

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190532**

UNIVERSAL  
LIBRARY





« فهرسة الجيزة الأولى من شرح العلامة حاييل بن أيث الصمدى على لامية الجهم »

صحيفة

- |   |    |
|---|----|
| خطبة الكتاب   | ٢  |
| ذكر النظم وبارخ مولده ووفاته وبعض ما تنقل له                                  | ٦  |
| الكلام على التكمياء   | ٨  |
| الكلام على بعض ما يتعلق بدوا في الشعر   | ١٣ |
| حكاية سواد بن قارب مع رؤفة عن الجح  | ١٦ |
| إيراد أشياء من نظم المصنف   | ١٩ |
| الكلام في ما يتعلق بالمتن من العروض والقافية                                  | ٢٩ |
| الكلام على فوائد أصالة الرأي البت وفيه الكلام على الرأي                       | ٣٦ |
| الكلام فيما يتعلق بنظير الاناء اذا وقع فيه الكتاب                             | ٣٨ |
| الكلام على الواو العطف وفيه فوائد منها التكم على قوله تعالى انى منقش          | ٣٩ |
| وراءك الى   |    |
| إيراد المشهور من رأى والدهاء  | ٤٣ |
| رجوع الملك العادل عن غمارته بواسطة القاضي الفاضل وبلاغه                       | ٤٤ |
| الكلام في سب دخول كتب اليونان الى البلاد الاسلاميه                            | ٤٦ |
| الكلام على الترجمة  | ٤٦ |
| مناظرة أنى الحسن الاشعري لاني على الجباني وما يشأ كل ذلك                      | ٤٧ |
| الكلام فيما يتعلق بالعضاة والأذكياء   | ٤٩ |
| الكلام على قوله مجسدى أخير او مجسدى أو لا شرع البت وفيه إيراد مثله من باب     | ٥١ |
| التنازع   |    |
| إيراد جملة من معاني السكاف  | ٥٢ |
| سبب تغير الملك الناصر على الورور القمى  | ٥٣ |
| الكلام في دابة تعجب السرفه  | ٥٣ |
| الكلام على الياقوت وعلى كيفية تكونه   | ٥٤ |
| الكلام على السمند   | ٥٦ |
| الكلام في الاختيار وضمه من النظم وغيره  | ٥٧ |
| الكلام على قوله فيسم الأقامة بالزوراء البت وفيه الكلام على بعد ادواتها        | ٦٢ |
| وما فيها من الاماكن   |    |
| الكلام في حذف ألف ما الاستهامة عند دخول حرف جعليها                            | ٦٤ |
| الكلام في بعض معاني الباء وفيه الكلام على قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم          | ٦٥ |
| وارجلكم الآية   |    |
| الكلام في الاتقال من باد الى بال اسباب وفيه ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم | ٦٨ |
| من مكة الى المدينة وما قيل في ذلك   |    |



- ٧٠ اراد جملة من التضمنين لجبر الدين محمد بن تميم وغيره
- ٧٦ الكلام على قوله ناه عن الاهل البيت وفيه الكلام على الجمع واسم الجمع واسم الجنس
- ٧٧ نبذ في اعضاء الانسان التي اول كل منها حرف الكاف
- ٧٧ مقاطع في تشبيه بعض الاغصان ببعض الحروف
- ٧٨ الكلام على البرهان الملى والبرهان الانى
- ٧٨ الكلام في وقوع اسم الفاعل مبتدأ واعتماده على نفي أو نحوه
- ٧٩ الكلام في تعدد الخبر
- ٨١ نبذ في التثنية وفيه ذكر حذف الفاعل لامور
- ٨١ الكلام في مدح السيف وان عرى عما يحسنه
- ٨٣ الكلام في ان كل مجتهد مضى في الفروع لاني الاصول
- ٨٤ الكلام على قوله تعالى وجدها تعرب في عين حجة
- ٨٥ تحليل رؤية الاحول الشئ شئين وما يتعلق بذلك من المقاطيع وغيرها
- ٨٦ الكلام على كذب المحس وعظمته في بعض الصور وبعض نوادر تتعلق بذلك
- ٨٨ مقاطع تتعلق باللباس وبالاغنياء والفقراء
- ٩٠ الكلام على قوله فلا صديق اليه مشى حتى حزن البيت
- ٩١ الكلام على لا النافية وشروط عملها على ان
- ٩٣ الكلام على عدم الاستغناء عن الصاحب وشبهه وما يتعلق بذلك من المقاطيع
- ٩٧ جملة من المقاطيع في الكتمان وعدم الشكوى
- ٩٧ الكلام في ما يتعلق بالانتقال من بلد لاخرى
- ٩٨ الكلام على قوله طال اغترابي البيت
- ٩٨ الكلام على حتى ووقوعها في الكلام
- ١٠٠ الكلام فيما يتعلق بالغربة عن الاوطان من النظم وغيره
- ١٠٥ الكلام فيما يتعلق بالصوفية
- ١٠٧ اراد سؤال من النعمه في قبل وبعد وفيه رسم شجرة لطيفة تتعلق بذلك
- ١٠٩ اراد مسئلة عجبة في بيت يتفرع الى ألوف من الصور في تقديم الفاظه وتأخيرها
- ١٠٩ الكلام على قوله وضح من اقب البيت وفيه الكلام على قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
- ١١٠ الكلام على المفعول من أجله
- ١١١ الكلام على الموصول وصانته وبعض نوادر للخاتمة
- ١١١ ما جاء من الانتقاد على بيت الناطم وغيره وبعض نوادر تتعلق بذلك
- ١١٧ ذكر من رزقوا السعادة في أشياء فاقوا فيها غيرهم
- ١١٨ الكلام في الفأل والحماية نظماً ونثراً وبعض نوادر تتعلق بذلك

- ١٢١ الكلام في حسن الخصاص
- ١٢٤ الكلام في رد الاعتراض على الصدور من النظم وغيره
- ١٢٤ اراد بعض نوادر من غلب عليه فنه
- ١٢٥ الكلام على قطر الدائرة والمخطط المستقيم والزاوية وشكل ذلك
- ١٢٦ رجوع الى من غلب عليه فنه وذكر حكايات تتعلق بذلك
- ١٢٩ الكلام على قوله أريد بسطه كف البيت والكلام على أحرف المضارعة وعلى تعليل
- اعراب الفعل المضارع
- ١٣١ منازعة الجاحظ ليوحنان بن ماسويه في الشجع بين السمك واللبن
- ١٣٢ الكلام على معاني اللام
- ١٣٣ الكلام على قوله تعالى وقالت اليه وديد الله مغلوله غلبت أيديهم الآية
- ١٣٤ الكلام فيما يتعلق بالفقر والغنى
- ١٣٥ اراد ما وقع للأمر بدرا الدين بيبك الخازن ادوابا نعه وأمثال ذلك
- ١٣٧ الكلام في حب المال وطلب انفاقه والمواساة به و اراد جملة متطابق في ذلك
- ١٤٠ الكلام على قوله والدهر يعكس آما الى البيت
- ١٤١ اراد لعبد القاهر المجر جاني في اعراب خلق الله العالم وجرابه
- ١٤٢ الكلام فيما يتعلق بالاماني والامل من النظم وغيره
- ١٤٥ الكلام في كيفية حركة الافلاك وفيما ابراه الانسان في المنام من طيف الخيال
- وغره وما يتعلق بذلك من الايات
- ١٤٩ الكلام على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وفيما أمر به مناما
- ١٥١ الكلام على كيفية القوة الخيالية في النوم وحديث الرؤيا الصالحة
- ١٥٢ الكلام فيما يتعلق بالخيال من النظم وغيره
- ١٥٢ الكلام في المجر حال معوده في الهواء وهبوطه
- ١٥٣ مسألة قرضية فيها اثبات الجوهر الفرد ونبذة تتعلق بجين ابي دلامة
- ١٥٤ الكلام على قوله وذى شطاط البيت وفيه الكلام على رب وسد خولها
- ١٥٧ الكلام في الالتفات وأقسامه
- ١٥٨ نبذة في حسن الاستحجاز في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما لك الآية
- ١٦٠ نبذة في القول بالموجب و اراد شيء من محاسنه تنلها وغيره
- ١٦٤ الكلام على قوله حلوا الفيكاهة البيت وفيه الكلام في الطعوم التسعة
- ١٦٥ الكلام في الاضافة اللفظية والمعنوية
- ١٦٦ الكلام في مبسطة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وعما رحتهم معهم
- ١٦٨ نبذة تتعلق بدخ النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٦٨ نبذة تتعلق بدخ سيدنا على رضي الله عنه
- ١٦٩ الكلام في المركب المعتدل وبإيهما طيع في الايضاف المحمودة

- ١٧٠ ايراد جملة مقاطيع في الشبابة  
 ١٧٢ ايراد جملة من حسن المقابلة  
 ١٧٤ نادرة السراج الوراق وأبي الحسين الجوزي في الاجازة  
 ١٧٥ مقاطيع تتعلق بالخضر والرديف  
 ١٧٦ الكلام على قوله طردت سرح الكرى البيت  
 ١٧٧ ذكر بعض المواطن التي يجب فيها تقديم المبتدا  
 ١٧٨ الانتقاد على المصنف في منعه عن النظم وفيه الكلام على حسن الاستعارة  
 وما ورد في ذلك من التسلكات الأدبية والمقاطيع الشعرية  
 ١٨٥٠ الكلام على قوله والركب ميل البيت وفيه الكلام فيما لا ينصرف  
 ١٨٧ نبذة من المقاطيع في المطايا وحوالها ذكرها  
 ١٨٨ نبذة فيما يتعلق بالجمع مع التقسيم  
 ١٩٠ الكلام فيما وقع للأفشين عنه من خروجه على المعتصم وفيه ايراد نادرة عن بعض  
 الفسقة وأخرى تدل على شرف همة المعتصم  
 ١٩٢ الكلام على قوله قلت أدعوك للبي البيت وفيه ذكر الخلاف بين الامام أبي حمزة  
 والشافعي في القوم ايراد جميع كل وغير ذلك  
 ١٩٦ الكلام على ما يتعلق بقاء التعقيب وذكر ما يناسب ذلك من النظم وغيره وفيه  
 نبذة فيما يتعلق بالمثل ووضعها  
 ١٩٨ الكلام في الضمائر وفي قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم الالية  
 ٢٠٠ ايراد شيء مما يتعلق بحسن الظن وتحتيق الاكمل وذكر الخطأ فيما يؤمّل من  
 الاخوان ومن النظم وغيره  
 ٢٠٣ نادرة لابن السريجي من التلعفري وما يتعلق بالصنيع من النظم وغيره  
 ٢٠٥ الكلام على قوله تنام على البيت  
 ٢٠٨ ايراد جملة مقاطيع في السه وفيه نادرة أبي أيوب وزيرا منصور  
 ٢١٠ الكلام فيما يتعلق بالسماء والنجوم وغير ذلك  
 ٢١٢ الكلام على قوله فهل تعين على غي هم من البيت وفيه الكلام على همزة  
 الاستعانة وعلى هل  
 ٢١٢ الكلام في معاني على  
 ٢١٣ الكلام في اعانة اصحاب  
 ٢١٤ ايراد مقاطيع في تهوين الخطوب في الوصال وايراد بعض معانيها من علم المنطق  
 ٢١٥ الكلام على قوله اني أريد طروق الحمى البيت  
 ٢١٦ الكلام في ان وأخواتها وما وضع كسرهما وفتحها  
 ٢١٨ ايراد بعض ما يتعلق بالصرف عن المقاطيع وغيرها

- ٢١٩ الكلام في قدوم الرجل من السفر وفي منعه من طروق أهله ليلا وفي استئصال  
الانخاض عند زيارة الاجباب
- ٢٢٠ الكلام على قوله يحسون بالبيض والسمر البيت وفيه الكلام على واو العطف  
وآية الوضوء
- ٢٢٤ ارادة جملة من المتطابع في الرماح المنصوبة حول منازل الاجبة
- ٢٢٦ ارادة جملة من محاسن التدبير
- ٢٢٦ الكلام على قوادسهم بنافذ ظلام الليل البيت
- ٢٢٦ الكلام في انقسام الامر في قسمين العوى وصناعي وفي معاني الى
- ٢٢٨ نادرة النمبرى مع الحجاج وناذرة المطر زى مع الشريف المرتضى
- ٢٢٩ جملة متطابع في الاستدلال بالطيب على منازل الاجباب
- ٢٣١ الكلام على قوله فالحب حيث العدى والاسد رابعة البيت
- ٢٣٢ الكلام في موعات الاندباء بالكرة
- ٢٣٣ الكلام في اخفاء الحبيب وصيائه
- ٢٣٣ جملة من النظم وغيره تتعلق بعدم الغيرة والقيادة وما أشبه ذلك من الجون
- ٢٣٥ نذرة فيما يتعلق بالترتيب
- ٢٤٠ الكلام على قوله نائم نائم تبايخ البيت وفيه الكلام على قد
- ٢٤٠ الكلام فيما يتعلق بقوله تعالى لا ينجيهم فيها بالعدو والاصحاب الا رجال الآفة وفي آية  
الرؤية والرد على المعجزة
- ٢٤٣ نذرة فيما يتعلق بالكل وغيره من المتطابع وغيره
- ٢٤٦ الكلام على قوله قد زاد طيب أحاديث الكرام بها البيت
- ٢٤٧ الكلام على ما وانها تأتي لعان شئ وذكر أمثلة لذلك
- ٢٤٩ الكلام في مدح المحبين والخل في النساء وما في ذلك من النظم وغيره
- ٢٥٠ الكلام على قوله ثبتت نار الهوى البيت وعلى أقسام النار وما في ذلك من النظم وغيره
- ٢٥٨ الكلام على قوادسهم انضاح البيت وفيه الكلام على الحب واقسامه  
والعشق والاعداد المحتاجة
- ٢٦٢ الكلام على اداة التعريف وما يتعلق بها
- ٢٦٣ الكلام في الضيف وما يتعلق برعاية حقه وغير ذلك
- ٢٦٦ الكلام على قوله يشق لذيغ العوا الى البيت
- ٢٦٦ الكلام في بعض ألقاب صاوت بين السعير الحقيقية عريفة وان كانت في الاصل  
محازاة بعض مقاطع تتعلق بذلك
- ٢٦٩ الكلام في النهي عن الخمر والميسر وشبهه الرقيق بالخمر وغيره

« فهرست الجزء الاول تأليف شرح العيون شرح رسالة بن زيدون وهذا الشرح المذكور قد وضعه انا على شرح لامعة الحمم »

صفحة	موضوع	صفحة
٢	خطبة الكتاب	١٢٥
٥	ذكر من شئ هذه الرسالة	١٣٠
١٠	ذكر سبب انشاء هذه الرسالة	١٣٥
١٣	ذكر الرسالة وشرحها	١٤٣
٢١	أكرم بن صيفي	١٤٨
٢٧	برجة المنبي	١٥٠
٤١	ترجمة يوسف عليه السلام	١٥٤
٤٢	ترجمة زليخا امرأة العزيز	١٥٧
٤٣	برجة فارون	عيس وديان
٤٦	برجة النطف	١٦٦
٤٨	برجة كسرى أنوشروان	مطلب من نافرة علقمة بن ثلاثة وعامر بن الدانييل الى هرم بن قطبة بن
٥٥	برجة قيصرو ملك الروم	ستان الفزاري
٥٧	برجة الاسكندر	١٧٥
٥٨	برجة دارا ملك الفرس	١٩٤
٦٩	برجة اردشبر	٢٠٤
٧٢	برجة الضحاك	٢٠٨
٧٦	برجة جذيمة الابرس	٢١٧
٨٠	برجة شيرين	٢٢١
٨٢	برجة بلقيس	٢٢١
٨٣	برجة الزبارة	٢٢٧
٨٥	برجة مالك بن نويرة	٢٣٠
٩٠	برجة عروة بن جعفر الرحال	٢٣٣
٩٢	برجة كليب بن ربيعة	٢٣٨
٩٣	برجة حباس	٢٤١
٩٥	برجة مهمل	٢٤٣
١٠٢	برجة السموال	٢٤٨
١٠٨	برجة الاحنف بن قيس	٢٥٦
١١٣	برجة حاتم الطائي	٢٦١
١١٩	برجة زيد بن مهمل	٢٦٢



الجزء الاول من كتاب الغيث المستجيب في شرح لامية الجهم  
 للشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك  
 الصفدي الأديب الشاعر المثنوي  
 الأديب تقمده الله برحمته  
 وأسكنه فسيح جنته  
 آمين

قال في كشف الظنون (لامية الجهم) مؤيد الدين اسماعيل بن الحسين بن علي نخر الكتاب  
 العميد الظهري المتوفى سنة ٥١٤ هـ نظمها ببغداد سنة ٥٠٥ هـ في وصف حاله وشكاية زمانه  
 واعتنى بها الأدباء (فشرحها) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ شرح  
 أوله الحمد لله الذي شرح صدر من تأدب الخ وسماه الغيث المستجيب في شرح لامية الجهم ذكر فيه  
 شيئا كثيرا على طريق الاستبصار فصار مشعرونا بقرائن الحمد والمزل وأحسن الجامع  
 (وعليه حاشية) لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ (واختصره) كمال الدين  
 محمد بن موسى الدهميري المتوفى سنة ٨٣٩ هـ ذكر فيه أن الصفدي لا يقادر صغيرة ولا كبيرة من  
 ورائده الأظهرها وأنه ينقل فيه من علم إلى علم ومن غريبة إلى غريبة فهو غريب في باب غريب  
 عند طلابه (وشرحها) أيضا أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ (وبدر  
 الدين) محمد بن أبي بكر بن عمر المساليكي الدماميني المتوفى سنة ٨٢٨ هـ (وابن جماعة) (الحوي  
 وسماه) اصباح المبهمة من لامية الجهم (وعلى بن قاسم) الظهري وسماه حل المبهمة والجهم في شرح  
 لامية الجهم (وجمال الدين) محمد بن عمر بن مبالوك الحضرمي وسماه نشر العلم في شرح لامية  
 الجهم (وحسين الكفوي) جمعه من الشروح كشرح الصفدي (والقاضي) جلال الدين المدي  
 (وجلال الدين) خضر الحنفى الذي ألهمه بطن طيبة سنة ٩٦٢ هـ (وتجسها) معاذ الدين أبو جعفر  
 محمد بن علي الربيعي البغدادي (وشهاب الدين) أحمد بن عبد الله الأندلسي وأجاد انتهى باختصار

(وبها مشه كتاب سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون) لعلامة زمانه ونادرة أوانه جمال  
 الدين محمد بن نباتة المصري جعل الله تعالى أنهار الجنة من تحته تجري

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الازهرية المصرية سنة ١٣٠٥ هجرية)

الحمد لله الذي لا يحجب الحمد  
 الا له وصلى الله على سيدنا  
 محمد اخصوص بأشرف  
 رسالة وعلى آله وصحبه  
 خصاله افضل واكرم صحبه وآله  
 وأدام الله إمام مولانا السلطان  
 المؤيد الملائك الكامل العالم  
 العادل عماد الدنيا والدين  
 ادامه منصلة الى الالة  
 مقبلة الا بالالة ما جئت  
 من النعم التي انتهى رباحه  
 العسالة وانعمت غصون  
 أفلامه المعصية بين دين إمامه  
 المطالة من فروع نعمه  
 على وفروع منه لى  
 أن أدعو لايامه المزمعة كما  
 صابت على نبي المرجعة  
 وأدكر من أصلنا أمدور  
 الدنيا القسامة كذا كرت  
 من أصلنا إمام دور الدين  
 القيمة طابا لايامه اللطاف  
 وإثابة الرجاء وصلى الله  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم وأتمتعنا ببقاء من  
 سبق مواهبه ليعتق فضلى  
 وأعجزته فلم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرح صدر من تأدب ورفع قدره من تأهل للعالم ونأهب وجعل من ندرج  
 لباس الفضل وتدرج وكل من نرق الى غايه ماترقب (أحمد) على نعمه التي جات  
 العلوم بالادب وروضا غرا وأعلت همه من برى له قلما قد اتخذ هذا لامل منبرا وأغاث قبة  
 جواهره فكانت عمدا تباع به القلوب وتشتري وأوجدت من كرام أهل من بحر البدر النشار  
 لمن قرى (وأشهد) أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسبح بها اجسام الخطباء على  
 غصون المنابر وتجبى الدين نصبوا لها جصور الاقلام على معابر المحابر وتضمد حيايل ساعلى  
 عرائس الطور في منصات الدفاتر وتنبه بها قفاط نسيغها مقل الزهر القوافر (وأشهد) أن  
 سدا محمد عبده ورسوله أنه صمد ناطق صرف عنان لفظه وأبلاغ صادق أرهف سنان وعظه  
 وأشهر زاهد نقي عن زهرة الدنيا عند الحياة سوام لحظه وأعرف باقد بنى في حضرة العلماء  
 بعد المات مقام حظه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين عسكروا بألاديه وسبقوا الى  
 مدى لم يطمع أحدهم من بعدهم في عادية سكاكه ونصروا أقواله ولبان السيف لم يلقط في دم  
 قرايه وهزم واخرب الافر ينصل كنانته وفوض كتابه صلاة تطول لهم بها القصود  
 ويخط بهم ركابها الحاطة الحسالات بالبدور ما خعت أفلام الطروس على مواكب السطور  
 وأودعت نفائس الكلام في خزائن الصدور وسلم ويجدو كرم (وبعد) فإن القصيدة  
 الموسومة بلامية الحمد ربح الله ناعلم عقدها وراقم بردها مما تعاطى الناس مدام إكوابها



وتجاذبوا هداياهم ويبدواوا ضربهم له الذي علا عن اضرابه واقطفوا غمر معانيه  
منشأها وغمر مثابه

أما انت الدر حتى ماله ثم \* وأرخصت قيمة الامثال والمخاضا

أما فصاحة لفظها فيسبق السمع الى حفظها وأما اتجاهاها فيطوف منه مخمر الانس  
جامها وأما معانيها فتزدهمة معانيها وأما قوافيها فتذهب القوي فيها وأما شكوها  
فترض الاكباد في الاجسام وأما اغرواها فيوجب الووب على الآساد في الآجام وأما  
غزلها فتأخذ كرمه نغمات الاوتار وأما مثلها فغاصي الاكلصا فيع في المباح ذوات  
الانوار كأن ناظمها غاص في البحر فأتى بالدر ومنصودة أوارتقي الى السماء فجاء بالدراري  
من الاتق مصفودة

فألم الى النوري مثل ناظرها \* وكملها سار بين الناس من مثل

أفكارها في تمام النظم قد طاعت \* تسير في أوج معناها ولم تغفل

وزهرها لم تزل تسدي غضايرته \* لان منبته في روضها الخضل

برتاح سامعها حتى يهزلها \* من التحب عطف الشارب التل

فلا تعرف غيرها معاولا بصرا \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقد أحبت ان اضم عليها انثر حازم يديدها فرائدا وتصدتها فوائدا مما سمعت فوعيت  
وجعت فأوعيت ولا أعدد فيها لغة ولا عرابا ولا اوضح معنى ولا غرابا ولا ما ينسبه  
اليها سلك أودخل معها اجراما انبهت عليه واشترت بحسب الامكان اليه هذا الى ما  
يسطر داله الكلام من شدة وتعرض جله ذكره بغية ويصديه الضمير على لان التلم  
وكم لسان فلتة وشدة التعمد اذا علمت ان لجمل الاطلاع اليه لفتة ليكون هذا الشرح  
أغور في الادب وعنوانا يدل على الفضيلة التي امتاز بها لسان العرب فقد أودعت فيه  
فوائد جمة وقواعد مهمة وشواهد هي لمحات المعاني أزمنة ودلائل يبرهن كل علم فلا  
يكن أمر كم علمكم غمة فاستامعونه في علم الانتهج قطره الصب وصبرت على غره  
الري حتى رأيت الطيب ولا تعافت اغناقه الى مرغى بحث الاسته سعدانه وانتلت  
بالفوائدا اذا انصرف من مأدبه أردانه ولا قرمت شهوانه الى نكتة يدع الانزلة  
بمن يحبه العطاوي معه العطب وتتبع لقراءه ذوايب البران التي وقوده المبدل الرطب  
لا المحطب فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فهو مان لا يشبعان طالب دنيا  
وطالب علم (وقال) عبد الله بن قتيبة من أراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن أراد  
ان يكون اديبا فليطلب في العلوم فليد ان يجد في هذا الشرح واقفا مع ضيق المقام ولا حار  
من مشق القواضب ولا رشق السهام بل أشرف على كل مكان فأسقط وأترخى الحب من  
الدرار السكار فألقت فهماسا سطر الد الكلام اليه وفيه حقه ومهما تعاقبه ملكة حقه  
فن غور الى بحمد ومن ربوة الى وهدي ومن ظهرا أرض الى بطن مهد ومن اقتناص بصقر  
الى اصطيد بفهد ومن سنام واخذة لسمال الى صهوة كيت عهد

طورا لجان اذا لقيت ذابن \* وان لقيت معديا فعدنا في

فقد سلسل الاسطرادوا القلم معه وشعب الكلام فلا أدعه يجده دعة فانك كسيرا عما

(وبعد) فاني أمرت بشرح

رسالة الوزير الى الوليد بن

زيدون الا في ذكرها

وايضاح براهينها الغامض

على كثير من سرفه الادب

سررها فقلت ما لنا وعود

هذا الصرح وولج هذا

الدرج ومعارضة ذلك

البرولست من ذلك الطرح

وهل أنا الا صاحب آيات

تسيم جدها الترقية

المطبوعة وكلما تأتي على

العفو فقرها المذبذبة في

آخر جت عن غلب آياتي

ظلمت ومتى أبعدت عن

رياض سبي ألث هذا مع

شعب فزون هذه الرسالة

واجمام الفضلاء من الخوض

في غديرها السائلة فقبل لي

انا تقتصر من شرحك على

الاختصار ونهب تقصيرك

لما قدمت بين يدي فخاوك

من الاعتذار ونرضي من

بائلك بأدنى المحرص ومن

شبهة الايضاح ببعض

المحصص ونقع من التاريخ

الغصاص ببعض الفرص

واذا كنت من الشعراء فما

أنت يبعده من القصص

فما بليت بالطاعة أرا قد

وجب وقلت ان فاتني

سلوك الاكاديب المنظومة

فان الامتثال خير من سلوك

الادب وكنت أعرف

ببعض خزائن دمشق

انوقفه أسفار اقليم الطالب  
مجمع ولا فهم النائية  
ذكرى تنفع فلم تبتيا أن  
أعمرها كتابا ولا أراجع  
من السنة حروفها خطا  
فقلت هذا عذرا فلم يكن في  
الحجاب وهذا قصد تغلقت  
دونه الكتب فانها ذات  
أبواب وما بقي الا الرجوع  
الى صياغة الحاصل التي  
أقمت انوب الدهر واستنما  
الثمنا انما عزز وورد البحر  
ثم أملت شرح هذه الرسالة  
عن فكر خامل مه القرح  
وشرحت الا انني مقصر وما  
أطيل الترحيب في اقليم  
أعتدلا على نقل خبر صحيح  
ونسب على قول صريح  
ولم أخل ترجمة كل مذكور  
من فائدة سارة وندرة دارة  
وأقوال سديدة وأبيات  
مشيدة وقصصا خطا  
فطنة سعيدة ولم ألق  
اختيارها هذا ولا زدت  
مع صرف الزمان الانتقاد  
هذام تجنب الاكثر  
وترك الاجللاب بنقائير  
الاشعار والتخفيف مما  
لعل المباحث تقتضيه من  
الغبار والله تعالى الموفق  
لصواب الارادة ومعين  
المخدم على القيام بطاعة  
السادة وجابر وهنهم بما  
يتلقونه من أمثال أوامرهم  
السادة بمنه وكرمه

طالب وان طلب ما يحق له الفراق والمهرب وان ذكر بالضعف وعند الرجوع والقلب وأعطف  
على نضاره فأفوز بالغالب فكنت كما قبل

جننا بليلى وهى جنت بغيرنا \* وأمرى بنا مجنونة لا نزيدها

ولا أقول

علقتها عرضا وعلقت رجلا \* غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل

بل أقول

أحب الذى هام الحبيب بحبه \* ألافاعى وامن ذا الغرام المسلسل  
ولا بدع فاعلى فى بعضها بعض مشتبك والمباحث لا يزال نافر هافى شربك الذهن يرتبك وما  
اليق هذا المقام يقول ابن عمرة لما جعل البرق سميره

تعرض مجتازا وكان مذكرا \* بهذا الولوى والنزى بالشئ يذكرك  
ومن وقف على كتاب الحيوان للجاحظ وغالب تصانيفه وروى تلك الاستطرادات التي  
يستطرد بها والانتقالات التي ينتقل إليها والمجلى التي يعرض بها في غضون كلامه ويدرجها  
في انشاء عباراته بادي ملابسة وأيسر مشابهة فلم يلائم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة  
المعارف

هكذا هكذا ولا فلا \* طرق المجد غير طرق المزاح

ولم أقصد بما أورده غير صلة العائد من الفائدة وببب النفوس التي هي في قبور القبور  
هامة مامة فان المطالعة تستروح اليها النفوس وتجد في راحتها ما تجد في معاطاة  
الكؤوس فالكتاب خبر جليل ونعم أنيس لا يمل من محادثة الانيس واسمع كريم  
لا يعمل الا على الغنى بما عنده من الدر الثمين

لم يبق شئ من الدنيا يبره \* الا الدفاتر في الشعر والسمير  
(قال) شيخ قرأت عليه ما ترغظان من كتاب ذهبت المسكارم الامن الكتب والمخرج من  
فن الى فن أشد رعى البحث واسط والانتقال من نوع الى نوع انشط لفظا لعملة وأسط  
والمشاركة أقوى على الضفر بالصواب واقوم واقسط

لا يصلح النفس اذ كانت مدمرة \* الا التفتل من حال الى حال

ولان فما أورده من تسلط به الواقع على الانتقام والانتقاد ويتوصل به الى حسن الارتياح  
والارتياح (قال) الماحظ طلبت علم الشعر عند الاصعب فوجدته لا يعرف الاغريه  
فرجعت الى الاخفش فوجدته لا يتقن الاغرابه فطقت على أن عبيدة قرأته لا ينقل الا  
فيما اتصل بالاخبار وعلق بالانساب والايام فلم أنظر عما أردت الا عند ايام الكتاب كالحسن  
ابن وهب ومحمد بن عبد الملك (وقال) محمد بن يوسف المجاهدى حضرت مجلس عبد الله بن  
عبد الله بن ماهر وقد حضره الجعفى فقال يا أبا عبادة أسمع أم أبونواس فقال بل أبو  
نواس لانه يتصرف في كل فن ويتنوع في كل مذهب ان شاء جدد وان شاء هزل ومسلم يلزم  
طريقا واحدا لا يعتاده ويتحقق عذبه لاخطاه فقال له عبيد الله ان اجد بن يحيى المعروف  
بثعلب لا يوافقك على هذا فقال أيها الامير ليس هذام على ثعلب واضاره بمن يحفظ الشعر  
ولا يقره وانما يعرف الشعر من دفع الى مضايقة فقال ورث بك زنادى يا أبا عبادة وان حكمتك

(ذكر منشي هذه

الرسالة)

هو الوزير أبو الوليد جدين  
عبد الله بن جدين غائب  
ابن زيدون الخزرجي الاندلسي  
الكاتب الشاعر المشهور  
ولد بقرطبة سنة أربع  
وتسعين وثلاثمائة وكان من  
أبناء الفقهاء المتعبدين  
واشتهر بالادب وفحص عن  
نكته وتعب عن دقائقه الى  
أن برع وبلغ من صناعة  
النظم والشعر المبالغ الطائل  
وانقطع الى أبي الوليد بن  
جهور أحد ملوك الطوائف  
المتغلبين بالاندلس فنفذ  
عليه وغنم من دولته  
واشتهر ذكره وقدره  
واعتمد عليه في السفارة بينه  
وبين ملوك الاندلس  
فأعجبه القوم وغنموه ليله  
الهم لبراعته وحسن سيرته  
وانفق أن ابن جهور تنعم  
عليه أمر الخبسة واستعطفه  
ابن زيدون برسائل بحنية  
وقصائد بديعة فجمع فخره  
واتصل به بعد ابن محمد  
صاحب اندلس الملوك  
بالمعصية فشقاه بالقبول  
والاكرام وولاه زاربه  
وفوض اليه أمر ملكه  
وكان حسن التدبير تام  
الفضل متجيبا الى الناس  
فصيح المنطق جدا (حكى)  
ابن بسام في كتاب النخبة

في عملي اني نواس وسلي وافق حكم اني نواس في عيه جبر والفرزدق فانه سئل عنهما ففضل  
جبر اقبل له ان ابا مبيدة لا يوافقك على هذا فقال ليس هذا من علم أبي عبيدة وانما يعرفه  
من دفع الى مضائق الشعر على اني لم ادع الجحفي الى هذه المأدبة ولا رصت طفلي الكلام  
ان تصدق في هذه المرتبة فكتم توقف القلم في الان على ما حصل فيه ادنى ليس وكم ضاق  
بواحد من غسان ولم يسع جميع بن عيسى وكم دفع عن صدر كثير من المحاسن واعرض  
عن منهل كان ماؤه الغلب غير آمن

وهل يساعده غلب الماء ذو غصص \* أويئذى من لذت الزاد منهموم

(نعم) خست الاطالة واجتنب العثرة خوفا من عدم الاقالة وفردت من الزيادة حتى  
لا يكون شعنا على البالة وقلت مع ضوء الشمس لا يظهر فضل النبالة ومع الظفر بالصيد  
لا تكسر في الجمالة ومع الحصول على منافع البت لا يفت الى الزبالة فاضربت عن التجمل  
بالايل الاير وعلمت أن من الناس من يقرأ النافع ولا يقرأ الاين كثير فاقصرت على الزيد  
واختصرت وملت في السباحة الى قول المتأخرين وانتصرت (الهم) الا فيما ندر وخان  
هذا الشرط وغدر (قال) بعضهم الاديب من يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن  
ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ (ومثل) هذا قول عبد الرحمن بن مهدي اذا قال الرجل  
الرجل فوقع في العلم كان يوم غنيته واذا قال من هو مثله كان يوم دراسته واذا قال من هو  
دونه تواضع له وعلمه ولا يكون اماما في العلم من حدث بكل ماسع ولا يكون اماما من حدث  
عن كل أحد ولا يكون اماما من حدث بالثاخذ فلما عرضت تخبط فكري وانتقيت وعلوت  
عن العرض للرد ولارتقيت ولم اتق له الا ما كان اذنه غضا ولم اخبر منه الا ما كان نفعه  
نضا بمراقبتي ولا قسنا ووجد المعنى فيه برشام الغنا وجمته من الاوراق بين  
القبلا ومن الاقلام مع الغنا الا لا يكون هذا القول الشارح محمود المقدم مذموم التالى وحكى  
لا ينظر السائل حسنه من السالى فتدبج اياه بعد القائل عند القالى وقد علمت هذا  
الشرح وانافى موم قد علم الله ترادف بعونها وانسكاب غنائم غمها وغبونها وانفتراس  
فوارسها واذهلى الجناس عن ذكر كرايوئها فتدبجت في نهج الكناية بكت أوال تصغير  
بالثرباعن الكميت وامشعت الراحة من امتناع الفاء من الدخول على خبر لعل وليت  
والاغبابى ولم يشهد الوعى \* آيت كافي من غير جراح

أجبر كؤسا على بها العلم واساور على الارق منها ما هو انفت سمان الارقم واتلقى  
بصدري كل صدى قد يس من الجبر والتزج لجمها التزام واصل بن عطاء ما قدر أوجههم بن  
صفوان بالجبر واعاج منها كل حراقة بعد غورها عن السبر واتطلب رضا الامام وهى على  
أشد حقدان سلامة بنت سعدى عاصم حى الدر والقي جيوش الخطوب واناعانم ذكرت  
بالصحيح أنى در عان نصير وأعدى الاحياء وامن الاموات ولكن ما شئت جوائع القبر  
فلا ارض نعلم اننى متصرف \* من فقههاو كاتنى من تحتها

فكيف يتلقى مع هذا الحال برق فكر وكيف يترقرق ودق ذكر وكيف تعاق يد الذهن  
بذيل مسألة وكيف يشغل بخنا وقد غمغمه وله وكيف يعرف الحكمة الاولى من  
الثانية ولا أقول الاولى وكيف وكيف وكيف وافى ان يتردد بين جناس الخف والخيف

والخفيف

عن بعض وزراء الشيلية قال  
 عهدي بالي الوليد بن  
 زيدون قائما على جنازة بعض  
 حرمه والناس يعزونه على  
 اختلاف طبقاتهم فها سمعته  
 يحيب أحدا بنا أحابه  
 غيره لسهة ميدانه وحضور  
 جنازه ولم يزل عند المصنف  
 عباد وعبدائه المتعمد على  
 الله قائم الجاه وافر الحرمة  
 الى أن توفي بأشيلية سنة  
 ثلاث وثمانين وأربعمائة  
 قومه الله رحمة وقدره

ابن حيان وابن بسام وغيرهما  
 من المؤرخين وأجروا بهذا  
 كثيرة من أخباره وفضائله  
 ووقفت على ديوان شعره  
 وكثير من ترسله ونظمه أمكن  
 عند القاصد أو جود من ثمره  
 وكان يسمى بخمير المغرب  
 لحسن ديباجة لفظه ووضوح  
 معانيه فأما ثمره فإنه أكثر  
 فيه من استعمال أمثال العرب  
 وجمل أشعار المتقدمين  
 والمتأخرين إلى أن قيل أن  
 رسائله أشبه بالمنظوم من  
 المنثور وعلى ذلك فقد دل  
 بهاء على اطلاع مجيب  
 واستحضار معجز وقد اكتفيت  
 منها بهذه الرسالة أنشروحة  
 فمن شعره ما قاله من قصيدة  
 يخاطب بها ابن جهور أيام  
 سجنه

ما حال بعدك لمخفى في سني القمر  
 إلا ذكر تلك ذكر العين بالآثر

وما مثل هذا الأمر تحمل مضغة \* ولكن قلبي في الردى مقلوب  
 ولكن قد بلغت الحظ الأمانة ويشوكن اللطف المحقق لهذا الجول وتشرع السنة وتضع  
 الأيام جملة أمان الآمال في بطون الجنة وليس الحسن القدر بالله فإنه عن الجنة  
 أن حتم الله بغفرانه \* فكل ما لا يقته سهل  
 اعترضت بهذا الفصل وقطعت به لذاتك الوصل ليعذر الواقف على الخطأ ويتحقق  
 السبب في عدم نوم القضا لان هذه الأوراق ما قيمها غير هذه القصيدة ثم ولوعاين الطغرائي  
 رحمه الله هذا الشرح اتساق أرائي الهامسا أربعة التمر وما أوالا في بقول العماد الكاتب  
 هي كني فليس تصح من بعدى لغبر العطار والاسكاف  
 هي أما زود الله فاقـــــــــــــمروا ما بطائن الخفاف

(وقول) مجير الدين محمد بن نجم الاسمردي

عرضت كاني كي يباع عذرهم \* على منتر عند الوفاء نصح

رأى خطـــــــــــــه ذاعلة فأعاده \* ومن يشتري ذاعـــــــــــــله بهج

وهنا أشير في ذكر الطغرائي رحمه الله وتاريخه ولده ووفاته وسبب قتله وما اتفق له في  
 ذلك ثم أتوه بيتي من شعره المقاطيع التي له ثم أتكم فيما بعد على عروض القصيدة وقافيها  
 وما يتعلق بذلك وإذا انتهت الامر إلى ذلك أجمع سردت القصيدة يتابعا ولا أذكر الثاني حتى  
 أفرغ من الأول وأسوق فيه ما له به علاقة لا يستغني الأديب عنها ومن الله أسعد الاعانة على  
 الابانة وأسأله التوفيق الى التحقيق لا هدى الاذوره ولا بيان لا تكلم ان لبوره عليه  
 توحكت واليه أنيب (ذكر مولد الطغرائي ووفاته رحمه الله) هو العبد مؤيد الدين نضر  
 الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني الملقب بالمعروف  
 بالطغرائي ضم الطاء المهملة وسكون الفين المهمة وفتح الراء وهذه نسبة الى من يثبت  
 الضغرة وهي الطمرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق السملة بالقلم الجلي تتضمن نعوت  
 الملك وألقابه وهي لفظة أجمية قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلدون كان غزير  
 الفضل لطيف الشيع فاق أهل عصره بصنعته النظم والتروك ذكره السمعاني في كتاب الانساب  
 وأثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في وصف الشعرة وذكر أنه قتل في سنة خمس عشرة  
 وخمس مائة وللطغرائي المذكور ديوان شعر جرد من بحاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية  
 الهمم وكان علمها بغداد سنة خمس وخمسمائة نصف في حاله ويشوكون زمانه ولم يذكر القصيدة  
 مستوفاة وأتبعها بمقاطع من شعره ثم قال وذكره أبو المعالي الخطيري في كتاب نبتة الدهر  
 وذكره المقاطيع وذكره أبو البركات في المستوفى تاريخ أربل وقال أنه ولي الوزارة بمدينة أربل  
 مدة وذكر العماد الكاتب في كتاب نصر القفرة وعصر القفرة وهو تاريخ الدولة المملوكية  
 أن الطغرائي كان نعت بالاساذ وكان وزير السلطان معود بن محمد السلجوقي بالموصل  
 وأنه لما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود المصافى بالقرب من همدان وأزرى وكانت النصر  
 لمجسود فأول من أخذ الاساذ أبو اسماعيل وزيره ثم بعده أخوه وزيره محمود وهو الكمال نظام  
 الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السمرى فقال السهاب أسعدو كان طغرائي في ذلك

الوقت نياحة عن النصر الكاتب هذا الرجل لمهدي يعني الأستاذة آل وزير محمود من يكن لمهدا  
يقتل فقتل ظلموا وقد كانوا خافوا منه لفضله فاعتدوا له بهذه الحجة وكانت الواقعة سنة ثلاث  
عشرة وخمسمائة وقيل سنة أربع عشرة وقيل ثمان عشرة وقد باورستين سنة وفي شهره  
ما يدل على أنه بالغ سبع وخمسين سنة لأنه قال وقد جاءه ولد

هذا الصغير الذي وافي على كبره أقرب عني ولكن زاد في فكري  
سبع وخمسون لمرت على حجره **ب** إبان تأسيره في ذلك الحجر

واقعه أعلم عاشر بعد ذلك وقتل السمرى المذكور يوم الثلاثاء سلع صفر سنة ست عشرة  
وخمسمائة في السوق بغداد عند المدرسة النظامية قبل قتله بعد أسود كان للطفر في لانه  
قتل استاذاه انتهى (وقال عز الدين بن الأثير في الكامل في ترجمة سنة أربع عشرة وخمسمائة  
والتصل الاستاذ أبو اسماعيل الحسين بن علي الأصمعي الطغرائي بالملك مسعود وكان ولده  
أبو المؤيد محمد بن اسماعيل يكتب للأشعرامع الملك مسعود لما وصل والده استورده الملك  
مسعود بعد أن عزل أباه على بن عماد صاحب طرابلس سنة ثلاث عشرة وخمسمائة بباب نحو ما  
في حسن ما كان ديس بكاتبه من مخالفة السلطان محمود والمخرج عن طاعته وظهور ما هم  
عليه فبلغ السلطان محمود الخبر فكتب اليهم يخوفهم أن خافوه بعد هم الاحسان أن أقاموا  
على طاعته وموافقه فلم يسمعوا إلى قوله وأظهروا ما كانوا عليه ثم قال ابن الأثير بعد  
أسطر لأهل فانهزم عسكر الملك مسعود في نهار وأسر منهم جماعة كثيرة من أعينهم وأسر  
الاستاذ أبو اسماعيل وزوج مسعود فأمر السلطان محمود بقتله وقال قد ثبت عدو ناددينه  
واعتاده وكانت وزارته سنة وشهرا وقد باورستين سنة وكان حسن الكتابة والشعر  
يميل إلى صناعة الديك اوله فيها تصانيف قد ضيعت من الناس أو الاقتصار انتهى  
(ودكره) العماد الكاتب في الخريدة فقال الطغرائي خدع دم السلطان العادل ملك شاه  
ابن ألب أرسلان وكان منشي السلطان محمد مدة ملكته منولى ديوان الطغرى أو ملك فلم  
الانشاء تشرف به الدولة السلجوقية وتشوقت إليه المملكة الأيوبية وتقبل في مراتي  
المناصب وتوقل في مراقب المراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة واستبد بها حكم وتوشح  
بالكفافية ولم يكن للدولة السلجوقية والامامة من مضاهيه في الترسيل والانشاء سوى  
أمن الملك في أقصر خمس من أهل أصبهان المنشئ في عهد نظام الملك والفضل له تقدمه  
ولكن برز هذا في فنون العلم وحسن الاستعارة في الشعر والنظم وواضح في العلوم العربية  
المصعب فأصبح وسلك المذهب المذهب وأبدع المعنى المذهب وله معجز البلاغة المعجب  
وصاحب البيان المغرب فأما شعره فغير الشعرى العبور على عبارة وسعاستارة وسعوق  
راية وشروق آية وتناسق مقصود غاية وتناسب بداية ونهاية وأما شعره فغير  
الدراري والدرر ومنثور الزهر وأما خلقه فمطورة على العكرم موقرة بحسن  
الشج متأوجة بعرف العرف متموجة بماء اللطف متبلجة بنور الظرف متوهجة  
بنار الحسن متموجة بنور الجن حداثي الامام محمد بن الحسن باصفهان عنه وهو الذي  
سمعت شعره منه أنه كشف به كانه سر السكينة المرموز واستخرج من معناه المكنوز  
لم يزل في مدح حياته محدثا في الدوت موقرا بالنعوت حليفا لجليل السلاطين

ولا استطاعت زمام الليل من

أسف

الاعلى ليله مرت مع انصر

بالب ذالك السواد الجمون

مفضل

داستعارسو ادا القلب والبصر

جعت معنى المصوى في لحظ

طارق ليلى

ان الحوار لانه من موم من المحور

لايهنا الشامت الرماح ناظره

أنى معنى الامانى ضائع الخطر

هل الرياح يتقدم الارض عاصفة

أم الكسوف لغير الكس

واقهر

ان طيلى الى السحن ايداعى

فلا لعب

قد يودع الجفن حدا الصارم

الذكر

وان شيطا بالحزم الرضا قد

هن كصف صبرى فلا تعب على

السدر من أزل من ندائه على

ثقة ولم أبت من تحبته على حذر

(وقال من أبيات بني جهور)

بني جهور آخر قتم بحفانكم

جنانى فبال المذالح تعيق

تعذونى كالغمر الورد انما

تطلب لكم انفسا حين يحرق

(وقال فيهم) انضام أبيات

ان الجماهرة المولود توتوا

شرفا جى معه السالك حنينا

فاذا دعوت وليدهم لعظمة

لباك زرقا السماح أربا

همم تعاقبها النجوم وقد تلا

فى سود منها العقب عقيما

وحسان تندى دقائى ذكرها

فتمكادوه هلك المدبح نسيها  
 وقال من قصيدة مدح بها  
 المعتضدين عباد  
 أما في نسيم الريح يعرف  
 اناهل لذات الوقف بالبحر  
 موزن  
 واليه واقتنا الكتب باوعد  
 سرى الاين لم يعلم سرهم جف  
 نهادي اباة المحظور ناعة الحشا  
 كرايع يعرفون القائل المشوف  
 قد تملك في زوت نورك واضح  
 وعطرك عام وحديث مرجف  
 هيكل اعنفت الليل  
 واشبك هاجع  
 وفرع غريب وليك اغدق  
 فكيف اطق المتني خصرك  
 مدح  
 وردك دراج وقدك اهيف  
 فما قبل من اهودى حوى  
 البدر هودج  
 ولا ضم ريم القمر خدر مسجف  
 ولا قبل عباد حوى البحر  
 مجلس  
 ولاجل الطود الماعض رفرف  
 دونه في الحادث الادخفة  
 وتوقيعه الجالى دجى الخطب  
 أحرف  
 على السيف من ثلث الصرامة  
 مسم  
 وفي الروض من ثلث الطلاقة  
 زخرف  
 آخن الاعادى أن حربك نائم  
 لقد تعدد النفس الظنون  
 فتختلف

والملوك مجرا ينظمه وشهر الموشى المحبوك فلما انتهت الايام الغياثية الحمدية واستوفت  
 مدتها استأنفت الدولة المغيشية الحمودية جدها واستقر الثهاب أسد في مكانه  
 واقتصب في منصب ديوانه وكان السلطان مسعود بن محمد حينئذ ملكا صغيرا فاستوزر  
 أباه اسماعيل وروض به روض ما يملكه الحجل وأصبح باليد مؤدباً وبسداده مسدداً  
 حتى اتفقت بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب التي أودعت أهبل الفضل الحرب  
 وقتل العلم والادب ولما من عودهم وود العظم انكسر وأحمدهم مقدم جيوشه  
 جوشك والى قنباغ المزمومة فالتحسر وأدرك الاستاذ رحمه الله فأسر وطى رأى  
 الطغرائى في حقته قسى في حقته خوفا على منصبه فأحال في نصه وأعطى الرضا بقضيه  
 وقتل وقت أسره بل قد سمره وقتل صبرا قبل أن يفيده بأمره ويتوب بقدرة وأزر  
 الطغرائى الوزير وعانده التقدير في زنا الشهادة وختمه بالعادة وذلك في سنة خمس  
 عشرة وخمسائة (هـ) من جملة من قتله فضله ورماه بديل الدهر نيله والمفهرده الردى  
 علمه وسامه الادب فهم به في حيرة اليه فهمه وحسده الدهر فاغتاله وقضى بعد المديح  
 ظلاله بل غار الزمان على مثله من بين الجبال فأسرده وأخلق من الاتجاج بفضل ما استخذه  
 انتهى اقتصر هناعا على ما ذكره العماد الكاتب (قلت) فعلى ما ذكره ابن خلكان عن  
 مستوفى أربل وابن الأثير أيضا يكون مولد الطغرائى في عشر السنين بعد الاربعاء تفرسبا  
 والمخلاف في وفاته معنى على المخلاف في الواقعة التي كانت بين الملك مسعود وأخيه السلطان  
 محمود كما في كلام مستوفى أربل وأخبرني العالم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد  
 الانصاري بالقاهرة اخبره ان الطغرائى لما عزم أخوه محمد على قتله أمر به أن يشد الى  
 شجرة وأن يقف تحاهيه جماعة يرمونه بالهام ففعل به ذلك وأوقف انسا بالخلف الشجرة من  
 غمران شجيرة الدهرائى وأمر أن يسبح ما يقول وقال لأرباب الهام لا ترموه الا إذا أشرت  
 اليكم فوقفوا والهوام في أيديهم مغموقون لم يهف فأنشد الطغرائى في تلك الحالة  
 ولقد أقول لمن يسد دسسه \* نخوى أطراف المنية شرع  
 والموت في لحظات أحور طرفة \* دونى وقلبي دونه تقطع  
 بالله فنش عن فؤادى هل يرى \* فيه لغير هوى الاجبة موضع  
 أهون له لو لم يكن في طيحه \* عهد الحبيب وسره المستودع  
 فرق له وأمر باطلاقة في ذلك الوقت ثم إن الوزير عمل على قتله فيما بعد فقتل (قلت) ما هذا  
 الا ثبات حسان بل نبوت جنون لقد أربى هذا في الثبات والاعتباط وعدم الاتفات الى الحياة  
 ونغادها والوفاء بشرط المحبة والذكرى بخبره في السر والاضراء على عشرة العبدى وغيره  
 من تبعه من الشعراء في قوله ولقد ذكرتك والايات في هذا المعنى مشهورة ولولا خوف الاطالة  
 هم بالكرتها ولما تروى ما بعد في انباء هذه الاوراق (وأما حله رموز الكيمياء) فأن له فيها  
 تصانيف وهى معتبرة عند أربابها من كتاب مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة ومنها جامع  
 الاسرار وكتاب تراكمب الانوار ورسالة تسميها بذات الفوائد وكتاب حقائق  
 الاستبادات بين فيه اثبات مناعة الكيمياء والرد على ابن سينا في ابطالها بمقدمات  
 من كتاب النفاة وله مقاصيع شعري الصنعة وله ديوان شعر على عادة الشعراء ومن شعره

أما العلوم فقد ظفرت بعفتي \* منها فما احتاج أن أعلمها  
وعرفت أسرار الخلق كلها \* علما أنارني الله --- سيم المظلمها  
وورثت هرس سر حكمتها الذي \* مازال طنائى القيوب مسترجما  
وملكت مفتاح الكون ورفطة \* كفتى لى السر الحجة فى المبهما  
لولا التيقه كنت أظهر من عجزا \* من حكمتى يشق القلوب من العوى  
أهوى التكرم والتظاهر بالذى \* علمته والعقل ينهى عنه --- ما  
وأريد لا السبى غيبا موسرا \* فى العالمين ولا لييامه --- سدا  
والناس اما ظالم او جاهل \* فستى أطلق تكمرا وتكلمها

(قلت) يقال ان طلب الحكمة اول ما ظهروا فيه قوم هود و نوح و ادم و السوء و ادم بقية من ذهب و فضة لم يخلق مثلها فى البلاد و هذه اللفظة معربة من اللفظ العبرانى و اصله من كيم به معناه انه من الله و الاشبه انها فارسية فعنى كى مما عني يحيى على الاستبعاد و كان الشيخ فى الدين أحمد بن تيمية يشكر ثبوتهما و وصف رسالة فى انكارها و رد عليه فيها انجم الدين بن أبى الدر البغدادى و رفق ما قاله و اما الامام غير الدين الرازى فانه فى المباحث المشترقة عقد فصلا فى بيان امكانها فقال لم امكان صبغ النحاس بصبغ الفضة و الفضة بصبغ الذهب و ان يزال عن الرد اصا اكثر ما فيه من النقص فاما ان يكون الفصل المنوع بسبب اولى كبرى قال فلم يظهر لى امكانه بعد اذ هذه الامور المحبوسة يشبه ان لا تكون هى الفصول التى تصير بها هذه الاجساد او تاويل هى اعراض و لوازم فصولها مجعولة و اذا كان الشئ مجهولا كيف يمكن ان يقصد قصد ايجادها و افا ثمة ثم ان الامام ذكر حجة اخرى للاسفة على امتناعها و ابطال بعد ذلك ما قاله الشيخ وغيره و قرر امكانها و استدل الامام ايضا فى الفصل على امكانها فقال الامكان العقلى ثابت لان الاجسام مشتركة فى المحبة فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ما ثبت و اما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غيره باللون و الرذاتة و كل واحد منهما مما يمكن اكتسابه و لا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسر (وحكى) ابو بكر ان الصانع المعرف بما بين باجة الاندلسى فى بعض تعاليفه عن الشيخ ابنى نصر الفارابى انه قال قد بين ارسطوطا ليس فى كنه فى المعادن ان صناعة الكيمياء ادخلت تحت الامكان الا انها من الممكن الذى يعبر وجوده بالفعل اللهم الا ان تتفق قرائن يسهل بها الوجود و وذلك انه يخص عنها اول اعلى طريق المجد فائتباعا قياس و أبطلها بقياس على عادته فيما يكثر عناده من الاوضاع ثم اثبتتها بترقياس الفهم من مقدمتين بينهما فى اول الكتاب وهما ان الفلزات واحدة بالووع و الاختلاف الذى بينهما ليس فى ماهياتها و اعماها و فى أعراضها فخصصه فى أعراضها الذاتية و بعضه فى أعراضها العرضية و الثانية ان كل شئ تحت نوع واحد يختلفا بعرض فانه يمكن انتقال كل واحد منهما الى الآخر فان كان العرض ذاتيا عبر الانتقال وان كان مغايرا فسهل الانتقال و العسر فى هذه الصناعة اعماها و لا اختلاف اكثر هذه الجواهر فى أعراضها الذاتية و يشبه ان يكون الاختلاف الذى بين الذهب و الفضة سيرا جادا انتهى كلامه و المراد بالفلزات الجواهر التى لا تحرقها النار عند الملاقاة بل تذيبها فاذا فارقتها النار

و لما قضينا ما دعانا اذ اوه  
و كل عابر ضيق داع فمخف  
راى انك فى أعلى المصلى كأنما  
تضلع من محراب داود يوسف  
(وقال) اضافى مرثية له  
يامن ثالا امثال فيه مذهب  
ضربت له فى السودد الامثال  
قصت حيا نك حيث فضلك  
كامل

هل استضاف الى الـ كحل كمال  
حيا الحما مشا و امتدت على  
ضاحى ثال من النهم ظلال  
فلن اذالك بعد طول صيانة  
قد رفك مصون مستدال  
(وقال فى العزل وهو من  
الحسين فيه)  
بني و بذك ما لو شئت لم يضع  
سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع  
يا باعنا حظه منى و لو بذت  
فى الحجة يحمى منه لم اوسع  
يكفى لى انك لو جلت قاي ما  
لا يستطيع قلوب الناس  
يستخ  
نه اخجل و استطل اصبر  
وعزاهن  
وول اقبل و قل اسمع و راطع  
(وقال ايضا)  
أما جاقلى ذانت جهمه  
بالتي أصبحت بعض رجاكا  
يتنوب بصلاك حين شط مزاده  
وهم ا كاديه اقبل فاكا  
(وقال من أخرى)  
انى ذكرت لك بالزهر امثا  
والاقى طلق و ماء الروض  
قد رافا

والنسيم اعتلال في أصاقله  
كأنه رقى في فاعقل اشفاقا  
والروض عن مائه الفضى

بسيم

كما حلت عن اللبث أطواقا  
لا سكن الله قلوبا عن تذكر  
فلم يطر بجناح الشوق خفافا  
لوشاء حتى نسيم الريح حين

سرى

وأما كرم بقى أضناه مالاتي  
الآن أحدهما كمال العهدكم  
سلوتم وبقينا نحن عشافا  
وله القصب هذه النونية التي  
أولها بنم وبنواهي أشهر  
من أن تذكر وقد نداوا بها  
الأسن وز يدبها ما كانت  
غنية عنه وقضائل الرجل  
متمم كنهه وكفى بهذا القدر  
عنونا لها

«ذكر كرم ابتشاء هذه  
الرسالة»

كانت بقرطبة امرأة طريفة  
من غنى خلفاء العرب  
الأمويين المديسين إلى  
عبد الرحمن بن الحكم المعروف  
بالداخل من بني عبد الملك  
ابن مروان تسمى ولادة  
بنيت المستكفي بالله محمد بن  
المستظهر بالله عبد الرحمن  
ابتدل حجابها بعد نكته أباها  
وقد سله وتلقه بالولك  
الطوائف في خبر طويل ثم  
صارت تحبس لثمنه عراه  
والكتاب وتعاهدهم  
وتحاضرهم ويتفقهها

عادت إلى حالتها الأولى وهي هذه المتطرفات البيع الذهب والفضة والخاس والحديد  
والقصدير والرصاص والحارصين وهو المعروف في زماننا بالحديد الصيني الذي تأتي منه  
الأسدو من بلاد الصين وتكسر ويصنع في أكابر الجبارود قال الشيخ العلامة شمس  
الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري أمان أراد المدبر أن يصنع ذهبا فظهر ما صنعته  
الطبيعة منه من الزئبق والكبريت الطائرين فحتاج إلى معرفة أربعة أشياء كنه كل واحد من  
ذلك الجزأين وكيفية مقدار الحرارة الفاعلة للطبع وزمانه وكل واحد منهما سر التصديل  
وأمان أراد ذلك بأن يدبر دواء وهو المعبر عنه بالأكسبر مثلا ويقيمه على الفضة ليجز بها  
ويستقر خالدا فيها ويكتب بها لون الذهب وورائه فاستخرج ذلك بالتجربة يحتاج إلى استقراء  
حال جميع المعادنات وخواصها وأن استقر حدها بالقياس فقدمته بحيلة ولا غش في غير  
ذلك ومشتقها انتهى كلامه (قلت) زعم الصانعون في علمه كون الذهب في المعدن أن الزئبق  
لما كدل نضجه جذب به كبريت المعدن فأخذه في جوفه ثلايل سبل سيلان الرطوبات فلما  
اختلطوا وتحدوا ذابت الحرارة في طيخه ما وضعه ما انقعد عند ذلك ثم مضى وبه المعدن  
فإن كان الزئبق صافيا والكبريت نقيًا واختلط أجزاؤه ما على النسبة وكانت حرارة المعدن  
معتدلة لم يعرض لها عارض من البرد أو البس ولا من المسلوحة والمرايات والمخوضات  
أنه قد من ذلك على طول الزمان الذهب الأبرز وهذا المعدن لا يكون إلا في المراري  
الزهلة والأهبار الرخوة فبارك الله الفاعل لما يريد ومراعاة الإنسان الناري في عمل الذهب  
ييسره على مثل هذا النظام بما يشق معرفة الطريق إليه والوصول إلى غايته ومعمل الرجاء  
ومعامل القراوىح بالديار المصرية بما طعم العقول في عمل الذهب

فيادارها بالخيافان زارها \* قريب ولكن دون ذلك أهوال

وله يعقوب الكندي رسالة في بيان دعوى الذين يدعون صنعته الذهب والفضة جعلها  
مقاتلين يذكرونها معذرة للناس لما انفردت الطبيعة بفعله وندع أهل هذه الصناعة  
وجهلهم ورد عليه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ردا غر طائل (قلت) قال المنكرون لذلك  
لو كان الذهب الصناعي مثلا للذهب الطبيعي إمكان ما بالصناعة مثلا ما بالطبيعة ولو جاز ذلك  
لما ازان دون ما بالطبيعة مثلا ما بالصناعة فكذا نتجدها في أوسر الأرواح ما بالطبيعة وذلك  
باطل وهو فالوا أيضا الجواهر الصافية أمان تكون أصبر على النار من المصبوغ أو يكون  
المصبوغ أصبر أو يتأوى فإن كان الصابغ أصبر وجب أن يبقى المصبوغ قبل الصابغ  
وإن كان المصبوغ أصبر وجب أن يبقى الصابغ وبقي المصبوغ على الحالة الأولى عرابا عن  
الصابغ وإن تساوى في النار فهو من جنس واحد لا تساوئهما في المصاهر على النار  
فلا يكون أحدهما صابغا ولا مصبوغا وهذه الحجة الثانية من أقوى حجج المنكرين  
والجواب من المنتسبين عن الأولى أن اتخذ النار تحصيل بالقصد وحاصط كالك الأجرام  
والريخ يحصل بالمرأوخ أو كواثر الفرقاع والنوشادر في غرض من التمهيد وكذلك كثير من  
المزاحات ثم قد يرأل لا يوجد بالضبيعة ما يوجد بالصناعة لا يلزمنا أن يكون في ذلك ولا يلزمنا  
من إمكان حصول الأمر الطبيعي بالصناعة ما يمكن العكس بل الأمر موقوف على الدليل  
وعن الثانية أنه لا يلزم من استواء الصابغ والمصبوغ في الصبر على النار استواءهما



في المسألة لما عرفت ان المختلفين قد شتر كان في بعض الصفات وفي هذا الجواب نضر  
(وحكي) الى بعض من انفق عمره في الطلب ان الطغرس ارقى المتقال من الاكبر او لا على  
سنتين الفا ذهباً انه الى آخر المتقال على ثلثمائة ألف (وحكي) الى ايضا ان مرياس الرهاب  
مع لم خالد بن زيد الى المتقال على ألف ألف ومائتي ألف متقال وقال الى ايضا قالت مارية  
العبسية والله لو ان الله لقلت ان المتقال على مائتين الحافدين فما كان له عندي جواب الا ان  
اشدته قول الى اسحق ابراهيم النعري  
كجوه الكيمياء ليس يرى \* من ناله والاثام في طلبه  
والذي ظهر لي من حال الطغرس اني لم يدبر شيئا البتة لانه قال  
ولولا ولا المحور أصبحت والحصى \* بكفي اني شئت ودرويا قوت  
وسأني تمام هذا الشعر في موضعه عند قوله اريد بسطة كف البيت وصاحب التدور من  
جله أنه هذا الفن صرح بانها به الصبيغ القائل الواحد على الالف في قوله في القصيدة الغائية  
فعدا باطاف الحمل والعقد جوهرا \* يطاوع في التبران واحده الالف  
وفي قوله في القصيدة الغائية  
فذان هما البدران فاعض بعلمنا \* تنل بهما ما يصيغ الالف دانه  
واشدت بعض المولعين بها قول القائل  
أما الفلاسفة الماصين في الحب \* ان يهتوا ذهب الامن الذهب  
او يهتوا فضة بيضاء خالصة \* الامن الفضة المعروفة النيب  
فقل لاطالبها من غير ههنا \* أضعت نفقاتك كيف والتعب  
فقال لي صدق لولم يكن الذي يدبره الصانع في امره ذهبيا بالقوة الماصا ذهبيا بالفعل فقلت له  
هذا من باب التاويل واخراج اللفظ الشارح عن الصريح الى ما لا يفهم منه الا بالاحتمال  
والصريح لا يعارض بالتاويل ولو اراد الانسان ان يجعل معلقة امرى القيس رتبة في قط او غزلا  
في قيل لما انجزه ذلك (وحكي) الى بعض الفضلاء ان الشيخ يحيى بن الدين بن تيمية كان كثيرا لمخط  
على الشيخ يحيى بن الدين بن عري قيل له يوما ان هذا انما يخرج جميع ما تشكره عليه ويرده  
بالتاويل الى ما اوافق ظاهر الشعر يفة فطلبه فلم يحضر اليه فلما كان بعد مدة اتفق اجتماعهما  
في مكان واحد فقيل له هذا الذي وصفناه لك فقال له ما الذي تفهم من قول يحيى بن الدين بن  
عري دخلت الجنة بحر الانبياء وقوف بساحله فقال له صدق لان الانبياء يقفون على الساحل  
بصددهم من عرق فيمقتونه من العرق فقال هذا بعد في الاحتمال فقال ليس انه يجتمعت  
ما قلته خلافا لقرضك وحظ نفسك فلم يجبه وكان شمس الدين محمد شيخ الروبة المعروف بابن  
أبي طالب يقول زعم بعضهم ان المقامات وكلها ودمنه رموز في الكيمياء سمعته يقول ذلك  
غير رموز نرجون ايضا ان الصناعة رموز في صورة البراي وكل ذلك من شعفهم وكلفهم بحجها  
نسأل الله السلامة ووحدت به من من جرب وتعب فافقه الواحد ووطن ان جسد هالعب قد  
كتب على بعض مصنفات جابر بن حيان تلميذ جعفر الصادق  
هذا الذي يقال \* غر الاوائل والاواخر  
ما أنت الا كاسر \* كذب الذي سماه الجابر

الكبراء منهم وكانت ذات  
خلق جيبه ل وادب غض  
وفواد برعية وتعلم جديف  
ذلك ما كنت به لا بن زيدون  
وهي راضية عنه تقول  
ترقب اذ ان الظلام يماري  
فاني رأيت الدليل اكتب السر  
وفي مثل ما كان بالدر لم ينر  
ولا ليل لم يعلم وبالحجم لم يبر  
وقولها فيه وهي عليه غضبي  
ان ابن زيدون على فضله  
يلج في شتم ولا ذنب لي  
يلحظي نهر اذ احشته  
كانت احث لا تخصي على  
تغني غلامه بسى عاليا  
وكان سبب قولها فيه هذا  
الشعر انه اتهمها بواصلة  
الوز برأي عامر بن عبدوس  
وكان ياقب بالعار فقال فيه  
وفيها  
عيرت وانا بان قصدا يخالفتنا  
فمن نخب وما في ذلك من عار  
أكل شهى اصنامن اطايه  
بعضا بعضا صفحناعنا للعار  
ومن شعرها ما كتب به  
على كهوا قيل تاجها  
اما والله اصلي لالائي  
وامشي مشي واثبت تيتها  
وامكن عاتق من ثم تغري  
وأعطى قلبي من شيتها  
(وما ينسب اليها وهو عندي  
كثير على شعر امرأة)  
لما طم كتم حجابي المحشي  
ومحفظنا حجبكم في الحدود

نوح يخرج فاجعلوا ذابدا  
 فالله اوجب جرح الصدود  
 وكان ابن زيدون كسير  
 الشغب بها وايسل اليها  
 واكثر غزل شعره فيها وفي  
 اسمها ثم ان الوزير اباعار بن  
 عبدوس ابضاها بمهاو كاف  
 بعشرتها وكان قصدهم  
 الترف والادب وكانت ولادة  
 كثيرة العقبته ولما سمعه  
 نواذ طريقة ومن نوادرها  
 الظرفية انها ترمي بمابداد  
 ابن عبدوس وهو جالس  
 بالباب وحوله جماعة من  
 اصحابه وامامه بركة تتولد  
 من مزاحض واقصداد  
 فوقت عليه وقالت بالاعار  
 انت المحضب وهذه مصر  
 فتدقها ذكلا كما يخرج  
 فلم يخرجوا باضت وحفظت  
 هذه النادرة واشتغل بها  
 الناس وهذا البيت لاني  
 نواس ثقلته وثقلته هذا  
 النقل الحسن من المدح الى  
 الهجاء وكان كثيرا ما يجدها  
 ويبغى التفردها وفي ذلك  
 يقول ابن زيدون (شعر)  
 وغرك من عهد ولادة  
 سراب تراءى وبرق ومض  
 هي الماء يأتي على قابض  
 ويمح زبدته من مخض  
 وكان اول امرها معه  
 والباعث لابن زيدون على  
 اقتضائه هذه الرسالة ان ابن  
 عبدوس لما سمع بها ارسل

وبعض الناس ينكر وجود جابر هذا وهو محال لان له تصانيف كثيرة وهي مشهورة بين القوم  
 وقال صاحب الاغانى في ترجمة خالدين يزيد بن معاوية وكان من رجالات قريش سخاء  
 وعارضة وفصاحة وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فافنى بذلك عمره واسقط نفسه  
 وحديثي من اوثقه بمن كان يطلع على احوال الشيخ تقي الدين بن ذريق العبد انه كان بها  
 مغرى وانتق فيها ما لاوعرا وقيل ان امام الحرمين مات وهو يفتي بسلام اوصالها فخرج  
 اليه منه لسان نار فقتله وقد بحثت كيمياء العشق مع كل الدارين على بن النبتية حيث يقول  
 تعلمت علم الكيمياء بحبه \* غزال بحصى ما بعينه من سقم  
 فتعدت انقاسي وقطرت آدمي \* فصحن التدبير تصغير جسمي

(وقال ايضا)

صنعة الكيمياء بحث لعيني \* حين زداد اذ راني اجرا را  
 فاذا ما القيت اكسبر محضتي \* في عجن الخدود عا دنارا

وقال ابن جديس الصقلي

ومعرب طعنته غير نائية \* استهت ان حقة تهاثب  
 ومشرق كيمياء الشمس في يده \* فضفة الماء من القاتل اذهب  
 وما الحلى قول عبد الملك التميمي المعروف بالدركار المغربي

قبالي كيمياء شرب كرام \* لا يرى فيهم نديما خبيسا  
 خذ يدور الكؤس التي عليها \* من اكسبرها تعدها شوسا

ما احسن هذا او وقع في النفس لان ارباب الكيمياء يبرزون الفضة بالفسهم والذهب  
 بالشمس وقد افام الخمر مقام الاكبر الذي يصيب الجسم وقد حاش الكيمياء صدور الدين بن  
 الوكيل في قصيدته على هذا المعنى فقال

ولبت الكيمياء في غيرها وجدت \* وكل ما قيل في ابوابها كذب  
 قيراط خمر على التفتار من حزن \* يعيد ذلك افراحا وينقلب

ولكنه لم يكن على تراكب كلامه تلك الحففة ولا ذلك الانسجام واما قول بكر بن النطاح  
 في ابني دلف

يا طالبا الكيمياء وعالمه \* مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم  
 لو لم يكن في الارض الا درهم \* ومدحته لاناك ذلك الدرهم

فليس هذان صناعة الكيمياء في شيء هذان باب الرقي والرزاق وكذا قول ابن قلايس  
 الاسكندري

ما صعب علم الكيمياء لغيره \* مدح الامام الارمني المحافظ  
 يعطيم الاموال اذ يطونه \* لغضا ومامة مدار لفظ الافنة

وكذا قول القائل في حق الشعراء يخاطب مدوحه

ما صعب علم الكيمياء لغيرهم \* فيمار ايضا من جميع الناس  
 تعطيم البدن انصارا ذاهم \* رفعوا اليك الشعر في قرطاس

وهذا كله من فساد التخييل او من الجهل بجاهية الكيمياء وقد ظفر في شأن العراق في

وما صدقته جابر \* من الصنعة حوت  
فكم لطين حلت \* وللا مال وصلت  
وفوق الشب والكبريت المزيج صعدت  
وكم ركبنا نيقا \* على النار وخطرت  
وللا حساد لينت \* وللارواح لطفت  
وللزهرة تقيت \* وكل الخمس كاست  
وكم في بوط بوط \* من الراسخ نزلت  
وبالمثل كم كرت \* في كفي وحقت  
وما صحت لي التدبير سر لكني أدبرت

وملح البوصري حيث قال في جوجاعة

أكتب من شخص كل غفره \* مركب من مسدود فاسد  
ان شئت ان تجعل الوري سفلا \* ألقي على الالف منهم واحد

وكتب الظهير البارزي الى من رزق توأمين ذكر او انثى من جارية سوداء ابنا تامن حملتها  
وحصلت رب العرش منها توأم \* ومن ظلمات البحر تسفرج الدرر  
وابرك أضيى وارثا على جابر \* فاعطاء من القائه الشمس والقمر  
(واما هذه القصيدة الالامية) فانها سميت لامية لعمدتها لامية العرب لانها تصاها في  
في حكمها واما نالها ولامية العرب هي التي قالها الشفري وأولها

أقربا بني أمي صدورهم طيكم \* فاني الى قوم سواكم لا ميل

وقد روي عن أمير المؤمنين عمن الخطأ رضي الله عنه انه قال علموا أولادكم لامية العرب  
فانها تعلمهم مكارم الاخلاق \* ورأيت لها شرحا حسنا تام المقاصد كثير القوائد وهو مجلد  
حيد وحيد سلك ان الناس قالوا في هذه القصيدة انها لامية لعمدتها لامية العرب لانها تصاها في  
قصيدة لامية مشهورة بالادب والامثال والحكم فان لعمدة لامية مثناها تناظرها واطرافها الشيء  
الى شيء مشهور أو عظيم يدل على شرف المضاف الا ترى قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته  
أشرف لهم من قوله والملائكة لا تقاتلهم الله ورسوله بعضهم ان بعض الشعر اغترقوا في هذه  
القصيدة من اللام الى حرف العين وهذا اعندي يتعدلان الفاظ هذه القصيدة في غاية  
المصاحبة وترا كيب كتابها كلها منسجمة عذبة غير قلقة ولا نادرة ومعانيها بلغة غير كدبة  
وقوافيها في غاية الممكن فهي كما قال ابن عني

معنى يديع والفاظ منقعة \* غريبة وقواف كلها مخب

والقافية المتكينة هي التي يعني البيت من أوله الى آخره عليها فاذا ختم البيت بها نزلت في  
مكتنبا ثابتة فيه مكية في عملها قدر رخصت في قرارها ودفع الى مركزها فهي لا تترشح  
ولا تغير منه بخلاف القافية العالقة التي احتلت وحي بها تمام الوزن وهي أجنبية منه  
غريبة من تركبها عارية من الاتفاقيات والالتحاق بحدها وموتى غيرت القافية المتكينة بغيرها  
جاءت نادرة عن الطباع في غاية الركة وليت شعري بماذا اغير قوله

اليها اراء من جهة تسميها  
اليه وتذكر لها شماسه  
ومناقبه وترغبها في التقرد  
بمواصلة فبلغ ابن زيدون  
ذلك فكسبت هذه الرسالة  
التي به جوابا له من لسانها  
تضمن هذه الغرائب من  
سب إلى عامر والتميم به والهجاء  
له وجعلها جوابا له على  
لسان ولادة وأرسلها اليه  
عقيب رجوع المرأة فبلغت  
منه كل مبلغ واشتهر ذكرها  
في الآفاق وأمسك ابن  
عبدوس عن التعرض  
لولادة الى أن انتقل ابن  
زيدون الى اشبيلية وتوفي بها  
تغمده الله رحمة وغفر لنا  
وهم عنه وكرمه هذا معنى  
ما ذكر ابن حبان وابن بسام  
 وغيرهما من المؤرخين  
(ذكر الرسالة وشرحها) \*  
(اما بعد) أما المصائب بعقله  
المورط ليحمله  
(اما) حرف ينتهي مضى أحد  
الشئين وينتد به الكلام  
(وبعد) ههنا تستعمل في  
الترتيب الدناعي وتقدر  
أما بعد معهما لكن بعدوهي  
كلمة يتد بها كثير من الخطباء  
والكتباء كلامهم في خطبهم  
الحبره ورسائلهم المحررة كلامهم  
يستدعون بها الاصغارا  
يقولون ولذا لا تخبر بها سحبان  
فقال

وقد علمت قيس بن عيلان  
انتى

إذا قلت أما بعد أنى خطيها  
وكثيرا ما أتى عقيب قول  
المجد لله ونهى هذا لا فصل  
الخطاب لأنها فصلت بين  
الكلام الأول والثاني وأتى  
عقيب البسملة وأتى ابتداء  
كانها عقيب العسكرو الروية  
وأول من قالها داود عليه  
السلام وتمثل أنها فصل  
الخطاب المذكور في الكتاب  
العزير وقيل أول من قالها  
قيس بن ساعدة الأول أصبح  
وإنما قيس أول من خطبها  
في العرب وكتبها أول الكتب  
على ما ذكر (أما المصاب) اسم  
لمن تزات به نائبة مصيبة  
وأصاب المصائب ما وصل إلى  
المصري بالصواب فالمدنية  
أصلها في الروية ثم اختص  
بالنائبة (بعقله) العقل  
المعروف بالمدنية فعمله  
في تحسري النفع وتجنب  
الضرر ولاهـل اللغة  
والمكاهمة في اشتقاقه ومعناه  
أقوال كثيرة قيل اشتق من  
عقل الناقة إذا شد وظفها  
مع ذراعها يحمل بمنه هـان  
الشرادف كما يمنع الإنسان  
معايل اليمن المروى ومن  
عقل الناقة سميت الدية عقلا  
لأنها تعقل بفناء المقتول أو  
لأنها تحبس الدم وقيل اشتق  
من العقل وهو الجأ يسال

لأن في شرف المأوى بلوع منى \* لم تبحر الشمس يوما داره الحمل  
(وقوله أيضا)

وان عـلاني من دوفى فلا عـجب \* إلى أسوة بخطاط الشمس عن زحل  
الغير ذلك من بقية القوافي المتكئة التي هي في البيت بمثابة القاعدة التي إذا زحزت أو نقلت  
تهدم البيت وتجب وزهد حسنه وزال رونق تركيبه وإذا غير مثل هاتين القافيتين فقد زال  
طرازها وذهب شمسها وقرها وحيت آية حبتها ثم قد يفتق الشاعر نفسه إذا أراد بناء  
قصيده على قافيتين أو أكثر لأنه رأى ذلك في أصل التركيب وهو يوفق بين ذلك من أول العمل  
كما فعل سيف الدين بن المشد في قصيدته التي مدح بها السلطان نجم الدين أيوب وهي مشهورة  
أولها

استقى الرايح قد تحلى النمار الظلام وتغنى على الأراك الخزار الحجام  
وبدا الروض في ثياب من الزهر سداها بنفج وعرار وشمام  
فأسقنيتها مثل الحدود اجارارا \* وكفرا الحبيب فيه افتقار ابشام  
قهـوة مرة وحبيبي شـمول \* قرقف لذة سـلاق عـقار مدام  
من يدي أو طغف الحقـون غرير \* زانه الحـضر والـي والـعذار والقوام  
بدر تـمـيـد \* بلـوح في زى غـيـي \* تصـرت عن صفـاته الـانـكار الـافـهام  
ثم أنه سار على هذا النمذج إلى تمام أحد وعشرين بيتا ولا يخفى ما في هذه الأبيات من الاختلال  
والانقطاع وما فيها من الأثر الدلن بروم القديع وكما فعل الأمير في الدولة أسامة بن منقذ  
في ثلاثة أبيات أنشأها وهي

كـتـمـت بـي غـيـران لـم أـطـمـسـق \*  
كـتـمـان فـيـن الـمـدـم الـهـامـل \* السافح الساهـك المـسـاطـر  
ولـيس يدور لـقـيـدى جـائـل \*  
في الـسـين فـاصـت أم هـوى داحـل \* فاضح غـالـب قـاهـسـر  
كالورق لا يدورى عـلى هـالـك \*

ناحت أم ارتاحت إلى راحـل \* فـا زح غائب هـا جـر  
وقال ابن الزرورى والذي جاني على نغم ذات القوافي على بن الرومي إذا قال في كلمة  
لما تؤذن الدنيا به من صروفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
والأفـا يـبـكـه مـمـنـها وائـها \* لا فـجـمـحـا كـان فـيـه وأرغـد  
إذا ابصر الدنيا سهل كائنه \* بمسوف يلقى من أدهامهـد  
وقال في كلمة أخرى نظير هذه الأبيات لأنه أبدل في البيت الأول بولد بقوله يوضع وبأبدل أرغد  
بقوله أوسع وبأبدل يهدد بقوله يقرع ونظم ابن الزرورى قصيدته إلى أولها  
نوى أطلعت منها القفار الساس \* بخيل مطي طلوعن أواس

وهي تزيد على العشرين بيتا جعل لكل بيت أربعة وعشرين قافية وهذه القصيدة تشد أربعة  
وعشرين قصيدة وهذا في غاية القدره وأساسه هذا معروفا وأما قوله ما أراد لانه والذي ينبغي  
كل بيت في الأصل على ما يريد ختمه من القوافي المتعددة ولو أخذ قصيدة غيره وأراد تغيير

فصل الوصول اذا التفت الى  
 الجبل الذي بين يديه فكان  
 الانسان يا ليتني اليه في  
 احواله وقيل غير ذلك واكثر  
 المعاني مشتركة في الاشتقاق  
 وقال الجاحظ العقل اسم يقع  
 على المعرفة بالاصواب والخطا  
 واشاره اذا اقتربنا في زمان  
 وكان العلم علما لعمل وقيدا  
 له فاذا دعا العقل لجهل علمه  
 بالهاسن الى العمل بها وباه  
 علمه بالمساوي عن العمل  
 بها صار قيده لعمله وكان  
 كالعقل لما استعمله فاذا  
 عقله علمه وحسنه كما يحبس  
 الجمل قالوا هذا عقل وقال  
 الراغب العقل يقال للعقل  
 المتبهي لعله يقال العلم الذي  
 يستفذه الانسان بذلك  
 القوي عقل ولهذا قال امير  
 المؤمنين علي كرم الله وجهه  
 العقل عقلان مطبوع  
 وموع ولا ينفع مطبوع  
 اذا لم يكن مسموع كالا ينفع  
 ضوء الشمس وضوء العين  
 ممنوع والى الاول اشار النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقوله  
 ما خلق الله انسانا كرم عليه  
 من العقل والى الثاني اشار  
 بقوله ما كتب احد شيئا افضل  
 من عقله - فيه الى هدى  
 او برده عن ردى وكل موضع  
 ذم الله فيه الكفا وبعدم العقل  
 فاشارة الى الثاني دون الاول  
 وكل موضع رفع فيه التكليف

فوقها التقاعس المعنى عليه ولم ينقله وانت ترى قافية ابن الرومي الدالية كيف لفظه ارغد  
 فيما قلني سير وكيف اوسع احسن منها وكيف لفظه به - يد ابقى من يقرع هذا اربثه به  
 الذوق وضع انوار القاسم على بن مخبب المعروف بابن الصيرفي بيتين وهما  
 لما غدت ملك الارض افضل من \* حلت مفاخره عن كل اطراء  
 تغاربت ادوات النطق فيك على \* ما يصنع الناس من نظم وانشاء  
 ثم انه يروي البيهقي على جميع حروف المهم ومن وقف على كلام ابي العلاء المعري في  
 رسالة العقران في ذنبك البيهقي الذين للخرين تواب وهما

الم بهبتي وهم هجوع \* خيال طارق من ام حصن  
 لها ما تشتهي غسل مصفى \* متى شئت وحواري يسر  
 وكيف غير القوافي منها ونزلها على سائر حروف المهم خلا حرف الضاء علم يمكن ابي العلاء من  
 الادب واعلا على اللغة وحكاية خلف الاجر مع اصحابه ومما انه لو قال ام حفص ماذا كان  
 يقول في تمام البيت الثاني فكنا واقفا قال بل يصح واما اتفاق الشاعرين في الالباب وتجانسهما  
 في القافية فكثير منه قول النابغة

لوانها عرضت لاشط راهب \* عبد الاله ضرورة متعبد

لرنا بهجتا وحسن حديثها \* ولحاله رشد او ان لم يرشد

وقول ربيعة بن مقدم الضبي

لوانها عرضت لاشط راهب \* عبد الاله ضرورة متعبد

لرنا بهجتا وحسن حديثها \* ولهم من ناموره يتنزل

وقول الاكثين الهلي

جريت مع الصبا طلق العتيق \* وهان على ما ثور الفوق

وجدت الذعابة الليالي \* تدور النغم بالوتر المحفوق

ومسمة متى ما شئت غنت \* متى نزل الاجسة بالعقيق

تمتع من شباب ليس يتي \* وصل بعري الصبوح عرى القيق

وقول ابي نواس

جريت مع الموى طلق الجوح \* وهان على ما ثور القيق

وجدت الذعابة الليالي \* تدور النغم بالوتر الفصيح

ومسمة متى ما شئت غنت \* متى كان الخيام يذى مطروح

تمتع من شباب ليس يتي \* وصل بعري القيق عرى الصبوح

وهذا من ابي نواس في غايه الحسن بان تأمله وقول امرئ القيس

وقوقاها تحجي على مطيم \* يقولون لا تهلك اسي وتجمل

وقول طرفة بن العبد بعده

وقوقاها تحجي على مطيم \* يقولون لا تهلك اسي وتجمل

وقول امرئ القيس ايضا

الايتها ليليل العويل الا انجلي \* يصح وما الاصباح منك بأمثل

عن العبد اعدم العقل فاشارة  
الى الاول (وقال) بعض  
الحكماء هو جوهر بسيط  
وقال آخرون هو جسم شفاف  
وعمله الدماغ وبعض العلماء  
يقول عمله القلب ويستدل  
بقوله تعالى فيكون لهم  
قلوب يعقلون بها وقوله  
تعالى لمن كان له قلب اى عقل  
وقال الجاحظ هو مادة تتولد  
من الاغذية المتغيرة فلا يصعب  
فذلك كل البلاد جديده  
والبصل مضرا ولذلك  
يقال يفسد الباذنجان في  
شهر ما يصلح البلاد في عام  
ويرغم يوم انه حبة تحصل  
بالدربة ولذلك فسدت  
أفدان المعلمين لحداظتهم  
الصديق (المورد) المورد  
المالك قال رؤبه  
فأصبوا زورطة الارواط  
وأصل الورطة أرض مغممة  
لا طريق فيها ورعاها تلك الواقع  
فيها ومنه الوراط المخرجة وفي  
الحديث لا خلاط ولا راط  
(بجمله) الجمل ضد العلم ومنه  
سميت المفازة بجمله كانه جهل  
كيف الطريق فيهما وقال  
الراغب الجمل على ثلاثة  
أضرب الاول خلط النفس  
من العلم هذا هو الاصل وقد  
جاء في بعض المتكلمين  
الجمل بمعنى مقتضا  
للافعال الخارجة عن النظام  
كجعل العلم معنى مقتضا

وقول الطرماح بعده

ألا أيه الليل الطويل الاصبح \* بيوم وما الاصبح منك باروح

وقول علي بن الحليل

لا أطلم الليل ولا أدعى \* أن نجوم الليل ليست تزول

ليلى ككشامت قصير اذا \* جادت وان ضنت فليلى طويل

وقول ابن بسام بعده

لا أطلم الليل ولا أدعى \* أن نجوم الليل ليست تغور

ليلى ككشامت فان لم تجدد \* طال وان جادت فليلى قصير

وقول الامير ابي الفضل الميكالي

أقول كادني في الحسن أخشى \* بصيد يلفظه قلب الكمي

ما كنت الحسن أجمع في نصاب \* فأدركه منظر كالبهي

وذلك أن تجسود لمستهم \* برشع من مقبل الشهى

فقال أبو جنيمة في امام \* يرى أن لا زكاة على الصبي

وندر رواها بعضهم على غير هذه القافية فأنشدها

أقول كادني في الحسن فرد \* بصيد يلفظه قلب الحليد

ما كنت الحسن أجمع في قوام \* فلا تمنع وجوبا عن وجود

وذلك أن تجسود لمستهم \* برشع من مقبل البرود

فقال أبو جنيمة في امام \* يرى أن لا زكاة على الوليد

وقول سليمان بن ماكل الخزاعي

يا نبت خبيثا التي أتجيب \* ذهب الزمان وحبها لا يذهب

أني لا تمنع الصدود أني \* قسم اليك مع الصدود لا يجب

وقول الاحوص

يا نبت عاتكة اني أعزل \* حذر العدا وبها الفؤاد مكل

أني لا تمنع الصدود أني \* قسم اليك مع الصدود لا مكل

وقد اشتهر قول الاحوص وشاع وزاع ولا الاقواه والاسماع واستشهد الناس به قديما  
وحديثا في حكايات مشهورة عند أرباب الادب وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر  
ابن الخطاب جالسا ومعه أصحابه اذ مر به رجل فسلم عليه فقال الرجل من القوم يا أمير المؤمنين  
أنا من هذا المذموم قال لا قال هو سواد بن قارب الذي أتاه رثيعة من الحب بظهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعا عمر فقه الله له أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت علي ما كنت عليه من  
كعب تلك فعض الرجل غضبا شديدا وقال ما أسعيتني أحد منذ أسأت به هذا فقال عمر ما كنا  
عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كاتيك فاجبرني بالذي أنبأك به وثبت من ظهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا يا ابن ناظم ويقنان اذ أتاني رثي وضررتي برجله وقال قم  
يا سواد بن قارب وافهموا عقل انه قد بعث رسول من نؤي بن غالب يدعوا الى الله تعالى ثم  
أنا الجحى هول بحيث أسمع

للأفعال المحاربة على النظام  
والثاني اعتقاد الشيء على  
خلاف ما هو عليه ، والثالث  
فعل الشيء بخلاف ما حقه  
أن يفعل سواء اعتقد فيه  
اعتقاد صحيح أو فاسد

(البين سقطه الفاحش غلطه)

(السقط) ما لا يرضى ومنه

سقط المتاع رذيله وسقط

القول خطؤه وسقط الرجل في

يده إذا فعل ما يندم عليه

وقال الاخفش أسقط وهو

غير مستعمل والاصل السقوط

وهو طرح الشيء من العالي

الى الخفض و (الفاحش)

ما عظم قبحه من الاقوال

والأفعال ومنه الفاحشة

الفعلة البهيمة سميت فاحشة

وصار علما عليها والغلط

المخرج عن الصواب نطقا

أو فعلا تقول العرب غلط

وغلت بالتميزهم قوم أنما

لغتان وفهم قوم أن غلط

أنما يقال في المنطق وغلت

أنما يقال في الحساب

(العائز في ذيل اغتراره

الاعشى عن شمس غاراه

(الغار) السقوط وما غاربه

والاغترار الغفلة والاعتقاة

الذيل والمثال للفاعل حسنة

والفقر مناسبة لما قبلها وما

بعدها (والعمى) يقال في

افتقاد البصر يقال فيه أعمى

وعمى وعمى البصيرة أشد

ولذلك لم يعد الله تعالى افتقاد

عجبت للعيسن وأخبارها \* وشدها العيسن بكوارها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* مأمور من الجن ككفارها  
فأرحل الى الصفوة من هاشم \* بينر وأبها وأخبارها  
فقلت دعني أنام فقد أصبحت ناعسا فلما كانت الليلة الثانية أتاني فصر يي برجله وقال قد  
ياسو ابن قارب وافهم وأعلم ان كنت تعقل قد بعثت رسول من لؤي بن غالب يدعوك الى الله  
والى عبادته ثم أنشأ الجني يقول

عجبت للعيسن وتطالباها \* وشدها العيسن باقتابها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ماصدق الجن ككذابها  
فأرحل الى الصفوة من هاشم \* فما قدماها كاذبا بها  
فقلت دعني أنام فقد أصبحت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فصر يي برجله وقال قد  
ياسو ابن قارب وافهم وأعلم ان كنت تعقل قد بعثت رسول من لؤي بن غالب يدعوك الى الله  
والى عبادته ثم أنشأ الجني يقول

عجبت للعيسن وتجناسها \* وشدها العيسن بأحلاسها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ماخير الجن كاتجناسها  
فأرحل الى الصفوة من هاشم \* واسم بعيدك الى راسها  
فلما أصبحت شددت على ناقي رحلها وسرت الى مكة فقيل لي قد سار الى المدينة فأبيت المدينة  
فسرت الى المسجد فعملت ناقي وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فلما نظر  
الى قال هات يا سواد بن قارب فقلت

أتاني رثي بعد هذه ورقة \* ولم أك في جماعة يدلون بكاذب  
ثلاث ليل قوله كل ليلة \* أنا الرسول من لؤي بن غالب  
فتمرت من ذلي الأزار ووسطت في الداعب الوجناء بين السباب  
وأشهد أن الله لا رب غيره \* وأعلم مأمون على كل غائب  
وأنا أغلى المرسلين وسيلة \* الى الله بالبن الاكرمين الاطايب  
فرنا بما ياتيك ياخير من متى \* وان كان فيما جادشيب الذوائب  
وكن لي شفيعا يوم لا ذوق ساعة \* سواك عمن عن سواد بن قارب

قال ففرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فراحا شديد اقام اليه عمر فاربه وقبلة بين  
عينيه وقال لقد كنت أحب ان اسمع هذا الخبر منك فآخبرني هل ياتيك ريثك اليوم قال  
اما منذ قرأت كتاب الله فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن (وحكي) صاحب المجلس  
والانيس قال كان الاصمعي يعادى عباس بن الاحنف فقال يوما وهو بين يدي الرشيد  
والاصمعي حاضر

إذا أحببت أن تعمى كل شيء أحب الناس  
فصوره ناسقرا \* وصوره ناسقرا  
وبينهما فدع فترا \* فان زدت فلا ياسا  
فان لم يدنو احسنى \* ترى رأسي حاراسا

البصر محس في جنب افتقاد  
البصيرة حيث قال تعالى فانها  
لا تسمع الا بصار ولكن  
تسمى القلوب التي في الصدور  
(شمس النهار) ههنا كناية  
عن الصواب الواضح الذي  
تركه هذا المذنب اليه وعي  
عنه حتى تعرض للندم او  
كناية عن مقدار هذه الماراة  
التي هي كالشمس حتى طلب  
منها ما يصل اليه  
(الشرب)  
الذباب في اللفة يتبع على  
هذا المعنى من الحشرات  
وعلى الخمل والزناير ونحوهما  
قال الجاحظ ومن الدليل على  
ان اجناس الخمل والزناير  
وما أشبهها كلها ذباب ما طاه  
في الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال كل ذباب  
في النار الا الخمل وقال الشاعر  
فهذا وان العرض حي ذبابه  
زنايره والازرق المتلسم  
والذباب ههنا هو المعروف  
وسمي ذباب العين ذبابا لشمه  
به أولئك شره سباعه طيران  
الذباب وبه يضرب المثل في  
الوقوع على الشراب فيقال  
أوقع من ذباب على شراب  
(الشراب) كل مائع متناول  
للشرب وغيره الذباب ما  
حلاوته شره عليه يقع على  
كل مائع سواء كان حلاوا  
غيره وفي كتاب كايه له

فكذبها بما قاست \* وكذبه بما قاسا

فقال الرشيد ما سمعت معنى أحسن من هذا فقال الاصمعي قد سمعته الى هذا المعنى رجل من  
العرب ورجل من النبط فقال ما قال العربي قال كان رجلا يقال له عمر يحب جارية يقال لها  
فرقة قال

إذا أحببت ان تعمى لشيء أحبب البشر  
فصوره هنا قسرا \* وصوره هنا عمرا  
فان لم يكنوا حسي \* ترى بشرهما بشرا  
فكذبها بما ذكرت \* وكذبه بما ذكرنا

قال الرشيد فقال النبطي قال كان رجلا يقال له روز يحب جارية يقال لها فاق فقال

إذا أحببت ان تعمى لشيء أحبب الخلقا  
وتسمع صوت معشوقتي لاني في الغوى رقيقا  
فصوره هنا روزا \* وصوره هنا فاقا  
فان لم يكنوا حسي \* ترى خلقهما خلقا  
فكذبها بما لاقت \* وكذبه بما لقي انتهى

وتغيرت في هذه الالامة أراه معذرا الآن يتقدم جانب جدي من كل بيت ومع ذلك فلا يكون  
لغير قوافيهاد بما حصة استأثر بها الطغرائي \* وانشدني لنفسه من لفظه المولى نور الدين علي بن  
محمد بن فرحون المالك اليمري المديني دمشق الخروسة في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة  
هذه الالامة وقد كتب على كل صدر عجز أو على كل عجز صدر اناس بها وهذا قصد طريف  
وعما أشدني قوله

اصالة الراي صانتي عن الخطل \* وسرعة الحزم ذاتي عن المذل  
وحلة العلم اغنتني ملابيها \* وحليمة الفضل زانتي لدى النمل  
مجدى أخير أو مجدى أولانزع \* وسوددى ذاعي في حذل ورتمحل  
وهمتي في الغنى والفقراحدة \* والشمس رأد الغنى كالشمس في الطفل  
فيم الافاقة بالزوراء لا سكي \* دان ولا نافي عيش بها خذل  
وليس لي أرب فيبوا ولا خولي \* بها ولانا في فيبوا ولا جمل  
وتغير القوافي في البيت والبيتين امرهون كما أشد بعضهم البيت المشهورين في الشيب وهما  
وخود دعيت الى وصلها \* وعصر الشيبه في ذهب  
فقلت مني ما ينطلي \* فقلت لي ينطلي بالذهب

وكان في المجلس بعض طرفاء الادباء حاضر اقال ما أعرف القافية في هذين البيتين الاحرف  
الراء فقال له الماشد كيف قال فقال قال \* وعصر الشيبه في سري فقال فكيف تصنع بالثاني  
بعد قوله مني ما ينطلي فقال \* فقلت لي ينطلي بالخمر \* فأطرق الماشد خيلا وأما أنا فأتقي لي  
بوما مثل هذه الواقعة في بعض مجالس المذاكرة في محفل فيه رؤساء واکار من الكتاب وفيهم  
من يتعاطى الادب وهو شاب فيه غمزمع فأنشد قول ابن العفيف التلمساني  
ولقد عنت عليه وهو عدد \* والارقي أحشائه مديسوس



ودمنه من ارض بما يكفيه  
كان كالدياب الذي لا ارضي  
حتى يطلب الماء السائل  
من آذان القيلة فضر به  
بآذانها فقتله

(التهافت تهافت الفراش  
في الشهاب)

(التهافت) الترامي مع خفة  
وطيران يقال منه هفت  
وتهافت ومنه قوله وردت  
هفته من الناس للذين اتهمتهم

السنة (الفراش) نوع من  
الذباب رقيق الجسد ومنه  
قبل لكل عظم رقيق فراشة  
وقيل فراشة الفحل لرقتها  
أولتها بها بالفراش الطائر  
وأما قول ذي الرمة

فأيقن أن النقع صارت نطافه  
فراشا وأب البقل ذاو وباس  
فقد قيل أن النقع وهو  
الموضع الذي يجتمع فيه نقر  
الماء صافرا شا أي ماء

رقيقا وقيل المراد أن نطف  
الماء صارت فراشا طائرا  
فربما تولد الفراش من الماء  
(والشهاب) النملة من النار

ومن ذلك قيل بالسواد اختلا  
بالبياض شبهة تشبيها بالسواد  
الختلط بالبخاخ والفراش  
معروف بالقاء نفسه في النار  
ولذلك قيل في المثل ما هم الا  
فراش ملع والفلاسة نزع  
أن الحيو ان تجذبه النورية  
كالقراش الطائر بالليل وما  
لطف جسمه يطرح نفسه في

أوما يعبره وقال بنفورة \* من ههنا يتعوج النفوس

فقلت وقد أشار بسده عند نصف البيت الثاني مثل مولانا غير القافية انما هو من ههنا يتعوج  
اليعطين فاستحي فقال بعض الحاضرين كيف تجعل في القافية الاولى فقلت بسرعة عوض  
مدسوس مدفون والتدبيب تغتفر فيه وسبح بلا يسبح في غيره لمرة الجواب الا ترى  
ما احدى جواب بعض الوعاظ وهو على المنبر لسائل عن أشياء ما الاصل فيه اقبال اذا كان الله  
عز وجل قال يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء فكيف تسألون انتم عنها فاستحسن هذا  
الجواب منه لمرة عنه وان كان قد غلط ولكن لما عجز عن الجواب مال الى هذا الجواب  
الافناعي لان أرباب التصريف لهم فيها كلام طويل منهم من يقول أصل أشياء فعلاه ومنهم  
من يقول فعلاه والتكلام في ذلك يطول ويقال ان أرباب الحسنيين من السحاك كان يسكنهم على  
رؤس الناس بجماع المذنبه وكان لا يحسن شأنهم الا ما شاء الله وكان مطبوعا بالتكلم  
على مذاهب الصوفية فترفت اليه رقة فيها ما تقول السادة الفقهاء في رجل مات وخلف  
كذا وكذا فلما فتحها ورأى ما فيها من الفرائض رماها من يده وقال أنا يسكنهم على مذاهب  
أقوام اذا ماتوا بالخفافه وأشياء ففتح الحاضرون من سرعة جوابه وكذا التدبيب في البيت  
الاولين الاصل فيها ما اكمل لان الظلاء دائما بالذهب مع ما في القافيتين من الجناس التام  
وكذا أقوى البعثين فان فيه تغير المثل المتداول بين الناس وهو من ههنا يتعوج النفوس  
ولكن لما كانت تلك الجملة لا ثقاة بالبعثين عند اشارته بسده حسن ذلك وخفف على السمع  
وراجع على القاصي واشتد يوما بعض الأفاضل قول البصري من قصيدته المشهورة  
وأزرق الصبح يدوق قبل ابضه \* وأول الغيث قطر ثم ينسكب  
فقال بديل ينسكب بهم فقلت كيف تصنع في الاول وهو قوله

هذي بخايل برق خافه مطر \* جود وورى زناد خافه لمب

فقال بديل لمب شر فقلت هذه القصيدة بآية أولها

نحن الفداء فما جود ورتب \* ينوب عنك اذا همت بك النوب

فلم يجز جوابا لكنني اعترفت له بالاحسان لمره الجواب في الثاني (ارادني من تنم  
الطرفة رائي) قال قصيدة خاتمة عارض بها محمد بن هاني المغربي في قصيدته التي أولها

سرى وجناح الليل أقم افنخ \* مهاد فجميع بالعبير مضنخ

ومدح الضمير في بها السلطان محمود بن محمد أيام سلطنة أبيه سنة أربع مائة وخمسة

هي العيس قودا في الزمسة تنفخ \* تمطي لسان عجة الليل برنخ ومنها  
وبانار قاصي ما جرك كلما \* نفخت عليه الماء لا ينوخ  
وباصادحات الورق في اليل أنصرى \* خالي ان أشكرو ولا لك مصرخ  
وباجرة شفت بهم غر بالثوى \* ولا عهد هم ينسى ولا الود يفنخ  
لك في جنوب الارض مسرى ومسرح \* ولعب في جني مرمى ومسرح ومنها

وحضى من الياهم ملك بعسره \* تقام موافق العسل لا تونخ

يتوق البسه الملك وهو لهاب \* ويصوبه التاج وهو له اخ

ربني العسدا أبناء هم لحسامه \* وللصقر ما أضفى البغاث فرخ

الدار فعميق وغير ذلك ما  
بصادق الابل بالهاب من  
الغزلان والوحش والطير  
والسمك اذا قرب منها  
الاسراج في الزواجر وترعون  
ان النور صلاح هذا العالم  
ومعنى هذا الصبح ان  
المسكوب اليه من جهه له  
وتعرضه لما يؤذيه عملة  
الفراس والذباب الواقع فما  
يهلكه من غير اشعاراته  
هالك

(فان المحب اكذب  
ومعرفة امره نفسه اصعب)  
(قوله فان) صلة لقوله اما  
بعد ولا بد من اقتضائها الفاء  
لرد الكلام بعضه على بعض  
(والمحب) ما يحب الانسان  
من نفسه اى يستحسنه  
والاصل المحب كانه يحب  
من حسن ويجدو (الكذب)  
ضد الصدق يقال في المثال  
والفعال وينسب ايضا الى  
نفس القول والفعل فيقال  
فعله تصادقة وفعله كاذبة  
ومعنى المثال ان المحب من  
نفسه يجد اقتضاه قد يبلغ  
بها الغاية واما زيار الفصل  
وليس الامر كذلك فكان  
عنه نفسه خيل له ما لا يحسنه  
فيه فكذبه و (المعرفة)  
ادراك الشيء بتدبر الامر وهو  
أخص من العلم يقال فلان  
يعرف الله ولا يقال يعلم الله  
معنى على مفعول واحد ما

ومنها خدمتكم والعمر غصن جيمه \* ندها هاضب السبية تنضج  
ومنها اسد في ايامكم من شـ وادى \* غلالته فرحين تمدسرج  
وأجسل من اسراركم كل ناهض \* ضيق به صدر الكرم فيضج  
وأشرف الكسوى صحاف طيها \* نوافث صخر للعزائم تنضج  
وانهك في حبل كل مترجم \* به يضبط الامر الشعاع فيرجح  
أحين انى أن أجتني ثمر الرضا \* ارداني ترومن العيش ررض  
أعود بكم من كبروا الحـ دناها \* ذهنتي ولا ذنب به أتطاع  
قلت كان الصغر ارقى بختي علوانه ويومل اقبال زمانه في ايام هذا الممدوح اذا آل امر  
السلطنة اليه فكان فيها حنة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا الدول  
فتمروها وما احسن قول القائل

سالت الله ان تلعو محلا \* كعرض الارض في طول السماء  
فلما ان علوت علوت عنى \* فكان اذن على نفسى دعائى

وقال ابن دريد

اذا رأيت امرأ في حال عسره \* مصافيا لك ما في وده دخل  
فلا ترج له ان يستفيد عنى \* فانه بانقال الحمال يتقل  
وقال محمد بن سبط التعاويذى

الحرم دولتكم بعدما \* ركبت الاماني وانصبتها  
ومالى ذنب سوى انى \* رجوتكم وتميتها  
وقال أحمد بن أبي بكر الكاتب

أذا لم يكن للمرء في دولة امرئ \* نصيب ولا حظ منى زوالها  
وما ذاك عن بعض ما غير أنه \* يرجى سواه انهو بهوى انتقالها  
وقال جريح المقل

وعسا يرجوا الفتى قبح قفى \* خوفه اولى به من أمـ له  
رب من ترجوه به دفع الاذى \* سوف يأتىك الاذى من قبله  
وقال ابن عنين في ابن الجوار

سواه علمنا نالت ما نلت من علا \* اذا تملى أو كنت ما كنت من قبل  
وما نلت أن يبلغ العرش صاحي \* ويخط قد رى عنده عندما علو  
أشد الزكى عبد الرحمن القوصى الملك المظفر قبل أن يملك حماة  
مضى أراك ومن بهوى وانت كما \* تهوى على رغبهم روحى في بدن  
هناك أنشدوا لآمال حاضرة \* هنت بالملك والاحباب والوطن  
فوعده اذا ملك حماة أن يعطيه العدينا رقلها ما ليكها أنشده

مولاي هذا الملك قد نلت \* برغم مخلوق من الخالق  
والدهر مئة قد انشأ شئت \* وذا أو ان لما وعد الصادق  
فدفع اليه الاغنى وأقامهم ولزمه في اسفار أنفق فيها المال الذى أعطاه ولم يحصل بيده زيادة

كان مع رقة البشر لله تعالى  
هي بتدبر آثاره دون ادراك  
ذاته ويقال الله يعلم كذا  
ولا يقال الله يعرف كذا لما  
كانت المعرفة تتجمل في  
العلم القاصر المتوصل اليه  
بتدبر كرواصله من عرفت  
كذا أي أصبت عرفة أي  
رائحته والمعنى أن معرفة  
الانسان مقداره حتى  
لا يتعدى أطواره أصوب  
وهو عما يؤيد بقوله الله  
اكذب وهذان مثلاً  
جيدان الاول ينسب إلى  
الكتم بن صفيق والثاني  
مأخوذ من قوله ان يهلك  
امرؤ عرف قدر نفسه وهو  
الكتم بن صفيق بن رباح  
التميمي أشهر حكام العرب  
في الجاهلية وحكامهم  
وخطابهم ادركه بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم ورأيه  
واختلف في اسلامه والاكثر  
على صحته حكى المصممي ان  
الكتم بن صفيق لم يبايعه  
مبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لقومه اجلوني اليه  
فقالوا لا والله وانت من  
أسنان العرب قال فلدأنه  
احدكم فلدأله عن ربه وعما  
امر به فأني حبش بن اكنم  
فقال يا محمدم بعث ربك  
قال بعثي بأن اكفر  
الاوثان قال لم امرك قال ان  
الله يأمر بالعدل والاحسان

عليه فقال

ذاك الذي أعطوه لي حلة \* قد استردوه قليل لا قليل  
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا \* وحسبي الله ونعم الوكيل  
فبلغ ذلك الظفر فأخرجهم من دار كان أنزل بها فقال  
أخرجني من كسر بيتي دم \* ولي قبلك من حسن التائبين  
فان عشت لم أعدم مكاناً بضمتي \* وأنت ستدري ذكر من سموت  
فخسبه المظفر فقال ما ذنبك اليسك فقال وحسبي الله ونعم الوكيل ثم أمر بختنه فلما احس  
بالهلاك قال

أعطيتي الاف عظيمات وكرمة \* باليت شعري أم أعطيتي ديني  
قلت لو كنت حاضر الزكي عبد الرحمن لاشتدتي قول القائل  
وكنيت كالتمني أن يرى فلان \* من الصباح فلما ان رآه عي  
وما احسن قول أبي الطيب وهو عارواه تاج الدين الكندي عنه ولم يكن في دوانه  
أربعين مئة مقرر البيت نظرتي \* وأهنتي وقد فتني من حالي  
أنت المعلوم أنا المعلوم لاني \* أنزلت آمالي بغية الخالق  
وعما ينخرط في هذا البيت قول القائل

المبايد العارض في خده \* بشرت قلبي بالنعيم المقيم  
وقالت هذا عارض عمار \* بخاتي منه العذاب الاليم  
وقال الظفر اني يصغف خيلاً

سقت حوافرها النواظر فاستوى \* سبق الى غاياتها وسفون  
لولا تراخي الغائبين \* لادغم الراون انرا كها تـسـكين  
وتسكادنت بهما البروق لانها \* لم تعقلها عين وطنون  
هذه مباينة في السرعة والاول مأخوذ من قول أبي الطيب

تقبلهم وجهه كل ساجدة \* اودهها قبل طرفها تصل

قبل ان أبا الحرث الهلي قال عندما سمع هذا البيت هذه كانت عينها في استها وذكرت بهذه واقعة  
انتهت لبعض أكابر أهل العصر وهو انه كان له غلام حبس الوجه فحضر يوماً عنده بعض  
أصحابه وأخذ يصف ذلك الغلام ويلاحظه في دخوله وخروجه لا يفتر عن ذلك فقال له مالك قد  
أطالت النظر الى هذا الغلام فقال أعجبتني حسنة فقال عينك في استك فقال لا والله بل عيني في  
استه وقد فسر بعض المتعصبين على أبي الطيب قوله

تبيل خدي كلبا بسمت \* من مطر برقه ثيابها

فقال كانت تبصق في وجهه وكذا قول

كفي بحسبي نحو لا تني رجل \* لولا غنا طيني اياك لم ترني  
فقال هو اذن ضرورة لا يرى وبات ابن حجاج في قرية فرس له فقال  
قال له السبرق وقالت له الريح جعاهو هـ ما هـ ما  
أنت تجري معنا قال لا \* ان شئت أضحكك كما كنت كما

الى آخر الآية فنصرف حيش  
الى آية فآخبره بكلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا  
عليه الآية الشريفة ففعل  
مرددها ويقول ان هذا الرب  
كريم يأمر بحسن الاخلاق  
وينهى عن مساويها ثم جمع  
اليه بنى عيم وقام فيهم خطيبا  
وعمره اذ ذلك مائة واثم  
سنة وفي ذلك يقول

وان امر الله عاشت به من حبه  
الى ما ناله لم يأم العيش جاهل  
وبروي محس فليسامعني  
ان عمره خمس وثمانون سنة  
وهو الان رب ثم قال يا بني  
عيم لا تخشعوا الى سفيافان  
السفيه برهن من فوقه  
ويتيب من دونه اي يهلكه  
ولا يخبر فين لا عقل له ان ابني  
قد شاهد هذا الرجل الذي  
ظهر عكاه وشافه وهو يأمر  
بحسن الاخلاق ويدعو الى  
توحيد الله عز وجل وخلع  
الاولئان وقد عرف ذوو  
الراى منكم ان الفضل فيما  
يدعوا له وان احق الناس  
بمعاولته انتم فان كان الذي  
يدعوا اليه حقا فليكن وان  
كان باطلا كنتم احق  
من كنتم وتر وقد سمعت  
أبيغف تجران يذكره ويترجى  
أن يكون له قسي ابنه محمدا  
فكـ ونوا في أمره أولا ولا  
تكونوا آخره واتوه طائعين  
قبل أن تأتوه كارهين والله

هذا الرداد الطرف قدفته \* الى المدي سباقا فنأتها

وقال أبو العلاء المعري

ولم يسبقه شئ \* من الحيوان سابقا للزالا

وقال ابن خفاجة الاندلسي

وأبلى خوار العنان مطهـم \* طويل الشوى والساق أقودا نأما

جرى وجرى البرق اليما في عشية \* فابا أعشبه البرق عجزا وسرعا

وحسب الاعادي منه ان زجره \* فغـ سير اغمرنا صبحا محي ابقعا

هذا المعنى في غاية الحسن ومن هنا اختلس هذا المعنى النفيس أحمد بن عبد العزيز المالكي

حيث قال

حذا اليلة رأيت دحاها \* زاهيا عطفه بمحله تخسر

بشرت بالاناء وهي غراب \* ونبي الفجر حشاؤه وقرى

وقرأت على الشيخ الامام القاضي شهاب الدين ابي التناء مجموع الكتاب كتابا انشأه في وصف

الجنيل جاءته لا يسـ من داحس في ضمارة ولا تطمع الغبراء في شق غباره ولا يظفر لاحق

من لحاقه بسوى آثاره \* تسابق يده امرى طرفه ويدرك شوارد البروق ثانيا من عطفه

وقد اشتهر هذا المعنى في سبق الحمار الناظر قال بعضهم

كم سابع أعدديه فوجدته \* عند الكربة وهو سر طائر

لم يرم قط طرفه في غاية \* الاوساـ الهـ الحافـ

وما أحسن ما أنشدني لنفسه من لغته المولى صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي الباب

وبراعة من بلاد احدى وثلاثين وسبع مائة

وأغتر بـرى الـ صـ صـ \* سـ طـ ادم محمل بـ صـ

أخشي عليه ان يصاب بأسه \* مما يسبقها الى الأغراض

وأنشدني نفسه أيضا

وأدهم بقى التحجـل ذي مرح \* بمس من عبـه كالـ ارب الثـلـ

مضمر مشرف الأذن تحسبه \* موكلا بـ ارق السمع عن زحل

ركبت منه مطائل تسير به \* كواكب تلحق المحيول بالـ

اذا رميت سهامي فسوف صوته \* مرت بهاديه وانحطت عن السـ

قلت الثاني من الاول والرابع من الثاني في غاية الحسن وهما من المبالغات المليحة وما

احسن ما أنشدني لنفسه من لغته المولى جمال الدين محمد بن محمد بن بـ بـ بـ سنة ثـ

وعشرين وسبع مائة

وردع العرب مذوب فلا قطعت \* أبدي الحوادث من انسابه شجرة

اذا لم تـ طـ طـ رامي السهام مضى \* وآلهم حـ واولوا بسـ عـ

عـت حين يسـ سـ له \* وثـ لـ العـ راسي دونه طـ

فتـ في هـبات الحـ صاعدة \* أولا فـ عـ في السـ مـ

لـ تـ عن نـ يـ بـ \* أضـ يـ بـ في مـ نـ

وأنشدني

ان هذا الذي يدعوا اليه ولم  
يكن ديننا للكان في اخلاق  
العرب حسنا فاطيعوا امرى  
فن سبق فاز ومن تأخر ندب  
نقام مالم يكن نورة وقال لقد  
خرف شخصكم فلا تفرضوا  
للبلاء فقال اكنهم ويل للشبي  
من الخلى لفي على ارم لم ادركه  
ولم يبق ثم رحل الى الذي  
صلى الله عليه وسلم فأتى في  
الطريق وبغت بالامه مع  
من أسلم من كان معه وذكر  
عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما ان هذه الآية وهي ومن  
يخرج من بينه مهاجر الى الله  
ورسوله ثم يدركه الموت فقد  
وقع اجره على الله عز وجل في  
اكنهم ومن تبعه من اصحابه  
وقال قوم آخرون خرج مهاجرا  
ولم يسلم وكان من اضعف  
خطباء العرب وجمع من  
كلامه شيء كثير وعاصم من  
أما انه على ما رواه ابن دريد  
عن أبي حاتم قوله يا بني عيم  
لا فؤادكم وعظي ان فاتكم  
الدهري يا بني عيم ان صار  
الالباب تحت طلال الطمع  
ومن سلك المجد آمن من العناء  
وان يعدم المحمود ان يتعب  
فذكره ولا يحاو ضره نفسه  
والسكوت عن الاحق جوابه  
ومن أمثاله أشجع جارك  
وأجوع فارك يعني لا تفر  
شبابا كله الفار أو يعني  
بالفار الفضل في الجسد أي

وأنتسبني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين يوسف بن سليمان بن أبي الحسن الصوفي  
بدمشق في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبع مائة  
وأدهم الاون فأت البرق وانتظره \* فاضارت الريح حتى غابت أثره  
فواضع وجهه حيث انتهت بده \* وواضع يده أنى رمى بصره  
شهم تراه يحياكي السهم منطلقا \* وماله غرض مستوف فخره  
وبعقر الوحش في البيداء فارسه \* وينتفى وادعالم يكثف غيبه  
ومما انتفى لي نظمه في فرس أشقر  
يا حسنه من أشقر قصرت \* عنه بروق المحرق الركن  
لأنه طبع الشمس من جريه \* ترسمه ظلال على الارض  
وقال الطغرائي يصف الصبح  
وردنا بعد سيرا بسين يوم وليله \* وقد عقلت بالغرب أبدي الركاب  
على حين عرى منكب الشرق حذبه \* من الصبح واسترعى عنان الغياض  
ما احسن هذه الاستعارة في عرى منكب الشرق وفي استرخاء عنان الليل يعني ان الصبح ظهر  
وانكشف والليل اسرع ذاهبا والاستعارة الاولى من قول ذي الرمة  
وقد لاح الساري الذي يكمل السرى \* على آخريات الليل تقى مشهر  
كشال الحصان الانبط البطن فائما \* نمايل عنه الجمل والاون أنقر  
فأخذه ابن المعتز فقال  
وساق يجعل المنيديل منه \* مكان حائل السيف الطوال  
غدا والصبح تحت الليل باد \* كطرف أشقر ملقى الجلال  
ونقله ابن المعتز الى النار فقال  
متسهرة لا يحب الخيل ضوءها \* كأن سب ويا بين عيدياتها فجل  
يفرج أخصان الوقد واضطرها \* كما شفت الشفراء عن متنها جلا  
والاستعارة الثانية تشبه قول ابن عمار الاندلسي  
أدر الزاجفة فلتسلم قد أنبرى \* والليل قد صرف العنان عن السرى  
لكن ابن عمار كنى عن ذهاب الليل بصرف العنان والطغرائي كنى عن ذهابه بارخاء العنان  
كانه اسرع وولى هاربا واستعمله ابن فلاقس في البرق فقال  
نعم هو البرق عسى الاثيم \* فاشق به ان شئت أو فأنم  
لاح بأعلى حصه به خافقا \* خفق لواء البطل المعلم  
وزال عن صهوة طرف الدجا \* سقطه جل الفرس الادهم  
وقال الطغرائي من أبيات  
ونفس باعقاب الامور بصيرة \* فامس طلال الغيب حاد وقاد  
وتأنف ان يشفى الزلال غليلها \* انهي لم تشق اليها الموارد  
يشير الى قول ابنى العلماء المعري مع انه هدم القافية  
اذا شئت الخجل المناهل أعرضت \* عن المساء فاشاقت اليها المناهل

لا تمن وجارك جافع ومن  
اشبهه ايضا لا تعرف بما  
لا تعرف وسئل ما الحزن  
فقال سوره النفس بالناس  
وأقوله كثيرة وقلم اعرف  
له نظم

(وانك راساتي مستد يامن  
صاحتي فاصفرت منه أيدي  
أما لك)

(الصلة) قرب الشيء ويولغوه  
ويستعمل في الاغصان  
والعالي ومنه سميت العطية  
صلة وقيل فلان متصل به لأن  
إذا كانت بينهما صلة أو  
مضاورة والصلة هي هنا تحمل

الوجهين اما المودة تقوم  
مقام العطاء أو القرب ويقوم  
مقام الاتصال (وصفر) الالام  
إذا خلا حتى يصح له صغير  
لخوئه ثم صارته عارفا في كل  
حال من الغيبة وغيرها  
ويقال صفرت اليد إذا دخلت

وسمى خادق العروق من الغذاء  
صفرا وكان العرب يزعم أن  
ذلك حبة في البطن تسمى  
الصفر حتى جاء في الحديث  
لا صفر والمعنى املك تتعرض  
من صغري لما تخلو به يدر اكل  
(متصد يامن خلت ما قدرت  
دونه أنوف أشكالك)

(التصدى) المقابلة مأخوذ  
من مقابلة الصدى أي  
الصوت الرجوع من الجبل  
(والخلة) المودة لئلا نها  
تخلل النفس أي تتوسطها

وهو مأخوذ من قول البحري

لوان مثاقا تكلف فوق ما \* في وسعه لبي اليك المنبر

ومن هذا المعنى أخذ المتن بقوله

لوتع ل الشجر التي قابلتها \* مدت محبسة اليك الاغصنا

ولكن دنيابة البحري أحسن وأمكن وأتم قال ميمون بن هاربان رأيت أجد بن يحيى بن  
جابر بن داود السبادري يقول كنت من جلساء السبعة فقصده الشعراء فقال لست  
أقل الام فال مثل قول البحري المتوكل لوان مثاقا البيت فرجعت الى داري وصنعت  
بيتين وأنتبه فقلت قلت فيك أحسن مما قال البحري فقال هاته فأنتدنه

ولو أن برد المصطفى اذلبته \* يقن انظر البرد أنك صاحبه  
وقال وقد أعطيت به وابسته \* نعم هذه اعطافه ومنا كيه  
فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أترك به فرجعت فبعث لي بسبعة آلاف دينار وقال ان هذه  
للحوادث بعدى ولك على الجارية والكفاية مادمت حيا وقال الطغرائي  
اني لا ذكر كم وقد بلغ الظما \* مني فاشرق بالزال البارد  
وأقول ليت أحبني عاينته م \* قبل الممان ولو يوم واحد

وقال أيضا

مرض السهم وصح والداه الذي \* أشكوه لارجي له افراق  
وهذا اخذ من الرق والقلب الذي \* ضمت عليه جوانحي خفاق  
وما أحسن قول ابن التما ويذوي وأزفه

ارحم ضني جسد اودى السقام به \* أنفقه فيك وانظر في نفاقه  
واسأل خيالك عن هم أكابده \* ليلى الطويل وعن وجد أعانيه  
تصرفت فيك أياي وقصر عذالي وقابلي المعنى في عباديه  
وقال الطغرائي

ناله ما استحسن من بعد فرقكم \* عيني سراكم ولا استمعث بالنظر  
ان كان في الارض شيء غيركم حسنا \* فان حبكمو غطي على بصري  
وقول أبي الصب

بقضى على المرء في أيام محنته \* حتى يرى حسنا ليس بالحمدن

هذا من قول عباس بن الاحنف فيما أنط

فالت وابنتها سرى ففتته \* قد كنت عذى محب السرفا ستر

ألت بصير من حولي فقلت لها \* غطى هواك وما ألتى على بصري

وما أحسن ما ضمنه بحير الدين محمد بن نعم وسياقي

ما راحتم بقلبي في جمركم \* فقلت حيران بين الهم والفكر

سلطت دمي على عيني وفيلكم \* قد كنت أشفق من دمي على بصري

وقال الطغرائي

خبروها أني مرضت فقالت \* أضنى طارفا شكي أم تلبدا

فان الخلل الفرجية بين  
 الشمين واما الفرجية  
 انيها وقال خالته معاً لا تموت  
 خليل وسمى الله تعالى نبيه  
 ابراهيم خليله لا لانه الى ربه  
 تعالى (والقرع) صوت ضرب  
 شئ على شئ والمعنى انك  
 تخطب من مودني ما لا يصلح  
 له امثالاً واشكالاً قد فسر  
 عنه وضربت انوفهم دونه  
 لما حقيقة او مجازا لكون  
 انهم ردوا الخصل لهم من  
 الموان ما يحصل ان يضرب  
 انفه وخص الانف بالضرب  
 لانه محل الكرم والكبر مع  
 ان المثل للعرب يخاطب به  
 المخاطب الكبر وفي قول هو  
 الفيل لا قرع انفه والاصل  
 خلع الابل اذا ضرب وجهه  
 عن الناقة التي لا يريدون  
 نتاجها منه وعمل به ابوسعيان  
 ابن حرب حين بلغه زواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم ابنته  
 أم حبيدة فقال ذاك الفحل  
 لا يقرع انفه  
 (عرس) خلاخلت من رزاه  
 مستعلا عشت قبلت قواده  
 (خلدك) صاحبة مودتك  
 أو حليتك زوجك وفي كلا  
 المعنيين ذم للرجل لان الخلية  
 أو الخلية التي هي محل العبارة  
 على الرجل لا تغار على منله  
 حتى يمشي بينه وبين النساء  
 (والمرئاد) طالب الكلا  
 وسمى به الطالب مطافعا

وأشاروا بان تعود وسادي \* فابت وهي تشبه ان تعودا  
 وأنتى في خيفة وهي تشكو \* ألم الوجع والمزارع بعدا  
 ورأتى كذا فلم تتالك \* ان أملت على عفا وجيدا  
 (قلت) هذه الايات برشفها السمع مداما وبفضلها السامع على العقود نظاما وبطن الناظر  
 افاتها غصونا والهمزات عايها حاما وما أحسن قول الاستاذ ضمن الدين بن العفيف في  
 الزبارة

والمج كالبدر زار بديل \* فخلصه الدجا ذبحلي  
 مادي منزلي ولكن قلبي \* بلهيب المجوى هذه وولي  
 وغيب منه قهه ذكي \* عمل الزراع كيف استدلا  
 وفي قوله عمل الزراع مسحة بيرة تعقر لفسا من التورية واما العبادة يهيني فيها قول  
 السراج الوراق ومن خطه تقات

مرضت لله قديم \* ما فهم من حمانى  
 عادوا وعادوا وعادوا \* على اختلاف المعاني  
 وقد أشدتم المصيرين فلم يفسروا كيفية اختلاف المعاني في عادوا بل الفاضل  
 منهم يقول الاول من العبادة والثاني من العودات والثالث من قولهم اللهم عد علينا  
 بفضلك ونقلت من خط السراج الوراق له أيضا

قال صديقي ولم يمدني \* وعارض القم في أثر  
 اقتديت بياصديقي \* وبعلم الله من تغير  
 وأشدني من لفضه لفسه المولى جلال الدين محمد بن نباتة  
 ومملولة في الحب لسان رأت \* أثر السقام بضمها المهناض  
 قالت تغير ما تغتال لسانهم \* أنا بالقام وأنت بالاعراض  
 والثاني يديع وفي الاول تغير من وجهه (وقال) ناصر الدين بن النقيب العفسي رحمه  
 الله تعالى

سمعت عمتا أو واما أنت واجد \* فقلت دموع العين في الخد تسفع  
 وادسات خطي في العبادة نائبا \* وما كل خط للزيارة يصلح  
 وقال الضعفاوي في البان

غصون الخلفا اكتت فابرت \* لما الطير دراسة شجوها  
 مقدمة لورود الريس \* مع شخص أيا صارتا شجوها  
 أحست بحيلة فضل الشتا \* فحسات وقد قلبت فروها  
 (قلت) لا بد من المساحة في هذا الثالث وقد قلده الاخر فقال  
 قد أقبل الصيف وولي الشتا \* وعن قليل تشكي الحزرا  
 امارى البان بأغصانه \* قد قلب الفرو الى برا  
 وأسلم منهم أقول القائل

أوما ترى البان الذي يزهر على \* كل الغصون بقده المياس

وأضل الرواد التروفي طالب

التي ترفق وباعتبار الرقي  
قبل رادت المرأة في مشيتها  
فهى رواد (وفاد) التي فائدة  
له أى خضع وقود شدد  
لاكثره واستعمل فيمن  
يجمع بين الشخصين حرمانه  
أصعب للانقياد كانت  
القوادة في العرب تكي أم  
حكيم ولما قال ابن أبي ربيعة  
في وصف القوادة  
فأنتم طيبة عارفة

خط المجدراء بالالعاب  
نغلا القول اذا لانت لها  
ونراخي عند ثوران الغضب  
قاله ابن أبي عسقي يا ابن  
أخى ان الناس لم ينجحوا الى  
خليفة مثل قوادك لوسومهم  
ومنه كان يقال في المثل أقود  
من ظلمة في أهل المرأة كانت  
تقول اذمت فأحرقني وتربوا  
برمادى الكتب المرسل بين  
المتعاشين فانهم يجتمعون  
وقيل انها الظلمة من الليل  
فانها تستر وتعين على  
الاجتماع وأنشد بعضهم  
فالشمر غمامة والليل قواد  
(كاذبا فاسكافا تستنزل  
عنها الى وتخاف بعدها على)  
يعنى انك وعدت نفسك ان  
تترك الاتصال بهذه المرأة  
التي هي خطبتك وتتموضع  
عنها حصولى وهذا لا يبع  
فأنت كاذب نفسك في الوعد  
أو وعدت هذه المرأة التي

وإني بشير بالبربع وقربه \* يخال في السجاب والبرماس  
وما ألقى قول يحيى الدين بن قرقاص

والسان مذكول الستة \* أقبل في زى عجب

يخلم سجيها من السفر ويسعد في عجب

قلت يمدح السان بالسجاب والبرماس واقعه وضعه (حكى) ان شهاب الدين أباجلى  
كتب ورقة الى بعض الحكام يسأله فيها شيئا فوقع له برطابن من خبز فوجه الى بستان للعالم  
وكتب على حائطه رحمه الله تعالى

لله بستان حللنا دوحه \* في جنه قد فحت أبوابها

والبان تحسبه سناير أرات \* قاضى القضاة فنفشت أذنانها

قيل ان الشيخ بدر الدين بن مالك امل عليه سكراسة في البديع ولم ارها وقال الطغرى في  
الشمعة من ابيات

يحيى بما يقى به من جسمه \* فحسانه مرهوتة بغفائه

ساوينة في لونه ونحوه \* وقضته في رؤوسه وشفائه

هب انه على بحرقه قلبه \* وسهاده طول الدجاو بكائه

أفواذع طول النهار مره \* كعذب بصباحه ومساءه

وماركت قصيدة الارجاني الهامية التي له في الشمعة رأيا رفعا شاعرا ولا ينفى غيرها بعد  
من البديع النادر بل أخذت يصامع الحسن وفاقته على المتناول الاسن وأشهرها لم أنبتها  
هذا وقال الطغرى فيها أيضا من أبيات

اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى \* ناراً تحدث عن لظى برحائه

أعذب والنار في عذبانها \* كعذب والنار في أحشائه

وما ألقى قول جبر الدين محمد بن نعيم وقد اجتازا إليه بدار صاحب له ومعه شمعة وقد طففت  
فأوقدها من داره ومن خطه نقلت

لما أزرنتك شمعى لتبرها \* جاءت تحدث عن سراجك بالعجب

وافته حاسرة فقبل رأسها \* وأعادها نحوى بتاج من ذهب

وله في ملح في يده شمعه

عجباله أفى يزور بشمعة \* وضياؤه ينى الظلام نهارا

واظنها لما تلب قلبها \* حسانت دمعها مذرارا

وغدت لفرط الغيظ تهلى كل من \* وأنى لقطع رأسها دنارا

وما أحسن قول القائل

وباكية من غير حزن بأدمع \* تذوبها الحشاو هاجين تنهمل

دموع اذاردت اليها بكت بها \* ولم ارمدها غير مرد في المقل

وقول الآخر

اذا مرحت طال منها اللان \* ومد المداوى اليها يدا

وتعصف من رأسها الحنار \* فيرجع اهليلجها سودا



وقال الطغرائي من ابيات في الروض والنهر

يشقها في وسطها جدول \* مساهة العذبة مثل جوه

له سواق طفت والتوت \* تلوى الحيات مشجوعة

ففي رماح اشترعت فخوا \* قطعها سلكي ومخلوكة

(قلت) عجز البيت الثالث صدر بيت امرئ القيس وهو

نظمتهم سلكي ومخلوكة \* ككر الامن على بابل

الساكن الطعنة المستقيمة التي تكون حبال الوجه والمخلوكة التي تأتي عن اليمن وعن الشمال

وقال ابن جديس الصقلي وأحسن

ومطررد الاخوان تصقل منه \* صبا اعلنت للعين ما في ضميره

جرج باطراف الحصى كالجوى \* عليه شكي أو جاعه بخريره

كان حسانا ريع تحت جنبابه \* فاقبل يلقي نفسه في غديره

وقال الطغرائي يصف كوكب الراجم

وليل نرى الشهب منقضة \* بها فخر مسترق سمعه

كاهد من ذهب مددة \* على لازوردية الرقعة

وما أحسن قول بعضهم فيه

وكوكب ابصر العفريت \* ترقا \* للسبح فانه نبيذ في اثره طيبة

كفارس حل من تبه عمامته \* وجرها كلها من خلفه عذبة

وقال الطغرائي يصف الهلال والثريا

ونرى الثريا والهلال مظاهرا \* لعنه من حليه ومجعد

كالحب فضل في وشاح خريدة \* حسنة تطالع في انام اسود

فكانه وكأني في جنبه \* عنقودة في زروق من عجب

(قلت) وقول ابن طباطبائي العلوي أحسن ما قيل في هذا الباب

أماو الثريا والهلال جنتهما \* في الشمس انودعت كرهاتهما

كاسماء افزارت عشا وغادرت \* دلالاته ينقارطها وسوارها

وتشبهه ابن المعتز أكمل من ثالث الطغرائي حيث قال

قد انصبت دولة الصيام وقد \* بشرقهم الهلال بالعبد

يتلو الثريا كفاعة شره \* يفتح فاه لا كل عتبود

وقال ابن المعتز أيضا

زارني والدحا احم الحواشي \* والثريا في الغرب كالغفود

وهلال السماء طوق عروس \* بات يجلي على غلائل سود

وشبهه ابن قلاص تشبها أحسن فقال

يارب ليسل اشتهى لباسه \* قد عطر الوصل لنا أنفاسه

ذع امر القيس ودع امراسه \* ففري الهلال سمعة قد فاسه

منكسرا تحت والثريا راسه \* هل تعرف العرجون والكباسه

هي عندك بمنزلة نفسك في

الوعد انك اذا خفت ررتي

تركتها وأطلقت سراحها

لرغبتها في البعد عنك فهي

تسبح في هذا الامر في الختم

وهذا امر لا يتم فقد كذبتا

فيما وعدت (والخفاف) ما جاء

بعد الشيء ومنه سمى الخافية

وبقال بالخبريك لمدح مثل

خلف صالح وبالكسول للذم

كعبد الاجرب

«ولست بأول ذي همة

دته لما ليس بالنازل»

هذا البيت للنتني وحسن

التشبيه به هنا لما بقية المعنى

في طلب ما لا يوجد له ما ان

كان التصديق اريد بلام

الناس فان ذلك في هذا

الموضع يكون عجبا وكثيرا

ما يفتقد أهل الظرف تشبه

ذلك في مكاتبهم ووجبت

أدنى القول الى ذكر المتنبي

فلا بأس بذكر نبذته من اخباره

فاما أشعاره فقد ملأت

الافطار اسكن اقصر منها

على ذكر القصيدة التي منها

هذا البيت وكذلك اعتمد

في كل ما مر من شعره في هذه

الرسالة وهو أجدن من محمد بن

الحسين بن عبد الصمد المحمدي

ويكنى أبا الطيب ولد بالكوفة

سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ان

أباه كان يسمى عبدان وهو

رجل يسقي الماء على جل له

بالكوفة ونسأ أبو الطيب

تتخلل بالادب رغباً فيه مع  
 فقره واحداً ياجه وكان من أذى  
 الناس وأسرعهم حفظاً  
 (حكى) أنه جلس يوماً  
 بالوراثين في أيام صباه  
 فاستعرض من أحد الدالين  
 دفتر أخيه أكثر من عشر  
 ورقة فأطال تأمله إلى أن قال  
 له الدلال إن كنت تريد شراءه  
 فخذ الـ من وان كنت تريد  
 حفظه فهذا يكون في شهر  
 فقال إن كنت حفظه آخذ  
 بغير عن قال نعم فشرع يسرده  
 عليه حفظاً إلى أن أنه ووصفه  
 في كنهه وانصرف ثم نظم  
 الشعر واستقرق به وطاف  
 البلاد وكان يشق من الجأرة  
 بآسمرش ثم نزل باللاذقية  
 على معاذ بن اسمعيل فأكرمه  
 وأحسن إليه وأقام عنده مدة  
 ثم خرج إلى بادية السماوة فقل  
 بقوم من بني عيسى فنبأ وعمل  
 استبعا كثيرة وبعه قوم  
 منهم وكان سبب ذلك فوافع  
 نادرة منها أن قوماً قالوا له إن  
 ههنا ناقة صعبة فإن كتبها  
 علمنا أنك مرسل فتقبل يوماً  
 إلى أن ركبها فافتت ساعة  
 ثم سكنت وورد الحى وهو  
 رآك بها ومها أنه كان مستحقاً  
 فرأى ليله هو ورجل فنجح  
 عليه مما كان فله أذهباً قال  
 لأرجل الله سبحانه السكاب  
 ميتاً إذا رجعت فوجدته كذلك  
 وقيل كان يعرف نوعاً من

ولمحمد بن الحياط الدمشقي في تشبيه الهلال قرياً من كوكبين  
 لاح الهلال كأنه قوچ مرهقا \* والكوكبان فأعجابا بل أطرفا  
 متتابعين يتابع الكعبيين في \* ربح أقيم الصـ سدر منه وثقفا  
 فسكانه وقصد استقاماً فوضه \* كفى يخالف أكرتين تلقفا  
 ولا تخفى تشبيهه مع الزهرة  
 أماريت الألقى لما غدا \* هـ لاله ملتقم الزهرة  
 كما شق قبل معشوقة \* فالتقمت من فيه دهره  
 ولا تخفى تشبيهه مع انقضاء الخوم  
 كأنها الليل والهلال وقد \* وافت نجوم السماء منقضه  
 رام من الرنح قوسه ذهب \* تشد منه نادى الغضه  
 (أشدنى) من لفظه نفسه الشهاب أبو الشتاء محمود بدمشق سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة في  
 تشبيه الثريا والهلال والدائرة  
 كأن الثريا والهلال ودائرة \* حوته وقد زان الثريا التمامها  
 حباب طفا من حول زورق فضة \* بكف فتاة طاف بالراح جامها  
 وقال الطغرائي في تقابل الشمس والقمر  
 وكأنا الشمس المنيرة أذبت \* والبرد ينجح للغروب وما غرب  
 متحاربان لذي الجحش صافه \* من فضة ولذاجن من ذهب  
 (قلت) وقال الشريف دفتر خوان  
 تأمل إذا ما قبل السدر منه \* صباحا وكل علا الألقى أنوارا  
 كأن الذى ألقى إلى الغرب درهما \* محابه ألقى إلى الشرق دينارا  
 وقال الطغرائي في الهلال  
 قوموا إلى لذاتكم يا نيام \* ونهوا العود وصفو المدام  
 هذا هلال الفطر قد جاءنا \* بنجل يحصد شهر الصيام  
 (قلت) وأحسن منه قول ابن المعتز  
 انظر إلى حسن هـ الألبدا \* بهتلك من أنواره المحندسا  
 كخجل قد صبح من عجب \* يحصد من زهر الدجان رجسا  
 ومن أحسن ما قيل في وصف الهلال قول علاء الدين التليسي  
 هلال شوال ما زالت مطالعه \* بزوايا الورى من شدة الفرح  
 كاصبى كف ندمان أنشأ إلى \* ساق لطيف يروم الأخذ القدح  
 وقول أبي الحسين الجزار  
 إن هلال الفطر لندى \* مستحسنا في أعين الناس  
 وددت أن أتمه عندما \* راح يحيا كى شقة الكاس  
 وقول ناصر الدين حسن بن النقيب  
 أعلمت فكبرى في السماء وقد بدا \* فيها هلال جسمه منهوك

للبحر يسمى صدحة المطر

وذلك ان الشخص يدبر حوله  
بعضا ويذكر كلاما فيصرف  
عن موضعه المطر وذكر ان  
كثيرا من العرب باليمن من  
أهل حضر موت وآسكون  
يعرفون هذه الصدحة حتى  
ان أحدهم يصدق عن ابه  
وبقره وعن القرية من القرى  
فلا يصيبها من المطر قطرة  
ومعابدل على ان المتبقي كان  
من السكون قوله

أمنى السكون وحضر موتا  
ووالدني وكندة والسبعيا  
مع انه كان يخفي نفسه فاذا سئل  
عنه قال ان ارجل أخيه السائل  
ولا آمن أن يكون لاحد نأري  
قبيلي فية تاني ثم ان بعض  
الولاة ظفروا بالمتني وحسبه  
فتاب ورجع عما دعه من  
التبوء وقيل له يوما على من  
تبأت قال على السفلة قيل ان  
أكل نبي مغيرة فسامع جزك  
قال قولي

ومن تكبد الدنيا على الحران  
يرى  
عدواه مامن صدأته يذ  
ثم تقلبت به الاحوال ووصل  
الى سيف الدولة على بن جندان  
بحلب فأقبل عليه وحظته  
السعادة واشتهر ذكره في  
الافاق ورزق من الحظ  
والنعمة والسعة ما لا يزيد  
عليه ثم اتفق بينه وبين ابن  
خاويه كلام بحضرة سيف

فكنا ما هي شقة مدودة \* وكأنه من فوقها مذكول  
وقالت انا وفيه تشبهان باستعارتين

حتى هلال الاقلامضت \* له ثلاث واعتلى واستنار  
مرآة صيد بعضها ظاهر \*

وقد جمع بعض الافاضل في وصف الهلال ما يقارب السبعين وأنا اذكر الآن هنا ما يمكن من  
تشبيهه ولم اذكر الشاهد عليه خوفا من الاطالة فأقول المتقدم على ذلك كله تشبيه القمر ان  
العظيم بالمرجون وشبهه بحجاب النسوة الشائب وبعلامه الظفر وبضلع ملة في فلاة  
وبالصدع في الزجاج وبالزورق وبحرف النون وبشرة السكين وبالثوى وبالسرج  
وبغلب الطائر وبنايل الفل وبالحلحال وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبوقف  
من عاج وبالقوس وبالحمة التي تبيت وبأثر الظفر في نقاحة وبزباني عقرب من فضة وبقبض  
سرطان من ذهب وبرأكم منحن وبخشكاته وبعين المايحة وبقرضة دينار وبافخ وبالحجل  
وبطرف الصدغ وبالمذكول وبشقة الكاس وبوجه مسافر رفع العمامة عن جبينه وبجانب  
مرآة انكشف عنها الغلاف وبأكليل ملك وبأثر الحافر وببعل الحافر وبالعذار الشائب  
وبالسنان المنعطف وبعطوفة اللام وبسوليمان وبطيسان مقور وبصف زردة وقد  
ذكرت الشواهد على هذه التشبيهات في مقتضب في معنى بالتشبيه على التشبيه وقال  
الطغرائي رحمه الله

سأحب عني أسرى عند عسرى \* وأرزقهم ان أصبت ثراه  
ولي أسوة بالسدر بنق نوره \* فيخني الى أن يستجد ضياه

(قلت) أخذته من قول أبي بكر الخوارزمي

وأنت ان أسبرت خبت عندنا \* لزاما وان عسرت زرت لزاما

فأنت الالبدوان قل نوره \* أغب وان زاد الضياء أقاما

والاصل في هذا المعنى قول عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب حيث قال

اذا قرت نفسي قصرت اقمارها \* عليها فلم يظهر لها أبدا فقسرى

وان التقي في الدهر مندوحة الفنى \* يكن لأخلاق التوسع في العسر

فلا العسر يزني اذا هو نالني \* ولا السر يومان ظفرت به فخرى

على ان الخوارزمي أخذ المعنى من قول ابراهيم بن العباس الصولي في مجدي بن عبد الملك الزيات

أسد ضار اذا منعته \* وأب برأذا ما قسدا

يعرف الا بعد ان أترى ولا \* يعرف الا اذا ما افترا

واسكن الخوارزمي أراد ان يضرب لهذه الحالة مثلا في الخارج فلم يجده الا في القمير فزاد ذلك

حسنا وعكس الواو المحضيري هذا المعنى أعني قول الطغرائي فقال

قد كان يحجم بحسبه في قفسه \* فتفرقوا عنه لظول ثراه

مثل الهلال ترى الكواكب حوله \* فاذا استتت تغيروا ضياه

(الكلام فيما يتعلق بالقصيدة من العروض والقافية) العروض مؤنثة لانها مشتقة اما من  
الناحية والمرايد بذلك الناحية التي قصدتها العرب قال الاخفش بن شهاب

### لكل اناس من معد عمارة \* عروض اليها المجلون وجانب

وامام قولهم ناقه عروض أى صعبة والمراد بذلك انها برأى بها الصعب حتى يدخل الوزن وهذا أحسن من قول من قال مأخوذ من العرض لأن الشعر يمرض على هذه الأوزان فما وافق كان صحيحا وما خالف كان تقيما اذ الصحيح انه معروف على الله -م الآن يقال معول عني فعول وليس بشئ وعلى هذا تكون العروض مذكورة وامام العروض أى الطريق التى إلى الجبل والمراد الطريق المسلوكة التى تسلكها العرب وقيل بالمشهور البيت من الشعر بيت من الشعر وهو العروض التى تقيم وزنه بالعروض وهى الخشبة المعترضة فى سقف البيت تكسبهم والاسباب بالاسباب والاوتاد بالاوتاد والفواصل بالفواصل والعروض اسم لآخر الجزء الذى هو نصف البيت الاول وانما يسمى عروضاً لكثرة دوره كاسمى علم الموارث فرائض لكثرة قولهم فرض الزوج كذا فرض الام كذا وامام علم العروض اصطلاحا فانه علم بمعرفة اوزان شعر العرب وقال الجاحظ العروض ميزان الشعر ومعاونه يعرف الصحج من السقيم والمعنى من السليم وعليه مدار القريض من الشعر وهى يـ لم من الاود والكسر (قات) هذا أبق بالوصف من الحد وقال الجوهري العروض ميزان الشعر وهى ترجعة عن ذوق الطباع السليمة وقال على بن عبد الرحمن علم بدولته معرفة ما تعده العرب من كلامهم -م شعرا وأقول ان العروض التى قانونية تعصم رعاها الانسان عن ان يضل فى وزن العرب وهذا الاحترار الأخير أنبت به لان اللغة اليونانية فيها شعر ولهذا منهم يقولون سولون الشاعر وقال أرسطو حكيم اليونان وخطيبهم وشاعرهم وليس الشعر عندهم ما يكون ذا وزن وقافية ولا ذلك ركن فيه بل الركن فى ذلك ايراد المقدمات الخيلية فبأن كانت المقدمة التى ترقى القياس الشعرى خلية فقط غرض القياس شعر ما وان انضم الى المقدمة قول اقناعى تركبت المقدمة من معنيين شعري واقناعى فالأرباب المطلق القياس الشعرى قول مؤلف من مقدمات خلية تؤثر فى النفس تأثيرا عظيم من قبض أو بسط كقول القائل مع البصة عذرة وانحر ما قوتس -بال فالأول يؤثر فى النفس انقباضا والثانى انبساطا (وذكر) الى العالم السلامه شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى ان الشعر اليونانى له وزن مخصوص ولليونان عروض الجوراء المتفاعيل عندهم تسمى الايدى والارجل قال ولا يعدان يكون وصل الى الخليل بن أحمد شئ من ذلك فأعانه على ايراد العروض الى الوجود انتهى والمحاجة مائة وداعية الى معرفة الوزن وما يجوز من الزحف فى كل بحر وما لا يجوز فتدقق فى ذلك جماعة من كبار العرب كالرقش ومهلل وعلقمة بن عبد ود وعبيد بن الارض وغيرهم وجماعة من كبار المحدثين كالى التاميه والنجاشى والى الطيب وحسن بن بوقوع مثل هؤلاء الفعول فى الخروج عن الوزن واذا اتفق مثل هذا المثل هو ما مع الطن يتغيرهم وقال قوم لا حاجة الى العروض لان كل من فتم العروض شق ذلك عليه وأتى به مـ كافلا ولا تاتى له وزن البيت الواحد بدبل الكلمة الواحدة يدخلها الوزن وينظر فى كائنها أو كائنها وهل هى من سبعين وفاصلة صغرى أولا الى غير ذلك من التفصيل الابدع ما كبدت مشقة عظيمة والى ان ينضم الناظم بالعروض يتناظم صاحب الطبع السليم قصيدة وما أحب من قول أبى فراس ابن جدان

الدولة فضر به ابن خالو به  
عما حـ فخرج غضبان ورجل  
الى مصر فاضل بـ بوليا كافور  
الاخـ بـى مـ طمع منه بالولايات  
فلم يتبدل ذلك ورجل فى  
البرية الى العراق فاقام بها  
أياما وسئل عن ذلك فقال  
ابن جدان كدروا خاطرى  
فجئت ارجع ويقال ان هذا  
من الكلام الموجه فى مدح  
الحسين وضمهما ثم رجع الى  
الفهم جـ دخ عضد الدولة  
وابن العميد وكسب أموالا  
فزيـ له ورجع فقتل فى  
الطريق سنة أربع وخمسين  
وثلاثمائة وكان رجلا الله قد  
انفرد بخسالى منها الكبير  
الرائد كما ذكره الحامى وغيره  
وكما أحوج به الى فراق سيف  
الدولة وهو منها الخـ لـ حتى  
حكى انه أخير على قصيدة  
بـ عشرة آلاف درهم فوزعها  
ووضعها فى كيس وخبه  
ورفعه الى صندوق فى خزانة  
ثم رجع الى مجلسه فوجد بين  
الحصير قطعة تكون مقدار  
ربيع درهم فمالها بأنظاره  
وهو يشد قول ابن الحطيم  
تبدت لنا كالكلمة تحت  
عمامة

مداحها من اوصفت بحاجب  
الى أن أخذها فاعاد الكيس  
ووضعها فيه بحضرة جماعة  
يعرف أنهم يذمونه بذلك  
هو منها اقبال الساس على

شعره واشتغالهم به حتى ترك  
شعر غيره ووضع لغيره أكثر  
من أربعين تصنيفا وكان  
إذا شئ من معنى من قوله  
قال اذهبوا إلى ابن جني فإنه  
يقول لكم ما أردته وما لا أردته  
ومنهم معرفة بلغة العرب  
وحوشها حتى أن أبا  
علي الفارسي الداريني قال له  
يوما كم ثامن المجموع على  
وزن في قال فقال جني وطربي  
قال أبوه لي فطاعت الكتب  
ثلاث ليل على أني أجد الذين  
المجموع ثمانية أجد وكان  
يرمي بقصيدة يده استخرج  
ذلك من شعره مثل قوله على  
مذهب السوفسطائية  
هون على بصرمات منظره  
فأما يقضات العين كالحلم  
وقوله على مذهب القائلين  
بالنفس الناطقة  
تخالف الناس حتى لا اتفاق

لهم  
الاعلى شجوب والخلف في  
الشجب  
فقبل تسل نفس المره باقية  
وقيل تشر كجسم المره في  
الطب

وقوله على مذهب الهوائية  
وأصحاب القضاء  
يقول أيدينا بأرواحنا  
على زمان هن من كسبه  
وهذه الأرواح مرجوة  
وهذه الأجسام من تره  
وغير ذلك من المذكرات

تناهض الناس للعالي \* لما راوا الخسوف وهاهوا  
تكلفوا المكرمات كذا \* تكلف النظم بالعروض

وقول ابن ججاج

مستعمل فاعل فعول \* مسائل كلها فضول

قد كان شعر الوري صحيحا من قبل أن يخلق الخليل

(قلت) هـ هذا الوزن يعرف بمخلع البسيط ولا بد للباغي من مصرع فان ابن الججاج يعني على  
الخليل فأوردته بغيره مصرعا فاضيعا وأوقفه الله في زحاف هذا الوزن بعينه لانه قال أول قصيدته  
البائية

النيل عندى أحلى وأطيب \* من غيب أصغر مزيب

فان وزنه مستعمل فاعل فعول فهو كإثري غير فاعل فعول فزاد بياضه في قوله عندى  
أحلى وقال ابن نقادة يجر

أعيى من سماك أنسا كاذب \* مالا وحاشة عن خلالك عدل

وأقتصر من العروض وقد غدا \* تقطيع كل ما لبوس فك يكمل

مستضع مستقود مستحيل \* مستحق مستبرد مستقل

مستعمل مستعمل مستعمل \* مستعمل مستعمل مستعمل

ولما قل ان يورد على العروض ما أورد على المنطق وعلم المعاني فيقول ان كان هذا العلم من  
النظريات فليس يستغن عن تعلمه والا فاعلم ان العلم لا يوراد أو تسل لان اصابة الانسان في  
الايان بما ينفعهم من مجوار الشعر على اختلاف أوزانها من غير مراعاة هذا العلم تنفي الحاجة  
اليه وقال المحاظ العروض علم مستبرد مذهب مرفوض وكلام مجبول يستكد العقول  
مستعمل ومفعول من غير فائدة ولا يحصل (يحيى) ان أبا جعفر أجد من الخناس المهرى  
التحوي كان جاسعا على درج المقداس في سنة لم يرد فيها النيل والناس من امره في شدة وهو  
اذالك يقطع في بيت شعر فخر به انسان فسمعه بسلام بسلام غير معقول المعنى فتوهما فيه انه  
شعر النيل فذفعاه الى البحر فغرق (ويحيى) ان بعض الاكابر مبرأ من بعض احياء العرب  
فقال لسان المرأه قالت من بني فلان فأراد العيب بها فقال لها أنت كئيبون فقالت نعم فكنتي  
فقال لسانه ماذا لله ولولا فعله لا غشيت فاجابته على الفور وقالت له دع ذا أنت تعرف العروض قال  
نعم قالت قطع لي قول الشاعر

حولوا عنا كئيبكم \* يا بني حساله الحطب

فلما اخذ بقطعه وقال حولوا عن ناكتي فقالت من هو فتعجب وقال الله أكبر ان للباغي مصرعا  
وقد روى صاحب القعد وغيره هذه الحكاية واختلفوا في أوزانها بين آخر والذى اعتمده  
انهم موضوعه وعلى الجملة فلا بأس بمعرفة ما يمكن من العروض وأحسن ما فيه معرفة فكل  
الدوائر وبمعرفة ذلك يعرف قدر وانه الذي استنبطه فانه كان ذا ذهن متوقد وعقل صحيح  
وقطر سليمة قيل انه قال أريد ان أضع قاعا عدة في الحساب اذا توجهت التجار به الى البقال  
ومعه درهم لا يكاد يظلمها في فلس واحد ثم أخذ يفكر فيها وهو في المسجد ذاهبا وارجعا  
فيها هو مستعمل من نفسه لطمه السارية فبات بها (ومن فوائد) علم العروض فضل

ظاهر الختج فيها باطنا وعلى  
الحيلة فكان كثير المحاسن  
والحساد وله اشعار لم تدخل  
في ديوانه مثل قوله  
وتركت مدحى لارضى نعمدا  
اذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
واذا استقال الشئ قام بنفسه  
وصفات نور الشمس نذهب  
بالانحلال

وهو شبهه بنفسه ووروى له  
ابن اثير لطيف مثل قوله  
وقد مرض بصرف فساد بعض  
أصحابه مراراً ثم انقطع عنه  
بعض ما في وصاتي وصلك  
الله عزلاً وهو رتبى بلالاً فان  
رايت أن لا تحبب العلة التي  
ولا تذكر العجبة على فعاتي  
شاء الله به فاما القصيدة التي  
منها البيت المذكور بسببه  
فانه يمدح بها سيف الدولة بن  
حماد ويذكر فيها خلاص  
بعض اقاربه من الاسر وهزيمة  
بعض الحوارج بطلبه اولها  
الامطاعة العادل

ولا رأى في الحب لعاقل  
يراد من القلب شيئاً  
وتأى الضباع على النافل  
واي لعش من عشكم  
نحوي وكل امرئ ناقل  
ولو زاتم ثم لم أبكم

بكيت على حي الزائل  
بغنى اى أحب المحب لاجلكم  
اواني ألقه طاول بحبته فلو  
زال بكته

القصيدة فيما يشاؤخ فيه هل هو شعر عربي أم لا وقد رايت للشيخ جمال الدين بن واصل كلاماً  
على قول البازهير

يا من لعبت به شمول \* ما اللطف هذه الشائل  
الايات فقال فيها التهام يرداخلة في البحر العروض وتباه جماعة والعجب انها من بحر الوافر  
الا انه دخل فيه العنق وهو اجتماع الحمر بآراء والعصب فيخلفه معقول بتعريف اللام  
وشاهده

لولا ملك رؤف رحيم \* تداركي برحمته هلكت  
تقصيع بيت البازهير ورتبعيله

يا من لعبت به شمول \* ما اللطف هذه الشائل  
مفعول مفاعيل مفعولون \* مفعول مفاعيل مفعولون  
ورأيت قصيدة أطلقها الي الحسين بن الجزار مطلعها

يا عاذلي هجر المحبوب أو وصلا \* أنا الذي لا أرى في حبه بدلا  
هذا البيت من البسيط ويخرج منه وزن آخر من المدد وهو  
هجر المحبوب أو وصلا \* لا أرى في حبه بدلا

وأما عروض قصيدة الطغراني هذه فانه من الضرب الاول من البسيط والبسيط نفسه مركب  
من مستقمان فاعلان أربع مراراً وعروضه الاولى مخبوءة والضرب مثلها ولم يأت عن العرب  
سالم الا العروض ولا الضرب ولا يحسن ذوقهم ما في السمع الا مزاجين وهو أمر غير معقول  
المعنى والمخبر هو حذف الثاني الساكن فيرجع مستقمان الى مفاعيل وفاعلان الى فاعلان وانما  
سمى البسيط بسبب انبساط السنين على الوند في أول جزء وهو مستقمان لانها مركبة من  
سنتين خفيفتين ووند مجموع وقيل لانه بسطت أسبابه من أسباب الطويل لانه فك منه فان  
عيلن مفاعله مستقمان وقيل لانه كانت عروضه فاعلان وضربه كذلك فصار فاعلان فانسبطت  
الحركات في عاقلته لان الالف كانت فاصلة ومما نفع من انبساط الاولى الى الثانية فهو وقيل  
بمعنى مفعول وهذا أحسن ما علق به والبيت مقفى لانه في العروض بحرف الروى وهو اللام  
استعملوا البيان القافية للسمع ثم في التقفية لم ياتزم ذلك وليس بمصرع لان من شرط التصريع  
تغيير العروض عن زنتها الى زنة الضرب وهو نالم بتغير العروض وزن والتصريع أحسن من  
التقفية لان كل مصرع مقفى من غير عكس (ذكرت) هذا لانه انشدني بعض اصحاب الشمس  
الدين بن الصائغ الخنفي

يا عروضيا له فطن \* بحسرها بالعكر يضطرب  
ايها اسم وضعه وند \* وهو ان يحففت به سبب  
وبرى في الوزن فاصلة \* ساكن تحسركه عجب

وهذا نظيره مشكل اذ الوند غير السبب والسبب غير الفاصلة عند العروضى واللفظه  
في جيل وأراد بالوند قوله تعالى والجمال أو ناداوه في تحفقه جيل وهو السبب لقله ووزنه  
فاصلة صغرى لان جيل ثلاثة أحرف متعكفة بعدها ساكن وقد جمع مثال السنين والوند  
والعاصلة بين قول القائل لم أوعلى ظهر جيل سكة ونقلت من خط السراج الوراق له

كأن الحفون على مقاي

ثياب شققن على ثابل  
ولو كنت في أسر غير الهوى

فكنت ضمان أبي وائل  
يعني لو أيسر في غير الهوى لم كنت

منه كخالص أبو وائل وهو  
قريب سيف الدولة وكان

مأسورا في بني كليب عند  
الخارجي الذي خرجهم على

سيف الدولة وكان أبو وائل  
قد ضعن له فداه نفسه بذهب

وخيل واستدعى سيف الدولة  
سرا فخرج ومن بهم واستنقذه

بغير فداء فذكر أبو الطيب  
صورة الحال

خدي نفسه بضمان النصار  
وأعطى صدور القناذيل

ومناهم الخيل بحوبة  
يخش بكل فتى بأسل

فكان خلاص أبي وائل  
معاودة القمر إلا فل

دعافه معتكروم ساكت  
على البعد غنك كالفائل

(ومنها)

وجيش امام على باقة  
تضيق الامامة في الباطل

فأجبان فخرن قدامه  
نوافر كالفائل والاهل

فما يدون لاصحابه  
رأت أسدها أكله الأكل

بضرب بعهم جائر  
له فيهم قسمة العادل

يعني بالجو رافرة طه في قتالهم  
والعدل ثلاثة أوجه أحدها

أنهم مستحقون لذلك لمزجهم

أما الذي مرصته شهرا كاملا \* فصار أيت عائدا ولا صله

لولا الوزير صاحب البدو الذي \* نعماه في مع الزمان واصله

شارف قاعا وتدي وخاف قطعا \* عاصبي قتلت هذي الفاصله

ومن شعره أيضا

فالت جعت لغاتة كدلا \* فانهض وقم واداب لهم العائلا

فأجبت هل تدرين لي سببا \* قالت ولا وتداوهذي الفاصله

ونقلت من خطه أيضا

مالي ونظم الشعر بانث صوبتي \* والناس قد رغبوا عن الآداب

أقول له عشا بالاسباب \* والشعر ميني على الأسباب

أشدني من افقه نفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

من منسقي من أناس \* قيمهم تحير ذهني

لادرهم ما وزوه \* وحاولوا الشعر مرمي

وهل سمعهم شعر \* يأتي على غير وزن

وما أحسن قول الغزالي

فالوا هربت الشعر قلت لهم نعم \* باب الدواعي والبراعث مغلق

خلت الديارة فلا كريم يرتجي \* منه النوال ولا ملاح يفتق

ومن العجائب لا يبتري \* ويخاف من مع الكساد يسرق

والبسيط من الدائرة الأولى وهي دائرة المختلف وانما سميت بذلك لاختلاف أجزائها وهذه

الدائرة تتجمع ثلاثة أجزائها وهي الطويل والمديد والبسيط أشد في بعض الاصحاب لغزاحنا وهو

بالأما المحبر الذي \* علم العروض به امتزج

أبن لسدائرة \* فيها بسيط وهو زج

ثم قال ان العالم العلامة نجم الدين إمام الحنبل على بن داود القعقري أنشده لبعض الطلبة في

حلقته ففكر ساعة طويلا ثم قال هذا في الساقية فقال له الشيخ أديت الانك درت فيها زمانا

طويلا حتى وقفت على المعصود (قلت) وهذا من الشيخ أحمد من فلك الغرر فانه طرف في

التسدير والفسر ظاهره مشكل لانه ليس في دوائر العروض ما يجمع البسيط والمزج لان

البسيط من دائرة المختاف والمزج من المختاب وأوههم بالبسيط وهو يريد الماء لانه أحد

البساط وأوههم بالمزج وهو يريد الصوت الذي في الماء ومع الساقية حال الدوران ومن

آيات المعايمة في العروض قول الشاعر

بالأما القوم برتي المخطوب \* ونحال اذا رجعت يوما يثوب

فانه يخرج من ثلاثة أبحر الاول من الضرب الثالث من الطويل الا ان أول النصف الاول

مخروم بالراء الماء لانه أي ناقص حرفا وأول النصف الثاني محزوم بالزاي المحجمة أي زائد حرفا

والثاني من الضرب الاول من المديد الا انه محزوم الاول بالزاي أي زائد حرفين ومحزوم أول

النصف الثاني بزيادة أربعة أحرف والثالث من الضرب الاول من السبع وذلك اذا سكنت

السبعة وجعلت الفاقية عروضة فكن في أول النصف الثاني حزم بزيادة حرفين ويمكن عليه

والثاني انه وقع ذلك من بالغ  
منهم في القتال والثالث  
ان الضربة كانت تقسم القوس  
نصفين

بصل يخضب منها اللحي  
ففي لا يهد على الناصل  
قال ابن وكيع يعني ان كل  
خشب ينصل الا خضاب  
هذه القتلى الذي هو الدم فانه  
لا ينصل في حده لانهم قارقوا  
الحياة وما ينصل غير خضاب  
اللحي وقال بعضهم هو وجه  
بعيد الناصل المضروب بالنصل  
وهو فاعل بمعنى مفعول  
كقولك ما قد ضرب وعيشة  
راضية تريد انه اذا ضرب  
انسانا بالنصل لم يبق فيه ما  
يحتاج الى اعادة ضربه  
خذا ما اما كعبه واعذوا  
فان النجمة في العاجل  
يعني ان هذا يدل الفداء يتكم

٣٤  
وان كان اعجبكم عامكم

فعودوا الى حص في قابل  
فان الحسام الخضب الذي  
قتلتم به يبد القاتل

«(ومنها)»

تركت جاجهم في النقا

وما تفصل لنا خد

«(ومنها)»

وعدت الى حلب فافرا

كعدو الحلي الى العاقل

«(ومنها)»

كم لك من خبر شائع

له شبه الابلق الجائع

ان يخرج ايضا من الضرب الثاني من المديون وقطيع البيت

أصالة الـ رأى صا نتي عن الـ خطل \* وحيلة الـ فضل را نتي لدى الـ عطل  
مفاعان فاعلن مستفعلن فعلن \* مفاعان فاعلن مستفعلن فعلن  
وأما القافية فانه من المتراب وأقول القافية انه تطلق على القصيدة قال الخنساء

وقافية مثل حد السنا \* ن تقي ويذهب من فالحا

واشتقاقها من قوت أثره اذا تبعته كان الشاعر يتبع الكلم التي تناسب ما يني قصيده  
عليه فينشد تكون فاعلة بمعنى مفعولة أي مفعولة كقوله تعالى عبثه راضية أي مرضية وقوله  
من ماء دافق أي مدفوق أو كان كل فافية تنقص صدر البيت الاول وما أحسن قول أبي تمام  
الطائي

وتقفولي المجدوي بجدي وانما \* بروق بيت الشعر حين يصرع

والقافية اصطلاحا اختلافها فيها لثلاثة أسباب أو أصح الاقوال ما ذهب اليه الجليل بن أحمد  
من انها من آ حرف في البيت الى أول سا كن ياء مع حركة الحرف الذي قبله لانك ترى هذا  
القول منتظما بجميع العوارض في القافية من حروف وحركات راعي أحكامها ومتى اختلف  
شيء عما شرطه فحدثا لقافية وانما اتوا القافية مع كون الحرف أو الروي مذكرا لان حروف  
المجسم كلها مؤنثة وتقول هذه ألفه منسجمة وجيم حسنة والمتراب كمن القوافي ما كان في آخر  
البيت فافعله صغري وهي ثلاث حركات بعدها سا كن وكذلك النخل النخاع والفاء واللام  
متركات والياء سا كن وسمي هذا النوع مترا كبا المتراب كمن كان هو ودون المتكامل لان  
التيكامل هو الاضطراب والتكامل من اربع متركات والاضطراب أشد من المتراب  
فالروي في هذه القصيدة هو اللام لانها الحرف الذي شئت القصيدة عليه والروي في القافية هو  
الجمع والاتصال والضم ومن ذلك الرواء وهو الجمل الذي يشده المتاع والاحمال قال الرازي

اني اذا ما القوم كانوا النجيه \* واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالارويه \* هناك توصيني ولا توصي بييه

وقبل للماء الكبير روي لاجتماع الناس اليه فكان هذا الحرف يربط القصيدة ويجمعها  
والياء التي بعد اللام في القصيدة هي الوصل وسمى الوصل بذلك لانه وصل حركة الجري  
وهي حركة الروي قلت قول الشاعر

وشك من قمر من منته \* في بعض غراته ووافقه

هذه القافية وأما هنا فانه ما يمكن أن يجتمع في قافية وذلك لانه اجتمع فيها خمسة أحرف  
وهي التأسيس والدخيل والروي والصلبة والمخرج وكل واحد من هذه يلزم تكراره الا الدخيل  
واجتمع فيه اربع حركات وهي الرس والاشباع والاعلاق والنفاد هذه تسعة اشياء  
اجتمعت في قافية واحدة كما ترى فالالف في الكلمة تأسيس وحركة الواو التي قبلها رس والفاء  
دخيل وحركة الشباع والقاف روي وحركة الهمزة والفاء صلبة وحركة الكها  
نفاد والالف خروج (ذكرت هنا) ما كتب به بعض أدباء الاندلس الى القافية أي عبد الله  
الشاردي بالمهدية وهو

وعما عالج القوافي رجال \* تلوى تارة فليسهم وتلين



﴿ومنها﴾

فهناك النصر معطيكه  
وارضاهم عليك في الاجل  
فدى الدار اخون من مومس  
واخذهم من كفة الحابل  
تفاني الرجال على حبا  
ولا يحصون على طائل  
(ولاشك انها قلت اذ لم تضن  
بك وماتك اذ لم تزعليك)  
يعني ابغضت لانه لم يغفل  
بل على من تعبته دونها  
(والقول) شدة الغضب يقال  
قلاه قلبه و يشغوف جعله  
من الواو اي فهو من القلوب اي  
الرحم يقال قلت الناقة  
برا كهبنا لمواو قولت بالقلم  
فكان القلوب الذي قد فقه  
القلب من بغضه فلا يقبله  
ومن جعله من اليسايقن  
قلت السوق وغيره على  
العلاوق الحمد بئ اخبر  
تقله والمساء لك  
(والضن) البخل بالنسي  
القيس وهو ذا قيل هاني  
مضنة ومنه قوله تعالى وما  
هو على الغيب بصين اي  
يخيل على ما يوحى اليه  
وقرى بظنين اي متهم والامر  
كذلك على كل من المعتين  
(فانها) اعذرت في السفارة  
لك وما قصرت في النيابة  
(عنك)

يعني اذ عذرا الاجتهاد لك  
في الصلة بيني وبينك يقال  
اعذرا الانسان اذا في ماضا

طاوعتهم عين وعين وعين \* وعصتهم نون ونون ونون  
فأين لي ما طاعهم وما عصاهم فأجاب طاوعهم المحبة والعلى والعجز وعصاهم اللسان  
والجنان والبيان قلت ما أحب شي وما لي عن المحمد إلى الغزل وما ناب بين الاول والثاني  
وكان ينبغي أن يقول عوض الثلاثة الأخيرة التي ذكرها التصو والتقل والنظم أو يقول طاوعهم  
المعلم والجزع والطبع وعصاهم اللسان والجنان والبيان لتكون أوائل الكلمات من  
القسمين متناسبة وكذلك الاواخر منهما ومثل هذا الجواب ما حكاه ضياء الدين بن الاثير في  
المثل السائر بعد ما ساق لغز في الخيال وهو

ومضرب ببلابرم \* ملج اللون معشوق

له شكل الملال على \* ملج القلب معشوق

وأكثر ما يرى أبدا \* على الامشاط في السوق

قال وبغني أن بعض الناس سمع هذه الآيات فقال دخلت السوق فلم أر على الامشاط شيئا  
انتهى قلت وقال دخلت فلم أر على الامشاط في السوق غير الكتان لكان أغرب وقد أدهم  
بالامشاط التي يرجل بها الشعر وهو يريد امشاط الاقدام والسوق جمع ساق وما انفق لي  
نظمه في الخيال

أباغبان صابر صامت ولم \* يفقه بكلام قط في ساعة الضرب

أقام ولم يرح مكانا نوي به \* على أنه أضنى يدور على الكعب

واتفق لي فيه أيضا

ما صفر دار على أبيض \* لان ولا يكن قلبه فاسي

ورب ساق غص منه وما \* أحسن هذا الوصف في الناس

(وأما الجواب) عن البيتين المتقدمين في ذكر القوافي فهو ما وقت عليه بالقاهرة المعز به بخط  
الفيقه كمال الدين أبي العباس أحمد بن سليمان بن إبراهيم الطوخي الشافعي صهر الشيخ جمال  
الدين أبي عمرو بن الحجاب وصورة أنشدني الشيخ جمال الدين بن الحجاب ما ذكره بعض  
أصحاب التسريح في المعجمات وذكر البيتين ثم قال كتب هذا النبتان إلى طانيخ باخر اج  
المعجمات فاقام سنة أشهر نظرفيه مالي أن كفه ما ثم خلف بأيمان مغلفة انه لا ينظر في  
معنى أبدا ولم يذكر كفه بها صلا قال الشيخ جمال الدين فاضربت عن النظر فيها لما  
تبين من غيرهما من سياق الحكاية ثم بعد أربعين سنة خطر الي بالليل فأفكرت فيها ما فظهر  
لي أمرهما وأنه انما أراد بقوله طاوعتهم عين وعين وعين يعني تخو يد وغدد ودود لانها عينات  
مطاوعة في القوافي مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة وكل واحد منها آخرة عن الكامة  
لان وزن غدد ووزن يدد ووزن ددد ووزن أدد ووزن عدد وعصتهم نون ونون ونون الحوت لانه  
يسمى نونا والدواء لانها تسمى نونا والنون أحد حروف المعاء وكان ثوبات غير مطاوعة في  
القوافي لانها تسمى كل واحد منها مع الآخر ثم انه نظم في ذلك بيتين وسبيل الجواب فيهما على  
الوزن والقافية فقال

وغدد مع يدد دد حروف \* طاوعت في الروي وهي عيون

ودواء المحوت والنون نونا \* تعصتهم وأمرها مستين

ثم قال ولا يشك عارف بالمعيات انه لم يرد سوى ذلك انتهى وعلى ذكر القافية فنقلت من خط المراج الوفاق له

قلت صلتني فتقدتني سدت في الحب بأسر والاسرى الحب ذل  
قال يا من يحيد عني علم القوافي \* لا تغافل ملائكة وصل  
وقال الاسعد بن عيسى بصف قصيدة مقيدة

تبكي ذوا في الشعر لامية \* ييضها جلال وودتها  
لما على سواس القفاظها \* طنت لم اجنت وقيدتها  
(وقلت) اخاطب امر يدعق نظمي

ان كان لا يدلو لاى ان \* ياخذ شعري جلة كافيه  
قافية البيت طرح لفتها \* وقم خذ الكل بلاقيه  
(وهذا اول القصيدة قال المصنف اني) \*

(اصالة الراى صانتي عن المحفل \* وحلية الفضل زانتي لدى العطل)

اللغة (اصالة) مصدر اصل الشيء اصله مثل ضخم ضخامة ومجده اصله ذواصله ورجل اصله (الراى) يحكمه قال ابن الانباري الاصل القوي الذي له اصل (الراى) مصدر راى راياهموز ويجمع على اراءه واراها ايضا مقولوب منه والراى هو التفكير في مادي الامور ونظر عواقبها علم ما تؤول اليه من الخفايا والاصواب واحباب الراى عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة واصحاب ابي المحسن الاشعري وروى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخبرنا وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وقال يحيى القطان لا تكذب الله ما سمعنا احسن من راى ابنى حنيفة وقد اخذنا كثر اقواله وقال ابو يوسف قال ابو حنيفة علمنا هذا راى وهو احسن ما قدرنا عليه من حاشا ما يحسن منه قبلنا وقال ابن حزم جميع المحنفة مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان يضعف الحديث عنده اولى من الراى قلت وقول ابنى حنيفة يشبه قول المحليل بن احمد حيث قال مثلي في العو كمثل رجل دخل دارا قد صرح عنده حكمة ما تباع فقال انما كان الاخوان هذا الكذا والصفة هنا الكذا فان وافق نسبة اليانى والا فقد اتى بما يتقبله العقل والشافعي احتاط لمذهب فقال اذا صح الحديث فهو مذهبي او فاضربوا عنقه عرض الحائط وبهذا اخبر الشيخ يحيى الدين النووي وصحح امتداد وقت المغرب الى غيوبة الشفق قال ابو المحكم منذرين سعيد البلوطي

عندى من قوم يقولون كلما \* طليت دابرا لاهكذا قال مالك

وقد قاله ابن القاسم الثقة الذى \* على قصده ناهج الهدى هو مالك

فان عدت قالوا هكذا قال اشهب \* وقد كان لا يتحقق عليه المسائل

(قال) الشافعي ما رايت كاهل مصر اتخذوا الجهل علما لانهم سألوا مالكا عن مسائل فقال لهم لا اعلمها فهم لا يتعلمونها من يعلمها لا مالكا فقال لا اعلمها واصحاب الراى والتاويل ضد اصحاب الظاهر كالحناابلة واتباع داود وابن حزم الظاهريين (اشدنى) الحافظ اخذت الايام فتح الدين محمد بن ابي عمرو محمد بن ابي بكر بن محمد بن سيد الناس اليعمرى بالقاهرة

به معذورا او أعذر من أنذر  
(والسافرة) المثني في الصلح  
وكناها كسفت ما غم من  
الحمال بين المتباينين اى  
سفرت ومنه قيل السفرة لانه  
يكشف الاخلاق والاصل  
من سفر الصبح اذا اضاء  
(زاعمة) ان الماروفة لفظ أنت  
معناه (المروعة) كالمرء كان  
الرجولية كالرجل  
والانسانية تمام الانسان  
و (الافتق) مستعار من لفت  
الشيء من الفم اذا طر حده  
واقفلت الرحالة دقيق (والمعنى)  
نفس الكلام وسره وكنهه  
ما خذوه من معانها المعر  
اطلاعه على مخزى الكلام  
ولاهل البيان والتكلمين  
في تمثيل الالفاظ والمعاني  
فصول مستحسنة قال القوشى  
الفيديوف الالفاظ من امة  
الحسن والمعاني من امة العقل  
والحسن تابع للعقل والطبيعة  
وقال آخر ما حكاه ابن رشتي  
المعنى مثال واللفظ حدو  
والحدو يتبع المثال  
فتتبع بقره ونبئت بشبانه  
وقال آخر اللفظ جسم والمعنى  
روح وارتباطه كارتباط  
الروح بالجسم يضاعف  
بضعفه ويثوى بقوة فاذا  
سلم المعنى واختل اللفظ كان  
نقصا في الكلام كما يعرض  
لبعض الاجسام من العود  
والعرج وما يشبه ذلك من

غسبر أن تذهب الروح  
وكذلك أن ضعف المعنى  
وأجيد لفظه كان اللفظ من  
ذلك أو فسر حظ كالذي

يعرض للأجسام من المرض  
بمرض الارواح ولا يتحدد  
معنى يتخلل الامن جهة اللفظ  
وجريه فيه على غير الواجب  
قما سأل على ما قدمت من  
أدواء المحسوس ومولار واح  
فان احتل المعنى كله وفسد  
بقي اللفظ وانما لا فائدة فيه  
وان كان حسن الملاوة في  
السمع كان الميت لا ينقص  
من شخصه شي في رأى العين  
الا انه ميت لا يتنفع به وكذلك  
ان اختل اللفظ جلة  
ولا شيء لم يفعله معنى لانالم  
تجدر وحاق غير جسم البية  
(والانسانية اسم أنت جسمه  
وهو لاه)

(الانسانية) تمام الانسان  
كما تقدم ونسأله به أبو زرعة  
البغدادي من كلام  
ارسطو انما ليس قمواد  
الانسانية اتق والانسان  
متمرك الى نفسه بالطبع دائر  
على كزه الآن يكون  
مخلوفا بالخلق بيهمة ومن  
رفع عصاه عن نفسه وسبب  
هواه في رعاء وكان لن  
العريكة لا يتابع الشهوات  
الردية فقد خرج من أفقه  
وصار اذ لم من الهمية لسوء  
ايشاره (والاسم) ما عرف به

المروسة قال أنشدني والدي قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرح البغلي  
قال أنشدني أبو الوليد سعد بن محمد بن أحمد بن هشام قال أنشدني الحافظ أبو العباس أحمد  
ابن عبد الملك قال أنشدنا أبو أسامة يعقوب قال أنشدني والدي الفقيه الحافظ أبو محمد  
ابن حزم لنفسه

من عذري من أناس جهلوا \* ثم نلتوا منهم أهل النظر  
ركبوا الرأي عند افسروا \* في غلام ناله فيه من عبر  
وطريق الرشده نهج مهيج \* مثل ما أبصرت في الافق القمر  
وهو الاجاع والنص الذي \* ليس الا في كتاب أو اثر  
ولا بن حزم أيضا يسان عيني في هذا الماداة ضربت عن اثباتها لظولها الامه ختمها بقوله  
فخبر الامور بالسالفات على الهدى \* وشرا الامور بالحدثات البدائع  
وقد بالغ في الشناع حيث قال

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فعليك اثم الى حنيفة أو زفر  
الواثيين على القياس عمدا \* والراغبين عن التمسك بالامر  
واستطردنا سطر اداتيجنا (وحاش لله) ليس ابو حنيفة وزفر من يقال في حديثهما مثل هذا وبين  
الظاهرية وأصحاب الرأي والتاويل خلاف شديد الوقت في قوله تعالى وما علم تأويله الا الله  
والراشخون في العلم يقولون آمنابه كل من عند ربنا فصحاب التاويل قالوا الوقت عند قوله  
والراشخون في العلم بناء على أن الواو عاطفة والظاهرية يقولون الوقف على الا الله والواو  
استثناوية وعلى هذا لا يعلم التشابه الا الله (قال الامام غفر الدين) وعلى هذا قول ابن عباس  
وعائشة والحسن ومالك والشافعي والفرأ ومن المعيزة قول أبي على الجبائي وهو المختار  
ههنا والاول مروى عن ابن عباس ومجاهد والربيع بن أنس وأكثر المتكلمين وقد استدل  
الامام في مناقب الغيب على ان الوقف الصحيح على قوله الا الله بـ ستة أوجه ملخص الثاني منها  
ان الآية دللت على أن طالب التاويل مذموم لقوله تعالى فما الذين في قلوبهم زيغ الى آخره  
ولو كان التاويل جائزا لماذمه الله والرابع منها لمجسه لو كانت الواو في الراشخون عاطفة لصار  
قوله يقولون آمنابه ابتداء وهو بعيد عن ذوي الفصاحة بل كان الاولى أن يقول وهم يقولون  
آمنابه أو يقال ويقولون آمنابه (قلت) مذهب أبي الحسن الاشعري اما أن يرد ظاهر القرآن  
بالتاويل الى ما يطابق العقل واما أن يرد على ظاهره ويؤيد العلم فيه الى الله من غير أن يحكم  
فيه بشئ ولا يعتد فيه بما يقوله المشبهة قد استدل ابن عباس عن قوله تعالى ما يكون من  
نحوي ثلاثة الاله وراهم ولا خلة الاله وسادهم فقال علمه وهذا اشارة الى أن ذلك  
القول الاول مروى عن ابن عباس (صائتي) تقول صنت الشئ صونا وصيانة وصيانا فهو  
مصون ولا يقال مصان وثوب مصون على النقص ومصوون على التمام قال الجوهري ليس  
يأتى ثلاثي من نبات الواو بالتمام الا حرفا من مصووف وثوب مصوون فان هذين جاءا  
نادرين والكلام مدووف ومصون لثقل الضمة على الواو والياء اقوى على احتمالهما منه  
فهذا اجامه كان من نبات الواو بالتمام والنقصان نحو وثوب غيظ وغيظ (المخمل) المنطق  
القاسم الماض طرب وقد دخل في كلامه بالكمز خلة الى الغش وأذن خطاه اذا كانت

الشيء وأصله من السموي  
وفسح ذكر المسمى فحرف  
وسمى أتى ذكره عند الفصل  
بين الاسم والمسمى (والجسم)  
يقال لكل ذي طول وعرض  
ومسح وبما لا يثبت له لون  
كالماء والهواء ولا يخرج  
أجزاء الجسم عن كونها  
أجزاء وان قطع وحزى وهو  
أعم من المحسوس لأن المحسوس  
لا يقال إلا باللون (والقيوى)  
المادة المدركة للصورة وهي  
أصل الشيء كالمسح في  
الدوم وكان ارتطاطها ليس  
بشيء صاحب القيوى وذلك  
أن مذهبهم في الدهر أن  
أصل العالم قديم غير أنه لم  
يكن من طينة ولا كان شيء  
عما سمى العرض والعكاء  
في تحتهما كلام طويل  
لا يسع هذا المجال ذكره  
(فاطمة أنك انقردت بالجمال  
واسمك تأثرت بالكمال  
واسمك في مراتب الجلال  
واسمك على بحاسن الخلال)  
(قطعت) الامراض فاستلته  
عن الشك ومنه الدليل  
القطعي والقطع الفصل فيما  
يدرك بالابصار كالأجسام  
وفيما يدرك بالحواسة  
كالماء والعقبة (والكحل)  
حصول غايات الغرض في  
الشيء محسوس أو معقولا  
وقوله تعالى ثلاثة أيام في  
الحج وسبعة أدار جمع ثلاث

مترخية كالكلاب والعنم ورشح خطا أى مضطرب ومنه سمي الاخطل لمخل كان في أذنيه  
(وحلية) الحلية للسيف وغيره جعلها على مثل كاية وكلى وحلية الرجل صفة وليست هي  
مرادة هنا وإنما المراد بها الزينة التي يتخلى بها الإنسان من الفضائل (الفصل خلاف  
النقص لغة والمراد به ما ينطوى عليه الإنسان من العلم والادب والتجارب والممارسة  
للامور والاشياء التي يفضل بها الإنسان غيره والفاضل بخلاف الناقص كأنه في إنسانيته  
زائد على الجاهل (ذاتى) الزينة ما يتزين به الزين ضد الشين (لدى) بمعنى عند (العطل)  
مصدر عطلت المرأة إذا خلجها من القلائد فهي عطل (الاعراب) أصالة مبتدأ مضاف  
إلى ما بعده والمبتدأ قال الشيخ بدر الدين مالك هو الاسم إذ رددت العوامل اللفظية غير  
الرائدة عن غيراته أو وصفها رافعا للمكفى به وقد احتشفت في رافعه فتقبل الابتداء وهو جعلك  
الاسم أول الكلام وهذا المرعوى والعامل المعنوى لم يأت عن التقاء اللفظين في موضعين هذا  
والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى أعرب بهذا أقول بسببه وأكرر البصر بين  
وأضاف الاختش إليهما موضعاً ثالثاً وهو عامل الصفة فذهب إلى أن الاسم يرفع لكونه  
صفة فرفع وعين نصب لكونه صفة لمنسوب وبغير لكونه صفة فخرور وكونه صفة في هذه  
الأمكان معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه حظ وما أحسن قول القائل  
قالوا أحب حبباً ما أماله \* فكيف حبله للسمم تأثير  
فقلت قد يعمل المعنى لقوته في ظاهر اللفظ وفعا وهو مستور

(ملحة) إذا غز القصة عن تعليل الحكم في المسئلة قال هذا تعبد كل بطل المالكي غسل الأناة  
سبعاً من ولوغ الكباب لأنه قائل بظواهره فإذا أورد عليه الحديث وهو طهوراً أبعد كم إذا  
ولغ فيه الكباب أن يغسله سبعاً قال هذا شيء تعبدنا الله به والحديث رواه مالك في الموطأ عن  
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الكباب  
في أناء أحدكم فغسله سبع مرات وفي حديث مسلم طهوراً أبعد كم إذا ولغ فيه الكباب  
أن يغسله سبع مرات أولاً بالتراب وفي حديث آخر وعفروه السابعة بالتراب وقال ابن  
حزم وروى ابن القاسم عن مالك أنه أن كان في الأناة ماء أرى وغسل سبع مرات وإن كان فيه  
لبن أو زيت أكل ذلك ثم لا يغسل الأناة سبعاً ولا أقل ولا أكثر وروى ابن وهب عن مالك  
أنه قال شرب الماء أو كل اللبن والآن يتغسل الأناة سبع مرات قال وكننا من الروايتين  
مخالفة لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب إثارة العزم في الرد على ابن حزم  
أن ابن حزم وأهل الظاهر في معزل عن فتنة هذا المسئلة وشبهها ولا شك أن هذه الأحاديث  
حاجت هكذا وقال الله تعالى في الكلاب فكلوا مما أمسكن عليكم فهذه الأحاديث معارضة  
لعموم القرآن وعموم القرآن مقدم عند كثير من العلماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعدي بن حاتم إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم قلت وإن  
قلن قال وإن قلن لم يأمره بغسل الصبي ولو كان ريق الكلاب نجساً لأمه بغسله ولم يؤخر  
البيان عن وقت الحاجة وإذا غز الخوى عن تعليل الحكم أيضاً فالعامل هنا معنوى كما  
تقدم وإذا غز الحكم عن التعليل في شيء قال هذا بالخاصية كما إذا طلب منه علة جذب  
المغناطيس الحديد (رجع) وقيل رافع المبتدأ التجرد عن العوامل وليس بشيء إذا العدم

عشرة كاملة ليس للاعلام  
 بأن الثلاثة والبعة عشرة  
 وانما السبعين أن يحصل  
 حساب العشرة يحصل كمال  
 الصوم القائم مقام الهدى  
 (والجلال) جمع خلة وهي  
 الطريقة الحقة ما أخذ من  
 الخلة وهي الطريق في الرمل  
 وفي قوله أســـــــــــــــــــــــــــــــــ  
 واستولت والجلال والجلال  
 أنواع من الصناعات اللفظية  
 من ترصيع وتجنيس ليس  
 الغرض ذكرها  
 (حتى خبات أن يوسف  
 عليه السلام حاسنك  
 فضضت منه)

يعني يار الله الذي أحسن فأخلاه  
 وأصل الغض النفسان في  
 الطرف وبستانها مساواة  
 وبدأ بذكر المحسن  
 فيما سرده من توارخ ذوى  
 الاوصاف الشريفة لانه أول  
 ما يذهب المرأتمن الرجل ثم  
 ذكر المال والهمم والعلوم  
 ونحو ذلك من المراتب  
 يوسف عليه السلام وجاه في  
 الحديث عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذلك الكريم ابن  
 الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
 يوسف بن يعقوب بن اسحق  
 ابن ابراهيم وبه ضرب المثل  
 في الحسن وسند على حسنه  
 بناب الله تعالى والحديث  
 والاخبار في الكتاب قوله  
 عز وجل في ذكر امرأة العزيز  
 والنسوة اللاتي نهعن على حبه

لا يكون علة للوجود وقية فطر وقيل رافعه الخبير وهو باطل لان الخبر متأخر عنه وضعه وقيل  
 بل هما مترافعان وقيل الابتداء رافعهما وهو شبهه يف لان المعنى ماله هذه القوة وقيل  
 الابتداء رفع المبتدأ والمبتدأ رفع الخبر وهو اقرب الاقوال وقد استوفيت هذه المسئلة في  
 تعليق لي على المحاجة (الراى) مجرور باضاف لا بالاضافة الى المبتدأ (صانتي) صان فعل  
 ماض والتأخير يرجع الى اصاله وهو في موضع رفع لانه فاعل صان والتون الثاني متون  
 الوفاة وهذه التون هي التي تبقى الفعل من الكسر وما أحلى قول الامير امين الدين ابى  
 الحسن على بن عثمان السليماني

أضيف الاحكام على الى ايل شعره \* فقال ولولا ذلك ما خض بالخبر  
 وحاجته نون الوفاة ما وقت على شرطها فعل المحفون من الكسر  
 والياء خبر المتكلم وهي في موضع نصب على انتهاء فعل صان وهذه الجملة من الفعل  
 والفعل والمفعول في موضع رفع على أنها خبر المبتدأ وهو اصاله والاصل في الخبر ان يكون  
 مفردا وقد يكون جملة اسمية مثل زيد ابوه كريم وفعله كافي البيت (عن) حرف جر وتجي  
 للمعاونة كما هنا اي تجاوزتني عن الخطل وتجي بمعنى بعد كقوله تعالى لئن كن طباقا من طبق  
 وتجي بمعنى على كقول الشاعر

لا ابن عمك لأفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني  
 (الجمال) مجرور به وبأى الكلام على الالف واللام في قوله

و يخزون كرام الخسل والابل (وحلية) الواو تكون تارة للعطف كذوه وهي للتشريك في  
 الحكم لا لربط فان الواو في قوله تعالى والى واسطى واو كهي ما أفادت الترتيب وقيل لعل اليهود  
 كان قبل الركوع في ذلك الزمان ثم نسخوا كذا قوله تعالى انى متوفيك ورافعك الى والهي  
 ان المسبح عليه السلام مات في بل رفعة الله اليه لان الخبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 سينزل ويقتل الفحل وعلى هذا لا ترفع الواو لكن قال ابن عباس ومحمد بن اسحاق  
 متوفيك أى عمتك والمقصود لا يصل أعداؤك من اليهود الى قتلك ثم أكرمه الله تعالى بعد  
 ذلك برفعه الى السماء واختلف في مدة الوفاة فقال ابن وهب توفي ثلاث ساعات ثم رفع وأحيى  
 وقال محمد بن اسحاق سبع ساعات ثم رفع وقال الربيع بن أنس نومه حال ما رفعه واستشهد  
 بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الا يقول أبو بكر الواسطي المراد انى متوفيك عن  
 شـ هو أنك وحظوظ نفسك ومنهم من قال التوفى أخذ الشيء واغيا ولم أعلم الله تعالى ان من  
 الناس من يخطئ بانه ان الذي رفعه الله أساهو وروحه ذكر ذلك ليل على ان الله رفعه بجسده  
 اليه ومنهم من قال كل من رفعه وانقطع خبره واثرم عن الارض كان كالتوفى ومنهم من قال  
 في الكلام حذف مضاف تقديره متوفى علك وهو جاز (رجع) وتارة تكون بمعنى رجب وتارة  
 للقيم وتارة تكون واومع وتارة تكون واوالجمال وتارة تكون ضمير الفاعل في مثل  
 يقومون أو علامة الرفع في مثل الزيدون وتارة تراد في رسوم الخط في مثل عمر فرقا به وبين  
 عمر فاذا دخل تنوين النصب عمر فلا دخول لها لان الفرق حاسل لكون عمر غير منصرف  
 (حكي) أن بعضهم كان يكتب كتابا الى جاسه آخر فكتب عمر ابغير واوفى قال له يا مولانا  
 زدها واوالفرق فقال له والله لقد تفصل مولانا نازدة واوبغير انه تفوض لوبعضهم

(وأعددت لهم متكاً) إلى آخر

الآية قال المفسرون المتكأ  
التمريق الذي يتكأ عليه  
وقيل المتكأ هو الضعاف  
والأصل فيه أن من دعوته  
ليطعمه عنده فقد أعددت  
له وسادة فسمى الطعام متكاً  
على الاستعارة وقيل متكأ  
طعاما يحتاج إلى أن يقطع  
بالسكين لأن الضعاف إذا كان  
كذلك احتاج الإنسان إلى  
أن يتكأ عند القطع وقيل  
المتكأ الأترج وهو وشاذ  
أنكره أبو عبيدة (وفالت)  
أخرج علي بن ظمار أنه أكبره  
قبل عظمته ورأيه كبير أعما  
في أنفسهم وقيل حمل حصن  
والحصن للسكر مثل أنه معنى  
أن وهو قول شاذ ولا يعرف  
في اللغة إلا كبار بمعنى الخبيث  
إلا أن تكون الـمـغيرة  
بالخبيث تدخل في معنى الكبيرة  
ولا في الطب أن المرأة تخبيث  
إذا رأت ما يروعهها الآن  
تكون حاملاً فيحصل لها  
اسقاط فخيض والقول  
الأول من أن معنى الأ كبار  
التعظيم أجمع وأحب حسن  
(وقطعن أيديهم) كتابة عن  
الدهش والمحبة ما إنهما  
دهشت وسكانت تقطع في  
يديها وهي تظن أنها تقطع  
في الفاكهة أو الطعام وأما  
أنها تناولت السكين من موضع  
الفصل وهي تظن أنه من

يرى أن تزايد بعد لا الثانية في الجواب إذا قبل هل فعلت كذا فتقول لا وعافاك الله (يحكي)  
عن الصاحب بن عباد أنه قال هذه الواو هي أحسن من واوات الاصداغ في خدود الملاح قال  
ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج رحمه الله وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل عرس  
هل كان كذا فقال لا أطال الله بقاءك فقال عمر رضي الله عنه قد علمت فم تعلموا هلا  
قلت وأطال الله بقاءك وتارة تكون الواو أو الهمزة في مثل قوله تعالى ثيبات وأبكاراً  
وقوله تعالى لا تروا بالمعروف والنهي عن المنكر وفي قوله تعالى وسبق الذين اتقوا  
رهم إلى الجنة فراحتهم إذا جاءوها وفتحت أبوابها إلى الواو وهما لم يأت بها في ذكر جهنم لأن  
للسبعة أبواب الجنة ثمانية وستة أسماء الجنة والنار فبما بعد أن شاء الله تعالى (وحكي)  
في بعض الأفاضل عن بعض الحكماء في المدن البكار أنه أتى درسا في هذه الآية الكريمة  
وقد قال في حق أصحاب جهنم أنهم لما حاشوا وافتحت لهم أبوابها على التعقيب لأن الناء لا تعقب  
فلم يهملوا الدخول بل أدخلوا على القوز وأما أهل الجنة فأنهم لم يضطروا إلى الدخول بل أمهلوا  
لأنه قال وفتحت أبوابها (قلت) انظر إلى هذه الغلة في الأولى والثانية كونه ظاهراً أو خارجاً  
عن الحكمة ولم تكن من أصلها ووجدتها ثابتة في الثانية فلم يتكرها ونقل هذه هي تلك  
الحمد لله وأب العقل اه وفي قوله تعالى ويقرولون سبعة وقامهم كلهم ولعمري إن هذا استقرار  
حسن وبعض الحققة منع هذا وقال انما تقع من التضاد لأن الثيبات غير البكار والأخرى  
ضد الناهي وفان في قصه أهل الكهف أنه أتى بالواو مع ثمانية لأن القول الثالث أقرب إلى  
الحق وهو الحق لأنه قال في القولين الأولين وجسا العيب وفي الثالث قال تعالى قل ربي أعلم  
بعدهم وقال في قصة أهل الجنة وأنت الأول لأن أبواب جهنم لا تفتح إلا بعد دخول أهلها زيادة  
في الصيق على سبيلها وأما أبواب الجنة فأنها تفتح لأهلها قبل دخولهم إليها كما ملهم لقوله تعالى  
جنت عدن مفتحة لهم الأبواب ورد هذا القول بأن الواو دخلت مع تعدد الدخول في قوله  
تعالى عافاك الله وفي قوله تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
الآية ولا تضاد بين الغفران وقبول التوبة (قلت) لو سقطت الواو من أبكار والاختلاف المعنى  
لأنهم لا يكون ثيبات أبكاراً مع إفاضلهم إلى الواو لدل على المغفرة قال الشيخ جمال الدين بن  
الحاج رحمه الله أن القاضي الفاضل رحمه الله كان يعتقد زيادة الواو في هذه الآية ويقول  
هي أو الهمزة إلى أن ذكر ذلك بحضرة الشيخ أبي الجود المقرئ فيبين أنه لو فهم وإن الضرورة  
تدعو إلى دخولها هنا أو الاضداد المعنى بخلاف أو الهمزة فانه يروى بها الحاجة فقال ارشدنا  
بابنا الجود اه والامام غفر الدين اعترف بأن الواو في قوله تعالى وقامهم كلهم أو الهمزة  
وعلى الجملة ففي هذه الواو مساحت جليلة جعلتها في كرامة أضربت عن إثباتها هنا وفهم  
الاطالة والواو التي في سبحانه اللهم وبحمدك قال أبو إسحاق الزجاج سألت أبا العباس المبرد  
عن الهمزة في ظهور الواو هنا فقال له سألت أبا عثمان المازني عما سألت عنه فقال المعنى  
سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك (قلت) وأما الواو وعرفه فندظم الشعر فيها كثير منهم أبو

نواس قال يهجو أبا جهم السلمي

قل لمن يدعي سليماً سفاهاً له لست منه سوا ولا قد لا مظهر  
لنسانته من سليمان كوارم أوصفت في الهباء ظلماء عمرو

موضع النصاب فتجرح يدها  
والا تذ اذ بانظر عنهما من  
وجود الامو في هـ ذامن  
الكتابة عن الحسن ما لا يزيد  
عليه (وقلن حاش لله ما هذا  
بشرا ان هذا الامالك كريم)  
المقصود بانبات الحسن لانه  
تعالى ركب في الضبايع ان  
لا شيء احسن من المالك وقد  
عين ذلك قوم لوط في ضيف  
ابراهيم من الملائكة كما  
ركب في الطبايع ان لا شيء ارفع  
من الشيطان وكذلك قوله  
تعالى في صفته جهنم طالعها  
كانه رؤس الشياطين فكما  
تقرر في الطبايع ان ارفع  
الاشياء هو الشيطان فقد  
تقرر ان احسن الاشياء هو  
الملاك فلما ارادت النسوة  
وصف يوسف بالحسن شبهه  
بالملاك واما الحديث فروى  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال حررت يوسف  
في الليلة التي عرج في فيها  
الى السماء فقلت لجبريل من  
هذا قال يوسف فقيل يا رسول  
الله كيف رايت فقال كالتمر  
ليلة الابد ومن الامم ما روفهم  
انه كان اذا مشى في ارضه صر  
بتلا لا نور وجهه على المجدران  
كما يتلانا نور الشمس من  
الماء عابها وقولهم انه ورث  
الحسن من جدته سارة التي  
هم الملك باخذها من ابراهيم  
وزاد عليها وقصته مشهورة

(حكى) ان بعض الناس رأى في منامه انه قد كتب على ظهره واوجاهه الى المبروقص الرقبا  
عليه فقال له انت دعني في سبيلك واستبعد باليت بن وقال اخبرني  
غير القول عذوبه كالواومن \* عمرو يرى واللفظ عنه قصير  
كالنوم من زيدا يقال مديحه \* بالفتن لكن لا يراه بصير  
(وقال الناهي)

انك تحرف زيدا لعمري \* او او وعرف قد هذا كوجودها  
(وكان) المحاظ يرمع ان عرا ارسق الاسماء واخنها واظرفها واسها ما يخرجوا كان يسميه  
الاسم المظلم ومعنى ذلك الزاقيهم به الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة  
اليها يرمع ان هذا الاسم لم يقع في المحاطة الا على فارس مذكور او ملك مشهور اوسيد مطاع  
اورشيس متوج ثم انه يقول بعد ذلك عمرو بن هاشم وعمرو بن سعيد الاكبر وعمرو الاشدي  
وعمر بن العاص وعمرو بن حمة وعمرو بن يحيى بن قعق وعمر بن معديك وعمرو بن عبدود  
وعمر بن الشريد وعمر بن الحقي الى ان يدكر عمرو بن عبيد وعمر بن قانود وغيرهم ثم يتج  
بقول ابن نواس

فقلت له ما الاسم قال شعر دل \* على اني اكي بعمر وولا عرا  
وما شرفتي كنته عريبة \* ولا اكسي منه سناء ولا خرا  
ولكنها خفت فقلت حروفها \* وليست كاخري انا خافت ورا  
قلت انما كان المحاطية قول هذا الان اسمه عمرو وكنيته ابو عثم ان وقال ابو سعيد الرقي  
ان الحقي ان بعضي ثلاثون شاعرا \* ويحرم ما بين الودي شاعره شلى  
كما ساجحو وعمر ابو او زيدة \* وضويق اسم الله في الف الوصل  
(وما) احلى قول ابن نقادة

أفلا وجدني مذتاء واذا بكر \* وبهض ما القاء فيه مـ سهر  
أنحلي الوجد في مـ ألف الـ وصل واسقامي ليست تظهر  
(وقد) جمع السراج الوراق رجه الله هذه الواوات في آيات واحسن فيها حيث قال ومن خطه  
نقلت

ما لي ارى عرا افي استجرت به \* قد صار عـ را ابو اوفيه وانصرها  
ونام عن حاجة نيهـ غطا \* بها القىت منه الهـ دولاسـفا  
والستجير بهمرو قد سمعت به \* فهاز يدك تعري يقا عـ رفا  
وتلك اودولا والله ما عطف \* ولوات واوعطف ما انت طـ رفا  
ولوات واو حال لمـ دولو \* افي بها قسما ما يراذ حلفا  
او او رب لما جرت سوي اسف \* وكثرته خلافا للذي العـ  
او او لم اجد خيرا افي عـها \* او او جمع غدا من فرقة تنفـا  
وليت صد ظلم اقد شبهوه غدا \* يكيوي ياري وهذا في السـ و كفي  
والله يطمعها واواذ كرت بها \* دالا بوسطن وكانت قبيل ذا الفـا  
(قلت) امانتيه الصدع بالواو فهو كثير مشهور بين الشعراء ومن ذلك قول ابن قلاقس

وروى أنه عاش مائة سنة  
وتوفي بمصر ودفن في نهر  
القيوم الذي أحكم صنعه  
البديعة هو من كلامه قول له  
ما صنع بك أخوتك فقال  
لا تشاؤني عن صنيع أخوتي  
واشأوني عن صنيع ربّي  
ودعا لاهل السجين فقال  
اللهم عطف عليهم الأخبار ولا  
تخف عنهم الأخبار فيقال  
أنهم أعراف الناس بما جدد  
من الأخبار في البلدان والله  
أعلم  
(وإن امرأة العزيز رزأتك  
فساتعه)  
(أمرأة العزيز) زناها المشغوفة  
بحب يوسف فصار الحب شغافا  
لها بها والشغاف حيلة رقيقة  
تخطبها قلب وقرئ شغفها  
بالعين والشغاف أعلى الجبال  
كأن الحب يبلغ أعلى ظاهرها  
كانت تسلمون ذلك الحب إلا  
باضاعف ذلك الحسن ومن  
كلامها حين دخلت على  
يوسف بعد أن ملك مصر  
واحتاجت إلى سجن من  
جعل العبيد ملوكا بالطاعة  
وجعل الملوك عبيدا بالعصية  
(وأن قارون أصاب بعض  
ما كبرت)  
(قارون) هو المذكور في  
الكتاب العزيز قال بعض  
المفسرين اختلف في نسبته  
فقال كان ابن عم موسى عليه  
السلام لأن موسى ابن عمران

الاسكندر ي وهو ما

قربت أو الصدغ صاد المقل \* وأبدت لأم من عذار سائل  
فان لم يكن وصل لديك لعاشق \* فإذا الذي أبدت للتأمل  
(وقال) الهام زهير فبما أطن

عنى عطفة لا وصل يا أو صدغه \* وحقق أنى أعهد الوات عطف  
(وقول) البراج والله بطمسها أو البت يريد بذلك أحليه وأنه قد تعف من الكبر فكان  
أو الـ كنهه مخن كالبدال بعد أن كان كالألف وله في هذا المعنى عدة مقاطع منها قوله ومن  
خطه قلت

انحلل ابرى منى \* كأنهم قدوة  
وصار يحضن بيضى \* كأنهم قدوة  
(وقوله أيضا)

كان ارا صار سوا \* يلطم الاكاس سخره

كيف لا يتأمن عنى \* ومضى شيب ودره

(أنشدني) لنفسه الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر الوردى أجارة

وكان إذا رأيت ولوج عوزا \* يسا در بالقيام على المحرارة

فاصبح لا يقوم لبدونى \* كأن النخس قد دوى الزوارة

(وقولهم) وقع رمضان في الواوات يريدون أنه جاوز العشرين فلا يذكر إلا بواو عطف (وما)

احسن قول محمد بن علي بن منصور بن بسام

قد قرب الله ناكل ما شئنا \* كأنني بهلال الفطر قد طلعا

نخذل لهوك في شوال اهتبه \* فان شهرك في الواوات قد وقعا

(وكذا) قول بعضهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم أنه يقال فيه أحد وعشرين ثانياً وعشرين

فيكر ربه الاثنين وفي أمثال العوام إذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الاثنين (وجع

الى الاعراب) حلية مبتدأ والنصف الثاني أعرابه كاعراب الاول وأما الذي فأنها ظرف مكان

موضعها التدبب والعمل فيها زانت (المعنى) رأى الاصيل بصوت عنى الاضطراب في

القول والعمل وحلية علمى ترينى عند العطل أى التعرى عن أعراض الدنيا وزخرفها

ولعمري إن الانسان شئ وراء الزينة واللبس والشكل والروا وقد قال صلى الله عليه وسلم

المر ما صغره قلبه وإسانه وقال عليه السلام المرء محبوب تحت إسانه وقال علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسنه قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين عند ذكر هذه

الكلمة قلتم تعف من هذا الكتاب الاعلى هذه الحكمة تلوح دماها فاضلة عن الكفاية غير

مقصود عن الغاية اه (وقيل شعر)

واجهد نفسك واستكمل فضائلها \* فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

(وأنشدني بعضهم)

كل حقيقة لم تكمل \* والجسم دفعه في الخوض الأسفل

انكمل الغافى وتترك باقيا \* هملا وأنت بأمر لم تجفصل



ابن قاهث وقارون ابن يصر  
ابن قاهث وقيل كان ابن  
خالته وهو أول من ضرب به  
المثل في كثرة المال وفي قوله  
تعالى (كان من قوم موسى)  
دليل على إيمانه وقربته  
وكان من أحسن الناس  
وجها وقراءة للتوراة وسعى  
النور لحسنه وقبل أنه كان  
من السبعين المختارة قال الله  
تعالى (واتنناه من الكونز)  
الكثرة يطلق على ما جمع من  
المال سواء كان في باطن  
الأرض أو ظاهرها (مان)  
مفاتيح للتوراة والعصبة أي  
تنويهها بالعصبة تتكف بها  
النهوض وهذا من القلب  
المستعمل في كلام العرب  
مثل دخل الرأس الظل ٣  
وعرضت الدابة على الخوض  
واختلف في المفاتيح تقييد  
مفاتيح أبواب الخزان وكانت  
وقرستين بفلا وهو قول وه  
وقيل المفاتيح الخزان نفسها  
وقد سمي الشيء بجلايته  
وقيل المفاتيح العلوم والإحاطة  
كقوله تعالى وعنده مفاتيح  
الغيب يعنون أنه أوتي من  
الكونز زمان حفظه والاطلاع  
عليه لينقل على العصبة أولى  
القوة أي يهزون عن حسابها  
وحفظها لكثرة صفاتها  
(قال إنما أوتيته على علم عندي)  
أي على خبره وصلاح علمه الله  
منه وقيل على علم بالمكاسب

النفس الجسم النفس آلة \* ما لم يخصه به لم يحصل  
يقني ويبقى دائما غبطة \* أبدية أو شقوة لا تجبلى  
شرك كيف أنت في جيلانه \* بادري وجه الخلاص وعجل  
من سقام بلوغ أعلى منزل \* ما بال مرضى يادى - منزل  
والرأى ما زال بمدح راجع عند العقلاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رأى الشيخ خير من  
مشهد الغلام وقال أبو نؤاس الحمداني  
ولا أرضي الفتى ما لم يكمل \* برأى الكهل إقدام الغلام  
(وقال أيضا)

فما استورت الا واصبح شيخها \* ولا حتربت الا وكان فتاها  
ولو قال استخبرت ما كان احسن تربت لكان حسنا \* ولماسهمت تقييد بالارتداد بعد موت النبي  
صلى الله عليه وسلم استشاروا عثماني بن ابي العاص وكان فيهم مطاعا فقال لهم لا تكونوا آخر  
العرب اسلموا اولهم ارتدادا فنفقهم الله برأيه (وكان) الحباب بن المنذر يدعي ذا الرأى أشار  
يوم يدري على النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل على آخر ما يدري في المشرق كون على غير ما هو كان  
برأيه المخبر لأن ذلك أضر بكفار قريش \* والمتهورون بالرأى والدعاة خمسة معاوية وعمر بن  
الغاص والمغيرة بن شعبة ومن الانصار قدس بن سعد بن عباد قومن المهاجر بن عبد الله بن بديل  
الخرزاعي رضي الله عنهم \* وقال بعضهم دهاة العرب أربعة معاوية بن أبي سفيان وعمر بن  
العاص والمغيرة بن شعبة وزباد بن أبيه أم معاوية فللأناة والحلم واما عمرو فله مصلات واما  
المغيرة فلله مبادعة واما زباد فللصغور والكبر ويقال ذو رأي العرب مكيدهم معاوية وعمر  
ابن العاص والمغيرة وعبد الله بن بديل ذكرهم الشامي في بيت

من العرب العراء قدس أربع \* دهاة غاوي في لهم شبيهه  
معاوية وعمر بن عاص ومغيرة \* زياد هو المعروف بابن أبيه  
ثم جعت الستة في قولي

من العرب ان رمت الدهاة ستة \* موائد فضل ما بين طفلي  
معاوية وعمر وزياد ومغيرة \* وقيس وعبد الله يحل بديل

وقال أبو الطيب الهندي

الرأى قبل شجاعة الشجعان \* هو أول وهي الحسل الثاني  
فاذا هما اجتماع النفس مرة \* بلغت من العلماء كل مكان  
ولرب ما طعن الفتى أقرانه \* بالرأى قبل تطاعن الأقران  
لولا العقول لكان أدنى ضيقهم \* أدنى إلى شرف من الانسان  
ولما تفاضلت النفوس ودرت \* أبدى الحكمة عو إلى المتران

وقال أيضا

نفث الترهوم عنه حدة ذهنه \* ففقهني على غيب الأمور يتقنا  
وقال الامير بدره باله نشو الدولة أجد من نفادة  
العلم للأعلام أقوى ناصب \* والرأى للرايات أثبت حامل

والتجارات وقيل على علم  
الكيمياء وكان الزجاج  
يقول هذا قول لا أصل له فان  
الكيمياء باطلة ولا حقيقة  
لها (خرج على قومه في زينة)  
قيل خرجا كباقيته شهية  
بسر من ذهب ومعه  
سبعائة وصيفة على خال  
شبه عين الحلي والخال  
والزينة فكانت بني  
اسرائيل ثم يفي وتكبر حتى  
أهلكه الله واختلف في  
سبب بغيه وهلاكه قيل  
انه كان قد حذرهم على  
المجورة وذلك ان موسى عليه  
السلام لما قطع الخرو وأغرق  
الله فرعون جعل المجورة  
لهم من ثغراته النورة  
والمجورة وهي القران تأتي  
بنواسيل بعد ما هم إلى  
هرون فضعه في المذبح  
فتزلزل أرضها وكان موسى  
الرسالة فوجد فارون من ذلك  
في نفسه وقال يا موسى لك  
الرسالة ولمسرون المجورة  
ولست في شيء أصبر على هذا  
فقال موسى والله ما صنعت  
ذلك لمرون بل جعله الله له  
فقال والله لا صدقك أبدا  
حتى تأتي بني يافا فامر موسى  
رؤساء بني اسرائيل أن يجيء  
كل رجل منهم بعضه فخافوا  
بها فألقاهم موسى عليه السلام  
في قبة له وكان ذلك بأمر الله  
تعالى ودعا موسى أن يرميهم

ولم يسمع علم الغيب من له \* فهم صحيح باتصاح دلائل  
وأخر الحجاب الفكر منه \* تدل على أواخره باوائل  
علم الحرب شعبة يديها \* والرأى امرأة اللبيب العاقل  
لكنه كالسيف يصدم حتى لا يبالاة لا يكتف الصاقل

وقال أبو نعام

وما نبي من الاشياء أمضى \* على المبعثات من رأى سديد

وقال البحري

يوم أرسلت من كرائب آرا \* ثل جندا لا يأخذون عطاء

وود الاعداء لو تضعف الجديش عليهم وتصرف الآراء

قلت لو كان في في هذا البيت حكم لقلت بدل تضعف أيضا فيكون الاول من الاضعاف

وهو الازاد بالمثل والثاني من الضعف وهو المرض والوهن على ان تصرف أمدح وتضعف

أصنع (وقال) على بن الجهم

فهمته جيش وهزمته سرى \* وفكرته حرب وآراءه جند

(وقال) ابن حيوس

وما البطش الشديد فيدغز \* اذا لم يعضه الرأى السديد

(وقال ابن مكنة)

بت جاره فالعش تحت ظلاله \* واسته فالعمر من أنوائه

ياقي الخطوب يغتالها من صبره \* والباقيات يغتالها من رائه

وقال ابن المعز

وأثارني الدهر عذابا بهذا \* يغتال شبا الحظي وقلبا ميا

ورأيا كسر آت الصانع أرى به \* سرائر غيب الدهر من حيث ناسي

قلت ما رأى من غيب الدهر شيئا فانه في الخلافة يوم واحد ثم قتل (وقال التهامي)

وللعادي رتب في الحجا \* الرأى ثم الكيد ثم الكفاح

قد يغلب المروءة بسد سيرة \* ألقا ولا يغلبهم بالسلح

(قيل) ان الملك العزيز بن صلاح الدين لما أتى عه العادل لقتاله ووصل العساكر الى بليس

خناق الامر به وأراد التفتة في الجيوش ولم يكن عنده شيء فقبل له ان القاضي الفاضل عنده من

الاموال ما يقوم بما تريد فقال استحي ان اطلب منه شيئا فآزموه بطله فلما علم بوصوله دخل

الى الحرم حياء منه فصرع القاضي الفاضل له حتى خرج اليه وحده له القصة فقال له قل ما أنا

فيمه من نعمة فوسى من صدقاتكم والمال عندي بكي ما روموه ولكن دعني أوجه الى العادل

وأطلب منه الصلح فان وافق فهو نعمة والا فالنقمة فقامنا والماربة أماننا ثم ان القاضي

الفاضل توجه الى الملك العادل ولم يزل يسخره بديانه وقتل في ذرته والقارب بديانه حتى

رد راجعا ولم يدخل وكفى الله العزيز امره تلك المرة رأى الفاضل به ومن شعره ثم يمد الدين

المعز في صاحب القصيدة

لا تحقرن ان رأى وهو موافق \* حكم الصواب اذا أتى من ناقص

الله بيان ذلك فأتوا بحرسون  
عصمهم فأصعبت عصاهم  
تتهزأ لهم وأورق أخضر وكانت  
من شجيرة اللوز فقال موسى  
يا قارون أما ترى صنم الله  
يعلو لكهم قتلوا الله  
ما هذا بأعجب مما صنعت من  
العصر ثم اعتزل عن معه من  
بنى إسرائيل وكان كثير المال  
والتمس فمدعا عليه موسى  
وقيل أنه لما نزل آية الزكاة  
على موسى جاءه موسى إليه  
وصاحبه على كل ألف دينار  
دينار وألف شاة شاة وعلى  
هذا الأسلوب فحبب ذلك  
فوجدته ملاعظيها فجمع  
قومه من بنى إسرائيل وقال  
إن موسى يأمركم بكل شيء  
قطيعه وهو إلا أن يرد  
أخذ أموالكم فقالوا أنت  
كبيرنا فمرنا بما شئت فقال على  
بفلسنة التي فأعطاهما ثمة  
دينار وأمرها أن تقذف  
موسى بنفسه وأوحى إلى موسى  
وقال إن قومك قد اجتمعوا  
أتأمرهم وتنهاهم فخرج فقام  
فيهم خطيبا فقال يا بنى إسرائيل  
من سرق قطيعا أو من زنى  
جسدا فانه أن كان له امرأة  
زوجناه فصاح به قارون وقال  
له وإن كنت أنت فقال نعم  
قال فان بنى إسرائيل يزعمون  
أنك تجرت بفلسنة التي فقال  
على بها فلما حامت قال لها  
موسى يا فلسنة أنا فعلت

فالدرو هو أجل شيء يقتى \* ما حظ قيمته هو ان الغائص

وقال القاضى المحشى

ولى صاحب ما حفت مكرهه طارق \* من الار الا كان فى من وراثه

اذا عصى - منى صرف الزمان فانى \* برايته اسطوع عليه وراثه

وقال ابو الفتح الدى

عسول على رايه اذا حرت \* نائبة من نواب الزمن

فليس فى الارض معقل اشب \* كرائه من كرائه الخ

هـ ان الجناسان اللذان فى هذين المقطوعين من انواع الجناس المرفوعة هو ان يكون أحد

وكى الجناس مر كبا من جزأين اولهما حرف من حروف المعاني وقد ذكرت ذلك مسبقا وفى

كتايبى المسمى بجناس الجناس (وما) احدى قول ابي هذبن معانى

طبع الجنس فيه نوع قيادة \* أو ما ترى تأليفه لا حرف

ونظمت أنا فى هذا المعنى

الآن من عانى القرض بطعه \* يقول فأرسله لمن صدوا حتم

المزهر ان قال شاعر الجناس \* يؤلف ما بين الحروف اذا نظم

ونظمت فيه ايضا

ما نظم الشعر فى محل فنى \* يقول فاسمع مقالة الطرفا

ألف هذا حرفه وسمت \* همه هذا فألف المحرفا

وقال ابن سنا المالك

وشاعر كاتب أديب \* منتظم العقل والقياس

قلت له الفضول داء \* وهو كقذال كالهطاس

لم كنت تبغى فصرت تبغى قال من العشق فى الجناس

وقلت أنا

نعتى - عته جارا - سامى \* وجملى ما ليس بحمله الناس

بخاروا بخرى - حين جاوروا جدرى \* فافاته مما يروم جناس

(وقلت)

أتى على أناس \* بهم فحلى المديح

زاروا زانوا وزادوا \* هذا الجناس المديح

(وقلت)

لله قوم جسونى \* من حادثات اللبالي

صانوا وصاوا وصاوا \* كذا جناس المعالي

(رجع القول الى الراى) لما استولى الاسكندر على ملك فارس كتب الى ارسطو يأخذ رايه فى

ذلك فكتب اليه الراى ان توزع ملكهم بينهم وكل من ولته ناحت به بالملك وأقرده ملك

ناحته واعد التاج على راسه وان صغر ملكه فان الملك لا يخرج له غير ولا ينسب فى

ذلك أن يقع بينهم على الملك فيودعهم لك حرايتهم فان ذنوبهم دانوا لك وان

ما يقول هذا فقال لا والله  
يا بني الله وانما جعل لي جملا  
حتى اقولك بنفسي فيجد  
موسى بيكي ويضرع فاوحى  
الله اليه الارض بما تشتهي  
فقال يا ارض خذي به  
فارون فخذته حتى غبت  
بعضه ثم لم يزل يقول خذي  
وهو يغيب حتى لم يبق من  
جسده الا القليل وهو يضرع  
الى موسى ويسأله وهو يقول  
خذي الى ان غاب وقال ابن  
الحجر مؤري وهو يناشده الرحم  
فأوحى الله الى موسى  
ما اقبلت وعزى لواءت  
في لاشته قبل وما خيف  
به قال بعض الجهال من بني  
اسرائيل انما قصد موسى  
الذهب وكانته ذهبة  
بالذهب والفضة فقال الله  
فخسف بداره وقيل اراد بداره  
منزله والعرب تسمى المنزل  
دارا هذا قول من زعم انهم  
كانوا في التيه اذ لم يمتد دور  
والقول الآخر قول من زعم  
ان الواقعة كانت بمصر والله  
أعلم  
(والنطف عثر على فضل  
ماركزت)  
(الفضل) هنا بقية التئ  
(والركز) والركز ذفين مال  
الحاملية وفي الحديث في  
الركاز الخمس (والنطف)  
يحمل من العرب اصحاب  
مالا فيضرب به المثل واختلف

نابت تغزوا بك وفي ذلك شاغل لهم عنك واما لاحداثهم بعدك شيئا فلما بلغ الاسكندر  
ذلك علم انه الصواب وفرق القوم في الممالك قسموا ملوك الطوائف فقال انهم لم يزلوا يرى  
اوسطو وحنثا فين اربعمائة سنة لم يتقدم لهم امر (وحكي) ان المأمون لما هادن بعض ملوك  
النصارى اظنه صاحب خيرة فبصر طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة  
في بيت لا يظهر عليها احد من الملوك خواصه من ذوى الراى واستشارهم في ذلك فكلهم  
اشاروا عليه بعدم تجهيزها الا مطر ابا واحد افاته قال جهزها اليهم فادخلت هذه العلوم على  
دولة شرعية الا فسدتها ووقعت بين علمائها (حدثني) من اثنى به ان الشيخ تقي الدين احمد  
ابن تيمية رحمه الله كان يقول ما ظن ان الله يغفل عن المأمون ولا بد ان يقابل على ما عهده  
مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها (قلت) ان المأمون لم يبتكر العقل  
والعرب بل نقله قلبه كثير فان يحيى بن خالد البرمكي عرب من كتب الفرس كثير امثل كلبه  
ودمه وعرب لاجله كتاب الحسنى من كتب اليونان والمثله وادان اول من عرب كتب  
اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما اوعى بكتب الكيمياء (وللتراجمة) في النقل طرقت  
احدها طريق نوحنا بن البطريق وابن الناعة المحصى وغيرهما وهوان ينظر الى كل كلمة  
مفردة من الكلمات اليونانية وما تبدل عليه من المعنى فيأى بالعضة مفردة من الكلمات  
العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فينبغي ان ينتقل الى الاخرى كذلك حتى يأتى على  
جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين احدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية  
كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ  
اليونانية على حالها الثاني ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظرها من لغة  
اخرى دأبوا على اوضاعهم المحال من جهة استعمال الحركات وهي كثيرة في جميع اللغات والطريق  
الثاني في التعريب طريق حنين بن احناف والمجهرى وغيرهما وهو ان يأتى الى الجملة  
فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تتطابقها سواء ساوت الالفاظ ام  
خالفتها وهذه الطريق اجود ولهذا لم يحتج كتب حنين بن احناف الى تهذيب الالفاظ  
الرامية لانه لم يكن فيما بها اختلاف كتب الطب والمنطق والطبيعية والالهى فان الذى عرب  
منها لم يحتج الى اصلاح فاما اوقليس فقد هذب ما ثبت من قرة الحسرافى وكذلك الحسنى  
والمترسبات بينهما (رجع القول الى ما يتلى بالمأمون) والمخالف ما زال في هذه الامة منذ  
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موته ودفنه وامر الخلافة بعده امر مبرهنا و امر قتال ما نبي  
الزكاة الى غير ذلك بل في نفس مرضه صلى الله عليه وسلم لمخالفة اتونى بدوا وقرطاس كتب  
لهم كتابا لا تلتوا بعدى على ما هو مذكور في موطنه وقد روى انس بن مالك رضى الله عنه  
انه عليه افضل الصلوات والام قال ابن ابي اسرائيل ان قرة وعالى احدى وسبعين فرقة وان  
امتى ستعترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وهو صلى الله  
عليه وسلم الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى قد اخبر ان الامة ستعترق ومضى  
افترقت خالف بعضها معا ومضى خالفت بعضها كتبت به وهج وناظر كل فرقة من مخالفا  
فانفتح باب المجدل واحتاج كل احد الى ترجيح مذهبه وقوله بجملة اوتقيلة او مركبة  
منها فلهذا الامر كان غير مأمون قبل المأمون فدم زاد الشر والاضر واضر وقويت به هج

المعتزلة وغيرهم واخذ اصحاب الادواء ومخالفو السنة مقدمات عقلية من الفلاسفة فادخلوها في مباحثهم وخرجوا بها ما ضيق جسد الحق وينوع عليهم اقواله عديد عنهم فأتسع المحرق على الراقع وكادوا نار الحق الواحد يشرب بها ثلاث الاثنى والرسوم السلاقع على ان السنة الشريفة مرفوعة المنابر مأونة الشرا خافعة الاعلام واستخفا الاحكام باهرة السبي ساطعة غضة الجني بانه

ونرى هذا هار اليالي جذوة \* وتقدم الايام حسن شباب

واذهل السنة فتح لهم الساف الصالح مغاني ابوابها وذلولها بالتواهد الصادقة الصادقة ما جاع من صعباتها واطاعوا نيرها الا عظم فطمس من البدع ثبات شهابها واجنوا من اتبع هداها ثم الريقين مقتدوع وان كان مشابها وجلسوا لخال الحق فيزوه واهل مدة اخبرت مشابها

ومن قال ان الشهاب اكبرها اللهها \* بغير دليل كذبته ذكاه

(قال) ابو بكر الصري في القبة الشافعي الاصولي كانت المعتزلة قد فروا وروهم حتى اظهر الله انما الحسن الاشعري فخرجهم في اقصاع السمسم اه (قات) ومن وقف على طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار علم قد مر ما كانوا عليه من العدد والعدد (وحكي) ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله تعالى كان يلم هذا الابي على الجبائي قرأ عليه وعذب به لانه الجبائي كان روج ام الشيخ ابي الحسن فاتفق ان يخرجه بينهما منظره في وجوب الاصلح والصلاح على الله تعالى فقال له الشيخ ابو الحسن اوجب الصلاح او الاصلح فقال له تعالى في حق عبادته فقال نعم فقال ما تقول في ثلاثة صيد اخذتم الله تعالى منهم احدهم قبل السلوغ وبقي اثنان فاسلم احدهما وكفر الاخر امة في اخترام الصغير ان سأل ربه تعالى فقال لم اخترتمني دون اخوتي فقال له ابو علي انه لو عاش لكفر فكان الاصلح اخترامه فقال الشيخ ابو الحسن فقد احيا احدهما وكفره لا اخترمه علانا الاصلح فقال له ابو علي انما احياها ليعرضه لا على المراتب فهو الاصلح فقال له الشيخ ابو الحسن فهلا احيا الذي اخترمه ليعرضه لا على المراتب كما فعل بأخيه اذ قالت انه الاصلح اذ فاقطع ابو علي ولم يخرجوا بامام قال الشيخ ابو الحسن اوسوست قال ابو علي ما وسوست ولكن وقف جدار الشيخ على القطرة ثم فارقته الشيخ ابو الحسن وخالفه وخالف سائر المعتزلة اللهم انما انما ائت النصف الهداية والعصمة ودوام النعمة التي لا تنالها نعمة والنيات بالقول اثبات حتى تخشع مع الفرقة الناجية من هذه الامة انك اهل التقوى واهل المغفرة وولي الخضر التي وجدناها برسولك الصادق الامين لنا مسفرة وهذا الازام من الشيخ ابي الحسن رضي الله تعالى عنه في غاية المحس (وهو الازام) اياها ما حكى انه توفي لصالح ابن عبد القدوس ولد فخر الدين ابو الهذيل الفلاف وهو ابراهيم النظام وهو صغير فوجد دمه يتلظى حزنا على ولده فقال له لا ولى تجرح قلب وجهك اذ الناس عندك كالنبت فقال يا ابا الهذيل انما تجرحي لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فكان وما هذا قال كتاب وصفته من قرأه شلت وما كان حتى كانه لم يكن وفي عالم يكن حتى كانه كان فقال له ابراهيم النظام فابن انت على انه لم يمت وان كان قد مات وعلى انه قرأ الكتاب وان لم يكن قرأه فلم يخرجوا (ومن الازامات) نظما قول ابن الرومي

ما عذر معتزلي موسر منعت \* كفاه معتزليا معسر اصعدا

أصابه وقيل إنه فرق على  
الفرقاه من عشرة ثم نذ  
طلعت الشمس إلى أن غابت  
وفي ذلك يقول بعض ولده  
أبى الطيف المباري الشمس إلى  
غرب في السماحة والمعالى  
ومات الطيف حتم أنفه بعد  
أن جرت بين العرب والفرس  
بسببه حروب عظيمة  
(و كسرى حمل غاشقاً)  
كسرى اسم للملك الفرس  
وقصر الروم وحاق بالترك  
وتبع يهبوا الخاني للعبث  
واخذوا في نسب الفرس  
على أقوال أحدها أنه فارس  
ابن سام بن نوح وقيل فارس  
ابن أفريدون بن إسحق عليه  
السلام وكان في العرب من  
يقسمه فارس على فطمان  
والفرس يقولون أنه ابن  
كيومرث وكيومر ثم عددهم  
آدم عليه السلام أنه أول من  
ملك الفرس وكان منفرداً

عن العالم وليس في زمانه ظلم  
ولا نفاق فكثر البغي والظلم  
فاجتمع إليه حكام أهل زمانه  
وقالوا إن صلاح هذا العالم في  
أقامته ملك يورد الأسور  
ويصدها كما أن صلاح  
الجمود بالقلب وإن العالم  
الضيق من جنس العالم  
الكبير لا يستقيم أموره إلا  
برئيس يديره على ما تقتضيه  
قضايا العقول فساروا إلى  
فارس بن كيومرث فقالوا أنت

أزعم القدر المحكوم به \* أن قال ذلك فقد حل الذي عقدا  
(وسمعت) الشيخ في الدين بن تيمية يشد  
اصقع الخبر الذي \* بقضا الله وتدرى  
فاذا قال لم فعلت فقل هكذا قضي

(وما) أحسن قول بعضهم  
لئن كان حكم النعم لاشك واتعاه فما سعدنا في ربه نجح  
وإن كان بالتدبير بطل حكمه \* فقد صح أن الحكم غير صحيح  
وقال أبو العلاء المعري

زعم المتبحر والطبيب كلاهما \* أن لا معاد فقلت ذلك أليكما  
إن صح قولكما فقلت بخاسر \* أو صح قولى فالوال عليكما  
وقال أيضا

عجبا للشيخ بين النصاري \* وإلى أي والد نسبوه  
أسلموه إلى اليهود وقالوا \* أنهم بعد قتله صلوه  
فاذا كان ما يقولون حقاً \* فأسألهم في أين كان أبوه  
واذا كان راضياً بقضاهم \* فاشكروهم لأجل ما عدوه  
واذا كان ساخطاً بأذهامهم \* فاعبدهم ولأنهم غلبوه  
ووجدت منسوباً إلى أبي العلاء المعري أيضاً

زعم المجبول ومن يقول بقوله \* أن المعاصي من قضاء الخساق  
إن كان حقاً ماية - ول فلم تضي \* حديد الزنا وقطع كف السارق  
وهذه من مسائل الاعتزال والمجواب عنها مذكورة مثله خلق الأفعال وقال أيضاً  
يلخص من من عند حدوديت \* ما لها قطعت في يوم دينار  
تجزم ما لنا إلا السكوت له \* وإن نعد ونعد ولأننا النار  
فأجاب علم الدين النخاوي

هـ - ز الأمانة أغلاها وأرخصها \* ذل الخيانة فافهم - حكمه الباري  
(وحكي) أن بعض اليهود صحبة بدر بن أبي الطريق فقال له لا شيء لم تسلم فقال له لو شاء الله  
تعالى لاسلمت فقال إن الله تعالى قد شاء ولكن الشيطان لا يدعك فقال اليهودي أنا مع  
أقوامي فليحرق القدرى جواباً (وناظر) تحتويه النساء يرى عاقبة من شبه البصري فقال له  
تحتويه مادراك على أنبات الخلق فقال له شعرة ألت التي تحتها فانتبت فلو لم يكن لها منبت  
لم تنتب فقال له تحتويه ينبغي أن يكون بقر أمك حين تقام ولم ينتب ذئب لا على إله لا منبت  
فأخبره (وأما حلية الفضل) فأنها أفضل حلية وأنفس شيء يصح البسه فواظر الأمانة وهي  
جال من ليس له حال وكلام من يعلم منه البدوا الكمال \* ومن كلام ابن المعتز العلم جال لا يخفى  
ونسب لا يخفى قيل إن بعض الملوك شتم بقرها فقال له إنما تشتم على بقرك ولكن ردك  
جنس إلى جنسه وتعال فتسكهم وقال المأمون لبعض أولاده وقد سمع منه كتماناً على أحدكم  
إن تعلم العربية فيقيم بها أوده ويزين بها مشهده ويقبل بها حجج خصمه ويملك مجلس سلطانه

أفضلاً وثقة أبنا آدم عليه  
السلام ولا بد من تقديمك  
علنا وثقة بعض أموري إليك  
فأخذ عليهم العهد ودلوا نبي  
على السم والسماع ووضع  
السم على رأسه فميراه وهو أول  
من لبسه ثم خطب بالسريانية  
وهو لسان آدم عليه السلام  
ويقال لوزك كل أحد من بني  
آدم لتسكن بالسريانية بطبيع  
فتسكن بكلام معناه الشكر  
والدعاء والمعوذ والمهادنة  
وأقام مدة طارئة يدبر الملك  
وتوفي ومات بعده أوشع  
وملوك الفرس تنسب إليه  
والفرس من العاقبة عظيمة في  
وصف كيوموت ومنهم من  
يرحمه آدم نفسه وإنه خاض  
من الرياس وعاش ألف سنة  
وهو كسرى يقال رفع السكاف  
وكسره وجمع جمعين على غير  
قياس الا كسرة والكسور  
وذلك أن حد الافاعلة أن  
يكون جمع الافعال مثل  
اسكاف وأسكافة وأما  
الكسور فانه جمع بتدوير طرح  
الافعال مثل جذع وجذوع

قال الاعشى

أه كائن أبالكسور

والمراد ههنا كسرى

أوشور وانه أشهر ملوك

الفرس وأحسبهم سيرة وأخبارا

وهو كسرى أوشور وانه

ابن قباد بن فيروز بن أيامه

ولد النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ولدت في زمس الملك

بظاهر بيانه أسير أحدكم ان يكون لسانه كلسه ان عبده لسان أمته فلا يزال الدهر أسير كلته  
(دخل) الاحنف بن قيس على معاوية واذا لاهل البصرة ودخل معه النمر بن قتيبة وعلى  
النمر عبادة قطوانية وعلى الاحنف مدرة صوف وشهة فقام ثلاثين يديه معاوية اقمتمهما  
عيناه فقال النمر يا أمير المؤمنين ان العباد لا تسكنك انما يكلمك من فيها فأمره إلى فجلس  
(وحكي) المعويدي في شرح المقامات أن المهدي لما دخل البصرة رأى اباس بن معاوية وهو  
صبي وخذه به أربعمائة من العلماء وأصحاب الضيافة واباس يقدمهم فقال المهدي أف لهذه  
العنايين اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا المحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك  
يا فتى قال سني اطال الله بقاء أمير المؤمنين سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جيشا فميراه أبو بكر وعمر فقال له تقدم يارك الله قبلك (قلت) كذا ذكره  
المعويدي والعجيج ما قرأته على الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد  
ابن عثمان الذهبي في تاريخه الكبير ان اباسا قاضي البصرة توفي في سنة ثمان مائة  
وتسع عشرة ولم يلق دولة بني العباس ويقال سنة اذ ذلك سبع عشرة سنة وكان معروفا بالذكاء  
والفطنة والერاسة ولا قضاء البصرة عمر بن عبيد العزيز روجبك عن مختاره مثل عمر لهذا  
المنصب (وذكر) الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن أكرم في قضاء البصرة وتسعة عشر من  
سنة ائوحوها فالت فغروه فقالوا كسر القاضي فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به  
الذي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به  
الذي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سوار الذي وجه به عمر  
ابن الخطاب قاضيا على البصرة فحمل جوابه احتماحا وقد جمع بعضهم مجاد في ذكاء اباس بن  
معاوية ويقال انه نظر إلى نسوة ثلاث فزع من في فقال هـ ذه حامل وهذه مريض وهذه بكر  
فثان فكان الامر على ما ذكره قيل له من أين لك ذلك قال لما فزعن وضعت احدها بيدها  
على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها (ونظر) يوما إلى رجل غريب لم يره قط فقال  
هذا رجل غريب واسقى معلم كتاب هرب له غلام فقتل فوجده الامر كذا ذكره قتيل له من أين  
لك ذلك قال رأيت عشي وتلفت فعلمت انه غريب ورايت على فوه جرة تراب واسط  
ورأيت يمينه باليدان وبسم عليهم ويدع الرجال واذا نرى هائلة لم تلتق اليه وادام اسود  
ذي أسعمال يتأملهم واين هذه من فراسة أبي الحرح حير وقد انشد بين يديه قول العباس بن  
الاحنف

قلبي الى ما مضى في دامي \* كثر اسقامي واوجاعي

كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين اضلاعي

ان دامي في هجر ك مع كل ذا \* يوئس ان يعساني الناعي

فيكي وقال هذا رجل جائع يصعب حاربه طباعة لحة فليل له من أين لك هذا فقال لانه بدأ  
فقال قلبي الى ما مضى في دامي وكذلك الانسان يتدعو شهوته وقلبه الى ما يضره من الطعام  
والشراب فيأكل فكثر عليه اوجاعه وهذا تعرض ثم صرح فقال كيف احتراسي البيت  
وليس للانسان عدوين اضلاله الامعة فهي تلف ماله وهي سبب اسقامه ومقتاح كل  
بلاء عليه ثم قال ان دامي في هجر ك البيت فعملت ان الطباعة كانت صديقه وهجرته فقددها

جديلا عجبيا بالرياءاتام التدبير  
فتح الامصار العظيمة في  
الشرق وأطاعته الملوك  
وتزوج ابنة خاقان ملك الترك  
وقتل مردك وأصحابه وذلك  
ان أباه قباذ قديما بع رجلا  
زنديقا يسمى مردك أحدث  
مقالات في ابادنة الفروج  
والاموال وقال انما الناس  
فيها سواء وكان لا سفك الدم  
ولا يأكل اللحم وانه دخل يوما  
على قباذ وعنده زوجته أم  
كسرى وكانت من احسن  
النساء وعلمها على عظيم  
فأعجبته فقال لقساذا في أريد  
أن أنكحها الان في صلي نيا  
يكون منها فطاعة قباذ لقوله  
عقائله فلما هم مردك بها وكان  
كسرى صغيرا قبل قدمه  
وتضرعه في أن لا يفسد  
فوهبها له فأول ما ولي  
كسرى بعدموت أبيه قتل  
مردك وأصحابه فاعظم في حين  
الفرس وأحبوه وسلك سيرة  
أردشهر وتوطدت ملكه  
وبني المبانى المشهورة منها  
السور العظيم الباقي الذكر  
على جبل الفخ عند باب  
الابواب وأقام الحرس وحشم  
المادة من فساد من خلفه  
ومنها المدينة التي سماها  
باسم روميتها ومنها الابواب  
العظيم الباقي الذكر وليس  
هو المبني لنياسه وانما  
المبني له ساور وهو الذي

وقد اذاع الطعام ولودام عليه مات جوعا وتوفي (أخبرني) الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو  
عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد الانصاري قال أخبرني الشيخ علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي  
خليفة رئيس الاطباء عن والده الحكيم الرشيد أبي خليفه رئيس الأطباء بعصر زمن الملك  
الكامل انه أتت اليها امرأة من الرف ومعها ولد هاهو وصغير ناضل فوضعه يده في بطنه وقال  
انفامه ناولني الفرجية فتغير البض تحت يده في الحال فقال لها هذا الفلام عاشق واحدة  
اسمه الفرجية فقالت أي والله يا مولاي وقد عزت في عدله فذهب الحاضرون من ذلك (أقول)  
ان الحكيم الرشيد انما الهدى الى ذلك من كلام الشيخ أبي علي بن سينا في القانون حيث ذكر  
العشق فانه قال وما يتوصل به الى معرفة الماشوق إذا كتبه العاشق ان يضع يده على بطن  
العاشق زمانا ويذكر اسماء وصنائع في اختيار البض اختلافا شديد واضطرب دفعة عند  
ذكر واحد منها فهو الماشوق ولو قال الشيخ يدل قوله وصنائع وصفات لكان أجل والمعنى  
حاصل (يقال) أصدق الناس فراسة ثلاثة العزير في قوله لانه عن يوسف عليه السلام  
أكرمي مثواه مني أن ينفعنا وابنة شعيب التي قالت لا يبيها يا ابت أسأله أن يخرج من  
استأجرت القوى الامين وأبو بكر في الوصية بالخلافة لعمر (رجع القول الى ذكر حلية الفضل)  
قال الشريف الرضي

ان يبل ثوبي فاني اكسى حبي \* أو تدخلني فاني راكبي  
لقد تقدم في فضلي بلا قدم \* أعظم ما مر على ذي السن قدمني  
وتولى قضاء المعرة القاضي أبو علي عبد الباقي بن أبي حسين وهو ابن خمس وعشرين سنة واقام  
في الحكم خمس سنين فقال

وليت الحكم نجاهي خمس \* لعمرى والصافي العرفوان  
فلتضع الاعادي قد رشاني \* ولا قالوا فلان قدر رشاني  
ولقاضي القضاة ابن حجة

يا أيها السلطان لا تستمع \* في حق قاضيك كلام الوشاة  
والقلم يسبح بان امرأ \* أهدي له شيئا ولا قدر شاه  
(وقال بعضهم)

قد قال قوم أعطه لقدع \* جهلوا لو امكن أعطى لقدع  
فانا بن نفسي لا ابن مرضي أخذني \* بالفضل لا برفات نال الاعظم  
(وقال آخر)

ان الامير هو الذي \* يضي أمير يوم عزله  
ان زال سلطان الولا \* يعلم بزل سلطان فضله  
ان في نفسه اجازة القاضي زين الدين عمر بن مظفر بن عمر الوردی  
خلعت ثوب القضاء عمدا \* ولم يكن فيه بالظلم  
ان زال له القضاء عني \* كان لي الجاه بالسلوم

ما تولى الشيخ الامام العلامة كمال الدين محمد بن علي الزملي كان في قضاءه على عامل اهلها  
بالتشديد فقال له نائب السلطنة الامير مهلا الدين لطفا يا قاضي لا شيء لم تعاملنا كما كان



رفعه وآتاه وأتقنه حتى صار  
من عجايب الدنيا وكان اشتقاق  
مثله من المعجزات النبوية  
والخصائص المحمدية بروى أن  
الرشيد هرون أراد هدمه  
فأشار بجي بن خالد البرمكي  
فنهأه وقال في بقائه معجزاتية  
فقال الرشيد بل أبيت  
الانحصار لأبائك يعني  
الفرس فأمر به فصرق على  
هدم شرافة واحدة مالا كثيرا  
فكف عنه فقال يحيى أرى الآن  
أن تهدهم ألا يتحدث عنك  
أنك عجزت عن هدم ما بناه  
غيرك فتعاقب عن قوله وتركه  
(وحكي) عن بعض رسل  
المولوك أنه دخل على كسرى  
فرأى في الأوان أهوجا  
فأله عنه فقيل له إنه بيت  
الجهوز فقهره فأله المالك  
بذبحه فامتعت فأرغمها في مال  
كثير فلم تفعل فتركها وبني  
الأوان على ما هو عليه فقال  
الرسول هذا الأوجاج أحسن  
من الاستواء وروى أن  
الجهوز بعد بناء الأوان نزلت  
لأبائهم البيت وقالت  
أما أردت بامتناعي أؤلان  
تحدث الناس بعد ذلك  
وتكون لك هذه المأثرة  
الظاهرة ثم صنع كسرى في  
الأوان سلسلة عظيمة ذات  
أجر أس وجعل لها طر فاجرا  
عن التوبة وأمر مناديه من

القاضي زين الدين بعاملها فقال ذلك كان يخاف على منه لئلا يكفره وأما لو لم تنو في اليوم  
لاصبح على باقي من الطلبة والتلاميذ والمستعدين مثل ما على باقي اليوم في المحكم فقال له  
صدق وكذا كان رحمه الله يعلمون عليه وعزلونه من الوظائف والرياسة العلمية فيه لا تنزل  
وفي بيت الطغرائي من البديع نوعان وهما الموازنة في صاсти وزانتى وفيهما ما اتركضح  
والنوع الثاني لزمه مالا يلزم فانه التزم الظاه في الحظ والاعطل

(مجدى أخير أو مجدى أو لاشرع \* والشمس راد الضحى كالشمس في العفل)

(اللغة) المخلقة الكريم والمجد الكريم وقد مجى بهما الضم فهو مجى جد وما جد قال ابن السكيت  
الشرف والمجد انما يكونان بالآباء قال رجل شريف ما جد له آباء متقدمون في الشرف قال  
والحسب والكريم يكونان في الرجل وان لم يكن لآبائه شرف أنه قلت قول امرئ القيس  
ولو ان ما سعى لادنى معيشة \* كفاي ولم اطلب قليل من المال  
ولا كنما أسعى لمجد مؤمل \* وقد بدرك المجد المؤمل أمثالي  
يؤيد ما ذهب اليه ابن السكيت لان المجد المؤمل هو أوردش ويحصل ان يكون المجد ما  
يكسبه الرجل بنفسه بدليل قوله أسعى والسعى لغيا كون الحصول المالم يكن للانسان  
والوراثه لا يسعى لها لانها حاصله هذا ان ظنا ان اللام هنا لتعليل وان قلنا انها شبه المالك  
فميرجع قول ابن السكيت وقد ذهب كثير من العلماء الى ان قوله كفاي ولم اطلب قليل من  
المال من باب التنزيه في العمل منهم أبو علي الفارسي على حالة قدره وليس منه قال ابن  
المجايب رحمه الله لان اطلب معنى بلم والثاني في سابق لواثبات لانه حرف امتناع والامتناع نفي  
ونفي النفي اثبات فاذا امتنع النفي صار ثبوتا واذا كان كذلك فيكون طلب القليل ثابا وطلب  
القليل هو السعى لادنى معيشة فيكون قد أثبت بلوغه ما نفي بلم لان قوله ولم اطلب معطوف  
على كفاي وهو جواب والمعطوف في حكم المعطوف عليه واذا تقرر ذلك تعين ان قوله قليل لم  
يتوجه له من المعانين غير كفاي وانتي ان توجه اليه اطلب ولو توجه اليه لفسد المعنى لتوارد  
النفي والاثبات على شيء واحد وان كان اطلب ثابا تعين أن يكون معطوله غير القليل لان  
امرأ القيس انما اطلب المالك وقد ذكره في البيت الثاني قال ابن امازي في المطارحة قال الحمري  
أراد كفاي قليل من المال ولم اطلب ولو اعمل لم اطلب في قليل لاستحجال المعنى (أخبر) أى آخر  
والاخر ضد الأول (شمرع) أى سواه بمحرك وسكن ويسمى به المذكر والمنزلة والمفرد  
والجمع ومنه قولهم الناس في هذا الامر شرع أى سواه (راد الضحى) الضحى شروق الشمس  
بعد طلوعها والرادات عها وقد سميت العرب ساعات النهار باسماء فالاولى الذبور ثم  
البروز ثم الضحى ثم الغزاة ثم المسجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل  
ثم التنبؤ ثم المحذور ثم الغروب ويقال فيها ايضا البكور ثم الشروق ثم الانشراق  
ثم الراد ثم الضحى ثم المتدوع ثم الزوال ثم المسجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الظفل  
ثم الغروب (الطفل) بفتح الفاء بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب فسمى هذا الطفل  
آخر النهار والراد أوله فما طرقت النار تقول أنتبه مغلا (الاعراب) مجدى مبتدأ وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على الدال لان الباء لا يكون ما قبلها الا من جنسها أى مكسورة واد الباء في  
موضع جبالا لانه ضمير المتكلم والضمائر كلها بنية وسيأتى الكلام على ذلك (أخبر)

كان مظلوما فاجبرك السالبة  
ليعلمه الملك فيزل علامته  
قال العسكري وهذا هو  
الاصل في قول الناس حر  
فلان على فلان السالبة اذا  
وشى به (وحكي) انه كان جالسا  
بالايوان وادابجة قد دنت  
من عس حمامة في بعض  
شقوق الابواب لتأكل فراخها  
فرعى الحمامة بسهم او بسندقة  
فتعلمها فقال هكذا فعل بعدو  
من استجار سا فاما كان بعد  
ايام جاءت الحمامة بحب في  
منغارها فالتفت اليه فاخذته  
وقال ازروه فزروه فقيمت  
رجلها لم يكن يعرفونه فقال  
نعم ما كافأ تنابه الحمامة نسال  
الله الذي ائتمنا ان يلهنا  
الاحسان الى رعيته والشكر  
على نعمه وخص كسرى  
بأشياء لم تكن لعبيده من  
المولوك على ما ذكره كثير من  
الرواة منها ان يسيل الابيض  
لر كوبة طوله اثناعشر ذراعا  
وقطعة اليد اقوت المسمى  
اسان النور ضى بالليل أكثر  
من السراج والفلو هذا المعنى  
واضح العود الخمر اساقى على  
اثنى عشر وراكل من ضرب  
به خرج الا هو او كان يعمل  
لكل يوم مع طعامه مهر من  
الخيل وعشاق زرقا مغداة  
يلبان النعاج يذبحان يسكن  
من ذهب ويحجر التور  
بالعود بسط بالبحر الغلى  
ويضي بالملك والمهرى

منصوب على انه ظرف زمان وكذلك قوله أولا والظرف ينتصب بالمعنى فالعامل فيه معنى  
الاستقرار ويجدى التاني معطوف على الاول وشرع خبر عنه كما في قوله لا يزيد وعرو كرىمان  
فكرىمان خبر عن المبة دابن (والشمس) هذه الواو هي واو الابتداء والشمس مبتدأ (راد  
الضحي) منصوب على انه ظرف زمان والضحي مصاف اليه علامة جرة كسرة مة - درة على  
الالف لانه مقصور والالف حرف هو اى على ما قبل الحركة (كالشمس) الكاف تقي على  
الكلام لمان منها ان تكون للتعليل كقوله تعالى واذا كروه كما هذا كم وزائدة كقوله تعالى  
ليس كمثلها شئ لانه يلزم من عدم زيادتها اثبات المثل لله تعالى الله عن ذلك هكذا أعسر بها  
المجهور من النجاة قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس رحمه الله في التعلية على المقرب قال أكثر  
الناس هي زائدة للتوكيد والمعنى والله اعلم ليس مثله شئ وقال جماعة من المحققين  
ليست زائدة وانما هي على بابها ومعنى الكلام والله اعلم في مثل المثل ويلزم من ذلك  
نفي المثل ضرورة وجوده سبحانه فان قيل لم يتوصل الى نفي المثل بنفي مثل المثل وهذا  
نفي المثل من اول وهلة فالجواب ان نفي المثل - بنفي مثل المثل ابلغ واخبر من قولنا انت  
لا تفعل هذا لانه في الشئ بذكر دليله فهو ابلغ من نفي الشئ بذكر دليله اه (قلت) وقد قال  
بعضهم انها ليست زائدة ولم يقول على هذا الدليل بل قال مثل ومثلا كما ومتحر كما وعافى  
اللغة كسبه وشبهه فخل ههنا بمعنى مثل قال الله تعالى وفيه المثل الاعلى ويكون المعنى ليس مثل  
مثله شئ وهو صحيح ومن أمثلة زيادتها قول رؤبة بن الجراح \* لو اوحى الاقرب فيما كالمق \*  
وهو انقول وما على قول ابن قلاقس يمدح المحافظ الذي  
كالبحر والكاف ان انصفت زائدة \* فيه فلا تخلفها كاف تشبيهه  
وقد اخذوه من ابي الطيب حيث قال  
كفانك ودخول الكاف منقضة \* كالشمس قلت وما الشمس أمثال  
وتخرج الكاف من الحرفية الى الاسمية فتكون فلا كقول الشاعر  
أتنتهون وان ينهى ذوى شطط \* كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل  
وتكون مبتدأ كقول الشاعر  
أبدا كالفرافوق ذراعا \* حين يطوى السامع الطرر  
وتكون مجرورة كقوله \* وصاليات ككباؤن ثفن \* وقوله يعضكن عن كالبرد منهم  
(المعنى) مجدى في الاول ويجدى في الآخر ولا تفاضل فيه كما كان الشمس استوت حالها في  
اول النهار وآخره ومن الكلام التوابيع التاجر يجده في كسبه والعالم المجده في كرايه ومنها  
أيضاً من أخطأه التناقب لم تنفعه المناسب وفي خبر شمر بن عيسى المجيرى أحد مملوك العيين  
في خبر طويل انه سأل أولاده قبل الوفاة قال ما الجد فقالوا ابتنا ما كرام وحمل المغارم  
والاضطلاع بالعضائم وكف النفس عن ركوب المضالم ويحتمل بيت الطغرائى انه أراد مجدى  
أسلافى ويجدى واحد أى ابنى ورثت الجد عن ابنى الكرام وسدت كسادوا وقد اخذ الطغرائى  
هذا المعنى من قول أبى العلاء المعرى حيث قال  
واهتم في اختلاف من زمانك \* والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

في سقود من ذهب و نار حين  
من ذهب فاذا برجل فوضع  
على خوان من ذهب فيقدم  
اليه فيأكل أكثر ويصنف  
بالبقية من أحب من ندمائه  
ويكسر التور ويجد كل يوم  
مثله واجتمع على يابه سبعون  
مذكا وله حكايات حسنة  
مذكورة في سيره فنها ان  
عاملاه على ناحية كتب  
اليه به علمه بمجودة الربيع  
ويستأنفه في الزيادة على  
الرسم فامسك عن اجابته  
فعاوده العامل في ذلك  
فكتب اليه قد كان في تركي  
اجابته حسن كتابك  
ما حسنتك ترجمه عن  
تكلف المالم تؤمر به فاذا قد  
أبيت الامتداد في سوء الادب  
فاقطع احدي اذنيك  
واكتف عالس من شأنك  
فقطع العامر اسنك وسكت  
عن ذلك الامر ومنها ان رجلا  
على عهدك كان يقول من  
يتقري ثلاث كلمات بالف  
ديار قطير منه الناس الى ان  
وصل الى كسرى فأخضره  
وسأله عنها فقال ليس في  
الامر كاهم خير فقال كسرى  
هذا صحيح ثم ماذا قال ولابد  
منهم قال صدقت ثم ماذا قال  
قال بهم على قدر ذلك فقال  
كسرى قداسة وجبت المال  
فخذ فقال لاجاحه لي وانا  
أردت أن أدرى من يتقري  
الحكمة بالمال ويروى انه

فهذا خللا أن ذلك في الشمس وهذا في القمر ولكن قول المعري اللطيف عبادة وأحسن  
إشارة لان الصفة رأى أغرب في لغتي رادوا الطفل وعذوبة الالفاظ امرهم في البلاغة وكلا  
المعنيين يشبه قول المحرري  
وطا الماصلي الباقوت جرجضا \* ثم انظفا الحجر والباقوت باقوت  
كتب نجم الدين بسبب من صابر الخنثي الى الامام السامري عرض بالوزير القمعي وكان  
يدعي انه شريف علوي

خلني قولاً لا غيلة أحد \* توق وقت الشرم أنت صانع  
وزرك هذابين أربن فيهما \* صنيعة ماخير البرية صانع  
فان كان حقاً من سلافة أحد \* فهو اذوزرق في الحفلة طامع  
وان كان فحماً يدعي غير صادق \* فاضيع ما كاش له الصانع  
فلما وقف الناصر عليه ما كانت سبب تسيره عليه وأخرج اليه مملوك من سرعين فجمع على  
الوزير في داره ووضعه يدوانه على رأسه وجعله الى المطبق فكتب الى الخليفة  
القمي في لقي فان غشيتني \* فتيقن أن لست باليساقوت  
عرف النسخ كل من حاله لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
فكتب اليه الخليفة المحراب

نسخ داود لم يصد صاحب القبا \* وكان القنار للعنكبوت  
وبقاء السمند في لب النسا \* رز بل فضيلة اليساقوت  
احترناك فصرناك واختبرناك خصرناك والسلام ومن هنا أخذ القمعي فاصرا الدين حسن  
ابن النقيب

ودود القزان نهضت حورا \* يحجل ليله في كل شئ  
فان العنكبوت أجل منها \* بما تسبعت على رأس النبي  
وعلى ذكر العنكبوت ودود القز ذكرت قول محمد بن أبي الحسن المعروف بالاردخل  
أقول اذا قالوا لنا قطبنا \* اذا ما ادعى دين الهوى غير أهله  
يجتو لدود القز يقتل نفسه \* اذا جاء بيت العنكبوت بعنقه  
وقول الاخوه وابو محمد بن القاسم بن عرين منصور الواسطي شاعر المقامات  
حق دود القز بيني \* فوقه ثم يموت  
بعد ما سدى وقد صاير بسدى العنكبوت

قال صاحب الصحاح والسرقة قديمة تتخذ لنفسها بيتا يرعاهن دقاق العبدان تضم بهما  
الى بعض بلعاج على مثل النساوس ثم تدخل فيه فتقوت يقال في المثل أضجع من سرقة اه  
ما قاله صاحب الصحاح (قلت) هي تضم السنين الملهمة لبقو بعدها راء ساكنة ثم فاء فتوحة  
وأخها ها على وزن غرقة واختلغوا في تعميها فقال البريدي هي دوية بغير تنقيب الشعر  
وتنقب فيه بيتا وقال أبو عمرو بن العلاء هي دوية مثل نصف عدسة تنقب الشعر ثم تنقب فيه  
بيتان من عيدها مثل غزل العنكبوت فخر طامن أسفله الى أعلاه كأن زواياه قومت  
على نخط وله في احدي صفائح باب ربيع قد الرمت أطراف عيدها من كل صفحة أطراف

اول من جعل اندامه اماراة  
ينصرفون بهامن مجله اذا  
أراد انصرفهم وذلك انه كان  
يعرج له فيعرفون انه يريد  
قيامهم فيصرفون وينصه  
المملوك وكان فيروز الاصغر  
كذلك يعرف عنه وكان بهرام  
يرفع رأسه الى السماء وكان  
في الاسلام معاوية يقول  
الزئبق وعبد الملك بن مروان  
يلقي الخضر من يده وعمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه  
يدعو وحدث بهذا الحديث  
عنه بعض الخلاء وسئل  
ما امارته قال اذا قلت يا غلام  
هات الطعام ومن كلام  
كسرى القلوب تحتاج الى  
أقواتها من الحكمة كما  
تحتاج الابدان الى أقواتها  
من الغذاء وتقع في قبعة مراع  
إن المملوك اذا دبرت مسكه  
بمال رعيها كانت بمنزلة من  
يمجر سطح بيته بما ينقصه من  
أمنائه وكتب بالثؤنؤ على  
مائة من الذهب لينصه  
طعام من أكله من حمله  
وعاده على ذوى الحماجات  
من فضله ما أكلته وأنت  
مشتهيه فقد أكلته وما أكلته  
وأنت لا تشتهيه فقد أكلت  
وقبل ما أعظم الكثرة وقدر  
وانفعها عند الحاجة اليها  
فقال معروف أودعه عند  
الاحرار وعلم أودته الاعتبار  
وقال احذر واصولة الكرم

عن يدان الصفة الاخرى كأنها مفرودة وقال محمد بن حبيب هي دوية تسبح على نفسها بيتا  
فهو ما ووسها حقا والدليل على ذلك انه اذا نقص هذا البعث لم توجد الدودة فيه حية أصلا وزاد  
بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة زعم ان الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون  
الحيل من أفعال الهائم تعلمه سوا من السرعة احدثا بناءا للواوس على موتاهم وأنه في خبط  
وشكل بيت السرعة ويقال وادسرف وأرض مسرقة وسرقت الشجرة اذا أصابتها السرعة  
ومن هذه المادة قول القائل

اذا شورت في امر بدون \* فلا لمحك عار أو نفور

ففي الحيوان يشترك اضطرابا \* ارسطاليس والسكيب العقور

فلت هذه ما سعى قول أرباب المنطق في كل نوع حصة من جنسه يعنون بذلك أن كل فرد فرد من  
الشخص الجسم السامي المتحرك بالادارة من الناطق والشاغل والمفكر والساج والناج  
وغير ذلك فيه حصة من الحيوانية التي هي جنسه وهي الجسمية والنمو والتحرك بالادارة  
والزوعية هي التي امتاز بها كل نوع عن غيره وهي الفصل مثل الناطقة أو الافتراضية  
أو الساجية أو الناجية وقد رأيت الشيخ الامام الفاضل ركن الدين محمد بن القريع غير  
مرة يتكلم على من يضرب كلبا أو بهيمة ويقول له بحق لا شيء تفعل بهذا وهو شر يكافى  
الحيوانية وما أحسن قول القائل

والزئبق والبارزى جميعا \* لدى الطيران أجنحة وخفق

ولكن بين ما يطاد باز \* وما يضطاد الزئبق فسرق

والباقوت هو سيد الاجار التي لا تذوب ولا تتكسر بالنار عروانه يتكون في كهوف الجبال  
وخلال الرمال وينبعث في عشرين وعلة تكون ان مياه الامطار التي ترسخ في المغارات  
والكهوف متى لم تحاطها شئ من الترابية والطيرة ومال وقوقها هناك اذ دانت صفاء وثقلا  
وعظا بسلط حرارة المعدن على تحفيتها وطبخها فانعتدت وصارت بخارة صلبة شفافة وتكون  
ألوانها وخفتها وشكلها بحسب انوار السكاكب المستوية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى  
نلك البقاع على ما زعم أصحاب الكلام في أحكام التجوهم فانه يقولون السواد لزلل والحجرة  
للريح والحضرة للشمس والصفرة للشمس والزرة للزهره والمون لعنارد والبياض  
للشمس وأصحاب الكلام في الطنائع يقولون سب اختلاف الألوان اختلاف بقاع الارض  
التي يتكون فيها ذلك لان الماء اذا وقع عليها غاص فيها وادام تغيرها على فعل فيه من يس  
الارض وانحن الشمس له فعلى قدر حرارته يتكون فان اشتدت حرارته وأفرطت واستولى  
عليها اليس عرض له السواد وظهر على أعلاؤه بنت الحجرة التي هي عن الحرارة المعتدلة في  
باطنه وربما طرحت الحجرة تنورها الى خارجهم ظهور السواد فقام بينهم اللون الاسمانجوني  
وان كانت الحرارة معتدلة اعتدلت حروها وأحوالها وقوتت ان قصرت الحرارة غفالة الرطوبة  
لها اعتدلت أصفر وان أفرطت الرطوبة واستولت على الحرارة اعتدلت بيض صافيا والاسمانجوني  
والاصفر اذا وضع على النار ايضا ولا يتغيران عن البياض فهذه الألوان الاربعة شملها  
جنس الاتوت والاحمر منها ينقسم الى اربعة أصناف البهرمان وهو أشدها حرا وقوا كثرها  
صفاء وهو يوجد معه ما وزنه اثنا عشر مثقالا ثم الوردى وهو اود انواع الاجر ويوجد منه ما وزنه

إذا جاء والشم إذا شمع

(وقد صرعى ما شئت)

(قصر) اسم ملوك الروم

وسمو الروم لأنهم ينسبون

إلى روم بن العيص بن اسحق

عليه السلام وقيل أنهم

ينسبون إلى رومية والصحيح

الأول لأن رومية بنيت بعد

ظهورهم بكثير وكان يقال

لها رماس فلما سكنوها

نسبت إليهم وقال ابن الكلبي

ولدا اسحق ثلاثون ولدا منهم

الروم وكان أصغر الأولين

فقال لولده بنو الأصغر وقيل

أغار عليهم الحبشة فولد لهم

بنات أخذن من بني الروم

وسواد الحبشة فكان صفرا

لما سافروا إلى اليون وأول

من سمي منهم قصر قصر بن

انطرس وسعى قصر لأن

أمه كانت حامله بقتل

ولادته افتش بطنها فخرج

وكان يحقر على الناس بأن

الساقل تلده وانما خرج كرها

وسعى قصر ثم قيل قصر

وصار هذا القبر سمة ملوك

الروم بعده وكان جبارا عاتيا

وهو أول من جمع ملكة الروم

واليونان وذلك أن أمه

انطرس لما بلغه أن ملوك

اليونان قد اتفروا ولم

يبقى منهم غير أم أوهي

قبل بظهوره أرسل إليها خطبا

وكان قد ملك طر فام

أطراف بلادهم حين اتفروا

يقول قصدي أن تصير

ثلاثون مثقالا ثم انجلى وأردفه ما قرب إلى البياض ثم الاجر العصفري وأردفه ما قرب من  
لون الورس وأما الأصفر فنه الرقيق الكبريتي المسمى الخسوق وهو أشبع صفرة من الأول ثم  
الجلتاري وهو أشبع صفرة من الثاني وأشد شعا وأكث ما هو وأكث أنواع الأصفر ويوجد  
من هذه الأصناف ما وزنه أربعون مثقالا وأما الاسمانجوني فنه الأزرق والأزرق وردي وأبيض  
والسكلي ويسمى الزيتي وهو أردفه ما يوجد منه ما وزنه أربعون مثقالا وأما الأبيض فنه  
المهاوي وهو أشدها بياضا وأكثها ما هو وأقواها شعا ومنه الذكرو وهو أردف أصناف  
الباقوت قرأت على العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري كتابه الذي  
وضعه ووسمه بخط الذخائر في أحوال الجواهر قال في ذكر الباقوت قال ما في أعلاها وهو  
الشبه بحب الرمان الغض الخالص المجرة الشديد الصبغ الكبير المسوي ثم خذ لونه بان قطر  
على صفحة فضة ملحوة قطرة قدم قرص زعفراني من عرق ضارب فلون تلك القطرة على تلك  
الصفحة هو الماني ثم قال فيما بعد وذكر القدماء أن قبة الانتقال الفائق من الباقوت الاجر  
ثلاثة آلاف دينار وأما في الدولة العباسية فكان الغالب من قبة أن الجدة منه إذا كان وزن  
طوبج يساوي خمسة دنانير وضعه عشرين دينارا أو سدس مثقال ثلاثين دينارا وثلاث مثقال  
مائة وعشرين دينارا ونصف مثقال أربع مائة دينارا والمثقال ألف دينار والمثقال ونصف  
بألف دينار وهذا ما تقرره من المأمون مع كثرة الجواهر في ذلك الزمان والمثقال من البهر ماني  
بثمان مائة دينار ومن الأرجواني خمسة مائة دينار ومن الجلجاري مائة دينار ومن النعمي  
مائة دينار والبفسجي بقاربه والوردى دون ذلك وكان في خزائن الأمراء من الدولة محمود  
ياقوتة شكلها شكل حبة الغلب وزنها اثنا عشر مثقالا قومت بعشرين ألف دينار وكان  
للعندم قصص يسمى ورقة الأس لانه كان على شكله أوزنه مثقالان الأشعيرتين اشتراهما ستين  
الف درهم ثم قال قال ابن سينا أن خاصية الباقوت التبريد وتقوية القلب ومقاومة السموم  
وقال ابن زهر شرب سبعة منه ينفع الجذام والتهتم به يدفع حدوث الصرع انتهى (قلت) ومن  
خواص الباقوت أنه يقض جميع الحجارة إلا الألماس فإنه يقطعه لصلابة قوله مائة وشدة  
الشعاع والقتل والألماس والصبر على النار وهو لا ينجى إلا على صفحة نحاس يتكلس المزج  
الباقوت وهو ان يجرق حتى يصير كالنورة ثم يسحق بالماء حتى يعود كالقراء ثم يحلل به الباقوت  
لانه يخرج من معدنه وغايره من قمل فيحتاج إلى الجلاور وما وجد في باطن الحجر بعد جلته ما بين  
أوماء قصرت عنه حرارة المعدن في الطبخ فطين ويخفف بعد ذلك بثقب الألماس ثم يلقى في  
النار ويوقد عليه بالخطب الجمل بقدر معلوم فانه يبقى فإن كان لونه اسمانجوني أو أصفر لم يدخل  
النار إلا أن كان في الاسمانجوني صفرة فيدخل قليلا بقدر ما تغسل عنه فان زيد في حبه  
انسلخت لونه وبياض وصار كالبلور وما أحسن قول البلخي رحمه الله تعالى

أقمت في قبة مذمرت تلخظي \* شمس الكفاة تغني عن النظر

كذا الباقوت فيما قد سمعته \* من حسن تأثير عين الشمس في الحجر

قال بعضهم في علاج اسمه باقوت

ياقوت باقوت قلب المسامحة \* من المدروسة أن لا يمنع القوت

سكنت قلبي وما تخشى ناله \* وكيف يخشى لبيب النار باقوت

المكان واحد وتوابع  
منك افضل وعك فعلت  
انها مغلوطة معه فاجابته  
وقالت تسمى في مكانك الى  
يوم عبدة فتاهت واقكرت  
في حيلة لتحال بها عليه فرات  
انها تلك نفس هاهنا ملكه  
مها ولا يمكن منها فعدت  
الى حية تكون في الرمل  
تضرب الانسان فيلث في  
حفرة فجعلتها في اياه من زجاج  
وزينت قصرها وقمرشت  
بجلبها بالرياحين ولبست  
تاجها وجلست على سريرها  
وانتدعت به فلما وصل  
الى باب القصر انجحت الحية  
فصر بها فانت وانشأت  
الحية في رياحين حولها فدخل  
انصرطس الى المبرم ولم  
يشك انها في عاتقه فغلس  
الى جانبها فبست في الرياحين  
هضرة الحية فبات وكان  
انهم مع جيشه فسمع عزمها  
فاستولى على بلاد الروم  
واليونان وكان اذا اراد ان  
يشير احدا من عياله دولته  
ارسل اليه نقة سته ليتوفر  
ذهنه على ما يشي به ومن  
بعده اخلفت الروم فقاموا  
بالاسدان والاطراف الى  
ظاهر الاسلام وقصر هذا  
اعظم ملوكهم ومن كلامه  
ما للحية قوما اعيالا اسكف  
عنسه ولا الرأي فيمالات  
الا ليس منه

واما الهند فاخبرني العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري قال  
اخبرني عز الدين بن سعد العزيز الحلي المعروف بالكرمي ان السند شئ يشبه بشار القطر  
ونجم العنكبوت يتكون في شقوق من سفان تلوانها راعدا به ماض الهندوانه قليل جدا  
لا يقر منه الا باليد المبرم انتهى (واخبرني) الشيخ الامام العلامة صلاح الدين محمد بن البرهان من  
لفظه ان الباذر هريرجدي بعضه تجويف وفيه شئ يشبه الصوف اذا وضع في الماء لم يحترق منه  
شئ البتة (واخبرني) الشيخ شمس الدين ايضا انه عاين عند الامير علاء الدين علي بن الزواواه  
بالديار المصرية مشقة طولها قدر اربعة اشبار وعرضها دون ذلك يجمع بها الوجه واليدان فاذا  
ندست تلتقي في النار فتقوي وذكروا انها من السند ندولم يذكر اهو حيوان او غير وحي في لوله  
انسان يقن به الصدق انه راى عند شخص يعمل النشاب بين القصرين بالقاهرة قرشة بيضاء  
شبهت كات اما في طولها هل قال دواع او اقل وانها موضع عليه الزيت وتلقي في النار الى ان تنفخ  
مادة الزيت ثم يخرج بها وهي بيضاء نقية (واخبرني) الشيخ شمس الدين ايضا انه راى  
هند شرف الدين بن زنبور شخصه مغسرا يعرف بزبد الصانع ومن يحس به يدهن كان معه  
ووضع السراج فيها فاشتعلت ذقنه الى ان نفذت مادة الدهن فصر ببيده ذقنه فطفئت ولم  
يحترق منها شئ قلت انا اول الريشة التي ذكرها تلك الرحل يدهن بذلك الدهن وهو  
معروف عند اصحاب الخيل فالحصوية للدهن لا للريشة والله اعلم بالصواب وان كانت هذه  
الريشة من طائر وله هذه الخصوصية للدهن لا للريشة والله اعلم بالصواب وان كانت هذه  
الاحراق في النار عند قربها من الاجسام وليس الاحراق لنفس النور ويحتاج الشمع عند تناول  
الخبز وليس الشمع بالخبز ويحتاج الري عقيم شرب الماء وليس الري لنفس الماء فقد راينا  
من يفرط في اكل الخبز ولم يشبع وفي شرب الماء ولم يرو وما ورد في الاخبار الصحيحة من بقاء  
الحيات والعقارب وعظمه قدرهن في نار جهنم وهي حيوانات وليس هذا مجتمع على الفاعل  
المتاخر سبحانه وتعالى وهذا الطائر يمكن ان تولد في النار كما تولد في كور الزجاجين الحيوان  
المسمى بالسرفوت وهو اشد شئ ساما ارض لا تزال حساما دام في النار وهي مضطربة فاذا  
طفئت وبرد المكان مات وقال ارسطو لا يمدان يكون في كل عنصر حيوان يتولد فيه كما يحكي  
ان في بلاد الترك براءة اذا حصل لها عرض معروف عندهم حاقت في الهواء وتزلت ومعهما  
حية بيضاء قدر شبر فتراها اذا قبرا اعماس كونه مذكرا ارسطو ايضا السرفوت المذكور تايدا  
لما ادعاه (اخبرني) العالم مفتي المسلمين شرف الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ فتح الدين بن ابي  
الحسن علي بن ابراهيم الانصاري القمي من لفظه بنظر الاسكندرية قال اخبرني الشيخ نجيب  
الدين عبد الصفي بن عبد المنعم بن علي الحراني اخبرنا ابو حامد وعبد الله بن مسلم بن جوالقي  
قراة عليه واما سمع اخبرنا منصور بن ابي غالب القزاز اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي  
الخطيب اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان حدثنا ابو الحسن بن عبد الرحمن بن نصر  
الهمري الساعرا ملا من حفظه حدثنا ابو عمر الانسي يصغر قال حدثنا دينار مولى انس بن  
مالك قال سمع انس صاحبنا طعنا فاعلم طعما وقال باجارية هاتق المنديل فقامت عند بل درم  
فقال اسعري النور واطرحه فيه ففعلت فايض فسالها عنه فقال ان هذا كأل للبي صلى الله  
عليه وسلم وان النار لا تحرق شيئا كان للبي صلى الله عليه وسلم اومسته يد الانبياء دينان

والاسكندر قتل دارا

(في طاعتك)

هو الاسكندر بن فيليبش  
اليوناني واختلف في أصل  
اليونان فقال ابن السكلي هو  
يوناني بن قيسه ونسبه الى  
استحق وقال مقرب الاسكندر  
يوناني أخو قحطان من العرب  
من ولدعا برخرج من اليمن  
ونزل ديار المغرب وأقام فيها  
واستجمل لسانه وتكلم بلغة  
من هناك من الروم وقال  
الرفاعي وهو الاشهر ان  
يونان بن يافث بن نوح وليس  
من العرب ولا من الروم وإنما  
جاور الروم على ساحل البحر  
الرومي وكان وسواسا حسن  
العقل كبير الهمة فأقام هناك  
حتى كثر ولده فخرج وذهب  
مكنا بكنه فأتتهى الى  
مدينة بالمغرب يقال لها  
اقدية فبنى بها قصورا وأقام  
وكثر نسله ولما احتضر  
أوصى الى ولده الاكبر وصية  
حسنة ثم مات فاستولى ولده  
على بلاد المغرب من ناحية  
افريقية والندى قاله ومن  
جاورهم ولما طهر شخصهم  
على مصر دخل المغرب ووصل  
الى بلاد اليربان وقرر عليهم  
أن يؤدوا الخراج الى ملوك  
فارس واستقر ذلك الى أيام  
الاسكندر وهو أما الاسكندر  
فاختلف في نسبه فحقيق  
انه الاسكندر بن فيليبش  
من ولد اليربان وهو الاصح

عبد الله ضعيفواه قاله أبو أحمد بن عدي (رجع القول الى بيت الطخترائي) ولعننت أن  
يقول ليس كرون الشمس في أول النهار مثل كرون في آخره لان حاله الاقبال حاله الانحسار  
وتمكن حالة الانحسار حاله اقباله وزواله. وهذا قال النجاشي وان الذي في الموضع قبل الزوال  
انجش منه فيما بعد الزوال ويكرهون الحركة آخر النهار قال الشاعر  
بكر اصاحبي قبل المغير \* ان ذلك التجاح في التغير  
وأول النهار شباب وقوة وآخره مشيب وهمم خواب الممتنع انه ما أراد الاذات الشمس من  
حيث هي من غير نظر الى ما يضر أعاليها من حركة فلذلكها الآن هذه الحالة في الاقبال والعشى  
انما هي خير وشربا لنسبة النلان فلما الشمس لا تزال دائرا وحركة الهالك واحدة لا تتغير أبدا  
اذ الكرة لا فوق لها ولا تحت فالشمس في جرمها واحدة لم تتغير أبدا وهي ابد اما زالت  
ولا طرأ عليها شيء نعم كان هذا يراد أن لو كان كل يوم اشمس تحده كذبح اليه بعضهم وليس  
بشيء ولهذا قال الممرى رحمه الله تعالى

وما البدر الا واحد غير أنه \* يغيب ويأتي بالفضاء المجدد  
فلا تحسب الا فارقا لكثرة \* فحسنتها من نور متجدد  
اذ انبت ذلك فالشمس من حيث هي واحدة في ذاتها لا تتغير في نورها وعظمها وعملها  
وهو وطولها يرد ها ولم ينقصها شيأ قال ابراهيم الغزي  
أما ترى البدر يك وناطر بك شئ \* فبستوى فيه اقبال وادبار  
وقد بالغ الطغرائي وضرب لفظه وبعده مثلا للشمس فانه مثل ما لا يخفى على ذي عقل  
فضله ولا يبعه انكاره

وليس يصح في الاذهان شئ \* اذا احتساج النهار الى دليل  
ومن أحسن ما حضر في الافتخار قول بشارة بن برد رحمه الله  
اذا ما غصبا غصبة مضربة \* هتكت احجاب الشمس أو تقطر الدما  
اذا ما عرسا سيدا من قبيلة \* ذرى منبر صلي هاشما وساما  
وقول عبد المطلب

لأنفوس انبيل المجد عاشقة \* ولو تسلب أسداها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له ما سوى سوى المقل  
(وقول الآخر)

جئت بروج المجدني كوكبا \* لا يهدى اسوى سناه الساري  
وعلى الرياح أتمنى وأعتنى \* ومن العجوم أسنى وشغاري  
وقول الشريف الى الحسن العقيلي

نحن الذين غدت رحي أحبابهم \* ولما على قطب الفخار مدار  
قوم لغنم ندها هم من قد هم \* ورق ومن معروفهم أنهار  
من كل وضاح الجبين كانه \* روض خلا لثقله ازهار  
وقول الشريف الرضي مخاطب الطامع  
مهلا أمير المؤمنين فانتا \* في دوحه الدنيا لا تنفرك

وقيل هو الاسكندر بن  
الصعب كان أبوه ناسجا  
واسم أمه هيلانة وكان يقيما  
في حمير وسمعت أمه بيت  
الصنائع وهو بيت صوته  
اليونان في القسطنطينية  
وصورت فيه الصنائع تعرض  
على الصبيان فن تأقت نفسه  
لصنعة اشتغل بها فحلمته  
أمه فشاهد صور الاشياء  
فوضع يده على تاج الملك فتمت  
أمه ثم اراقم بطنه فظهر اليها  
متولى بيت الصنائع وقال  
أنت هيلانة قالت نعم قال  
وهذا ابنك قالت نعم فقال له  
أبشر فانت الملك الذي يصعب  
ذيله في البلاد وهذا قول  
مردود له مد ما بين حمير  
واليونان ولان القسطنطينية  
بنيت بعد رفع عيسى عليه  
السلام برمان واغا فخرت  
دولة اليونان عند ظهور  
عيسى والصحح انه الاسكندر  
ابن فيليب وسعى ذا القرنين  
تسديما بذي القرنين المذكور  
في الكتاب العزيز يزابلوع  
ملكه قسرى الشمس من  
المشرق والغرب وهو  
صاحب ارسطاطاليس  
الحكيم كان أبوه أسلمه  
اليه فأقام عنده خمس سنين  
يتعلم منه الحكمة والادب  
فقال منه ما لم يزل يحسن  
لأهله ومرض أبوه فخاف  
على الملك فاسترده وعهد اليه  
بأمواد ارفه ودار الاصر

ما يشتاقوم الفخار قات \* أبدا كلانا في السيادة معرق  
الانحلاله ميراث قاتني \* أنا عا طل منها وأنت مطوق  
قيل ان الحليفة لما بلغه ذلك قال على رغم أنف الرضى وقيل انه كان يوما عنده وهو يعبت  
بليته ويرفعها الى أنه فقال له الصانع اظنك تشتم منهار انجدة الخلافة قال بل راحة النبوة  
وقول الرضى ايضا

ومت المعالي فامتنع ولم يزل \* إبداء صانع عاكه قام عتوق  
وصبرت حتى نلتهم ولم أقل \* فحجر ادواء الفارق التعليق  
وقول اسحق بن ابراهيم الموصلي  
اذا مضى الخراء كانت أرومتي \* وقام بنصرى حازم وابن حازم  
عطيت بانفس شايخ وتناوت \* بداى الترياق اعدا غير قائم  
ان اذكر حازم لانه مولى خزيمه بن حازم الحمي وان ازل أبوه الموصلي فنسب اليه وخزيمه هو  
الذي يقول فيه أبو نواس

خزيمه خير بنى حازم \* وحازم خير بنى دارم  
ودارم خير بنى عسيم وما \* مثل عسيم بنى آدم  
(وقال الآخر)

قريش خير بنى آدم \* وخير قريش بنو هاشم  
وخير بنى هاشم أجد \* ورسول الاله الى العالم

ومن رسالة ابن عرسية

فهم عا قدرى صفوة \* وصفوة الحق بنو هاشم  
وصفوة الصفوة من بينهم \* محمد النور أبو القاسم

إنشدني من لفظه لنفسه الشيخ الحافظ فتح الدين أبو الهيثم محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس  
اليعمري

محمد خير بنى هاشم \* فمن عميم وبنو دارم  
وهاشم خير قريش وما \* مثل قريش بنى آدم  
ومن الاقول أخذ مسلم بن الوليد قوله

فأخبر مالك في شيان من مثل \* كذلك ما لبني شيان من مثل

وذكر صاحب الاغانى ان مروان بن الحصة دخل يوما على ابراهيم الموصلي فحلفا بحدان  
الى أن أنشد اسحق بن ابراهيم قوله اذا مضى الخراء اليقين قال وجعل ابراهيم يحدث مروان  
وهو ساه عنه مشغول فقال مالك لا تخجلني قال انك لا تدري ما نرى غابنك في أدنى ومن الافتخار  
قول أبي تمام الصافي رحمه الله تعالى

أنا ابن الدين استرضع أخدويم \* وسعى منهم وهو كهل ونافع  
مضوا وواكأن المكرمات لديهم \* لسكرته ما وسى وابن شرايع  
فأى بدنى المجددت ولم يكن \* لها راحة من مجدهم وأصابع  
هم امسود وهو المعروف محفوزا مالتا \* فدا ع وما صناعت لدينا الودائع



وقوله أيضاً رحمه الله

جرى حاتم في حلبة منه لوجرى \* القطر قال الناس أي القطر  
فني دخر الدنيا بأس ولم يزل \* لها ياذلنا فطرنا في الذكر  
من شاء فليغفر عساؤه من ندى \* فليس محي غبير ناذل القطر  
جعلنا للآل الجود بعد افتراقها \* الدنيا كما الأيام يجمعها الشهر

وعند أكثر الناس إن أبانعام كان أبوه نصرانياً يقال له سدوس العطار من حاسم قربه من  
قرى حوران بالشام فغير اسم أبيه واندس في بني طيء (وذكر) صاحب الأغاني أن رجلاً قال  
لمجرى من أشعر الناس قال نعم حتى أعرفك الجواب فأخذه به وجاء إلى أبيه عطية وقد أخذ  
عنه الله فاعتقلها وجعل يمس ضرعها فصاح به أخيراً يا أبت فخرج شيخ ذمير رث الله ثم وقده  
سأل ابن العنبر على محبته فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي أنتدرى لم  
كان يشرب من ضرع العنبر قال لا قال تخافه أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال أشعر  
الناس من فاجرهم هذا الأب عما بين شاعر أوفارهم فغلهم جميعاً (قلت) ما هذه الأوقاة  
عضمة من جرب في مفاخره أولئك الشعراء وهذا أبوه لكنه تغفل له هذه الوقاة باعترافه  
لذلك الرجل وانما هار به بل أبيه (وعكس) هذه القضية ههنا دعبل الخزاعي للأموون حيث  
يقول فيه

أني من القوم الذين سيوفهم \* قتلت أخاك وشرقتك بمقتعد  
شادوا الذكرك بعد طول تجوله \* واستقدوك من الحوض الأوهده

يشير دعبل إلى واقعة طاهر بن الحسين الخزاعي مع الأمون يقال إن الأمون كان إذا أتته  
هذين البيتين قال فيج الله عدلنا ما وقع به كيف يقول عن هذا وقد ولدت في حجر الخلافة  
ورضعت ثديها وربيت في ههنا (سمع) الأمون يوماً بعض الكنايين يقول وهو مازي  
موكبه لقد سقط هذا من عيني من حين غدر أخيه فقال من يشفع لي إلى هذا الرئيس لا ترفع  
إلى عيني بعد سقوطي (نقلت) من بعض مجاميع القاضي شمس الدين أحمد بن خديكان قال  
أنتهني بعض الأدباء بتأني الجمال إلى الحسين الجزار وما عرفته فأنله ولا بقية الأبيات  
المضافة إليه فقلت لأبي الحسين ذلك وقتلت إن كنت تعرف ذلك فأنشدني أياه ومرفني فأنله  
فقال وما ألبت فأنشدته

فليس يرجوه غير كلب \* وإس بخشاء غير تيس

فاستحسن ذلك وجاءني ثاني يوم فقال قد علمت في ذلك المعنى أياً تأوانت

الأقل الذي يسأ \* لعن قومي وعن أهلي

لقد سألت عن قوم \* كرام الفرع والأصل

يرتقون دم الأئمة \* م في حزن وفي سهل

وما زالوا الماسدو \* ن من بأس ومن بذل

رجيم بنوكب \* وبخشاءهم بنوكحل

انتهى ما نقلت قلت وهذه الأبيات تنظر إلى قول الأخرى المحكية المشهورة قال بعضهم  
كتب إليه جالساً عند بعض ولادة الطوف وقدها غلمان به رجلين فقال لاحدهما من أبوك

ابن دار الأكرين أردشير  
أحمد ملوك الفرس العظماء  
المشهورة كانت له قطعة  
على أبي الاسكندر في كل  
سنة ألف بضعة من الذهب  
في كل بضعة ألف مثقال على  
عادة آباءهم ثم قاما ملك  
الأسكندر آخر أرسال  
القطعة فكتب إليه دارا  
يتهدد ويوعده حيث أمر  
الأناتوة وبعث إليه بكرة  
وصوبجان وخزعة فيها سم  
وقال أنت صري فالتعب بهذه  
السكره قال أذبت الأناتوة  
والأسمت إليك بخنود عدد  
هذا السم وأتيت بك في  
الأوثاق فكتب إليه  
الاسكندر ما بعد فقد رجعت  
بالسكر والصوبجان فإن  
ألدنيام مثل السكره سألني  
بها وأضيف ملكك إلى  
ملكى وأما السم فقد  
تجمت أيضاً لأنه بعيد  
عن الحرقاة والمراة وأما  
الدجاجة التي كانت تبض  
ذلك البيض فقد تبخرت  
وأكلت لحمها فغضب دارا  
وسار إليه بخنوعه وسار  
الاسكندر بحم وعوا لتقيا  
على نصيبين الجزيرة فلما هم  
دارا بالقتال بعث إليه  
الاسكندر يقول له أيها الملك  
لا تفعل فإن دماء الملوك  
لا تجوز أراقتهم وهدم البيوت  
القدية غير محمود والبي ذم  
العقب والحرب غير مأمون

العاقة وأصحابك قد هلك  
وكرهوك لبوء سبيك  
فارجع فانك تجد قولي فلم  
يلتفت اليه - دارا واقاما  
يخاربان مدينتهم ان الاسكندر  
دبر حيلة وهو انه لما وقع المال  
بين الفرس بين يزي بن سادي  
الاسكندر فقال يا معشر  
الفرس قد علمتم ما كان من  
مكاتبتكم لنا وما كنا بقينا لكم  
من الامان وقد طال القتال  
بينكم فاني قد غلبتكم  
فلم ينزل ولد الوفاء بالعد  
فانتهت الفرس بعضها بعضا  
واضربوا فكان من باب  
خذلان دارا ثم ونب على  
دارا رجلا من اخصائه  
قطعه من خلفه فوقع وكان  
الاسكندر نادى من ظهر  
مدار اولايقة له فغابه  
الرجلان الى الاسكندر فقالا  
قد قتل دارا فجاء قتل عن  
فرسه وقد عثر راسه وبه  
رمي فقال والله ما همت  
بقتلك ولقد نهيت منعه ولقد  
يعز علي مصابك فاسألني  
حوادثك فقال تقتل فيلانا  
وفيلانا الذين قتلتا في فاني  
كنت محسنا لهما ولم يزوج  
ابني روشتك فقال سمعا  
وطاعة واحضر الرماحين  
فقتلهم وقال هذا جزاء من  
يتجرأ على ملكه وتصرف  
ملك فارس ثم سار الاسكندر  
الى بابل وجلس على سرير  
دارا واسهتولى على خزانته

وقال أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره \* وان تزلت يوما وف تعود  
تري الناس افواجا على باب داره \* فنهزم قيسام حولها وقعود  
فقال الوالي ما كان ابو هذا الا كرميا ثم قال لالا خرمن ابوك فقال  
أنا ابن من ذلت الرقاب له \* ما بين نخزومه وهاشما  
خاضعة ادعنت لداعته \* ياخذن من لها ومن دعه  
فقال الوالي ما كان ابو هذا الا شعاعا واطلعهما فلما انصرفا قلت للوالي اما الاول فكان ابو  
يبيع الباقلاء المملوكة واما الثاني فكان ابو هجاما فقال الوالي عند ذلك  
كن ابن من شئت واكتب ادبا \* يغنيك عنه ومنه عن الذيب  
ان الفتي من يقول هاناذا \* تس القتي من يقول كان ابني  
انتهى (والاصل في هذا) قول عتبة الاورويج ابو الهيثم بن ابراهيم بن شهاب التقي  
مولا هم الكوفي كاتب المهدي وكان ابو هجاما  
ابوك اوهي التجادعاقة \* كم من كى اودى ومن بطل  
ياخذ من ماله ومن دمه \* لم يمس من ثاره على وجه  
له رقاب الملوك خاضعة \* من بين حاف وبين منتهل  
وهذان التمر في غايه الحسن (وقال) بعضهم وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الريح  
طوع امره بحبسها اداشاه وطلتها اداشاه قال فاعظم في عيني مصرعه ثم التفت الى قبر آخر  
قبالة وعياه مكتوب لا يعتبر احد بقوله ها كان ابو الامن بعض المحدثين يحبس الريح في  
كيره ويتصرف فيهما قال فحجبت منهما بنات ابان ميتين (قلت) وقبل البيت الذي اوردته ابن  
خلت كان في ابي الحسين الجزار  
ان فاجزاركم عليكم \* بفضلة في الوري وكس  
وهما لهما هذا الحياط وله فيه عدة مقاطيع به وهما وقد عثت الناس باي الحسين الجزار  
وهما من اهل عصره خلق كثير بالك - مروالازجال وما كان فيمن هجاء من يقاربه في رتبة  
النظام ولا في الحسين الجزار وهو في غايه الحسن  
الى ابن معشر فلك الدماء لهم \* دأب وول عنهم ان ومث تصديق  
تضي ماله اشرافا رصهم \* فكل ايامهم ايام تشرق  
(عاد الكلام الى الفقر بالجهدون المزل) فأقول ابيات الحجة التي لا سهول ابن عادي اليه ودي  
في غايه الحسن وهي مشهورة فلها لم ينتها (جزي) بين عبد الله بن الزبير بين معاوية كلام  
فيه طول لكن في آخره فقال ابن الزبير ما مني بها وشبه وانك عندك من قروش والانتصار  
ومن ساكني الحجون والا طام من اذنا سالتهم جلك على محبة ابي من ظهر الحفني قال ومن  
ذلك قال هذا يعني ابا الجهم بن حذيفة فقال معاوية تكلم يا ابا الجهم فقال اعفني فقال عزمت  
عليك لتقولن قال نعم قال قال املك هند واهلها بعت ابني بكر الصديق واسماء خيرة من  
هندوا ابوك ابوسفيان وابوه الزبير وماذا قل ان يكون ابوسفيان مثل الزبير واما الدنيا فلك  
واما الاخرة فله ان شاء الله تعالى (ومثل) هذا ما حيي ان معاوية كان عنده عمرو بن العاص  
وجاءه من الاشراف فقال معاوية من اكرم الناس ابوا وما وجدوا جودا وعموا وعملوا خالفا

وجواهره وسلاحه وتزوج  
ابنته روثك وقيل انها  
كانت زوجة دارا وهي ابنته  
ولم يكن في زمانها احسن  
منها وقيل ان الاسكندر لم  
يجمع بها وقال اخشى ان  
اكون غلبت دارا فقلبي  
روثك ولما استولى على  
ملك فارس مرض جيشه  
وجيش الفرس فكانوا  
ألف الف وقيل اكثر وشيع  
في هدم بيوت التيران وقتل  
المرابذة وكتب الى  
ارسطاطاليس بشيرة فحين  
يقى من عظماء الفرس بهذا  
الكتاب اصابه بذهن دوائر  
الاسباب ومواقع الملك وان  
كانت اسعدتنا بالامور التي  
اصبح لهاها الناس دائرين  
فانما مضطرون الى حكمك  
ونعيم جادين لنفسك  
والاجتناب لرايت اصابنا  
من جحدك علينا ووفقنا  
من جنى منفعة حتى سار  
ذلك بخبره فينا ونرشيه  
اعقولنا كالغذاء لاننا ننتفك  
نعول عليه ونستمد منه  
استمداد الجداول من البحار  
وقوة الاشكال بالاشكال  
وقد كان مماسيق اليانمان  
النعم وبالقنانه من النكابة  
في العبد وما يهز القول عن  
وصفه والسكر على الانعام  
به وكان من ذلك انا جاوذا  
أرض الجحيم بزويا بل الى  
أرض فارس فلما نزلنا

فقال النعمان بن عجلان الزرق بعدما اخذ بيد الحسن هذا الموه على بن ابي طالب واهه فاطمة  
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده خذ بحجة وعمه جعفر وعمته هاني ائنه ابي طالب  
وخاله القاسم وخالت زينب (وكان) الخالد بن يزيد بن معاوية اخ جلاء يوم امة تال ان الوليد  
ابن عبد الملك بعث في ويحجة رضى فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير  
المؤمنين ان الوليد قد اخذ قربان عمه عبد الله واستغفره وعبد الملك مارق فرقع راسه وقال ان  
نالموك اذا خلو اقربة الائمة فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قربة امرنا الائمة فقال عبد الملك  
اخي عبد الله تسكنني وقد دخل على خالام لسانه فاجاب خالد افعلى الوليد يقول فقال عبد  
الملك ان كان الوليد لم يكن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله لم يكن فان اخاه خالد  
فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدي العير ولا في الغير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين  
والثقت الى الوليد وقال ويحك ومن يعدي العير والغير غيري حدى اوسفيان صاحب العير  
وحدى عتبة بن ربيعة صاحب الغير هذا المثل نحن اصله واكن لو قلت غنجات وجبيلات  
والاثناف ورحم الله عثمان لقنا صدف (قلت) يريد بالعير عير قرش التي اقبل بها  
اوسفيان من الشام وخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعنه فابيع اخبر اهل مكة  
ففر عتبة بن ربيعة باهل مكة وكان مقدم القوم فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر  
واما الاثنياف والجبيلات والطائفة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في الحكم بن ابي  
العاص الى الاثنياف وهو وجد عبد الملك لم يزل هناك رعى اغناما له حتى ولي الخلافة عثمان  
فرده وكان الحكم معه واحتج عثمان في رده بأنه كان قد نذر له رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
رده متى ولي الامر (وحكى) ابو حاتم عن العتي عن ابيه قال ابنتي معاوية بالابطع مجلسا مجلس  
فيه وابنه قرطعة معه فاذا هو يجماعه على رجال ثم واد اصاب منهم قدر فغيره بغيره  
من يساجلني يساجل ماجدا \* احضر المجدل في بيت العرب  
قال من هذا فالوليد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال خالو له الطريق فليذهب فاذا هو بجماعة  
فيهم غلام يتقى

بنما يدكرني ابصرني \* دون قيد المليل يسي في الاغر  
قلن تعرف القتي قلن نعم \* قد عرفناه وهل يخفى القمر

قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قال خالو له الطريق فليذهب فاذا هو بجماعة وفيهم رجل  
يسئل يقال له ربيت قبل ان احلق وحلفت قبل ان ارمى لاشياء اشكتك عليهم من مناسك  
الحج فقال من هذا قالوا عبد الله بن عرفة قالت الى ابنة قرطعة وقال هذا وابك الشرف في  
الدنيا والاخرة (وروى) انه قال هذا الشرف لا منح فيه وروى انه قال كاد العلماء ان  
يكفروا اربابا (ويجنى) قول الشيخ ابي نصر محمد بن محمد بن طرخان بن اولغ الفارابي رحمه  
الله تعالى

أخى خل حيز ذي باطل \* وكن بالحقائق في حيز  
فما الدار دار مقام لنا \* ولا المرام في الارض بالهجز  
بنافس هذا المذاق على \* أقبل من الكلام الموزج  
وهل نحن الاخطوط وقع \* على نقطة وقع مستوفر

بأهلها لم يكن إلا شيطاناً تلقانا  
 نفران منهم يقتل مذكركم  
 طلباً لا حقوة عنه - ذنا فأمرنا  
 بصدامهم بالحقر - بسماوولة  
 وقتلهم ما ثم أربنا بجمع من الك  
 من أنباء ملوكهم ونوى  
 الشرف منهم فربما جالا  
 عظيمة أجسامهم وأحلامهم  
 يدل مظهر من رؤيتهم على  
 أن وراءهم قوة بأسهم  
 ما لم يكن معه سبل إلى قلوبهم  
 لولا أن القضاء أدا لأمرهم  
 ولم ير بعيداً من الرأي أن  
 تستأصل شأنتهم وتلقهم  
 بين مضى من أسلافهم لتسكن  
 بذلك القلوب إلى الأمن من  
 جرأتهم وربما نال لا يحصل  
 يادروا إلى رأي قتلهم دون  
 الاستظهار بثورتهم فيهم  
 فأرفع النار أبلغ فيما استبرأه  
 بعد حتمته عندك وتقليبه على  
 نظرك - على عادة آرائك  
 الممعة والسلام على أهل  
 السلام فليكن عليك وعلينا  
 فكتب إليه ارسطاطاليس  
 إلى الاسكندرية المؤيد للمهدى  
 له الفقه من أصغر مخرجه  
 ارسطاطاليس أما بعد فقد  
 تقررو عندى من مقدمات  
 فضلى المثلث ومن يتبعه  
 وبرو وزاؤه وما أدى إلى  
 خاصة مصرى صورة شخصه ووقع  
 في فكرى على تعقيب رايه  
 أيام كنت أؤدى إليه من  
 تعاليم أيامه ما أصبحت قاضياً  
 على نفسى بالحاجة إلى تعلمه

محيطاً للعالم أوفى بنا \* فساد التواضع في المركز  
 هكذا ظننكم المهمة إلى هذه الغاية فليخرج من أمسك لواء الفخر بهذه الحال فليتم من  
 ارتدى الجسد ولكن كيف وفى بقدر الحاجة من أفي الاله إلى سهره ولم يحصل له الصلف  
 أنشدنى العالم الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس أجابته فى غالب الظن سماها  
 قال أنشدنى نفسه الشيخ الامام العلامة القدوة تقي الدين أبو الفتح محمد بن الامام محمد الدين  
 أبى الحسن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيري المعروف بابن دقي العيس درجه  
 الله تعالى

أتعبت نفسك من ذلك كداح \* طلب المحبة وبين حرص مؤمل  
 وأضعت عمرك لا خلاعة ما جن \* حصنات فيه ولا وفار معمل  
 وزككت هذا النفس في الدنيا وفى الآخرة ورحمت من الجمع معزل  
 وأنشدنى بالندم المذكر وأجازة له دويت

الحجم تذيبه حق الخدمه \* والنفس هلاكها علو الهمة  
 والعمر بذلك ينقضى في تعب \* والراحة ماتت فعلها الرحمة

واذا كان مثل الشيخ تقي الدين يقول هذا فإفناطك بغيره من أهل اللعب (أخبرنى) ولانا  
 فاضى القضية تقي الدين أبو الحسن على بن عبد الكافي السبكي الشافعى عن الشيخ تقي الدين  
 السبكي قال إن الشيخ تقي الدين قال لى مشرونة سنة ما عرف أن كاتب السماع كتب على  
 فيها شبه أقال فأتته عن هذا فقال أظن ذلك أو كمال (قال) الحافظ شمس الدين أبو عبد الله  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في تاريخه الكبير ودرويه عنه بقرائنه عليه جميع المغازى  
 ومن أول الترجمة النبوية إلى تاريخ أبي الحسن بن على بن أبى طاب كرم الله وجهه - متوالياً  
 وجميع المحوادث إلى آخر سنة سبع مائة في ترجمة ابن سريج في سنة ست وثلاثمائة قال الحاكم  
 سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس ابن سريج في سنة ثلاث وثلاثمائة فقام شيخ  
 من أهل العلم فقال أشر أيعا القاضى فان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد الأمانة  
 دينها وان الله يبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة ابن الشافعى ثم قال

أنا من قدم مضى قبورك فيها \* عمر الخليفة ثم حاف السود  
 الشافعى الأمامى محمد - \* أوث النبوة وابن عم محمد  
 أشر أبا العباس أنك ثالث \* من بعدهم سقى التربة أحد

فضاح ابن سريج وبكى وقال لقد ندى إلى نفسى قال الشيخ شمس الدين الذهبي وكان على رأس  
 الأربعة مائة أبو حامد الأسفراينى وعلى رأس التسعة مائة الفزائلى وعلى رأس السبعة مائة الحافظ  
 عبد الغنى وعلى رأس السبعة مائة شيخنا ابن دقي عبد الله نال الله التوفيق لأرشاد والاستعداد  
 ليوم المباد (رجع) وإذا رجعت إلى الصحيح فبمغفر الإنسان ولم يطلق في التفاضل عنان  
 اللسان وعلام يمرح في الكبير مخرج الحياض في الميدان والكميت في الأرسان وقد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكبا عن الله عز وجل الكبير ما يدانى والعظمة أزارى فى  
 نازعتهما أدخلته النار وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرثوبه خيلاً  
 قال الفقيه منصور المصرى

وقال أيضا

قلت المحب لنا \* قال مثل لا تراجع  
يا قريب العهد يا غررج الملتواضع

تبيه وجسمك من نطفة \* وأنت وعاء لما تعلم

أخذ هذا من الكلام المنسوب إلى الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابن آدم أوله نطفة  
مذرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما بينهما يحمل المذرة (نظر) وطرف بن عبد الله بن الشيخ  
إلى يزيد بن المهلب وهو عشي في حلة يسمونها قال له ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله فقال  
يزيد ما تعرفني فقال لي أولئك نطفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين ذلك حامل المذرة  
وقد نظمها الشاعر فقال

عجت من محب بهورته \* وكان من قبيل نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن هورته \* يصير في الأرض جيفة قدرة

وهو عـ على عجبـه ونحوه \* ما بين جنبيه يحمل المذرة

(وقال) آخر نظمهم المصري

أرى أولاد آدم أبهرتهم \* حضروهم من الدنيا الدنية

فلم يطاروا وأولهم مـ \* إذا افتخروا وأخهم منية

(وقال) الإبراهيمي رحمه الله تعالى

ملأت لنا السماع داعية الردى \* وكنا أنا صغرة صماء

ومساحب الأذيال أحداث لنا \* فلو إذا ما هذه الخيلاء

(وقال) بعض الحكماء كيف يستقر الكبير فيمن خلق من تراب وطوى على القدر ويرى

مجرى البول (وقال) أبو مسلم ما ناه الأضيح ولا فاجر الأسفيط ولا نصب الانخيل (قال)

مدني لرجل من أنت فقال من قرئش والمجدفة فقال بأبي أن التحيد ههنا ربة

\* (هم) الإقامة بالزوراء لا سكنى \* بها ولا ناقي فيها ولا جلي \*

(اللغة) في أصله فيما وسب إلى الكلام عليه في الأعراب (الإقامة) مصدر أقام إقامة إذا لازم  
مكانا لا يفارقه (الزوراء) بغداد سميت بذلك لانحراف قبيلتها وفي بغداد لغات بغداد يقال  
مجهمة أخيرة وبذلك من ههنا بين ويدانين مهملة وبغداد بنون بدل الدال الآخر فمن  
أسمائها دار السلام وفي تسميتها بذلك قولان أحدهما أن السلام اسم لدجلة والآخر  
سليم فيمساء إلى الخفاء ويقال أن اسمه بالمدار ومعنى بك بالتركية لا الرب ودار العادل  
فكأنهم قالوا الله العادل ويقال غير ذلك وهي بلدة أحد دنها المنصور من بني العباس سنة  
أربع مائة وثلاث مائة سنة ست وأربع مائة وفي سنة تسع وأربع مائة تم جميع بنائها وهي بغداد  
القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاف الحديث  
وبغداد الثانية هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وبغداد عبارة عن  
سبع محلات لا تفقر محلة منها إلى غير هاء على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي فالأولى  
الرفافة بناها المهدي بن المنصور حين حاصفت بالرية والمجددة سنة إحدى وخمسين وهي  
مدينة مسورة والثانية مشيدة إحدى حنيفة مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة

منه وقد ورد كتاب الملك  
بما رسم في فيه وأما فيما أشير  
به على الملك هذا فإقامة  
كالعدم مع الوجود ولكن  
غير مجتمع من إحاطته فأقول  
إن لكل رتبة له بالحق قسما  
من كل فضيلة وإن الفارس  
قسمتها من الجدة والقوة  
وابن أن يقتل أنما قسم  
تختلف الوضوء منهم ومن  
سفاتهم منازل عليهم وتغلب  
أذن أو هم على مراتب ذوي  
أخطارهم ولم يبدل الملوك  
قط يلاهم وأعظم عليهم  
من غلبة السلة وذل الوجوه  
واحدرا المخدر كله أن يمكن  
تلك الحقيقة من العادة فان  
تحم منهم نادم على جندك  
وأهل بلادك وهم مالا  
روية فيه ولا نفعه معه  
فانصرف عن هذا الرأي  
إلى غير هو أعدي إلى من قبيل  
من العظماء والأحرار فوزع  
بينهم ملكتهم والزم اسم  
الملك كل من وليته منهم  
ناحية واقعد التاج على  
رأسه وإن صغر ملكه فان  
السمي بالملك لازم لاسمه  
والمعه بالناج لا يخضع  
لغيره ولا يلبث ذلك أن يقع  
بين كل ملك منهم وبين  
صاحبه تدابر وقت الباعلى  
الملك وتفاخر المنايا حتى  
ينسوا بذلك أضغانهم عليهم  
وبعد بذلك حرمهم للآخر  
بينهم ثم لا يزادوا في ذلك

بصيرة الأحمـد ذو الهالك  
استقامة بك فان دونت منهم  
كأنوا لك وان تأيت عنهم  
تعزوا بك حتى يشب كل  
منهم على جاره ما يكفى  
فكش شاغل لهم عنك وأمان  
لا حداهم بعدك ولا أمان  
للدهر وقد أدبت للالك  
ما رأيتـه حفظا وعلى حقا  
والملك ابعد روية وأعلى  
عيناها استعان في عايه  
والسلام لا يدى فليكن على  
الملك قال المؤلف وما  
ورد كتاب رسد طاطا ليس  
على الاسكندر تأمله وعرف  
الحق وفوق القوم في الملك  
كما ذكره ما ملوك  
الطوائف وسار الاسكندر  
الى الشرق فدانته الملوك  
وفي مدينة أصبهان وهرات  
وسمرقند وما وصل الى  
الهند خرج اليه ملكها في  
ألف فيل عليها المقاتلة وفي  
خراطيمها السيوف الهندية  
فلم تثبت خيل الاسكندر  
فصنع الاسكندر فيله من  
نحاس مجوف ورط خيله  
فيها حتى ألقوا ولا هانقا  
وكبر بتأثير أسلحة السلاح  
وجرها على العجل الى ناحية  
العدو وبينها الرجال فلما  
شبت الحرب أمرت بحال  
النار في أجوافها فلما  
اشتعلت تقى الرجال عنها  
وغشيها فيلة الهند فضر بها  
يخرط عليها فانحرفت الرجال

والرابعة مدينة المنصور في الجانب الغربي وتسمى باب البصرة وكان بها ثلاثون ألف مسجد  
ونجمة الأبحام والخامسة مشهد موسى بن جعفر مسورة والسادسة الكرخ مسورة  
والسابعة دار القزمسورة يقال ان المنصور سأل راعيا كان في صومعة في مكان بغداد  
عن دما أراد أن يخطها أريد أن ابني ههنا مدينة فقال انما يبنيها ملك يقال له أبو الدوانيق  
فصحت وقال انما هو قيل انما قال له يبنيها ملك يقال له مقلص فقال له انا كنت ادعى بذلك  
فاخذتها وكان المنصور على حالته يحاسب على الدوانيق فسمى الدوانيق (قرأت) على  
الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي يدمق في  
رجعه سنة ست وأربعين ومائة من تاريخه الكبير قال المدايني حدثني الفضل بن الربيع ان  
المنصور لما فرغ من بناء قصره بالمدينة طاف به فاعجبه لكنه استكره النفقة فقال لي احضر لنا  
بناء فارهافا حضرت فقال كيف علمت لنا في هذا القصر وكم أخذت لكل ألف أجرة فبقي  
البناء لا يتدبر ان مرد عليه مخافة من الذي كان على العمل فقال ما لك ساكتا قال لا علم لي قال  
ويحك قل و انت آمن فقال والله لا أتف عايله ولا ادريه فاخذنيدهم وقال تعالى لا علم لك الله  
خير او ادخله الحجر التي استحسنها وقال ابن لي طافا يكون شيئا بالبيت لا يدخل فيه الخشب  
قال نعم فاقبل على البناء وان لم يحمي جميع ما يدخل في الطاق من الاجر والجص ففرغ في  
يومين ودعا الماتعمر الذي كان على العمل وقال ادفع له الاجرة على حساب ما عمل معك فدفع له  
تجسده درهم فاستدرك ذلك المنصور وقال لا ارضي بذلك ولم يزل حتى نقصه درهمائهما آخذ  
الوكلاء والمتعمر بحساب ما اتفقوا على نسبة ذلك حتى فضل ستة آلاف درهم (السكن)  
ما يسكن اليه الانسان من زوج وغيره وبقية البيت مثل من امثال العرب والاصل فيه ان  
الصدوق المدوية كانت تحت زيد بن الانس العدي وله بنت من غير هاتسي الفارعة  
كانت تسكن بمحل عها في خباء آخر فغاب زيد عن غيبة فاجب بالفارعة رجل عذري يسمى  
شدا واطاوعته فكانت تركب كل عشيعة جلالاتها وتطلق معه الى نية بيتان فيهما رجوع  
زيد من وجهته فخرج على كاهنه اسمها طرية فاخبرته برية في أهله فاقبل سائر الايلوي على  
احد وانما تخوف على امراته حتى تدخل عليها فلما رأتها عرفت الشر في وجهه فقالت لا تهزل  
واقف الاثر لانا في في هذا لاجل فصار ذلك مثلا يضرب في التبري عن الشيء قال الراعي  
وما هبرك حتى قلت علة لانا في في هذا لاجل

(الاعراب) فبع اصله فيما حذفوا الالف منه بالوجه الاول قال المرحاني اذا وصـ لوا ما في  
الاستهـم حذفوا الالف منه فبقـ بينا وبين ان تكون حرفا الثاني انهم حذفوا الالف  
لانها لا تحرف المجر حتى صارت كأنها جوه منه لتنبئ عن شدة الاتصال الثالث طلبا  
للتخفيف في هذا الحرف اعني ما لا يقع كثيرا في الكلام وابقوا الفتحة لتدل على ان المحذوف  
من جنسها كما فعلوا في علام والام وحتام وعموم والاصل على ما ذوالوا في وحتي  
متي وعماذ أنال وبعاذ فاعذر وهذه اللغة التي أعني المحذوف هي لغة القرآن قال الله  
تعالى عم يشاء لون وقرأكم في الشاذعا تسألون بايات الالف رجوعا الى الاصل قال  
ابن جني في المتحسرو يناعن تطرب لمحسن رضى الله عنه

على مقام يشتمني ثم كثر يرمع غي دمان

واحترق في سبيل واري  
فكانت الدائرة على ملك  
الهند وما وصل الاسكندر  
الى المائكر وهو من ملوك  
النسبين خرج اليه الملك  
وارسل اليه يقول علام نفني  
العالم ابرزالي فان قلتني  
كنت انت الملك وان قلتني  
كنت ابا الملك فقيم  
الاسكندر بكونه بدأ بنفسه  
في ذكر القتل فيبرز اليه فقلته  
الاسكندر ثم توغل في الاد  
الصين الى مقر ملكها الاكبر  
وسرت لهما اخيار طر و سلة  
اصطلمها فيهما على مهادات  
ومهاداة فينها هو في بعض  
اليالي جالس نصف الليل  
اذ بالماجب قد دخل فقال  
رسول من ملك الصين اباب  
فأذن له فدخل فقال له قل  
فقال الامر الذي جئت فيه  
لا يتمصل الا لخدمة فأمر  
بقنقه فلم يجدهم حديدا  
فأخلى المجلس وبقي هو واثامه  
فقال له قل فقال أمامك  
الدين قال وما الذي آمنك  
منى قال ليس بنى وبينك  
عدوة ولا دخل وبلغني انك  
رجل حكيم عاقل حليص ولو  
قلتي لم تقهر طائل منى  
فانهم يحبون غيري وتنب  
الى القدر فاجبرني الى الذي  
تريه منى قال ارتفع ملكك  
ثلاث سنين أحدا ونصف  
ارتفاعه عاجلا قال لقد أدت  
فأزال بقنقه حتى اقتصر

(قيل) ان بعض العوام سأل بعض الفضلاء فقال له بما توصيني فقال: تقوى الله واستقام  
الالف من منافصل فم فيما في حرف جروما سم استقام وموضعه رفع على انه خيره مقدم والمبتدا  
هو قوله الاقامة وانما تقدم المحير لان الاستقام له صدر الكلام يقول ابن زيدو كيف هو ومتى  
نصر الله كما قال الاقامة بالزوراء فيما ذا (بالزوراء) الباء تكون للظرفية في الزمان  
كقوله تعالى وانكم لترون عليهم مصحين وباليصل والظرفية في المكان كقوله ومحييها  
للمكان أكثر منها في الزمان وتكون للشيئية كقوله تعالى فضلم من الذين هادوا وللأسفانة  
نحو كتبت بالقلم ونحيت بالسكين ولله عديبة كقوله تعالى ولول شاء الله ذهب بسمهم  
وأبصارهم وللأصاف نحو غررت بريدو للأصاحبة نحو بعثك الدار بأثامها ومنه قوله تعالى  
ونحن نسبح بحمدك ومعنى من التي لبعض كقول الشاعر

فلنمت فها أخذنا بقرونها \* شرب التزيف بردها المخرج

ذكر ذلك الفارسي في تذكرته وحكي مثله عن الاسمعي في قول الشاعر

شرب من ماء الجسر ثم ترفعت \* متى لمج خضر لم نتج

هذا كلام الشيخ جبر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك وفيه تأييد لما ذهب الشافعي في مسح  
بعض الرأس ونخافه مالك رحمه الله تعالى وجعاعة من أهل العربية وأتوا ذلك منهم  
محب الدين أبو البقاء المكي فإنه قال في قوله تعالى برؤسكم الباء زائدة وقاله من أخيرة  
بالربية أن الباء في مثل هذا التبعية وليس بشئ يعرف أهل العلم ووجه دخوله ما هنا نابل  
على الأصح المسح بالرأس ذكر ذلك في أعرابه (قلت) قال الشيخ شهاب الدين القرافي اذا قلت  
مسحت بالمنديل وكنت بالقلم وطفت بالبيت في المعلوم أنك ما مسحت بكل المنديل ولا  
كنت بكل القلم ولا طفت بكل البيت علوا وسفلا وباطنا وظاهرا وانما مسحت ببعض ذا  
و كُتبت ببعض ذا وطفت بظاهرها وقال الامام خفر الدين الرازي في تفسيره قال الشافعي في  
مسح الرأس الواجب فيه أقل شئ يسمى مسحا للرأس وقال مالك يجب مسح الكل وقال أبو  
حنيفة يجب مسح قدر ربع الرأس ووجه الشافعي انه لو قال مسحت بالمنديل فهذا لا يصدق  
الا عند مسحه بأكمله اما لو قال مسحت يدي بالمنديل فهذا يكفي في مسح اليد بجزء من أجزاء ذلك  
المنديل اذا ثبت هذا فيقول قوله تعالى وامسحوا برؤسكم يكفي في العمل به مسح الرجز من  
أجزاء الرأس ثم ذلك الجزء غير مقدور الآية فان أوجدنا تقديره مع قدره من لم يكن ذلك  
القدر الا بدليل مغاير لهذه الآية فيلزم ضرورة ان تقولوا ان الآية مجعولة وهو خلاف الأصل  
فان قلنا انه يكفي في ارتفاع المسح على أي جزء كان من أجزاء الرأس كانت الآية بمنتهى عقيدة  
ومعلوم أن جل الآية على مجمل تبقى الآية مع عقيدة أولى من جملة على مجمل تبقى الآية معه  
غير عقيدة فكان نصير الى ما قلناه أولى وهذا استنباط حسن من الآية انتهى (قلت) هذا  
بحث مع مالك رضي الله عنه في إيجابه مسح الرأس ومع أي حنية رضي الله عنه في تقدير  
الربع وأما من من قال بزيادته فقد قال الشيخ جبر الدين بن الخامس رحمه الله تعالى لا تزداد  
الباء بالقياس الا في الخبر المنسوب مع ما ليس وكان اذا ولبت التي وفي فاعل كي وفي فاعل  
التعجب محذو وأحسن يزيد على رأى البصريين وماعد ذلك فليس بقياس بل هو مسوع  
كزيادتها في المبتدأ نحو بحسبك ان تفعل لا غير ومع الفاعل نحو قول امرئ القيس

على سدس الارضاع ثم قام  
مسير خارج وبات الاسكندر  
ليلته فذكر في أمره فلما طلع  
الصباح اذا عاك الصبح قد  
أقبل في جيش طين الارض  
وعليه تاجه وبين يديه الامم  
فركب الاسكندر واستعد  
للقاتل تم باداه يامالك الذين  
أعدوا فانه رجع من اخبايه وقال  
لا و لكن أردت ان أعرفك  
اني لم أطلعك عن قلة وضعف  
وما غاب عنك من جنودى  
أكثر ولكن رأيت العالم  
الا كبرم قبلا عليك عندنا لك  
عن هو أقوى منك وأكثر  
صددا ومن حارب العالم  
الكبير غلب ثم رجع إلى  
وقبل الارض فنزل الاسكندر  
عن فرسه وجلس على سرير  
فقال له الاسكندر ليس مثلك  
من يؤخذ منه خراج وقد  
أعفيتك فقال الملك أما اذ قد  
فعلت فلا بد من حسن المكافاة  
ثم بعث اليه بضعف ما قرره  
عليه وعاد الاسكندر وقد  
دانت له المملوك ودخل البلاد  
فأقام شهر زوراً تاماً واحتضر  
بها وكانت مدة ملكه ست  
عشرة سنة واختلط في عمره  
فقبل ست وثلاثين سنة  
وقبل أكثر من وفاته وبين  
الحجرة النبوية على صاحبها  
أفضل الصلوة والسلام  
ستة مائة سنة وقبل غير ذلك  
ومن أراد معرفة سر التاريخ  
فلينأخذ من المختصر في تاريخ

الاهل أتاها والحادث جمة \* بأن امر القيس بن علك بيقسرا  
أى أقام بالحضر وترك البادية وما كان مثله ومع المفعول نحو قرأت بالوردة والى بيده ونحو  
ذلك ومع خبر المبتدأ في الاثبات عند الاخفش وأعرب عليه قوله تعالى جزاء سنه عملها  
وأنما قال ابن عصفور في قوله تعالى أليس ذلك بقادرانه نادروان كان في خبر ليس لأن ليس  
هناك بدلول المدونة ما يليق مع ماها التي وصار الكلام تقريراً ويعني بقوله نادراً أى في  
صحة القياس لاقى الاستعمال وعلى هذا يخرج كل ما جاء في الكتاب العزيز (رجع القول الى  
تقديم الباء) وثانى معنى عن كقول تعالى سأل سائل بعذاب واقع وقوله تعالى ويوم تشق  
السماء بالهمام (بالزوراء) موجه من نصب على انه ظرف للأقامة (لا سكنى) هذه لا التى لى  
الجحش وسبأنى الكلام عليها عند قوله فلا صدق الله مشيتى حتى في وسكنى منصوب  
والاول سكنى وانما نصب لانه اسم لا واجب اليه بالانكسار والكم والفتحة مقدرة على النون  
(بها) الباء للضرورة وما خبير يرجع الى الزوراء وعلاوة الجسر لا تظهر لان المضمرات مبنيات  
(ولا) الزوراء طرفة ولاهى التى اتى الجحش (ناقى) اسم لا وقد أضيف الى باء المتكلم والفتحة  
مقدرة على التاء (فيها) في هنا ظرفية والصير راجع الى الزوراء (ولا جلى) اعرايه كاتقدم  
(المعنى) اقامته في بغداد لاى شئ ولا سكر لى بوا لا علاقة لى في ابدل ماضيه من المثل في  
قوله ولا تافى فيها ولا جلى في قد يرم من المقام فيها كل التيم لمسا استهم استهم منكر على  
نفسه وهو وجه على المقام فيها واذا كان كذلك فمرحله عنهما متعين

وان صريح الحزم والراى لمرئى \* اذا بلغته الشمس ان يقول  
وتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله تعالى وهى أحب البقاع اليه  
وهاجر الى طيبة لمسا المقام به وكان من أمره ما كان وعاد اليها بعد مدة وفتحها الله عليه وهو  
في عشرة آلاف بعد ما خرج منها هو وأبو بكر من مدريين ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منها قال اللهم انك أخرجتنى من أحب البقاع الى فأسكنى في أحب البقاع اليك وبهذا تسكن  
من فضل المدينة على مكة شرفها الله تعالى وأما البقعة التى احتوت على جسده الكريم ولت  
أجزاء جسمه الجسيم فلا خلاف في انها أشرف بقاع الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم ان  
المدينة لتبنى خيما كى ينفى الكبير خيبت الحديد وبه تسكن مالك في تقديم اجاع فقها المدينة  
على المدينة ولم يركب مالك في المدينة ظهر دابة قطو كان يقول أسكنى أن أماً محافرة دابة  
أرضافهم اقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أشرف أبو الهضن الجوهري على المدينة نزل  
عن راحلته وأشد قول الى الطيب

ولما را بنا رسم من لم يدع لنا \* فؤاد العرفان الرسوم ولا

نزلنا عن الاكوار غشى كرامة \* لمن بان فيه أن نلهم بركا

هدم فيه موضعين الاول وكيف عرفنا والثاني بان بنه لانه لو تركه ما الاقا بالمقام وبه دم  
معنى بان ايضا لانه في الاصل من البين وهو الفراق وفي حالة الاستنهاذ يكون من البيان وهو  
القهور وهذا يجري أيضا في قول الى انضبط

روح زرد في مثل الخصال اذا \* أطارت الرمح عنه التوب لم يبين

فمحتمل المعنيين لم يبين من الله ورأى لم يفر ولم يبين من الفراق أى لم يتخلف عن الطيران من



الشرع ألف مولانا السلطان  
المالك المؤيد ويدا حضرت  
الاسكندر الوفا كتب الى  
أمة كتابا بالمهاضيه أن تضع  
وليمة ويضعون ساء أهل  
المملكة ولا تادن الا من لم  
تصب بقتل من من أهلها  
ففعلت ذلك فلم ير دعاهم أحد  
فعلمت انه مات وان ذلك  
تزيه لماسم أو صي أن يوضع  
في تابوت من ذهب ويطلى  
بالاطلية المستكة ويحمل  
الى أمه بالاسكندرية فلما  
فعل ذلك جمع ارسطاطاليس  
الحكيم وأمرهم بكلام يكون  
للخاصة عزيا وللعامة واعنا  
كما فعل بالاسكندر الاول  
وكانوا غير فقال الاول أصبح  
مستأمر الا مري أسيرا وقال  
الثاني هذا الاسكندر طوى  
الارض العربيه وهو اليوم  
يطوى منها في ذراعين وقال  
الثالث العجب ان القسوى  
قد غلب والضعفاء لاهون  
وقال الرابع ما سار الاسكندر  
سفر طويلا لانه سقى سفره  
هذا وقال الخامس سلحق  
بك من سره وتلك كالحقت  
من سره كونه وقال السادس  
كان يحكم على الرعية فصارت  
الرعية تحبكم عليه وقال  
السابع كنت تاتربنا بالحركة  
فما بالك سكتنا وقال الثامن  
وب حريص على سكونك  
وه اليوم حريص على كلامك  
وقال التاسع كم أمات من في

السقم بل يلزم التوب ولم يبين عنه وهذا الثاني أدق معنى والطف من الاول قال ابن خفاجة  
الاندلسي قول أبو الطيب

نزلنا عن الأكراد نثنى كرامة \* لاهله ان نعشى رسومهم ركبنا  
لجاء البيت أتم جزءه لكن أبا الطيب لما كان يثقل بالهاني ولا يبالى بالافاظ ويحيا قال قائل  
لفظة بان عنه تعطى معنى الرسوم لان المنزل اذا بان عنه ساء كنه أقوى فالقضان متساويان  
فيقال له هذا أصح من ذلك وأنت تجد قولك القبت من ضرب زيد قد نزل عن قولك الذي  
ضرب زيد أو كان ذلك انما ينزل في النفس عن مرتبة الجلاله في اللفظ لا في المعنى وقال ابن  
خفاجة عقب ذلك

وتلذذت نحو الحمى في نظرة \* مذرية نثت العنان الى الحمى  
فلويت اعتناق الماني معرجا \* ونزلت اعتنق الأركام لملما  
في منزل ما أو طائنه حافرا \* عرب الحمى ادولا المطاي منما  
قلت الذي أوردته ابن خفاجة حسن ولكنه أتى بمعنى أبا الطيب في ثلاثة أبيات وقد نلحت أنا  
الى قول ابن خفاجة فقطمته وزدت فيه مع الاستعارة حسن التعليل وهو  
أضحت تسمي دمشق حياها الحمى \* يحشى المويدي في طلال حياها  
فكانه من مأنها وهضابها \* مادام الا أعنا وجبها  
وقال ابن بسام في الخبيرة أول من بيك الربيع واستبقي ووقف واستوقف الملك الضليل حيث  
يقول قفانك من ذكرى حبيب ومنزل \* ثم جاء أبو الطيب فنزل وترجل ومضى في آثار الدمار  
حيث يقول نزلنا عن الأكراد نثنى كرامة البيت وما قبله ثم جاء المعري أبو العلاء فلم  
يقنع بهذه الكرامة حتى خضع وسجد حيث يقول

نحبة كسرى في الشناو تسبح \* لربك لا أرضي تحية أربع  
وما حسن قول ابن الساعاتي بهاء الدين على من أبيات يصف الماطر  
سرى راكب الظهور الفحام كرامة \* فلما تراهى هضبت نجد حلا  
انظر الى هذا المعنى فانه وجه الله من كلام أبي الطيب ولكن نقله نقلا حسنا قرأت على الشيخ  
الامام الاديب الكاتب القاضي شهاب الدين أبي النساء محمود بن زين الدين سليمان بن محمد  
الحلي يده مشق مجلدة من نظمته في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه بأسمى المسامح  
في أهى المدامح من ذلك في أثناء قصيدة

الاجنده مري الركاب وقد رواته \* لها معلما عند النبية معلما  
وقد نزل الركبان عنها وغفروا \* سحيرا على الارض الوجوه لتكرما  
ولاح الحمى والصبح طرة الدجا \* فلم يدر ما شق الحناس من ماما  
وقد اشرفت تلك القباب واشرفت \* وجوه وهما هذا المحسن ان تتاما  
ومن شعره ايضا في الكتاب المذكور

كأن في بك واليس تدطوي لديك \* وقد دزرت من دون المسبح بالقسا  
ولا تح لأك من الغليل أشعة \* أضاعت لها الاكوان غرابا ومشرقا  
وقد عنتم الا كوارا لمسلمتم \* بها ان تلك الارض اشرفت مرتقى

هذا الصديق للاموات  
 ذات وقال العاشق كان  
 الاسكندر عشا بنظفه وهو  
 اليوم عشا بن كوته وقالت  
 أمه عشا بن كوته العشرة  
 بالحقوقه وقالت روشك  
 ما كنت أظن ان غالب داروا  
 يغلب \* قالت ومن كلام  
 الاسكندر السبع دمن لا يعرفها  
 ولا يعرفها فاذا عرفها اطلما  
 بومه واطرنا نومه وقيل له  
 انك عشت مع امسكنا أكثر  
 من تعظيم والدك فقال  
 لان اني سبب حياتي القانية  
 ومعلى سبب حياتي الباقية  
 وقال سلطان العقل على باطن  
 العاقل أشد من سلطان السيف  
 على ظاهر الاحق وقال النضر  
 في المرأة يرى رسم الوجه وفي  
 افواه الحكمة يرى رسم  
 النفس وقيل له ان فلانا يلبث  
 فلو عاقبه فقال هو به العاقب  
 أعذر وتعا كم اليه انسان  
 فقال الحكيم برضى أحدهما  
 وسخط الآخر فاستملا  
 الحق ليرضى كلاهما  
 وأحضر بين يديه نص فأمر  
 بصلبه فقال أيها الملك اني  
 فعلت ما قد فعلت وأنا كاره  
 فقال تصلب أيضا وأنت  
 كاره وغضب على بعض  
 شعرائه فأقصاه وقرق ماله  
 في أصحابه فقيل له في ذلك  
 فقال اما أقصاني له فلم يرد  
 وأما تفرق ماله في أصحابه  
 فلم لا يشعروا فيه وجلس يوما

وساقم أقدامكم بوجهكم \* ليشرق خد ظل بالترب ملصقا  
 وما أحسن قوله سابقة أقدامكم بوجهكم وأما عجز البيت الرابع من القطعة الاولى فهو مضمّن  
 من قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي

فلما توأنا وبنا وسلمت أشرق \* وجوه زهبا الحسن ان تنقعا  
 كانت عاشقة بنت طلحة بن عبيد الله لا تسرح وجهها شيئا فلما دخل بها مصعب بن الزبير كلها في  
 ذلك فقالت ان الله عز وجل قدوسني بوسم جال فأحيت ان يراه الناس والله ما في وصعة استتر  
 لها (ذكرت) بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قول جال الدين بن هارون  
 لا تسكرن لاهل مكة قسوة \* والبيت فيهم والمحطيم وزنم  
 آذوار رسول الله وهو تيمم \* حتى حته اهل طيبة منهم  
 راف الاله على الذي قد جاءه \* سلبا فلا ياتيه الا محرم  
 (رجع القول الى طالب خروج النعماني من بغداد) وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد  
 عباد الله والبلاد بلاد الله فأينما وجدت الخير فأقم واتق الله قال المتنبي  
 وكل أمر بولي الجمل محبب \* وكل مكان ينبت العز طيب  
 والمتادير عائب وفوائد قوم عند قوم مصائب هذا يقول في بغداد هذه المقالة والعيوك  
 يقول لما كره عنها ارتحالها

لحقني على بغداد من بلدة \* كانت من الاسقام لي حنة

كانتني عند فراق لي لها \* آدم لما فارق الجنة

وأبو العلاء المعري يقول

بت الزمان حسالي من حباليكم \* أعز زعي يكون الوصل ميتونا

ذم الولي - دولم أجمع - واركم \* فقال ما أنصفت بغداد حوشيا

يشير الى قول الجعفي رحمه الله

ما أنصفت بغداد حين توحشت \* لتزيلها وهي الخلل الآتس

وابن الرومي قال يشوق الى بغداد

بند صحت بها الشبية والصباه ولبست ثوب العيش وهو جديد

فأذا غشيت في الضحير رأيت \* وعليه أغصان الشباب عميد

وأما الشريف الرضي فانه قال فيها

ما لي لا أرب عن بلدة \* بكثرة فيها الدهر حسادي

ما للزقي في الكرخ مقيما ولا \* طوق العمل في جدد بغداد

(وقال)

أبغداد ما لي فيك - له شارب \* من العيش الا والمخطوب مزاجها

لما نبت بغداد انا قاضي \* بعد الوهاب المالك يخرج منها طابا لمصر فثبته من أكبر أهلها

وفضلها جماعة موفورة لمسم لها ودعهم لوجودت بين ظهرانيكم كل غداة وعشية

رغيفين مافارقها ومن شعره فيها

بغداد دار لاهل المال طيبة \* ولها ليس دار الضنك والضيق

جلسا عاملا يسئل فيه حاجة

فقال والله ما أعد هذا اليوم  
من ما لي قيل ولم أله الملك  
قال لأنه لا توجد لهذا الملك  
الاباسعاف الراغبين واغاة  
المهوفين وكفاة المحسنين  
وفال من انتعك فقد أسلفك  
حسن الظن بلك وله حكم  
لا تحصى وأقوال لا تنقصي  
أضربت عن ذكرها خوف  
الاطالة

(وأردشـ بـرجاهـدمـملكـ  
الطوائف بخروجهـمـعنـ  
جماعتكـ)

هو أردشير بن بابك من ولد  
بهمن الملك أبي دارا الأكبر  
وكان بهمن قد تزوج ابنته  
تخاف على عادتـهمـ فغفلت  
منه دارا الأكبر وسألته أن  
يعتد التاج على ظنـهاـالولـدهـاـ

فعمل وكان له وليد سمي  
ساسان من امرأة أخرى فلما  
مات بهمن تسلسل ساسان  
وساح في الجبال وعهد إلى  
بنـهـأنـهـمنـملكـمنـهمـفـلـيـقـلـ  
من قدر عليه من تسلسل دارا

وكان أردشير هذا من ولد  
ساسان على ما ذكر بعض  
الرواة وهو أول الفـرسـ  
الثانية ومعنى الثانية أن  
الاسكندر لما قتل دارا آخر  
ملك الفرس وفرق من بقي

منهم وسماهم مملوك  
الذوات فصار الملكة  
للبيوتان فلما توفي الاسكندر  
وتناصره ملك اليونان بعد

أخست فيه مضاعبين ساكنها \* كاتني محفف في بيت زنديق  
وواقعة القاضي عبد الوهاب تشبه واقعة المنصرين فعمل النحوى فانه لما ضاقت معيشته  
بالبصرة خرج يريد نهرسان فشيعة من أهلها تخو ثلاثة آلاف رجل ما فهم الا يحدث أو تخوى  
أو عروضي أو اخباري أو لنحوى فلما صار بالمرى قال يا أهل البصرة معز على فراقكم والله  
لو وجدت كل يوم كيلعة أفلا ما فارقكم فلم يكن فيهم من يتكاف ذلك ذكر ذلك أبو عبيدة  
في مناب أهل البصرة وقال إبراهيم الغزالي

مالي ولا كس في الزوراء يحفف في \* من ألق العجز لم يفرح بمناجيا  
قلبي أظن هو المعدي ساكنها \* بنار لو عتـهـمـلـماـرتـسـيـدرجا  
فالنور محترقات والمجـيرـبـهاـ \* يساعدا الحجر فيما يبك المهبأ

وقال التهامي  
بعض التفرق أدنى اللقاء وكم \* رأيت في الباشمـلـغيرـملتـمـ  
كيف المقام بأرض لا يخاف بها \* ولا يرجى شاربـمـيـولاـقلـمـيـ  
وقال شرف الدين القبرواني

وصيرا لأرض دارا الوري رجلا \* حتى ترى مقبلا في الناس مقبولا  
وهو مأخوذ من قوله

شرق وغرب تجد من غادر بدلا \* فالأرض من تربة والناس من رجل  
وقال أبو العرب مصعب الصقلي

إذا كان أصلى من تراب فكلمها \* بلادي وكل العالمين أباري  
وقال أبو فراس

من كان مثلي فالدين له وطن \* وكل قوم غدا فيهم عثارة  
ومأمله الاطناب في بلد \* الا تضع يديه وحاضره

وقال مسلم بن الوليد

فان الفتى ما عاش رهن بقلب \* نزال مصر في دهره المخول  
وقد عجمت مني الحظوب ابن حرة \* متى مات ربه منزل الوه يرحل

وقال أبو الطيب

إذا هم دني تسكرت حائنه \* لم تعيني في فراقه الحميل  
في سعة الخافقين مضطرب \* وفي بلاد من أختها بدل  
(وقال أيضا)

ولم أر مثلي جسيراني ومثلي \* لم تلى عند مناهم مقام  
بأرض ما شهيت رأيت فيها \* فليس يعوده الا الكرام

وقال أبو تمام

ومارسع القطيعة لي برع \* ولا نادى الذي منى بنادى  
وقال ابن سناء الملك

لما هين مصغارهم \* وكبارهم فيها وكبرا

مده يترك أردشير وكان أحد  
أبناءه مولد الطوائف على  
اصغر وخرج طابا للثلاث  
وأوهم أنه يطلب بناوا بن عمه  
دارا وجمع المجوس وكتب  
مملوك الطوائف بكتاب  
طويل أوله من أردشير بن  
بابك المبتدع الذي قد انتدب  
على تراب آيائه الداعي إلى  
الله المبتدع فانه وعد  
المظالم الظفر والعاقبة سلام  
عليكم بقدر ما تستوجبون من  
معرفة الحق وانكار الباطل  
ثم ذكر كلاما طويلا معناه  
الحث على المعونة فذهب من  
أطاعه ومنهم من تأخر عنه  
فخرج بعساكره فقتل المتأخر  
ثم عصف على بقيتهم فقتلهم  
وقام مائة مائة جده ساسان  
إلى شبهه ورزقه الله الظفر  
والنصر وقتل مائة الأردوان  
مبارزة وولى رأسه بدميه  
وتسمى من ذلك اليوم  
شاهنشاه الأعظم ومعناه ملك  
الملوك ثم قام خطيب فقال  
الحمد لله الذي خصنا بدمه  
وخولنا من فضله وهدانا  
إلى بلادنا نحن شاربون في  
أقامة العدل وادراة الفضل  
والإقبال على الرافق والرحمة  
وإنصاف الضعيف من  
القوي وستر ونب في أماننا  
ما صدق مقالنا بعلنا ثم  
سأس الرعية ورتب الممالك  
وبه اقتدى الخلفاء والملوك  
بعد فانه رتب الناس على

ما التزل من ماء الحيا \* فولا جميع الأرض مصرا  
هذا يشبه قول الشريف الرضي ما الرزق في الكرخ اليقين وقد تقدمه والادل فيه قول ابن  
أبي دلف الهلي  
دمني أجوب الأرض في طلب الغنى \* غدا الكرخ الدنيا ولا الناس فاسم  
يعني أنه أبادلف الذي قال فيه العكز لدرجة الله عليها  
انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومخفزه  
فأذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على أثره  
وقال الغزي

من نلن ان القوا في لا شورها \* فليذكر القاسم الهلي والسكر خا  
وما أحسن قول الجزار يمدح موسى بن ميمون  
لما تولى حكمه قتاله \* عمار أين أنت موسى الكاظم  
اني وان كنت حبيبا عنده \* فانه للرزق عندي قاسم  
يريد بقوله حبيبا إيا تمام الثاني بقوله قاسم أبادلف الهلي لان إيا تمام له فيه مدائح كثيرة  
مشهورة ويهين أبيات ابن جديس الصقلي وهي  
ذكرت صفة والاسي \* في حيا للنفس تذكارها  
فان كنت أنت رحت من جنه \* فاني أحدث أخبارها  
ولولا ملوحة ماء البكا \* حبست دموعي أنهارها  
وقال ابن اللبان في صاحب المريد  
جناب ابن معن تجنيته \* فلم يرضى بهد العالم  
وكانت مدينة معن \* فجئت بما جاء آدم  
ومعا تفق لي نظمه بالرحمة

وبلدة قدومتي \* بكل داء عنادا  
ولورجعت لاهلي \* كانت بلادى بلادا

وقلت فيها أيضا

بالرحمة أنهدركني \* وذاب ظمئي وجلدي  
لصيفها حمر \* ولت تبارد برد

وقلت فيها أيضا

عسدت بالرحمة كتابي \* فلا قرص ولا قرصه  
وكل طرفي بها وفكري \* فلا رايض ولا رايضه

وقلت

تباه من بلدة لا أرى \* فيها مقامى واضح النج  
لأنها في وجه سكانها \* وأهلها تبصق بالنج  
وما أعرف أحد اضمن هذا المثل أعني لانا قتي في هذا ولا جمل أمكن ولا أحسن من قول  
الشهاب أبي التمام محمد بن شدق نفسه اجازة من قصيدة

طبقات فالطبقة الاولى المحكمات

والفضل او كان مجلسهم عن  
يحميه وهم بطائفة والطبقة  
الثانية الملوك وابنائهم  
وسماهم الخواص ومجلسهم  
عن يساره والطبقة الثالثة  
الاصحاب بدية والمراتب وهم  
بين يديه ولم يكن فيهم وضيع  
ولادىء الاصل ثم زادهم  
طبقات آخر من الوزراء  
والقضاة ورتب لكل رتبة  
من ارباع الدنيا قوم يفردون  
بتدبيره وتجربته ودانت له  
الدنيا وغك من الاراض  
وكان من النجباء المشهورين  
في الفرس يلقى وحده رجالا  
كثيرا قوت به في قوته وشكله  
بارد شبر الاول الذي كان  
يدعى طويل الباع في ايامه  
بنت المدن المشهورة كابل  
واسمر ابا ذكور خ ميمتان  
وغيرها ووضع له الرد تنبها  
على انه لا حيلة الا لانسان مع  
القضاء والقدر وهو اول من  
لعب به فقبل رد شبره قيل انه  
هو الذي وضعه وشبه به قلب  
الدنيا باهلها الخليل بيوت  
الفرادائي عمر يتا بعدد  
شهور السنة وعدد كلامها  
ثلاثين بعدد ايام الشهر جعل  
الفصل من الالقضاء والقدر  
وتلقبها بأهل الدنيا وان  
الانسان يابسه فيفسخ  
باسعاف القدر ما يرده وان  
اللاعب الفطن يتأني له  
ما لا يتأني لغيره اذا سده

استغفر الله ابن الغيث منفصلا \* من به وهو طول الدهر متصل  
من حاتم عد عنه واطرح فيه \* في الجود لا به واضرب المتصل  
ابن الذي به الا لاف يتبعها \* كرايم الخيل ع من به الا بل  
لومشل الجود سرحا قال حاتمهم \* لا تاقمة في هذا ولا جمل  
انظر الى قلعه في بيت الطغرى لانه عطف الناقه والجل على السكن ولو عطف ما يناسب ذلك  
من اهل ولد لكان احسن واوقع في النفس وانتشر الى وروده في ابيات الشهاب محمودة فانه  
جاء في مكانه منكم التركيب ثانيا في معناه حتى كانه ما يرزالي الوجود الا في هذا المكان ولا  
ظهر الا في هذا القلب ولست أنكر ان الناس قد ضنوه كثيرا في اغراض مختلفة طلبا للتبري عما  
يفتني الانسان عنه ولكن كلما كان الكلام اكثر ثرا تا وطعافا في اجزائه كان احسن  
الآثر الى قول شمس الدين محمد بن العفيف التاماني ومن خطه نقلت  
وعيون امراض جسمي واضرم ثمن قلبي لواعج الدبال  
وخددو مثل الرياض زواه \* مالا يام حسنه من زوال  
لم اكس من جنات عالم الله هو اني تجر ها اليوم صلي  
ما احلاه وأرشفه وكيف خدمته لقطعة جنات فاصارت من الجسمي لامن الجنابة وقد ضمن  
التأخرون والمتقدمون هذا البيت وما رايت عقده التبريد على احسن من هذا الجيد وقوله  
ابصاره الله

هذا الذي انادى سمعت بحجبه \* كراما بلؤلؤ دمي المنظم  
لا تحرموني ضم اسر قد \* ليس الكرم على اقتناي محرم  
كله حسن الا قوله المنظم فان لؤلؤ الدمع منشور على ما هو المشهور وانظر الى قوله رحمه  
الله تعالى

اسعدني باطاعة الدر مطالع \* ومن شقوتي خطي بخديك نازل  
نعم قد تناهى في الجفاء تطاولا \* وعند التناهي يقصر المتناول  
والى قول الشهاب احسن جلنك في اقطع  
واقطع قد اضنى بجود عماله \* ومن فضله في الناس ما رد سائل  
تناهت بداه فاستال عطاؤها \* وعند التناهي يقصر المتناول  
فاي هذين بروق لقلبك ولبني بلك اتقدرا بن جلنك ذيل الفخار عليه وتناهى الى رتبة  
مشت فيه الخما سن بر يديه ولم اوردهذين التضمين واحد هما في الحسن كالقهر  
والآخر قد خرب على الاول ما شادو عمر الا يبدولك الفرق بين التضمنين وقلعه وعلى  
ذكر الا قطع قال ابن دنايل رحمه الله

واقطع قتله \* هل انت لص اوجد  
فقال هذي صنعة \* لم يسق لي فيها يد

وما احلى قول ابن قلاقس رحمه الله

كانت يدك عند عشد انت وحدثك سيده  
فقطعتها وبعر ع \* دى تو لم قطع يده

بالطريق وأقام في المثلث خمس  
عشر سنة ثم فوضه إلى ابنته  
ساور و انقطع في بيوت  
العبدات ثلاث سنين إلى أن  
توفي بعد مولد المسيح عليه  
السلام ومن كلامه الذين  
أساس والمثلث حارس وعالم  
يكن له أساس جهنم وعالم  
يكن له حارس فضائل وقال  
لا شيء أضر على المثلث أو على  
الرئيس من معاشرته وضع  
أومد أباة سفيهه وذلك أن  
النفس كخاتمة لمعاشرته  
الشريف فكذا تشبه معاشرته  
الخبث حتى يفسد ذلك  
نفسا كما أن الريح أذمرت  
بالطبيب حلت منه وأتت  
طية تمس النفوس وتغوى  
بها الجوارح فكذا أذمرت  
بالذين خلعت منه الروائح  
الشريرة ألقت النفس  
وأضرت بها وكان الفساد  
اليها أسرع من الإصلاح  
وقال إن الأذن يجمع القلب  
والأفقر قوا بين الحكمتين  
يكون ذلك استخفافا وكتب  
إليه جماعة من طائفة يتكلمون  
سوء حالهم فوقع ما أنصفكم  
من أحوجكم إلى التذكير يعني  
نفسه ثم فرق فيهم مالا وكتب  
إليه من بعد أن قوما اجتمعوا  
على سبب وقوع عليهما أن  
كانوا أظهروا بالأسنة حتى فقد  
جعت ما قالوه في وقتك

(رجم) قول الشعر في قيم الإقامة البت هذا النوع سمية إرباب البديع عتاب المرء نفسه  
وهو من إرباب المعتر ولم يشذ فيه سوى بيتين وهما

عصاني قومي والرشاد الذي به \* أمرت ومن بعض المحارب ينسدم  
فصبر ما بيني بكر على الموت أنني \* أوى عارضنا ينهل بالدموت والدم  
والشاهد في هذه التسمية قول القائل

فقدت من نفس شعاعا وانتي \* نيتك عس هذا وانت جميع  
ومن التضمن المايح قول زكي الدين بن أبي الأصبح لانه نقل الحاسة إلى الغزل  
له من ودادي ملء كفه صافيا \* ولي منه ما ضمت عليه الأنامل  
ومن قد الزاهي ونبت عذاره \* صدور مراح أشرعت وسلاسل  
وعن أجاد في التضمن وبلغ الغاية بحير الدين محمد بن نجم فانه قال

وطرف تخط الأرض وجلأ ذوقه \* إذا ما شئ ضاقت على المناسف  
وما أنا إلا راحل فوق ظهره \* ولكنني فيما ترى العين فارس  
نقله من الفراسة إلى القروسية وقال

لو كنت في الحمام والمخاض على \* إعطافه ولجسه لا  
لرأيت ما يبيلك منه بقامة \* سال النصار بها وقام الماء  
وكتب مع وردة أهداها

سيعت اليك من المحدث وردة \* وأنت قبل أولهم تطفئ لا  
طاعت بلثمتك أذراك تخمعت \* فها اليك كطال تقيلا  
وقال في زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لكل زهر \* من الأزهار يا تيننا سام  
لقد حسنت بك الأيام حتى \* كأنك في فم الدنيا بالسام  
رفع امام على انه خير لانت وقال

إذا هجرتني الصهباء يوما \* أرى للنار في كبدي اشتعالا  
كأن اللهم معفون بقائي \* فاعه هجرها يجب الودالا

وقال

وجيران ألفتهم زمانا \* فأبعدهم نوى المحدثان عني  
أثاروا عيهم فحرت دموعي \* كأن العيس كانت فوق جفني

وقال

قيان ملاهيها بالسماعها \* ويضربنا منهن عود ومزهر  
وأكثر ما ينشئ لنا الكريهيات \* أنابيب في أجوافها الريح تنعمر  
وكتب مع قدح أهداه

أهديته قدحا فلأنصفته \* أوسمته شجالة تقيلا  
تذلمت به الصهباء درجباها \* حتى بصير رأسه كليل

وقال في قدح

فخرحك أعجب ورائك

أكذب

(والضحك اسـ تدعى

مسالك)

اختلف في نسب الضحك

فقال قوم انه الضحك من

الاهوب بن عوج بن ملهمورث

ابن آدم وزمنه بعد الطوفان

وهو ابن أخت جشيد بن

أوشع ملك الافايم وقال قوم

هو الضحك بن علوان أول

الفرعنة وهو الذي ولي أخاه

سنانا صر على عهد ابراهيم

الحنبل عليه السلام وقال قوم

هو من العرب من قعنان

واليمانية تدعيه وفي ذلك

يقول ابونواس

وكان منا الضحك يثذره الـ

سحاب والوحش في سارها

والقول الاول أكثر وكان

من سيرة أن جشيد ومعه

سيد الشاع ملك الافايم

السيمة وهو أول من عمل

السلاح واستخرج الاريسم

والقـ زوالهم أهل الفساد

الاعمال الشاقة في قطع الصخور

واستخراج المعادن وطال

عمره وتغيروا دعى الرومية

نخرج عليه الضحك ذا

وتبعه خلق كثير بلغهم في

جشيد فهرب جشيد بن يديه

فظفر به وأمر بشده غشاد

وقال إن كنت إلها فادفع

عن نفسك ثم ملك الضحك

وطغى وتجبـ وبخردان

بدين البراهمة وهو أول من

أباد حاقص دمع الدرشمه \* وأصبح بعد الزاح قد جاور التراب

سأبكك في وقت الصبح واني \* سأكثر في وقت الغسق لك الدنيا

وان قطبت شمس المدام خفها \* لانك كنت الترق للشمس والغربا

وقال في ملح يشرب فيه

أفدى الذي أهوى بفيه شارب \* من بركة طابت وراقت مشرعا

أبدت لعيني وجهه وخياله \* فأرتنى القمرين في وقتها

وقال في ملح ينظر في رآه

سقى المرآة المحييب فانها \* حليت بكف مثل غصن أبنعا

واستبليت قمر السماء بوجهها \* فأرتنى القمرين في وقتها

(وقال رحمه الله)

عائنت في الجمجم أسود واثبا \* من فوق أبيض كالللال المسفر

فكانها موزورق من فضة \* قد أنقلته جولة من عنبر

(وقال أيضا)

تعبت حتى جوادى لاحت له \* يكاد من همزه بال كض نختم

فلا يغربك منه شبه غلاظ \* ان الجواد على علته هم

(وقال أيضا)

وأه في مثل البدر عن قوامه \* عليه قلوب العاشقين تطير

يدور عن ذراه لتقبل وجته \* على ملأها كان الحبيب يدور

وعلى الجملة تمعنا في التضمين كثيرة إلى الغاية وأما ما جاد في التثنية والتورية

والتضمين وقال في كثرة تضمينه وكل ما أبدته له نقلته من خطه

أطالم كل ديوان أراه \* ولم أجز عن التضمين طيري

أضن كل بيت فيه معنى \* فتعري نفعه من شعر غيري

ونقلت من خط سراج الدين عمر الوراق

توارت من الواشي بالـ ذواث \* له من جبر واضح تحتته فجر

فبدل عليها شعرها بظلامه \* وفي الآية القلماء يقتقد البدر

ونقلت منه في تخيل صفع

وباخل يشن الأضيا فحل به \* ضيف من الصفح نزال على القمم

سأته ما الذي تشكو فخاوبني \* ضيف المبراسي غـ برحمتهم

ونقلت منه له مما قاله في شخص غرابي

مالي وما للغرابي بيـ طفي \* عرضي لانا كبير اللغو والمهدر

فهل توهـ مجـ لا أن سجيحنا \* بيت من الشعر أويت من الشعر

ونقلت منه له أيضا

اذما جعلتم حنفة الصلح سكرًا \* فقد جعلتم الامر الذي كان أصلها

وانتم أحق الناس أن تشدوننا \* لنا الحفقات انقر بلعن في الضحى

ونقلت منه في العنة

نشئت لسرى فائتي \* متاعى من بعد ما قد عزم  
قلت تسيام وفي مقلة \* مهدة من بهذا حكم  
فقال أما قال يشاركم \* فبسه لها عمر آخرهم

وله ولم أره بخطة

وسبهم المحفون أو دعه الله بهذا السب مقام سرا خفيا  
غلبت مقلة قاي عشا \* وضعيفان يغلبان قويا  
أنشدني نفسه المولى صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحملي اجازه  
يا ضعه في المحفون أضعت قلبا \* كان قيل الهوى وبالميا  
لا تحارب بنا طربك فؤادي \* فضعيفان يغلبان قويا  
(وأنشدني) من لفظه نفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

وملح قد أخل الغن والبد \* رقاو مارطبا ووجه جليا  
غلب الصبر في لقنا طابريه \* وضعيفان يغلبان قويا  
(وأنشدني) من لفظه نفسه الأمير علاء الدين الطنطا المحاولي

ردفه زاد في النقلة حتى \* أقعد الحصر والقوام السويا  
نهض الحصر والقوام وقاما \* وضعيفان يغلبان قويا  
(وأنشدني) نفسه المرحوم القاضي شهاب الدين أبو التناء محمد داخلة

قل لي عن الجمالك كيف دخلتها \* يا مالكي لتسرخ لامتفقا  
أدخلتها وأولئك الأقوام قد \* شدوا المائر فوق كتمان النقا  
(وعما اتفق) لي نظمه

قل للرقب لسترح من رمدي \* ما أصبح المعشوق عندي يشتفي  
وارتد قاسي عن سبب جفونه \* وكل شيء بلغ الحمد انتهى  
(وقلت) وقد عدت ملجأ أرمدم

أيقظه من كراه بدمار مدت \* عيشه لامتسه من بعدهال  
قد زرتة وسوق الهند معقدة \* وقد نقرت اليه والسيف دم  
(وقلت) أيضا في بكاء المحبوب

تقبله بحروبي دموع تحدرت \* دلالة لي صب غدا هو ومغرم  
فنبهت عليه سبوبا وقد غدت \* من التيه في أغماها تبسم  
(وقلت) في الأثر الذي يحلقون ذواتهم

لقد زان أصداغ الممالك نبتا \* وما شانهم في المحن حلق الذوائب  
فما بال من هو لهم عندما اتقى \* عراض الافاعي نام فوق العقارب  
(وقلت) في ملح أحب أسود

أيا من تكلف حب العيب ذلك في العقل لا يحجل  
فلو شتا عند فدر يكما \* لبث وأعلا كما لا سفل

(وقلت)

غسني له وضرب الدنانير  
والدراهم وليس التاج ووضع  
العشور وكان على كتفيه  
سبلتان محمركها إذا شاء  
وادعى أنهم ما جئنا بهول  
بهما على الضعفاء وذكريهما  
يضران عليه فلا سكان  
حتى يطامهما ما يدماغي  
انسانين يذبحان في كل يوم  
وكان له وزير صالح فكان  
يسقي أحدهما ويضع  
مكان دماغه دماغ كبش  
و يأمر الرجل بالذوق بالجمال  
وان لا بأوى الامصار فيقال  
ان الاكراد من تلك القوم  
لنزدهم الى الجبال ثم كثر  
فساد الضعفاء وطالت مدته  
فاجتمع الناس على افريدون  
ابن جشيد وكان قد نزع  
فأسعد لقتال الضعفاء وكان  
باصهبان رجل حداد يقال له  
كافي قتل له الضعفاء ولدين  
فاجتمع عليه خاق كثير  
وكانت له قطعة حديد تقي  
بها حرائر فرقة على ربح  
وجهها علمها وسار الى  
الضعفاء والناس معه ففرج  
اليه فلما رأى ذلك العلم ألقى  
الله تعالى في قلبه الرعب  
فاهزم وأراد الناس ان  
يذكروا كافي فأني وقال است  
من بيت الملك فلكوا  
افريدون بن جشيد ووصار  
كافي عوناه وقتل الضعفاء  
وقيل مات من مرضهم علم  
كافي ورصه الملوكة بالدر



والسواقت وكم كانوا  
يقدمونه أمام الجيوش وقت  
الحرب فيصرون به وكان  
عندهم كالتابوت في بني  
اسرائيل ويعرف هذا العلم  
بدرقش كآبسان ولم يزل في  
خزائنه ثم وادفنه الى زمن  
يزيد بن شهر يار فأخذته  
المسلمون في وقعة القادسية  
وجعلوا على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قسم جواهره  
في الناس وعما اتفق من  
الحكماء المتطرفين في أيام  
الضحك أنه لما طالت مدته  
وفساده اجتمع الناس على  
بأبه وكانوا يحددهم  
فلم يدخل وكان يرأفأله  
اسلم عليه سلام من ملك  
الاقليم كلها أم سلام من  
ملك هذا الاقليم قال بل  
سلام من ملك الاقليم كلها  
فقال له اذ كنت تملك  
الاقليم كلها فلم خصصت  
هذا الاقليم بنواثيك  
ومؤنتك وهلا انتقلت الى  
الاقليم وسأويت بينه  
وبينهم ثم عدد عليه أشياء  
فصدقه الضمك ووعده  
الناس بما يحبون فانسروا  
وكانت له أم حجارة سمعت  
ما يرى فلما خرجوا أنكرت  
عليه وقالت لقد جرأهم  
عليك هلاقتهم فقال لها  
مع عتوه وتجرأه ان القوم  
دهوني بالحق فلما هممت  
بأسطوته بهم وقف الحق

(وقلت) فيمن يتم بحاله مع مشوقه

يقول له المشوق وهو يلوطه \* لعلك تحي بعد ذلك تنام  
فقال وهل في العيش للناس لذة اذ لم يكن تحت الكرام كرام

(وقلت) في تفضل بياض التيب هل سواد الشباب  
أرى فضل المشيب على شبابه \* يخالف فيه بعض الاغبياء  
وهبني قلت هذا الصبح ايل \* أبعى العالمون عن الضياء  
(وقلت أيضا)

قالوا لا وصف العذارى من الوري \* في كل ما نلقاه من أربانه  
فأجبتهم لم لا يرى حلوا وقد \* قصف الرجال القول عند نباته

(وقلت) في تفضل عموك على خادم

بامن يرجع وجهها كاتظام على \* وجه كصع تبدي في نباته  
أن كان عموك هذه مثل خادم ذا \* فإنتفاع أخى الدنيا بناظره

(وقلت أيضا)

طس من الازم الشيخى خذ السمن النقي من الثبات المتدى  
قال الجبال تحده الميض قد \* خلت الديار قد دنت غير سود

(وقلت أيضا)

كأنت بوجه فيه بعض سماحة \* رجا بان يحملوا إذا هو عذرا  
وغير بعيد أن يران بلحية \* فقد ثبت المرعى على من الترى

(وقلت) مضنا قول المعري في فرند السيف

ما كنت أحسب لولا نبت عارضه \* أن نبت الآس وسط الحجر في النهر  
ولا ظننت صغار النمل يمكنها \* مشياعا على اللج أو سباعا على السحر

(وقلت) في شب هذا الحبيب

قال الحبيب وقد وصفته مشبه \* والناس قد وصفوه لم أعذرا  
قصف الرجال القول عند نباته \* وقطفت أنت القول لما نورا

(وقلت) أيضا مضنا قول المعري

وأنت سقرت عارضه تراه \* كأن شعاع وجنته نللا  
ودبت فوقه حجر النيا \* ولكن بعد ما صغت نالا

(وقلت أيضا في مقياس نيل مصر)

يقول لنا المقياس والنيل هابط \* لتطم أوصال المدنى والمطامع  
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض \* على المفاطته فروج الاصابع

(وقلت أيضا)

ألا فاسق من ريشة لظفهما \* بفك ولا تغفل وقل لى هى الحجر  
وحط لسا ما حجب التسم عنى \* فلا خير في الذاث من دونها ستر

(وقلت أيضا)

تقول دمشق اذ فتاخر غيرة \* بجامعها الزاهي البديع المشيد  
جري ليسا في حسنة كل جامع \* وما قصبات السبق الا بعدى  
(وقلت في مايج امور

أفديه أعود رفته الشباقي بقول وماتعـدى  
قد غار من حسي أنى \* وبقيت مثل السيف فردا  
(وكتبت) على مجلد قد سمعته

ملكك كذا ما الخلق الدهر جلده \* وما أحد في دهره يغلد  
اذا عاينت كتي الجـديده حاله \* يقولون لا تهلك اسي وتجلد

ذكرت هنا ما أخبرني به الشيخ الامام الحافظ العلامة ان نير الدين ابو حيان من لفظه وانا اقرأ  
عليه الاشارة البعثة عند قول طرفة وقوفها بسجي البيت قال ان بعض وزراء العرب ذكره  
لى ونسبته انا امر بضر بعض العمال مائة سوط فقال اذا اهلك وكسر الام فقال الوزير  
وانت من اجل اهلك الحق بأهلك ومما يتعلق بهذا ما ذكره ابن وكس في المنصف عن علي  
ابن بسام انه دعا صديق له من نحوي ميثاق فقل على علي بن بسام ثم دعي معه في يوم آخر  
فختلف عنه فاقه العوى فأتبعه على تحلفه فقال له ما يمنعك من زيارتنا فقال ينبغي ما يمنعك  
يريد نقل الاعراب في يمنعك

(تاسع الامل صغر الكف مفرد \* كالسيف عرى متناه عن الخال) \*

اللغة تأي نأى نأيا فهو ناه اذا بعد (الاهل) اهل الرجل فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه  
مثل رهط وقوم ولا بأس بعرفه الجمع واسم الجمع واسم الجنس فانه من المهمات وقد ضبط  
الناس في ذلك قال الشيخ جندب الدين محمد بن مائث الاسم الدال على اكثر من اثنين شهادة  
التأمل امان يكون موضوعا لا حاد المتهمة لا الاعليم لا لا تكرار الواحد بالعطف واما  
ان يكون موضوعا لجمع الا حاد الاعليم لا لا ان المفرد على جملة اجزاء اسماء واما ان يكون  
موضوعا للعقبة ما في فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد يفتي بنفيه فالوضع لا حاد  
المجموعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود اولم يكن كبايبل  
والوضع لجمع الا حاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وسحب اولم يكن  
كرهط وقوم والوضع للعقبة ما في المذكر هو اسم الجنس وهو غالبا يفرق بينه وبين  
واحد مائة كتمرة وقوم وعكسه كما وجدنا نوعا يعرف بالجمع كونه على وزن لم تن عليه  
الا حاد كبايبل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من  
نحور وطب ورطبة محكوم على انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا  
يقال هذه تخم فتم انه في معنى جماعة وليس له واحد طرقت وطب ونحوه وما يعرف به اسم  
الجمع كونه على وزن الا حاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا لواحد في  
تذكيره والنسب اليه ونذلك حكم على نحو غزى انه اسم جمع لغزوا ان كان نحو كليب جمعا للكل  
لان غزى ما ذكر وكلماء وث وحكم ايضا على نحو كاد انه اسم جمع ذكر كوبة لانهم نسبوا اليه  
فبت ركاني والجمع لا ينسب اليه الا اذا غلبت كاضاري اه (صغر) الصغر الخالي يقال  
بيت صفر من المتاع ورجل صفر الدين وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخبز البيت الصفر

بني بينهم كالجمل خال  
بين وبين ما اردت ثم كان  
من امره بعد ذلك ما كان  
مع كافي كافر  
(وجديعة الابرش تني  
منادمتك) \*

هو جديعة بن مالك بن عامر  
التنوشي وقيل الازدى اول  
من قاد العرب ومالك على  
قضاة وكانت منازل الحيرة  
والانبار وولاه من قبل  
اردشير بن بابك وكان  
أبرص فعزل عن هذا الاسم  
فدعى الابرش والوضاح  
وزعم بعضهم انه كان يألف  
من اسم الابرص ولذلك كنى  
عنه بالابرش وفي العرب من  
يقدر بذلك قال الراسي قدح

أبرص  
أبرص فياض اليبدين  
أكاف

والسبب من ادري بالهما  
وأعرف

وهو اول من صنع له النعم  
وأخ من الملوك وكان ذا  
رأى وهمة وتيسه مفرط  
ويقال له نديم الفرقدن  
كان اذا شرب قدح صاحب  
لهما قدحين ولا ينادم  
نديمهما وكان سبب ذلك فيما  
زعموا انه كان نكهن  
واخذ ضمنين يقال لهما  
الغمران ينسب فيهما  
ويتنصر على أعدائهما وكانت  
اباد قد خرج قوم منهم من  
الحجاز وانتشروا فيما بين

البصرة والكوفة وتكنوا  
على مايلي الحيرة وكثروا  
بين اباع فخرج جذية غاربا  
وكان في اباد رجل يشال له  
عدي بن نصر وكان له ظرف  
وجمال واليه تنسب الملوكة  
من آل نصر فنزل جذية  
بساحتهم فبعث اباد قوما  
منهم الى صنعى جذية  
فسقطوا وسدنتهم الحجر  
وسرقوها واصحابهم في  
اباد فبعث اباد الى جذية  
تقول ان صنمك قد اصبحا  
عندنا زهدا فيك ورغبة فينا  
فان عاهدتنا على ان لا تنزونا  
ردناهما اليك فقال جذية  
وتعطوني ايضا عدي بن نصر  
يكون عندى ففعلوا  
وانصرف عنهم وضما عديا  
الى نفسه وولاه شراة وامر  
بجعله وكان له جذية آخت  
تسمى رقاش وهى بكر  
فأحببت عديا وحبها فآلتها  
ان يخطبها من جذية اذا  
سكر فعزل ذلك وزوجها  
وأشهد عليه من حضر فلما  
اصبح دخل عليه بشباب  
العرس وكان قد دخل بها  
تلك الليلة فقال جذية  
ما هذه الا<sup>٢٠</sup> نار باعدى فقال  
آ نار عرس رقاش فقال من  
زوجهكم اويحك قال الملك  
فا كعب على الارض مفكرا  
وهرب عدي فلم يعرف له اثر  
ولا خبر واول جذية الى  
آختها يقول

من كتاب الله عز وجل وقد صفر الرجل بالكفر واصفر فهو مصفر أى لا يقرى الصفاريت  
الفقر او الواحد صفرت قال ذوالرمة ولا خور صفاريت (الكف) معروف وفي الانسان من  
أعضائه عشرة أول كل عضو منها كلف وهى الكف والكوع والك رسوع والكف والكامل  
والكبد والكند والسكبة والسكمر (يحيى) ان بعض أشياخ اللغة طلب منه عدها  
فعد تسعة أعضاء ونسب السكمر فلما قام الى بيت الخلا ذكرها وقد كان قبل قد ذكر الكرش  
فقبل له ليس للانسان كرش اغشى الاعفاج ويقال ان ابن خالويه وضع مائة تسماها  
الانطاكية اشملت على ثلثمائة عضون أسماء الانسان أول كل كلمة منها كلف وقد رأت انا  
مجلد اول اعرف اسم مصنفه قد جمع فيه أسماء الأعضاء الرجال والنساء على حروف المعجم وهذا  
اطلاع كبير فقرأت فيه زيادة فى حرف الكاف على ما ذكرتها من الكذب والنفس والكبرة  
عشرة مكية حادثة عن الرأس والسكبة فبح الكاف والشرين دائرة شعين تكون عند  
الناصية ثبت صعدا والكرشة الوجهة ولكن لا يقال الا فى التثنية والكرد اصل العنق  
والسكر اديس ما شخص من عظام البدن كالتمكين والرفقين والسكرامس عظام السلاحي  
والكاثبة من الانسان والهمزة ما بين الكففين الى أصل العنق والسكراكل الصدر والكشم  
الجنب وهو من لدن الورك الى الخصر والكفل العجز والكرادة لحم مؤخر الفخذ والكرامع من  
الانسان ما دون الركبة والكرشلة الذكر والظفر كعب المرأة والسكرام الكعب وهو الفرج  
والكئين لحم باطن الفرج والكراض خلق الرحم واما الكس فليس يعرف على الصحيح  
واذكر انى وقعت على فصل فيه تسمية اعضاء الانسان باسماء حروف المعجم من اولها الى  
آخرها واما تسمية اعضاء الانسان بالحروف فقد أكثر اشعارنا من ذلك فنبهوا المحاجب  
بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والغم بالياء والصاد والثنا بالباين والقامسة بالالف  
والطرفة بالسين ففى ذلك قول بعضهم

لا تقوى الا فـ كـ وبـ على \* وجهك ان شرق نور انم  
بحروف خلقت من قسـ دـ رة \* ما جرى قط عليهم ساقلم  
نونها المحاجب والعين بها \* طرقت الفتان والميم القم

وقلت انامن أبيات

علقتهما من نبات الترك قد غنيت \* بدمع عاشقها عن منة الشنف  
يا للهوى عينا عيين وحاجبها \* نون وتم العنامن قد هال الالف

وقال محاسن الشواء

أردسـ لـ فرع اولوى هاجرى \* صعدا قاعا يها واصله  
نخلت زامن خلفه حبيبة \* تسمى وهذا عقر باواقفه  
ذى الف ليست لوصول ونى \* واو ولكن ليست اعاطفه

وقال جمال الدين يحيى بن مطروح

قالت لنا الف اذار يخذ \* فى ميم بمسمه شفاء الصادى

وقال الآخر

كان عذاره المسكى لام \* وميم تعرفه الدرى صاد

خبرني رفاش لا تكذبيني  
 البحر زينت أم بهمين  
 أم بعد فانت أهل لعد  
 أم يدون فانت أهل لدون  
 قالت بل أنت زوجتي أمرا  
 غريبا ولم تشاوري في نفسي  
 فكيف عنها وآلى أن لا  
 يتادم إلا الفرقد بن وحلت  
 رفاش فولدت غلاما وسمة  
 عمر اقلما ترعرع البنته  
 وعطرته وندحت به على  
 خاله فامار آه أحبه وجعله مع  
 ولده وخرج جذعة متديبا  
 بأهله في سنة خصبة فأقام في  
 روضة ذات زهر ونهر فخرج  
 ولده وعمرهم معهم يحشون  
 الحكمة كانوا اذا أصابوا  
 كمة أجددة أكلوها واذا  
 أصابها عرو وجباها وانصرفوا  
 إلى جذعية يتعادون وعمره  
 يقول هذا جاي وخياره فيه  
 وكل جان يده إلى فيه فضمه  
 جذعة إلى صدره وسر بقوله  
 وحده لا يطوق من ذهب  
 فذآن أول عسري لسن  
 الطوق ثم ان الجن استطارته  
 فطلبه جذعية في الآفاق زمانا  
 فلم يقدر عليه ثم أقبل رجلان  
 من قضاة يقال لهما مالاث  
 وعقيل ابنا فارح من الشام  
 يريدان جذعية وأهدياه  
 طر فاقبضتهما يا كالان اذ  
 أقبلت في عربان قد تبد  
 شعره فصلاه عن نسبه  
 فترفها نفسه فتمضوا غلا  
 رأسه وأصلها امره والبياء

وقال ابن نقادة

وميل شعره ليل بهيم \* فلا يحب اذا سرق الرقاد

منهم الجمال فصادهم عنينا \* والنون حاجبها بخال تنقط  
 والميم فوها فالحروف تالفت \* مكثوبة والصبر عنيا يكثما  
 وما أحسن قول القائل

يا بين طرتها وما دعيته \* اني أعودها بورة طه  
 (وقلت)

سبين التنايا حوتها ميم وبسمه \* طوي لي من ذاق منها كاس تسيم  
 ومن غنايب وجدى أن في سقما \* ما برؤه غير تلك العين والميم  
 (وقال آخر)

تالله ما له - ذني في حسنه \* شبه فأي حسا عليه لم تهم  
 لام العذار وميم وبسمه على \* ما دعي من حسنه مردان لم

قلت البرهان إلى عند أرباب الله يقول أشرف من البرهان إلا في لاني يعطى العلة المستلزمة  
 للوجود والإني يعطى الوجود فقط لانه إذا قلت الحجة بمسوسة النار وكل محسوس النار  
 محترق فالحجبة محترقة ثم من هذا الاستدلال بالمؤثر على الأثر لأن الحد الأوسط علة لثبوت  
 الحد الأعلى كالأصغر فعلة الاحتراق من عاسة النار فلهذا البرهان إلى وأما البرهان الثاني  
 فان الحد الأوسط فيه مأول الأكبر كذلك الحجة محترقة وكل محترق محسوس النار فالحجبة  
 محسوسة النار فلهذا البرهان من ذلك الاستدلال بالأثر الذي هو محترق على المؤثر الذي هو محسوس  
 النار وتبرز بل ما قاله هذا الشاعر على هذه القاعة وتورتيه إن يقال معذني له عذار يشبه اللام  
 وفهم شبه الميم وكل ذي عذار لا يمي وفهم ميم في وحسن فعذني حسن فالبرهان على حسنه إلى  
 والقضية الأخرى ثابتة بالمشاهدة والكبرى مشهورة فالنتيجة صادقة (كالسيف عزي) أي  
 جرد (مشاه) المثنى الظاهر مكثفا الصلح عن عيين وشمال وهما هنا جانب السيف (الحال) جمع  
 واحده خلة بالحاء المعجمة والحال بظاثن كانت تعشى بها أجناف السيف منقوشة بالذهب  
 وغيره (الأعراب) ناء اسم فاعل من نأى وإسالة نأى مثل جائى فلما اجتمع همزتان في الكلمة  
 الواحدة قبلوا الثانية ياء لا تنكح إرم قبله أفاضر من باب قاض وأما قول الشاعر

يوشح رأسه بالقرع وراحي \* أصله وأجى مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا ناولم  
 يظهر فيه الرفع لأنه منقوص مثل قاض فلا يظهر فيه إلا النصب فقط تقول هذا ناء ورايت نائسا  
 ومررت ببناء فان قلت لا رفعة على أنه مبتدأ قلت لانه اسم فاعل واسم الفاعل لا يكون  
 مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام أو التي أو معنى البني لأنها يقر بأنه عماله صدر الكلام كقول  
 الشاعر

أفاطن قوم سلمى أم نووا غنا \* ان يفتنوا فحبيب عيش من قطنا  
 وكفى قول الآخر

خلى نى ما وافى يعهدى أنما \* اذ لم تكن والى على من أفاطع

إلا ترى أن قاطنا لا يعتمد على الاستفهام كان مبتدأ وأن أفاطع لا يعتمد على التي جاز لا ابتداء

به وقولى اومعنى الذى ليدخل فيه قول الشاعر

غير ما سوف على زمن ٥ ينقضى بالهم والحزن

قال الشيخ اثير الدين ابو حيان هذا البيت سال ابا الفتح بن جنى ابنيه عن اعرابه فارتبك فيه ولاى عمرو بن الحاحب فيه كلام طويل وخرجه ابن جنى وبيعه ابن الحاحب على حذف المتبدا واقامة صفة مقامه واقاء الفاهر وقع الضمير بحذف الظاهر المتبدا والتقدير زمان ينقضى بالهم والحزن غير ما سوف عليه وقال الشيخ بهاء الدين بن التماس قوله محسبك يزيد متبدا لا خبر له على أحد الوجهين لكونه بمعنى اكتفى وكذلك قول الشاعر غير ما سوف البيت ومثله قول الاسم

غير لاه عدالك فاطرح الله ٥ ولا تغدروا ارضي سلم

فغير في البيتين متبدا لا خبر له على أحد الوجهين لانه محمول على ما كانه قبل ما يروى على زمن كافى قوله مما قائم اخواك اه (قلت) فغير متبدا وعلى زمن حاد ومجروح فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ما سوف لانه صيغة اسم المفعول وقد سد الحمارو المجرور سد الخبر كقولك ما ضرب الرجلان فتترو هذا ان ثانيا لا يجوز ان يكون متبدا لعدم اعتماده على شئ من المدسوغات له (عن الادل) عن تقدم الكلام على تسمي بحبته فى الكلام وهو هنا للتجاسوز والمجاز والمجروح فى موضع النصب باسم التماسل (صفر الكف منقرد) خبر ان اضا مثل ناهى فهو ثلاثة اخبارا متبدا واحدا قال الشيخ عبدو الدين محمد بن مالك قد تعدد الخبير فيكون لتبدا الواحد خبر ان فصاعدا وذلك فى الكلام على ثلاثة اضرب قسم بحب فيه العطف وتسم بحب فيه ترك العطف وقسم سوى فيه الامراض فالاول ما تعدد تعددا موهولا اما حقيقة نحو برك كاتب وشاعرو وقية قال الشاعر

بدالك بدخبر هاترى ٥ واخرى لاعدائها غائنة

واما حكما كقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد والثانى ما تعدد فى اللفظ دون المعنى ومما يطعن ان لا يصدق الاخبار بعضها عن المتبدا كقولك الرمان الموحاض بمعنى فروز يدهسرى صابط وقد اجاز ابو على فيه العطف وجعل منه

لقيم بن لقمان من اخوته ٥ فكان ابن اخته وابنها

وهو سمر والثالث ما تعدد لهما معنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود الآية وقال الشاعر

ينام باحدى مقليتيه ويتقي ٥ باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع

ونحو قوله تعالى صم وبكم فى الظلمات اه قلت قوله وهو سمر لان ابا على توهم انه تعدد فى اللفظ دون المعنى وليس كذلك لانه فى اللفظ والمعنى تعدد ذلك ان لقمان بن عاد كانت له اخت جمعة فقالت لاحدى نساء اخيه اهذه الالة طهرى وهى لذلك دعيت انام فى مضحك فان لقمان رجل منجب فسمى ان يقع على فانجب فوقع على اخته فحملت منه باقيم فذلك قال التمر بن توبل

لقيم بن لقمان من اخته ٥ فكان ابن اخته وابنها

ثم ابنا وقالاما كنا لم ندى جذية انفس من ابن اخته وخرجاه الى جذية قصر به وراى الطوق فقال شب عمرو من الطوق فذهبت مثلا وقال الملك وعقيل حكمانا قالوا منادى مسك ما بهينا وبقيت فكهنه ما من ذلك وهما نديا جذية الاذان

يضرب بهما المثل واباهما على

متم من نورية بقوله فرأه اخيه وكنا كندما فى جذية حقة

من الدهر حتى قيل ان تصدعا

وقيل لاساعى الفرقدين

ويجئ ان جذية سكر مرة

اخرى فقتلهما ما طما اصبح ندم

وبنى عليهم الفرقدين ونادم

الفرقدين وقيل ان صاحب

الفردين المشذرا لا كبر

ثم ان جذية ارسل مختطب

الزباء لذلك المضر الحاسخ

عليه بالمضى فحالفهم قصر

ابن سعدو كان لبا وخال ان

النساء يهدين الى الازواج

فقصاهو سار حتى اذا كان

بمكان يدعى بقاء استأرهم

فأشاروا عليه لمسايعلون

من زانه فيها فقال تصير

انصرف ودمك فى وجهك

فانى وطن جذية حتى اذا

عابن الكنايب قداس قبلته

قال لقصير ما لراى قال

تركت الراى بقة ثم ركب

قصير فربما الجذبة تسمى  
 المصداقوا أخذ جذبة ولما  
 أدخل على الزيادة أمرت  
 برواهاه فقطعت والرواهاش  
 عروق اليد واسترقت حتى  
 مات في خبطوط بل مشهور  
 وكانت مسددة ككسيتين  
 سنة وله أشعار حسنة مشهورة  
 فيها  
 إضغى جذبة في بئر منزله  
 قد حاز ما جعت من قبله عاد  
 مستعمل الخيل لا في زيادته  
 في كل يوم وأهل الخير ترداد  
 (وشيرين قدما فت بوران  
 فبك)

هي شيرين زوجة أمروزي  
 هرخرمن ولد كسرى أنوشروان  
 وكانت تسمى في هجر رجل  
 من أشرف السدائي وكان  
 أمروزي صغرا يدخل منزل  
 ذلك الرجل فيلاعب شيرين  
 وتلاعب فأخذت من قلبه  
 موضعه وانتهى بها عنه ذلك  
 الرجل فلم تتركه فقرأها وقد  
 أخذت في بعض الأيام من  
 أمروزي رجلا فقال لبعض  
 خواصه انهض بها إلى  
 الدبلة ففترقها فأحدهما  
 ومضى فمات له وما الذي  
 بينك من تفرق فقال قد  
 حلفت لمؤلاى فماتت  
 اذ دفني في مكان رقيق فان  
 نجوت لم أظهر وبرت بينك  
 فقل وتوارت في الماء حتى  
 غاب وصعدت إلى در فترهبت  
 فيه واحسن اليه الربان

إلى الحق فاستصنت اليه ففر بها فلما  
 فأجابه رجل محكم \* فماتت به رجلا محكما

فعلى هذا اذا كان الانسان ابن اخت أبيه كان له عنيان هما ان اباه خاله وان خاله ابوه فهو  
 ابن أبيه هو ابن خاله واذا صغر هذا فهو ممدد في اللفظ والمعنى وحيد في تدبيره العطف  
 وعدمه فذلك أن تقول فكان ابن اخته وابنه وان تقول فكان ابن اخته وابنه واما قول حميد  
 الداعي بنام واحد من قتلته البيت فالحرب ترجمان الذنب اذ انما زوج بين عينه فيفتح  
 احدهما لتكون حارسة قال العسكري وهذا محال لان النوم ياخذ ذجلة الحى قال ابن  
 الجوزي والذي اراد بذلك انه يعض عيناه عند بداية النوم ويضع عينه الى ان يغلبه النوم  
 فيكون في صورة الفاجع ويكون الكلام صحيحا (قلت) ما خلاص ابن الجوزي من كلام  
 العسكري لان الشاعر قال فهو يقظان هادج والمحو ان لا يسكر ون في حالة النوم يقظان  
 وترغون ان الاوترب بنام وعينه مقوحتان قال ابو الطيب

ارائب غير أنهم ملوك \* مفتحة عيونهم نيام

اه فعلى ما قرره الشيخ بنو الدين محمد بن مالك يكون ناه عن الادل صفر الكف منفرد اخبارا  
 تعددت في اللفظ والمعنى دون المبتدأ لانه واحد متصف بـ هذه الصفات فيجوز ان تسرد  
 الاخبار هاهنا معطوفة وغير معطوفة كقولنا تعالى وهو الغفور الودود (كالبف) تقدم الكلام  
 على تقسيم الكاف وهي هنا اسم بمعنى مثل وموضع والرفع ان قدرت فأنه منفرد مثل السيف  
 أو انصب على ائمال أو على أنها صفة لمصدر محذوف تقدمه منفرد انفرادا مثل انفراد  
 السيف (عزى مثله) عزى فعل مقدر لمفعول فاعله قالوا في ضم اول الفعل المعبر عنه دلالة على  
 ان المحذوف مفعول ولا يرده اقبل ويبيع وبانه فان الاصل قول ويبيع يضم الاول فلما كان  
 ثقيلًا كسر لانه لا يكون قبل الياء الا ما هو من جنسها وكسر ما قبل آخره اعتناء بمراد صوغوا  
 ادهيته لايتاوه فيها غير من المفاعيل الخمسة وهذا تعليل عليل (ذكرت) هنا مادرة وهي  
 ان أبا الصقر قبل وزارته دخل على صاعد بن مخلد وهو وزير في المجلس أبو العباس بن ثوبان  
 فقال الوزير عن رجل فقال أبو الصقر أننى فقال ابن ثوبان فى الخرافة ضاحك به أهل المجلس  
 فقال أبو الصقر مثلك يحتاج أن بشدويحده فقال وهذا من جهلث من يجد لا تشد فخرج أبو  
 الصقر مغضب (قلت) قد غلط أمواله ثم وابن ثوبان أيضا لان فى لا قال فيه أننى لانه لا فى  
 تقول نفيت النبي والآن لا يكون الا بفتح الحمة وفتح الكسرة فى مثل هذا التفسير  
 ما أشد نية الشيخ الامام المحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن زيد الداس بالقاهرة سنة سبع مائة  
 وعثمان وعشرين قال أنشدنى ابن المتين بائس دارا لعل يصبر لغيره يخاطب زين الدين خالدا  
 الاشعري

قلت الزين كيف لانتبت البهت وتبني انكارهم للبحر  
 قال أنتبت فقلت ذنك في اسنى \* فقال أننى فقلت في وسطه جبرى  
 قلت الصحيح انها للنور الاسعردى وهو ماخوذ من قول الآخر  
 جاء فلان الدين في وجهه \* أنفله ككادوا بويه  
 قلت له ماذا القضا قال لى \* ذا منخري قلت أنافيه

ومثل هذا ما نقلته من خط علام الدين على بن مقفر الكندي الماعرف بالوداعى لنفسه

وذى دلال أهيف أحور \* أصبح فى عقد الهوى شطرى

طاف على القوم بكاساته \* وقال ساقى قلت فى وسطى

(رجع القول الى الاعراب) متناهم فروع لانه معقول ما لم يسم فاعله وهو عرى وعلامة رفعة الاناف لانه معنى تنذية متى وحذف نون التنذية لاضافته الى الضمير والموجب لم حذف الفاعل امور منها المحمل به او كعبه او المحمارة او عكسها او ايتاوغرض السامع لذلك اوللا بهام عليه اولالا خنصارا واللفعل كفى قول الشاعر

ان التى زعمت وادك ماها \* خلقت هو اك خلقت هو اى

فلو قال خلقتها الله لم يصح التفعيل فى تقطيع البيت اولالتوافق كقوله

وما المال والاهلون الا دائع \* ولا يدوم ان نزل الودائع

فلو ذكر الفاعل لنصب الودائع والقصيد مرفوعة اولالتأرب فى الجمع كقوله كثر النضال وقتل الرجال فلو ذكر الفاعل طالت القريضة ولا رباب المعانى فى التسعة الموجهة المذكرة كلام طويل على كل منها اضربت عنه خوف من التطويل حذف الفاعل هنا يحتمل ان يكون طلبا للتفعيل لانه لو ذكر لم يصح التفعيل فى تقطيع البيت ويحتمل ان يكون طلبا للايهام على السامع ويحتمل ان يكون للجهل لان الذى عرى السيف لا يعلم ويحتمل غير ذلك وانما أعطى المفعول فى مثل هذا الرفع اختصارا ماباره لان الرفع هو الامدة فى الكلام فاخذ منه

النصب وهو ودونه واعطى الرفع وهو خير منه ولان الفاعل الذى عدم لم يعرف ووجد للمفعول قد قام به الفعل فكانه الذى اوجده كقوله مات زيد وانهدم الحائط وهما لم يفعل ذلك من ذاتهما وانما قام بهما الفعل فنبهنا الى الفاعلة والفعل لا يوجد الوجود الفاعل وهو فى غنية عن الفعل فى كثير المواطن ويحتمل ان يذكرا لنا نسبة وجوه آخر غير هذه (من الخلال)

سوف ياتى الكلام على من وتقسيمها وهى هنا بيان الجنس لانه يحتمل ان يعرى من الخلال التى تنقسم بها الجمفون وان يعرى من الجمفون وان يعرى من الصقل والرونى والمضام وغير ذلك فنص على ان السيف يعرى من الخلال لانه غير ها وهذه الجملة اعنى عرى وما بعدها فى موضع الجر على الصفة للسيف ومن الخلال متعلق بعرى (المعنى) هذا البيت متعلق بما قبله

كانه قال لاى شئ اقيم فى بغداد او انا لا سكن فىها ولا ناقة فىها ولا جمل وانا ناه عن الاهل فقير لا املك شيئا من المسائل فى كفى مفرد ص الناس كالسيف الذى جرد من حليته فما ظناره العيون وهو المظلوب فى نفسه عند الحاجة لا الاجفان ولا الخنازل ولا الحلية والسيف عند الشجاع غير ادمه هذه الاشياء وانما المراد مضامه وفريه ونقود فى الضرب اذا لاقية المظلوبه منه هى هذه واما الجمفون والحلية والخنازل فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها

وما الحلى الاحيلة من نقية وما احسن ما كشف المعرى هذا المعنى بقوله

وان كان فى ابس الفتى شرفه \* خال السيف الاغده والخنازل

وقال البختري يعزى بولد

تغر فان السيف يعضى وان وهت \* جماله عنه وخلصائه

وقال النمر بن قواب

فما تقرر الملك لا موزع يد

ايه هر موزع بذلك الذى رسل

اقصر الى أبر و زنفدت

الخاتم الى رئيسهم وقالت

ابعث الى أبر وزلفضى

عنده فاسله وعرفه مكان

شبر من شمر ورانظما

فارس اليها فأخضرها

وكانت من اجل النساء

واظرفهن فقضى اليها امره

وهجر نساءه وجواربه

وعاهاها ان لا يمكن منها

أحد ابعد وبني لها القصر

المعروف بقصر شبر بن

بالعراق فلما قتل شبر وبه

أناه أبر وزرودها عن نفسها

فامتعت فضيق عليها

واستاصلها ورماها بالزنى

وتهددها بالقتل ان لم تقبل

فقات أفعال على ثلاث شرائط

فال ماهى قالت تسلم الى قتلة

زوجهي أقتلهم وتصعد المنبر

وتبرئى مما قد فتى به ونفخ

لى ما ووس ايلك فان له عندي

ودعة عاهدنى ان تزوجت

بعده رد ديتها ال فهدع اليها

قتله ابيه فقتلتهم بمرأها

قال ففتح لها ما ووس ابيه ربعث

الخادم معها لحاف الى أبروز

فعاثقه ومصت فصاه سموما

كان معها فسات من وقتها

وأعطت على الخدم فصاحوا

فلم تكلمهم فدخلوا فوجدوها

معاثقة لا موزع ممتة واما

بوران ففى انسة أبروز

اذ كور كانت أحسن من

نشأ بين الترك والفرس من  
النساء وما كنت الناس بعد  
شهر يارب بن عمرو وأصلحت  
القطار والمحجور وما أصحمت  
على البربر قالت ليس  
يظن الرجال تدوخ البلاد  
ولا يكادهم نبال الضفر وانا  
ذلك بعون الله وقدرته وإقامت  
سبعة أشهر وما بلغ النسي  
صلى الله عليه وسلم أمرها قال  
لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة  
وقال ابن خزيمة بن ربه  
صاحب خراسان خطيبا  
فقال لا ينبغي للأمة أن  
تزوج على أئمة وواعده أن  
تقدم عليها سرا في ليلة عينها  
له فقامها في تلك الليلة فقتله  
فسار إليها أبوهم رسم فقتلها  
وقيل إن هذه الواقعة مع  
أردى دخت  
(و) بلقيس غابت الزباء  
عليك  
بلقيس ابنة الحرث بن ساء  
ويكنى أبوها بالهداد وقيل  
بنت السبعين ملكة بلاد  
سبأ المذكورة في الكتاب  
العبري من ابن عباس أنه  
قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن سبأ الرجل هو  
أم امرأة أم أرض قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بل هو  
رجل ولده عشرة سبأ منهم  
المن سبعة والثامن أربعة  
فاليمنيون مسدح وكندة  
والأنار والازدوا الأشعر بنون  
وجبر واما الشام فظم وجذام

فان تلك أوأبي عزنق عن فتى \* فاني كنصل السيف في خلق الغمد  
وفال لبيد بن ربيعة

فأصبحت مثل السيف أخاق فحمده \* تقادم عهد القين وانصل فاعلم  
فلهذا قال الطغرائي ما قاله يعني انتهى في بعد هذه الحاملة من الفقر واجتناب الناس لمخوضات  
يدي وأمان الفضل والعلم والادوات يعمل أمني ومع ذلك لا يعأني ولا ينظر إلى ذاتي من حيث  
في كالمسيف المعري من الحماية وانما المرء باصعريه قلبه وسأله اذهما ذات المال عرض  
زائل قال الشاعر

تسل عن كل شيء بالحياة فقد \* يكون عند بقائه الجوهر العرض  
وفال أبو الصيب في معنى عدم الالتفات إلى غير الإنسانية

وما الحسن في وجه الفتى شرف له \* اذ لم يكن في فعله والمخلاق  
وفال الشريف الرضي

لا تجعل دلائل المرصودته \* كم غير سمع في منظر حسن  
والغيره

ان الصفائح لا يغربك باطنها \* نقش الطوايع موسوم على الطين  
وقال التماي

حسن الرجال بحسبهم وخفرهم \* بطولهم في المعالي لا بطولهم  
وفال الغزي

لا يحزن ريتي سدر حالي \* آفة الحسن في الجفون السقام  
اما كالمار أطفأ انظر منها \* ولها بعد ان نغمت احترام

وما الحسن قول ابن جديس  
أصبح مثل السيف إلى غده \* طول اعتلاق بخادمه بالملك  
ان يله صدقكم من صفة \* مصعولة بالماء تحت الطعاب  
وفال ابن قلاخس الاكندري

ولئن ارادتي الخطوب بعمرها \* فالرح زقاق عن ثيابا معج  
أورحت في سمل الثياب فاني \* كالعصب يغري وهو رث المنسج  
وفال أصفهاني عكس المعنى

فالوا التواب عن الأثر ابقات لهم \* خذوا ثوابي وردوني لا ثوابي  
واصعة العصب لاجن بصانه \* وأى جن من الماضي اتخذ طاب  
وفال أبو الطيب في عكس هذا المعنى

لا تهين مضميما حسن برته \* وهل يروق فينا جوده الكفن  
ومن قول أبي العلاء المعري في معنى قول الطغرائي

وأنت السيف ان يعدم حبلها \* فليعدم فريدك والقرار  
ليس يريدني جزي المذاكي \* وركاب ذوته ذهب عمار  
ورب مطوق بالتمبره كيو \* بفارسه ولله رجع اعتبار



وعاملة وغسان وكانت بالقيس

من أحسن نساء العالمين وشال

ان أحدا منيها كان جنبا

وقال ابن الكلبي كان أبوها

من عظماء الملوك وولده

ملوك اليمن كلها وكان يقول

ليس في ملوك اليمن من

يداني فتروج امرأته من اليمن

قال لها ربحانة بنت السكن

فولدت له بالقيس وتسمى

بالقيس ويقال ان مؤخر قدمها

كان مثل حافر الدابة ولذلك

اتخذ سليمان عليه السلام

الصرح الممر من النواوير

وكان يتسا من زجاج يجبل

للراقب ان يراه يصطرب كلما

رأه كشفت عن ساقها فلم

يرغب شرا خفيف ولذلك

أمر باحضار عرشها الخشب

عنها ثم أسلمت وعزم سليمان

على روجها فأمر الشياطين

فاتخذوا النجاء والذرة وهو

أزل من اتخذ ذلك وطلوا

بالذرة ساقها فصارت

كالفضة فزوجها وأرادت

منه ردها إلى ملكها ففعل

ذلك وأمر الشياطين فبنوا

لسانها من الحديد التي لم يرب

منها وهي غمدان وبينون

وغيرهما وأبقاها على ملكها

وكان يرورها في كل شهر مرة

من الشام على أنبساط

والريح وتقي ملكها إلى أن

توفى فزال بموته وأما الزباء

فهي أمة ملج من البراء كان

أبوها ملكا على الحضرة وهو

وزيد عامل يرضى مدح \* ويحرمه الذي فيه الدوار

ويحبني قول القائل

ليس الخول يبار \* على امرئ ذي جلال

فلية القدوتني \* وثلاث خير المال

(بات) المحكمة في انقضاء ليلة القدر لتمام وجبات منها ان يحصل الاجتهاد في التقدير بها فكل شخص يجتهد في امرها فيحصل له الاجر في اجتهاده لان من اجتهد وأصاب فله اجران ومن اجتهد وأخطأ فله اجر واحد فضلا من الله ورحمة لئلا يحرم العامل اجرا (مسئلة) كل مجتهد مصيب في الفروع في الاصول هذا هو الصحيح ومن قال ان كل مجتهد مصيب مطلقا فلا حجة معه بدليل قوله كل مجتهد مصيب وهذا البحث فيه دقة لانه يأخذ بحصة فروعها بدليل اعلی مطلوبه فيقول بعين ما قلت يلزمك ما أقول اذ انت أثبت ان كل من اجتهد وأصاب وأما قد اجتهدت فأدعي اجتهادك الى ان كل مجتهد لم يصيب اللهم الا في الفروع وما أحلى قول شمس الدين محمد بن التلمساني ومن خطه قلت

فضاة الحسن ما صني بطرف \* غني مثله الرشا الربيب

رمي فاصاب قلبي باجتهد \* صدق كل مجتهد مصيب

(رجع مع القطع) وقد تعبدنا الله عز وجل بأشياء لا ندرى معناها وأخفاها عنا لئلا المضاعة (الاجور) وان في الايمان بها والاجتهاد في معرفتها ومثل ليلة القدر الساعة التي في يوم الجمعة التي يجاب فيها الدعاء قال ابن حزم في مراتب الاجاع واجمع واعلى ان ليلة التسديد وهي في السنة ليلة واحدة اهـ ومنهم من قال هي في مجموع رمضان ومنهم من قال هي في أفراد العشر الاواخر ومنهم من قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله تعالى ليلة القدر هي عشاء سبع وعشرين لفظ من السورة وليلة القدر تسعة أعرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتمكون سبعة وعشرين حرفا ومنهم من قال هي في مجموع السنة لا يخص بها رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من يتم الحول يصيبها ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان فصلها انزل القرآن فالذين قالوا انها في مجموع رمضان احتلوا في تعيينها على ثلاثة أقوال قال ابن رزين هي الليلة الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن أنس عرفوا انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق هي الحادية والعشرون وقال ابن عباس الثالثة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفاري الخامسة والعشرون وقال ابن كعب وجماعة من الصحابة السابعة والعشرون ومن قال انها لا تخص بـ رمضان بلزمت اذ قال زوجته أنت طالق ليلة القدر أنها لا تنطق حتى يحول عليها الحول لانها لا تكون قد مرت بعين لان النكاح أمر متين لا يزول الا بغيره وكونها في رمضان أمر متين وفي هذا التقية فنظر الان الحاديث الصحيحة دللت على انها في العشر الاواخر ومن رمضان ووقوع الصلوات حكم شرعي والحكم الشرعي ينتج بحجة الاحاد لان خبر الاحاد يوجب العمل ولا يقيد العلم قال الرازي لوقال زوجته أنت طالق ليلة القدر قال أصحابنا ان قاله قبل رمضان أو فيه قبل مضى أول ليلة العشر طلقت باقتضائه الى العشر وان قاله بعد مضى ليسا إلى المقتضى الى مضى منه كاملة قال الشيخ يحيى الدين النووي قوله طلقت باقتضائه الى العشر فيه مجزئ وقابح فيه

الذي ذكره عدي بن زيد

بقوله

وأخو المحضر اذ به واددجـ

للتعجب اليه والحوار

فقتله جذية الارش وطرد

الزبا الى الشام ففقت بالروم

وكانت عربية اللسان كبيرة

الهمة قال ابن الكلبي وما

رؤى في نساء زمانها اجل

منها وكان اسمها قارة وكان

لها شعر اذا مضت حجبته

وراءها واذا نشرته جلها

فسميت الزباء والازب

الكثير الشعر وباع من

هبتها ان جمعت الرجال

وبذلت الاموال وعادت الى

ديار ابيها وعلمته فازالت

جذية عنما وبست على الفرات

مدينتين متقابلتين وجعلت

بينهما أنفاقا تحت الارض

وتخصصت وكنت قد اعزلت

عن الرجال فهي عذراء

تقول وهانت جذية مدهمة

ثم خطبها فاستدعته وقتله

كما تقدم في ترجمته فاما قتلها

فان قصير المسافر قد جذية

وعاد الى بلاده فحبل على

قتلها فجاءه فدفعه وقرّب

جذيه ورحل اليها زانعا ان

مخرون عدي ابن اخذ جذية

صنع بذلك وانتهى بها اليها

هارباً منه واستخار بها ولم يل

يتألف لها طريق التجارة

وكب الاموال الى ان

وثقت به وعلم خفايا قصرها

وافتاها ثم وضع رجلا من

صاحب المذهب وغيره وحقة فنه طاعت في أول الالبيلة الاخرى من العشر وكذا قوله ان قال بعد  
مضى اليها لم تقات الى مضى سنة فيه تجوز ذلك انه قد سبق قول شافى آخر اليوم الحادى  
والعشرين فلا يتفوق وقوع الطلاق على مضى سنة كاملة بل يقتضى في أول ليلة الحادى والعشرين  
(قلت) وهذا التحقيق من الشيخ يحيى الدين وعجب من الرافعي كيف غفل عن هذا وقيل في  
تسميتها باليلة القدر وجوه أحدها انها ليلة تقدر الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس  
ان الله تعالى قدر ما يكون في تلك السنة فيها من رزق واحد او امانة الى مثل هذه الليلة وقيل  
القدر الضيق لان الارض تصيق على الملائكة فيها وقيل القدر للفاعل منى اى فيها الطاعة  
كان ذا قدر وشرف وقيل بل فيها كتاب ذو قدر وشرف وقيل غير ذلك واعلم ان الله  
لا يحدث تدبره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل  
ولكن المراد اظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة لتكتبها في الاواح المحفوظة وهذا الذي  
يذهبى أن يعتد في قول ابن عباس رضى الله عنهما (رجع انقول الى معنى قول الشاعر وتلك  
خير الالبالي) بهجنى قول القائل

وليس شيخ المكان عا \* يتدح في منصبي ودينى

فالشعرى لم يدمع ذا \* تعرب في جنة وطنى

(قلت) يشير الى قوله تعالى وجدتها تعرب في عين جمعة الآية وهذه الآية بالاربعية ظاهرها  
متشكك وهو مدغم للزنادقة لانهم يقولون ان البرهان قد ثبت في المحسنى ان الشمس قدس  
الارض مائة وستين مرة وكروا كيف تدخل مع هذا القدر العظيم في عين من عيونها  
والجواب ان في هذا ليست طرفية وانما على مذهب اليه ابن قتيبة معنى عندنا فقد تدبره  
عندوه في مع قال الشاعر حتى اذا التبت يداي كافر به معناه عند كافر (وقال الشاعر)

وفي الترتيب حجة قيسين لا يتخيل احسان

معناه ومع الشعر وقد تكون في الآية بمعنى على كقولنا تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل اى  
على جذوع النخل وقال عنزة بن بطل كان يساه في سرحه اى على سرحه وكان في تقع موقع  
على كذلك انعكس القضية كقول الشاعر وقد سربت على الظلام بعشر اى في الظلام  
هذا اذا لم تغرب ابداً وتل المعنى ونقول ان الخطاب جاء على حكم المحسنى في رأى العين لان  
من وقف على شاطئ البحر المحيط أو قرى ما من جبل عال رأى الشمس عند الغروب كأنها اندثرت  
في نفس البحر أو خلف الجبل قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اى وراء الجبل ولولا ان  
اللفظ جاء على حكم المحسنى في الظاهر لما قال الله تعالى وجدتها عداها وما من المعلوم عقلاً  
ان التوهم لا يتجلبون في قرن الشمس ولا هم عند عداها ولكن لما كان ذو القرنين قد توغل في  
حوب الارض حتى انتهى الى البحر المحيط من جهة الغرب كان الناظر يتخيل اليه ان  
الشمس تعرب هناك (فان ذلك) ما معنى قوله تعالى تعرب في عين جمعة (قلت) قد قرى حامية  
بشوت الالف وهي قراءة ابن عامر وجزء والكسائي واى بكرين حاصم فعلى هذا أقصى البحر  
العرى يكون كثير المخونة حاصم ومن قرأ جمعة أراد بها كثيرة السوداء من الجماء وهو الذين  
على هذا الخطاب وروى على حكم المحسنى في الظاهر والمحسن قد يكذب فيرى الصغير كبير او عكسه  
وبرى القطة خطاً ودائرة كما في القطة الممتدة من السماء الى الارض والبقعة على الرحي

توم عمرو بن عدى فى غير اثر  
وعليه السلام  
الابل على انها قافله متحر  
الى ان دخل مدنتها فخلوا  
الغنائم وأطابوا قصرها  
وتناتها فبل ان تصل الى  
مدنتها فى حكاية مشهورة  
وذلك بعد دمعت المسبح  
عليه السلام

(وأن مالك بن نويرة انما  
أردف لك)

هو مالك بن نويرة بن شداد  
البربوعى النهمى فارس ذى  
الجمار وذو الجمار فارسه  
ويلقب بالجمول لكثرة شعره  
وكان من فرسان العرب  
وشجعانهم وذوى الرفاة فى  
الجمالية وكانت لبى ربوع  
أيام آل النذر ومعنى الردف  
أن يجلس الملك ويجلس  
الردف عن يمينه فاذا شرب  
الملك شرب الردف بعده وإذا  
غاب جلس الردف مكانه  
والردف أتاؤه تؤخذ مع أتاؤه  
الملك وفى ذلك يقول الراجز

ومن يافر آل ربوع يحض  
الجلس الابن والردف الخب  
وأردف مالك بن نويرة الاسلام  
واسلم وبه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على صفات  
قومه من بنى ربوع فاما توفى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
آخر الصداقة وفيل اردف

وبعث أبو بكر رضى الله عنه خالد  
ابن الوليد رضى الله عنه لعتال  
أهل الردة فكان اذا صبح

الى تدور سرها وكما اذا غمز الانسان عينيه ونظر الى القمر فراه اثنتين ولا بأس بتعليل هذا  
فأقول زعموا انه اذا حدث التواء المحدة بسبب ارتجاع عضلها أو تحويل الرطوبة الجملدية عن  
وضعها فى إحدى الجهتين دون الأخرى تبقى الجملة التى قد تحوّل وضعها لتطبع الصورة  
المنتقلة من رطوبتها الجملدية إلى الفصل المشترك بل فى موضع آخر بسبب العجز الذى حدث  
منه التحويل كما اذا أشرفت الشمس على ما فى البت فابه بشرق منه نورى المسقف فلو تغير  
موضع المساء تغير موضع انطباعه على السقف كذلك تغير موضع المحدة بوجوب انتقال موضع  
انطباع ما فى الجملدية فبقى ان الصورة صورتين فى الواحد اثنتين (حكي) ان مضمهم ادبى هذه  
الدعوى وقال ان كل أحول يرى الشئ شيئين وكان له ابن أحول فقال يا أبت ليس هذا بصحيح  
لانه يلزم من هذا انى كنت أرى القمر بن أربعة وقال الامام نضر الدين الرازى فى المباحث  
المشرقية واعلم ان أصحاب الاشباح يزكرون أسماها انهم ما حركة الروح الباصرة وتوجهه بمنة  
وسيرة فیرسم الشبح فى بعض الاجزاء قبل تقاطع الخروطين فىرى شيئين وهو مثل الشبح  
المرسوم فى الماء الساكن مرة واحدة والمرسوم فى الماء المتحرك المتوجع مرارا كثيرة ومنها حركة الروح  
الذى وراء تقاطع العينين الى قدام وجهه حتى يكون لها كمان متفادان واحد على  
الحس المشترك والاخرى الى ملتقى العينين فتأدى اليهما صورة المحسوس قبل ان ينعى  
ما تأدى الى الحس المشترك مثلا لو ارسمت فى الروح المؤدى صورة تنالها الى الحس المشترك  
واكمل رسم زمان ثابت قبل ان ينعى فلما زال التقابل الاول عن موضعه خلفه جزء آخر  
وقبل تلك الصورة بعينها قبل ان ينعى فتمت يحصل فى كل واحدة صورة ثم يقود كقول ذلك  
تعاليل أخرى قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى قوله  
ان الاحول يرى الشئ شيئين ليس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شيئين اذا كان حوله اغما هو  
اختلاف احدى المحقتين بالارتفاع والاختفاض ولم يستقر زمانا يالف له المرئيات اما ان كان  
الحول بسبب اختلاف البقالتين بمنة وسيرة أو بسبب الارتفاع والاختفاض ودام وألف فلا وما  
يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقيه حتى تخالف الأخرى بمنة وسيرة فانه يرى الشئ  
شيئين ووجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والاختفاض قد ألف تلك الحالة فلا  
يرى الشئ شيئين والحق ان الذى يغمز احدى عينيه حتى ترتفع أو تنخفض عن أختها انما يرى  
الشئ شيئين لانه يرى الشئ المرئى باحدى العينين قبل الأخرى فيصل الى التقاطع الصليبي شي  
تلك الشئ فيرى الواحد اثنتين فقط ولولا ذلك لراى هذا الراى الشئ الواحد أكثر الغير  
نهاية على نسبة زوج الزوج كما فى تضعيف رقعة الشطرنج اه كلامه والاعلى من فقه وقد  
لمج الشعراء بذكر الحول يقال ابن الحلاوى فى مشرف مطيع وهو أحول

يجى النساء بالقتل بسبب منة \* كثير أوليس الذنب الا لعينه  
ومن سوء حظى أن رزق مقدر \* براحة شخص يصير الشئ مثله

وقال النور الاسمر دى فى أحول لانه

ياظربا يكاد يقطر من عطف فيهما اللواطى كل وادى  
عش هنيافان عينى لى \* حول فم ما عن القوداد

انشدنى الشيخ الامام العلامة أبو بكر للدين ابوحيان محمد بن يوسف بصرسة بعمامة عثمان

فوما سمع الاذان فان سمعه  
كف عنه - م وان لم يسمعه  
قاتلهم الى ان يرابطا صباحا و  
ماتوا واشحابه فيقتل انهم لم  
يسمعوا اذ انا قاتلهم واني  
بعث اليك بن ثور - م - برافا  
خالد بن ابراهيم الازدي يقتله  
فقتله واحبب قوم الخالد في  
قتله وطعن عليه آخرون  
فاما من احتج فيزعم ان مالك  
قتل مرتدا والله ما وقت بين  
يدي خالد كان يقول في  
خطابه قال صاحبك وتوفي  
صاحبك يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال له خالد او  
ليس هو بصاحبك ايضا  
باعدوا الله ثم قتله ويحتجون  
ايضا بقول اخيه ميمم وذلك  
ان عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه لما سمع ميمما ينشد رثاء  
أخيه مالك قال وددت لو رثيت  
أخي زيد انك لم مارثيت به  
أخاك قال والله لو علمت ان  
أخي صار الى ما اذ الله به  
أخوك لم أرا ثم لم أحن عليه  
واما الطائفة من فذكر وان  
خالد لما احتج على مالك  
بارتداده أنكر مالك ذلك  
وقال أنا على الاسلام والله  
ما غيبت ولا بدلت وشهد  
قتلنا مع عبد الله بن عمر ان  
خالد امر بقتله فامرت امراته  
ليلى بنت سنان فكشفت  
وجهها وكانت من الحسان  
فأثنت نفسها عليه فقال لها  
أنت تملني يعني انها اعجبت

وعشرين قال أنشدني لنفسه محمد بن أحمد بن حسن بن عامر الجبلي في ما جله رقيب أحول  
بأبي رشا يحوي مع الاحسان \* ملكة موضوعها انساني  
أحوي الخفون له رقيب أحول \* الشئ في ادراكه شثمان  
بالتة ترك الذي أنا مصر \* وهو الخبير في الغزال الثاني  
(وما أجلي) قول نجم الدين بن اسرايل دويبت  
قد بالغ في حديثه باليمن \* من قال رأيت مثله بالعين  
ما يصرفه مثله سوى ذي حول \* من حيث يرى الواحد كالاثنتين  
(وقال) بعض الشعراء

وأحول العين تعشقه \* ما فيه من عيب ولا شين  
يشكر ما أوليه من فاقى \* حتى يرى الى الشئ شبتين  
(وقال الآخر) وهو مشهور  
نظرت اليه رقيب يظني \* نظرت اليه فاسترحت من العذر  
شكرت الهى اذ بلاني بحبها \* على حول أعنى عن النظر الشمر  
(وقال الآخر) في ما جله أحول

فالواشفت بأحول فأحبهم \* قد زدتم والله في أوصافه  
لا تحسبوا حولاه ليكنه \* من زهوه برؤالي أعطافه  
(وقال الشيخ) صدر الدين محمد بن الوكيل  
يقولون لي لمذا كنت بأحول \* يقاب بالزوجهين قلت لهم عذرا  
رأتك عين حسن أوصاف أختها \* فعدت طوال الدهر تنظرها شرا  
(وقال) العلوي البصري فأحسن

ونظرة عين تعلفتها \* خلاسا كما نظرت لأحول  
تقسمها بين وجه الحبيب \* وبين الرقيب متى يغفل  
(ونبعه الآخر فقال)

أرى مستقيم الطرف مادت عندكم \* فان زال طرفي عنكم فهو أحول  
(رجع القول الى كذب المحس وغلفه) وقد يرى القمر السائر تحت السحاب منحرا كالغبر  
جهته التي تترك الأنهار بالذات وتري الدار البعيدة كبيرة وهي صغيرة والجبال وغيره في  
المراب طوا ويرى الخناسم اذا وضعه على عينه وحلقته كالسوار ويرى الشمس عند  
الشرق والغروب أكبر مما هي عند الزوال ويرى العنقة في الماء كالأضائة فأما رؤية القمر  
منحرا كالغبر جهته فعلى رأي القائلين بالشماع ان المنحور انما هو ان الشماع وفيه كلام  
طويل فعلى رأي القائلين بالانبعاج والشماع اما ان المنبعع تكيف بكيفية المطيع فيه واما  
لان الشماع حين غلط الأجسام الرطبة غلط فانه كس من ذلك المرئي غلط فافترى ذلك المرئي  
غيازا أو ما الشمس فسيم ان ما حقي المشرق والمغرب فيه ما وطوبى كثيرة تصاعد من  
الارض فنعقد شفاعي ما هو مشاهد بالمحس فلهذا ترى الشمس كبيرة بسبب الرطوبات  
وغلط المحس كثيرا أنت منه بهذا القدر (وما أحسن) قول أبي الهمداني المعري

والنجم تستعصر الابصار رؤيته \* والذئب للطير لا النجم في الصغر

(وقال الخفافجي الحلبي)

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها \* وانما هو فيما يزعم البصر

وعلم المناظر علم ظريف الى الغاية ولا ينال المهيم فيه كتاب جليل رأيت في سبع مجلدات واثني  
الدين العراقي كرايس اودعها تحت منسلة من المناظر سماها الاستبصار فيما تتركه  
الابصار قرأتها بعدما كتبتها على الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد  
الانصاري (ومعا) بخبرنا في غلط المحسن ما قرأته في الشيخ الامام الحافظ شمس الدين  
أبي عبد الله الذهبي في المغازي التي له قال ابن وهب حدثني أسامة بن زيد الليثي قال حدثني  
نافع قال كانت لابن ربيعة امرأة وكان يقيمها وكانت له حاربه فوقع عليها فاضالته اذ انكث قد  
فعلت وفرفت أن يكون قد فعل فقال سبحان الله فعالت اقرأني اذ انكث آمن القرآن فقال

شهدت باذن الله أن محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عن

وأن ابائحي ويحيي كلاهما \* اعد عمل من ربه مقبـل

وقال ابن وهب عن عبد الرحمن بن سايمة بن الهادي ان امرأة عبد الله بن ربيعة رأت له  
جارية له فجدها فقالت له اقرأ فقال

شهدت بان وعد الله حق \* وإن النار مذوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف \* وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام \* ملائكة الاله مقربيننا

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فحدث ابن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فخذل  
(جاء) بعضهم الى قاض فاشتكى اليه وقال ايها القاضي ان ابني لا يصلي فقال له القاضي ما تقول  
فيما يقول والدك فقال كذب فاني أصلي فقال ايوه ايها القاضي ان كان صادقا فاره أن يقرأ  
شيان القرآن فقال له القاضي اقرأ فقال

عاق انقلب الربانا \* بعدما ثبت وشانا

ان دين الله حق \* لا أرى فيه ارتبانا

فنهروا القاضي وقال ويحك ما قرأت القرآن ولا تعلم ان به (ومعا يعني) يكذب المحسن أن  
بعض النساء الفواحركن لأمالي الى رجل تحبه غير زوجها فادّخ عليه ابوامان يكون فعله  
أمام زوجها فقالت له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني وكن بين الشجر فلما أصبح  
أخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك المنة الذي عنده ودخل اليه فلما اطمان بهما الجملوس  
صعدت الى شجرة هناك على انها تلقط من ثمرها فلما صارت بأعلاها جعلت تصيح ياهـ الى  
صوتها وبك أأث أن تفعل مثل هذا تحضري وتأتي بهذه العجبة الى هنا وتبصها هو أنا أنظر  
وأخذت في مثل هذا زمانها ثم انزلت بناء على انها مضى الى المحاكم فتكـ كره فاحذرتهم  
من هذا الفعل ويتبرأ وهي لا تعلم ولا تبرح فقال لها سمعي ان يكون هذا من خاصية هذه  
الشجرة حتى ارتكبت عيبك ملاحظه لا دعيتي أطع أنا اليها وأبصر حقيقة ذلك فلما صعد  
الشجرة دعت عشيقها وأخذت في العمل فلما رآها الزوج قال لوالتي قل العقل مثلك اكرت  
أقول ان رجلا قد علاك وهو يفعل كيت وكيت (رجع القول الى قول الشاعر وليس يصح

خالدا وانه يريد قتله ويتزوجها

وقام ضرب ابن الازور ضرب

عنه وجعل رأسه أثنية لا قدر

ووجهه عيالي النار فظرت به

امرأة من قومه وهو على تلك

الحال فقالت امر قوا وجهه

مالك عن النار فانه والله

كان غضيض الطير عن

الجمارات حديد النظر في

الفارات لا تبصر ليله ضاف

ولا ينال ليله يخاف ثم بلغ عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه

ما صنع خالد فغرض عليه أبا

بكر رضي الله عنه وقال انه

قتل مسلما وزني فارجه وواجهه

على بن أبي طالب رضي الله

عنه فقال أبو بكر انه تأول

فأخطأ وما كنت لاشي سيقا

سأله رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعني أعنده وما زال عمر

حاقدا على خالد بهذه الواقعة

حتى عزله عن جيش الاسلام

وقال والله لا ولي عامل في أباي

وكان متم من نوبة منة طلعا

الى مالك مكفي المؤنة فلما

قتل حزن عليه حزننا دبدا

ورثناه بقصدنا مشهورة

وحضر حين بلغه ذلك الى

محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلي الصبح خلف

أبي بكر فلما فرغ من صلاته

وانفل فام منهم فاكنا على

فوسه وهو واقف مع الناس

ثم أتد يقول



ولا بقيت امرأة حتى تطلعت  
من خلال البيوت فاستزل  
عن وجهه حتى تلقوه في ذمتي  
على فقال عمران هذا هو  
الشرف ثم قال له يوما ماتهم  
انك تجزى فقال فكيف كان  
منك اذ لو قال كان والله  
أخفى في الليلة الباردة ذات  
الازر والصرير يركب الجمل  
الثقال ويحسب الفرس  
المهرون وفي يده الرمح الثقيل  
وعليه الشملة اهلوت وهو  
بين المزداتين حتى يصبح  
وهو يتسبح ومن جبرماني  
متم له قوله من آيات  
وقالوا انبي كل قبر آتته  
لقبر نوى بين الادي فالذكادك  
قلت لهم ان الادي يبعث الادي  
دعوني فهذا كله فير مالك  
ومن جبرماني مالك قوله  
وانت دعوت ولا جد انني  
للادائم هل يرى اخرج  
افين عائد ان محرق  
تركتهم يد او ما قد سموا  
وعدت ابائي الى عري الثرى  
فدعهم وعلمت ان لم سموا  
ذهبوا ادم ادركم ودهتهم  
غول الله الى والطريق المايح  
وقوله ايضا  
وقالوا الى اسأسر فانت آمن  
فقلت ان اسأسرت اني لم امان  
علام ركت المشرقي مع اجمي  
ومطر دانيه المنيا كرامن  
هان تقولوني بعد ذلك فاني  
أموت بقدر اوتوني الضعائن

بت وأتواي كمشب عرقها الارضه  
فمورق مشرقة \* وسعرقى مقرضه

واما معنى الفقر فله الى العلا المعرى

وان الغنى والفقر في مذهب الغنى \* لبيان بل اغنى من الثروة العدم  
وما نلت ما لا تقدر على \* ولادرها الاوديه المسمى  
انشدني الامام الحافظ ابو حيان قال انشدني لنفسه ناصر الدين حسن بن النقيب الفقيهي  
ومنا بين كفى والدراهم عامر \* ولست لها دون الوري بخيل  
وما استوطنتها قط يوما وانما \* تمر عليها عابرات سيدل  
وانشدني الشيخ الامام الحافظ فتح الله بن ابو الفتح محمد بن سيد الناس قال انشدني لنفسه الشيخ  
تقي الدين بن دقيق العيد

اهل المراتب في الدنيا ورفعتهم \* اهل الفضائل مردولون عندهم  
فالمسمى من توفى ضرنا نذر \* ولالمسمى في ترقى قدسنا هم  
قد انزلنا لا ناغى \* يرحسهم \* منازل الوحش في الاهمال بينهم  
فليتسألوا قدسنا وان نعتهم \* مقدارهم عندنا اولودروههم  
لهم مريحان من جهل وفرط غنى \* وعندنا المتعبان العلم والعدم  
(قلت) هذه القطعة ساقطة النظم من طبعة الشيخ تقي الدين وانما أثبتنا ما طلبه كثره  
(وانشدني) لنفسه اجازة الشيخ زين الدين عريبن مظفر بن عمر الوردى رحمه الله  
ما لا اغنياء الاغنياء \* يكفيل ان القوم جهال  
رضيت ما يتسمعون بنا \* لتساءلهم ولم ممال  
وانشدني جمال الدين ابو بكر محمد بن نباهة قال انشدني لنفسه اجازة الشيخ تقي الدين بن دقيق  
العيد

لعمري لقد قابليت بالفقر شدة \* وقعت بها في حيرة وشدة  
فان محبت بالكوى هي كمتروني \* وان لم ابا بالصرخفت عسى  
فاعظ \* به من نازل بهمة \* ريل جاني او زيل حياي  
وقرل الطغرائي رحمه الله ما أخذ من قول مسلم بن الوليد  
وبانيت حتى صرت للبين راكبا \* قوى العزم مرداه مثل ما تغرد النسل  
(وما احسن قول ابن الساعاتي

اهترق في هذا السجود الى العلا \* مثل اهر ازا مشرقى الفاضل  
(وقال) ابو بكر بن اللبابة من قصيدة  
حليف نوى لا يستقر وان نوى \* اقامة رد الطرف ازعجه المخطب  
نخيل معزى استعث الفرع صارم \* مضى حليه مع غمده وبنى القرب  
(وقال ابن سنا الملك) توفى جماعة من آيات

لك تبريرت \* دمي \* لم تبن الابدى ومحسى  
مناظر ككارايت تعمى \* وعشت من بعدهم مرغى

(وعروة بن جعفر النخعي)  
(البك)

هو عروة بن جعفر بن عتبة بن جعفر  
من بني عامر بن صعصعة وأهل  
بنيته ينتسبون إلى جعفر  
فيقال النخعيون ولذلك قال  
ابن زيدون عروة بن جعفر  
ولم يقل ابن عتبة وكان  
يعرف بعروة الرحال لرحله  
إلى الملوكة وكان من ذوي  
العقل والشهامة وهرمن  
أرداف الملوكة والعرب  
مبالغة في وصفه فمروا به  
رحل إلى معاوية بن النخعي  
الكندي فقاموا به إلى  
حظيرة قومه من بني عامر  
واسمهم معه فلما كان  
بواردات قال معاوية إن لي  
حق صخرة ورحلة وآريد أن  
أبذر قومي من ههنا وبينه  
وبينهم مسيرة ليلة فحب  
معاوية منه فاذن له فراح  
بأصحابه ثلاث مرات فسمعه  
قومه من الشعب فاستعدوا  
وبسب قتله قامت حرب  
الغفار وذلك أن العباس  
كان يبعث لوقع كما  
في كل عام ليمه في جوار  
وجه لشره فبعض أشراف  
العرب يجره إليه من أهله  
العرب حتى يذبحها هناك  
ويشترى له بثمنها من آدم  
الطائف وغيره مما يحتاج  
إليه وكان سوقه كما تقدم  
في كل يوم من ذي الععدة  
الحرام فيستوفون إلى حضور

كالسيف في الوحدة لا كالأهم في قعر صوفى وذلي

« (فلاصديق إليه مشي حزني \* ولا أنس إليه منتهى جذلي) »

(اللقمة) الصديق هو الصادق في المودة والخالقة فالرجل صديق والمرأة صديقه والجمع أصدقاء  
وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبت الموى ثم اربعين قلوبنا \* باعين أعداء وهن صديق  
ومن هنا اختلس أبو نواس معناه في قوله

إذا مخن الدنيا لبيب تكسفت \* له عن عدو في نياح صديق  
قال هرون الرشيد لوصفت الدنيا فسمعتها لمساعدت عن قول أبي نواس إذا مخن الدنيا  
ليبب البيت وأخذ أبو الوليد جدين زيدون فقال من قصيدته البائنة  
أضينة دعوى البراءة تشاها \* أت العدو فلم دعيت حبيا  
وأخذ الآخر (فقال)

أحبابه لم تعلمون بقلبه \* ما ليس يفعله به أعداؤه  
(وقال الآخر)

طالبني قلبي بكم كل ساعة \* إذا فاقس المسدين مع الغالب  
وشتاكم شوق الذي منه القضا \* وقد منعت ظفرا عليه المشارب  
أذارمهم قتلتي وأنتم أحبة \* إذا قالا عادي واحدوا الحباب  
(وقال الآخر)

أحبنا كم تجرحون به ركم \* فؤاد است الدهر بالمهم كمد  
أذارمهم قتلتي وأنتم أحبة \* هذا الذي أخشى إذا كنتم عدا

واقضه عدو وجب وصديق كما يحبهم عن الواحد والجمع والمؤنث تقول هم عدو وقال الله  
تعالى يحبون كل صحبة عليهم العدو وقال تعالى فانهم عدولي وهم صديق وجيب  
(مشتكى) مصدر اشتكى (حزني) الحزن بالتحريك والكون خلاف السرور وخزن الرجل  
بالكسر فهو خزن وحزين (أنيس) فليس من الأنس وهو ذا الس الذي يوجد منه الأنس  
وركن الهوى لا يستوحش منه (منتهى) مصدر انتهى الشيء إذا بلغ الغاية قال الله تعالى وإن  
المركب المنتهى وقال ابن زيدون وكل شيء إلى الحد انتهى \* (جذلي) التجدل بالجمع والذال  
المهجمة ضد الحزن ورأيت بعض الناس كتب ذلك بالذال وصححه وهو خطأ وأما هو بالذال  
المهجمة ليقابل الحزن بده وهو الفرح (الأغراب) فلاصديق الغاء للأحبة ولا هذه هي  
التي أتى الخمس قال الشيخ جمال الدين محمد بن مالك الأصل لا لالافية أن لا يعمل لأنها غير  
مختصة بالإنشاء (تلت) أما الباعدة فعدو أهل العربية أن المحرف إذا كان تحت ما عمل كحروف  
الحزب ما أخذت بالاسماع مثل كان وأحواتها وان وأحواتها ووطن وأحواتها ومثل وعوامل  
الحزب وعوامل النصب في الأفعال مثل أن نوبها ما أخذت بالافعال علمت فيها وإذا كان  
الحرف غير مختص كحروف الاسماء والنفي والعطف لم يعمل شيئا لاشتراكه في الدخول على  
الاسماء والأفعال وفي قول الشيخ جمال الدين بن مالك في الخلاصة

« سواهما المحرف كل وفي ولم » نكتة لطيفة وهي أنه قد عمل لاشتراكه في الدخول على الاسم



الحج ثم يحجون وكانت  
 الاشهر الحرم أربعة أشهر ذو  
 القعدة وذو الحجة والمحرم  
 ورجب وكانت العرب من  
 ذى القعدة يتبعون للحج  
 ويأسر بعضهم بعضاً فخرج  
 النعمان راضياً ثم قال من  
 يحبها فقال البراء بن قيس  
 أنا الجرحى على بني كنانة فقال  
 النعمان ما تريد إلا من يحبها  
 على أهل نجد ونهاية فقال  
 عروة الرحال وهو بمذرج  
 هو زان أهذا الكلب يحبها  
 لك أنا الجرحى على أهل الحج  
 والقبضوم من أهل نجد  
 ونهاية فقال البراء على بني  
 كنانة تحبها ناعرة فقال  
 وعلى الناس كلهم قد فقهها  
 النعمان إلى عروة فخرج بها  
 وتبعه البراء وكان فاتكاً  
 عاروا عروة لا يحسن منه شيئاً  
 لأنه كان بين ظهراني قومه  
 من غطفان فنزل بأرض يقال  
 لها أورة فشرب الخمر وغشته  
 قنينة وبما غاء إليه البراء  
 فدخل عليه وأقبلته فناداه  
 عروة وقال كانت منى زاة  
 قتله وخرج وهو يرتجز  
 قد كانت العقلة منى ضله  
 هال على غري جعلت الزاة  
 وهرب فضربت العرب المثل  
 بقتله البراء له وقامت حروب  
 عنيفة بينه وبين من شعر عروة  
 أذهب منى أم حسان إذ رأته  
 نهأ راوياً بلابياً فأسرعا

والفعل ثم ذكر في لانه تدخل على الاسم ثم ذكر لانه تدخل على الفعل اه قال الشيخ  
 بدر الدين وقد أخرجه في هذا الفاظها في السكتات عمل ليس مارة على أن أخرى فإذا قصد  
 بأن السكتة بعد هذا الاستقرار الجنس صح فيها أن تحمل على أن في العمل لانه التوكيد الثاني وان  
 لتوكيد الإيجاب فهي ضد ما والشيء يحمل على ضد ما كتحمل على فتيه لان الوهم ينزل  
 الضدين بمنزلة التضمين ولذلك لا تجد الداء أقرب حضوراً في البال مع الداء قال الشيخ  
 شهاب الدين بن النحاس هذا الذي تفرقه الخاتمة هو ضدى أن أحسن من هذه العبارة ما قاله  
 شيخنا ابن عمرون وابن العشاب وهو أن اللانبات كالميل واللاقي واللفي والانبات طرفان  
 فاشتركا في التارفة فحملت لا على أن لا شتر كما فيما ذكرناه اه (قلت) هذا تعليل حسن  
 لانها يعودان من باب واحد وهناك يكونان متضادين والميل على الاشتراك أولى وبعد فقه  
 نظيره من رأس قال الشيخ بدر الدين فاعلم انما السائل أن يشروط بان يكون نافية  
 للجنس واسمها منكرة متصلة سواء كانت موجدة نحو لا م رجل طريق أو مكررة نحو لا حول  
 ولا قوة الا بالله فلو كانت مفصلة وجب الالفاء كقوله تعالى لا يهاجول ويحجزوا الغاؤه مع  
 الاتصال وذلك اذا كررت شبهة وهذا اذا كان بمحالة مع المعروفة نحو لا حول ولا قوة ثم اسم لا ما  
 أن يكون مضافاً وشبهه أومعه رادوه وما عداها فان كان مضافاً فهو لا حول ولا قوة  
 برعقوت وكذلك ان كان شديداً بالمضاف وهو ما به مده شيء من تمام معناه نحو لا يحافظه  
 محبوب ولا خير من زيد في أول ثلاثة وثلاثين لثو أو ما انفرد في بني لثو كيهه من التركيب  
 خمسة عشر ولتضمنه منى من الجنب تعيد لظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عن أبيه هـ وقال الألامن سدل إلى هند

فيلزم الفتح بالانوين أن لم يكن منى أو جمع فصح ذلك نحو قوله لا يحول محمود ولا حول ولا قوة  
 الا بالله اه (قلت) ولهم في أعراب لا حول ولا قوة الا بالله وأعراب أشباه ذلك خمسة أوجه  
 (الأول) فتحها تقول لا حول ولا قوة مثل لا لغو فيها ولا تأثيم (الثاني) نصب الثاني تقول  
 لا حول ولا قوة مثل لا نسب اليوم ولا نسله (الثالث) رفع الثاني تقول لا حول ولا قوة مثل  
 لا أمي ان كان ذلك ولا أب (الرابع) رفعها تقول لا حول ولا قوة مثل لا يبيع ولا خلة  
 (الخامس) رفع الأول وفتح الثاني تقول لا حول ولا قوة مثل لا لغو ولا تأثيم فيها وقد  
 اضربت عن التعليل لهذه الأوجه خوفاً من التطويل (ذكرت) لا حول ولا قوة قول السراج  
 الوراق ومن خطه نقلت

أرى القوة قد حالت هـ فـ لا حول ولا قوة

إذا وقع الفتى في الحب فهو بذلك في هـ

(وحكى) لي من أنفة المولى جمال الدين محمد بن نائلة يدهمق المحروسة سنة اثنتين وثلاثين  
 وسبع مائة قال أنتد فلان سألني وهو بعض ما خرج من أمدل عصرنا ولم أذكر ما أفاناه من العلم  
 بعمل لم يشرك فيه غيره فولى في رتبة ابن له نوني وعمره دون سنة وهو  
 باراداعني وكانت به مخايل للفضل مرجوه  
 لم تكمل حولا وأورثني خفايا لا حول ولا قوة  
 فأعجبه وكتبه ما يحضه وكتب الثاني لا حول ولا قوة الا بالله فقلت يا مولانا ان كنت أردت

وقد صار اخواني كأن عليهم

نائب الامام والغمام المترعا  
من آيات وقد قيل انها لعروة  
الرجال الجيم وهو رجل من  
بني أسد

(وكتيب بن ربيعة الملاحى  
المري بترك وجساساغا  
قتله بأنقتك)

كاتب بن ربيعة بن الحرث  
الوائلى الذى ضرب به المثل  
فيقال له من جنى كليب فانه

رئيس المحبين من بكر وغلب  
ابني وائل وقاد معدا كلها  
يوم خزاروفض جوع التوم

فاجتمعت عليه معدو جعلوا  
له قسم الملك وناجه وطاعته  
فغير بذلك حينئذ دخله زهو

شديد وبني على قومه بما هو  
فيه من عزه ورفاقا بقتاد  
معدله حتى بلغ من بغيه وعتوه

انه كان يحصى موافق الخباب  
فلا رمى سحاه ويقول وحش  
كذا وكذا في حوارى فلا

تحتاج ولا يود أحدهم ابـله  
ولا تو قد يرمع ناره ولا يجتري  
في مجلسه ولا يستكلم الاباذنه

وفي ذلك يقول أخوه بعد قتله  
نبئت ان النار بعدك أوقدت  
واستب بعدك ما كليب الخلس

وتسكاه في أمر كل عظيمة  
لو كنت حاضر أمرهم لم  
ينبوا

وقيل انه كان اذا مر به  
فدفعه جوفاء فوى فلا  
يرعى احدهم من ذلك الاكلا

ولذلك قيل جنى كليب وائل

بقولك الا بالله البركة حكمت أعمت ذلك باله على العظيم وان كان غـ بر ذلك فقد ذهب دالمعنى  
والوزن على (قلت) وهذان اليتان في غاية المحسن (وجع القول الى لا انى لنفى المحسن)  
تقران علمها في اسمها وانه يفتح معها على الفتح وهما سؤال وهو ان العامل في اسمها هو لا وفتح  
انه ترك معهما وهما بنزلة الكلمة الواحدة في شذلاخر وهما والجزم لا يعـ مل في الجزم الا شـ  
شأ والجواب نعم الجزم يعمل في جزئه لا ترى قولك اغني ان تقوم فان تقوم جله وقعت وقـ  
المقر قد بـه قيهام وقد عملت ان في تقوم النصـ وأن جزـ على هذا التقدير اه وترفع  
الخبر تقول لا رجل غريب قال الشيخ جمال الدين محمد بن مالا يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم  
كقول حاتم

وردا جزهم فامصمة \* ولا كريم الولدان مصبوح

وان علم التزم حذفه عند بني عيم والطائين وأجاز حذفه وأبانه الحجازيون ومما حذوه وقالوه  
تعالى قالوا الاضبر ولترى اذ فزعوا فلاقوت وقد حذف الاسم واقتاد الخبر كقولهم لا عليك أى  
لا حناح عليك أو لا بأس اه (قلت) ومن حذف الخبر قولك لا اله الا الله فـله اسمها والخبر  
محذوف قد بـه النحاة في الوجود أو لا هكذا أعر بوه وأورد الامام فخر الدين الرازى في المهرر  
اشكالا على هذا الاعراب فقال هذا الذي عامـ متفرق وتقيده بالوجود شخصـه ولنا أكثر  
تخصـصا واذا كان كذلك لم يبق النفي عاما وحيداً بل يكون هذا القول اقرا بالوحدانية على  
الاطلاق والجواب اننا لانسلم ان تقيده بالوجود اذا كان تخصـصا لا يبق على العموم المراد من  
النفي لان المراد مني الآلهة في الخارج الا الله تعالى على معنى أن نفي وجودها مستلزم من نفي ذاتها  
حتى كانه قال لا اله الا الله وعلى هذا يبق النفي عاما بالمعنى المراد منه (رجع الى اعراب  
البيت) قوله لا الهى هنالى في الجنس وصديق اسمها وهو مبنى على الفتح معها والخبر محذوف  
تقديره فيها أى في بغداد أو تقديره على وأما اختيار ان يكون صديق هـناه شبيها على الفتح وربيت  
جماعة من الفضلاء كتبوا القصيدة بخطهم ورفعوا صـدق وشاوتقونه وعلى هذا تكون لا بمعنى  
ليس والفرق بين لا وبين ليس أن ليس تنفى الواحدـدولا تنفى الجنس لانك اذا قلت لا رجل في  
الدار بالفتح فعناه ليس في هذه الدار هذا الجنس فلا يكون فيها واحد ولا انسان ولا أكثر واذا  
قلت لا رجل بالضم والتثنية كان معنا نفي الرجل الواحد وقد يكون فيها اثنين وثلاثة  
وأكثر واذا تقررت هذه اذ رفع كان المعنى أن الضمرا في ما كان له صديق واحد وقد يكون له  
أكثر وهـذا يشاقص قوله لانه في مقام تهويل وتعظيم من انه منفرد عن الـهل والوطن  
والاصحاب وكلما كان أبلغ في السند والافترا كان الكلام أبلغ وأشعر وأكثر اخذنا بجمع  
القولب في التوجه له والتمتع عليه اه (اليه) جار مجرور وسياق الكلام على الى  
وتقسيمها والجار والمجرور في موضع الخبر المقدم (مشتكى) هذه الصيغة يشترك فيها أربعة  
أشياء المصدر وامم المفعول واسم الزمان واسم المكان لان الاربع صـيغ لا تختلف في مثل  
هذا وهذه الصيغة هنالـصـدر خاصة وهـو في موضع رفع على الابتداء ولم يظهر الاعراب فيه لانه  
مـتـنـسـور (حزنى) المحزن مضاف الى الباء وهو ضمير المتكلم في موضع جر ومشتكى مضاف الى  
المحزن والمجمل من المتأدوا والخبر في موضع نصب على انها صفة لاسم لا كأن التقدير فلا صديق  
سـاـعـاشـكـوى حزنى اليه موجود وانصف الشاقي اعرابه كاعراب الاول (المعنى) ما أبعد

صدقها يكون الله متبكي حزني ولا أرى أني أكون اليه منتهي فزحى وهذه حالة تشق على من تلبس بها الأثرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاج من مكة ما خرج الأو أبو بكر رضي الله عنه معه ليكون له اتساق في الوحدة ورفيقا في الغربة ثم ركن إليه في المشورة ويا ناس به اذا خلا وعلمت ما كان عليه في الغار من الذبح عنه وحراسته من الافاعي وتلقى الاذى عنه وموسى صلوات الله عليه لما أمره الله تعالى بالساعة التي فرعون يمدعوه الى الايمان سال الله تعالى ان يكون أخوه هرون معه قال الله تعالى واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخى اشددته أنزري واشركه في أرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله عاكس خيرا قبض له وزيراً صالحاً ان سيذكركه وان نوى خيراً اعطاه وان اراد شراً كفه عنه وكان أنوشروان يقول لا يستغنى أحدوا السبوف عن الصقل ولا كرم الدواب عن السوما ولا أعلم الملوك عن الوفر (قلت) ولولم يكن في الوزير والصاحب الا المشورة لكان كافيا قال تعالى فيما أدب به رسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر وما احسن قول الشاعر

اذاعن امر فاستشر لك صاحباً \* وان كنت ذا رأى تشير على العجب  
فاني رأيت العين تجهل نفسها \* وتدرى ما قد دخل في موضع الذهب

وقلت اناني المشورة

لا تسع في امر ولا تعمل به \* مالم يرتبه لديك عقل ثلثي  
فالكثرة تعدل بوزن عروضة \* وكذا اعتدال الشمس بالميزان

(وقال الارجاني)

شاو رسواك اذا نابتك نائبة \* يوم اوان كنت من أهل المشورات  
فاهين تلقى كفاها ما دنا ونأى \* ولا ترى نفعها الا بعد السورات

(وقال ايضا) \*

اقر برأيك رأى غيرك واستشر \* فالحق لا يخفى على اثنين  
فالمرة مرآة تفر به وجهه \* وبرى فقاء يجمع مرآتين

قال اصحاب علم المناظر يمكن ان الانسان يرى فقاء بطريق وهو ان يجعل مرآة بين يديه ومرآة خلفه تقابلها بحيث ان تكون احدهما مكسرة فيكون انسان رأى الصيغة غير مرآة واما الصغير فان الانسان تجب كل منهما الاخرى فلا يتأني معهما مطلوب فاذا نظر الى التي بين يديه اتصل شعاع بصورها ثم انكسرت طالبا للجهة التي جاء منها الان مرآة في القابلة فتصل بالوجه وبما وراءه فيجد وراءه مرآة اخرى فينطبع فيها ما انطبع في الاولى لان الصورة تنجس في الشعاع كما تقدم فينطبع فيه وجهه فيكون له وجهان احدهما في التي هي امام والاخر في التي هي وراء فيجد شعاع هذه المرآة التي في وجهه خلف لانها صاعدة لا يمكنه الثبوت عليها فيرجع الى الجهة التي تقابلها فيجد القابلة فيعلق به كيتعلق بالوجه من التي هي امامه فيؤثر الامر ان طرف الشعاع متصل بقاءه فيجس في صورته في الشعاع حتى ينطبع في المرآة التي هي وراءه وتؤدي المرآة التي فيها التي تقابلها فينطبع القفا في التي هي امامه فيرى لنفسه وجهين ويرى فقاء (وجع القول) الى طلب الصاحب هذا امر مقصود عند القلاء لانه لا يمدخل تسكن اليه فتشكوا له حزنك وتنتصره على من ظلمك وتتخذ عونا على ما ركبك وتتوصل

يعنون الكلب ويضيفونه الى وائل وهو اسم الملك ثم غلب هذا القول حتى ظنوه اسمه وروى ما يعنى فيه حجة وهي ما ذكره صغير وقيل قسيرة وقد باضت فلما رآته صر صرحت وخفت بخباياها فقتل امين روعك انت في دمي ثم انشد بالكل من قبرة بعمير خلاص الحرف فيضى واصفري وقمرى ما شئت ان تنفري فاجسر صاحب بهر يدخل ذلك البرعى واما احساس فهو ابن مرة بن ذهل كانت اخته تحت كليب وكان بنو حشم وشببان في دار واحدة قبياني كليب وجساس وكانت احساس حالة من بني سعد عذبت في الدوس جاورت بني مرة فتركت على ابن اختها احساس ومعه هابن لها ولها ناقة قد وارت من نعم بني سعد ولها فصيل فدمت الناقة ذات يوم فدمت في ابل كليب ترمى في جهنم فتنزل اليها فادركها فرماها بسهم في ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها بنخب دما ولنا فلما نظرت اليها برزت صاخرة ويدها على رأسها وهي تضحى واذلا فلما سمع جساس قولها سكتها وقال والله ليقطن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقته ليكني كليباً ثم اتجمع الحمى فمروا

على نهر يقال له شبيب  
فنهاهم كليب عنه وقال  
لا تردن منه قطرة ثم مروا على  
نهر آخر يقال له الاخضر  
فنهاهم عنه فخصوا حتى اتوا  
الذئبان ونزلوا في مرجاس  
يكذب وهو واقف على غير  
الذئبان منفردا فقال طردت  
أهلنا عن المياه حتى كدت  
تقتلهم عطشا فقال كليب  
ما منعناهم من ماء الا ونحن  
له شاغلون فقال له جاس  
هذا كفالك بناق، فالتفتي  
فقال وقد ذكرت ما أنا في  
لوجودك هنا في غير ابي مرة  
أخرى لاستغلتك تلك الابل  
فعطف عليه جاس، ففرسه  
قطعه في البحر فأرداه ووجد  
الموت فقال بجاس استغنى  
فقال هيبت تجاوزت الاخضر  
وتسببنا ثم عطف المزدلف  
فأجهز عليه ثم ان جاسا  
لما فرغ من قتل كليب آمال  
بده بالفرس حتى انتهى الى  
أهل له فقالت أخته لا يها  
ان لجاس شأنا قد جاءها  
خارجا ركبته \* فقال  
والله ما خرجت ركبته الا  
لأمر عظيم يعني انه كان بركبته  
وضم لا يفكره فلما جاءه قال  
ما وراءك يا بني قال ورائي

به الى ماشق عليك بلوغه فمردك كان السكندى يقول الصديق انسان هو انت الا أنه غيرك  
وكان يقول الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا تبقى عنه أبدا وطبقة كالنواء  
محتاج اليه حين وطبقة كالنار لا يحتاج اليه أبدا قيل لعبد الحميد الكاتب أيما  
أحب اليك أخوك أم صديقك قال أيما أحب أخى إذا كان صديق وفي المثل رب أخ لم تلده  
أمك (وقال) أصغرتهم من صبي القربى فمحتاج الى المودة والمودة لا يحتاج الى قربا (وما)  
أشد الوزيرون الدين بن هب من شعر أمير المؤمنين المستنجد بالله

كن مدوا مبرضا صفته \* أو فدا المني اذا لم تكن قرني  
في اشتباه الناس وديهم \* ومساواة الياسوه ضعف  
كمء دولي من ظهر لاني \* وصديق أمه ما ولدني

(قلت) الاول من قول القائل

فأما ان تكون أخى صديق \* فأعرف منك غنى من سميني  
والافاطر حنى والتخذي \* مدوا أتيقن وتيقني

(وقال بعضهم)

أخ لا يذقي الله فقهه من مثله \* وأن له مثل وأن المقارب  
تجاوزت القربى المودة بيننا \* فأصبح أدنى ما تعدل المناسبات  
(وما أحسن) قول من قال

كانت مودة سلمان له رجلا \* ولم يكن بين نوح وابنه رحم

(وقال) بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن يتخذ صديقا يبينه على عيوبه فان الانسان لا يرى غيب  
نفسه (رايت) في بعض النسخ مع الادب ان السلطان صلاح الدين قال يوما للقاضي الهاضل  
لتامة لم ترفع اليه المدا لكاتب فاعله ضعف امض اليه وتعد أحواله فلما دخل القاضي  
الفاضل الى دار العباد وجد أياه أنكره في نفسه مثل آثار مجلس أنس وطيبه ورائحة خمر  
والآلات طرب (فأنته)

ما ناصحتك خبايا الود من رجل \* ما لم ينالك بكمز ووه من العذل

محبتي فيك تأتي أن تسامحني \* بأن أراك على شيء من الزلل

فله اقام من عنده خرج العماد من كل ما كان فعمل به على ذلك البتة (قلت) واقل الاصدقاء  
حالة من تشكروا اليه ولم يكن عنده غير سماع الشكرى والاصغاء اليها لان سماع الشكرى وبها  
فيه تخفيف عن المكروب والنفس تسرح اليه ولهذا قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة \* بواسيتك أو بسليك أو يتوجع

لان المشكوا اليه أمان بواسيتك في حمل وهذه الرتبة العليا وهو الصديق الكريم ذي المروءة  
واما ان يسليك وهي الرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارب الذي حلب  
أشطر الدهر وما ان يتوجع وهذه الرتبة انفعلى وهو الصديق العاقل فان خلا الصديق من

احدى هذه الرتب كان وجوده وعدوه سواء بل عدمه خبر من وجوده (قال الشاعر)

اذا كنت لاهل لديك مدينا \* ولا أنت ذودين فترجوك للدين

ولا أنت عن برجي لك ربيعة \* عملنا ما لا مثل شخصك من طين

(قلت)

أني ملعت طعنة فلتشتغل  
بهاش - يوح وأثل فزنا قال  
أقأت كذا قال نعم قال وددت  
أبلك وأخوتك متى قبل هذا  
ما لي إلا أن تسمي أبناء واثل  
ثم نظر حساس إلى أخته  
فضلة فقال

وإني قد جئت عليك حبا  
تغص الشيخ بالماء القراح  
مذكورة متى ما يصح منها  
فتى شت لا تغرب صا  
فأجابه فضلة طيب نفسه  
وانك قد جئت على حبا  
فلأولادك السراح

ثم هرب حساس ووقعت بين  
الحسين حرب الدبوس المشهورة  
قيل أظمت أروبعين سنة  
واختلط في قتل حساس  
فقيل إن أبا الزوير قتلها هاربا  
على طريق الشام بعد حين  
وقيل إن ابن أخته هجرس

ابن كليب كان عندهم وأخواله  
بعد أثنى فلما بلغ طبع الرجال  
وعرف أن خاله حساس قاتل  
أبيه ركب فرسه وأخذ رحمه  
وإني بادي قومه وجساس  
خاله في النادى مع جماعة

فقتل ورجمي ونصليه وسقى  
وزريه وفرسي وأذنيه لا يترك  
الرجل قاتل أبيه وهو ينظر  
إليه ثم ما عن حساس قتلته  
ولحق وعمومه  
(وهملها لما طلب فاردهم متك)  
وهملها بن ربيعة بن الحارث  
أخو كليب المتقدم ذكره واسمه  
عدي وألقب مهملها بقوله

(قلت) لو كان لي في هذين البيتين حكم لهدمت القافة وقلت  
إذا كنت لأعلم لذيك تفيدنا \* ولا أنت ذوجود قنرجوك القرى  
ولا أنت بمن يرتجى لك رحمة \* علمنا مثالا مثل شخصك من نرا  
فأني لأرى أن أضيع الطين في تماله وما أحلى قول الغزي هو رجلا اسمه أبو طالب  
أبليس فام على من الخرقا لب \* ثم اتفد جاعنا أبو طالب  
(قلت) ما أظف هذا وأظرفه فاجعل أبليس الصانع أعزاء الله تعالى والمادة والصورة مع  
ما في قوله ثم اتفد من التكميل \* ثلاثة كلها تجري على نسق \* ومن شرا هذا العريبة قول  
الشاعر

إذا كنت لم تنفع فضر فلما \* رجي القى كما يضر وينفع  
كفت ما لي عن عمل النصب ومن هنا اختلس المعنى محمد بن شرف القبر وإني فقال  
أعني باطماع كذوب على النوى \* إذا لم تقابل يا جبان فتجع  
(رجع القول إلى قوله ولا بد من شكرى البيت) رأيت بحجة السراج الوراق رجه الله تعالى  
يينا قدزاده على هذا البيت وجهه ثمانية حيث قال

وان كان من وصف المروءة خاليا \* رائك أو يريك أوليس يسمع  
(قلت) ليس في هذا زيادة لأنه إذا راا فتدعوا ساء في الظاهر وإذا بكاه فقد توجع وإذا لم يسمع  
فلا حاجة إليه وقد توهم أنه إنى بزيادة على الأول وما زاد شيئا ثم أكد ما قاله الأول وأنى بذلك  
المعنى من غير زيادة قولك غير الاله اط فان المراد من الماوسة والبكاه من التوجع وعدم  
السمع من عدم المروءة فهو ومع نقص فيه \* وما أحلى قول القائل  
كانا والماء من حولنا \* قوم جلوس حولهم ماء  
(وقال ابن خافان في الجمال)

لله قوم يحكمهم سمعت بها \* والماء من حوضها ما ينفاجارى  
كانه فوق شفات الرامضى \* أوائل الماء في أثواب قصار  
(وقال ابن الرومي)

وشاعر أو قد طبع الذكاه \* فكاد يحرقه من فرط إذا كاه  
أقام يحسد أياما لم يحته \* وقهر الماء بعد الجهد بالماء  
ذكرت هنا ما تشده لنفسه شهاب الدين الحماجي بالقاهرة من أهل العصر  
أقول شبهه لنا بصم الشارقا \* يامدعي الفضل في وصفه وإنشاء  
فراح يفرقه فقلته زما \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
وقول الشاعر ولا بد من شكرى هذا البيت وأمثاله يسميه أبواب البدع صحة التقسيم وأوردوا  
فيه قول البخري

تفهم شوقا ومسعدا أو حزينا \* أو معينا أو عاذرا أو عدوا  
قال ابن الأثير المجزى في المثال الساخر هذا من فساد التقسيم فان الشوق قد يكون حزينا  
والمسعد قد يكون معينا وكذا قد يكون المسعد عاذرا (قلت) فجادعاه ابن الأثير فناراذ  
ليس كل شوق حزينا لأن الحزون قد يكون غير متشاقا لأنه قد يكون المحبب عنده غير

لما توغل في الكراع هجمهم  
 هلمات أنارما السكا أو صيلا  
 يعني قارب وقيل آقب  
 مهلمه لالانه أول من هاهل  
 نسج الشعر أرى أرقه وهو  
 أول من قصد القصاد وقال  
 فيها الغزل وغنى بالتشبيب  
 من شعره وهو خال امرئ  
 النفس بن حجر ومنه وروث  
 اجادة الشعر وكان أيضا  
 كثير الحسادة للنساء حتى  
 كان أخوه كليب يسميه زير  
 النساء ولذلك يقول بعد  
 قتل كليب وطالب ثاره  
 فلونش المفاقر من كليب  
 أعلم بالذئاب أم زير  
 وكان من خبره في هذه  
 الواقعة وطالب التار والثار  
 بالشاء المشقة طلب الدم  
 وأصله المهر أن حساسا  
 قتل كليباً وفر هارباً كان  
 همام بن مرة أخو جساس  
 ينادم مهلهل بن ربيعه أبا  
 كليب وكان قد رصده  
 وأخذه عاصده أن لا يكتم  
 عنه شئ أخفاته إليه امره  
 فلبست إليه قتل جساس  
 كليباً فقال له مهلهل ما طالت  
 لك فلم يخبره فذكر العهد  
 فقال أخبرت أن أخى قتل  
 أحاك فقال لا ست أخيك  
 أضيق من ذلك فمكت  
 همام وأقبل على شراجه ما  
 يفعل مهلهل يشرب شرب  
 الآمن وهمام يشرب شرب  
 الحماة فلم تلبث المجره أن

غائب عن عيانه ولكنه معرض عنه فبرمقت إليه فنهال الحزن موجود من غير شوق ولا  
 يرد هنا قول العائل

وكدت وهو ضحبي أن أقول له \* من شدة الشوق قد أهدت فقترب  
 فان هدام بالمبالغة المحب الذي لا يشفيه قرب ولا يدل عليه دنو وأبلغ من هذا قول الآخر  
 وهو في غاية الرقة

مريت إليه والقلام كانه \* صريح كرى والتخيم في الاتفاق شاهد  
 فلوان روى ما زجت ثم روجه \* لقلت ادن مني أيها المتباعد  
 ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك

لوجدت لي بالنفس منك لقلت من \* شره المحبة انه ليعضل  
 والكل من ابن الرومي أخذوا ومن أغراضه نفذوا فانه قال قاطب وأن أطال  
 أعانقه والنفس بعد مشوقة \* إليه وهل بعد العناق تداني  
 وألم فاه كي زول حراني \* فيستدما البقي من الميمان  
 ولم يك مقدرا الذي من الجوى \* لي شفيه ما ترشف الشـة تان  
 كأن فؤادي يسبحني غليظه \* روى أن يرى الروحين في زجان  
 (دج) ولا كل مسعد عاذر فإن الإنسان قد يساعد صاحب البقية وهو غير عاذر له وإنما يفعل  
 ذلك رجوة وشفقة وورقة فبذل ما عترض به ابن الأثير على البختری الفيل وأما صحة التقسيم  
 فيمكن عن ابن عمر رضي الله عنهما المسامحة قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث \* بين أو انفار أو جلاء  
 قال لو أدركت زهير الولية القضاء ومن أبيات هذا النوع المدحى بهمة التقسيم قول أبي  
 الطيب

للسبي ما تكبروا أو اقتل ما ولدوا \* والنهب ما جعوا أو الازمار دعوا  
 (وما أحسن) قول أبي الحسين الجزار

وزير ما تفلدنا وزرا \* ولادناه في مدوى أنام  
 وجل فعاله صادات بر \* صلات أو صلاة أو صيام

(وقال) شيخ الشيخ بحماسة شرف الدين عبد العزيز رحمه الله  
 لما ملك واجدما شتمى \* ولكنه لم يجهده  
 ملاذى به ومولى له شتمى على اليه ومده على  
 (وقال الآخر)

كبت وشينات حالي غلبن على سيدجل عن مشبه  
 فشوق اليه وشكرى له \* وشعري فيه وشغلى به  
 (وكتبت أبا) إلى بعض الأصحاب

كبت لولتي نأت داره \* وسنات حالي وقفلديه  
 فعبى اليه مدوى به \* سؤل إلى عنه سلامي عليه  
 (وقلت أيضا)

صرعت مهلهل فانس  
 همام وأنى قومه وقد قوتوا  
 الحميم وجعوا الخيل والنعم  
 ورحلوا فرحل معهم فظهر  
 أرقت كليب وأفاق مهلهل  
 ففتح الخبر واجتعت إليه  
 وجوه قومه فقالوا لا تتحولا  
 على قومكم حتى تغدروا بينهم  
 وبينهم فأنطق رطبا من  
 أشرفهم حتى أن امرأته  
 ذهل فغظموها ما بينهم وبينه  
 وقالوا اغترمنا خصالا ما ان  
 تدفع إلينا جاسا فقتله  
 بصاحبا فلم يظلم من قتل  
 قاتله وأما أن تدفع إلينا  
 هماما فقتله وأما أن تقتلنا  
 من نفسك تسكت وقد  
 حضرته وجوه بكر فقالوا  
 نكلمك غير نخذول فقال أما  
 جاس فاه غلام حدث السن  
 ركب رأسه فهو رب حين  
 خاف ولا علم له به وأما أخوه  
 همام فأخذ عشرة وأبو  
 عشرة ولودفته له لكم ليصبح  
 بنوه في وجهي وقالوا دعت  
 أباها لقتل عن نار غيره وأما  
 أباطا أهمل الموت وهل  
 يريد الخيل على أن تجول  
 جولة فأكون أول قاتل  
 ولكن هل لكم في غير ذلك  
 هؤلاء بنى قدوونكم فخذوا  
 أحدهم قدوانه في  
 رقبة فأتوا له وان شتم فأكم  
 ألف ذقة فغضبوا وقالوا أما  
 لم تأتكم لتبذل لنا شيئا  
 أو تسمونا الهن فتعسر قوا

كنت ودالات حالي كما \* تراها إلى سيد لم أخذه  
 دعائي ودمي ودأبي دوائي \* له وعليه وفيه ومنه  
 (وقلت في المحزون)  
 ما كنت غلاما مجيبي له \* وخذ خبري فيه أخبرك عنه  
 قد نبى عليه ودأبي له \* ودخل في فيه ونجى منه  
 (رجع) إلى قوله ولا بد من شكوى البيت والعاقل من كتم أمره ولم يشك إلى أحد علاب قول  
 القائل

لا تظهرن لعاذر أو عاذل \* حاليت في السراء والضراء  
 فريحة المتوجع من حارة \* في القلب مثل شماتة الأعداء  
 فقد يكون بعض الأصحاب مثل ما قال الأرجاني  
 أعيالك أسعافتي فصرمت معني \* ليت الذي عديم الحبيب لم يحملا  
 مالي شكوت إليك نار جواحي \* لتكون مطفئة ما كنت المشعلا  
 (وقال) أبو بكر عباد بن ماء السماء لا تدلني  
 لا تشكون إذا عثر \* تالي خلية سوء محال  
 فسيرك ألوانا من الأذلال لم تحط بريسالك  
 والعالم المشهور في هذا قول أبي الطيب

لا تشكون إلى خافي قشمتهم \* شكوى المخرج إلى العقبان والرحم  
 وأما الانفراد فنقلت من خط الصراح الوراق له

أفردتني الأيام عن كل خليل \* وأنيص وصاحب وصدق  
 فقلوا في مشيت في شرب آب \* لأني القليل إن يكون رفيقي  
 (ونقلت) من خطه له أيضا

أفردتني الأيام عن كل خذل \* وأنيص وصاحب وخذل  
 فستراني في شمس آب ولا ظل لي يضيء مع الضحى والأصيل  
 (وقلت) أباي الوحدة

لزم بيتي كل زوم البنا \* في الفعل والحرف على الأصل  
 واستوحشت نفسي حتى لقد \* نفررت لو أمكن من ظلي  
 (وقلت أيضا)

وجدت في عشرة يحيى أذى \* لما زمت البيت في الوقت زال  
 يا غيبا من أشمر غدا \* يحمد رأي الناس في الاعتزال  
 (وقلت أيضا)

كففت عن الأمان في وكفي \* كأي بيت في خرس ورعته  
 وكنت متبما في كل شخص \* فعدني من خيالي اليوم وحثه  
 (رجع القول) إلى بيت الطغرائي لعمري إذا كان الإنسان في بلد هذه المناسبة لا الموبة فحقه  
 أن يفارقها ولهذا قال أبو الطيب

نقام مهمل - وشعر للعرب  
وبدا القتل واستمر بين  
الفرسين إلى أن كان يوم  
واردات وقد عظم القتل في  
بكر فاحتموا إلى الحرث بن  
عباد بن مالك وكان قد اعتزل  
الحرب وقال لاناقة في فيها  
ولا جل فذهب متلافلوا  
له قد فني قومك فأرسل ابنه  
يحيى أوقيل بن أخيه إلى  
مهمل وقال له قتل له أبو يحيى  
يقولك السلام ويقول لك  
قد علمت أني قد اعتزلت  
قومي لأنهم ظلموا ولحقيتك  
وأياهم وقد أدركت ثلوك  
وقتل قومك فأني يحيى  
مهمل لا هو في قومه فقال  
له خالي يقولك السلام فقال  
له من خالك يا غلام ونراخوه  
بالرح فقال له أمي وأبي  
ابن أبان التميمي مهمل  
يا مهمل فإن أهل بيت هذا  
قد اعتزلوا بنا والله لن  
قتلته ليقطن به رجل لا يأل  
من خاله فلم يأنس مهمل  
إلى قوله وشهد عليه قتله  
وقال يربشع نعل كليب  
فقال الغلام انزوت  
بنو تغلب وضفة  
الحرث بن عباد قتل  
الغلام أبلغ بينا  
وباء بكليب فلما  
الحرث قالوا ان مهمل  
يربشع نعل كليب  
الحرث ونهض للقتال  
الحروب بين الحيين

شمر البلاد بلاد أنيس بها \* وشمر ما كتب الإنسان ما يضم  
وأن هذه البلدة التي وصفها الطغرائي من البلدة التي وصفها الحريري في قوله  
وجدت بها ماعلا العين قرعة \* وسلي عن الأوطان كل غريب  
وأن هؤلاء القوم الذين عاصروهم الطغرائي وعاصروهم من آل المهلب الذين وصفهم الشاعر  
(فقال)  
نزلت على آل المهلب شاتبا \* فغريبا عن الأوطان في زمن المهمل  
فما زال في أحاسنهم وجلاهم \* وبرهم حتى حسبتهم أهلي  
وزاد عليه القاضي الرشيد بن الزبير فقال  
ولما نزلنا في طلال يوتهم \* أمنا ولنا المنصب في زمن المهمل  
ولم يزد أحاسنهم وجلاهم \* على البر من أهلي حسبتهم أهلي  
« (قال اغترابي حتى حن راحتي \* ورحاها وقرى العسالة الذبل) »

(اللغة) الاغتراب افتعال من الغربة تغرب واغترب بمعنى فهو غريب ومغرب وغرب يضم  
الغين والراء أيضا والجمع غريباء والغرباء الأباعه واغترب اذا تزوج غير اقاربه وفي الحديث  
اغتربو الا تضرروا معناه تزوجوا الأباعدون الاقارب لا يحصل الحياء من القرابة فينبغي الولد  
مثلا خفيلا لعدم التمكن من الزوجة (حن) حنين الناقصة صوتها في نراعهما إلى ولدها والحنين  
من الأحمى الشوق (راحا) الرحالة الناقصة التي تصلح لآن نرحل أي وضع عليها الرحل  
(ورحلا) الرحل رجل البعير وهو أم غمر من القتب والجمع رحال وثلاثة أرحل (وقرى)  
الغارية من السنان أعلاه (العسالة) الرماح واحدها عسال وعسل الرمح اهتز واضطرب  
وعسل الذئب بعسله لا وعسلنا اذا عتق وأسمعو كذلك الإنسان وفي الحديث عايل  
بالعسل أي عايل بمرعة المثنى (وما أجلي) قول القائل في ربح  
عجبت به إلى المزان نسبة \* جنسا ونعت في الجيبا بعسل  
(الذبل) جمع ذابل وهو من صفات الرمح كأنه يصف الرماح بالحقة والدقة وقد عيب على أبي  
الطيب في قوله

ان ترينى أدمت بعدي باضي \* فخميد من القناة الذبول  
قالوا ما الاخر منطقي على الاول وكان ينبغي أن يقول فخميد من القناة السمرة لان الادمه  
هي الشجرة بسوادها ويقول ان ترينى حصل لي أدمه من الاسفار قاله الشمس بعدي باضي  
فن الواجب أن يقول فخميد من القناة السمرة وهو امراد توجه وقد أجاب ابن جني عنه  
بأشياء طول فيها وليست بباطلة (قات) ويمكن أن يجاب عنه بأن الذبول يعطى السمرة لان  
الإنسان اذا هزل اسمر واذا سمى ايض (الاعراب) طالع فعل ماض اغترأ فاعله ولم يظهر  
لانه مضاف إلى الباء التي هي ضمير المتكلم فالرفع مضمة مدروعة على الباء الموحدة  
أما حني فقال الشيخ بدر الدين مالك دلالة حتى وإلى على انتهاء الغاية كثير بخلاف  
إلى أمكن في ذلك وما أطال الكلام في حتى فعديت إلى كلام غيره قال الشيخ  
الحساس اعلم ان حتى في الكلام على أدمه اضرب تكون لانتهاء الغاية فيجوز  
إلى وتكون عاطفة كالواو ويبدأ بعدها الكلام وتضم بعدها أن



طويلا وفي معظمهم وقتل  
هم اومامو فبره الى أن قام في  
الصلح المحرمين خوف المرى  
كما سيأتى عند قوله وأن الصلح  
بين بكره تغلب تم برسا لئلا  
وال أمر مهمل الى أن رحل  
الى أخواله من بني بشكر  
فبريدا وحيدا وأقام بين  
أطهرهم الى أن مات وقيل  
قتل وكان سب قتله كما ذكر  
ابن الكلبي أنه ابن ونوف  
وكان له عبدان يتخدمانه  
فلا منه وخرج بهما يريد سفر  
فأناخاه في بعض الغلوات  
وعز ما على قتله فلما عرف  
ذلك كتب يسكن على رحل  
فاقته هذا البيت وقيل في  
بعض الروايات أنه أوصاهما  
أن يقول الولد به

من مبلغ الحبين أن مهلهلا  
لله دركاودر أبيكما  
ثم قتلناه ورجعنا الى قومه  
فقالا مات وأنداهما قوله  
ففكر بعض ولده وقال ان  
مهلهلا يقول هذا الشعر  
الذي لامعني له وانما أراد  
أن يقول

من مبلغ الحبين أن مهلهلا  
أمرى قتيلا في القلاة سجدا  
لله دركاودر أبيكما  
لا يبرح العبدان حتى يقتلا  
فضربرا العبدان فأقرأ بقلته  
فقتلاه وشعرهم مهمل من  
أعلى طبقات المتقدمين ومن  
ذلك قوله

فمنصب إمامان كانت عاطفة فخر طرا إن يكون ما بعدها آخر جزءهما قبلها نحو أكلت السمكة  
حتى رأسها أو يكون فيه معنى التفضيل كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو الضعيف كاسترأ على  
السفلة حتى الزالون (قلت) ينبغي أن يزداد هنا أو الضعيف ليدخل فيه مثل قول أبي الطيب  
و ما قال حتى أنت عن أفاق (رجع) الى كلام بهاء الدين فال وان كانت جارة فلا بد  
أيضا أن يكون ما بعدها آخر جزءهما قبلها نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقي آخر جزء  
كمت الباربة حتى الدساح وان كانت حرف ابتداء بمعنى أنه يقع بعدها الجمل الاسمية أو  
العملية كما تقع في ابتداء الكلام نحو قول الشاعر

سريت بهم حتى تسكل مطيهم \* وحتى الحياما يقدرن بارسان  
فلا بد أن يكون ما بعدها خلافا لحكم ما قبلها في جمع الاحوال الا ان دلت قرينة على خروجه  
نحو ضمت الايام حتى يوم الفطر (قلت) جلت حتى على الواو لان الاصل في حتى أن تسكون  
غائبة واذا كانت غائبة كان ما بعدها دخلا فيما قبلها تقول جاءه القوم حتى زيد فزدد داخل في  
الذين جاؤا وهذا معنى الواو تقول جاءه القوم وزيد ليسكنها تفارق الواو في أن الواو لا يجب أن  
يكون ما بعدها من جنس ما قبلها الا ان حتى لغاية والدلالة على آخر طرفي الشيء ولا يتصور في  
طرف الشيء أن يكون من غير فلو قلت جاءه الرجال حتى النساء لكل النساء عائد للرجال وهو  
محال (مسئلة) تقول أكلت السمكة حتى رأسها فرفع السين ونصبها وجرها فرفع على أن تجعل  
حتى حرف ابتداء والخبر محذوف دل عليه أ كالتقدير هو رأسها ما أ كقول والنصب على أن  
تكون حتى عاطفة فالرأس ما كقول أيضا وذكر محقراته والجر على ان حتى جارة فالرأس غير  
ما كقول ومثله قول الشاعر

الى العصبة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعله انقاهما  
كالغصراء يقول أموت وفي قلبي من حتى لاهما ترفع وتنصب وتجر (رجع) الى اعراب البيت  
حتى هنا بمعنى الى فهي هنا دخلت على جملة فعلية (حق) فعل ماضٍ أصله حتى فاجتمع مع لان  
سكن أحدهما وإدغم في الآخر وحذف تاء التانيث ضرورة كما قال الشاعر  
فلا تزنه وقد وثق ودقها \* ولا أرض أبقل ابقالها

كان ينبغي أن يقول أبقلت لان الارض مؤنثة ولكن اضطره الوزن الى ذلك فعنى بالارض  
المسكن وهو مذكور وكذلك الضغرائي عني بالراحلة الجمول وهو مذكور (راحتي) فاعل حتى  
والصفة مقدومة على التاء لاتصالها بضمير المتكلم والياء في موضع جر على الاضافة (ورحلهما)  
الواو حرف عطف وقد تقدم الكلام على الواو وتقسيمها في أول القصيدة رحلها معطوف على  
راحتي ولهذا ضمت اللام والماء والالف ضمير يعود على الراحلة وهو في موضع جر بالاضافة  
(وقرى) الواو عاطفة تقرى معطوف على ما قبله فهو مرفوع ولكن لم يظهر الرفع لانه مقصور  
وسمي مقصورا لانه محبوس عن الحركة الثلاث (العسالة) مجرور على اضافته الى قرى  
(الذبل) مجرور على أنه صفة للمجرور وهو العسالة والصفة لها شرط وهي أن يكون فيها  
أربعة من عشرة قوى الا فرادوا التثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف والتشكيك  
والرفع والنصب والحس فالذبل فيها أربعة من هذه العشرة وهي الجمع لانه جمع ذابل  
والتعريف والتانيث والجر وانما قلنا التانيث لانه جمع وكل جمع مؤنث وما أحسن قول

يكره فلو بنايا آل بكر  
تفادىكم عر هفة النصال  
لهالون من اقامات جون  
وان كانت تفادي بالنصال  
ونبي حين تذكر كم عليكم  
وتفادىكم كالآل بالنالى  
وهذه الايات هي اصل  
ما اعتمدت عليه الشعراء في  
هذا المعنى وأمرهم الجعري  
في قضيه العينية يوم  
ذلك قوله أعنى مهلا  
إلى التناذى جسم أنبرى  
إذا أنت انقضيت فلا تخورى  
فان لك بالنائب طال ليلي  
فقد أبكى من الليل القصر  
وأنتقذ بيض الصبح منها  
لقد أنقذت من شر كثير  
كان كواكب المجوزاء عود  
مصفعة على ربيع كبير  
كان الفرقدن يدابغيض  
الح على انقضته خيري  
فلونش المقارع عن كليب  
لخبر بالذائب أى زبر  
وانى قدرت كثر برادات  
يجير فى دم مثل العبير  
هتكت به بيوت بنى عباد  
وبعض الغنم أشقى للصدور  
على أن ليس عدلا من كليب  
إذا مضى جبران الجير  
على أن ليس عدلا من كليب  
إذا برزت خيالة الحدود  
ومنا بعد أن كرر قوله على  
أن ليس عدلا من كليب في  
أبيات كثيرة على عادة العرب  
في تكرار القول في الامور  
الغنيمة وتقرر هاوهم

قلت لما تجتمعوا \* ويقتل تحتدوا  
لا إلى يجمعهم \* كل جمع مؤنث

وحن فعل متعد إلى المفعول بحرف الجر تقول حنات إلى كذا أو انما حذف هنا النوع من  
البلاغة يعرفه أرباب المعاني لانه لقال حن راحتى الى الفهاؤ ذكر المفعول وقفت نفس السامع  
عند الغاية المذكورة ولما حذف ذلك تشبعت القلوب وتفرقت في كل وجهة وطن بكل  
ما يوجد الخمين اليه وهذا ما يعذف عليه القلوب ويريد في توجيهه (المعنى) طال اغترابى  
وامتد سفرى الى ان حننت راحتى وحن رحلها وحننت اعالى رماهى الى الدعة والسكون  
والاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والتقل وقد حننت السنة على العود الى الوطن  
ووصفت الاسفار بالثقة قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم  
نهمته فلهل الرجوع الى اهلك قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر زاد بعضهم في هذا الحديث  
السفر قطعة من العذاب فاقطعوه بالحكمة ومن حديث ابن عباس رضى الله عنهما موت  
الغريم شهادة (أقول) هذا مما تركه مشقة الغربة لان النبي صلى الله عليه وسلم أدخله في مشقة  
الشهداء كالقتلى في سبيل الله عز وجل والمبطون والمضطرب والغريق وألميت عشقا والميتة في  
الطاف والمراد بنسبة هؤلاء المذكورين خلا المقتول في سبيل الله ان لكل منهم امرش هيد  
وليس يجرى عليه أحكام الشهيد في أنه لا يغسل ولا يصلى عليه وانما هذا في حق من مات  
بقتال من الكفار قبل انقضاء الحرب سواء قتله كافر أم أصابه سلاح مسلم خطأ أو عاد اليه  
سلاحه أو سقط عن فرسه مقطعا أو رجمته دابة فمات أو وجد مقتلا عند انكشاف الحرب ولم  
يعلم بسببه وموته سواء كان عليه اثر دم أم لا سواء كان جنيا أم لا أما اذا مات حنفا فنه  
أوبغتيال أو بقتال الكفرة بعده أو بالغاة فتولان في مذهب الشافعى فان جرح في الحرب  
وبقيت فيه بعد انقضاء الحرب حياة متقرة فتولان أظهرهما أنه ليس بشهيد وقيل ان مات  
عن قريب فتولان وان بقى أياما نليس بشهيد قطعا أما اذا انقضت الحرب وليس فيه الحركة  
مذبح فتشيد بلا خلاف وان انقضت وهو متوقع البقاء فليس بشهيد وحكمه أن لا يغسل  
لقوله صلى الله عليه وسلم زملوهم في ثيابهم الحديث ولا يصلى عليه لانه متطوع له بالحكمة  
والصلاة انما هي شفاعة بالداء من المؤمنين له بالمغفرة ودخول الجنة وقوله تعالى ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا به وفيه نظر لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم مقطوع  
لهم بالجنة وقضى على النبي صلى الله عليه وسلم وصلى هو صلى الله عليه وسلم على جزة ثم رضى  
الله عنه يوم أحد سبعين مرة كلما قدموا ميتا صلى عليه معه (وما أحسن) قول ابن عيين  
في موسوس

وباردا نية عابته \* يكره الرعدة والخز  
مكبر اسبعين مرة \* كلما صلى على جزة

وبه قالت الحنفية مستشهدين بالصلاة على جزة وقالوا الشافعية في الصغير الذي يقتل في  
المعركة فقالوا يغسل لانه لم يجب عليه فرض القتال وقالوا هم أيضا في الصلاة على الباغي  
المقتول فقالوا بغير الصلاة عليه لان عليا رضى الله عنه أوجب محاربتهم والعجيج الذي قاله

الايان استشهد بعض

المفسرين لقوله تعالى في سورة  
الرحمن فبأي الآيات كان تكذيبان  
وتذكر هذه الآيات الشريفة  
كانت غادة وبني آيات

يحب عبدة ورحا مدير  
كان رما حنا لثان بئر

بعد بن حالها حور  
تزل الخجل عاكفة عليهم

كان الخجل تهنض في غدير  
فلولا الريح اسع من بحير

صليل البيض بقرع بالذكور  
يقال ان هذا اقل كذب ورد

في الشعر واوله فان بن  
الذائب وجر سبع لبال

ومن ذلك قوله  
قتلوا كلياسم فالوالا تلب

كلاروب البيت ذي الاحرام  
حتى بعض الشيخ بعد حجة

عماري جزع على الاجام  
وتحول ربات الحمد ورحوا سرا

يعدن عرض ذواشب الايام  
وقوله

طافله شنة اخجل بضا  
لعوب لذبة في العناق

ضربت صدرها الى وقالت  
باعدا بالقو قتل الاواق

ومها برقي كايما  
ان تحت الاحجار خماوعرما

وخصمها الذذامعلاق  
حسية في الوعاء اريد لانيه

فجع منه السليم نفقة راتي  
قوله ذامعلاق بروي بالعين وهو

الرجل الكثير الخصومة  
الشديد كانه يعلق بخصمه

وبروي بالعين كانه يعلق على

الاشاعة ان القاتل والمقتول في حرب على كرم الله وجهه ومعاوية من اهل الجنة لان كلامهم  
اجتهد ولكن اصحاب على رضي الله عنه اصابوا واصحاب معاوية اخطوا واخوانهم ايضا في  
غسل الجنب الشهيد فالتين ان القاتل لا ينزل الجنة وقال الشافعية انما الغسل لاداء  
الفرائض ولا فرض ثالث ههنا بطرط المذ كورة هو اعلى رتب الشهادته وبعض الفقهاء  
اشترط في الميت عشقا للكتاب والحقاق اقول صلى الله عليه وسلم من عشق ففهم فكتم  
فكان فهو شهيد ورايت الشيخ النووي في الروضة قد اطلق ولم يشترط شأ بل قال والميت  
عشقا والميتة طلقا وهذا عجيب منه كيف تاهل في هذا الموضع وما هي طريقتهم وتدرج  
بغيرم النظر الى الاربع شهوة وغير شهوة وما اظن لفقهاء دليلا في ان الميت عشقا شافعية يغير  
حديث من عشق ففهم وقد رواه الدارمي في جزئه وفي طريقه سويد بن سعيد المحدثاني وهو  
من شيخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال فيه كلاما مدام لولم ملكت فرسا ورعجا لقاتله  
بسبب هذا الحديث قال شيخنا شمس الدين الذهبي هذا الرجل ممن لم يتورع ابن معين في  
تضعيفه اه قلت جاء انه قال فيه حال الدم وقد روى عن سويد المذ كورة وسلم وابن ماجه  
وتوفي في حدود الاربعين والمائتين وقد روى هذا الحديث ايضا الدارقطني عن المتجنيبي  
فتابع سويد اورايت بعضهم يقول انما سمى نور الدين الشهيد لانه احب ملوكا وعف  
عنه فاكده الحب فقتله وهذا ليس بشيء في سبب موته فانه مات بعلة الخواريق وأشار عليه  
الاطباء بالفساد فامتنع وكان هيمافار وجع فانت بقلعة دمت فان كان مقصده بتركه  
الفساد العمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم بعون اقام من امتي يدخلون الجنة بغير حساب  
وهم الذين لا يستبدون ولا يسترقون ولا يكتوبون وعلى ربهم توكلون فقد تصدق عليه هذه  
السمعة وما ظنهم الا غلبت عليه كقول الناس في سلاطينهم فلان الشهيد وان كان قد مات  
على فراشه تفاؤلا في حقهم فان قلت فكيف بقي هذا الاسم عليه ولم يبق في غيره قلت لانه  
ليس كغيره من الملوك افتوحاته وغزواته واوقافه وورعه وزهده وسائر اوصافه المحمودة  
وماتسمى غازان ملك التتار بمحمد والاشتهر به زاعما انه سلك طريقه في العدل قال الشاعر

خليلي هل ابهرت ما اوسمعتما \* بان قتيل الغائبات شهيد

(وما احلى) قول ابن رواحة الحموي

لاموا عليك وما دروا \* ان الهوى سبب العادة

ان كان وصل قاتلي \* او كان هجر فاك هاده

وعكسه ايضا فقال

يا قلب دع عنك الهوى قسرا \* ما انت منه بجماد ارا

أضعت ذنبك بهجرانه \* ان قلت وصلاضات الاخرى

ومن هذه المسألة قول ابن التماؤذي

أذنت شطر العرم في مدحك \* فلنا بكم انكم اهل

وعدت انفسه هجاء لكم \* فضاء عري فيكم كاه

(وقال ايضا)

واقدمه دحتكم على جهل بكم \* فطنت فيكم للصنيعة موضعا

خصمه القول وجميع شعره  
في هذه الغاية من التمكن  
والقوة

(والسؤال الثاني عن عهدك)  
هو السؤال بن عاديان  
يهود يرب الذي يضرب به  
المثل في الوفاة قال أوفى  
من السؤال وسبب ذلك  
أن امرأ القيس بن جهر الكندي

لما قيل أبوه وكان ما كافي  
كنده خرج يستجد بك الروم  
كسبا في ذكره فامر على  
تمناه ومهاجن السؤال  
المسمى بالابلق المذكور في  
شعره أودع السؤال مائة دوح  
وسلاحا ومضى يسمع الحمرث

ابن ظالم وقيل الحمرث بن أبي  
شمر القسافي بها جاءه لئلا أخذها  
منه فأبى السؤال وتحدث  
بجسنة فأخذ الحمرث ابنا  
للسؤال وناداه وقال له ان

لم تسلم الادراع والقتل  
انك فاني ان يسلم الادراع  
فضرب وسط الغلام بسيف

فقطعه وأبوه راء وطرحه  
وانصرف فقال السؤال  
في ذلك قصيدته المشهورة  
أولها

أعاذني الالة ذليني  
فكم من امرأة عذلة عصيت  
وفيت بأدع الكندي فاني  
اذا ما دم أقوام وفيت  
وأوصي عاديوما بأن لا  
تهدم بالسؤال ما بنيت

ورجعت بعد الانتصار أقمكم \* فأضعت في المحالين عري أجمع  
(نرجع الى القرية) نقل عن أبي اسحق ابراهيم الغزي الشاعر انه لما مرض ببلاذخر اسان  
وأشرف على الموت قال أرجو أن الله يغفر لي ثلثة اشياء اكون في بلاذخر الامام الشافعي  
وكوفي شيخا كبيرا وكوفي غربيا وقد استعارة الفقرة التي نحن للرجل كما استعارة لصندوق  
الاسنة من الرماح طلبا للبالغة لانه اذا كانت الاشياء التي لا تنقل ولا تدرك حصل لها الخن  
فانما قل الدراك بطريق الاولى وهذه فائدة الاستعارة وقال الشاعر في التغر  
تتعاذف الاهوال في فكتاني \* وليت امر مساحنة الا فاق  
(وقال أبو الطيب)

يخيل لي أن البلاد مسامع \* وان في هامة قول العوازل  
معناه ان العاقل ماله كلمة مستقرة في الاذن عند الحب والكلمة اذا صادفت موقعا من المخاطر  
قبلها السامع وثبتت في الذهن فالسامع لها دائما تذكرة ما ويستحضرها كأنها رسخت واستقرت  
في سمعه وهذا من تشبيهاته الحسنة وقال الآخر

ولي ستم أدر ما ستم الكرى \* كأن جفوني مسمي والكري العذل  
يعني أن الكري ما دخل عينه كالعذل الذي لم يجز في سمعه وهذا ابلغ من قول أبي الطيب  
أولا وما أحسن قول ابن سهل المغربي فمساخن

كأن القلب والسلوان ذهن \* يحوم عليه معنى مستحيل  
وهو مأخوذ من قول أبي تمام الطائي

وكنت أعز زمان قنوع \* نعوضه صفوح عن جهول  
فصرت أذل من معنى دقيق \* به ففرا لي فهم جليل  
وقال أبو الطيب في القرية

غني عن الاوطان لا يستغنى \* الى بلاد سافرت عنه اياها  
(وقال ايضا)

أخوهم رحالة لا تزال في \* نوى تقطع البيداء أو أقطع العمرا  
ومن كان عزمي بين جنبتيه حشم \* وخيل طول الارض في عينه شبرا  
(قلت) ما زال أبو الطيب يقطع البيداء حتى انقطع منه الوريد فان قال بن أبي جهل الاسدي  
تبعه الى دير عاذل وقتله هناك وقتل ابنه جديدا وغلامه معها وقال في كثرة الاسفاد  
كربشة هب الريح ساقطة \* لاستقر على حال من الغنى  
(وقال) انقاضي عبد الوهاب

أطال بين الديار ترحالي \* قصور مالي وطول آثالي  
ان بت في بلدة مشيت الي \* أخرى فاستقر اجالي  
كانني فكرة الموسوس ما \* تبقى مدى ساعة على حال  
(وقال أبو تمام)

ياك أم قومي وبغداد الهوى وأنا \* بالرقتين وبالقطاط جيران  
وما أنان النوى تلقى راسيها \* حتى تبلغ في أقصى خراسان

(وقال)

دعني وارشدني ان كنت  
أغوي

ولا تغوي رجعت كما غويت  
ومات امرؤ القيس قبل ان  
يعدو الى السماء ومنع السموال  
الادراع الى ان مات هو ايضا  
فصبر به المثل وفي ذلك  
يقول الأعشى

كن كالسموال اذ طاف  
الهمام به

في قفل كسواد الليل جوار  
فقال غدروا وكل أنت بينهما  
فاخرو وما فيه ماحدة مختار  
فشك غير طويل ثم قال

أقتل أسيرك اني مائع جاري  
والسموأل هذا امن شعراه  
الجاهلية المجيدن وله في  
الجماسة الالامية المشهورة  
عند ارباب البديع أو لها

يقول

اذا المرء لم يدنس من اللؤم  
عرضه

فكل رداء يرتديه جميل  
وان هو لم يعمل على النفس  
صنها

فليس الى حسن النساء سبيل  
تغيرنا انما قلل عددينا  
فقلت لسان الكرام قليل  
فاضمرنا انما قلل وجارنا  
عز زوجار الا كثيرين ذليل  
وله ايضا

ان اذ اما المرء بين شيكه  
ويدت عواقبه لمن يتأمل  
وتبرأ الضعفاء من اخوانهم  
وأخ من حراصهم الكلال

(وقال) النور الاسعدي

أقول لقبي حين حديه الا سي \* لك الله من قاب صبور وعلى الوجد  
انى حاب جيمي وقلي يحلق \* وصحي يتعدا دواهي لي باسعد

يقال انه ما رأى أحد قبورا خوة أكثر تباعدا من قبور بني العباس رضي الله عنهم قمر عبد الله  
بالطائف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبرهم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالسام وقبره بجدة بفرقة  
(اتفق عني لا بأس بذكره) كان يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صقرة والباعلي  
أفرقة وأخوه روح والباعلي السند فلما توفي يزيد بفرقة قال الناس ما أبعد ما يكون  
ما بين قري هذين الاخوان فاتفق ان الرشيد عزله روحا عن السند وجزه واليا مكان أخيه  
فدخل أفرقة ولم يزل واليا الى ان مات بها ودفن مع أخيه في قبر واحد رحمه الله تعالى  
وقال الارجاني

وأخو البالي ما زال مرواحا \* ما بين أدهم خيلها والاشهب  
فلا أرض في كرا وأصل ضربها \* وصو الجوى أيدي المطايا اللغب  
(وقال الآخر)

ومشتت الغزوات لا يؤي الى \* سكن ولا أهل ولا حيران  
ألف اندوى حتى كان رجليه \* للبين رحلته الى الاوطان

(وقال) ابن عنين

فالي متى أبابا السفار مضى مع الايام بين السد والايضاع  
بينما أصبح بالسلام محلة \* حتى أمسى أهلها بوادع  
(وما أحسن قوله)

وحنانا لأنك في ظهر سبب \* أهرأوفي بطن دوبة ففر  
أشقق قلب الشرق حتى كانى \* أفتش في سودائه عن سنى الفجر

(وقال) ابن القيسراني ومن خطه نقالت

أشتاق قومي بدمشق وفي \* بغداد حفظ القباب والعين  
ففي لقائي ذات سراقي اذا \* قل لي متى أخلو من الدين

(وقال) أبو الحسن المحزاد

والأرض قد تغت عليهم أوطاني \* ادعهم الى الديار والاقبال  
حتام أمتعها فلولوا انى \* عنين قال الناس ذال البجال

(وقال ابن اللبابة)

كانما الأرض عني غير راضية \* فليس لي وطن فيها ولا وطن  
وبالغ شهاب الدين أحمد المتأوى في قوله

ان عشت عشت بلا أهل ولا وطن \* وان قضيت فلا قبر ولا كف  
أطل قبوري بطون الوحش ترحل لي \* بعد الممات في الحائل لي ظعن

(أشدني) من لفظه نفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة بدمشق سنة تسع وعشرين  
وصبعائة



ما كان في قتيانه. كم من مثله  
تقول تخاف الرجل في مشيته  
وهو أن تقبل الرجل بالأيام  
على الأخرى. وقال عبد  
المالك بن عيسى وقد علينا  
الاحنف مع مصعب بن الزبير  
الكوفة فخاريت منظرنا  
يفهم الأرائنة فيه كان ضئيلا  
أصلح الرأس من أكسب  
الاستان باحق العينين وكان  
إذا تكلم جلا عن نفسه  
وقال الشعبي أوفد أبو موسى  
الاشعري وفد البصرة إلى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وفيهم الاحنف بن تيس  
فلما قدمه وأعلى عمر تكلم كل  
رجل منهم في حاجة نفسه وكان  
الاحنف في آخر القوم فحمد  
الله تعالى وصلى على نبيه ثم  
قال أما بعد يا أمير المؤمنين  
فإن أهل مصر نزلوا منازل  
فرعون وأصحابه وأهل  
الشام نزلوا منازل فيصروا أهل  
الكوفة نزلوا منازل كبرى  
ومدائنه في الأهار العذبة  
والجنان الخصية وفي مثل  
عين البعير وكالحمار في السلي  
تأنيهم فمأروهم قبل أن تتغير  
وإن أهل البصرة نزلوا في  
أرض سبعة زعقة نشاشة  
طرفها ملح أجاج والطرف  
الأخرى الفلاة لا يات بها  
الجباب الا في مثل حلقوم  
النعامة فارفع خبيثنا  
وانفس وكسنا وعدل لنا  
قوة نراودرهمنا ورمنا بغير

من قبل أن أعرض الفراق على \* قلبي وإن استعد العزن  
(وأحسن) ما قيل في بقة الرجل قول محمد بن وهيب وقيل مالك بن أسماء بن حارثة  
بناهم سكن مجارهم \* ذكروا الفراق فأصبحوا سفرا  
فطلت ذاوله عاتني \* من لا يرى أمري له أمرا  
يقال إن أبا السائب لما سمع الأول قال ما سرع هذا وأبغته أم أقدمه واركا ما أو كذا  
سقاء أو ما ودعوا صديقا وقال الزبير بن بكركم رحم الله أبا السائب فكيف به لو سمع قول العباس  
ابن الاحنف

سألونا عن حالنا كيف أنتم \* فقروا وداعهم بالسؤال  
ما حللنا حتى ارتحلنا غايه \* سرق بين التزول والترحال  
ومن هنا أخذ ابن الساعاتي قوله

ما ضحكنا الا قرب حتى بكينا \* للبعاد الرسم والامثالا  
(وقال) ابن عني في مربة على لسان الناصر في أخيه وقد توفي صغيرا من أبيات  
خاتمتي الايام فيك فقريت \* يوم الردى من ليلة الميلاد  
وأحسن ما في هذا الباب قول شهاب الدين العزازی

عجا لمولد قضى من قبل أن \* يقضى لا يام الصيام قاتا  
هجر الحيا وطلق الدنيا وقد \* وافقت نثرها اليه بتاتا  
فكانه من نسكه وصلاحه \* وهب الحيا له تولديه وماتا  
وقرب منه قول ابن النديه

الناس للموت كذيل الطراد \* فالسابق السابق منها الحواد  
والموت نقاد على كفه \* جواهر يختار منها الجياد  
واقفه لا يدعوه الى داره \* الا الذي استصلح من ذى العباد  
(وما أحسن) قول التهامي في ولده

يا كوكبا ما كان أقصر عمره \* وكذلك عمر كوكب الاسحار  
والشهور في البقعة قول المعكوك

رصد الحلو حتى أمكنت \* ورعى السامر حتى هجم  
كابد الاله والى في زوره \* ثم ما سلم حتى ودعا  
(وقال) الحسين بن الفضال

بأبي زور تلت له \* فتفتت عليه الصعدا  
بينما أضلعت سروراه \* اذ تقطعت عليه كدا

وقرب من هذه المعاني ما روي أن أعرابيا لقى رجلا لم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له كيف  
كنت بعدى فقال له الامر ابي ما بعد ما قبل له وأما قول شرف الدين بن الفارض  
حديثي قديم في هواها وما له \* كما امت بعد وليس له قبل  
فأخرج عن الهقل لا العقل لا يمكن أن يتصور شيئا لا قبل له ولا بعد الا واجب الوجود  
ولكن الصوفة يحيلون مثل هذه الاشياء على الذوق ويقولون في مثل هذه الامور انهم وراء

نسيب من الماء فقال عمر  
رضي الله عنه أعجزتم أن  
تكونوا مثل هذا السيد  
هذا والله السيد فإزالت  
أسمه ما منه ثم حبسه عنده  
سنة ثم قال يا أنصافني  
يا بولت فاعبني وأنا حبستك  
لا أعلم علمك فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول أحذره المنافق  
العالم واشقت عليك منه  
فوجدتك بريأ عما تخون  
عليك وسرحت وأحسن  
جائزته ولم ير لي شرف حتى  
مات وسادته قاله وحلمه حتى  
يسكن بحجر دلازمه مائة ألف  
سيف وكان أراءه الانتصار  
ياخذون اليه في المهمات  
وكان إذا أراد حرا قال الناس  
قد غضبنا زبراه صاره ملا  
وزر برا حار يشه كال مطيعا  
لأفكانوا يكونون عن غضبه  
في الحرب ففضها وكان  
يقول كما يختلف إلى فوس  
ابن عاصم تعلم منه العلم كما  
تختلف إلى العالم تعلم منه  
العلم هو وحكي خالد بن صفوان  
قال كنت بالرافضة عند  
هشام بن عبيد الملك فقدم  
عليه الهادي بن الوليد  
فغشته الناس فدخلت عليه  
فقال حدثني عن تسويد كم  
الحنف وأقيادكم له فقلت  
إن شئت حدثتكم عنه  
بواحدة تسود وإن شئت  
بأثنين وإن شئت بثلاث

الملك (أخبرني) الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري  
قال حضر برما الشيخ كريم الدين عبد الكريم الايكي شيخ خاتمه سعيد السعداء عند الشيخ تقي  
الدين بن دقيق العيد رحمه الله وأخذت تكلم في طريقهم وأحوالهم وتحدث على العرفان رمانا  
والشيخ تقي الدين ساكت لا يقوه بكلمة قلما قام من عندهم قال الشيخ تقي الدين للحاضرين  
هل فيكم من فهم نراكيب كلامه فاني ما متهم غير مقر داته اه (قلت) وهؤلاء القوم  
يسلم لهم حالهم فأنهم قد جاءهم علماء كبروا مثل الشيخ يحيى الدين بن عربي وقطب الدين بن  
معين وفي كلامهم من هذا النوع كثيرا وأما قول شرف الدين بن الفارض  
شربنا على ذكر المحيب مدامة \* سكرنا بها من قبل أن نخلق الكرم  
فيمكن فهم معناه بالمول (أشدني) من لانه الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري قال أشدني من لفظه لنفسه خالي نقر الدين حسن بن علي  
ابن مكرن السجاري قصيدة ثانية طو لفة في وزن ثالثة ابن الفارض حط فيها عليه منها  
ولست كن أمسي على الحب كاذبا \* مضلا لأرباب العقول المضيقة  
يمن على الجهال من عصية الهوى \* بنسبة في الحب من غير نسبة  
غير نعم طورا أنه عين عنها \* وزعم طورا أنها قد حلت  
ويجمع ما بين البقيضين قوله \* وذلك بحال في العقول السليمة  
وما أحسن قول أمين الدين الجوباني في بيتك

مت في عشق ومعنوق أنا \* ففؤادي من فراقني في عنا  
غبت عني فني أجعني \* أنا من وجدني مني في عنا  
أبها الامم تدرى ما الذي \* قلته والله لأدرى أنا  
وقد بالغ الشعراء في وصف الحجرة ما تقدم من ذلك قول ابن سبائك

عمروها طينا و آدم طين \* سحبة في حشا الزمان جبين  
قبل أن تغرس الكروم وتانسف عليها الاوراق والزجون  
وثر يا السماء ما هي عنقو \* دولا آية الدجاء جردون

ومثل هذه المعاني من الشعراء تحمل على اللباة مجازا في القدم لانهم يزعمون ان الحجرة كلها  
قدم زمانها كان تأثيرها في الاسكارا كثر فاما كلام الصوفية فآثار آخروا هذا كله ومبالغات  
الشعراء والكتاب لا مدخل لها في هذا الباب وما لظن ما تشبه الشيخ فتح الدين محمد بن  
سيد الناس من جلة تصدق بها النبي صلى الله عليه وسلم

عجبة ما عرفت الدهر سلوتها \* تسرى إلى النفس وأتقري مع النفس  
وما لها آخر لكن أولها \* تعارف سابق في حضرة الله سدس  
في عالم الدربا في البشر بها \* أهلا عنها طهر من الدنس  
أشهى إلى القلب من أم على وجل هجوم مجال الكرى في عين النعس

وعلى ذكر الصوفية حضرت يوما في صفقة ست وعشرين وبعدها تجلس الشيخ الامام أبي  
الحسن علي بن الصياد الفاسي وقد عمل درسا عاما تكلم فيه على سورة والصهي واستطرد  
الكلام إلى قوله صلى الله عليه وسلم لا أحسان أن تعبد الله كائلا تراه فلم تكن تراه فانه



وان شئت خذ ثوبك عشتك

حتى تقضى ولم تسمع  
بصومك وكان صلاتك يوم  
خميس فقال هات الاولى  
فقلت كان أعظم من رأينا  
أوسع منا سلطانا على نفسه  
فيما أراد جعلها عليه ودفنها  
عنه ثم أدركني ذهني فقلت  
غفر الخلفاء وقال لقد ذكرتها  
فجلاء كافيها الثانية قالت  
فديكون الرجل عظيم  
السلطان على نفسه ولا يكون  
بصير بالهخاس والمساوي  
ولانهما باحد باد بمر منه  
بالخاس في المساوي والمخاس  
فلا يمتل السلطة الاعلى  
حسن ولا يكفها الا عن قبح  
فقال قد جئت بصله الاولى  
لا تسع الا بها الثالثة قالت  
قد يكون الرجل عظيم  
السلطان على نفسه بصير  
بالخاس والمساوي ولا يكون  
حظيضا ولا ينشر له ذكر وكان  
الاحنف عند الناس مشهورا  
فقال وانيك القدوصات  
الاثنين فابقية ما يتبع  
على الصوم قلت يا ماله الساقفة  
مثل فخم خراسان اجتمعت  
عليه الاعاجم عسروالروذ  
لجاءه مالا قبل له وهو في  
مثل مضى وقود بلغه الامر  
فصلى العشاء الاخر فودعا  
وتضرع الى الله تعالى أن  
يرفعه ثم خرج يمشي في العسكر  
مشيلا المكروب متذكرا  
يسمع ما يقول الناس في ربه

برالك فقال ذهب بعض الصوفية الى ان معنى فان لم تكن تراه ان غبت عن وجهه ودل لم  
تكن رأيت به وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت اما هذا نحن لو سعد الاعراب عليه فان  
هذه اشروط وجوابه وهما ما يجوز وما لا يكون اللفظ الصحيح فان لم تكن تراه حتى يصح المعنى  
فاعترف بذلك ووقف على كلام ابن أبي جررة في شرح الاحاديث التي انتقاها من البخاري  
وقد تسلك على الاستواء فقال ذهب بعض الصوفية في معنى هذا اللفظ الى شيء وهو حسن لولا  
ما فيه من جهة العربية فقال الرجل على ووقف هنا ثم قال العرش استوى اه (قلت) هذا  
حسن ولكن لا يوافق رسم المحقق على ذلك فانه اذا دفع على علية يفي أن يكون من علا  
يعلو ولا يكتب علامن العلوا بالا لانه من علوت ولم يكتب على هنا في المحقق الا بالياء  
لانه حرف جر ومما يكاد يلحق بكلام الصوفية وليس منه ما ذكره الشيخ شهاب الدين أحمد بن  
أدريس القرافي رحمه الله في أنوار البروق قال أنشدني بعض الفضلاء

ما يقول التقية أيده الله وسلازل عنده الاحسان

في قتي علق الصلاق بشهر \* قبل ما بعد قبله رمضان

ثم انه بعد ذلك ذكر قربا من كرامة من كلام شيخنا جمال الدين بن الحاجب ومن كلام نفسه  
وقال ان البيت الثاني ينشد على ثمانية أوجه بالتقديم والتأخير والتغير مع استعمال اللفظ  
في الحقائق دون الخازن ومجمل الوزن وكل بيت منها يشتمل على مسئلة من البقية في التعاليق  
الشعرية والالفاظ اللغوية وتلك المسئلة تشتمل على سبع عشرة من مسئلة من المسائل  
الفقهية والتعاليق اللغوية بشرط الترام الخازن في الالفاظ وطرح الحقائق وعدم الوزن ثم ذكر  
من كلام ابن الحاجب كيفية انشاد البيت الثاني على ثمانية أوجه بان ما بعد ما قد يكون  
قبلي أو بعدي أو محتلة في هذه أربعة أوجه كل منها قد يكون قبله قبل وقد يكون قبله بعد  
فصارت ثمانية أوجه وذكرا قاعدة ينبغي عليها تغيير الجميع وهي انه كلما كان قبل وبعد فالتعظيم  
لان كل شهر حاصل قبل ما هو بعده وحاصل بعده ما هو قبله فلا يبقى حينئذ الا بعده رمضان  
فيكون شعبان أو قبله رمضان فيكون شوال لا يبقى الا ما جيعه قبل أو جيعه بعده الاول هو  
الشهر الرابع من رمضان وهو ذو الحجة والثاني هو الرابع ولكن على العكس وذلك جمادي  
الآخرة اه ما ختمت من أنوار البروق (قلت) وقد أحال الكلام في تقسيم ذلك وتقريره  
فاذا انشأ الواقف على معنى ذلك تشعب ذهنه من كثرة التقسيم ويردود وقد وضعت بالمدالك  
شجرة لان الاشياء ابرزت الى الخارج زاد وضوحها وزال غموضها وصوره تلك الشجرة في  
الحقيقة التي تلي هذه فندبرها مع مراعاة القواعد التي ذكرها الشيخ جمال الدين بن الحاجب  
رحمه الله تعالى في شهرلك بحجة ذلك ومثل البيت المتقدم في ما ذكره قول بعضهم  
وعدت في الخميس وصلوا ولكن \* شاهدت حولنا العدا كالحبس  
أخلفت وعدها وجاءت الينا \* قبل ما بعد قبل يوم الخميس

بحسن وهو يقول لصاحب  
له العجب لا يرى يا قسم بالمسلمين  
في منزل مضطربة وقد اطاف  
بهم العدو من نواحيهم  
واخذ وهم غرضوا له معقول  
فجعل الاحنف يقول اللهم  
وفى اللهم - قد قال العدو  
لله بدف المحيلة قال أن ينادى  
الساعة بالرحيل وانما بينه  
وبين الغيصة فرح فيجعلها  
خلف ظهره - منعه الله بها  
فاذا امتنع طهره بها رقت  
عجبت به النبي واليسرى  
فمنع الله تعالى بها ما حاجته  
وبقي عدوه في جانب واحد  
فمحبس الاحنف ثم نادى  
بالرحيل من مكانه حتى أتى  
الغيصة فنزل في قلبها  
فاصبح قائما العدو فلم يجدوا  
سبيلا الا من وجه واحد  
وهو لا يضبط اربعة وركب  
الاحنف واخذ اللوا وحمل  
بنفسه على طبل فشقه وقتل  
صاحبه وهو يقول  
ان على كل رئيس حشا  
أن يحضب الصعدة أو ينشقا  
وشق شقة الضبول فما فقد  
الاعاجم أصوات طيورهم  
انهم زواو ركب المسلمون  
أكتافهم وكان الفتح ثم عدد  
حاله ببقية يامه الى أن انتضى  
النهار وللاحنف حكايات  
حسنة وانما حكمة  
ومواخذات مدونة عليه  
يعرف حكاياته ما حدث به  
غله انه قال كان الاحنف يكفر

(تتويلا)

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

(تتويلا) قبل ما قبل

في غنى عائق الصالحين في غنى عائق الصالحين

الصلاة بالليل وكان يحيى إلى  
المصباح فوضع أصبعه فيه  
ثم يقول حصن ويقول ما حالك  
على أن صنعت كذا في يوم  
كذا ويشتكا الرجل ورجل ورجل  
ضربه فقال لقد ذهب نور  
عيني منذ ثلاثين سنة فما علم  
بذلك أحدي وقال له عمر رضي  
الله تعالى عنه أي الطعام أحب  
الك قال الزبد والسكك قال  
عمر ما هما يا أحب الطعام له  
ولكنه يحب الخصب للبدن  
يعني أن الزبد والسكك لا  
يكونان الا في الخصب  
وخلا به رجل فيه سباجين  
فقام الاخنس وهو يتبعه  
فاما وصل الى قومه وقف  
وقال يا اخي ان كان قد بقي  
من قولك فضلة فقل الآن  
والاسم معك قومي فتؤذي  
وقال له رجل لم سدت قومتك  
ولست بأشرفهم فقال تركي  
من أمرك ما لا ينبغي كالم  
تترك من امرى ما لا ينبغي  
وقال له رجل لا شئتك  
شئت ما دخل معك قبرك فقال  
في قبرك لا يدخل والله لا في  
قبري وقيل له لم سدت قال  
لأن الناس كرهوا الماء  
ما شربته وقال بوما ما سرفي  
اذ انزلت بدارم هجرة الى البنتا  
فأسمعت قيل له يا يا البحر  
وما را من دار المحورم غير  
هذا فقال اني اكروه سوء العادة  
ووفد على معاوية مع أهل  
العراق فقال أدنه أن أسير

ومن المسائل العجيبة في بيت يفرغ الى الأرض من الدور في تقديم إلفاطه وتأخيرها ما حكاها  
الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري انه سئل  
أول قدمه الى القاهرة عن نهاية ما يمكن في البيت الواحد من وجوه العدد في تقديم الأجزاء  
وتأخيرها بعضها عن بعض فأجاب بان هذا انما يتأتى في بحر من العروض خاصة وهما  
المتقارب والمتدرك لأن ما عدا ذلك من البحرين اما ان تكون تقاطع متقنة فتكون سباعية  
كالكامل والجزء ونحوهما وهذا لا يتأتى نظمه من كلمات سباعية واما ان تكون تقاطع  
مختلفة من سباعية وخمسة الطويل والسيط ونحوهما فلا يحفظ نظامه في تبديل  
الأجزاء لاختلاف مقاديرها فتعين أحد البحرين المذكورين لأن كل واحد منهما مركب من  
أجزاء خماسية يمكن أن تكون كلمات لا يختلف وزن البيت بتقدمها وتأخيرها ولا لاجل هذا  
المعنى يمكن أن تكون من الصفات الواردة في الغزل والمدح ونحوهما ولو كان البيت من  
الشعر العربي لا يتجاوز ثمانية أجزاء فنهاية ما يمكن التمدد في صورة البيت الواحد على  
شرطه أن لا يزيد في سبعة ولا ينقص منه ولا يختلف عروضه ولا ضربه أربعون ألفا وثلاثة  
وعشرون بيان ذلك ان البيت المفروض انما يفرض على صورة ما فاذا جعل الجزء الاول  
ثانيا والثاني اولاً حدثت صورة ثانية فاذا أبدلنا الجزء الثالث ثانياً واولاً وثارة ثانياً على  
الصورة الاولى حدثت في كل من الصورتين ثلاث صور فيكون المجموع الحاصل بتبديل الجزء  
الثالث وما قبله ست صور وعلى هذا القياس تضرب هذه الست صور في أربعة فيحصل أربعة  
وعشرون أخرى بتبديل الجزء الرابع ثم تضرب هذا العدد في خمسة فيبلغ مائة وعشرين عدد  
الصور الحاصلة من تبديل الجزء الخامس وما قبله ثم تضرب هذا العدد في ستة فيبلغ ثمانية  
وعشرين وهو عدد الصور الحاصلة من تبديل الجزء السادس وما قبله ثم تضرب هذا العدد  
في سبعة فيبلغ خمسة آلاف وأربعين وهو عدد الصور الحاصلة من تبديل الجزء السابع وما قبله  
ثم تضرب هذا العدد في ثمانية فيبلغ أربعين ألفاً وثلاثة وعشرين وهو عدد الصور  
الحاصلة من تبديل الجزء الثامن وما قبله أعني جميع أجزاء البيت فأخبره السائل ان الشيخ  
أشهاب الدين القرافي رحمه الله ذكر بينا من بحر المتقارب من العروض وهو

حبيب بقلبي ملجج جميل \* بسبع طريف شيق عزز

وذكر انه يتفرع منه هذا العدد وليذكر كيفية تعريعه ولا ذكر المتدرك اه

\*(وخرج من لقب نظوى وعجلها \* اني ركابي ولج الركب في عذلي)\*

(اللقبة) (ومج) صاحب الفصحى صاحب الفصحى من اللوق هي التي تصح اذا حليت  
(لقب) اللقب بالعين المحجمة هو اللقب وهو الأعياء واللقب وفي القرآن الكريم ولقد خلقنا  
السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام وما سمنا من لغوب قال بعض المفسرين هذا رد على  
اليهود لانهم قالوا بدأ الله خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه في ستة ايام آخرها يوم الجمعة واستراح  
يوم السبت واستلقى على عرشه فقال تعالى وهما ثمانية لغوب رداه لهم في انه استراح من  
اللقب والأعياء اه وهذا من اليهودي تحريف في المعنى وذلك أن الاحد والاثني اربعة مئة  
بعضها من بعض وهي اعراض لمقادير حر كات الافلاك فلو كان خلق السموات والأرض وما  
بينهما ابتداء يوم الاحد لكان الزمان قبل الفلك والزمان لا ينفك عن الاجسام فيكون قبل

المؤمنين يقسم عليهم أن لا يتكلم أحد منهم بك اللفظه فدخلوا وقالوا لا تخف لولا حرمه أمير المؤمنين لا خبرته أن نازله نزلت ونائبه ثابت وكلهم بها فأتى رفد أمير المؤمنين فقال حديث يا باجهر فقد كتبت من غاب ومن شهد به وذكروا به ما يريد ما يحسنه لعلني بنى طالب كرم الله وجهه وأيام صفين فقال يا أمير المؤمنين السلوب التي أبغضت لك بها بين جنونا والسيوف التي فانت لك بها على عواتقنا وإن شئت استصغيت كدرا بجلعت فقال أجل هو معاصبه وأخذ عليه أمر الزبير بن العوام رضي الله عنه وذلك أنه لما ترك القتال يوم الجمل ورجع عن الحرب مر بنى ذهابا إلى دياره فأتى رجل الأحنف فقال هذا الزبير قد أمّنا فقال ما أصعبه جمع بين غازين يقتل بعضهم بعضا يريد أن يقولوا أهل البيت مع ابن جرموز فقتله غدا فقال الناس انما قتله الأحنف بكلامه ذلك لأن ابن جرموز أمّا فعل عن رأيه وهو حين أتاه كتاب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يستصغر فقال قد بلونا حسنا أو آل حسن فلم نجد عندهم إبانة الملك ولا صيانة المال ولا مكية الحرب ولم يجبه به وقوله للباب بن المندر

خلق الأجسام أحسام آخر فلزم القول بقدم العالم قال الامام غفر الدين الرازي ومن العجب أن بين الفلاسفة والمنشبهة غاية الخلاف لأن القائلين بالثبوت لله تعالى صفة أصلا ويقولون أنه تعالى لا يقبل صفة بل واحد من جميع الوجوه بعلمه وقدرته وصفاه بأسرها هي حقيقة واحدة والمجيبين بثبت لله تعالى صفات الأجسام من الحركة والسكون والاستواء والجلوس والهبوط والصعود وهذا غاية المناوأة ثم إن اليهودي في هذا الكلام جمع بين المتناهيين وأخذ بذهب الفيلسوف في المسئلة التي هي أخص المسائل بهم وهي القدم لأنهم أثبتوا قبل خلق الأجسام أجساما معدودة أزمنة محدودة وأخذ بذهب المنشبهة في المسئلة التي هي أخص المسائل بهم وهي الاستواء على العرش فأخذوا وخلوا في الزمان والمكان جميعا اه (قلت) وتفسير هذه الآية أن ذلك إشارة إلى ستة أطوار أو الماهية من اليوم المأخوذ لانه عبارة عن بقاء الشمس على وجه الأرض من الشروق إلى الغروب ولا شمس هناك ولا ههنا يكن اليوم يطلق ويراد به الوقت تقول أسوم يوم قدومك وأسوم يوم يأتيك ولذلك وقد تقدم الأيوأية بولد، لا فلا يخرج هذا عن مرادك لأنك أدت مجرد الوقت والمجيب فنزل الله تعالى ذاته المقدسة عن لواحق الأجسام اه (نضوي) النضو العسر المازول والنافعة نضوة (وعج) العجيج رفع الصوت وفي الحديث أفضل الحج العجج والتج أي رفع الصوت بالتلبية والتعرج (ركابي) الركاب الأبل التي يسار عليها وقد تقدم الكلام على الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس (ولج) اللجاج واللجاج مصدر لجحت بالكسر تلبغض وهو لجاج وبجبت بالغ تلبغض بالكسر لغه وهو انحت (الركب) أصحاب الأبل في السفر دون الدواب وهم العشرة فصاروا واحدا ذرأا ب وليس بتكسير لانه صغر فيقال ركبوا شئ أو ركب (عدلى) العدلى بالفتح تلبغض بالكسر لغه وهو وبال كرون هو المصـدرو هو الملامه ورجل معذل أي معذل لأمر طه (الاعراب) (ضج) فعل ماض أصله ضجج فاجتمع المشتان فيمكن الأول وأندفع في الثاني (من لعب) جار ومجرور في موضع التنبه على أنه معقول لأجله قال الشيخ جمال الدين بن الحاحب في مقدمته المعقول له هو ما فعل لأجله فعل مذكور ثم قال وشرط نصبه تقدير اللام وانما يجوز حذفها إذا كان فعلا لفاعل الفعل المائل اه (قلت) وقد تقدمه على تقديره عن الحركة جينا فان المجيب ليس فعلا لفاعل الفعل والجواب أن المراد بالفعل هنا أنهم من أن يكون بالحواس الباطنة أو الظاهرة والمجيب من فعل الحواس الباطنة وتنفذوا أفعالهم تعالى هو الذي يربك البرق خوف وطعما أجمع وأعلى أنه منصوب بكونه معقولا لأجله وليس فعلا لفاعل الفعل إذا لم يحذف المضاف منه لانه في حق الله عز وجل والجواب أنه محمول على باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كأنه قال تعالى هو الذي يربك البرق لأرادة خوفكم وطعكم والمفعول لأجله الأصل فيه أن يقدّر بالأم الهلـه كقولك ارتحل طلب العلم أصله طلب العلم وجهته رغبة فقلت وألمت طمعه في الجنة وقد يقوم مقام اللام من وفي كقولنا تعالى كما أراؤنا ونحن جوامعنا من غم وقوله تعالى الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقوله صلى الله عليه وسلم إن امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها أن تكل من خشاش الأرض والمفعول لأجله هو الباعث على إيجاد الفعل فالقلب هنا هو الباعث على الضجيج (نضوي) فاعل ضجج وقد تقدم المفعول له عليه وهو جاز ولم يظهره في الرفع في الفاعل لأضافته إلى ضمير المتكلم (وعج)

است ما ذرو كان الحجاب آخذ  
 وواعطه الحجاب به زرا حتى  
 سئل عن ذلك فقال كيف  
 لا أطيع من لي الله كل يوم  
 حاجة وواتاه رجل فخطمه  
 فقال لم اطمعتي قال جعل لي  
 جعل علي ان اطمع سيدي بني  
 نعم قال لت بسيدهم وانما  
 سيدهم حارثة بن قدامة فضى  
 الرجل اليه فخطمه فقطع يده  
 فقال الساس انما قطع يده  
 الاخنف وارسل اليه عرو  
 ابن الاهتم رجلا يكايده فقال  
 ما كان مال ابيك تقطن له  
 الاخنف فقال صرمة بقرى  
 منها ضيفه وبكى عياله ولم  
 يكن لهم سالا فاحفظ  
 من سقطاته وهو قريب منها  
 انه خاطا عند رجل ثباتهم  
 تقاضاهم فلما اخبر اخذ  
 يديهم ووجهه الى الحائط فقال  
 اذا مت فادفع التوب الى هذا  
 ومن كلامه لا خير في ذلة  
 تعقب ندما لن يفقه سر من  
 زهد اقبوا عذر من اعذر  
 ما اوجب القطيعة بعد الصلة  
 انصف من نفسك قبل ان  
 ينصف منك لا تكوني على  
 الاساءة اذوى منك على  
 الاحسان اعلم ان لك من  
 دنياك ما اصلحت به مثواك  
 انفس في حق ولا تكوني  
 خازنا لغيرك لا راحة لمود  
 ولا مروءة لك ذوب عجت  
 لن يسكبوا وقد خرج من فخرج  
 البسول مرتين وقال يوما

(وعج) فعل ماض مثل ضج (لما) جازع مجرور والجار اللام وما مجرور وهو واسم ناقص بمعنى الذي  
 لائم الاصله وعائد ولم يظهر الجرح فيه لانه معنى كشيء به الحرف في الاقوال لان الحرف لا يدل  
 على معنى في نفسه لكن في غيره وكذا الاسماء الموصولة لا تستقل بالذلة على معنى  
 بنفسها حتى يوثق بالذلة والعائد فاشبهت الحروف من حيث الاستتار وسمو الموصول بأنه  
 ما اقرر الى الموصول بجملة معه ووجه شمله على ضمير لائق بالمتى فلا يقال جاءني الذي اكرمه  
 الا والاكرام معه وعند الخطاطب والافعال التي وصل بها غير معه وسؤدق لا يقال جاءني  
 الذي اكرمه لان العائد غير لائق بالمتى فان التثنية لا تطابق الافراد وقد اورد بعضهم  
 على هذا قوله تعالى فاحي الى عبده ما اوحى وغشيه من اليه ما غشيه ومواقض ما انت  
 فاض وهو كثر لانه لا عهد للخطاطب بهذه الصلة (نات) الجواب عن هذا ان الاتيان  
 بالصلات في هذا المواطن غير معهود في أعلى طبقات البلاغة لانها اذا اوردت هكذا اخذ  
 الذهن بسلك في كل مسلك وبسرى في كل مسرى فلو قال تعالى فغشيه من اليه ما غشيه  
 لكان الذهن قد وقف على ذلك من أول وهلة ولم يهبط واديان المول ولم يرتفع رابية من  
 الميزع وكذا فاحي الى عبده ما اوحى لو قال تعالى فاحي الى عبده ما اقر به عنه أو اقر به  
 قبله أو ما يسره به من ان لا احد من الانبياء يدخل الجنة قبله ولا امة من الامم تدخل الجنة  
 قبل امته ما كان له في القلب هذا الموضع فان الذي يظن بعدم هذه اللفظ لا يتساقط  
 فظهرت الفاشية في جملة الصلة مع غير معهودة ما هي وقد اختلف المفسرون في  
 التفسير في عبده من هو فن قال انه الذي عليه الصلاة والسلام ومن قال انه جبريل  
 وبان التفسير فاحي الى عبده ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ذكر الصلة  
 والعائد فاحي الى عبده ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف الى الملك المعظم عيسى  
 ابن الملك العادل رحمه الله

انظر الى عيسى بن مولى لمزل \* بولي الندي وتلاف قيل تلافى  
 انا كالى احتاج ما يحتاجه \* فاعنم ثوابي والتساء الوافي

خضر اليه الملك المعظم بنفسه ومعهم صرة فيها ثمانية دينار وقال انت لذى وانا العائد  
 وهذه الصلة وتلا فاعنم ابن عيسى العائد والصلة اخذ ما حذاقهم الملك المعظم احسن  
 منه (ومر نوادر النخلة) ان رجلا فرغ الباب على نحو فقال من انت الذي اشتريته الاخر  
 فقال له قال لا انا منه قال لا انا اذهب بالاك في حلة الذي شئت وشبه هذه البادرة ما حكى ان  
 بعض النخلة حرم تحت مئذنة المؤمن يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول فجعل  
 النخوة يقول ماله ماله ما اتيت الى الان بالخبز ومن هنا اخذ ابن سينا الملك قوله في مدح الملك  
 العادل

مكمل وسواه ناقص ابدا \* كأنه ان قد جاءت بلاخير  
 واما قول ابن عيسى فماتم فله قول الامير امير الدين علي بن عثمان السليماني  
 واتي الذي انصتيه وهو جريحه \* فهل صليته او عائدته لك الذي  
 (وقول الآخر)  
 لا تنهروا من لا تسود وجهكم \* وهو الذي يابان وصلكم وغذى

ماردت عن حاجة قطعيل

وله لم قال لا في لأطلب المحال

وقال ما نازعني أحد إلا

وأخذت في أمره ثلاث إن كان

فوق عرفته ففعله وإن

كان دوني رفعت قدرتي عنه

وإن كان مثلي تفعلت عليه

وقال له رجل داني عني

المروءة فقال عليك بالحق

الضيق والكف عن القبيح

ثم قال لا أدلك على أدواء الدنيا

قال بلى قال اكتساب الذم بلا

منفعة هو قال بما كانت

المودة محضاً فليتها اليوم مذفاً

هو من كلامه في النظم وشعره

قوله

ولم يدس روي بحال كثير

بجدت وكنت له باذلاً

فإن المروءة لا تستطيع

إدالم يكن لها ما فضلاً

وكان يحسب له رجل كثير

الصمت فأحب به الأحنف

ثم تكلم بما ضال يا أبا بحر

تقدره عني على شرف الدجند

فقال يا زني إنني كبرت ولا

أقدر على ذلك ثم أئذ بقول

وكان يرى من صامت لك

محب

زبأذنه أو نقصه في الكلام

لسان الفتى نصف ونصف

فؤاده

فلم يبق إلا الصورة للعم والد

فرواها قومه وقيل غفل بها

وهي لغيره فانها أرفع طبقة

من شعره هو مات بالكوفة

سنة تسع ومائة

ورفعته ومقداره بالابتداء \* حاشا كثر أن تقع مواضع له الذي

ومن كلام أبي العلاء المعري \* قصرى البيت كقصر الذي إلى الصلة وبيت الشعر إلى

الغاية المتصلة (رجع) إلى أعراب البيت تقصر لأن ما سمعنا من في موضع جر (التي) فعل

مضارع مرفوع لا مدح عار عن الناصب والمجاز ولم يفتقر الرفع فيه لأنه معاملة الطرف بالالف

فأضمة مقدرة في آخره وهو الصلة للأسم الناقص وهو ما والعلة عند حذف تقديره ألفاه وهو

في موضع نصب لأنه مفعول وهذه الجملة من المحار واخروا والصلة والعلة في موضع نصب

على أنها مفعول لأجله (وَج) فعل ماض كما تقدم في تقديره (الركب) فاعله و (زعدلى) جاد

ومجرور في موضع نصب لتعانه بلى كانه قال أرع الركب في عذلي أي ائجلوا (المعنى) هذا

البيت كالذي تقدم قبله أخذت بعده شاقه وراى راضاً في نكده حتى إن النوق تصبح من

تحتة والابل ترفع أصواتها والرافق يلومونه ويعذونه على مواصلة الأسفار ومحاولة الاخطار

وفي قوله وضغن اغت نصوى غنية عن أن يقول فجاء بعده ومعنى ما التي ركابي لأن المعنى واحد

فكل منهما بمعنى عن ذكر الآخر فنحن النوق هو عرج الركاب وقد عيب على أبي الطيب

المتبى في قوله

وأنت بالامس كنت محتلماً \* شيخه نحو أنت أردتها

قال ابن وكيع في أخباره أنه كان محتلماً ما يعني عن قوله وأنت أردتها أو بكنتي بقوله وأنت

أردتها عن ذكر محتلماً وليس هذا من المحس والمحسن بل هو كقول أبي العيث الهذلي

ذكرت أخى فمأودنى \* صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس بعد الصداع حتى عني عنه وكذلك قول ديك الجني

فتنفت في البيت أذمرتج \* بالماء واستأثرت سني الذهب

فتنفت نفس الريحان طافضه \* من ورد جوارض الشعب

فذكر الماء بعد المزج فضل بـ عني ع والبيتان بكنتي عنهما قول أبي نواس والأشـ

فتنفت في البيت أذمرتج \* كتفت نفس الريحان في الأنف

اه كلامه (قلت) ومن شكر أو الألفاظ الثقيلة قول أبي الطيب أيضاً

ولم أرمه مثل جسيم أفي ومثلي \* إنني عندهم مقام

وكذا قوله

فقلقت بالهم الذي قلل الحشا \* فقلل هم كلهم ثلاثيل

وكذا قوله

عظمت فلم ألتسكاهم مهابة \* تواضعت وهو العظم عظامي عنهم

ولو سمى هذا البيت جبانته لكان لا تغاير كما قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكرت عنده

قصيدة ابن الرومي التي أولها

أجنت لك الوجود أعصاب وكتبان \* فيهن نوعان تقاح وورمان

فقال هذه دار البطح فأقرؤا نسبها علموا ذلك (قلت) وقد بالغ ابن الرومي في غرلها وأكثر

من ذكر العباب والبان والرجس وما شاكل ذلك وكذا قول أبي الصيب أيضاً

أسد فرائسها الأسود يقودها \* أسد نصير له الأسود دهايا

وخرج مصعب بن الزبير في جنازته ماشيا بغير ازار وهو أول أمير فعمل ذلك في جنازة كبير ومما وضع في قبره قامت ام آله فقالت لله درك من مدبر في كفن نساء الله الذي ابتلانا بفقدك ان يوسع محمدك ويكون لك يوم حشرك اما والذي كنت من امره الى مدة اقدعشت جديا مودودا ومث شيئا مفقودا ولقد كنت من الناس قريبا وفي الناس غريبا رجونا لله واياك في الدنيا والاخرة وتوفانا بعدك مسلمين

(وحياتنا اغشاجا بوفرث ولقي الاضياف بذكرك) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي وكنيته ابو سفاة وابو عدي وابو اجداد لعربي الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهرم بن سنان وكعب بن مامة وحاتم أشهرهم ذكر اذكرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل بعثته وحكي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه أنه قال يوما سنان الله ما زهد كثير من الناس في خير عيال الرجل بجده أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للغير أهلا ولا كان لارجو ثوبا ولا يخاف عقابا لكان ينبغي له أن يسارع الى مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل الصحاح فقام اليه وحل فقال

قال ابن رشي: كيف تخلف من هذه الغابة المملوءة أسودا وقال الاصمعي ان أنشد في النوى جذاذ النوى قطع النوى \* كذلك النوى قطعة لواء لوساط الله على هذا البيت شاة لا كانت هذا النوى كله واما قول أبي نواس اغشاجا يوما وبوما وثالثا \* وبوما له يوم الترحيل خامس فقال ابن الاثير في المثل السائر من ادمه من ذلك انهم أقاموا أربعة أيام وما عاب الله ياتى بثل هذا البيت المصنف على أبي الفتح (قلت) أبو نواس أجل قدر ام ان ياتى بهذه العبارة لغير معنى طائل وهو له في مثل هذه اصد جلية براعيها ومذهب يتركها الا ترى الى ما حكى عنه من انه ذكر عند الرشيد قوله

فاسقى البكر التي اعترت \* بخمها والشيب في الرحم فقال الرشيد لمن حضر ما معناه فقال أحدهم ان الخبز اذا كانت في دنها كان عليه شيء مثل الزبد فهو الشيب الذي اراده وكان الاصمعي حاضر ا فقال بأمر المؤمنين ان أباعى أجل حضرا وان معانيه مخفية فأسأله عن ذلك فأحضر و مثل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الزبرجون يكون عليه شيء يشبه العنق فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظر امما قلت اه واما معنى البيت الأول فان الماهوم منه ان المقام سبعة أيام لانه قال وثالثا وبوما أي آخره اليوم الذي رحلت فيه خامس وابن الاثير لواء من القمحر في هذا ربما كان يظهره واما قول أبي الطيب

العارض المتن ابن العارض المتن ابن العارض المتن فقدمه بعضهم من التكرار الذي لا فائدة فيه وليس كذلك بل هو من باب قوله صلى الله عليه وسلم لم ذلك الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ص - لو ات الله وسلامه عليهم - واما ابن الاثير فانه عاب الاصمعي البيت من حيث هي واستعمل لفظ العارض والمتمن قال ولولا قال يدل العارض الجواب أو ما يجري مجراها لكان أدش (قلت) ليس ذلك شيء وافظ العارض والمتمن فصيح عذب في السمع واما بن وكعب فانه قال لولا انها في الماضي في العارض المتن الى آدم عليه السلام وبانتهاء القافية اعلمنا ان نهاية عدد آياته المصدقين للآح ثلاثة ثم يف هذا الامر قاله أحسن من هذا قول الجعفرى الفاعلون اذ لا ينجوهم \* ما فعل الغيث في شؤبه المتن

في ما لم ينى عام بغير عدد متردد ولا لفظ متباعد فهو ارجح كلاما وأحسن نظاما قال وما أشبه برديت أبي الطيب بيت قاله امرؤ القيس

ألا انى بالى على جل بالى \* بقود نبال وتبعنا بالى اه كلام ابن وكعب (قلت) كذا ذكر في التصحيح وقد أخطأ في هذا الكلام من عدة وجوه أولها انه قال لولا انتهاء القافية - قضى الى آدم ولولا قال لولا انتهاء الوزن كان أكثر تحية قالان القافية حصلت في ربيع البيت من أول ذكر المتن وهذا كلام سبقه اليه عبد الملك بن مروان وقد أتى بقول ديدي بن الصمة

قلنا يا عبد الله خير لدائمه \* دغاب بن أسماه بن زيد بن قارب وقال لولا القافية لوصل به الى آدم وثانيتها قال أهلما ان عدد آياته الممدوحين ثلاثة كذا

يا أمير المؤمنين أسمعته من  
التي صلى الله عليه وسلم قال  
ثم لما نفي بسيايا طي وقت  
جارية عطاء لعلاء فلما أرايتها  
أعجب بها وقالت لا طليبتها  
من التي صلى الله عليه وسلم  
فلما تكلمت أنتيت جالما  
بفصاحتها فقالت يا محمد إن  
رأيت أن تخلي عني ولا تثبت  
في أحباء العرب فاني أئتم  
سند قومي وإن أبي كان يفتك  
العاني ويشيع الجماع ويكسر  
العاري ولم يرد طابا بحاجة  
قط أنا ابنة حاتم العاني فقال  
التي صلى الله عليه وسلم  
يا جارية هذه صفة المؤمن ولو  
كان أبوك مسلما استرجسا  
عليه خلوا عنها فإن أباهما كان  
يجب مكارم الاخلاق وقال  
عدي بن حاتم قلت للتي صلى  
الله عليه وسلم إن أبي كان  
يضع المسكين ويرحق الرقاب  
ويصل الرحم فهل له في ذلك  
أجر قال إن أبك رام أفاضرك  
يعني الذكر وهو أول مظهر من  
جود حاتم إن أباه خلفه في  
أبيه وهو غلام فخره جماعة  
من الشعراء فيهم عبيد بن  
الابرص وشمر بن أبي حازم  
والناقة الديلمي يريون  
العثمان فقتلوا الحاتم هل من  
قري ولم يعرفهم فقال تسأولي  
القرى وقد رأيت الأبل والغنم  
انزوا فتولوا فقتلوا كل واحد  
منهم وأسلمهم عن أسماهم  
فأخبروه ففرق فيهم الأبل

قال والبيت يشتمل على أربعة اعداد ضرورة الوزن وأيضا فلا يلزم في المديح أن يثني بجميع  
الآباء في الذكر ويكنى من مدح أصيلا أن يقول أنت كريم وو الله والدة و قد مدح الشعراء  
بالنسب القصير قال أبو العلاء المعري في التريف الطاهر المسمى أنا الشريف الرضي  
أنتم ذوو النسب القصير فطولكم \* بادع على الكبراء والأشراف  
والراح إن قيل ابنة العنبا كتبت \* بأب عن الاسماء والأوصاف  
أراد بهذا ما حكاه الفرزدق قال خرجت من البصرة أريد العمرة فماتت عسكرا في البرية فقلت  
عسكرا من هذا فالو اعسكرا الحسين بن علي قال فقلت لأقضي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيه فأنتم فقلت عليه فقال من الرجل فقلت الفرزدق بن غالب فقال هـ ذا نسب قصير  
فقلت أنت أقصر مني نسبا أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحسن قول الأمير  
حقن الدولة أبي المناقب عبدا لباقي

لا تخذلني ما بهلككم \* وأحرزوا لا مـد الاقصى أبافا  
فأراح قدأ كثر المداح وصفهم \* لم أولم يذكروا وصفها العنبا  
وثالثها أنه مثل بيت الجعدي وليس من الباب الذي حمله ولقطة الفاعلون وشؤبه ثقيلتان  
على السمع ورابعها أنه شبهه بريد بيت أمي النفس وليس منه وإنما الجماع بينهم المذكور أولم  
يكن بيت أبي العلي في برد ذلك وقد تبع ابن النديم أبا العلي فقال  
الظاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب  
وعما علقني بيت أبي الطيب إن الألف ثبتت في ابن في سائر البيت لأنه لم يقع بين علمين وقد  
نعت الناس على الشعراء وشادوهم كثير في الألقاب والمعاني الأثرى إلى قول الجعدي  
وما أخضر ذلك الخند باوعا \* لا كثره فاشقت عليه المرائر  
لما سمع الناصر بن الزبير قال صي أن هذا الخند كان - الخنا وقال علي بن ظافر في قول أبي عامر  
ابن شهيد في قصيدته

طار دهن بفتية \* صبر على حرب المسالم  
فكأنني فيهم لقيت طفا من آساد دارم

غفل عن نفسه أذ شهباء ولد زنا فادوا كان قصدي في رزاة الدارمي وقد دالمرسان وقال  
في قول ابن شهيد يا ضامن هذه القصيدة

ذكر على ذكر بصو \* لوصارم بسطو بصارم

قد غفل أبو عامر عن نفسه غفلة شديدة في قوله على ذكر وأسماء من حيث ظن أنه أحسن ولا زلنا  
نستحسن الحكاية المروية عن الخنث الذي أنشد أبو بكر الخنثي بحضرة قصيدته في سيف  
الدواة وقد تأنت في معانيه وأورق ألفاظها ومكنها بقوا فيها فكان من جعلتها قوله  
وأنت كرت شبة في الرأس واحدة \* فعدا يخطها ما كان برضيا  
فقال له اخممت أمانتني فخطاب الأمير بن تفسو له في الرأس واحدة في الخنثي  
والحاضر بن تها فقال له الخنثي سأ أول قال قل لأخثة أو واضعته وكذا لم أزل أعجب من  
قول مهابد الديلمي على جلالة قدره وأتقاد خاطره وحسن تحيله  
وافظ من ذخور لا حياة دولة \* ادا هي ماتت كان يبدك النسر



والغنى وجاء أبوه فقال ما فعلت  
قال ما قوتك مجد الدهر تطوف  
الحجامة وعزته فقال أبوه إذا  
لا إلى \* وحكي عن زوجته  
النوار قالت أصابنا سنة  
افشرت لها الأرض وضنت  
المرض على أولادها فوالله  
أني أفي إليه صبرة بعيدة ما بين  
الطرفين إذ ضاعى أولادنا  
عبدالله وعدي وسفانة فقام  
إلى الصدين وقت إلى الصبية  
فوالله ما سكو إلا بعدة  
من الليل ثم ناعوا وفتت أبا  
واما فأقبل على بهلبي  
بالحديث فصرقت ما يريد  
فتناومت وما بأني نوم قتال  
مالها نامت فسكت ثم هورت  
التجود إذ أضحى قد رفع كسر  
البيت فقال ماهـ ذافات  
جارتك فلانة قال مالك فالت  
الشرايتك من عند صبية  
بما وون عوى الذئاب من  
المجوع قال أعلامي هم فبهبت  
إليه فقلت ماذا صنعت فوالله  
لقد تضاعى صبيتك من  
المجوع فما أصبت ما يعلم  
فقال أكنى وأقبلت المرأة  
تجعل اثنين ويمنى بتجانبها  
أربعة كأنها نعامه حولها  
رثاها فقام إلى فرسه جلاب  
فخره وكسب عن جلده  
ودفع المدينة إلى المرأة ثم قال  
ابعدى صبياتك بهنهم  
فاجتمعنا فقال ما تكون دون  
أهل الصوم ثم جعل يأتى  
ببنايتا ويقول دونكم النار

وكيف تفعل لم يدوحه بأن تشربه و كذلك قوله يتغزل  
في صدرها حجر وتحت صدرها \* ماء شرب وبانة تهطف  
فقوله في صدرها حجر من أشنع لفظ المساقية من إيهام الدعاء وقد كمنه أبو القاسم الصري في قوله  
النشر وقال إنه استعمله مكان الانتشار الذي هو الإجماع وهو خطأ من أبي القاسم فقد ورد  
النشر بمعنى الانتشار وو رد الفعل ثلاثيا ورواها أنشر المات وأنشرو وقد قرئ في السبع أيضا  
وانظر إلى العظام كيف نشرها وكذلك أعجب من أبي القحوح بن فلاس على أنه في الفضل  
شمس علا وعطار دذكاه في قوله

بطلاقة أبدت بصفحة وجهه \* وضع الصباح لمن له عينان  
فيقال له كيف تجعل في وجهه مدحوك وضحا وهذا الباب أعني فيه كثير من وثق بذهنه  
وكبر مدار علمه عند نفسه واعتمد على ما يتجده خاطره من نبات فكره وقرب من هذا وإن كان  
دونه ما جرى محرر لما أشد عبد الملك بن روان قوله \* أحموا فؤادك غير صاحي \*  
فقال عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة كأنه استعمل هذه المواجهة وكذلك لما أشد ذو  
الرمة \* ما بال عينيك من الماء يسكب \* وكان بين عبد الملك مرض لا تزال عينه معه من  
فقال له وما سأل عن هذا يا جاهل وأمر بانجرجه وكذلك فعل ابنه هشام بإني الجميل لما أشد  
صفراء قد كادت ولما تفعل \* كأنها في الأفق عين الاحول  
وكان هشام يعرف بالاحول فقل أنه انما عرض به فامر بانجرجه وطرده وكذلك ما وقع لأبي  
نواس لما ساء له فرين يحيى بانقاله إلى قصر جديد بناه بقصيدة أولها  
أربع البنى أن الحشوع البادى \* عليل وانى لم أخلك ودادى  
وختمه بقوله

سلام على الدنيا إذا ما فقدتم \* بني برمك من رائجين وغادى  
قطر يحيى وانشأه زوال نعيم النساء وسأوه أيام أوقع بهم الرشيد وقد قيل إن أبا نواس  
قصدا للتشاوم لهم وكان في نفسه من جدهم ورواها أنشد أبو تمام أباد نف قصيدة التي أولها  
\* على مثلها من أربع وملعب \* وفي المجلس رجل يشنؤه فقال له منة الله والملائكة  
والناس أجمعين وكانت في أنعم جنة شديدة فاقطع خيل الأندلسين مقاتل أحد شعراء  
الجبل الداعي إلى الحق العلوى الشاعر بطبرستان أبا تقي يوم المهرجان أولها  
لا تقل بشري ولكن بشريان \* غرة الداعي ويوم المهرجان  
فغرمته وتغربه وقال غيره وأبدله بـ ولت \* إن قل بشري فهذه بشريان \* ولما أنشد  
الصاحب أبو القاسم بن عباد عند الدولة قصيدته الملقبة باللاكينية المأثرة ما كر فيها  
أمكن وأولها

أشيب لكن بالمعالي أشيب \* وأنسب لكن بالمفاخر أنسب  
ولى ضوء لكن إلى حضرة الأعلام \* وفي ظلمة لكن من العزاشرب  
فلما بلغ إلى قوله منها

ضمت على أناء تغلب ناهي \* فتغلب ماكر المحديدان تغلب  
قال عضد الدولة يكتفى بالله تغلب من قوله تغلب وروى أن شاعر أنشد الشعر تغلب تغلب

فاجتمعوا فالتفت بنوه ناحية  
ينظر النساء والله ماذا  
منها عزة وأنه لا وجه  
وأصبحنا وأعلى الأرض  
الاعظم أو حافر ويحك ابن  
الاعسراني قال أسرحا في  
عزة فقالت له امرأة يوم أقم  
فأقصد لنا هذه الناقة وكان  
الفصد عندهم أن يقطع عرف  
من عروق الناقة ثم يجمع  
الدم في شوى ويؤكل فقام  
حاتم إلى الناقة فمشرها فطعمته  
المرأة فقال لو غير ذات سوار  
لطمتني فذهبت مثلاً ثم قال  
له الناقة عاب قلنا أفصدها  
قال هذا فردى بعني أنه  
قصدي وهي لغة طيحي ويحك  
المدائي قال أقبل ركبت من  
بني أسد من قيس يريدون  
التمتع فلقوا حاتم فقالوا  
تركنا قومنا يثبون عليك  
خير أو قد أرسلوا إليك رسالة  
قال وما هي فأنشده الأسديون  
شعر اللنا بغيره فلما أنشده  
قالوا أنا نتحى أن نسألك  
شيأ وإن لنا حاجة قال وما  
هي قالوا صاحب لنا قد  
رحل يعني فقد راح له فقال  
حاتم خذوا فرسي هذه  
فاحملوه عليها فاحذوها  
وربط الجارية فلوها بثوبها  
فأقلت يتبع أمه واتبعه  
الجارية فصاح حاتم متهكم  
فيهم فذهبوا بالفرس  
والسوا والجارية والحاتم  
أخبار كثيرة وشهرة رائدة

ابن أبي الحسن تقيب الطالبيين قصيدة منه فيها شهره وكان الشريف ينادي بالصوم  
لارض يحسده فكان أولها \* أيامنا بك كاهوا رمضان \* فقال الشريف طوأل والله  
مشؤمة مكرهه عسدي منقصه على حرمه ولم يطمعه شدا \* وروى أبو علي حسن بن سعيد  
الكتاب المعروف بالمسكركل قال أنشد في أبو القناص عدي في الملك الأفضل وأولها  
\* نهنك كلاب نهي بك الدهرا \* فقلت لا ابتداء هكذا بما يتغير به وذكرته خبر ابن  
مقاتل فوافقتني على ما قلته وغير الابتداء \* فقال نهنك والاولى نهي بك الدهرا \* ثم قال  
ابن ظافر أما أنا فاني صنعت بالثام سنة سبع وخمسين وخمسة قصيدة في الملك الأفضل أبي  
الحسن علي ابن الملك الناصر تورا لله ضربه أرجها

دعها ولا تحس زمام المقدود \* تطوى يديها بساط الفدود  
وانشدتها من كان بالعكر من اصحابنا المنتسبين إلى الأدب فقامهم الامن بذلجه هذه في  
نقد هاورمي فلاذ كبده فيها فكرته ثم جعلها إلى حضرة فصادفت قبولاً وانفق بعد ذلك  
ان أنشدتها لابن الاجل التكريقي فلما أنشدته البيت الاول قال لي ما كان يؤمك اذا اخذ  
مدرجها في يده وفنده فوجد أول ما فيها مدعها ان يلقيها ويقول قد فعلت أنت كنت تفطخ  
قلت بلى والله واسكن قدوق الله وهذا من غريب الانتقاد (قلت) قد نقلت كلام ابن ظافر  
من أوله إلى آخره من خطه ولا تستقل بها الواقف على هذا الفصل ما ذكرته فانه من فقه  
الادب وبمثل هذا الاشياء ينبغي طرف المتادب والتمت إلى ما ياوزر في حال عقله اه (رجع  
القول إلى بيت الطغرائي) أقول قد أخذت الشريف الرضي برمته من قول  
واقعد مررت على منازلهم \* وديارهم يسد البلى غيب  
ووقفت حتى ضج من لعب \* نصوي ولج بعذى الركب  
وتلفت عني فذهقت \* عني الضلوع تلفت القلب  
وما لاحد احسن من هذه الاستعارة في تلفت القلب ولا ارتقى ولا عذب وما احسن قول  
أبي العلاء المعري

ألى كم تشكاني إلى ركائي \* وتكثر عني خفية وجهارا  
أسر بها تحت المدايا وفوقها \* فتسقط في شخص الحماة عمارا  
وقول أبي تمام الطائي  
تقول في قومس قومي وقد أخذت \* منا امرئ وخطا المهرية القود  
أطاع الشمس تبني أن تؤمننا \* فقلت كلا ولكن مطلع الجود  
والناس يستحسنون هذا ويعدونه من النادر الجيدة لا ينام وقد أخذته بلقظه من مسلم بن  
الوليد واجترأ عليه واجترأ السادة على العبيد لأن مسلما هو البادي وأبا عامر هو العادي  
قال مسلم بن الوليد

يقول صهي وقد جدوا على عجل \* والحجل تتن بالركبان في اللعج  
أطاع الشمس تبني أن تؤمننا \* فقلت كلا ولكن مطلع الكرم  
وهذا في غاية الحسن التي تصكب والقول دون بلوغها وبهز الشعر من الضرع صونها  
والجلى بصوغها فان عين اللهها تظيل النور إلى رفته وتأمل ومطابا التحيل تتكلم عن

وكانت أمه أم عتي بنت  
عفيف أميرة لا تسكن شأ  
وكان أخوتها ياتونها فتأتي  
تخجلوا عليها سنة طبعوها  
قوتها لعلها تكف عما تصنع  
ثم مكثوها من صرمة من  
أباهما فإذ السنة تهيأ فأتتها  
أمرأة من هوازن فأتتها  
فقات دونك الصرمة فقتل  
والله ذقت من الفقر ما آلت  
أن لا أمخ سائلها وحاطم  
من خبول الشعراء ومن  
محاسن شعره قوله رحمه الله  
إن شاء بكمه  
أعاذل إن المسال غير محاد  
وإن الغنى عارية ففرد  
وكم من جواد يفيد اليوم  
جوده  
واسواص قد بذركه الفقر  
في غد  
وكم إن آتاني ما كف  
جودهم  
ملاوم من أيديهم خلقت يدي  
وقوله يحاطب امرأته  
أماوى إن المسال غادرنا  
ويتى من المسال الأحاديث  
والذكر  
أماوى ما يغني الترات عن الغنى  
إذا حشرت يوم ما وضاق  
بها الصدر  
أماوى إن يفرج صدائي بقرعة  
من الأرض لا مال لى ولا نخر  
ترى أن ما أهلكك لم يك  
ضرتي  
وإن يدي ما تجلت به صفر

الهنوض بعينه ما قد عمل وما يعمل وقد أخذ أبو اسحق الغزي وسبكه فليكن ما قال  
تقول إذا احتشناها وظلت \* تناجينا بالسنة الكلال  
الى أوق الله لال مسير ركي \* فقلنا بسل الى أوق الموال  
(قلت) فأين معاني الشمس من يحاول وإن أثرها من يد المتناول ولكن هذه الاشياء تتفق  
فيها تعارض ولا تعارض (أخبرني) الشيخ الامام الاديب الكامل القاضي شهاب الدين أبو  
النساء محمود قال قلت للشيخ نجم الدين بن اسرائيل لاي شئ قصر قولك  
انك كنت تشبههم فاهم تعودهم \* يادرد معي لولا الظلم والظن  
عن قول شهاب الدين بن الحنفية

يا بارقا يا عالي الرخمة من ذا \* لقد حكمت ولكن فاقك الشنب  
فقال لانه شاعر جيد تناول المعنى بكثر أجاد فيه ولم يدع فضله لغيره ثم قال شهاب الدين محمود  
ما من شاعر في الغالب الا وقد عارض الشرف الرضى في قصيدته التي أولها  
يا طيبة البان ترعى في نخائله \* ليهلك اليوم إن القلب مرعك  
وما منهم من رزق سعادته اه (ثالث) والذين رزقوا السعادة في أشياء لم يات بعدهم من نالها  
جاعة كثيرة لا بأس بسردهم هنا وهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه في النسب فانه كان فرد  
زمانه على بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة رضي الله عنه في الامانة أبوذر  
رضي الله عنه في صدق الالهيعة أبي بن كعب رضي الله عنه في القرآن زيد بن ثابت رضي الله  
عنه في الفرائض ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير  
وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة أبو حنيفة في الفقه  
قياسا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التأويل السكبي في قصص القرآن ابن السكبي  
الصغير في النسب أبو الحسن المدائني في الاخبار أبو عبيدة في الشعوبية محمد بن جرير  
الطبري في علوم الاثر الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في  
العلم النافعي في فقه الحديث أبو عبيد في الغريب علي بن المدائني في عمل الحديث  
يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيدي في التصوف  
محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجاني في الاعترال الاشعري في الكلام أبو القاسم  
الطبري في العوالي عبد الرزاق في ارتحال الناس اليه ابن منده في سعة الرحلة أبو  
بكر الخطيب في سرعة القراءة ابن حزم في الظاهرية سيبويه في النحو أبو الحسن البكري  
في الصديق امام في التفرس عبد الحميد في الكتابة والرفا أبو مسلم الخراساني في علو الهممة  
والحزم الموصلي في النديم أبو الفرج الاصبهاني في حسن المجاورة أبو معشر في  
البحر ثم مد بن زكريا الرازي في الطب عبارة بن حمزة في التسه الفصل بن يحيى في الجود  
جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القرية في البلاغة الجاحظ في  
الادب والبيان الحريري في المقامات البديع الهمداني في المغة أبو نواس في الخجون  
والخلاعة ابن حجاج في سجع الافاظ المتني في الحكم والامثال الزنجشري في تعاطي  
العريسة السنفي في الجدول جرير في الهجاء الخنيت حماد الراوية في شعر العرب معاوية في  
الحلم المامون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء عطاء السلمي في الخوف من الله

وقد علم الاقوام أن حاتمًا  
أراد أن المال كان له وفر  
وأن لا الوصل على صفة  
قوله زادوا آخره ذكر  
غنيًا زمانًا ما اتصلت الغنى  
وكلا سقانا بكسبهما الدهر  
هنا زادنا بقية على ذي قرابة  
غنا ما ولا نرى بأحساب الفقر  
وقوله بصف طارقا  
عرا ساشه الجحون وما به  
جئون ولكن كيد أمر يحاوله  
فانتبت ناري ثم أبرزت ضوؤها  
وانخرجت كنجي وهو في  
البيت داخله  
وقلت له أهلا وسهلا ومرحبا  
رشدت ولم أقدر له أسأله  
وهت إلى البزل الهمان أعدها  
لوجه حق نازل أنافعه  
وقوله أيضا  
حننت إلى الأجيال أجيال  
طبي  
وحنت فلو صي أن رأيت شوما  
أجرا  
وأنى أجزاه المطى على الوجي  
وما أمان خللك أبسة  
هفزا  
فلا سألني وإسألني أي فارس  
إذا الخيل جالت في قنائد  
تكررا  
فلا سألني وإسألني في صحابي  
إذا ما المضي في الغداة تضررا  
رأيتي كأنك لا الهام وان ترى  
أما الحرب إلا ساهم الوجه أغبرا

نعم إلى الوليد في شرب الخمر أبو موسى الأشعري في سلامة الباطن ابن البواب في الكتابة  
والخط القاضي الفاضل في التبريل العماد الكاتب في الجنباس ابن الجوزي في الوعظ أشعب  
في الطمع أبو نصر الفارابي في تنقل كلام القدماء ومعرفة نفسه وتفسيره حين بن استحق في  
ترجمة اليوناني إلى العربي ثابت بن قرة المصاني في تهذيب ما نقله من الرياضي إلى العربي  
ابن سينا في الفلسفة وهكولم الاوائل الفخر الرازي في الاطلاع على العلوم السيف  
الأمدي في التحقيق والاصول النصير الطوسي في المخطى ابن الميثم في العلم المرياضي  
نجم الدين الكاتب في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة أبو العينا في  
الاجوبة المسكينة غزدي في النخل القاضي أحمد بن أبي دواد في المروءة وحسن التقاضي  
ابن المعز في التشبيه ابن الرومي في التطير الصوفي في الشعر فريخ أبو حامد الغزالي في  
الجمع بين المذهبين والمعتقول ابن رشد في تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والصبية يحيى  
الدين بن عربي في التصوف اه أقول وقصيدة ابن الخيمي البائية التي أولها  
يا مقلب الدنيا لي في غيره ارب رب رويتها بقراءتي على الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس عن  
شهاب الدين محمد بن عبد المتعم بن الخيمي قال احازة وفي غالب الظن سمعنا منه (قلت) وقصته  
مع نجم الدين بن اسرائيل مشهورة وأشد في نفسه الشيخ شهاب الدين أبو التناء محمود وقصيدة  
بائية عارض بها ابن الخيمي وهي في غاية الحسن جاءتها في ذلك المعنى قوله  
يا مارق الغرلو لا تحت غمورهم \* وشمت بارتقاها ما فانتك الشب  
وقد جعلت ما اتفق لابن الخيمي وابن اسرائيل والشهاب محمود العفيف التلمساني وصدر  
الدين بن الوكيل ولي أنا في معارضة هذه القصيدة وأودعته الجزء الاول من التذكرة التي  
جمعها وجاء في معنى البيت المذكور قولي  
يا مرق لا تنعم من ثمره غيا \* قد فأت معاك منه القلم والشب  
ولقاتل ان يقول لنا اجمعين \* لقد حكيت ولكن فأتك الشب \* ونفأت من خط مجير الدين  
محمد بن تميم له  
ان تاه نعر الافاعي في تشبهه \* بنفر حبك واستولى به الضرب  
فقل له عندما تلهاه ميتما \* لقد حكيت ولكن فأتك الشب  
(عماد القول الى ما خطر في سالك بيت الطرافي) وقد أحسن أبو العلاء المعري كل الاحسان  
حيث قال  
مواصلتها رحلى كافى \* من الدنيا إلى يديها انفصلا  
سأن قتلقة صدنا سعيد \* فكان اسم الأمير لمن فالا  
هذاعا يطلب محاقه حاتحمل الجود اقوائه \* وبسبب له من كل حسن كرائته ويقع له في  
البدن مع نور والقابوب كلكه \* ويحلى الاسماع من الدرر لم ينقبه ناظمه وقد استعمل  
المعري الغال في شعره أيضا فقال  
بدت حبة قصري فقلت لصاحبي \* حياة وشرب سها زعم الفحال  
انما قال ذلك لأن الحبة موصوفة بالثروة وطول العمر ولهذا سميت حبة وقيل انها لا تموت  
حتف انهما ما لم يعرض لها شذخ رأسها أو قطعه وقال الآخر

أخو الحروب ان عضت به

الحرب عضها

وان شمعت عن ساقها

الحرب شمرها

وقوله أيضا

وعاذلتين هتايدهمة

نلومان من الافامه يدا ملوما

لحم الله صعلوكا مناه ووجهه

من العيش أن يطي لبوسا

ومطعما

ولله صعلوك يساورهمه

ويضي على الاحداث والمول

مقدما

اذا مارأي يوم ما كرام اعرضت

قيم كبراهن ثمت معما

(وزيد بن مهلهل اشراك

بغضيلك)

هو زيد بن مهلهل بن زيدان

الطائي فارس مقصر عبيد

الصيت أدرك الاسلام وأسلم

وسماه رسول الله صلى الله

عليه وسلم زيد الحنبر وهو

شاعر مقلد معدود من الشعراء

والفرسان والغاسمي زيد

الحيل أكثره خيله فاهم يكن

لكثير من العرب غير الفرس

والفرسين وكانت له خيل

كثيرة منها السهام المعروفة

التي ذكرها في شعره مثل

الهطل وكامل ودول ولا حق

وكان زيد الحيل عظيم الخلقة

طويلا جادا ويسمى مقبل

النفس لانه كان يقبل المرأة

من الارض وهي في اليهودج

وكذلك أبو زيد الطائي وابن

جندل الطلسان كما ذكره

فهو وكامل من نبات الافاعي \* كلما طالع عمره زاد شرا

ويهيئني قول ابن خفاجة الاندلسي من قصيده يصف فيها الحية

واذب يرد من حشاه مكرع \* خصر سرح وتلعة مخضال

ما بين خطي جسدولين كالغشا \* بسطت عين منها وشمال

مثل الحجاب يحنها ذؤابة \* خفافة حيث الرأ كغزال

بفسا ثاني مطقة يه كانه \* هميان تشوان هناك مزال

أوطيل أسمر بالوي متأطر \* عطفت جنوب منته وشمال

لم أدره ل يزهو في خطر نخوة \* أم لاعتب انضافه الجرمال

فاذا استطار به التجاه فسيرك \* واذا نهادى فالهلال هلال

زرت عليه حبيرة موشية \* عقي له أخت لها اسمال

زق كايقة بدني يوم الوغى \* عس ابني مسك ثم سمرال

التي به منه اهل الكادع \* بطال وجردوشه محتمال

بيد المعيرة منه سوطا خافق \* وساق ليله صرصر خلخال

وما احسن قول القاضي يحيى الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر من جملة كتاب تروغ للرافعي

والمراعي وتسمع منه في الهام المنيمة فافهمها اكبر الافاعي من كل صيل يقتصر افتراس

الصيغم وينملس اغلاسل الجودول الفغم تنفض انقضاض الهام وتزوع رائيتها في المسام

ومن جتها يحجم الحسام واذا انقضت كانت للبيعة مسرورة واذا انبسطت فحسى للزربة حزام

ما نابها بنواشيه ناب ولا اعياها في جده بالاتيان على النفوس بالاعاب ذوات الوان كالندبا

تروق وتزوع وذات عاطف كاللالي والايام منذرة كالقوع قد غدت للقيام اطنيا

عوضا عن الاطياب ونابت عن العمد فيها شرم ناب فلو شاهدتها بقراط لم ير ان غيرها الموت

من العلل الحباثت والاسباب كم تصبجت الاعين منها بأسود سائح وكم غداه هري بيهما

مهريامن المحرق في هوق كور على لغة الوام نافع ومن عجب انها عشى على بطنها ولا تأكل من

نفسه بنامه النائب عن سنها تحترس وتحترس وري لعينها في الضلال نار لا يجد عليها هدى

طرف المقننس كم غدت لبعير عقالا وكم اعقتل الموت منها للطاعة رماحاطوا لا وأوسل

نبالا وفي كلام الوام مما تحتاجون به قولهم حبيبة وقاعدة قائمة وطارقة واقفة وبضاه

جرامه وسلم شماس وكثيرة قليلة وقلت من خط السراج الوراق له في استعمال الغال

ومسائله من يقي \* لو قد كفاه سوء حال

كيف الزمان عاين قلته ست على هذا منك فالي

وتقلت من خطه له ايضا في تقاضى عسلان ابن العسال

قبيل يد الشرف التي هي قبيلة \* أبدا لها تسوجه الآمال

واذكر له شوقا اليه يهزني \* فكأنني متأودع ال

واعسل ذافال جرى يظني به \* وأبولك يصدق في نداء الغال

وعلى ذكر الغال فقد حكى ابن مظهر بن الحسن بن تميم قتال عيسى بن ماهان وفي كنه دواهم

يفرقها على الضعفاء ثم انساها واسبل كنهه فتبددت فتعير من ذلك تقام اليه ناعرا فبال

الرواة (وحكى) أبو عمرو  
 الشيباني قال وفد زيد بن الحنبل  
 على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعه زبرين سدوس  
 وغيره من طيئ فاناحوا  
 ركبهم بباب المدبر ودخلوا  
 ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ينظرب الناس فلما  
 رأهم قال اني خير لكم من  
 العزى وما حازت مناع من  
 كل ضار غير نفاع ومن الجمل  
 الاسود الذي يبيدونه من  
 دون الله فقام زيد الحنبل  
 وكان من اتم الرجال يركب  
 الفرس ورجلاه تخط في الارض  
 كأنه على جناح فقال أتهد  
 أن لا اله الا الله واشهد أنك  
 رسول الله فقال ومن أت  
 فالزيد الحنبل بن المهمل  
 قال بل أت زيدا الحنبل ثم قال  
 الحمد لله الذي جاء بك من  
 سهلك وجعلك ورق قلبك  
 على الاسلام بازديما وصف  
 في رجل فرائته الاكل دون  
 ما وصف الا أن فانك فوق  
 ما قيل فيك وفي رواية أخرى  
 ان قلبك خالص بين يدي الله  
 ورسوله الا انما والحلم فاما ولي  
 قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أي رجل ان سلم من  
 أطام المدينة فاخذته الحمى  
 في كسب سبع عائمات تدب به  
 الحمى فخرج وقال لا صحابة  
 جنبوني بالقدس فقد كانت  
 دينما جسدان في المحاربة  
 ولا والله لا فاقول مسلمنا حتى

هذاتبتد جمعهم لا غير \* وذهابه من اذهاب المسم  
 شيء يكون المسم نصف حرقوه \* لا غير في امساكه في الكرم

يقال ان ملوك مصر العبيدين قالوا في أول دولتهم لبعض العلماء بعصر اكتب لنا في ورقة القابا  
 تصح لنا لقابا حتى اداؤنا من اذنا لقابا بقلب منها فكتب لهم القابا كثيرة آخرها العاضد  
 فأتوا ابن آخر من ملوك مصر العاضد فأتوا في ايامه دولتهم على يد السلطان صلاح الدين  
 قال بعضهم حضرت مجلسا كانوا لا خشية وقد دخل رجل فعداد وقال في دعائه ادام  
 الله ايام مولانا وكبر المير من ايام فتحدث جماعة من المحاضرين في ذلك وعابوه فقام رجل  
 من وسط الناس وأنتدم تجلا

لا غرو ان الحسن الداعي ليدنا \* أو غص من دهش بالريق أو قهر  
 فذلك هيت عاتج لانتها \* بين الادب وبين الفخ بالحصر  
 وان يكن خفض الايام من غلظه في موضع النصب لاعت ذلة النظر  
 فقد تقاهت من هذا ليدنا \* والقال وتورثه من سيد البشر  
 بأن ايامه خفض بلانصب \* وإن أوقاته صـ فوبلا كدر

يقال انه أقبل رجل على عرين الخطباء رضي الله عنه فقال ما لك قال شهاب بن حرقه قال  
 من قال من أهل حرة البار قال واين مسكك قال بذات لظى فقال أدرك اهلك فقه داحرقوا  
 رواه مالك في الموطأ فكان كمال عررضي الله عنه ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة نزل رجل من الانصار فنادى الرجل فاعلم انه ياسلم يا باسط فقال صلى الله عليه وسلم  
 سلمت لنا الدارقيس (وحكى) ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم ما لك قال منيع  
 وسأل آخر فقال شديد وسأل آخر فقال وثيق وسأل آخر فقال ثابت فقال ما لظن الا فقال  
 وضعت الام اسمائكم (وسأل) بعض العرب رجلا عن اسمه فقال بخر فقال ابن من قال ابن  
 فاض قال فبنتك قال أبو الذي فقال لا ينبغي لاحد أن يملك الا في قلب أو شحور جاء  
 انسان الى بعض المشركين فكتب لهم حاجة يدبر على احدهما فقال له ما لك قال رجل  
 قال ابن من قال ابن سابق قال ابن من قال ابن مسافر فقال له يا اخي بالله لا تعامل هذا في شيء  
 ما ظنه الا يظلم اذا فارقك ولا تقربه وقال أبو العلاء المعري  
 وقد سماه سيده عليا \* وذلك من علو التقدير

وهو ما خوز من قول أبي الطيب

في رتبة حجب الوري عن نياها \* وعلا فموه على الحاج

(وقال) ابن الرومي

كان ايام حين سماه صاهدا \* رأى كيف يرى لعمالي ويصعد  
 لمسمع الجعري هذا قال أخذه من قولي

سماه أسرته العلاء وانما \* قصدوا بذلك ان يسم علا

(وقال آخر)

شم الانوف لذلك قد سموها \* ومن المسمى تؤخذ الاسماء

وقال ابن سوار في القاضي ابن جردان

ألقى الله عز وجل فنزل عاه  
لجرحهم فقال له فرد قوا شئت  
به العجى فقال

أمر نحل عجبى المشارق غدوة  
وأركب في بيت مفردة مفجدة  
فليت اللواتى عدى لى لمعدنى  
وليت اللواتى غبن عنى عودى  
وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كتب به لى  
نهران كذا ما بهك فكث  
زيد النحل مفردة سبعاثم  
مات فاهم عليه قبيصة بن  
الاسود النباحه سبعاثم بعث  
راحته ورحله وفيه كتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما نكثت امرأته وكانت  
على الشرك لى الراحلة ولس  
عليها ريد ضربتها فأنشأ  
فاحترق الكتاب فيما  
احترق فلما بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضربها  
الراحلة لى الساروا وحدثت  
الكتاب فان ولى لى نهران  
(وحكى) الشيبانى عن شيخ  
من بني عامر قال أصابتنا  
سنة ذهبت بالاموال فخرج  
رجل من القوم بعالمه حتى  
أرسلهم المحيرة نزال لهم كونوا  
قربا من الملك لى بكم من  
خير حتى أرجع اليكم ولى  
اليه لا رجوع حتى يكسبهم  
خير او زودا ثم مشى سبعة  
أيام حتى انتهى الى عطن  
ابن مع نطع الشمس فاذا  
جاءه عظم وفيه قبة آدم  
قال فقلت فى نفسى ما لهذا

من معشر جدونا فاجدهم \* ولذا قدسوا بنى جحان

وقال البخرى

سماه سعدا فاقول باسمه \* حتما لقد افاه سعدا الذابحا  
كان شهاب الدين القزوينى يوما عند الملك الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين المحكمى وكانت  
بينهما وحشة فقال الاشرف ما تقول يا شهاب الدين فى سعد الدين فقال يا خوند اذا كان عندك  
فهو سعد العود وعلى السماط سعد بلع وفى الخيام عن الضيوف سعد الاخبية وعند  
المرضى سعد الذابح حدثنى الشيخ المولى القاضى علاء الدين عالى بن غانم قال عتبى يوما  
القاضى شهاب الدين محمود قال قد بلغنى أن جماعة دبروا لى الانشاء يذمونى وانت حاضر  
ما رددت عتبى فبكنت اليه

ومن قال ان القوم ذك كاذب \* وما منك الا الفضل ورجدوا الجود

وما أحد الا نفعه لك عامد \* وهل عيب بين الناس أو ذم محمود

فكتب الى ابياته

علمت بانى لم ادم بمس \* وفيه كرم القوم مثلك موجود

ولست اذكرى النفس اذ ليس بانى \* اذا ذم فى الفعل والاسم محمود

وما يكره الانسان من كل عيبه \* وقد أن أن يلى وبأنه الدود

فلم يبق بعد ذلك الا يا ما قلائل وتوفى رجه الله واكاه الدود (رجع القول) الى بيتى الممرى

الذين فيهم ما فكان اسم الامر من فالا \* اذ هذا المخلص من قول ابي عامر الطائي

اذا بعثت على امل بعيد \* فقد تربت من الامل البعيد

أبين فائزون سوى كريم \* وحسبك أن يرون ابا سعيد

ومن حسن المخلص قول الى الطيب

نودهم والين فينا كله \* فتا ابن ابي الهيثم فى ما بلى

وقال على بن الجهم

وليلة تكلت بالنفس مقامها \* انك قناع الدجى فى كل احواد

قد كذا يفرقى امواج ظلمها \* لولا اقتداسى سنى من وجه داود

وقال يدكر سحابة

انتما بهار ربيع النسيان كانهما \* فتاة برحها تجوزة ودها

فما رحت بقدر حتى تعمرن \* بأودية ما تستبقى مدودها

فلما مضى حتى اله راق وأهله \* أنها هاس الریح الشمال يريدها

فرت نفوس النرف سكاكها \* جمود عبيد الله ولت بنودها

يريد انصراف عبيد الله بن خالان عن الجعفرى الى سر من رأى عند قتل المتوكل وقال بذلك

البحر

وعزير قضى محكمين فى الرا \* حجب ووفى الهوى نعال

للقادر فسه وللنوط ماحمل لى ناوجى \* هذه الفلج زال

فعمات مقالبه بالصب ما تفت \* هل جدوى يديك بالاموال

الحباء يمدن أهل وما لهذا  
العهن يمدن أهل فنظرت  
في الحباء فاذا شيخ قد اختلفت  
ترقبوا ما كانه تسرخلت  
خلفه مخفيا فلما وجبت  
الشمس اذا يمارس قد  
اقبل لم يرقط فاراس اعظم  
منه ولا اجسم على فرس  
مشرف ومعه عدان يمشيان  
جنبيه واذا ما نفس الابل  
معهاها فبرك الفعل ويركن  
منه وحوله فقال لاحد عنده  
احلب فلانة ثم اسق الشيخ  
غلب في عس حتى ملاه ثم  
وضعه بين يدي الشيخ  
ونهى فكرع الشيخ منه مرة  
اورتين ثم ترع فترت اليه  
مخنة فاشتر به فرجع العبد  
فقال يا مولاي قد ادى على  
آخر العس ففرح وقال له  
احلب فلانة فحلبها ثم وضع  
العس بين يدي الشيخ  
فكرع منه واحدة ثم ترع  
فترت اليه فشر به نصفه  
وكرهت ان ادى على آخره  
فجاء العبد فاحذمه ثم امر  
مولاه بشاة فذبحها وشوى  
لشخص منها ثم اصبل هو  
وعبيده فاهانت حتى اذا  
باموا سمعت العظيم ترت  
الى الفعل فقلت عفا  
فندفع وتبه الابل فهممت  
لبنى حتى الصباح فلما علا  
النهار اذا ابغارس قد اقبل  
واذا هو صاحبى فقلت  
الفعل وتملت سكنايتى

وقال البحرى

كان سناها بالهوى وصحبها \* تبسم عيسى حين يلقاها بالوعده  
وقال محمد بن هانئ المغربي  
كان لواء الشمس غرة جعفر \* رأى القرن فازدادت ملاقة ضيفا  
وقال ابن الساعاتى

كم وقد نفاها مع القيث من ايدى \* ن جندوبا وكافة وغما  
أثخنه ظبا البروق جراحا \* مهنرات سالت هاهنا ركاما  
فكان الغمام يهجم وقد جرد فيه الملك المازح ساما  
وقال ايضا

منعت طيباء المخنى بأشده \* وأشد ما اشكوه قتل طيباءه  
فعلت بنا وهى الصديق لمحاظها \* كذا باصلاح الدين فى أعدائه  
وقال ايضا

ابنى العاقبة له وتب أنى \* فاس القضا بضراءه المتسعر  
وجدى وان كنت الدليل بينه \* وجد العز بن بكل لدن اسر

وقال ابن ساء الملك

لارجع الكلف الدليل عن المورى \* أو يرجع الملك العزير عن الديو  
والاول اكمل واحسن وقال ايضا

فالوجه على وحدى دون الورى \* والمالك لله وللظاهر  
وما احسن قول انى الحسين الجزايرى غير القصة نصر الله بن طاعة

وكم ليله قد تبها عس اولى \* بنزف آمالى كزوزن السر  
أقول لقلبي كلما اشتقت لاهى \* اذا جاء نصر الله تبت يد الفخر

قلت انظر الى هذا الشاعر كيف تخلص ووثب الى المدح وما تريض وصدق نظمته فى  
الحسن وما تخلص فاحذ على مثاله ان كنت تحبوا واغذب لبيان بانه ان كنت تعذو (وقال)

ايضا بدمج جمال الدين موسى بن يهوه

جسرت على لثم الشقيق بخدها \* ورشف رصاب لم ازل منه فى سكر  
ولست أخاف السهر من لمحاتها \* لاني بموسى قد امت من السهر

(وقال) النفيس القزوينى بدمج شعباغ الدين جلدك

يا قلب من لانت مما \* طاعة علينا ما أشدك

أثقتنى جلد الموى \* أو انى عزمت جلدك

وقال شرف الدين شمس الدين بن بختما بدمج سيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

غصن تقاقل عقد صبرى \* باين خصم يكاد يعقد

من رأى ذلك الوشاح الصائم صبرى \* لى على محمد

نلت انظر الى حسن هذا المخلص ولطيفه وجنى البيان وقطفه مع ما فيه من التورية المحسنة  
والبلاغة التى تبيّن لها الجفون وسنة أشدنى من لفته لنفسه المولى جمال الدين محمد بن



ووقت بينهما وبين الابل  
فوقت بعدا وقال احمل  
عقاله فقلت كلا لقد تركت  
نسابتا بالحجرة واوليت ان  
لا ارجع اليك حتى ابيدهن  
خيرا او اوت قال فقلت  
ميت حل عقاله بالابل  
فقلت هو ما اتول لك انك  
لا تروى ثم قال انصب لي  
خظاها وفيه ثلاث عجر  
فقلت فقال ان يحب ان  
أضج سهمي فقلت في هذا  
الموضع كما وضعه بيده  
ثم رمى الثلاثة صائرا ودنت  
نبلي ووقت مستلما فدننا  
معي فأخذ السيف والقتوس  
ثم قال اركب وعرف اني  
الذي شرب اللبن عنده  
فقال كيف ظنك بي قلت  
احسن من قال وكيف  
قلت بالقيت من تعب  
ليتك وقد اظفرك الله بي  
فقال ان انا كنت اهييتك  
وقدبت ننادم هاهنا لا قلت  
ازيد الخيل أنت قال نعم  
فقلت كن خيرا خذ قال  
لابأس عليك ومضى بي الى  
موضعه ثم قال املوا كانت  
هذه الابل لي اسلمتها لك  
ولكنها لا ينسب هاهنا فأقيم  
علي فاني على شرف غارة  
فأبت امامنا ثم غارت بي غير  
بالخ فاصاب ابلنا فاعطانيها  
وبعثتني خفيرا من ماء الى  
ما حدي وودت الحيرة  
(وحكي) الاصمعي قال اسر

بأنه رحمه الله يدع الملك المؤيد صاحب حجة  
كيف الخلاص لمطوى على شجن \* وقد تمالت عليه عين مفره  
تغزو لواحظي المسلمين كما تغزو سيف عماد الدين في الكفرة  
وانشدني الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس قال انشدني لنفسه الشيخ العلامة  
تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى

كم ليله فيك وصلنا السرى \* لانعرف الغمض ولا نستر  
واختلف الاصحاب ما ذا الذي \* رزى من شكواهم أو ربح  
فقبل لي تعريهم ساعة \* وقت بل ذكرك وهو الخج  
قلت انظر الى هذا النظم ما اظفرت كيب اماطه واخلاه وكرنه استعمل طريق الفتها في  
البحث في ذكر اختلاف الاصحاب وأنه قيل كذا وقيل كذا او قلت كذا وهو الصحيح كانه امام  
الحرمين وقد اتى في درسي في مسألة فيم اخلاف بين الاصحاب ونذكر ما رواه عنده من الدليل  
وما رأيت احسن من هذا بيننا هو حذف أحوالهم في السرى ومشافهم في التعب ونشاورهم  
فيما بينهم وما اشار به كل منهم في ازالة ما حصل لهم من الغناء اذ به قد برز في بينهم برأى  
أدخل فيه ذكر المدح ونص على تحكيمه مكانه في حلقة الدرس وقد شرح في مسألة خلافة  
ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقي الدين

فلم تزل تصنع الاله \* ولم يك تصنع الاله  
وما أحق له انشد قول الارجاني

أنا أشعر الفتها غير مدافع \* في العصر لابل افقه الشعراء  
ولس هو كما قال الاخرف في بعض الناس

هو في الفتحة شاعر لا يبارى \* وهو في الشعر اوجد الفتها  
لا الى هؤلاء ان طلبوه \* وجسدوه ولا الى هؤلاء

والارجاني فيما تقدم أخذ قوله من قولهم كلام الملوكة ملوك الكلام وانشدني لنفسه الشيخ  
الامام العلامة شهاب الدين ابوالنساء محمود اجازة ما كتبه لصاحب اليمن جوا بعا من هدية  
وردت منه قرين كتاب

أتاني كتابك والمكر مات \* تـبرلـهـمـm  
لئن جاء في موكب من ندك \* فكتب الملوكة ملوك الكتب

وقالت من خط مجير الدين محمد بن عجم له

وليلة بينهما تغرجي \* ومن كاسي الى فاني الصباح  
أقبل أقموا من شفتي \* وأشر بها شقة قمان أفاح

ومن كلام الناس كتب الاحباب احباب الكتب والعلم المشهور في هذا الباب قوله صلى الله  
عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار ولما قصد ابو تمام عبد الله بن طاهر بن الحسين بنجر اسان  
وامتدحه بقصيدة أولها هـن عوادى يوسف ام صواحه \* أنكر عليه ابو عبد الله الضمر  
وابو العميل هذا الابتداء وقال له لا تقول ما يفهم فقال له ما لم لا تفهم ما يقال فاحسن  
منه هذا الجواب على الفور (يقال) ان عرس علي القاضي الفاضل رفته بياهم مؤذنين

ريد الخبيل المحطبة الشاعر  
وكعب بن زهير في حرب قاما  
كعب فهداه قومه وأما  
الحديثة الشاعر فشكا  
الحاجة فقال زيد  
أول لبدي جزل إذا سرت  
أبني ولا يغرك أبل شاعر  
فقال المحطبة  
ان لا يكن مالي بآت فاني  
سيأتي ثائي زيد  
هنا لا تغدوا ولا تكن لقيتما  
غدا في التقيا في المضي  
بأخيل  
تفادي حياء الخيل من وقع  
وحه  
تفادي ضفاف النسيم من  
وقع اجدل  
فرضي عليه زيد من عليه  
فاما رجس المحطبة الى قومه  
قام شاكر الزيد ذكر النعمة  
طما أسرت طيب في يد  
طلبت فزارة الى شعراء  
العرب أن يوبى لام وزيد  
فخامتهم الشعراء فصاروا  
الى المحطبة فاق عليهم  
فقالوا لعل لك ما تمن  
الابل فقال لوجه علموها أدا  
ما فعلت ثم قال  
كيف الجاهل ما تنقل  
صاحبة  
من آل لام يظهر الغيب  
ثاني  
ومن شعر زيد الخيل قوله

سعد ما ن اسم أحده ما رضى والا  
فزيدة وقوع على رأسها أما زيدة فترضى وأما رضى  
فزيدة فاسم أحده ما رضى فترضى وهذا في غاية الحسن وهو من لطف القاضي الفاضل  
وما الحسن قول شمس الدين محمد بن التلمساني ومن خطه نقلت  
باباني معاطف واعين \* يصلون منها راح ونابل  
فهذه ذوايل نواضر \* وهذه نواطر ذوايل  
هذان على طقات هذا النوع لا يدر الجوز على الله در بالفاظه مع اختلاف المعنى وقلت انا  
في مثل هذا النوع

اضاع نكي عذارى مكي \* فكيف تركي لمحا تركي  
فدشك لمي برح حد \* قد فوادي بغير شك

وقلت في النوع الأول أيضا

مدوني عص الفاحشي \* واخجل البدر في التهام  
ذاك قوام سلاحي \* وذاعب سلا قوام

وكان نجم الدين بن اسرائيل يقول أناشيد الفقراء بل وفقر الشعراء (وقال) بعضهم في  
صاحب الشذور هو اما شاعر الحكماء أو حكيم الشعراء (وقال آخر) من رد الالحاظ على الصدور  
قبور الأحياء أحياء البور (وجمع القول) الى أبيات الشيخ تقي الدين رحمه الله وقد أخذ الشيخ  
كلامه من قول ذي الرمة

وشوان من طول النعاس كانه \* يجبر من مشطوثة يترجع  
اذامات فوق الرجل احييت روحه \* يذكر الكواكب المراسيل جنبه  
ولكنه أخذ به سدا فغادره روحا \* وأوحى الى الأسراع أطيب ما يوحى ولا يئوس شي  
من هذا المذهب في التعرّيد كالبحت والجذل في قوله

فانوت كل شراب فمت \* رتبة لمر يضاهي شراب  
لأعماويل على فخرهما \* ان نقل ما حوت طلال الخفاف  
حمت ما حوت بدل حمت \* جاء في التزيين هي واجتباب  
قال هل أنتم قتلنا نحن لا \* وسكتنا كلنا واستدباب

كان يقال أبو نواس قد غلب عليه الشعر والثافي شاعر غلب عليه الفقه والثافي والمحليل  
ابن أحمد وأبو بكر بن زبيدة ودود بن العلماء الشعراء ومن شعر الشيخ تقي الدين  
ما أنشدني الشيخ الامام المحافظ فقم الدين بن سيد الناس قال أنشدني شيخنا تقي الدين نفسه  
فالوافلان عالم فاضل \* فأكرمه مثل ما رضى  
فقاتل الم يكن ذاتي \* تعارض المانع والمقتضى

وكل من عانى النظم وغلب عليه فن من الغزون ماله الى ذلك الفن وغلبت عليه قواعده  
واستعملها في مقاصده الشعرية وتخيالاته ما هو ظهري ما روى اصطلاح ذلك الفن  
وأحكامه الأبرى الى أبي الفتح البستي ومقاطيعه المشهورة في الآداب والحكم كيف يغلب  
عليه الفاظ النجوم (حكى) ان بعض الأطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة لم يكن معه  
وقت الذمرة كاتب ترسل فأمر الطبيب أن يكتب لاورور بهامه بذلك فكتب أمامه فدا قاذ

بنى عامر هل تعرفون ادا

غدا

أبوهم قد شدد

الدوائر

بحسب ثقل اللقي في حجراته

يرى الا كم منه

لله واه

أبت عادة لاوردان تذكره

الما

وحاجته يحيى في عروا

وفعله وقد غزا غزوة فظاع

فرس من خيله فلم يتبع

الحمل فاحذبه بنو الصدا

يا بني الصدا ودوا فرسى

انما يصنع هذا الدليل

لا يد يولوه فاني لم كن

يا بني الصدا المهري بالمذيل

عودوه بالدي عودته

دخ الليل ابطاء السيل

وقوله ايضا

جلد الخيل من احوالهم

تجب ربا عاجب الدثاب

ضرب بنهمرة فخرج منها

خروج الودى من حال العذاب

وقد علموا بنوعس وبدر

ومرة اتى شيب عاني

(والسليكن بن السليكة انما)

عدا على رجلك

هو الابلين بن عمرو بن يثري

أحد بني مضاء وأمه

السليكة جاهلي فديهم هو

أحد بني عاتك العرب

واحد منهم العدائين الذين

كانوا لا يلقون ولا تتعلق بهم

السيل (حكي) ابن شهاب قال

كان السليكن السعدى اذا

كما مع الدوى حلقة كدائرة البهارستان حتى لو رمت مسمعا لما وقع الا على قيفال فلم يكن  
الا كنبضه او نبضتين حتى لم يبق الدوى بحران عظيم فملك النجم مع سعادته يكابد عدل المزاج  
(قلت) ما رأيت أحسن من هذا ولا أوجز ولا أبلغ ولا أحسن ضرب مثل ولا أحسن تشبيه ما هو  
في غاية الفصاحة ولما ذكر على القرش القماش بسبب بلوح البريد الذي نقشه لغير الدولة  
وطلب طليبا من غزاة حتى مدة ثم كتب الى القاضي علاء الدين عند الزاهر وقعة فيها قيل  
الارض ويمنى ان له ثلث سنة محققة وهو غنفي واثني البت خوف من الاشعار فان  
المساوئ كبحني الرفاع من صاحب النجوم والمساوئ بال سبع هذه القضية بفتح لا سبع  
عليه غبار فانه والله ما يحمل عود ربحان أعجب ذلك ولم ير ان يتلف له عند سائر والمجاشرين  
الى ان خمدت قوسه موسكنت (قلت) السكل مناسب الاقوال الاشعار فانه في الاصل وقع  
الهمزة لانه الذي يكتب الاشعار والقرش رحمه الله استعمله مكسورا للهمزة فصرأه فبه  
اشعار اول كنهه مخفي خفي خفيف على القاص والسهم وهو ربع من هذا قول من كان يعرف  
الرياضي حين احتضر اللهم يا من يعلم فطر الدائرة وهياة العدد والجذر الاصح اوصى الملك  
على زاوية قائمة واخبرني على خط مستقيم قلت لا بأس بالكلام على ما يتعلق بهذا (نظر  
الدائرة) هو الخط الذي يمر بالمركز ويقطع الدائرة بنصفين وقيل هو أطول خط في الدائرة  
والخالد قال أول قديس في رسمه الخط طول لا عرض له فالو في هذه العبارة تجد لأن الاول انما  
هو صفة الخط والخط هو المقدار المتصف بالطول فقط فالعبارة السديدة في ذلك أن يقال  
الخط هو ماله طول فقط لان الخط من مقولة الكم والظول من مقولة السيف وتصور وجود  
الخط في المحس اذا كان فصلا مشتركا بين لوئين كالفضل المشترك بين الماء والرب ثبات  
نرى طولنا لا عرض وهذا امرى الامثلة في الخارج والدائرة رسمه أول قديس يقال كل  
شكل مسطح محيط بخط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى المحيط  
الخط متساوية وتسمى تلك النقطة مركز الدائرة فالوا اشار الى معنى ليس موجودا له ليس  
يوجد في المحس شكل على هذه الصفة أى على غاية الاستدارة وفي وسطه نقطة كل الخطوط  
الخارجة منها كما قال مساوية على غاية التساوي فالصفة مفهومة وانعقاد غير موجودة لان  
المحس كثير الغلظ ما يوجد بالمحس لا يوثق به ولا ان الاشياء المحسوسة متغيرة كاتية فاسدة  
ليست ثابتة على صفة واحدة ولا ان واحد والجواب أنها محققة في الدهن فهي معقولة في  
ثابتة الوجود هذا كلام الذكر كرى كما به حاول اثبات الدائرة في الخارج فخرج عن ذلك فوقف  
عند اثباتها في الدهن ونهض عن الفلك أنه موجود في الخارج وهو كره صحيح الاستدارة  
بالاجماع من الرياضيين والطبيين حسبما تقتضيه البراهين من الفرضين ومضى وجددت  
الكرة وجددت الدائرة أقل ذلك منطقتا الكرة فانها محيط دائرة بلا شك فعلى هذا قطر الدائرة  
خط مستقيم ومحيطها خط مستدور وهما متباينان بالوضع فلانسة بينهما على شكل محيط  
الدائرة معسولما كان القطر مجعولا لظرورة وانما قربه ارشده وش بان جعل القطر بضعه من  
اثنين وعشرين بأقرب تقريب فعلى هذا لا يعلم نسبة قطر الدائرة من محيطها فحقا الا الله  
تعالى وكذلك نهاية العددا لها الا الله تعالى لان كل عدد نقره يمكن الزيادة عليه دائما  
فلا تقدر على تحصيل النهاية وكذلك الجذر الاصل له الا الله تعالى لان الجذر مقدار اذا

كان السند استودع من  
 الله امه الله اسماء ثم دفنته  
 فاذا كان الصبح واقتطعت  
 اغارة الحيل اعارو كان اذل  
 من قضائهم حتى يقف  
 على البعثة وكان لا يغمر على  
 مضرب على اليمن فادله  
 اغارته على ربيعة وكان يقول  
 اللهم انك نبي ما شئت ان  
 شئت الله - م الى لو كنت  
 قد - فقال لك عبد اول  
 كنت امره ان كنت امه اللهم  
 اني اعوذ بك من الحجة فاما  
 الحجة فلا حجة فذكر والله  
 املنى حتى لم يبق له شئ فخرج  
 على رجليه رجاء ان يصيب  
 غرقه من بعض من جربه فذهب  
 بابل حتى اوسى في ايلته من  
 لى الى الشاة فمرفه فاجل  
 الصماء ثم نام فنامها فنام  
 اذ جثم عليه رجل ففقد  
 على جنبه فقال له استامر  
 فرقع اليك راسه وقال  
 الليل طويل وانت تغم  
 فذهبت مثلا لى رجل  
 يلهمزه ويقول يا خبيث  
 استامر فلما اذاه اخرج السليل  
 يده وضم الرجل شبه خرط  
 منها وهو فوقه فقال السليل  
 اضرموا نارا لى فذهبت  
 مثلا ثم قال السليل من  
 انت قال رجل انقورت فتات  
 لا حرج فلما اورد الى اهل  
 حتى استغنى قال فانطلقى  
 فادله فوجدا بجلا فنته  
 منل قصته ما فاضلوا

ضرب في نفسه فامه العدد وجذر الواحد مساو له لانه واحد وجذر العدد الصحيح اقل منه  
 كالسنة جذورها ثلاثة وجذر الكسر اكثر منه لان الربع جذوره ثمانية والاصد جذوره ثمانية  
 جذور سبعة اربع والاربعة والستة عشرة وغ. بذلك ومنها ما لا جذره  
 معلوم وان كان لا بد له من جذور في نفس الامر كالشجرة ويسمى الاصم فانه اى كسر أضفناه  
 الى الثلاثة ووضربنا المجموع في نفسه لا بد ان يزيد من العشرة او ينقص عنها فلا نعلمه على  
 التحقير بوجه وهذا يحكى عن فلاسفة الهند انهم يقولون سبحان العالم تخرج الجذور الصم واما  
 الزاوية القائمة فكل خط يقوم على خط قيامه متلا لا يلى فيه الى احدى الجهتين يسمى  
 عمودا فان الراويين الاثنين عن جنبتي العمود متساويان فهو قائمتان وهذه

صورته لانك اذا اجت على خط اب عمود ج د فالزاويتان التسان  
 عن جنبتي العمود متساويتان هو ما قائمتان فلو كان العمود القاسم  
 على خط اب مائلا كانت زاوية ا ب ج مندرجة وكانت زاوية د ب ج حادة فتقوله اقبض  
 على زاوية قائمه ا ب ج ارب ذلك انما اعدل الزاوية الواحدة من خطها على الاخر ولا عنه  
 ولذلك ينسب اليها سائر الزاوية الحادة والمنفرجة كما تقول زاوية الثلث ثلث زاوية قائمه وزاوية  
 المثلث قائمه وثلاث وكذلك المجموع واما الخط المستقيم فقد درسه او قل درس ما ن قال انه  
 الموضح على مقابلة اى التقط كانت عليه بعضها بعض وراه بذلك ان تكون القط كلها  
 متقابلة في سمت واحد اعني ان لا يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض كالقوس مثلا فاما اذا  
 اعتبرنا من جهة اخذ د ب كانت التوسعة ارفع من المنخفضات وان اعتبرنا من  
 جهة المنخفض كان الامر بالعكس بخلاف الخط المستقيم وسمه ارشيدوش بأنه اقصر خط يصل  
 بين نقطتين وهذا رده عليه انه غير شامل لانه لا يمكن من الخط المستقيم ما هو متناه من نقطتين  
 والمستقيم اعم من ذلك وسمه ابو يعلى بن الهيثم بأنه الذى اذا ثبت طرفاه وادردوره تمامه فلم  
 يحدث من دورانه سطح وورده عليه ما رده على ارشيدوش وانه استعمل في رسمه المهركة  
 وليست من موضوعات الهندسة وكان القائل الخ من هذا الصراط المستقيم (دعج الى قوله  
 كل من قال الشعر غلب على معانيه ما يعنيه من الفنون) هذا الخ صمد الدين بن الوكيل  
 لما كان الفقه يغلب على فنونه فحدث كلامه في الغالب اذا خلا من القواعد الفقهية يعطى من  
 رتبة الحسن الا ترى ما احسن قولك في القصيدة الباشة

ما الكاس عندي باطراف الاما بل به بانحس تبسب لايحلوها الحرب  
 شجعت بالما من الراس موضحة \* فحين اعطاهما بانحس لايحج

لا يحكى ما في هذا الثاني من الحسن التي تقف الالهام دون غايتها وتؤمن الانساع بما يتها  
 وعند كفا الثريا الى رفع رايها ولولا خوف الاطالة اعطيت هذا المقام ما يتحقه وبنت  
 على ما تضمنه من انواع البديع الذى يملك القلب الغليظة ويستقره وان كان قد اخذهم من  
 قول عكاشة الصوفي في اصل المعنى

جرام مثل دم القوزال وتارة \* بعد المزاج فخالها زوايا  
 وادام المزاج على اضعف حبتها \* ففتت بالسة المزاج حبا  
 ولكنه اخذهم بها فجعله يتوقد لها وتاوله قدسا فاطلمه في اقب البلاغة شها وزاده من

جديا حتى أتوا المحجوف  
وهو جوف مراد فلما انصرفوا  
عليه اذ فيه نغم كثيرة فهاوا  
أن يغزوا فطر دوا بعضها  
فلهذه هم الطالب فقال لهم  
السالك كوني اقر يا حتى  
آتي الزاعة فأعلم السالك علم  
الحكي اقرب أم بعيد فان  
كان فر يار جعت اليكم وان  
كان بعيدا ذات لكم قولا  
أومئ اليكم فاعزوا وانطلق  
حتى أتى الزاعة فسلم رزل  
يسبب نطقهم حتى أخبروه  
بمكان الحكي فاذا هو بعد ان  
طلبوا لم يدركوا فقال السالك  
للمرعاة ألا أغنيكم فوالوا لي  
فرجع صوته وغنى  
يا صاحبي الا لا يحى بالوادي  
الا عبيد قيام بين اذواد  
هل تظن ان قلايت غنائهم  
أم قد دون فان الراس العادي  
فلما سمع ذلك أتى السالك  
فطرذا الابل فذهب ربا كرا  
با كرها ولم يبلغ الصرخ  
الحكي حتى فاتوهم (وحكي)  
أبو عبيدة قال بلغني أن السالك  
رأى طلائع لكر بن وائل  
وكانوا من دون ليغروا على  
بنى عيم ولا يعلمهم فقالوا ان  
علم السالك أنذر بنا قومه  
فبعثوا له فارسين على  
جوادين فلما اهاجعا خرج  
محصرا كأنه نسي وطارده  
عامه ربهما ثم انا اذا كان  
الابل أعيا ثم سقط وأقص  
عن العدو ففأخذ هذه فلما

الفسح زيادة رقصت بها الاعضاف طربا وهزت الرأس عجا ومن تأمل هذه التورية قد مدت  
فيه على الهجرة طربا وأخذت بحساس الثيرين سبابا (قال صاحب الاغانى) ان المهدي لما سمع  
الابيات قال لمعاشة لقد وصفت الحمر بأحسن في وصفها احسان من شربها وقد استحققت  
الحمد فقال أبو مثنى أمير المؤمنين حتى أتاكم بحجتي قال قد أمتك فقال وما يدريك يا أمير  
المؤمنين اني قد أجدت وصفها ان كنت لا تعرفها قل له المهدي اعزب قبلك الله وما أحسن  
قول الشيخ صدر الدين أيضا

لم يصب الراوي الا عندما \* قطع الطريق على المغموم وعادها

وقوله أيضا

ارتدت دم الراوي وحلا لا ندي \* رأيت صليبا فوفعه فهو مشرك  
وزوجت بنت الكرم بابن عامه \* فضع على النعلين والشرط أهلاك  
هذا الاخير من غم الاول في استعماله قراءه الله تعالى والتوريب بالتعليق مع صهي المثل  
والاول اخذه من قول سيف الدين بن المشد في ملبج نصراني  
يصوبوا الحجاب الى تقبيل مجسمه \* ونكسى الراح من خديه أنوارا  
من أجل ذا أصبح الراوي منعكفا \* على الصليب وشدا الكاس زيارا  
واستعمله صدر الدين أيضا فقال

يا غايه منيتي وياه مشوق \* من بعدك لا أصبوا الى مخلوق  
يا خير نديم كان لي يؤسني \* من بعدك صليت على الراوي  
وما أحسن قول شمس الدين محمد بن دانيال فيما ينقش على مشرط همام وسمه المثل الذي  
أتى به صدر الدين

أنا لا أكلم واصصا \* الا باذن منحه عداك  
شرط لي شفاء الهالك كيت \* من الاذى والشرط ما لك  
لا يحكي حسن التورية في أكلام والشرط أهلاك (رجع الى حسن المخلص) ومن أحسن ما فيه  
قول القائل أبي عبد الله السبكي يمدح سيف الدين صدقة بن منصور بن ديبس  
ورجس خضل تحكي ازهاره \* أحداق تبر على أجفان كاهور  
كأنها شمرة في كل باكرة \* ملك تدور أودكر ابن منصور  
وأما ابن حجاج فاشق عبارة في حسن المخلص الى المديح ولا ينقصه في فنلا عن الريح بيناهو  
يهدر حيفا اذ انه قد رفع الى المديح سببا يتصل مدحها عجبونه احوال الزهرية مصونه  
والحديث بتدوينه ويحدهم المجد بالفضل اتحاد الذل بالعلل والجذب بالازل فمن ذلك قوله  
من قصيدة

السالك من قدام في \* هذا الزمان قد درك  
فدورتي في فقهه \* مثل اللعين المذنبك  
فقلت يا سديني \* أحسنت لا تحقت بك  
أحسنت يا أوسع من \* فتسوح مولانا المالك

وقال ايضا من أبيات

وقد بادلها فبالها \* بمشورة استأهلها قد زالى  
كلابن العميد جميع مدحى \* وذو ابن العميد جميعها  
ومن حسن الذل قول ابن المعز

والله لا كلتها ولو لها \* كالبدرو كالشمس أو كما كنتي  
وقد أشار ابن سناء الملك الى هذا في قوله

وله الحمد بالبحر يستخرجها \* بالبدريه زارقه بالقرقف  
لا أرتضى بالشمس تشدبها \* وان بدول لا أكنى بالمكنى

وتعنت عليه ابن جبار في تعليقه التي أهلا على شعر ابن سناء الملك وقال عنده هذا البيت  
هذا من عمن الجنون والاختلاط وذلك ان هذا الشاعر كتب ما سمع الشمر ويختلط فيه  
ذهمه في أني به على غير ما يتصبه فان ابن المعز انشد البيت وأراد كونه في الحسن كالشمس  
التي هي آية النهار أو كالنذر الذي هو آية الليل أو كما كنتي الذي هو خليفة الارض في عظم  
الشان وكبر السلطان فنقله هذا الشاعر الى الحسن ومن أين لا كنتي صفات الحسن والذي دلت  
عليه التواريخ انه كان أسمر ابن قصير ولست هذه من صفات الحسن وانما طعن ابن  
المعز وصفه بالحسن حتى على ظنه وأخذ في هيج فنه وليس كما ظنه واعتقد ولا قصد  
ما قصد وأحسن ابن أبي الصمغاني قوله

الشعر كالروض ذا ظلم وذا أصل \* أو كالأوارم ذاباب وذا خضم  
مثل العرائن هذا حظه خفس \* رزى عليه وهذا منه شم

(قلت) لبس ابن سناء الملك من مخفي عليه هذا الذي ذكره وانما ذكر ابن المعز لما كنتي خروجا  
الى المدح بلافة الحسن ومن ما قاله الشراء في دعوى المدح بالحسن والندب بالهوان والطلاقة  
وغيره به بالشمس والندو والصبغ وذلك مشهور ولا يحتاج الى شاهد يورده وانما قول ابن  
المعز قد شاع وداع وملا الاسماع وسار وطار في الاقطار بالاشهار فلما ذكر ابن سناء  
الملك حسن عمه هو وذكر الشمس والقمر والقاف فاقية كان المكنى جالسا الى طرفها وكان  
في ذكره اشارة الى قول ابن المعز من زيادة الحبس فقال بل لا أكنى بالمكنى الذي جعله ابن  
المعز عناية في الحسن عمده لانه انتقم من أدنى الى أعلى الا ترى ان قول ابن سناء الملك فيه بل  
التي هي للاضراب وهذا من الادب غاية في حسن النظم والتلف بالكلام وما ينكر هذا الا  
من ليس له دوى بالادب فانه نداه من هذا النوع كثير في كلام المتأخرين انشدني لنفسه  
بالباب وبراعته احدى وثلاثين وسبعائة المولى صفي الدين الحلي

يعلى الارض عيدين عيدينكو \* عليك وبعد فضل الله بعمده  
مادار من من أسنى مقابله \* يرما وأنتم له العليا قاله  
وقال ابن سناء الملك أيضا

ودمية من أهواه في الحسن دمية \* وصديق قولى أهلها تسكلم  
(وهان أيضا)

اد اصيل لاهلها أسى في حاله \* لهائل هذا قوله ويحبل  
(زما حسن) من أشار ابن سناء الى قول ابن زيادة السدي في فرس أسير محبل

أصبحنا وجدنا اثره قد عثر  
بأصل شجرة قد بر أعنها  
رندرت قوسه فاختصمت  
فرجدا فصدفها قد أثرت  
بالارض فقالا لاله اخزاه الله  
وهما بالرجوع ثم قالوا لعل  
هذا كان من أول الليل ثم  
فترقعه فاذا اثره قد عثر  
قد ربال فرغا في الارض  
وحدها فاعا لاله فانه الله  
هنا أيناك ذمه لاتبه  
أبداها صرغا ووصل الى  
قومه بأنذرهم فكذبوه بعد  
الغايه فأنشد يقول  
يكذبني الصمران عمر وبين  
جذب  
وعمر وبين سعد والمكذب  
أكذب  
شكاته ان لم يكن قد رايتها  
كراديس يدها الى الحرب  
موكب  
وجاه الجيش فأعاروا (وحكى)

الأصمعي ان السليل ابي  
وجله من خضم ومعه امرأة  
فأخذته فقال له المعصمي أما  
أدري مني منك فقال له  
السليل ذلك لك على أن  
لا تخبرني ولا تنال علي  
أحد من خضم فقال له  
وحلف سعد به امرأته  
ورجع الى قومه فنكحها  
السليل وجعلت تقول له  
أحد من خضم فاني أخافهم  
عليك فقال

وما حنم الانام اذلة  
الى الذل والاسحاق تنمى  
وتنمى

وبلغ غير مشبل بن قلادة  
وانس بن مدرك الخنمى  
نقالها الى السليل فلم شعر  
الا وقد طرقا بالحنبل فانشا  
يقول  
من مبلغ قومي انى مقتول  
يارب قرن تدتركت جدول  
ورب زوج قد كسحت عطبول  
ورب عان قد ذككت  
مكبول

ثم عنتا عليه وليس له  
طريق للعدو وقتلاديه ومن  
شعره وقد اغار قوم  
فانصر فوا عنه ذو فامس  
العطش وبني معه رجل  
يسمى صردافكي فقال السليل  
منشدا

بكي صردافكي احمى اعرنت  
مهامه رمل دونه وسهوب  
فقلت له انيك عينك انها  
قصة ما يقضى لنا فنوب  
سيكفيك صرب القوم لحم  
مقرض

وماه قدور في القساع مشوب  
اقول انصر بالين الحماض  
وماه القدر والمرق كانه  
يقول سستعني وناكل اللحم  
بعد الابن وقوله

الا عنتت على قصارمتي  
واعجبهم افرو الام الطوال  
اشاب الراس انى كل يوم  
أرى لى حالة وسط الرجال

غضبت صباح وقد اترى قابضا \* ابرى فقلت لها مقالة فاجر  
بالله الاما لماسمت جبينه \* حتى يحقق فيك قول الشاعر

اشاره الى قوله

فكانت العظم الصباح جبينه \* واقص منه فحاض في احشاءه

وهذا من المرقص وليس بعد هذا خريذ ولا غايه في الحسن وراءه وما احسن ما قال ابن سناء  
المالك رحمه الله في موضع آخر من شعره

بأنى وأمى من يكون المكنتى \* بحماله لحاله كالمقتدى

هنا لم ير دالم المكنتى الخليفة ولكنه هنا لم يفاعل من اكنتى ولما واصل الى المقتدى ترشح  
المكنتى للتورية لان المكنتى والمقتدى خليفان من بني العباس وقولى كان الماكنتى جالسا  
في طريق القافية ذكرت به ما اتفق لبشار بن برد مع تسليم فان بشارا عرض له يوما نظم بيت  
اقبال

ما ان تحرك ابر فامنا لثاقا \* لا تحركه عرف في است

ثم قيل له في است من غربه تسليم بن الحواري فدلم عليه فقال بشار في است تسليم فقال له  
ابش والاثقال له لا تسلم قال سمعت ما اكره فاذكر لى سببه فانشدته البت فقال ما جعلك على  
هذا قال سلامك على قال لا سلم الله عليك ولا على ان سلمت بعدها عليك (رجع) وقد قدم بعض  
التأخرين القفاص في بيت واحد ولكنه حسن ما قيل فقال

ينشادوا تب من يحجب بكفه \* حتى تعلق لحية الممدوح

وقد جاء التخص في القرآن الكريم في قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لا بيه وقومه  
ما عبدون الا مايات الى قوله تعالى فاولئك لنا كفرة فكون من المؤمنين فيمدوا لخص من قصة  
ابراهيم وقومه الى قولهم ونفى الكفار في الدار الاخرة الرجوع الى الدنيا يؤمنون وانا المرسل  
وهذا تخاص لا فالا في الله لا يمدح بن غانم المعروف بالغاي فانه كركر وقوع التخص في  
الكلام وفي القرآن كثره والله تعالى اعلم

\*) (أريد بسطة كف استعين بها \* على قد أحقق للعلايلي) \*

(اللاغة) الارادة المباشرة واحدة الواو والقوا لثا روده الا ان الواو سكنت فقلت حر كنه الى  
مفعلا فاقبلت في الماضي الفاو في المتقبل ما وسقطت في المصدر فحاروها الالف الساكنة  
وبعض منها الفاء في الآخر فنقول رادته على كذا ابرادته ورواد اى اريدته (السبعة) السبعة  
وانسب الشئ على الارض ومنه قوله تعالى وزاد بسطة في العلم (الكف) تقدم الكلام  
عليه في قوله ناعن الاحل (استعين) احله استعون وبأنى الكلام على ذلك في الاعراب  
ومعناه اطلب الاعانة (القضاء) الحكم قال الله تعالى وقضى ربك شى حكما وقد يكون معنى  
المراع من قضيت حاجتى وقد يكون معنى الاداء والانهاء فنقول قضيت ديني وهذا المعنى هو  
المراد هنا (المحقوق) جمع حق وهو خلاف الباطل والمراد به هاما بالرمذمة الانسان من  
المروعة في الجود وما أشبهه (الهلا) هو الرعدة الشان والشرف والجم المعالى فاذا فاحت العين  
مددت فقلت العلا واذا ضمت قلت العلا بالقصر (القبيل) الطائفة تقول ما لى به قبل اى  
طائفة هو وكانه احمال الذى ينظم بالقيام على ذمته (الاعراب) أريد فعل مفاع معاضيه





مات مسلما حيث حدث

خالد بن عبد الله قال قدم عمار  
ابن مالك أبو مراد ملاحب  
الاسنة وأمه على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأهدى له  
فريسين ورايتين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو  
قبلت هديته من شرك لقبلت  
هديتك وعرض عليه  
الاسلام فلم يسلم ولم يعد وقال  
يا عمار اذكرى امرئ هذا  
حسنا ثم يغافو عني فليقل  
أنت بعثت قوما من أممك  
لرجوت أن يجيوا وعرفت  
ويعتبروا امرئك فان بكرك  
أعز امرئك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن أخاف  
عليهم أهل مكة فقال عمار  
لا تخف في جاركهم ان  
تعرض لهم أحد من أهل  
مكة فبعث معه أربعين  
رجلا من الانصار وقبيل  
سبعين وأمر عليهم المنذرين  
عمر وقلما نزلوا على من ساء  
بني سلمة فقال له بئر مونة  
عسكر واوسر وحاظ وورهم  
وبعثوا مع سرهم المحرث بن  
السمة وعمر بن أمية  
وقد هوا حزام بن ملحان  
بكتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى عمار بن الطفيل  
في رجال من بني عمار فلما  
انتهى حزام لم يشروا الكتاب  
ووثب عمار بن الطفيل على  
حزام فقتله واستخرج عظامه  
بن عمار فابوا وقد كان عمار

وبصره ففرح وأشروهم والماء ربة فتدرب تها وحسب حسابا وكذب كذبا ولا ريب ان هذا  
التوازن في هذا الضربا لكل منه في يضرب فهو ضارب فيان كذبا كرهه تفصيل ما اعتبرناه  
(قلت) انما أثبت هذا الفصل بطوله من كلام الشيخ جمال الدين لما فيه من القوائد وقد  
خالف الاقدمين في تحليل اعراب المضارع ومال الى هذا الرأي الذي استنبطه وقد خالفه  
ولده الشيخ بدر الدين ومال الى مذهب المتقدمين ولكن جمال الدين احتج في الاسئلة بقراء  
واضحا انفسا به ومن لا تعين بالجماع وتعد عمار مال الحاة في قولهم لا تأكل السمك وتشرب  
اللبن يجوز في تشرب الرفع وانصب والجزم اما اذا نصب فيكون النهي عن أكل السمك في  
حال شرب اللبن كانت قلت لا تأكل السمك شاربا للبن واذا رفعت يكون النهي عن أكل السمك  
والإباحة في شرب اللبن كانت قلت لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن واما اذا أمرت فيكون  
النهى عن الجمع بينهما قبل ان لا يحفظا نظر وحنا بن مسوية في هذه المسئلة فقال المجاهد  
لا يخلو الجمع بين السمك واللبن اما ان يذكر بالجماع ما ساء بين أمة متدين فان تساوى كان  
الجمع بينهما فانه اسما لعمال الكثيرين من اهلهم وان تساوا كان كل واحد منهما ما يقوم بدفع  
ضرر الآخر فلا فائدة في منع الجمع بينهما فقال ابن مسوية هذا البحث ما عرفناه ولا يكن مني  
جهت بينهما انما قلت (قلت) فان تقسم المجاهدين قسم آخر وهو ان يكونا مختلفين كالجماعة  
والبيض فانها ليست ضد البياض ولا مشابهة بل في مخالفتها واما العله في العاطف وغيره من  
الآفات اللاحقة للجمع بين السمك واللبن دون انفرادهما وان تضاعف مقدار كل واحد  
منهما على الانفراد فهو ان المزايج يحدث للبرج صورة لم تكن لسكل واحد من المذايق كان  
السكنجيين اليسير منه يقع الصفراء ويكسر عاديتهما على الفور ولا يفعل ذلك السكر ولا الميل  
عند انفرادهما واعتبر ذلك بالمخبر فان كل واحد من العفص والزاج ليس باسود والماء الخارج  
فيه هو قتل واحد منهما يقرب من الصفرة فاذا امر جاهد السواد والماء وعاء انما كانت  
انما تنقسم الصور اللاحقة للزاج الا ترى ان الماء المعبى به بلين الذرء كيف تختلف ألوانه  
بحسب السبق في الاختلاط وصورته ان يدق المرث ويعل عليه أربعة أمثاله خل ويقل  
ويصفي بالمعلقة ويوزل ماؤه في اناء ويدق القلى ويعل عليه أربعة أمثاله ماء قراح ويقل ويصفي  
بالمعلقة ويوزل ماؤه في اناء ثان فذان الماء ان اذا جمع بينهما في اناء ثالث ظهر بلون غير لونيهما  
اسود أو أبيض فاذا جمع بينهما في اناء رابع وخولف بين الصب من أحدهما على الآخر في  
ما تقدم جاملون آخر هذا اللون الاول واهلها تبارك الله الذي أوجد عجائب هذا العالم في  
مخلوقاته لا اله الا هو الاله المريد (رجع الى اعراب البيت) أريد فعل مضارع فروع مخلو  
من الناصب والمجازم (فان قلت) هذه علة عدمه والعدم لا يكون علة للوجود (قلت) معنى  
خلوه عن الناصب والمجازم وجوده على أول حاله قبل طريان المجازم والناصب واسعمال  
الكلمة على أول حالها ليس بأمر عدي وانما اخترت هذه العبارة وان كانت راي الكوفيين  
لانها أقوى حجة من مذهب البصريين فانهم قالوا العرب بالرفع لوقوعه وقع الاسم وهو باطل  
لانهم اما ان يريدوا موقعه هو الاسم بالاسئلة وسواها جازع وقع الاسم في كل نحو يقوم زيد أو  
امتنع منه كذا في نحو جعل زيد يفعل واما موقعها هو الاسم مطلقا فان أرادوا الأول فهو باطل برفع  
المضارع بعد لوقوعه في التحصيل لانه ليس بالاسم بالاسئلة وان أرادوا الثاني فهو باطل أيضا

ابن مالك يخرج قبل القوم  
الى ناحية تجدد وأخبرهم انه  
جار أصحاب مجد فلا تعرفوا  
فهم فقالوا ان تخفى جوارأى  
براعوا بوا أن ينفروا مع ابن  
الطفيل فاستصرخ قبال  
من في ساجم فنفسروا معه  
ورأسوه عليهم فقال ابن  
الطفيل أقسم بالله ما أقتل  
هذا وحده فأتوا اثره حتى  
وجدوا القوم فقال ابن القوم  
حتى قتل أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبقي المنذر  
ابن عمرو فقال والله ان شئت  
أملك فقال لمن أقتل منكم  
أمانا حتى أتى مقتل حزام  
فأمنوه حتى أتى مصر معهم  
برؤا من أمانه فقاتلهم حتى  
قتل وأقبل المحرث بن الصمة  
وعمر بن أمية بالسرحد وقد  
ارتابا به كوف الطبر قريبان  
منهم فمخا قبالا قتل  
وا لله أصحابنا ثم أوفاء على  
نشر من الارض فاذا أصحابنا  
مقتولون والجبل واقفة فقال  
المحرث لعمرو ما ترى قال  
أرى أن الحق برسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يخنه  
الخير فقال المحرث ما كنت  
لأنعم عنه ومن قتل فيه  
المنذر قبالا فلما القوم  
فقاتلهم المحرث حتى قتل منهم  
انسين ثم أخذوه فأسروه  
وأمرهم عمرو بن أمية وقالوا  
للمحرث ما نحب ان نضربك  
فأنا نحب قتلك فقال أبلغوا

لعدم دفع المضارح بعد ان الشرطة لانه موضع صالح للاسم في الجملة كقوله تعالى وان أحد من  
المشر كين استجارك فاحه (سطة) مفعول به فلهذا نصبه وفي المفعول به كلام طويل ويبحث  
حين اخترنا الغير هذا المكان (كف) مضاف اليه فلهذا جاز (استعين) فعل مضارع مرفوع  
مخوفا من التاضيع الجازم كما تقدم وأصله استعون من العون فاستعنت الكسرة على الواو  
فتقلت الى المن ثم قلت يا له كوناها ونكارها ما قبلها وموضعها نصب على ثلاثة أوجه اما  
على انه مفعول لاجله أى أريد بدة كف للاحاطة على قضاء الحقوق أو على حاله أى أريد  
بسة كف مستعينا على كذا أو على الصفة لبسة أى بسة كف معينة على (ها) جار مجرور  
ولم يظهر الجر لان الضمائر كلها مبدية كـها بالجر وفي الوضع وسية أى الكلام على الضمائر  
(على قضاء) على حرف جر وسية أى الكلام على تعميمها قضاء مجرور به على (حقوق) مجرور  
بالاضافة الى قضاء (للهلا) جار مجرور ولم يظهر الجر فيه لانه مفعول لازم تكون للثبوت  
المال لزيد ولبه الملك نحو الباب للدار وللمدينة نحو قوله تعالى فهى من لدنك ولها وللعليل  
نحو حث لا كراما لوزا أئدة لقوية عامل ضمة بالتأخير أو بكونه فرع عن غيره فالأول نحو  
قوله تعالى ان كنتم لارؤيا تعبرون وقوله تعالى هذى ورجة للذين هم لهم ربهم ربون والثاني  
نحو قوله تعالى مذهبكم مذهبهم وقوله تعالى فعال لما يريد فاللام في بيت الفقراتى معناها  
شبهه الملك وقد رأت مذهبنا لابي القاسم الرجاسى قد قسم اللام فيه الى احدى ثلاثين قسما  
وقصاها وذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بسرد ما هنا من غير تعديل وفى لام التعريف ولا م  
المالك ولا م الاستحقاق ولا م كى ولا م الجود ولا م ان ولا م الاستدلال ولا م التهرب ولا م تدخل على  
المقسم به ولا م جواب القسم ولا م المسخات به ولا م المستثنى من أجله ولا م الامر ولا م المضمر  
ولا م تدخل فى التثنية بين المضاف والمضاف اليه ولا م تدخل فى النداء بين المضاف والمضاف  
اليه ولا م تدخل فى الفعل المستقبل لازمة فى القسم لا يجوز حذفها ولا م نكر من المسكورة اذا  
خفت من الثقيلة ولا م العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة ولا م التبيين ولا م لولو ولا م  
ولا م التكثير ولا م تكون بمعنى عند ولا م زاد فى لعل ولا م ابضاح المفعول من أجله ولا م  
تعاقب حرفا وتعاقبها ولا م الدين ولا م تكون معنى الى ولا م الشرط ولا م توصل الافعال  
الى مة واين (قبلى) منصوب بنزع الخافض على انه ظرف مكان معنى كانه قال على قضاء حقوق  
للعلاى طوق وسعى وما أقدر على الايمان به والعامل فيه متعلق بالجار والمجرور فى العلة تقديره  
حقوق استقرت للعلاى قبلى (المعنى) أحاول من الزمان بسة كف من المال المتسع لاجل  
الاعانة على وفاء حقوق استقرت فى ذمى للعلاى كنى عن الفتى بسة الكف لان الفتى يسط  
كفه بالثقة وكل غنى منفق باسط كفه وما زال الاتفاق يسمى بضا والامساك قضا قال الله  
تعالى وقال اليهود يدك مغلوله غات أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كف  
شاء وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وفى الآية الاولى  
أشكالان فى التناهر تتمثل بهما الملاحدة أحدهما أن اليهود مبسوقون على أنهم لم يقولوا هذا  
الكلام فى حق الله تعالى فكيف يخبر الله تعالى عنهم بما لا يقولون ولا يصدقون به والحوار  
من وجوه الأزل وهو مذهب المحسن رضى الله عنه إن المراد به هذا الكلام قولهم ان الله  
لا يعذبنا الا بعد ان نذرا الايام التى بعدنا فاقبل الجهل الا أنهم عبروا عن هذا المعنى بهذه العبارة

في مصرع المنذر وربنت  
 ذمكم فبلغوا به مصرع الرجل  
 ثم أطلقوه فقتلهم ومقتل  
 منهم اثنين فشرعوا له الرماح  
 حتى تخطوه فيها اقتلا وقال  
 عابر بن الطفيل لعمر بن أمية  
 وهو أسير في أيديهم لم يقاتل  
 أنه كانت على أي شجرة  
 فأنت حر عنها وجزنا صيته  
 فاجاءه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فحبر بثر معونة  
 جعل يقول هذا عمل أبي براء  
 قد كنت لهذا كارها ودعا  
 علي من قتلهم بعد الصبح في  
 الركة الثانية من صبح تلك  
 الليلة التي جاء فيها الخبر  
 فلما قال سمع الله أن جده  
 قال اللهم اشد وطأك على  
 مضر اللهم علك يدي ذكوان  
 وعصية فاقهم عه والله ورسوله  
 قال ذلك خمس عشرة ليلة حتى  
 نزلت الآية ليس لك من الامر  
 شيء ثم أقبل أبو براء سائر وهو  
 شيخ كبير هرم فأخبر ما فعل ابن  
 الطفيل فشق ذلك على  
 ولا حركة به من الضعف  
 وقال أخبرني ابن أخي مرتين  
 وسارحتي حتى ابن الطفيل  
 قطعته بالرمح فأخطأ مقتله  
 وقيل كان الظاهر ربيعة  
 ولده فصاح الناس فقال  
 ابن الطفيل انهم تضرعوا  
 وقد وهبتا العني وانصرف  
 عنه وتزلع ابن مالك  
 بقومه فدعاهم الى الارتحال  
 الى التي صلى الله عليه وسلم

الفاصلة الثانية قال المفسرون ان اليهود كانوا كثر الناس أموا لا مروة ولما بعث صلى الله  
 عليه وسلم صاقت عليهم ما يشهدونهم ومنهم من التكسب لاشتغالهم بأمره ومخاربه والمجاهل  
 اذا وقع في البلاء والثبوت قول مثل هذه الآية الثالث انهم لم يماروا أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم في غلبة الفخر والمحاكاة لواعي وجه البخيرة والاستهزاء ان الله محمد فقير مغلول اليد  
 لا ينق عليهم شيئا الرابع لعله كان فيهم من يرى رأى الفلاسفة ويقول انه وجب ما لذات  
 لا يحدث الحوادث الا على نهم واحد وست واحد ولا يتعدى ذلك والفاعل المختار يقع ما يشاء  
 ويحكم ما يريد فهو كقول تعالى كل يوم هو في شأن اى لا يزال في ابداع شؤون غير الغائب من  
 الوجود عن هذا المعنى بهذه العبارة الخامس لعل هذا الكلام صدر منهم على هذا النظام في  
 ذلك العصر وان لم يكن الا ان فيهم من يعتقد كتمانهم الى عبادة الجبل وقولهم عزير ابن الله وان  
 لم يكن الا ان فيهم من يعتقد به والاشكال الثاني في قوله تعالى بل يدهم مد وطان فالواشتر  
 بالدليل القطعي والبرهان العقلي ان الله تعالى ليس بجسم وهذه الآية تشعير بالحكمة  
 والجواب ان اليد في اللغة تطلق على معان منها المحاركة ومما النعمة تقول له على يدى نعمة  
 ومنها القوة وتقول مالى بهذا الامر يدى قوة تدفع قال تعالى تعالى اولى الايدي والابصار ضرره  
 بذوى القوى والحقول ومنها الملك تقول هذه الضعيفة يدى قال الله تعالى الذي بيده عقدة  
 الدحاح أى يملك ذلك فالواشترع ان يتبع انبساطه حتى الله تعالى ولا يتبع حتى الله تعالى انبساط  
 البواقي حتى سؤال آخرها الفائدة في تهيئة اليدها الجواب ان فسرنا اليد بالنعمة فالمراد نعمة  
 الدنيا ونعمة الدين أو الباطنة والظاهرة أو ما يتعلق بالدينا والآخرة أو ان أردنا القوة فالمراد  
 الاقتدار على الموت والحياة أو أخذ لان النصر أو الفنى والفقر وما أشبه ذلك وان أردنا الملك  
 فالمراد ملك الدنيا والآخرة أو الامان والكفر أو السعادة والشقاء وما أشبه ذلك فملى كل  
 تقدير من التقسيم يدها مد وطان ينق كيف يشاء أى يمكن من اعطاء الدينا والدين أو  
 الامانة والاحياء أو الاسعاد والاشقاء وداع عليهم فيما زعموه (حتى) ان بعضهم كان من  
 المفسرين على نفيه فلما توفي رآه بعض من كان يعلم حال باطنه فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي  
 قال بماذا قال كنت اذا تلوت هذه الآية قلت غلت أيديهم وأطلت التشديد في اللام كالتمنى  
 بهم اه ولم اطل الكلام هنا الا ان لفظ اليد شاع في القرآن والحديث كثير وفى هذا  
 ما يزيل تلك الكروك وكتاب تائيس التفسير للامام غفر الدين في هذا الباب جدينا نافع  
 للغة ولقد رأيت بعضهم بالغ في اثبات اليدواسته على ذلك بقوله تعالى والسماء بيننا  
 بأيدوانا ومنه من سقطت من كلامه معقها وتقررت متدهدا وقواته الايدها القوة  
 كالأيدى لا يتعدى منها ما يدور لو كان المراد به جمع يدا لا ثبت اليها فى آخره فقال بايدى لان  
 هذه أصليه لا يجوز حذفها لان أصل يدي والجمع يرد الاشياء الى أصولها فلم يجز جوابا  
 (وجع) الى معنى البيت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أهد كل منق خلقا وكل  
 عملنا وما ظلم الغفرانى في طاب المسال لا نفاقه فيما يكتب به المحامد ويغتم به الاجور  
 قال صلى الله عليه وسلم نعم المسال الصالح مع الرجل الصالح وقال الحسن رضى الله عنه اذا  
 أردت أن تعرف من أين أصاب الرجل ماله فانظر فجا ينق فأن الحديث ينق في السرف  
 وقال أبو ذر موال الناس تشبه الناس ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر

وطلب نار الفتى الذين كانوا  
في جوارقهم فاقولوا له وقال  
له بعض بني أخيه أنهم  
يقولون أنه حدث لك عارض  
في عقلك فدعا ابن أخيه  
ليبدأ وقينه له فشرّب وقال  
له أغشي قم يا ليلى حدث  
بعملك حدث ما كنت فافلا  
فان قوله لم يزعمون ان عقله  
ذهب والموت خير من ذهاب  
العقل وبعضهم يرويه ان  
عزوب العقل وقال يا ليلى  
اسمع  
قومنا وجان مع الانواح  
فاننا لملعب الرماح  
اباراه مدره الشياح  
كان غياث المرمول المتاح  
وهي من آيات ثم شرّب أبو  
براه النجر صر فاحتى مات وهو  
يقول لا خير في العيش وقد  
عصتني بنو عار و بنو جعفر  
يزعمون انه مات مسلما وكان  
شريف بيته يزعمون انه لما  
تشاف ابن أخيه عامر بن  
الغليل مع عاقبة بن علاثة  
سأل عمة الاعانة فاعلماه  
نمليه وقال استعن بهما في  
مفاخرتك فاني رعبت فيهما  
أربعين من بهامه انه كان  
كارها لنفسه مرة وفي ذلك  
يقول  
أؤثر ان أسببني شريح  
ولا والله اقل ما حدثت  
ومن احسن ما سمعت من  
شعره قوله

الاغب ما تحاذ الغم وبار الفقرا ما تحاذ الحاج وفي المثل مال المرموئله وقوته قوته وقال  
بعضهم ان ابن لا أدري أيهما أكرموت الفتى أم حياة الفقير قال بعض الشعراء  
وما رفع النفس الدينية كالفتى \* ولا وضع النفس الشريعة كالفقير  
وقال ابن المعتز

اذا كنت ذا ثروة في الوردى \* فأنت المـودى في العالم  
وحسبك من نسب صورة \* تحسبـ أنك من آدم  
(والمـ) توجه المعز أبو تيمم معدن منصور العبيدي الى الديار المصرية بعد ما وصل غلامه  
الثائد جوهر ومالك مصر واخطأ له التساهرة وكان العبيديون ينسبون الى فاطمة رضي الله  
عنها خرج الناس الى لقائه ولما غرب من مصر واجتمع به الاشراف قال له من بينهم أبو محمد  
عبد الله بن طباطبا العلوي الى من ينسب ولا فقال له المعز نعتكم بمجلس أوتجيبكم  
ونمرد عليكم نعتا فلما استقر المعز انصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل  
يتى من رؤساءكم أحد فقلوا لم يبق معتبر فقل عنه ذلك سمعه وقال هذا نسي وثر عليهم  
ذهبا كثيرا فقال هذا حبي فقالوا جاسما سمعنا وأطعنا وما زال هؤلاء الخفاة مصر يدعون  
الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة يريدون بذلك التبع على بني العباس خلفاء بني  
فيقولون أبو ناعلي بن أبي طالب وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم المحاكم  
وكان في كل جهة يقول مثل هذا على المنبر وكانت الرفاع ترفع اليه وهو على المنبر في أشغال  
الناس فرفعت اليه ورقة فيها

اناسمنا نيامنكرا \* بتلى على المنبر في المحامع  
ان كنت فيما قلته صادقا \* فانسب لنا نفسك كالضائع  
أو كان حقا كل ما تدعى \* فاعد لنا بعد الاب السابح  
أو فدع الاشياء مستورة \* وادخل بنا في النسب الواسع  
فرماها من يده ولم ينسب فيما بعدوا القميمون بعلم الانساب وانما لا يشدون لهم هذه  
النسبة (قلت) كذا رأيت جماعة من العلماء يروون هذه الواقعة للحاكم وليس بشي لان  
الحاكم توفي سنة احدى عشرة وأربع مائة وكان الخليفة يعقد اذ ذلك القادر بالله له توفي  
سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة والظاهر لله تغلذ الامر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخامس  
المائة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي مخلوعا سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة والذي كان  
خليفة مصر في أيامه انما هو العزيز أبو منصور نذر ابن المعز له ولي الامر سنة خمسة وستين  
وثلاثمائة ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة واذا كان كذلك فصاحب الواقعة انما هو العزيز  
وهو والد الحاكم بل الذي اتفق للحاكم انه كان يدعى علم الغيب فيقول فلان قال في بيته  
كذا وكذا فعمل كذا وكذا وكان ذلك ما تنفق اعتمده مع العجائز اللاتي يدخلن بيوت  
الناس ويحسن اخبارهم فرفعت اليه ورقة مكتوب فيها

بالظلم والجور قد رصينا \* وليس بالكذب والحماقة  
ان كنت أوتيت علم غيب \* بين لنا كاتب البطاقة  
فصكت بعد ذلك عن الكلام في المغييات وقيل ان ذلك اتفق للعزيز ايضا (رجع) وما بعد

الحال الله أبا ناعن الضيف  
بالقرى

والأمان عرض والدهذا  
وأخذنا البيت من قبل استه  
إذا التور وابدئ من جوانبه  
ركبا

القور الاكم والجبال الصغار  
يعني ان البيل اذا كان  
حاليا بغنائته قرأى راكبا  
قد لا ح من القور زجف  
بظهور داخل الى بيته فرارا  
وخشعة من الضيف كالأبراه  
فيطرقة

(وقس بن زهير اغا استعان  
بدهائل)

هو قيس بن زهير بن جذعة  
العنسي صاحب المحروب  
بين عيس وذيبيان بسبب  
الفرسين داحس والغبراء  
كأسيا في ذكر ذلك في موضعه

كان فارسا شاعرا داهية  
يضرب به المثل فقال ادهي  
من قيس (حكي) الماداني  
ان رجلا رمي بالاحوص

فلما اذنا من القوم حدث برونه  
نزل عن راحلته فأنتى شجرة  
فعلق عليها وطبما من ابن  
ووضع في بعض أغصانها

حظلة ووضع صرة من تراب  
وصرة من شوك ثم أتى  
راحلته فاستوى عليها وذهب  
فتر الا حوص والقوم في

أمره فعني به فقال ارسوا الى  
قيس بن زهير فجا فقال له  
الاحوص ألم تخبرني انه لا يرد  
عليك أمر الا عرفت ما أنا عالم

ان الطغرائي كان ذات نفس شريفة خفية وجمعة عالية يؤثر المال ليقتنيه في مصارفته ومن شعره  
وجه الله وقد تقدم ذكره في المقدمة

سأجيب عن امرئ عند عسري \* وأبرز فهم ان أصبت ثراه  
ولي أسوة بالسدر ينق ثوره \* فخفي الى أن يستجد ضياه  
وهذه نفوس الاشراف تظهر عند الثروة طابا بالانفاق وتختفي عند الفقر طابا بالكتمان حالها ولا  
تكلف الناس سؤالا وما احسن قول القائل

اسعني خجرة كفة ديني \* أو كفة لي ولا أقول كحالي  
خيفة من توهم الناس أني \* قلت هذا في معرض لسؤالي  
وقائل ان يقول على كل حال تعرض للسؤال كالألواني حتى الغزالي لما أشد قوله  
خلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الغناء تغردى بالسود  
فالوا أراد بهذا التوضيح وهو قد ترفع لادعي انفراد بالسود ومن قول الاول قول الآخر  
واكتنه زاد في تعداد المتصف بالرفعة حديث فال

ولم أدر اذرق النسيم وعشنا \* وصوت مغني باوصه اء قرقف  
أعشى أم صوت المغني أم الصبا \* أم الكاس أم ديني أرف وأضعف  
وقد ظرف في تأخير ذكر دينة لانه اخبرنا في السمع قبل ذكر الرقة والضعف واما الاول فان ذكر  
دينه اندفع وطال عهد السامع به وهذا من أنواع البلاغة وقلت ابا

أقول لم قد رقت عيشي والصبا \* وعقلي وكسائي وصوت الذي غني  
فقال الذي أهوى وخصرت بيته \* فقاتله والله قد جدت في المعنى  
وقول الطغرائي وأبرز فهم ان أصبت ثراه \* من قول الآخر  
ان الكرام اذا ما أسروا دكروا \* من كان بالفهم في المنزل الخش

(حكي) ان الامير بدر الدين بيلك الخازن اذ احضره الى القاهرة تاجر كان يحسن اليه وهو في  
رقه فلما باعه نقفت به الايام الى ما صار اليه واقفرا التاجر فيما بعد فحضر اليه بالديار المصرية  
وكتب اربعة فيها هذان البيتان

كنا جميعين في بؤس نكاحه \* والظفر والظفر من اذى وقذى  
والآن أقبلت الذنابا عينا \* تهوى فلا تنبني ان الكرام ادا  
اشارة الى البيت المتقدم فاعطاه عشرة آلاف درهم (قلت) وهذا عندي اشرف من التضمين  
الكامل وأطرب للغمم واعذب للسمع وفيه من البلاغة حسن التضمين مع ما في ذلك من

الاختصار الذي هو من اشرف أنواع البلاغة لانه ترفع عن الخسالب مؤنة الاصغاء وقرع  
السمع بما هو محفوظ مقرر في الدهن (أشدد) من لفظه لانه المولى صفي الدين عبدالعزيز بن  
سرميا الحلي بالباب وباعه سنة احدى وثلاثين وبعثه ثمانية ابيان

لا تترك مالي ترك \* مادن حي شرك  
حواجب وعيون \* لها قلبي فكل  
كالقوس يصي وهذي \* تشكي الحب وتشكو  
(وقال آخر)

تروا صي الخيل قال فالخبر  
فاعلموه فقال وضع الصبح  
لذي عينين فصاره سلا  
ضرب في وضوح الشيء ثم  
قال هذا رجل أسره جيش  
فاصدكم ثم أطلق بعد أن  
أخذت عاياه العهود والمواثيق  
أن لا يذركم فعرّض لكم  
بما فعل أما الصخرة من التراب  
فانه يزعم انه قد أتاكم عدد  
كثير وأما الحظيلة فانه يخبر  
أن بني حنظلة غارتكم وأما  
الشوك فانه يخبر انهم مشوكة  
وأما الابل فهو دليل على  
قرب القوم او بعدهم ان كان  
حلبوا او حاصا فاستعد  
الا حوص وورد الجحش كما  
ذكر (وحكي) أن العمان بن  
المنذر ارسل الى أبيه زهير  
يخطب ابنته وسأله أن يرث  
اليه بعض بيته فأرسل اليه  
ولده شابا فلما تقدم عليه  
أكرمه وأحسن جائزته وورده  
الى أبيه وعرض عليه أن  
يتبعه فوما يجوف ربه فقال  
لا شيء أمتع لي من نسبتي الى  
أبي وخرج وحده فمر بماء من  
منابه غنى فأتى كل وشرب  
ونزل الى الماء يغسل وكان  
رياح بن الأشل القنوي نازلا  
في بيته على الماء ومعه امرأته  
فرأها تحسد النمر الى حسد  
شاس وقد شبا منه رائحة  
المسلط فخذته غير فتوق  
اليه هما فقتله وغيب أثره  
وأخذ له ماله وكان معه عبيته

يتبادلان فينصفا \* ن وليس بينهما ترتيب  
فيصيب هذاماذا \* كالجبر يحطره الهباب  
(وقال) ابن سناء الملك

وطي حكي ربح الغلابي تغاره \* فما باله لم يحكه في التلفت  
يدافعني عن وصله بهجم \* فياليت له لو كان يدفع بالتي  
(وقال أيضا)

والجند مرطاهمه \* لا تحب من الجند عمرا  
(وقال) شرف الدين شيخ الشيوخ بحمة

راموا فطامني عن هوى \* غديته طفلا وكهلا  
فوضعت في حبي يدى \* وقتت خيلوني والا

أنشدني من افطته لنفسه المولى شهاب الدين المحبني ابن فاضل العسكر كاتب الدرج السلطاني  
بالقاهرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة من جملة قصيدة طويلة

ولما وقعنا بالمطايعة شبة \* على الظلل البالي وقتناه الا  
أذنا لخلاف الدموع فاخافت \* وفاضت الى ان أنبت العشب والكلاب  
الاشارة في البيت الاول وقلت أنا

علفتهم من نبات الترك فغننت \* بدمع عاشقها عن منة الشنف  
يلقي المتعب من تقبيل فاهتها \* ما لا يساق به كوفي من الثقي  
ان لا عجب لانه ذاك كيف رأوا \* شعبي وقد ردت ذاروح ترددي  
(وقلت أيضا)

رشفت وقلت حلوا \* فليكن لي دهر  
وسوف أحظى بوصل \* واول الفيت قطر  
(وقلت أيضا)

فك من هبالك شعرا \* أو شابه برحاف  
وقل لمن لام فيه \* على تحت القوافي  
وقال ابن القتيبي في ومن خطه نقلت

أهيم الى العذيب من ريقه \* اذا هم العاشق من العذيب  
شهدت عليه وما ذقت \* فبقنا والكن من العيب غيب

قيل ان المبرد بعث غلامه الى غلام محبه وقال له بحضرة الناس امض اليه فان رأيت به فلا تقل له  
وان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال له أره فقات له فقام فليجئ فيشد الغلام عن معني  
ذلك فقال أنه ذني الى غلام بهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم ترم مولاه فادعه  
فذهبت فلم أره مولاه فقات له فقام فلم يجئ الغلام (رجع) الى ذكر الاله بربر الدين بيليك  
الحارثي دارحكي أن الملك القاهر لما سألته عن ربه ليشتره قال له التاجر ما خرد انه يحسن الكتابة  
والقرأة فأحضرت له دواة وقلم وقدم اليه ليكتب شيئا رآه فكتب  
لولا الضرورات ما فارقتم أبدا \* ولا تنقلت من ناس الى ناس

ملوءة مسكا وعطر من عطر  
 البعثان وحلا من ثيابه  
 وأخبره شاس عن زهير  
 فأخبره بما انصرف به من  
 عند النعمان ولم يذكر من  
 قتله فقلت لذلك فقال قيس  
 بأيت أنا كشف لك الخبر  
 أخى ثم دعا بامرأة حازمة من  
 نساء قومه وكانت لبنة  
 شديدة فامر هانن أن يخذلها  
 سميئقة فقدمه وتخرج به إلى  
 بني عامر وغى وتعرض ذلك  
 عليهم وتقول اني قد زوجت  
 ابنتي وأنا اتقي لها طيبا  
 وثيابا ففعلت الى ان وقعت  
 على امرأة الغنوي فقاتلت  
 لما ان كتمت على أعطيتك  
 حاجتك وأخبرته امر شاس  
 وأعطتها مسكا وثيابا  
 وباعتها ذلك ليعام بها من  
 النعمان والخدم وخرجت  
 العبيسة حتى أتت قيسا  
 فأخبرته فأخبره أباه فركب في  
 قوم من بني عيس وأغار على  
 غنى فقتلهم وفرقهم (وحكى)  
 انه في بعض حروب بني ذبيان  
 وهو يوم الشعب المشهور  
 صعد بالجيش والنسم إلى  
 الجبل وعقل الابل عشرة  
 أيام لا تنرب والماء كثير  
 فتح الجبل فلما هبت بنو  
 ذبيان بالصد والابل الجبل  
 حل عقال الابل وأمسك  
 بذنب كل بهير وجل معه سلاحه  
 فزرت الابل طالبة الماء لآمر  
 بشئ الاطعمته والرجال في

فأعجب الملك الاستنهاذ به هذا البت ورجعه ذلك في مشتمه (وحكى) ان انسانا رفع قصة الى  
 صاحب كمال الدين بن العديم فأعجبته خطها فامسكها وقال لرفعها هذا خطك قال لا ولا كن  
 حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض عماليكة فكتب الى فقال علي به فلما حضر وجدته مملوكة  
 الذي يحمل مداسه وكان عنده في حال غير مرضية فقال هذا خطك قال نعم قال هذه طريقتي  
 من هو الذي أوقفك عليها فقال يامولانا كنت اذ اوقعت لاحد على قصة أخذتها منه وسألته  
 المهله على حتى أكتب عليها سطرين أو ثلاثة فامر ان يكتب بين يديه ليراه فكتب  
 وما تنفع الاكاديب والعلم والحكي \* وصاحبها عند الكمال يموت  
 فكان اعجاب صاحب الاستنهاذ هادأ كثر من الخط ورفع منزله عنده حينئذ وقد عرض  
 بعض أهل العصر بذلك لشيخ صدر الدين وكمال الدين فقال  
 مولاي صدر الدين ان زرتي \* أسعد الله علي كل حال  
 رأيت حظي عنده وأخيرا \* فصح ان النقص عند الكمال  
 (رجع الى قوله أريد بسطة كف) أما حب المال وميله للانفاق فما زال الشعراء يتداولون  
 معناه قال أبو اسحق القرظي

لوتلك الدنيا يدي لا رحت من \* عبي ويهيج طالبا بمخنا  
 وقسمتها بيني وبين أصادقي \* وعداى غير غير أنلا  
 وقال بعض أهل الاندلس وهو مشهور

لحاله دهر اخصى بخصاصة \* وأتعدى عما سبي فيه أمثالي  
 تنسب صدقي نائبات زمانه \* فيقه عذبي عن رفده قلة المال  
 فوالله فامن مكر مات أرومها \* فينهضي عزمي وبقعدي حالي  
 وأشهر منه قول الآخر

والهف نفسي على مال أفرقه \* على القامين من أهل المسر وآت  
 ان اعتذري الى من جاء يسألني \* ما ليس عندي من احدى المصبات  
 (وقال آخر)

النفس ملأني من المعالي \* والكيس صفر الجنان خالي  
 فليت مالي كمثل فضلي \* وليت فضلي كمثل مالي

وقال أبو الحسن الجزاد

لقد رضى الرجن عن كل منفق \* فبالنا لائق وضالله بالخط  
 معيب على الانسان يعطيه به \* بغير حساب وهو يحسب ما يعطى

وقال صالح بن صالح الشمريني

أحب لدى قرني وصل ذا وسيلة \* وقم بالحقوق الواجبات اللوازم  
 أما انني لولت أيسر يسرة \* لكأنت لكتفي بطة في المسكارم  
 فأهال العصر مثل أهليه جاهل \* ودهر لانباء المروعة ظالم  
 (وقال آخر)

يعز علي أن أرى ذامرودة \* من الناس لا أستطيع تغيير حاله

ولو كان في مال اصادف ما لسا \* يجود بيذل المال قبل سؤاله  
وقال مسلم بن الوليد

عند الحوادث من اخذ عزة \* حصدا مبرمة وعقل فاضل  
صرف الحمة وقصرت أمواله \* عنها وضاق بها الفنى الباخل  
(وقال آخر)

أرى تسمى تسمى الى أمور \* يقصرون مبلغهن مالى  
فلا تسمى تطاوعنى بيضل \* ولا مالى يبلغنى فعلى

(وقال آخر)

رزقت لسا ولم أرزق روثه \* وما المروءة الا كثرة المال  
اذا اردت مسامة تقاعدنى \* عما احاول منه رافة الحال

(وقال آخر)

الناس صنفان في زمانك ذا \* لو تفتى غدير من لم يجحد  
هذا الجحد وعنده سعة \* وذاجودا بغير ذات يد  
زعمت الرواة انها لم تسمع للاخف بن قيس الا هذين البيتين وهما  
فلو مدهرى بمال كثير \* لمجدت وكنت له باذلا  
فان المروءة لا تستطاع \* اذ لم يكن لها مالا فضلا

وما احسن قول ابن نباتة العدي

مثل خلعت على الزمان رداءه \* عدم الدراهم آفة الاجواد

وقال الوزير سهل بن هرون

ولكنما ابكى عيسى بن عيسى \* على حدث تبكى ادمى امانى  
وما الفضل الا ان تجود بنائل \* والالقاء المحل ذى الخلو الغالى  
فواحد مرى حتى متى انا مودج \* بفقده خليل أو تعذرا فضالى  
فراق خليل لا يقوم به الا سى \* وخلة حلا لا يقوم بها مالى

وقال ابن سناء الملك

ثقل الزمان على حتى خفيين النحاس وزنى  
ألقى الصديق بالثا \* والعدو بالاجن

ومما غلظته انا

وفائلة فم اجتهدك للفنى \* وقد رقت لظم منك عبون  
فقلت لها والله ماى حاجة \* لتحصيل ذنبا فالامور تهون  
ولكن حقوقى للالا قدرت \* على ذمتى مفروضة وديون  
فلو وجدت كفى لبرأت ساحتى \* وكنت اربك الجود كيف يكون

ومما قلت ايضا

انا ان لم اجد فى كسب مال \* هات قل لى بالله كيف اجود  
واذا لم اجد فى خلة سحر \* هات قل لى بالله كيف اسود

اعقابها تضرب من مرت  
به فكانت الهزعة على بنى  
ذبيان (وحكى) انه لما  
تطاولت الحروب بينهم وبين  
حذيفة وجمال بنى بدر  
الذين اتين جمع جماعتهما  
وبلغ بنى عيسى انهم قد ساروا  
اليهم فقال قيس اطيعوا بنى  
فوالله ان لم تفعلوا لا تكون  
على سبيلى الى ان يخرج من  
ظهمى قالوا فاننا نطيعك  
فامرهم فمروا بالسوام  
والضمان بليل وهم يريدون  
ان يقاتلوا من منهم ذلك ثم  
ارتحلوا في الصبح واصبحوا  
على ظهر العقبة وقد مضى  
سوامهم ووضعتهم فامرهم فلما  
اصبحوا طلعت عليهم الخيل  
من الثنايا فقال قيس خذوا  
غير طريق المال فلا حاجة  
للقوم ان يعوقوا في شوككم  
ولا يريدون غير ذهاب أموالكم  
فاخذوا غير طريق المال فلما  
أدرك حذيفة الاثر وراءه قال  
أبدهم الله وما خيرهم بعد  
ذهاب أموالهم وسارت طعن  
عيسى والمقاتلة من وراءهم  
وتبع حذيفة وبنو ذبيان  
المال فلما أدركوه ردوا  
أوله على آثره ولم يفلت منهم  
شئ وجعل الرجل يطرد ما  
قد راعيه من الابل فيذهب  
بها ويزفره واستدخره فقال  
قيس يا قوم ان القوم قد  
فرق بينهم انتموا واشتغلوا  
فاعطوا الخيل في آثارهم



فلم يشع بنوذبان الانا الخيل  
 فلم يقا لهم كثير احدوا  
 كان هم الرجل في غنيمته  
 أن يجوزها وعصى فوضعت  
 بنوعس فهم السلاح حتى  
 ناهدتهم بنوذبان البقية ولم  
 يكن لهم هم غير حذيفة  
 فاولوا الخيل نقص اثرهم  
 وكان حذيفة قد استرخى  
 حزام فرسه فبزل عنه ووضع  
 رجله على حجر مخافة أن ينقص  
 اثره ثم شد الحزام فعرفوا  
 حنق فرسه والحنف أن غيل  
 احدى البدن على الاخرى  
 فتعوه وهضي حتى استغاث  
 بحفر الهامة وهو وضع بماء  
 الهامة وقد اشتد الحر وقد  
 رمى بنفسه ومعه جل بن بدر  
 أخوه ووراءه بن بلال وقد  
 تزعوا سلاحهم وطرحوا  
 سروجهم ودوابهم تتعك  
 وجعل ريشتهم يتطلع فاذالم  
 برشأرجع فنظر نظرة فقال  
 اتى رأيت شخصا كأنه مائة  
 فلم يكتر ثوابه قوله وبينه هام  
 يتكلمون اذ همهم شداد  
 ابن معاوية فخال بينهم وبين  
 الخيل ثم جاء قرواش وقيس  
 حتى تناهوا خمسة فدخل  
 بعضهم على خيلهم فطردوا  
 وجعل البقية على من في الجحر  
 فقال حذيفة يا بني عيس فان  
 العقول والاحلام فضره  
 أخوه جل بين كفه وقال  
 اتى مأثور القول فذهبت  
 منسلا يعني انك تقول قولا

وما يطلب المال الا لانفاق وبلوغ المقاصد وابلغ المقاصد كما ان السيف للذب والردع  
 والمدينة للقط والقطع وما احسن قول ابي العاتية في عبد الله بن معن من أبيات  
 فصع ما كنت حليت \* به سيفك خلخالا  
 فما تضع بالسيف \* اذالم تلك قتالا  
 يقال ان عبد الله قال ما لبست سيفي قط فرأيت ان انا بله حتى الاظنته يحفظ قول ابي العاتية  
 في ومثل هذا ما قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عبد القاضي  
 اذ اكلته ذات دل لحاجة \* فهم أن يقضى تعني أو سعل  
 قال عبد الملك تركني والله وان السيف له تعرض لي في الحلاء فادكر قوله فأهاب أن أسعل  
 ومدهح عبد الله بن الزبير الاسدي أساءه بن خروجة الفزاري فقال \* تراه اذا ما جئته منتهلا  
 البيتين فأنا به ثوابا لم يرضه غضب عبد الله وقال \* به

فوالله لولا رهن هندی نظرها \* لعد أبوها في اللثام المفاالس  
 بنت لخم هندی بتلدع نظرها \* دكا كبن حص عاليات الخالس  
 فترك ابني اسماؤه ورضاءه وكان يقول بعد ذلك والله ما رأيت جصافي بناء ولا غيره الا ذكرت  
 بنظر اختكم هندی يقال ان الهادي كان يسو العباس بسوءه موسى اطبق لانه كان يفتح فاه  
 كثيرا فرتب الهادي في خدمته خادما ملاحه ابدافتي سهاع نفسه وفتح فاه قال له موسى  
 اطبق (رجع) عن أبي ذروري الله عنه انما مال تلك اول العاجسة اول لوراته فلا تكن اعجز  
 الثلاثة وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب المال لكف به وجهه ويؤدي به أمانته  
 ويصل به رحمه وما احسن ما عبر به ابن ابيهم عن جمع المال طلبا للانفاق في قوله  
 وما يجمع الاموال الا ليدلها \* كالا يساق الهدي الى الالحير  
 ومثله قول مسلم بن الوليد

تأني البدور فتغير اصنافه \* وما ندنس منها كف منقذ  
 لا يعرف المال الا عندنا فلة \* ويوم يجتمع له الثوب والبسند

وقال النضر بن جوبة

قالت طرفة ما تبقي دراهمنا \* وما بنا سرف فيها ولا خرق  
 انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى طرق المعروف تستبق  
 لا يالف الدرهم المضروب صرنا \* لكن يمر عليه اوهو منطلق  
 ورائع أبو الطيب في قوله

وكنا اتى الدينار صاحبه \* في ملكه افترقا من قبل يصطوبا  
 مال كان في راب البين رقبه \* فكما قيل هذا مجد نعمنا  
 هذا البيت الاول من معاني ابي الطيب التي يناقض آخرها اولها لانه قرر اولاً أن الدينار يلقي  
 صاحبه ثم قال بفتراق قبل اصطحابها وهذا تناقض وكذا قوله

أعدى الزمان خفاؤه فمتخله \* ولقد يكون به الزمان بخسلا  
 ففران سخاه أعدى الزمان فهذا دليل على وجوده ثم قال فخفا الزمان به أي أوجده والشئ  
 لا يتقدم على وجود نفسه ولكن هذا النوع من المبالغات التي تخرج الى حد الاستحالة فتفيد

تضع فيه وتقتل ويشتهر  
عنه وتقتل حذيفة وحمل  
ومن معه وغزقت بنو ذبيان  
وأُسرف قس في الشكابة  
والقتل ثم عد على ذلك  
ورثي حمل بن بدر بالآيات  
المنهورة في الشكاسة وهو  
أول من رثي مقتله ولما  
أطال المحروب ومل أشار على  
قومه بالرجوع إلى قومه  
ومصاحمهم فقالوا سرسر  
معك فقال لا والله لا نترث  
في وجهي ذبانية قتلت  
أباها أو أباها أو زوجها أو  
ولدها ثم خرج على وجهه  
حتى لحق بالبحرين فأسقط  
يامعشر النصارى أنا قس بن  
زهر غريب سبب فانظروا إلى  
امرأة قد أديها الغنى وأذلها  
ال فقر وجوه امرأته منهم ثم  
قال اني لا أقيم فيكم حتى أخبركم  
بأخلاق اني امرؤ غيور خور  
انف ولسنت الخرج حتى أتيت  
ولا أغار حتى أرى ولا آف  
حتى أظلم فرضوا بأخلاقه  
فأقام فيهم زمنا ثم أراد القبول  
عنهم فقال يا مشر النصارى  
أرى لكم على حقنا ساهرى  
لكم ومقامي بين أظهركم واني  
أمركم بحضال وأما كم عن  
خصال عليكم بالآية بها تدرك  
الحاجة وتوعد من لا يابون  
بتوعدوه والوفاء فيه تتماشون  
واعطاء من تريدون اعطاه  
قبل المسئلة ومنع من  
تريدون منه قبل الامحاح

المعنى قوله تكن في غيره وقال أبو الحسين الجزار في الحديث على الاتفاق  
إذا كان لي مال عظام أصوله \* وماسادق الدينانم البخل دينه  
ومن كان يومًا يسارقاه \* خليف له مري أن تجود عينه  
وفلت إنا وفيه مكتة مخوبة

لا تجمع الدينار واسمعه \* ولا تنقل كن في حي كني  
مال الدهر تحوى شحوا لمدى \* ويمنع أجمع من الصرف

لان جمع دينارين و هذا الوزن أحد الاوزان الثلاثة التي جاءت على صيغة متمم هي المجموع  
وحى - ساجد ومصابيح وشواب والكل ممنوع من الصرف وأردت بالصرف في الظاهر ما يزيد  
الكتابة وفي الباطن ما هو من حوادث الدهر ويخدم أيضا في معارفة الدينار بالدرهم فتأمله  
يفسر لك المال قد يطلب لذاته وهذه مذمومة فتق القرآن بالترعة عليه فمن يكثر الذهب  
والفضة ولا يفقه ما وأى أرب في جمع المال وعدم اتفاهه وأى فرق بين أن يكون مافي  
الصندوق ذهباً وفضة وجواهر وبين أن يكون محاراً وتوابين أن يكون خاليا قال  
أبو الطيب

لمن تغلب الدنيا إذا لم يزد بها \* سرور محب أو أساءه محرم  
وهذا البيت مضطرب الصفة لانه كان ينبغي أن يقول سرور محب أو حزن عدو وهذا ما  
يقع له كثيرا وسأبني من كلامه فتأمل لهذا البيت وقول الفخراني في هذا البيت والذي بعده  
يشبه قول أبي الطيب

وأحب خلق الله من زادهم \* وقصر عما تشتهى النفس وجده

فلا يحب في الدنيا من قل ماله \* ولا مال في الدنيا من قل محبه

وفي الناس من يرضى بسور عينه \* ويركبه رجلاه والثوب جلده

ولكن قلبا بين جنسي ماله \* مدي ينتهي بي في مراد أجده

والدينائل أمور غريبة وكلها غائب وعلى الحقيقة ما فيها غيبية هذا الفخراني منقش  
السلمان محمد كذا تقدموه أحب ديوان الفخران له يد في الكيمياء وحل رموزها ومع هذا  
يقول \* أريد بصفة كف استعين بها على ولكن الزمان حرب الفضل وسلم الجهل والقاهر من أمره  
أه كان يعرف الكيمياء علما لأعلاء أو علما وعملا ولا أكن الأيام ما ساعدته على التمكن من  
عملها حتى يبرزها من القوة إلى الفعل لانه قال

ومن أعجب الأشياء أنى واقف \* على الكثر من يظفره فهو مجنون

وأن كنوز الأرض شر قوام مغرما \* مغاتها عندي ويجهز في القوت

ولولا ملوك الجور في الأرض أصبحت \* وحدها وأها درلدي وما قوت

ذكرت بهذه الآيات قول المتقدم لما ترفت حال الموقف أجد من المتوكل على غايته علم بلغه الخليفة  
المتقدم غلب الموقف على أمره

الس من الغائب أن منى \* يرى ما هان بمتعاليه

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا \* وما من ذلك شئ في يديه

«(والدهر يمكس آمالي ويقبضي \* من الغنيمة بعد السكبد القفل)»

وخلط الضيف بالازام واما كم

والرهن فيه فكملت مالكا

أخى والبني فانه صرع زهيرا

أخي وجملا السرف في الدماء

فان قتل أهل المساة

أورثني العار ولا تضراني

الفضل فحزوا عن الخوق

ثم رحل الى عمان فأقام بها

حتى مات وقيل انه خرج هو

وصاحبه من بني أسد

عليه السلام في

الارض وبقوتان عاتبت

الى أن دفعا في ليلة قرة الى

أخيه لقوم من العرب وقد

اشتد بهما الجوع فوجدوا

رائحة الشارف على يديه

فلما فارقا أدركت قبا

شهادة النفس والانفة فرجع

وقال لصاحبه دونك وما

نريد فان لي بشاعلي هذه

الاجار عتق داهية القرون

المناصية فضى صاحبه

ورجع من الغد فوجده قد جأ

الى شجرة باسفل وادفان من

ورثها شئ أتم مات وفي ذلك

يقول المحطية من أبيات

ان قيسا كان ميتة

أنقاو الحرم نطاق

في دريس لا يقيم

رب حرنوبه خاني

ومن شعري بن زهير بن

جل بن بدر يقول

تعلم ان خيرا الناس ميت

على حفر المياة لا يريم

ولو لا ظلمه ما زلت أبكي

عليه الدهر ما بدت العجوم

(اللغة) الدهر الزمان قال الشاعر

ان الدهر يا ليف شلى يليلي \* زمانهم بالاحسان

ويجمع على دهور ويقال الدهر الابد وقوله م دهر داهر كقولهم أبدأ بدو قوله م دهر داهر  
أى شديد كقولهم ليلة ليلاه وناه آخر يوم أو يوم وساعة أو في الحديث لا تسبوا الدهر  
فان الله هو الدهر لانهم كانوا يصفون النوازل اليه قبل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكف فان ذلك  
الفاعل هو الله تعالى والدهرى يفتح الدال هو المحدث منها المسن وقال تعالى هما جميعا  
مسويان الى الدهر والدهرى هو الذي يعتقد عدم الصانع وشكر البعث والنشور والمجازاة  
(العكس) ردك آخر الشيء الى اوله ومنه عكس البلية عند القبر لانهم يبطونها عكسة  
الراس الى ما يلي كسكاهوا وبنهاو يقال الى مؤخرها عما يلي ظهرها وبقو كونها على تلك الحال  
حتى توف (الامال) جمع أمل وهو الرجاء يقول أملت خسره آمله بالضم أملا وكذا التأمل  
وقولهم ما أطول أماته بكسر الهمزة أى أمته فهو كالحاجة والركبة (القناعة) الرضا عاقبة  
وقد تم بالسكر يفتح قناعة فهو وقع وقنع وعادته الشيء إذا رضاه (الغنيمة) واحدة القنائم  
وهي ما تنظر به من ملك غيرك ولا يمكن لك (الكد) الشدة في العمل وطلب الكسب والتعب  
(القلق) الرجوع من السفر وقد قل يقلق بالضم ومنه القفل والقافلة الرقعة الرجعة من  
السفر فلا يقال ان نخرج من المدينة مكانا آخر فاقبل الى أن يرجع وتسمى الرفاق قافلة قيل  
العودتناؤا لهم بالرجوع كما تسمى المهلكة مفارقة والديع سايماو أول من تعلق بهذا المثل  
امرؤ القيس فقال

وقد ملوت في الآفاق حتى \* رخصت من الغنيمة بالاياب

وقال عبيد بن الارص

ولو لا تبت غلبا من عـرو \* رخصت من الغنيمة بالاياب

(الاعراب) (والدهر) الواو لا ابتداء الدهر مرفوع على انه مبتدأ (عكس) فعل مضارع رفع  
لنجرده من الفاص والمجاز وقد تقدم الكلام عليه وهو ثلاثي فلهذا فتح حرف المضارعة  
منه على ما تقدم (أما) جمع أمل وهو منصوب بعكس ولم يظهر النصب فيه لانه مضاف الى  
ياء المتكلم والمفعول به قال الشيخ جمال الدين بن الحاجب هو ما وقع عليه فعل الفاعل قال  
النيلي في التمرحيم يربو لوقوع التعاقب بالباشرة والآخر جمل أدوت الفاعل لعدم الباشرة  
واحتوز قوله عليه من ظرف لال الفعل يقع فيه لانه ومن المفعول به فان الفعل يقع لاحله  
ومن المفعول به لانه يقع معه لانه ومن المفعول بالائق لانه نفس الفعل الواقع من الفاعل  
وقيل المفعول به هو المفعول في جواب من سأل عن هذا الفعل فيقول المحجب نريد فلتعبد  
في السؤال والجواب بالياء سعى المفعول به (قلت) كنهما حاول التخاذل ومن المفعول به  
لا يخلصون من أريد عبد القاهر الجرجاني في اعراب خلق الله العالم لانه قال العالم ههنا مصدر  
لامفعول به لان المفعول به هو الذي كان موجودا أو أثر في الفاعل شأ آخر فعله والمصدر هو  
الذي يمكن موجودا بل كان عديما محضوا الفاعل موجوده ومخرجه من العدم الى الوجود  
فعله والعالم في قولنا خلق الله العالم كذلك فكان مصدر او امرص عليه بأنه لو كان  
مصدرا لكان نفس الخلق ولا يجوز ان يكون ذلك لوجهين أحدهما أنا عالم العالم مع الشك في

بغى والبغى مفعول به وخيم

أظن الخيل دل على قومي

وقد يتجهل الرجل الخيل

ومارس الرجل وما روى

مخرج على ومستقيم

وقوله أيضا

تعرفن من ذبيان من لوليتيه

يوم حفاط طار في اللهوات

ولون ساق الرمح يحلمكم

قضى

لا عندما كنتم مفاة

وقوله أيضا

إذا نبت أقررت الظلامة

لأمرئ

رمال باخرى شعباهم فاقم

فلا تبدل لأعداء الأعدوة

فكالت منهم أن تمسك راحم

(وأياس بن معاوية أمنا

استصبا بمصباح ذكائن)

هو أياس بن معاوية بن قرة

الزبي فاضى البصرة وكنته

أبو وائله صاحب الفراسة

والاجوبة البيضة يضرب

به المثل يقال أركن من أياس

والركن التقرب رس بالئي

بالظن الصائب قال الشاعر

زكنت منهم على مثل الذي

زكنا

وبعض الناس يقول أركن من

أياس وهو الذي أراد أبو

تمام في قوله

في حلم أحنف في ذكاه أياس

(حكى) ابن عائشة قال أول

معارف من ذكاه أياس أنه

دخل الشام وهو صغير فقدم

كونه عند لوليتيه تعالى إلى أن تعلم ذلك بدليل منفصل فالله أعلم على هذا الموم وكونه مخلوقا له  
تعالى غير معلوم توقفه على الدليل والمعلوم غير ما ليس بمعلوم فكان الحق غير العالم  
الثاني أن الله تعالى بوصف بالخلق فلو كان الحق العالم لما كان الله موصوفا بالعالم وهو  
لا يجوز ولأنه لم يزل من ذلك وصفه المتقدم بالحدوث أو قدم الله الم (قات) الجواب عن الإراد  
الذي أورده الأمام عبيد الله بن وهب أن الكلام إنما هو في أصله صلاح النعمة وهذه المصطلح  
انما هو فيما يعبر عن لآخر الحكم من الرغف والنصب والحركة ساف الحكمة تارة بالعالية  
وتارة بالمفعولية وتارة بالاضافة إلى غير ذلك فإذا خلق الله السموات والأرض قلنا هذه  
الحكمات المر كسبة المسموعة نسميها في أصلها حلالا وفاعلا ومفعولا فرفعنا اسم الله  
تعالى على أنه فاعل ونصننا السموات والأرض على المفعولية لوقوع فعل الفاعل عليهم  
ولا يلزمنا من هذه العبارة التي أوقفنا على هذا الالفاظ أن يكون المعنى في الأصل قد وقع  
وتجسد دلان الالفاظ أدلة على المعاني والدليل غير المدلول لأن الاسم غير المعنى والالزم  
احترق فهم تلفظ بالتأويل ولم إذا قلنا أعدم الله العالم وإقام القامة وأما زيد أن يكون  
هذا كله قد وقع الآن وتجسد ونحن نجد هذا باطلا على أني أعتقد أن الأمام رحمه الله كان  
يعتقد بطلان هذا البرادوا وأورد معاملة وأظهر صناعة في البحث لا غير (رجع) واختلاف  
في ناصب المفعول به فيذهب سبويه أنه الفعل ولذلك تعددت التفسيرات بحسب اقتضاء الفعل  
لما لان الفعل أن اقتضى مفعولا متبوعا أو اثنين متبوعا أو ثلاثة متبوعا أو مذهب ابن هشام  
أنه الفاعل لأنه الذي أثر فيه في المعنى فيؤثر فيه في الفعل (قات) وهذا ليس بشئ لأن الفاعل  
ضمير والمضمر لا يعمل في الظاهر ولا ينهم قدسوا الفاعل إلى الالزم ومعتدل على أن العمل له  
ومذهب الفراء أنه الفعل والفاعل واسم على الابتداء والابتداء في الخبر والشرط وحرف الشرط  
في الجزاء على قول من رآه ومذهب الأخفش أن العامل فيه هو الفاعلية وليس بشئ  
والصحيح مذهب سبويه وقد أشبهت القول على ما يتعلق به في العلاقة على الحاشية  
(ويقتضي) الواو عطفت الفعل على الفعل يقتضي فعل مضارع فروع لأنه معطوف على مرفوع  
ورفعه ضم العين والدونون الوقاية والياء ضمير المتكلم وموضعها النصب بالمفعولية ليقنع  
والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع إلى الدهر كما استترى في عكس (من الغنمة) جار مجرور ومن  
هنا للتعويض وهو أحد ما أتى به في الكلام عليها في غير هذا الموضوع أن شاء الله تعالى  
(بعد السكند) ظرف وتخفوض به فيه مد ظرف زمان ولهذا نصب العامل يقع والكسندر  
باضافة إلى الظرف (بالقفل) جار مجرور والباء هنا للعدية وتقدم الكلام على تقسيم الباء  
فالدهر في البيت مبتدأ وخبره عكس كأنه قال والدهر عاكس آمالي وبقية من موصلة الرفع  
عفا على الخبر والباء فيه مفعول أول وبالقفل مفعول ثان له ومن الغنمة متعلق بيقنع فالجمله  
كأنه من يقتضي إلى آخر البيت في موضع رفع على أنها خبر معطوف على خبر البيت أو البيت كله  
من أوله إلى آخره في موضع نصب على أنه حال من فاعل أريد به كنه كأنه قال أريد به كنه في  
حال إن الدهر عاكس آمالي وقال الجوهري في صحاحه أقتنه الشيء إذا رضاه فعلى هذا لا  
يتعدى إلى مفعول ثان إلا أن يتقدمه قول فتعنه بالقليل من الرزق (المعنى) والدهر يعكس ما  
أؤمله وأرجوه من البصيرة والرفعة حتى أقتن من الغنمة بالرجوع بعد التعب والمشقة وهذا

خمس مائة شيخاً إلى قاضي  
عبد الملاك بن مروان وكان  
القاضي يعرف الخصم فقال  
لأياس أمانتني تقدم شيخاً  
كبيراً فقال لأياس الحق أكبر  
منه قال أمانتني قال فمن  
يتفق بحضرتي إذا سكت قال  
ما أحسنك تقول حقاً حتى  
تقوم قال أشهد أن لا إله إلا  
الله وقام القاضي فدخل على  
عبد الملاك فأخبره الخبر فقال  
أقض حاجته وأمره من  
الشام لا أريد عليه الناس  
(وحكي) غيره قال أول ما عرف  
من ذكابه أياس أنه كان صديقاً  
في المكتبة فاجتمع قوم من  
الزعماري بضمه يكون من  
المسلمين وقالوا إن أياس ابن  
برعمون أنه لا يكون في الجنة  
ففسل الطغام يعضون الغائط  
فقال أياس لمعلمه بأعلم  
أليس تزعم أن أكثر الطغام  
يذهب في البدن قال نعم قال  
فما شكر أن يكون البساق  
يذهب إلى الله في البدن فكنت  
الزعماري وأعجب به أعلم  
وحكي أنه دخل إلى الشام مرة  
ثانية وأراد الحج فقال  
للكاري انظر لي أنا غريباً  
فأني أريد أن أخرج سراجي  
عديله فأكرهها فأتاني إلى الحبل  
ثلاثاً لا يسأل هذا غريباً  
فقال أياس يا بعد الله بعد  
ثلاث لأصبر من أنت قال  
غلام فقال غلام العذري  
قال نعم فمن أنت قال أياس

المثل يضرب لمن خفق معه وطال سفره وفتى العود إلى بلده ثم ذاب عنه من هذا المال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدون من طمع في غيره طمع ومن طمع يعود إلى طمع وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا منفع لما خدمتك الحمد  
والدهر ما زال يعكس المقاصد وراغب الحجة وراصد ويمكن المساق إلى الأمانى وينتجى  
غصون الأمل ذاوية بعد أن كانت عذبة المنجاني خلقاً لله الناس في حجابيه وطبعه رمي  
الحق به من سهام جنابيه

فقد تروا المقاصد والاماني \* فتعرض الحوادث والمنون  
والشعر أماناً لولا يذكرون في هذه المعاني قال أبو الطيب

أريد من زمني ذان يباغي \* ما ليس يلقه في نفسه الزمن  
ما كل ما يشئ المرء يدركه \* فيجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
(وقال أيضاً)

أهم شيء إلى الياق كائناً \* تطاردني عن كونه وأطارد  
وقال المعتز بن عباد بن ولده المأمون والراضي بأبيات منها  
بكيت فحسباً فاذا ذابيت سلوته \* أودى يزيد فزاد القلب أشجبا  
فكنت كالمتبني في ما يتخذه \* حتى انتهى فرائ القدران نيرا  
(وقال) ابن القسري ومن خطه نقلت

إلى كم أسوم الدهر غير طبايعه \* وإصدقه عن شمتي وهو حاتم  
وأسمو بحجذا في العدا وتخطني \* خطوط كالدهر فيمن عابت  
وقال مسلم بن الوليد

ما قصر السعي ولا عالت \* عن مطلب نفسي أمانها  
بل خافها الدهر وأزرى بها \* عثرة جلا قوائمه

ومن أصوات ابن جهم في الأغاني

لئن فاتني عصر ما كنت ارتجى \* وأخلف لي منها الذي كنت آمل  
فما كل ما يشئ الفتى نازل به \* ولا كل ما يرجو الفتى هو نائل  
ووالله ما فرطت في وجهه حيلة \* ولكنه ما قد نذر الله نازل  
وقد سلم الإنسان من حشيتي \* ويؤتى الفتى من أمته وهو غافل  
(وقال) أبو فراس بن حارث الحمدي

قد كنت عدني التي أطوبها \* وبدي إذا اشتد الزمان وساعدي  
فرمت منك غير ما ملته \* والبر يسرق بالزلال البارد

(حكي) الحالم الذين في اختياره من مسلم بن الوليد أنه كان في بعض أطراف البصرة رجل  
يخيف السبل فأعيا أمره السلطان ثم طاف به فامر بقتله وصابه لما قدم لذلك قال للوكل به أن  
رأيت أن تتوقف عني فإلا أريدتني إلى الجذع وتأمرني بدواة قرطاس أكتب شيئاً في قلبي  
فأذا فرغت من ذلك فشاؤك وما أمرت به فإليه إلى ما سأل وقد ربه من الجذع فكتب ثم قال  
للوكل بقتله فعمل ما بدا لك فنظر إلى ما كتب فآذاهو

قال أبو الوائل قال نعم ان شئت  
سأنتي وان شئت سألتك  
فقال له غيلان تكلم قال ان  
شئت أخبرتك بخبر اهل  
الجنة والنار والملائكة  
والشيطان والعرب والعجم  
فقال غيلان أخبرني بهما قال  
قال اهل الجنة حين دخلوها  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
كنا لننتدي لولا ان هدانا  
الله وقال اهل النار حين  
دخلوها ربنا غلب علينا  
شقوتنا وقالت الملائكة لا علم  
لنا الا ما علمتنا وقال الشيطان  
ربنا اغويني وقات  
العرب  
ولا يمتنعك الضمير شيأ اردته  
فقد خط بالافلام ما كنت  
لاقيا  
وقالت العجم هرجه بايديا  
بود هـ هـ جان از بيش  
وكان سبب ولايته القضاء  
أن عمر بن عبد العزيز برزى  
الله عنه أرسل رجلا من اهل  
الشام وأمره ان يجتمع بين  
اباس والقاسم بن ربيعة  
ويؤتي القضاء أمة هـ ما تجمع  
بينهما مكان كل منهما نعيم  
ن الولاية فقال اباس للشامى  
سل عني وعن القاسم فقبى  
المصر المحسن البصرى وابن  
سبرين فعمل القاسم انه ان سأل  
عنه ما أشار به فقال لك اى  
لا تسأل عنه فوالله الذى لا اله  
الا هو ان اباس الافضل منى  
واعلم بالقضاء فان كنت من

فالت سليمى كم نينا \* وعدك وعد ليس يا نينا  
يا فانا بالدون من عيشه \* حتى متى تصبح محزوننا  
فحسرت أشمر ذمرا \* من بعد ذمتين وخسنا  
ان كنت قصرت ولم اجتهد \* فى طلب الزرق فلم يننا  
واى باب يرتجى فقصه \* وما قرعناه بايدينا  
ما قصر الحق ولا كتمانها \* مقادر جارية فينا  
فرغ خبره الى من أمر به فقص عنه وأمر باطلاقه  
(وقال آخر)

أسموا الى الامل الا تصي فلقى \* جـ دعته وروده مهتر فخر  
لا محظ بـ عـ على فيما أحاوله \* من العلو والى عنه منصرف  
خرج الوزير نظام الملك أبو الحسن على الى الصلابة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال  
هنا بيت شعر أريدك أن تؤولوه  
فكانتى وكانهوكا هـ \* أمل ونيل حال بينهما القضا  
وكان فى الجماعة أبو القاسم هـ عود بن محمد المحمدي الشافعي فقال  
أفدى حبيبا زارنى متكررا \* فبدل الوشاة له فولى معرضا  
ذكرت هنا ما أنشدني له هـ من لفظه المولى جمال الدين يوسف الصوفي بدمشق سنة  
سبع مائة وعشرين  
كانا لـ درود قد اشرفت \* أنواره بين فضـ ون الغصون  
وجه حبيب زار عشاقه \* فاعتصمت من دونه السكاكحون  
وقلت أنا فى هذا التنبه

كانما الأغصان لما انتفت \* أمام بدو الستر فى غيبه  
نت مليك خلف شبا كها \* تفرجت منه على موكبه  
(وقلت أيضا)

كانما الانجبار فى روضها \* والبدرفى غيبه مفر  
نت مليك خلف شبا كها \* فامت الى موكبه تنظر  
(وقلت أيضا)

وكانما الأغصان تنفيم الصبا \* والبدرفى نخل يلوح ويحجب  
حسناه قد عامت وأرخت شعرها \* فى الجنة والموج فيه يلعب  
(ورجع) أنشدنى من لفظه الشيخ الامام حافظ فخر الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى  
بالدار المصرية سنة ثمان وعشرين وسبع مائة قال أنشدنى لنفسه الشيخ تقي الدين بن  
دقيق العبد

الحمد لله كم أسوء بعزى فى \* نيل العلو وقضاء الله ينكسه  
كانى البدرى الشرق والغلق الألى على يعارض مسراه فيكسه  
قلت أخذته الشيخ تقي الدين من ناصح الدين الارجاني حيث قال

يصدق فنبغي لك أن تصدق  
قولي وإن كنت كاذبا  
يحل لك أن تولي القضاء  
وأنا كذاب فقال يا ابن  
الشاربي أنت جئت برجل  
فأنت على شفير جهنم فأقضى  
نفسه من النار بين كاذبة  
بستهقر الله عز وجل منها  
ويخو من النار فقال الشامي  
أما إذ قطعت لها فاني أوليك  
فأستقضاه فلم يزل على القضاء  
مده ثم هرب ولما ولي القضاء  
دخل عليه الحسن البصري  
فيبي اياس وقال يا أبا سعيد  
بلغني أن القضاء ثلاثة ترجح  
مال به أقوى فهو النصار  
ورجل اجتهد فأخضا فهو في  
النار ورجل اجتهد فأصاب  
فهو في الجنة فقال الحسن أن  
فيه أقضى الله تعالى في النبي  
دوادمرد قول مولاي ثم  
قرأ قوله تعالى ففهمناها  
سليمان وكلاهما تنحكما  
وعلمنا محمد سليمان ولم يذم  
داود (وحي) المسدائي قال  
أودع رجل آخر كيسا فيه  
دينار وغاب مدغوظا فإلهما  
طال الأمر فقترح الرجل  
الكيس وأخذ الدينار  
ووضع عوضه سدرهما  
والحميط والخاتم على حاله ثم  
قدم صاحب المان فطلب  
ماله فذفع له الكيس فخاضه  
فلم يقبله وقال هذه سدرهما  
ومالي دينار فقتل هذا كيسا  
وحاكم فرغضه لابن هبيرة

سعي اليكم في الحقيقة والذي \* يجحدون عنكم فهو سعي الدهر في  
أنحوكم وورد. زعي القهقري \* ذهري فسيروا مثل سحر الكوكب  
فالقصد نحو المشرق الأقصى له \* والسير ورأى العين نحو المغرب

لكن الشيخ تقي الدين أتى بالمعنى كما في بيت واحد والراجح أني بما يحتاج فيه الثالث  
إلى الثاني فكان ذلك أكمل (قلت) لا بأس بإيضاح هذا المعنى وذلك أن كل كوكب من  
الكواكب السائرة في تلك خصه وهو مرص في فلكه كالقصر في الحائط والأفلاك السبعة  
دائرة من المغرب إلى المشرق بدليل أن الهلال يرى في الليلة الأولى في مكان وفي الثانية ينتقل  
إلى مكان آخر أخذ إلى جهة الشرق وفي الثالثة وازاحة كذلك إلى آخر الشهر حتى يشاهد  
لفلكه الدورة وهو أن يعود إلى النخلة التي كان عليها أولا وهذه الحركة للفلك لا للكوكب  
وهي الحركة الذاتية المختصة بكل فلك وهذه الأفلاك السبعة وفلك البروج وهو فلك  
الثوابت يحيط بها فلك التاسع يسمى الاطلس لأنه لم يظهر العين فيه شيء من الكواكب ولعل  
فيه كواكب لا ترى بل بعد الغرط وهذا الفلك الاطلس يدور على باطنه من الأفلاك الثمانية  
في كل يوم وليله من المشرق إلى المغرب دورة كاملة فحينئذ يسلك فلك من الثمانية دورتان  
ذاتية وهي التي من المغرب إلى المشرق وقسريه وهي التي من المشرق إلى المغرب وقربوا  
تفهيم ذلك بمثل ما شئت إلى السائر على رعي دائرة إلى اليمين فلكه في هذه الحركات كان  
ذاتية وقسريه وانما سميت هذه الحركة العنقضية قسرية لأنها تنسب للأفلاك وتدور بها إلى غير  
جهة سركتها الذاتية فتعكس دوراتها وهذه الحركة هي التي يهاجر الشمس كل يوم في  
شرق وغروب والأفلاك الشمس لا يدور الدورة الكاملة إلا بعد مضي سنة شمسية وقد ذكر ابن  
أبي جرة في مسئلة الرحمن على العرش استوى أنه يقال علا القوم زيد أي ارتفع معه يوم ألم  
يستقر عليهم فأذا وكما يقال علت الشمس في كبد السماء أي ارتفعت وهي لم تستقر وبشاهد  
لذلك قول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله هل زالت الشمس فقال  
جبريل عليه السلام لا نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم قلت لا نعم قلت نعم فقال نعم  
قلت لك لا نعم جرت الشمس مسيرة تسعمائة عام وقد نص عز وجل على ذلك في كتابه  
فقال والشمس تجري لا مستقر لها في قراءة من قرأ بالنبي اه (عات) الذي قرأ ذلك هو ابن  
عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن أبي رباح أبو جعفر محمد بن علي وأبو عبد الله جعفر  
ابن محمد وعلي بن حسين نص على ذلك ابن جني في المختص وهذه الحركة التي ذكرها جبريل  
عليه السلام هي حركة الشمس القسرية لا الذاتية وهي حركة الفلك الاعظم قال الامام نضر  
الدين رحمه الله أنه بقدر ما يعرف من الأرض وبضعه وهو في أقوى حربه بقدر  
الفلك الاطلس كذا كذا ألف ميل أو كذا قال سبحانه الله العظيم ذي القدرة والحلال والعظمة  
لحق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولا يركن كثرة الناس لا يعلمون سبحانه من  
أبدع هذا العالم وأوجده على غير مثال وقد حركات الأفلاك يقال إن الامام نضر الدين كان  
يعول وهو على المنبر سبحانه خالق تدوير ذلك كذا ما راجح قال العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم  
ابن ساعد الانصاري اعراض الامام تدوير فلك المربع دون غيره من الأفلاك لأنه أعظم  
تدوير الأفلاك حتى أنه أعظم من الفلك المائل للشمس الذي يحيط بالأفلاك السبعة وفلك

فقال لا بأس انظر بينهما  
فقال يا بس منذ كم اودعك  
قال منذ عشرة اعوام فقال  
فضوا الحاتم ففضوه ونثروا  
الدواهم فوجدوا فيها ضرب  
خمس سنين وست سنين واقل  
واكثر فقال يا بس قد اقررت  
انه عندك منذ عشر سنين  
وفي الكيس ضرب بخمس  
سنين فاقر بالذئاب وازله  
اياها ونظر يا بس الى  
رجل لم يره قط فقال هذا  
غريب واسطى معلم صيدان  
هرب له غلام فوجدوا الامر  
كذلك فسئل عن ذلك فقال  
رايتهم عشي وبلغت فعلت  
انه غريب وابصارا ريت على  
نوبه جرة تراب واسط فعلت  
انه من اهلها ورايتهم يمر  
بالصيدان ويلم عليهم ولا  
يسلم على الرجال فعلت انه  
معلم ورايتهم اذ اربى هيئة  
لم يلتفت اليه واذ امر باسود  
دى اسمال فاعلمه فعلت  
انه يطلب ابقا ووجده  
بوما المحكم بن ابوب عامر  
الندوبه وقال انك خارجي  
مباقي فائتي بك قبل اسال  
انت ايع الامير تكهاني ولا  
اعلم احدا اعرف منك  
فقال وما علمي بك وانما  
اهل الشام وانت من اهل  
العراق فقال يا بس فقيم  
الشهادة منذ اليوم وتصر  
الناس هلال شهر رمضان  
فلم يره اجد غير انس بن مالك

القمر والعناصر والمولدات وتفرع على ذلك أنه يكون حين مقارنته للشمس ابعدها عما  
يكون عند المقابلة وذلك ان الكواكب العلوية انما تقارن الشمس في ذرى تدويرها وانما  
تقابلها في المحضضات فعل هذا اذا قارن المربع الشمس كان بينها وبينه قطر تدويره واذا قابلها  
كان بينهما وبينها قطر مثلها وقطر تدوير المربع اعظم من قطر مثل الشمس اه اقول اذا كانت  
الكواكب العلوية النيرة ما كس في السيرة فاعسى ان يكون حاله من هو في هذا العالم  
الارضى وهو عالم الكون والفساد (رايت) في بعض النسخ اجمع لبعض المغاربة  
است وجها لدى الهى \* هذا مدي دهرى اعتقادي  
لو كنت وجه الماساني في عالم الكون والفساد  
وقد خطرتي عند بلقي هذا الفصل ان ارد على الطرائف في قواد والدهر يعكس امالى البيت  
بحيث يكون ذلك نظما في وزنه ورويه فقلت

تقول يعكس امالى وانت كما \* علمت في عالمي التربس تغفل  
اماترى الشمس تلقى عكس مقصدها \* في كل يوم ولولا ذلك لم تغفل  
وكنت نظمت قبل هذا

لا يهيب المهر لعكس المنى \* ما ذكره في مثل ذانافع  
فالا نجمع السبع العلامات \* من عكها بالافلاك التاسع  
وليس عكس المقاصد عند الدهر مطرد بل هو مع الاذى جاروع على نهج الردى سار فان  
نغنى الانسان شر اقربه وان غنى خيرا قبله قال ابو الطيب الذي جره  
واحسب انى لوهو وبفراقكم \* فارقكم والدهر اخبت صاحب  
فيا ليت ما بينى وبين احببى \* من البعد ما بينى وبين المصائب  
يقال من تكذب الوجود ان الانسان يرى في منامه أنه وجد مالا او اصاب جوهرا او ظفر بخير  
فاذا اتيه لم يرم ذلك شيئا وتدبر ما يرى أنه قد احدث فاذا اتيه وجد ذلك يقينا قال الشاعر  
أرى في منامى كل شئ يسوفنى \* وروى ما بعد النوم ادهى واقبح  
فان كان خيرا فافوا ضغائن حاله \* وان كان شرا جاني قبل اتبع  
وقال ابو العلاء المعرى

الى الله اشكوا نى كل الهى \* اذ انتم لم اعدم خواطر او هام  
فان كان شرا فافوا بلبواقم \* وان كان خيرا فافوا ضغائن احلام  
وقال الاحنف الكبيرى

واحد لي المنام بكل خير \* فاصبح لا اراه ولا رانى  
ولو ابحرت شرافى منامى \* لقيت الترم من قبل الاذان  
وما ارق قول القائل

ورارى طيف من اهوى على حذر \* من الوشاة وداعى الصبح قد هتما  
فكذبت اوفى من حولي به فرحا \* وكلايه تسك ستر الحب في شغفا  
ثم اتسجت واملأى تخيل لى \* نيل الهى فاستحالت غبطتى اسفا  
وقال ابن المعمر



وقد قارب المائة سنة من

العمر فشهد عند أبياس  
فقال أبياس أشر إنسالي  
موضعه فجعل يمشي ولا يرويه  
فتأمل أبياس وإذا شعرة  
بيضاء من حاجب أنس قد  
اثنبت وصارت على عينيه  
فمسخها أبياس وسواها ثم  
قال يا أباجرة أرنا موضع  
الجلال فنظر فقال ما رى  
شيء \* وقيل لأبياس بومان  
فيك عيب يا دماء الشوك  
واعيا بك عما تقول وعجلة  
بالحكم فقال أما الدمامة  
فليس أمرها إلى وما إلا ألعاب  
بالقول أفليس يهجمكم  
ما أنزل قالوا نعم قال فانا أحق  
بالألعاب بقولي وأما العجلة  
بالحكم فكم هذه ومد أصابع  
يده فقالوا نعم فقال أعلمكم  
بالجواب ولم تعدها أصعبا  
أصعبا فاضلوا كيف بعد  
ما تعلمه فقال وأما كيف  
أؤخر حكم ما علمه \* ودخل  
إلى واسط فقال يوم قدمت  
بلدكم عرفت أخباركم من  
شراركم من غير أن أكتف  
عنهم قالوا كيف قال معنا  
قوم خيار أنؤمنكم قوما  
وقوم شرار أنؤمنكم قوما  
أن خياركم من الفهم خيارنا  
وكذلك شراركم \* وكان يقول  
عرفت الزكك من أي  
وكانت خراسانية وأهل بيتها  
يزككون أي يقرسون  
ولأبياس أخبار كثيرة من

أصبرته في المنام معتذرا \* إلى عما جناه بظلمنا  
ولأن حتى إذا هممت به انتبهت عند الصباح لا كانا  
وما أطف قوله وإن لم يكن من هذه المادة  
ألم الخيال بالاجده \* وأبدئي الوصل من صده  
وكم نومة في قوادة \* أنت بالحبيب على بعده  
وهذا يشبه قول الآخر

زككت هجاء أبياس ثم مدحته \* وذلك لارعرع عندي سلوكك  
يقرب من أهوى إلى فان أبي \* حكاية خيال في الكرى فانيك  
وما أشبه هذا بقول أبي حفص الشارحجي  
قل لمن شئت أني بك مغري \* ثم دعه يروضه أبياس  
أشدني لنفسه بالديار المصرية من لا أثر ذكره هنا

لأن طيف بك في المنام أنيس \* مايت أشكو وحتي مجلسي  
قد أدار على خصرة رقيقة \* ولما نظره وحديثه المأنوس  
ما عمدت في قره وحضوره \* ووافقته إلا على أبياس  
وماري أبياس بحجر من بني آدم أدمع له من قول أبي نواس  
عجت من أبياس في نبيسه \* وخبث ما أضمر في نبيته  
ناه على آدم في سجدة \* وصار توادا لذريته  
وهذا المعنى الذي تخيله في غايه المحسن وهو الذي فزع على أبياس هذا الباب ودخله الناس  
أفواجا قال بعضهم

سلام تبيه أبامرة \* وزهى كثيرا على آدم

وانك في الحزى من بعده \* تقود على جملة العالم

وأما على ذكر الخيال فما ولع به أحد ولوع البعثر ولا أبداع فيه مثل ابداعه حتى صار لا شهاده  
بذلك مثلا قال خيال البعثر في ذلك قوله

بلى وخال من أثبه لكما \* نأوه من وجد تعرض يطمع

نرى مقالي ما لا يرى من لقائه \* وتسمع أدنى رجوع ما ليس يسمع

ويكفيل من حق تخيل باطل \* ترد به نفس اللهيض وترجع

(وقوله أيضا)

إذا ما الكرى أهدى إلى خياله \* شقي قربه التبرع أو تقع النسي

ولم أر مثله ساولا مثله - ل شائنا \* نسيب إيقاطا ونعم هجدا

(وقوله أيضا)

قد كان مني الوجد غب تذكر \* إذا كان منك الصدغ تنسلي

تجري دموعي حين دمع جامد \* ويلين قلبي حين قلبك قاسي

ما قلت للطيف المذموم لا تعد \* نفسي ولا نهضت حامل كاسي

وما أحسن قول أمين الدولة ابن التلميذ

يسمى زكريا ياس «ومات  
رحمه الله سنة إحدى  
وعشرين ومائة وهو ابن  
ست وتسعين سنة وقال في  
العام الذي مات فيه رأيت  
في المنام كافي وأني على  
فرسين خرياجعا فلم أستبه  
ولم يبقني وكان أبوه أيضا  
قد مات وهو ابن ست وتسعين  
سنة

(وتسعين أعمامهم  
بلسانك)

هو سبحانه بن زفر بن ياس  
الوائلي وائل بأهله تحميم  
موصي بيه المذلي في  
البيان أدرك الإسلام  
وأسلم ومات سنة أربع  
ونجسين (وحكي) الأصمى  
قال كان إذا خطب يسيل  
عرقا ولا يهد كفة ولا يتوقف  
ولا يقعد حتى يفرغ وقد قدم  
على معاوية وقد من خراسان  
فيهم سيد بن عثمان فطلب  
سبحان فلم يوجد في منزله  
فاقتضبه من ناحية اقتضابا  
وأدخل عليه فقال تسلم  
فقال انظر والى عسا تقوم  
من أودى قالوا وما صنع بها  
وانت بحضرة أمير المؤمنين  
قال ما كان يصنع بها موسى  
وهو يخاطب ربه وعصاه في  
يده فتسلك معاوية وقال  
ها تراءى لهما فإذا بها اله  
فر كلهما بجسده ولم يرضها  
وقال ها تراءى عصى فانزهاها

عانت أظلم برزخيا لك والنوم بثوق اليك مسلوب  
فزارني من معما وعائني \* كذا يقال للمسامع ملوب  
دخل ابن القطان الشاعر البغدادي يوما على الوزير الرزني وعنده الحميم بيص فقال قد  
عانت بيصين لا يمكن أن يعمل لهما ثالث لأنني قد استوفيت المعنى فيهما فقال الوزير وما هما  
فأشده

زاروا الخيال بحسب لامل منسلة \* فاشفا منه الضم والتبل  
ما زارني قط الا كي يوافقه نسي \* على الرقاد فيقه ويرتحل  
فقال الوزير للحميم بيص ما تقول في دعواه فقال ان أعادها مع مع لهما ثالثا فاعادها معهما فقال  
الحميم بيص

وما أدري ان نومي حيلة فصدت \* لطيفه حين أعيا اليقظة الخيل  
يقال اول من طرد الخيال طرفة بن العبد فانه قال  
فقل لخيال الخنثية ينقلب \* اليها فاني واصل جبل من وصل  
وتبعه جرف قال

طرقك صائدا القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارح بي بسلام  
(وكان أنا)

ما خلة مجر من \* قول كفا ما الله عاره  
طرقك صائدا القلوب \* وبولس ذا وقت الزبارة  
هل كان يلقي ان أنا \* فخيال من بهوى خساره  
أو كان قلب قد حوا \* من حديد أو حجاره  
واين قول جر وطرفه من قول الآخر \* فنف من عتب على الخيال حيث قال  
الذيف أعش منك إذ \* يأتي اليك وانت راقد  
وفضل النهاي الخيال على الحقيقة فقال

وعلى الخيال ووصل الخودان تحت \* سيان ما أشبه الوجهان بالعدم  
الطيب أحسن وصلان لدته \* فخلوهن الأسم والتغص والنعدم  
واعذر كشاحم عن أحم الخيال على لسان الحبيب فقال

لست تحت حتى طيفه لم \* على وفات راحة لحيي  
أخاف على طيفي اذا جاء مارفا \* وسأله أن يلقاه طيف رقيبي  
نقلت من خطا القاصي يحيي الدين بن عبد القاهر له

ان يكن في طيفك في الطيف \* فحدثني ومطالي  
كيف لا يفتكك مما \* قص منه في الخيال  
ومما قلته في الخيال

لم ير في الطيف اذا تاني \* لذوب جسمي بك انتحالا  
وعند ما دله أنيني بات \* كلالا يرى خيالا  
(وقالت أيضا)

فأخذها ثم قام وتكلم منذ  
 صلاة الظهر إلى أن قامت  
 صلاة العصر ما يتخير ولا  
 سئل ولا توقف ولا ابتدأ في  
 معي فخرج منه وقد بقي  
 عليه منه شيء فبازالت تلك  
 حاله حتى أشاد معاوية بيده  
 فاشاوره به فبان أن لا تنقطع  
 على كلاً في قتال معاوية  
 الصلاة قال هي أمامك  
 ونحن في صلاة وتحميد ووعد  
 ووعد فقال معاوية أنت  
 أخطب العرب فقال تعبان  
 والجهم والجن والأنس  
 وعما روى عنه في بعض  
 خطبه الباقية يقول أن الدنيا  
 دار بلاغ والآخرة دار قرار  
 أيها الناس فخذوا من دار  
 عمركم لا تدارسكم ولا تهتكوا  
 أسراركم عند من لا ينبغي  
 عليه أسراركم وأحرجوا  
 من الدنيا قليلكم قبل أن  
 يخرج منكم أبداً ثم نفيساً  
 حبيماً وأغيرها حلقم أن  
 الرجل إذا هلك قال الناس  
 مارك وقالت الملائكة  
 ما قدم لله قدمه وأبسا يكون  
 لكم ولا تخلفوا ولا يرون  
 عليكم هومن شعره مدح  
 طلبة الطلحات وهو طلبة بن  
 عبد الله الحراني  
 يا طلع كرم من بها  
 حبا وأعطاهم لئلا  
 منك العطاء فأعنى  
 زعمى مدحك في المشاهد  
 فيقال إن طلبة قال له أحسنكم

ضمت خيال الشياقي \* وبلته قبلة المغرب  
 وقت ومن فرحتي بالما \* حلاوة ذلك اللبي في

ومن كلام القاضي العاضل رحمه الله هذا على أن الطبق لا اعتد به وإن ركب أخذاهل  
 وقطع المراحل وتخطى الأغصان القنا \* وخاص جداول الدنيا ووصل شوك النصال وعثر  
 بحبال الخيال وحل وأعين الشهب إليه \* حول روان ودنا وأطراف القسي دوان وكف  
 اعتد بدمية والهكر بدنيته وأنايقطان \* ويمثل ما لم يكن من تربة كما نلت العين منه ما كان  
 ويخيلني منه ورب أحباب خلون به دوفى \* وبوجدني به وأنا رهن شوق لوطبر في عنده ما وجدوني  
 ذكرت بقوله والفكر بدنيته وأنايقطان ما أنتدنيته لنفسه شهاب الدين أبو الشناء محمود  
 سرى والد الحشوق إليه وينذكر \* حال أضافت من ضلوعي دار  
 أموه بالتوهيم سر قدومه \* إذا ما أسرارته شجون وأأسكار  
 كتب شرف الدين بن هذين من اليمن إلى أخيه

سأحت كبتك في القطيعة عالما \* إن الخليفة أعوذت من حامل  
 وعذرت طيفك في الجفاء لانه \* يسرى فيصميم دون سائر أحمل

الثاني لاقى العلامة المعري وهذا ما نقله في الديكور الخيال يخرع قطع مسافة هومن المعلوم  
 أن الخيال يحتاج آفاق الأرض في طرقه عين يسئل به \* العالما عن قوله على الله عليه وسلم  
 من رأى في منامه فقد رأى حقا فقال السائل في الليلة الواحدة قبل الساعة الواحدة براه  
 جماعة في أما كن شيء من أطراف الأرض فقال نعم هو

كالشمس في كبد السماء وضوها \* يغشى البلاد مشارقها ومغاربها

البيت لأبي الطيب وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

كالشمس في كبد السماء حلقها \* وشعاعها في سائر الآفاق

وأخذها من قول البحتري

عشاء كضوء الشمس عم فغرب \* ويكون سواها في سناها ومشرق

ومثل هذا البيت ما سئل عنه أبو الفرج بن الجوزي فيسأل له يا امام قتل الحسين رضي الله  
 عنه بكر بلاه ويزيد في دمشق فكيف ينبت قتله إليه فقال

سهم أصاب وراميه بذى سلم \* من المارق لقهداً بعدت مراك

البيت للشريف الرضي وقد أخذها ابن سناء الملك فقال

رمت من مصر قلباً بالثام فما \* أمرك سهماً إلى أحشاء أسراك

وقد تكلم القضاة بمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره بأمر هل يلزمه العمل به  
 أو لا قالوا إن أمره بأمر يوافق أمره يقتضيه ففيم خلافه وإن أمره بما يخالف أمره يقتضيه قال قتبان من  
 رآه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فرؤاه حتى فهذا من قبل تعارض الدلائل  
 والعمل بأمره أو ما ثبت باليقظة أرجح فلا يلزمه العمل بأمره فيما يخالف أمره يقتضيه أه  
 \* أو رداً في المثل السائر قول بعضهم

وقد أشق الحجاب الصب بادية \* دوفى تأوى ولوجافيه إن طسرفا

كالطيف بأبي دخول الجفن منفضاً \* وليس بدخله إلا إذا انطبقا

قال فرسلك الورد وقصرك

بكذا فقال طلمه أفل لاشلو  
سأنتي على قدرى أعطيتك  
كل فرس لي وكل قصر لك  
أيت الاياحيتك

(وعمر بن الاهنم الشاعر  
ببناك)

هو عمرو بن سنان الاهتم بن  
سبي التميمي المقرئ وانما  
لقب سنان بالاهتم لانه  
هتمت بنته يوم الكلاب  
وعمر بن اكابر سادات بني  
تميم وشعرائه وخطباءهم في  
الجاهلية والاسلام وهو بلغ  
القول طاني العبارة وكان  
يدعي الحكمة لئلا يجهله وقد  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو الزبرقان بن بدر  
فاستأوا كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يكره ما قال  
يومامع - راع الزبرقان  
بجذوره فقال طاع في نادية  
شدت العارضة في قومه  
ما منع ما سار ظاهره فقال  
الزبرقان يا رسول الله انه  
ليعلمني اكره ما قال ولكنه  
حسدني فقال عمرو اما والله  
لئن علمت ما قد علمت فانه  
فمن المروءة احق الاب لثيم  
الخيال ضيق العطن حديث  
الغنى فرأى تغير النبي صلى  
الله عليه وسلم لسانا مختلف  
قوله فقال يا رسول الله  
لا تغضب لما رضت قلت  
أحسن ما علمت وما غضبت  
قلت أجب ما علمت فسر الله

ثم قال ورأيت ابن جندون البغدادي صاحب التذكرة قد أورد هذين البيتين في كتابه وقال  
قد أغرب هذا الشاعر ولكنه خطا وجرى على عادة الشعر اعلان العاطف لا يدخل الخفن وانما  
تخيله النفس قلت وهذا كلام من لم يطمع من شجرة العداوة والبلاغة وليس بما له عندي  
الامتناع عن ذلك الروم اذا شئتم عنده بيت المتنبي وهو

كان العيس كانت فوق جفني • من اخات فلما اترن سالا

فسأل عن المعنى فسر له فقال ما سمعت يا كذوب من هذا الشاعر وأريت من أناس الجبل على  
عينه الايهلكه اه (قلت) القوة الخيلة لا تختص فعلمها بالقطعة دون النوم بل تعمل في النوم  
أقوى لانها لا تحتاج الى تحريك اعضاء البدن وانما تستعمل من الروح النفساني المتكون  
في البطن المقصد من الدماغ وهو لا يتخلل بالاعمال فلهذا القوة الخيلة قادرة على افعالها  
في جميع الاحوال لانها لا تتصور الاشياء باختيارها لانها ليست قوة ارادية وانما هي القوة  
كانت القوة الارادية تصرفها على حسب اختيارها فاذا اتى النوم اتى امر آخر فاضطرها الى  
افعالها وذلك الامر لا يحلوم من احد امور اربعة الاول ان تمام صور المحسوسات التي ادركتها  
المحواس في ذلك اليوم في الخيال فاذا نام الانسان تصرف القوة الخيلة في رسوم الصور اقرب  
عندها ما يسمى هذا اتصال المحسوس بالخيال وعكسه اتصال الخيال بالمحس كالاحلام ويمكن  
يرى انه باكل شيئ في النوم فيستقطط وطعمه في فمه والساني أن تنظر القوة الفكرية في امر من  
الامور مثل سفر او ملاقة صديق او رجاء او خوف واستندم الخيال في احضار صورها وبقيت  
تلك الصور في النوم قصرفت القوة فيها وفي معانيها ورسمي حديث النفس وعنده بعضهم  
ضربا من الوسواس والثالث ان يتغير المزاج من الروح الذي هو محل القوة فتختلف افعالها  
بحسب تغيره فان غاب على مزاجها الحرارة رأت الاحماض والشمس والنيران وما أشبه ذلك  
وهي طيبة العذرة فراء وان غلب على مزاجها البرودة رأت الامطار والبول والبحار والثلوج  
وما أشبه ذلك وهي طيبة البليغ وان غلب على مزاجها الحرارة المعتدلة رأت المصاعم المحلوة  
والالوان المصبغة والملاهي والحجبات والاصد وما أشبه ذلك وهي طيبة الدم وان غلب على  
مزاجها البرودة اليابسة رأت المخاوف والاضامات والصدوم وما أشبه ذلك وهي طيبة السوداء  
وان غلب على مزاجها الحمفة رأت الطيران والافرة والاندوم وما أشبه ذلك وان غلب على مزاجها  
الثقل رأت الاجال الثقيلة والاختصاص والاضغاط وما أشبه ذلك وان غلب على مزاجها العفوية  
الاخلاط رأت الاماكن القذرة والرائحة الطيبة وما أشبه ذلك (وعلى الجملة) فاذا خرج  
مزاج الروح المحامل للقوة الخيلة عن الاعتدال رأت المنامات المضطربة بغير نظام لان المزاج  
لا يثبت على حالة واحدة وهذه هي أضغاث الاحلام فما تلقى من الرؤيا بهذه الاضغاث لم يكن  
له تغيير وقل أن تصدق رؤيا الشعر اراءتهم يستعملون قوتهم الخيلة في القصة كثير الما  
يحاولونه في معاني التشبيه والاستعارة والكتابة وغير ذلك (والرابع) ما يفيضه واهب  
الصدر على القوة الخيلة حال النوم بمثل تذكر النفس وعلم تغير الرؤيا ومعرفة تطبيق ذلك  
المثال على ما قصده وورع ما اتاه صريحا بتغير مثال فيستغنى عن التأويل ويسمى رؤية المثل  
بالمثل (وهن ذلك) المراتي التي ذكرها جالينوس في كتاب حيلولة البره ومنامات الشيخ محبي

ما كذبت في الاولى وتصدق  
صدقة في الثانية فقال صلى  
الله عليه وسلم ان من البيان  
لسحرا واختاف في معنى  
المحدث ان من البيان  
لسحرا فقال ق- وم أريديه  
المح فان البيان الفهم وانما  
سمى سحرا المحمده وعلمه وسرعة  
قبول القاب او المحجب  
منه كالتجسس من السحر وقد  
اتفق الناس على أن تصوير  
الشيء في صورة الباطل والباطل  
في صورة الحق من أعلى  
درجات البلاغة وقال قوم  
أريده الهم لان السحر  
نمويه وللبيان كثرة الكلام  
والنفاق واحتموا بقوله عليه  
السلام المحياه والى شعبتان  
من الايمان والبذاء والبيان  
شعبتان من النفاق والاول  
أصح واعلم معنى البيان هنا  
نفاقا اذ كان من البذاء  
(وحكي) العتيبي قال وقد  
الاحنف وعمر بن الاهنم  
على عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه فاراد أن يترعرع  
بينهما في الربا - فلهما  
اجتمعت بنوعهم قال الاحنف  
وهي من سقناته  
توى قدح عن قومه طول !  
ما توى  
فلما اتاهم قال قوموا فافترخوا  
فقال عمرو انا كنا نحن وانتم  
في دار جاهلية وكان الفضل  
فيهم بالسجدة - فلهما سقنا  
دماء كم وسقنا نساء كم

الدين بن عربي قدس سره التي ذكرها ضمن كتابه المسمى بالفتوحات المكية وناهيك به من  
كتاب وما أحسن قول القائل

له آثر بالشد في يقظاته \* وفي النوم يهديه خبير الطرائق

فان قام لم يدب بغير فضيلة \* وان نام لم يحلم بغير الحقائق

وما لبث هذا الحجاب التي صلى الله عليه وسلم فانه كان في مبدأ الامر قبل النبوة لا يرى رؤيا الا  
جاءت مشل فلق الصبح واعلم أن القوة الخفية لا تستقل بنفسها في رؤية المنام بل تقهر الى قوة  
الرؤية المفكرة والحفاظة وسائر القوى العقلية فن رأى كأن أسدا تحطى اليه وعلى لفته رسه  
فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضاروا والذاكر تدرك اقتباسه وطقه والحفاظة تدرك  
حركاته وحياته والخيالة هي التي ترسم فيها ذلك جميعه وتختلته \* واعلم أن المنامات التي تحتاج  
الى التعبير هي الرؤيا التي تكون من الله تعالى اما بشارة او نذارة لطفا من الله تعالى لينبه  
الانسان على ما يحدث له في المستقبل ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يبق من  
الروح الا الرؤيا الصادقة وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من  
النبوة وفسر ذلك القاضي عياض بأن قال ما معناه ان مدة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتعبدها فاحرا قبل النبوة تكون قد جزمه من ستة واربعين جزءا من مدة النبوة وهي احدى  
وعشرون أو ثلاثا وعشرون أو خمس وعشرون سنة (قلت) فالواضح الاقوال أنه عاش صلى  
الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وأنه نبى على راس الاربعين سنة هذه النبوة ثلاثا وعشرون  
سنة ونبت أنه كان نوحى اليه ما قبل النبوة بسنة أشهر وهي نصف سنة فاذا سئلت  
أشهر من ثلاث وعشرين سنة كان جزءا من ستة واربعين وهو كجاء في أشهر الاقوال \* واعلم أن  
السبب في تأخير تحقيق المنامات السارة وسرعة تحقق المنامات الضارة هو أن القوة الالهية  
المنيرة في هذه المنامات تجعل البشارة بالمخيرات الكائنة قبل أو بعد عدة طويلة لتكون مدة  
الفرح والسرور أطول فتكون النفس منذسة بالبشارة فرحة بتوقع وصولها قبل حصولها  
وفي المحنة الاخرى تظهر الانذار بالشرور الكائنة في زمان قريب من حصولها ليقتصر زمان الهم  
والغم وكثيرا ما لا يشعر بالهم ولا يندبره اذ لم يكن للانسان فيه اشفاقا عليه لثلاثين صاف الى  
ذلك الشر الهم الحاصل من الشعور بخسارته وليس حصول الشر يعا وحصول الخير يعظم  
من القواعد المطردة قيل لمعجز الصادق رضي الله عنه كم تتأخر الرؤيا بفعل رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم كلما يقع بلغ في دمه فكان شمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين وكان ابرص وكان  
تأخير الرؤيا بخمسين سنة وقال بعضهم تتأخر الرؤيا الى عشرين سنة فان يوسف عليه السلام  
انصارى تاويل رؤياه بعد عشرين سنة قال الرئيس ابو يعلى بن سنان في النفاق في كتاب الحيوان  
والضي لا يحلم دائما بعنده الى أربع سنين ومن الناس من لم يحلم الى أن يس من ومنهم من لم يحلم  
البته ثم قال في انشاء الكتاب ويحكف الضي بعد أربعين يوما وذلك اول ما تنفك النفس  
الناطقة في بدنه ويرى المنامات بعد شهرين فيما يقن به وينساها لانه في مثل ذلك الوقت  
بالقرب من تحلها عنده المحسوسات ويميز بين ما ترسم في خياله وقال أيضا كل - وان دموى  
مشاه فانه ينام ويستيقظ وكل ذى حن فانه يطمع عند النوم وقد يحلم غير الانسان من ذوات  
الاربعة يظهر ذلك من شاكلها وحركاتها وأصواتها اه ومن نوادر الخيال ما حكى أن بعض دم

والدوم في دار الاسلام والتفضل  
فيهم ان حل فغفر الله لاولئك  
فغلب يومئذ عمرو على الاحنف  
ووقعت القرعة لآل الاهنم  
فقال عمرو

ولمادة نبي للرياسة مشر  
لدي مجلس اخضعي به العجم  
باديا  
شدت لسا ازرى وقد كنت  
قبلا

لانها قد عا اشد اربا  
وتوفى في سنة سبع وخمسين  
هو وكان يقول اشيع الناس  
من رده له يحلمه هو كان  
يقول اقل نعمرو كان من  
حرمه في الجاهلية وقال لو  
كان شيء يسري ما كان شيء  
انفس منه يعني العقل  
فالعجب ان شمر بن ذي الجوشن  
بما له في دخله في راءه في  
في جبهه ويسل في ذيله  
هو من شعره وهو في اعلى  
التيقات قبله

ومسبح بعد الحمد وعونه  
وقد كان من ساري السناء  
طاروق  
يهاجر عنه من الليل باردا  
تلف رياح تهب وروى  
أضفت فلم أخش عليه ولم اقل  
لا حرمه ان المسكن مضيق  
وقلت اءاهلا وسهلا ورجبا  
فهذا مبيت صاخب وغبوق  
وجت الى البزل المواجد  
فاتقت  
مقاصد كرم كائنا دل روى

كتب الى امرأة كان هو اهامى خيال ان يلقي في مكتبته اليه ابعت الى يد بنار بن حسي  
اجيء اليك بنفسى في القننة ومثل هذا ما حكى ان بعض الخلاء كتب الى غلام هو اء وضعت  
على الثرى خدى لترضى فكتب اليه الام ابعت الي يد بنار حتى ادعك فسمع خدك على خدى  
وقيل ان بعض المعلمين سب في تحصيل من كان هو اء مة طوبلة فلما حصل عنده وضع  
الماشي رأسه ونام فقال له لا شيء فقل هذا قال من عني فيك انام لملي ارى خيالي في  
المنام وما أحسن قول السراج الوراق ومن خطه نقات

فسرى عام مناسما \* فصول في قوله واجل  
وقال لا بد من طلوع \* فكان ذاك الطلوع دمل

أنشدني من نظم الشيخ الامام الحافظ في الدين محمد بن سيد الناس بالقاهرة سنة ثمان  
وعشرين وسبعمائة قال أنشدني لعنه المحكم شمس الدين محمد بن دانيال الموصلي  
كم قيل لي اذ دعيت شمس \* لا بد لنمس من طلوع  
فكان ذاك الطلوع دمه \* رقى الى السطح من ضلوعي

وقال الشيخ تقي الدين السروجي

في طلوع انا به في نزول \* وطلوع بلا اوتفاع نزول  
قبل لا بد أن نزول سرعا \* قلت أخشى أزل قبل رول

وذكرت عا اوردته عا نقله ابن الاثير من البين الذين اولعوا وقد اشق الحجاب الصعب  
ما نقله من خط ناصر الدين حسن بن القرب  
نصبت جفوني للخيال حسنا \* لعل خيالا في الكرى منه يسبح  
وهكيف اذا اغضضتني اديه \* ومن عادة الاشعر الكالصيد تنبح  
وهو مأخوذ من قول ابن سناء الملك

سرى طقه لابل سرى سربا \* وقد طار من وكرا الظلام غرابه  
وما كان يدري الطيف قبل طروقه \* بان افتاح الجفن منى حبابه

وأنشدني من لفظه لذهبه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

صكتي حزنا أن لا أرقب لحضة \* ولا أشهد الذات الانحسلا  
ولا أنظر را الطيف خوف فراقه \* لما ذقت من طعم التفرق أولا

وأقسم لوحاد الخيال بزورة \* بلصادف باب الجن بالفتح مغلا  
(رجع) ذكرت يقول التفرقي ويقنعني من القنية بعد الكذب لقل ما نتمته أنا وهو  
قمت بالعود الى منزلي \* وذلك دأب المرفق خديته  
كالحجر الملقى الى صاعده \* ليس له هم سوى عودته

اختلف أهل التفرق في هذا الموضع فقال قوم ان السهم أو الحجر أو غيره ما اذارى به صعدا  
وتناهى صعوده كانت له في T خصوصه لينة قائم بصوب مخدرا وها في T خور لا لبث هناك  
وانا اول وقت صعدوه عقيب آخر صعدوه قال ابن جني وهذا القول اشبه بسباق هذا الكلام  
على قول أبي العيب

وما بأغبرهم في حواء \* يعود فلم يجد فيه امسا كا

بأدناه مرتاع التاج كانها  
 اذا عسرت دون العنار  
 هنيئ  
 فقام اليها الخازن فاغلوها  
 يطيران عنها الجلود هي تفوق  
 بحر اليناضرها وسنامها  
 وازهر بحبولا ليا عتيق  
 وبات لتامنها للاضيف موهنا  
 عشاءه من آهن ووشيق  
 وكل كرم يبقى الذم بالقرى  
 والخبير بين الصالحين طريق  
 لعمرك ما ضاقت بالادبا لها  
 واكن اخلاق الرجال تضيق  
 تمتنى عروق من زواجة للعلا  
 ومن ذلك الاسد عروق  
 مضارب يجمعان الفتى في  
 ارومة  
 يفاع بعض الوالدين رقيق  
 وقوله ايضا من آيات  
 وذى لومة منى الرقاد بعينه  
 بغام رخم الصوت الوشافر  
 فقلت له كس ثيابك وارثقل  
 والايكيدك السرى والهوام  
 اذا ما تجوم الليل صارت  
 كانها

هيائن طلعن الفلاة صوادر  
 شامة الاسهيل لكانه  
 فنيق غدا من شولة وهو  
 جافر  
 وقوله وهو احسن ما لا تقدمين  
 في هذا المعنى  
 تقارخي يوم جديد وليلة  
 هما ابدا جسمي وكل فني بالي

(قلت) القول الاول ذهب اليه الرئيس ابو علي بن سينا لانه يقول اما ان يحصل بين المحركة  
 الصاعدة والمحركة الصاعدة زمان أو لا والثاني محال والاولى ثابت فيلزم من ذلك  
 تركيب المحركة الصاعدة والمحركة الصاعدة من اجزاء لا تتجزأ هذا خلاف ما في القول الاول فالجسم  
 ساكن في ذلك الزمان هذا المخلص ما حكاه أمير الدين الايهري في كشف المحققين ثم قال وفيه  
 نظر لان الاثر لا وجود له في الاعيان والالسان في المحركه جزء لا يتجزأ فيكون في الجسم جزء  
 لا يتجزأ وهو محال (قلت) هذا مبني على اثبات الجوهر الفرده وهو الجزء الذي لا يتجزأ وهي  
 مسئلة عظيمة تدور عليها قواعد كثيرة في علم الكلام واثباته يثق على من ناظر الفيلسوف قال  
 الذي منع ثبوته كل جزء يفرضه فان عينه يتميز عن يساره وعن يمينه كان كذلك قبل القسمة وقال  
 المتكلمون لا بد ان ينتهي القول الى اثبات جزء فاصل بين كل عين ويساره فرضا في قسمة  
 الاجزاء وهو المطلوب (مسئلة فرضية فيها اثبات الجوهر الفرده) وهي اختان اشتراكا هما ثم  
 ان أمهما واجنبيا اشتراكا يا اباهما يعني ابا الاثنين فاثبت احدي الاثنين ولم تخلف الا اختا  
 والاجنبى فلهما النصف بالاختوة والباقي لعمتي الاب وهو هما الام والاجنبى والامية فخصيها  
 وهو الربع للاختين لانها مائة فقاما واحدا هما مائة فخصيها وهو النصف لعمتي الاب وهو الام  
 والاجنبى والامية فخصيها وهو نصف الاثنين للاختين وواحدة مائة فخصيها وهو ربع الاثنين  
 للام والاجنبى والامية فخصيها وهو ثمن الاثنين وهكذا الى ما لا نهاية له ويبقى شيء  
 لا يقسم على هذا النمط فقل له ثبتت لثا الجوهر الفرده والله اعلم واحتمل الفرصيون على  
 قسمة هذا الميراث فقالوا نحن رأينا هذا الثمن الدائر ثلثاه للاجنبى وثلثه للبنت الموجودة اذ  
 لها نصف بالاختوة ونحن بالجور ثلث الثمن الدائر ايضا باقرارنا ولللاجنبى ربع وثلث الدائر  
 فيكون للبنت الثلثان فتعمل من ستة ثلاثة للبنت بالاختوة والباقي ثلاثة سهمان منها للاجنبى  
 وسهم واحد للبنت بالولاء الذي انخر اليها من المعنى فيكون للبنت أربعة أسهم ولللاجنبى  
 سهمان والله اعلم وبالبحر ابو اسحق النظام من المعتزلة في القول بعدم اثبات الجوهر الفرده وما  
 أحلى قول ابن سناء الملك

ولو عاين النظام جوهر نقرها \* لما شك فيه أنه الجوهر الفرده  
 (وقوله أيضا)

وقد سحر النظام جوهر نقره \* ألسنت نراه قد تقسم بالفلج  
 وما أحسن قول المعتزدين عباديهم قول أبي الطيب  
 وما كنت بعد الدين الاله وولنا \* انقضى على ان لا يكون ايات  
 ولكم تلك الدنيا الى حبيبة \* فغاصت لي الا الى ذهاب  
 ومثل الاول قول ولده المعتمد

ما سرت قط الى الفتا \* ل فكان من أملى الرجوع  
 شبح الا الى انامهم \* والاصل تتبعه الفروع

والاصل فيه قول قيس بن الخطيم

فاني في الحرب الضروس وكل \* بتقديم نفس لا اريد بقاها

قال ابو دلامة كنت في عسكر مروان بن محمد ايام زحف الى طبرستان فخرج رجل منهم ينسادي

اذما سلخت الشهر اهلت

بعده

كفي فانه لا سلخى الشهر  
واهللى

(وان الصلح بين بكر وتغلب  
تبرئ تلك)

بكر وتغلب هم بنو وائل  
الذين قامت بينهم حرب  
البدوس كما تقدم في ذكر  
جساس ومهلل واستمرت  
أعواما كثيرة الى ان تقاضى  
الحيان وقتل عضماؤهم  
فخرج مهلل الى أخواله  
ضمران الحروب وتناول  
المدرة والمانى من القوم  
الى صلح بعضهم بعضا

وراسلهم الحرث بن عمرو بن  
معاوية الكندي ملك كندة  
وهو جد ابرئ القيس الشاعر  
في الصلح بينهم والتجلى  
عليهم وقد كانوا قالوا ان  
سفهاءنا قد غلبوا على أمرنا  
وأكل القوى الضعيف  
والرأى أن غلب علينا ما سكا  
نعتبه البعير والاشاة فأخذ

من القرى ويرد المظالم ولا  
يمكن أن يكون من بعض  
قبائلنا يا له الاتحرون فلا  
تقطع الحروب فاجابوا الحرث  
ابن عمرو الى ما اراد فقدم  
عليهم ولاقى بقيتهم وأصلح  
أمرهم وشغلهم بغزو الخصمين  
من بني غسان ملوك الشام  
وكان الحرث ملكا جديلا  
رفيع الحمة ويسمى أكل  
المرأوا والغاسبي بذلك لان

البراز فخرج اليه أحد الأعملة فجعل يران يقب الناس على نسجائة درهم يقتل أصحاب  
النسجائة فندبهم على ألف ولم يزل الى خمسة آلاف فلما سمعت النسجائة آلاف اقتضمت  
الصف فلما انظر الخارجى الى برزوه وقول

وخارج اخبره حب الطمع \* فمن الموت وفي الموت وقع  
\* من كان ينوى أهله فلا يرجع \*

فال فلما وقعت في أذى وليت هاربا ودخلت في غمار الناس وكان أبودلامه مع أبى مسلم في  
بعض حروبه فدعا رجل الى البراز فقال أبوسلم لا يي دلامه أخرج اليه فقال  
ألا لا تلمنى ان هربت فانى \* أخاف على نفسارى ان تحطما  
فلو اتيت أبتاع في السوق مثلها \* وجدك ما باليت أن أقدم  
ولما خرج أبودلامه مع روح المهلب لقتال الثراء وأمره بالمبارزة قال  
انى أعوذ بروح أن يقدمنى \* الى القتال ففزعى بنى بنو أسد  
ان البراز الى الأقران أعلمه \* مما يفرق بين الروح والجسد  
قدما قتلت المنايا ذممت لها \* وأصبحت لجميع الخلق بالرصد  
ان المهلب حب الموت أورتكم \* ولم اربث أن أحب الموت عن أحد  
لوانى مهجة أخرى لمجدتها \* لكننا خلفت فردا فلم أجد

وقال ابن ابي قيس

قامت تشجعى ضد لا تضليل \* وللنجاعة قلب غـير مجبول  
هاتى شجاعا بغير القتل ميتته \* أربك ألف جبان غـير مقتول  
لما رأيت سوف القتل مصاة \* متى تحبىتى عرضى وفي طولى  
الله سلمى هـنـم وخـلصـنى \* مدفر الوجه مخضوب البراويل  
واقه لو ان جـير لا تضمن لى \* نفسى لما وقت نفسى بجـير لى

(قيل) ان بعض الجبناء هوى هاربا عند اللقاء الصفيين فقبل له ان الامر يغضب عليك ان اراك  
فقال غضبه على وأناخى خيلى من رضاه على وأما ميت

(وذى شطا ط كصدر الرمح معتقل \* بمنهله جـير هباب ولا وكل)

(الامعة) دى بمعنى صاحب (الشطاط) بالهج والسمر اعتدال القامة يقال طاربه شطاطة بنية  
الشطاط (الاعتقال) هو أن يضع الفارس رمحـه بين ساقه وركابه واعتقلت الشاة اذا وضعت  
رجليها بين فخذيك (هاب) رجل هبوة وهبابة وهباب وهبان تشديد الياء أى جبان  
وكذلك الهبوب وفي الحديث الاميار هبوب أى صاحبه هباب المعاصى (الوكل) رجل وكل  
بالتحريك ووكلة مثل همزة أى عاجز يكمل أمره الى غيره ويتكلم عليه وموكل مثل موحد وهو  
شاذ الاعراب الواو او اوروب قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك حرب خوف تقيل ولست تعمل فى  
التكبير كما قال الشاعر

ورب زفه رقـه ذلك الو \* مواسرى من معشر اقبال

وقال تعالى رباعد الذين كرهوا وكانوا مسلمين فرب هـامها التكتير كما جافى كلامهم  
وهو كـير مثل رب ساع لقاعد ورب غافل ينظر الموات اه ثم قال بدر الدين وتخص



زيادين الميولة أحد حملوك  
 الشام غزا أرضه والقوم  
 خدعوا بالبحرين فاصاب  
 سيدا وغنائم وسي هندية  
 ظالم زوجة الحرث بن عمرو  
 فبلغ الحرث البحر فخرج للقاء  
 ابن الميولة وأرسل سدوس  
 ابن سمان وخديم بن وهب  
 يخبرانه الخبر في عسكر  
 ابن الميولة فخرجوا حتى همما  
 على العسكر ليلالا وقد ان  
 الطلب وقم النهب وأخذ  
 الرباع واولق نارا عظيمة  
 ونادى مناديه من جابه بحزمة  
 حطب فله قدومه من ترفاخذ  
 كل منه اخراصة من الحطب  
 وأتاهما عند النار وأخذ  
 التمر فاما خديم فقال ليكني  
 هـ هـ هذه أي وأصرف وأما  
 سدوس فقال لا ابرح حتى  
 آتي بامر جلي فلما دخل ابن  
 الميولة قبضه قرب سدوس  
 منها بحتب مع كلامه  
 وأقبل ناس يجرسون القبة  
 فغضب سدوس وبده إلى  
 جليس له مخافة أن يستكره  
 فقال من أنت فقال فلان  
 ودنا ابن الميولة من هذامرة  
 الحرث فلهما وداعها وقال  
 ما غنيتك الآن بالحرث قالت  
 ما هو النذل بل هو اليقين انه  
 ان يدع طلبك حتى يسان  
 القوم والجموع يعني الشام  
 وكأني أنظر اليه في فوارس  
 من شيان يدرهم يدره  
 وهو شديد السكك كأنه يعبر

بأنكرات تخوّر رجل لقيه قلت لأن النكرة تدل على التبع وفيه التقليل لبقولها  
التقليل والتكثير وأما المعرفة فمعلومه المقدار لا يحتمل قبله إلا لا تنكيرها ثم قال بدر  
الدين وقد تدخل في السعة على المضمر كما تدخل على المظهر مثل دخول الكاف في الضمورة  
كقول العجاج

خلى الزنانات شمالا كثيرا \* وام او عال كما او اقربا

الان الفهم بعدد يلزم الاقرار بالذكية والتفسير بشيئين بعده بخبره رجلا معرفة وبه  
ارادة لفظها انشد احد بن يحيى وبه عطية انفق من عطية فقالت قال الشيخ بها الذين ين  
الخاص اختاف في الضمير العائد الى النكرة هل هو معرفة او نكرة فان قلنا بان ضمير النكرة  
نكرة وبه قال السيرافي والخمسي وجامعة فلا اشكال في دخول رب على الضمير وان قلنا بان  
ضمير النكرة معرفة وبه قال اكثر النحاة وهو الصحيح فانما جاز دخول رب على الضمير لانها  
أبهم من جهة تقديمه على المفسر ومن جهة وقوعه في ردو الثاني والخموع بلفظ واحد وشاع من  
جهة تفسيره بالنكرة ضار فيه من الابهام والشيوع ما فارب به النكرة فجاز دخول رب عليه  
قال بدر الدين وتجري ربيع افادتها التقليل بحري اللام المشوية للتعبية في دخولها على المفعول  
به وتخصيصه بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضى معداها وما بعده نعت من فعل مفرع  
مظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدور رب رجل عرفته اي عرفت  
وكذلك قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأته (قلت) قال الشيخ بها الذين ين الخاص  
لا بد للفقوس بها او بجانابها من الصفة في هذه المسئلة خلاف وهو هل المجرور رب لازم  
الصفة او لا يخفى الناس من قال بعدم اللزوم ومنهم من قال باللزوم كما في على والخمسي وارجى  
عصم فوروس تبعهم واحجبوا ذلك بان الصفة في النكرة للتخصيص فهي تفيد الموصوف  
تقليل لا قبول المعنى الموصوف في ان رب للتقليل وقال الشيخ بها الذين ين ايضا انما جاز رب رجل  
واخيه ولم يجوز رب اخيه لان التواني يجوز فيها ما لا يجوز في الاوائل بدليل قوله كل شاة  
ومخاطبا بدرهم: مررت برجل قائم ابو اء لفاعدين ولو قلت كل سخلها ومررت برجل لفاعدين  
ابو اء لم يجوز وانما جاز في التواني ما لم يجوز في الاوائل من قبل انه اذا كان ثانيا لم يكن ماقبله قد  
وفي الموضع حقه فيما يقضيه فجاز التوسيع في ثاني الامر بخلاف ما لو انما بالتوسيع في اول  
الامر فانما جاز هذا لان المعنى في الموضوع شياعا يستحقه هذا اذا لم يقل ان المضاف الى ضمير النكرة  
نكرة فان قلنا انه نكرة كان المجوز ارسا وع قال ولا يكون العامل فيها الا بمعنى المضى كقولك  
رب رجل جواد لفظه او انا لاق او هو ملقي ولا تقول رب رجل جواد ساق او لاق لانه لان  
التقليل في الماضي شائع ولا كذلك في المستقبل لانهم لم يعلم فيحقق تليله قال وتلزم ابد التصدير  
لها بما يحرف النبي من جهة معارضة التقليل لاني لان النبي اعدام الشيء وتقلبه تعريب من  
اعدامه ولان العرب استعمالوا التقليل في موضع التثنية قال الشاعر

قلمایرح المایع - عهواه \* کفاذاصیایة وحنون

عنه ما يبرح المانع هو اذ كان قد تدخل عليه مانع يكون ما حينه كافة وسميها بعضهم  
مهيئة لانها هي ارب للدخول على الفعل الذي لم تكن تدخل عليه (وات) وتدخل رب وبق  
علمها وهو بعد الفاعل قليل وبعد الواو كسفن حذفها بعد الفاعل قول امرى القيس

٣ قوله من فعل مفرع الى آخر العبارة كذا بالاصل والتحرر اهـ

أكل مرارة سمى أكل المرار  
والمرار ابت فيه مرارة إذا  
أكلت منه الابل قلصت  
مشافرها وقيل بل سمها  
سدوس يعني هندا تقول  
لبن المواة وقد ألهامن  
حبها المحرث قتالت والله  
ما أبغضت نسمة قط بغضى  
له وما رأيت أحر منهنه فأما  
ومستعظا وكان إذا أراد  
النوم ألقى أن أجعل عده  
صا من لبن فيبناه رنا ثم  
يوما وأنا قريب أنظر إليه إذ  
أقبل سألني إلى العس قريب  
منه ثم في فيه فقلت يستيقظ  
فيشربه فيموت فاسترحم منه  
فأنته من نومه فقال على بالآنا  
فناولته إياه فشبهه ثم ألقاه  
فهزق ثم قال أين ذهب  
الاسود فقلت ما رأيت فقال  
كذبت ذله اسم سدوس  
هذه المقالة أهمل حتى نام  
الحرس وخرج يسرى ليلته  
حتى أصبح المحرث فدخل  
عليه وهو ينام

أنالك المر جفون برجم طن  
على دهش وجهك باليقين  
ثم قص عليه ما سمع وكان  
المحرث طائفي موضع فيه  
شيء كثر من نبات المرار  
فجعل يسمع الحديث ويربعت  
بأنوارها على منته غصبا  
وأغواها ولا يعلم أنها كلة

٣ قوله فان قلت الخ في هذا  
نظر ظاهر فليأمل له

فقلت جلي قد طرقت ومرضع به ومن حذفها بعد بل قول ربه بن الحاج  
بل يادم مثل الفصاح قومه وحذفها بعد الواو كثيرا ليجتناب الخ شاهد وما حذفها مع  
عدم الواو أو النافذ بل فنادر كقول الشاعر

رسم دارو قفت في طلل \* كدت أقضي الحياة من حلاله

وفي دسح انما ت رب ورب ورب ورب ورب (رجح) ذى أصله ذوو  
والتماز بالياء لانه أحد الاسماء الستة المضافة التي تعرب بالواو فاعوا بالالف تصابوا بالياء  
جراؤ ذوه. هذه أطلق المتقدمون لفظها في هذه الاسماء الستة ولم يجتزوا من ذواتي بمعنى الذي  
في لفظه على فأنها مبنية لا تدخل للاعراب فيها وهذا أوردها على الشيخ جمال الدين بن  
الحاجب في قوله وذو مال في مقدمته قالوا كان ينبغي أن يقول وذو التي بمعنى صاحب احتراما  
من ذواتهاية كقول المحاسي

فان الماء ماء أبى وجدى \* وبقرى ذوخه رت وذوطوبت

يريد الذي حفرت والذي طوبت وكذا قال أبو زيد الطائي في صفة الاسد لعثمان رضي الله عنه  
فلا وذو بيته في السماء ولذلك قال الشيخ جمال الدين محمد بن مالك

من ذاك ذوان بحبة أبانا \* وأجيب عن جمال الدين بن الحاجب بأنه قال وذو مال فاستغنى  
بالمثال عن الاعتزاز بالمثل المثل بمعنى صاحب قعين ان لفظه ذى في بيت الطغرائي بمعنى  
صاحب وهي مجرورة برب مضمرة قوع لاسم حها بالياء (شطا) مضاف إلى ذى وسبأ إلى  
الكلام على الإضافة فيما بعد (كسدر) الكاف بمعنى مثل وهي في موضع جر مضاف لاسم  
الذي المجرة برب وصدر مجرور بالاضافة (الريح) مجرور بالاضافة إلى صدر (معتقل) مجرور  
على أنه صفة بعد صفة لى (عنه) جار مجرور والماء في موضع جر مضاف لاضافة وهي رجع إلى الريح  
والجارو المجرور في موضع نصب مقول لاسم الفاعل وهو معتقل كانه قال معتقل منله (غير  
هاب) غير مجرور على انها صفة لمعتقل (قال قلت) ٣ معتقل نكرة وغير هاب معرفة  
فتكف توصف النكرة بالمعرفة (قلت) غير لا تعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين  
وكان معرفة من كما تقول عمت من كامل غير قعودك أعجبت من المحرك غير السكون  
وهاب لم يصادف غير لا غير نكرة فمع وجود الإضافة ومن خواص غير أن لا تدخلها  
الالف واللام (ولا وكل) الواو عاطفة ولا حرف نفي وغيره للنفى فغضفت التني على النفي وكل  
مجرور بالعطف على هباب (المعنى) وصاحب قامه مثله مثل صدر الريح معتقل برح غير  
جبان ولا عازر أخذ يصف صاحبه وبعده ما هو عليه من كمال الخلق والخلق والصفات التي  
تطلب من رفاق السفر في الليل من الشجاعة والقدام وغير ذلك فدللت على هذا  
فأقضب مما كان يشرحه وبوضه من حاله ومقامه في بغداد وغيره وقرعه وعدم أنجابه  
وه كس مقاصده وصف هذه الرقيق والاتقاء عادة البلغاء فينتقون من فن إلى فن ومن  
أسلوب إلى أسلوب على عادة العرب في كلامهم وأرى الاقتصاد نوعا من الالتفات كقول  
أبي نواس في قصيدته النونية بينها وصف الخنزير وقول من ذلك

ما استقرت في قوادتي \* فدرى ما لوعة الحزن

ادأقضب ذلك وقال بعده

من شدة الغيرة الى أن فرغ

الحديث وجد طعمه نسي

أكل المزارع حتى ابن الميولة

فقاتله وخرق عليه ولم يزل

ملكه الى بني وائل الى أن مات

ومن شعره يقول

ربهم جشمة في هواكم

وبعير تركه محسود

وغلام كلفته دبح اللب

لـ فاضحي كأنه مخدور

ان من غره الساء بشي

بعد هذ الجاهل مغرور

حلاوة العين واللسان وسن

كل شي يحين منها الضعير

كل انثى وان يد لك منها

آية الحب هم اخية تور

(والمحالات بين عبس وذبيان)

أسندت الى كفاتك

(المحالات) جمع جالة

وهو ما يتجمله الرجل عن

القوم من دية أو غرامة

وأصل المحرور بين بني

عبس وذبيان أن قيس بن

زهر المقدم ذكره كان قد

اشترى من مكة درعا حنة

تسمى ذات الفضل وورد

بها الى قومه فرأها عامر

الرياح بن زباد وكان سيد

بني عبس فأخذها منه

غصبا فانتقل عنه قيس بن

زهر باهله وما دوتزل على

بني ذبيان وسيدهم جل بن

بدر بن حصين وأخوه حذيفة

فأكرمه وأحسنوا حواره

وكانت لقيس خيل كريمة

من جلتها داحس واناسمي

فجعل الدنيا الى ملك \* قام بالاثر واروا السن

وكذلك الطهراني ينفاه في ذكر حاله وما هو عليه من شكوى الزمان ذات صفة ذلك وأخذ في وصف صاحب الذي ذكره فهدى الالتفات من نوع الى نوع وقوا ابن الأثير في المعاني المتقدمة وتقدمه الناس في الالتفات ومثاله من أدخل في الالتفات بالنسب من شرحه وهو ان الالتفات الرجوع من الخطاب الى الغيبة أو بالعكس تحكم منه وانما الالتفات هو الخروج من نوع الى نوع وسبيل سبيل بعد سبيل حتى ان التخصيص هي نوع من الالتفات ولكن خروجها متصل بناسه بين الغزل والوصف أو غير ذلك وبين المدح وأرباب البلاغة يسمون الالتفات بجماعة العربية وهو ينقسم ثلاثة أقسام الاول الرجوع من الغيبة الى الخطاب وبالعكس فالاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الآيات ثم قال يا لك نعبد ويا لك نستعين انتقل من الغيبة الى الخطاب والثاني كقوله اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم انتقل من الخطاب الى الغيبة (وأقول) انما عدل في الاول من الغيبة الى الخطاب لان الحمد دون العبادة لا يترك الحمد نظيره ولا نعبد فبكأن القارئ توسل الى الاعلى بالابدى والى الخطاب بالغيبة على سبيل التدرج الى الغاية ولم يخاطب الله من أول وهلة

قدم يدان قبل أن تدني بدا \* ومبر من قبل ان تدني بها

فكانه انثى أول ما خطبه ثانيا وفي الثاني انما عدل عن الخطاب الى الغيبة لان المقام مقام سؤال وتعطف ومطلب هداية ورجعة من الله تعالى فلو قال غير الدين غضبت عليهم لكان قد نسب الغضب الى تعالى وكان غير ما تن يقول أنت تنعم وتنفق وتغفون وتأخذ وفي هذا من المواجهة ان يطلب احسانه ورجعته وهذا تعافيه لانك تذكر معاد عليك اما ذاتك أنت النعم الذي لا يغضب والاعف الذي لا يؤخذ كنت قد أتيت بخازنه عطايا عليك وأغصراه بالعفو منك وما أحسن قول القائل

ججي عليك اذا خلوت كثيرة \* واذا حضرت فانتى مخصوم

لا أستطيع أن أقول أنت ظلمتني \* والله يعلم أنني مظلوم

والثاني من أقسام الالتفات الرجوع عن الفعل المستقبل الى الامر وعن الماضي الى الامر فالاول كقوله تعالى ان تقول الاعتراف بعض القضاة وسوقا الى أشهد الله وأشهدوا في برى مما تشركون من دونه فكذبوني انتقل من الاستقبال الى الامر والثاني كقوله تعالى قل أمر ربي بالقسط وأتقوا أوجهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين أقول انما عدل في الآية الاولى عن المستقبل الى الامر لئلا يساوي بين شهادة الله تعالى وشهادتهم فلم يقل أشهد الله وأشهدكم وانما عدل في الآية الثانية عن الماضي الى الامر لان هذا الامر قدسه العناية بما أمر به فاذا قلت أمرتك بالقيام وصل الله تعالى كان أبلغ من قولك أمرتك بالقيام والصلاة والثالث الاخبار عن الفعل الماضي بالمستقبل وبالعكس فالاول كقوله تعالى الله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا الآية انتقل من الماضي الى المستقبل والثاني كقوله تعالى ويوم نسير الجبال ونزع الأرض بارزة وحشرناهم وقوله تعالى ويوم ننفخ في الصور فنفر من في السموات الآية انتقل من المستقبل الى الماضي وأقول انما عدل في الاول عن الماضي الى

داحس الا انه كان لرجل من  
بنى يربوع يقال له قرواش  
وكان له فرس سمى جلوى  
ولرجل منهم يقال له حوط  
فرس يقال له ذوالعقال  
وكان لا يفرقه شيئا وانهم  
توجهوا في تجسس والفعل  
مع ابنتين يحوط يتودانه  
فهربت به جلوى وديقا فلما  
استثناه اودى فضحت  
شباب منهم فاستحيت  
الفتاتان فأرسلتهما تودوه  
فونب على جلوى ثم جاء  
حوط وكان بين الحاتى  
فرأى عن فرسه فقال ثار  
والله فأخبر بالخبر فنادى بنى  
يربوع فاجتمعوا لواقعة اوالله  
ما كرهناه قال اريد ما  
فرسى فقبلا وادونك ذوقتها  
حوطا ثم جعل في يده رابا  
وسطاعا عليها فادخل يده في  
فرجها وانزعها فاشتملت  
الرحم على ما فيها ففتحها  
قرواش مورا فسماه داحسا  
لسطوة حوط عليه ووحشه  
اليد اليها وخرج داحس كانه  
أبوه \* ثم ان قيس بن زهير  
أغار على بنى يربوع فقتل  
وسى وركب داحسا فتبان  
من بنى يربوع فقبضوا قدامها  
الخنيل فلما رآه قيس أعجب به  
فدعا الى أن يجعل قدامه  
السبي ففعلوا وصار لقيس  
فتراهن رجلان من بنى  
ذبيان عليه وعلى فرس  
مخزومة تسمى الغبراء أيهما

الاستقبال طلبا لمتحضر حال تلك الصورة البديعة فان المستقبل في الانتظار والتوقع فطلب  
بذلك التمهيد والتطلع لوقوع الحال بخلاف الماضي فانه أمر فرغمته وليس للنفس اليه تطلع  
وفي الثاني انما عدل عن الاستقبال الى الماضي لان الماضي أمر وقع وصح وثبت وشيئنا كونه  
ولما كان المحضر ووقع أهل السموات والارض أمرا معلوما بثبوته وتحققه أخبر عنه بما ماضى  
الذى وقع وبرزما لعل به بخلاف الاستقبال فانه أمر قانوني يحتمل وقوعه وعدمه فانظر الى  
ما أعطى الالتفات في هذه المواضع من المعاني وفادها من الحكم فتبارك الله الذى أنزل القرآن  
وجعله معراجا غايته عن البشر وبعد ثم احمى معانيه وحكمه عن المعارضة والاثبات بمثله  
أوبودرته تنزل من حكيم جليل قال الزمخشري والاعتبات من أسلوب الى أسلوب نظرية  
لنشاط السامع وطلب للاصغاء اليه قلت ألا ترى أن الظفراتى لما أخذت في وصف حاله وما هو  
فيه من الشك ووضيغ الحال كانه أمثال على الخاطب في ذلك وأحضر منه بالمال فالتفت الى  
وصف هذا الداحس الذى راقته فأنشأ السامع معنى غير الاول بمثله نشاطا جديدا  
واستأنف له اصغاء آخر وجدد له تطلعا يتشوق معه الى الوقوف على هذا الخبر الثانى وهذا غير  
خاف وصدرت الظفراتى هو به صددرت الخبر ترى في مقامه الرابطة الاربعين من  
قصيدته البائية لانه قال

وذى شطاط كصددر الريح فاته \* صادقة بمنى ث يكون المحدث

ومثل هذا لا يدسر قلة المعنى ليس يبدع ولا لفظه بقطيع ولا الظفراتى عاجز عن الاتيان  
عنه بل جرى على لسانه ونسى أن هذا الخبر لعدم الالتفات بأمره اذ هو ليس بأمر كبير وهذا  
كثير الوقوع للناس لا يكاد يسم الفحول منه وله ذاك أشياخ الادب محافظا المقامات أحد  
ونسبها الى الاثمة ونثر وقوله كصددر الريح معتقل بمثله من الإيجاز والاختصار لانه استغنى بمثله  
عن ان يقول بريح طویل فویم معتدل وما أحسن المثل المشهور ويكفيل من القلادة ما حاط  
بالعنى وقال الجعفرى

والثغر لمع كفت اشارته \* وليس بالمدى طوالت خطبه

وأحسن ما ورد في الإيجاز قوله تعالى وقيل يا أرض اباهى ماله وباسمائه ألقى وغيش الماء  
وقضى الأمر واستوت على الجودي وقيل بهذا القوم الثمانين وقد تكلم أرباب البلاغة في  
هذه الآية وأكثروا قال ابن ابي الاصمع وما رأيت فصحا استقرت من الكلام كآية  
استخرجت منها أحد أو عشرين ضربا من المحاسن وذكرها ثم ذكر ذلك وشرحه والكلام عليها  
يطول ههنا وهذه الآية هرة بين أرباب البلاغة بالابداع وأعظم ما فيها شرح شأن نوح  
عليه السلام في الطوفان من أوله الى آخره في هذه الانفاط القلائل ومن جملة إعجاز القرآن  
إيجازه وهو متكون بذلك ومثل قول الظفراتى بمثله في كلام الشعراء كثير فقول ابن عباس  
الطائى

وركب كاطراف الاسنة عروا \* على ثلها والليل تسد وغياها

فاستغنى بقوله على ثلها عن أن يقول على فوق كاطراف الاسنة وما أحلى قول ابن الساعاتى  
بالقوى وقد أقام فريق \* ليلة النصف واستقل فريق  
كل قدومه له لكن اذا \* بل قدوا والنضر المشوق

السابق على غير قلائص  
وقد قيل ان داحسا والقبراء  
فرسانيس والحضار والمخنفاء  
فرسان حذيفة وانهم أجروا  
الجميع وقيل تراناعلى  
فرسي قيس أبى ماسبق  
وللرواة في ذكر هذا السياق  
أخبار مختلفة طوله جدا  
تتمثل على أمثال وأشعار  
اختصرنا لكثرة ما فيها من  
الموضوعات ثم ان الرجاين  
أخبار حذيفة بن بدر بالرهان  
على فرسه وفسر قيس  
فرضي به وأرضاه فأتيا قيسا  
فقالا اناراه ناعلى فرسك  
فقال رانسان شئنا  
وجئنا في بني بدر فانهم قوم  
بقالمون فقالا قد أوجعنا  
الرهان مع حذيفة فقال والله  
لنستعان علينا ثم جاء  
قيس الى حذيفة فقال انما  
جئتكم لا واضعك الرهان  
من صاحبي فقال لا والله  
حتى تاتي بالشر قلائص  
فأحفظ ذلك قيسا فغضب  
وتزايد حتى بلغا مائة فلول  
ووضع الرهان على بدر رجل  
من بني ثعلبة وجعلا القاية  
مائة غلوة ثم قادا العربين  
الى القاية ور كهما قاتين  
منهما وكان جل بن بدر قد  
جعل شجها نالا ووضع في  
شعب من شعاب هضب  
الطيب على طرفي الفرسين  
واكن فيه فتيانا وأمرهم  
ان جاء أحسن سابقا ان يردوا

وقالت أبا في هذا النوع

بالقوى من سطوة الترك سلوا \* يبيض أحفانهم لمز الخور  
كل لحظ ومثله له لكن النصر شر تراه في الحرب لا يكـ دور

وقالت أيضا

رب يوم تقابل الورد فيه \* بين روض وبين خـ مد تخرج  
كل شئ ومثله لكن الا حـ من كان بالعـ مذار مسج

وقالت أيضا

تقابل بدر التـ منه بطلة \* هي البدر لكن حسنها منه أشهر  
وفي خده ورد في الروض مثله \* ولكن ماتحت التواخر أنصر  
وقرب من هذه المسألة أعني قول الطغرائي وغيره قول أبي العتاهية فيما أظن  
حلفت لمحبة موسى باسمه \* وبه سرون اذا ما قلبا

قوله باسمه أو وقع في النفس من ان يقول حلفت لمحبة موسى بوسى لان خفاء التثنية أحسن من  
وضوحه وعلى ذكر موسى فما أحلى قول مجد الدين بن القاهر الاربلي في القاضي شمس الدين  
أحمد بن خلكان وولده موسى

وكيف يؤتى رشفها كم \* حكم في لمحبة موسى

كتب الشيخ جمال الدين الموقاني الى جمال الدين موسى بن جمهور وقد أهدى له موسى  
وأهديت موسى بخوم موسى وان يكن \* قد اشتر كافي الاسم ما أختار العبد  
فهـ لـ حد ولا فضل عنده \* وهـ لـ فضل ولا يس له حد

وقد احتس قول أبي العتاهية المتقدم أبو الحسن علي بن عبد الغني الضرر المحصري وهو ابن  
أخت أبي إسحق إبراهيم صاحب زهر الآداب فقال

يا خفة الشـ عراء انك منهم \* حيث انتقوا رزقا بالمرصاد  
لوحل بالوادي المقدس ركبهم \* لشقاء غلهم لمحف الوادي  
ولوا انتقوا خلق الرؤس عكة \* حضر الرشيد بها وغاب الهادي

يريد اسم الرشيد وهو هرون واسم أخيه الهادي وهو موسى ومثل هذا قول أبي بكر محمد بن  
عمار وقد دخل جاما بمجن شقرة فالتقى نورة يظلي بها عورته فلم يجد ما يستعمل الموصي بدلا  
منها فقال

شـ فورة شر دار \* وشرها زاد بوسا

عذمت هرون فيها \* فظلت أطلب موسى

وقول ابن عمار والمحصري فيه شئ يؤخذ ان به وهو انما أراد بهرون قلب حروفه ليعود نورة  
وليس في الغرض ما يدل على القلب وان كان يـ التاويل للعصرى بانه ما أراد الاغنية  
موسى الهادي وحضور الرشيد هرون لا غير وان المتبادر الى الذهن ذلك فعلى كل حال قول  
أبي العتاهية أكل قلت أبا مغز في الموصي

وما نـ له حـ سدوخـ \* يكلم من بلاسه بحقه

وكل حاقه من تحت رأس \* وهذا الرأس أصبح تحت حاقه

أشدنى من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة بد شق المحرومة... سنة سبع وعشرين  
وسبع مائة

رأيت في جلدتى غزالا \* تحارفى حسنة العيون

فقلت ما الاسم قال موسى \* قلت هاتحقلى الذقون

وهذا النوع يسمى به أرباب البديع القول بالمو جب وهو ان يقع في كلام المتكلم شئ يعنى به  
نفسه فينبذه المتكلم لغيره من غير تصريح بشيئته له ولا بنفيه. وقد جاء في القرآن العظيم منه  
قوله تعالى حكايته عن المنافقين يقولون لنرجعنا الى المدينة لخرجنا الاغرمنا الاذل الآية  
فاهم كدوا بالاغز عن فرسهم وبالاذل عن المؤمنين فأنبت الله عز وجل صفة الغز لله ولرسوله  
ولاؤمنين من غير تعرض البوت حكم الانحراج. صفة الغز ولا نفيه وهذا نوع عزيز الوقوع  
لا يطلع من يرويه لتو عر مسلكه ولا بأس ببارادما حضر في منه قرأت على الشيخ الامام  
الكتاب ابى التناء محمود كتابه الذى وسع بهن التوسل الى صناعاة التوسل وأورد فيه  
لنفسه قوله

وأنتى وقد نال منى التعلول \* وفاضت دموعى على الخد فضا

فقلت بعينى هذا السقام \* فقلت صدقت وبالحصر أيضا

ثم قال ومن أحسن ما سمعت فيه قول غسان الشواه

ولما أنانى العادلون عدمتهم \* وما فعم الالعمى فارض

وقدمتهم والمساووفى شاحبا \* وقالوا به عين فقلت وعارض

فأتى ومن هذا أخذ ناصر الدين بن القتيب قوله

وما لى سوى عين نظرت لحضنها \* وذالك مجهلى بالعين وغترى

وقالوا به فى الحب عين ونفرة \* لقد صدقوا عين الحبيب ونفرتى

وأصل هذا المعنى قول الأول

وجاؤا اليه بالنعادى والرقى \* وصبووا عليه الماء من ألم النكس

وقالوا به من أعين الجن نظرة \* ولوصدقوا قالوا به نظرة الانس

وأورد فى حسن التوسل قول الاراجنى

غالطتى اذ كنت جسدعى الضنا \* كسوة اعترت من اللعم العنا

ثم قالت أنت عندى فى الهوى \* مثل عيني صدقت لكن سقاما

فأتى أخذها بن نقادة أخذها قبها واستحقق به اللوم صريحا لانه قال

غالطتى حين حاكى خصرها \* جسمى المعرض وجدوا غراما

ثم قالت أنت عندى باطارى \* واعبرى صدقت لكن سقاما

وأخذه آخر فقال

شكوت صبا باني يوم اليها \* وما فاسيت من ألم الغسرام

فقلت أنت عندى مثل عيني \* لقد صدقت ولكن فى السقام

وأورد فى حسن التوسل قول القائل

قلت فقلت اذا أنت مرارا \* قال فقلت كاهلى بالايادى

وجهه الى أن نسبة الغبراء  
فسبق داحس فأشار اليه من  
كان فى الشعب فردوا وجهه  
وجاءت الغبراء وعلم قيس  
والذى على يده الرهان بذلك  
فقال قيس لحذيفة أعطى  
سبقي وقال الذى على يده  
الرهان يا حذيفة أعطوه  
سبقي فقد سبق داحس  
فأعطاه السبق ثم ان جاءه  
من قوم حذيفة ندموه على  
دفعه السبق الى قيس ونهاه  
آخرون عن الشر وقالوا ان  
يسلم يسبق الى كرمه وانما  
سبق دابة دابة فأتى وبعث  
ابنه بدية بن حذيفة الى قيس  
يطلب منه السبق فقال هذا  
سبقي فكيف أعطىكم اياه  
فتساول ابن حذيفة من  
عرض قيس وشتمه وأغاضه  
له وكان الى جانب قيس ورج  
فطمعه فذق صلبه واجتمع  
الحيان وأدوا دية المقتول  
وأخذها حذيفة فدفعها لشر  
ثم ان قومه ندموه فعاد الشر  
بهم فقتل قيس عن معه  
من قومه ورجل وجع  
الفرسان وقامت القاتنين  
الحيين الى أن قتل مالك بن  
زهير أخو قيس وكان الريح  
ابن زياد عهدهما عزل الحرب  
فلما سمع بقتل ابن أخيه  
مالك شق ذلك عليه وقاتل  
بن زياد وانشد

من كان من رور واعتقل مائة

فليات نسو تباو جنة نهار

يحد النساء حواسر اشد به

بالصبي قبل تبغ الاسمار

أبعد مقتل مالك بن زهير

برجوا النساء عواقب الاطهار

يعني انه اخذ ثار مالك فندبه

النساء وكذلك عادة العرب

لا تذب القليل حتى يؤخذ

ثاره وبعض الادباء اعترض

في قوله

بالصبي قبل تبغ الاسمار

فان الصبح لا يكون الا بعد

تبغ الاسمار واجيب بأقول

منه ان الصبح هو الحق

الواضح من وصف القليل

الذي هو الصبح كأن

النساء ندبه بخلاف الحسان

الواضحة والبيت الثالث

يشهده العروصين على

دخول الخذف في عروص

الطويل كما يدخل في ضربه

وهو زوال السبب من

قوله يشهده العروصون

الجميع ان البيت المذكور

من الكامل لامن الطويل

فلم يصادف الاستشهاد به

على ما ذكره بحالان أو آخر

تفاعيل الكامل أو ناد

لا سبب كما لا يخفى هذا ولم

يتعرض أبو الفداء في تاريخه

لهذا البيت الثالث فليحذر

اهـ جمعه الاول

قلت طوالت قال لابل تطوالت وأمرت قال جبل ودادي  
انتهى ما أورده في الكتاب المذكور وما أطف قول صدر الدين بن الوكيل  
وحي من قساقب أولان معاطفا \* انما قلت أدنانى ضاعف تبعدي  
أفـ برق اذ أقول أماله \* وكما قلنا أيضا ولكن التهديدى  
ونقلت من خط السراج الوراق له

فالواو قد ضاعت جميع مصالحى \* لموم نفس ليت لاجلتها  
قد كان عندك يا فلان صرعة \* فأجبتهم بعث الحمار وبعثها  
ونقلت منه له

وسائل يسأل منى وقد \* أنشدت شعرا يشبه الشعرى  
يقول لى اذ كنت لدى معشر \* قد هبدوا البيضاء والصفرا  
ما حصـ لست دائر بينهم \* قلت نعم يطبخه خضر  
ونقلت منه له

متمارض جعل التغا \* شى من خبايته سب  
ويقول ما أبا طيب \* صدق الاعمى وما كذب  
ونقلت منه له

لقنته العذر عن تر \* لك حاجتى لو تصور  
قلت أنـ بيتها والنسيان أرمقهـ \*  
فقال لست بناس \* فقلت ولاى أخبر  
ونقلت منه له

أطعموا العالقة ذنبا \* ذنـه كاللخ أيضا  
ثم قالوا خـ ذنوا \* يستغيض الداء غيضا  
يجلج السودا حلقا \* نلت والبيضاء أيضا  
ونقلت منه له

قلت صدق فيك مدحى \* ونساء فاض أيضا  
قال ماصـ ذقت عرى \* لا ولا صليت أيضا  
ونقلت منه له

لقنته الأعذار عن \* وعدتـه عنه افك  
وصرفت للنسيان دا \* لك وقلت لميك منك ترك  
فأجاب بل أنا غيـرنا \* س قلت ما في ذلك شك  
ونقلت منه له

كالت لاني نبات اربـ \* والتي حامت تمام الحناء  
قلت قد سـ تـ راسـ \* قال اياك وأخرى طارمه  
ونقلت منه له

وقائل قال لى ما رأى فلى \* أطول وعدـ آمال تعيننا

عواقب الصبر فيما قال أكثرهم \* مجوده قلت أخشى أن تخزينا  
ونقلت منه

قالت جمعت لفاقة كسلا \* فانهض وقم وادأب لهم العاقله  
فأجبت هل تدريين لي سببا \* قالت ولا وتدأ وخذى الفاضله  
وقال ابن سناء الملك

لمنى على عشاقك الطارش \* العمى فى عشقك لا العمش  
عاشقك القش ولا غره ان \* تلتهب النسيم ان فى القش  
قالوا لقد أحدث من بعدنا \* مالا يرى قلت على القش  
ونقلت من خط الشيخ محمد انما سافى

اسم حبيبي وما به سافى \* قد شغلا خاطري ولى  
قالوا على فقلت قدرا \* قالوا كوا فى فقلت قلى  
وقال النور الالهى

سالت الوزير أتهدى النساء \* أم المردجار واعلى \* هـ  
فقال وأبدي الخلاع الى \* كذا وكذا قلت من زوجك  
وقال أيضا: ندما عفى فى آخر عمره

سالت الله ينجت لي بخير \* فجهل لي ولكن فى عيوى  
وقال أيضا فى علوك بناءه

سمعت ببعالمك بمانعنى \* ولواراد رضائى ما نهانى  
قالوا أينبى للعنان قلت لهم \* ما كنت بانه لو كان علانى  
أنتدنى من لفظه نفسه المولى جمال الدين محمد بن نباته  
مبطل الحمد أدار الضلا \* فقال فى فى حبها عاتى  
عن أحر المشروب ما نهتنى \* قلت ولا عن أخضر الشارب  
وأنتدنى من لفظه نفسه المولى شمس الدين محمد بن الصائغ

عارضنى العبدالى عارض \* فالوا بلطف: ندما أطبوا  
ما أن بالمرض أن نهتنى \* قلت ولا بالنيب لا تنبوا

وقلت أيضا

وصاحب لما اتاه القسنى \* ناه ونفس المرء طماحه  
وقيل دل أبصرت منهيدا \* تشكرها قلت ولا راحه

وقلت أنا

ولقد آتيت لصاحب وسائمه \* فى قرض دينار لا ركاما  
فاجابني والله دارى ما حوت \* عينا فقلت له ولا انسانا

وقلت أيضا

يقولون لما رانا وانتهى \* وقد أخل القطن والجو ذرا  
أشتاق من مارتة أيضا \* فقلت ومن قد سده أجرا

مما أعلن المقبوضه وهو قليل  
ولا يستعمل \* ثم توات أيام  
الحروب بينهم وكان أعظمها  
يوم المباشه كما تقدم وسم  
قدس من القاتل فذهب  
الى أعوا له كاذ كرى  
ترجمته وكان الر بيع قدمات  
وأكل بعض القوم بعضا  
فقسام فى الصلح المحرث بن  
عوف وهم بن سنان المربان  
وجلا الخلالات واجتهدنى  
اصلاح ذات الين وفى ذلك  
يقول زهير بن أبى سلمى الشاعر  
تداركنا عسا وذييان  
بعدهما

تة انوار دقوا بينهم عطر منتم  
وكانت الى يد الطولى للحرث  
ابن عوف أولا وأخرا  
والسبب فى ذلك أن المحرث  
قال يوما لخارجة بن سنان  
أترانى أعطيت الى أحد فرددنى  
قال نعم قال ومن ذلك قال  
أوس بن حارثة بن لام الطائى  
فقال المحرث لعلامه ارجل  
فركبنا حتى لقينا أوس بن  
حارثة فى بلاده فوجدناه فى  
فناء منزله فلما رأى المحرث  
ابن عوف قال مرحبا بك  
يا حرث قال وبنك قال وما  
جاءت بك قال جئتكم خاطبا  
قال است هتاك فاصرف  
ولم يكلمه ودخل أوس الى  
أمر أنه مغضبا وكانت من  
عيس فقات من الرجل  
الذى وقف عليك قال ذلك  
سيد العرب المحرث بن عوف



قالت فإنا لم تستر له قال  
انه استحق قالت وكيف  
قال جاءني خاطبا قالت أتريد  
أن تزوج بنا أنك قال نعم قالت  
فأذا لمزوج سيد العرب فمن  
قال قد كان ذلك قالت  
قد تارك ما كان منك قال عاذا  
قالت بان لك منه فترده قال  
وكيف وقد فرط مني ما فرط  
الله قالت تقول أنك لعتني  
وأنا مضطرب بما لم تقدم فيه  
قولا فاضرب ولك عندي  
ما يحب فانه سيفعل فركب  
أوس بن حارثة في أثره قال  
خارجة والله اننا لنبرأ  
حانت مني التفاته فرائسته  
فاقبلت على الحمرث وما  
يكلمني غما فقلت له هذا  
أوس بن حارثة فقال وما  
نصنع به امض فلما رأنا  
لانتفتح صاح باحث اربع  
على فوقه فله فكلمه بذلك  
الكلام فرجع مسرورا  
فلما غي أن أوسا لم يدخل  
منزله قال لزوجته ادعي لي  
فلانة كبر بناته فأتته  
فتسل يابنة هذا الحمرث بن  
عوف سيد من سادات  
العرب وقد جاءني خاطبا وقد  
أردت أن تزوجك من خاتمتين  
قالت لا تفعل قال ولم قالت  
لا في امرأة في وجهي ردة وفي  
خاقي بعض العهدة ولست  
بأبنة عمه في ربي رجي وليس  
بجار لك في البلد فستحيي  
منك ولا آمن أن يرى مني

وقلت أيضا

يقول لي الله ذال الماعنة \* وبعض جواب الصب فيه لاطائف  
أيسبك منه يا أخا الوجدناظر \* مهنده ماض فقلت وسالف

وقلت أيضا

قد سالت النسيم وهو خير \* بسؤالي اذا غاب وجهك عني  
قلت قل لي هل ورد خدي به غص \* قال قد ضاع نشره قلت عني

وقلت أيضا

بداني الخد عارضه فاضحى \* عليه معنى باليوم يغري  
وحاول أن يرى مني سلوا \* فقال لقد تعذر قلت صبري

وقلت أيضا

سالت نيم أرضك حين واني \* فقلت صف الوام ولا تخاشي  
فقال يلين قلت لكل صد \* وقال يميل فلت لكل واثي

وقلت أيضا

مدق خلى نيمات الصبا \* فيماروت عنك وما شكا  
وقال لا أخبر منها بعا \* جاءت به قلت ولا أذكي

وقلت أيضا

يقول يحيى اذا في منكم \* مشرف بالغت في شكره  
هل يلقى أكرم من طيه \* قلت ولا أطيب من نشره

ولا بأس بقول من قال مواليا

عبر على حبيبي قلت كلبي \* فقال بحبك الحسنى قلت تقبلني  
فقال لي شمازا أو تجاوبني \* ضحكك لوفال بارد قلت سبلي

وبعضهم أراد أن يشترى جارية عرضت عليه فقال لها كم دفعوا إليك فقالت وما به لم جنود  
ربك الا هو وقيل ان رجلا رمى عصفه ورافها خطاه فقال له آخر أحسنت فغضب وقال أتتهزأني  
فأنا ما قلت أحسنت الى العصفور ذكر أبو الحسن المدايني ان رجلا من أهل النخجاز قال لابن  
شبرمة العليم من عندنا خرج فقال صدقت الا انه لم يرجع اليكم اني شج شجنا آخر منته فقال له  
ماذا يصنع الشيخ القيس اليوم فقال له يشتمني وقال بعضهم لولده والله لا أفعلت فقال له  
والله لا أبى ولا أنا حتى اننا صاحب جمال الدين بن مطروح قال بو مالك هاب الدين القوصي  
باشهاب الدين أنت عندنا مثل الوالد فقال لاجرم اني مطروح وقال له بعض الرؤساء أنت عندنا  
مثل الاب وشدد الباء فقال لاجرم انكم لا توفون (اقول) لا يمتني ما في هذا التندير من اللطف  
لان الابد مشدد الباء هو المرعى وقال بعضهم هو ولد واب بنزة الخبز لاناسي ومن يشدد الباء  
من الاب الذي هو الوالد لا يكون الا دابة وقيل ان ابا الفرج بن الجوزي كان له ولدي عيسى عليا  
فدخل يوما الى البيت فرأى تحت عبادة الشيخ آج ربة دنائير فأخذها فلما أحس بعيسى الشيخ  
بأم فطاب الشيخ الدنانير فلم يجدها فعرف أنه أخذها فركه وقال وليك أكات الدنانير بعا  
قال لا والله الا جادافه هلك الشيخ وقال خذها لاجعل الله لك فيها بركة

ما ذكره فبطاقي قد لون على  
وصمة فقال قومي بارك الله  
فيك ثم دعا الوسطى فاجابته  
بمثل ذلك اوبقر رب منه ثم  
دعا الصغيرة فقال لها كمال  
لا تخف افسالت انت وذلك  
فقال اني عرضت ذلك على  
أختك فاجابته وقالت اني  
الحيية لوجه الصانع بدا  
الحيية ابا فان طلقني فلا  
أخلف الله عليه قال بارك الله  
عليك ثم خرج النافق قال قد  
زوجت بك بيسة بنت اوس  
قال قد قبلت فأمر امه ان  
تهبها وتصلح من شأنها ثم  
أمر ببيت فضرر له وازله  
ايامه فلما أدخلت اليه لبث  
هنية ثم خرج الى فقلت له  
أفرغت من شاك قال لا والله  
لما مدت يدي اليها قالت  
معه أعندني واخوتي هذا  
لا يكون قال فامر بالرحلة  
فارتحلها بها فسر ناما ثم الله  
ثم قال لي قد قدم فقدمت  
فدخل ساعن الطريق فما  
لبث أن لحقتني فقلت أفرغت  
قال لا والله قالت لي كما يفعل  
بالامة الحليسة والسيدة  
الاخيلة لا والله حتى تحرق  
الحجروت ذبح الغنم وتذعو  
العرب وتعمل مايعمل إلى  
قلت والله لا رى هيئة عن  
واقي لا رجوان تكون المرأة  
الحيية ثم سرنا إلى أن دخلنا  
بلدنا فحضرنا الابل والغنم  
ثم دخل اليها وخرج فقلت

(حلوا الفكاهة من المحذرة فخرجت \* بشدة البأس منه رقة الغزل)  
(اللغة) المحلو بقبض الماري قال حلوا حلوا حلوا وحلوا افعول وقعداه جدين ثوري قواه

فلما أتى عامان بعد انقضاءه \* عن الضرع وحلوا دمانا ردها  
ولم يحن افعول متعبا لا الهذا وحرف آخره واعروريت الفرس والاعوم تسهوي  
الحلوا والمر والحامض والمزوا المسخ والحرف والفص والديم والقة لان الجسم اما ان يكون  
كثيفا او لطيفا او معتدلا والفاعل فيه اما الحراوة او البرودة او الاعتدال بينهم فاعمل الحار  
في الكثيف مرارة وفي اللطيف حرافة وفي المعتدل ملحوظة وتعمل البرودة في الكثيف عفوصة  
وفي اللطيف حوضنة وفي المعتدل قبضا وعمل الاعتدال في الكثيف حلوا وفي اللطيف  
دسومة وفي المعتدل نفاحة وقد يجمع طعمان كالمراة والقين في الحوض ويسمى  
البشاعة والمرارة والملوحة في السخنة ويسمى الزعوقة وبعضهم زعم أن أصول الطعوم  
أربعة المحلاوة والمرارة والحوضنة والملوحة وما عداها مركب منها أنشدني لنفسه المولى  
صفي الدين أبو الحسن عبد العزيز بن سري المالح اجازة

يا قابض المال الذي لم يزل \* طار إلى بهيمة يطمع  
ومن اذا حرنى لم يظـ \* غدا يلفظ خذله يجرح  
تالله لا أنشكـ \* شهرا \* فيك بأشعاري ولا أبرح  
يعذبني الاجاض في قابض \* حلوا اذا مرسطع  
وما أرتق قول البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي أنشدني الحاج لاجين الذهبي قال أنشدني البدر  
يوسف لنفسه

يا عاذلي في هواه \* اذا بدا كيف أسلو  
يمرني كل وقت \* وككلاما لم يحلو

(فائدة) قولهم فلان يحب المحمودة معناه انه باقى الدر لان الاجاض في اللغة الانتقال من شيء  
الى شيء لان الابل اذا ماتت الحلة اشتهت الحنض فتحوّل اليه وفي حديث الزهري الاذن مجاجة  
ولانفس حضة أى شهوة لا انتقال فكأن الانتقال انتقل من الأمر الطبيعي المعتاد الى غيره  
(الفكاهة) بالضم المزاح والفتح مصدر فكاه فهو فكاه فكاهة اذا كان طبيب النفس مزاحا (المجد)  
قبض المنزل وهو الاجتهاد في الامور تقول جد في الامر مجبدا الكسر والضم واجد في الامر  
منه قال الاصمعي ان فلانا مجبدا للفتن (الزج) المخطئ يقال مزجت الشراب اذا خلطته بغيره  
ورسم المزاج عند الحكماء بانه حصول كيفية متشابهة من تفاعل كيميائية متضادة موجودة في  
عناصر متفردة الاجزاء متلاقية كما هو اذا وقع فعلها عند حدوث علمه ان هذا التفاعل  
ان كان في آن واحد كيف يمكن ان يكون الكاسر مكبر وراوان كان على التعاقب كيف يصير  
المتكسر كاسر اعد انكساره ولان من انكسار سورة كل واحد منهما المتصل الكيفية المتشابهة  
متوسطة بينهما (والجواب) ان الحكماء بينوا ان الجسم مركب من جزئين قابل وقبول ويسمى  
القابل منه جالفيوني والمادة يسمى القبول الصورة فالفاعل في حال المزاج انما هو الصورة  
بواسطة الكيفيات والمفعول انما هو المادة فيكون التفاعل في آن واحد ويقع انكسار  
السورات ولا يلزم كون الفاعل منه لا وتقر برب ذلك ان البار تفاعل بواسطة كيميائية التي هي

أفرغت قال لا والله قات  
ولذلك قال دخلت عليها  
أريدها قلت قد أحضرنا من  
المال ما تريد قالت والله لقد  
ذكرت لي من الشرف عا  
لا أراه فيك قلت كيف قالت  
أنت بغيري كنت كاح النساء  
والعرب يقول بعضنا بعضا  
بعضي بعضي عيس وذبيان  
قالت فتريد من ما دافلت أخرج  
إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم  
ثم أرجع إلى واني لست فانتك  
قلت والله اني لا أرى عقلا  
وهمة ولقد قالت قولنا أخرج  
بناخرجنا حتى أتينا القوم  
فشيئنا بينهم باصل فاصطلموا  
على أن يحسوا القوم من  
الفرقة ثم يؤخذ الفضل  
من هو عليه فحملنا عنهم  
الديات وكانت ثلاثة آلاف  
بعضهم وبعض الحمر إلى أن  
أدرك النبي صلى الله عليه  
وسلم وودع عليه وأسلم وبعث  
مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا من الأنصار  
في جواره يدعو قومه إلى  
الإسلام فقتله رجل من بني  
نعلبة فبلغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخبر فقال  
لحسن قل فيه فأنشد يقول  
يا حارث بن عبد المطلب  
فيكم من محمد لا يغدر  
وأمانة المري حيث لقينه  
مثل الرجاجة صدها لا يجير  
فقال الحمر لهذا القول وأرسل  
يقدر وبعث إليه بديعة

الحمرارة في مادة الماء والماء يفعل كذا بوساطة كذا فيته التي هي البرودة في مادة النار (رجع)  
(الشد) ضد اللين (البأس) الشجاعة (الركة) ضد الغلظ (الغزل) معازلة النساء وهي محادثة  
ومراودتهم وتغزل ذاتها تكلف الغزل وزعم بعض الأدباء أن الغزل في الذكور والتشبيب في  
الأنثى (الاعراب) ملحوصة للذي في البيت الذي تقدم (الفكاهة) مجرور بالاضافة والاضافة  
تنقسم إلى قسمين معنوية وإثنية فالأولى هي التي لا ينوي بالانضمام وتحدث بين المضاف  
والمضاف إليه تعلال يمكن قبلها وتبعد الأول يعرفها كغلام زيد وتحدث بين المضاف  
واللافتية هي التي تنقسم إلى الانضمام ويكون بين المضاف والمضاف إليه تعلق من غير جهة  
الاضافة ولا تفسد بتخصصه ولا يعرفها ولكن فأنه تعلق الخفيف والذي على الثاني المجزئ  
حرف المجزئ واما من التي لبيان الجنس مثل خاتم فضة واما اللام التي للال أو الاختصاص  
بما يربق الحقيقة أو المجاز قال كان المضاف من ما أنشيف اليه وصاحبه عليه كافي خاتم  
فضة وثوب خرو باب ساج وخمسة دراهم فالاضافة معنوية وان لم يكن كذلك كافي غلام زيد  
ولجام فدرس وبعض القوم ورأس الشاة فالاضافة معنوية اللام من التسمية من ذهب إلى أنها  
تكون بمعنى في كقوله تعالى للذين ولول من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى يا صاحبي  
السجين وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وهذا الاختصار الشيخ جال الدين محمد بن مالك قال ولده  
بدر الدين في شرح المحلاصة يعني أن الاضافة على ثلاثة أنواع أو الصابط فيم أن تعين قدرها  
بمن لا يكون المضاف إليه اسم الجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من أو قدرها فيكون  
المضاف إليه ظرف وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم تعين قدرها فيم فهي بمعنى اللام ثم  
قال بدر الدين والذي عليه سبويه وأكثر المحققين أن الاضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو  
بمعنى من وهو هم الاضافة بمعنى في فمحول على أنها فبمعنى اللام على الخازن ثم أخذ يستدل على  
ذلك بأمر فيها طول اضربت عن أنباءها خوف الإطالة وعلى ذكر الاضافة أنشدني من لفظه  
لنفسه المولوك جال الدين محمد بن نباتة بدت في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

يا مكاكيجير قصاده \* جبر له الله مكاف عليه  
شكر لهذا الجود من نعمة \* يسطر فيه الباب فيها يديه  
إذا أتته وهو في صحبة \* صار مضافا ومضافا إليه

وقال ابن سناء الملك

تقى المولوك لا بوابه \* فغفرهم جوده الشامل  
ويخففهم له كالأضاف \* ويرفعه له القاعل

وطرف الشهاب بحسن الكواكب في قوله

وكان خمس عشرة في الشام \* على رغم الحسد بغير آفة  
فقد أصبحت تنوينا وأضحت \* جبي لا تهارقه الاضافة

قالت وبهي قول ابن هاني الأندلسي من أبيات

علمته باب المضاف تغاؤلا \* ورقبيته يغربه بالتونين

(رجع) الاضافة في الفكاهة اضافة لفظية وليست معنوية من لأن من شرط ذلك أن يحسن  
وصف الاول بالثاني لا يكون به ضال ولا يعني اللام التي للال لا بطريق الحقيقة ولا المجاز لا

الرجل سبعين بهراقة لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومات المرسث عقيب ذلك  
 ومن شعره قوله  
 فان اكبر فاني لنداني  
 وعاقبة الا صاغرا لشيوا  
 وما كثرت فاندني بقدر  
 كفاني في الفؤاد ما يطيب  
 ولولا يكن للشاعر الا هذا  
 القول لكفاه وقوله

لم من يد لاؤدى حق  
 نعمتها

عندي لخطب طارو من من  
 ادعاء يسبح الى رحلى  
 لا تسفه

أليس تدطن في خير اولم  
 يرى

(وال احتيال هرم للعتقة  
 وعامر حتى رسبا كان ذلك  
 عن اشارتك)

هو هرم بن قتيبة بن سنان  
 الفزاري حكيم من حكام  
 العرب يقضى بين السادات

فيرسون بقصائنه ولا يرد  
 قوله اذا فعل احد المنافرين  
 على الاخير ومعنى المنافرة

الماكة في الحب والقتل  
 بين الرجلين يقال باثر ماذا  
 حاكه ونفوره اذا غلبه

(وعاشته) هذا هو علقمة  
 ابن علقمة بن جعفر من بني  
 عامر بن صعصعة (وعامر)

هو ابن الصقل بن مالك بن  
 الاحوص وكل منهما سيد  
 من سادات قومه فارس  
 شاعروا وروى عن اخبارهما

تكاليف أعني تقدر الامم بحسن ان تكون بمعنى في ويكون التقدير حلو في الفسكاهة (مر  
 الجمد) صفة أخرى والجمد مضاف اليه والكلام فيه الكلام فيما تقدم ثلاث في هذه الصفات  
 التي تعددت كما ارفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو حلو الفسكاهة والنصب على أن  
 العامل أعني مضمرا والجزم على الصفة لذى وهو اقواها وقد قرئ تجمد لله رب العالمين الرحمن  
 الرحيم مالك ربه ماوتنها ووجهه لان الصفات اذا تعددت جاز فيها ذلك وعلى ما عرّب قواد  
 تعالى واليتيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقول المحزق

لا يبعدن قومي الذين هم \* سم العدة وآفة المحزور  
 النازلين بكل معترك \* والطيبون معاقدا الأور

في قوله معتدل في البيت الأول الى قوله في الثاني من الجمد يجوز في الجميع الاعراب الثلاث  
 الا قوله وكل فانه معطوف على هياب وهو محذوف وروى لا يجوز فيه الأجر (فارق بين الصفة  
 والوصف) قالوا الوصف ما يجوز ان تاله كحمة التجلد وصفرة الوجه والصفة ما لا تتغير  
 كالطول والقصر والردا والرحي والبيض والاصفر (قد مر جرت) قد مر في يجب الأفعال  
 ويقترب الماضي من المحال ومعنى هذا التحقيق الفعل وسأى الكلام عليها في قوله

نوم ناشئة بالجرع قد سقيت \* (مر جرت) فعل مغير بالم اسم فاعله والتاء علامة تأنيث الفاعل  
 (بشدة البأس) البأس فجر وشدة مجرور بالبأس مضاف اليه والاضافة هنا معنى اللام  
 (منه) جادو مجرور (وقه) رفوع على أنه مفعول مالم اسم فاعله لمر جرت وقد تقدم الكلام على  
 مفعول مالم اسم فاعله في قوله ناء عن الال البيت (الغزل) مضاف اليه والاضافة بمعنى اللام  
 وفيه تقديم وتأخير فتدبره قد مر جرت وقه الغزل فيه بشدة البأس والجملة كتابي وموضع الجمر  
 على أنها صفة لذى والتقدير عزوجة فيه رقة الغزل (المعنى) انه صاحب حلوان مزاج طيب  
 الاخلاق كرية الحمد وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة وقد مر جرت فيه المحلوة  
 من وقه الغزل بالمرارة من شدة البأس وما أحق هذا الصاحب بشول القائل  
 وكالسيف ان لا ينه لان منته \* وحده ان خاشنة خشان

وقد كان صلى الله عليه وسلم ببأس أصحابه وجلساءه ويزج ويلين جانبه ان حضره ويؤنسه  
 فاذا كانت الحرب واحدا الجند وحى الوطيس وخارت القوى وذوات الابطال تقدم أصحابه  
 والتي بنفسه صلى الله عليه وسلم ومن خصائصه انه كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم  
 لا يبعد معنى ينال به من عدوه ومنها تحريم الهزيمة عليه من العدو في الحرب ولا شئ في لطفه  
 ورأفته ورقة قلبه وحنونه على قومه وهم به كافرين يؤذونه ويكذبونه ويصدون عنه ويحاربونه  
 وهو يحلم عليهم وشفق عليه عند ادمهم قال الله تعالى عز عنده ما عنتم وقال صلى الله عليه وسلم  
 يوم كسرته اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى وضعه الله تعالى في كتابه فقال وانك لأملى  
 خلق عظيم ثناء على صفاته الحميدة وخلال الجميلة وكان أشدها من العذراء في خدرها ولا  
 شئ في اية كان صلى الله عليه وسلم من التجرد والشدة والبأس والاقدام ولقاء العدو في انتصافه  
 التي تكبر دونها سابق البصا والتهرب وقمع الفرسان بغبارها فانه كان في حروب الكفار اقرب  
 الناس الى العدو وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقد رأيت يوم يدرون نحن نلوذ بانبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو اقرب بنا الى العدو وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ترد قوة ابني

شيأ فاما سبب منافرتهما  
كما حكى أبو عبيدة وغيره قال  
أول ما هاج النصار بين عقلمة  
ابن علقمة قال عمار بن الطفيل  
ان عقلمة كان قاعدا ذات  
يوم رسول فظفر اليه عمار وقال  
لم أراك ايام سواء رجل أقب  
فقال عقلمة لانها لا تثب على  
جاراتها ولا تمتازل الاكفاتها  
يهرض يمار فقال عمار وما  
أنت والقدوم والله انك فرس  
إني المسمى جده إذ كرم  
أبيك وانتم إلى المسمى  
الغريب اعظم ذكرا منك  
فقال عقلمة امارسك فمارة  
واما لك فقدره وكان قد  
استعاروا هذا الفحل من  
رجل من كلب فسطر قونه  
فقباهو عليه ولكن اشتت  
ما فرك قال قد شئت فقال  
علقمة والله اني ابر وانك  
لما جرواني وني وانك لتسار  
فيم نقاحني يا عمار فقال عمار  
والله اني لانزل منك لافقرة  
واشكر لكبرة وأطعم لافقرة  
ثم تنافرا على مائة من الابل  
يعطيهما لغيرهما فمر عليه  
صاحبه ثم خرج عقلمة من  
معه من بني مالك وتعد إلى  
عمار بن الطفيل فجمه لالعاب  
الاسنة فقال يا عمار أعني  
قال يا ابن أخي سدي قال لا  
أسب وأنت عبي قال دونك  
نعل فاني بعثت يما ابرهين  
مر باعافاستع من يما في  
نفارك وجعل منافرتهما

خلف من فرجة من سابعة الدرع والبطنة وهو يقول أين مجد لا تجحوت ان تجافضته صلى الله  
عليه وسلم بحجة فوقع أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم قال سعيد بن المسيب فذكر ضلما  
من اضلاله فمات منها ومع هذا فقد ربح صلى الله عليه وسلم ولم يقل الا حقا قرأت على الامام  
الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
التي اودعها تاريخه ومن قال يزيد بن ابي اوفى عن ابن لهيعة عن عمار بن غزيرة عن عبد الله بن  
أبي طحمة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أفكك الناس فترديه ابن لهيعة وضعفه  
معروف وجاءه من طريق آخر لابن لهيعة كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكك الناس مع  
صبي انتهى وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله اجاني على جل قال اجلك على ولد الناقة قالت  
لا يطيقني قال الناس وهل الحمل الاول الناقة وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض  
وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه يبايض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال  
مالك فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في عينيك يبايض فقال وهل أحد الاوفى  
عنده يبايض وقالت أخرى يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة قال يا مفلان ان الجنة  
لا يدخلها عوز فقلت المرأة وهي تبكي فقال عليه السلام أخبروها انها لا تدخل وهي عوزان  
الله تعالى يقول انا أنشأناهن اناشاء فلما هن أبكارا عربا اترابا وبالحيلة فصفاهن وشما لهن وما  
انطوى عليه أجل من أن يحيط بهما وفواشرف من ان يضم جواهرها تنم او وصف فلو  
جرى القسمل الى أن يحفي وصمر لسانه الى أن يحفث ويخفي ما جنى زهرا أنتهت حديثك تلك  
الحقايق ولا لا تقطدرا ملاحقائب هاتيك المحلاقي ولا اجتمع من ذلك الا في الذي كله  
شعوس وأما غير شبهة الحقة ولا لال على طعنه من ذلك البحر غريبة وكل ما وارده عذبة  
شبهة صلى الله عليه وسلم على آله وصحبه وسلم

ان في الموج للقرين لعذار \* واضحا ان يقوته تعداد

نعم قد دون الناس جملة من شامله وصفاته ووضهوا كتبها رياض تأرجح في مفا  
سماته واودعوا هاتيك تايدها في التمام ورضعوها جوارق في التالف والانتقام  
في بطن قرطاس رخيص ضمنت \* احشاؤه دورا الكلام القسالي

ويبوأورثوا وهذبوا وذهبوا وذكروا ووضوا وخبروا ووضوا وحجروا وديجوا وحكروا  
الصحيح وما ورجوا

وعاجوا فأنشأوا بالدي أنت أهله \* ولو سكتوا أنت عليك المحقائب  
فما كتاب القاضى عياض الارياض ولا الشماثل الاجائل ولا كتاب الدلائل  
الا دواء تدجلال ولا الشهاب الامط في التباب

أسماعيل زنده معرفة \* وانما لذة كرهاها

ر بهجى ابيات العباس بن عبد المظلم رضى الله عنه سمعت الشيخ الامام ذى الدين الخافظ  
محمد بن سيد الناس اليعمرى في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بالديار المصرية  
وهو يقرأ علينا من لفظه كتابه الذي وسع جنته المدح قال روي عن طريق الطبراني حدثنا  
عبدان بن احمد وحمد بن عمرو البرز ومحمد بن موسى بن حماد البرزى قالوا حدثنا ابو اسك  
زكريا بن يحيى حدثني عم أبي وحسين بن حسن عن جده محمد بن مذهب قال قال خزيمة بن اوس كرا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عه العباس يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم قل لا يفض الله فاك فان شئت اقول

من قبله اعلمت في الظلال وفي \* مستودع حيث يخضع الورق  
ثم هيئت البسلة لادلاش \* أنت ولا فضة ولا علق  
بل نضقت ركب البفن وقد \* المحم بنمرا وأهله الغسق  
تقبل من صالب الى حرم \* اذا مضى عالم بدا طبع  
حتى احتوى تلك المهن من \* خندق عليا تحتها النطق  
وانت لمسا ولدت أشرفت الأرض وضاعت بنورك الافق  
فكبح في ذلك الضياء وفي السور وسيل الرشاد تخترق  
وتغلت من خط القاذي محي الدين بن عبد الناهر وهو من نظمته

ما أجد المبعوث فتنال قد \* بلغك الحمد الى منتهاه  
كم رمت امداحك وان لي \* لفتاوا في ذا المناسي شاه  
اني لا أحصى ثناء علي \* ذي خلق اني عليه الاله

وما أحلى قوله

لقد قال كعب في النبي قديرة \* وقلنا عني في مدحه تشارك  
فاسلمتنا بالجواز رحمة \* كرجة كعب فهو كعب مبارك  
وله في غالب المتن

يقولون لم لا تمدح سيد الوري \* وتضرب في تعظيمه وامتداحه  
فقلت لهم جبريل جاء بمدحه \* وليس مدحجي ريشة في حناحه

قلت جزم الناظم المحامد عند مدح وهي مرفوعة وهو ممن توهم ان لم حرف جزم وانما هي لم  
التي يستفهمها والقاهرة حذفت الالف منها \* وقد جمع الشيخ فيخ الدين المشار اليه  
كتابا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم وسماه منج المدح وله  
قصائد على حروف المعجم سماها بشري اللبيب يذكرى الحبيب كلها في مدح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتب منها الجزء الاول وسماه من مصنفه الى ترجمة ابن الزبير والبقا في  
اجازة والثاني كتبه وقرأه غير مرة والاباب الدين محمود في مدح النبي صلى الله  
عليه وسلم كتبها وقرأها عليه رغبة في البركة وطول الدخول في زمره من دون مدحه وكتبه  
وقرأه صلى الله عليه وسلم (رجع) وعن جميع الشعبة على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
قال صعدت من صوحان وغيره من شبيته وصحبا به كان فيا كاحد بن النجاشي كبير  
التواضع سهل انقادوا كناه به هاية الاسير المربوط للسياق الوافع على رأسه وقال معاوية  
رضي الله عنه لقيس بن سعد رحم الله ابنا الحسن فلقد كان هشبا اذا فكاهة فقال لقيس نعم  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ويتبسم الى أصحابه وأراد التبر في نفسك وتقيب أبا  
الحسن بذلك والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي أسدين قدومه  
الطوي وتلك هي هيسبة التقوى ليس كلبها بك طعام الشام ولما عزم عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه على استخلافه فاز له الله أبوك لولا دابة فيك وشجاعة اشهر من أن تذكر وأغنى

الى ابي سفيان بن حرب فلم  
يقبل منهما وكبر ذلك الامر  
لحاله ما وحال عشرتهما  
فانطلقا الى هرم بن قطمة  
حتى نزلاه فقال هرم لاحد من  
بنيكم انتم لافضل ان تم لت  
أنتي بواحد منكما فاعطاني  
موتقا املته ان اليه ان ترضيا  
بما أقول وأمرهما بالانصراف  
ووعدهما بذلك اليوم من  
قابل فانصرفا حتى اذا بلغ  
الاجل خرجا اليه فخرج عاقمة  
بني الاحوص معهم العباب  
والجزر والقدور يخرون في  
كل منزل ويطعمون وجع  
عائري ما لك وخرجوا على  
الحيل ما لم يمدح الا فاح فقال  
رجل من غنى يا عمار ما  
صنعت أخرجت بني مالك  
تفخر بني الاحوص معهم  
القباب والجزر وليس منك  
شيء نفعهم الناس ما أسوأ ما  
صنعت فقال عمار لجلين  
من بني عمة احصيا كل شيء  
مع عاقمة من قسبة أو قدروا  
لقعة ففعلوا فقال عمار يا بني  
مالك انهما المقارعة عن  
أحسابكم فاستصوا مثل ما  
تستصوا ففعلوا فأتوا هارما  
فاقاموا وعنده اياما وأرسل  
الى عمار فأتاه سرا ليعلم به  
عاقمة فقال يا عمار قد كنت

٣ قوله قلت جزم الناظم  
اخ الظاهر ان الجزم ضرورة  
فلا داعي الى الجزم بالحق اه

أرى الناس يا أوفيك خبر أوما  
حببتك هذه الأيام لا  
لتصرف عن صاحبك أنفاس  
وجلا لا تغترأنت ولا قومك  
الابا بأنه في الذي أنت به  
خير منه فقال عامر بن شدك  
الله والرحم أن لا تنقل على  
علقمة وقاله ان فعلت لا أفلح  
بعدها هذه ناصدي جزها  
واحتك في مالي فان كنت ولا  
يدفع ألقاب وبنو وبنة فقال  
انصرف فسوف أرى رأيا  
نخرج عامر وهو لا يشك أنه  
يفرعه ثم أرسل هرم إلى  
علقمة سر إلى بعلمه عارفاته  
فقال يا علقمة وأالله ان كنت  
لا أحب فيك خبر أنفاس  
وجلا هو ابن علف في النسب  
وأبوه أبوك وهو أعظم منك  
عنهم أجد لقاء في الذي  
أنت به خير منه فقال له علقمة  
نشدك الله أن لا تنفر على  
عامر أنا عليه ما أجاب به الآخر  
وانصرف ثم ان همرما حضر  
بنه وبني أبيه فقال في قائل  
شدك ابن هـ ذن الرجاين  
معا فإذا ذلت ذلك فاطرد  
أحدكم عشرة جزائر فيعمرها  
عن عامر بطرد بعضهم عشرة  
جزائر فيعمرها علقمة  
وفر قوا بين الناس ثلاثا يكون  
لهم جماعة وأمرهم  
فليس في مجلسه وأقبل  
الناس وأقبل علقمة وعامر  
حتى جالسا أقام ليدي فقال

من أن تمدح أو تنكرو ولما دعا الامام على معاوية إلى البراز قال له عمرو بن العاص لقد أنصفك  
فقال له معاوية رضي الله عنه ما غشيتني منذ تخرجت إلى اليوم أنا مري في عبارة إلى الحسن أراك  
طعنت في أماره الشام بعدى (عاد القول) إلى معنى بيت الطغرائي هذه الصفات التي ذكرها  
قلما يتحتم في انسان الأمن اختصه الله بهذه الموهبة لانها مع تضادها محمودة ولا يتفق ذلك  
الأمن اعتدال المزاج وقد اختلف الحكماء في وجوده وعدمه قال الامام غفر الدين في الطب  
الكبير الذي ذكره الشيخ في الشفاء يعني الرئيس ابن سينا وساق كلاما يدل على أن المركب  
المعتدل قديم يكون وجوده الا أنه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل  
الذي أخرج من العناصر على كل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحق بقي عنه واجب  
ان يكون كلما كان أقرب إليه أو إلى باسم الاعتدال اه قال الشيخ الامام العلامة شمس  
الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري احتجوا على تعدد وجود المعتدل بامتناع  
مكان يستحقه لان مكان الجسم المركب هو مكان ما يغلب عليه من البدن فهو هذا ما غلب  
معتدله فيجب ان لا يتحقق مكانا فيتمتع بوجوده أو قول في هذه الحجة ونظر وذلك ان عنينا  
بالمعتدل ما تشكك فيه الكيفيات فهذا لا يجب ان لا تشكك فيه الكميات لان الجزء  
اليسير من النار يقاوم بحرارة كسيرة من جوهري الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود  
المعتدل باعتبار الكميات دون الكميات ويكون مكانه الذي يستحقه هو مكان ما غلب  
عليه من العناصر بكمية لا كيفية لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفيات فقط والاعتبار  
في الجزء انما هو بالكم والكم والكم في الحقيقة فالحكمة المذكورة غير موجهة والمزاج لا يتخلو اوما ان  
تشكك فيه الكميات الاربع الاول وفي الحرارة البرودة والرطوبة واليبوسة أو الاقان  
كان الاول هو المعتدل وان كان الثاني فلا يتخلو اوما ان تغلب فيه كيفة واحدة أو الاول  
هو الذي خروجه في كيفة بسيطة أو اقسامه أربعة بعد الكميات الاربع وهي الحار والبارد  
والرطب واليابس والثاني والذي خروجه في أكثر من كيفة واحدة فلا يتجمع فيه كيفيتان  
متضادتان فالثاني فسق ان يكون إحدى القاعدتين أعنى الحرارة والبرودة مع إحدى  
الانفعالتين أعنى الرطوبة واليبوسة فاقسامه أربعة الحار الرطب والحار اليابس والبارد  
الرطب والبارد اليابس فشملة أنواع المزاج تسعة واحدة منها معتدل ومثلاثة خارجة عن  
الاعتدال انتهى ووقول الطغرائي رحمه الله تعالى في شبه قول أبي تمام الضائق وهو  
المجد شتمه وفيه فحكمة هـ سمع ولا جسد لمن لم يلبس  
شمس ويتبع ذلك إلين حقيقة هـ لا خير في الصبغة ما لم تعطب  
ما أحسن قوله لا خير في الصبغة ما لم تعطب لان الخمر اذا كانت صرنا كانت حادة لا يمكن  
استعمالها فاذا رجحت بالماء وهو طبع بارد تولد عنها كيفة أخرى تعارب الاعتدال فامكن  
استعمالها وقول أبي تمام أيضا

لا طائش فهو خالقه ولا هـ خشن الوفا كانه في محفل  
فكبحه الجدا حينا واود هـ ينضي ويهزل عيش من لم يهزل  
وقول أبي الحسين الجزار

أنت الكريم وجل من قد أنبأت هـ عن مضى في كتبها الاحبار

باهرهم ابن الاكرم من منصبا  
انك قدوليت حكما محمدا  
فاحكم وصوب رأي من تصوبا  
فقام بهم وقال يا بني جعفر  
قد شكاكم عنا عدي والله  
انكما كركبتي البعير الا اتم  
يقعان معا على الارض وليس  
أحدهما سكما الا وفيه ما ليس  
في صاحبه وكلاكما سيد كريم  
وعذب بنوهم الى الجحور  
فتخروها وورقوا الناس  
وكره ان يفصل بينهما وهما  
انعام فيوقع بذلك عداوة  
بين المحبين وخجاس عنده  
راضين وقد قيل انه قال لهما  
انما تعرفني السيف فانه  
لوفال كركبتي البعير بقل  
أيهما الا يمين وقيل انه لم يقل  
شيأ من ذلك وانما اكدفا  
عما قال سرا وذهم عنه وادعى  
الاعشى انه ما حكما وحكم  
لما مر على علقمة وقال في  
ذلك قصائد ومات علقمة  
مسلما وله وفادتان احدهما  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
اسلم فيها والثانية على عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه  
وجرت له معه حكاية لطيفة كان  
علقمة صديقا لخالدين الوليد  
رضي الله عنه وكان عمر يشبه  
بخالد فاتقاه في الدليل فقال  
يا خالدا عززلوك وهو وظن  
انه خالدا وكان عمر قد مرزل  
خالدا عن جيش الشام عظما  
منه بسبب قتل مالئ بن  
نوبة ورتج زوجته كما تقدم

خلق كلين المماق لشارب \* نظام وعزم في التوقد دنار  
وقول القائل

ملك تفر المشر كون بياسه \* فقتر بالاقرار عين الدين  
فعلى العداة لفظه وتجهم \* وعلى العفاة برقة بوليين

وقول ابن أبي العرب المغربي

من كل مشتمل بمفضل عزمه \* ذي همة تطأ السالك همام  
نشوان من شجر الكرى صاحى التدى بديان من ماء الحمام د غلامى  
وانشدنى من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

ملك يقاس محاربة بسودده \* اذا يقاس عبر الدار بالفرس  
منقر الجسد مشاء على جدد \* من جملة اللدن أو من حربه الشرس

ومن أحسن ما حضر في صاحب جمع الاخلاق التي يعز وجودها في شخص واحد قول  
القائل

تأملت الأيام حتى تفضلت \* على بندمان كريم الخلاق  
له سمع عدل واستكانة عاشق \* وهمة جدار ولطف الزنادق

وما أحسن قول أبي الفتح البستي في عبد الملك التلعابى صاحب اليتيم وغيرها

أنخى ذكى النفس والاصل والفرع \* يحل محل العين من والسمع  
نمكت منسه ادبلت اخاه \* على حالي وضع الزواجب والرفع

بأوعظ من عقل وآنس من هوى \* وأوقف من طبع وأفزع من شرع  
ذكرت بتتبع الفغات هنا ما أنشدني من افقه لنفسه القاضي جمال الدين \* سيد القاهر

البربرى الحماكم بصفه سنة أربع وعشرين وسبع مائة بصف الشيا به وهو مايج  
وناطقة بأفواه ثمان \* تميل بعقل ذي اللب العفيف

لكل فم لسان مستعار \* يخالف بين تقطيع الحروف  
تخاطبنا بافظ لا يمييه \* سوى من كان ذا طبع لطيف

نصيحة عاشق وتديم راع \* وعزة موكب ومقدام صوفى  
وقد أحسن أبو بكر الخوارزمي حديث قال في النخلة

وصفراه كالدينار بنت ثلاثة \* شمال وأنهار ودهر محرم  
مسرة محزون وعذره مرید \* وكفر بجوى وقتة مسلم

سمات لا حياء حياءيت \* وعدل من أترى ثراها مدم  
وما أحسن قول شهاب الدين العزازى ما قرأ في الشبابة

وما صفراء شاحبة ولكن بزنها النضارة والشباب  
مكتبة وليس لها بنان \* متعسة وليس لها نقاب

تصبح لها اذا قبلت قفاها \* أحادثا ناذوتها طاب  
ويحلوا المدح والتشبيب فيها \* وماهى لاسعاد ولا الرباب

قوله تصبح هذه الى أحاديث وهو غير جائز الا على تأويل جملة على أى تسمع وهو ضعيف  
وأما



فقال عزيم فقال علقمة  
 ما هو الا والله فاقسه عليك  
 وحسدك فقال عرفنا عندك  
 معونة على ذلك فقال معاذ الله  
 ان امرنا سماعا وطاعة  
 ولا نخرج عليه ولا نخالقه  
 وانصر فاقا لما أصبح دخل  
 علقمة على عمرو وعنده خالد  
 فقال عمرو رضي الله عنه له  
 يا علقمة أنت القاتل البارحة  
 لخالد لما قتل فقال علقمة  
 لخالد افعلمنا فقال والله ما  
 لقتيلك البارحة ولا رأيتك  
 الا في هذه الساعة ففطن  
 علقمة وعرف انه انما قاتل  
 عمرو ظنه خالد فقال يا امير  
 المؤمنين ما سمعت الا خبرا  
 قال اجل ثم ولاء حوران  
 وخرج اليها فقصده المحطة  
 مادخلها فبات علقمة قبل  
 ان يصل اليه فقال  
 لعمرى لعم المرء من آل جعفر  
 يحور ان أهوى غيبته الخنادل  
 وما كان بيني ولوقيتك سالما  
 وبين الغي الالبال قلائل  
 فلم اوصل وجد علقمة قد  
 اوصى له بسهم من ماله  
 واما عازر بن الطفيل فكان  
 شجاعا ماثورا شاعرا  
 مقدا قال ابو عبيدة اجتمع  
 العكاظيون على ان يفرسان  
 العرب ثلاثة فصار سهم  
 عتبة بن الحرث بن شهاب  
 أحد بني نعلبة صياد الفرسان  
 وفارس ربيعة بطام من  
 قيس وفارس قيس عازر بن

واما الشبيب فهو مأخوذ من قول سيف الدين بن المند  
 يا طربا اغنى القديم غناؤه \* عن طيب مشعوم وعن مشروب  
 شبيب اذا غنيتني بجديتهم \* ان الغناء طيب بالشبيب  
 وأخذه القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر فقتله وقصره على الحسن وعقله وقال  
 كنت لك من أعين القصب التي \* جرى في نواحيها بذكركم طرب  
 فان أطرب الشبيب فيها بذكركم \* فكلم أطرب الشبيب من أعين القصب  
 وأنشدني الشيخ الاديب الكاتب شهاب الدين أبو التناء محمود قال أنشدني من أفضله لنفسه  
 القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر  
 وناطقة بالنفخ من روح ربها \* تهبر معا عندنا وترجم  
 سكنا وقالت للقلوب فاسمعت \* ففطن سكوت والهوى يتكلم  
 وقال يحيى الدين بن قرقاص في ملح مشبب  
 مشبب بحفاه راح يفتلنا \* فان تداركنا بالنفخ احسانا  
 هويت تشبيهه من قبل رؤيته \* هو الاذن تعشق قبل العين أحيانا  
 وله فيه ايضا

علقته مشبهاه فها \* أخضع في حي له فشمع  
 لا غرو ان تشب من تشبيهه \* نار الهوى امانراه ينفع  
 وأنشدني بمحضرة شرف الدين الحلاوي لغزوه  
 وناطقة خرسا بادشكرها \* تكفه عاشر وعنه من تخبر  
 بلذلي الاسماع رجح حديثها \* اذا سد منها مخرج جاش مغر  
 فأجاب في الحال

نهاني النهى والشبيب وصل مثلها \* وكم مثلها فارقتها وهي تصفر  
 ما أجلي هذا الجواب وأبدع حيث أحاب التضمين يتضمن مثلها حل به معناه وتقله الى  
 الشباة وكلاهما من آيات النجاة لتباط شرا ومنه قول زين الدين بن عبد الله  
 وناطقة صفراء تنطق عن هوى \* فتعرب عاني الضمير وتخبى  
 براها الهوى والرجد حتى أعادها \* أنابيب في أجوافها الريح تصفر  
 وقول جبر الدين محمد بن عجم  
 قبان ملاهيها بالذمعا \* ويطربنا من هو دوزخه  
 وأكر ما ينشئ لنا الكريهها \* أنابيب في أجوافها الريح تصفر  
 وقوله ايضا

ولما حضرنا الاسماع وضربنا العملاهي وكل بالهوى يترجم  
 أصحنا الى تشبيهم وغنائهم \* ففطن سكوت والهوى يتكلم  
 وأنشدني القاضي شهاب الدين أبو التناء محمود ذلك منس الذي هو الوهاب  
 مشبهه ما خلعت مع حبها \* يزودها النجاة ينفعه رهاشرا  
 وتخبى في كمن شئت فقل \* اذا شئت في اليه وان شئت في اليسرى

الطفل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أريد بن قيس مع قوم من بني عامر فقال لمحمد ما لي أن أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما لا أسلم من وعليك ما عليهم قال لا إلا أن تسلم لي الأمر من بعدك قال ليس ذلك لقولك قال فتسلم لي الوبر ولك المدر قال ولا ولكن أجعل لك أغنة الجمل قال أو يسلم لي ثم قال لمحمد والله لا ملائمتها عليك خيلا ورجلا ولا رطب بكل نخلة فرسا وولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا وأريدواهد بني عامر واغن الإسلام عن عامر ثم انصرفوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فاندفع لسانه وفيه كضرع الشاة خال إلى بيت امرأته من سلول وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوليته ثم مات فواراه أصحابه وجعلوا على قبره أنصبا ميلا في ميل وجهه لو سمى قيل إن بعض ولدته رأى ذلك فسمعا بعد فقال لقد حسنة فتمت على أبي وأما أريد فأرسل الله تعالى عليه صاعقة فقتله وفي ذلك يقول أخوه أخذني على أريد الخوف ولا أريد نوء السماء والاسد

يعني أن الشهابتين المجهمة تصحفا ساجدة بالهجمة وقال سيف الدين علي بن قزل المشد ومطرب قدرا ينافي أنامله \* براعة أسمر ورانفس أهلها كأنها عاشق وأفت حبيسته \* فضمها بسديه ثم قبلها وقال أيضا

وعارية من كل عيب حبيبة \* إلى كل قاب غل بالبين مجر وحا لها حدمت يعيش فتحة \* إذا دخلته الرج صارت به روحا تعبد الذي يلقي عليه بالذة \* تزيد فؤادا الصب ووجدوا تبريجا وتنطق بالدهر الحلال عن الهوى \* وتوحي إلى الاسماع أطيب مانوحى (قلت) غالب ماسقة من المقاطع مع أخوذ من قول سيف الدين بن قزل المشد حسب ما نراه ذكرت هنا قول السراج الحارثي وزمار سوداه

ولرب زامرة تخرج بزرها \* ربح البطون فليتها لم تزم شبت أغلها على ضرباتها \* وفجع مبهمها الشنيع الانحسر يخافس قصدت كذبا واغتدت \* تسمى اليه على خمار الشبر شبه ثلاثة ثلاثة فاندع وان كان قد لحقه من قول الأولي وزمار أسود كأنه في حالة العيان \* خفافس دبت على عيان وعلى قول السراج الحارثي قول القائل أبصر المحاملى والمجول وداروا كالة خفافس تسمى على خيا والشبر إلى الكيف وقال آخر يدح زمارا

ورامر يبعث في زمره \* إلى قلوب الناس أفرحا كأن أسرا فيل في نايه \* تنفخ في الأموات أرواحا

وقلت أنا في ذمه

يقول في مجلسنا زمار \* لنلق ما لقي باصفاه ما عندكم ميل إلى حاضر \* قلنا ولا شوق إلى باه

(رجع) وفي بيت الطغرائي من حسن الصناعة ما يشهد لثأله بفوز قدحه في البلاغة فانه جمع فيه بين ثمانية أشياء المحسلة والمرارة والمزج والقدر والرقوة والبأس والغزل وهي ثمانية لم تجتمع لتغير به هذا الاستحمام والعدوية وأرباب البديع سبون هذا النوع المقابلة واستشهدوا عليه بقوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية في كل آية ما يقابل الأخرى هكذا قرره الجميع وأقول انه فاته فيه ذلك فان لفظة فسيمة تكررت في الآية فسيمة لم يختلف معناها فسيمة المقابلة ويحتمل أن يكون فسيمة في معنى فسيمة لانه إذا تيسر تفسيره كان معسر الككن ذلك غير صريح ومن أحسن ما استشهدوا به في هذا النوع من الشعر قول أبي الطيب

أزورهم وسواد الليل يشنع لي \* وأنتني وياض الصبح تغرى لي

قالوا يا أبا ذؤيب خمسة كنت عند الشيخ الامام الاديب الكاتب القاضى شهاب الدين إلى الزمعة محمود أقرأ عليه كتابه حسن التوسل فهاهنا البيت في أثناء القراءة في مكانه وعنده جماعة من الطلبة وغيرهم فقال عدوا هذه الخمسة التي ذكرها أرباب البديع فكلهم قالوا

ولعالم من الطفيل شعر جيد

سرى يمكن من ذلك قصيدة  
الرائية التي ذكر فيها غور  
عينه هو ذلكان مهرب من يزيد  
كان فارسا شمر بغاخي جنابة  
في قومه فلحق بيئي عامر شهيد  
يوم فيصف الرياح مع عامر بن  
الطفيل وكان عامر يتهمد  
انقوم يومئذ فيقول يا فلان  
ما رأيتك فعلت ويا فلان  
ما صنعت فيقول الرجل  
الذي قد ابلى انظر الى سفي  
وما فيه ورعى وما فيه وان  
مهرا قد اقبل في تلك الهيئة  
فقال يا باعالي يعني ابن الطفيل  
انظر الى ما صنعت اليوم  
انظر الى سنن ان رعى حتى  
اذا اقبل عليه عامر وجاء  
بالرريح في وجهه ففلق الوجهة  
وانتسخت عين عامر فقفاها  
وترك مهرا الرمح في عينه  
وضرب فرسه ولحق بقومه  
قالوا وانما دعا مسهرا الى  
القدر بعلم انه كان يراه  
يصنع بقومه هذا فقال هذا  
وانه مسير قومه فمأرا دقلته  
واراحتهم منه فقال عامر  
لقد علمت ها هنا وان اتني  
انا الفارس الحسامي حقيقة  
جعفر  
وقد علم المزنون اني اكزه  
على جهم كرا المنج المشهور  
أنت ترى ارماحهم في  
شعرا  
وانت حصان ماجد بالعرق  
فأصبر

أزورهم يقابل أنثى وسواد يقابل رياض والليل يقابل الصبح وشغم يقابل بغري ووقفا  
فقال هذه أربعة لاربعة وبق القسم المحامس فلم يتبها والة فقلت لفظه في يقابل لفظه في لان  
الشاعرة له تقابل الاغرابه كان فقال ذلك في وهذا على قال الشاعر

فيوم عينا ووبوم لنا \* ووبوم نساء ووبوم نمر  
الاتراه قابل ما عليهم \* الحسم ما في ذلك من الاساءة والسرور فأجمعهم ذلك وقد أخذ بعضهم  
قول أبي الطيب أخذ ما يحاقتال وقد أحاد

أبلى النهار اذا ضاه صباحه \* وأبلى انتظر انقلام الداء  
فالصبح يشمتني فيقبل ضاحكا \* والليل يرثي لي فيدبر عابا  
وفيه مقابلة خمسة بحسبة \* حتى في الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس اليعمرى  
قال كان شيخنا الامام العلامة تقي الدين بن دقيق العيد يقول قل لعلماء المعاني والبيان  
والبدع انفسن ان تقولوا مثل أزورهم البت فاذا قالوا لا اقل لهم فأى فائدة فيما تصنعونه  
اه يريد به هذا ان العلم غير العمل والمباشرة دون الوصف والطنن في الهجاء غير الطعن في  
المبدان وحكي ان بعض الوعاظ كان على منبره يتكلم في المحبة وأمرور العشق وأحواله ومد  
أغتاب الاغتاب في ذلك فقام اليه بعض الجماعة وقال

بعثك هل ضمنت البتل الى \* تيسل الصبح أو قبلت فاها  
وهل زفت اليك فروع لي \* زفيف الاقواء في ندها  
فقال الواعظ لا والله فقال له فاشتر ما شئت وما أحسن قول عبد الله بن سباط الكاتب  
القيرواني

قال الخليل الموهي بحال \* فقلت لو ذقت معرفته  
فقال هل غير شغل قلب \* ان أنت لم تره صرفة  
وهل سوى زفرة ودمع \* ان لم تدبر به كفته  
فقلت من مدكل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته  
وقال علماء الادب ان معنى بيت أبي الطيب سرور في قول ابن الماعز  
لانا في الابليل من تواصله \* فالتسسم غامة والليل قواد  
ولبعضهم في المقابلة

عذيري من الايام مدت صروفها \* الى وجهه من أهوى يد النسخ والحو  
وأبنت بوجهي طالعات أوى بها \* سهام الى يحيي سددها تحوى  
فذلك سواد الخدي بنى عن الهوى \* وهذا بياض الوخط بأمر بالهوى  
أبو يحيى كتابة عن الموت وفي المقابلة من هذه الايات نظر وأحسن من هذا المعنى وأرشد  
قول الأديباني

شدت أنا والتقى حبيبي \* حتى مرغى سلوت منه  
وأبيض ذاك السواد فني \* واسود ذلك البياض منه  
ومن المقابلة قول أبي تمام الطائي  
يامنة كان قبح الجور يستحقها \* دهر افاصبح حسن العدل يرضيها

لعمري وما عرى على بين  
 لقد شأنا من الوجه طعنة  
 شهر  
 فيس القتي ان كنت اعور  
 عافرا  
 جباننا اغنى لدى كل  
 محضر  
 ومن ذلك قوله  
 وكم مظهر بغضنا وادنا  
 اذا ما التقينا كان اخفى الذي  
 ابدي  
 مطاعيم في اللاوى مطاعين  
 في الوغى  
 شأنا تلتى واما ما تلتى  
 وقوله ايضا  
 وصاحب صدق قد اخذت  
 بفسحه  
 وقتله وازرأخاك فازرا  
 ضروب بصل اليف خلف  
 سمائه  
 اذا اغبر اولاد المقاريب  
 اسفرا  
 وجوابه لعمرو قد ساهى عن  
 ايماما كان ينفر وقع من  
 اوداتك  
 يعنى هرم بن قطبة المقدم  
 ذكره وذلك انه كان اسلم  
 وكان عسرين الحماير رضى  
 الله تعالى عنه يحبه فقال له  
 بوما يا اباهم وابهم ما كنت  
 تنفر يعنى علقمة وعامر ومن  
 كان عندك الافضل منهم ما يقال  
 لو قلت الآن فيما لك لعاذت  
 جذعة يعنى الحرب بين  
 الحسين فاعجب بهذا القول  
 منه وقال بحق

حكي الشيخ العلامة غرس الدين ابو بكر الاربلى صاحب كتاب الالفية في الالغاز الخفية ان  
 صاحب شرف الدين متوفى اربل انشده لغيره  
 على رأس مديناج هز برينه \* وفي رجل حر قيد ذل بشينه  
 فقال غرس الدين المذكر رديها

تسريها مكرمات تعزه \* وتبكي كرم احاد ماث تهنه  
 قلت هذا احسن في البديهة ولكنه ناقص عن الاول من وجهين الاول ان الاول قابل ستة  
 بسنة لا شق فيها وهو قابل اربعة باوبة الثانية ان المقابلة في قوله تحتاج الى تاويل لان السرور  
 به ابله المحزن فكان يقضى ان يقول ونحزن لكن لما كان الغالب ان البكاء انما يكون من  
 المحزن اطلاق البكاء هناء على المحزن ولان المكرمات لا تقابل المحاد ماث الا تاويل ان  
 المكرمات تكون في الخير والمحاد ماث تكون في الشر وانما ماعد الناس في المقابلة بيت الى  
 الطب لانه قابل فيه بين شجرة وهذا قابل فيه بين ستة كثره فهذا ابلغ مما يمكن ان ينظم في  
 هذا المعنى والله اعلم وما احدى قول القاضي الفاضل والقدم على كريم ترجى مبرته خير من  
 المقام مع شيم تحشى معرفته وقال شرف الدين الحلاوى

وبدت نظائر نغره في قرطه \* فتشابهها متخالفين فاشكلا  
 فرأيت تحت البدر سالة الطلاب ورايت فوق الدوم مكررة الضلا

قلت لو اتفق له أن يقول سالة الضلال كان احسن ولكن هذا من الجناس المعنوي لانه اراد  
 ذلك في مساعدته الزور فعدل الى ما اراد في ذلك المعنى وهذا النوع استدركه المتأخرون وهو  
 عندي باطل لان هذا الباب اذا افتخاه كان غالب الشعر جناسا معنويا وقد اشاعت القول على  
 هذا في مكانه من كتابي المسمى جنان الجناس ولم تتفق المقابلة في قول الحلاوى صريحة الا  
 في قوله تحت وفوق واما البدر والدر فتأويل بعد ان في ذلك في كبد السماء والدر اصله من  
 قعر البحر واما سالة الطلاب ومكررة الضلال فليس من التقابل في شيء واى تنال بين سالة  
 الغزال والخمرة حكي السراج الوراق قال نرجنا الى الديرو وصحبنا جمال الدين ابو الحسين الخزاز  
 ومعنا غلام ملج زار فلما اجتمعنا في مشرف الدير حضر عندنا صبي راهب ملج فشرب معنا  
 وأطعمتنا أنفسنا فيه فأنكر الراهبان عليه وأخذوه منا وهو بالزمار فقلت

في نخسنا لم يمسع الضائر  
 لاراهب الديرو ولا الزار  
 فاقبل في اثرهما هاشم  
 والمقل من اجلهما حاشر  
 فعدنا ليس له أول  
 ونخسنا ليس له آخر  
 فقال ابو الحسين  
 فقال ابو الحسين  
 ويهجنى قول القائل

الشعر خطه خسف \* لكل طالب عرف

للشيخ عتيق عيب \* وللقتي طرف طرف

(وإن الحجاج تقاد دولاية  
العراق بجرك)

(المحد) المحظو والمحد

الاجتهاد في الامور وكلا

الوجهين يصلح ههنا وهذا

المذكور وهو الحجاج بن يوسف

ابن ابي عقيل النخعي السفالك

المشهور وولد سنة احدى

واربعين وثلاثا لاطائف

وزعم بعض الرواة انه كان

اول امره معلم صبيان ويسمى

كاتباً وفيه يقول الشاعر

ابن سبي كليب زمان المزال

وتعليمه سورة الكوثر

رغيف له فلك دائر

وأخراً قاهر الازهر

يسمى الى خبر المعلمين فانه

مختلف في الصغر والكبر على

قد وريوث الصبيان ثم صار

ديباً غاوياً يستدل على ذلك

بمحاكماته مع كعب الاسقرى

ايام ولايته وذلك ان المهلب

ابن ابي صفرة لما اطال

قتال الازارقة في ولايته الحجاج

كتب اليه بسيفه في تأخير

مناجزة الازارقة ويهزء فقال

المهلب لرسوله قل له ان

الشاهدري ما لا يرى الغائب

وقام كعب الاسقرى وكان

من جند المهلب فاشد

ان ابن يوسف غره من غزوكم

خفض الماقيم بجانب الامصار

لوشاهد الصفيين حين تلاقيا

صاقت عليه وحيمة الاقطار

ذكرت هنا واقعة عبد الحليم بن وهيبون المرسى مع خاله وان لم تكن من باب المقابلة قيل انه  
كان دون الحليم وهو والى جانب خاله وقدمه له عرش فانسكت ردفاتها ثم رفعت على  
احشباب الجوز فانسكت فقال له خاله اجز

مال عليها العرش فانسكت يقول \* كانها من سلافة سكرت

لم تر عيني ولا وعيت اذني سلافة اسكرت وما عصرت

وكتاب بدائع البدائ لا بن خافور والد لائل عليه له في هذا الباب كتاب حسن يدل تأليفه على  
سعة باع مصنفه في الاطلاع ومن المقابلة قول القائل في ما بون

يا بون الى الاحرار يجلس فوقهم \* وينام من تحت العبيد يوتى

ذكرت هنا قول الآخر

لنساء عالم يؤتى فيأتى بحجة \* على ذلك من انباء علم وآيات

فقلنا له الاسلام معلوم لك \* ايعلى فقال العلم بوني ولا ياتى

انشدني لنفسه اجازة الشيخ الامام شهاب الدين ابو الشنا محمد

بارا كبا يبرى جيبو الفلا \* صلى آمون جيرة أوجـ واد

يسرى قبدي به ظهروا الربا \* طورا وتحقبه بطون الوهاد

وهذا اوشق من قول عبد الله مدين يابن

الوج واخني والهـ وبن رواد \* وشمس الضحى تنأى من الاوتقرب

فيضم رنى جومن الارض غامر \* ويضاهى حقف من الرمل اجذب

قلت كذا نقله من خط ابن خروف التحوي ولوقال بدل جووه لكان احسن لان الجوى لا يقابل  
الحقف وانما يتأمله وهو دلو قال بدل الارض والرمل السهل والمخزن كان ابداع فانه لاتضاد

بين الارض والرمل فاعرفه (وقلت أنا)

غنى بشـهـر سمج فائتي \* مشدب الجوقه يدعولى

وقال ما مقطوعه داخل \* لذلك يستخرج موصولى

انشدني لنفسه اجازة المولى صفي الدين عبدالعزيز بن سريانا الحلى

جاء وفى قدح اعتدال \* مهفوف ماله عدل

فدخفت عطفه شمال \* وثقلت حفته شمول

ثم انثنى راقصا بقدم \* تنثنى الى نحوه الهـ قول

يجول ما ينسب لوجه \* فيه مياه الحيا تجول

وربح الرقص منه عطفاً \* حفته اللطف والدخول

فقطعه داخل خفيف \* وردفه خارج ثقيل

وعلى ذكر ثابة الدرد فاحلى قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمسانى وارثه

تلاعب الشعر على رده \* أوقع قلبي فى العريض الطويل

ماودفه سرت على خصمه \* رفقاً به ماأنت الانقيـل

واين هذا من قول الآخر

يا خصمه كم جفاء \* تبدي وان تحيل

ورأى معاودة الدباغ غنمة  
ألم كان مخالف الأقرار  
فبلغت أياته الحاج فكعب  
الى المهلب يأمره بانخفاض  
كعب فاء - سلم كعبا بذلك  
وأودعه من أياته الى عبد  
المالك بن مروان وكتب اليه  
يستوبه منه فقدم كعب  
برسالته من المهلب الى عبد  
المالك فاستسطقه واستشه  
فاعبه ماسمعه منه وكتب الى  
الحجاج يقسم عليه أن يعفو  
عنه فلم يدخل كعب على  
الحجاج قال اياه ما كعب  
ورأى معاودة الدباغ غنمة  
وقال أياه الامير والله لوددت  
في بعض مشاهدته من تلك  
الحروب وما يورثه المهلب  
من خطرها أن أنجح ومهما  
وأكون حجابا أوحاكا  
فقال الحجاج أولي لثولولا  
قسم أمير المؤمنين لما نعتك  
ما سمع فالحق بصاحبتك  
وبعض الرواة ينكره - هذا  
القول وبقول - هذه من  
أكاذيب الشعراء وبرغم  
أن الحجاج لم يزل في كنف  
أبيه وكان أبوه رجلا نبلا  
جليل القدر الى أن أنزل  
يعني الحجاج بروج بن زبناج  
ثم بعبد الملك بن مروان ولم  
يزل يترقى الى أن ولي العراق  
والمشرق وطارد كره وعظم  
سلطانه وأول ما عرف من  
شهامته وجوده أن أباه خرج  
من مصر يريد عبدا للملك

يأردعه نحر عني \* ما أنت الا تقبل  
قلت الاول أحسن وأزرق وأكمل من وجوه الاول ان المعنى كامل في بيت واحد وهما في بيتين  
الثاني انه إلى بالمثل خالبا من ثقل الاء - راب كاه وجار على السنة العوام ولم يأت به لمعونا  
الثالث أن في قوله نحر عني مالا يليق بالمشاق من الجحوة لانه يطلب بعد الردف عنه الأترام  
عابوا على ابن بقي قوله في الأيات القافية  
حتى إذا ماتت به سنة الكرى \* زحزحته شيا وكان معاني  
أبعده عن أضلع تشاققه \* كي لا ينام على وساد خافق  
وفضلوا عليه قول الحكم بن عيال  
ان كان لابد من رقاد \* فأضلعي هالك من ساد  
ونحر على خفها هادوا \* كالطفل في نهسه الهاد  
وقلت أنا أراد على ابن بقي في وزنه ورويه  
أبعده من زحزحته عن أضلع \* ما أنت عند ذوى الغرام بمشاق  
هذابدل الناس منك على الجماء \* اذ ليس هدا فعل صواب  
ان شئت قل أبعده عنه أضلعي \* ليكون فعل المستهام الصادق  
أو قل فبات على اضطراب جوا نحي \* كالطفل مضطجع عابها - سد خافق  
أنشدني نفسه حادثة المولى صفى الدين المحلى  
ملج يغار الغصن عنده اقترازه \* ويخجل بدر التمر عند شروقه  
فما فيه معنى ناقص غير خصره \* وما فيه شئ بارد غير برقه  
وما أحسن قول شمس الدين محمد بن التماس في مرقاة من خطه  
فكم يخفى خصره وهو ناضل \* وكم يخفى ثغره وهو باراد  
وكم يدعى صوبا وهذا في جفونه \* بفقرتها للماشقين تواعد  
قلت هذا هو الشعر المحلل الذي يلعب بالعقول ويدع الاعجاب بحسنه يقوم ويقول أنشدني  
من لفظه لنفسه بالديار المصرية سنة ثمان وعشرين وسبع مائة شرف الدين عيسى الناصح  
شكوت الى ذلك الجمال صديا \* تكلف جفني انه تسلط لا يعفو  
فلا تلت الى الاعراف والمخصر رقتي \* ولتكر تحاني الشعر واثاق الردف  
قلت لا اعرف غفوا غافرا غنى يغنى وان كان فهو لفة ودفقة غب - قصيدة لان غفا يغفولم يرد في  
كلام مصحح والله أعلم

﴿ طردت سرح الكرى عن ورد مقلته \* والليل أغرى سوام النجوم بالمثل ﴾

(اللقطة الطارد الباعاد وكذا الطرد بالتحريك يقال طردته فذهب ولا يقال منه ان فعل ولا  
افعل الا في لغة قريظة والرجل مطرود وطريد (السرح) المال السائم تقول سرحت الماشية  
وان شئت اوارحتا وواسمتا واهمتا ووسحتا سرحا هذه وحدها بالالف منه قوله تعالى  
وحيث سرحون وسرحت هي بنفسها سرحا وتعدي تقول سرحت بالغداة  
وراحت بالشيء وسرحت فلانا الى مكان كذا اذا ارسلته (الكبرى) التماس تقول منه كرى  
الرجل بالكبرى كرى كرى فهو كروا كرية على ذيلة بكسر الراء وقفتها قال الشاعر

ابن مروان ومعه ابنه الحاج  
 فاقبل سليم بن عمرو القاضي  
 وكان ممن أروع الناس  
 وأتقاهم مقام اليه يوسف  
 فسلم عليه وقال اني أريد ان  
 آتي أمير المؤمنين فان كانت  
 له حاجة فأعلمني فالزمهم  
 حاجتي ان سأله أن يعزاني  
 عن القضاء فقال يوسف والله  
 لو ددت قضاء المسلمين كلهم  
 مثلك فكيف أسأله هذا  
 ثم انصرف فقال ابنه الحاج  
 من هذا الذي قلت اليه فقال  
 يا بني هذا سليم بن عمرو فاضى  
 أهل مصر وقاصهم فقال يعفر  
 الله لك يا بأت أنت ابن أبي  
 عقيل تقوم الى رجل من كندة  
 أو تخني فقال والله يا بني اني  
 أرى الناس ما رجون الا بهذا  
 وأشباهه فقال والله ما يفسد  
 الناس على أمر المؤمنين الا  
 هذا وأشباهه فعدون وقد  
 إليهم أحد ذات الناس  
 وذكرون سريرة أبي بكر وعمر  
 فخرجون على أمر المؤمنين  
 والله صفا هذا الأمر الى  
 سألت أم عبد المؤمنين أن  
 يجعل لي السبل فأقبل هذا  
 وأشباهه فقال أبوه والله يا بني  
 اني لأظن أن الله تعالى خلقك  
 شقيا وأول ما أعجب عبد الملك  
 منه انه كان يدناصل بروح بن  
 زباع وصار من جملة أصحاب  
 شرطه وكان روح غزاة نائب  
 عبد الملك ثم ان عبد الملك  
 توجه الى الجزيرة لقتال زفر بن

لا يستل ولا يكرى بحبالها \* ولا يمل من التجوى مناجيا  
 وأصبح فلان كريان القداة أي ناعسا (الورد) خلاف الصدر وهو فعل القوم الذين يأتون الماء  
 ليردوه (المقلة) شحمة العين التي تجتمع البياض والسواد وتجمع على قمل والمخدة السوداء  
 الاعظم والناظر هو السوداء الاصغر والانسان يكون في الناظر لانه كالآلة اذا استعملت  
 رأيت شخصك فيها قال أبو الطيب

جارية طالما خلوت بها \* تبصر في ناظري عجايبها

يصف شدة قربها منه والعامة تسمى الانسان النور ونور بابه العين مؤخرها والاعضا طرف العين  
 أي إلى الصدغ والموق طرفها أي إلى الأنف والمخلاق باطن جفن العين وشعر العين طرف  
 المخنف الذي ينبت عليه الشعر والحاج العظم المنرف على العين \* ذكرت بك قرما أشد منه  
 المولى جمال الدين محمد بن محمد بن زبارة

يقولون من وراء النساء خف العصى \* فقلت دعوا قصدى فافيه من شين  
 اذا كان شفر العين دون مجلها \* فعندي أن الشفر خير من العين  
 قلت هذا يشبه قولهم تصدقت يصري على ذكرى وقول نور الدين على الاسدي  
 يا سائل ما رأي حالتى \* والطرف منى ليس بالحصر  
 لست أحاسيل ولا كفتى \* سمعت بالعين للأعور

(دجم) الاغراء ضد التخدير (السوام) والساعة بمعنى وهو المال الرابعي يقال سامت الساعة  
 تسوم سوما أي رعت فهي ساعة وجمع الساعه والساعه سواثم وأسمتها أنا أخرجهت الى الرعي قال  
 الله تعالى فيه تسيهون (النوم) معروف وهو ضد اليقظة يقال نام فلان فنام وناموا والجمع نيام وجمع  
 ساعة نوم على الأصل ونوم على اللفظ وسأى الكلام على نصري ذلك في الاعراب (الاعراب)  
 (حارث) طرد فصل ماض أدغمت الدال في التاء اقرب الى الج والياء ضمير الفاعل (سرح)  
 مفعول به وتقدم الكلام عليه و (الكبرى) مجرور بالاضافة ولم يظهر الجر فيه لانه مقصور  
 والاضافة هتامة مقدرة باللام التي هي شبه الملك (عن رود) عن حرف جر وورد مجرور به وهو  
 في موضع نصب لانه مفعول ثان لطردت وعن هنا للجواز وقد تقدم الكلام على عن  
 وتسميها (مقلته) مجرور بالاضافة وهي بمعنى اللام أيضا والماء في موضع جر بالاضافة وهي  
 راجعة الى الذي الذي تقدم في قوله وذى شطاط (والليل) الواو او والحال وهي التي لا تبداء  
 والليل مرفوع على انه مبتدأ (أغرى) فعل ماض سد مسددا للابتداء والفاعل ضمير مستتر  
 يرجع الى الليل والخبر اذا كان فعلا واجب تأخير لانه لو تقدم خرج عن باب المبتدأ والخبر الى باب  
 الفعل والفاعل ومن المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ وتأخير الخبر اذا كان المبتدأ مساوي  
 الخبر في المعرفة والسكره وليس هناك قرينة تدل على انه محكوم عليه ولا المحكوم به كقولك  
 صديقي صديق وأفضل مني أفضل منك فهنا استوى في المعرفة والسكره وليس ثم قرينة  
 توضح الخبر به من الخبر عنه وأحداهما يتاوعن الآخر بالتقديم لانه محكوم عليه فوجب حفظ  
 المرتبة فتقدم المبتدأ أي الجز من قدمت كان هو المبتدأ وهذا يطر في باب الفاعل والمفعول اذا  
 لم يكن ثم قرينة لاعلية ولا انقضية مثل ضرب موسى عيسى فالتقدم هو الفاعل لانه تراعى له  
 المرتبة وتحفظ في التقديم (مسئلة) قولهم أبو يوسف أبو حنيفة هذا مبتدأ وخبر وقد استوى يا

الحرب عند ما عصى عليه به  
 بقر قرب افامر روح بن زبناح  
 جماعة من أصحابه وأصحاب  
 شملته يحضرون المتأخرين من  
 أهل العسكر في كل منزلة وكان  
 الحجاج من جملتهم وكان يحشد  
 في ذلك إلى أن مروان بعد دحيل  
 العسكر بجماعة من خواص  
 غلمان روح في خدمة بأ تكون  
 فأمرهم بالرحيل فيخبره أمته  
 ادلا لا أعلمهم ويحل سيدهم  
 وقالوا له انزل كل واحدك  
 فضرب سيفه إطباق الحمية  
 فسقط عليهم وأطلق فيها  
 ناراً فأحرقت أمانتهم عليهم  
 فأمرهم وأتوا به إلى روح  
 وسمع هيب الملك الخبر فضأبه  
 وقال من فعل هذا بفلمان  
 روح فقال أنت يا أمير المؤمنين  
 أمرتاً بالاجتهاد في أولية  
 ففعلنا ما أمرت وبهذا الفعل  
 برئنا من بني من أهل  
 العسكر وما على أمير المؤمنين  
 أن يعرض عنهم ما ذهب وقد  
 قامت الحزم وقت المراءاة فاجاب  
 عبد الملك فقال ان شرطكم  
 لمجدكم أفره على ما هو عليه  
 ولما طال القتال والحصار  
 بينهم وبين زفر بن الحرث أرسل  
 عبد الملك رجاء بن حيرة  
 وجماعة منهم الحجاج إلى زفر  
 بكتاب يدعوهم إلى الصلح فأتوه  
 بالكتاب وقد حضرت الصلاة  
 فقام رجاء فصلى مع زفر  
 وصلى الحجاج وحده فبذل  
 عن ذلك فقال لأصلى مع

في التمر يفومع ذلك فلا تحفظ لهم المرتبة بل حماسوا فأنهم أحدهما أو تقدم لأن لآخر بنة  
 عقلة تدل على أن أحدهما مخبر عنه والآخر مخبر به إذا الغرض تشبه إلى يوسف بالي حذيفة  
 وأبو يوسف محكوم عليه أو حذيفة محكوم به عقلاً لا بغير التقديم والتأخير فقلنا من هذا  
 النوع قول الشاعر

تعبيرنا أناعالة \* ونحن صعايلك أنتم ملوكا

هذا البيت سأل على بن زيد القصبي أبا القاسم بن علي الحريري عن أعرابه فقال تقدمه  
 تعبيرنا أناعالة صعايلك ملوكا أنتم ونحن عائل جمع عائل صعايلك منصوب به وملوكا كصفة لهم  
 وأبطل هذا الجواب علم الدين السخاوي وقال الملوك لا تكون صفة لصعايلك وفي تقدمه  
 صعايلك ملوكا أنتم ونحن لا معنى له والصواب أن عائلته من عائل الشيء بمعنى ألقني أي تعبنا  
 بأننا عائلته ملوكا كافي حالة التصعيل فهو منصوب على الحال ونحن أنتم مبتدأ وخبره أي نحن  
 مثلكم ومن المواطن التي يجب فيها تقديم المبتدأ إذا كان الخبر محصوراً كقولك أنا زيد  
 شاعر وماعمر والاكاتب ملوكا وهم أن زيد أغبر شاعر وعمر أغبر كاتب فهو ناخب حفظ المرتبة  
 لها ومنه أن يكون الخبر منسنداً إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء كخبر زيد قائم ومنها أن يكون  
 له صدر الكلام كقولك من ابوك لأن الاستفهام له صدر الكلام (سوام النوم) منصوب  
 على أنه مفعول به واليوم مضاف إليه والاضافة هنا بمعنى اللام التي هي كنية الملك (بالقل)  
 جاور مجرور وموضوعه النصب على ما يغري والباهة بالتحديد وقوله والليل أغرى سوام  
 النوم بالقل في موضع النصب على الحال كما قال طردت الكري عنه في حاله أغرا بالليل سوام  
 النوم بالقل (المعنى) أنه اليوم بالمحادثة ونحن في ليل قد أقبل بالنوم على العين وحببه إلى  
 بالقل واسم تعاريفه دلاخ كاسم تعاريفه دلاخ كاسم تعاريفه دلاخ كاسم تعاريفه دلاخ كاسم  
 بالاستعارة الثانية لأنه أبطل الروح للنوم سوام وهما من باب واحد وحسن الاستعارة هنا أن  
 السرح السام إذا ورد الماء كله يذهب بالشراب وإذا سام في النبات رعاها وذهب ما فيه من  
 العشب وقد يكون فيه زهر يشبه العين التي يقضي فإذا ذهب بالري أشبه العين التي زال رونقها  
 وغاب بياضها وسودها باليوم وكذلك الماء المورود للسرح يشبه العين التي تقضي فإذا ذهب  
 أشبه تغيبها وقد نكدا كذا الضمير في هذا الرقيق ومنعه نومه فكان كناية عن الانام ولا يدع  
 الناس ينامون ولو كانوا مشرعه لسهه فان الخلق لا يلزم بحال السبي والزور المقرب في نصف دورته  
 إذ قال

في كلامه السام النار علة \* حدث ما شأن قلبي شأنه

فاذا الدجى وافي وأقبل جنته \* فهناك يدرى المهم أين مكانه

وهو ما خذ من قول مجنون بن عامر

أقضى نهاري بالحديث وبالمتي \* ويحتمل في الله ما بالحديث

نهاري نهاري الناس حتى إذا بدا \* في الليل هزتي إليك المضاجع

ولم المعنى فيه محمد بن يحيى بن حزم فقال

أدأطعت شمس على يسوة \* أنار الهوى بين الصلوع غروبها

وقال اخنوخ أنا



منافق خارج على أمير المؤمنين

وعن طاعته فسمع عبد الملك بذلك فزاد عجايبا كالحاج وورع قدره وولاه بلاداً تسمى تبالة وهي أول ما ولي فخرج إليها فلما قرب سال عنها فقبل إياها وراء هذه الأكمة فقال أف بلدة تسرحها أكمة فرجع فقبل في المثل أهون من تبالة على الحاج ثم عد على عبد الملك لا رماخده فاما فرغ عبد الملك من قتال مصعب ابن الزبير ورجع إلى الشام قال من لابن الزبير يعني عبدالله القاسم أكمة والحجاز وندب الناس إلى قتاله فقام الحاج فقال يا أمير المؤمنين أمانه يعني الله فاقدر أبت في المنام كافي لحسنه وجرته من جلده فبعثه إليه وجهز معه جيشاً فقدم إلى مكة ونصب الخندق على الكعبة وفعل ما فعل حتى قتل ابن الزبير وصفت الخلافة لعبد الملك فصر باجتهاده وأرسل إليه هذه على مكة والمدينة والطائف فاستخف أهل الحرمين وأهانهم ثم كتب إلى عبد الملك يقول لي حزت الحجاز بشمالى وبيت يميني فأرعة يعرض بالعراق فبعث إليه عهداً على العراق وهذا أحد الأقوال في سبب ولايته العراق والقول الآخر أنه وفد على عبد الملك معه امرأته ابن طلحة بن عبد الله البجلي

وشغلت عن فهم الحديث سوى \* ما كان منك وجبكم شغل وأدم نحو محمد في نظري \* أن قد فهمت وعندكم عقل ومن هنا أخذ أمين الدين جويا ن قوله دويت

لا أسمع الحديث عن غيركم \* من لذه فكري واشتغالي بكم أوى نظري كائن أفههم \* من فائله وخاطري عندكم

وأعمرى ان هذه الاستعارات التي في كلام النعماني واقعة موقعة ما وهي في غاية الحسن والاستعارة عند أرباب البيان هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للباقة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين لفضا أو قد ذرا الأثرى انه شبه الليل واراده النوم على المقل بالرامي الذي يسوق المشايبة إلى المرعى وشبه منعه النوم صاحبه وشغله عنه بالمرء كالذي يضرده لمرح من ورود الماء ولا شئ ان الاستعارة تبلغ من التشبيه وأوقع في النفس وانظر إلى قوله تعالى واشتعل الرأس شمساً وإلى ما فيه من الفلاوة نحو لاف ما ذاقيل وشب الرأس كالنار يشتعل فهو ادعى أن حقيقة الاشتغال في الشيب دون الأروحة المناسبة التي حدثت هذه الدعوى ان الشيب لما كان بيضاء أخذ في الشعر الأسود أثراً إلى ان يعوى ذلك ويستدعي يأتي على السواد جميعه فيذهب به حسن ادعاء الحقيقة ها كان النار أخذ في الفحم شيئاً فثيب ديب الشيب في الشعر حتى نافي على الفحم ومن هنا عيب على القائل

والشيب يهض في الشباب كأنه \* ليل صبح يحاذيه نهار فان الصباح هنا لا مناسب له ولا معنى وقيل ان بعضهم لم يسمع قول أبي تمام لا تسقى ماء الملام فاني \* صب قد استعذب ماء بكافي

جهزله قد حوا قال له بعث لي في هذا فلان ماء الملام فقال أوتعالم حتى تبعث لي ريشة من جناح الذل وما ظلم من جهزله القديح فانه استعاقبها ولبت استعارته كاستعاره جناح الذل في الآية بل الاستعارة في الآية في غاية الحسن وما أحلى قول الحسن بن وهب شربت البسارحة على وجه الجوزاء فاما التيه أفجرت فاعلمت حتى لحقني خيص الشمس وما أحلى قول البدر الدهبي

ما ظنرت مقلتي عجباً \* كاللوز لمسايد انواره

اشتعل الرأس منه شيباً \* وواخض من بعد ذناره

سأل رجل عرو بن قيس عن الحمدة المتجدد الرجل في ثوبه أوفى خفه من حصي المتجدد قال ارم بها فقال الرجل زعوا أنها تصبح حتى ترد إلى المتجدد قال دعها تصبح حتى يشف دلقها فقال الرجل سبحان الله وألحلق قال فن أين تصبح ومثل هذا ما حكاه أشعب الطماع قال جاءت لي جارية دينار فقالت أودعني عندك فقلت ضعيه تحت اللدى فلما راحت وضعت إلى جانبها درهما فلما كان بعد جمعة جاءت تطلبه وقالت ابن الدينار قلت بحله لك انظر لي له ولد فان كان ولده أخذ به فظفرت إليه فقالت نعم هنادرم فقلت ما دام هو تحت المصلى فهو بلد لك كل جمعة درهما فأخذت الدرهم وتركت الدينار وانصرفت وحضرت بعد جمعة وطلبت الدينار فلم تجده فسلت منه فقالت لها مات في النفاس فقالت وبلى كيف يموت فقلت يا بنتره

وكان من رجال قريش علما

وتبلا وعلا وزهدا ومهابة  
وكان الحجاج يخبره لا يترك  
من اجله شيئا فلما قدمنا على  
عبد الملك اذن لنا للحاج في  
الدخول فلما دخل سلم ولم يبدأ  
بشي الا ان قال يا امير المؤمنين

قدمت عليك برجل من  
أهل الحجاز ليس له خفي في كل  
المروءة والديانة وحسن  
المذهب والطاعة مع الشريعة

ووجوب الحق قال ومن هو  
قال ابراهيم بن طحمة التميمي  
فلم يفعل امير المؤمنين معه  
ما به له به مثاله فقال عبد الملك  
ذكرتنا حقا واجبا ورجسا

قريبه ثم اذن له فلما دخل فربه  
واذناه فقال له ان ابا محمد  
ذكر لنا ما لم نزل نعرفك به من  
الفصل وحسن المذهب فلا  
تدع عن حاجة الا ذكرتها فقال

ابراهيم ان اولي الامور ان  
يفتح به الجوامع ما كان لله  
فيه رضا لحق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اداء وجماعة  
المسلمين نصيحة قال وما هو

قال لا تكسر القول الا وانا  
خال فاعطى قال اودون ابي  
محمد فقال نعم فاشاد عبد الملك  
الى الحجاج فخرج وقال قل  
فقال يا امير المؤمنين انك

عهدت الى الحجاج مع عطرسه  
وتعمره وبعده عن الحق  
وركوبه الى الباطل وولايته  
الجرمين وبه من اولاد  
المهاجرين والانصار من قد

كيف تصديق ولادته ولا تصديق بعونه في الفلاس وما احسن قول ابن خفاجة الاندلسي  
وقد جال من جون الغمامة ادهم \* له البرق سوطا والشمال عنان  
وضمخ درخ الشمس فخر حديدية \* عليه من الطل السقط جبان  
ونبت باسراد الرياض خيمسيلة \* لها النور تغمر والنسيم اسنان  
وقوله من ابيات

في خصر غور بالاراك موشع \* اوراس طوبى بالغمم معهم  
او تحضر نهرا بالحجاب مقلد \* او وجهه خرق بالضرب ملثم  
وقول يحيى الدين بن ترانس

قد اتينا الرياض حين تحت \* وتحت من السدي بجمان  
ورأينا خروا تم الزهر لنا \* سقطت من انامل الاغصان

ذكرت بعامة الغمامة هنا قول القاضي الفاضل ووصلنا حصن كوكب وهو نجم في حساب  
وعقاب في عقاب وهامة لها الغمامة عمامة واعلم اذا خضنها الاصيل كان الهلال لها علامة  
قلت ما احسن هذا التخييل والطف هذه الاستعارات وقد عاب ضياء الدين بن الاثير هذا  
العصل في المثل السائر واجبت عنه في كتابي المسمى بنصرة التائر على المثل السائر وبجني  
قول ابن خفاجة

الارب يوم حدث الكاس خطوه \* قطار ويايام السرور قصار  
عثر بذيل السكر فيه عشية \* وللمرج في موج الخليج غبار  
وقد فضض النوار كل رواية \* وسال عليها الاصيل نضار

قلت كل هذه الالفاظ في الايات فصحة الاقوله رباه فانه غير مستعمل لان في ربوة ارفع  
لغات تليق بالراء بالضم والغنى والكبر والاصم فصحتها واللقية الرابعة رباه وتوكل كنهم اغبر  
مستعملة الالف ما قبل ولغة القرآن افصح ولولا قال

وقد فضضت جيد الرواى ازا هر \* يسيل عليها اللاصيل نضار  
اسكان اعذب وقعا في السمع من ذاك وقول ابي نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي  
خزتنا بطراف القناظ وهو هم \* عينا فالتا وقع السيوف حوارج  
لقوا وانبنا مراد العواض وانثروا \* لاجوههم منها محى وشوارج  
وقول الشريف ابي الحسن علي العقبلي من ابيات

وفرقت بحسان نواره \* فلم ينس من غصن مفرقا

وقوله ايضا

اذا ابدى مؤامرة القننى \* اقتتل وجهه الاحتمال

وقوله ايضا

لنا ان يحسن ان يحسننا \* رضاه للعائن عذب الحنى  
قد عرفت روضه معروفه \* بانها نبت زهره رالفنى  
اذا تبتدى وجه احبانه \* تستهزئ فيه عيون الفنى

وقوله ايضا

علامت يومهم الخديف  
 ويتوذهبهم بالخف ويظوهم  
 بطعام أهل الشام ورعا لا روية  
 لهم في أمانة حتى لا في أمانة  
 باطل ثم قض أن ذلك نبيك  
 من عذاب الله فكيف بك  
 إذا جاءك محمد صلى الله عليه  
 وسلم غدا بالخصومة بين يدي  
 الله تعالى أما والله أنك لن  
 تنجو هناك إلا بجمعة تضمن  
 لك العجاة فأبى أن تسلك أو دع  
 وكان عبد الملك منكثا  
 فاستوى جالساً وقال كذبت  
 ومنعت فما حدث به ولقد ظن  
 بك الحجاج ظنا لم يجهد فيه  
 فانت المائت المحاسن قد قال  
 فقامت ووالله ما أبصر شيئا  
 فلما جاوزت الدخنة تفتي  
 لاحق فقال للعاجب امنع  
 هذا من المنع روج وأذن  
 للعاج فدخل قلبه مذلولا  
 أشك انهما في أمري ثم خرج  
 الأذن لي فدخلت فلما  
 كشف السترا إذا أنا بالحجاج  
 خارج فاعتقتني وفيل ما بين  
 عيني وقال إذا جرى الله  
 المتواخين بفضل توأصلهما  
 فخر الله أفضل الجزاء  
 أما والله لن يبيت لارفعن  
 باطنك ولا تبعن الرجال  
 غبار قدميك قال فقلت في  
 نفسي انه يسخرني فلما وصلت  
 الى عبد الملك أدنى محاسبي  
 كما فعل في الأول ثم قال يا أبا  
 طلحة هل أعلمتك بالحجاج بما  
 جرى أو شاركت أحد في

خاص بجاء الوصل قلب متم \* غزال الصدو عليه أعوان الضي

وقوله أيضا

كلما لاح وجهه بمكان \* كثرت زجة العيون عليه

وقوله أيضا

فلما تبدي لنا وجهه \* نهبا نحاسه بالعيون

وقوله أيضا

الغرب بالليل مسك \* والشرق بالبحر رند

وروضه الحمام فيها \* من زهر الراح ورد

فاشرب على وجهه أرض \* له من الماء خسد

بجسد يومك فيه \* من الملاحه عقد

وقوله أيضا

الى كم ذات الغيب لا روى من القدر

أطمن الغيب قد عث \* عليه حيلة العذر

وقوله أيضا

قد ضاقت المحبة في رشا \* لا يقبل الرشوة من ود

ما سرت بالسكرى الى سمعه \* قط فاشرفت على وعد

وقوله أيضا

وأوحشت من رؤياك طرفي في ليل \* تنزهه في ورد وجهك الغض

فان كنت تخشى من لسان بكائه \* فما رأى الآن تبرطل بالغمض

وقول ابن الساعاني

ولولا رواء بسل وشاة تخدع رسوا \* أحاديث ليست في سماع ولا نقل

لما تغور النور من شب الندي \* خلال جبين النهر في طرر النخل

وقول ابن النديم

تبسم نحر الروض عن شب القدر \* ودب هذا الفل في وجهه النهر

وقوله أيضا

والنهر خسد بالكاء عموود \* قد دب فيه عذارا ظل البان

والماء في سوق الغصون خلخل \* من فضة والزهر كالتيجان

وقول محبي الدين بن قرقاص

لقد عسعده الربيع نطق زهر \* يضم لفضه خصر الخيلا

ودب مع العشي عسار نخل \* على نهر حكي خد السيل

وكاهم أخذوا الوجه والعذار من ابن خفاقة حيث قال

وما الانس الا بحاج زجاجة \* ولا العيش الا في صرير سرير

واني وان جئت المشيب ولاح \* بطرة ظل فوق وجهه غدیر

وقول مجير الدين محمد بن عيم ومن خطه نقلت

صحبك فقلت لا والله ولا

أعلم أحدا أنظر يداعدي  
من الحجاج ولو كنت محايا  
أحدا يدني لكان هو  
ونكبي آثرت الله ورسوله  
والمسلمين فقال قد علمت  
صدق مقاتل ولو آثرت  
الذي كان لك في الحجاج  
أمل وقد عرفت من الحرم  
لما كرهت ولايته عليها  
وأخبرته ملك الذي استراني  
له عظم الاستغفار والولاية  
ووليته العراق لما هنالك  
من الأمور التي لا بد منها  
الأمم له وإنما قلت له ذلك  
ليؤدي ما يلزمه من ذمامك  
فأخرج معه فأنك غير ذمام  
أحبته مع يدك عنه  
فخرجت مع الحجاج وأكرمني  
أمنه عاف أكرامه  
واستدلت على مكلام  
عبد الملك وأخلاقه واعتراه  
بالحق وتلفه في الأمور  
(وقيل) في سبب ولاية الحجاج  
العراق قول آخر ثم دخل الحجاج  
إلى العراق ودخل الكوفة  
وبدأ بالجد وخطب خطبة  
المنهورة التي يقول فيها  
يا أهل العراق والنفق والله  
لا عهدكم عصب الامة  
ولا تخونكم نحو انصاف لما  
أوصيت في الضلالة وتمازيت  
في الجهالة ما يبذل العصاة  
السلام التقى لاعدالا  
وفيت وأخلق الأفرات  
انما ندمكم كقَالَ الله تعالى

وليلة أتتني في غياهما \* وأحسب شيبي من يد الهرم  
ما زلت أشربها حتى نظرت إلى \* غزاله الصبح تترى نوحس الظلم  
وقول ابن قلاص

جرت خيل النسيم على الغدير \* وردت تحت قسطان العبر  
وغاب الصبح في كف السميريا \* وكان براحة القمر المنير  
وما حسن قول أمين الدين جويان

أصغى إلى قول العذول بحملتي \* مسننهما منه بغير ملال  
لتأقضي زهرات ورد حديسكم \* من بين شوك ملامحة العذال  
ويجني قول القائل وإن كان مشهورا

بحر جسدول وسماه آس \* وأنجم نرجس وشوس ورد  
ورعد مائلت وسحاب كاس \* وبرق مدامة وضبابند  
وقول ابن الساعي

وكم ركبت بهم الليل في غرض \* وبدرة غرة والصبح تتجمل  
ووردة الغبر في خدي مطالعه \* كأنها أثرا بقاء تقبل  
وقول ابن قلاص

سرى وجهي بين الجوّ بالطل برشح \* وثوب الغواصي بالبرق موشح  
وطني أباد النسيم خيميلة \* باعطانها نور المني ينفخ  
تضاحك في مسرى المعاطف عارضا \* مدامه في وجنة الروض تسفع  
ووربه كف الصبا زنباق \* شرارته في لحة الليل تقدح

وقال ابن رشيق

باكر إلى اللذات وأركب لها \* نجائب اللهو ذوات المـسـراح  
من قبل أن ترشف شمس الضحى \* ريق الغواصي من تغور الافاح  
وقال ابن سناء الملك

قد كان لي منديل كم سابع \* ماجاز مسخ في به في مذهب  
فاعتضت منه جمدن أحبته \* ومعت في منديل كم مذهب  
وقال بعض المغاربة

زاروقه شمر فضـل الازار \* جبح ظلام جافع للفـرار  
وروضة الأنجم قد صوحت \* والفجر قد فجر نهر النهدار  
قرأت على الشيخ الامام الاديب الكاتب إلى التتاء محمود قصيدة له منها  
يارا كـب الوجدان بـجـد في الري ذيل الزميل  
يختال في جبر الثمر \* قضي في حبك الاصيل  
ويجـوم من نـهر الجـمر \* كالتجوم على ميل  
وقرأت عليه من أخرى له

أبحال اثر الذي في المرامي \* باكر الـمـيز بكرة وأصيلا

وضرب الله مثلا قرية كانت  
آمنة مطمئة يأتيها رزقها  
رغداً من كل مكان فكفرت  
بأنهم الله فإذا أتاهم لباس  
الجوع والخوف بما كانوا  
يصنعون شأته الوجوه  
فأنكم أشباه ذلك فاستوقروا  
واستقيموا وأقسم بالله أن من  
الارصاف ولتقبل على  
الانصاف ولتنزع عن  
القبيل والقال وكان وكان  
والمن وما لمن أولاهن منكم  
بالسيف هرايدع النساء  
أباي والوالدان يتامى والله  
لنكأنى أنظر إلى الدماء  
تفرق بين اللهي والغلام  
فلما سمع أهل الكوفة هذه  
الحطبة وكان بعضهم قد  
أخذوا اراد أن يحصبه  
بحاج فتناظروا من أيديهم  
حرناورعباوتبت مهاجته  
في قلوبهم وتحكم حينئذ في  
رفاههم وكان القاسم بن سلام  
يقول فأنزل الله أهل الكوفة  
أن قبايلهم وعشائرهم  
وأهل الانفس منهم وأبن  
تخبرهم قتلوا عليا وطعنوا  
الحسين وقتلوا المختار  
وعجزوا عن قتل هذا الماعون  
الدمي الصورة وقد جاءهم في  
أثنى عشر ركبا وهم مائة  
الف ولكن ظهر تصديق  
أمر المؤمنين على بن أبي  
طالب في قوله اللهم سأل  
عليهم الغلام التقي ثم أقام  
الحجاج بالسراق يهرب

يكلل المقتلين من أمثال البشيل فيغني القفار ميلا خيالا  
وقرأت عليه من أخرى له

أعد حديث المحي فالركب في طرب \* وقص أنباء من الحزن عن عرب  
كر حديث الثنايا فهو أعذب لي \* على التمام من رصاب الحزد العرب  
إذا الكرى ذوق أحفاننا سنة \* من الناس نفضناهم المذب  
وأشدني من لفظه نفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

ولما جنى طرب في رياض جمالكم \* جعلتم سهادي في عقوبة من جنى  
أحسانا أن هفتم البقع منزلا \* وأخليت من جانب الحزن عوطنا  
فقد حزنتم دمي عبقا وهديتي \* غضي وسلكتم من ضلوعي منغي  
وأشدني أيضا من لفظه نفسه

وقد روت عن لثمه واعتداده \* صحاح العوالي مستدابعهم مند  
إذا قدمت أردافه قام عطفه \* فباطل شجوى من مقيم ومعه  
وأشدني أيضا من لفظه نفسه

لما الله قلبا كلبا جرد طرفه \* إلى المحس التي عروها التماسك  
تأبط شرمان أذى الوجد واثني \* كثيره وى شتى الدوى والمسالك  
وأشدني أيضا من لفظه نفسه

هذى الجماع في منابر أكلها \* على القنا والظل يكتب في الورق  
والقضب تحفه فضال لأم رؤسها \* والزهر برغ فآثر به على الحدق  
وهذا أحسن من قول مجير الدين محمد بن تميم ومن خطه نقلت

أني لاشهد للحمى فضيلة \* من أجلها أصبحت من عشائه  
مازازه أيام نرجسه فنتى \* ألا وأجابته على أحداقه  
وقلت أيضا من مقامه

وما حدثت نفسي سوى نفس الصبا \* ولا سمارهم قطعاه بالحمى  
فكم ضم عطفها للقصود ومرحبا \* وعانق هذا القضب عسوما  
وقبل خدودها وهو مخرج \* ونفر الأفاقي في الزبادتسما  
وكم بات يستبلى عذرا تنفج بهقه الغواي صوبها فتسما  
وقلت أيضا

قلت إذ ليلى تسل فهذا يصدغه قد دجا وكان شير  
هي رماخه غاب منها في غلاف العذارى شير  
وقلت أيضا

لقد تدها أذيتني صولة \* معروفة ما بين عشاقها  
قد قطعت ظهر غصون الربا \* وجرت الورق بأطواقها  
وقلت أيضا

وحقق لو حكها غصن بان \* لقطعت الخفاف على قذاله

ويقتل حتى استوفت له  
 الامور ثم خرج عليه عبدالرحمن  
 ابن الاشعث باهل العراق  
 فامده عبدالمطلب باهل الشام  
 فمكثوا شيعته فاستمرت  
 بينه وبين ابن الاشعث  
 الوقائع حتى هزمه الحجاج  
 بدير الحجاج ثم بعد ثمانين  
 وقعة في سنة اشره وكان مع  
 ابن الاشعث أكثر من مائتي  
 ألف فلما هزمه وقال الحجاج  
 لا يحبها انزكوهم فليذهبوا  
 ولا تبغروهم ثم نادى مناديه  
 من رجع فهو امن ودخل  
 الكوفة وجاء الناس من  
 المنزه من يابونه فكان  
 يقول ما جاء به اشهد  
 على نفسي بالكفر وتخز وجل  
 عن الجماعة ثم تقابل شهد  
 والاقلة فانما رجل من ختم  
 فقال اشهد على نفسي بالكفر  
 فقال ان كنت عديت ربي  
 ثمانين سنة ثم اشهد على  
 نفسي بالكفر ليس العبد انا  
 والله ما بي من عرى الاثم  
 حماروا انني انظر الموت  
 صبا حواما فأمر به فضرب  
 عنقه وقدم بعده شيخ آخر  
 فقال الحجاج ما اظن الشيخ  
 يشهد على نفسه بالكفر فقال  
 يا حجاج انقاد عني أنت  
 نفسي أنا اعرف بهامك وانني  
 لا كفر من فرعون وهامان  
 ففعل الحجاج وخلى سبيله  
 وكان في الحجاج خلال امتاز  
 به عن اباؤه وقته الكرم

ولم يفتح لعين الزهر جفنا \* لينظر في الغدير الى خياله  
 وقتل بضوان كان فيه طول

في غداة لم ترض بدر الدجى \* بيت في خدتها يسرى  
 اذارتا قسم من خدوها \* هاروت لاعاد الى السحر  
 وفرقا الواح بيني الدجى \* ويسلح الليس الى الفجر  
 والبرق لما ابتسمت كم غدا \* وقليبه يخفق بالذعر  
 والظلم لما الفت جديدها \* هي على الوجه الى القفر  
 فلو ثلثت قطعت خفها \* على قذال الغصن النضر  
 وادخات به في حرام الدنيا \* وما سحت من شبة الزهر

وما اطرب لئى كمرى لست امارات القاضي الفاضل رحمه الله في مثل قوله وتلك الجمه وان  
 كانت عربية فانها مائة ودع الانوار و كذبت نار الشمس ومصب أنهار النار وقوله ونصير  
 حتى تخلى هذه العمرة وحتى تجف مناديل الجمهون فانها كانت بالدموع عصرة وقوله أيضا  
 من قصيدة مطولة

قد خدمت بالافكار سرى \* وما اطلقت لي بالود - ل أبحر  
 ولم أره عسى على الايام الا \* عسدت بحبسة وحللت صر  
 ولا استمطرت بحب العين الا \* بقيت بأدمعي في الشمس عصره

وقوله في ليلة جد جرها وتجد جرها الى يوم تود البلية لواز دات فصالي قصها والشمس  
 لوجرت النار الى قرصها وقوله وانتم بائي اوب لوما كنتم الدهر لا متقدم لياليه ادا هم وقادتم  
 ايامه صوارم واقتسم شموه واهل صاره في الهبات تانير ودرهم واماكم اعراس وماتم  
 فيما على الاموال ما تسم والجود في ايديكم حاتم ونفس حاتم في نقش ذلك الحاتم \* ونقلت من  
 خط بحير الدين عبدالله بن عبدالنار \* وما احسن ما قال القاضي الفاضل رحمه الله واما  
 الحاحد فناء ما عاشر الكتاب الامن دخل من كتيبه الحماره وشن القارة وخرج وعلى  
 الكتف منها كارة ولا يقول المملوك في فوائده المولى تاج الدين ذلك بل يقول ما من انا الامن  
 ادخله داره وساهمه يدوره وايداره واجلسه معه في الدارة واخلى له سريره وخلقى سراره  
 ونزل من عنده وبين يديه من فوائده الكواكب السياره بل يقول ما من انا الامن استعار  
 منه فاعاره واستكسماه فحسن له الشارة واستجنه فاجناه فتماره وتركه وكل معنى  
 مبتكر له كصاحب الحب وكل ذي استقامة نال مقصده كعص السياره \* قلت كان ينبغي له  
 ان يقدم القول الثاني على الاول \* وقول القاضي الفاضل وحالي في القفر س الى هذه الغاية  
 الاوض من ذوات الحارم ما وطئت ارجلي وطرقها ضاحية كما كسوتها ظلي \* وقوله وان راى  
 الخلس ان يكون الجواب في ظن الكتاب فخر اكل مفتخر ان يدفع في ظن \* وقوله أيضا والله  
 من بطون عجمه نهارا \* وقدم وجهه الذي سر ابره اسرارا فيتم بكتابه فان الكتاب  
 لقا رديف وفه بخدة الصبر على الشوق والشوق قوى والصبر ضعف \* وقوله وانما لانه  
 ببر الابرز ولي لسان حبه القلب فهو في الدهل \* وقوله وعلى التوفى ديون جيلة والدين عشرة  
 الصراما والقبر على المطلوب سم الحيا طوي وقوله وكيفما كتبت يدك يدنا ثرت الدراخين

والفضاحة والدهام والجور  
وحلم في بعض الاوقات فاما  
كرمه فحكي انه لما دخل  
المدينة فرق في اهلها عشرة  
آلاف دينار ثم قال آتيناكم  
وقد غاض الماء لكثرة النواصب  
فاعذروا فقال رجل لا عذر  
الله من عذرك وانت امير  
المصرين وانت عليم القربين  
فقال صدقت واقض  
اموالا من هناك من التجار  
فكان شيا عظيمه وامساوا  
العراق كان يضم في كل يوم  
على ألف مائة يجتمع على  
كل مائة عشرة انفس ويضاف  
به في حصة على ابدى الرجال  
يشرف على القوم ويقول  
يا اهل الشام اسموا المحزن  
لثلاثمائة عليكم وقيل كان  
فعله هذا خصه صاها اهل  
الشام وكان يرسل الرسل الى  
الناس لمحى ورا الطعام فكثير  
عليه ذلك فقال ايها الناس  
وسلى اليكم الشمس اذا طاعت  
فاحضروا للغداء واذا غربت  
فاحضروا للعشاء فمكثوا  
يفعلون ذلك واستقبل الناس  
بوما فقال ما بال الناس قد فعلوا  
تقام رجل وقال يا ايها الامير  
امل اغثيت الناس في بيوتهم  
عن الخبز ورا الى ما تدرك  
فاجبه بذلك وقال اجلس  
بارك الله عليك واما دهاقه  
فحكي عبد الله بن ظبيان قاتل  
مصعب بن الزبير قال كنت  
يوما واقفا على باب الحجاج

واسعدت سطورره صاحبة شفاء اللاتين هو قوله فان المهم موت والهم صريح ماله صوت  
وقوله ايضا فلا تفر له كتابا الا كنت ساجدا في بحر كله درر وفاطمان روض كله شر وظلال  
منه بها ركه غرر وبث بابل كله سر مستمتعا بحديث كله سر واردا منه موردا كله  
صفاء على رغم انفس زمان كله كد رهو وقوله فطرقنا كلها اسواق والبرارى عليهم ان المهابة  
اغلاق وايدى الولاة انفاق المفسدين اطواق هو قوله ايضا وما يؤثر المملوك ان يغيب باب  
شكواه لدهره ولا يعزبه من المصاب الذي لا يطيعه الانسان في ذكره ولا ان يدل المولى على  
الامر الجامع بين ترويح سره وتحصيل اجره ولا ان يشير الى ان المحي غريب في طريق عمره الى  
ان يحصل في دار قبره هو قوله ايضا واما على ذم الامام هو قد فسدنى ولباس الالبالي وهى  
تخافنى وعتاب الدهر ولكن ما اظننه بمعنى وقوله فيما اظن  
تراسنى بالله زولى \* واترنى غير طاسق  
واتركى حلقى بحق \* فهو دهاين حياقي

وقوله في محبة القلم

محبة نهارها \* يحزن ليل الظلم  
كانها ما خلقت \* مندبل كم القلم

وقول نور الدين بن علي بن سعد المقرئ فيها

ومحبة لاحت كاتفي تبدد \* به قطع الظلماء والصبح طامع  
ولما اطال الليل فيساو روده \* حكتنه وسدت للصبح المانع  
وانشدني لفته اجازة المولى باصر الدين شافع بن عبد الظاهر  
ومحبة ناهى المحسن فيها \* فأنصحت في اللاحه لا تبارى  
فلا تنكر على القلم المواقي \* اذ اقي وصلها خلع العذارا

(والركب ميل على الاكوار من طرب \* صاح وآخر من تجر الكرى مثل)

(اللغة) الركب تقدم الكلام عليه (ميل) جمع اميل وهو الذى لا يتوى على السرى قال جرير  
لم يركبوا الخيل الا بعد ان هموا \* فهم يقال على اكنافها ميل  
(الاكوار) جمع كرو وهو القنب (الطرب) خفة تلحق الانسان لشدة حزن او سرور تقول  
طرب يطرِب فهو طرب قال الشاعر

وتراى طرباى اثرهم \* طرب الاله او كالتحليل

فطرب اسم فاعل وهو هنا مجتمعل ان يكون من الفرح وان يكون من الحزن واما كنه الى الحزن  
اقرب لانه في بيت الفسراى جاء في سياق شدة السهر (صاح) صحاى وهو من سكره فهو صاح  
اذ اذال ما كان يجده من الفتوة (خمر) قال ابن الاعراب انما سميت الخمر فتوة لانها تترك  
فاختمرت واختمارت تغير ربحها وقيل لخمرتها العقل اى تغلبتها (الكبرى) تقدم تفسيره  
(مثل) تقول مثل الرجل بالكسرة مثلا اذا اخذ الثمر اب منه فهو مثل اى ثوان (الاعراب)  
(والركب) الواو لا تبداء والركب مفعول على انه مبتدا (ميل) مرفوع على انه خبر المبتدا وهو  
جمع اميل كما تقول ابيض وبيض وكان اصله ميل يضم الميم كما تقول اخرجوا كسرتهم  
استقبلوا الضمة قبل حرف اللام وهو الاء وقبلوا الضمة الى جس ما بعد هاء فكانت كسرة كما

فأذابه قد خرج وحده وكانت  
القائلة وما بالباب أحد فوقع  
في نفسي أن أقتله فظنر إلى  
فقال هل القيت بز يدن أبي  
اسلم يعني كاتبة قلت لأفان  
العه فان عهدك على الرى  
معه فطمعت وكففت عنه  
وتوجهت الى زيد فلم يكن  
عنده عهد ولا شيء من ذلك  
وانما قال الحجاج ذلك حذرا  
وشغلا لى عازدته به وبني  
هو وبعده المالك في بعض المساجد  
بابين و وقت صاعقة  
فأحرق باب عبد المالك  
فدخله حدة لجاج فكتب  
اليه انما مثل أمير المؤمنين  
ومثلى كمثل ابني آدم  
قربا قربا فاقبل من أحدهما  
ولم يقبل من الآخر ودخل  
بوماعلى عبد المالك فدعا  
بأنشرب فقال يا أمير المؤمنين  
اغنى فاني أنسى أهل على  
عنه وأكره أن أخاف قول  
العبد الصالح وما أريد أن  
أخافكم الى ما أنتم كرم منه  
فقال عبد المالك انه يبيد  
الزمان يشهى الطامع ويريد  
في الباء فقال الحجاج اما كونه  
يشهى الطامع والله لو ددت  
أن هذه الالكاة تكفي حتى  
أموت وأنا كرمه يز يدن  
الباء تحسب الرجل ان  
يصرخ في الشهرة وضعد  
بوما المنبر فأراد أن يجتبر طاعة  
الناس له فقال الآن الحجاج  
كافر فردد عليه أحدهما

في يسع وقيل وكفى ميزان وميعاد فالصل ضم أوائل هذه الاربعة ولكنهم فعلوا بها  
ما ذكرته لك (على الاكوار) جاربجور ومعلق قيل (من طرب) جاربجور وروطرب بكسر  
الراء اسم فاعل هشا وليس هو مصدر افتح الاء لانه لو كان مصدرا لفتح الاء المعنى وكان  
الجاربجور ومعه ولا من اجله وكان قوله وآخرون خبر الكرى معطوف على غير شيء ولم يتعلق  
بغيره وهذا الجاربجور في موضع الحال وإذا كان الجاربجور وحالا فلا بد له من المتعلق  
بجانبه وهو العامل فيه ويشد به هنا والركب ما تلون منقمن (صاح) بجور على انه صفة  
الطرب تبعه في افراده وقد كرهه وقد كرهه وجهه (وآخر) الواو عاطفة عطفت آخره على طرب ولم  
يتغير لانه غير منصرف لامة الجر فيه ففتحوا وانما قلنا انه غير منصرف لان فيه علمتين  
فردعتين من العاطل التسع وهما العدل والصفة والعدل فيه تحققي لان آخره من باب أفعل  
الفتح بل وهذا الباب شرطه ان لا يستعمل الا مضافا وبالا لاف واللام أو عن ولذا كمنوا أبا  
نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقها \* حصبا درعلى أرض من الذهب

لانه استعمل أفعل التفضيل بغير شرطه وأجاب ابن الحمديد راد هذا القول على ابن الأثير  
في المثل السابق بأن قال لا يكره أن كثر من أئمة العرب طعن في هذا البيت ولكن اتهم  
له كثير منهم فقالوا وجدنا فعل في غير موضع واردة بغير لام ولا ضافة ولا من مثل دنيا  
في قول الراجز في سبي دنيا لما قد مدت هو قول الآخر وان دعوت الى جلى ومكرمة  
وقول الآخر لا تخطي يدى ما هي مقولة \* وقالوا طوى للثوب البيت وجهه آخر وهو ان  
تكون من في قوله من فواقها أو اذنت على مذهب أبي الحسن في زيادة ن في الواجب فانه  
يذهب الى ذلك ويحتج بقوله تعالى فيهما برأى فيهما براء وهذا جرح ان يكون كبرى  
وصغرى في البيت مضافين وقد وقع الاتفاق على جوازه (قلت) قال الشيخ جهم الدين بن  
الحساس هذا تعجب من مثل هذا الرجاء الفاضل أما اراده دنيا وخواها فكل وجوها  
مذكورة في كتب الحكمة ما يفنى عن الاطالة ذكره بخلاف صغرى وكبرى وأما قوله زيادة  
من فكأنه يظن ان من اذا كانت زائدة كان الجر بالاضافة أو كانت الاضافة باقية وهذا  
لا وجه له وانما الجر بحرف الجر لان حروف الجر لاتعلق وأما زياد تعرف الجر بين المضاف  
والمضاف اليه فلم يقبل به الا في مثل لا مالك على شذو وليس هذا منه ولا يريد الاخفش بقوله  
ان من تزداد الواجب ما اراده ابن ابي الحمديد اه (قلت) قال الحكيم وبعناستة عملوا هذه  
الصفات استعمال الاسماء فحذفوا الالف واللام فحذفوا منها دنيا لانها وان كانت صفة فقد بدلت  
وصارت بمنزلة الاسماء غير الفاعل ومنه جلى وأشد والايات التي أتت بها ابن ابي الحمديد  
وأما من قرأ أو قول الناس حسنى بغير تنوين ومن أشد ولا يجوز ومن حسنى بسوى \*  
فليست بآتية أحسن وأو ابل هما مصدران كالرجى والبشرى وقد اختلف الخاقني  
الاصرف ما هو فقال قوم التنوين وحده وقال آخرون الجمل والتنوين واختار الاول جلال الدين  
محمد بن مالك والدليل على انه أقوى من أربعة أوجه الاول انه مطابق لاشتقاق اسم الصرف  
فانه مأخوذ من صرف يفتاب الابل والكرة والقلم وهو الصوب الذي يصب مع من هذه الاشياء  
قال الشاعر عله صرف صرف العوالم يصب في البكرة الثاني ان الاسم الذي لا يصرف



فقال باللات والعزى وبالبحلة

التي بها يوم الارباء ودخل  
عليه فأتى الحسين رضي الله  
عنه فقال له أنت قاتل الحسين  
قال نعم قال كيف قتلته قال  
دسرت بالرجم دسرتهم  
بالسيف هبوا ووكات أمر  
وأسهل إلى امر غير وكن  
فقال الحجاج أما والله لا  
يجمع معان في الجنة وكان  
قصده رضا أهل العراق  
وأهل الشام فخرج أهل  
العراق يقولون صدق الحجاج  
لا يجمع والله ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفاته في  
الجنة وخرج أهل الشام  
يقولون صدق الأمير لا  
يجمع من شق عصا المسلمين  
وخالفهم من المؤمنين هو  
وفاته في طاعة الله في الجنة  
وأما جوده وسعة كفه الدماء  
فقد ذكر أنه قتل أكثر من  
مائة ألف صبر آخرهم سعيد  
ابن جبيل بل جبيل وهو  
الشيخ رضي الله عنه ومات  
في حبسه أكثر من عشرين  
انعاما يوجب على أحد منهم  
حدو كان حبه بغير سيف  
ولا ظل سيف أو شاة وليس  
فيه مستراح والناس بعضهم  
على بعض ومروا على عظامهم  
فأسسوا نوابه فقالوا أخسروا  
فيها ولا تسكمون وقال أبو  
عمرو بن العلاء كنت أقرأ  
الامن اعترف غيرة بالفتح  
ولم الحجاج وكان يقرأ بالضم

يدخله الجرم مع الالف واللام والاضافة مع وجود ما عن الصرف فيه الثالث ان الشاعر اذا  
اضطر إلى التنوين في المرفوع والمنصوب نون ويقال اضطر إلى ذلك ولاجر الرابع انه اذا اضطر  
إلى التنوين في المجرور نون ولو كان الجرم من الصرف لفتح ونون وانما كان باب ما لا ينصرف  
ممنوعا من الجمر والتنوين قياسا على الفعل اذا جرحه ولا تنوين ليكون الفعل فرعا على الاسم  
على الصحيح والعامل المانعة من الصرف كلها تنزع على ما هوها فاذا دخلت على الاسم المحقة  
بالفرعية وخصته من الاسمية الباقية فلهاذا أعرب باعراب الفعل ومنع ما عن منه الفعل فاذا  
أضيف أو دخلته الالف واللام أو من قويت الاسمية فيه ونهض فيها فدخل فيه الجمر وانما  
قلت ان العامل المانعة من الصرف فروع لان العدل فرع على المفعول عنه سواء كان تقدير ما  
أو تحقة بياو الصفة فرع على الموصوف والتأنيث فرع على التذكير والمعرفة فرع على السكرة  
والهجنة فرع على العربية والجمع فرع على المفرد والتنوين والالف الزائدة ثان فرعان على  
ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع على وزن الاسم فاذا حصل في الاسم علان من هذه شبه  
الفعل في القرية فاعطى ما أعطى ومنع ما منع وانما تبع التنوين الجمر لا لوجوبه بغير تنوين  
لانيس بالاضافة إلى النفس وبالجملة في باب ما لا ينصرف مباحث دقيقة استوفيتها في  
التعليق على المحاجبة من أول الباب إلى آخره (رجع) (من خرا الكرى) جاره مجرور  
ومضاف اليه ولم تظهر الكسرة في المضاف لانه مقصور والاضافة بمعنى اللام التي للالك حجازا  
والجار والمجرور متعلق بشمل ومن هنا البيان الجنس (غل) مجرور على انه صلة لا نحو البيت  
مجموعه في موضع النصب على الحال كانه قال طردت سرح الكرى عن وردم قتله في حالة  
اغراء النوم بالقل وفي حالة الميل الركب على ظهورهم (المعنى) نادته وحادثته والرافق  
قدموا لوالى مضاياهم فهم ما بين صاحب النوم وما بين غل من الكرى وهذا دليل على أنهم  
كانوا في أخبار الله في ذلك الوقت يكون بعضهم قد صام من جمر النوم والآخر في نشوته  
يمل عنه ويسر قال ابن مرد

قلت وهم من نشوات الكرى \* موائد كالسجد الر كع

حنوا متنايا كم فكهم غاية \* قد نيت بالانق الظلم

وقال بديع الزمان المهداني

للك الله من ليل اجدوب جبهه \* كاني في أحضان عين الردي كحل

كان الدي نفع وفي الجود حومة \* كوا كها خندطوا ترها رسل

كان مطاها ماء كانتا \* نجوم على أفتابها رجها الرحل

كان السرى ساق كان الكرى ملا \* كان لها شرب كان المني نقل

أشندني اجازة ثالث شيخ الامام الادب الكاتب القاضي شهاب الدين أبو التمام محمود قال  
أشندني لنفسه الشيخ الامام مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر المعروف بابن الظهري الا بلى  
الحنفى من أبيات

أما والمضاماني الازمة تمرح \* وقد شها طول العرى ففى وزج

قضى عليها كالهام سواهم السجود كاه سوا على السوق أصبحوا

يميل هم سكر الهاد كاهنا \* على كل كور غن بان فرج

فطلبني فـهـرـبـتـ الـىـ واد

بصنعها فأفقت زمانا فسمعت  
أعزبا يقول لا تسخر قدمات  
الحجاج فقال الاعرابي

ربنا يخرج الفوس من الامـ  
ـله فرجة كحل العقال

فلم أدر بأى شئ كنت أشد  
فرحا بموت الحجاج أم بسماع

البيت استشهد به على  
التـرامـة (وحيي) بعض

الـتـرامـة قال فسر الحجاج في  
سورة هود انه على غير صالح

فلم يدري قول على أم عمل  
فقال أتوفى بتأري فاني

وقد قام من مجلسه فحدث  
ونسب الحجاج حتى عرض

السجين بعد ستة أشهر فلما  
انتهى الى قال فيم حبست

فقلت في ابن نوح أصنع الله  
الامـسـر ففعل وأطلقني

وحيي أنه أراد إفصاحه  
المـبر فقال اني قد عزمت على

السفر وخلفت عليكم ابني  
محمدا وأوصيته خلاف

ما أوصى به العبد الصالح  
أن لا يتبع بل من محبتكم

ولا يجاوز زعم منكمكم  
الاولاني أعلم انكم تقولون

لا أحد من الله له الخاية الا  
واني مهمل لكم الصواب

بالحجاب فاقول لا أحد من الله  
عليكم الخلافة وحدث رجل

قال هربت من الحجاج حتى  
هررت بغيره فاجد كتابا ناعسا  
في ظل حجب فقلت في نفسي  
ليثني كنت الكلبو كنت

وقرأت على القاضي أبي التمام محمود قوله من قصيدة طويلة

كأن غصـونـا في الرمال يـبـلـها \* سـمـعـا على الانضاء صـبـاها

نشاوى على الاكوار من حمرة السرى \* وكاس الكرى قد ألويابلاها

وقرأت عليه أيضا قوله

لا تردعها على حواها ودعها الآن تـهـوى \* بين الوهاه دهاها

ان بين الضلوع منها الى الرى \* بين الزرقاء داه دواها

ضمرك كالقوى نزعى شـعـب \* فوقها كالـهـام مرمى قصيا

بليلتهم كاس السرى قـتـنـوا \* نشوة ما سقوا بها البيا بيا

وقرأت عليه أيضا قوله

كرر حديث التناها فهو أعذب لى \* على انظام من رضاب الخمر والرب

فقد سمرت نفعه أنشأت نسـمـتها \* فينا فلتنا على الاكوار من طرب

وقرأت عليه أيضا

برانا الهوى حتى توهـمـنا الذى \* برانا خيال في الدجى قد سرى وهـمـنا

كأنـا على الاكوار أفان دوحـة \* يـبـلـها مـر الصـبـا غصـنـا غصـنا

وقال ابن فلاقس

ولرب خرق حبسه بضوام \* لمحي الابل اقل قاده الاقدام

خوص كامنال السهام تخافة \* فاداسما طـبـفـن سـهـام

في قية يـضـ الوجود حديثهم \* والليل داج صبو وفـرام

عبث الكرى برؤهم فأملأها \* فكأنهم كرى وليس مدام

وقال أيضا

طرحنا الهزم من أعجاز عيس \* نوحنا على الحزم الحزما

وندفم بالسرى منها قـسـيا \* فـقـد فـبـا نـرى مـنـها سـها

وقال ابن خفاجة

وقدمارت منها قسيابيد السرى \* ونوق منها فوقها الجدا أسهما

وقال ابن الساعاتي

ولكم رميت حشا القلاء بأسهم \* بعنت حنايا الشق وركائب

من كل منتصب وآخر جـد \* وسلكا اختلقت أياما لحاسب

قلت هذا التشبيه في غاية المحس لان أنامل الحاسب واحدة ترتفع وآخرى تنخفض وكذا

الركب في وقت السرى اذا غلب عليهم النعاس ترى هذا قد هوى بعدما ارتفع وهذا قد

انتصب بعدما هوى وقال الشريف الرضى

هن القسى من الخـول فان سـما \* طلب فـنـ من التجاء الاسهم

قال التـعـالى هـذا ما أراهـسـبق اليه لانه جمع بين القسى والاسهم اهـ ويجهني قول ابن

جديس الصقلي

فلاص خانها من المـزال كانها \* حذيات تبـع في أكف جواذب

من نرجس من خوف الحجاج  
ومررت ثم عدت من ساعتي  
فاجلسد الكلب مقتولا  
فسالت عنه فقيل له جاء امر  
الحجاج بقتل الكلاب  
فجهت من غوم جوره  
واما حمله في كفي عنه انه  
خرج يوما الى ظاهر الكوفة  
منفردا فرأى رجلا فقال  
ما تقول في امر كرم قال الحجاج  
قال نعم قال زعموا انه من غود  
وكفى بسوء سيرته شرا فاعياه  
لجنة الله والملائكة والناس  
اجمهم فقال الحجاج اتعرفني  
قال لا قال انا الحجاج فقال  
الرجل اتعرفني ايها الامير  
قال لا قال انا هو ولي بني عمار  
اجن في الشهر ثلاث مرات  
هذا اليوم اشد الصرع على  
فضحك من قوله وصفح  
عنه واتى بقرم من اصحاب  
ابن الاشعث فامر بضرب  
اعناقهم فقام رجل فقال  
ايها الامير اني عندك يد  
قال وما هي قال شمتك  
رجل بخضرة ابن الاشعث  
فرددت عنك فقال من يشهد  
لك فاشاهدوا وأشار بيده  
الى رجل منهم فقال صدق  
ايها الامير فقال ما منعتك  
أن تفعل كذا فقال قال  
بعضي لك فقال الحجاج اطلقوا  
هذا اليده عندنا وهذا الصدق  
في مثل هذا الوقت وقال يوما  
لا جد من يونس فكبرت في  
أركل فوجدت دمك ومالك

اذا اردت من زرقه الماء اعينا \* وقفن على ارجائها كالحجاب

أخذ الآخر فقال

وقفر سكتيه جوادي من الظما \* ولم اتق فيه من الاغبرناض  
سكان الهباتي أفت لا تدله \* على عين ماء او يرى مثل حجاب

وقال التهامي

وعصابة مال الكري برؤسهم \* ميل الصبا بذوائب الاغصان  
قلت ما احدى قوله عصابة ورؤس وذوائب تكاد ترص بهذا المعنى الالتقاط والطور  
وتحسلى بدرره الترائب من العوائق والخور وما علم منه له في يد مع صناعته غير قول أبي  
الطيب

على سابع موج الماء يخسره \* غداة كان التبل في صدد رويل  
فانه ياب فيه بين السابح والموج والويل ثم ان سبحا هنا مثل قول التهامي وعصابة في أن كلا  
من اللفظين يخدم في معنيين اما عصابة فأقدم معنيها في البيت الرقة مع قطع النظر عن بقية  
البيت واذا لمع الرأس والذوائب كل معناها الثاني ما يشبه الرأس وكذلك سابع أحدهم فيه  
الفرس والثاني اسم فاعل من سجع ولقد تعجب من خذين البيت وحسنهما واثقان البدع  
فيهما وهما اللذان امانان يمزبان ثلث الاماد عام المحريري فيما رواه عن المحارب والبيتان  
الذنان لا يمرريهما قوله

سبحه تحفه \* مدانارها \* واشكر لمن أعطى ولوسمحه  
والمكرمه هما اسمعت لانه في التقنى الودود والمكرمه  
ولقد رأيت عدة مقاطع قلدها الشعر افي هذا النمط لمساعدى الحريري هذه الدعوى  
فيما ومن أحسن ما علق به في تلك المقاطع قول القائل  
ملائة الوقتعاه يوم الوغى \* أحسن من حرائق ملائمه  
فه اذا استجبت عن قول لا \* فالحر لا يملأ منهافه

وقول الآخر

والس لمهوى الضيف جل الثرى \* واصفح عن السلم والمسلمه  
والمهمه هما اسمعت لانه في التقنى الودود والمكرمه  
ولما غالى مجلدته في معارضة البيت رواها الشيخ شرف الدين الدمي اطي عنه (رجع) وفي  
بيت الطغرائي من البدع اجمع مع التقسيم لانه جاءهم في ميل على الاكوار ثم قسمهم فقال  
منهم من مال من التعم ومنهم من مال من النعاس ومن أمثله هذا النوع قول أبي الطيب  
حتى أقام على أرباض خرسه \* تشقى به الروم والبلدان والبيع  
للسبي ما نسكوا والقول ما ولدوا \* والتهب ما جعوا والبار ما زرعوا  
وأحسن من هذا قوله صلى الله عليه وسلم ليس للكن مال الا ما لا كلف فأفنت أوليت  
فأليت أوليت صدقت فأفنت وقيل فأفنت هو وقف اعراني على حلقة الحسن رضى الله  
عنه فقال رحم الله من صدق من فضل أو وصى من كف أو آخر من قوت فقال الحسن ما ترك  
الرجل منهم كذا حتى عه بالمثل ومن الجون قول من قال

حلالا فقال أيها الأمير أشهد  
ما في القضية أن هذا الرأي  
بعد التمرير قد خضع وعفا عنه  
وكان عنده يوما بعض ندماؤه  
وقد أدر كتمه سنة ففعل  
الندم عظمة منكرة ففزع  
الحجاج وقام منه كرام غضبا  
وقال ما ردت بهذه العظمة  
إلا أن تروعي فقال أيها الأمير  
والله هذه عادي فقال والله  
إن لم تأتني بشاهد على ذلك  
والأضرب عنقك فخرج  
الرجل فوجد بعض أصحابه  
فقص عليه الأمر فقال أنا  
أشهدك قد خلا على الحجاج  
فقال لصاحبه يم تشهد فقال  
أيها الأمير أشهد بأنه عطس  
يوما عظمة وقوم مناضره  
فخضع الحجاج حتى استلقى  
فقال حسبك وأمرهم ما  
فأخرجوا وكان قليل الضحك  
الآن يغاب عن نفسه  
هو وأما ضاحته وبلاغته  
فهنا خطبته المشهورة المطولة  
مثل يوم دبر الحجاجهم وغيره  
وقصوا له المرحقة في المكتبات  
وعلى المأبى قال مالك بن دينار  
والله لربما رأيت الحجاج  
يتكلم على المنبر ويذكر  
حسن صنعه إلى أهل العراق  
وسوء نعيمه حتى يتخيل لي  
أنه مظلوم وقال المحسن  
البصري لقد وقفت بك  
سمعتهم من الحجاج يقول  
على هذه الأعواد أن امرأ  
ذهبت ساعة من عمره في

وبدع الحجال معتدل القامة \* مة كان من حدن قلى اليه  
أشتمى أن يكون عندي وفي يدي وبعضى في يده وكلى عليه  
وفرات على القاضى شهاب الدين أبي التناء محمود ربه الله قوله في كتابه حسن التوسل  
وإني في نفسي نحوها \* وقد ودعتي قبيل الفراق  
ولا بد لي فأطبق النوى \* ولا طمع أن أنات في الاعتاق  
ولا أمل برحمتي في الرجوع \* ولا حكم في رد تلك السباق  
كضني يودع روحا عدت \* يراها على رغبه في السباق  
وفال أبو تمام في الاقنين الساخر

نار ساور جسمه من حرها \* لهب كإعدي فرت شق ازاد  
طارت له شعل يهدم لنعها \* أركب كانه هداما بغير غبار  
فصل من كل مجمع مفصل \* وقعان فافرة بكل ففسار  
صلى لها حيا وكان وقودها \* متبا ويدخلها مع الفجار  
وكذلك أهل النار في الدنيا هم \* يوم القيامة حبل أهل النار  
الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الاقنين كان أيام الحليفة المعتصم قائد الجيوش  
وله صلوة عنده عند المعتصم ثم انه شق العاصي وخرج عليه وعلى الاسلام وكان موصوفا بالعبادة  
والشجاعة والرأى والخبرة وما قبض عليه وعلى ما زياره وبنان السغد أحضر وابين يدي الوزير  
ابن الزيات وأحضر رجلا عن ريان فاذا جفوه بما عار به من التعم وكان اسم الاقنين خيزر  
والاقنين لقب لكل من ملك أشروسنة فقال له الوزير يا خيزر أتعرف هذين قال نعم هذا مؤذن  
وهذا أمام مجيد يا مشروسنة ضربت كلا منهما ألفا وعلانه كان بيني وبين ملوك السغد  
عهد أن أترك كل قوم على دينهم وكانا قد توسعا على بيت أصنام فاخرجاها منه وعلامة مجيد فقال  
له الوزير خال الكتاب الذي عندك قد خرقته ورصعته بالجواهر وجعلته في الديباج وفيه الكفر  
بالله قال هذا كتاب ورثته عن آتائي فيه آداب وحكم من خط كاهله ودمته أخذ منه الآداب وأدع  
ما سواه فقال لوليد بن مائة في هذا قال هذا لكل الخنوفة وما ربي بها ويقول لها أرطب من  
الذي بوحدة وقال اني قد دخلت لمؤلاه القوم في كل ما أكره حتى أكات الزيت وركبت النجل  
وانت انزل غير اني الى هذا العالم لم يسقط عني شعري عاتته ثم ان الموذن بان بعده هذا السلم  
على يد الماتوك ثم قال له الموذن يا اقنين كيف يكتب اليك أهل عالمك قال كانوا  
يكتبون الى اني وجدني ما تفسيره بالعربية الى الله الا لله في عبيده قال ابن الزيات ما بقيت  
لغيره من قال خفت أن يفدوا على بتغير ما عهدوه وقد ما زيارت قالوا الاقنين هل كتبت هذا  
قال لا قال ما زيارك كتب الى أخوه على لسانه انه لم يكن ينصر هذا الدين الا ينصر غيري وغيرك  
وغيرنا بك فاما ما بك فقد قتل نفسه بجمعه فان خالفت لم يكن للخليفة من يقوم بحرك غيري  
ومعني الفرسان وأهل البعثة فان وجهت اليك لم يبق أحد يحاربنا الا لالة العرب والمعاوية  
والاراك أما العرب فكذلك طرحت كسرة ثم اضربه بالديوبس وأما المناصرة بالذئاب فانهم  
أكثر رؤس غنم وأما الاراك فالتماهي ساعة حتى تنفذ سباهم ثم يتجول عليهم حوله فتأتي على  
آخرهم ويعود الدين الى الممرل عليه أيام العجم فقال الاقنين هذا يدعي على أخى ولو كنت

غير ما خلق له لم يدرك  
تسول حشره وخطب  
بموافقائها للناس اذعوا  
هذه الانفس فانها اسأل شي  
اذا اعطيت واعطى شي اذا  
سألت فرحم الله امرأه اجل  
لنفسه خصالها وزماتها ادها  
بخطاها الى طاعة الله  
وعطفها برعاها عن معصية  
الله فاني رأيت الصبر عن  
محاربه ايسر من الصبر على  
هذابه وبلغه وفاة اخيه  
وابنه فصعد المنبر فقال  
مجدان في يوم اموال الله ما كنت  
أحب أن يكونا معي في الدنيا  
بما أرجو له ما من ثواب  
الآخرة وابع الله فيوشكن  
الباقي منا ومنكم ان يفي  
والجديد ان يفي وسعدال  
الارض منا تأكل من لحمنا  
وتشرب من دماينا كما كنا  
من شاربها وشربها من  
أنهارها وخطب يوم فقال  
ان الله امرنا بالعمل وكفانا  
الرزق فلما نزلوا رزقنا  
وكفنا العمل وقال ايها الناس  
والله ما أحب أن ما مضى من  
الدنيا بعمامتي هذه ولما  
بني منها أشبه بعمامتي من  
الماء بالماء ولما قتل عبد  
الله بن الزبير ارتجت مكة  
بالبكاء فصد الحاج المنبر  
فقال لا ان ابن الزبير كان من  
أخبار هذه الامة حتى  
رغب في الخلافة ونازع فيها  
وخلع طاعة الله واستكن

كثبت اليه لم أنكره لاني اذا انصرت أمير المؤمنين بيدي كنت أنصره بالمجيلة أخرى لا تحذف  
برقية هذا فخرجوا من أبي دؤاد وقالوا نحن نأبى أن نأبى لافال سامعنا قال خفت التلف قال  
أتلقى المحبوب وتخاف من قطع قاتلك قال لا ضرورة أنصبر عليها وأما القاعة فلا ولا اخرج  
بهان من الاسلام فقال القاضي قد بان لكم أمره فوالذي المحبس ومنع من الطعام والشراب الى أن  
مات وصاب وأحق بالثأر وهذا الامين أخزاه الله تعالى أخذ بعقبة بغير تعب ويطبق به أن  
يدخل في قوله تعالى ما لك كم في سقر قالوا لك من المصلين ولم نك نعلم المسكين وكنا  
نخوض مع الخنازين وكنا نكذب بيوم الدين بل هو أشد حاله من أصحابه فانه ضرب من  
عمر مسجدنا وذن وصلى ألف سوطا وشق عصا المسلمين وغدر عن وثيق به وخان العهد والامان  
ونكش عن خداه النعم وحكمه على البلاد والجيوش وأراد اطفاء نورا لاسلامنا وظاهر عبادة  
الناور وخطب بالالوية

الزود راووزي لم تلومه \* وما أتى في فده --- له بدعه

هل ناك الامه في دمرها \* في الظهور من رمضان يوم الجمعة

لوافق لهذا الناظم أن يذكر أن وقوع الفعل كان في مكته بشرع الله تعالى لما كان ذات ذلك شيء  
من المحرمي فيقول ان بعضهم كان واقفا بغير فقرة أي ناسا بضمير ع وبتخبط وبتأني في الدعاء  
ويقول بتحرق وتوجع اللهم اغفر لي فقال له يا أخي ان الله تعالى قد من على عباده في هذا  
اليوم وغفر لاهل عرفه فقال يا أخي دعني فان ذنبي عظيم فقال له هل قلت أحد والديك قال  
لا قال هل وطئت أحد من محاربه لك قال لا قال هل كفرت قال لا قال هل دلت على سرية من  
سرايا المسلمين قال لا وأخذ يده بدله كذا اثر الذنوب وهو يقول لا قال فما الذي أتيت قال  
نكت ذنبا قال الامر هل ان الله يغفر الذنوب جميعا ولكن أخبرني كيف وقعت لك ذنبي  
فعلت قال كانت بيته قال فكيف قام عليك قال معصيت لسانها فقال لا غفر الله لك ولا تخاوز  
عني يا شخص الم والم وهذا الاثنى كان المعصم قد جهز لحارب ببايك المحرمي لانه أخاف  
الاسلام وتعلب على أذربيجان وأراد اظهاره لملحة الجوس وظهر في أبيه ما زار المذكور القائم  
بملحة الجوس بطبعه سستان فعمم شأنه وكان المعصم قد بعث اليه في أول سنة ثنتين وعشرين  
وما تئمن القوادق اذ به فداثقوا في كل ذلك بهزم بايك الجيوش وقبيل الاطال حتى بعث  
اليه بالاثنتين وأطابق بيده في الولايات وعنده لاه لاه على أرمينية وما قسمه من البلاد فاذا تار  
الاثنين من الجند ما أرادوا لم يزل يدعني بايك المجيلة ويطاوله حتى أمكنته الفرصة فغرب  
بايك وأخذ أخوه وقرابه وكان بايك قد أخذ في بعده ربه في غصه ثم خرج منها فالتقى بهل  
الطريق فجاءه عندده وبعث الى الاثنين بجبره فجاءه أصحابه اليه وأخذوا به وأخذوه وكان  
المعصم قد جعل من أحضره أثنى ألف درهم ولما أحضره من ألف ألف درهم فامر لهل  
بأثنى ألف درهم وخط عنه خراج عشرين سنة ولما أحضره لئلا يمكن المعصم الصبر الى أكر  
النهار فاختفى في لباس غريب وتوجه اليه حتى أصره وكان من شدة تطلعه الى أخباره قد قدس  
البريد في منازل قريته حتى كانت آتية الاخبار من مسيرة شهر ونصف في يوم ونصف ثم ان  
المعصم أمر سنة ثلاث بقتل بايك وأخيه وأمرهم ما قاربوا بايك فيلا يخشون بالناظر والابوه  
قباء ديباج وقلنسوة ومورمل الشربوش وطافوا به ثم قطعت أربعه ثم رأسه ولما قتلته بيده



والعزير بالاكراه والاهانة والتعريض للادح والذم وترتب للفقير والفقير والاهمال للسرعة في  
السير والاقامة نحو المخاض والاضطراب والافول وعندها اذا قيل واذا ادبروا انقضى الحيض  
والظاهر ومذهب الشافعي انه لا يظهر فقط روي ذلك عن ابن عمر وزيد وعائشة والفقهاء السبعة  
ومالك وربيعة وأحمد رضي الله عنهم وقال علي بن عمر وابن مسعود وأبو حنيفة والثوري  
والاوزاعي وابن أبي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة رضي الله عنهم انه الحيض وثمرة معرفة  
هذا الخلاف ان مدة اعدة عند الشافعي رضي الله عنه ومن تابعه اقصر وعند  
الباقيين اطول حتى لو طلقها في حال الطهر حسب بقية الطهر قرأ أو ان حاضت عقبه في حال  
فاذا شرعت في الحيضة الثالثة انقضت عندتها وان طلقها في حال الحيض فاذا شرعت في  
الحيضة الرابعة انقضت عندتها وعند أبي حنيفة ومن تابعه ما لم تطهر من الحيضة الثالثة ومن  
الحيضة الرابعة ان كان الاطلاق في حال الحيض لا يحكم باقضاء عندتها ثم ان قالت طهرت لا كثر  
الحيض تنقض عندتها قبل الغسل وان طهرت لا قل الحيض لم تنقض عندتها حتى يغسل أو  
تتيمم عند عدم الماء أو يضي عليها وقت صلاة ومن حجج الشافعي على مذهبه ان الاطلاق في  
زمن الحيض منهي عنه فوجب ان يكون زمان العدة غير زمان الحيض وقول عائشة رضي الله  
عنها ائذ ترون ما لا اقراء الاقراء الاطهار ولان الاصل ان لا يكون لاحد على أحد منع من  
التصرفات فاذا جاء أمر بخلاف الاصل كان الزمن الاقل أولى من الاطول والاطهار أقبل  
فألة ولان القرء هو الطهر أولى ومن حجج أبي حنيفة على مذهبه قوله صلى الله عليه وسلم  
دعي الصلاة أيام أقرائك وقوله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعندنا حديثان  
واحد على أن عدة الامة نصف عدة الحرة فوجب ان الحرة تعتد بالحيضات والاجماع على  
أن استبراء الرحم في الحيضات بالحيضة وذلك العدة لأمره لأن شرع العدة  
لاستبراء الرحم واهل اللغة يختلفون في القرء ما هو قال أبو عبيدة قبل وهو من الاصداد وقيل  
انه حقيقة فيهما كما شق اسم للعمر والبيض وقال قوم هو حقيقة في الحيض مجاز في الطهر  
وقال آخرون بالعكس وقال آخرون هو موضوعة بحسب معنى واحدهم ترك بين الحيض  
والطهر والقياسون بهذا القول اختلاف على ثلاثة أقوال الاول ان القرء هو الاجتماع ثم في  
وقت الطهر يجمع الدم في البدن وهو قول الاصمعي والافخس والقرء والكراهي والقول  
الثاني قول أبي عبيدة انه عبارة عن الانتقال من حالة الى حالة والثالث وهو قول أبي عمرو  
ابن العلاء ان القرء هو الوقت يقال اقراأت النجوم اذا طلعت واقراأت اذا قالت ويقال هذا قرء  
الرياح لوقت هبوبها فاذنبت ان القرء هو الوقت دخل فيه الحيض والطهر لان لكل واحد  
منهما وقتا معينا وما في بيع العبادات اصعب من مسائل باب الحيض والتيمم ولما اجتاز نجم  
الدين البادراني بالموصل رسولا الى حلب سنة سبع واربعمائة تسال الفقهاء الذين بها  
عن هذه المسئلة نظما

انفقها العصر هل من مخدبر \* عن امرأة حلت لاحد احب اعدا

اذا طلعت بعد الدخول نر بهت \* ثلاثة اقراء حددن لها حدا

وان مات عنها زوجها فاعادها \* بقرة من الاقراء تأتي به فردا

فاجاب عن ذلك تاج الدين بن يونس بقوله

في سني فاذا انقضى ثمين  
ستوانت نحوها في السن  
وان امرأ قد سار نحو ثمين  
حجة الى مورد ثمين أن يورده  
ولما حضرته الوفاة كان يقول  
اللهم اغفر لي فان الناس  
يرعون انك لا تفعل ومات  
بواسط سنة خمس وتسعين  
وهي مدينة الى انشاها  
وكان يوم موته عرس العراق  
ولم يله بما جمته حتى اشرقت  
جارية من القصر وهي تبكي  
وتقول الا ان مطعم الطعام  
وفلق الهام قد مات ثم دفن  
فجمعهم الى السلاسل من قبره  
فقال كاتبه رحل الله يا أحمد  
ماتدع قراءة القرآن حيا ولا  
ميتا فدخل الناس من قوله  
ووقف رجل من اهل دمشق  
على قبره فقال اللهم لا تحرمنا  
شفاعة الحاج وحلف رجل  
بالطلاق الثلاث من زوجته  
ان الحاج من اهل النار  
فاستغنى طاموس فقال يغفر  
الله لمن يشاء وما اظن بها الا  
طلعت ويقال انه استغنى  
الحسن البصري فقال اذهب  
الى زوجك وكن معها فان  
لم يكن الحاج في النار فما  
يضركما انكما في متعة الحرام

(وقتيمة فتح ماوراء النهر  
بسدك)

هو قتيمة بن مسلم بن عمرو  
البحالي وكنيته أبو صالح  
نشأ في الدولة المدونية  
وترقى وولى الاما وقضى  
الفتوحات العظيمة وعبر الى  
ماوراء النهر سر ارابا في  
الكفار وكان شجاعا  
جوادا دامت الاخلاق فضا  
ولم يكن يعاب الابانة باعلى  
وكان اصحابه يشاردون  
بذلك ويحتمل ويحلم (حكى)  
أبو عبيدة قال قدم رجل من  
بنى سلول على قتيمة بن مسلم  
بكتاب عامله على الرى وهو  
المولى الحبارى فقرأ على  
الباب قدما سنة بن جعفر  
وكان صديقه القتيمة كثير  
الادلال عليه فدخل على  
قتيمة فقال يسألك الالم  
العرب فقال ومن هو قال  
سأولنى رسول محاربي الى  
باهلى فقدم قتيمة تدم غنظ  
والفت الى ردا س الاسدى  
وهال انشدنى شعر اللاتشر  
فهم ردا س مراده انشد  
شعر الاقشربة تعرض  
بقدمه يقول

قلت قصصى فى فلى قاعدا

يتغشاه سمادر الكر  
تغري وجه قدما فقال قتيمة  
هذه ذبلك والبادى اعظم  
ووروى انه مات عا رابا  
جافيا فقال أبيرك ان  
نكون مشى باهيا اميرا

وكناه هذا العجم بى بشوره \* فبا له قد باهم العلم الفرد  
سألت فخذنى فقلت قتيمة \* اقترى برق بعد ان نكحت عددا  
(الاعراب) فقلت الهاء لانه غيب اى عقت طردا الكبرى عنه بقولى والى فالتفت الى  
فقلت له اولم يلفت الى فقلت له وما احسن الهاء التى تكررت فى قول الشنفرى  
ببني من امت فباتت فاصبحت \* فقصت أمورا فاستثقلت فقلت  
وايضا انى ذوب المسدلى التى يصف فيها اجر الوحش والى انذلى حرف العين المرفوعة  
ايضا في هذا الباب مليحة الى العاية ومن اللفظ ما وجدته في هذا الباب قول شمس الدين  
محمد بن العفيف التلمساني

للعاشقين بأحكام الغرام رضا \* فلا تكن باقى بالعدل معترضا  
روحى الفداء لاحبابى وان تقضوا \* عهد الوفى الذى للعهد ما نقضا  
قفوا سمع راجا اخبارهن قنوا \* فسات فى جهنم لم يبلغ الغرضا  
رأى غيب قرام الوصل فامتنعوا \* فسام صبرا فأعيا ناله ففضى

وظرف نور الدين الاسعدي فى قوله

وأغركم فى حفة من فاضب \* وقوامه فى لينة كضبيب  
لا قتيمة من سامان بعدما \* قد كبت لالقاه غير قطوب  
أقسيه راحى فنام فكنه \* والقاه فى الحمانى لالتعبيب

أورد ابن الاثير فى المثل السائر قوله تعالى غفاته فاتبذته الاتيين وقال فى هاتين الاتيين  
دايل على أن جلها به ووضعه الياء كانه مقاربن لانه عطف الجمل والانتباه الى المكان الذى  
مضت اليه وانما الذى هو المطلق بالقاه وهى للفور ولو كانت كدبرها من النساء لمطف  
بشم التى للراخى والماله لآ ترى أنه قد جاء فى الآى الاخرة لال انسان ما كرهه من أى شئ  
خلفه من نفة خلفه فقد رثم السدل بصره فلما كان بين تقديره فى الضن واحراجه منه مدة  
متراحة عطف ذلك بشم قال ابن ائى المديد فى الفلك الدائر انشاء است للفور بى لى  
للتعقيب على حسب ما يصح اما عقلا أو عادة ولقد اوضح ابن قال دخلت البصر فبعد ادوان  
كان بصرها زمان كثير لكن تعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن معنى أنه لم يكت بواسط  
ملاسة أو مدة طويلة بل طارى المنازل بعد البصر ولم يبق واحدة من اقامة يخرج بها عن  
حدادها الى أن دخل بغداد وهذا الذى بقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست القاه للفور  
الحقيقى الذى معناه دخول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان كما هوهمه هذا الرجل الا ترى الى  
قوله تعالى لا تعزوا على الله كذبا فيعذبكم بهذاب فان العذاب متراع عن الافتراء  
فلا يدل قوله تعالى فى قصة مريم على أن الجمل والحاض كانا فى يوم واحد اه (قلت) بحث  
ابن ائى المديد منجبه والذى قاله ابن الاثير ضيف وقد اختلف المفسرون فى مدة جلها فقال  
ابن عباس رضى الله عنه - مائة سنة أشهر كما سائر النساء وقاله وبنو العالسة والضحك  
سبعة أشهر وقول غيرهم ثمانية أشهر ولم يشع مولود موضع لثمانية أشهر الا عسى عليه السلام  
وقال آخرون سنة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلسته فى ساعة وصور فى ساعة ووضعه فى  
ساعة وروى ابن عباس رضى الله عنه - ما أن مدة الجمل كانت ساعة قال الامام نحر الدين



فقال لا والله قال فتكون  
 باهيا خليفة فقال لا والله  
 ولأنني ما طعلت عليه الشمس  
 قال ففسرك أن تكون  
 باهيا وتكون في الجنة  
 فاطم سرق ثم قال بشرط أن  
 لا يعلم أهل الجنة أني باهيا  
 فضحك قتيبة من قوله  
 وكان قتيبة من أكبر  
 الاعراب المتهمين إلى الحاجج  
 وهو الذي كاتب عبد الملك  
 ابن مروان في أمره حتى ولاه  
 خراسان وذلك أن يزيد بن  
 المهلب كان قد ولي خراسان  
 بعد أبيه وظهرت مناقبه  
 وعظم آثاره فغضب الحاجج  
 وعمل على عزله وتولية قتيبة  
 وكان عدا كد ابن يزيد عنده  
 أن الحاجج قد فعل على عبد  
 الملك ثم عاد إلى العراق  
 في طريقه بدبر فيه رهاب عالم  
 بالكتب وعلوم الأول فساء له  
 هل يجدون أمورنا في كتبكم  
 قال نعم قال متقول في عبد  
 الملك قال بخده في زماننا  
 الذي نحن فيه قال ومن  
 يقوم بعده قال رجل يسمى  
 الوليد قال فهل تعلم ما لي  
 قال نعم قال في يديه قال يزيد  
 قال في يدي أم بعد ما في  
 قال لا أعلم فوقع في نفس  
 الحاجج أنه يزيد بن المهلب ثم  
 جلس يوما يفكر وعنده عبيد  
 ابن زيوس وهو يسكن في  
 الأرض فقال له ما الذي بك  
 قال إن أهل الكتب يذكرون

الرازي ويكر الاستدلال بوجهين وذكر في الأول ما قاله ابن الأثير وذكر في الثاني أن الله تعالى قال في وصفه أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال إن فكيف فثبت أن عيسى عليه السلام قال الله كن كان وهذا مما لا يتصور فيه مدة الحمل إنما تعقل تلك المدة في حق من يتولد من النطفة اه وقال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت أن الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكونه سريعا وزمان طلبه الخروج سريعا وكثيرا ما يموت المولودون في هذه المدة لانهم يتأسسون حر كانت شديدة في ضعف من الخلقه فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الأصل لكنه قريب العهد بالثكون فاما المولود في الشهر الثامن فهو أكثر المولودين هلاكا وكثيرا ما نادى جدا فان كان أبيض فقاؤه اندر فان كان في السادسة فاندو والسبب فيه أنه لا يتناول طعاما ما ان يكونوا تأخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال إلى هذا الوقت فهذا يدل على أن قوتهم ما كانت قوية في الأصل فلهذا ولوا حركة الانفصال في أول عهد الاستتمام وقبل اكتمال وضعه فوالا كثرة ضعف من يحاول الانفصال في آخر عهد الاستتمام وكانت قوته قوية في الأصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقته تم قوتهم وحر كتم سريعة وطالبهم الانفصال من الأسرع ما يكون مثل هذا الجنين قد دام الانفصال في الشهر السابع وعجز عنه فنبذ عرض له ما يعرض للضعيف الذي حاول الحر كانت الخلقه ثم عجز عنهم الأمهات والضعيف فيعرض للحالة وضعف قوته وتخل فاذا ولد في الشهر الثامن فقد تولى عليه بيان موهبته للضعف طابعهم ان يموت وأما اذا ولد في الشهر التاسع فقد تحلله بين هذه الزمانين زمان طويل زال عنه فيه أثر الضعف فلا جرم أنه يعيش واعلم أن كثير ممن يولد في العاشر يكون قد عرض له محاولة الانفصال في التاسع فليست له وعرض له ما يعرض في الثامن وقليل ما ينجو في طاب الانفصال في التاسع ثم عمد الانتعاش إلى العاشر وأما المتجهمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الأول في تدبير رجل وفي الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوف طبايع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فان زجل يولاه ثانيا فليس تولى عليه البر والوجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكتب المولود قوتهم أو وضعه حال فاذا ولد عاش وأما العاشر فيتولاه المريج فلا جرم أن يكون الآخر كما ذكرنا اه (قلت) كل من الطبيعيين والمتجهمين علوا عدم حياة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة عندهم وأما كونه تحرك في هذا الوقت المختص دون غيره وطلب الانفصال ظهروا له ولكن هذا من الأدلة على القول بان الفاعل المختار سبحانه تعالى فعال لما يريد وفي قوله تعالى ما شاءهم خالق السموات والأرض ولا يخاف أنفسهم هم عظيم على الطبيعيين وأرباب المشقة والمخمين ومذهب الشافعية أن أكثر مدة الحمل أربع سنين وأقله سنة أشهر وتولد الفخذان في ثلثي سنين ستة عشر شهرا وشدة ولدت في شهر من سنين ولدت في أربع سنين ولذلك سمي هرما وما لك ابن أنس جل به أكثر من ثلاث سنين والحاجج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا يقال له كان يقول إذ ذكر له ميلاده ويقال إن عبد الملك بن مروان جل به ستة أشهر والشافعي جل به أربع سنين أو أقل والمخنفية يقولون للشافعية في بسطهم ما جسر امامكم أن ينهرا إلى الوجود حتى تولى

أن ماتحت يدي يلبس رجل  
بشيء يزيد والى نضرت في  
هذا الاسم قد كرت جماعة  
منهم يزيد بن أبي كثر قوزيد  
ابن المحصين قوزيد بن دينار  
وليس فيهم من يصلح لهذا  
الامر وما ثم غير يزيد بن  
المهلب قال فأخلق به فلم يجد  
شيئاً يعزله به فكتب الى  
عبد الملك بن مروان يذم  
من يزيد ويقول انفعيل الى  
آل الزبير فكتب اليه عبد الملك  
ان ذلك وفاء لآل الزبير من  
آل المهلب وان وفاءهم  
لا والله يدعوهم الى الوفاء  
لما كتب اليه المحتاج بخوفه  
غدر يزيد وآل المهلب فكذب  
اليه عبد الملك قدأ كثر في  
يزيد فسمي رجلاً لا يصلح  
لخراسان فسمي له بحاقبة بن  
مسعود ولم يكن يصلح وانما  
جعل ذلك دهاء منه حتى  
لا يعرف ميله الى قتيبه ويعلم  
أن عبد الملك لا يرضى بجماعة  
ابن مسعود فكذب اليه عبد الملك  
يسعد فزأ به عنه فلم يرض ابن  
مسعود فسمي له قتيبة بن مسلم  
فقال وله قولاً وكره أن يراجه  
ابن المهلب بالعزل فكذب اليه  
أقدم على واستخاف أخاك  
ففعول عند قدمه سار قتيبة  
الى خراسان فدخلها ووصله  
المنبر فخطت اليه من يده  
فظن الناس فأخذها وقال  
ليس كتابه الصديق وسر  
العدو ولكن كما قال الشاعر

أما ما يخرجهم الشافعية بقوله بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا ويحكي عن عني بن أبي طالب  
رضي الله عنه أنه أتى اليه رجل وقال اني تزوجت طارية بكر اول امرأته ثم انها أتت بولد  
اسمته رطل الولد لثقال الله تعالى وحمله وقضاه فلا توثن شهره وقال تعالى والوالدات  
برضعن اولادهن حولن كائنا من وعن عررضي الله عنه أي هي له بارعة وضعت لسته أشهر  
فشارف في رجبها فقال ابن عباس رضي الله عنه هانز خاصة بكم بكتاب الله خصكم بكم ذكر  
ها تين الا تين فكانت اية فقههم (رجع) والفاء أصل وضعتها لترتيب المتصل والترتيب على  
ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها  
لأقسامه مثلاً لا اله الا الله كقوله تعالى خالقك فبؤاك والاكثر كون المعطوف بها متبوعاً عما قبله  
كقولك أمته خال وأخته فقام واما الترتيب في الذكر فوعان أحدهما معطوف مفصل على  
مجل هو هو في المعنى كقولك توفأ ففعل وجهه ويديه ووجه رأسه ووجهه وقوله تعالى  
ونادي نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية والثاني عطف لحد المشاركة في الحكم بحيث  
يخص بالواو كقول آخرى القسم بين الدخول في حومل وتختص الفاء بطرف ما لا يصلح كونه  
مضمة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيقضب زيد الذباب لم يحجز المضمة لان يقضب زيد  
غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد أو تم يغضب زيد الذباب لم يحجز المضمة لان يغضب زيد  
جمله لا عائد فيها على الذي لا يصلح أن يغضب على الصلة لان شرط ما يغطف على الصلة أن  
يصلح وقوعه فلو كان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم  
جمله واحدة لا شمار بها بسببه كائما قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب وقد تقدم ثم وقع  
الفاء كقول الشاعر

كـ زال ربي تحت الهياج \* جرى في الانابيب ثم اضطرب

وقد يغطف بالفاء مترادفاً كقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى اما التقدير متصل  
فبـله واما مجل الهاء على ثم اه كلام بدر الدين بن مالك قال الشيخ بها الذين بن الحسن  
وقد أورد على كون الفاء للتعقيب والترتيب قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها  
باسننا وقوله تعالى فادأقرأت القرآن فاستعذب الله وهذه الآية لا تأخذها وادأقرأت في كون  
الاستعانة بعد الفاء من القراءة ولا دليل في ذلك لان تقدر الكلام والله أعلم فاذ أدت  
القراءة فاستعذب الله وأما المحو عن الآية الأولى فيجوز ان تكون الارادة محذوفة فيها  
أيضا كما كانت محذوفة في الاخرى وتقديره والله أعلم وكم من قرية أهلكناها فكأنها قد أوجب  
بجواب آخر هو ان معنى قوله فجاءها باسننا أحكي عني بالس فالحكم متأخر عن الإهلاك فالفاء  
على بابها اه (قلت) قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا كان اللبس وكذلك الواو فنحذف  
الفاء قوله تعالى فزوبوا يا نبيكم فقاتلوا انفسكم ذلك خير لكم عند ربكم فتاب عليكم التقدير  
فامتنع فتاب عليكم وقوله تعالى من كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخره معناه فاطر  
فعله عدة ومن هذا الباب هذا البيت لانه بقدر طردت عنه الذكرى فلم يلتفت الى قتلته  
ادعرك وهذا الفاء العاطفة على أبواب المحذوف يسمى ارباب المعاني الفاء القصيرة قال  
صاحب الكشف في قوله تعالى وأقدأ تينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله تقدره فعمله  
وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة وقالوا الحمد لله وقال صاحب المفتاح وواجب ان يعترف بها

قالت عصاه واستقر بها

النوى  
كما قرعنا بالاباب المسافر  
ثم وثب قتيبة ليغزو ما وراء  
النهر في محجوشه فخطهم  
خطوة بلغة قطع النهر  
فتلقاه من الجانبين رسول  
المولوك وهداياهم وأولهم  
صاحب طقارستان وهو  
من مولوك الترك وأرسل  
المفتاح بلده وغير ذلك  
من الهدايا فاجلعه وأقام  
قتيبة على بلع لان بعضه كان  
عاصيا عليه فبطل أهله  
وسباهم وكان فمن سبي امرأة  
برمك جد البرامكة فصار  
الى عبد الله بن مسلم اخي  
قتيبة فواقعه اقيما قال انها  
جئت منك متخذا وقد كنت  
حامله به ثم غزا قتيبة بيكند  
وهي أدنى مدائن بخارى الى  
النهر ويقال لها مدينة النجار  
وهي على رأس المفازع من  
بخارى فلما نزل بهم استنصروا  
بالصغار واستنجدوا من  
حولهم فأتوهم في جمع كبير  
وأخذوا على قتيبة الطرق  
والمنايا فلم يفلح اليه  
رسول ولا قدره في انقاذ  
رسوله مدته وأبدا على  
الحجاج خبره فأشفق عليه  
وعلى من معه من المسلمين  
فأمر الناس بالعام وكتب  
بذلك الى الامصار وأقام  
قتيبة قتلهم كل يوم وكان  
لعتيبة عين فيهم يقال له بندر

وعفا لاه كاه قيل نحن فملنا الايتاموها فاعل الحمد وهذا الباب كثير في القرآن وهو من جملة  
صاحته ولهذا ساءها ارباب المعاني الفاء الفصحى (رجع) قلت فعل ماض والتاء ضمير الفاعل  
(ادعوك) فعل مضارع والكاف ضمير المفعول وأوصله ادعوك تحذف همزة الاستفهام  
كقول الشاعر

فوالله ما أدري وان كنت داريا \* يسبح ربي من الجرام يشمان

تقديره أيسبح ربي أم يشمان تحذف الهمزة للضرورة والهاء ذوقه اما التي للاستفهام او  
الاصلية على خلاف في ذلك هرمان استعمل الجمع بين الهمزةين يقال ان بعض النحاة قال  
للطبيب يا حكيم أفأدري بوجهي فقال له أبطل هذه الهمزة وقد عرفت من هذا الالام فكيف  
لو قال له ادعوك (الجي) جازو مجرور واللام للتعدي وعلامة الجر كسرة مقدرة على الالف  
لانه مقصود ورومضه انصب على المفعولية (لتنصرفي) الالام لا مكي فهي تنصب الفعل  
المضارع وتنصرفي فعل مضارع منصوب بلام كي والنون نون الوفاية والياء ضمير المفعول وما  
أحلى قول شرف الدين بن الفاروق

نصبا كسبي الشوق كما \* تكسب الافعال نصبا لام كي

واحد منه قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني ومن خطه نقلت

ومستتر من سبي وجهه \* بسمس لها ذلك الصدغ في

كوى القلب مني بلام الغدار \* فعـ رضى أنها لام كي

(وانت) الواو والواو ابتداء وانت اسم مضمر في موضع رفع بالابتداء والضمائر كلها مبنية لانها  
أشبهت الحرف في الوضع لان الاصل في الاسماء ان توضع على ثلاثة أحرف فاقومها ولا رد  
باب يدوم وأواب اذا اصل يدي ودمو وأخو وأبو وان يكون الحرف الصناعي على حرف  
كبا والمجرولامة هذا هو الاصل في وضع الاسماء والحروف وقد يخرج الاسم عن هذا الاصل  
فيوضع على حرف واحد وهو الضمائر مثل الهاء والكاف والياء فاذا كان كذلك فقد شبه  
الاسم الحرف في الوضع فيعطى حيث شذحه فينبى (فان قلت) اذا قررت ما قررت به فباتي  
الضمائر مثل أنافذ روعه وهو وفروعه على أن يزد من حرف (قلت) كما ان الحرف خرج عن أصله  
فكان منه ماهو على حرفين مثل من وعن وفي وما هو على ثلاثة أحرف مثل على والى وما هو على  
أربعة أحرف مثل حتى ولكنك العاطفة وما هو على خمسة أحرف مثل لكن من اخوات ان  
كذلك خرج الضمير عن وضعه فكان على حرفين مثل هو وبابه وعلى ثلاثة مثل أنا وانت فلذا  
اعتبر الاصل في وضع الحرف أولا ولا اعتبار بما طرأ عليه واهتبر الضمير في أصله ولا اعتبار بما  
تجدله (فان قلت) فن ابن لسان الاصل في الضمائر ان تكون على حرف واحد (قلت) لان  
الاصلي في وضع الضمائر طلب الاختصار وكونها على حرف واحد أخصر من غيره ولذلك  
لا يؤق بالمفصل مع امكان الاتيان بالمثل فلا تقول أعطيتك اياه موضع اعطيتك والضمائر  
كلها تسعون ضمير انداخل منها تسعة وعشرون وفي منها أحد وتسعون ضمير اخلصها تسعة  
وهي السالبة لكم فقط والتسعة لكم والخطاب والكاف للجماع فقط والهاء للغائب  
والميم للجمع المذكورين ويخلفها النون للجمع المؤنث والذال على انها تسعون ان الضمير  
اما فروغ او منصوب او مجرور فلا ولا يكونان متدين ومنفصلين والثالث لا يكون الا

أعجبى فمدفع اليه أهل  
نخارى مالا على أن يدفع  
قتبة عنهم فأباه فقال أختاني  
فأخى المجلس فقال قد عزل  
الحاج عن العراق وهذا  
عامل جديد يدعى مدم عليك  
فارجع بالناس الى مرو وكان  
عند قتيبة ضرار الذي قتال  
قتيبة لعله اقبل بنسرو  
فضرب عنقه فقال لضرار  
والله اني علم احد بهذا  
الحديث قبل ان يقضى  
حر بالالحق فنه فان انتشار  
مثل هذا الحديث يفتى  
أعضاء المسلمين ثم أصبح  
الناس على راياتهم وانكروا  
قتل بندر وقالوا كان ناصحا  
للمسلمين فقال قتيبة غارلى  
عنه فاخذته الله بذي نهم ثم  
تقدم فقتل وانزل الله  
المصر على المسلمين فزهمهم  
وفتح قتيبة اكنافهم ووصل  
الى بيكنند ففتحها عنوة  
واصاب بها من الاموال  
والجوهر ما لم يصبه في بلد  
آخر وكان بها صنم من  
ذهب فاذا به خرج منه  
مائة ألف وخمسون ألف  
منقال من الذهب وكتب  
الى الحاجب بالفتح ثم توجه الى  
سبعستان فأرسل اليه صاحبها  
فصالحه ثم توجه الى خوارزم  
وكان صاحبها قد راسله سرا  
خوفان أخيه الخارج عليه  
فصالحه وسلم اليه أناء لانه  
كان شرط عليه ذلك

متصد الاذليل خمسة تضرب في ثلاثة تكلم وخطاب وغيبة قللك خمسة عشر تضرب في ثلاثة  
مفرد ومتى ومجموع قللك خمسة واربعون تضرب في اثنين مذكروم وثلاث تسعون سبع  
المسافر قرقر من بين انسان فقال هذه ضربة مضرة (رجع) تخذلى فعل مضارع مرفوع  
المجوه من الناصب والجازم ورفع ضربة الامام والتونون الوفاية والياء ضمير المفعول  
والجمله في موضع الخبر لانت (في الحادث) جار مجرور وفي موضع نصب لانه مظهر في تخذلى  
تقدمه تخذلى وقت الحادث (الحال) مجرور على انه صفة للحادث وقد تبعه في افراده  
وتذكره وتعرفه وجهه وقوله ادعوك الى آخر البيت في موضع نصب بقات (المعنى) فقلت  
له مستقهما ادعوك للامر العظيم طالبا نصرتك وانت تخذلى في مثل هذا الحادث العظيم  
وهذا استفهام ومعناه التوبيخ كقولك تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم ائت قلت للناس  
الاية لكن الاستفهام هنا للتحجج صلوات الله عليه والتوبيخ للنصارى والاستفهام هنا من  
المسيح ابلغ من الاستفهام من النصارى لانه يحمل اثمهم وقولون نعم كذا قال فبرجع الى المسيح  
صلوات الله وسلامه عليه ويستفهم منه فادنى بالاستفهام منه في اول الامر  
برى الامر يقضى الى آخر \* ففعل آخره أولا  
وفي الاستفهام منه فائدة اخرى وهى انه عليه الصلاة والسلام قال ما قلت لهم الا ما رتبى به  
فكان ابلغ في توبيخهم في الموقف بين الامين وفي قوله ما قلت لهم الا ما رتبى به فائدة لانه  
لوفال لم اقل لهم ذلك لاحييج ان يقار له هذا الذى قلت لهم فلم المتصور واداب عما يقال له  
فيما بعد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن ماء البحر هو الطهور وماؤه الحلى ميتة علما  
بانه صلى الله عليه وسلم سئل فيما بعد ذلك عن السمك وفي قوله الا ما رتبى به دون ما قلت  
لهم الا ان اعبدوا الله والذليل على اعترافه بالعبودية وانها مأمورة في أقواله وفعاله لئلا يتوهم  
انه فعل ذلك وفاد تبعا وفهم هذا من قوله ربى وربكم فانه اعترف على نفسه لله تعالى بالربوبية  
قبلهم وفي قوله تعالى وانت على كل شىء شهيد حكمة اخرى ترفع وهم من يتوهم انه كان  
الشهيد عليهم لمساكن بين ظهرانيهم دون الله تعالى وانه لما غاب عنهم تولى الله الشهادة عليهم  
فقال وانت على كل شىء شهيد اى في الحمايتين حالت وجودى بين ظهرانيهم وحال غيبتى عنهم  
وبالحجة فهذه القصة مجتمعة على الكلام عاينها محمد الطيف فافهم ان قد تضمنت من البلاغة والحكم  
ما يعجز المتكلمون عن استعراق ذلك واستخراج جواهره وادبنا طبعه بانه تل لو كان البحر  
مداد والكلمات ربي لقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جسدنا غنمه مداد فجان من أنزله  
هدى ووجه (رجع الى قول الضمراني) أقول قد جلت النفوس الالهية على تحقيق الظنون  
بها وتصديق الامل فيها والرجاء فيها ما يطلب منها من نصر وعانة وازالة ضرورة وسد خلة  
واو او مذوب وغير ذلك والنفوس الشبيهة بخلاف ذلك تتكذب الظنون فيها وحسن الظن  
بالله امر واجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء عن ربه عز وجل اننا غننا عبدى  
في نبي خير ا وقال صلى الله عليه وسلم لا يموت من احدثكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى ونقل  
عن احدث اهل البيت رضى الله عنهم انه لما احتضر قال لولده باي اقرأ على الرخص لا موت  
وانا احسن الظن بالله تعالى وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه حسن الظن بالله ان لا ترجو  
الا الله تعالى ولا تخف الا ذنوبك \* انشدنى نفسه اجازة الشيخ الامام الاديب الكاتب

ثم توجه الى سمرقند فقامت  
ونزل الدور فصادوا الصلح  
فصلحهم على ألفي ألف  
ومائتي ألف في كل سنة  
وعلى ان يعطوه ثلاثين ألف  
راس ايس فيسهم طافلا ولا  
شيخ وعلى ان يتخلوا المدينة  
لقتيبة ويخرجوا منها المقاتلة  
ويدخلها قتيبة وبنى بها مسجدا  
وصلى فيه ويحسب ويغنى  
ويخرج منها فاجابوا الى ذلك  
فقال بعثوا لنا ماضيا كما  
عليه فبعثوا اليه بالمال  
والروس فقتل قتيبة  
الآن ذلوا حين صاروا لآدم  
واخوانهم في ايدينا ثم بنوا  
جامعة ونصبوا منبرا واخلوا  
المدينة وانهب قتيبة من  
اراد من دياره ودخلها  
فاتي بالمسدود صلي وخطب ثم  
تعدى وارسل الى اهله  
لست بخارج منها فذوا  
ما عطيتونا وكان قتيبة  
يعبر بالغد راهل سمرقند ثم  
حرق الاصنام ويوتو البيران  
ووجد ساجدة من بسات  
بزجر فقال قتيبة انرى ابن  
هذه يكون هذا فقال نعم  
من قبل ابيه فارسل بها الى  
الحجاج فبعث بها الى الوليد  
ابن عبد الملك فولدت له يزيد  
ثم غزا قتيبة الهين وكاشغر  
فبعث اليه ثلاث الف نسوة  
ابعث لتاجرا لامن قومك  
ناله عن دينكم تدب له

القاضي شهاب الدين أبو الثناء محمد دومن خطه نقلت  
قيل ما اعددت للعتف ففقدت محله  
قلت اعددت مع التو \* حيد حسن الظن بالله  
وانشد من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس  
فقري امر وفك المديروف يغني \* يا من ارجيه والتقصير يرجيني  
ان او تفتي الخطايا عن مدي شرف \* نجا بادراكه الناجون من دوف  
او غص من اءلى ما ساء من عسى \* فان في حسن ظن فيك يكفيني  
ويتعين على ذوي المروآت احتمال الاذى والضرر في تصديق امل الاصل وبحقيق رجائه  
وايساه الى ما ربه وتبلغه مقاصده قال أبو الطيب المتني  
لولا المنة ساد الناس كلهم \* المجود يفر والافدام تتال  
قيل ان صاحب جمال الدين بن مطروح كتب الى بعض الرؤساء رقة على يد صديق له يشفع  
فيها عنده فكتب له ذلك الرئيس هذا الامر على فيه مشقة فكتب ابن مطروح جوابه لولا  
المنة فلما وقف عليه ساد ذلك الرئيس فهمم الاشارة الى قول المتني وقضى المصلحة وسأل أبو  
الاسود الدؤي معاوية في امر فوضع معاوية يده على انفه فضرب أبو الاسود يده وقال والله  
لا تسود فينا حتى تصير على محاذنة الشيوخ الخمر وفي معنى قول أبي الطيب قول مسلم بن  
الوليد

أبأسهل ان المجود خير من غيبة \* وأكرم ما ياتي به القول والفعل  
وما الفضل والمعروف فيما هو به \* ولا كنه فيما كرهت هو الفضل

وقول مهيار الديلمي

وأكره كل معتسذ من الماسي \* الى التتير بالغا انا لا  
اذ انشأت مهابته بوعسد \* أهب قنوطه ويحاشي لا  
وليس أخذك الام تحط الامور به فيعسد ملها نقلا

ومن الكلام الزواج يحك المودة والاخاء حال الشدة لا الرخاء ولهذا قيل

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة \* ومع الشدة اذ تعرف الاخوان

قيل ان يوسف عليه السلام كتب على باب السجن المخرج منه هذا قبر الاحياء وشماة  
الاعداء وتجربة الاصداء والله دبر يزيد بن المهلب من دى مروية وسخاوة تصديق امل فانه  
كان في حبس الحجاج سذب فدخل عليه يزيد بن الحكم وقد حل نجم مما كان عليه وكانت نجومه  
في كل اسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له

اصبح في قعدك السباحة والسجود وفضل السلاح والمحب

لا بصر ان تسابعت نعم \* وصابر في السبلاء محتسب

أحرزت سبق الجياد في مهل \* وقصرت دون سبيل العرب

فالتفت يزيد الى مولاه وقال له اعمه نجمهم هذا الاسبوع ونصير على العذاب الى السبت الا انهم  
وقد روى صاحب الاغانى هذه الابيات لجزرة بن يرض مع يزيد المذكور وقال فقال له يزيد  
والله يا جزرة انك اذا نوتت باسمي في غير وقتي ولا تركت لك ثم رفع مصلاه ورمى اليه

عنتره من اشرف القبائل  
لحم هبة وجبال قد دخلوا  
عليه وعليهم ثياب ورقية  
فلم يكلمهم احد فنهضوا ثم  
دخلوا عليه في اليوم الثاني  
وعليه سم البيض والغافر  
والسلاح كانهم الجبال فسأل  
الملك احدهم عن صنيعهم  
امس والدم فقالوا ذلك  
لباستاني اهلنا وهذا في  
حربنا فقال انصرفوا الى  
صاحبكم وقولوا له ينصرف  
قد عرفت قلة اعدائهم والا  
بعثت له من يهلكهم معه  
فقالوا كيف تقول هذا نحن  
اول خيله في البلادك وآخرها  
في منابت الزنوب يعنون  
الشام وقد غزناك في بلادك  
ودودها وقديسي وهون  
عليك لا ترد له راية ولا غاية  
قال وما الذي يريد قال انه  
أقسم أن لا يرجع حتى يهنا  
أرضك ويختم على أعناق  
أولاد الملوك وبأخذ الجزية  
قال الملك ونحن نبرقه معكم  
دعنا نحقق من ذهب وجهل  
فيها من تراب قصر مودعا  
بأرضه من أولاد الملوك  
وبعث مالا كثيرا وقال لبا  
هذا التراب ويختم على هذه  
القامة وبأخذنا المال  
فقل قتيبة ذلك وقرر عليهم  
مالا وفضى وقد أذعننا  
عالمنا ما وراء النهر واشهرت  
قوتنا حتى سمع معبد  
الغنى انه فتح حصون

بحرقه مصروقة وعليه صاحب خبر واتق وقال خذ هذا الدينار والله ما لك ذهابا غيره فاحذه  
حزرة وأراد أن يرده فقال ادبر اخذه ولا تخدع فيه والله ما هو يدنا قال فخرجت فقال لي  
صاحب الحزم بما أعطاك يزيد قلت أعطاني دينارا وأردت أن أردته عليه فاستحييت فلما  
صرت الى منزلي قلت الصبر فادفع يا قوت كأنه سقط زيد فخرجت الى خراسان فبعتها من  
رجل يهودي بثلاثين ألفا فلما بهت وقبضت للمال وصار في يدي قال والله لو أبيت إلا بخمسين  
ألفا لخذته ثم انه دفع الى مائة دينار زيادة على أن الانسان يتعين عليه أن يفرس أولا  
والسكران ليجتاز الحماجة من يهضم بحملها أو يرقم بكفها حتى تنزل من جانبها بالرحب وتلقاها  
بالشروع كون بها كفيلا قال أبو الطيب

ولم أرح الأهل ذلك ومن رد \* مواطرن غير المحدث يظلم  
والا يكون قد أخفى التأميل قبل التأمل وأضاع الفراسة قبل الأبراس والناس  
يختلفون في الممهم ويتفاوتون في القيم قال أبو الطيب  
ما كل من طالب المال في نأقدا \* فيها ولا كل الرجال في ولا

وقال الآخر

أملتهم ثم تأملتهم \* فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

وقال ابن نباتة السعدي من أبيات

ولكنما سارت أحلامنا ثم \* وحاورت وسنا نايانام وأسر  
يهكم كالحجبت مستصرخابه \* ولا يصرخ المكروب من يتفكر  
وقد أخذ المعنى في الأصل من قول الحماسي

لا يألون أخاهم حين يندبهم \* في اثنا ثبات على مقال برهنا  
وما يبدون الطغرائي من قول الأوجاني

فأن بك أعدائي على تناصروا \* فها هو الامن نخاذل اخواني  
ولم أدع لابي صديقا أجاني \* ولم أدر خلا للوداد فأرضاني  
وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد النحاط

أعني على وجدى طيس نافع \* أحاولكم ما خلا الم تعينه  
أما به أن نخذ لا ذنبا به \* دعا وجدته الشوق القديم فلباه

وقال الآخر

وأخوان نخذهم دروعا \* فكانوها ولكن للاعادي  
وخلتهم سهام صائبات \* فكانوها ولكن في فؤادي  
وقالوا قد صفت منا قلوب \* نعم صدقوا ولكن من ودادي  
وقالوا قد سعينا كل سعي \* لقد صدقوا ولكن في فؤادي

وقال ابن الرومي

نخذتك درعا حصنا لتدفعوا \* سهام العدا عنى فكنت نضالها  
وقد كنت أرجوكم خير ناصر \* على حين خذلان اليمين شالها  
فإن كنتم لم تحفظوا المودتي \* زمانا فكفونا لاعليها ولها

في المشرق لا يرتقي اليها نضع  
 سبعة أصوات صعبة المأخذ  
 وسماها مدن مع عدم عارضة  
 لقيمة وأقام قديمة بالمشرق  
 والبالغة ثلاث عشرة سنة  
 عظيم الرتبة مروهوب المحانب  
 وكان شرف بيته ثم عمل على  
 خلع سليمان بن عبد الملك  
 باسمه عازمه على ولاية  
 يزيد بن المهلب (حكي) المجاهد  
 قال سابع قتيبة إن سليمان  
 يريد عزله عن خراسان  
 كتب إليه ثلاث صحائف  
 وقال للرسول ادفع إليه هذه  
 فان دفعه إلى يزيد بن المهلب  
 فادفع إليه هذه فان شتمني  
 فادفع إليه الثالثة فامدفع  
 له الكتاب الأول ادفعه  
 يا أمير المؤمنين إن سلافي في  
 طاعتك وطاعة أئبتك كيت  
 وكيت فدفعه إلى يزيد فدفع  
 إليه الرسول الكتاب الثاني  
 وفيه يقول عجا كيف تأمن  
 ابن رجمة على أسرارك ولم  
 يكن أبوه آمنه على أمهات  
 أولاده يعني يزيد بن المهلب  
 فشم قتيبة فدفع إليه الثالث  
 وفيه من قتيبة إلى سليمان أما  
 بعد والله لا وقت لك أخية  
 لا نزعها المهر الارن نقال  
 سليمان جددوا له عهدا على  
 عمله ثم فسدت على قتيبة  
 بطائنه فقتلوه في خلافة  
 سليمان وقام الغزاة في المشرق  
 عليه وقال رجل من الاعاجم  
 يا معشر العرب قتلتم قتيبة

قفوا وقفه المعذور عني بعزل \* وخذوا نبالي للعادونا بها

وقال آخر

وكنتم أنحي بأخاه الزمان \* فلما انقضى صرت حيا عوانا  
 وكنتم إء ذلك للسنابات \* فهما أنا اطلب منك الامانا

وقال آخر

إياي ولاي صرت قذى لعبي \* وسرتا بين جفني والمنام  
 وكنتم من المحوادث في عيادا \* فصرتم من المصيبات العننام

وقال الارجاني

ترجع الايام فيما وهبت \* لؤم طبع ومضى كانت كراما  
 ككم أناس خاتمهم لي حنة \* بوم روع ففقدوا في سها ما

كتب المعتمد بن عباد إلى ابن عمار الاندلسي

وزهدني في الناس معرفة بهم \* وطول اختياري صاحباهد صاحب  
 فلم ترفي الايام خلا ترفي \* مباديه الاساء في العواقب  
 ولا قلت أرجوه لافع مامة \* من الدهر الا كان احدي النوايب

فاجابه ابن عمار

فديتك لارتهد فشم بقية \* سترغب فيها عند وقع المصائب  
 فأبقى على الخلفان ان لديهم \* على السدة كرات بحسن العواقب  
 ولوليت لي من سائل برقة \* ركبت الى مغناك هوج الهائب  
 فقبلت من عناك اعذب مورد \* وقضيت من لقيالك كدوايب

ذكرت بقول المعتمد ترفي الايام البيت قول بعض أهل العصر في الشيخ صدر الدين بن الوكيل  
 فانه كان يقبل أول الامر في الصعبة ثم يستعجل في الآخر

وداد ابن الوكيل له شبيه \* سليمان بن خلق في المسالك  
 فأوله حلى ثم طيب \* وآخره زجاج مع لوالك

ويشبه هذا قول الآخر في هجو شريف

يامشيه الكشك أجداه مطهرة \* ويستحيل اليدا وتخلط  
 ما أنت الا كبس الجراولة \* عذب وآخه يدعي قلو ط

يقال ان جالندوس قال في الكشك أبوان كريمان أنجانيما وما أحسن قول الآخر هجو  
 من أبوه شريف

ان فاتي بأبيسه \* فلم يفتني بأمسه  
 أورا م هوى ظلما \* سكنت عن نصف شمه

وهو أخوه من قول عنتر العبي

اني امرؤ من خير عيس منصبا \* نصفي وأجى سآري بالمنصل

وهذا البيت يؤيد قول من نحن الناس في اطلاقه من سائر اعل معني الجيع وانما هو عني  
 الباسق في قال قدم سائر الحاج و يريد جمعهم فقد نحن وإنشد الحمر يرى ذرة الغواص

شاهد على هذه الدعوى قول الشاعر

ترى الثور فيما يدخل القل رأسه \* وسائر نادى الثمس أجمع

وغالب الناس لا يكاد يلمن بهذا الخن \* إلى أن صاحب الصحاح قال وسائر الناس جميعهم \* وساب شريف هو وآخر فقال الشريف ما تقول في أنث لاتم صلاتك إلا بالصلاة على وعلى آبائي وأجدادى فقال له والله في أسلاكهم بينهم كاتل الشعرة من العيين لاني أقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين (رحم) قال علقمة بن ليث الهذلي لانيته يابني أن نزع بك إلى محبة الرجال حاجة فاحب من أن محبة نائك وإن أصابتك خصاصة مانك وإن قلت سدد قوالت وإن صلت شدد صولك وإن مددت يدك بفضل مدها وإن بدت منك ثمة سدها وإن رأى منك حسنة عدها وإن سأله أعطاك وإن سكت عنه أبذلك وإن نزل بك إحدى الملمات وأسالك من لائتأك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند المقاتق يذكر صاحب الأغاني في أخبار علوية أن من جلتها أنه دخل على المأمون وعنده جملة من المغنين وهو رقص و يصفق و يقي ويقول

عذري من الإنسان لأن حقه \* صفائي ولأن صرت طوع عبده

والتي لم تبق إلى ظلم صاحب \* بروق وبضفوان كدرت عليه

فسمع المغنون والمأمون منه ما لم يعرفه واستقره المأمون وقال ادن يا علوية وردده فردده عليه سبع مرات فقال المأمون في الآخرة يا علوية خذ الحلاقة واعطى هذا صاحب (قلت) وما صاحب يذلل فيه الخلافة المأمون في سعة الملك واجته وصفاؤه الوقت من الاكذار الا اعز من الكبريت الاجر بل ما خلقه الله ولا أوجده (ذكرت) بوسعة علقمة لولده قول الفضل بن عبد الرحمن رقية بنت عتبة بن أبي لهب ان ترى إلى امرأة مروفة النسب كريمة الحسب فائقة الجمال ملهجة اللال ان قد عتت أشرفت وإن قامت اضغغت وإن مثت ترقرت تروع من بعيد وتقتن من قريب تسمن عاشرت وتكرم من جاورت وتبذمن فاحرت ودودا ولودا لا تعرف اهلها ولا أسر الابلها فقالت يا ابن اعم اعط هذ من ربك في الآخرة فانك لا تجسد هذ في الدنيا وقال ابو موسى المكي فوفى الخناس اطلب إلى جدار النيس بالصغير المحقر ولا إلى الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وإن كثر الزحام ترقق لا يصدم في السواري ولا يدخلني تحت البواري انا كترت علفه شكر وإن قلته صبر وإن ركبته هام وإن ركبته غيري نام فقال له الخناس اصبر أهزك الله عني يا سيح الله القاضي جارا قضيب حاجتك (جمع) وعلى الصحيح فالكمال معدوم الا في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا بد في الانسان من لؤلؤلا ومن كانت ماهيته متضادة فانقص فيه أولى والاعتدال بعيد من المركب ومساك الصواب صديق الا ونيك فلا تقر رأى الرجال المهذب ومن ذا الذي ترضى سببا به كلها \* كفى المرء نبلا أن تعد معايسه

قال الحريري

ولو انقذت بني الزما \* ن وجدت أكثرهم سقط

فال بعضهم لو انصف الحريري لقال كلهم فالنيس أخاك على علاته واعتقر ليعن مساويه جل زلانه وقدهون الامر في الحجة مؤيد الدين الصغرافي في قوله

والله لو كان فينا لجماعنا في  
تاوت واستفحنا به غزونا  
ولقنية انصار والفاظ نذل  
على غزارة علمه وعقله  
وفصاحته كتب اليه الحجاج  
ان قد طاعت بنت حطن  
الهلالية عن غير رغبة فتزوجها  
فكتب اليه ليس كل مطالع  
الامر احب ان اطعم فقال  
الحجاج ويل ام قتيبة اعياها  
بقوله وكتب عبد الملك بن  
مروان إلى الحجاج أنت قدح  
ابن مقبل فلم يدر الحجاج  
ما أراد فقال قتيبة وكان  
طامسا رواية الكـ معرفة قال  
قتيبة إن ابن مقبل نعت  
قدحاه فقال

غدا هو محمد بن فراح كانه  
من المس والتقلب بالكف  
أفطع

إذا امتحنته من معد قيلة

غدا به قبل الميضي يقدح  
يصف هذا القدح وهو السهم

الذي يستقسم به على عادة  
العرب في المس وهو

اصطلاح على نوع من أنواع  
القمار معروف فيقول ان

هذا القدح له كثره فوزه  
وخوجه دون اقداح الجماعة

بكره تغلبه والتعب منه  
يقدح صاحبه التوا قبل

خوجه ثقة بفوزه وقال  
قتيبة إن هذا القدح فار

سبعين مرة لمحجب منهارة  
واحدة حتى ضرب المثل

ولما دخل قتيبة فخر ابن



قام اليه بعض الشعراء وانشد

يقول

شدا العصاب على البرى وما

جنى

حتى يكون لغيره تشكيلا

والجمل في بعض الامور وان

غلا

مستخرج العاهلين عقولا

فقال قتيبة فحك الله من

مشير والله لاقت معى في بلد

ثم أخرجه من خواسن وونظر

في بعض مغازبه الى رجل

من الازمة ترس من جلد

بغير قد تشعب من جميع

نواحيه فقال يا أخا الازد

ترس ابن اربعة خير من

ترسك تريد قول عمر بن ابي

ربيعة في قصيدته المشهورة

وقد نمت بنسوة من الحى

فكان مجنى دون من كنت

أتقى

ثلاث شخص خاص كاعيان ومصر

فقال الرجل ايها الأمير

هذا الجس أوفى من ذلك

الحن ومن كلام قتيبة

لاستعن من حلى من طلب اليه

حاجة من له عنده طمع فإنه

لا يؤثر على نفسه ولا

بكذاب فإنه يقرب لك البعد

وبعد القرب ولا بأحق

فانه ربما أذنتك بضررك

ومرربوب ما كتاة فيها عظام

وأقار فقال ان الذى يحفل

بما يصير آخره الى هذا

لنجعل

اخاك اخاك فهو اجل ذخر \* اذا نابتك نائبة الزمان

وان زادت اسامة فهبها \* لما فيه من الشيم الحسان

تريد هذا لا عيب فيه \* وهل عوديه وح بلا دنان

وقال ايضا وان لم يكن من الباب

فانقاذك تكشف عن ضمائره \* وتهتك السترة عن محبوب اسرار

فالعود بنيتك عن مكنون باطنه \* دخانه حين تلقيه على النار

وقلت اننى شرط العجبة

صديقك مهما جنى غطه \* ولا تخف شيئا اذا احسننا

وكن كالضلام مع النار اذا \* وارى الدخان ويبدى النسا

وكانى بالطعراى وقد جرد هذا صاحب الفجرم وطلب اقباله على النصره فانهزم وسامه

الوقوف على المساعدة فعلى ورام الخدمة منه فقرأ عيسى وتولى سأل ابو جعفر المنصور بعض

الخوارج فقال اخبرنى اى اصحابى كان أشد اقداما فى مبارزتك فقال ما أعرف وجوههم

ولكن أعرف أقدامهم فقل لهم يدبروا أعترف بهم واخذ ابن الرومى هذا المعنى وزاد وزنا

فقال

قرن سلیمان قد أضربه \* شوق الى وجهه سئلته

كم بعد القرن باللقاء وكى \* كذب فى وعده ويخلفه

لا يعرف القرن وجهه ويرى \* قفاه من فرسخ فيعرفه

ذكرت بالقفا قول ابي الفضل الميكالى

لنصادق تجد لقمنا \* راحتنا فى اذى قفاه

ما ذاق من كسبه ولكن \* اذى قفاه اذ ذاقناه

وذكرت بالصفه هنا ما حكى عن شرف الدين بن الشرجى كان الحى وشهاب الدين التلعفرى

من أنهم اجتمعوا فى ليلة أنس عند الناصر فاتفق أن قام شرف الدين الى الطهارة وعاد فامر

الناصر بالاشارة ان يصعد التلعفرى فلما صفعه امسك التلعفرى بذقن شرف الدين وانشد

ويده فى ذقنه لم يفلتها

قد صفعنا فى المحل الشريف \* وهو ان كنت رضى تشربنى

فارت للبعد من مصيف صفاق \* ياربى الندى والاخرى فى

قلت تأمل هذا النظم ما لطفه وما أحسن مقدمه ومصرفه وهذه التورية التى اتفقت له

بديها وساعده اللطف الرائف فيها وكانى بذقن الشرجى وهى فى يد ذلك الخريف وقد ذكر

الربيع والمصيف وختم بالخريف هذا كونه قال فى وسكت أحلى ما سمع من النكت ولو

كحل ما بقى له هذه الحلاوة والاشارة ابلغ عندى الاسم العباوة لذى العباوة فاربعها

السمع واضحك الى أن تشرق العين بالدمع فاكل من ندب ندر ولا كل من خبر خبر وقد

رايت البيهقي فى ديوان الاسمرى ومثل هذه الاشارة قول الآخر

أباحه فرأيت بالنصف \* وهلك من قال قولانى

فان أنت انجزت فى موعدى \* والاهوت وادخلت فى

(والملك أبو هن شوكة)

الازارقة سيدك وفرق  
ذات بينهم بكيدك

هو الملك بن أبي صفرة

واسمه ظالم بن سراق بن صبح

الازدي القتيبي البصري

أمير كبير مشهور الذكر

شجاع جواد ثبات في دولة آل

أبي سفيان ثم أمره مصعب

ابن الزبير على البصرة ثباته

عنه في أيام أخيه عبد الله بن

الزبير ثم ولاه عبد الله خراسان

وقتل الخوارج واستمر على

ذلك إلى أن مات في زمن

الحجاج في سنة ثلاث وثمانين

من الهجرة وهو أول من اتخذ

الركب الحديد وكانت قبل

ذلك نراك الحشب وكان يقال

سادا الحنف يحملوه ومالك

ابن مسمع عنته للعشيرة

وقبته يدهائه وساد الملك

بهذه الخلل جميعها وسأني

في آخر الترجمة نبدأ من

أخباره وأناطه فاما الازارقة

فهم الخوارج القائلون عذوب

فأفزع بن عبد الله بن الأزرق

المخارمي خرجوا معه من

البصرة والاهواز وغيرها

من بلاد فارس وأبغوه

وعظمت شوكتهم وملكوا

الاهواز وكانت له آراء

ومذهبات دون إمامهم

منها أنه كفر عليا كرم الله

وجهه بسبب التحكيم المشهور

وقال أنزل الله في حقه ومن

البناس من يحسب قوله

وقد علم الناس ما بعده فغما الحديث ولا تكيف

وقد ذكر بعضهم أيضا ما جرى في هذا البيت

مكان إقبت به تسعة \* وأخرجته منه بالطفح في

وعلى ذكر الصنع قيل إن صيدا قال ليهودي قف يا عبي حتى أصفحك فقال له اليهودي أنا

مستجمل ولكن أصفح أخى عني \* أنشدني لنفسه الشيخ إبراهيم بن علام التوردي المعمار

الته في صفة قال في \* حنائه الصفة ما منه يد

صاع من التمر أجلي به \* قلت نعم أعطيك صاعا وهد

وقال أيضا

ومفني يهوى الصفا \* عولم يكن أذاك فني

سلمته عني الدقيقت فراح يغسله بعجن

ما أن أذنت له رضا \* لكه من خلف أذني

لولا يد سبقت له \* لأمرته بالكف عني

وأنشدني أيضا لنفسه

وصاحب أنزل في صفة \* فاعتقت أذني عني

وقال في ظهر كجاءت يدي \* فقلت لا والله في رقبتي

وقال ناصر الدين حسن بن القيب

يحتاج ذا التاج من رصعه \* بدرة تحت دالمه كسره

فمن يرى عنته الطويل ولا \* ينزل فيه يموت بالحسره

وقال ابن دانيال في البرهان وقد صفع وهو أرمذ

صفع البرهان ومارجا \* فبكي من بعد الدمع دما

قد كان شكاره أصعبا \* فازداد بذلك الصفع عني

نزلوا سمعرا في ساحله \* فرأى ألا يصاح بهم طالما

من كل فتي بالصفع ميدا \* مثل القصار إذا احتزما

فتقاء بهاصر فاسبعا \* وسناه بهاسبعين بما

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب أيضا

وما نساء في التبر وزلما \* تلمروا الامارة في تكفي

وقد اومت اليه كل كف \* رات ذاك القذال بكل خف

فطرز عنته بالصفع منا \* وما لم يزوج التطر برخي

وما لم يعمل التطر براحد احسن من هذا خصوصاً وقد رثع بقوله عني وقالت اني ذلك

ورب صديق غاطه حين جاءه \* من القوم صفع دائم المثل بالنظر

فقلت له تأني المسرة ونسا \* تخذلسك يا بسا ان فينا لا تخذل

كان عصر شاعر قال له أبو المسكارم بن وزير بلغ ابن سناء الملك أنه هجأه فادبه وشتمه فكتب

اليه ابن النجم الشاعر يقول

قل لاسيد إدام الله دولته \* صديقنا ابن وزير كيف تظلمه

الآية وأنزل في حق ابن  
 لم يعلم ومن الناس من يشرى  
 نفسه ابتغاء مرضات الله  
 ومنها أنه كفر من لم يقل بأية  
 واستحل دمهم وكفر القعدة  
 عن القتال وتبرأ من قعد  
 عنه أو كان على دينه وحكم  
 أن من ارتكب كبيرة خرج  
 عن الإسلام وكان مخلدا  
 في النار مع سائر الكفار  
 واستدل بكفر إبليس وقال  
 ما ارتكب إلا كبيرة حيث  
 أمر بالجمود فامتنع والافور  
 عارف بوجوده نسبة الله عز  
 وجل إلى غير ذلك من  
 المذاهب التي أجمعت عليها  
 الأزارقة (وحي) عن خالد  
 ابن خداس قال لما تفرقت  
 الأزارقة وآراء الخوارج  
 ومذاهبهم أقام نافع بن  
 الأزرق بسوق الاهواز  
 بقرض الناس وكان مشككا  
 في ذلك فقال له امرأته إن  
 كنت كفرت بعد إيمانك  
 وشككت فسد كل شيء  
 ودعوتك وإن كنت قد  
 خرجت من الكفر إلى الإيمان  
 فاقبل السكنا وحيث تقبهم  
 تعني المسلمين المخالفين  
 لمذهبه وأنجن في النساء  
 والصبيان كما قال نوح عليه  
 السلام رب لا تذر على الأرض  
 من الكافرين ديارا فقبل  
 قوله ما وسط سيفه فقتل  
 الرجال والنساء فإذا طغى  
 بلداً كان ذلك دأبه إلى أن

صفحه إذ دعا بها ولم تنقمها منه ومن بعد هذا ظلت تشبهه  
 هو به وروى هذا الصنع فيه ربا \* والشرع لا يقتضيه بل يحرمه  
 فان قيل ما لم يوجده أثر \* فالصنع والله أيضا ليس يؤله  
 وسعت أنا امرأة تسأل من رتبته هل ما هذا فقال لما طلوع فقال انتهى والله أن أنزل في  
 هذا الطلوع \* وانتدب القاضي شهاب الدين محمود لنفسه اجازة من صفغ وقال لكمت  
 ودفعته قوله

يا سعي الصفغ لكمت \* ومعبد الدال عينا

قل لمن يجتار ما اختر \* تفانا قد راينا

وما نظرف قول القائل

حياها باكرام وفهام بادرا \* إلى وتدا لقياد على خفها

وكان إذا ماراه سوء فعلها \* يسئل ففاه ثم يصفع كفها

وقال ابن دانيال في السراج المحوراني

رايت سراج الدين للصفع صالحا \* ولكنه في علمه فاسد الذهن

أستره بالكف خوف انطفائه \* وآفته من طفته كثرة الذهن

وما أحسن قول القائل

أرى الصفغ ورد منه القذالا \* وأوسع في أخذه عية الخالا

وأسلأ عن حب ذات الله \* وإن هي فاقته وراقت جبالا

لئن كان قد حال ما بينه \* وبين الحميمة صفغ نوالا

فقد يحدث الظرف بين المضاف \* وبين المضاف إليه انفصالا

ما أحسن ذكر الظرف ههنا \* ومن شواهد فصل المضاف من المضاف إليه قول الشاعر

كأخط الكتاب بكف يوما \* يهودى يقارب أوزيل

فكف مضاف إلى يهودى ولكن الظرف فصل بينهما وهو يوما وما أحسن قول ابن سكرة

الهامشي أو ابن هجاج

فأزغ لامي ومقتله تكف \* وجهه ظاهر السقام ذنف

خدمته هذه التي كثر الأوجاف في امرها فليس يقف

قد عزلونا عنها فقلت نعم \* وصادقا بين أو تون الف

(نمام في عين التجم ساهرة \* وتشتعل وصبح الليل ليحبل) \*

(اللغة) النوم معروف وهو ضد البقعة (العين) حاسة الإبصار وهي مؤنثة وأجمع أعين وعيون  
 وأعيان قال الشاعر كأي عيان الجمر إذا المظلم وتصغيرها عينته ومنه قيل للباسوس ذو  
 العينين (التجم) البكوكب وهي أطلق فالمراد به الثريا فان أخرجت منه الألف واللام تشكر  
 (ساهرة) المهر ضد النوم وقد سهر بالكسر فهو سهران وساهر واسهره غيره (وتشتعل)  
 الاستحالة والتغير وحالت القوس واستحالت بمعنى إذا تقلبت عن حالها التي عرفت عليها وحصل  
 فيها العوجاج (الصبح) اللون تقول صبغت الثوب اصفره واصفره واصفره واصفره واصفره واصفره  
 ما يصبح به فعل هذا اللفظ الصحيح في البيت صبح خالفتح (الليل) ضد النهار وهو من لدن

يجب به أهلها فضع عليهم  
الحماية والمراج واشتد  
شركته وفسا أعماله في السواد  
الاعظم فارتاع لذلك أهل  
البصرة وشاءوا إلى الانحرف  
إلى قبريس وشكوا إليه أنهم  
وقالوا ليس بيننا وبين القوم  
الا ليلتان فقال لهم الانحرف  
إن سيرتهم في مصر كم إن  
أنظروا إليكم مثل سيرتهم  
في سواكم فخذوا في جهاد  
عدوكم فخذوا من الانحرف  
فاجتمعوا إليه برهاس من  
عشرة آلاف في السلاح وأمر  
عليهم وسلم بن غنص وكان  
شجاعا عاديا وخرج بهم فلما  
صاروا لموضع يعرف ببولاب  
خرج إليه نافع بن الأزرق  
على الشراة وكانوا سائمة  
ففرقا فتواتا الأشد يداحي  
تكمسرت الرماح وعسرت  
الحديد وتضاربوا بالعد  
فقتل في المعركة ابن هندس  
وهو أمير أهل البصرة وقتل  
ناصح بن الأزرق أيضا فذهب  
الباس من قتل الاثنين ثم  
ولى على أهل البصرة الربيع  
ابن عمرو على الأزارقة  
عبد الله بن الماخور فقتل  
الربيع وترى الحجاج بن  
دباب فقتل وتولى حارثة بن  
بدر ونادى في الناس بأن  
أشتوا فإذا فتح العزيز رجل  
فلاهرب زيادة فريضتين نعم  
ولما رأى زيادة فريضتين نعم  
الناس فالتوا وقد شئت

غروب الشمس إلى وقت طلوعها وهو الليل الطيب والليل الشرعي من لدن أقبال الظلام  
في الشرق إلى وقت الغمير الثاني وأما إيمان الأعشى فقال النهار الشرعي من أول بزوغ  
الشمس محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم صلاتنا النهار عموما وإن أيا لا يجهر فيه ما ولا عموما وإن  
ما قاله ليجدون أن كان الحق خلافة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآن صلاة النهار عموما  
فعلم من هذا أن صلاة الليل غير عموما وهي الجهر وفيها والله تعالى قال إن قرآن القبر كان  
مشهودا أي جهر ورأيه وما يجهر فيه يكون حكمه داخل في الليل وقال أنه قيل لاني حذيفة  
الأنصبي إلى الأعشى سلم عليه قال كيف أسلم علي من لم يصم رمضان قط وقال وكيع  
سمعت الأعشى يقول لولا الشهرة لصليت القبر ثم تسعرت قال الشيخ الإمام الحافظ شمس  
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي كان هذا مذهب الأعشى وهو على الذي  
روى النسائي من حديث عاصم عن زرعة عن حذيفة قال تسعرتنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان ضوء النهار إلا أن الشمس لم تطلع ذكرك ذلك في تاريخه الكبير الذي قرأه عليه  
حدوث واجازته مزاجهم (قلت) وأما هذا الإمام فخر الدين مذهب الأعشى ونصره بعثت قال  
منه لولو بحثنا عن حقيقة الليل في قوله تعالى ثم أعاد الصيام إلى الليل وجدناها عبارة عن  
زمان غيبة الشمس بدليل أن الله تعالى سمي ما به من المغرب ليل المعية بقائه الضوء فيه فثبت أن  
يكون الأمر من الطرف الأول من النهار كذلك فيكون ما قبل طلوع الشمس ليلان لا يوجد  
النهار الا عند طلوع القرص اه (قلت) الآية المذكورة قد بينت حرمة كل الصائم في  
قوله تعالى وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الغمير فقد  
أبانت غايه الاكل بحيث في هذا نص صريح في غايه مدة أهل الصائم في الليل والحكمة الابيض  
هو الغمير الثاني الذي يستقبله الألف من القبلة إلى الشمال وليس الغمير الكاذب الذي  
يأخذ أول من قبل الألف إلى قريب من ثلثه طولاً وهو المسمى بذب السحان وهذا  
الغمير الكاذب من الأدلة القوية على الفاعل المختار لأن تعليقه يشق على المحكم ان لا يلبس  
له غير الشمس لذكره ولا يبدأ أحد ذلك إلى فوق ثم يذهب بأحد بعد قليل في الألف  
عرضاً من اليمين إلى الشمال فإن كان ذلك بواسطة الشمس فكان ينبغي أن يكون في القرب  
منه عند العشاء الأخيرة فاذا غاب الشفق ظهر بعد قليل بياض مستطيل شبه بذب  
السحان وقد قال بعض المجي أن في جبل قاف طائفة ادا حدثت الشمس خرج الضوء من  
تلك الطائفة فاذا حدثت الهضبة بطل الضوء فاذا قربت الشمس الظهر بطل الضوء الثاني  
لخصيل العبران وهذا من خرافات العامة قولوا كاذب الاوهام وأما بطل المحسوس وقد ذكر  
شهاب الدين أحمد بن إدريس المسابكي القسرا في كتابه الاستبصار فيما تدركه البصار  
تعليل ذلك فوجه نظر (الاعراب) ه (تمام) مصرع تام فهو تام والجمع في تام وجمع نائمة يوم على  
الأصل وتيم على اللغو وتولت واصلته نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع  
الساكنين وتعلت حر كنها إلى ما قبلها وكان حتى السون ان تضم لتدل على الواو الساكنة  
كأضمت القف من قلت إلا أنهم كسروها للفرق بين المضموم والمفتوح وأما كملت فاعلم  
كسروها لتدل على الياء الساكنة وأما على مذهب النكسائي فالقياس يستعمل لأنه يقول أصل  
قال قول بنم الواو أصل كال كليل بكسر الياء أو الأعرمة ثم فتح النون وكذلك بناء

بينهم الجراح وما تضاف الخيل  
الأعلى القسلى فيمنعاهم  
كذلك إذا قبل من البسامة  
مصدق عظيم للآزار وقوة  
فاجتمعوا وهم يرجون مع  
أصحابهم وجعلوا على أناس  
فلما رأتهم الجرحوش ورأهم  
حارثة تكسر برأيتهم وانهمزم  
وفال لأصحابه

كرنو او دوابوا

وميت شتم فاذهبوا  
أبر الحجاز فرضة لبيدكم  
وأنخصبنا فرضة الأعراب  
فتابع الناس هـ ائره  
منزمن ويتبعهم الخوارج  
فالقوا قوسهم في دجيل  
ففرق منهم خلقاً كثراً  
من الاردوي ذلك يقول  
شاعر الازارقة

يرى من جاء ينظر في دجيل  
شيوخ الازد طافية لهاها  
وقلى أهل البصرة لذلك  
ودخل قلوبهم الرعب من  
الخوارج فيمنعاهم كذلك  
ادور الدلب بن أبي صفرة  
متوجها إلى خراسان وقد  
كتبه عبد الله بن الزبير  
عندهم فاما بالبرية قال  
الاحنف لوجه أهل البصرة  
والله ما للفتورج غير المهلب  
فكم هو في ذلك مقال هذا  
عـ هـ على خراسان  
وما كنت لأدع أمر أمير  
المؤمنين عبد الله بن الزبير  
فاتقوا أهل البصرة مع  
الاحنف على أن يقتلوا

المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين وهذا أيضاً حذف التهمزة التي  
للاستفهام لأن أصله أنتم عني وحذفها جاز في ضرورة كما تقدم (عني) جار مجرور وصله عن  
الجحارة ودخلت نون الوقاية على النون الأصلية فلهذا شدت في اللفظ وكتبت نون واحدة  
والياء ضمير المتكلم فهو مجرور بمن ومن العرب من لا يدخل نون الوقاية على عن ولا على من  
ويقول عني ومنى بنون واحدة مخففة وعن هـ نامعناها التجاوز أى تجاوز أخرى وتنام وتقدم  
الكلام على تسيير عن في أول القصيدة (وعن الخيم) الواو لا بد أن تدعو عن مرفوع على أنه  
مبتدأ والخيم مجرور بالاضافة والاضافة هـ نامعنا مبنية وهى مقدرة باللام (ساهرة) مرفوع  
على أنه خبر المبتدأ والاحسن أن تكون ساهرة منصوبة على الحال والخبر محذوف كما قرئ  
ونحن عصبية بالنصب معناه ونحن نرى عصبية فكذلك قدرنا وعن الخيم نرى ساهرة إذ لا معنى  
أنتم هـ وهذه عن الخيم ترى ساهرة لا على وتستحيل على وهذا صبيغ اللين يرى غير حائل  
وفي تقديره هكذا أتبعه لكونه من ذوى الحواس وقديماً عنه واستحال عليه وهذا أن غير  
حاسب ومع ذلك فقد سهرت عن الخيم وورثت في حاله غير نائمة ولم يستحل صبيغ اللين رجلاً  
ووفاء وإذا جعلت ساهرة خبر العين الخيم وصبيغ مية بدأ لم يحصل الجحـ بـ وكانت الجملة في  
الموصوع في تقدير الحال ذهب معنى التفرع والتوبيع الذى يقرر ويعود المعنى أنتم عني  
والحال من الخيم والليل كذا وكذا وان شئت قدرت عن الخيم خبر الواو المبتدأ محذوف تقديره  
وهذه عن الخيم ساهرة ويكون فيه معنى زائدي التوبيخ لأنك إذا قلت أجنحى عليك ما أردت  
وهذا الفعل قد فهمه فيه معنى زائدي قولك أجنحى عليك ما أردت والطفل قد فهمه  
(وتستحيل) الواو عاطفة الجملة الفعلية على مثلهما وهما متحذف وتنام تستحيل فعل مضارع  
مرفوع نحوهم الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر فيه كفى تسام (وصبيغ) الواو لا بد أن تدعو  
وصبيغ مرفوع اما على أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره يرى أو على أنه خبر مبتدأ محذوف  
تقديره وهذا صبيغ اللين على ما تقدم (الليل) مجرور بالاضافة المعنوية وهى مقدرة باللام  
(لم) حرف يجزم الفعل المضارع وهى من خصائصه وعلمت فيه الجزم لأنها دخلت عليه وبقائه  
من الاستقبال إلى الماضي فاختصت به لمد المعنى وكان عملها الجزم قياساً على أن الشرطية  
لأنها تدخل على الماضي فتقبله من الماضي إلى الاستقبال وهى مع ذلك تقتضى شرطاً  
وجزاً وهما اجتمعا نظاماً ما اقتضته وكان لا بد من العمل فتناسب أن يكون الجزم ليقابل  
طول ما اقتضته هذه الحقة (يجل) فعل مضارع مجزوم ولم وكان أصله مجل مجول فاجتمع ساكنان  
وهما الواو واللام آخر الفعل لدخول الحجازم والاول حرف علة تخفيفاً وبقي آخر الفعل ساكناً  
اضطر الشاعر إلى حركة الساكن فكسر هذا القاعدة في الساكن اء اء اء كسر لانها  
أخوان في أن كل واحد منهم مختص بنوع من السكام فالجرح بالاسماء والجزم بالافعال وما  
أحسن قول من قال دخول على المضارع كدخول الدواء المسهل على الجسد وان وجد فضله  
ازالها والاضعف البدن وكذلك كان المضارع فيه علة متوسطة أمة طرفة أذهبها وان  
كان صحيحاً أضغفه لأنه ينقله من الحركة إلى السكون ولو أن جالينوس كان يعالج بحوار العرب  
ما أتى بأحسن من هذه المناسبة وقد قيل انه كان يعرف الفحول اليوناني بقى في البيت سؤال  
وهو أن مفعول تستحيل ما هو ولا تستحيل من الاستحالة وهى استفعال من الاحالة تقول

كتابا على ابن الزبير بأمره  
فيه بقتال الخوارج فكتبوه  
وفيه (أما بعد) فإن الحسن  
ابن عبدالله كتب إلى بخيرني  
أن الأزارقة أضأوا جندنا  
من المسلمين وأنهم قد  
أقبلوا نحو البصرة وكتب  
قد كتبت عهدك على  
خراسان ووجهك وقد  
رأيت أن تتددى بقتال  
الخوارج فإن الأزارقة أئام  
من سيرك إلى خراسان فلما  
قرر المهلب الكتاب قال  
والله ما أسمع اليهم حتى  
يخبروا لى ما غلبت عليه  
وتقوى من بيت المال  
وانتخب من فرسانكم  
ورجالكم شئت فأجابوه  
الاطاعة من بني مسمع  
فقدما عليه - ثم المهلب  
وسار إلى الخوارج فكان  
عليهم أشد من كل من قاتلهم  
وباع ابن الزبير أفعال  
الكتاب فلم يقل شيئا وأقره  
على ذلك ثم إن المهلب أخذ  
بالحرص في القاتل واعمال  
أرأى والمطاولة تاركى  
الهيوس وأقام الحرس  
وخندق ولمزل الجند على  
مصافهم والناس على  
راياتهم وأنجاسهم فكانت  
الأزارقة إذا أرادوا التيان  
المهلب وجدوا أربابهم  
ثم خرج المهلب يوما على تعبئة  
جسنة وخرج الخوارج على  
مثل ذلك لأنهم أحسن

استحبال زبد على عمرو فالحجاب أنه محذوف تقديره على وحسن حذفه كونه معلوما من السياق  
لأنه إذا قال تمام على علم أن معنى قوله وتسهيل أى على فهو حار ومجروح وموضوعه النصب على  
المفعولية (المعنى) أنتم على وهذا عين النجم تراها ساهرة لما أفاسته وإكاد من الفكر  
وتسهيل على وصعب الليل كما تراها لم يحل ولم يتغير وفي هذا ادماج لأنه أدرج في هذه العبارة أن  
الليل طویل عليه لم تسلم من سواده إلى الفجر وما أحسن قول ابن الساعاتي  
نعم عن سهادة فنى ولا يعلم ما ضمر ساهرا من نام  
مارعيت حق الجواروان كما نبادنى الجواريرعى الزمام

وفان الارجاني

فلا تسكروا حق المشوق فاما \* لناو عليكم النجم الليل تشهد  
استنجدى المسم في كل ليلة \* كأنها طرقت طراف عدد  
وقال ابن المباركة

لقد ساهرتى عيون الدجى \* وقدغن منى عيون الملاح  
إذا ما شكك الليل هجر الصباح \* شكوت إلى الليل هجر الصباح  
وقال ابن خفاجة

لا تسألوا عنى الخصال فانه \* ماؤاوى عنكم فلم يمانى  
واستخبره اللارعية نجومه \* فضاؤا لم ينصل دجاء خضاني  
سهرت كواكبى وهى ورقدم \* أنتم كواكبى وهن صحابي  
وقلت إنا في هذه المادة

أشكوا إلى البدل إلى الجفا \* وليس بدري ما بضناك  
فهو سهرى أتى لى به \* وانما البدل رحى ك

وما أحسن قول القائل في طول الليل

كأن الثريا راحة تشبر الدجى \* لتعلم طال الليل أم قد تغرنا  
قليل تراه بين شرق ومغرب \* يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا  
وأخذه الشيخ صدر الدين بن الوكيل وزاده فقال

بكيف الشياوى جذما تقاس لى \* شقاق دجى مدت من الشرق للغرب  
ولو زرعوها بالذراع لما انقضت \* فبما تنقضى بالليل أو ينقضى بنجى  
وقال شرف الدين أحمد بن نصير بن كامل بن على بن منقذ

ولرب ليل نأف فيه نجمه \* قطعه سهر أفعال وعسا  
وسألته عن صحبه فأجابنى \* لو كان في قيد الحياة تنفعا  
ومثله قول الآخر

مات الضلام ليل \* أحبته من عسعس  
لو كان لليل صبح \* يعيش كأن تنفس

وقال شرف الدين أحمد المذكور

لما رأيت النجم ساه طرفة \* والقاب قد ألتى عليه سياتا

عدهوا كرم خيلوا كثر  
 سلاحا من اهل البصرة وذلك  
 انهم اكوا ما بين كمران الى  
 الاهواز خيلوا في الغادر  
 والدروع سحر ونهنا فالتقى  
 الناس واشتد القتال وصبر  
 بعضهم على بعض عامة النهار  
 ثم شدت الحوارج على الناس  
 شدة مكررة فاحفل الناس  
 فانصاعوا منهم زمين وأسر ع  
 المهلب حتى سبهم الى  
 مكان فباع ثم نادى الناس  
 الى الى عباد الله فتاب اليه  
 جماعة من قومه حتى اجتمع  
 اليه نحو من ثلاثة آلاف  
 فلما نظر الى من اجتمع اليه  
 رضى جماعتهم فغدا الله  
 واتى عليه ثم قال اما بعد  
 فان الله بكل الجمع التمسير  
 الى انفسهم فيهم زون وجزل  
 الصبر على الجمع اليسير  
 فيهم زون ولامررى الى  
 الآن بجماعتكم لراض  
 وانتم الله اهل الصبر  
 وخرسان النصر وما احب  
 ان احدهم انهم زومهم  
 ولو كانوا فيكم ما رادوكم الا خبالا  
 عزمت على كل نفس منهم  
 الاخذ عشرة ابحارهم ثم  
 امروا بنحوهم مكرهم فاهم  
 الا ان آمنون وقد حجت  
 خولهم في طلب اخوانكم  
 فقبولهم ثم اقبل بهم زحفا  
 دلا والله ما شرعت الحوارج  
 الا بالهلب بخارهم في  
 جانب عسكرهم ثم استقبلوا

ونبات نعش في الحمد اسوا فورا \* ايقنت ان صباحه قد ماتا  
 وما احسن اعتذارا لرجائي عن طول الاليل  
 لا ادعي جور الزمان ولا اري \* ليس لي يزيد على الاليل طولا  
 لكني مرآة الصباخ تنعش \* لهم اصدأ وجهها المصقولا  
 وما اشرق قول خاله الكاتب

وتعدت ولم ترث الساهر \* وليل الحب بلا آخر  
 وانصف من قال

وما يلنا الاسواء عسا \* تفاوته انا سهرنا وغتم  
 وقال زكي الدين بن ابي الاصمعي

وساق اذا لما ضاحك الكاس قايل \* فواقعها من نغصه الاؤلؤلار طبا  
 خشيت وقد امسى نديمي على الدجا \* فاسدلت دون الصبح من شعره الحجا  
 وقسمت شمس الطاس بالكاس انجما \* فيا طول ليل فاستشبهت شمسها  
 اخذ الاصل من قول الفاضل

تري الشمس قد مضت كوكبا \* وقد طالت في عداد النجوم  
 (رجع) وابن صاحب الطغرائي من قول ابي الضيف  
 لا استريدك فيما فيك من كرم \* انا الذي نام اذ نهبت عفتا فافا  
 وهو ما خذ من قول بشار بن برد

اذا ايقنتك حروب العدا \* فنبه لسانك راسهم

وان عذر في نومه واستحالة على الطغرائي لان هذا صاحب السائر على مطا بال الراحة والامس  
 والطغرائي قد اقتعد في ذروة القلبي والجمد والروع والطالب وهيات بينهم فارق بعدد بون  
 وقد فصل من اعتقد ان الصاحب له الشدايد عون ويا ويل النجبي من الحلى وهان على  
 الاملس ما لاقى الدبر ومن هذا قول ابن فلاقس الاسكندري  
 يغشني وهو على رسله \* والمره في غيظ سواه حليم

يقال ان ابا ابوب المرزبانى وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور فرفلونه وبرعد فاذا خرج من  
 عنده نراجه لونه فقيل لانا نراك مع كثر دخولك الى امة المؤمنين وانك تبتغيهم اذا  
 دخلت اليه فقال مثنى ومثا لكم في هذا مل بازو ديك تناظرا فقال الباري لا يدلك ما عرفت  
 اقل وفاهم نك لا يصحابك قال وكيف ذلك قال لا يدونك احدث الاطرت من هيا الى هياك وتحت  
 فيطمع منك يا كهم حتى اذا كبرت صرت لا يدونك احدث الاطرت من هيا الى هياك وتحت  
 وان علوت حائط دار كنت فيها ستن طرت منها وتركتها وصرت الى غيرها واما انما واخذ من  
 الجبال وقد كبر سني فخطا عيني وأطعم الثي السير وأساهر فامنع من النوم وأونس اليوم  
 واليومين ثم اطلق على الصديق فاطير وحدي وآخذوه واجى به الى صاحبي فقال له الدبك  
 ذهبت عنك الحجة اما لوراء بازن في سهو دما عادت اليهم ابدوا ناني كل وقت اري الشفايد  
 ع لوهة ديو كفاة كرك حليم ما عند غضب غيرةك وانهم لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكتم  
 أو طاعا لى عند طلبه لكم (قلت) وكائن ابا ابوب كان قد استعرا قناع المنصور به باه او قنع

أمرهم عبد الله بن الماخور  
 وأصحابه عليهم الدروع  
 والسلاح فحمل الرجل من  
 أصحاب المهلب يتضرع  
 وجه الرجل بالحجارة حتى  
 يخنقه ثم يضربه بسيفه فلم  
 يقاتلهم إلا ساعة حتى قتل  
 ابن الماخور وضرب الله جوه  
 أصحابه وأخذ المهلب بمكر  
 القوم ومافيه ومضى  
 المنهزمون إلى كerman  
 وأصمهم ثمولى مصعب  
 ابن الزبير العراق ورجع  
 الله المهلب فقاتل معه  
 الحنظلة بن أبي عبيد إلى أن  
 قتل ورجع إلى الأزارقة فلم  
 يزل يقاتلهم إلى أن قتل  
 وبرأوهم وهو مع ذلك شديد  
 الأحترار على عذركه  
 والحنظلة والفتنة أن يلعن  
 مائة طوبى لثوبان الخوارج  
 قتل مصعب بن الزبير أمير  
 العراق وأسبغ الله  
 عبد الملك بن مروان قتل أن  
 بلغ المهلب وأصحابه فناداهم  
 الخوارج ما تقولون في مصعب  
 قالوا امام هدى وأمرنا في الدنيا  
 والآخرة قالوا فما تقولون  
 في عبد الملك قالوا ذلك ابن  
 الأعمى قالوا فامم منه برأى  
 الدنيا والآخرة قالوا نعم ويحسب  
 أعبداء كعداؤنا لكم قالوا  
 فإن امامكم المصعب قد قتل  
 عددا لك وانكم ستجعلون  
 عبد الملك غدا امامكم وأنتم  
 اليوم تبرؤون منه وتلعنونه

به فمأبىء دعوته وأخذ أمه والله وكانت أمه الأظمية وما أدها الدهن الذي ضرب به المثل  
 شيئا فاني أقول العوام دهن أي أبو بقل انه كان يدهن حاجبيه يدهن بصره لمصور  
 إذا رآه فلا يمكن منه (رجع) واستعارة العين للجمع في بيت الطغرائي من أحسن ما يكون  
 قال ابن نباتة السعدي

وخطة ضم قد أبت وليلة \* سريت فكان الحمد ما أنصاع  
 هتكت دجها والنجوم كأنها \* عيون لها نور السماء مرفاع

وقال الأرجاني

ثم خافت لمارات أنجم الليل \* شبيرات أعين الرقبا

وهو أخو دهم قول ابن المعتز

مادرا تحت الدجى شئ سوى \* شبه النجوم بأعين الرقبا

ومن الألفاظ في السماء والنجوم

وحسنه ساء لا تنطق \* بروق مله الأزرق

وأحسن من كل مستحسن \* عيون لها في الدجى برق

وقال ابن طباطبا العلوي

وقد لاحت الشمرى العبور كأنها \* طرف تغلب بالدموع هموع

وقال أيضا

وكان النجوم لم تأن في الصبح إجماع \* مستهام ككبيب

شاحصات إلى السماء فاستطرت \* أجفانها من التعريب

زاهرات كاهلها من الجيا \* هل في حدس كدهر الأدب

وما أحسن هذا الثلاث والطف بخله وقد استعمل أبو العلاء المجرى دهر الأدب أيضا فقال

خبرني ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذهب المشيب

أضرب به النهار أم وضع اللؤلؤ \* تؤام كونه كغفر الحبيب

واذكر لي في فضل الشباب وما يجتبع مع من منتثر روق وطيب

غسده بالخيل لأم حبه لاشئ أم أنه كدهر الأدب

وهذا هو تشبيه المعقول بالخدوس وهو أعلى مراتب التشبيه طرفة لانه يشاهد لطف ذوق  
 وسلامة فطرته وصحة تخيل فهو وضعه على من يرويه متعاقبين عن جذب زمامه لان العلوم  
 العقلية تستلزم من الخواص في المقادير والالوان والنجوم والرائحة وطيب النغم ونحوه  
 المجلس وشذوذه وهذا هو المفسر قدح حاسة فقد علمه وإذا كان كذلك فالخدوس أصل  
 والمعقول فرح وتشبيه المعقول بالخدوس من باب رد الفزع أصلا والاصل فرعا وأحسن ما جاء  
 فيه قول القائل

وكان النجوم بين دجها \* سنن لاح بينهن ابتداع

وقول الآخر

كان القاب والسوان ذهن \* يحوم عليه معنى من خيل

وقول الآخر



أباه قالوا كذبتم يا إعداء الله  
فلما كان من الغد تبين لهم  
فقل من معي فبايع المهاب  
الناس أعداء الملك فناداهم  
الازارقة يا إعداء الله بالامس  
تبرؤن منه وتلعنن أباه  
واليوم تباعرون بالخلافة  
وقد قبل امامكم الذي ذكرتم  
تولونه فابيعوا المهدي وأبهما  
الاصل فوالوارضنا بذلك  
ونرضى بهذا الذي على كل منهما  
أردنا وأمرنا فاعلموا الله  
ولكنكم اخوانك اطمئن  
وطلة الدنيا ثم ولي عبد الملك  
وأمر الحجاج على العراق وأمره  
بامداد المهلب فشره الحجاج  
لذلك وتابع المصدق الى ان  
قال المهلب لتدوني العراق  
والذكر ثم ان الحجاج كتب  
الى المهلب يستبضيه في  
مناجزة الازارقة ويستنهزه  
فخس المهلب رسول الحجاج  
أيا ما حتى رأى صنع الحوارج  
وجلدتهم وبناتهم وكتب  
الى الحجاج يقول ان الشاهد  
يرى مالا يراه الغائب فان  
كنت تستبضي لمحرب هؤلاء  
القوم على أن أديرها كما أرى  
فان أمكنتني فرصة افترتها  
وان لم تكني توقفت فانا أدير  
ذلك بما يهله وان أردت  
معي أن أعمل وألحاضر برأيك  
وانت غائب فان كان صوابا  
فلك وان كان خطأ فمعلي  
فابعت ممن رأيت مكاني  
واللام ولساطات المحرب

كان انتضاء البدر تحت غمامة \* نجاة من البأساء بدوقوع  
وقول أبي طالب الرقي  
واقدرت تلك الظلام كانه \* يوم النوى وفؤاد من لم يعثق  
وقول جحظة البركي

ورق الجوحى قيل هذا \* كتاب بين جنة والزمان  
قرأت على الشيخ الامام الاديب الكاتب شهاب الدين أبي التمام محمود قوله في كتابه حسن  
التوسل بصف حصنا

كأله وكان الجوى يكفه \* وهم غله في طير الفكر  
وقول ابن الهبارية

كم ليله بت مطوي على حرف \* اشكر الى التعم حتى كاد يشكر وفي  
والصبح قد مضى الترقى العبرية \* كانه حاجة في نفس مسكين  
وقول أبي القاسم سعد بن ابراهيم

تنفس الصبابة في هواه \* كنت نفس الرميحان في الاصال  
وكأنما الجبلان في وجناته \* ساعات هجر في زمان وصال  
وهو ما خوذ به من قول الآخر

اسفرضوا الصبح من وجهه \* فقام خال الخمد فيه بلال  
كأنما الخصال على خده \* ساعة هجر في زمان الوصال  
وأخذه الشهاب بن المعمار فقال في خال فيج على خد ما يج

وجهك الزاهر نور \* فيه خال غير خالي  
ساعة من ليل هجر \* في نهار من وصال  
وكلاهما أخذ المعنى من المعتدين عباد حيث قال

أكثر هجر لغيرك يوما \* عفتك أحيا باعلى أمور  
فكانت من التهاجر بيننا \* ليل وساعات الوصال بدور  
وقول الآخر

ولى سنة لم أدر ما سنة الكرى \* كأن جفوني في معنى والكرى العدل  
وما ألقى قول أبي حفص عمر بن علي المطوي  
قم هات ذهنية \* وعلبك بالكس الدهاق  
أوما ترى نور الخلا \* فكأنه نور الوفاق

وقوله أيضا

أوما ترى نور الخلاف كأنه \* لما بدا لاهين نور وفاق  
أو كفس نور ولكن تشره \* يسي بغار المسك في الاقاق  
وعلى ذكر الفارحى ان خضر النضار ابن بضاقة مسئله فارة بيضاء فصنع لها نقصا وكتب  
عليه من نظمته  
فأرة بيضاء لم تمتمن \* يوما باضعام السنانير

بمعن المهلب وبنيهم موري  
انفاق احوالهم وبنيتهم علم  
انه لا ينظر الا بالاختلاف اذا  
وقع بينهم وكان في عسكرهم  
حداد يسمى ابرن يهـ فـ  
نـ الا مـ مومـه مرمي بها  
احباب المهلب فوجه المهلب  
رجلا من اخبائه بكتاب ألف  
درهم الى عسكر الخوارج  
وقال ابق الكتاب في العسكر  
واحذر على نفسك وكان في  
الكتاب الى الحداد ما به  
فان نصاك قد وصلت اليها  
وقد وجهت اليك بالف درهم  
فاقبضها وزنا هـ مـ مـ  
التصال وقوع الكتاب الى  
قطرى فدعا ابن وقال ما هذا  
الكتاب قال لا أدري قال فما  
هـ هذا الدراهم قال لا أعلم  
علمها فامر به فقتل فخافه  
عبدربه الصغير وكان من  
كبار القوم فقال له قتلت رجلا  
على غير بينة ولا تبين امره  
فقال لها هذه الدراهم قال  
يجوز ان يكون امرها كذا  
قطرى قتل رجلا في صلاح  
الناس غير منك ولا امام  
ان يحكم بما امره الاحوال  
لارعيه ان نعتض عليه  
فتذكر له عبدربه في جماعة  
معه فلم يفارقه فبلغ ذلك  
المهلب فدرس اليه رجلا نصرانيا  
فقال له اذا رأيت قتلـ ربا  
فاجده فاذا ناله قـ قـ لـ له  
اغـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

ادفارة الملك سمعها بها \* وهذه فارة كادور  
وعما يستعرب انه وجد في ذخائر ساغان الدولة بن اهل الدولة بن يويه غلة في عنقه هـ لـ تـ اكل  
كل يوم على لحم بالحدادى

هـ (فهل تعين على غي هممت به \* والقي يرحم احيانا عن الفشل) \* هـ

(اللقمة) الاعانة المساعدة في الخبر والشر (الغى) الضلال تقول غوى بالغى غوى غوا وغوايه  
فهو غاو وغوا وأغواه غيره فهو غوى على فعل قال الاضحية لا يقال غيره وانشد قول المرحش  
فن يلق خبرا يحمد الناس امره \* ومن يقول لا يمدم على الغى لانما  
سأل بعض الغفلين انما فاضل لا يقال له كيف نسب الى اللقمة فقال لغوى فقال اخطأت  
في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن قال الله تعالى انك لغوى مبين (الزحم) المتع والمضى  
يقال زحمه ورجعه فانزله وازجره (احيانا) الحين الوقت وجهه احيانا (الفشل) الخسار يقال  
فشل بالسكر فشلا اذا خسر (الاعراب) فهل القاء قد تقدم الكلام عليها وهل حرف استفهام  
وهي اخت الهمة قولها صدر الكلام تقول ازيد قدام زيد قدام زيد وهل زيد فاعلم وهل قام زيد وانما  
كان الاستفهام اذ صدر الكلام لانه طالب الفهم وقيل لانه طريق الى الفهم وقيل لانه قسم  
من اقسام الكلام فوجبان يعبر عن غيره من اول مرة وقيل لان اداة الاستفهام تنقل معنى  
الشيء من الخبر الى الاستعارة فاشبه النفي والتعني وغيرهما ولما كانت الهمة وهل غير مختصتين  
كانتا غير عاملتين والهمة اعم من هل لانك تقول ازيد اضربت عمـ رواه لا تقع هنا لان ام  
المقتضية لا تقع بعدهل فثبت وجدهل وجد الفصل اى الانقطاع او اضافان قولك ازيد  
ضربت قد فصلت فيه بين همة الاستفهام وبين الفعل بالافعال ولا يجوز ذلك في هل فلا  
تقول هل زيد ضربت وتقول لا تضرب زيد او هو اخطأ ولا تقول هل تضرب زيد او هو اخطأ  
لانك في الهمة تدعي ان الضرب واقع به وانت توحيه في هل لا تدعي ذلك بل يستفهم عنه فقط  
وتدعي به هل بمعنى قد كثر له تعالى وهل اناك نبا الحصر وقوله تعالى هل اتي على الانسان  
حين من الدهر وقد تجيى هـ ايضا بمعنى ما كثر له تعالى هل ينضرون الا ان بانهم الله (تعين) فعل  
مضارع من اعان يعين اعانة فروع مخلوكة عن الناصب والمجازم وقاعله ضميره مـ تفرقه  
تدبره انت (على غي) جار ومجرور وعلى تكون للاستعلاء حسامتل ركبت على الفرس او  
معنى نحو تكبر عليه وفلان عليه او عليه وقوله تعالى وايا اواما كم لعلى هدى او في ضلال مبين  
وفيه لطيفة وذلك انه اتي بهلى لا هدى في الضلال لان صاحب الهدى والحق كانه مستعمل  
على ما هو عليه كالمجرب كض به كيف ما هو صاحب الضلال والباطل كانه منغمس فيما  
هو فيه وراسه منخفض لا يدري اين توجهه وهذا من لافانف القرآن وغوا من معانيه  
الأتري الى لفظ الهدى كيف وقع بهلى في قوله تعالى على هدى من ربهم الى لاف الضلال  
كيف وقع في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم وقد تكون بمعنى في التل للضرب نحو قوله  
تعالى واتبعوا ما اتواكم على من ملك سليمان وما كفر سليمان ودخل المدينة على حين  
غفلة من اهلها وقد تكون بمعنى عن كقول الشاعر

ادارت عن بنوقش \* لعمر الله اعجبني رضاها

وقد تكون اسما وذلك اذا دخل عليها حرف الجر نحو نزلت من عليه اى من فوقه والقول فيها

النصر اني ذلك فقال له قطري

اعلم السجود لله فقال ما سجدت

الا لك فقال له رجب من

الخوارج قد عصى بك من دون

الله ولا قوله تعالى انكم

وما تعبدون من دون الله

حصب جهنم فقال قطري

ان هؤلاء النصارى قد عبدوا

عيسى بن مريم فاصبر عني

شيأ فقام رجل من الخوارج

الى النصر اني قتله فانكر

ذلك عليه وقال ثلاث ذميا

فاختلفت الكلمة فبعث

اليهم الملب رجلا سلمه عن

شيء فقدمه اليه فأتاهم الرجل

فقال اريد من لوان رجلين

خرجا مهاجرين اليكم فبات

أحدهما في الطريق وبلغكم

الاخر فامتنعتا ولم يجز

الخفة ما تقولون فيهما فقال

بعضهم اما الميت فهو من

أهل الجنة واما الذي لم يجز

الخفة فكافر حتى يحسبها

وقال قوم آجرون بل هما

كافران حتى يجبر الخفة فكثير

الخلاف فخرج قطري الى

حدودنا فوقع الملب

بن يقي منهم مع صالح بن

مخزوم وزحف الى البقية

وخندق عليه ثم أقام أياما

وأوقع بينهم القتلة حتى وقع

بين قطري وعبدربه فالتحز

الى عبدربه جماعة وولوه

عليهم وذهب قطري

بأصحابه وفاتل الملب جيش

عبدربه فقتل عبدربه بعد

بأنها اسم كاقول في من وفي على لغات تقول جاء السيل من عسل ومن عسل موضع الواو وفتحها  
أو كسر هامع تكون اللام ومن على ومن عسل ومن عسل اللام مع اليا موضعها مع الواو  
وفتحها مع الالف ومن على ففتحها ثمان لغات وأما ما أنشد البغداديون لابن جرير وان من قواد  
باب يوم لي لأظلامه \* أومض من تحت وأضحي من على

فقال ابو يعلى المصنف كلكه وأطل أن تكون تسمر أو وهاء سكنت (ربيع) هممت فعل  
ماض تقول هم بهم ونافيتك الادغام عند اتصال الفعل بضمير الرفع واما اذا دخل الحازم  
على المضارع من هذا المشد فانت مخير بين الفل والادغام والفل لغة القرآن وهي للجهازيين  
قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه ومن يحال عليه غصني ولا تمنن تستكثر واغضض من  
صوتك والادغام لغة بني عجم وعليها اقواله تعالى ومن يشاق الله ولأن أن تقول حل وحل  
ومدوام مدغض واغضض والياء ضمير الماعل وهو المتكلم (به) جار مجرور والياء مفعلا  
يتمثل أن تكون للالاف وقد تقدم الكلام على ما هو هممت وما بعده صفة في موضع  
جر (والتي) الواو الابتداء والي موضع على أنه مبتدأ (نرج) فعل مضارع عن نرجي وجر وارتفع  
تخلوه عن الناصب والجار ومفعله ضمير مستتر يرجع الى المبتدأ الذي هو والتي والجملة من  
الفعل والقاعل في موضع رفع على انه اخبر التي (أحيانا) منصوب على انه غار زمان والقاعل  
فيه نرج (عن القتل) جار مجرور وعن هال الماخوذة ومفعول نرج محذوف للعلم به لان  
التقدير نرج الانسان عن القتل وعن القتل في موضع نصب لتمامه بالفعل وهو نرج (المعنى)  
يقول صاحبها انما عني وتستحيل على فعل لك في أن تعين صاحبك على غي هم به وما في  
تفسير ذلك التي فيما بعد فان التي بمعنى الانسان في بعض الاوقات عن الجبن واعادة امره  
صاحبه في الحق أمر مندوب اليه قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهذه في الواجبات  
وقال صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه وهذه في الامور المباحة  
فاما المحذورة فلا ومن فعل فدهشارك وصار لك فعل منه وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقل اي رسول الله انصر مظلوما فكيف انصر مظلوما  
قال تبعه عن الفضل فذلك انصر لك يا هود حدث عمرو بن سعيد بن سالم الباهلي قال كنت من  
حرس المؤمنين بمحلبان حين خرج من حرسان بعد قتل الامين واستنشق الخلافة فخرج  
ليظفر الى العسكر في بعض الايام ففرقة ولم ير في غافقته وحاهن ورائي حتى وضع يده على  
كتفي فقال من أنت قلت أنا عمرو وعرك الله ابن سعيد ادسه ذلك الله ابن سالم سلمك الله فقال  
انت الذي كنت تكاذبني هذه الليلة فقلت الله يكلوك يا امير المؤمنين فانتا الامون يقول

ان أخاك الحق من كان معك \* ومن يضر نفسه يضره  
ومن اذارب الزمان صرعهك \* شئت فقل شله ليدعك  
ثم قال يا غلام اعطه لكل بيت ألف دينار فوددت ان تكون الابيات طالت فأجد التي فقلت  
يا امير المؤمنين وأزيدك بيتا فقال لي هات فقلت ويا غلام طالت الادغام معك فقال يا غلام  
اعطه لهذا البيت ألف دينار فصارحت من موضعي حتى أخذت خمسة آلاف دينار (فأت)  
ما فهم المؤمنين من هذا البيت الاخير الامام عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام حديثه  
المقدم هو اما الجنب فامر مذموم قال صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو ولا اتيتموه

وهو نوح عليه وآله وانفل جند  
الازارية وتشتروا في البلاد  
وتخضعهم الماس وكتب  
المذاب الى الحجاج بالفتح يقول  
اشهد الله الكافي بالاسلام فقد  
ماسوا به بان لا يقطع  
المزيد منه حتى يقطع الشكر  
من عباده أما بعد فقد كنت  
وعدا على حالين مختلفين  
يسرناهم \* ما أكثر ما يسونا  
وبسوءهم منا \* أكثر ما يسرهم  
على اشتداد شركتهم فقد  
كان على أمرهم حتى ارتفعت  
الفتنة وتوجههم به الرضخ  
فانتزعتهم - م - الفرصة في  
وقت امكنهم واودبت السواد  
حتى تعارفت الوجوه فلم تزل  
كذلك حتى بلغ الكتاب  
أجله فقطع دابر التوم الذين  
ظلموا واما محمد بن العامين  
فتنسب اليه الحجاج بشكره  
ويذكر بلاءه وأمره بالتقدم  
عليه واستخلاف أحديه  
فتقدم على الحجاج فأجلسه  
على السرر الى جانبه وأظهر  
أكرامه وبره وقال يا أهل  
العراق أنتم عبيد عتقاء  
المهلب ثم قال أنت والله كما  
قال لقيط الهمادي  
وقتلوا أمركم بدمكم  
رحب الدراع بامر الحق مغلدا  
لا يغم اليوم الاوت يبعثه  
هم بكادته بعضهم المتلعا  
حتى استمر على شزوره  
مستحكما الرأي لا يخاف ولا يضرعا  
فقسام ربه - وقال أصل الله

فأصبروا وفي رواية فاستأوا علمه وإن الجنة تحت ظلال السيوف وفي كتاب أبي بكر  
الصادق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه ماحرص على الموت توهب لك الحياة  
وقال عمر رضي الله عنه الجراء والجن من القرأ التي يصنعها الله حيث شاء فالجبان يقرعن  
أهله وولده والجري يقتل عن لا يقرب الى رحله \* وقال خالد بن الوليد عنده وثبة لقد قتلت  
كذا وكذا ذراعا وما في جدي موضع قيس شبر الا وثية طعنة أو ضربة أورمية ثم هانا الموت  
على فراشي حثفا \* بني فلانة \* ون الجبناء \* ووقع في أبي فراس الحرث بن حمدان نصل  
شاب أقام في بدنه ثلاثين شهرا حتى خرج فقال فيه

فلا تنف الحرب عندي فانها \* طعماي مذبحت الصبا وشراني  
وقد عرفت وقع المسامير \* وشقي عن زرق النصول امانني  
ونجت في حلو الزمان ومره \* وأنفقت من عجري بغير حساب  
وقال أبو الطيب

وما في الذهب الا زمامي \* فدأدى في غشاه من نبال  
فصرت اذا أصابتني سهام \* تنكسرت النصال على النصال  
وهانا لا أمانى بالزمان \* لاني ما انتفعت بان أمانى  
(رجع) ويدخل في قول الضعيف أن أغرا الحد الجين من بألفونه وبحبونه بالاقدام على الزيادة  
وركوب الاختصار وتهمين المصوب في الوصال وتوص - يكون الى ذلك بأنواع من سحر الكلام  
والمغالطة التي يستعملها البلاغ في الاغراء والتعذير يسمى أرباب المذبول هذا النوع الخطابة  
ومن أحب من ماجا في ذلك قول القائل

قم يا نديك نفسي \* ففعل الشئ بيننا  
فالي كم يا حبيبي \* يا أم القائل فينا  
وهو أخوه من قول الآخر

لأنس لأنس قرفسا عني \* ويحك ان الوشاة قد علموا  
ونم واش بنا فقلت لها \* هل لك يا هندی الذي زعوا  
فالت لها ذاتي قتلت لها \* كي لا تصنع الظنون والتمم  
(وقلت) انا كما في حاضر أسمع مخاطبتهم

هكذا يحب وما يخلفه \* في دينه أن وشانه أمخو  
فواصله واصفى لمقاطعة يقبلها من طباعه الكرم  
يا ويوصل في بحيلته \* ان كنت لم تر عن ذلك الذم

وانشدني من اقننه الشيخ العلامة أنس الدين أبو حيان بالقاهرة سنة ثمان وخمسين  
قال أنشدني أبو عبد الله فتح الدين البكري قال أنشدني الجبال الكاتب محمد بن أبي العز  
المكرم لانيه

الناس قد انما وانيابضهم \* وصدة قوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضر لك في تصديق ظنهم \* بان نحقق ما فنيظنونا  
حلي وجلال ذباوا حداثة \* بالعرفوا جلي من انم الوري فينا

الامير والله اسكني اسمع  
قطر يا وهو يقول المهاب كما  
قال لقط ثم اشد هذا الشعر  
فمر الحجاج حتى ظهر عليه  
وسئل المهاب ما أعجب  
مارأيت من قال الزارفة  
فالرأيت رجلا منهم يعن  
الرجل فيمشي في الرمح الى  
طاعنه وينال منه وهو يقول  
وعنت اليك رب انرضي  
وكانت مدة قامة المهابي  
على قتال الخوارج ومصابرة  
لهم تسع عشرة سنة الى أن  
فتح الله على يديه وطهر منهم  
الارض ومات على فراشه  
ومن أخباره المسخنة انه  
أقبل يوما من بعض غزواته  
فلمسته امرأة فقالت له أيها  
الامير اني نذرت ان أقبلت  
سالم ان اصوم شهر اوت  
في جارية وأفادهم ففعلت  
وقال قدوفني ساندرك فلا  
تعودي لمثله فلما سلك كل أحد  
في ليلته ووقف له رجل فقال  
أريد منك حويجة فقال  
اطلب ما تريد لا يعنى أن  
تبتلى لاسئل الاحاجة عنية  
وروي بالبصرة قسم رجلا  
يقول هذا الاور ساد الناس  
ولخرج الى السوق ليا سوي  
أكثر من مائة درهم فبعث  
اليه سائة درهم وقال لوزدنا  
في الثمن زدناك في العطية  
ولما هزم قطري بن الفخامة  
دخل عليه المغيرة وأشد

ذكرت بالمقامة هنا غالب المتفق فيها قولك الاول غدو والحمام والحمام يغدو والبازي يلزم  
من ذلك ان تكون النتيجة القول يغدو البازي وهي كاذبة مع صدق المقدمة من وقد ذكرها  
الشيخ شهاب الدين أحمد بن ادرس القسرا في انوار البروق من جملة عشرة غلط وهي  
أحد منها التي اتخمت بها جماعة من الاذكياء الفضلاء فلم ينتبهوا للمكان الغلط في ذلك ووجهه  
ان الضرب الاول من الشكل الاول شرط اتجاهاه ان يكون الحد الاوسط معولا في الصغرى  
موضوعا في الكبرى كقولك العالم متغير وكل متغير حادث فالنتيجة العالم حادث فلما كان  
هنا نفس معول الصغرى موضوعا في الكبرى انتج صدقا بخلاف المسئلة الاولى لان  
المحول في الصغرى انما هو لفظه يغدو وليس هو الموضوع في الكبرى وانما الموضوع  
فيها معول يغدو وهو الحمام فلم ينتج صدقا بل كذبا والحد الاوسط وهذا نظير قولك زيد مكرم عمر او مكرم  
عمر مكرم خالد انتج ان زيد مكرم خالد نعم لولا ان زيد مكرم عمر او مكرم  
عمر مكرم خالد انتج ان زيد مكرم خالد فاعرف ذلك فانك ترك من هذه القاعدة غلطا  
كثيرا ومن غلط شهاب الدين اقر في قولك الوند في الحائط والحائط في الارض فيلزم  
منه انتاج الوند في الارض وهو كاذب بخلاف قولك الدراهم في الكيس والكيس في  
الصندوق فالنتيجة الدراهم في الصندوق وهي صادقة وانما صدق الانتاج هنا وفي الاولى  
كذلك لان الحائط في الاولى لم يغيب بمجموعه في الارض كما غاب الكيس بمجموعه في الصندوق  
ومن غلط ايضا وهو مشهور بين ارباب المطق في الاستدلال على ان السارية ذهب او الجبل  
ذهب او ما وقت عليك عليه ذهب قولك مثلا هذا الجبل ذهب لان كل من قال انه ذهب قال  
انه جسم وكل من قال انه جسم صادق فمع كل من قال انه ذهب صادق ووجه الغلط ان صحة  
المقدمات غير مسالة لان من قال انه ذهب وهذا كاذب ومنه ما كل من قال انه ذهب قال انه  
جسم وبعض هذه المقدمة ممنوعة واد كذبت إحدى المقدمتين أو بعض المقدمة تبعه النتيجة  
في الكذب وما احسن ما اشد به بحلب سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة لحجم الدين الوارسي  
وهو

لا تخطن سوى كريمة عشر \* فالعرق دساس من الطرفين

أولست تنظر في النتيجة أنها \* تتبع الاخس من المقدمتين

وهذا في غاية الحسن وهذه المعطاة عظيمة يمكن الذي ان ترتب عليها انواع الخالات ويبدل  
على سائر الاجسام انها باقوت او ذهب او غير ذلك واشتد في الشيخ الامام الاديب الكاتب  
شهاب الدين ابو النعمان محمد قال انشدني لفسه الشيخ الامام مجد الدين بن الظاهر الارابي ابياتا  
كثيرا من تقمه على الجزولية في النحو

معدة في العودات نتيجة \* تناهت فاغنت عن مدة أخرى

جباياها بحجر من العلم راح \* ولا عجب للجسر ان يهذى الدرا

وأوضحها بالشرح مدر زمانه \* ولم تفرحنا غيره يشرح الصدرا

\*( اني اريد طروق الحى من اضم \* وقد جاء رمانه من بني ثعلب ) \*

(اللغة) الطروق هو الخي . بليل . يقال انا فانا فلان طروق او قد طروق طروق فهو طروق قال ابن  
الجواقي في التكملة الصواب ان يقال طوارق الليل وجوارح النهار لان البازي يدحكي

هذا مجرود ويحى عن ديارهم  
 وذاب عيش به الا نعم والتجبر  
 فقال هذا والله هو الشعر  
 وأرله بعشرين ألفاً يوم  
 كالمه عبت لمن يشترى  
 العبيد بمائة ولا يشتري  
 الا حراً باقضاله وكان يقول  
 لولده اذا غدا عليك الرجل  
 وراح وكفى بذلك قاضياً  
 وهذا كروا عنده الباب فقال  
 أحسن ثيابكم ما رأيتوه على  
 غيركم وكان كثيراً ما يامر  
 بصلته الزحم والمكيد في  
 الحرب (وهي) أن عبد الرحمن  
 ابن الأشعث لما خرج على  
 الحجاج بالجيش الذي كان  
 بعينه معه الى قتال  
 زبيلك كاتب المهلب وهو  
 بخراسان يدعو الى الخلع  
 الحجاج فقال المهلب لا غدر  
 بعد عشرين سنة ثم كتب الى  
 الحجاج ايامه فان أهل  
 العراق مع ابن الأشعث بد  
 أتبلوا اليك وهم مثل السيل  
 المخط من أعلى الى أسفل  
 ليس برده شيء حتى ينتهي  
 الى قرأه ولا هل العراق  
 شدة في أول حربه ومهم  
 سبابة الى نساءهم وأبنائهم  
 فلا شيء ردهم دون أهلهم  
 فلا تسبواهم واخل لهم السبل  
 حتى أتوا البصرة فيضاخوا  
 نساءهم وبنوتهم وأبنائهم  
 ففرق قلوبهم ومخيلوا الى  
 المغام في منازلهم وبتفرقوا

العرب جرحته نارا وطرقه ليل لقال الله تعالى وهو الذي يوفقكم الليل ويملك ما جرحتم بانهار  
 وقال الجوهري جرح واجرح أى كسب وذكرتهنا أبنائنا نظمه اجد الامشاطى من أهل  
 العدم وذلك في سنة ست وعشرين وسبعاً وأهوى

وقال الواحظ به شعر \* حباكم وما أنعم بالمخار  
 وظل نهاره رعى بقلي \* سهام من جفون كالشفا  
 وعند النوم قلت لفتي \* وحكم النوم في الاجان جاري  
 تبارك من توفىكم بابل \* وبه سلم ما جرحتم بالهادر  
 (الحى) واحد احياء العرب وهم القوم التازلون بكان (واضح) بكسر الهمزة جيل بأرض  
 المدنة قال الشاعر \* شئت بأعلى عائد من اخيه (جاه) منه (رما) جمع رام (نعل) أبو حى  
 من طيئ وهو نعل بن عمرو أخو نهبان وهم الذين عناه امرؤ القيس بقوله  
 رب رام من بني نعل \* مخرج كقبة من سده  
 وبنو نعل مشهورون باتقان الرمي وقد اكرت الشعراء من نسبة ذلك اليهم قال ابن خلدون  
 وحى من كسبه قد رمى \* بساحوت الكنانة من سهام  
 اذا انتحلوا وما نعل أبوه \* رموا بكل رامة ورعى

ومن هذه التسمية عمرو بن المشيخ النعل الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفود العرب  
 فاسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان أرى العرب بالسهام وياه عن امرؤ القيس بقوله رب رام  
 اللب وهو هذا من جملة ما سقته ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قرب زمن امرئ  
 القيس من قس النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان قبله بقدر أربعين سنة (الاعراب) الى ان  
 حرف نصب الاسم ورفع الحرف وانما علمت هذا العمل لانها واخواتها اشبهت الفعل ووجه  
 التسمية ان معنى انا كذرت وحققت وكان شيت ولكن استدركت ولبت غنت ولعل  
 ترجيت ولانها مفسوخات الاحركات ففتح آخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل  
 فاعضى هذا الباب أحسن حالات العمل وأقواها وهو تقدم المفعول على الفاعل فنه اسمها  
 بالمفعول وخبرها بالفاعل (فارقات) أحسن المحالات للفعل تقديم الفاعل (قلت) انما منع  
 ليكون للأصل نزعة لم فرعية ان بابها في العمل وقد أحسن بحسن التواحيث  
 قال في جارية زرقاء العيون

وغادة قلت لها الا \* رعبت في الحب لسا الا  
 وطرفك الا زرق ما باله \* يحدث فينا لحظه القتل  
 قالت الا قتل طرفي حكي \* لو نسان الرمح والشكل  
 فعدمت الـ عـ الى أيها \* حرف وقد اشبهت الفعلا

وقيل انما قدم المصوب على المرفوع ولم يركس لان كان تقدمت هذا النوع وفازت بذلك  
 العمل وانما فلان تقدم كان واخواتها لانها تحذف حرفيتها وقوم فلانها افعال سلبت  
 الدلالة على مصادرها وقوم والجر فتم فلانها تقدمت كان واخواتها احتضت بذلك العمل  
 وجاءت هذه بعد فاختص بهذا العمل فرابين العامين ومنهم من قال انها نصب الاسم لا غير  
 والخبر مرفوع عما كان عليه أولاً لان انما تدخل على المبتدأ والخبر وليس بشئ لان المبتدأ



كتبا كثيرة بأشياء موزونة  
بلغتهم في معرفة الأشياء  
العلوية والأرضية وأول من  
أنذر بالظلمة وفان ورأى أن  
آفة سماوية تهلك الأرض  
من الماء والنار وكان  
مساكنه مصر فحدث ذلك في  
الاهرام ومعدن التراب  
وناف ذهاب العلم بالظلمة  
فبنى البرابي والمجل المعروف  
ببراباة الخيم وهو في ذلك  
الموضع الساعات وصناعاتها  
نقشاً وأشار إلى صفات العلوم  
لمن بعدهم صاعلي تحليدها  
من بعدهم وزعم الصابئة أن  
النوم بعد الاستيقاظ  
وكان اسمه بلينوس فزبد  
فيه تعظيماً لاسمه وكذلك يقال  
في أرسطاطاليس فإن اسمه  
أرسطو وكان كل من هرفي  
علوه يزيد في اسمه وكان  
بلينوس قد أخذ العلوم  
والأسماء من هرمس هذا  
وهو هرمس الهرماسة وزعم  
آخرون أن هرمس صاحب  
بلينوس كان بعد  
الظلمة وهو غير هذا وقال  
الكهنة وهو صاحب  
كتاب الحية وأما ذوات  
السموم وكان طبيباً قبله  
عالم بالطبائع الأدوية جوالاً  
في الأرض طوافاً في البلاد  
عالمًا بنصائح أهدائن وطبائرها  
وطبائع أهلها وأدويتها  
وهو صاحب الطبائع  
الانديسية مثل السودانية

العلمة والعدل التقدرى أي قدور فيه أنه معدول عن ثاعل (فان قلت) لا شيء كان هو  
معدولاً عن ثاعل ولم يكن ثاعل معدولاً عنه (قلت) لأن الأصل في صيغة اسم الفاعل هذا  
الوزن وذلك معدول عنها وانما صرف هذا للضرورة على قول أولئك الناس على قول وقوله وقد  
جاء إلى آخر البيت موضع النصب على الحال هو ذلك كرت بالعدل والمعرفة ناقول شرف  
الدين بن عنين

شكا ابن المؤيد من عزله وهو الزمان وأبدي السفة  
قلت له لا تلم الزمان \* فظلم أيامه المنصفه  
ولا تهن إذا ما صرفت \* فلا عدل فيك ولا معرفه

وقول نور الدين الأسعدي في بعض مدرسي العجم  
يقولون إن الجديا نصف مولى \* فقلت لهم ما عاداتها سوى النصف  
فقالوا أساعاماً ولفظاً تجلس \* فلم منعوا عن صرفهم راغم الانف  
قلت لتأنيث به ولجاجة \* فقالوا وقد تأني الضميمة للصرف  
ولا بد من قطعه عنه عند دقته \* فقد زاد بسط الكفى في جهة الوقف  
قلت لا يخفى في مافي البيت الثالث من محاسن باب ما لا ينصرف ومافي الرابع من محاسن  
العروض وهو أحسن ما أنشدني من لفظه المولى القاسمي شرف الدين أبو عبد الله الحسين  
ابن ريان

أنت حاتمة خسار وصاحبها \* محارف متقن للخبوذ ولسن  
وحوله كل هيفاً منعمه \* وكل عاني رشيق أهيف حن  
فقال لي أذكر أي عني قد انصرفت \* إلى النساء كلام المحاذي الفطن  
أنت وركب وصف واعدل بمرته واجمع وزد واسترح من عجمة وزن  
وطارف من فال

وذي أدب بارع فكنته \* وأولجت فيه مداعف  
فقلت فبديتك أمصر عليه \* ففيه اللذات لوتعريف  
فقال أجدت ولكن كحنت \* لقولك أمصر بفتح الألف  
فقلت لك الويل من أحتق \* فقال وأحق لا ينصرف

قيل إن بعض السؤال وقف على باب نحوي فصرعه فقال النحوي من الباب يقال سأل فقال  
انصرف فأتى اسمي أجد قال النحوي لعلامه أعطى سبويه كمره \* وحكي أن جماعة من النحاة  
اختلفوا في بناء سواويل ردهل هو منصرف فدخل البرقي عليهم فقال فيم أنتم قالوا في بناء  
سواويل فساء ذلك فيه قال مثل ذراع البرك أو أشد وقال رجل نحوي لبعض العوام اسم عبد  
ينصرف أولاً فقال إذا دخل العشاء فاقعدوه \* ومدهح شاعر طلبة صاحب البريد باصم إن  
فلم يشبه فقال

لو كنت أقبع من مدح بلاصفد \* لا كنت من طلبة كرين من خبز  
فقال له طلبة كحنت لأنك صرفت طلبة فقال الشاعر انما طلبة الذي لا ينصرف هو طلبة  
الطلحات فأما أنت فأنك تبلغ الصين بنقطة واحدة (المعنى) يقول لصاحبه اني الذي طلبت



التعاس وغيرها وكان  
 بلينوس هذا أنلم يذسافر  
 معه إلى بلاد فارس جامن  
 الهند إلى فارس خلفه بيايل  
 وكان قد أخذ عنه جميع  
 علومه وعلمه في الطب  
 وأبرار المرضى فأنعم بمجزة  
 إلى أن كثر فيه أفارياهم  
 وقالوا له ونسي وقالوا لك  
 وزعموا أن مولده روحاني  
 وأن الله تعالى رثعه في عمود  
 من نور وأقليس يندب  
 إليه وهو الذي وضع علم  
 الضب في هيكلي يعرف بهيكل  
 اسقيلينوس ويدل على  
 ذلك قول جالينوس في بعض  
 كتبه أن الله تعالى لما خلق  
 من ديب له فقال كانت  
 عرضت لي جعلت لي بيته  
 المسمى بهيكل اسقيلينوس  
 ويقال أن هذا الهيكل  
 بمدينة رومية كانت فيه  
 صورة تكلم الناس مكية  
 على حركات تحمونه وأنه كان  
 فيها روحانية كوكب من  
 الكواكب السبعة (وحكي)  
 جالينوس أن الله تعالى أوحى  
 إلى اسقيلينوس أني إلى أن  
 أسميت ملكا أقرب من  
 اسميتك أنساوا وكان معظما  
 عند اليونان يستقون  
 بقبوره ويرقدون عليه كل  
 ليلة ألفة قبل خلف  
 ابنين ماهرين في صنعة  
 الطب وعهد إليهما أن لا يعلما  
 الطب الا ولادتهما وإعلم

اعتك عليه هو أني أريد طروق الحى أى التزول على اضم إلى الا وقد جاءه زمان من بني ثعل وهم  
 المقيمون في الحى فهل لك في الاعانة على السير اليهم وقد نرى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 طروق الرجل له ليلا في النسي فوائده منها أن أحله لم يكن استعذنه له كفى عادة المرأة  
 مع بعاهة أفعاء في حال بكرها ومنها أن يحصل له دم في ذلك الوقت ازجاج بقدمه وهم في  
 وقت يسكنون فيه ويحدون الدف فيحصل منه استئصال ومنها أن يشوش على جيرانه بحركته  
 في ذلك الوقت ومنها غير ذلك وهذه الحالة التي كون الرماة يجعون الحى على إلهاب العشاقي  
 ولا يمدحهم عن زيارة أحبابهم ولا ينعمهم عن الوصول اليهم لانه قليل  
 علامة الحب أن يستغفر الخطر \* وان تزورون الحرب تستعير

وما أحسن قول القائل

وان نذرت فيك العشرة فتاتي \* فله موت عندى في هواك سلام

ومن أعجب الاشياء خذو من العدا \* ولى كل يوم في هواك حمام

وقال أبو الطيب

يكون على مثلى اذارام حاجة \* وقوع الدوالي دونها والقواض

وقال ابن الساعاتي

رداك الله يا سلمى رداك \* ودارك بالوى ذات الادرار

أخاف سيف قومه من معد \* وما كانت بأقتل من هواك

وأشد في جمال الدين المعروف بالحافي قال أشد في عفيف الدين البلياني لفته

أسرو لوان الصباح وما كب \* وأسرى ولوان الظلام ققام

وأغشى بيوت الحى لامة قبا \* وأطرق ليلى والوشاة نيام

اذ لم يكن لأصباح قدم صوبة \* فحل نلاف النفس وهو حرام

فليس له بين الحبس ورحلة \* ولا بين هاتيك الحيام مقام

وأول هذه الايات ما خذ من قول يوسف بن عبد الصمد

فاطمن ولوان الثريا نغرة \* واضرب ولوان السماء كوكب وريد

وافتح ولوان السماء معاقل \* واهزم ولوان النجوم جنود

بل ما خذ من قول أبي العلاء المعري

أسير ولوان الصباح صوارم \* وأسرى ولوان الظلام حافل

الا أنه غير الصوارم والمخاض لما اكب والقمام ومن هذه المسادة قول أبي العلاء أيضا

وكان حبك قد حقت في النرى \* فالطم بأيدى العيس وجه النسب

واجمعهم على جح الدجى ولوانه \* أسد يصول من الهلال مخالب

وقول أبي طالب النماوي

اذما طمى لى النوى بين أضلعي \* تعشقت لحن دجى الليل طامبا

فأسمى شجبا في نغرة الليل رائحا \* وأضفى قذى في مقلة الصبح غاديا

وقول أبي فراس بن جمدان

لقت نخبوم الاق وهي صوارم \* وخضت سواد الليل وهو خيول



ومن كلامه الصنعة هند

الكفو واضاعة للخدمة  
المعبد بغير معرفة كجماد  
الطاحون عشي ولا يبرح ولا  
يعرف ما هو فاعل في تدبيره  
(واقلاطون اورد على  
اوسطاس ماثل عك)  
هو اقلاطون بن ارسطس  
الاهي آخر المتقدمين الاوائل  
معروف بالتوحيد والحكمة  
ولدى زمان اردشير الاول  
وتعلم لسقراط ولما اعتل  
سقراط ومات مسودا قام  
مقامه وحل على كرسيه  
وتأخذ العلم عن سقراط  
وطيبارس وكان قد رحل  
الى مصر فأخذ ايضا عن  
أصحاب فيثاغورس وغيره  
وضم الى علومه الالهية  
العلوم الطبيعية والرياضية  
وهو أحد الماثلين المشهورين  
ومعنى الماثلين أنه كان من  
رايه الرياضة للبدن بالشي  
المتمثل لتحليل الفضول  
ومدارسة الحكمة في تلك  
الحالة ويقال انه أمر الملوك  
بالتخذيوت بالحكمة لتعليم  
اولادهم فكانوا يتخذون البيوت  
المذهبة المزخرفة يصورون  
فيها اصناف الصور المستحسنة  
التي تروح اليها النفوس  
ثم يتعلم فيها الصبي فاذا  
حفظ علما أو حكمة صعد  
يوم عيده على درج في مجلس  
يديع السنه وقد استمع  
كبار أهل المملكة في مجلس

بالترتيب كما تقول جاء الخليفة والاطيان والوزراء (مسئلة) من نسب الشافعي الى أنه فهم  
الترتيب في الوضوء من الواو قد غلط وانما أخذ الترتيب من السبعة ومن سباق القدم ونألفه  
وذلك أن الله تعالى ذكر الوجود ووزن افعول كرس و ذكر الالدي ووزنها افعول كما وجد  
وأدخل محروبا بينه مقدولين وقطع النفي عن النفي فلولا أن الحكمة في ذلك التنبيه على  
الترتيب لكان الامس بالبلغة أن يقال وايدكم وأرجلكم وامعوا وركبكم كما قال رأيت  
زيد او عمر او دخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمر اولو قيل ذلك لكان  
هجنة في الكلام ومن أحسن من الله قبلا (فان قلت لم يقطع النفي عن النفي بل عطف  
مقبولا على مقبول ومعدوحا على معدوح ويخرج لهذا شي يروي عن علي وابن عباس رضي الله  
عنهم وبالقراءة القاهرة وهي جرد لکم في قراءة ابن كثير وحزرة والي عمرو وعاصم في رواية  
أبي بكر عنه عطفه على مع الرؤس وقراءة النصب لسافع وابن عامر والكتاني وعاصم في  
رواية حفص عنه ليست عطفه على الالدي بل هي عطفه على وضع الرؤس كما قال الشاعر  
معاوي اننا بشر فأنجب فسلنا بالجمال والاحمد بنا

(قلت) هذا خلاف قول الجماعة ونقل الثقات عن علي الفيل وقد ذكر ابن ماجه في سننه حديثا  
لا في حية عن علي في باب غسل القدمين وحديث المقداد بن معديكرب وحديث الربيع  
وكذلك كل من وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن أبي ليلى أجمع  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين قال أبو اسحق وقد اتى عبد الرحمن مائة  
وعشرين صحابيا وقال أبو اسحق أيضا قال عطاء بن أبي رباح وقد اقبلت عشرة من الصحابة  
ولم أرا أحدا منهم يمسح على القدمين قال أبو اسحق هذا مذهب الشافعي وبه قال من الصحابة  
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وحذيفة وأنس بن مالك  
وأبو هريرة وعيم الداري وسامة بن الأكوع وعائشة رضي الله عنهم ثم قال وهو مذهب  
الشعبي والمحدثين الحسن وابن سيرين والزهري وعكرمة ومحمد بن علي بن الحسين وجعفر  
ابن محمد وعطاء الخراساني وقول مالك والشافعي والاوزاعي والشافعي والشافعي والشافعي  
وأحمد وأبي اسحق وأبي ثور وابن عينة والحسن بن صالح وداود بن علي وأبو اسحق هذا  
هو الفريز وبادي صاحب التنبيه في الفقه وأما ابن أبي شيبة فقد ذكر في مصنفه بأن  
صحبة عن الشعبي وعكرمة والحسن أن مذهبهم المسح وما أدري من أين لابي اسحق هذا  
النقل عنهم ورواية الجمهور والمجاهير تعلم أن تكون تفسير الكتاب الله تعالى وانما النقل  
نقل في تفسيره عن ابن عباس وأنس وعكرمة والشعبي وأبي جعفر محمد بن علي الباقر أن  
الواجب فيهما المسح وهذا مذهب الامامية وهو باطل لأن قراءة الحرة عارضتها بقراءة  
النصب والاختبارا لكثيرة وردت بالنقل والغسل يعمل المسح ولا يتعكس فالتعامل ما مع  
وزيادة وليس المسح غاسلا فافعل أقرب الى الاحتياط وأيضا فرض الغسل محدود كالذي  
الذين الى المرفقين وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير محدود كالذي الرأس  
فالرجلان مغسولتان (فان قلت) الكعب عبارة عن العظم الذي تحت مفصل القدم وقال  
الاصمعي ومحمد بن الحسن الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل عظم البقر والعظم موضوع  
تحت عظم الساق والقدم وعلى هذا يجوز مسح ظاهر القدم الى هذا الموضع (قلت) قال

بالحكمة التي حفظها على  
رؤس الاشهاد وعليه الساج  
وسمي حكيم ما كل ذلك  
ترغب لاصفي الاشتغال  
لما يحصل له من الشرف  
والسرور في يوم من هذه  
الايام فظهر امره ساطعا ليس  
كما ينبغي ذكره ولا فلاحون  
آراء ومذهب أخذها عنه  
أرسطاطاليس وخالفه في  
بعضها مثل حدوث العالم  
وغيره وكان يصور ولا فلاحون  
الصورة ووثق بها اليه  
فيقول من خلق هذه  
الصورة كذا ومن حالها كذا  
فقوت صورته وسقط  
عن افلاكه من خلق صاحب  
هذه الصورة كذا وكذا  
وهو يجب لانه قيل انها  
صورته قال نعم ولولا اني  
أحس نفسي عن الزنا لعلت  
ومن كلامه ان الله تعالى  
بتدري ما يعطى من الحكمة  
يمنع من الرزق فقيل له ولم قال  
لان الحكمة حفظ النفس  
النافعة والمال حنة النفس  
الشوانية والباطلة غالبية  
على الشهواتية فاما  
والحكمة متعاربان فلا  
يجتمعان وقال لا ينبغي أن  
تعمل شيئا اعبرت به غضبت  
فانك اذا فعلت ذلك كنت  
انت اتاذف لنفسك وقال  
عقول الناس مدونة في رؤس  
أقلامهم ومظاهر في اختياراتهم  
وقيل له بماذا ينتصف

صاحب السجاح الكعب العظيم الناضر عنده من الساق والقدم وأنكر الاصمعي قول الناس  
انه في ظهر القدم وأيضا فلو كان الكعب على ما ذكره الامامية لكان المحاصل في كل رجل  
كعب واحد فكيف كان ينبغي أن يقال وأرجلهم الى الكعب كما انه لما كان المحاصل في كل يد  
مرفق واحد لما قال وأيديهم الى المرفق وأيضا فلو كان الكعب على ما ذكره الامامية والاصمعي عظم خفي  
لا يعرفه الا من نظري علم التشريح والعظم الحان الثالثان عندهم فصل الساق والقدم معلومان  
لكل أحدهما طالع التكليف العام يكون إما ظاهر الاخفاء وأيضا روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الصفة والكعب ولا يكون الا صاقي الاقدام ذهب اليه الجمهور ورواهما  
العظماء الناشان ومنه قيل للمرأة كعب وهي التي تهديها وقولهم في النصب انه عطف  
على الموضوع فيه الضرورة ولا ضرورة في القرآن فان القرآن على اكل الوجه ويكنى هذا  
القدر في هذه المسئلة وذكرت بالعطف على الموضوع قول شهاب الدين بن محاسن الشوا

هاتيك يا صاح وبالعلم \* ناشدك الله فترجعه  
وانزل بنا بين بيوت القبا \* فقد غدت أهلة المربع  
حتى تفيل اليوم ونفعا على الساكن أو عطفنا على الموضوع

(رجح) السهم مجرور لانه عطف على البيض (البدان) صفة السمر لانه تيمنه في جمعه  
وتعريفه وتأنيبه وجه (به) جار مجرور والضمير يعود الى الحمى والباء هنا ظرفية بمعنى في  
والضمير يحتمل سودا لانه قد أثر الحمى والجل بالبيض والسمر اللان في الحمى أو يحتمل  
في الحمى سودا لانه (سود) جمع أسود وهو منصوب على انه مفعول به لانه من (القدائر)  
مجرور بالاذاعة الى السود وسودا هنا الس مسعولا في الحقيقة بل هو صفة للمفعول وهو من باب  
حذف الموصوف واقامة الصفه مقامه فمحمول الرماة بالبيض والسمر التي بالحمى  
أبكارا وسودا القدائر أو ملأها أو ساء كيف أردت وهذا كثير في الكلام قال الله تعالى فان لم  
يسمها وابل فطل أي مطروا بل والاضافة هنا الظنية (جر) صفة لسود بل صفة ثانية  
للمحذوف المقدر وهو المفعول حقيقة على ما تقرروا (الحمى) مضاف اليه وان أردت جعلته بدل  
الكل من الكل أعني حمى الحمى بدل كل من سودا القدائر (والجل) معطوف على الحمى  
(المعنى) هؤلاء الرماة الذين هم من بني نعل يحتمل بالبين التي هي السيوف والسمر اللينة  
أي الرماح في الحمى أبكارا وسودا الضمائر جر الحمى والبرود يعني ان حايين من الذهب الاجر  
ولباسهم من الحرير الاجر قال أبو الطيب

من الجأز في رى الأعراب \* جر الحمى والمطاي والجلاب

وقال أيضا

بكل قلة تنكر الناس أرضها \* فلعائن جر الحمى جر الاياتق  
ومن قول الطغرافي أخذ ابن الساعاتي قوله

من الضياء السواقي لانما لها \* من أين يعرف رعي الهد والذم  
بيض التراب سم الخط يجعبها \* سودا الذوائب جر الحمى وانتم

ولاشك ان اللباس الاجر يزيد الحسن رونقا ويقيه روحته وجماءه آخره قال أبو جعفر بن  
عبد الله السواقي ما رأيت ذلما سوداء في حلة جراه أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الانسان من عدوه قال بان  
يرد اذ فضلا في نفسه هو وقال في  
معنى ذلك هو كالبحر تسعد  
منه الانهار فان كانت  
الانهار عذبة فاصلها منه  
وان ضد ذلك فنه هو قال ينبغي  
للذين ياحذون على ابدى  
الاحداث ان يدعوا لهم  
موضع الاخذ لئلا يضطروا  
الى الضجر بكثرة التسويج  
وقيل له فلان لا يعرف شيئا  
من النمر قال فاذا لا يعرف  
التحير يريد ان تكون الامور  
معترة عند الانسان فانه بعد  
تميزها يختار منها واذالم  
يوضحها التميز بطل اختياره  
ومضى بطل اختياره خيف  
عليه ان يقع في مهاكلها  
وقال من القبح ان نغتنم من  
الاعوام الا الذي نلصق ابداننا  
ولا نغتنم من القبح ما نلصق  
بذلك انفسنا فلما  
ارسطاطاليس فهو ابن  
بقومنا من المعروف بالمعلم  
الاول واعلم ان سمي بذلك لانه  
اول من وضع العالم المنطقية  
واخرجها من القسوة الى  
الفعل وحكمه حكم واضح  
الحوار واضع المروض وكان  
سبب محبة افلاطون له  
والثناء علوه اليه ان اباه  
كان قد اسلمه لافلاطون  
صغيرا ومات فاستمر  
ارسطاطاليس يتلقى خدمته  
وكان ذو فسطاط ليس الملك قد  
اتخذ لولده بطاقورس بيتا

واما قول الشاعر

هبان عليها حجرة في بياضها \* تروق به العينين والحسن احمر  
فانه عنى به الحسن في حجرة اللون مع البياض دون غيره من الالوان وقال المحريري في درة  
الغواص اما قوله الحسن احمر فمعناه انه لا يتكسب ما فيه الجمال الا بحمل مشقة يحمر منها  
الوجه كما قالوا لسانته اخذ به حرا وكنوع الارام المستصعب بالموت الاحمر اه (قلت)  
ويحتمل ان يكون المراد بقوله الموت الاحمر انه القتل الذي يرى فيه سفلت الدم وقول  
الطغرائي من قول ابي الطيب

ديار اللواتي دارهن عزرة \* بسحر القنا يحمين لابلاتنا ثم  
وقول ابي اسحق الغزي

وبورك في خيام قبيل سلمى \* وفي تلك المضارب والنجال  
فها اوتادهن سوى المواضي \* ولا اطنابهن سوى العوالي

وقال الارجاني

وقفا الصائدة الفؤاد بدلها \* وخفا جناحه عينها المحجورة  
وتحسد ناسرا يغول خباياها \* سحر الرماح على الاصفاة

وقال ابن قلاؤس الاسكندري

في سندس السكة حو ربه \* تسكن قلبي وهو النار  
أحدثت السمير بها مثل ما \* تحرق بالمقلية اشفار

وقد اخذه من قول ابي الطيب

مضى هذا التف الرماح حوله \* كناية في الهدى في الرعدة الهدبا

وقال السراج الورواق

من البيض تسمى البيض حول خباياها \* شبيهة نومي ليس باوى الى جفني  
غزاله انس والرماح ككناها \* ومن حوله قوم يخالون كالجن  
لهم غيرة قدساء باطيف ظنها \* ففطنوا عليها بالكرى خديعة الظن

وقال ايضا

ومحجوبة اما الدجى ففسد اثر \* عليها واما الصبح فهو وجيبها  
عجت لسمري الطيف في من كناها \* ومن حوله اسد الشرى وعريتها  
وانشدني من لفظه الشيخ الامام الحافظ اثير الدين ابو حيان قال انشدني لنفسه البيت  
الدين السروجي

واوى لايلى السامرة منزلا \* بالمجود يعرف والندى احمياه  
فيه الامان يخاف من الردى \* والخسبر قد غطرت به طلاله  
قد اشرعت بيض التوازم والقنا \* من حوله فهو والميتع حجابيه  
وعلى جناحه جلاله من أهله \* فلذلك طارقة العيون نهائه  
كم قلت فيه الخدود على الثرى \* شوقا اليه ووقت اعتنايه  
قد اخصبت منه الاباح والربا \* للزائر بن وفحت ابوابه

وقال ابن سناء الملك

ألا فريقي ذا الشعر عناقنا \* تغار عايشه من لاعبة الخجل  
عجبت له اذ يطمئن معانقا \* أما إذ هل الخجل خوف بني ذهل  
ب ذلك القناجيمون شهدها \* ولا يدون الشهده من ابر الخجل

قال شرف الدين بن جبارة بعد ان أورد على البيت الاول والثاني ما أوردته من فساد المعنى ونقصه أراد أن يمدحهم فيها بمثل المضمّن آخريته الذي جعله كمن ميتة لانه جعل طعن رماحهم كابر الخجل وامة الخجل لا أثر لها ولا الخجل يحصل منها ولو ان كل عاشق انما يفتنه من معشوقه ويحجزه عنه لعل الزنا يبر ولدعها سهل عليه صعبها وذل لانهها والله دخر الخجون اذ يقول كما نقل عنه

وحقكم لا زرتكم في دجنه \* من اليل تخفي كافي سارق  
ولا زرت الا والسيف هو اتف \* الى اطراف الرماح عداشق  
ولاني عبد الله عثمان المعروف بابن الحداد الاندلسي

أني اراهم مومنين جواشقي \* شوق يهون خطبهم فيهن  
أوهل بهاب ضربهم وطع انهم \* صبا لحاظ العيون طعين  
وكنا يمين الصفا جداول \* وكنا سمر الرماح غصون

ثم ذكر أشياء غير ذلك وقال لولا وقوع هذا الشاعر في شهره وقلة معرفته وقصور فكره لمّا قال بشوك القناجيمون شهدها بها وكيف يحكي الشهد بها وك لو اتفق له أن يقول جني رضاها لكان أسوأ وأبلغ ثم قال في أول البيت شهده في آخره شهدها لانه الحسن أن يأتي بالمثل بالمعنى لانافته لانه اذا كرر بلاغة فكأنه هو واعا القصد أن يكشف المعنى بلفظه وجز وقول مجمع ويجز واذن في أكثر الشعر المضر للامثال وجعل في هذا المثال وهذه العلوم ندق عن فهمه ويحكي غرضه عن مرمى سمعه اه (قلت) اما كونه يدعي انه لا ألم في ابر الخجل ولا ضرر في الزنا يبر فهذا لما لا يسمع وهو تحامل اليس ان في ابر الخجل والزنا يبر سماعا من القرب منه والدنوا له وغالب الناس سباب ذلك ولا يقدم عليه ومن مثل الفخاء كت أنطن القرب أشد ما من الزنور فاذها هي أوفادها وياها الاول مذهب سيويه والثاني مذهب الكسائي وليس بشي إلا انه مذهب الكسائي خرجت فاذن بدوا قف هذه المسئلة تعرف بالزنا يبر وقد ذكرها الكسائي في الخساس في التباينة على القرب والشج علم الدين النجاشي ذكرها في وقاف السعدوقه لبعض الناس لانه زنا يبر قدور منس ومات وانجمله في ابر الخجل سمعاف النورس من الاقدام عليه وهو ما اراد ان طعن قومها مثل لسع ابر الخجل كما قال المعري

وأضعف العرب أيدهم فطعنهم \* بالسهر به دون الوخر بالابر

لانه ما أتى بمثل ولا بكافي التشبيه بل بهامثل الذي ذكره على أن حلاوة زعمها لاسال الابدع مشقة قوعها واهوال كأن الكسائي قدس دونه ابر الخجل وكل لذيذ محفوف بالمفاخرة حفت بالامكار وهذا غير وارده عليه واما انكاره شوك القناها واستهارة حفته التشبيه مطابق لان الاسمة أشكال مستدقة لسته حادة كما هو الشوك وأتى بها مطابق الكلام المثل في قوله

بتملحه وكان غلاما مختلفا  
قابل الفهم وارسطاطا ليس  
غلاما ذكيا حادا وكان  
افلاطون يعلم بطاقورس  
الا داب والحكمة  
وارسطاطا ليس يعي ذلك  
وبرسوخ في صدره حتى اذا كان  
يوم العيد زين بيت الذهب  
الذي هو بيت الحكمة  
واليس بطاقورس التساج  
وحضر الملك وأهل الامانة  
على المادة وصعدوا لاطلون  
وولد الملك الى مجلس الحكمة  
والشرف على رؤس الاشهاد  
فأم بور الغلاشيا وألانق  
بحرف فأتاه في يد افلاطون  
واعترض بأنه لم يصرف في  
الانقاء عليه ثم قال يا مشر  
اللامه من فيكم من يوب  
عن بطاقورس فأراد ساطا ليس  
وصعد الى مجلس الشرف  
وأخذ يسرد جميع ما لقيه  
افلاطون الى ابن الملك لم  
يغادره نحو فقال افلاطون  
أيها الملك هذه الحكمة التي  
التيها على ولدك قد حفتها  
هذا التهم فالتحالي في  
الزوق والمحرمات ثم انصرف  
الجميع وقد اغتبط افلاطون  
بارسطا ليس واعتق به بعد ذلك  
ومكث عن سنة فاعشرين  
سنة وكان كثير التعظيم له  
بحيث انه كان اذا جلس  
فالتدعي منه الكلام  
يقول اصبر حتى يحضر الناس

وربما قال اصبر حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطاليس قال تكلموا ثم مات اقلاطون وقد اخذ عنه ارسطاليس جميع علومه وخالفه في مسائل استدر كها عليه وكان يقول ان الحب اقلاطون ونخب الحق فاذا افسرنا فالحق اولى بالحبة ثم وضع علم المنطق ورتب اصوله وقال ان افضل الناس على البهايم بالمدى فافقههم بالانسانية ابلاغهم منطقا واصلهم بعبارات من ذات نفسه بالايجار وله في ذلك مسائل ومصنفات معروفة وكذلك في جميع علومه الحكمة والفلسفة وكان قد سلم الاسكندرو بن فيليبس من ابيه فعلمه وهذه وولي الاسكندر المملكة فكان لا يبرم امره وينقضه الا باشارته وكان بمنزلة الوزير والمشير الى ان توفي الاسكندرو عاش بعده قلائد اوقات فوضت جنته في انام من نخاس وقيل في خشبة كالنابوت وعلفت في جزيرة صقلية وكان اهل البلد يحتمون اليه عند المناورة والمدارسة في فنون المحبة وبنوه ولون ان جيشهم الى ذلك الموضع ذكى عقولهم ويجمع فكرهم وربما استقواه في الجذب ومن كلامه ما كتب به الاسكندرو هو في

ولا بد دون الشهد من امر القتل \* بقوله شك يناسب امر القتل وقد شبه الشعراء القتل بالشوك قال الارجاني

ورد الخدود ودونه شوك القنا \* فن الحديث نفسه ان يجتني وقال ابن خفاجة

والخيل تعثر في شبا شوك القنا \* وتظل تسبح في الدم الموار وما عجبني شيء مما اورد عليه غير انكاره تكرار الشهد وكان الحسن لو قال بشوك القنا يخرج من رشف رضاهما حتى اذا جاء المثل فسر ما تقدم وانحاج الكلام منهما ثم مفسر الوقف في النفوس وابلغ الاثرى ما الى قول بغير الدين محمد بن عيسى في ما يج شرب من بركة اهدى الذي اهدى به شاربا \* من بركة رقت وراقت مشرعا ابديت لعيني وجهه وخياله \* فارثي القصرين في وقتها فلو قال ابديت لعيني قروجه وقرخياله لما كان له هذه الديباجة فاعرف ذلك البيت الطغراني فيه من البديع التسديد وهو تعجيل من البديع وهو النفس والتميزين واصل البديع فارسي معرب فالديباجة في البديع ان يذكر الشاعر في مدح او ذم او وصف القنا فقل على الوان مختلفة كقول ابن جنيوس

ان ترد صلح الحلم من يقين \* فالقههم يوم نائل او نزال تلقى بفض الوجوه سودمنا النع خصر الا كفاي \* رالنصال واخذه ابن البية فقص عنه في قوله

له نشان طاقع بالندي \* فهو من ادم او بحار بيض الابدادي خضر روض الرضا \* سحر الماوضي في الهاج المثار والطغرائي ذكر في بيته البيض والسمر والسود والجر وما احسن قول القائل الغصن فوق الماء تحت شقائق \* مثل الاسفة خضت بدماه كالصعدة السمر امتحت الراية السمر افوق الامة المحضراء (وقلت انا)

ما اضرعت عنك احسن منقرا \* فيما يرى من سائر الاشياء كالشامة المحضراء فوق الوجنة السمر امتحت المقلة السوداء

وقال ابن البية

وفي السكة انجرامه بضاء طفلة \* برز عيون السمر يحكي احدرارها انارها بفتح الجيد سمر ادحا \* به دون سمر الخدوعنا استارها وقال عماد الدين بن دوقاه من ابيات

أرى السمر قد في رة محكما \* يرينا الهامح من الجوهر وتامله الحب نياضها \* رويناه عن وجهك الارهر ومنشور دمع غدا انجرا \* على آس عارضك الاخضر وبعث رشادي بغني الهوى \* لا جلك يا طاعة المتعري

ولم يعض المكاتب وأوردنا بظا الحديد الاخضر ماء الورد الاجر من عدو الدين الازرق من

لا تفتدع للهوى وان خيل  
السبل ان في اقتضادك له  
خذاعه قد يسرسل الانسان  
وهو يقن ان به تحفظ واجمع  
في سياستك بين يد الالحدة  
في مورت لا غلظة معه وانزع  
كل شكل بشكاه حتى زرداد  
قوة وكن عبد الحق فعبد  
الحق وكن وكن وكردك  
الاحسان الى الخلق ومن  
الاحسان وضع الاساق في  
موضعها وكن نصيح نفسك  
فليس لك اذراك منك  
واذا أشكل عليك امر  
فاضرب على الله تعالى بقلبك  
هذه الغاية فانه يفتح لك  
المرج واذا فالتشبي فاعلم  
ان ذلك له وعرض لك في  
الكرك على ما احدثت ومهما  
اختلاف شي فلا يخطئك  
الفكر في الرحيل عن هذه  
الدار ووفقه ان لكل شي  
صناعة وصناعة العقل  
حسن الاختيار ودرى انسا  
سعين البدن فقال ما شدد  
عنا شك برفع روحه  
وقال سلوا القلوب عن المودات  
فانها لا تقبل الرشاه وقال مقدم  
الراس للفكر ومذخره  
لذكر الدليل على ذلك ان  
المفكر بطأ على براسه  
والمذكر برفع راسه وقال من  
علم ان القاءه بول على كونه  
هانت عليه المصائب واكثر  
الامثال في شعر النبي من

في الاصغر وقال القاضي الفاضل من رسالة يصف فيها كتابا ورد عليه وقبضته وكم افغني  
منه شرارة بعد شرارة وقبضته فاذا جال النور منه مستارة كان شرارها انما جال ان الصغر  
او القصور النجم او الصلال الزرق او اللبالي السود او البروق البيض هو العلم المشهور في هذا  
قول المحرري في المقامة الثالثة عشرة قد اغتر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود  
برعى الابيض وابيض قودي الاسود حتى رثى في العدو الازرق فخذ الموت الاحمر واخبرني  
الامام شهاب الدين ابو النشاء محمود ان القاضي الفاضل شرع في انشاء مقامات فكان يعارض  
كل فصل من كل مقامة للمحرري بفصل من كلامه فلما انتهى الى هذا الفصل قال من اين  
يا في المتكلم على هذا واهل ما عمله من المقامات هو الحديث المديج عند علماء الحديث هو  
الذي يروي فيه الاخران بعضهم عن بعض وهم المتقارون في السوال والاسناد دوريا كفي  
انما كرم ابو عبد الله في التقارب في الاسناد ان لم يوجد التقارب في السن وأعلامه ما روى فيه  
العجاني عن العجاني مثل عائشة في هريرة وبعده التابعين عن التابعين مثل مالك عن  
الاوزاعي وعكسه وبعده تابع التابعين عن تابع التابعين مثل احمد بن حنبل عن علي بن  
المدايني وعكسه وبعده روايه الاشياخ عن الاشياخ وقد جمع المحافظ عبد القوي والمحافظ ابن  
عساكر والمحافظ جمان الدين الرهاوي وغيرهم اجزاء في الرباعي أي الحديث الذي اجتمع  
فيه اربعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

❦ (فمر بنا في دمام الليل معنفا ❦ فمدح الطيب تهدينا الى الخصال)

(اللغة) الامام الحنبل في الاعناف افعال من الصف وهو الاخذ بغير دليل فالدليل بمتصف  
في السير يعني على غير طريق (نقطة الطيب) رائحته يقال نفع العيب يدفع اذ اخاف نشره  
(تهديا) تهدينا الى مقتضيات (المحل) بكسر الحاء جمع حلة وهي بيوت القوم (الاعراب)  
صير القاء للتعيب أي عقب كلامه بقوله فمر وسر فدل على ان السير مجرور لم يكونه أمرا  
وذكرت هاتين من أسات المعاني وهما

سألت ونحن في اليأس عذرا ❦ على عمل ونحن نسيم سرا

فخاديه ولم يفسد علينا ❦ فقلت له جزاك الله خيرا

ولا يتذكر في بادئ الرأي أنه حادله بشئ لان الدهن يتبادر الى أن سره مفعول مثل ضربت  
ضربا أو انما هو مفعول به أو التوقير الكلام سألت ونحن في اليأس عذرا سر يا بخاد بالسير  
(رجع) الامر ينقسم الى قسمين لغوي وهو طلب ايجاد الفاعل للفعل في الخارج على سبيل  
الاستعلاء وقيل اقتضاء فعل غير كلف على جهة الاستعلاء والمراعاة لاقتضاء ما يقوم بنفس  
من الصلابة لانه لا مرقى الحقيقة وتسمية اليأس به مجاز وقيل غير كلف ليقع الاحتراز من  
التهنى وعلى جهة الاستعلاء ليقع الاحتراز من الدعاء أو ورد على طرده كلف لانه اقتضاء فعل  
هو كلف فلا يكون هذا أمر الكثرة أو فلا يكون طرده وعلى عكسه لا كلف لانه اقتضاء فعل  
غير كلف فيكون أمر الكثرة ليس أمر فلا يكون منعكسا وهو صناعي وهو ما حصل به ذلك أي  
مناب ايجاد الفعل والذي حصل به ذلك هو الصيغة التي يطلب بها الفعل من الداعل وفعل  
الامرني على الصيغة لانه الاصل في البناء وصيغته مأخوذة من المضارع فاذا أردت أن  
تفوع فعل ثم حذفت حرف المضارعة ونظرت الى ما يليه كان متحر كما صفت مثال الامر



قوله وقد أقرده الماشمي

رسالة في ذلك (وحكي)

عبد الله بن طاهر أن المأمون

قال رأيت في المنام رجلاً

قد جلس مجلس الحكماء

فقلت له من أنت فقال

أرسطاطلس الحكيم فقلت

أيها الحكيم ما أحسن الكلام

قال ما يستقيم في الرأي قلت

ثم ماذا قال ما يستحسنه سامعه

قلت ثم ماذا قال ما لا يخشى

عاقبته قلت ثم ماذا قال ما عدا

هذا هو وزن الحكماء سواه

قال المأمون ولو كان حيا ما زاد

على هذا الكلام شيئا آخر

أنه جمع ومنع وقال قوم إن

هذا الكلام وجد في كتبه

(وبطلابوس سوسوى

الاصطراب بنديرك وصور

الكرة على تقديرك)

هو بطليموس صاحب كتاب

الجغرافيا الكبير والجغرافيا

والاصطراب وكتاب

العون الثمانية وغير ذلك

وهو أول من شرح القول على

هيات الفلك وأنشج علم

الهندسة من القوة إلى الفعل

وأكثر الروافد يقولون أنه مات

ملوك اليونان بعد الاسكندر

وبطليموس لقب ملوكهم

وكان رجلا حكيما وسبب

ملكه أنه لم يمانع بطليموس

الصانع ملك اليونان لم يكن

في بيت هذا الملك من أهله

من يتصلح للملك فذكر لليونان

رجل يصلح فقال بطليموس

على صيغته وحركته قول من لا من شهر شعرون يدسج دسج ومن شب نب ومن يصل  
 وصل وإن كان الذي يلي حرف المضارعة سا كذا ثبت له هـ من وصل إلى الطق  
 بأول الفعل سا كذا قول من مثل يضرب اضرب ومن مثل يخلق انطق ومن مثل يستخرج  
 استخرج لأن الابتداء بالسا كن في النطق مستحيل وما أحسن قول السراج الوراق  
 يا سا كذا قبا يذ كرك قبا له \* أرايت قبلي من يدا بالسا كن  
 وجعلته وقفعا لي وقد غدا \* متحركا بخلاف قلب الآمن  
 وبذا جرى الأعراب في نحو الهوى \* فاليك معذرتي فلت بلحن  
 وسواء كان الفعل ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا أو سد من هذه القاعدة فعلم أن لا تدخل عليه ما  
 همزة وهماخذ وكل وجوز في فعلين الحاق الهمزة وحذفها وهما مرسل وقد نفى القرآن  
 الذكر بهما فقال تعالى سل بني إسرائيل وقال تعالى وبإسرائيل القرية وتقول له وكذلك أمره  
 بكذا فاعلم أن الهمزة ثابتة فإن كان الماضي رباعيا فانه مائة وثلاثة في الأمر تقول من أكرم  
 أكرم وإذا كان ثالث المضارع مضموفا فانه مائة وثلاثة في الأمر تقول في الأمر من يقتل يقتل وما  
 عدا ذلك فانه مكسورة (وجم) سر كان أصله سيرا لأن مضارعه يسير فاجتمع فيه سا كان  
 وأحد هـ ما حرف علة تخفف والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره أنت (ينا) جار ومجرور وولم يضر  
 الجرح لأن الضمائر كلها مبنية والباء للعدية (في ذمام اليل) في جرح ودمام مجرورها  
 واليل مضاف إليه وهي إضافة مقدرة باللام وموضع الجار والمجرور انصب على المنزف  
 (معتسفا) اسم فاعل من اعتسف وهو منصوب على الحال والحال صاحبها هو الضمير المستتر  
 التقدير في سر وهو أنت والفاعل فيها سر وادعاه هـ متعين (فان قلت) لا شيء لم يقل  
 معتسفا لأنهم جماعة أو معتسفين لأنهم أنشأ قدشاهما السهم (قلت) كانه قال لصادجه  
 تقدم أنت وسر بنا اماما واعتسف الأرض ودعني مشغولا بما أنا فيه من الفكر وحدثت  
 النفس ولا تخف فنفخه الطبيب التي تنبوع من أهل المحي تهديك وتدل على الطريق إليهم  
 (نفخة الطبيب) الفاء هـ نافية ونفخه مرفوع على الابتداء والطبيب مجرور بالاضافة هو  
 مقدرة باللام أو بين (تهدينا) فعل مضارع من هدى هـ نافية فهو نافي مفتوح الأول وعلامة  
 رفعه هـ مقدرة على الباء لأنه معتل مثل برحى والنون والالف ضمير في محل نصب تهدي  
 والفاعل يرجع إلى النفخة (إلى المحل) جار ومجرور في موضع نصب لتعلقه بتهدينا وإلى ثاني في  
 العربية ثمان فثاني لانتها الغاية لأنها تقابل من في الابتداء تقول حدثت اليك من البلد  
 الفلاني أي انتهت بجيئ اليك قال الله تعالى انظر إلى عمر إذا عمر أي الغرغابة والنظر وتأتي  
 معني مع وهو قليل قال بعضهم في قوله تعالى ولانا كوا أموالهم إلى أموالكم يعني مع أموالكم  
 وليس بشئ لأنهم لو كانت بمعنى مع لكان أن تعدد بمعنى مع في كل مواضعها كما يشهد ابتداء  
 الغاية في من في كل وادعاهوا لا يكتفي بذلك في فلا تقول في سر اليك إلى أي معنى مع وأما  
 الآية الذكر فاعلم أنها كان الأكل بمعنى الجمع والضم وليس معنى الباء المنع عنه ما إلى أي  
 لا تنصموا أموالهم إلى أموالكم لأن الضم سبب في الأكل فقام السبب مقام السبب كقوله تعالى  
 ولانا كوا أموالكم ينسكب بنا لاطل وقوله تعالى من أنصاري إلى الله قيل المعنى مع الله وليس  
 كذلك بل من أنصاري إلى أبيهم أم الله ونافي بمعنى في كقول الباقية

انه لا يصلح للآلث فالاول ما قال  
لانه كثير الخصومة وايس  
يخلف في خصومته ان يكون  
ظالما او مظلوما فان كان  
ظالما لم يصلح للآلث لظلمه  
وان كان مظلوما لم يصلح للآلث  
لانه مريض فلو اصدق  
فانت اولي بالآلث فلكونه  
عليه - وقال بعض محققى  
التاريخ ليس بظالم ميسوس  
الحكميم من ملوك اليونان  
بل هو رجل حكيم كان في  
زمن افطاموس أحد ملوك  
الروم بعد اليونان بملوك كثيرة  
والدليل على انه ليس من ملوك  
اليونان انه ذكر في كتاب  
الشمس على انه حدث الشمس  
بالاستكدر بصفة ثمانية  
وثمانين أمتة تنصر وكان  
من ينحصر الى قتل دارا  
أربع مائة وتسع وعشرون  
سنة ومن قتل دارا الى زوال  
ملك اليونان على يد أوغسطس  
مائة سنة وثمانون سنة ومن  
غلبه أوغسطس الى أن ملك  
افندوس مائة وسبعون سنة  
فكون ذلك واقعا لما حكاه  
بظالم يوس في كتابه \* واما  
الاصططراب فبرغم ان  
باللغة اليونانية ميزان الشمس  
وبه يعرف مقدار الساعات  
وأخذ الارصاد ومطامح  
السكاك وع - ذلك وبه  
مثلت شمس الفلك وكذلك  
الكرة والاصططراب كرة  
مطبوقة مثال كرة من شمع

ومنها

فلا تتركى بالوعيد كاتنى \* الى الناس مطلقا به القارح  
واختلف فيما به دها فقل ان كان ما به دها اخلاقي مسمى ما قبله ادخل والا فلا فعلى هذا  
يدخل المرق في القمل لان المرق داخل في مسمى الدليلان البدن رأس الانامل الى الابط  
وهذا ينتقض وتوالت البارحة الى نصفه ولا يجوز ان يقال انه نام البارحة كلها وقال  
الجمهور بغسل المرقين مع البدن وقال مالك وزفر لا يجب غسل المرقين وهذا الخلاف ايضا  
في الكمين خمسة زفران الى انتهاء الغاية والمتمى غير النهاية فلا يمين غسل النهاية  
والجواب من وجهين الاول مذهب الزجاج سلمنا ان المرق لا يجب غسله لكن المرق في اسم  
ما جاوز طرف العظم فانه هو المكان الذي يرتقى به أى يشكأ عليه ولا نزاع في أن ما وراء طرف  
العظم لا يجب غسله الثاني أن حدثا قد يكون منفصلا عن الحدود كقوله تعالى ثم أعوا  
الديار الى الليل فان النهار منفصل عن الليل في الحس وقد لا يكون منفصلا كقوله بعثك  
هذا الرب من هناء الى هناء هذا المجدع منفصل ولاشك ان امتداد المرق عن الساعد ليس  
منفصلا عنه واما اذا كان كذلك فليس الجواب الغسل الى جزء أولى من اتجاه الى جزء آخر  
فوجب القول بغسل كل المرق وقال بعضهم النهاية غير المتناهية وغسل المرق في لم يعم من  
الاية الكريمة اتفهم من فعله صلى الله عليه وسلم فملى هذه القرات بعثك من هذه الشجرة الى  
هذه الشجرة لم يدخل الغاية ههنا واذا قلت بعثك هذا البستان من هذا الحائط الى هذا الحائط  
دخل الحائطان في المبيع والفرق بينهما ان الاية في الاولى من جنس ما دخلت فيه مسمى  
خارجة عنه وكذلك المرق من جنس البدن فهو خارج عن القمل وفي الثانية ان الغاية  
خارجة عن الغاية لان الحائط ليس من جنس البستان فلهذا دخل الحائطان في المبيع الا ترى  
أن قوله تعالى ثم أعوا الصيام الى الليل لما كان الليل من غير جنس النهار اعبر بدخول أول  
الليل قال صلى الله عليه وسلم اذا برز النهار من ههنا وأقبل الليل من ههنا فقد أطر الصائم  
الصبر ولا تخش النلال عن طريق الحى فان له نفعة طيب من أهله ترشدك الى المحلة التي هم  
بها نزل وهذه مسمى لطيف بور كيب رقيق وقد جرت عادة الشرع ان يذكر وأن مواطن  
الحبيب واما كنهه وما جاوزها تنوع بانواع الطيب وتتأرجح السمات بنفحاته العطرة قال  
محمد بن عبد الله النعماني في زينب أخت الحاج بن يوسف الثقفي من قصيدة  
تضوع مسكاً بطي نعمان ادمت \* به زينب في فتوة حفرات  
له أفرج من بحره الهندس اطعم \* تطلع رياه من الحجرات

يخبر عن أطراف البشاش التي \* ويطلع من شطر الليل معقبات  
ويروي ويقتل بالاحاطة مقتدرات \* ومنها

ولما رأيت ركب السميرى أعرضت \* وكمن من اللقياء له حذرات

ولما بلغ الحاج ابن السميرى منزل باخته تهدده وقال لولان يقول قائل لعلقت لسانه فهرب  
الى اليمن ثم انه استجار بمسك المثلث بن مروان فأجاره وكتب له الى الحاج فامنه واستنشد  
الابيات فانه دها حتى بلغ قوله ولما رأيت ركب السميرى فقال له وما كان ركبك قال أربعة

ضمت عليها البدان فصارت  
دائرة وزعم بطله ميوسان  
الافلاك تسعة فأولها اقربها  
الى الارض وهو اونسفرها  
وهو ذلك القمر ثم الذي يليه  
فذلك عطار ثم الزهرة ثم  
الشمس ثم المريخ ثم المشتري  
ثم جحل والامن فلك البروج  
وفيها سائر الكواكب الثابتة  
التاسع الفلك الاعظم  
الحاكم على جميع الافلاك  
ويسمى الاثير لانه يؤثر في  
غيره وغيره لا يؤثر فيه ويقال  
المسمى لانه يدبر الافلاك  
دورة قمرية كل يوم ويلة  
وهي اثار البروج ثم الفلك  
الخطية اعلاها واسفلها  
كالنقطتين وكل بيت بين  
خطين منزلة البرج ثم ان الفلك  
المحيط يدبر الافلاك الثمانية  
من المشرق الى المغرب كل  
يوم دورة واحدة والافلاك  
الثمانية تدور من المغرب  
الى المشرق وشبهوا ذلك  
بسفينة تجرى مع الماء وفيها  
رجل مسمى مصادا (وحكي)  
أبو حيان التوحيدي قال  
كان ابن بكير يقول دون فلك  
القمر فلكانهما سبب المد  
والجزر ويقضيان ان ذلك كل  
يوم ويلة ثم تين وهذا من  
آرائه التي تفرد بها ولم يجد  
أحد ابو افقه عليها او الصناعة  
برها تين ولا عرف أي برهان  
فأمله على هذه الدعوى ومن  
كلام بطله ميوس ما أحسن

أجرتي كنت أجلب عليها القطران وثلاثة أجرة لصاحي تحمل البعر نفعك عند ذلك  
وخلى سبله ويثبه هذا ما حكى عن الشريف المرتضى انه كان جالسا في عليه له تشرف على  
الطريق فرآه ابن المطرزي الشاعر يجير ناله باليه وفي تثير القبار فامر باحضاره فلما حضر  
قال له أنشدني آياتك التي تقول فيها

اذالم تبلغني اليك ركائبي \* فلا وردت ما ولارعت العنبا  
فانشدته ياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال له أهذه كانت  
من ركائبي فاطرق المطرزي ساعة ثم قال له ما عادت هبات سيدا الشريف يا الله الى مثل  
قوله

وخذا الدوم من جفوني فاني \* قد خلعت الكرى على العشاق  
عادت ركائبي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لاملكه على من لا يسبل فاستحي الشريف منه  
وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول يا الله ان قول المطرزي عندي أحسن من قول  
الشريف (رجع) وذكرت قول القطراني قول أبي العلاء المدي

الموقدون بنجد نار بادية \* لا يحضرون وقد العز في المحضر  
اذا همى القطر شنتها عبيدهم \* تحت الغمام للسارن بالقطر  
القطر هو العود ومعه انه ان هؤلاء المندوحين يوقدون النار في الليل ليهتدي الضيف بها اليهم  
فاذا كان الغمام ووزل القطر واطفأ النار وأرغاب عبيدهم أن يوقدوها بالطيب لشم الساري  
الرائحة فيمتدي اليهم وهذا معنى غريب ملجوع عليه اعتماد ابن عبادي قوله على انه ما فرق  
المعنى ولا خالف المعنى وهو

المستكرمين من السكباء امارهم \* لا يوقدون بغيره للساري  
ومن قول الطبراني قول التهامي  
بترك حيث حلان زهر لطيفة \* بما يشرب به العبير وطاها  
يعتدي ثراه الى البلاد وريما \* حيث يرياه الرياح رياما  
وقول الارجاني

بلغاني منازل الحمى أسا السديا منى فارت ربادا الغيدا  
واستدلا على الحمى شرمك \* من بحر الحسان فيه برودا  
والاصل في هذا كله قول أبي الطيب

وفوج من طيب التنا ورائح \* لهمو بكل مكانة تستشقي  
وقول الآخر

ولوان ركبا يعموك لقادهم \* نسيك حتى يتبدل به الركب  
وقول ابن النسيم

راح نظير النار من دنها \* كافها باؤلها قاذح  
انكرها الحمار من دنها \* حتى هذا نعرها القاذح

وقوله

ان جاء من يني لهم منزلا \* فقل له يمى ويستشقي

وقول مسلم بن الوليد

أرادوا الخوضوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر

وقول ابن الرومي

أعقبته من طيب ذكرك نعمة \* كذبت تكون شاةك المسموعا

وقال آخر

وليس نسبهم المالك ما تجدونه \* ولكنه ذاك النساء الخلق

وقال آخر

لو كان يوجد ربح مسك فأنكا \* لوجدته منهم على أميال

ان قلت هذا المعنى محتمل لان ربح المسك يوجد فأنكا فكان ينبغي ان يوجد منهم على أميال لان

الشرط اذا صدق صدق الشرط (قلت) فيه تقديم وتأخير تدبره لو كان يوجد ربح مسك

على أميال لوجدته منهم والكن لم يوجد ربح مسك على أميال فلا يوجد منهم سروراه بعضهم

لو كان يوجد ربح مجدوعه على هذه الرواية فلا حاجة الى الايراد والجواب وقراءته على الشيخ

القاضي شهاب الدين أبي التناهي ودقوله من أبيات

اذا هبطوا أرضا أو من بارق \* نروض من سع الدهر وعفراها

يفتنونه بأرافيق على أئني \* تبدت لهم وهنا ولا حسناها

وتتسعون اليد برشدهم \* الى الدار ان ضلوا الطريق شذاها

وتهدبهم أنوارها لا كواكب السماء اذا صاروا ولا \* راءها

اذا عابوا ولا عابها واصلها \* خدودا على وجه الثرى وجهاها

وقراءت عليه أيضا قوله

غشي بذكر أئني فارتاح كل شئ \* وخاض بالدمع حادى الركب في الجمع

واسترحص السير اذا دنى تواصله \* من الاحبة بالغالى من المجمع

ولنقطم الدجى اذا كان يفرعن \* صباح يوم بنور الوصل منبج

واسترشد الركب اذا حار الدليل بهم \* بما تلهـ ودون الحى من أوج

وأشددنى أمة الحارة قال أشددنى الشيخ الامام الفاضل شهاب الدين محمد بن عبد المظفر

المعروف بابن المحجى لنفسه وكذلك أشددنى الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد

ابن سيد الناس العمري قال أشددنى لنفسه شهاب الدين محمد بن عبد المظفر المذکور

اجازة لم يكن سامعا وفي غالب الظن انه سماع قصيدته البائية التي أولها

يا مطلب اليس لي في غيره أدب \* اليك آل التقى وانتهى الطالب

ومنا

بالله ان جرت كتبنا بنديـ سلم \* قفى عليها ولى هذه الكتب

ليقتضى الحمد من جوعائها وطرا \* من ترها ويؤدى بعض ما يجب

ونخذد نسا المعنى تهدي شذا \* نسمة الرطب ان ضلت به النجب

وحكى ابن رشيق في الاغوذج ان عبد الرحمن بن محمد القرشي جلس مع بعض شيوخ تونس وكان

هذا الشيخ تهابا في الجون فاجتازهم رجل سأل عن دار ابن عبدونة فأقبل الشيخ عليه

بالانسان ان يصـ... سـ

يشتهى واحسن منه ان

لا يشتهى الا ما ينبغي وقال

ينبى للما قبل ان ينظر كل يوم

في المرآة فان رأى وجهه حسنا

لم يشنه شئ فجمع بفعله وان

دأدهما لم يجمع بين قبحين

وسمع جماعة من أصحابه حول

خيمة له يتعون فيه فبرز محباين

يذهبه ليعلموا انه معهم

وأن يتابعوا واعنه فيدرج

وقولون ما ليووا وكان يقول

أما نحن كأشرف في الزمن

الذي يأتي من بعده اوزنا

الى المعاد اذا لكون الوجود

المحتق ذلك لكون العالم

(وقرأنا علم العالم والاراض

بالفصاح)

هو بشرط ان ابراهيم

كان في زمن بهمن بن اسفنديار

ويقال انه سابع الاطباء

الذين أولهم اسفنديوس

وهو قبل سقراط وافلاطون

وهو الذي نظر في صناعته

الطب فوجدتها قد كادت

تبدد لقله ابتداء المورثين فامن

آل اسفنديوس فأنهم كانوا

يلقونها الانشاء منهم ولا

يكاتبوها فيعلمها غيرهم

فبث اسقراط هذه الصناعة في

الناس وعلم الغربا به وهذا

الاطباء هم سد اطو بلا

منهورا وقال جالينوس في

بعض كتبه ان اسقراط كان

يعلم مع ما كان يعلمه في

الطب من امر العجوز ما لم

يكن يدانه فيه أحد من  
أبناء زمانه وكان يعلم أمر  
الاركان التي منها تر كيب  
أبدان الحيوان وكون  
جميع الاجسام التي تقبل  
الكون والفساد وبنائها  
وهو الذي به من كيف يكون  
المرض والنجاسة في جميع  
الحيوان والنبات واستنبط  
أجناس الاراض ووجهات  
مدواؤها وهو أول من اتخذ  
البيمارستان وذلك انه عمل  
بالترتيب من داره وموضعها  
مفرد الأرضي وجعل لهم قدما  
يقومون بدوائهم وسماه  
أخشيديون كن أي مجمع  
المرضى وكذلك لفظ  
البيمارستان بالفارسي ولم  
يكن يرغب في الاتصال  
بالأولئك حتى ان ملك  
أفروس كتب الى عامله من  
بلاد اليونان بأمره بحمل  
أقراط الى لا جمل وبأمره  
عرض في بلاده وأن يحمل  
اليه مائة دينار ذهباً ويضمن  
له اقطاعاً لها وكتب الى  
ملك اليونان في ذلك الوقت  
يستعين به على اخراجه اليه  
وضمن له مهادنته وسيع  
سنتين فلم يجيب أقراط الى  
هذا وقال أهل المدينة ان  
ترج أقراط خرجنا كانا  
وقتلادونه وتفسير أقراط  
ضابط الكل وقيل ضابط  
الحبل وهو الصبح وكتبه  
جذيلة وأخباره حسنة ومن

وقال هي في ذلك المكان في تلك الناحية حيث يقوم ايرك فقال القرشي والله لا نعلم هذا  
المعنى فصاريت مثله وأنشأ يقول من وقته

ان شئت أن تعرف عن صحة \* دارالذي به زرى لعبدونه

فامش فان ايرك أبصرته \* قام فان الباب من دونه

وقد عكست أما هذا المعنى فقلت

أقول لمن يسأل عن محلى \* تقدم وامش من خلف الدواري

ومرغفهما تلتق احسكاك \* بمرمك لاتعد قدم داري

﴿ فالحجب حيث العدا والاسد رابضة \* حول الكناس لها غيب من الاسل ﴾

(اللقية) الحجب بالضم المحفة وبالكسر الحبيب فسميه قال ابن الانباري الحجب المحبيب يقال  
لأن ذكره ولؤنت بلفظ واحد وحكي عن بعض العرب انهم يقولون فلانة حجبتي وسيأتي الكلام  
على الحجب في قوله يقتل أن شاء حجب (العدا) بكسر العين الاعداء وهو جمع لا تغير له قال ابن  
السيكيت لم يأت فعل من النعوت الاخر فواحدة قال هؤلاء قوم عداوا تشد

إذا كنت في قوم عداست منهم \* فكل ماله من خبيث وطيب

ويقال قوم عداوا عدا بالكسر والضم مثل سوى وسوى (الاسد) جمع اسود واسدي جمع على  
اسود واسد مضمومة واسد مخففة واسدوا سادة من جبل واحمال (رابضة) الروض لا يقر  
والقمر والفرس والكلب مثل البروك للابل والجنوم للناثر يقال ربضت تربض روضاً فهي  
رابضة (حول) يقال قد مدت حوله وحواله وحواله وحولاه ولا تقل حواله بكسر اللام  
وحول الشيء ما يحاذيه من كل جانب (الكناس) موضع الظبي الذي يكنه يقول كنس  
يكنس بالكنس (الغاب) الاجام والقابة الاجرة وهي مكان الاسد (الاسل) الرماح وهي  
الارادة هنا أصل الاسل نبات طويل له شوك ومنه أكلة اللسان والذراع وهو ما استدق منها  
(الاعراب) فالحجب مبتدأ والحجب مخدوف تقديره مستقر (حيت) ظرف مكان وهو مسمى  
على الضم وانما بنى لانه أشبه بالحرف من حيث الاستعمال اذ كان يحتاج الى صلة مثل الذي  
ويوصل بالجملة الاسمية كقولك جاءت حيت زيد جالس وبالحجالة الفعلية كقولك جاءت  
حيت يحسن زيد وكان البناء على وقوعها موقع الغاية والغاية هي الخبر والخبر مرفوع  
وكذلك قبل ويدادوقه ما غاية وما أحسن قول بحسن الشواء

لما صدق له الخبيث لال \* تعرب عن أصله الاخس

أضحت له مثل حيت كف \* وددت لو انها كامس

وانشد في المولى شمس الدين محمد بن علي بن أبي السريوح قال أنشدني لعمري القاضي زين  
الذين عرفوا المعروف بابن الوردى الشافعي بحباب وأنشدني بها أيضاً ما بعد ذلك ومن خطه  
نقلت

قلت لتعوى اذا دنا رنسا \* له بأوقات الرضا عرسنا

يا حيت لو أصبح باب الرضا \* كف لما كنت كأمس مضى

(ثابت) معناه يامصوم لو أن باب الرضا فتوح لما كنت مكسوراً وفي حيت لغات الضم وهو  
الافصح والفتح لانه أخف والكسر لان الأصل في البناء السكون واداءه كما كن كسر

عذر يفسد كيامته أن ولد  
أحد ملوك اليونان عشق  
جارية من حظايا أبيه ففعل  
بذنه واشتدت عليه وهو  
كأنه خبيره فأحضر أبقراط  
فحس بضه ونظر إلى بشرته  
فلم ير عنده علة فذاكره  
حديث العشق فراه بهنر  
لذلك وطرب فاستخبر الحال  
من حاضته فلم يكن عندها  
شيء فقال هل خرج من الدار  
فجالت لأفقال لا بيبه  
مرئيس الحصان بطاعتي  
فأمره بذلك فقال أخرج على  
الناس فخرج وأبقراط  
واضح يده على بطن الصبي  
فلما عجزت الصبية المحزنة  
اضطرب عرقه وحال طبعه  
فعلم أبقراط أنها اغتصبها  
فصار إلى الملك فقال إن  
ابن الملك عاشق لمن الوصول  
اليها صعب قال الملك ومن  
تبيك قال هي زوجتي قال  
فانزل عنها ذلك عنها بديل  
فمنع أبقراط وقال هل  
رأيت أحدا كافأ أحدا  
ملاقز وجنسه ولا سيما  
الملك في عده ونصفه  
يأمرني بفارفة زوجتي وهي  
عديلة روحى فقال الملك إنى  
أوثر وولدى عليك وأعطيتك  
أحسن منها فامتنع حتى باع  
الامرأ إلى التهديد والسيف  
فقال أبقراط إن الملك  
لا يبيع عادلا حتى ينصف  
من نفسه ما ينصف من غيره

وجاءت افقة رابعة وهى حوث (رجع) وحدث في موضع نصب لانه ظرف العامل فيه مستقر  
وقد سدس الخبر (العدا) مبتدأ ولم يظهر فيه الرفع لانه مقصور (والاسد) معطوف عليه  
وهو عطف نسق (رابضة) خبر عن المبتدأ المعطوف وسدس هذا الخبر عن الأول لان العدا في  
الشدو والبأس كالاسد (حول) منصوب على الظرفية والعامل فيه رابضة (والكناس)  
مضاف اليه والاضافة جهناه فعنونه (لها) جار مجرور ولم يظهر الخبر لان الضمائر مبنية وهو  
خبر مرفوع مبتدأ قد سدس خبره في الجار والمجرور ولا يجوز الابتداء  
بالسكرة لان الغالب فيها أن لا يبدأ لاخبار عنها فان أفادت ابتدئ بها والتعاقب في الغالب  
عدو لها ستة مواطن أولها أن يكون المبتدأ سكرة محضة والخبر جار مجرور ومقدم كما في هذا  
البيت أو ظرف نحو عندى درهم وثانيها أن يعتمد السكرة على استفهام نحو هل رجل في الدار  
أو هل نفي نحو ما أحذ خبر منك وثالثها أن تخصص السكرة وتقرّب من المعرفة ما بوصف نحو  
قوله تعالى ولعبده مؤمن خير من مشرك أو بأضافة نحو شخص ص لوات كتهن الله على العباد  
ورابعها أن يكون فيها معنى الدعاء نحو هو لأم عليكم وخامسها أن يكون فيها معنى التجب  
كقول الشاعر

عجب لك قضية وفاقتي \* فكم على تلك القضية أعجب

وسادسها أن يكون لها صدر الكلام كقولك من أبوك وكم غلام لك قال الشيخ بهاء الدين  
ابن الخاس تسكير المبتدأ اختلقت فيه عبارات الخاتمة فقال ابن السراج المعنى يسرى المبتدأ  
حذوول الفائقة في حصلت الفائدة جازا الابتداء بالسكرة وقال المجرر جازي يجوز الاجراء عن  
السكرة بكل أمر لا تشترك النفوس وقال شيخنا جمال الدين محمد بن عمرو النباط في حواش  
الابتداء بالسكرة فترجمها من المعرفة لا غير فسر قريها من المعرفة بأحد شيئين إما باعتبار خاصها  
كالسكرة الموصوفة أو بكونها في غاية العموم كقولنا ثمرة خير من جادة فعلى هذا الحاجة إلى  
تعداد الاماكن التي يجوز فيها الابتداء بالسكرة بل يعتبر كل ما ردفان كان جاريا على الضابط  
أجزائه والامانة ثم قال الشيخ بهاء الدين في ما بعد الاماكن التي يجوز فيها الابتداء بالسكرة  
زيد على ثلاثين ولم أجد أحدا من الخاتمة زائد على أربعة وعشرين فيما علمته وقد ذكره  
الاماكن التي عدّها في تعليقه على المغرب وأضربت بأعنا خشية التطويل (رجع) من  
الاسل جار مجرور ومن هنا لبيان الجنس وقوله لها غاب من الاسل في موضع رفع مضافة  
للالسد (المعنى) حبسي مكنه حيث الاعادى والاسود رابضة حول كناسه وللأسود غاب من  
الرماح ولو كان في البيت حكمة لقلت فالحب حيث العدا كالاسد رابضة هلاه ينتهي إلى  
أن يذول «حول الكناس لها غاب من الاسل» والاسل هي الرماح التي أوادها في البيت  
والرماح مما يخص بالاناسي لا بالاسود أو أيضا الاسود ليس من شأنها الالفة بالناس حتى تكون  
حرفهم (فان قلت) أراد بالاسود الاسد أو ذلك أنهم في الناس كالاسد فاطاق ذلك عليهم مجازا  
(قلت) لا يتأتى له ذلك وقد عطف الاسد على العدا والضعف يدل على المناسبة فإذ الاسد  
غير العدا وإضاهاه وضع الكلام عن العدا وما ذكره من العدا وصف المحبوب بأن الاعادى  
محيطون به وحولهم الاسل وهو أبلغ في المنع والتحصن من الاسود لان الانسان أبلغ في الحرص

أرايت لو كانت العشيقة

حظته الملك ففهم الملك المراد  
وقال يا بقرط عقلت أتم من  
معرفتك ونزل عن المحظية  
لابنه وشفي الفتى من لا عجب  
المحوى ومن كلام أبقراط  
سألو القلوب عن المودات  
فأنا شهود لا تقبل الرشا  
وقال لا قتال من الضار  
خبر من الأكار من النافع  
يعني من الماء كل والمشارب  
وقال خبر الفداء بواكره وخبر  
العشاء بواكره يعني بذلك  
المسادة في بقايا النهار  
والضوء ممكن وقيل  
الدخول في حد النوم وقال  
استمينا بالموت فان حرارته  
في خوفه وسئل كمن ينبغي  
للإنسان أن يحامع فقال  
في كل سنة مرة قيل فان لم  
يقدر قال في كل شهر قيل فان  
لم يقدر قال في كل أسبوع  
قيل فان لم يقدر قال هي  
روحه مني شاء أنرجها وما  
حضرت الوفاة قال خذوا مني  
العلم بغير حسد من كنتموه  
ولانت طبعته وبديت  
جلته فقد طال عمره  
(وجالينوس عريف طبائع  
الحشائش بدقة حسنة)  
(جالينوس) هو آخر الحكماء  
المشهورة ويسمى خاتم  
الاطباء والمعلمين وذلك  
أنه عندما ظهر وجد صناعة  
الطب قد كثرت فيها أقوال  
الاطباء الباطل فطائفتين  
وحجت محاسنها فانتدب

والاحترار من الاسد لانه عقل ونفكر ووهم وليس للاسد غير البطش وعلى الجملة فقد  
وصف محبوبه بأنه مصون بحب لا سبيل الى الوصول اليه والمحال هذه وما أحسن قول أبي  
عبد الله محمد بن أحمد الحياط الدمشقي

وتحجب بين الاستمع معرض \* وفي القلب من اعراضه مثل حبه

وقول ابن قلاص

ارجع عن الوادي فان مياهه \* عما يشبه غلغل الهم

وبشعر رامة معرك يفدوه \* قلب المزمز برأسه لم يخط الريم

مد الحكمة من الاسنة فوقه \* ظلا ذلك الثقل من محموم

حيث الكف الى مقام شمس \* القتها محبوبة بغير يوم

وقول ابن القيسراني ومن خطه نقلت

وفوق رادى من رادعائل \* تبنت المذاكي القلب بحجب قباها

ودون المحذور السابرة عمرة \* تبرز كعوب الزمخ دون كهاها

وقول ابن خفاجة

لقد جذبت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر

وخضت ظلام الليل بسودخمة \* ودست عرين الليث ينظر عن حجر

وجئت ديار الحى والليل مطرف \* منمنم ثوب الاقن بالانجم الزهر

أشبه بها برق المحمد يدورعا \* عثرت باطراف المذقة السم

فلم ألق الا صعدة فوق لامة \* فقلت قضيت قد أطل على نهر

ولاشمت الا غرة فوق أشعر \* فقلت حباب بسندم على نجر

فسرت وقاب البرق يخفق غيرة \* هناك وعين النجم تنظر عن شرر

(قلت) هذا هو النظم الذي تحتل منه درر العقود ويستحي من طرسه رقم البرود وقد جمع  
الانبياء والمجزاة وأضاف الى الاستعارة حسن الخيل فقلت هذا البدر ضمن هاله وأبرز في  
صورة تفرق منها الضراغم وتنوح على من تلبس بتلك الحافة تساجعات الجمائم فاذا حاول  
محاكتها نظم وجدها كالمديد لمسا وكالحجر برمبسا وأبن الثريامن يد المناول وقوله  
ايضا

وليس طرقت المسالكية تحت \* أجد على حكم الشب باب مرارا

فخاطت أطراف الاسنة انجما \* ودست لئالات اليد ورديارا

وقول ابن صردر

وطرقت ارضهم وفحت سماتها \* عدد العوم أسنة المزار

أرض جدوا لها السوف ونبتها \* نسج وما ركروا من الخرصان

(قلت) ما أحسن الجدول هنا والانع بها وقول ابن نقادة

أظن الصبا من أرض تجدها \* فن نشر لي قد تنزع طيرها

ومن عجب أن صلتها وسلمت \* عليها ولم يشعر بذلك وقها

ولولا أنها لم يرى كان صدده الشفيو ولم يبلغ الى هبوبها

وقوله أيضا

لذلك واطل آراءهم وشيد  
آراءه بأقراط والتابعين له  
ونصرهما وساح وطلب  
المحشائش وجوب وقاس  
أفردتها وطلبها وشرج  
الأعضاء ووضع الكتب  
النفيسة في هذه الصناعة  
وهي مادة الأطباء إلى يومنا  
هذا واشهرها الكتب الستة  
التي شرحها الاسكندرانيون  
ولم يأت بعده الامن هودون  
منزائته وكانت وفاته بعد  
مبعث المسيح عليه السلام ولم  
يزه (بحي) انه لما بلغه دعوة  
المسيح صلوات الله عليه احياء  
الموتى وخلق الطبى ورواه  
الاكسمة والارض قال لمن  
حوله من التلامذة ان علم من  
هذا المديعى بما لا تنقله  
الطبيعة فنه قبل ما ادعاه  
للتجاطب ويحمل فيما ادعاه  
على ما تقدم العلم منه من  
السفة وان لم يعلم منه سفة  
تقدم دعواه يطلب بالبيان  
لامكانه ما وراء عالم الطبيعة  
وذلك سبيل كل باطى قوم  
في ابتداء كل قرن ياتى من  
الزمان للاصطراط والاعند  
ظهور الفساد في الارض  
سبيله الدنورى بما لا تنقل  
به الطبيعة فلا تفيد الناس  
الى طاعته بهما القيام بحجة  
ما ادعاه من بسبيله بعد  
ذلك تحركه ثم تجوز  
للاجماع به سائر الهجات  
في طريقه بعدة الفرواوى

قد جبروا البيض ببيض الصفاح \* ومنعوا السمر بسمر الزمراح  
واطبقوا الحداق احباهم \* فاخترى شمس الصباح الصباح  
غاروا من النكباء تسرى فهم \* لورق دواسدوا مهب الرياح

وقول ابن قلاؤس

وابلاى من مخدرة \* دونها سور وحدران  
واسود خاف سطوتها \* كل من حازته أجهان  
ورقب لوبلا حظها \* لتنى وهو غيران

قال ابن الاثير في المثل السائر سافرت الى الشام سنة سبع وخمسة مائة ودخلت مدينة دمشق  
فوجدت جماعة من أدباؤها يلعبون بيت من الشعر لابن الخطا وهو  
اغارا اذا آتت في الحى آتة \* حذرا وخوفا ان تكون محبة  
فقلت لهم هذا البيت مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبى  
لو قلت للذئب المشوق فديته \* عما به لا عذبه فديته

وانشدني الشيخ الامام القاضي شهاب الدين محمود قال انشدني شيخنا الامام مجد الدين محمد  
ابن أحمد بن عمر الظهير الدربلى المحنقى لنفسه من أبيات

أواصل عيولوعتى وهو هاجر \* ويؤسنى تذكاره وهو نافر  
غزال منيع الحذر دون فراره \* مظلة البيض منه الجاذر  
وقرأ عليه أيضا قوله من قصيدة

ومن طلب الاحبة كان أحنى \* يذل النفس من كعب بن مامه  
ومن طلب القنائم لم يهب من \* نضاهن دون مطلبه حساهه  
وانشدني لنفسه اجازة من خذت نقلت

وعلى الحى تحال طباء \* أخذت سطا الفتكات عن آساده  
جعلوا القنار صد القباب هن ثى \* طر فاه رمقه زرق صاده  
يحمى نراهم بيا من جارهم \* الاعلى احشائه ورقاده  
فاذا نرو نضرت من عينهم \* قبل الرحيل تحفه في زاده  
وانشدني له أيضا اجازة

ولقد عهدت وما حدهم تصنى الى \* مرأتى باخوفا على أسرارهم  
ورأيت مع بذل النوال جسامهم \* والهمم يفرق أن يرى بجزارهم  
وانشدني في اجارة لنفسه المولى صنى الدين الحلى ومن خطه نقالت

وسرب طباء مشرفات شموه \* عدى حلة عد التجوم بدورها  
بائع عافى الناس أسودها \* ويحدر ما يحوى القصور صقورها  
يقاوه من الطيف الملم حاشتها \* ويقضب من النسيم غبورها  
اذا مارأى في النوم طفاير ودها \* توهمه في اليوم ضيفار ودها  
تتربنا فأعدتنا السقام عيونها \* ولدنا فأولتنا الخول خصودها



على شاطئ بحيرة تنبس وبها  
 قبرة ولما اشتد به المرض قيل  
 له الا تتداوى قال اذ انزل قدر  
 الرب بطل حذر الربوب ونعم  
 الدواء الاجل ثم مات مطبونا  
 ومات اوسطاطا ليس بالسل  
 ومات افلاطون مبر وماومات  
 أبقراط مفعلو جايومون  
 حكايات جالينوس عن نفسه  
 قال حررت بشج نزع عشرة  
 فقلت باشج ما نزع فقال  
 شجرة عمرتها لي ولك قلت وما  
 هي قال شجرة الشمس عمرتها  
 لي لاني اخذتها ولك لانها  
 تكثر المرضى فتأخذ من  
 اموالهم (وحكي) عن نفسه في  
 معرفة التشرع قال اعراف  
 رجلا شكاه عفت شهوة  
 الطعام فوضعت على رقبته  
 ادوية فبرئ لان في العصورين  
 المحاورين للعرقين النابضين  
 شعبة التي قدم المعدة تنال منها  
 الخمس وكان في رقبته ذلك  
 الرجل خنازير فقطعه الاطباء  
 فاضر ذلك تلك القصة التي منها  
 الشعب قورث رقبته وصار  
 ضعيف الشهوة عن الطعام  
 فوضعت عليها الادوية  
 المقوية فبرئ ومن كلامه  
 الانسان سراج ضعيف كيف  
 يدوم ضوءه بين رياح اربع  
 يعني الطابع وقال الانسان  
 الى تجنب ما يضره احوج  
 منه الى تناول ما ينفعه وقال  
 من كان له درهم فليجعل  
 نفسه في التبرجس فانه راحي

وزرنا واسد الحني تذكي محاطها \* وبـ جمع في غاب الراح زثيرها  
 فياساءـ د الله المحب فانه \* بري غـ رات الموت ثم زورها  
 (قلت) هذا تضمين حسن ولكن الغاية تكررت منه في زورها وما وصف احد رقيه بالبلغ  
 من قول ابن قلاقس المتـ دم وهو قوله رقيب لولا يلاحظها البت وهو انه يفارحني من نفسه  
 وهذه حالة رائدة عن الرقبة فان الرقيب قد يكون ريد الصون وإن العاشق لا يلج بالمشوق  
 ولا يداني مكانا يضره فاما اذا نضاف الى هذه الغيرة انه يفارح عليه من نفسه كان حال الحب  
 أشق عليه الى الغاية وأين غيرة هذا الرقيب من عدم غيرة عبد المحسن الصوري على محبوبه  
 حيث قال

تـ لفته سكران من خمرة الصبا \* به غـ لـ له من لوعى ونجبي  
 وشار كني في حبه كل ماجد \* يشار كني في مهـ في نصيب  
 فلا تـ زوني غيرة ما ألتهم \* فان جبي من أحب جبي  
 وبالغ الآخر فقال يتبع بالقيادة

اقود بحمد الله لان كراهة \* وغيرى قواد على رغم انفة  
 وما احلى ول بحير الدين بن قرفاص  
 لي صاحب كملت جميع صفاته \* قد دعي بثرائب الاحـ ان  
 لولم يكن مثل النسيم لطافة \* مابات يطفئ في غضون البان  
 وقال الوحيد الدوري

لا تشعوا بسوى المذهب جعفر \* فاك شج في كل الامور مذهب  
 طورا يغني بالرباب وقارة \* تأتي على يده الرباب وزينب  
 وقال السراج الوراق ومن خصه نقاش

جاءني البرم واحد الصبر والقواد \* يضافي ذاته مقبول  
 وهو مع ما فيه من البرم والفتـ شـ غلى من ديشه محلول  
 وقال ابن سناء الملك

لي صاحب اقدية من صاحب \* حلوا الثاني حسن الاحتيال  
 لوشاء من رقبـ الـ الـ الـ \* الفـ ما بين الهدى والضلال  
 يكفيل منهـ أنه وما \* قد قادلـ جـ ورطيف الخيال

وقال آخر

يسـ كل عتمـ شـ ديد \* وباقي ما مر ادعى اقتصاد  
 فلو كلفته تحصيل طيف السخيل ضحى لارواـ لارقاد  
 وقال بحير الدين محمد بن عيم ومن خطه نقلت

وقواد بعيد المعبر صلا \* وطول البعد قربا واتفاقا  
 يكاد بحكمة قد وهـ \* بقود بلا رمتها النياقا  
 وقال عبد العزيز الـ مدى غيم له ان يدعي سراجا

للزوجة وابن هـ الملك روضنا \* زهر وفي يوم اللقاء حجاج

الدماغ والدماغ راعي العقل  
ورأى مصادعا كان لاروى  
أحد اقدص اوطيبيا فقال الآن  
كما صرت الناس  
(وكلاهما اقلد في العلاج  
وسال عن المزاج)  
العلاج والداخلة في الافة  
المغالبه وسمى الطب علجا  
لكون الطبيب يغالب  
المرض وقال بقراط يعالج  
المجسد على خمسة أضرب مافي  
الرأس بالغرغرة ومافي المعدة  
بالتقي ومافي أسفل المعدة  
بالاسهال ومابين الجملدين  
بالعرق واسهال الدم ويحتاج  
ذلك الى علوم الاصول من  
الاستقصات والطبائع  
والاخلاط والقوى والارواح  
والاسباب وغير ذلك والمزاج  
في الافة خطا الشهاب بغيره  
وعبر عنه الاطباء بأنه عبارة  
عن تكافؤ الطبائع  
واختلاطها في البدن والمزاج  
عندهم تسعة واحد  
معتدل وثمانية غير معتدلة  
وفي الثمانية أربعة مفردة  
وهي الحار والبارد والرطب  
واليابس والاختلاط أربعة  
وهي الدم والمرة والصفراء  
والمرة السوداء والبلغم قائم  
حار ورطب والمرة الصفراء  
حارة يابسة والبلغم بارد  
رطب والمرة السوداء باردة  
يابسة ومعرفة أجزائة  
الانسان من اقسام الاسباب  
والعلامات ومعرفة مزاج غير

لاتخفى في طرق القباذة ظلمة \* لك منهما طوافه وسراج  
قيل ان ابا الحسين الجزاري حضر الى بيت الزين المارودي في الشام ومعه معلق فاطال الزين  
الجولوس فكتب الجزاري بين في ورقة ودفعها اليه وهما  
لن في البيت ما تخاف عليه وعلى الضمان حتى تعودا  
فقد صدق وقد على فلا بد اذ اجئت من نزل ان افردا  
وقال ابو الحسين الجزاري ايضا من أبيات  
لست شعري ماذا تقول اذا ما \* رمت شعني قل لي باي طريق  
علم الله ما مضت رسولا \* قط من عند ابني العشي  
لا ولا جئت بالرجال الى بيتي وكلمت منهم في السوق  
وكتب ايضا الى السراج الوراق من أبيات  
ولئن كنت قد علمت حجبيا \* موصليا فأنت بالعلق اعاق  
فاجابه السراج بأبيات منها  
ما ترى كسده وقد جاء بالقا \* فروبا فحنت بالقلب اعلق  
قلت دعته فالكبح أقول منا \* قال بالبال قلت قولك اصدق  
وقال ابن دانيال في السكال العواد  
عين السكال العواد فاف \* وهو شويخ ردة قواقي  
سرت خبائنه الى أن \* فاجتصر على عراق  
وحكي الى الشيخ الحافظ ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ان الشيخ شهاب الدين بن  
التحاس دخل الى الجامع الازهر فوجد ابا الحسين الجزاري جالسا الى جانبه معلق ففرق بينهما  
وصلى ركعتين ولم يفرغ قال لابي الحسين ما أردت الا قول ابن سناء الملك فقال ابو الحسين  
ما فاءت انا الا بقول صاحبنا السراج الوراق اه قلت اما مراد الشيخ بهاء الدين بن التحاس  
من قول ابن سناء الملك فهو  
أنا في مقعد صدق \* بين قواد وعاق  
وأما مراد أبي الحسين الجزاري من قول السراج الوراق فهو  
ومذهب راض الابي فقاده سلس القياد  
لما توسط بيننا \* جرت الامور على السداد  
وقد تباين كل منهما مع خصمه ولم يشعر بمرادهما أحد وقرب من هذا ما حكاه ابن الجوزي في  
كتاب الاذكياء قال روى رفيقنا عبد الكريمن بن منصور قال سمعت المبالون بن أحمد بن الاقوه  
يقول خرج رجل من بغداد على سبيل الفرجة فقعده على الجسر فاقبات امرأته من جهة الرصافة  
موجهة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم  
الله ابا العلاء المعري وماو فقابل مر الرجل مشرقا ومرت المرأة مغربة فثبتت المرأة وقلت ان لم  
تقول لي ما أراد وما أردت والافضحة سكت فضحكت وقالت أراد الشاب بشيؤه ورحم الله علي بن  
الجهم قوله  
عبون المها بين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث أدوى ولا أدري

ذلك بالخبرة وبالتجربة

فليعلم ذلك

(واستوصفك تركيب الاعضاء

واستشارك في الداء والدواء)

يشير بمعرفة الاعضاء الى ذكر

صفات الشرح التي ذكرها

جالينوس وحكي فيم ساعت

نفسه المحكيات الهيمنة

والاعضاء عندهم على

قسمين بسيط وركب

فالبيط كالعضم والعصب

والعروق والمركب كالرأس

واليدن والرجلين ومن

الاعضاء أعضاء رئيسة

وأعضاء رئيسة وأعضاء

لست رئيسة ولا رئيسة

فالرئيسة أرومة كالدماغ

والقلب والكبد والاثني

والرؤوس ما تستخدم هذه

الرئيسة وذلك أن الدماغ

يخدمه العصب والقلب

يخدمه الشرايين والكبد

يخدمه العروق والاثني

أرومة المني وما ليس برئيس

ولا خادم كالغشاء والغضاريف

والنحو والدم والاعضاء

التي لها قوى كالعدة والكل

والدواء هو المرض الداخل

على الايدان وأجاسه ثلاثة

الاول فساد المزاج والثاني

تفريق الاتصال والثالث

المرض المشترك والدواء

ما يحفظ به الصحة المائلة عن

البدن أو ما يجلب به الصحة

لا بد المزمنة له وهو نفس

النفس العنيفة وداره على

وأردت أنباءه في رحم الله أبا الملاء المعري قوله

في ادارها بالحب ان مزارها \* قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومثله - إذ ما ذكره صاحب الاغانى قال هو ي محمد بن عيسى الجعفرى جارية مغنية اسمها

بصيص وطال عليه ذلك فقال لصديقه له لقد شغلني حب هذه عن صنفي وقتل امرى وقد

وجدت من السلوة عنها فاذهب بنا حتى أكاكها فأنا - ترشح ذاتيا لها فلما غت لها مال

لها محمد بن عيسى أنفني

وكنت احبكم فسلوت عنكم \* عليكم في دياركم السلام

فقال لا وليكى أنفى

تجمل أهلها عنها فبانوا \* على آثاره ذهب العفاء

قال فاستحي وزادها كفا وأطرق ثم قال أنفني

واخضع بالعتي اذا كنت مذنبا \* وان أذنبت كنت الذى أتصل

فالت نعم وأغنى أحسن منه

فان تقبلوا بالود تقبل بخله \* وتزلكم منا باقرب منزل

قال فقاطعا في بيتين وتواصلاني بيتين وما شعر بها أحد (قلت) وبصيص هذه من مولدات

المدنية حلوة الوجه حسنة الغناء وهي جارية يحمي بن نفيس يقال ان المهدى اشتراها وهو ولي

العهد سران أيمه بسبعة عشر ألف دينار ولدت منه غلية بنت المهدى (رجع) والاصل في

غالب ما تقدم من القيادة قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي من أبيات

فأنها طيبة طيبة \* تمسح الجحدرار بالعب

تلفظ القبول اذا لانت لها \* وتراخى عند سورات الغضب

قيل ان ابن أبي عمير لما سمع ذلك قال امر معاوية الى خلفه يذبح امرهم مثل

قوادلك وهذه وأخذ هذا المعنى الواو الدمشقي فقال هذه الابيات

بالله ربكما عوجاء - لى سكتي \* وعاتباه لعل العتب يعطيه

وه ترضاني وقولا في حديثك \* ما بال عبدك بالمهر ان تتلقه

فان تبسم قولوا - لالطفة \* ما ضر بوبو صال منك تسعفه

وان بدالكفى في وجهه غضب \* فقال طاه وقولا ليس تعرفه

ومنه قول الآخر

الا يا نسيم الريح بلغ رسالتى \* سلجى وعرض لى كائنك ما زح

فان أعرضت عني فهو مغالط \* بغيرى وقل ناحيت بذلك التواثق

وقال الآخر دويت

باللطف اذا القيت من أهواء \* عاتبه وقل له الذى ألقاه

ان أعضبه الوصال غالط به \* أوردى فقل عبدك لا تنساه

وقلت أنا من أبيات

ومارسولى اليهم صف لهم أرقى \* وإن طرقي لطيف الضيف مرتقب

مرض يذكركى فان قالوا تعرفه \* فاسأل الى الوصل وانكرنى اذا غنما

الحذق وكان يترام يقول

الطيب المحاذق يغير  
بجسد قه السم دواء فاعلا  
والجاهل بغير الدواء يفسد  
قائلا مثال ذلك أن الجاهل  
بالط اذا أخذ الصندل  
وسحقه كالبحل ثم ملأه  
على بدن حار كسبر الحرارة  
طال فنجساد خلت تلك الاجزاء  
الذوقية في منافس الجسد  
ومسامه فؤذى العليل  
والطيب المحاذق يأخذ  
العود الحديدي ويحرقه ناعما  
ثم يطلبه على السدن طليبا  
رقبة فاقبصل ما فيه من  
الرطوبة الى حرارة السدن  
فيبرد هوا ويحد الحر سديلا الى  
الخروج فتكون حرارة العود  
مبردة بغير الطيب فاعلم  
ذلك

(وأما من بحث لاني معشر  
طريق القضاء)

التي هي بيان الطريق  
وضوحه ومنه تخرج التوب  
ادبا في الامور فلا كان اوفلا  
واحد له قصي من قضت  
وفلت الباء ههنا والمراد به  
هنا حكم المتعدين وقوله  
بأنهم السكاواكب قال الشاعر  
يقفون بالامر عنها وهي  
غافلة

وأبو معشر ههنا هو جفر  
ابن محمد السدي عمار الحفي  
المقيم المشهور في علم النجامة  
كان في الاول من اصحاب  
الحديث بغداد وكان يشع

وقال بعضهم دخلت مدينة فرائت بها غلاما حذقا فاردته عن نفسه فأجاب فلما اخلونا ذكرت  
الله وانصرفت عما هممت به فلهذا جئنا قال ادع لي شيئا فقلت ما جرى بيننا ما يوجب العطاء  
فمازنا وطال اللجاج فبينما نحن كذلك اذعربا رجل فنادينا ونحنا كما اياه وحكي ناله  
الدورة فقال حدثني ابي عن جدي عن المزي عن الشافعي انه قال اذا اغلق الباب واسجل  
البر فعد وجب المذرة فاعطه حقه فدفعت الى الار دردره من وقلت لذلك الرجل أعذ لك بالله  
من نواد غارات من يتودع لي مذهب الشافعي بسند متصل غيرك وفي المثل أقود من  
ظلمة قال بعضهم أظلم من قهرهم الليل أخفى لادبل أو من قولهم فاعنا الليل نهار الاديب أو  
من قولهم فالتهم غامه والليل قواديس بشي والما أصل المثل انه كانت في هذيل امرأة  
تدعى ظلمة زنت سبعين سنة وفادت أربعين سنة فلما عجزت عن ذلك اتفقت تساو عزوا كانت  
تتزي التمس على العنز قبل لها لم تعلقين هذا قالت حتى أشاهد أسس الجماع فالتذبه (أقول)  
فكان أحقها بان يقال في حقها

عجزت قد زنت سبعمائة \* وفادت بعد ذلك أربعين  
وفادت فاشترت تساو عزرا \* لتسقر قلة المتباكين

ويقول بعضهم

شجعة الفسق لا تحل ول عن العبد كذا كاتسج ما لن يحوزا  
ساحقت طفلة وليطقت فتاة \* وزنت كذله وفادت عجوزا  
قالت وما رايت من استعمل هذه المادة من الصغر الى الكبر الا الذي قال  
حاشا لمن سلى عن هواه يتوب \* هو دون كل العالمين حبيب  
أهواه طلاق القماط وأمرذا \* وبالحية واذا علاه مشيب  
وأخذ الاخر فقال مواليا

هو ت شيخ اسمر اكل ما عائب \* الامشيد وما قلد بي بذاتائب  
يجي على كل حاله ما روح خائب \* أرمه مدمر من كرش ملثني شائب  
(دجم) الى ذكر الرقيب واما الرقيب فلا زمة امرضني ومرض يفرى المحن او يفرى  
النبوة حسنة او قد يما ورعوا به روض الحبسة ههنا وأرى الرقيب هو المبتلى وصاحب  
الشهر والتعب على انه ماعشق ولا لا وذلك لان العاشق يحذف الفراق لذة عليه عائده  
والرقيب اضاع زمانه وأدب فؤاده بلاتائه ولهذا قال ابن رشيق  
تأذي بلهضي من أحب وقال لي \* أحاف من الجلاس أن يفظنوا بنا  
وقال اذا كروك لمضك دونهم \* الى فاضحني ليسل مرينا  
قلت بلينا بالرقيب فقال ما \* بلينا ولك الرقيب بلينا  
وما الضفر قول ابن المعز

وابسلا في محضر ومغيب \* من حبيب متى بعيد قرب  
لم ترمه ما وجهه العين الا \* شرقت قبيل ربهما رقيب  
فأش ما الى استمارة الشرق والورد والري ماء الوجه فهو كذا يكون الشعر وأظن أن ابن بابل  
أخذ من ههنا قوله

على السكندى الفيلسوف  
 بعلم الفلاسفة ويفرى به  
 العامة فدرس له السكندى  
 من حسن له التفرغ في علم  
 الحساب والفنسة فدخل في  
 ذلك ثم عدل الى احكام الجيوم  
 ففتن ومهر وانقطع شرمه عن  
 السكندى لانه من جنس  
 علوم السكندى ويقال انه  
 اشتغل بالجوم بعد سبع  
 واربعين سنة من عمره وصف  
 السكندى المحسنة في هذا العلم  
 مثل كتاب الالف وكتاب  
 المدخل وكتاب المذاكرات  
 وغير ذلك وظهرت له اصناف  
 عجبية وحكي عنه فيها حكايات  
 بدعية قال في كتاب المذاكرات  
 قال حضرت وشيعة والزبادى  
 عند الموفى وكان الزبادى  
 استاذ زمانه في الجيوم فاضمر  
 الموفى ضمير اقول الزبادى  
 اضمر الامر فقد ارجع  
 وبيع فقال له كذبت فقال  
 شيعة قولوا قرياءه فقال  
 الموفى كذبت ثم قال لى هات  
 ما عندك فقلت اضمر الامر  
 القهز وجل فقال احسنت  
 والله وان ابنى لك هذا قلت  
 الرئيس يرى به له ولا يرى  
 نفسه وكان في ارفع درجة  
 الفلك في النجوم لم اعرف  
 له مثالا الا انه عز وجل لان  
 الله تعالى يرى ذلك ولا يرى  
 هو وهو فوق كل عزة وسامان  
 ليس فوقه شيء (وحكى) عنه  
 انه كان قد تنقل في البلاد

تلك اذ اخاضت محاسنه \* اليه تنسبه من رقة البشره  
 وتلف ابن المعتز ايضا حديث قال

وكم عناق لنا وكم قبل \* مختلسات حذار مرتقب  
 تقير العاصير وهى خائفة \* من النواظر بانع الرطب  
 وما احسن قول سيف الدين بن جعدان

اقبله \* على جزع \* كسرب الطائر الفزع  
 رأى ماء وقومه \* وخاف عواقب الطمع  
 وصادف خلسة قدما \* ولم يلبذ بالجسر

وابلغ من هذا قول المحدث بن خالد

تذنيك شأنا لا وهى خائفة \* ككيس بظهر الحية الفرق  
 وتلف صاحب بن عباد رحمه الله حديث شبه الرقيب بالصلة والمحبيب بالذلة اتصالهما  
 وعدم خلوا الذى من الصلة فقال

ومعقوب ذى وجنة كالجبذ \* الحاسطه مثل السهام النفذ  
 قد نالت منه مراد قلى في الهوى \* وملا كته لولم يكن صله الذى

وبالغ القائل في ملازمة الرقيب فقال

انا والمحب ماخذ لونا ولا مر \* فقه من الاعيان اوقرب  
 ما حقه من الجحيم لم يكن الدهر \* رانى اقول انت المحب  
 بل لونا بقدر ما قلت انت السع \* فوا في فقلت كيم الطبيب

وما ترك هذا الشاعر في الضرف غاية من بعده وقرب من هذه المسألة ما ذكره المهربرى في درة  
 الغواص قال حكى لي ابو الفتح عبدوس بن محمد الحمدا في حين قدم البصرة حاجا في سنة ثيف  
 وستين واربعمائة ان صاحب ابا القاسم بن عبد راي احدث ما له متغير الخنة فقال له  
 ما الذى بك قال حكى فقال له صاحب فقه فقال له السديم وه فاسخس صاحب ذلك وخلع  
 عليه وقيل ان بعض الضرفاء سمع امر احدثه فقال له وقد انت الى جانب نهر باجارية أين اضع  
 وجلى فقال له ذلك الظرفى على كفى فالت بحكى فقال له سارت زوجك فقلت له من أين  
 خرجت فقال له من بيتك فقلت له مفعوع فقال له لم اهل بيعة فقلت وانت عنها بى  
 فانقطع \* ونفقت من خط القاضى يحيى الدين بن عبيد الظاهر في ترجمة ضياء الدين موسى  
 الكاتب من نوادره انه قال له الرضى الملاوى الشاعر اناى لم تحى خاصة فقال الضياء  
 موسى لى وقال الملاوى يوما ان شعره ارجع اوما بعوزنى الا حلق فقال له موسى لم تحى فقلت  
 اما السادة الاولى فلا بد قيام من مائة مالا ان التذير اذا كان جوابا لغت فيه للدمع مالا  
 يغتفر في غيره اذا لم تحى الى هى معنى التصيب وهو مراد التيام موسى بغير الفصا واما الداء  
 الذى يتناثر منه شعر الدقن وهو مراد الملاوى انما هو خاصة والمحدث قلة الشعر فاعرفه وعلى  
 قول الضياء فى الثانية ذكرت ما قاته ابا قديما

قلت له اذ غلبت ذننه \* ولا م فيمن ذبت في عشقه  
 تذكر اغتبت فداى نيم \* فقلت واشوق الى حلقها

«تؤمن ناشئة بالجزع قد سقطت» نصالحياها الغني والكحل»

(اللافة) الام القعدة قال امه وامه ونأجه اذا قصدته (ناشئة) مؤنث ناشئ وناشئ اسم فاعل من  
نشأ ينشأه وناشئ (الجزع) الكسر منه صف الوادى (النصال) جمع فصيل وهو حديد  
الليف والليف ويجمع على نصول (مياه) جمع ما يجمع على امواه فى القلة ومياه فى الكثرة  
والهزمة فى ما بعدلته من الهاء فى وض الام ادا صله موه بالتحريك لانه يجمع على امواه كما  
تقدم (الغني) بالكسرة والغني بالتحريك السكك وقد غنيت الجارية وتغنيت ففى غنية  
والغني هو الدل (الكحل) سواديه لوجفون العين مثل الكحل من غير اكتهال ورجل كحيل  
وامرأة كحلاء (الاعراب) تؤم فعل مضارع مرفوع نحو قوله من الياصب والجارم وقد تقدم  
الكلام عليه والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره نحن (ناشئة) مفعول به وهو صفة ما وصوف  
مخدوف تقديره ناشئة او قبيات ناشئة وهذا جزع ونفق القرآن به كثيرا اكرهه تعالى  
ثم يرميه برأى أى خصا بربا أو (الجزع) جار مجرور وفى موضع نصب على ناشئة من معنى الفعل  
والباء هنا ظرفية (قد) حرف توكيد لاخرته بالافعال المتوقفة فى الحال والمسئول عنها ومنه  
قد قامت الصلاة لان المصلين ينتفرون قيامها وقال المحمدي لا تدخل الاعلى الافعال  
وهي جواب لقولك الماتمعل وزعم الخليل انك تقول قد قامت فلا ينتظر المحمدي واخبرت  
بعضها لا ينتظره لا تقول قد قامت ولكن تقول مات فلا وأصلها الاقريب فاقرب الماضى من  
الحال تقول كنت اعمى المجوق قد سمعت اعمى فى زمن قريب من اخبارى والكسرة تقييد  
التقريب فى زمن الحال لمزم الفعل الماضى اذا وقع حالا نحو جاء زيد وقد ربك وهما فى  
المضارع التثنية وهي فيه عزلة تربي الى الاسماء لان التقريب يناسب التثنية ومعنى تقيدها  
تقريبها الفعل من الحال ومنه قوله تعالى نذير لعلهم لا يفتروا على الله شيئا فاقرب  
تعالى واما قوله قد صدق الكذب فعنه ان الصدق قبل منه ويحتمل ان يكون المراد  
ان الصدق قد يتحقق من الكذب وفيل انها اذا دخلت على المتأخر اذنت منه معنى الماضى  
وقد يكون زائدة فى تحول قد جاء فى لا كرمته وقد تخرج عن بابها ويحتمل من قبيل الاسماء  
بمعنى حسب تقول قدك اى حسبك قال ابو عامر الطائي

قدك انت يا سبت فى الغلواء \* كم ته ذلون وانتم صبر اى

ومن آيات المعاني قول العقيه اى الحسن الطوسي

من ينسني حينما فسلمنا هلا من التضي

عرض لي بالوصل حتى قلت قد اعرض عسى

وظاهره من كل اعدم انتقام الكلام فاذا حلت قد على معنى حسب صح المعنى (سبت) فعل  
مغير الما لم يسم فاعله وقد تقدم الكلام على هذه الصيغة والتاء علامة لتأنيث المفعول (نصالحها)  
مفعول مالم يسم فاعله والضمير فى موضع جواز لا ضرورة قد تقدم الكلام على رفع ذلك المفعول  
قلت ومن مثكل هذا النوع قرأ ابن كثير وعاصم يجمعون فيا لمبا لندوا لالصال رجال  
لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يضم الياء فى يجمعون فتح البناء على بناء مالم يسم فاعله قال  
بعض العلماء محذوف الفاعل هنا وابهاه على السماع مدح عظيم لانه اذا حذف الفاعل اقتضى  
ان الذين يجمعون الانس والجن والملائكة والحاق اجمعون كقوله تعالى وان من شئ الا يسبح

فاتصل ببعض ملوك الهم  
وان الملك طلب رجلا من  
اتباعه واكثر دولته لطالبه  
بحريه وقعت منه فاستخفى  
الرجل وعلم ان اباهم سريدى  
عليه بالمرضى الذى سخرج  
بها الخفايا والاشياء السكامة  
فأراد ان يصنع شيئا ليهتدى  
اليه ويبدعه المحسوس  
فأخذ طثا ولاءه وما وجعل  
فى الدم ها وامن ذهب كثيرا  
يتمكن من القعود عليه ثم  
جاس عليه اياما وتطلب  
الملك ذلك الرجل فاهاه  
فاحضر اباهم عشر وقال له  
مر فى موضعه كما كنت عادت  
فعمل المسئلة التى سخرج  
بها الخفاء ولات وسكت زمانا  
حائرا فقال له الملك ما يب  
حيرتك قال ارى شيئا عجيبا  
قال وما هو قال ارى الرجل  
المضلوب على جبل من ذهب  
والجبل فى مجرد ولا أعلم فى  
العلم موضعا على هذه القدرة  
فما تبس الملك من القدرة  
عليه نادى فى البلد بامان  
الرجل ومن اخفاء فاعلم  
اطمان الرجل بذلك ظهير  
وحصر بين يدي الملك فساله  
عن الموضع الذى كان فيه  
فأخبره عما اعتمد عليه من حسن  
احتماله واصابة ابي معشر  
فى استخراجه ولانى معشر  
فى هذا الباب اخبار كثيرة  
والله اعلم بحقيقة قتها وكان مع  
قدمه فى هذه الصناعة يصيبه

الصرع عند املاء القسم  
في كل شهر وكان لا يعرف  
لنفسه ولدا او يكن كان قد  
عمل مثله عن عمره وادوا له  
وسأل عنها الزيادة المتعم  
ايكون اصح دلاله اذا اجتمع  
عاطيا طبعان طبيعة المولود  
وطبيعة السائل فخرج طالع  
تلك السنة السبله والقمر في  
العقرب في مقابلة الشمس  
والمرئخ ناظر الى القمر من  
الدلو وهذه الصورة توجب  
الصرع ومات بسنة اثنتين  
وسبعين ومائتين وقيل كان  
سبب مرضه ان المستبين ضرب به  
اسواط الاله اخبر بشي قبل  
كونه فاصاب فكان يقول  
اصدت فعوقبت  
(واظنرت جابر بن حيان على  
سر الكيمياء)  
(الكيمياء) معروفة الاسم  
باطلة المعنى وليعقوب  
الكسدي رسالة في معرفة  
سماها ابن النادعوى المدعين  
صناعة الذهب والفضة جعلها  
مغاليتا يذكر فيها ما تنذر فعل  
الناس لما انقذت المبيعة  
بفعله وخدع اهل هذه  
الصناعة وجهاهم ويقال  
ان ابا بكر الرازي رد عليه  
في رسالته ورايت لابي  
عسمان الجاحظ في كتاب  
الحيوان عند ذكر خلق الفار  
من الطين كالاماني الكيمياء  
بعديه وقرب ولم يخش على  
شيء من ابطالها وتحققها

بحمد الله على احد الاقوال ثم انه تعالى خصه به بالذكر في قوله رجال لا تلهيهم اى حفتهم ما ذكر  
من المدح تشرى فالفهم وعبادتهم فكأن السامع تدق الى ان يعلم من هم المسجون فعقبه  
بقوله رجال الاية والوقوف هذه القراءة على الاتصال ويتبدى بقوله رجال ولو وقف على  
رجال. ليكن كفرا ويحكى ان بعض الافاضل صلى تحت منبر يوم الجمعة وكان الخطيب عاميا  
فقال الحمد لله المسبح يكرم الباء فقال له الفاضل ذلك انما الذي اُسيح باللغات المختلفة ومثل هذا  
ما سأل بعض العوام وقد راى جنازة فقال من المتوفى يكرم الله فقال له رجل فاضل الله  
تعالى فانكر العامى قوله فقال له الفاضل الله يتوفى الانفس حين وهبها ومات متوفى بفن  
الفاء وحكى ان بعض العميان سمع بعضهم يقول يا من يرى ولا يرى فقال له بعض اهل الجون فاذا اعطيتك من  
الاولى وفقها في الثانية فقال له الاعشى ليلى ذلك انا وحكى بعضهم انه سمع بعض السؤل  
يقول من يعطيني فلما اوداه على من يرى ولا يرى فقال له بعض اهل الجون فاذا اعطيتك من  
هو المطالب (فائدة) قوله تعالى لا تذكرك الابصار ووجدك الابصار هذه الآية الكريمة  
اقوى دلائل المعزلة في الادلة السمعية على ان الله تعالى لا يرى لانها صريحة (والجواب) ان  
الآية الاخرى تناقضها وهى قوله تعالى وجوده ثم ذكرنا في قوله تعالى لا تذكرك  
رضي الله عنه انكم لترون ربكم يوم القيامة المحديث واماشبهتهم في قوله تعالى لا تذكرك  
الابصار فقد اجاب الاشاعة عن ابا ن فالوا قوله تعالى لا تذكرك الابصار وتقبض لقولنا لا تذكرك  
الابصار وقوله لا تذكرك الابصار يقتضى ان كل احد لا يصره لان الابصار واللام اذا دخلتا  
على الجمع افادت الاستغراق وتقبض السالبة الكافية الموجبة الجزئية فكان معنى قوله تعالى  
لا تذكرك الابصار لا تذكرك كل الابصار ونحن نقول بموجبها جميع الابصار لا تراه ولا يراه  
الماؤمنون وهذه النكتة هى معنى قولهم ساء اليوم لا يفيد عموم السلب ومن هج المعزلة  
بالادلة السمعية أيضا قوله تعالى موسى لم ترائى ولفظة لم تقتضى التأييد (والجواب) عن  
ذلك انها لا تقتضيه بديل قوله تعالى وان يتنوه ايدا فاجبر أنهم لم يتنوه الموت وذكر لفظة  
ابدا وايضا قد تقدم وفي قوله تعالى ونادوا يا مالك قبض علينا وبك يوم من هج الاشاعة  
قول الامام جعفر الدين الرازى رؤى بالله تعالى مهلة على شرم جائر وكل ماعاق على شرم جائر  
فهو جائر فزعم الله جائرة لان الرؤية عاقبت على شرم استقر او الجبل وهو جائر لقوله تعالى فان  
استقر مكانه فسوف ترائى واما قلنا بما لو لان الجبل جسم وكل جسم يمكن ان يكون ساكنا  
ولنا قلنا ان المتعلق على الجائر جائر لان تقدير وقوع ذلك الشرط ان لم يحدث الشرط ولم  
الكذب في اخبار الله تعالى وهو محال وان حصل كان الجواز في له حال لا وهذه نكتة حسنة  
والادلة السمعية على رؤى بالله تعالى في الدار الآخرة كثيرة فمنها اقراة من قرأوا اذا رايت ثم  
رايت نفسك وملكك كبير افتح الميم وكسر اللام ولا حائر ان يكون ذلك الملك الله تعالى  
وروى الجمع وانه صلى الله عليه وسلم قد اذله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال الحسنى  
هى الجنة قالوا لزيادة هى انظر الى وجه الله تعالى واول المعزلة قوله تعالى وجوده ثم ذكرنا في قوله  
الى ربها فافترى بان المراد بناظرة منقذرة واسمها بوقوله تعالى فافترى بان المراد بناظرة  
واستهدوا ايضا بالهرو وغيره وادى يقال في جوابهم ان انتشرت في اللغة تعدي بغير حرف  
الجرو اما نظرت الى كذا بحرف الجرو فلو راد الاق معنى ابصر وان لم ينال الانتظار يمدى

والصحح الاشهر عدم الصحة  
 فيه اول ذكرها هنا عقيب  
 صناعة النجوم مناسبة  
 لا قول الناس فيها واما  
 جابر بن حيان المذكوور فلا  
 أعرف له ترجمة صحيحة في  
 كتاب يعتمد عليه وهذا دليل  
 على قول أكثر الناس انه اسم  
 موضوع وضعه المصنفون في  
 هذا الفن وزعموا انه كان في  
 زمن جعفر الصادق وانه اذا  
 قال في كتبه قال في سبدي  
 وسمعت من سبدي فانه يعني  
 به جعفر الصادق ومع ذلك  
 فان الله تعالى اعلم بحقيقتها  
 واعطيت المقام أصلاً أدرك  
 به الحقائق  
 هو ابراهيم بن سيار بن هاني  
 البصري المعروف بالنظام  
 ويكنى ابا اسحق شيخ من كبار  
 المعتزلة وأتبعهم متقدم في  
 العلوم شديد الغوص على  
 المعاني وانما أداه الى  
 المذاهب التي استندت  
 منه متدفقة وتغلغل فيه  
 فكان قد اطالع على  
 كثير من كتب الفلاسفة  
 ومال في كلامه الى الطبيعيين  
 منهم واللاهيين فاستبط من  
 كلامهم رسائل ومسائل  
 وخطبها بكلام المستزادة  
 وانفرد بها عنهم مثل قواد ان  
 الله تبارك وتعالى لا يوصف  
 بالقدرة على الشروع والخاص  
 خلافاً لخصايه لانهم قضاوا  
 بأنه قادر على الخلق

بحرف الجرح فنقول ان الانتظار كان حاصل من المؤمنين في الدنيا فلما فائدة في ذكر يوم القيامة  
 فلا بد من شيء زائد على ما كان حاصل الا قبل وهو النظر الى وجه الله الكريم جعلنا الله بفضله  
 من يؤهل لذلك المقام ويخص بذلك الانعام العام وأوردنا الخشعي في تفسيره هذين  
 البيتين وهما قول بعض العديّة

جماعة سواها وهم سنة \* وجماعة جرحهمى موكفة  
 قد شوهو بخاتمة وتحو فوا \* شع الزوى فتستروا بالبلكة  
 واجاب عنهما بعض أهل السنة بقوله

عجب القوم طالمين تلقوا \* بالعدل ما فهم لعمري معرفه  
 قد ساء لهم من حيث لا يدرونه \* تعطيل ذات الله مع نفي الصفة

وعلى ذكر قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال قرأ بعض المغفلين في بيوت اذن الله ان  
 ترفع ويؤمن بيوت فقال له آخر يا اخي انما القراءه في بيوت الجرح فقال له يا مغفل اذا كان الله تعالى  
 يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكرها أنت ومن نوع الآية الكريمة قول الشاعر

ليلى يزيد صار عجمومة \* ومخطئ مخطئ الطوايح

(رجع) بماء جار مجروح ومن علق بسقيت والباء هنا زائدة كقوله تعالى ولا تقولوا بأيديكم  
 الى التهلكه وأنت زائدة مع المفعول لان سقي يتهدى بنفسه يقول سقاء واسقاء بمعنى (والغني)  
 مضاف الى مياهه والاضافه معنويه مقدرة باللام (والكحل) معطوف على الغني والجملة من  
 قوله قد سقيت الخ في موضع النصب على الصفة ناشئة (المعنى) قصد فتاة أو فتيات ناشئة  
 بمذهب الوادي ونحوها التي تحبها قد سقيت بماء الغني والكحل وهما بمعنى قد اطلع

الشعر اياه وأكثروا منه وهو أشهر من أن يستشهد به ولا بد من مائة معناه قال ابن الساعاتي

حال من دونك يا أخت الكحل \* مقل الحى وفرسان الاسل

ومـ واضح رفقات فتكت \* في وحاشاك ولا مثل الكحل

وقال أبو النخيب

بر من السباب الرجال بأسهم \* قد راثنه الكحل والتدبيب

وما احسن قول عمر بن أبي ربيعة

تسكرا لا عهد ما تعرفه \* غير ان تسمع منه تجبر

يعنى انها تستغنى عنه بالكحل الذي في اجفائها وهذا شبه قول اخرون

موسومة بالكحل ذات حواسد \* ان الجمال مفضنة للفساد

ونرى مدامها ترقق عقله \* سوداء ترغب عن سواد الاثمد

ومن هنا اخذ ابن البيه قوله

بيضاء كلامها باطر \* متزعة من لوتة المروء

وقوله متزعة ابلغ من قول الجحون ترغب واحسر في الذوق وقال ابن سناء الملك

تخطو وتخطو في حلى وفي حال \* وتثر السحريين الكحل والكحل

كلامها ككتات بالليل عابته \* الاتنفض جفينا من الكحل

وقال ايضا من أبيات



لا يعلها ومثل قولها ان  
الجوهر مؤلف من اعراض  
اجتمعت وقوله ان الله تعالى  
خلق المـ وجودات دفعة  
واحدة على ما هي عليه الا ان  
معادن ونسب وتحيات وان  
وانسان ولم يتقدم خلق آدم  
على خلق اولاده غير ان الله  
تملى اكل بعضها في بعض  
وهذا قول اهل الكون من  
الفلاسفة وقوله في القرآن  
ان في قـوى البشر ان تـأتى  
بـمله الا ان الله تعالى صرف  
أذهانهم من ذلك الى غير  
ذلك من مسائل المذكرة  
في كتب الاصوليين ومراد  
ابن زيدون بالحقائق غير  
ذلك من مسائل المحسنة  
المعجزة فانها كـيرة وانما  
عدت سقطات النظام لكثر  
اصابته وكان من صفـه  
يتوقد كـاوي يتدفق فصاحة  
(حكى) أن أباه جاءه وهو  
صغير الى الخليل بن أحمد  
ليعلمه فقال له الخليل يمتحنه  
وفيده قدح زجاج يابى  
صفى في هذه الزجاجـة قال  
أمدح أم يذم قال يمدح قال  
تربك التقذى ولا تعبل الاذى  
ولا تسـتر ما وراءه قال فذمها  
قال يسرع اليها الكـمر ولا  
تقبل الجبر قال صفى في هذه  
الخلعة او ام الى تخلع في داره  
قال يمدح أم يذم قال يمدح قال  
حلجوها باسق متتهاها ناصر  
اعلاها قال فذمها قال صعبة

لها ناظر واحد سيرة الظنى اذنا \* به كحل ناداه ما جعله الكحل  
وانقلها المحسن الذى قد كثرت \* ملاحظته حتى تثبت من الثقل  
قال ابن جبارة قوله لها ناظر تحققتا ذلك ثم قال باجيرة الظنى ولم يجار مع وجود المتأخرة وعدم  
المباشرة ثم جعل العلة في خبرته وجود الكحل ان هذه قريحة قريحة \* ونكرة غير صحيحة  
وهذا ان لم ين \* بأخذ عليه على المجازاة فادولست من حروف المجازاة وهذا ينبـ في أن يقول  
قائل اذ يقوم زيد قام عمرو ويريد بذلك التعليق وانما اراد سبل مثل المتن  
ليس الكحل في العين من كـالـ كـل \* ومن أحسن ما نقلته في التكحل والكحل قول بعضهم  
زادت على كحل الجفون تكحلا \* ويسمى نصل السيف وهو قـول  
وقال بعد كلام ساقه على البيت وقوله وانقلها المحسن هذا قلب المعنى الذى ليس معنى  
وذلك ان المحسن فيما يشـر هو روى قـ يكون على محيا يخص فيه حسن به والملاحـة هي وان  
كانت البياض في الاصل فهي في الاستعمال صفة صورة الذات من المحجب والعين والانف  
وانهم ولهذا يقال في العرف ما لم يجـ حسن يعنى ان الذات مكـلة بالملاحـة في صورة مستحسنة عند  
نأملها لسبـوع الامـ ثم قال ولا ينبـ في أن يقال هو حسن ما لم يجعل الوصف الذاتي تبعا  
لغيره وكان الصواب أن يقول انقلتم الملاحـة التى تكاثرت بها ثم قال حتى تثبت من الثقل لو  
رفع ثاء الثقل لكان ألـق بالبيت وصـنه فلا يقال له اوهبت ولا اوهبت وهل يتبنى الانسان  
من الثقل وانما عـشى قـلعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد وكلت شرح هذا البيت لـجـزى عن  
منه الى عرف المحـالين فعـاه يعرف منهـاه \* وانما احسن الاهـنى حيث يقول  
كانت مشيتهم انيت جارتها \* عـشى السحاب لا يرب ولا يـل  
وقال يشار بن برد

اذا قامت لم حاجتها تثبت \* كأن عـناهما من خير زان  
انتهى (قلت) هذا المعنى قد حسن وسبيل الى البـ العنان والرسـن ولو كان في البيت  
الاول حكم لغات لها ناظر باجيرة الظنى عنده وخاضت من اذو عدم وضعه المجازاة وأما  
قوله وانقلها المحسن فابن جبارة معذوفه لان حسنا ينقل صاحبه مع يار دغث لان المحسن  
انما يفيد الجفوة والحركة والنشاط وما مدحـى بالثقل غير الادواف وما يتركها الكـراء  
بل يشـر نونها بخـصة المحصر ورثاقه القدوم به قول شـة الموصلية  
هيفاء ان قال الشـاب لها انفضى \* قالت روادفها القعدى وعـلى  
وقول الآخر وهو في غاية المحسن

هيفاء ان خاطرت لم حاجتها \* عـل القصب وباطـا الدعص  
وقول ابن رشيق  
أجـل انشألى عـلى ردفه \* واسـكـ المحصر لـه لا يـضع  
وانشـدى من لفظـه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نـباه  
سألت النقا والبـان يـجـى لناظرى \* روادف أو اعطاف من طـال صـدها  
فقال كـتب الرـمـل ما أنا جـلها \* وقال قضيب البـان ما أنا قـدها  
فلما أصبحت انشدته في معناه

المرتقى . مدة اغتفى محفوفة  
بالا الذي فقال الخليل يا بني  
فحن الى التعلم منك احوج  
ثم اشتغل على أبي الهذيل  
العلاف بذهب الكلام  
الى ان برع وعظه رقى أيام  
المهضم وبه حقائق كثيرة  
وكان أصل مذهبه انه من  
زعم ان الله تعالى شئ فهو  
كافر ثم باهر شيخه أبا الهذيل  
وظهر عليه مراراً وفسل له  
أشعار أبا الهذيل قال هم  
وأطرح له رضاء من عتي  
(وحي) المحاذنة عنه فانه كان  
من أكبر تلامذته وأصحابه  
قال دخل أبو اسحق النظام  
على أبي الهذيل وقد أسس وبعد  
عهدياً لما نظره وأبو اسحق  
حدثه قال فقال بأبا الهذيل  
أشبهني في قدر ركم أن  
يكون جوهر اخفاة أن  
يكون جسمه لا فرق بينهما  
أن يكون جوهر اخفاة أن  
يكون عرضاً والجوهر أخف  
من العرض فهي أبو الهذيل  
في وجهه فقال أبو اسحق فحك  
الله من شيخه فاضاهف  
هتلك (وحي) عنه قال مات  
الصالح بن عبد القدوس ولد  
هفي اليه أبو الهذيل والنظام  
معه وهو قد لم يحدث كالشيخ  
له فزاره حتى فاق أبو الهذيل  
لا يعرف بحديثه وجاهدا  
كان الناس عنه ذلك كالزعر  
فقال صالح بأبا الهذيل انما  
أجزع عليه لانه لم يقرأ

يقول ردف حبيبي \* وعطفه المتي  
هانت يا غصن قدي \* ولا كئيبك وزني  
فقال ما أشبهه نظمي ونظمك الا بشار بن برد وسلم الحناسر (قلت) بر يدك قول بشار بن برد  
من راقب الناس لم يضره حاجته \* وقاربا لطبات الغائبك اللهم  
فأخذ منه سلم الحناسر وقال

من راقب الناس مات غماً \* وهاز بالاذة المحبور  
والحقه أمر يطلب في كل شئ ويستحسن الاتراهم يصفون الكؤس بها اذا ما لثت مدا ما ولها  
قال الشاعر

نقلت زجاجة أنت ساقر في \* حتى اذا ما لثت بصرف الراح  
خفت فكأدت أن تطير بما حوت \* وكذا الجبوم تخف بالارواح  
وقال ابن جديس

ويخف ملائكة نبيته قارغا \* كالجمع يعدم روحه او توجد  
وقال ابن ابي

تخف ملائكة وتطير القمل فارغة \* كالجمع يعدم روحه او يعدمه  
وذكرت بقوله لا يعرفه الا عرف الساجين ما دار بين الصاحب جمال الدين بن مطروح وبين  
معين الدين بن اوزون قد دخل عليه يوماً فاشده الحاح وطلب وقال انظر ما أحسن هذا النظم  
ما زلت أضمه الى أحشائي \* حتى وهت من ضمه أعضاء  
فقال له معين الدين الله بامولانا الصاحب قلت هذا المسكين بالله اوفى به فاغتضاها  
الصاحب منه وقال اليس هذا أحسن من شعر الذي للتراب من حيث يقول  
\* اياك يا كرمه والغرام به \* فقال بامولانا الصاحب ما أردت أن تقول الا كمال بعضهم  
أعاقبه واشفاق عليه \* بنفس عنه من ضيق الخناق  
فاعترف له بالاحسان \* وأما قول بشار بن برد اذا قامت لمحاجتها نذت \* البيت فذكره في أن  
بشار السامع قول كثر عزة

الا عالى عصا خير زانة \* اذا غم زوها ما لا كف تالين  
قال قاتل الله أباصبر برعم انما عصا وبعذر بانها خير زانة والله لوفال عصا فخرج أو عصا يزيد لكان  
قد سمعته ذكر العصا لافال كما قلت

وبصاء المحاجر من معدة \* كأن حديثها ثمر الخنان  
اذ قامت لمحاجتها البيت \* وأنشدني الشيخ الامام الحافظ العلامة تير الدين أبو حيان قال  
أنشدني الشيخ علاء الدين علي بن خطاب الباجي الاصولي نفسه  
رفي عذني اذا عانت وني \* وسحب مدهاهي مثل العيون  
ورامو الخمل عني قلت كفوا \* فأصبل يابتي كحل الجفون  
وأنشدني الشيخ الامام الأديب الكاتب شهاب الدين أبو التمام محمود اجازة قال أنشدني  
لنفسه شيخنا الامام محمد بن محمد بن التهمير الادبي الحنفي أبا تالها  
غش الهند كامن في نصحه \* فأطل وقوفك بالتوروس وسمعه

كتاب الشكوك فقال أبو  
الحذيل وما كتاب الشكوك  
قال كتاب وضعته من قراء  
شك فيما كان حتى يوهم  
انه لم يكن وقيما لم يكن حتى  
يقن انه قد كان فقال له  
النظام فشك انت في موت  
ابنك واعمل على انه لم يموت  
وان مات وشك اجابني انه  
قد قرأ هذا الكتاب وان  
لم يكن قراءه خسر ضائع  
وكان مذهبه مذهب  
السوق طائفة فانهم زعمون  
أن الاشياء لاحقة فلما وان  
ما نسب بعده يجوز أن يكون  
على ما نشأهده ويجوز أن  
يكون على غير ما نشأهده  
وان حال الاعتقاد كمال  
التأم (وحكي) الجاحظ قال  
تخاذت يوما باباياه حديث  
الطير فقال اخبرني في جعلت  
حتى أكلت الطير وما صرت  
الى ذلك حتى قلت قلمي  
ان ذكره لم يرحل أصعب  
عنده غداه او ما غداها قدرت  
عليه وكان على جبهة وفيص  
فجعت القمص ثم قصدت  
الاهازيم فما عرف بها أحدا  
وما كان ذلك ناشئا الا عن  
الحيرة والظن فوافيت  
الفرصة فلم أجدها سفيهة  
فقطرت من ذلك ثم اذ رأيت  
سفيهة في صدره خارق وهشم  
فقطرت أيضا فقلت للراح  
تخجلني قال نعم فالت ما سمعت  
قال داود اذا قالوسية وهو

ومنها وفي الذي يغنيه فاطر طرفه \* عن سيفه وقوامه عن رجه  
طفي يونس بالقرام فخره \* ويحد في غيب القلوب عزه  
ذو حنة شرفت بجاء نعيمها \* كالورد اشرقه نداء برحه  
وكان طرته وضوح عينه \* ليل تأتي فيه بارق صبحه  
يا شاهر من جفنه عضادها \* ماء المنية بادما في صفحه  
قلبي ومار في ذابيل دما وذا \* دون الوري انت العليم بقرحه  
وهما بحبك شاهدان وانما \* تعديل كل منهما في قرحه  
والقلب من ذلك القديم فان تجد \* فيه سوالك من الانام فتحه  
وانما انت هذه الايات وان كان اسرها السيل علاقت بيت الطغرافى لمحن نظمها  
وانسجام لفظها وانظر الى قافية البيت الاخبر وعكها في محلهما كأنها الشمس في السيل أو الدررة  
التي تم بها حسن العقود وكل والقادة روح والبيت حسد حتى قلت فيه ضفة فتر كيه وفسد  
وتمكن القوافي دليل على قوة التأطير في فنه وقلة اهل ادلى وقوف قريحته وجود دهنه  
وقال التهامي  
طرقته في ابراهيم خلت له \* وهنامن القرار البياح صباها  
أبرزن من تلك العيون أسنة \* وهزبن من تلك القود درما  
يا حذو ذلك السيل وجبدا \* وقت يكون المحسن فيه سلاحا  
وفي بيت الغفراني من انواع البديع الكناية وهي ابلغ من الصريح واوقع في النفوس الا  
نرى ان قولك بيده هو القرمط ابلغ من قولك طويلة العنق وقول امرئ القيس  
وضعي قمت المثلث فوق فرشها \* تووم الضحى لم تنطق عن تقضل  
أبلغ من قوله منعمة ذات خدم وجوار يحمد ومنها فهي تمام الضحى ولم تشد دوسها بنطاق  
الحدة وامرؤ القيس ابداع الناس في الكناية لان الناس كانوا يقولون أسيلة الحدة حتى جاء  
هو فقال أسيلة تجرى الدمع وكانوا يقولون طويلة القامة وتامة العنق حتى قال بعيدة مهوى  
القرمط وكانوا يقولون في القرمط السابق يلحق الغزال والظلم وما أشبه ذلك حتى قال قيد  
الاولاد وعلى ذكر مهوى القرمط أقول قد أشد في شجاعة العلامة شهاب الدين أبو التمام  
محمود قال أشد في نفسه شجاعة محمد الدين بن الظاهر الارمني من ابيات  
حكى قمرها قلبي خفو قافه لرفي \* له أو عراه الوجد أو راعه الهوى  
وهو في غاية الحسن لانه استوفى أقسام الاسباب الموجبة لاضطراب القرمط وما أحسن قول  
ابن سناء الملك  
أما والله لولا خوف سخطك \* لسان على ما ألقى برهنتك  
ملكك الخافقين فتمت عجا \* وليس هما سوى قلبي وقمرطك  
وأخذه البدر يوسف بن لؤي الذهبي يقصر عنه اذ قال  
وأحوى قاترا لاجفان إلى \* وشيق قده رخص الشبان  
تملك قمرطه والقلب مني \* فصار له بذلك الخافقتان  
وقال ابن الساعاتي

اسم شان فتطيرت فركبت  
 معه فاه اقربت من الفرضة  
 صحت يا جبال ووهي لحاف  
 سمل ومضرب خلاق وبعض  
 ما لا بدائي منه فكان اول  
 جمال اجابني اعور فقات  
 لبقار كان واقفا بكم تذكرى  
 نورك هذا الى الخان فلما اذناه  
 منى اذهوا غضب فازددت  
 طيرة الى طيرة فقلت في نفسي  
 الرجوع اسلم ثم ذكرت حاجتي  
 الى كل الطين وقات ومن  
 لي بالموث فله اصرت الى الخان  
 واما حاتم ما صنع اذ سمعت  
 قريع باب البيت الذي انا فيه  
 فقات من هذا فقال رحل  
 برديك فقات من ابا فقال  
 ابراهيم بن سيار النعمان فقات  
 هذا عدو ورسول سلمان ثم  
 اتى تكاملت وفتحت له الباب  
 فقال ارسلني اليك ابراهيم  
 ابن عمي اذ نزل يقول لسان  
 كنانة لعل في المقالة فانا  
 ترجع بعد ذلك الى حقوق  
 الاخلاق والحريه وقد رايتك  
 حيث مررت بي على حال  
 كرهتها وينبغي ان تكون  
 تزعت بك حاجة فان شئت  
 فاقم بكانك مدة شهر  
 او شهرين فعمى ثبث اليك  
 ببعض ما يكرهك زمانا من  
 دهر لك وان اشتهيت الرجوع  
 فهذه ثلاثون دينار اخذها  
 وانصرف وانتهى الحق من عذر  
 قال فورد على امر اذ هاني اما  
 واحدة فاني لم اكن ماسكت

برول روال الظل صبري وعهدا \* ويحقق حق الال قلي وقرطها  
 وما لطف ما اعتذره الوراق الخضرى من خفق الفؤاد عند رؤية المحبوب في قوله  
 يقول لي حين وافي \* قد نلت ما تريجه  
 والقلب اضعى \* يخفقه تعثر به  
 فقات وصلات هرس \* والقلب يرتص فيه  
 رومه قول الآخر

لا تنكروا خفيقان قاسمي والحبيب ادى حاضر  
 ما القلب الاداره \* فقات له فيهما البشائر  
 وما احسن قول ابن سناء الملك

اوسعت فيه الدهر عتبا ووليا \* فأجابني بالافك والهمتان  
 قلبي يجاذبني على ابراهمه \* ويعدها بانامل الخفان  
 وقول الفاضل الفاضل  
 وقد خفقت رايته فكأنها \* انا مل في عمر العدو وتحاسبه  
 وقوله من الدين بن لؤي  
 لم انسه اذ قال ابن تحفاني \* حذر اعلى من الخيال الطارق  
 فاجتبه قلبي فقال نجبا \* اذ ابت عركسا كافي خافق  
 على انه اخذ من قول الآخر

وسكنت قلبا خافقا \* ياسا كافي غيم ساكن

(قد زاد طبيب احاديث الكرامها \* ما بال اكرام من جبن ومن بخيل)  
 (اللغة) احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء يرى ان واحدا للاحاديث احدوة  
 ثم جعلوه جمعا لهديث (الكرام) جمع كريم ويجمع ايضا على كرماء والكريم ضد البخيل تقول  
 قد كرم بالضم فهو كريم وهو ايضا ضد اللئيم لان الكريم هو الذي يجمع الصفات الحميدة وهذا  
 المعنى هو المراد في البيت وما احسن ما انتدبني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة  
 بالروح اقدى معرضا لم ازل \* في كل وادس هو اهيم  
 مجذو يشبه عريم القفلا \* واعاول شجري من بخيل كريم  
 ونقات من خط علماء الدين الوداعي له

مائت اقل سائل محروم \* من باخل بادي النفاذ كريم  
 واخذ الوداعي من نوادير الاسعدي فانه قال في غلام مغن  
 وغزال اققني فاغري \* اذ شد بالدرام كل ملهم  
 قلت جدني بقله قال خذها \* وارشف من لماي بنت الكروم  
 است اجني ما عشت عنه سلوا \* كيف اسلوع حب شاد كريم  
 وحاولت ان انظم شئ في هذه المادة ففتح على فقات

كفقت جل غرامي \* له بفرط نحولى  
 فهل سمعت بغري \* في البقمه مضي كليل

وقلت أيضا

واخوان وثقت بهم فأضحي \* إذا هم يستترني كل حين  
ولما أن أسأت الظن كفوا \* فواغفاه من ظن يقصين (ي)  
(رجم) الكرام جمع كريمة (الحسين) ضد الشجاع وما أحسن قول ابن القتيبي في ما ظن  
أقول وقد شئنا إلى الحرب غارة \* دعوني فاني آكل الخبز بالجبن

وكتب القاضي يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر كتابا إلى التقي الملك الظاهر مع زيتون  
الفرنجي قريباً من عكا وهرزيتون وأسر غالب من سكان معه من الفرنج فجاءه من جهة  
الكتاب وفرزيتون من الجبن قيل إن الظاهر لما سمعها أعجبته وخلع عليه والجبن الذي هو  
ضد الشجاعة مخفف والذي يؤكل مشددان وقد تخفف في قول في الأول قد جبن بكسر  
الباء وضمة هاء وجرار (الجل) يضم الباء وسكن الحاء ومع الكسائي بتدريك الحاء مصومة  
وهو ضد الكرم (الأعراب قد) تقدم الكلام على (زاد) فعل ماض وما أتى الماضي على  
الفتح لأنه أخف المحركات (طوب) مفعول به وقد تقدم الكلام على المفعول به (أحدث)  
محروبا بالإضافة وهي بمعنى اللام ويجوز أن تكون بمعنى في (الكرام) مضاف إلى أحدث  
والإضافة بمعنى اللام أيضا (جها) جار مجرور ولم يظهر الجرح لأنه ضمير وهو واحد إلى الشدة  
والباء هنا تضييق أن تكون بمعنى عن كقوله تعالى سأل سائل مذهب واقع وانما قلت أنها بمعنى  
عن لأنك تقول حدثت عنه ومجتهد غمير ذلك (ما) اسم ناقص بمعنى الذي ولا يتم إلا  
بصلته وعائد ومضاهامان الأعراب الرفع على أنها فاعل زاد ومفعولها طيب الذي تقدم  
ومأثرت في الكلام لمعان منها أن تكون لا تذهب كقولك ما أحسن زيدا ومنها أن تكون  
لأنني كقولك ما قام زيد ومنها أن تكون للأنسبهم كقولك ما أحسن زيدا ومنها أن تكون  
قلت ما عندك قيل فرس وإذا قلت ما زيد قيل علموهنا تسمية وهو أنها في هذا المواطن  
لا تحتاج إلى صلة ولاصفة لأنها مكنة إبهام ومنها أن تكون للشرط كقوله تعالى وما  
تفعلوا من خير يعلمه الله ومنها أن تكون مصدريه كقولك أعجبتني ما عملت أي عملك  
وقوله تعالى ما كانوا يكذبون أي بكذبهم ومنها أن تكون بمعنى الذي فهي تحتاج  
حينئذ إلى صلة وعائد كقوله تعالى فاصدع عما توتر أي بالذي توتر ما صدع به خذفت الباء  
فأجتمعت الألف واللام والإضافة خذفت في بصدع ثم حذف المضاف فيني بهم حذف  
المحارف في توتر ثم حذف الهاء العائدة وهو الكثير قال الأصفي في شرح اللغ الأت في  
القرآن أثبت العائد إلا في ثلاث آيات وهي الذي يتخبطه الشيطان من المس وكذلك  
استهوتة الشياطين وأثل عليهم ثم في الذي آتاه آياتنا وعلى ذكر ما الموصولة أنشدني من  
لفظه الشيخ الإمام المحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى قال أنشدني والذي  
أبو عمر ومحمد قال أنشدني والذي أبو بكر محمد قال أنشدني ابن عروة القتيبي قال أنشدني أبو

عبد الله محمد بن أبي محمد بن علي بن سعيد بن خرم الظاهري لنفسه

تجنب صدقاً مثل ما واحد الذي \* تراه كعمر وبين حرب وعمد

فان صديق الدوم برزوي وشاهدي \* كما شرقت صدرا الفتاة من الدم

قلت قوله مثل ما أي صديقاً يحتاج إلى ما يكمله كاحتياج الموصولة إلى الصلة والمعايد

قبل في جميع دهرى ثلاثين  
ديناراً والثانية أنه لم يحل  
مقامي وغيبني عن أهلي  
والثالثة ما بين من العبارة  
أنها باطل وهو في النظام سنة  
أحدى وعشرين ومائتين  
وله من العمر ست وثلاثون  
سنة قوله كلام حسن وشعر  
رقيق ومن كلامه العلم شيء  
لا يعطيك بعضه حتى تعطيه  
كلك فإذا أعطيتك كلك فانت  
من أعطائه لك البعض على  
خطر وقال كتابها وبالاماني  
ونعدي أنفسنا بالمواعيد  
قد ذهب من كان فخرتم  
اشتغلنا بالهموم عن الآمال  
وقال غيادل على لوم الذهب  
والفضة صبر وثمره ما عند الثام

فأنتي بصير إلى شبهه  
والجنسية علة الضم وقال  
إذا كانت في جبريل الجنانة  
وليس في بيتك دقيق فلا  
تخضر الجنانة فان المصدرة  
عندك كثر منها عند الفوم  
وبيتك أولى بالثام وقال أبو  
العيان أنشدت النظام

إذا هم النديم له لفظ

تمت في مقاصد السكوكوم  
وقال ما ينبغي أن يتأد هذا  
الأعجب ثم نشر المعنى في شعره  
ومن شعره

ذكرتك والراح في راحتي

فقدت الدمام بدم غزير

فان ينفذ الدمع فرط الاسبى

بكنت الحشى بدموع الضمير

ومنه أيضاً

باتارى حسدا بغير فؤاد  
 أسرفت في المعجران والابعاد  
 ان كان يملك الزيارة عين  
 فادخل الى بهلة العواد  
 ان الهون على القلوب اذا  
 جنت  
 كانت يلبها على الاجساد  
 ومنه  
 أريد الفرقا وأشتاقكم  
 كما افتقر قنابلوم فترق  
 وأستقيم الوصل كي أشتقي  
 وهل يشتقي أبدا من عشق  
 ومنه  
 بروع مناجي بهماروت  
 لافته  
 ويؤنه منه صورة آدم  
 نرى فيه لا مافردة فوق  
 وردة  
 وفدا من الياقوت من فؤ  
 خاتم  
 ومنه  
 وشادن ينطق بالظرف  
 يقصر عنه منهي الوصف  
 ورق فلون ترسرا له  
 عافه الحزون الالف  
 يجرحه اللطفية كزاره  
 ويشكي الائمة بالظرف  
 أفديه من معري عسافى  
 كانه يعلم ما خفي  
 وقيل له وهو رضى رضى  
 يديه قدح من زجاج مملوه  
 من بعض الادوية ما هذا فقال  
 اصعبت في دار بلديات  
 أذنع فأت بافتات  
 (وجهات للكندي زحاما استخراج  
 به الدقائق)

واحد ذوالذي تراه كهمرواى صديقاه زياده لاجلها كالواالى في آخر عمرو لان  
 صديق السوء مزيى صاحبه كان المؤث اذا جاو والمذكر اكسبه التأنيث كقولهم ذهب  
 بعض اصابعه وكقول الاعشى

وتسرق بالقول الذي قد اذعته \* كما شرت صدر القنات من الدم  
 لان صدر الذي هو ذكر لما اضيف الى القنات انت فعله وهو شرت والتأنيث هو بالنسبة  
 الى التأنيث كقول الله تعالى قالت رب اني وضعتنا نثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر  
 كالانثى وهذا البيت مما أشده سيمويه وأهل الكوفة يشهدون به وساقه ان السكيت  
 في كتاب المذكر والمؤنث له ويحتمل أن يكون أراد بالذي كهمرو عمر الذي في قول  
 الشاعر

المسخير همرو عند كربتته \* كالستخير من الرضاء بالار  
 والاول ألقى واحد من واحد من قول أمين الدين الحلي  
 عليك بأرباب الصدور في غذا \* مضافا لأرباب الصدور تصدرا  
 وائالك أن ترضى بحجة ناقص \* فنخط قدرا من علاك وتحقرا  
 فرفع أبوس ثم خفض زميل \* بحقيق قول مفر ماوح ذرا  
 (قلت) قد تركزت هذا المعنى غفلا ولم ألاحظ معناه لتعمل في حتمك وتعتذ ذهنك في  
 استخراج النكتة منه فانه اذا ظهر لك ذلك فزطفت وكاد يطير بك (رجع) ومنها أن تكون  
 نكرة موصوفة كقول الشاعر

ربما ذكره النفوس من الاله \* رله فرجة كحل العقال  
 أى رب شيء مكره ومنها أن تكون زائدة كقوله تعالى في مارجة من الله لنت لهم وعما  
 طيل ومنها أن تكون كافة وهي التي تدخل على ان واخراتها وعلى رب فتكف الجمع عن  
 العمل كقوله تعالى ان الله اد واحد من العرب من يقول اغاريدا فاقم نصب زيد وابقاء  
 عمل ان وقد جمع بعضهم هذه الانواع التسعة في بيت واحد فقال

تجب على شرط واصل انكروا واحصا \* وتنفهم انك المصدرية واكفا  
 وقد تكون مائة منى ليس فعمل على ارفع الاسم وتجب الخبر وسألت الشيخ الامام أمير  
 الدين إباحيان في كم موضع من القرآن وردت بمعنى ايس فقال في ثلاثة مواضع أحدها  
 ما هذا بشرا والثاني في ما كنتم من أحده عن طاجين وزعم بعضهم أن حاجر بن صفة لاجد  
 وليس بشي لان الصفة تنفي عنها والمحبة محبة الفائدة والثالث ما هن أمهاتهم  
 وهذه لغة الحجار فأما بنو نعيم فانهم يرفعون معها الجزان فيقولون ما زيد قائم ومنه قول  
 القائل

ومهتف الاعفاف فلت انتسب \* فأجاب ما قتل المحب حرام  
 معنى إجاب انه من بني تميم لانه نطق بالفتح (رجع) بالكرائم جار مجرور وبالهاء فاعلا لاصاق  
 وهذا النجم لا تقع بهذه الصيغة الا لأؤث وشذذه ثلثة جوع وهي فوارس وهو الالك  
 ونواكس أما فوارس فلانه لا يكون الا في الذكر ولا يكون في الاناث فاس فيه اللبس وأما  
 هوالالك فأنما جاء في المثل هاللك في الموالاة جريا على الأصل والامثال يجي بينهما لا يجي في

(الكندي) هو يعقوب

ابن الصباح المسيحي وقته

فيلسوف الاسلام من ولد

الاشعث بن قيس كان أبوه

ابن الصباح من ولاية الاعمال

بالكويت وغيرها في أيام

المهدي والرشيد واتصل

يعقوب الى بغداد واشتغل

بعلم الادب ثم بعلوم الفلسفة

جاءه فافتتحوه وحل مشكلات

كتب الاوائل وهذا قد

ارسطاطاليس وصنف

الكتب الجلية التي كثرت

فوائد تلامذته وكانت

دولة المعتمد تقدر به

وعصفاته وهي كثيرة جدا

ومن أجودها كتاب أقسام

العقل الانسي وكتاب

الجوامع الفكرية وكتاب

الفلسفة الاولى وله اخبار

حسنة ونادرة في العقل وغيره

فن اخباره حكي انه كان

حاضرا عند احد بن المعتمد

وقد دخل ابو عمار فانشده

قصيدته السنية فلما بلغ الى

قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم

في حلم احف في ذكاء اباس

قال الكندي ما صنعت شيئا

قال كيف قال ما زدت على أن

شبهت ابن أمير المؤمنين

بصالح العرب وأبضا

ان شعراء دهرنا قحسوزوا

بالمعذوح من كان قبله الا ترى

الى قول العكوك في أبي دلف

حيث قال

غيرها وأماواكس فاجاءه الى ضرورة الشعر والحوار ان ليس فيها تعطيل يعتمد

عليه والحوار الجور من تعاقب بمحذوف لازم اضماره لوقوع الحجاز والجرور صلة الموصول

وهو ما اتى به في قوله ما بالكرائم قد بده قد زاد طيب احاديث السكرامها الذي

استقر بالكرائم والى يكون بالكرائم (فائدة) بكل جار ليس بزايد ومجرب وروا طريف

لا بد وان يتعاقب بفعل او بما فيه معنى الفعل وما فيه معنى الفعل الاسماء التي تعمل عمل

الفعل والحوار والجرور والنظر اذا تعاقبا استقر او محذوف فالحوار والجرور مثل زيد في الدار

أى مستقر في الدار والنظر مثل زيد عندك أى مستقر عندك والمتعاقب اما ان يكون

مفعولا به أو مقدرا او المقدرا اما ان يكون لازم الاضمار او لا لازم الاضمار اربعة مواضع

في الاول أن يقع خبر الذي خبر في الثاني أن يقع مفعول موصوف في الثالث أن يقع مفعول موصول

في الرابع أن يقع حال الذي حال في الصلة لا يتقدرا الا بالفعل لان الصلة لا تكون الاجملة

وفي الباقى بالفعل وغيره ولازم الاضمار كقوله زيد في جواب من قال عن حرث (رجع)

من حين جازو مجرب وروم هنالك ان الجنس (ومن يحل) معطوف عليه (المعنى) قد زاد طيب

الاحاديث بين السكرام ذات اسم واما يوجد في النساء السكرائم من الجن والجنل وهما تان

الصفتان محمودتان في النساء مذمومتان في الرجال لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت

بعلها فأوقعت به فله الاذى الى هلاكه أو بعد كسب من المحرور من مكانها على مازناه لانها

لا عقل لها يمنعها من المحاولة واعيا صدها عما يقتضيه عقلها الجن الذي عندها هو الخوف فاذا

لم يكن لها مانع من الجنين قدمت على كل قبيح وعاطت ما تختاره اقدامها على ما يأمراه

عقلها وهمة شرجيل بن الحرث بنت زوجة همة بنت عمرو بن مسعود شهيرة ومثلهما لها

كانت نائمة الى جانبها في الفراش فاقبل اسود سائح فالتحقا فله ليشه والسر ابرج زهره فاحذت

بجلفه وخفيته الى أن مات تركته تحت الفراش فلما اقبل صبح جاء أبوه اليه فاحسبناه وكانا

يفعلان ذلك كل يوم فعجزاه فخرجت السائح اليهما ميتا ففألوان من قتل فلهالت أنالو وكان

اشد منه لقتله فقال أبوه يا شر حيل خل عنها فهي للرجل اقتل فلقها مكرها في كتاب

الفرج بعد الشدة حكاية غريبة عجت لبعض القراء مع ابنة القاضي بديعة الرملة لما أسكها

بالليل بالجبا نغوي الشمس القرو وكان بئر انضربها فاقطع يدها وهربت منه فلما اصبح

ورأى كدها ملقى وفيه الشمس والجرائم علم أنها امرأة فتنبع الدم الى أن رآه فدد حيل بيت

القاضي فزال حتى روجها ولما كان بعض الناس الى بيت عمر بن الاوهى على صدره ويصدها

خبرها فزالا حتى حلف لها بطلاقا على انه يخرج من هذه البلدة ولا يعود اليها ابدا واذا

كانت المرأة سمعة جادت بما في بيتها فاضرب ذلك بحال زوجها ومتى علم منها الجود بطلب

مها ربما حصل الطمع في ما يبارح ورأه ذلك ولها حامي القربان العضم فلا تخش من بالقول

ويطمع الذي في قلبه مرض ولان المرأة ربما جادت بالشيء في غير موضعها قال الله تعالى ولا

تؤثروا السفهاء أموالكم قبل النساء والصدان وبالجمل فاجدا حذ من العقلاء كرم المرأة ولا

شجعاهن أو ما حسن قول أبي إسحق الغزري

غريرة تحف الأبحار شاخصة من حولها يروق البيض والاسفل

تنبى الى القوم جادوا وهي بائنة والجود في المحو مثل النسخ في الرجل

رجل أمر على شجاعة عام

بأسا وغر في محياحاتهم  
فأطرق أبو نعام ثم أئشدا  
لا تشكر واضر في له من دونه  
ملا شرودا في الندى والباس  
فأله قد ضرب الأقل لنوره  
ملا من المشكاة والبراس  
ولم يكن هذا في القصة  
فذهب منه ثم طلب ان  
تكون الجائزة ولاية  
عمل فاستصر عن ذلك  
فقال الكندي ولوه فانه  
قصير العمر لان ذهنه يهت  
من قلبه فمكان كما قال وقد  
يكون في ذلك الوقت ظهرت  
له دلائل من شخصه على  
قرب أجله ومع الكندي  
انسانا يشدون قول  
وفي أربع منى حلت منك  
أربع  
فأنا أدرى بها ما لحي كرى  
خبالك في عيني أم الذ كرفي  
في  
أم الخلق في سمى أم الحب  
في قلبي  
فقال والله لقد سميتا قبيحا  
فله يا « وقال بوجامرية  
كان بها ما انى أرى فسرط  
الاعتياصات من المتومات  
على طائي المودات مؤذات  
بعدم المعقولات فضررت اليه  
وكان ذا الحية طويلة فقالت  
ان اللحي المسترخيات على  
صد وراهل الر كاكات  
محتاجات الى الواسي المالحات  
« ومن نوادره وكلامه في

واقتر ما أحسن هذا النصف الثاني من البيت الثاني فان فيه مع ارسال للمثل الجناس بين  
الجود والحدود وهو جناس التحفيف وقال أيضا  
من ضمنها بالطف توعدنا \* لطيف طيب النوم بالمثل  
دعها فلو سمعت به سمعت \* جودا فلو سمعت في البخل  
وكذا اتفق في هذا البيت الثاني الجناس المحفف في سمعت وسمعت وهو مأخوذ من قول  
عاقبة بنت المهدي

بني الحب على الجور فسلو \* أنصف المحبوب فيه لسمع  
وما أحسن قول ابن الرومي

مالايمان مسنات بناولنا \* الى المسنات طول الدهر احسان  
فان تبين بعد فان معدرة \* اناسيتا وفي السوان تسبان  
لاننا لم نذكر اننا لم نسميه \* ولا تمننا بهل للسذكر ذكران  
فضل الرجال علينا أن شتمهم \* جود وباس وأحلام وأذهان  
وان فيهم وفاء لا قوم به \* وهل يقوم مع النقصان رجحان  
وقال ابن نباتة السدي

كسلى تزوم القلام لها \* طيف فأعدى طيفه الكسل  
تحت مجاهد الرقاد به \* ومن الغواني يحسن البخل  
وما أبلغ قول ابن الجبارية «

يا واسطون تقوا اني \* بهجكم بين الوري مولع  
ما بهجكم كاكم واحد \* يعطى ولا واحدة تمنع

« (تبيت نار الهوى من في كبدته حرى وناظر القرى مدم على القل) «

(الالة) تبيت أي تسمى (النار) معروفة وهي هنا مجاز وفي قوله نار القرى حقيقة والبارع  
مضى مركزه فوق الهواء لانها حارة يابسة والهواء بارد رطب فقل عنها والهواء مركزه فوق  
الماء لان الماء بارد رطب ينزل عن الهواء والماء مركزه فوق الارض لانها باردة يابسة فالنار  
والهواء يعلوان فوق والماء والارض يعلوان اسفل لانها اذا تكثرت السعة الى اسفل  
انقلبت الى فوق واداملا زفاهم هو او قمره على المكث في الماء ورفعت القاسم طلب  
الزق حقه فوق وعلا الماء واذ تحببت على صعود الماء الى فوق بالافوار والزرافات بلغ غايته  
الرفع ثم أخذ في الهبوط واذ أخذ في الحجر الى فوق بلغ غايته ثم نضب متخدرا وترتيب النار  
أول الهواء ثانيا والماء ثالثا والارض رابعا والهيج ومنهم من قال ان الارض في وسط  
العالم ومنهم من قال انها أول الماص ثم تافف الماء عنها ثم تطفف الهواء عنها ثم تطففت  
النار عنه ومنهم من قال ان الماء هو اصل الاربع والارض كثيفة والذي علاها الطيف  
ومنهم من قال الهواء الاصل فالارض ثقيلة والذي سفل عنه كثيف والهيج الاقل على ما تقرر  
في الطبيعى لان حدوث النار مسبب عن اصطكاك أجرام الافلاك والكلام في هذا يطول وهو  
مستقصى في ما اكته من كتب الحكمة وقول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين افتخار  
بعض السار لانه ضئى مشرق فاعل الحرارة التي هي سبب النور والنار وور كره فوق





فصر في بلاد اقله والتمس  
الغنى

تعش ذات سارا وتموت فعمدوا  
فاحذر يا بني أن تلقى بهم  
بهم من كلامه في الفلسفة  
علوم الفلسفة ثلاثة فاولها  
العلم الرياضي في التعلم وهو  
اوسطها في الطب والاني  
علم الطبيعيات وهو اسفلها  
في الصبح والثالث علم  
الربوبية وهو اعلاها في  
الطبع وانما كانت العلوم  
ثلاثة لان المعلومات ثلاثة  
اما علم ما يقع عليه المحس وهو  
ذوات الحيوان واما علم  
ما ليس لذى حيوان اما ان  
يكون لا يتصل بالحيوان  
النبته واما ان يكون قد  
يتصل بها فاما ذات الحيوان  
فهى المحسوسات واعلمها  
هو العلم الطبيعى واما ان  
يتصل بالحيوان فان له انفرادا  
بذاته كعلم الرياضيات التى  
هى العدد والمهندسة والنجيم  
والتاليف واما لا يتصل  
بالحيوان النبته وهو علم  
الربوبية ومن شجرة فى  
وصف قصيدة

تقصم عن مداهال الرجح حيا  
وتتجزع من مواقعها السهام  
تنهب حبسها حادوشاد  
تخت به المطايا والمدام  
ومنه به

اناف الذئب على الاروس  
فغمض جفونك او تنكس

تستمر في الجمع ولا تمارق في مثل حبلى وجالى واما التأنث بالثاء فغارق مثل مسلمة وملمات  
ولهذا لم يدخل حرى التنوين وحرى يكتب الباء (ونار) الواو عاطفة عطفت الاسم على الاسم  
والثاء هنا حقيقة وفي الاول مجاز وهو مرفوع على انه اسم ثان لتبنت (القرى) مجرورا بالاضافة  
وهى هنا معنوية بمعنى اللام ولم يشر الجرح لانه مقصور والموى والقرى يكتبان بالياء ايضا  
لانهم ما من هوت وفربت (مهم) اعراه كاعراب مهمن (وعلى القتل) جاور مجرور متعلق  
بعمدوف كما قلنا في كبدوعلى هذا الاستعلاء وقال في البار الاول: نهن لان التسمير يعود الى  
نساء الحمى وفي النار الثانية منهم لان التسمير يعود الى رجاله الذين جعلهم عدا كالاسود (المعنى)  
ان هذا الحمى الذى اريد طروقه له نار ان نار نساائه تبنت في كبد حرى ونار رجاله تبنت للقرى  
مضمره على القتل وهذا في غاية المدح لهذا الحمى لان نساؤه حسان ورجالها كرام وفي قوله  
كبد حرى منكر انكسنة كانه حال نار نساائه في كبد واحدة وهى كبدى لانهم غير مبتذلات بل  
يراهن فباشار كنى في محبتهم من أحد ونار قراهم على القاتل بدول كل ناظر وقد جمع بين  
وصف النساء ووصف الرجال في بيت واحد وهو من البلاغة ومن هذا قول ابن الساعاتي  
بادمية الحمى الحسان جفانه \* لله ما صنعت بنا حنالك  
أغنت لمحاظك غلات سيفهم \* فبما بلغت من القلوب منك  
أضفى رماحهم فوامل ان يكن \* حرب وخير سيفهم عينك

وقوله ايضا

واى الهوى لو كنت املك قوة \* تذروا الشجعان برامتين مكسرا  
لطرقت دون الحمى غير مراقب \* ذاك الكناس ودعت ذاك المحذور  
ولزوت بضاء المصاب صاليا \* اما نار الحرب او نار القسرى  
بادمية الحمى المقدس تره \* فكانا يطون مكا اذفرا  
آنت تارك في التهاشم دونها \* جبرات قومك في الذوائب والذرا  
ويظن غاش انها ما أضرمت \* من خيمة الضلعا والاعنبر  
وانشد في الشيخ الامام شهاب الدين محمود قال انشد في الشيخ مجدا الدين محمد بن اظهر الاربلى  
لنفسه اجازة

حيث الاراكه والكتيب الروعس \* وادب به الفؤاد مقدس  
وكل خدر منه لث نادر \* أفضاه ذاك الحمى ام مكس  
باجد ميرة الحمى المظلل بالقنسا \* هل نارك بمسوى الاضالع تقبس  
أضرمتموها للثيل ودونها \* غير ان قتاك المحفظة انرس

وما ألقى قول إلى طاهر بن حيدر البغدادي

خطرت ككاد الورق تتجعد فوقها \* ان الجسام لمعصرم البان  
من معشر تشروا على نأج الربا \* للطارقين ذوائب النيران

وهذه الاستعارة في غاية الحسن وهو مأخوذ من قول الاول

يبيتون في المثى تحاسبا وعندهم \* من الزاد فضلات تعدان قبرى  
اذا فصل عنهم طروق دفعه والذ \* من النار في الظلمة الهوى جرا

وقال ابن صرد

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم \* ردت عليهم السن النيران  
وهذه استعارة أخرى وهي أكل لان في النار من اللسان شين وهما الشكل الشبيه باللسان  
والزفير الشبيه بالتصويت وفي الاستعارة الاولى الشكل لا غير ومن هنا قول التهامي  
نادته نارك وهي غير فضيحة \* وهما يتحقق ذوايب النيران

وقال أبو إسحق إبراهيم الغزي

اذا ما اللال في اللاء واوحجت \* زهر العجود فضل المحافر الواقع  
دعته نار مقار بهم بالسنة \* فوق الفضا من شدوق الاكم تندلع  
وهذه استعارة حسنة في الشدوق للاسكام وقال ابن قلاقس

عصائب لم يسرق بها الحظ لاند \* مفارق لم يصب بها الدم لاث  
اماء القدور الراسيات لديهم \* بنار القرى في كل يوم طوامت

انظر الى هذه الاستعارة في قوله اماء القدور الراسيات اذ شبه القدور بالمحواري السود وفيه  
نقص من وجوه الاول انه لا مناسبة في ذلك لانه ليس كل امة سوداء الثاني ان هذا الشكل  
مخالف لذلك الشكل لان هذه مستديرة وتلك مستطيلة الثالث عدم الاحساس ولكن لما  
رشح التشبيه بأن النار تلهب دم الحوض لمن حسنت الاستعارة وصارت غايه في البلاغة وقد  
بالغ مهيار الديلمي في قوله

ضربوا بدرجة الطريق قبايهم \* يتقارعون على قري الضيفان

وبكادهم وقد هم بمجود بنفسه \* حب القرى خطباء على النيران

وما احسن قول الاسعد بن عمار

لنيرانه في الحى أى تحرقى \* على الضيفان ابطوا أى تلهب

توقدنى بشر اوجادت عينيه \* خفت أن الماء من نوره كوكب  
ويجئني آيات الخطبة وان كان فيها طول

وطاوى ثلاث عاصب البطن مرمل \* ببداه لم يعرف لها سكرسا كن رسما

أخى جفوة به من الانس وحشة \* ترى البؤس فيما من شرسته نعى

تفرّد في شبيب عوزا ازهاها \* ثلثه اشباح تخالهم بهما

حفاة عراة ما غشذوا خبولة \* ولا هرقوا البرم من خلقوا طعما

رأى شجاعا عند العنا فراعه \* فلما رأى ضيفا تدرّز واهتما

وقال هيارباه ضيفا ولا قري \* بحفل لا تحرمه ذى اللالة الهما

فقال ابنه لما را بحسيرة \* أيايت انجصى ويسر له طعما

ولا تعتذر بالعدم على الذى طرا \* ظن لنا مالا فيوسعنا ذما

فروى قيسا لائم أجهم برهمة \* وان هو لم يذبح قتاه فقدهما

فبيناهم عنت على البعدانة \* قد انتمت من خلف معجها انظما

ظما تريد الماء فاناب تحورها \* على أنه منها الى دهما اظمى

فاملها حتى تروى عظامها \* وأرسل فيها من كاتته سهما

وعندمليك فابغ الماؤ

وبالوحدة اليوم فاستانس

فان القى وفى غدا

وان التمز بالانفس

وكأن نرى من اخى عمرة

غنى وذى ثروة مفلس

وكم كاتم شخصه ميت

على انه بهلم يرمى

وسمع رجلا ينشد قول ربعة

الرقى

لوقيل للعباس يا ابن محمد

قل لا رأيت محامدا فلما

فقال ليس يجب أن يقول

الانسان في كل شيء ثم وكان

الوجه ان بيتي ثم قال

هجرت في القول لا الاله ارضة

تكون أولى بلاني اللفظ من

نعم

(وان صناعة الامان اختراعك

وتأليف الاوتار والانتصار

توليدك وابتدائك)

(الامحان) الاصوات دوات

النغم والانتفاع المؤلف على

أعداد هندسية وزعم قوم

أن الامحان هي موضوعة على

أعابر من فقال اسحق المولى

وهو خاتم القوم هذا قول من

لم بدر هذه الصناعة

واختلف فيمن وضعها

فقال بل يوس وقيل غيره

والصحيح انها قديمة موجودة

في تمام السبب الفلاسفة الاولى

والاشهر ان نظام موس أول

من اتردها كتابا وسماه

كتاب اللحن الثمانية وثم

الكتاب وأوضاع معروفة

أشرف المنطق ولذلك ترناح  
اليها النفوس أكثر من كل  
نطق وأشرف النفوس ما  
كان اليها كثر ادراكها  
وقال غيره النعم فصل يتي  
ن المنطق لم يقدر اللسان  
على انوار حبه فاقترحت  
الطبيعة بالامحان على التجميع  
لاعلى التفتيح فلما ظهر  
عشقه النفس وحن اليه  
القلب وقال افلاطون من  
حن فليس سمع الاصوات  
المضربة فان النفس اذا حزن  
تجدد نورها فاذ سمعت ما  
يظهرها اشتعل منها ما تجد  
وسئل ابوسليمان المظني لم  
صارت الطبيعة محتاجة الى  
الصناعة في ان الشخص  
يكون بغض النظر والقرب  
فاذا غنى بالامحان مطرعة شق  
قربه وأقبل الغارف عليه  
فقال ان الطبيعة لما احتاجت  
الى الصناعة في هذا المكان  
لان الصناعة ههنا تستعمل  
من النفس والعقل وتعمل  
على الطبيعة وقد صنع ان  
الطبيعة عزتها دون مرتبة  
النفس وانما تشق النفس  
وتقبل آثارها وتسكب  
بها لثما ولواي يتي حاصل  
للنفس موجود في اعلى نوع  
الطيب بالوسيقا واذا صادف  
طبيعة قابله وماذ منقادة  
أفرغ عليها بتأييد العقل  
والنفس لبوسا شريفا وأعضاها

محسرت بحوض ذات جش قتيمة \* قد اكثرت مجا وقد طبقت شهما  
فيما شره اذ جش حوقومه \* وبيا شرهم لما رآوا كلبها يدي  
وباتوا كراما قد فذلحق ضيقهم \* وما غرموا غرما وقد غموا غمها  
وبات ابوهم من يشا شهما \* لصيقهم والام من بشرها ما  
وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ميم بن ثور عن حزنه على أخيه مالك فقال والله اني  
ما أنام الا ليل وما رأيت نارا رفعت ليل الا طمنت أن تنهي سحر لاني اذ كرهنا نارا حتى فانه  
كان بأمر بالدار فتوقد حتى أصبح مخافة أن يبيت ضيق قريبا منه حتى رأى النار بأوى اليها  
وذكر الميم في الكامل فضلا لم يلاق في قصة مالك بن ثور وقوله ومراى أخيه ميم فسه وقد  
اخرج الناس لمحمد بن الوليد رضي الله عنه في قتله مالك بن ثور فانه لما وقف بين  
يديه كان يقول في مخاطبته قال ساجدك وتوفي ساجدك فني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال خالد بن اويس هو صاحبك يا عبد الله ثم قتله واخبروا له ايضا بقول أخيه ميم لما قال  
له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد سمعته يشتم أخيه مالك وددت لو ريت أخى زيدا  
بما ريت به أخاك فقال والله لو علمت ان أخى صار الى ما صار اليه أخوك لما رته ولم أحن  
عليه دليل ان المحاضر لما قيل له ان الاصمعي كان يقول في حربه ميم لا أخيه مالك بقصيدة  
الغنية التي منها

وكننا كندينا في جذية حقة \* من الدهر حتى قيل لن تصدعا

هذه أم المراتي قال المحاضر لم يسمع الا صمعي

أي القلوب عليكم ليس يصدع \* وأي نوم عليكم ليس يمتنع

(قلت) هذه من مراني أبي تمام الضاني في بني جند (رحم) وما بها أحد قوم يمنع الضيف من  
التري وعدم الاتس به والانشاء لم يخل ما بها التضياع به امرأ من محارب في قصيدته البائية  
فانه اخبر بها وهو مشهور بها

الخير بنون توفد السار بعدما \* تلهعت الضلما من كل جانب  
فما راعها الا بعام مطيبي \* نزع بمحسور من الصوت لاغب  
فحنت حنونا من دلائل مناخسة \* ومن رجل عارى الا شامع شاحب  
سرى في جلد اللد حتى كانا \* يحسب بالاطراف شوكة العقارب  
تقول وقد قربت كوري وناقني \* اليك فلا تدع على ركائبي  
فلمت والتمس لم ليس يسرها \* ولكنه حق على كل جانب  
فردت سلاما كارهاتم أعرضت \* كما انشازت الا في مخافة ضارب  
فلما اتارنا الحديث سألنها \* من التوم قالت عشرين محارب  
ولم يدركها انها الضيف لم يكن \* على بيت السوء ضربة لازب  
الا انما تيران قس اذا شئتوا \* لطارق ليل مثل نار الحماح  
وقد أعطت من غشونها اياتا تخوف الاطالة والى هذه العجوز أشار عبد الصمد بن المعدل في  
أخيه احمد حيث يقول

ليت لي منك يا أباي \* جارة من محارب

صورته مع وقته فن ههنا

احتاجت الطبيعة الى الصناعة  
المخافة التي من شأنها  
استلامها بسلسا واما لاه  
ما يحسن فيهما مستكلا فكلما  
تأخذ تعطى فاما الاوتار  
والانوار فاشارة الى الالات  
الطرية الملهمة من العبدان  
والدفقة وما أشبه به ذلك  
وقال ان اول من اتخذ  
العود ملك بن موشع على  
مثال فخذ ابنه الميت وهو  
قول ضعيف وقيل بطليموس  
وقيل بعن حكيم الفرس  
وسماه البرط وتسميه باب  
التجارة ومعناه انه مأخوذ من  
صير باب الجنة وقد جعلت  
أوتاره أربعة بازاء الطابع  
فالزبر بازاء المدرة البـ ودا  
والشـ بازاء الدم والمثلث  
بازاء البلغم والسـ بازاء المارة  
اله فقرأ فاذا احدثت أوتاره  
المركمة على ما يجب حانت  
الطامع فالتجت الطرب  
وهو رجوع النفس الى الحالة  
الطبيعية دفعة واحدة وقول  
من اتخذ الدفقة لوبان ملك  
واتخذت العرب القصب  
والتوقيع عليها واتخذت  
الفرس الصنوج واشباهها  
وكل ذلك موضوع على نقرات  
معدودة ووقفات بينها وأول  
من غنى من العرب على العود  
بالبحان الفرس النضرب  
الحمرث بن كلدو فندع على  
كسرى بالحيرة فنعمل ضرب

نارها كل شدة \* مثل نار الحماحب

وعبد الصمد هذا كان صاحب مجون شديد الاقدام على الاعراض رضى البيرة خبيث المعاء  
ولكن كان يؤانس على علانية لظرفه وطيب مجلده وكان أخوه أحد بالضم من حاله فكان  
صاحب زهد وورع وعبادته وانقطاع عن الناس وتقدم في الاعزال ووحى انه كان في مكان  
وتحت عبد الصمد في جماعة من أصحابه وقد انهمكوا على شربهم وعذو على لذتهم فقلت  
أصواتهم وجلبتهم معاهم فيه من صوت الملاحى والغناء وغير ذلك فوشوا على أحد في تعبد  
فناداه يا عبد الصمد ألمت أن يحل بك وبهم ولا عذاب من الله فرفع عبد الصمد رأسه اليه  
وقال وما كان الله لي عذبهم وأنت فيهم ولا جدين المـ هل هو طرب في أخيه عبد الصمد  
وهو قوله

قال لي أنت أخو الكاب وفي \* غلته أن قد هباني واحتد

أجـ --- مد الله تعالى انه \* ما درى أنى أخو عبد الصمد

وهذا المعجزة في غاية الاذى مع ما فيه من اللطافة ويقال ان أهـ بيت قائله العرب هو قول  
الاحطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم \* فالو الا لهم بولى على النار

وقد اشتمل هذا البيت على معاني أولها أنهم قليلون حتى نصت الاضياف لباح كلامهم  
ثانيها انها نار قسيلة لظفرهم ففى تطايب لمرأة ثالثها ان أهـ هي التي اتخذهم فليس  
لهم خدم غيرها رابعها أنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها أمهم خامها  
عقوقهم لوالدهم حيث أنهم يتوهمونها في الخدمة سادسها عدم ادبهم لانهم لم يحاطبون أمهم  
بهذه الخطابة التي يستحق السكرام من التفوه بها سابعها أنهم لا يتركون أمهم نيت عند  
مراقدهم لانهم قالوا لهابولى ولم يقولوا لما حوى الى النار ثامنهم أنهم جبناء لا يردون لانهم  
مستيقظون يستمعون الصوت الخفى من البعد تاسعها قد اوتهم لانهم لا يبالون بما يصعد  
من رائحة البول اذا وقع في النار عاشرها الزام والدته بأن لا تبول وان تدخر ذلك الى وقت  
الحاجة اليه والافا كل وقت يطلب الانسان الاراقة فيجدها فتجد ذلك المساومة من  
احتباس البول حادى عشرها اطراطه في البخل الى غاية يتفقون معها على الماء ان يطفأ به  
الحار فيروح جاننا ثاني عشرها هنا كد هذا القول عداوة الجوس للعرب لان الفرس  
يعبدونها وأولئك يـ ولون عليهم أقيما كد ذلك المحمـ د (قلت قد سمعت من أفواه الادباء  
بعض هذه الاقسام وتكلفت أنا الكبير واجتمع الغرزق والاحطل ليلته على الثراب  
وتناشدا الى أن قال لا خطل والله انك واياى لا شمر من جرير ولكنه أوقى من سيرك ثم نام  
نوته قلت أنا يا توما ماءـ لم ان أحد اقال أهـ منعه وهو \* قوم اذا استنبح الاضياف كلهم  
البيت فليبروه الاحكاما ثم وقال هو

والثقل اذا تنحلق للقرى \* حلتا تهتمثل الامثالا

فلم يبق ثقات ولا سوة الاوروه وقال المنصور لعمرو بن عبد الملك في الكتاب قال ماورد  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقضى كبا الفرح حاسة أو صيد نقص من أجره كل يوم  
قبر اطان قال ولم ذلك قال كذا جاء في الحديث فقال المنصور خذها بحقها وذلك لانه ينبج

العود والغناء وقدم مكة فعمل  
أهلها وأول من غنى في  
الإسلام بالبحان الفرس سعيد  
ابن سعيد وفيل طويس  
وذلك أن عبد الله بن الزبير  
لما هوى بناء الكعبة رفعها  
وجدد بناءها وكان فيها  
صناع من الفرس يغنون  
بالحنان ثم فوج عليهم ابن  
مسعود الغناء العربي ثم دخل  
إلى الشام فأخذ الأحنان من  
الروم ثم دخل إلى فارس  
فأخذ الغناء وضرب العود  
وأنشده من مده وبدي هذا  
العلم بطلميوس وختم بالحق  
ابن إبراهيم الموصلي  
(وأن عبد الحميد بن يحيى  
بارى أقلامه)  
(هو عبد الحميد بن يحيى بن  
سعيد الناصري) الذي بالغ في  
أعلى المراتب في السلطنة  
البلغية يقال له كان في أول  
عمره علم صبيان بالسكينة  
ثم اتصل بعروان بن المعدي  
قبيل أن يصل إلى الخلافة  
وصحبه وانقطع إليه فلما جاء  
الأمر بالخلافة سجد مروان  
وسجد أصحابه الأعيان الحميد  
فقال له مروان لما وجدت  
فقال ولم أسجد على أن كنت  
معاظرت عنا يعني بالخلافة  
فقال إذا تطير معي قال الآن  
طالب السجود وسجد وكان  
كاتب مروان طول خلافته  
وهو أول من اتخذ التعميدات  
في فصول الكتب واستعمل

الصيف وبرق السائل وذكر أصحاب الخواص أن الكلب إذا نبح إننا ونحى ضرره  
فأباحت إليه وليجس إلى الأرض فإنه يرجع عنه \* (مسئلة) \* من علم المظاهرة تتعلق بالنار  
أن قال فائل لم كانت البار بها الإنسان من بعدا كبر ما راها إذا وقف عندها أو قرى باسمها  
(الجواب) أن الهواء المحيط بالأجسام يتكثف في قفصة النار ويحجبها فتري كبر ما  
لعمري التي تبرز على الحس بواسطة البعد ومن أوصاف النار قول ابن المعتز وقد تقدم في المقدمة  
مشهورة لا يحجب الغل ضوءها \* كأن سواها بين عيونها تجلي  
يفرق أعنان الوقود اضطرابها \* كاشفت النيران عن منهاجها  
وقول ابن خنقانة

جرا بازع الرياح رداها \* وهذا وزاجت السماء عنكب  
ضربت سماء من دخان فوقها \* لتندثر فيها شعله من كوكب  
وتنسمت من كل نفخة جرة \* بانت لها ريح الشمال عرق  
قد ألحيت فتذهبت فكأنها \* شقراء ترحى عجاج أكلب  
وقول محمد بن عتيق بن حسان الكاتب من شعراء المغرب  
بشاندبر الراح في شاق \* ليلعالي نعمة عودين  
والنار في الأرض التي دوننا \* مثل نجوم الجوفى العين  
فساله من منظر رموق \* كأننا بين سماءين  
وقول جبير الدين محمد بن عجم

وكننا النار التي قد أوقدت \* ما بيننا ولهم ما ينضم  
سوداء أرق قلبها فاسانها \* بغاهة للعاصرين يكام

وقول الآخر

وعم كايام الرصال فعلاه \* ومنظره في العين ليل صدود  
كأن لبيب النارين خلاله \* بوارق لاحت في غمامهم سود

وقول الآخر

كانون يصفى برده كانوا \* ما بين سادات كرام حلق  
أراقم جرابضون ظهورها \* سودت نضض بالأسنان الأزرق

وقول جبير الدين محمد بن عجم

كاننا نارنا وقد نددت \* وجرها بالرماد مستور  
دمجى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريشه منشور

وقوله أيضا

كاننا النار في تلها \* والفعمم من فوقها غطيا  
زنجية شكت أنامها \* من فوق نار نجية لتغيا

وقول الآخر

كان كنا نونساه \* والجحرق وسطه نجوم  
ونحن جن بحاقبه \* والنشر الطائر الرجوم

في بعض كتبه الإيجاز البليغ  
وفي بعضها الاسهاب المفرط  
على ما اقتضاه الحال فمن  
الإيجاز أن بعض عمال مروان  
أهدى إليه عبد الله الأسود فامر  
بالاجابة ذاماً مختصراً فكتب  
لوجوده لونا شرام من السواد  
عدد أقل من الواحد  
لا هديته وأما الاسهاب فانه  
لساطع أبو مسلم الخراساني  
يدعوه بـ بنى العباس كتب  
اليه عن مروان كتاباً  
يستعمله ويضمنه ما لو قرئ  
لا وقع الاختلاف بين أصحاب  
أبي مسلم وكان من كبر جمعه  
يحمل على جل ثم قال لمروان  
قد كتبت كتاباً مني قرأه  
بطل تدبره فان بك ذلك والا  
فالمسلك فلما ورد الكتاب  
على أبي مسلم لم يقرأه وأمر  
بنار فحرقه وكتب على  
حزارة منه الى مروان  
مخاطباً السيف أسطارا بلاغة  
وانتهى  
عليك ليون الغاب من كل  
جانب  
ولما شد العطب على مروان  
وتنازع زعامة المنهورة  
قال لعبد الحميد القوم يحتاجون  
إلى ذلك لا دين وان العجب  
بأن يدعوه في حسن الفطن  
بأن قاسم آمن اليهم وأظهر  
أن قدر في فعلك تنفعني في  
حياتي أو بعد مماتي فقال  
عبد الحميد

وقول أبي الفرج البقاء

فخمننا قدم القلام فأدنى \* في كوائنه حياة النفوس  
كان كالآبنوس غير محلى \* ففقداه وهو مذهب الآبنوس  
لحق التارفي ثياب شكالى \* فكسته مصبغات مروس

وقلت أنا

لا كنت بافضل الشتاء فأتنا \* لم تأت الا نضرم النيرانا  
فاذا تظاد فبك نخل شرارها \* رجعت بحدثها بناخيلانا

ومن كلام القاضي الفاضل من جملة كتاب وان البرج وطيس الحرب وقد أجمعت الى ان  
أحرقه وصرح الشريك قد خاضته الى أن أغرقته وان الخندق بركة والبرج لها فورة وان  
الله اعلم الله ان اراقى الآخرة وأحرقته في الدنيا بشراة وان العدو مختص في البرج  
بكيب يفتح أحرقه الله بخيلاره ومن كلامه أيضا ويات الناس مضيقين بالحصن والذين  
به وهلم بهم مشتملة وهذبات استنعا على وجهه مسدلة ومن خلفه مسدلة واقفات اجهنمية  
وقوده الناس والحجارة والبلاء نادى طيرة اسان هساي اياك أعنى واسمى بإحاره  
فولجت النار والمخاضيق عن الفكر ونهز عنها الابور وخولف المثل في ان السعادة تلذ  
الحرق وأغنى شوقه منارها وادخل به من يسأل هذا ذاماً الخبير الى ان يبدأ الصباح  
وكاله منها أمانا وان في الشرق وكاله من صفرها صبح الازار وسرى داء الثيوب الى  
المعاقل ودب سكرها بين المفاصل وغدت الجدران فاعة والى سارقي أعقابها مجلدة  
والنار تحت ثيابها وقال آخر

كان نصيب الفهم خوف شراره \* اذا النار مست حله فقلوا  
تذكر أيام العجائب التي جرت \* بمنية لما تأود أعصنا  
فأنت منه الا بنوس شفيجا \* وأمرتنا بأورق سوسنا

قلت وأعلن الجويان القواس سام هذا المرعى ولمح هذا المعنى فقله الى الراووق اقتدارا  
وصنعاً فقال

ولما حكي الراووق في العين شكله \* وقد علق العقود في سالف الدهر  
تذكر عهدا بالكروم فسكته \* عيون على أيام عصر الصبحي

(قلت) قل من يحسن أن يشده من بالعدم تصوره معناه الوجه في اعرايه أن يكون العقود  
منصوبا على انه فعل وحكي وشكاه من فروع على انه بديل من المرفوع الذي هو فاعل حكي  
ونائب فاعل علق ضمير مستتر يعود على العقود فحده بـ قد سمع وتاخر وتفرده ولمحاكي  
شكل الراووق المعنوي في العين وقد علق حوفي سالف الدهر ومثل هذا كثير في شعر  
العرب كقوله

ان الفرزدق صخرة لمومة \* طالت فليس ناله الا اواملا

وقول الآخر

نزلنا القادسية فاستقمنا \* من البر التي حفر الامير

وقول الآخر

أسر وفاء ثم أظهر غدره  
فن لي به غدو يسوع الناس  
ظاهرة

ثم قال يا أمير المؤمنين ان  
الذي أمرتني به أنفع الامر من  
اليك وأفجعها في ولكني  
أصبر حتى يفتح الله عليك  
أو أقتل معك لما قيل  
مروان استحق عرس المحمد  
فغمر عليه بالجزيرة عند ابن  
المنصور وكان صديقه  
وفاجأهما الطاب وهما في  
بيت فقال الذين دخلوا أيكما  
عبد المحمد فقال كل واحد  
منهما أنا ذو فاعلى صاحبه  
الى أن عرف عبد المحمد  
فأخذ وسيله السيف فراح الى  
عبد الحميد صاحب شرطته  
فكان يحكي له طشاي وضعه  
على رأسه الى ان مات سنة  
اثنين وثلاثين ومائة وكان  
أوجه من المنصور وقول  
غلبنا بنو أمية بثلاثة أشياء  
بالخروج عبد الحميد والمؤمن  
العليكي وقيل لعبد المحمد  
ما الذي مكثك من البلاغة  
فألفظ بكلام الاصم يعني  
أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه وقيل  
له أنا أحب اليك أن أدركك  
صديقك قال أنا أحب  
أخي إذا كان صديقي وكان  
أكرموا الكتاب فان الله  
تعالي أجرى الارزاق على  
أيديهم وقال العالم شجرة  
وشمارها الانفاط وكان

من نبات الكرم جاءت سلافا \* لم يدسما برجله العصارا

وقول الآخر

من قبل صدقنا وقد كان قورمنا \* يصلون للارثان قبل محمدا

التقدير طائفت الارثان واستغينا الامر وجاءت العصارا وصدقنا محمدا صلى الله عليه وسلم

(يقتلن أنصا صاحب لآح الكرم \* ويغفرون كرام الخيل والابل)

(اللغة) أنصا جمع تصوف قد تم في قوله وصيحن لقب نصوي وأراد بالانصاء جماعة  
العتاق الذين أسقطهم الهوى والتخلهم ولهذا أضافهم الى الحب والحب معروف يقال أحبه  
فهو محبوبه بحبه بالكسر فهو محبوب وإذا أقرط الحب سمي عشقا فالعشق بحبة مفردة  
وليس بأفراطا المحبة كما قاله بعضهم فيكون أخص من المحبة لان كل عشق بحبة من غير مكرس  
قال صاحب الريحان والرياحان الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم  
العشق وهو مقرون بالثبوت والمحبة بالثبوت في الله تعالى والعشق اسم لما فضل عن المقدار  
الذي هو الحب ثم الشغف وهو أحرق القلب المحب مع لذته يدهو كذلك اللوعة واللاعج  
والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتميم والتبذل والهام وهشبه الجنون والعشق عند  
الاطباء من جملة أنواع الما يخوليا وهي تغير القرون والفكر عن الجري الطبيعي الى الفساد  
وقدر سوا العشق بأنه مرض وسواسي يحيله المرء الى نفسه بشايط فكره على استحسان بعض  
الصور والشمايل وقال ارسطو العشق عبارة عن غي العاشق عن عيوب المعشوق وهذه  
خاصة من خواص العشق والتحقيق ان العشق أهم من ذلك لان الرئيس بأعلى من سنان في  
رسالة في العشق ذكر أنه سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمعدنيات  
والنباتات والحيوانات حتى ان أرباب الرياض ذكروا فيه الاعداد المتعاقبة واستدركوا ذلك  
على أقليدس وقالوا فاته ذلك ولم يذكره وهي المائتان والعشرون فلها جزءا ثانيا جزءا  
أكبر منه وإذا جمعت كانت مائتين وأربعة وعشرين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان  
والاربعة والثمانون عددا خاصا جزءا أقل منه وإذا جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين  
فكل من العددين المتباينين جزءا من الآخر وبيان ذلك ان العدد التام هو ما إذا اجتمعت  
أجزؤه كانت مثله وهو ستة فان أجزاء البسيطة المحيطة انما هي النصف وهو ثلاثة والثالث  
وهو اثنان والسدس وهو واحد ومجموع ذلك ستة والعدد التام هو ما إذا اجتمعت  
أجزؤه البسيطة المحيطة كانت جملتها أقل منه وهو مائة فان أجزاءها انما هي النصف  
وهو اربعة والربع وهو اثنان والثلث وهو واحد ومجموع ذلك سبعة وهي أقل من العدد  
المذكور والعدد الزائد هو ما إذا اجتمعت أجزؤه زادت عليه وهو اثنان عشر فان له النصف  
وهو ستة والثالث وهو اربعة والربع وهو ثلاثة والسدس وهو اثنان ونصف السدس وهو  
واحد ومجموع ذلك ستة عشر وهو يزيد على الاصل الذي هو اثنان عشر فلما اثنان  
والعشرون لهما نصف وهو مائة وعشرة وربع وهو خمسة وخمسون وخمس وهو اربعة  
وأربعون وعشرون واثان وعشرون ونصف عشرون وهو احدى عشر وجزء من احدى عشر جزءا  
وهو عشرون وجزء من اثنين وعشرين جزءا وهو عشرة وجزء من أربعة وأربعين جزءا وهو  
خمس وجزء من خمسة وخمسين جزءا وهو اربعة وجزء من مائة وعشرة أجزاء وهو اثنان



ابراهيم بن جليل يكتب خطا  
 ردينا فقال له عبد المجيد  
 اطل حقة فلما واسمها  
 وحرق فقلت وايمها يصلح  
 خطك والى هذا اشار ابن  
 زيدون بقوله وعبد المجيد  
 باري اقلامك هو من رسائله  
 ما كتب عن مروان الى هشام  
 يعز به بامرأة من حضايه  
 ان الله تعالى امتع امير  
 المؤمنين من انيسه وقرينه  
 متاعا مودة الى اجل صبي  
 فلما تمت له مواعيد الله  
 وعارته قبض اليه الغارة  
 ثم اعطى امير المؤمنين  
 من الشكر عند بقائها  
 والصبر عند ذهابها انفس  
 منهاني المتقلب وارجح في  
 الميزان واسنى في العوض  
 فالحمد لله رب العالمين وانا لله  
 وانا اليه راجعون وكتب  
 موصيا بشخص يقول حق  
 موصي كذا اليك كعتقه  
 على ادحك له موصي ما لعله  
 ورأى اهل الحجة موقد  
 انجزت حاجته فصدق امه  
 وكتب يعرض بشعار بني  
 العباس الاسود من رسالة  
 فرويد احيى نصب النيل  
 وتعالى آية الليل وكتب في  
 قنينة بعض العمال من رسالة  
 حتى اعتراني حنادس جهالة  
 وهماري سبل ضلاله ذللا  
 لسياقه وسلماني قياده الى  
 نزل من حيم وتنسليه حيم  
 سوى ما نعتت المحفظة

وجزء من مائتين وعشرين جزا وهو واحد ووجه ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة مائتان  
 وأربعة وعشرون وهي ليس لها الانعاف وهو مائة واثنا وأربعون وربيع وهو واحد  
 وسبعون وجزء من احدى مائة وعشرين جزا وهو اربعة وجزء من مائة واثنا وأربعون جزا وهو  
 اثنان وجزء من مائتين واربعة وعشرون وهو واحد قد ظهر بهذا المثال تحاب المدينين  
 واصحاب الخواص يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة ويقولون ادجعل هذا العدد  
 الاقل والعدد الاكثر في شيء من المأكل وكل الهب الاكثر واعلم الاقل بان يريد محبته  
 فان المحبوب يحبه اكثر مما كان ذلك يحبه ويجمع هذين المدينين قولك فرد كرو كنت قد  
 بخت به هذه المأدة ان اودعها هذا الكتاب ثم يدلى اثباتها ثم ذكر قوله صلى الله عليه  
 وسلم من علم علمه او كنهه اجمع يوم القيامة بلحمان من نار فان قلت ذاك في العلوم الدينية قلت  
 والتعاب ايضا من الامور الدينية قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا  
 تؤمنوا حتى تحابوا اوتألف القلوب احرع غوب فيه وقد خص الشارع عليه الصلاة والسلام  
 عليه وهو من صرف هذا في غير امر شرعي فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى رجوع  
 قال افلاطون العشق قوة غريزية تولد من ساوس الضمع واشباح الغدق نامية با اتصال  
 الهيكل الطبيعي والعشق يحدث للجماع جنسا وللجمان شجاعة فيكسب كل انسان فكس  
 طباعه حتى يبلغه المرض الفسافي والمجنون الشوق فيؤديه الى الدماء العصال الذي لا دواء  
 له وقال الاسكندر العشق نور شمعاني اوجده واجب الوجود في الاطائف القدسية والغايبين  
 المتأخرين لبقا مسره المحفي في تناسلها اذا التفت في مؤد الى الشات والاشات نامية مؤد الى الانفراد  
 والانفراد مؤد الى الوحدة والوحدة مؤدبة الى العجز والعجز مؤد الى العدم وهو ضمائمها  
 مجرى ظلمة الشهوة التي ركبها الله تعالى لبقا معاني الاجسام اذ لا سيد للبقا افعالها  
 وقال سقراط العشق صفة من صفات علة العلل خاطها بماء العزة وقسمها في جميع المركبات  
 ولم يبدل عليها الا نور العقل اذا ظفر به ساخن ان هي هوجرى تحت اوارها صاغسرا وخضع  
 لذلك المعنى القدسي حكمته من الله تعالى ثلاثين امرة قد هوع تلك الافلاك فيسحق  
 جهه الا بالبيان فيقطع تلك النظام فيذوب عنها وقال ابو عمر العشق اتصال نبات ارضي لحظ  
 اوجبه الكواكب الفلكية من الاجسام الطبيعية والموايد الزمانية في عالم الكون والفساد  
 اذهي فاعله في الطبايع اذ العالم العلوي فاعل في العالم السفلي كما ان ذلك الاديمين فاعل في  
 فلك الحميوان وفلك الحيوان فاعل في فلك النبات وفلك النبات فاعل في فلك المعادن فاستدلنا  
 بذلك على ان سيبه بجومي وقرانه زاماني وقال اقليدس العشق وفق هندسي وجزءه منقوي  
 لتي شكاه خطا بقية وصادف مخالفه فنافاه ذلك ان ركب الاشباح اللاهوتية والاشكال  
 الفاسوتية اقضت حكمته سبحانه ان يكسوها كفايا وكذا لتفاضل وتنمالات على جنوس  
 الزمان فاي التثام وافق شخصين سعي ذلك الاتمام عشقا كثر كبل خسة اعدا على خسة  
 اعدا وثمانية اثمان على ثمانية اثمان ولا يعتد بتنافي الالوان والاطوال فانه قد يقاوم  
 السطح المستعقل المثلث المستدير فعدله في المثال وقد ترن شجاعة التعيف كثافة الجمبان  
 هو وقال طه طه العشق مقناطيس روحاني اودع في سائر الانفس مخفاتها عن الادراك  
 لاجتذاب معاني لطائف كرام المطبوعات المستمرة فلاجل ذلك اذا سئل العاشق لم وقع منك

في نفسه من عوائد المحل

وقد حث القس في قلبه من نار الغضب مضادة لله تعالى بالانصاف ومبارزة لاسير المؤمنين بالمحاربة ومجاهدة للمسلمين بالخالفة الى ان اصبح بفلاة قفر مريضة صفراء ميسرة المساط يقطع دونه النياط وكذلك يفعل الله بالافاضلين ويستدوجهم من حيث لا يعلمون ويكتب من رسالة اخرى الى اهلوه وهو من زمع مروان اما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالكره والسرور فمن ساعده المحظوظ بها سكن اليها ومن عضته بنسائها ذهبا اخطا عليها وشكاهما مسنة يداهما وقد كانت اذا تقاسا اهلوا سبق استحلها شجعت بنافرة ورعنتها مولة فلعن عذبا وحسن لينها فابعد تنازع الاوطان وفرقتا من الاخوان فالدار نارحة والطير بارحة وقد كتبت والايام تزبد ما نمت هذا واليك وجدنا فان تمت البلية الى اقصى مدتها يكن آخر العلم بكم وينالون يلحقنا ظفر جاري من انظار من بليكم نرجع اليكم بذل الاسار والذل شر جار نسأل الله الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء ان يحب لنا ولكم الفقه جامعة في دار آمنة تجمع سلامة الابدان والادبانه فانه وب العالمين

ذلك لم يعلم حجة يبرهن بها عن نفسه كالمستل علم الخلق بعلم الطبيعة عن السبب الكامن في الحجر الذي اوجب اجتذاب الحجر المعدني لم يكن جوابه الا الصمت او الخاصية هذا مع صفاء ذهنه وجوده خاطره وقال الحنيد العشي الفقه رحمانية والمالم شوقي اوجبهما كرم الله على كل ذي روح تحصل به اللذة العظمى التي لا يقدور على مثلها الا بتلك الالة وهي موجودة في الانفس مقدورة اتبها عند ادراكها فاحدا لعاقل لا يرسله على قدر طبعته من الخلق ولا اجل ذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها مباحة وما لا الى الآخرة مع كونها مرفوعة عنهم خبر الله سبحانه وورد لفقار اماما ذكر من اخبار المتجسسين في مصارع العشاق وطوق الحماصة لابن حزم وغيره ما اذلك مقصود ورعي على عشق الغيتان والفتيات وما اتفق في ذلك من غرائب الاخبار واطائف الاشعار والذي يظهر من موت المدنف من العشاق انما هو بسبب يعتر به بسبب سهره وتقليل طعامه وشربه واستعمال الفكر والوسواس وقد وصف الله تعالى نفسه بالمحب فقال تعالى يحبهم ويحبونه واما العشق فلم يرد في لسان الشرع وما اظرف قول بعض الادياء العشي عبارة عن طلب ذلك الفاعل من شخص مخصوص وصو قول الاطباء يجعله المرء الى نفسه ليس بهج لان الغالب في العشاق انهم اضطروا الى محبة مريضونه وقال الفقيه بل بن عياض فيما اثن لوزرقى الله تعالى دعه ومحبة لدعه تعال الى ان يغفر له شاق لان حر كاته هم اضطرابية لاختيارية وما احسن قول ابي فراس

وكرم في الناس من حسن وليكن \* عليك لشوقي وقم اختبائي

يقال ان بعض العرب قال لرجل من بني عذرة قال احدكم يموت عشقا في هوى امرأة اللهها وليس ذلك الاضعف نفس او خور تجدونه فيكم يا بني عذرة فقال اما والله لو اتيتم المحواجب الزج فوق النواظر الدعج تحت الجلباب لم الفلح لا تخذوها اللات والعزى وقلت انا والمزى لوملكت امرأ طاعا \* في الهوى تفتي هذه العقول لا حرم العيبون نزودوا انغر يفتر والو ام غيبه بل ثم ادعوا العذارى اذ الحثي \* ان راوا عندهم فضولا يقولوا

(رجع) لالحال بهم المحركة ضد السكون يقال مبهرك اى حركه (ويغرون) يذبجون (كرام الحبيل والابل) يعنى الاصل من هذه وثلاث الحبيل ههناى الا فراس والابن اسم لعمال لا واحد له من لفظه ويعملوا الابل يسكن الباء والجمع ابل (الاعراب) يعقطن (نعل مضارع والنون نون الالف والنون نون المضارع) والاضافة هذه النون الواو (دى نون التوكيد) يعنى وليس على السكون ان كان المتصل نون الالف وعلى الفتح ان كان المتصل نون التوكيد (وقال هن يقرن ولا تعلن ولا تغفلان النعل حينئذ قد تركب مع النون تركب خمسة عشر فني بناء ولهذا الرجال بين النون والالف الاثنين او الواو والجمع اوباء الخطاب نحو هل تضربان وهل تضرب لم يحكم عليه بالبناء له ذرا المحكم عليه بالتركيب اذ لم تركب العرب ثلاثة اشياء واصل تضربان تضربان فاستغلت النونات خذفت نون الرفع تخفة فابقي العمل مقدرا لاعراب هو وحكى لنا الشيخ الامام نجم الدين ابو محمد الحسن ابن كمال الدين محمد القرشي الصفي ان الشيخ تاج الدين الكندي حضر اليه من بغداد

وارحم الراحمين يوم نكلام

عبد الجيد وصيته المشهورة

عند الكتاب يوم سحره

رحمه الله

ترحل ماليس بالفاضل

وأعقب ماليس بالرائل

فله في لذي خلف قادم

وله في على ساف راحل

سأبكي على ذوا أبكي لذا

بكاه مولد مثلك

فتبكي ابن لنفا طلع

وتبكي على ابن لنفا واصل

ومنه أيضا

كفي حزنا في أروى من أحبه

قريبيا ولا غير العيون تعرجم

فأقسم لو أبصر تباحثني نلتقي

ونحن سكوت خلتنا نلتكلم

(وسهل بن هرون مدون

كلامك)

(هوسهل بن هرون بن

راهبون) ويكنى أبا عمرو بن

أهل نسا بور نزل البصرة

قتلته البهاوقال انه كان

شعوبا والشعوبية فرقة

تبغض العرب وتعتصب عليها

للفرس وانفرد سهل في زمانه

بالبلغة والمحكمة وصف

الكتب معارضها كتب

الاوائل حتى قيل له درجهر

الاسلام وله السد الطوقى

في النظم والشعر وكان في أول

أمره خصبيا الفضل بن سهل

ثم قدمه الى المأمون فأنجب

ببلاغته وعقله وجعله كاتباً

على خزائن الحكمة وهى

كتب الفلاسفة التى نقلت

لأأمون من جزيرة قبرس

فتباني اعراب قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا الذين لا يعلمون وان جماعه من أهل دمشق بخطوا فيها وما أجابوا بشئ ونسيت هـل قال الى ان الشيخ تاج الدين المكندى أجاب أولا قلت ليست هذه المسئلة متخفي على مثل الشيخ تاج الدين مع جلالة قدره والذي ظهر لي من اعرابها ان لا حرف نهى والنهى يحذف وهنا غير جازم لان الجزم اعراب لانه اذا دخلت نون الانثى واحدى نونى التوكيد على المداوعى كما تقدم وتبعنا فعل مضارع والالف ضمير الفاعل ونون التثنية محذوفة وتبادل ال اعراب وهذه الثانية ليست للتثنية وانما هى نون التأكيد الثنية على ان الشيخ تاج الدين المكندى كان يختار هذه الالات ورايت بخط علاء الدين المكندى الوداعى ما معناه انه حضرت اليه قتيامن مصر في قول القائل اللهم اني اسألك وخبر ما سأل العبد به هل يتعجب ربه أو يرتفع فكذب الجواب بمتعجب وكان الشيخ علم الدين السخاوى حاضر انراى ما كتب وخاف ان يخرج الجواب عن الشيخ بالخطا فقال يا مولانا ناسيت في ذلك وحق الجواب فقال له الشيخ انه انصب فقال علاء زفعت خبر فقال على الابتداء فقال له ابن الجبر فقطن الجواب فكذب يرتفع (وجع به انشاء) منصوب على انه معول يقتل والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى نساء الحمى (حب) مجرور بالاضافة المعنوية المدة باللام (لا حرك) لانه لنتى الجنس ورك اسمها وقد تقدم الكلام على لا واسمه فى قوله فلا صديق (بهم) جار ومجرور ولم يظهر الجبر فى الضمير لانه مبنى والضمير راجع الى الانشاء المجمله لا واسمه او ما بعد ذلك فى موضع نصب صفة لانشاء كانه قال يقتل انشاء محب غير محتر كين (ويغترون) الواو عاطفة عطفت المجمله الفعلية على مثلها يغترون فعل مضارع والواو ضمير الفاعلين يرجع الى رجال الحمى والثنون علاء الرفع للفعل محذوف عن الناصب والمجازم (كرام) منصوب على انه معول يغترون (والخيل) مجرور بالاضافة والاضافة معنوية بمعنى اللام والالف واللام هنا للجنس ولا بأس بالكلية كلامه هنا على اذاعة التعريف فأقول قال الشيخ جمال الدين بن مالك فى شرح التهليل بعد ما رجع مذهب الخليل بن اجد على مذهب سيديه فان عهد مدلول معهود بها بحضور حسي أو علمي فهى عهدة والاختصة ثم قال أشرت بالحضور الحمى الى حضور ما ذكره قوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فقصى فرعون الرسول الى حضور ما بهم كقولك لئن سددت هم القرمطاس والله بالحضور العلمى الى مثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتهى الفاعل اذ نادى ربه بالوادي المقدس واذا يبايعونك تحت الشجرة ثم قال وقول والاختصة أى اذا لم يكن المدلول عليها بمصوب الاداء معهودا بأحد المحضرين المدينين فالاداء اختصة فان خلفه ما كل دون تجوز فهى للسهمول مطلقا ويستثنى من معهودها واذا أفرد فاعبار لفظه فمسا له من تعبد وغيره أولى فان خلفه ما كل تجوز فهى للسهمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة مثال التى يخلفها كل دون تجوز قوله تعالى وخلق الانسان ضعية والامر اذ يكون السهمول مطلقا عموم الافراد والخصائص بخلاف التى يخلفها كل على سبيل التجوز كقولك زيد الرجل بمعنى الكامل فى الرجولية الجماع لمخصائصها فان هذا تجوز ولا جمل المبالغة ويستعملون كلاهما هذا المعنى تابعا وغير تابع فقولون زيد كل الرجل وكل الرجل زيد وكلى الفراء عن العرب اطعمنا شاة كل شاة والسهمول المحقى هو الاصل ولذلك استغنى عن قرينة ولم يستغن الثانى عنها وما زال الاستدانة

صاحب هذه الجزيرة أرسل اليه يطلب خزانة كتب اليونان وكانت مجموعة عندهم في بيت لا يظهر عليها أحد أبدا لجمع صاحب هذه الجزيرة بطائفة واذى الرأي واستأجرهم في حمل الخزانة الى المأمون فكاهم وأشاروا به عدم الموافقة الا مطرانا واحدا فانه قال الرأي أن نهل باقة اذهالها فدخلت هذه العلوم المتأخرة على دولة شرعية الا فسدتها أو وقعت بين علماء فارس لها اليه واعتبط بها المأمون وجعل سهل بن هرون خازن لها فقصه عنها ونسخ على منوال كتبها ووصف كتاب صفرا ونسختها معارضة كتاب كابل ودمته ووصف كتابا في مدح البخل ثم أهداه للحسن بن سهل واستخامه فكتب اليه الحسن قد مدحت ماذمه الله وحسنت ما تبحر الله وما تقوم بغداد معاك صلاح لفظك وقد جعلنا ثواب مدحك فيه قبول قولك فانه طيل شيأ به وكان سهل من يخل الناس وله في البخل وغيره نواذر حسنة (حكى) الجاحظ قال في رجل سهل بن هرون فقال هب لي ما لا ضربه عليك فقال وما هو يا اخي قال درهم قال لقد قوت الدرهم وهو طاع الله

من معصومها قوله تعالى والعصر ان الانسان في خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلولا ان اذا ما التعريف اقتضت شمول الحقيقة والاحاطة باقرادها لم يستثن الذين آمنوا من المعرف بها وهو الانسان والاكثر في معصوم الاحاطة وغيره موافقة اللفظ كقوله تعالى والجار الذي التزمي والجار الجند وقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسجنه الاتقي الذي يؤتي مالا يتركى وموافقة المعنى دون اللفظ قليلة كقوله تعالى أو اطلق الذين لم يظهروا على عورات النساء وحكى الاخفش اهلك الناس الدينار والجهر والدرهم البياض ومن موافقة المعنى دون اللفظ ما دون الاحداى من الناس وانشدوا

وليس ضلعتي في وصل غانية \* الا كهمر ووما عمرو من الاحد قال الجاحظي ولو قلت زيد ما هو من الانسان اصبت انتهى قلت واذا لم يخاف الالف واللام كل مثل قوله تعالى وجهك لنا من المساء كل شيء ففى لى ان الحقيقة ذكر ذلك ولده مد الدين في شرح الخلاصة وبه عليه في التسهيل ولده جمال الدين ولم أقف عليه في نسختي ولعله سقط منه النسخ وان السبع ونذر زاد الالف واللام في معرف يدونها والزيادة تكون لازمة وعارضة فاللازمة نحو اللات والمزى ونحو الذين واللاتي فانهم ما عرفنا بالصلة والادارة اذ فيهما والعارضة اما للضرورة كقوله

ولقد جنيتك اكدوا وعساقلا \* ولقد جنيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو ضرب ردى من السكاة وامال جمع الصفة كافضل والمارث والنعمان لان الاصل التجريد وانما ادخلوها الى الصفة فيها وقد نزل في الحال مثل ارسلها العراك اى معتركة وقراءته من قرأ الخرج من الاعز منها الاذل بفتح الباء وضم الراء اى ذليل وكقول بعض العرب ادخلوا الاول فالاول اى مترتين وقد نزل في التميز كقول الشاعر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا \* صددت وطبت النفس باقوس عن عمرو اى وطبت نفسا وقد نزل على ما يصير علما او تغلب عليه العلمية كالبيت لمسكة والمدينة لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقبة لمعقبة اليه والكتاب لكتاب سيوبه والصعق لمخو بالذين تقبل والتجم للثرب لان كلام هذه قد اشتهر اشتها واما ما فى اطلاق لفظه فمسموعا ومعناه وقد تحلف المسموع في الامم في التميز فبقال ارجل ومنه الحديث ليس من ابرام اصيام في امسفر اى ليس من البر الصيام في السفر قال الشاعر

ذاك خليلى وذو بى اصلنى \* برحى ورافى باهم وامسله وهي افعى تميم وما حسن قول شمس الدين محمد بن دانيال في المعين حيث قال ارى لك وجهها ان امتك جازرا \* فانت بتحقيق الكلام حين اذا كان معنى اللام والميم واحدا \* برأى عسى فالهين لهين (دجج) والابل الواو عاطفة عطفت الاسم على الاسم والابل مجرور لانه عطف على مجرور والمعطوف في حكم المعطوف عليه فكانه قال ويخرون كرام الخيل وكرام الابل وانث الضمير في يقتل وذكره في يخرون لانه في الاول ضمير نساء الحمى وفي الثاني ضمير رجاله كقوله منهم ومنهم في البيت الاول (المعنى) ان هذا الحمى نساء وقيل العشاقي الذين اسعقهم الهوى وأنخلهم فخالهم حركة البتة ورجاله يخرون للاضياف وكرام الخيل وكرام الابل فمناه معنى

في أرضه لا يعصى وهو  
عشر العشرة والعشر عشرة  
المائة والمائة عشرة آلاف  
والألف عشرة مائة المائتين  
الى أين انتهى الدرهم الذي  
هو قوته وهل بيوت الاموال  
الادرهم على درهم فانصرف  
الرجل ولولا انصرفه لم بسكت  
(وحكي) دعبيل المزاعي  
قال افساؤ ما عند سهل بن  
هرون واطلأ الحديث حتى  
أضر به الجوع فدخل باغده  
فألقى بصفحة فيها رقة تحته  
ديك هرم فأخذ كسرة  
ونفذها في العصفه فلم يجد  
رأس الديك فنفى مطرقا ثم  
قال لا سلام إن الرأس قال  
رمت به قال ولم قال لم اظنك  
تأكله قال ولم ظننت ذلك  
فوالله اني لاقت من برحى  
برجله فكيف برأسه وأرأس  
رئيس يقال به وفيه الحواس  
الجمعة ومنه يصنع الديك ولولا  
صوته ما أريد وقته فصرقه  
الذي يترك له وبعينه التي  
يضرب بها فأنزل ودماغه  
تجيب لوجع السكاية ولم  
أر عظاما قط أهض من رأسه  
فان كان يلعن من قبلك أن  
لانا كله فتدنا من رأسه  
علمت انه خبير من طير  
الجحاح والساق انكر أن  
رمته فقال والله ما أدري قال  
لكني أدري انك رمته في  
بطنك (وحكي) المجاحظ أن  
إبنا هذا العلاف للتكلم

البيت الذي تقدم وهو يسلم لانه جمع في البيت الواحد بين مدح النساء ومدح الرجال على  
ما تقدم أولا وقد تم الخيل لانها أنشرف من الابل وتدو صف أهل هذا الحي ما هو أعلى صفات  
المدح لان الحسن كلما كان بارعا زاد المدح هلاكا والكرم غاية إن يصر الضيف الخيل  
والابل يختلف من يخر ما دون ذلك من الضأن والمهر وأما الضيف فقد أوجب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حقه فقال ليله الضيف حق واجب وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام وما زاد فهو صدقة ولا  
يجل له أن يشوي عنده حتى يخرجوه وفي رواية حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم  
عنده ولا شيء له بقر به وفي رواية إن نزلتم بقرهم فأمروا الكرم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم  
يأمروا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قال الشيخ يحيى الدين النوروى في شرح مسلم  
هذه الاحاديث متضافرة على الامر بالضيافة والاهتمام بها وعظم موقعها وقد أجمع المسلمون  
على الضيافة وانما من مأكولات الاسلام قال الشافعي ومالك وأبو حنيفة والمجهور هي ستة  
ولست بواجبة وقال الليث واجبة يوما وليلة على أهل البادية والقرى دون أهل  
المدن وتأول المجهور هذه الاحاديث وأشباهها على الاستحباب كحديث عبد الله بن الجهم وأجاب  
على كل محتمل أي ما كد الاستحباب وقالوا معني يؤثمه يقيم عنده بعد الثلاث حتى يوقعه في  
الائتم لانه قد يعتابه اطول مقامه أو مرض له بما يؤذيه أو يظن به ما لا يجوز انتهى ويحكي عن  
الابريش الكلبي انه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح فقال له صاحب الخيل من انه ليس  
من انزروه إن يستخدم الرجل ضيفه وروى انه قال لا تتخذوا الاخوان حولا وقال بعض  
السلف لابن عمر بن عبد العزيز ما رأيت وجدا لا كرم من أهلك شهرت عنده ذات ليلة تخفق  
المصباح فقام اليه فاصلمه فقلت يا أمير المؤمنين هلا أرت باصلاحه فقال لا وأما ابن عبيد  
العزيز زوجت وأما عمر بن عبد العزيز وأما استخدام الضيف فقد حكى أن بعضهم أضاف  
بعض الكسالى فله ألقى بالاعم قال له قطع الاعم حتى أوقد النار فقال الضيف لا أحسن فقلت  
فقال له نقي هذا الارز إلى أن أشتمل إياها بالاعم على النار فقال لا أحسن فقلت فلما استوى  
الضعام قال له مد الخوان فقال لا أحسن فقلت فقال له ثم فكل فقال له والله لقد استحييت من  
كثرة خلافك لث وقتك قد دم فاكل به وأما تأنيب الضيف فقد حكى عن العز دق أنه قيل له ما أقرب  
عنه ذلك بالذنب قال ليله الدبر قيل له ما ليله الدبر قال نزلت على دراهمة ضيفا فاكلت عندها  
طعاما بالجم خبز تمر وشربت نبيذا فهاوزيت بها وسرقت كساءها عند الانصراف وخرجت  
وانتدت

وكنت اذا نزلت بدار قوم \* وحلت بخزيرة وتركت عاوا

وقيل للأوزاعي ما تقول رجل قدم لي ضيفه الكاخي والزيتون وعنده الخمر والعسل والسنن  
فقال هذا لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر والعرب قديم واحد شيئا ما كان لهم ما يفتخرون به الا  
الضيف والسيف والبلاغة فكانوا يحتفلون بالضيف اذ امرهم ويعتفون به الا ترى الى قول  
مر بن محكان السعدي يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف

أقول والضيف مخشي ذماته \* على الكرم وحق الضيف قد وجبا  
يارب البيت قومي غير صاغرة \* ضعى اليسر لرجال الحمى والقسريا

سأله رقة فيكتب بها إلى  
الحسن بن سهل يستعنه على  
ضائقة لحمة فيكتب رقة  
وخمسة وادفعها إليه فواصلها  
إلى الحسن فلما رآها ضحك  
وأوقف عليها أبا الهذيل  
وإذا فيها مكتوب  
إن الضمير إذا سألتك حاجة  
لاني الهذيل خلاف ما يبدى  
فأنفخه روح الياس ثم أمده له  
حب الرجا الخفاف الوعد  
حتى إذا طالت شقاؤه  
وعناءه فاجبه بالرد  
وان استعنت به المضرة فاحتمد  
فيما يصير بالبلغ المحمد  
ثم قال الحسن هذه صفة  
لا صفة وأمر لاني الهذيل  
بمال فماد إليه فعاقبه فقال  
سهل يرى ابن عرب عنك  
القيم أما سمعت قولي إن  
الضمير خلاف ما يبدى فلو لم  
يكن ضميري المحمير ما قلت  
هذا وهذه من معاني السهل  
والاعتناء وسألتني في ترجمة  
البحر في كتابه مثل هذه  
وهي من محاسن تعريضات  
سهل أنه خاطب بعض الأمراء  
فقال له كذبت فقال أيها  
الأمير إن وجه الكذاب  
لا يقابلك يعني الأمير بذلك  
لأن وجه الإنسان لا يقابله  
ويروى أن المأمون كان قد  
التجسس عن سهل إلى أن دخل  
عاليه يوما فقال يا أمير  
المؤمنين إنك غلبتني وظلمت  
فلما لا يكتب فقال ويالك

في ليلة من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب من ظلماتها الظنبا  
لا ينج الكلب فيم أغبر واحدة \* حتى راف على خشوه الذنبا  
أندها إن ادبه جمع ندى فهو شاذ عن القياس لأن القاعسة في جمع المقصور أن يكون على  
أفعال مثل حشي وأحشاء وقفا وقفا وملاطاة لا وفي الممدود أن يكون على أفعلة مثل  
غطاء وأعطية وهو وأهوه لما في الجورور شاه وأرشيبة فثبت أن ندى جمع أندية وتأوله  
بعضهم فقال أندية جمع ناد وهو الجاسر يعني أنهم كانوا يجلبون في الأندية يصطنون وليس  
بشي لأن سياق الكلام يدل على أنه أراد جمع ندى لأناد ويظهر هذا لأن له فوقه وذكرت  
بالآيات هنا محكا إلى الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس العمري  
قال أجمع تاج الدين بن الأثير وغيره أن في بعض البيا كبر في ليلة مضملة على تل  
المحور وكان ابن لقمان مملوك يدعي الطيب فجعل يدعو به باسمه والطيب يجيبه وهو لا يراه  
لشدة الظلمة فيكره ردها ويقول أين أنت يا طيب فإني لأراك فقال تاج الدين بن الأثير  
في ليلة من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب من ظلماتها الظنبا  
وهذان لطيف الاستيهاد وحدثه وقال ابن سناء الملك من قصيدة مدح بها القاضي الفاضل  
وإذا سألت من الكرم فانه \* عبيد الرحيم لأنه مولى الوري  
يختار أن يهب الخريدة كاعبا \* والطرف أجرد والحسام مجوهر  
يقرى الضيف شماع تبرأجر \* فشماع ذلك التبرير إن القسري  
وتعنت ابن جباوة عليه في هذه الآيات فما قال في هذا التالم الت أوله يقول ابن عمار  
قدح زياد الحد لا ينقلك \* نار الوضي إلى النار القسري  
وزاد فيه أبا الطيب في قوله

تركت دخان الرمث في وطنها \* طلبا قوم وقدون العنبر  
وقوله يقري الضيف شماع تبرأجر والتبر لا يكون إلا كذلك وإنما قصد المبالغة وشبه  
ذلك بشماع النار التي توقد على اليقاع ليم ندى بها الخمران وتهتدي إلى موضعها الضيفان  
ويُدجعه يدفع إلى الضيف صلة الأنعام وينعمهم من الطعام وكم من ضيف يمنع من أخذ  
ذلك ويمنعه عيبا شفيما (قلت) هذا اقتضت زائده وليس للبيت علاقة بما قاله ابن عمار  
يقول أبا الطيب نعم لو قال نظر إلى قول أبي الطيب  
وملأت بحر عشارها فإني \* من بحر البدو والنصارى قسري  
لكن فيه بعض سرقة وأما قوله التبر لا يكون إلا كذلك لأنه هذا الدعوى لأن التبر ما كان  
من الذهب غير مغبر مغروب والشاعر هنا أراد ألا الذهب المغروب ولكنه قال تبرأجر  
والذهب منه ما يكون أجرو منه ما يكون أحضر ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يشاهده الحس  
ولو لأن ذلك لازم لما قيل في بعض المواطن الذهب الأجر كما قال الشيخ الأبيض وما قيل من  
القد عليه الأوله أن الأضواء فيهم من لا يقبل الأنعام وهذا تقدم فان الضيف قد  
يكون أكبر قدرا من أخافه وأجل نسمة وأشرف دمة ولا كذلك العفا فانه لا يكونون  
الأدون من بسط لونه وبسطة لونه فلو كان يقري العفا لزال الإبرادع ابنه فنظر من آيات  
القسري ويمكن أن يجاب بأنه خص هذا القري بالاضيف الذين بسط لونه وبسطة لونه وما

أحسن ما نقله من خط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر من نظمته  
سلفتنا على العقول السلافه \* فتفاضت دونها بطافه  
ضيقتنا بالبشر والنمر والبشر الا هكذا تكون الضباة  
قوله بالبشر بالبواهي يعني ابتسامها بالحجاب وما أحلى قول صدر الدين بن الوكيل  
وان أقطب وجهي حين نسم لي \* فعند بسط الموالي يحفظ الادب  
وقول عز الدين بن أبي الحديد

لا تلقها الا بشعر كالفطوب من الدنس  
ما أنصف الكاسات من \* خنثكت اليه وقد عيس  
وأنت في من انطه الشيخ الامام الحافظ العلامة أمير الدين أبو حيان قال أنشدني لنفسه  
الشيخ شرف الدين محمد بن موسى المعدسي

اليسوم يوم سرور لا سرور به \* فزوج ابن سعداب بابة العنب  
ما أنصف الكاس من أبدى العطوب لاي \* ونقرها باسم عن أولو الحب  
ومن هذه المسادة قول ابن قلاطس

لا تقه سلاها بالمرزا \* ج عذاة أشربها شفاها  
ما في السرور منها \* تبني السرور وتقتلها

وقول محي الدين بن قرياص

قد قلت ادأضحي بعيس كلما \* دارت عليه بالمسدام الا كؤس  
قاله ما أنصفه فاما ما لكى \* بأنيسك باسمه واثبت بعيس  
وما أحسن قول ابن رزي

أحب أني وان أعرضت عنه : وقل على مسامحة كلامي  
ولي في وجهه تقصير راض \* كما قبضت في وجه المسدام  
ورب تعصب من غير نفس \* وبعض كاس تحت ابتسام  
وقول الشيخ صدر الدين \* فعند بسط الموالي يحفظ الادب \* ينظر الى دول أبي النيب  
ان قبح الحسن الا عند طاعته \* فالعبد قبح الا عند سيده  
وتسكاه بن جني على هذا البيت ومثله بقول الآخر

واذا الدرزان حسن وجهه \* كان للدر حسن وجهك زينا  
وليس منه وأما قول محي الدين بن عبد الظاهر بالنمر بالنمر يعني به نكته بما قال أبو نواس  
فقفست في البيت ادخر جت \* كنفس الرمحان في الانف  
وقوله واليسر بالباو السنين يريد ان شار بها رول همه وتبسط آماله فال بعض الاعراب  
واذا سكرت فاني \* رب الخوذين والسدير  
واذا محسوت فاني \* رب الشويحة والبغير  
وما أحسن قول النصير الجمالي

أصبحت من أغني الوري \* مستبشر بالعرش  
عسدي خمر ذهب \* أكتناه بالقدح

وكيف قال رفعة فوق قدره  
و وضعتي دون قدرى الا  
انك لاني ذلك أشد ظلمة قال  
كيف قال لاني انك لاني مقام  
هز وواقي مقام رجة فضحك  
المؤمن وقال قال الله  
ما هيالك ورني عنه وقد  
رويت هذه الحكاية لنفسه  
(محكي) عن سبب رضا  
المؤمن عنه انه تسكلم بكلام  
حسن في محفل مقام سهل  
وقال ما لكم تسمعون ولا  
تعون ولا تسمعون اما والله انه  
يسول ويفعل في اليوم  
العبر من مثل ما فات وفعالت  
بنور من في الدهر الطويل

لا يخفى حسن هذا النظم ولطف هذا المعنى وقد لى ابن قلاؤس  
فقلت بالكاس أغنى الناس كلهم \* فأنجز من عسله والماء من ورق  
وما أحسن قول القاضى الفاضل

لما من تصفوعى الشرب أربع \* وواحدة لولا ساحتها تنكفي  
سرورالى قلب وتبهلى بد \* ونورالى عين وعسلى أنف  
ولما رأينا باسمين حبسها \* عدنا بمن القهف قبل فم الرشف  
وما أحسن ما قال ابن المهر

شربت الراح فى أحضان صرفا \* لما أريج يجبل عن الصفات  
عيت أعاصرها كيف ماتوا \* وقده صر والاماء الحياة

هـ (يشق ليدع العوالى فى بيوتهم \* بهل من غدر البحر والعسل)

(الافقه) لدغته العرب ندغه لدغوا تداعوا فرب لدوغ ولدبع ويقال لدغه بكلمة أى مره  
بها فاللدغ للعرب يتبعونه غير حاجز (العوالى) الراح وقال صاحب الدكانه العامل  
ما تحت الدنان الى مقدار درعين ثم العالقة وجعلها عوال (ينله) النله الشرب بالواحدة  
والمنهل المورد وهو الماء نزل الابل والثرية الثانية يقال ! اللعل (الغدير) القطعة من الماء  
يقادرها السيل وهو نعل يعنى مغنل من غادره أو منغل من أعدره وقيل يعنى فاعل لانه  
يقدر بأهل عند الحاجة الى فقال الكعب

ومن غدره نبر الاولون \* بأن لشجرة العدر العدر

(البحر) معروف وهى ما نامر العقل والعاسميت خزانها من كس فاخذت أى تغربحها  
(والعسل) يذكر ويؤث تقول منه عسلت الطعام أعسله وأعسله بالصم والكسر ادعته  
بالعسل والعسل جناح النحل (الاعراب) يشق) نعل مضارع مغفر للم اسم فاعله وقد تقدم  
الكلام عليه فى قوله كالبهيف عرى منهاه وكتب الباء لانه من شقت (لديع) مرفوع  
عل أنه مفعول للم اسم فاعله وهو ما يعنى مفعول وهو كثير فى كلامهم ومنه قيل عسى  
مقول وجع رطريدومج فى أحد التوال (العوالى) جمع عالية وهو فى موضع جبال خفافه  
والبحر فيه ممدد لا يمتنع لانه لا ينهر فيه اعراب غير النصب تقول هذه عوان وررت بعوال  
ورأيت عوالى (فى بيوتهم) جاورو بحر وروا الضمير يعود الى رجال الحمى وهو فى موضع جبال خفافه  
وفى هذا التنريف المكافى وفاق بلديع (ينله) الباهة للاستمانه والجوارو البحر ورمعنى يشق  
رسمه أن يكون حالاً تنديره يشق اللديع فى بيوتهم باهلا (من غدير) من هذاليان الجنس  
وتكون للبعيض وعدر هامة يعنى مفعول لانه يغادر من السيل فى الاودية و (البحر) بحر ورو  
بالادافه الى غدير والاضافة يعنى اللام (والعسل) معطوف عليه والافو واللام هذاليان الجنس  
(المعنى) ان هذا الماتوم من وصفهم أن ليدع العوالى الذى طعن يشق بشربه واحدة من  
غدير البحر والعسل وقوله بشربه من غدير البحر والعسل كتابه من رشف رضاب القيمات  
اللقى تقدم ذكره فى شربه يشق بالبحر والعسل والالوجيل على حقيقة كذبه الحس لان  
الذى يضعن بالبحر لا يشق شرب العسل ولا البحر فاقب الارذلك بالتأويل الى ما ذكرته  
وواعلم ان الشعراء الغاطصات بينهم حقائق عريضة وان كانت فى الاصل بحار الكثرة

فأعجب المأمون قراره ورضى  
عنه \* ومن كلامه يعزى  
التمنية على أهل الثواب الى  
من العزبة على عاجل  
المصيبة \* وقال فى المعنى  
مصيبة فى خبرك فوابها  
من مصيبة فيك فغيرك فوابها  
وقال على كل ذى معالة  
أن يدع الله قسبل  
استفادها كما يدعى بالعمة  
تبل استنقاعها وكسب الى  
فمد يدى له ابل من خفف  
بلغى خبر العزبة فى الماءها  
واختارها والشكة فى  
حلولها وارتجالها كساد  
يشق السلى بأول عـن



دورها في كلامهم موت معاطيرهم استعملها لانهم امواد لك من ندوا ولها وتكرارها على  
مسامحةهم من ذلك الغصن اذا اطلقوه فهم منه القوام والكتب اذا اطلقوه فهم منه الردف  
والورد اذا اطلقوه فهم منه الوجهة والافاح اذا اطلقوه فهم منه الشعر والراح اذا اطلقوه فهم منه  
الريق والترجس اذا اطلقوه فهم منه العيون وكذلك في والهمو والحجرو اذا اطلقوا  
الانس او النعيق او الرمان فهم منه العذار وكل هذه الاشياء اتفقت عن وضعها الاصل  
وسارت حقائق عرقية بفعلها الاصطلاح الى هذه الاشياء قال ابو نواس

يا عذرا ابصرت في ماتم \* يدب شتوا بين اتراب  
يكي في ذرى الدوم من مرجس \* ويلطم الوردي عنساب

وقال ابن المعتز فيما اُضُن

وهو فيهم ان يحافظه وعذرا \* بتعاضدان على قتال الناس  
سلك الدماء بدارم من مرجس \* كانت جائل عذره من اس

وقال ابن اسرئيل

وسيرت بجدي اللون يكي \* معاطف قدمه سهر العوالي  
يدري على الشقيق عذرا من \* ويسم بالعنق عن اللاتي  
قلت لو قال لنام اس لكان اصنع احسن \* وقال الجلال الجفار  
ما برحت يوم وداعي لها \* تحمي ضمة مع اس  
حتى تنفي العفن فوق النقا \* واتنبر اطل على الترجس

وقال آخر

ولله بهامن فخرجي \* ومن كاسي الى طاق الصباح  
اقبل انبراني شقيق \* وانبره ساءه سيقان افاح

وهو ما خرد من قول المنوحي

ومعنى الثمائل فام يسي \* وفي يده رحى كالحريق  
فاسعاني غيبة حاشدودر \* وفعلني بدر في عقي

وقال ابن النديم

رضائك راحي اس صغفك ربحاني \* شقيق جني خديك جديك رساني  
وبسبب النقا والرميل تميزانه \* لهام من جلسا ورومان

وذكر الطبراني الكفاء بآخرو والعسل لوجهين الاول ما جاء في الخبر من قوله تعالى يمشونك  
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال اصحاب التفسير ان العرب كانت اذا  
غلبت في الميسر تتصدق بكل ما خرج لها على الفقراء والمحتاجين ويعيدون على من لا يفعل  
ذلك منهم ويسمونه البرم وما زيات من تكام على انداح الميسر واسماؤها واحكامها مثل علم  
الدين السجاء وفي كتابه سفر الالهاده ومذهب الكافي ان التداوي باختر لا يجوز عسكا  
بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجعل شفاء امي فيما حرم عليها ولم يخص الا لشرى اذا  
غص باللقمة فله ان يستغنيها بخرعة من الخمر اذا لم يجد ماء في الوقت وحاف الهلاك واذا  
كان التداوي بها عنه لا يجوز فنع استعمالها بالطرب والادوية بالطريق الاولى ولا فرق في

السكون لا خمر وتدهل  
الحمرة في ابتدائه عن المسرة  
في انبائه وكان تغير في  
الحالين بتدريها ارباعا  
للاولى واربعيا للاحرى  
وكتب لا خمر اما بعد فاللام  
على عذرك وداع ذى ورضين  
بلى في غير مقابلة لث ولا سوة  
عك بل اسلام للبلوى في  
امر ك وانبراد بالهجز عن  
استعاطف الى اوان فيك  
او يجعل الله لنادولة من  
ومثل وفان بهض الزجاج  
على الذهب في رسالة الزجاج  
جدا ونوري والذهب متاع  
سائر والشراب في الزجاج

مذهبه بين قايما هو كبير هو ابن عيسى العنب وغيره من المسكرات لانه قال كل شراب مسكر حرام وقال ابو حنيفة الشجر عبارة عن عصير العنب المشد الذي قذف باثر بدوخة الشافعي ما روى ابو داود وفي سننه عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي خمسة من العنب والتمر والمخنقة والشعر والدرقة والخمر ما خمر العقل وقد روى ابو داود في سننه من هذا النوع جملة عن نافع عن ابن عمر وعن عائشة وعن جابر وعن القاسم وعن شهر ابن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنهم ولا شك أن ابن عمر رضي الله عنه كان عالما باللة وبالمراة من الآية لما نزلت وقد قال نزل تحريم الخمر يوم نزل الخمر وهو وصي في تناول المحرمة للأزواج الخمسة ووجه أخرى حقة قوله تعالى ومن شرأت الخيل والاعراب الآية قال من الله تعالى بالتحديد السكر والرزق الحسن والمسة لا تكون إلا بماج ورواية ابن عباس حال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم النخيل عام حجة الوداع استند إليها وقال استقرى فقال العباس ألا ننتقم مما نذهب من بيتنا فقال ما سألني الناس لئلا يمتدح من نذهب فشمه وطاب وجهه ورده فقال العباس يا رسول الله أقسمت على أهل مكة شراهم بقولهم فقال ردوا علي النخيل فرددناه عليه فدخلنا من زمرهم فغضب الله وشرب وقال إذا غلبت عليكم هذه الأشربة فافتنوا وافتونها بأبائكم قال والتعطيل لا يكون إلا من الشد يد والجواب أن أئدة السكر والرزق الحسن نزلت قبل الآيات الدالة على المحرمة نبي أمما منتهى وأخذه فطعم ذلك البدي كان ماء فبذرت به مراتب سيرة ليطول طعمه وأما التطيب فلانه صلى الله عليه وسلم كان في غاية النظافة فلم يحتج لمطعمه الكرم ذلك الضم وكل نفعاً الكروية أفتوا وشرب البسند وأما الجمل فلا وقد قال بعض أصحاب أبي حنيفة لأن أولي النديم أرا كسرة هو حلال خير من أن أقول فيه حرمة واحدة هو حرام ولأن آخر من السماء تقطع عنى الرياح خيرى من أن أشرب منه قطرة (قلت) الأول قول بما أدى إليه اجتهاده والثاني تورع منه رضي الله عنه وقد ظفر من قال

لعمرك ما شرب الراح جهلا \* ولكن بالادلة والفتاوى  
فان في قدر مضت بداهههم \* فاشربها حلالا لا تداوى

والثاني ما جاء في قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للبأس قال مجاهد المراد بقوله فيه شفاء للبأس التفرآن والصحج أن المراد به العسل لأن الضمير يعود الى أقرب مذكور وهو الشراب وعن ابن مسعود رضي الله عنه إن العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استنق في شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفه علفا فقه ثم جاء فقال اني سفيته علفا لم يزد الا اسفه علفا فقال له ثلاث مرات ثم جاءه الرابعة فقال اسفه علفا فقل سبعه فلم يزد الا اسفه علفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فقه فبئى وجولو قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله على قوله تعالى فيه شفاء للبأس وقوله صلى الله عليه وسلم وكذب بطن أخيك على أنه علم بنور الوحي أن ذلك العسل سظهر نفعه فاما لم يظهري الحال كان على بيته من شفاء فقال كذب بطن أخيك وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه من لا يشكر شيئا الا تداوى بالعسل حتى انه كان يدهن به الدمل والقرصوة يقرأ فيه شفاء للبأس فان قيل كيف يكون العسل فيه اشفاء للبأس وهو مضر بالصفاة معجزة لارة

أحسن منه في كل معدن ولا يبقده وجه الدم ولا يشتل البسند ولا يرفع في الدم واسم الذهب بطير منه ومن يؤمنه الى الثام وهو قاتل فأنك من ساء وهو أيد من صائد البسند وذلك قالوا أهالك الرجال الأحرار والزجاج لا يحمل الرض ولا بدخله الغمر وفي غسل بالماء رحدة عا ديد او هو أشبه شيء بالماء وشفقة عبيه وضاعته أعجب من رسالة طوية وكان سبب قوله لها أن شدا اذا الحار في كان قد

(فالجواب) أنه تع لي لم يقل فيه شفاء لكل الناس بل قال شفاء للناس ويكني فيه أن كل  
محبسون ركبت يمكن عساه الأبالعدل والاشربة المختذة منه للأراض الباغية عظمه  
المنفع فقد حصل فيه شفاء للناس وذهب قوم من أهل الجاهلية إلى أن المراد بهذا الآية أهل  
البيت وبنو هاشم وأنهم العدل وأن الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا بعضهم في مجلس  
أي جمعهم المصور فقال رجل من الحاضرين جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون  
بنی هاشم فأضحك من في المجلس \* وأخبرني الشيخ الإمام المحقق علاء الدين مغلطاي شيخ  
المحدث بالمدرسة القاهرة بين القصرين بالقاهرة قال جاء رجل إلى الشيخ شهاب الدين  
الحنبلي صاحب التعمير فقال له رأيت في منامی كأن فائلا يقول لي اشرب شراب الهكاري فقال  
له أوجعك فؤادك قال نعم قال اذهب فاشرب عسل الابرأين الله تعالى فقيل له من أين لك هذا  
قال لأنني فكرت فلم أعرف شرابا ميسورا إلى الهكاري فرجعت إلى الحروف فوجدتها شراب  
الهكاري والاروي هو العسل وتذكرت حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فعلمت أن  
فؤاده يوجعه فوضعت له العسل (نلت) وقد حكى في غير واحد من الثقات عن الشيخ شهاب  
الدين المذکور في رتب كنهه المأذون لم يسمع عن غيره من المعبرين الغائبين (رجع) وهذا المعنى  
الذي في بيت الضعفاء لا ينف كانه يقول ان الذي يعين بالرماح متى ارتشف شرابه واحدة  
من ريق هذه الغنيات الا ان في المحي شفي وذهب عنه الالم بالذمة فها في شرب ريقهن واما  
بالخاصة التي في العسل والمعنى الاول انزل وأشعر وقد اشترى به الرق عند الشراء  
بالراح والعسل قال عرقلة

باب في العساظ في كل عضو \* لي من قوس حاجبيه سهام

حمر واربعه على واکس \* صدق الشرع ما نخل المدام

وقال أبو اسحق الصافي

باني منمن اذا لاح أهدي \* بردا سقم الجواهر بردا

شبه الالم صادق وهو وعدل \* أن في نقرها حريقا ونهدا

وقال حمزة بن مقاتل

وما ضرب في رأس صعب عرد \* بشبهانة يستزل العصم نيقها

بأطيب من فيمان ذاق طعمه \* وقد جف بعد النوم للصب وبقها

اذا غلت الاقدام واستكن الكرى \* وقد حان من نيم التراب خفها

وما ذقت فاهها بحال رجوته \* الارب واج شربة لا يذوقها

وأول من فتح الباب في هذا المعنى النابغة الذبياني حيث قال يصف المختز ذنابة النعمان

تجملو بصادقتي جامعة أيدى \* بردا شفي لثامه بالاعمد

كالا تعوان غداة غب سمائه \* جفت أعاليه وأسفله ندى

زعم الممام ولم أنقه بأنه \* يشفي بريارتها العمش الصدى

ونزاحم الناس بعد النابغة على هذا الباب أوجا ووردوه عذبا قرا لا لملها أجا وما حسن

قول بعضهم

وعندي من معاطفها حديث \* يخبر أن ريشها مدام

وصف الذهب فاطمنا وكان

النظام قد ذم الزاج وقال

تلهو العلم بلان يذم الزمان

لكم خبر من أن يذم بكم وقال

يوما نسلاته من الدنانير

الفضبان والفسير ان

والكران قتال شحص من

العوام ساهول في المنعظ

فقد حدثني استقني وأندد

يقول

وما شرت الثلاثة أمه عرو

بصاحبك الذي لا يهيننا

ومن كلامه في كتاب عقراء

ونعاله لعلوا أدها ما يجيب

عليكم من الحقوق مقبدا

قبيل الذي تجودون به من

وفي أكلها انكسرى دليل \* وما ذقتا ولا زعم الهام  
وقال المتوكل اللبثي

كان مدامسة صبية مصرفا \* نرة رقبين راووق وذن  
تعل به الثنايا من سلمي \* فراسه مقلتي وصحح طني  
وقال ابن صعيرة البولاني

في منطقة من حجب رن تقاذفت \* به جنبتا الوادي والليل دامس  
فلما أقربه الضياء تنفست \* شمالا لا على مائه فهو فارس  
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه \* وادكني فيما ترى العين فارس  
وقال امرؤ القيس

ونغر لها طيب واضح \* لذيذ المسبل والمتسم  
وما ذقت شمر طي به \* وما لالن يقضى على ماكم  
وقال ابن الرومي من أبيات

وما ذقت له الا شيم اتسامها \* وكم خبيرة لديه للعين منظر  
مداني وهين اهدان صوبه عريض وما عندي سرى دال خبير  
وعسا ادرده صاحب الغاني في أحار يخبرون لي فيهم انهم ما نصب قوله  
كان على أنيما البحر شحها \* بماء الديو من آخر الليل غابق  
وما ذقت له الا عين تفرسا \* كخشم في أعلى الدجاجة بارق  
وقال بشاوبن برد

يا أظيب الناس ربنا غر عتبر \* الشهادة أطراف المساويك  
تدرر زنا من الدهر واحدة \* عودي ولا تنجها يا بيضة الديك  
وقال التهامي

واهم ما مشبعة شمول \* نوت في الدن عاما بعد عام  
اذا ما شارب القوم احتساها \* أحسن لها يد يساقى العظام  
بأطيب من مجاهين طعما \* اذا سيقنتن من سنه المنام  
ولم أشهد لمن جني ولكن \* شهد من بذاك أعواد البشام  
وقال ابن جديس

وما قهوة خالطت مكة \* فيها حال لا يربح اشتراك  
بأطيب من اجني نكحة هو وندر كز الليل ربح السماء  
وما ذقت فاهوا لكنني \* نقلت شهادة عود الاراك  
وقال البهاء زهير

قننت به حلاوا لم يخذلوا \* بأعجب شئ كيف يحلو ويحل  
وقد شهد المسواك عندي بطيخه ولم أر عدلا وهو سكران بطيخ  
وقال ابن السعاني

وفي ذائرتك بواقي دون وصله \* ويغتر جاري الدهم في ليل صده

تفضلنا كأن تديم الباقية  
مع الإبقاء في أداما أفرجة  
شاهد على ذهن العتيدة  
وتقصير الرويد ومض بالدير  
وتخل بالاختيار وليس في  
نفع تحسده عوض من  
فساد المروءة ولزوم التبعة  
ومن شعره قول  
ان كنت أخطأت أواسات

ففي  
عقوك ماوى الفشل والمان  
أنت ما أسحق من خطا  
فجديا أسحق من حسن  
ومنه

أعان طرقي على جمعي  
وأعذاني  
بفترة وقت جسمي على دائي

يخبر عن ثم السلاف لثامه \* وشهد أطراف الاراك بشهده

وقال أيضا

ضاهى مقبله خريد عقوده \* في منعه وضائه وثقله  
أبداشت لوعتي تشته \* ويزيل ظمأ مدرامه  
كأنك نثر السلاف مذاقه \* والقول مثل أراكه وشامه

وقال أيضا

قباتها ورشفت خمر رةها \* فوجدت بارصباقة كثر  
ودخلت جنة وجهها فأباحت \* رضوانها المرجو شرب المرحر

وقال أيضا

حدثت بحجف ساعلي رشف رةها \* ومن شرب الصمباء يلزم بالحمد  
فيا قلب صد عن شهى رضاي \* فان وحى الهم من ذلك الشهد  
(قلت) في هذه أنفا طبع الثلاث نثر أما قوله أبداشت لوعتي تشته فإنه خطأ لأن اللوعة  
إذا تشفت بعرفت أحوارها ضعفت وليس هذا من شكوى الخبة في شيء وكان الالقي أن  
يقول أبدأ صبح لوعي أو صبحي ولكن الجنباس أدهله وأما قوله فأباحت رضوانها  
المرجو شرب المسكر فهو أيضا خطأ لأن الخمر والخمعة منه عن السكر بل هي لذة الشاربين  
وفسر قوله تعالى لا فيها غول بأن معناه لا تفعل العقل بالسكر كنهه والذنب وأما قوله حدثت  
بحجفها إلى آخره فهو عبارة عن الأزل من جهة المعنى فإن قوله حدثت بحجفها لا معنى له لأنه  
إن كان قد أراد الحمد الذي يقيم على السكر بعيدا عن تعار السباع للذوق ولم يستعمل هذا  
السيوف أو السهام ومن أين يقيم عدد الثمانين وما أحلى قول النائي

شربت من أكوس خمر النجا \* فذلك الدهر ثمانينا

وان كان قد أراد الحمد لفسه وهو المعنى بالنصف الثاني من البيت على الأول لأنه قال  
ومن شرب الصمباء يلزم بالحمد وقد على أنه يريد فامة الحمد والثاني أنه لم يجزم جواب الشرط  
في يلزم وان كان قد جاء في الضرورة ولكن الانصاع الجزم (قلت) أنا في معنى قول النائي  
تبدى فارححت من سكرتي \* فقلت هذا القبر فف المخب  
وما دقت فاه وليكني \* حكمت على نوره بالحجب

وقال سعد الدين محمد بن عربي

سباني تغرمك كالدرنظمة \* صام رأى درايشه بالدر  
أشاهد رقامة كالشهد طعمه \* وما دقت برماوا كني أدري

وما أحلى قول ناصر الدين حسن بن القتب

فأولان يصوع كذبا \* بكسوه من لفته ملاوه  
حلو حديث فقت من لي \* لوائه صادق المحلاوه

وقوله المولى جلال الدين محمد بن بانه فقال

إن جادلي هاجري بوعده \* كالشهد في الضيب والملاوه  
فلا تكن حديث فيه \* فانه صادق المحلاوه

وكنتم غزائنا حتى على يدى  
لا عـلى أن بعضى بعض  
أعدائى

وقوله لا عـلى  
من كان يهـم ما شئت أوائله  
فانت تهمدم ما شئت أو ما  
سـكوا

ما كان فى الحنى أن نالى فعالم  
وانت تحصى من المبراث  
ما ركوا

وقوله  
تكنى هـان بكـفا بالى  
وقدر كـفلى محلة بـلى

هـا الجريادى ولم تدر ادمى  
ربـبـة حـسـر ذات سـط  
ونـفـال

وقلت في المعاني المقدمة

علم الوشاة بأن ريقه عذبي \* راح تعيد الصب بعد هلاكه  
أما باليهـدهـذا من في \* لكن هذا من فضول سواكه

وقلت أيضا

بت من ورد خده \* ولما العطس  
بين ورد مفتح \* وشراب مسكر

وقلت أيضا

يا آرمي بالسهم عن شفتي \* سقا وفي فيه شفاه غلي  
من يستطيع الصبر أو يرضي به \* عن مثل ذلك المرفع الموصول

وقلت أيضا

لا تلغ قلب الشجي تغابل \* معروف أهل الجوى ينكر  
فلو شفت ريق فيه \* كنت يقينا يا صاح مسكر

وقلت أيضا

يا قلب انزاد التما \* فاقعد راسفه الشبيه  
اني لأعرف منه لا \* يشفي الجوى خلف الشبيه

وقلت أيضا

وعزال غرافواذي بهم \* وسيمان من طرده الوسمان  
كم ساني من نفره كاس حجر \* فرشفت الـلات من الجوان

ولكم ما أتيكم عيني  
على خال تبكي له عين أمالي  
فراق خليل قدسده بوزن

الاسى  
وحله جز لا يشوم لها بالي  
فواحم راحتي متى أنا موجد  
بقعة حبيب أو ممدرا أمالي  
وقوله

إذا امرؤ ضاق نفي لم يبق  
خلفي  
من أن يراني عيائه بالياس  
لا أطالب المسالك في أغني بهضاته  
ما كان مطلبه يهر إلى الناس

\* (تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله قول الطغرائي لعل المامة الخ) \*



﴿ فهرست الجزء الثاني من شرح العلامة الصفدي على لامية المحم ﴾

صفحة

- ٢ الكلام على قول المنصف لعل المساءة بالجزع البيت  
٣ حكاية طريقة في التدبيرة وطبع تناسب ذلك  
٥ في الكلام على الفاعل  
٦ حكاية الاصحفي في احتمال المعاني وما يناسب ذلك  
٨ الكلام على قوله لا كره الطعنة الجلاء الى آخر البيت  
٩ الكلام في اقتحام الاخطار في الحب  
١٠ الكلام في التغزل في العيون  
١٢ الكلام على قوله ولا اهاب الصفاح الخ  
١٢ في ذكر الجمع بين الساكنين  
١٣ اشكال وقع في قول ابن الرومي ومن الهائب ان عضوا واحدا الخ  
١٤ سؤال الات رفعت للعلامة ابن تيمية  
١٥ سؤال خشي رفع الى القاضي شرح ورفعه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
١٦ الكلام في الاستخدام  
١٩ الكلام في المحاسبة في صورة الغزل  
٢٠ الكلام على قوله ولا اخل بغزلان الخ وفيه الكلام على لو  
٢٣ علم نسب ان محبوب عند الاخطار  
٢٦ الكلام على قوله حب السلامة الخ  
٢٧ الكلام في الخول  
٢٨ في السعي والكد والمجد والكدر  
٢٩ الكلام على قوله فان جنت اليه الخ وفيه الكلام على المنزلة  
٣٢ الكلام على ان  
٣٤ الكلام على أو  
٣٥ الكلام على قوله ودع غمارا على الخ  
٣٦ الكلام في قوله تعالى أندعون بهلا  
٣٩ في نوايخ من الكلام وما يناسب ذلك  
٤٠ الكلام على قوله رضى الذليل الخ  
٤١ الكلام على عند  
٤٢ الكلام في عدم الرضى بالذل  
٤٣ أبيات ورسائل تتعلق بالنيل  
٤٥ الكلام على قوله فاذربهم الخ وفيه الكلام على مني وثلاث ورماع واحاد وسداس  
٤٨ الكلام على قوله ان العلي حد نتي الخ



- ٤٩ في الحث على الانتقال والحركة  
 ٥٠ الكلام فيما يتعلق بالطريق وفيه فوائد وأشكال  
 ٥٦ في الاعتراض والحشو  
 ٥٩ الكلام في الرد على من تغزل في المشايخ والكلام على قوله لو أن في شرف المادى الخ  
 ٦٠ الكلام على المنازل والبروج  
 ٦١ في ذكر أشياء اشتهرت بين الأدباء  
 ٦٢ فيما له شهرة بين المحدثين وقوى الاخبار  
 ٦٥ قاعدة في أن كل سابع يتخلع ونعام الكلام على السعي والحركة  
 ٦٩ الكلام على قوله ألهبت بالحظ الخ  
 ٧٠ الكلام فيما يتعلق بالمحظوظ وأنها لا تمل الخ ما قال نظمنا ونثرا  
 ٧٧ حكاية عن بعض المطربين  
 ٧٧ الكلام في أن الزمان موالع يخهول الادباء نظمنا ونثرا  
 ٨٠ الكلام على قوله لعله أن يدا فضلى الخ وفيه الكلام في تصريفه بغير ذلك  
 ٨٢ في انتباه الزمان للفضلاء بعد وفاته وفيه مسائل  
 ٨٤ في أشياء تتعلق بالتصنيف  
 ٨٥ الكلام على قوله اعلل النفس بالآمال الخ وفيه الكلام على النفس  
 ٨٨ الكلام في فعل التهب  
 ٨٨ الكلام على لولا  
 ٩٠ الكلام على الاثمل والتمني نظمنا ونثرا  
 ١٠٠ الكلام على قوله لم ارض العيش والايام مقبلة الخ  
 ١٠٢ الكلام على العيش والشباب والمنصب نظمنا ونثرا  
 ١٠٥ الكلام على قوله غالى بنفسى عرفانى الخ  
 ١٠٧ الكلام فيمن تكبر ويديه أشعار ونسبه  
 ١٠٨ الكلام على قوله وعادة انصل الخ وفيه الكلام على العادة في عرف السكاب  
 ١٠٩ الكلام على أن  
 ١١١ الكلام على المتن وبين التثنية  
 ١١٢ الكلام فيما يتعلق بالسيف نظمنا ونثرا  
 ١١٦ الكلام على قوله ما كنت أوثر الخ وفيه الكلام على ما كان فيما يناسبه قول الناظم  
 ما كنت أوثر الخ من الاشعار  
 ١٢١ الكلام على قوله تقدمتني أناض الخ  
 ١٢٤ فيما يتعلق بزقاء الدماء  
 ١٢٦ في أشياء يمتحن بها الأذهان في الحساب

- ١٢٨ على قوله هذا حياء امرئ الخ رقيقه اشكال وجواب في قول الشاعر الشمس طالعة  
ليست بكسفة الخ
- ١٢٨ الكلام على الاجل وغاية العمر
- ١٢٩ الكلام فيما يناسب بيت الناطم نظم او ثرا
- ١٣١ فيما يتعلق بالشؤم والطيرة والعدوى
- ١٣٦ فيما يتعلق بالتأسف على الماضين
- ١٣٨ حكايات واشعار في المحون
- ١٤٣ الكلام على قوله وان علا في من دوني فلا عجب الخ
- ١٤٥ الكلام على الشمس وزحل والعمر وسبب الكسوف والخسوف
- ١٤٧ صورة الافلاك وانعناصر
- ١٤٩ صورة كسوف الشمس
- ١٥٠ صورة خسوف القمر
- ١٥٧ في عاقبة ابن الرومي وعكسه القياس في الرد عليه وما قيل في الورد والترجيس نظما  
ونثرا
- ١٥٩ في نبذة من محاسن ابن سناء الملك ونبذة من شعر ابن بسام
- ١٦٣ في غرائب ابن الرومي ونبذة من حكايات مستعذبة
- ١٦٥ الكلام على ما في زحل من الحسن والقوائد
- ١٦٦ في رفع الناقص وخفض الكامل وما قيل فيه من الاشعار
- ١٦٦ مسئلة في رؤية الاشياء القائمة على الاسرار وفيه شكل لدلائل
- ١٧١ الكلام على قوائد فاصلة في شعر مختال الخ
- ١٧٢ في الصبر على حوادث الدهر
- ١٧٤ نبذة من التأسف على ما جرى للمعتمد بن عباد وذكر أبيات له
- ١٧٦ نبذة في قوائد تعالى ان مع العسر يسرا وفيه رجوع الى الصبر
- ١٧٩ نبذة تتعلق بمصائب
- ١٨١ في التملط وما قيل فيه من اخون ونبذة من الكلام على الصبر
- ١٨٢ الكلام على قوله اعدى عدوك اذنى من وثقت به الخ
- ١٨٣ الكلام في صيغة انزل التقدير
- ١٨٤ الكلام فيما يتعلق بالاحتراس من الناس وفيه نبذة وحكايات لشعب الطماع
- ١٨٨ الكلام فيما يتعلق بالعميان والتغزل فيهم والديب وغير ذلك
- ١٩٣ الكلام على قوله فانما رجل الدنيا واحد الخ وفيه الكلام على انما
- ١٩٥ الكلام على قوله وحسن ظلك بالايام معجزة الخ
- ١٩٧ حكايات واشعار تناسب بيت الناطم

- ١٩٨ الكلام فيما يتعلق بفساد الزمان تنظما وثرا
- ١٩٩ فيما قيل في حسن الظن
- ٢٠٠ الكلام على قوله غاض الوفاء وفاض العذراخ
- ٢٠١ نبذة فيما قيل في العذرو الوفاء من نظم وغيره
- ٢٠٦ الكلام على قوله وشان صدقك عند الناس كذبهم الخ وفيه ذكر المنافقين
- ٢٠٧ نبذة فيما قيل في حسن التعليل
- ٢٠٨ الكلام في عدم المصابقة
- ٢١٠ الكلام على قوله ان كان نجع شئ في ثباتهم الخ وعلى قولهم سيف السيف العذل
- ٢١١ الكلام في مراعاة العهد وفي العذل وما يناسب ذلك من الحكايات وفيه نبذة
- تتعلق باسماء الله ورو غير ذلك
- ٢١٧ الكلام على قوله يا واردا سو وعدس كله كدوا الخ وفي الكلام على كل والحكايات
- الجس
- ٢١٨ نبذة فيما قيل في السكر وغير ذلك
- ٢٢٠ في المنادى وبليه نبذة في التجريد
- ٢٢١ في الصغواتام الشباب والاعتذار عن شيب الحبيب
- ٢٢٤ فيما يناسب قول الناظم يا واردا الخ
- ٢٢٦ الكلام على قوله فيم افتخا ملئ الخ العز البيت
- ٢٢٧ في الرضي بالسمر من الدنيا وبليه حكايات واشعار لا تفتق بذلك
- ٢٢٩ الكلام على قوله ملك القناعة لا يخشى عليه البت وفيه الكلام على الانتصار
- ٢٣٠ في القناعة وما فيها من المجد والشون
- ٢٣٧ الكلام على قوله ترجو البقاء بعد ازالة ثبات لها البيت
- ٢٣٧ نبذة تتعلق بالظل
- ٢٣٨ الكلام فيما يتعلق بالنسيان وفيه نبذة من الجون
- ٢٤٠ نبذة في اسباب خراب دار الدنيا
- ٢٤٥ مرآة بين القاضي الفاضل وابن سناء الملك
- ٢٤٦ رجوع الى قول الناظم فهل سمعت بطل غير منقل
- ٢٤٧ الكلام على قوله وبأخبر على الاسرار الخ
- ٢٤٨ ما قيل في كتمان السر من النظم وغيره
- ٢٥٠ الكلام على الصمت وضم الكلام وفيه حكاية قتل الشهاب السهروردي
- ٢٥٣ أشعار للسراج الوراق وما وقع له مع أبي الحسين الخزار
- ٢٥٣ رجوع الى قتل الشهاب السهروردي وبليها حكايات عن فضله كلامه
- ٢٥٤ الكلام على قوله قدر شعوك لا امران فقلت له الخ

٢٥٦ في مقابل طبع ظاهرها التكرار وفي الكلام على الإيلاء وتحصيل المحاصل وعلى ما يتعلق بالصدى وغير ذلك من المحاسن

٢٥٩ استطراد في روضة اللال وفيه بحث لطيف يتعلق بتاريخ وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم

٢٦٠ الكلام في التحذير من الأعداء

٢٦٢ الكلام في هجر الخبيث

٢٦٣ الكلام في قلب بعض الألفاظ

٢٦٦ الكلام فيما يشاكل قول ابن سكرة في الكافات ويليها أبيات للشاويح في ذلك

٢٦٨ نبذة في لطائف من الجناس وغيره للشاويح وغيره وهي خاتمة الكتاب

» (تمت) «

\*(فهرست الجزء الثاني من كتاب شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون)\*

ترجمة هبة	١٥١	ترجمة الامام مالك رضى الله عنه	١٦
ترجمة طوبس	١٥٤	ترجمة الخليل بن احمد	٢٥
ترجمة الفرزدق	١٦٢	ترجمة ابي الاسود الدؤلى	٤٢
قصة واثق الراجم	١٧٠	ترجمة مافى الثنوى	٤٧
ترجمة التلمس	١٧١	ترجمة غيلان القدرى	٥١
ترجمة عقيل بن علفة	١٧٤	ترجمة الجعد بن درهم	٥٥
الكلام على ائمة الخمس	١٧٩	ترجمة خالد القسبرى	٥٦
ترجمة الاعشى الاكبر	١٨٧	ترجمة بشار بن برد	٦٠
ذكر العرنس	١٩٧	ترجمة ابي نواس	٧٧
ذكر الخنساء	٢٠٠	ترجمة ابي تمام	٨٧
ذكر محرق	٢٠٦	ترجمة امرئ القيس	٩٨
ذكر قرطى مارية	٢١١	ترجمة الفضل اللهى	١١٠
ذكر عمرو بن معدى كرب	٢١٢	ترجمة الهاشمى	١١٢
ذكر الصمصامة	٢٢٠	ترجمة مجنون لىلى	١١٧
ذكر الحطيئة	٢٢٤	ترجمة ابن ابي ربيعة	١٢٣
ذكر ابي العتاهية	٢٣٣	ترجمة دويد بن الصمة	١٣١
حديث براقش	٢٤٤	ترجمة النعمان بن المنذر	١٣٥
ذكر عامر بن الظرب احـ	٢٦٣	ترجمة باقل بن عمرو	١٤٩
المرب المشهورين			



الجزء الثاني من كتاب الغيث المسمى في شرح لامية الجهم  
 للشهيد صلاح الدين خليل بن أيبك  
 الصفي الأريب الشاعر المشي  
 الأديب نعمه الله بركة  
 وأسرته فجمع بخطه  
 أمين

قال في كشف الظنون (لامية الجهم) ما زاد الدين المسمى ل. بن الحسين بن علي بن عبد الله بن  
 العميد النعماني المتوفى سنة ٥١٤ هـ. توفاه ببغداد سنة ٥٠٥ هـ. في وصف حاله وشكاياه زمانه  
 وانتفى بها الأدباء (شرحها) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي المتوفى سنة ٧١٤ هـ. شرح  
 قوله أشهد الله الذي شرح صدر من تأديبنا وسماه العيث المسمى في شرح لامية الجهم ذكر فيه  
 شيئا كثيرا على طريق الاستفراغ فصار مشدوبا به. انبأ الحمد لله المرحل وأحمد بن إسماعيل  
 (وعليه حاشية) أحمد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ. (واحد عشره) كمال الدين  
 محمد بن موسى الدميري المتوفى سنة ٨٢٩ هـ. ذكره. أن الصفي لا يعاد صغره ولا كبره من  
 واثقه الأظفار. ها وأه يتقل فيه من علم إلى علم ومن غربة إلى غربة. وغيره من باب تدرج  
 عند طلبة (وشرحها) أيضا أبو لهيا، عبد الله بن الحسين العسكري المسمى سنة ٦١٦ هـ. (يزيد  
 الدين) محمد بن أبي بكر بن عمر المسائي الدماغي المتوفى سنة ٨٢٨ هـ. (وابن حسامه) النحوي  
 وسماه ابتهاج المهمل من لامية الجهم (وثنى بن حاسم) السبكي وسماه من المهمل والمهم في شرح  
 لامية الجهم (وجلال الدين) محمد بن عمر بن ماولك الحنضري وسماه نشر العلم في شرح لامية  
 الجهم (وحسين الكهري) جمعه من الثموج. كشرح الصفي (والناخي) جلال الدين الذي  
 (وجلال الدين) حمر الخني الذي ألهه بقطنة. سنة ٩٦٢ هـ. (ونسخها) معاد الدين أنرجه  
 محمد بن علي الربيعي البغدادي (وشهاب الدين) أحمد بن عبد الله اللادسي وأجاد انتهى بإحسان

(وبهامشه كتاب شرح العيون شرح رسالة ابن زبدون) لعلامه زمانه. وناشره وأه جال  
 الدين محمد بن نساتة المصري جعل الله تعالى إلهار الجنة من تحته. تجرى

(وغيره من جنة) هو معروف بغير من جنة  
 ديكى بالى عثمان ويعرب  
 بالجملة وبالحدس والازل  
 انهم امام النعماء والمتكلمين  
 الذى ملاك الاتفاق احبارة  
 وتواتره حتى قيل عاقل  
 الله تعالى به انه محمد صلى  
 الله عليه وسلم لم على غير ان  
 الامم عربى الحجاب وشي  
 الله تعالى به انه  
 والمحسن العسرى عناه  
 والجملة قديما ولد بالبحر  
 وثابت بعد ادواى على  
 الى الحق التمام القديم  
 ذكره عنده الامم الرومان  
 كتب الفلاس وما على الى  
 الطبعيين منهم  
 المتكلمين به فى احكامه وحسن  
 عبارته رحمة الله عليه  
 بان المعركة طمانع وهى مع  
 ذلك فعل العباد على الحجة فيه  
 وكان يقر فى اثر الافعال  
 انها انما تنسب الى العباد  
 على انها وقعت منهم طباعا



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(له المصاهرة بالبحر عناه) يدبها اسم البروز على

(اللقمة) لعل كنه سر وسبأ الى الكلام عليها الانحراب وهم العات لعل وعمل ولعل وعن  
 ولا منة الزوان درن ووش بالعين المحضة ولعل باللام والعين المحضة اللون ولعلات  
 برمادة التاهل آتم لعل (الامام) انمول ودد اليه نى نول وعلام لم طرب الملوغ ون الحديث  
 ان عبادت الربيع ما يعل حقا او لم اى يقرب من ذلك (المجرع) معطف انوا دى (دب)  
 على الارض يدب ديبه وكل من شغل على الارض ذابره ودب هد لود مع اللغة ويولم اذ  
 من دب ودوج عناه أكذب الاحياء والاموات ودبت القرب اذا سرحت من جسر هال بلا  
 وما على نول القائل

لم دب كالعقرب المار كم قد نكوت له العقرب

قال على بن بسام البغدادي كتب آت على غلامك على احدى جدران قمت اليه عنده وهت  
 لا دب على طلع حتى يعرب عات آفانه على وقال ما اى بل هما صلت فت لا بول فقال  
 صدقت ولكن فى است علماى فخرى ادداك هذه الايات

ولقد سرت مع الظلام لود دب حخته من غادر كداب  
 فذ على شهر الطريق معده مرده قد علمت اذان ذهابي  
 لبارك الرحمن قريبا انما دب ذبابة دب على ذباب



وأما وجبت بارادتهم  
 وأيس بخائر أن يلع أحدولا  
 به صرف الله تعالى والكفار  
 عنده بين معاندين عارف  
 فداستقرنه حبه لذهبه  
 وعبيته فهو لا يشعر بما  
 عنده من المعرفة بخلافه  
 إلى غير ذلك من آرائه التي  
 تبعها بآراء أصحابه الماروفون  
 بالجماعة في فهم صفاته  
 الأدبية مثل كتاب البيان  
 والدين وكتاب الحسوان  
 وكتاب الامار وغيرهما من  
 الرسائل في فقه شريعة جدا  
 مشدودته بأزواج الفضائل  
 وكان منقطعا إلى الوزير محمد  
 ابن عبد الملك بن الرضا ولما  
 قبض عليه وعوقب في التنوير  
 هرب المحبته يسيل له  
 لم يهربت فالحخت أن  
 أكون ثاني اثنين اذهما في  
 التنوير يريد بذلك ما صنعوا  
 ما بين الرضا من اذلاله تنورا  
 فيه من امر عجم كان هو  
 منعه ليعذب الناس فيه  
 عذب به حتى مات ثم أتى  
 بالمحاجة بعد موت ابن الرضا  
 ون منته سلسله وهو مقيد  
 في حص سمل فلما انتزاعه  
 ابن أبي دؤاد قال والله ما  
 علمت أن لا كفور الانعمه  
 مدنا للساق في كلام بقرعه  
 به وقال المحاجة خفض عاكف  
 أبدل الله فوالله لا أنكون  
 لك الامر على حرم من أن  
 يرن لي عليك ولان أبي

وقيل إن صاحب الغلام أشد

وداري اذام سكلها : نغم المحود بها العتوب  
 اذا غفل الناس عن دينهم : فان عتار بنا تضرب

وقال أبو نواس

اذا جمع النسيم غفل عني : وعن كان يدع للذبيب  
 ألا يسلك ما كان اعتاد : بسع الحب أو مع الرقيب

وقال أبو حنيفة راشد بن عبد القدوس

ومنته بين النسيم رأيت : وقدر دنا دما ديب على الساق  
 فأوح فيه مثل أسود ساق : عظم من الحيات أسير له راق  
 فلما انتهى منه سر كواكبا : وأطرق بعد انزاع أحسن اطراق  
 فقلت له لا تفتن مقعدا : ولله ما في غير موضع أشفاق  
 أجدت خديقه : كره : سارت امرئ صاب إلى التفتن : أي  
 فلو لم يكن : تفتن ما قام امره : ولا لفتن مدانيل ساد على ساق

وانتبه التنوير لا يردى فقال

دبت وفي ملي بأفك نام : وما كنت إلا الهزل من قضا  
 والا فلي أبيت : هدا : فقلت إلى جنب وكان الذي كنا

وقال أيضا

وريم يريد غرامى به : وأجبارى لى به دله  
 بسفر لوجه مدبراً : ستراره هوى هانعه  
 وعاطيته خمر مرة : سام برما صدى ناعمه  
 دبت من الرقيب برون : أسير بها برقة ناعمه

وقد أدمع في أثناء هذه الأيات سماعه مناوتى ومطعمته حتى وهى : هودة وقال أيضا

كنت مثل النسيم عند ديبى : سحر الخسوسل ودف حبي  
 فلهذا همت زهر قود : بقديب عبد الميوسب رطب

وقال أبو جعفر أحمد بن الأبار

زارني خيفة الرقيب مرما : تشكي التعذب منه الكسما  
 رشادش لى سهام المسايا : من جفون ضوى بين القسوبا  
 قال لى ما رى الرقيب مطلا : قلت فزه أبى الجنب الرجا  
 طامها كؤوس الدام دراك : وأمرها عليه كواب كروبا  
 واسقني الخمر عيلى عرفاه : واجعل الكس منك تغر اشدا  
 ثم لما أن دام من نقيه : وناقى الكرى سى ما عجبها  
 قال لى ديان تدب عليه : قلت أبى رشوا وأخذ ديسا  
 قال فابدا بسا وثن عليه : قلت كلاله مذكرة قريبا  
 فزيماع لى العزال وكوبا : ودبعا إلى الرقيب ديبسا

فمن احسن من الاحدونه  
عليك ان احسن نفسي  
ولان نفعي في حال  
قدرتك اجل بك من الانعام  
من قال ابن ابي دودانك  
الله فوالله ما علمت ذلك الا  
كثير رويك اللسان بالانعام  
سره الى الجسم فاحصل  
اشجاء وجل اليه فنت من  
ثياب فاخره وليس ذلك واناه  
قد دهر في عبادته ثم اقبل  
عليه وسال هات الاكن  
احاديثك ما بانعمان ولم ير  
عزيز الجانب موفور المال  
والجاه من جند امره الى ان  
ما تسمعه خمس وخمسين  
وما تين بعد ان باع اكثر  
من تسعين منه وله اخبار  
ظرفه كثيرة ونظمات  
ونظمه خفيفه من اجاره  
وتواذره قال انك من منزل  
قد بنى في فطرت البياض  
مخرجت الى باربه سندبه  
فقلت بولي اسدك الحاحه  
بالباب فقلت ازل المحاحد  
بالباب على لغتها فقلت  
لا تولى المحاحد بديت  
اقول المحاحد بديت لا تقرى  
شيئا ورجعت وقال ما جلي  
احد مثل امر ابن رايه  
احد اهلاني العذرو كانت  
طوبى القامه وكنت على  
ساعه فارتدت انا زحها  
فقلت ارلى كل معانقات  
اصد انت حتى يرى الدنيا

هل اجبرت او سمعت بصب \* ناك محبوبه وناك الرقيب  
وما وقع هذا الباب الا بوفواس حيث قال

نكتار رسول عنان \* والراى فيما فعلنا

فكان خيرا على \* قبل الشواكلنا

ومما نظمته وفيه تميم

اقول ونذنايت على حروجهها \* يورى عليها القلام ديب

والالكيب القرد من جانب اشي \* الى وان لم آت له مجيب

وما ان من ما عتذره النازل عن ترك الديب في قوله

قالوا ونصروا بآرى باننا \* عند الديب اليه رخوا افضل

ماد اسراء فقلت ساذي ليله \* عرى الخيل ثبات دون المنزل

وسأل بعضهم شذنايت اهل العرق فقال كتب المارحة في مجلس قوم وفيهم امرؤ منسل

القمر فلما ما را حاولت الديب عليه فلم اصل اليه وادعاه ولم تنق لي نيكه فقال له الشيخ

للك قيتك فقد سمعت لك سمعة \* و هذا قول النور الاسرى

ولى صاحب قد قال التامنى \* بمن هو دون الورى منيتي

ضلت ابنى راثر قال لا \* ولكن جالت ولى نيتي

وقيل ان بعضهم كان يلقى مجلس قومها بغيره فنه الاو دخل فيه شي كذراع البكر

فنام اليه كرا ففاز الديب بائتي الا انه زه فانه قد قام على ولم يكن الى جانيه فرك قال له

كتب اجله بغيره فقال والله ما سمعته حتى فكيف كفى قال ايهذا الرب تدب وقد جعالات

الديب على ما هو مشهور بين اهل اخوان ابن دانيال في قول

المحابت في السماعات الا \* لتسوفى باللائم الدياب

ولعمري قد كنت انقم الدب وآلاته \* منى حتى جزاب

منسل روح واره وخد سوط \* وعقيدته بيبعة ورتاب

ومما اتقى لي نكته ايضا

صرت مجلس دهم \* وفيه طلي مهنف

قام والوه وجمود \* منى وقالوا تعفف

دنوا ودنوا ودنوا \* فلم يهتم بمصنف

وكت قد نكمت قديمى سفسع ما توشان عشره منى خطرى في العذاروهو

واضيف كالفن الرضا ادا نكمتي \* لجامات الا لراك اليه

ادعاض لما راى الضرب ما عسا \* اتى خده سرا واد عليه

فرغت على المني بعبه للمولى جمال الدين محمد بن نباته وانشده من لفظه فيما به سمعته

نسخ عشره وسبع مائة

و تفتي رشابيس نوايه \* فكنت نشوان من شقيقه

نغف العذرا بخذه وراه قد \* نعت لواحظه قد عليه

فكثمت باعند ما دهرت عليه ماسه سبع مائة وعشرين

وأما الأخرى فأنها أتتني وأنا  
على باب دارى فقالت لي  
اليت حاجة وأريد أن تمشي  
معي فقلت معها إلى أن أتت  
في إلى صانع بهردى فقالت  
له مثل هذا وأمرت  
فدأت الشائع عن قولها  
فقال أنها أتت إلى بعض  
وأمرتني أن أنقش لها عليه  
صورة شيطان فقلت ماستي  
ما رأيت الشيطان فأتت بك  
وقالت ماستي وكان  
الحاجد يشع المنتشر إلا أن  
يبانه كان يمشي عنده وقال  
دخلت دوانا المكابيات  
بعداد فريت قوما قد صعدوا  
نيابهم وصفوا عنهم  
ووشوا طروهم ثم اختبرهم  
فوجدتهم كمال الله تعالى  
فأما الذي ذهب جاءه طواهر  
تقليبه وبواطن خديفة فويل  
لهم عما كسبت أيديهم وويل  
لهم بما كسبون وقال وقت  
يوما على راض فارتد الراج  
بدي فقلت لمن حوله أنه رجل  
صالح لا يسيب الشهرة ففرقوا  
عنه ففتنارني وقال حسبك  
الله وقال دلت يوما لعبيد  
الكلاي أبسر لك أن تكون  
ههنا ولك ألف دينار قال  
لا أحب اللوم بشئ قلت فإن  
أمر المؤمنين أن أمنه قلت  
أحزى الله من أطاعه قلت  
نبد الله محمد واسمعي كانا  
أبي أمه قال لا يقول هذا

عذارك والضرى يا فاني \* يحا كيهما إلا من والترجس  
وفد صار بينهما نسبة \* فهـ ذاذيب وذاني من  
(رجع) الذم الريح الانية يقال نهت الريح نسيمًا ونسما ونسم الريح أولها حين تقبل لينة  
قبل أن تشتد وفي الحديث بعثت في نسيم الداعة أي حين ابتدأت وأقبلت (البرء) مصدر  
برئت من المرض برأنا ضم وأهل الجمار يقولون برأت من المرض برأنا الفخ وأصبح فلان بارئًا  
من مرضه وأبرأه الله (العل جمع) علته وهي المرض (الأعراب) لعل من أخوات أن تصب  
الاسم وترفع الخبر وقد تقدم الكلام على تعديل هذا العمل في قوله  
أني أريد طروق الحى من اضم البيت وهما ما الترحى ولا يترجى بها إلا ما هو متحرك  
فيه فلا تقول له ليت يعطوك لأن تقول لعل المسافر يوب وقد تكون حرف جر في لغة بني  
عنيل قال الشاعر

لعل الله فضلكم علينا \* بشئ أن أمكم نعيم  
كما تكون حتى حرف جر في لغة بني هذيل يقولون أخرجها حتى كنه (المسامة) منصوب على أنه  
اسم لعل (النجزع) الباء هالكة لا تأتي وهي متعلقة بالمسامة لا به مصدر (ثانية) صفة للمسامة  
(بدب) فعل مضارع فروع لمخلوء عن ناصب وجارم (منها) جار مجرور ومن هالكة ابتداء  
الغاية وقد تكون بمعنى الباء كقوله تعالى تحفونهم من أمر الله والارجح أن تكون على  
أصلها أو يكون الجار واخر روى موضع التصيب على أنه مفعول لأجله كقوله تعالى أطعمهم  
من جوع (نسيم) فاعل يذب واجتهل في موضع وقع خبر لعل ولا بأس بالكلام على الفاعل  
قال الشيخ بها الذين يتأخر الفاعل أصل المردوعات ويأخر المفعول عليه خلافا لابن السراج  
وأني على ومن رأى رأيهما والتدليل على ذلك أن المعنى الذي دخل الأعراب الكلام لأجله  
وهو رفع اللبس بوجهي الفاعل أكثر من التبسيط لأن الفاعل لو لم يرفع لا تبس بالمفعول ولا  
كذلك التبسيط كان الفاعل أصلا في الرفع وأصل هذا الخلاف ما حوذن قول سيبويه  
وقوله فإنه قال وأعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء فنص هنا على أن المتبدا قبل الفاعل  
وقدم في ترتيب أبواب كتابه باب الفاعل على باب المتبدا اه (قلت) أو المعنى المتبدا الفاعل  
بالرفع لا أوليته وقوته وقوته واحدة مع الفعل بالنسبة لتأخير وضعه وكثرته ولذلك قالوا  
رجل ضحكنا بالخرى بك الذي يصعد من غيره كثير أو قالوا رجل ضحكنا بالكون للذي  
ضحكنا منه كره الفاعل لقوته وسكوته والمفعول لنفسه وعنفه وأما دلت لا أوليته لأنه الذي  
يوجد الفعل قبل أن يكون مفعولا وانما قلت وقوته لأنه الذي يحد منه الفعل والمفعول  
يقع عليه الفعل ونما قلت وقوته لأن الفاعل الواحد يحد مفعول كثيره فتقول ضرب زيد غمرا  
يوم الجمعة داخل داره صرا بشيدا ناديا يفرق فاعل وعمره مفعول به يوم الجمعة ظرف زمان  
وداخل داره ظرف مكان وضم بادئ مفعول مطلق وتأديا مفعول لأجله ومن هذه  
الأدلة يظهر عكسها في التصيب بوجه اختصاص الرفع بالفاعل أن الرفع أنقل الحركات  
لأنه لا يسم الاضمة الشكيتين وذلك لا يمت إلا به حمل الفعلين الضميتين الواضعتين إلى طرف  
الشكفة والجر يكتفي في تخصصه به العضلة الواحدة الحاذية والفتح يكتفي به العمل الضعيف  
لتلك العضلة فذلك أعطوا الألف والألف وأعضوا الألف فلاكثر ولا شئت في أن المردوعات

الا قدرى قلت وما القدرى  
قال لا قدرى الا الله رجل سوء  
وقال اتانى بهن القلاء  
قال سمعت ابنك الف  
جواب مسكت فعملنى منها  
فقلت نعم فقال اذا قال فى  
شخص يا زوج القعبى يا تعيل  
الروح اى شئ انزل له قلت  
نزل له صدقت وقال انشدت  
ابا حبيب القلال شعر الاى  
فواس فقال هذا شعر لوتر  
لطف فقلت ويلك ما تمارى  
الجرار والحذف حيث كنت  
واشعرى خديا اسود فصيل  
له فى ذلك قال اخذته اسود  
لثلاثين يومى وحصبنا ثلاثهم  
به واجتمع فى الجعره بالجاز  
فى مجلس فقال له الجاز كم  
ناو فى اللغة فقال بار الحرب  
ونار الشعر ونار الحاسب  
ونار المدة والنار المعروفة  
قال نركت ابلغ النيران قال  
وماهى قال نار حرامك التى  
كلها القى فيها نوح سألهم  
خزنتها قال الجاحظ ايمانار  
اى فقد نصبت ان لم احدا  
في الشان في نار حرامك التى  
يقال لها هل افلا تفتقول  
هل من خز يدوسا له شخص  
كتبا بالى بعض انجابه بالوصية  
فكتسه له رفعة وختمها فلما  
خرج الرجل من عنده قضيا  
فاذا فيها كتابى السلك مع  
من لا اعرف ولا اوجب حقه  
فانتمت حاجته لم احدا

اقبل من المصوبات وقال بعض القضاة من اهل الكوفة ان الفاعل يقدم على فعله وضا كما يقدم  
طبعيا يقولون فى مثل زيد قام انه من باب الفعل والفاعل ولا يجملونه من باب المبتدأ والخبر وهو  
دليل لا بأس به والصحح ان الفعل مقدم على الفاعل على ما ذكره لان الفعل هو اثر الرفع فى  
الفاعل والمؤثره تقدم على المتأثر طبعيا فلقد قدم وضا فاذا وقع فى الكلام قبل فعله خرج من باب  
الفعل والفاعل الى باب المبتدأ والخبر واعرب مبتدأ فقام فعل ماض وفاعله ضمير راجع الى  
المبتدأ والمجمله خبر والازم القائل بتقديم الفاعل على الفعل ان لا يختلف الحال فى تقديمه  
وتأخيره وان يقال الزيدان قام والزيدون قام ولما قيل الزيدان قاما والزيدون قاموا علم ان  
ذلك مبتدأ وان الضمير هو الفاعل وهذا المباحث ملخصه مما ذكرته فى التعليقة على المحاجبة  
(البره) مجرور بالاضافة المتقدمة باللام (فى على) جار مجرور ومضاف فى حرف وهى  
نكرة متعلقة بسبب وعلى مجرور بها والياء فى موضع جلا لاضافة (المعنى) اترجى المساءة  
يمكن الحمى من الجزع يحصل لى بسببها دبب نسيب البره على التى كاذها من الاشواق  
وليس التبرجى مما يجبى ولكنها طماعة النفوس وطباعها وما كبرت اى الباطل ونراها والله  
دور القائل

لعل وما تغنى لعل وانها \* علة تصب واسنراحة هاشم  
وقال آخر

اعنى تلك الاى الى المنبر \* وتوجه المحب ان تمنى  
وقال جمال الدين ابو الدرياقوت الرومى  
لله ايام تقضت بكم \* ما كان احلاها واهناها  
مرت فلم يبق الا بعداه \* شئ سوى ان تمنى ماها  
ومثله قول الآخر

احبنا لم يبق من طيب وصلكم \* على البعد الا اننا تمناء  
وانشدنى من لغته لفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس العمري  
يا كاتم الشوق ان الدمع مبهديه \* حتى يعيد زمان الوصل مبهديه  
أصبوا الى البان لمساكن ساكنه \* تغلا ليلالى وصلنا فنيه  
هضم مضى وجلايب الصبا قش \* لم يبق من طيبه الا لغميه  
وقول الضمير القى فى غايه الحسن والرفقه وهو مأخوذ من قول لى نواس  
فتمشت فى مفاصلهم \* كتمشى البره فى السقم  
(وحكى) الاصحى قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل ابو نواس فقال  
ما احدثت بعدنا يا ابانوس قال يا امير المؤمنين ولوى النجر قال فانتك الله ولوى النجر فانشده  
يا شقيق النفس من حكم \* نمت عن ليلى ولم انم  
حتى اوى على آخرها فقال احسنت والله يا غلام اعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها  
وخرج فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد لم تريا ابانوس على الحسن بن هانئ كفسر  
شعرى واخذته مالا واطعنا فانت واى معنى سرق قال قوله فتمشت فى مفاصلهم فقلت واى شئ  
بات فقال قلت

وان رددته لم اذمك فرجع  
 اليه الرجل فقال المحاذ  
 كأنك فضضت الورقة قال  
 نعم قال لا يضرك ما فيها  
 فانه علامة الى اذا اردت  
 العناء بشخص فقال الرجل  
 قطع الله يدك ورجلك  
 واعنك فقال ما هذا قاله  
 علامه في اذا اردت أن أشكر  
 شخصا وقال نزلت على  
 صدوق في فلم آكل كل هذه  
 ثم ما عرفت انه فقال اني  
 لا أكره انهم يذموني  
 الحديث ان الله يكره ان  
 الهم فقلت يا أبا عبد الله  
 الذي الذي يؤكل ويحوم  
 الناس بالغلبة لم يشرحه  
 انهم من ذلك اليوم (وحكي)  
 أن أباطاه رقا صرت الى  
 المحاذ ومي جماعة وفد  
 أسن وانعزلت آخر عمره  
 وهو في مظنة لدواعه ابن  
 خافان جاره فسر عن الدار  
 فلم يفتح لساو شرف من  
 المتزوف فقال الأني قد  
 حومات وجات رمي أبي  
 سعد وسقط الغم فها  
 تصنعون في سلوا... لام  
 الوداع فسلماوا وانصرفنا  
 قوله حوفات كثر من  
 قولي لا حول ولا قوة الا بالله  
 لتتابع الاعراض وقوله ومج  
 أبي سعد هو رجل من العرب  
 أسن فاستعان بالعتسا وهو  
 أول من فعل ذلك ففعل

غراء في فرعها السبل على سر \* على قضب على دعص النقا الدهس  
 أدكن من المسك أنفاسا وبهجتها \* أرق دباجه من رفة النفس  
 كأن قلبي وشاحا داخضرت \* ولبها قلبا في الصمت والحرس  
 تجردى بجنتها في قلب وامتها \* جرى اللامعة في أعصابه متسكن  
 فقلت ومن سرقك أنت هذا المعنى قال لا أعلم اني أخذته من أحد فقلت بل أخذته من  
 عمرو بن أبي ربيعة حيث يقول

أما والرافضات بذات عرق \* ورب الركن والبيت العتيق  
 وزعم والطواف وتعرها \* ومث ساق يحن الى مشوق  
 لقد دب الهوى للبي فؤادي \* ديب دم أخياة الى العروق  
 فقال ومن سرق عمرو بن أبي ربيعة هذا المعنى (فان) من بعض العذريين حدث يقول  
 وأشرب قلبي حبا ومشي به \* كشي حبا الكس في عقل شارب  
 ودب هو أضاف عفاي وحما \* كذب في المنسوخ عن العرب  
 فعال لي وعن أخذ هذا الذي قلت لأعلم قال من أسقف نحرار حيث يقول  
 مع البقاء نقاب الشمس \* وطلوعها من حيث لا عسى  
 وطلوعها راء صافية \* وعرو بها من كاورس  
 يجري على كبد السماء كما \* يجري حمام الموف في النور  
 انتهى ما كاه الاصحى (فان) وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض المذاهب في وصفها فانها  
 ظفر بصيد بصره مشي حيث يقول

فتمشي لا يحسن به \* كتمشي المادى الفهم  
 فان بعض الروايات عن أبي نواس على هذا الص وهو أصح الروايات لانها آخر ما استوفرت  
 عليها الحال وقد أخذ أبو النيص قول عمرو بن أبي ربيعة بلفظه فقال  
 أما وحرمة كاس \* من المدام العتيق  
 وعقد نحر نحر \* وزج ريق بريق  
 لقد جرى الحب مني \* بغيري دمي في عروق

وأخذه أبو العلي فقال  
 جرى حب مجرى دمي في مفاصله \* فاصبح لي عن كل شغل بهانعل  
 وقال أبو النرج بن هند

ربهم على الفؤاد جنوم \* أرجمته عن نبات السكرم  
 فتمشت في قلبي الملهوم \* كتمشي الزباقي في المسموم  
 وأنى عبد الله بن الحجاج بن تحصن بهذا المعنى من غير تشبيه فقال  
 وقبت أسقامها سلا فامدامة \* لها في عظام الشاربين ديب  
 وقال أبو الطيب في وصف النخل

من نبات الخيل عشي بنافي الشيب دمي الايام في الابل  
 وهو ما خوذ من قول مسلم بن الوليد

موقف على مهج في يوم ذي رهمج \* كأنه أجل يسعى إلى أجل

وقال آخر

وفي الضعائن هضوم الحشاغخ \* يخطو باعطاف كسلان الخفاغل

على شئ الورد من الحن في بوحته \* شئ الواحظ من عينيه في أبلى

وقول الطغرائي شبه قول أبي الطيب

وربه ما صاحك الغيث فيه \* به زهر الشكر من روض المعالي

تعتنا منه الصبا بنسيم \* رد روطافي ميت الأمل

وأما الأسترواح بأنفاس الديار وتلقى السمات من أرض الحبيب فقد أكثر الشعراء فيه

وطلبوا الحياة والشفاء بالقرب من أما كن المعشوق قال ابن القارض

يا ساكني البجاء هل من عودة \* أحيا باياسا كني البطيء

وأذا أدى ألم اللهبيتي \* فقد اعتشاب الحجاز دواي

\*(لا) كره الطعنة الخلاء قد شفت \* برشفة من نبال الأعين التعل

(اللغة) كرهت الشيء كرهه كراهة وكراهية فهو كره يوم كرهوه وعناء المشقة وعاءلم

اللمعة (الطعنة) من طعنه بالرمح شكا وطعن في النبط طعن بالظم طعننا وطعن فيه بالقول

يضع أيضا طعننا وطعننا نأودك نهنأني بدين وهما

أفديه من أي هيفت لي \* من حسنة المنتقى غرائب

أسهر كالرمح في اعتدال \* لاطعن في قدسه لغائب

(الخلاء) الطعنة الواسعة ومنه العيون التعل ولسان رجل واسع الطعنة ويقال لنخله أي شقه لما

طعنه ونخلت الأهاب أداشته عرقوه جميعا ثم نخلته (شفت) الشفة في اللغة الزوج والوتر

الفردي تقول كان وتر أشفته وهو عناه قد نبت (برشفة) الرشق الرمي وقد رشفته بالنبل

أرشفه رشفة بالغ المصدرو بالكسر الاسم وما أحسن قول يحيى الدين بن قنارص

أني الحبيب ما شأ \* والورد ندأ فله

برشق ثم يفتي \* لله ما أرشفه

(نبال) جمع نبل وهي السهام العربية اسم جمع لا واحد من لفظه وهي مؤنثة وجعت على نبال

أو النبال صاحب (النبل) الوجهه أن يقال نبال مدل لأن وتارة النبال الذي يعمل النبال

والفعل الباء الباء التعل بالفتح يشفة شق العين والرجل التعل والعين الخلاء والجمع فخل

(الاعراب) لا حرف في (أكره) فعل مضارع من كره يكره وهو مرفوع نحو قوله من ناصب

وحازم وانفاعل ضمير مستتر فيه تقديره لا كره أنا (الطعنة) مفعول به (الخلاء) صفة للطعنة

فهو منصوبة (قد شفت) تقدم الكلام على قدوشة فعل ماضٍ مغير لما لم يسم فاعله والتاء

علاوة التانيث نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه تقديره قد شفت هي بجمع للطعنة

والجاء في موضع نصب على المحال تقديره لا كره الطعنة الخلاء مشفوعة (برشفة)

الباء حرف جر ويجوز أن تكون للمصاحبة وأن تكون للاستعانة (من نبال) جار مجرور

ومن هنا الباء المحس (الأعين) مضاف إلى نبال والاضافة معنوية بمعنى الأدم (التعل)

مجرور على أنه صفة للأعين تبعه في تعريفه وجعله تانيثه وجوه (المعنى) لا كره الطعنة

لكل من شاخ أنحدومج

أني سعد وقوله سقت الغنم

هو عند العرب كتابة عن

المحرم لأن سائق الغنم

يظان رأسه وكان سائب

علة المجاهدة أنه حضر مأذنة

ابن أبي دؤاد وفي الصمام

سعدك ولين وكان ابن

بختيشوع ع الطبيب حاضر

فهما عن الجميع بينهما فقال

المحافظ أن التملان كان

مضاد لابن فاني إذا كانتهما

دفع كل منهما حاضر الالاز

وان كانا متساويين فكأن في

أكثر شيئا واحد قال ابن

بختيشوع أنا لأحدس

الكلام ولكن ان شئت

أن تحسب بـ بـ بكل فأ كل

فأصابه فاتح عيم وقدر

حتى دخل عليه بعض أنجابه

فقال لا كرف حالات قال

اصطلحت على الدلال لو خرج

شقي الأمين ما حسنته

من الفاعل ولو مرت على شقي

الاسم دله أوجعتي وأشد

ما أشكو انشود (وحدي)

بعض أبناء البراءة قال

تقلدت السند وحصل لي

فأشاء الله ثم صرفت عنها

وكتبت قدما كسبت بها

ثلاثين ألف دينار وصفتها

عشرة آلاف أهلية وجاء

للصراف فسر كتب العذر

واختدرت إلى البصرة فغربت

أن الحاسن بها وأنه عليل

بالفالج وأجبت أن أراه  
فبسل وقاته فصرت إليه  
وقرعت الباب فخرجت  
إلى خادمة صغرى فقلت  
رجل غريب أحب أن أنظر  
إلى الشيخ فبلغته فسمعه  
يقول قولي له ما تصنع بشي  
مأذول ولعل سائل ولون  
حائل فقلت للجار به لا بد  
من النظر إليه فقال هذا  
رجل ورد البصرة وسمعتني  
و يريد أن يقول رأيت  
المأذول فاذن لي فدخلت  
وسلمت فرد دواجه لاروقال  
من تكون أنت - سر لك الله  
فانصبت له فصال ورحم الله  
الأنفك وإني لك السهلاء  
فقلت ذكأت أمامهم راض  
الدهر ولة دواي بهم الحاف  
خيرا كثيرا فستياهم وورعا  
فدعوت إذ وقت إذ أنشدني  
شما فقال  
لئن قد كنت قبلي رجال فطالما  
سكنت على رسلي فذكت  
المقدم  
ولكن هذا الدهر رآني  
صروفه  
فترجم منقوصا رتقص مبرما  
ثم نهضت فلما قسرت من  
السباب قال يا فتى أرايت  
مفلو جاشعة الإلهي قلت  
لا قال أن الإلهي الذي معك  
بفني فاجبت إلى منه فقلت  
نعم وعجبت من وقوعه على  
خبري سمع كمي له وبعثت

العضمة الواقعة التي تنال وقد ثبتت برشق من سهام العيون المتسعة لان الألم اذا جاء  
في أثناء اللذة لا اعتبار به كأنه يهون على صاحبه ما توجهه من بأس رجال الحمى لما أخذ  
بصفتهم بالنجاعة والغيرة فهو يقول أنا لا كره مع ظفري برؤية هذه الفتيات الحسنات وقوع  
الطعنات لان ذلك رخيص ان ذهاب الحمى ومن هذا قولهم من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل  
وقول القائل

ينفوس البحر من طلب اللآتي \* ومن رام اللاسهر اللآلي  
نوم العزيم تنام لآلا \* لقد احطت نفك بالحال

وقول أبي الطيب

تريدن ادراك المعالي رخيصة \* ولا بد دون الشهد من ابر النخل

وقول أبي فراس

تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن طلب المحمل ما علم فاعلم الامر

ومنازل المحبون بقدومه وان الاخطار وركبون الاهوال حتى ينال أحدهم لمحمة أو إشارة سلام  
ويذلون الجليل من نفوسهم في بلوغ التآيل من الخجوب قال تعالى فلما رأيتهم كبره وقطعن  
أيديهم وقلن حاش لله ما هذا بشر أنا هذا الأملك كريمة فقال وهب اتخذت مائة ودعت  
أربعين امرأة وأعدت لهن أترجاوهم وزا وقال غيره أترجاوع لا وكن ينقض بالأكبر وبأ كان  
الترج بالعدل فلما رأيتهم كبره فقال ابن عباس أي حش من الفرج أو من الدهش قال  
مجاهد ما أحسن الأساليب وما أوجدهن لا يدين أنا قال وهب وباعني أن ساءت فبق في ذلك  
الجلس وقل حاش لله ما هذا بشر أهال محمد بن علي أردن ما هذا أهل لأن يدعي للباشرة بل  
مثله ينزع من الشدة وقيل إن أهل مصر قتلوا به من الظفر إلى وجهه حتى كانوا اذا جاعوا  
اشتغلوا بالنظر إليه قرئ ما هذا بشر أي يكسر الباعوا الذين أي عملوك وأنكر الزناج هذه  
القراءة لانها تختالف رسم المحقق لانه لا يلف وأنكرته سيرا كبره بالحجيص لانه عداه إلى  
الضميه فهذا ما وقع في الخارج من أمر النسوة لسا راين يوسف عليه السلام حتى قطعن أيديهن  
وما شرعن بالآلهة غصص السكاكين في كفهن لذة بالنظر إليه وشقلا عن جراحتهن بما  
وجدنه من اللذون لم يتقدم لهم به شغل لب ولا فكري ولا وسواس بل رأيتهم بفتة فكيف بين  
هومتعل برؤية محبهم وقد عمل المعلى اليه وفتح القفا را بلاونها را كما كان الآخر  
وما صابته شاق إلى أمل \* من اللقاء كشتاف بالامل

وأشدني أنسه اجازة المولى صفي الدين عبد العزيز بن سرايا المحلى

ان لم أزر ربكم سعيالي الخندق \* فان ودي منسوب إلى الملتقى  
تبت يدني ان تفتني عن زيارتكم \* بيض الفتح ولوسدت بها طرق  
وأشدني من لفته الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى قال  
أشدني لنفسه اجازة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الفزاري

ان لم أمت في هوى الأحنان والمقل \* فواحياي من العشاق واخجالي  
ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا \* لاسيما بوف الاعين النجل  
يا صاحبي اذما مت ينكحكم \* دون التهمين ورد الخد والقبل

له منه شيئاً ومن كلامه في

رسالة أبقا الله بقائه آماديك  
ولا تقناعن ظلك ولا أضنانا  
عن سبائك فاصان وجهه  
الاحمر اسوداك ولا أخخذ  
المهوف من ظلمته في دهر الا  
بعدوك \* وكعب الى قلب  
المغربي والله يا طيب لولا أن  
كبدني في هوالك مقروحه

وروحى بك مجروحك لاجلك  
هذه القطعة وما ددتك  
حبل المصارعة وأرجوان  
الله تعالى يديل صبري من  
جفائك فسيرك الى مودني  
وأنت التلي راغم قد طال  
الهدد بالاعتماع حتى كذا  
تتناكر عند الاتقاء \* وكعب  
الى ابن أبي داود بسطة عطفه  
ليس عندى أعزك الله  
سبب ولا أقدر على شفع الا  
ما طعلك الله طيله من الكرم  
والرحمة والتأمل لذى لا  
يكون الامن تتاج حسن  
الفن وانبات الفضل بحال  
المأمول وأرجو أن أكون  
من العتقاء الشاكرين فتكون  
خير مقربا كون أفضل  
شاكروا لعل الله ان يجعل  
هذا الامر سبباً لهذا الانعام  
وهذا الانعام سبباً للاقطاع  
اليكم والكون تحت اجدهم  
فيكون لأعظم بركة ولا أنى  
بقية من ذنب أصبحت فيه  
وبئسك جعلت فعداك عاد  
الذنب وسيله والسبب حسنة

فاسمعنى وقولا عاشق غزل \* قضى صرع القدود المصفا والمقل  
راش القنور له سوما فأخطاه \* حتى أتبع له سهم من السكحل  
والعيبون الوانى هن من اسعد \* الى القلوب سهام من هن نعل  
فالمجروح من لذات بلا ألم \* والظعن عن مدحبيهن كالقفل  
وقال ابن الساعاتى

فاضح الظنى اذ الظنى بنا \* مخجل البدر اذ البدر كل  
فارصى فاذا خاف سطا \* نقرة لا ذب طرف من نعل

وقال أبو دلف الهلى

كم في بنى الرعم من أعجوبة مثل \* تبق وفي العرب من ذى نخبة بعل  
اناباس \* افينا نعلوا كابرهم \* قهرا وتقتلنا الولدان بالقتل  
اذا رجعتنا بأسرى من سرانهم \* نالوا التراث بلعظ الاعين النجل  
وقال أبو فراس يصف نساء العصى

ونعيدة كرمت على آياتها \* وعلى بوادر خيلنا لم تنكرم  
خطبت بمجد الفتح حتى زوجت \* كرها وكان مذاقها اللقم  
راحت وصاحبها بعسر حاضر \* رضى الاله وأهلها في أمهم

وقال ابن سناء الملك

فلم يبق الامن سبي الجمش منهم \* وان كان سبي الجمش بالمحق النجل  
قال ابن جبارة ابن هذا البيت من المسموع منه وهو قول أبي الطيب

فلم يبق الامن سباهم الظنى \* لمى شفتيهما والذى النواهد

فلت لو استخضر ابن جبارة أبيات أبي دلف المتقدمة لما عدل عن الثالث منها اذ نسبة البرقة  
اليه اكمل لانها بالمعنى واللفظ وقد أولع الكهراء المتقدمون بالغزل في العيون النجل قال أبو  
الطيب

منلت عينك في حناى جراحة \* فنتابها كاتماها نجلها

وقد قال ابن وكيع قوله فنتابها كان يجب أن يقول فنتابها وتلك العين تاندها غير  
حقيق ولو استعمل القياس على قوله لقال فكلاهما النجل أو فتابها فتاكلاهما نجلها وقد  
سلك أبو الطيب في وصف جراح المدوح مدحها غير باعقال

اذا ماضرت القرن ثم أجزتى \* فكل ذهبى مرة منه السكلم

وهذا معنى غريب لكنه غث الاله اطاولنا شهد على الغزل في العين النجله كثير وما أحسن  
قول سيف الدين بن المشد

ان أند كرت نخجل العيون جراحتى \* فديل قتلى انها نجلها

وهذا من قول أبي الطيب ولكنه أسلس في تركه وقول الارجانى

كم طاعة نجلها تعرض بالجمى \* من دون نظرة قلة نجلها

وأما المتأخرون فانهم تغزلوا في العيون النجله وهى عبور الانراك وما أطفى قول القائل

وقد أنشدني غير واحد لعلاء الدين الجوينى صاحب الديوان وليس له



ومثـ لكـ من انقلب به الشر  
خيرا والقرم غنما من عاقب  
قد أخذ حقه وانما الاخرى  
الاشعة وطيب الذكر في الدنيا  
على قدر الاحتمال وتجبرع  
المرائر وأوجان لا اضيع  
وأهلك فيما بين عقلك  
وكرمك وما أكثر من يعرف  
عن صغرت ذنبه وعظم حقه  
والما الفضل والتنا والفقير  
عن عظيم الجرم منه عفيف  
الحرمه وان كان العفو العظيم  
مستطرفا من غيركم فهو  
تلاذيفكم حتى يبادع ذلك  
كثيرا من الناس الى مخالفة  
أمركم فلا أنتم عن ذلك  
تشكون ولا على سالف  
احسانكم تندمون وما ناكم  
الا كمثل عيسى ابن مريم  
حين كان لا يمر بسلام بنى  
اسرائيل الا اسمه وشرا  
وأسمه خيرا فقال له سمعون  
الصفاء ما رأيت كاليوم كما  
أسمعرك شرا أسمعتهم خيرا  
فقال كل احدى ينطق بما عنده  
واسم عندكم الا الحبر ولا  
فى أوعيتكم الا الرحمة  
وكن انا بالذى فيه نضح  
ومن كاذبه فى المعنى زينك  
الله بالتقوى وكفالك ما  
أهملك من الاشعة والاولى  
من عاقب أبقاك الله تعالى  
على الصغرة عقوبة الكبيرة  
وعلى الحقوة عقوبة الاصرار  
قد تناسى فى الظلم ومن

أبادية الاعراب عنى فانتى \* بمحاضرة الاراك نبضت علائقى  
وأهلاك بالبحال العيون فانتى \* فنتت بهذا الناظر المتضائق  
أقول نعم فان فى الخمر معنى ليس فى النيب وما حق المتأخرين بقول القائل كم ترك الاول  
للآخر وما أحسن قول ابن الندبه  
يعد بطرفه الترتكى عنى \* صدقتم ان ضيق العين بخيل  
وقال ايضا

بى ضيق العين وان اطنبوا \* فى المحرق النجل وان أوسعوا

وقال ايضا

من بنى الترك لبن العطف قاسى الشقلب سهل القادص المراس  
ضيق العين وهو من صفة النجل فان ياد كان ضد القياس  
ومن قول ابن الندبه الاول أخذ بحبي الدين بن قرقاص فقال  
علاقته تترى يا \* يتحى القلوب بينه  
لا يرضى الجود منه \* بالوصل من ضيق عينه  
وقال شهاب الدين الشافعى

تناسى تحببى وذمام عهدى \* وعند الترك ما رعى الدمام  
بضيق جفونه وسعت عذرى \* فزال العزل عنى والمالام  
وما أحسن قول الاراجنى

يا غلاما انحنى دليل وجودك \* فصر منه وجوده عقد القباء  
كلما شدا طعنه فى مؤادى \* قال خذها بنجل من حوصاه  
وقال محمد بن أحمد الافريقى الميم

قدأ كثر الناس فى الصفات وقد \* قالوا زادوا فى الاعين النجل  
وعين من دلاى مثل موعده \* ضيقه عن موارد النجل  
وأشدى من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباته

وخاطر عنت الاشواق يعجبه \* جاذر الترك لازى الاعارب  
من كل أعيد ضاقت عينه فنى \* يجردنى من تلاقىه بطلوب  
وأشدى من لفظه لنفسه أيضا

بهت العذول وقد رأى المحاظها \* تركبة تدع الحجام سفيها  
فنى الملام وقال دونك والاسى \* هذى مضائق استدخل فيها  
ونقل هذا المعنى الى غيره انقاضى علم الدين سليمان بن ابراهيم متولى دمشق وأشدى منه من  
لفظه

فالوا نجل عن النساء وملى الى \* حب الشباب فذا بالهفك أجل  
فاجتيم شاورت ابرى قال لا \* هذى مضائق استدخل فيها  
(رجع) وأشدى فى اجازة لنفسه المولى صفى الدين بن عبد العزيز الحلى ومن خطه نقلت  
لم ترك الترك بعد جمالها \* حسنا لخلق سواها يعشق

لم يفرق بين الاسافل والاعالى  
والاداني والاقاصى فقد قصر  
والله لقد كنت اكره سرف  
الرضا مخافة ان يودى الى  
سرف الهوى فاطنك بسرف  
الغيظ وغلبة الغضب من  
طباش عرول فحاش ومعه  
من المحرق بقدر قطره من  
التهاب الدرة الجراء وانت  
روح كائنات جسم وكذلك  
جنتك ونوعك الان النائر  
في الرفاق اسرع وضد في  
الغلاظ المحفأة اكل ولدك  
اشتهجى عليك من  
سلطان الغيظ وغلبته فاذا  
أردت أن تعرف مقدار  
الذنب اليك من مقدار  
عقابك عليه فانظر في عدته  
وفي سبب اخراجه الى معدنه  
الذي منه ينجم وعشه الذي  
منه درج والى جهة صاحبه  
في التمرع والنبات والى  
حمله عند التعرض وقطنته  
عند التوبة فكل ذنب كان  
سببه ضيق صدر من جهة  
القيض في المتبادر أو من  
طريق الانفة وغلبة طماع  
النجمة من جهة الحقوة أو من  
جهة استحقاقه فيما ازين له  
عمله انه مقصربه في حقته مؤخر  
عن رتبته أو كان ملعاعته  
مكذوبا عليه أو كان ذلك  
حائزا فيه غير محتج منه فاذا  
كانت ذنوبه من هذا الشكل  
فليس ينف عليها كرم ولا

جذبوا القسي الى قبي حواجب \* من تحتها نبل الواحظ ترشق  
نشر والسهور فكل قدمهم \* لدن عليه من الذؤابة ضيق  
لى منهم رشاء اذا قابلته \* كادت لواحظه بسحر تنطق  
ان شاء يلغاني بخلي واسمع \* عند الفناء نهام طرف ضيق  
ونقلت من خط القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر  
مقزع لائق سلوب بينهما \* فهو لعمري البطل والبطل  
من قتيبة خالفا للمقول فيكم \* ضافت عيون لهم ومما تجلوا

وقلت أنا

اترك هوى الاتراك ان شئت أن \* لا تبتلى في قيمهم وبصر  
ولا ترج الجود من وصلهم \* ماضت الاعين منهم لحير

وقلت ايضا

أحببت من ترك الخطا فافاءة \* ففخت عصون ابان لما ان خطا  
اياكم وجفونه فأما الذي \* سهم اصاب حشاه من عين الخفا

وقلت ايضا

يا نابل لا تقدم على \* سحر العيون اذا سطيا  
ومن الجحائب انه \* أضفى يصح مع الخطا

وقلت ايضا

غزال من الاتراك ماضق لحظه \* لم ياكى تضيق مذهبي  
كان الحشا طير وكاسر جفنه \* تصبده من هديه بالشاب

وقلت ايضا

يا سادنا أبدا أرى نفسي اذ \* دون البرية لا تقارق شبة  
والله ما تسعت هموى فى الدجى \* حتى يلبث يتقلب الضيق

« ولا اهاب الصفايح البيض تسعدنى \* بالامع من خلل الاسرار والكال »

(الافقة) اهاب اخاف تهببت الشئ ونهبتى اى تخوفتى وتخوفته والمهبة والمهابة الاجلال  
والخوف الصفايح جمع صفحته وهى السيف العريض لانها صفت تسعدنى الاسما اذا لا عانة  
بالامع لمح واهلها اذا ابصره بغير خفيف والاسم الامعة خلل الخلال الفرجة بين الشمين  
والجمع الحلال مثل جبل وجبال وقرى قرى الدوق يخرج من خلاله وخلاله الاسرار جمع  
سرو السرة ما يستره كاتسما كان وكذا السارة الكال جمع كاتقوى السرة القيق يخاط  
كالبست يتوفى به من البق (الاعراب ولا) الواو عاطفة لا حرف نفي (اهاب) فعل مضارع تقول  
هابيه يهابه والامر هب الاصل هاب سقطت الالف لاجتماع الساكنين واذا اخبرت عن  
نفسك قلت هبت واصله هبت فلما سكنت الياء سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها  
الى ما قبلها وذكرت بالجمع بين ساكنين قول محمد بن شرف القيروانى فى رجل يجز عن اقتضا  
عرسه

كم ذكر فى الوردى وان شئ \* اولى من اثنين يا اثنين

ينظر فيها حليم ولست اسميه  
بذكره معروفه كرمي حقي  
يكون ثقله غار العلمه  
وعلمه غالبا على طبايعه كما  
لاسميه بكف العقاب  
حكيمه حتى يكون عارفا  
بتدار ما اخذ وزك ومتى  
وجدت الذنب بعد ذلك  
لا سب له الا البغض المحض  
والنفار الغالب فلم ترص  
له احببه بعقاب دون قهر  
جهنم اذ لك كبر من  
العهود وقوب اريك عالم  
من الاسراف والاناه اقرب  
من الخدواء بعد الذم  
رأى من خوف الهمة وقد  
قال الاول عليك الانامه فانك  
على ايقاع ما شوقه اقدر  
منك على رد ما قد اوقعه  
وليس يدارع الغضب ايام  
شابه شي الاصرعه ولا يناعه  
قبل انتائه الا قهره وانما  
تعال له قبل هيبه في  
تمسك واسعة فعل وأذكى ناره  
وأشعل لم لا في من صاحبه  
قدره ومن أعوانه سعا  
وطاعة فلو استبطنا بالتوراة  
وأوجرتنا بالانجيل ولدنه  
بالزبور وأفرغت على رأسه  
الترانيم راغوا أنته باتدم  
شفاها لما قدم دون أقصى  
قوته وان يسكن غضب  
البدن الاذ كره غضب الرب  
فلا تقف حفظك الله بعد  
مفنيك في عساي التماسا

أرى الابل الى أنت بلعن \* جميعها بين ساكنين  
وأشدى من افقه لانه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباته  
بكيت وما يجيدى البكاء عن العاني \* وألف تشبته الاحبة اشتبا في  
كأن زمانى خاف الخفاف لم يكن \* ليجمع بين الساكنين ما يطا في  
وقول الآخر

زمانى ساكن وشككت فالوا \* تحرك لا لقاء الساكنين  
فقلت هنا لك التحريك كسر \* وقبل كبرت أكبر مرتين  
وقول شمس الدين محمد بن التماساني ومن خطه نقلت

يا ساكن اقبل المعنى \* وليس فيه سواك ثاني  
لا شيء معنى كسرت قلبي \* وما التقي فيه ساكنان

قلت هذا المعنى فيه نقص لان القاب ظرف لاجتماع الساكنين فيه وحيث لا يكون الساكنان  
غير القاب والكسر انما وقع على القاب لا على أحد الساكنين ومن تأمله حق التأمل ظهر له  
هذا الايراد وجها وقد ذكرت ذلك جماعة من كبار المتأدبين وما رأيت فيهم من تنبيهه  
ويقارب هذا الاشكال من ادريس بن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباته في الجامع  
الاموي بدمشق سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فانه أشد في قول ابن الرومي فيما اظن

ومن الخائب أن عضو او احدا \* هو منك هم وهو منى مقتل  
فقلت له هذا ليس بجيب اذا تر كاظا هره اللهم الا ان فتننا بآب التأويل وأحضرنا بالجازة فقال  
لا شيء قلت لان عين العاشق في الهوى غير عين المعشوق بقينا اما انهم ما من جنس واحد  
فلم هو هذا مثل قولك ما يحيا من انسان يقتل انسانا او من فرس يعلف فرسا وليس هذا من  
الجنس في شيء وأما اذا كان على متبادر الى ذهنك من أن العضو الواحد هو هم ومقتل  
هو في حالة واحدة فثم وليس كذلك بل عين العاشق غير عين المعشوق بدليل اضافة كل منهما  
الى شخص معين على حدة فخذ في التضميم على ذلك فقلت له سمعت لك أن العضو الواحد  
منهما هو سهم ومقتل معان أين لك أن العين هي مقتل وانما مقتل القاب على عادة الشعراء  
المأثورة في ذلك قال الراجزي

أعني كف فاعن فؤادي فانه \* من البغي سعي اثنين في قتل واحد  
وقال الآخر

هو قتل قلبي وجدي ناظري \* ورباعا عوقب من لاجدي

وقال أبو العلي

وأنا الذي احتلب المنيه طرفه \* في المطالب والقتيل القاتل

فانظر الى أبي العلي كيف ادعى ان العين هي السبب في اجتلاب المنيه فالذنب عند الشعراء  
كلهم للعين لكونها سببا بنظرها الى هلاكها وادوا الدواوين ملا في بهذا المعنى وهو أشهر  
من أن يراد له بينة من الشواهد عليه فقال ليس أنها السبب في القتل قلت له قد تقدم انه لا بد  
من تأويل في البيت وتقدير الحذف فيه كأنه قال ومن الخائب أن عضو او احدا هو منك هم  
وهو منى سبب مقتلي فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وهو كسبر انتهى والمالغ في

هذا المعنى قول ابن سهل المغربي في أول موثقه

بالخطات للفتن \* في كرهه أو في نصيب  
ترمى وكله مقل \* وكلها هم مصيب

وقول ابن سناء الملك

ما كنهناهم وقلبي مقل \* بل كلهاهم وكله مقل

وسألت الشيخ الامام العلامة تقي الدين اجدني نية رحمة الله سنة سبع مائة وثمانية عشر و  
سنة سبع مائة وسبعة عشر بدمشق المحروسة عن قوله تعالى وأزمت مشابهاً فقلت المعروف  
بين النخلة أن الجميع لا يوصف إلا بوصف الواحد وصفه فقال كذا هو قلة ما  
مفردة متشابهات فقال متشابهة فقلت كيف تكون الآية الواحدة في نفسها متشابهة وإنما يقع  
التشابه بين الاثنين وكذا قوله تعالى وقد فيها رجلين وقتلان كيف يكون الرجل الواحد  
يتشبه مع نفسه فعدل في من الجواب إلى الشكر وقال هذا ذهن جيد ولا زمتني سنة انتفعت  
وسألت في ذلك الخامس قبل هذا السؤال - ثلثه في الواجب والممكن وذكرته اشكالا كان  
على ذهني في تمرره فها عند المتكلمين فإله وقرمافا له وسألت في اجزاء عن تفسير قوله تعالى  
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل من أزواجها إلى قواه فقال تعالى الله عما يشركون فاجاب  
بما قاله المغربي في الجواب وبه وادم وحواء وان حواء لما نزلت بالجميل آتاهما ابليس في  
صوره ورجل وقال أخاف من هذا الذي في بطنك أن يخرج من دبرك أو يشي بطنك وما يدريك  
ألمه لكونه بجمعة أو كذا فلم ينزل فيهم حتى آتاهما وقال سألت الله أن يجعله بشر أسويان  
كان كذلك فسميه عبيد المحرث وكان اسم ابليس في الملائكة المحرث فذلك قوله تعالى فلما  
آتاهما صالحا لمجاهد لا شر كاه فاما آتاهما وهذا مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له  
هذا فاسد من وجوه الأول انه تعالى قال في الآية الثانية فقال تعالى الله عما يشركون فها يدل  
على أن القصة في حق جماعة الثاني انه ليس لابليس في الكلام ذكر الثالث أن الله تعالى علم  
آدم الاسماء كلها فلا بد وان كان يعلم أن المحرث اسم لابليس الرابع أنه تعالى قال يا بشر كون  
ما لا يحتق شأوهم يخلقون وهذا يدل على أن المراد به الاصنام لأن ما لا يعقل ولو كان لابليس  
لقال من انتهى إلى ما يعقل فقال الشيخ تقي الدين قد ذهب بعض المفسرين إلى أن المراد به هذا  
قدى لأنه سبي أولاده الأربعة عبيده ناف وعبيد العزى وعبيد قصي وعبيد الدار والضمير في  
بشر كون له ولا عقبه الذين يسمون أولادهم بهذه الاسماء وإنما قلت وهذا أيضا فاسد  
لأنه تعالى قال خلقكم من نفس واحدة وجعل من أزواجها إلى قواه فقال تعالى الله عما يشركون  
خلق حواء من ضامه فقال المراد به هذا أن زوجته من جنسه فريحة عربية حاريت التحويل  
معها وأما الجواب عن متشابهات فهو أن العرب نطق بهذه اللفظة أشياء ولم تزد بها اللفظة  
كقولهم طابقت النعل وعاقبت اللص وخاطرت الحب وان قلت ان الصيغة على أصل اللفظة  
كان الجواب ان التشابه لا يكون إلا بين اثنين فافوقهما وإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة كان  
كل منها متشابهاً للآخر فلما لم يصح التشابه إلا في حالة الاجتماع وصف الجمل بالجميع لأن كل  
واحدة من مفرداته يشابه الآخر وعلى ذلك خلق حواء من ضام آدم قد نقلت من خط قاضي  
القضاة شمس الدين اجدني هذا كان ما صورته وعن شرحه تقدمت إليه امرأه فقلت أيها

اللعنوني ولا تقصر عن  
افراطك من طريق الرحمة  
في ولا تكن نفوذة من بينهم  
الغضب على عقله والشيطان  
على دينه ويعلم أن للكرام  
أعداءو يملك امساك من  
لا يبرئ نفسه من الهوى ولا  
يبرئ الهوى من الخفا ولا  
تذكر لنفسك أن نزل  
وله قلت أن فيهم نذول آدم  
صلى الله عليه وسلم وقد خلقه  
بيده ولست أسألك إلا عما  
تسكن نفسك ويرتد اليك  
ذهنك ونزى الحلم وما يجلب  
من السلامة وطيب الاحذوثة  
والله يعلم وكفى به علما لقد  
أردت أن أفتيك بنفسى في  
مكاتبتي وكنت قد نسي  
في عداد الموتى وفي حيز  
الهدى فرائيت أن بن الحياة  
لثا ومن المأمور في معاملتك  
أن أفتيك بنفس مينة وأن  
أريك أني قد جعلت لك  
أنفس ذخر والذخر معدوم وأنا  
أقول كما قال آخر تقييف  
مودة الاخ التالدوان أخلق  
خير من مودة الاخ الطارف  
وان ظهرت مساعيه وراقت  
حدثه سلمك الله وسلم عليك  
وكان لك ومعك \* ومن  
فصوله القصار فال بغسل  
والجبن غير مرة واحدة  
يجمعهم مما سوء الفتن بالله  
تعالى وقال من قابل الاساة  
بالاحسان فقد خالف الرب

القاضي ابي جنتك عن ابي حمزة قال قال ابن خضمة قال انت فاحس الى ما الجحش وقال تسلمني  
فقلت اية امر اهلها احيى وفرج فكان قد كان في هذا الامر المؤمنين قصة وورث من حيث  
جاء البول وكان شرح فاضي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت انه يجي منهم ما جاء فقال  
لها من ابن سبئ البول فقال ليس شيء مني ما يسبق به بل يخرجانه في وقت ويقتلهما في  
وقت فقال انك انظر في بحب فقلت اقول اني اعجب من ذلك تزوجني ابن عمي واخذ مني  
خادم فوطئتها فاولدتها واني اجدك لها اولدتها فقام شرح من مجلس القضاء ودخل على علي  
رضي الله عنه واخبره بما قالت المرأة فامر بها على فادخلت حشاها فقال القاضي فقلت يا امير  
المؤمنين هو الذي قال فاحضر زوجها فقال له جنتك وابنة عمك قال نعم يا امير المؤمنين قال  
افعلت ما مك ان قال نعم اتيت به تساعدا فوطئتها فاولدتها ووطئتها بعد ذلك قال له علي  
لا تات اجرم من الاسدي جنتي في دينك والمخادم وكان معه لا و امر ابن فقال له ذواته المرأة  
وادخلوها الى بيت فزودها من ثيابها واللبسوها ثيابا وعدوا اضلاع جنتي افعلوا ذلك ثم  
خرجوا اليه فقالوا يا امير المؤمنين عدد اضلاع الجنب اليمين ثمانية عشر ضلعا وعدد اضلاع  
الجنب اليسرى سبعة عشر ضلعا فدعا الجحش واخذ شرحا واعطاهما هذا مورا دعاوا المحبة بالرجال  
فقال الرجل يا امير المؤمنين امرني وابنة عمي المحبة بالرجال عن اخذت هذه القضية فقال له  
علي اني وزنتهما من ابي آدم ان حواء انا خلقت من آدم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع  
النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاتجروا وانتهى (قلت) حال الامام فخر الدين في مفاخ  
الجنب الذي يقول ان عدد اضلاع الجنب اليسرى من الذكر اقل من اضلاع الجنب  
اليمين منه بواحدة مثنى على خلاف الجحش والشرح يجي ان يقال اذ لم ينزل بذلك فما المراد  
من كلمة من في قوله تعالى وخلفي منها زوجها فتقول قد ذكرنا ان الاشارة الى الشيء تارة تكون  
بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال عليه الصلاة والسلام في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي  
اظهر الله فيه موسى عليه السلام على فرعون والمراءد النوع لا الشخص فكذلك انا نقوله تعالى وخلفي  
منها زوجها اي من نوع الانسان زوج آدم عليه السلام والمقصود منه التبدية على انه تعالى  
جعل زوج آدم عليه السلام انسانا مثله انتهى (ثالث) قد ورد في التفسير بذلك عن ابن عباس  
وهو جبر الامة الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لم وقال اللهم فقهم في الدين وعلمه التاويل  
وقال ابن عباس عود نعم زحان القرآن ابن عباس وكان يسمى الخراساني والذى قاله الامام  
متوجه بها بقى الا ان يقال ان ذلك كان خاصا بآدم عليه السلام ولم يدر ذلك في الذرية  
وايضا فافضل ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن فيه تصريح بان ذلك مطرد في جميع الرجال من  
ذرية واما قال وخلفي منها زوجها وهي حواء خلقها الله سبحانه وتعالى من ضلع آدم من غير  
اذي فليس في ذلك ادالة على انه كان عليه السلام ناقصا بل قال من ضلعه ففعل ذلك من غير  
يسر منه لان من للبعيض ولهذا قال من غير اذى ولكن هذا قد اداستفاضوا وانتروا التحقيق  
ما ذكرته في ذلك من التاويل والله اعلم بالصواب (رجع الصفا) مفعول به لاها وبها الالف  
واللام هنا للجنس (البض) منه وبه على الحقيقة للصفاح (سعدني) فعل مضارع من اسعد  
وهو مرفوع محمول من ناصب وجازم والنون نون الوقاية والياء ضمير المفعول فيه في موضع

في ندره وغل أن رجسه  
فوق رحمة الله جل ثناؤه  
والناس لا يصحون الاعلى  
الثواب والعقاب وقال من  
رسالة من العدل المحض أن  
تخط عن الحسد نصف عقابه  
لان الحسد له لك قد كفاك  
شهوة غلبة عليك وقال  
لما سمع الانسان قرأ انزل  
فيه مشابهة من الانسان ولما  
مضى ما انزل من فيه مشابهة  
من الايمان ومن شعره

يقول

يطيب العيش ان تاني حكيما  
غذاء العلم والفهم المصيب  
فيكشف عنك حيرة كل

جهل

وفضل العلم يعرفه اليب  
سقام المحص ليس له شفاء  
وداء الجهل ليس له طبيب  
ومنه

ان حال لون الرأس من حاله  
في خضاب المرعستع

هب ان من شاب له حيلة  
فما الذي تخفي له الاضلع

ومنه

وكم كان من اصدقائه

واعدا تفاؤلا فاسخلوا

تساوا جميعا كؤوس الردي

فبات الصديق ومات العدو

وله من ابيات يمدح بها

بدي حنين اترى ياخوانه

يغل عنهم شاة العدم

وذكره الحال صرف الزمان

فبادر قبل انتقال النعم

ففي خصه الله بالكرامات  
فما خرج منه الجبابرة  
وعما أورده الثعلبي المرفعي  
واللهد علمه فان هذا الشعر  
أرفع بلقة من شعره يذكر فيه  
الحضاب

رب فتاة بنى دلال  
فدخلت الى بالسؤال  
مالي أراؤني السال

كانما كرت في جبال  
تخبر من فكري وعن خدائي  
(ومالك بن أنس مستقيم)  
(هو مالك بن أنس بن مالك  
ابن أبي عامر التميمي) وكتبه  
أبو عبد الله امام دار المعرفه  
ولما باليد سنة سبع وخمسين  
ربما انه أقام في زمنه  
ثلاث سنين \* وكان يقول  
قد يكون أشمل ثلاث سنين  
وقد جعل ببعض الناس ثلاث  
سنين يعني نفسه وكان طويلا  
شديدا البياض مائلا الى  
الشقرة مهيأ سوى اللباس

والخمس وهو أول من صنف  
في الفقه كتابا وقع المرحا  
كذا قال العسكري في الاوائل  
وله له أراد ما قد شته \* وكان  
مالك اذا أراد ان يحدث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقف سلس وينفذ رويته  
فاذا رفع أحد صوته قال له  
اخفض صوتك فان الله تعالى  
يقول يا أيها الذين آمنوا  
لا ترفعوا أصواتكم فوق  
صوت النبي من رفع صوته

نصب والماعل ضم مستتر مرجع الى الصفاح (بالجمع) الباء هنا للاستعانة وهي متعلقة  
بتسعدني (من خلل) جار مجرور ومن هنا ابتداء الغاية (الاستنار) مجرور بالاضافة  
والاضافة عنوية بمعنى اللام والالف واللام هنا للبعد لذهني أي استار تلك الغيبات الحسان  
اللائي تقدم ذكرهن (والسكال) الواو طائفة والسكال مجرور باله تطف على الاستنار ووجه  
تسعدني وما بعده هائي موضح الحال كأنه قال ولا أهاب الصفاح البيض في حال اسعادها يأي  
بالجمع من خلل الاستنار فوضعا النصب (المعني) هذا البيت كالبيت الذي تقدم ومعه  
إني لا أخاف السيوف البصر اذا كانت تسعدني بالتماه من خلل الاستنار وما أرق قول  
ابن مادة

فظن من خلل المجال بأعين \* مرضي بخالطها السقام يحاح  
وأوشن حين أردن أن رميني \* تلبلا بلارش ولا بقداح  
وقول الارباني

وفي الحى كل كليل اللعاط \* يطالعنا من خصاص السكل  
يذهب الفؤاد بتعذبه \* وأسر أرمه وى ما قتل  
هذا قول أبي النيب بهينه أحيى وأسر ما لاقت ما قلا وبهضمه رواه أحيى وأسر بهضمه  
أحيى كأنه يستعذب من حياته وأسر ما قلا والذى فجع الهمة أراد أفعل التفضيل  
معناه أفعل - لا يحاقر أرمه - فاسته الذى قتل وفي بيت الطغراني من الديق الاستخدام  
وهو ان يكون لا كلمة عنيا فيؤى بعدد ابيكلمتين أو يكتفانها فيستعمل في كل واحدة  
منهما معنى من ذلك المعين وتل أرباب الديق في هذا يقول أبي النيب  
برغم شبيب فارق السيف كنه \* وكان على العلات مصطفيان  
كار رهاق الناس قالت أسفه \* عدوك تسمى وأنت عافى  
فيما في له معان أحد هما السيف والآخر دقيس ولم يرل العداوة بين فيس وأهل اليمن  
وقول الآخر

ونلطم بعض اقران بعضه \* بخمام الشعر افي الانعام  
وأشياه أخر غير هذا قال الشيخ بدر الدين بن العنوي في أسفار الصباح له والتمثيل بجميع  
ذلك غفله لانه من باب التورية لا من باب الاستخدام وأما قوله السكمان فكقول البصري  
فسي العضا والسكمان \* شوه بين الجنح وضلوعى  
فاستخدم في قوله والسكمان فيه أحدهم ومعه وفي قوله شوه بين الجنح وضلوعى  
السكمان والثاني أراد به المحطوب وأما ما كتبه كاتنان فهو قول الآخر

اذا نزل السماء بأرض قوم \* رعبنا وان كانوا غضا  
اذا السماء تسعت لظلم والنبات فاستخدم في قوله نزل المطر واستخدم في قوله رعبنا النبات  
وهذا وان كان حقيقة ومجازا لانه كثيرا استعمال مجاز حتى صار حقيقة عرفية فامكن  
اعتبار الاشتراك ومن هذا قول الطغراني لانه ذكر الصفاح وهي هنا مشتركة بين السيوف  
حقيقة وبين العيون مجازا وقد غاب العرف عليها بين الشعراء فصارت حقيقة عرفية فامكن  
اعتبار الاشتراك فقال ولا أهاب الصفاح البيض فهو اى هنا في الحقيقة الغفيرة والسامع يظنه

عند حديدته فكأنما رفعه  
عند صوته وقال زيد بن  
داود رأيت في المنام كأن القبر  
انفجر وإذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاعد والناس  
مصصة وفون فصاح صائح ابن  
مالك بن أنس فجاءه مالك  
حتى انتهى إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعطاه  
شيئا فقال فرقة على الناس  
فأذا هم ملئ وقال الشافعي  
رحم الله تعالى قال لي محمد  
ابن الحسن أيهما أعلم صاحبنا  
أم صاحبكم يعني بأخيه  
ومالك رضي الله تعالى عنهما  
فقلت على الأصناف قال نعم  
فقلت فاشهدك الله من أعلم  
بالتقوى قال اللهم صاحبكم  
قلت فمن أعلم بالسنة قال اللهم  
صاحبكم قلت فمن أعلم  
بأقوال الصحابة قال اللهم  
صاحبكم قلت فمن يليق الـ  
القياس والقباس لا يكون  
الاعلى هذه الاشياء فعلى أى  
شيء تقىس وقال وهب سمعت  
مذايبا ينادى ألا يا بني الناس  
الامالك بن أنس وابن أبي  
ذؤيب وقال محمد بن جعفر  
اسدعي مالك وأشار وقبل  
منه حسده الناس وبغوه بكل  
شيء فلما ولي جعفر بن سليمان  
سعوا به وقالوا إنه لا يرى  
إيمان يعتكم هذه شئ  
وهو يأخذ بحديث رواه  
الأحنف في طلاق المذكورة أنه

في ذكره ثم ترك المهوم الاول وأخذ في المفهوم الآخر فقال تسعدني باللع من خلال الاستار  
والسكل فاستعمل الصفاح في العيون وهي الحقيقة العرفية وهذا في غاية الغزل لأنه يقول  
أنا لأهاب السيوف ووقعها إذا كانت تسعدني على جراحى باللع من فروج الاستار أى  
ما السيوف غيرها وما أحسن قول ابن التماويزي

بين السيوف وعينيه مشاكه \* من أجلها قيل للأعماد أجفان  
وإن كان أخذته من أفي الطيب في قوله

ولذا السهم أغطية العيون جفونها \* من أنها عمل السيوف عوامل  
فانه تناوله حيث حديد واعاده فلا تدحيد ولم يكف أباطيب بشاعة اللفظ في قوله أعطية  
العيون حتى هذه بتقديم زينة وأخبره والتقدير من أنها عوامل عمل السيوف وأبلغ  
ما سمعت في التورية والاستخدام ما أنشدني من لفظه المولى جمال الدين محمد بن نباتة قال  
أنشدني من لفظه لنفسه القاضي زين الدين عمر بن المقفر المعروف بابن الوردى وقد أنشده  
بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدام بين استخدام وهو أربعة فقال

ورب غزاله طلعت \* بقلي وهو مرعاها  
نصبت لها شباكهم \* نضار ثم صدناها  
وقالت لي وقد صرنا \* إلى عين قصدناها  
بذلت العين فأكلها \* بطلتها وبجراها

قلت معنى الاستخدامات الأربعة بذلت الذهب فأكل عينك بطلته عين الشمس وبجراها  
العين الجارية من الماء لأنه وطأ هذه المعاني في الآيات المتقدمة وأنى تأملت الزايع فتزل  
حالة على ما تفصل وهذا يدل على الفكر الصحيح والتخيل التام وما أعرف أعبره هذه العدة في  
هذا الوزن القصير وأنشدت لرشد الدين الفاروق

إن في ذيلك معنى \* حدث الترجس عنه  
ليت لي من غصه سه \* ما في قلبي منه

وهذا أيضا فيه أربعة ولكن يعود إلى شئين لأن قوله من غصه فيه معنيين أحدهما غص  
الطرف وهو كسبه إلى أغفل والثاني من الغضاضة وهي الطراوة فالاول للعين والثاني  
للترجس وقوله سه ما فيه معنيين أحدهما التصيب وهو الذي غناه والثاني الذي يرشقه  
من التبل وهو واحد السهام الذي في قلبه منه وهذا وإن كان ينبغي أن لا يه أربعة لاثنين والاول  
أربعة لواحد وهو لفظ العين فيكون أكل وقد وضعت كتبنا وسميته بعض الخشام عن  
التورية والاستخدام أوضعت فيه هذين النوعين فمن أراد الوقوف على ذلك فلينظره له  
بفقر منه بعض مراده وأما قول المقفر في هذا البيت واتخاها الحماة في صورة الغزل  
فهو من قول أبي الطيب إذ ليس لاحده مع في هذا الباب دخول لأنه يصف الحروب ويظهرها  
مضاهي الغزل وهذا من القدرة في التخيل ألا ترى قوله

تعد أن لا تقضم الحب خيله \* إذا الهام لم يرفع جوب العلائق  
ولا ترد القدران الأوماؤها \* من الدم كالريحان تحت الشقائق

وأخذ ابن عني فقال

لا يجوز فداء حافر بمالك  
وقد غضب فأخرج عليه بما  
قيل عنه ثم جرده وضربه  
بالسياط ومثله يده حتى  
خلفت يده وكتفاه فوالله  
ما زال يمالأ به ذلك في رقعة  
من الناس وعلموا بسوقه قدره  
واعظام من الناس له حتى  
كانما كانت تلك السياط  
التي ضرب بها حلياً حلياً به  
وقيل اغضب مالك لأنه  
سأل عن سمة عبد الرحمن  
معاقرة الامور الذي أدخل إلى  
الاندلس والمثلث يجز برته  
فقال له انه يأكل خبز الشعير  
ويلبس الصوف ويحيا هدي  
سبيل الله وعددت مناقبه  
فقال مالك ليت أن الله زين  
هذا مناله فنقم عليه بنو العباس  
وهذا قول وبلغ عبد الرحمن  
فسرقوله وجمع أهل الاندلس  
على مذهب مالك فهذا سبب  
اجتماع المغاربة على مذهبه  
«وتوفي رضى الله عنه سنة  
تسعين وستمائة ومائة وثمان  
اخباره ما حكى الشافعي رضى  
الله عنه قال رأيت على باب  
مالك رضى الله عنه كرا من  
أفراس خراسان ويقال مصر  
فلما رأيت منله فقلت لمالك  
ما أحسنه قال هو هدية مني  
اليك فقلت يا أبا عبد الله دع  
لنفسك منها ما تركه فقال  
أنا استحي من الله أن أطأ ترربة  
فها رسول الله صلى الله عليه

وتعاف خيالهم الورود بمنى ل \* ما لم يكن يدم الوقائع أحمرها

وقول أبي الطيب

ان كوتبوا أولقوا أو حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهياء فرسانا  
كان لهم في النطق دججالت \* على رماحهم في انطن خرسانا  
كانهم يردون الموت من نعلما \* وينشقون من الحطى ريحانا

وقوله أيضا

انك من معشر اذا ذهبوا \* مادون أعماهم قد يخلوا  
قلوبهم في مضامع امتعوا \* قاعا منهم في غمام ماعة لخوا

وقوله أيضا

بكل أشعث يلقى الموت مبتما \* حتى كأن له في قلبه أربا

وقوله أيضا

كأن الهام في الهيجا يرن \* وقد طبعت سبوفك من رقاد  
وقد صنعت الاسنة من هموم \* فما يحطرن الا في فؤاد  
وندعد علماء الشعر سرقته هذا المعنى من عدة أماكن منها قول منصور النخعي  
وكأن موتعه بجمجمة الفتى \* حذر المذبة أو ناعس الهاجع

ومنها قول مهمل

الطاعن الطعنة بالخلاء تحسبها \* نوما أنا يحجب العين بعفيا  
بلهزم من هموم النفس صبغة \* فليس ينفعك يجرى في مجاريها

ومنها قول ابن المعتز

أين الرماح التي غزيتها هجاء به مذمت ما وردت قلبا ولا كبدا

ومنها قول الآخر

كأن سنان زابله ضمير \* فليس عن القلوب له ذهاب

ومنها قول أبي تمام

كأنه كان قرب الحب مذومن \* فليس بهزء قلب ولا كبدا

وهذا جملة ما عده في ذلك (قلت) وليس في جميعه ما قاله طيب غير قول أبي الطيب  
«وأين فضل الظل من الوابل الصيب» وقد أخذ هذا الشريف الرضي فقال  
«كأن سيفك ضيف السبب ليس له \* اذا أتى عن ورود الرأس منصرف

والأرجاني فقال

كان سيفوف الهند فيها كواكب \* مع الصبيح في هام السكابة تغود

وهذا ايضا من قول ابن المعتز

مترديا نصلا اذا \* لاقى المتيسرة لم يراقب

فكان في الحرب شمس والرؤس له مغارب

وقال ابن الساعاتي

أمن المجر سيفه فهو لاني \* فليكن كان فاطما بشارا



وسلم يحافز دابة به ووجه الرشيد  
الى مالك رضي الله تعالى عنه  
ليأتيه فيحدثه فقال مالك ان  
العلم يأتي فصار الرشيد يدا  
منزله واستدلى الجدار فقال  
مالك يا أمير المؤمنين من  
احل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اجلال العلم فقام مجلس  
بين يديه فحدثه فبعث  
الرشيد الى سفيان بن عيينة  
فانابه سفيان فحدثه بين يديه  
فحدثه فكان الرشيد يقول  
يا مالك نواصه ما العلمك  
فاتتته نابه وتواضع لنساء لم  
سفيان فلم تفتح به وحي ان  
ابا يوسف القاضي حضر مجلس  
مالك فقال ابو يوسف من جملة  
كلام الانسان تارة يخفي  
وتارة لا يصيب فقتل مالك  
هكذا عرفنا مشايخنا فاضحك  
بعض المحاضرين فلما خرجوا  
قال بعض اصحاب مالك ان  
ابا يوسف قال كذا ولسله  
منعمه واجبت كذا ففعل  
مالك ودعا دلي الى يوسف  
ان لا يتسفع بعلمه فكان  
كذلك مع جودة كبره عند  
الحففة (وحي) ابن جردون  
في تذكرته ان الحسن بن  
نعمان قال كتب بالمدنية  
لخيلاني الطبري نصف  
التمار فقلت اتعني في شعر  
ذي برن واقول  
ما بال قومك يارب  
حذر اراكم غصاب  
فاذا كوة قد فتحت واذا  
وجه قد بدا منها تبعه الحية

أم من الحب رحمه فولايا \* لفا الا القلوب والا فكارا

وقال ايضا

من معشر ويحول قدر علانه \* عن أن يقال لثله من معشر  
بيض الوجه كان زرق وماعهم \* سريحل سواد قلب العسكر  
والاول من الاول والثاني من الثاني يدعيان خصوصاً قوله العسكر وقال ابن جردون  
كان عداه في الهيجا ذنوب \* وصار منه دعاء مستجاب  
وقال القاضي الفاضل

يش من هون لا قدارهم \* والسيف في الزرع يرى هنا  
كأنما أسيافه في الوعى \* طير نرى الهمام لها عشا  
ولم أر لاحد من الشعراء زلاقي وعظم مثل قول أبي الطيب  
زودنيما من حسن وجهك ماذا \* ثم نحن الوجه حال يحول  
وصلينا نصرك في هذه الدنيا فان المقام قبيح القيل - ل  
واخذه ابن سناء الملك فقال

صليبي وهذا الحسن يا فرعا \* يعزل بيت الحسن منه ويكنس  
(رجع) الى ذكر النجاسة في صورة الغزل قال لبحثري  
تسرعتي قال من شهد الوعى \* لقاء اعداء لمسا حبايب  
وقال ابو تمام

يستعذبون مناياهم كاهم \* لا يأسون من الدنيا اذا اقتلوا  
وقال ابن قلاقس

تخاله واهم تراز الرمح في يده \* ليسا يلعب بمناه شعبان  
هل الرماح غصون بات يغرسها \* من الصدور طعان فوق كتيان  
وقال ابن الداعي في فتح القدس مدح صلاح الدين بن ابيوب من أبيات  
فقد أصبحت تجل العيون بأرضها \* مخافة هند الظي تنكر السعما  
وأصبح ذاك الفرع جذلان باسمها \* والسنة الاغماق توسعه لثما  
وكانت سيف الهند سر غودها \* فها هي سر لا تفسد له كنما  
يتم على فسكانه زهر القنسا \* كذا الحديث الزهر يحلو اذا نما  
ويجملو مع الخطي من كف به \* ويحسبه قد افوسعه ضمما  
وهذا ما أخوذ من قول عترة

فوددت تقبل السيوف لانا \* لمعت كبارق نترك التميم  
ومن قول أبي الحسن بن القطرية البطلوسي  
ذرت سليمى وحر الوعى \* بقلبي كساعة فارقتها  
وأبصرت بين القنسا قد هدا \* وقد لمان تحوى فعا تفتها  
وقال ابن الداعي

يهوى قوام الرمح وهو مهف \* والسيف في وجناه توريد

جسراء فقال يا فاسق أسأت  
التأدية ومذمت القائلة  
وأذنت الفاحشة ثم اندفع  
فغنى الصوت غناء لم اسمع  
بمثلها قلت أصلحك الله من  
أين لك هذا الغناء قال سألت  
وأنا غلام فأعجبني الأخذه من  
المغنين فقالت أحي يا بني إن  
المغني إذا كان قبيح الوجه لم  
يلفت إلى غنائه ودع الغناء  
وأطلب الفقه فترك المغنين  
وسعت الفقهاء فبلغ الله في  
إلى ما ترى فقالت أعداء الصوت  
جعلت فداك فقال لا ولا  
كرامة تريد إنة ولأخذته  
عن مالك بن أنس وإذا به  
مالك رضي الله تعالى عنه  
ومن كلامه أذا ترك  
العالم قول لأدري أصبت  
مقاتله وقال لئس العالم  
بكرة الرواية وإنما هو نور  
يقذفه الله في القلب وسأله  
رجل عن قوله تعالى الرجن  
على العرش استوى فقال  
الاستواء معقول والكيف  
مجهول وما ظنك إلا الرجل  
سوء  
(وأنت الذي أقام البراهين  
ووضع القوانين) \*  
البرهان في اللغة بيان الحجة  
وتطوره وهو مصدر به يبره  
إذا أبين وأمره براه  
وهو مهرة شابة أيضا وقال  
الراغب البرهان أوكد  
الدالة وهو الذي يقتضي

فكأنما سمر الراح معاطف \* والمسام فوق صدورهن نهود  
وقال أبو بكر الصفيان المرسي

برى اعتناق العوا إلى في الوغى غزلا \* لآخر صانها من فوقه ما قل  
وقال أبو عبد الله بن عثمان الحداد الأندلسي

أني أراهم لمهم وبين جوانحي \* شوق يهون خضمهم فيون  
أوهل يهاب خرابهم وطعناهم \* صب بأخطا العيون طعن  
وكأنما يص الصقاح جدول \* وكأنما سمر الراح غصون  
وقال المعتمد بن عباد

ولما اقتحمت الوغى دارعا \* وقتعت وجحك بالمخفر  
حينما يحملك شمس الضحى \* عليها سماء من العنبر  
وقال أبو بكر الرصافي

لو كنت شاهده وقد عشى الوغى \* يخطال في درع الحديد المبجل  
لرايت منه والقنيب بكفه \* بحوارق دم البكتة يحدول  
وجمع معنى هذين المقصودين المولى شهاب الدين أحمد بن مهاجر فيما أنشدني من لفظه بحجاب  
سنة ثلاثين وعشرين وسبع مائة

ملاح في درع وصول برفه \* والوجه منه بضى تحت المغفر  
الاحسب البحر يحدول \* والنفس تحت محبات من عنبر  
ومن قول الرصافي قول ابن سناء الملك

وقام من الدرع في تمهل \* ويمناه بالسيف في جدول  
وقال ابن خفاجة

يعلى منه عود رشفه \* خيال له يغري بطل ولبان  
شققت عليه لجنه من صوارم \* عليها حجاب من أسنة حمران

وقال آخر

كثير فجوم البيض ليل قتانه \* طويل وجفن السيف فيه مسهد  
وأفحوا وكل بات من سكرة الردى \* يقبل خد الأرض وهو مورد  
وقال شرف الدين شيخ الشيوخ شيخه

وتحنن معاشر تأتي الدنيا \* وتلبس من صوان العرض سردا  
تعانق من رماح الخط بانا \* ونشدق من سيوف الهند وردا  
وقلت أنا

وسيف إذا مضت في جراح \* قلت هذا بنفح في شقيق  
ينشد الجسم روحه من ظباها \* ودما بين التقاو والعقيق

(ولا أدخل غزلان أغارها \* ولودعتني أسود الغيل بالغيل) \*

(اللمعة) أدخل يقال أدخل الرجل كذا إذا تركه وأدخل إلى الشيء احتاج إليه الغزلان جميع  
غزال ويجمع على غزاة مثل غلمان وغلمة وقال لسان غزال حين يحسرك وقد أغارلت

الصدق أبدأ بالاحالة ودلالة

تقتضي الكذب أبدأ ودلالة

الى الصدق أقرب ودلالة

الى الكذب أقرب ودلالة

هي اليهما سواء وقال بعض

الحكماء مبادئ البرهان

نحو الأوليات والمشاهدات

والمسوات والمخبرات

والمحسنيات وقال آخر البرهان

حجة تنقسم بثلاثة وتنقسم الى

برهان ابي وهران بنى وأمثله

معرفة وقيد كرت ان أول

من حرر كتب المنطق ارسطا

ليس وقد تقدم ذكره

(والقوانين) واحدها قانون

وهو لفظ رومى ومعناه عند

المحققين صورة كلية تعرف

منها احكام جزئياتها المطابقة

لها

هـ) وحدها ماهية وبين

السكفة والكمية \* هـ

ماهية الشيء تنسب في الفكر

ومعرفة ماهوه ووجز حدوده

في المنطق قولهم ماهية الشيء

ما يحصل في الذهن من صورة

كلية متابقة له بعد حذف

الاشخصات عنه ان كان جزئيا

وهي أحد حدود العلم عند

الحكماء فان العلم

ينقسم الى ثلاثة اقسام علم

ماوعلم كيف وعلم كم فالعلم

الذي يطلب منه ماهيات

الاشياء هو العلم الالهي والذي

يطلب منه كيفيات

الاشياء هو الطبيعي والذي

القبلة اغازها احادها معازلة ومعازلة النساء محادتهن وقد تقدم في قوله حلول الفسكاه  
دهنتي دهته الداهية أصابته ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه أسود تقدم  
الكلام عليها في قوله فالحجب حيث العدى والاسد رابضة الغيل الاجمة وهو موضع الاسد  
والغيل مثل خيس لا يدخلها الماء والجح عيول وقال الاصمعي الغيل الشجر المتليف قال  
منه تغيل الشجر بالغيل الغوائل الدواهي وفلان قليل الغائلة أى الشر (الاعراب ولا)  
الواو حرف عطف لا حرف نفي (أخل) فعل مضارع مرفوع خال من ناصب وجازم وفاعله ضمير  
مستتر فيه تقديره ولا أخل أنا (بغلان) جاور ومجرورو الباء هنا للتعدية (أغازها) فعل مضارع  
مرفوع محذوف عن ناصب وجازم والهاء والالف ضمير الغزلان وهو في موضع نصب بالمفعولية  
والجمله في موضع حصة لغزلان تقديره معازلة الى (ولو) قال الشيخ بنذر الدين محمد بن مالك  
رحمه الله لوفى الكلام على ضربين مصدرية وشرطية أما المصدرية فهي التي يحسن في موضعها  
أنو كتر ما تمع بعدد أو ما في معناها كقوله تعالى يود أحدكم لو يعمر ألف سنة وأما  
الشرطية فهي التي تتعلق في الماضي كأن ان في المستقبل ومن ضرورة كون التعليق في الماضي  
أن يكون شرطها منفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين  
بل الجواب لا يجاب لكان للتعليق لا لا لا يجاب فلا بد من كون شرطها منفي وأما جوابها فان  
كان نسوا بالشرط في العموم كقوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد  
من انتفاءه أيضا وان كان اعم من الشرط كقوله لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء  
موجودا فلا بد من انتفاءه انعدم المساوي منه للشرط ولذلك سمع النحاة يقولون لو حرف يمتنع به  
الشي لا امتناع غيره أى يدل على امتناع الجواب لا امتناع الشرط ولا يرون أنها تبدل على امتناع  
الجواب مطلقا تختلف في تحول ترك العبد سؤال ربه لا عطائه وانما يريدون أنها تبدل على انتفاء  
المساوي من جوابها للشرط والاولى أن يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت  
غيره فينبه على انها تقتضي لزوم شيء أو كون المألوم منفي ولا يتعرض لنفي المألوم مطلقا  
ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها انتهى \* (مسئلة) \* قوله تعالى ولو ان ما في الارض من  
شجرة أو قلام أو البحر عدد من بعدد سبعه انبحر ما نفذت كلمات الله قال الشيخ شهاب الدين أحمد  
ابن ادرس القرافي قاعدة لو أنها اذا دخلت في شيوتين كانا منفيين وعلى نفيين كانا ثبوتيين  
وعلى نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي تقول لو حاضى لآكرمته فهما لو وان فاحاضاك ولا  
آكرمته ولو لم يستدن لم طالب فهما نفيان وقد استدان وطوب ولو لم يؤمن أربى دمه التقدير  
انه آمن ولم يربى دمه وبالعكس لو آمن لم يقتل واذا انقررت هذه القاعدة فيلزم أن تكون كلمات  
الله قد نفذت وليس كذلك لان لو دخلت على ثبوت أو لا نفي آخر ان يكون الاول نفيًا وهو  
كذلك فان التحيرة ليست أقلاما بلزم أن يكون النفي الأخير ثبوتًا. كون نفذت وليس  
كذلك ونظير هذه الآية قوله عليه الصلاة والسلام نعم العبد صيب لو لم يخف الله لم يصمه اذ  
يقتضي انه خاف وعصى مع المخوف وهو اقبح فيكون ذلك ذنبًا لكن الحديث سبق في المدح  
وعادة الفضلاء للوع بالحديث كثير أما الآية فليس من يقطن لها وتذكر وافي الحديث  
وجودها وأما الآية فلم أر احد فيها شيئا ويمكن تحريجها على ما قالوه في الحديث غير انه ظاهر في  
جواب عن الحديث والآية جميعا وأذكره بعد وقال ابن عبد فور لوفى الحديث بمعنى ان لفظ

فأما منه كمال الاشياء هو  
 الرياض والذكية والكيفية  
 الذميمة على كم وكيف  
 وكم عبارة عن العدد ومن  
 النخبة من يجعله اسما فاصلا  
 مبداء على السكون والسمية  
 اليها اليك فيالغنى فيه ومنهم  
 من يجعله اسما فله فسد  
 آخره وصرفه فقال أكثر  
 من الحكم والسمية اليه  
 الكيفية بالتشديد وهو عند  
 المنطقيين قسم من أقسام  
 الأرض وهو نوعان مفصل  
 ومتصل فالمتصل يمكن  
 حده مشترك فهو الحكم المتصل  
 وإن كان بين أجزاءه حد  
 مشترك فهو الحكم المفصل  
 وهو ان كان قارا لذات فهو  
 المقدار وان لم يكن قارا لذات  
 فهو الزمان وكيف اسم مهم  
 غير متحرك وانما كآخره  
 لاتقاء الساكنين ويبنى على  
 الفتح دون الكسر لما كان  
 الياء قال الراغب يسأل به  
 عما هي ان يقال شئ وغير  
 شئ كالاسود والابيض  
 والفتح والمسلم ولهذا  
 لا يصح ان يقال في الله عز  
 وجل كيف وقال بعض  
 الحكماء هو كل شئ فاره في  
 جسم لا يتقضي تسمية ولا  
 نسبة فقولنا سفارة يخرج  
 الزمان وقسمه يخرج الحكم  
 ونسبة يخرج المقولات في  
 الأرض والله تعالى بكل شئ

الربط وأن لا يكون شئها ثبوتا ولا ثبوتها انشيا فيندفع الاشكال وقال الشيخ شمس الدين المحسن  
 وشا هي اولوق اصل اللغة مطلق الربط وانما اشتهرت في العرف بالانقلاب ثبوتها انشيا وبالعكس  
 والمحدث الماورد يعني اللفظ في اللغة وقال الشيخ ابن عبد السلام الشئ الواحد قد يكون له  
 سبب واحد فينتفي عند انقائه وقد يكون له سببان لا يلزم من عدم أحدهما عدمه لان السبب  
 الثاني يخالف الاول كقولنا في زوج هرا بين عمه لولم يكن زوجا لولث أي بالثمة سبب فانها  
 سببان لا يلزم من عدم أحدهما عدم الآخر وكذلك هرا اذا الناس في الغالب انما يعلم بصواب  
 لأجل الخوف فاذا ذهب الخوف عدوا الاتحاد السبب في حقهم فأخبر صلى الله عليه وسلم أن  
 صهيا رضي الله عنه أجمعه له سببان بعينه عن الغضب فهو له ذامدح جليل وكلام حسن  
 وأجاب غيره هم بأن الجواب بخلاف تقديره لم يلحق الله عصبه الله ويبدل على ذلك قوله لم  
 يعصه وهذه الاجوبة تنافي في الآية غير الثالث فان عدم نفوذ كلمات الله تعالى وانها غير  
 متناهية أم ثابتة لمسا دلالتها وما بالذات لا يعمل بالاسباب فأقول ذلك هذا كلام الفضلاء  
 الذي أتى في والذي غفر لي أن اولاها أن تسعمل لربط بين شئين بخدمة تقدم شئها  
 أيضا تسعمل لقطع الربط فتكون جوابا لسؤال محقق ومنهم من يقطع على ربط قطعته انت  
 لا يستتدك بطلان ذلك الربط كما لو قال القائل لولم يكن ذلك زوجا لم يرتفع قول أنت لولم يكن  
 زوجا لم يحترم تريد ان ماذا كرهته من الربط بين عدم الزوجية وعدم الارث ليس بحق فتصودك  
 قطع ربط كلامه لا رب كلامه وقول لولم يكن زيد عالما لا كرم أي لتعاقبه جوابا لسؤال  
 سائل يتوهمه أو سمعته يقول انه اذا لم يكن عالما لم يكن عالما بكرم غير بين عدم العلم وعدم الاكرام  
 فتقطع أنت ذلك الربط وليس مصدوك أن تر بين عدم العلم والاكرام لان ذلك غير  
 مناسب ولا من اغراض العلة ولا ولا بوجه كلامك الا على عدم الربط فتلك ذلك الحديث لما  
 كان الغالب على الناس أن يرتبط عصبانهم بعدم خوف الله تعالى وإن ذلك في الاوهام قطع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه وكذلك لما كان  
 الغالب على الاوهام أن الاشجار كلها اذا صارت اقلما والجر الخ مع غيره يكتب به الجميع  
 والوهم يقول ما يكتب بهذا شئ الان قد دوما عاها أن يكون قطع الله هذا الربط وقال ما نفدت  
 الخ وهذا الجواب أصل من الاجوبة المتقدمة لوجهين أحدهما شموله لذين الموضعين  
 وبعضها يشمل كما تقدم وثانيهما أن يعمي خلافا لظاهر وما ذكرته من الجواب ليس  
 مخالفا للعرف أصل اللغة فافهم يتعلمون ماذا كرهته ولا يفهمون غيره في تلك الموارد وتتم هذا  
 الجواب الواجب لذاته لصفات الله تعالى وكلماته والممكن القابل للتعليل كطاعة صهيبي  
 رضي الله عنه انتهى كلام شهاب الدين (رحمهمم) في الماضي والتاء طاعة لتأنيث  
 الماعل والاونون الوقاية والياء ضمير المفعول وهو الاتكلم (أسود) جمع أسود وهو مرفوع  
 على أنه فاعل دعت (الغيل) مضاف اليه والاضافة تعني اللام والالف واللام للنفس  
 (بالغيل) جار مجرور والياء للاستعانة والتأدية وهو متعلق بدعته (المعنى الكلام في هذا  
 البيت الكلام في قوله صلى الله عليه وسلم يعلم عدم العصبية ومعناه لودعته أسود الغيل  
 بالغيل ما خلت بغزلان أغار لها فكيف وما دعته لعدم اخلائي بالطريق الاولى فالاخلال  
 تربط بهاء الاسودله وتخرجه على ماقاله القرافي ان الغالب على الاوهام أن الانسان يخجل

عالم وناظر في الجوهر والعرض  
وميزا الحق من المرض  
قال بعض الادباء الكلام في  
الجوهر والعرض على رأي  
الحكماء ملو بل غامض وغما  
أقل بذمة من أقرب ما سمعت  
فالجوهر هو الجسم كاللادن  
والفوس والحجر ونحو ذلك  
والعرض الحالة الوصف  
المتعاقب عليه كاللون من  
بياض وسواد وجرة والحركات  
المتتالية من قيام وقعود  
واضطباع جميع ماء دا  
الجوهر فاسم العرض واقع  
عليه وانما قلنا الجوهر  
بالجسم دون غيره بما يقع  
عليه اسم الجوهر لان الذين  
أبتوا جوهر ليست باسم  
كالعقل والنفس والحجر  
الذي لا يتجزأ ليس بمتحد أحد  
منهم أن يسمى الجسم جوهر  
فالجسم هو الجوهر المتفق  
عليه وقال بعض الحكماء  
الجوهر خمسة أنواع المادة  
والصورة والجسم والنفس  
والعقل ووجه المحصر أن  
كان حال في محل فهو الصورة  
وان كان محال لمال فهو المادة  
وان كان تركباً متمازجاً فهو  
الجسم وان لم يكن كذلك فهو  
الجوهر المفارق وهو ان تعلق  
بالجسم بالتدبير فهو النفس  
والافعال والعقل والعرض عند  
أكثرهم أحد وعشرون  
ضرباً وعند بعض هم ثلاثة

بإدائه من محاذاته إذا ذهبت الاسود باغتيالها فقطع الشاعر هذا الربط وقال ما نحن بمخادته  
هذه الغزلان مع وجوددهاء الاسودلي وانقباضها ما ياي وهذه المعلقة عظيمه في الاشتغال  
بالجبوب والانسان بمن كل ما يذهل النفوس ويثقل القلوب التي ترع وتفر من حصوات  
واقديع أبو الحسن على بن رشتي في قوله

ولقد ذكرت في السفة والردى \* متوقع به لاظم الامواج  
والجوهر ملو الرياح عواصف \* والليل مرد الذوائب داجي  
وعلى السواحل للأعادي غارة \* يتوقعون لغارة وهياج  
وعلى السحاب السفينة خبيجة \* وانا وذكرك في الدنساجي  
والاصول في هذا المعنى قول عنزة

ولقد ذكرت في الرماح نواهل \* مني وبيض المد تفر من دمي  
فوددت تقبيل السيوف لانيها \* لمعت كبارق شعرك المتبسم

وقال الاطاني

واني لأرعاكم على القرب والنوى \* وأذكركم بين القنا والقنايل  
وقلت من خطب محمد بن عجم

الامن يابغ الحب سوباني \* وقفت وللنبا حولي صليل  
واني جلت في حبس الاعادي \* برحى وهو في فكري يحول  
وقال صاحب جبال الدين يحيى بن مطروح

أرسلتها والعوا في الصلارد \* في موقف فيه بنى الوالد الولد  
وما نسيتك والارواح سائلة \* على السوف نوار الحرب تتقد

قات ليس في نسيان الولد والده كبير أمر ولا مبالغة ولو عكس كان أبلغ فان اشفاق الوالد على  
الولد أكثر وحنوه أكبر قيل لبعض الحكماء لا شيء يحب أولادنا وما يحب وناشال انهم منا  
ولسانهم وقيل لا تخذلنا لان آدم لم يكن له أب قال الشاعر  
وانما اولادنا بيننا \* أكبادنا على الارض

فاذا ذهل الولد عن العادة لما لوفو وانظر الى البلاغة في قوله تعالى يوم نرسلها  
تذهل كل مرضعة عما أرضعت كيف جاءت المبالغة في المرضع دون الولادة لان المرضع أشد  
اشفاقاً وأكثر تعلقاً على ولدها الرضيع من الولادة على الولد الذي خرج عن الرضاعة وترعرع  
وقال ابن مطروح

ولقد ذكرت في الصور والمع \* من حذونا والسميرة شرع  
وعلى مكافئة العود في الحشا \* شوق اليك تضيق عنه الاضلع  
ومن الصبا وهجر الشامي \* حفظ الوداد فكيف عنه أرجع  
وقال الشريف الباصي

ولقد ذكرت في الطيب معبس \* والجرح متغمس به المسبار  
وأديم وجهي قد فراه حديد \* ويمينه حذرا على يسار  
فشغلتني عما لقيت وانه \* لتضيق منه برحمة الاقطار

وعشرون عشرة منها تختص

بالاحياء وهى الحياة والقدرة  
والشهوة والقوة والارادة  
والتكراهة والاعتقاد  
والفن والنظر والامر واحد  
عشر تكون للاحياء  
وغير الاحياء وهى الكون  
وتشتمل على اربعة اشياء  
الحركة والكون والاجتماع  
والافتراق والتألف والاعتقاد  
كالنقل والحفة والبرودة  
واليوسة والطوبة والاون  
والترجمة والظم والاذان  
الاذان زادها بعضهما  
البقاء والموت والحكمة  
وجود الاعتدال الخاص  
بالانسان وتسمعا لغيره  
والمرض الخروج من الاعتدال  
والتمييز الفصل بين الشدين  
والعنى انك الذى سرورنا  
الطب وذكرا الف عتب  
المجهر والعرض لان  
المجمع من العلوم العنليات  
وقد يكون مراده التمييز بين  
جنس الاشياء وموضعها كالشمس  
والنجوم والفضائل  
والرذائل والناشئة  
الكوكب والرذائل بالمرض  
لكونها مائة عن ادراك  
الفضل كالمرض المسانح  
للبدن عن ادراك التصرف  
الكامل وعلى كلا الوجهين  
فالمراد انك انت الحكيم  
الذى تنظر في هذه العلوم  
واظهارها

ونقلت من خط ابن القيسرى الى

ذكرتك في حسنة والروانى \* ملقعة المناكب بالرياض  
ورعن الكتب غصن الحماى \* على الغدران مترعة الحماض  
وقد ستمت من السرايا \* وملقودها خلق العضاض  
وضاقت ساحة الاخلاق حتى \* نبأ الحاقى الكرم عن التقاضى  
وعندك انتى مع ما لا تقى \* نيتك لا واعينك المراضى  
وانشدنى لنفسه اجازة الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابوالثناء محمود  
ولقد ذكرتك والسيف لوامع \* والموت برقب تحت حصن المرقب  
والجفن من شفق الدروع تحال \* حسناء ترفل في ردامه مذهب  
سامى السماء من تطاول فحوه \* للبح مستقرا فاما به كوكب  
والموت يلبس بالفوس وخالطرى \* بالهوى طيب ذكرك المستعذب  
وانشدنى لنفسه اجازة المولى صفى الدين عبدالرزاق الحلى

ولقد ذكرتك والجماع كأنه \* مطل الغنى وسوء عيش المعسر  
والدرس بين مجيدل في جندل \* منابو بسين معفر فى مغفر  
فطننت انى فى صبح مفسر \* بضياء وجهك اوساء مفسر  
وتطمرت ارض الكفا كائنا \* فتمت لناسر الجملاد بعبر  
وانشدنى ايضا اجازة

ولقد ذكرتك والسيف مواجر \* كالسحب من وابل الخبيص وطاله  
فوجدت انسا عندك كرك كاملا \* فى موقف يحشى الغنى من طاله  
وانشدنى لنفسه اجازة ايضا

ولقد ذكرتك واجاجم وقع \* تحت السناياك والا كف طير  
والمام فى اقى النجاة حوم \* فكأنها فوق النور نور  
فاعتارنى من طيب ذكرك نشوة \* وبدت على بشاشة وسرور  
فطننت انى فى مجالس لدنى \* والراح تجلى والكوس ندور

وانشدنى من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ ابن الدين ابوحيان محمد بن يوسف بالقاهرة  
سبعة عاشر وعشرون

لقد ذكرتك والبحر الخنم طغت \* أمواجه والورى منه على سفر  
فى ليلة أسدلت جلباب ظلمتها \* وغاب كوكبها عن أعين النشر  
والماء تحت وفوق المنزل وكفة \* والبرق يستل أسياها من الشرر  
والملك فى وسط المساء من تحبها \* عينا وقد أطبقت شفر على شفر  
والروح من حزن واحد وقد وردت \* صدرى فى المثل من ورد بلا صدر  
هذا وصفك لا ينك فى خلدنى \* وفى قوادى وفى سمى وفى بصرى  
ونقلت ما فى نسخة مائة وعشرين نظم شئ فى هذه المادة نقلت  
ولقد ذكرتكم بحرب ينقى \* عن أسها الليث الهزير الاغلب

﴿وفيك المعنى﴾

عنى الامر اذا التمس وعييت  
معنى البيت من الشعر اذا  
اخفى تومعه المعنى للفرج  
والمراد به المعروف بصنم  
عليه السلام الكاتب مع نفسه  
ويكتب بها ويسمى الآن  
المرجم ولها طرائق مذكرة  
تعين على استخراجها وأول  
من وضعها الخليل واذن  
المرجوس ولا بأس بمراد  
تبدله من اخباره وفوائده  
وكذلك افمن ذلك بيت  
أولفظه يمثل بها ابن زيدون  
في هذه الرسالة أيضاً حفظه  
من أنفاة الامة دمين فاني  
أذكر قائلها وشئنا من نوادره  
اذلايد في ذلك من فائدة  
وتدبره والكلام عليها الأولى  
من الكشف عنها والحوال  
هو أحمد بن عمر الفراهيدي  
الاردني ويكنى أبا عبد الرحمن  
ولديه بالبرقة مائة وثلاثون  
بها واشتغل بالعلوم وصنف  
الكتب الكثيرة مثل كتاب  
الدين وله غيره وكتاب القطر  
والشكل وكتاب النجم  
وكتاب الشراهد وأجودها  
العروض وهو أول من وضعه  
فيها من عجائب الشعر  
كأنه شرح وشبهه ثم تبعه فيه  
الناس واستخرج من بحر  
المتناب بحر غنيون الاجزاء  
ومعنى الخبيب ووصل  
الامر الى ان نصر الجوهري

والصالحات بر كضاه قد أنشأت \* ليدلوا كل سنان كوكب  
والبيض تنمرك كما تقدم القنا \* وأثليل يشكل والحاج يقرب  
وحشاشة الامال قد تلتظما \* ودم الفوارس منهل صيب  
والنفس قد سالت على حد القبا \* وأبأنب كركوا ويل وأطرب  
وقلت ايضا في هذه السادة على غير هذا النحو

ذكر تكهوك وكاسات الندامى \* ندور على بدور منسل شمس  
واضواء الشموع فيجوم افق \* فنت بالاس فيه لكل نعم  
واموات المسائل والمساقي \* علت ولها خفة مذاكل حس  
وقد سدرق النسيم وراق حتى \* يكاد يفوت لطف كل لمس  
وقد سمرت الجفون بهام سحر \* يلاقى بها الحب بفسوس  
وقد دغنى النسيم عن الحيا \* بكاس مرشف كالكهله  
فمن كل ما اباه بهد كرى \* لكفى السور وروغاب انسى

وكل هذه الحالات يمكن فيها ذكر المحبوب وأما ما روي عن ابراهيم عليه السلام فلا بد من ذلك  
الامن مثله صلوات الله وسلامه عليه فانه لما رماه قرو من الخبيث التي رماه بها في النار  
المضرة وصار في الهواء اعترضه جبريل عليه السلام وقال لك حاجة قال ما لك فلا رما  
فصه ليلى الاخيلة مع ربة بن الشجر فرى مشهور ربة بن اهل الادب وهى اسم الماركة مع ربة  
قبر توبة قال لها هذا قبر اللذان الذي يقول

ولو ان ليلى الاخيلة سلمت \* على ود وفي جندل ود مائغ

سلمت سلمك الله الله أوزها \* اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال دعها فقال اهدت عليك الاماد توت منه وسامت عليه فابت ذكرت عليه بذلك لما  
تقدمت الى القبر وقالت السلام عليك يا توبه طاورم جانب القبر طائر كان هناك فنفرد منه  
جلى الى فوقه من اعلاه فندى عنها وماتت من قهرها ودعت الى جانب توبة وقد آخرها  
توبه في اسفح صارد كرها وانع الى نرجع من امر الامكان لان الحالات المتقدمة تتضمن ذكر  
المحبيب اذا كان الانسان مكرما اذا ارادها عرفت عليه ما في خزانها وأما من  
بمعدها جلوه وغيب الدار يدخل في العدم فهذا غير من وقال عثمان بن ابراهيم هجعت  
أنا وصحفي فاما رجعا من مكة فوالله اني سمعته في ربه فندى فترك الغزل  
وقول الشعر فقال بعضنا بعض هل لكم فيه فلما اليه فسلمه فاعليه هو جلد ما هو حسا كت لا  
يكلمنا فقال له بعضنا ايها الغزالي يا أبا الخطاب

سرت ليلتك هدى بدمه ففاما \* فبت مثله ما من بعد صراها

حتى اتى على آخر الابيات فلم يشك ذلك فقال آخر اهلك قول العذري

لو خربنا سيف رأيتني مودتها \* انظره وى سر يعاشقها راسي

ولوليت تحت أقدامي الثرى جدى \* لكنت أبلى وما قلبي لك ناسي

أوبقض الله روي صارد ذكر كوه \* وروحا عيش به مدمت في الناس

فقدرك وقال ويح أبعدهما يحزرا به يميل اليها ثم انشئ يحدنا

فأوضحه أعني العروض  
واختصره أحسن اختصار  
وأول ما خالفه فيه أن  
المخارج لجمع اللاحق  
التي يوزن بها الشعر ثمانية  
أشنان خماسيان فعول وفاعل  
وسبعة أحسن فاعل  
فاعلاتن مستعمل فاعلان  
مفعولات فقص المجوهري  
منها جزء مفعولات وأقام  
الدليل على أنه مقول في  
مستعمل معروف الوندان  
مفعولات رب من سبعين  
خفيفين ووثق مفروق وخ  
وزعم أن مفعولات لو كان جزأ  
منه الركب من مفرد بحجر  
كما يركب من سائر الأجزاء  
بريدانه ليس في الأوزان وزن  
أفردية مفعولات ولا يكرر  
في قسم منه ما استخرج المعنى  
وهو أيضاً أول من نظره فيه  
وذلك أن بعض اليونان  
كتبوا لغتهم كتاباً إلى الحامل  
على أنه شهر أخفى فهمه فنبه  
له في ذلك فقال غاب عنه لاد  
وأن يفتح باسم الله تعالى  
فنبهت على ذلك وقت  
وجعلته أصلاً لا يفتقد ثم  
وضعت كتاب المعنى وكان  
الحافظ يقول ليس المعنى  
شيئاً قد كان كتاباً منسجماً  
أبى بيده مع خلاف ما قال  
ويكتب خلاف ما سمع ويقرأ  
خلاف ما يكتب وكان أعلم  
الأناس باستخراج المعنى

\*(حب السلامة يعني صاحبها \* عن المعالي ويعني المرء بالكل)\*

(اللغة) الحب العتيق وقد تقدم الكلام عليه في قوله يقتل أنصاء حب البت السلامة  
الرافية والتجاء من الخوف يعني يعطف ويكف شئت التي شعفته وكففته وثبتته بالشد  
جعلته اثنين هم المزم والارادة همت بالثي أهم هما وهو المراد هما أهم أيضاً مخزن  
أما إلى تقدم الكلام عليها إلا غراء إن تولع الإنسان بشئ وتعبه ويخشه عليه والقصد  
المغري التي أولاً

ما كل يوم ينال المرء ما طاب \* ولا يسوغه المقذور ما وهب

منهورة ولا فائدة في سردها المرء الرجل تقول هذا مرء ورأيت مرء مررت بعمرى وضم الميم لغة  
وهما مرء ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول هذه مرءة الصفة مرفوعة بترك الميم وفتح الراء فان  
جئت بالف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاية القراء وضها على كل حال  
وأعربها على كل حال تقول هذا المرء ورأيت مرء مررت بعمرى ولا جعده من لفظه وهذه مرءة  
مفروضة الراء على كل حال فان صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت مرء ومرئية الكسر التثاقل  
عن الامر وقد كسر بالفتح فهو كسر لان ودم كسالى وكسالى بالضم في الكاف والفتح وان  
شئت كسرت اللام كما في العمارة وإمرأة كسلا لا تكاد يخرج عن محلها وهذامدح  
من تؤوم الضحى قال أروا لبس تؤوم الضحى لم تنفض عن تعصل وما سمع في الكسر أبلغ  
من قول القائل

دعوت الله بجمعي بسلامي \* ويطرحها ويلقيني عليها

وأروق من يجر كني بلفظ \* ويتزأى إذا تزلت فيها

وناقى بذلك من باب غث \* ينهر في ولا أسى إليها

(الأعراب حب) متدا (السلامة) مضاف إليها والاداقة معنوية بمعنى اللام والألف واللام  
لغير الحقة (بني) فعل مضارع من بني بني فهو وثلاثي وهو مرفوع نحو قوله من الناصب  
والجاء هو علامة الرفع صفة مدرة على الياء لانه معتل بالياء تقول هو بني ولن بني ولم ين  
وهو في موضع رفع لانه خبر المبتدأ (هم) منصوب على أنه مفعول بني (صاحبه) مجرور  
بالإضافة المانوية المدة مرة باللام والهاء في روضه بالإضافة وهي راجعة إلى حب (عن  
المعالي) جار مجرور وروى معناها النجاشي والجار مجرور يتعلق ببني (وغري) الواو عطفت  
الفعل على الفعل يعري فعل مضارع مضاف عن مرفوع كما تأتي بني وهو خبر ثلث (دا) المرء  
منعوب على أنه مفعول والفعل مضمرة محله يعري وهو مرفوع إلى حب والألف واللام  
التياس (يا كسر) الباء هالكة دون الجار والمجرور متعلق ببني (المعنى) يقول له احبه  
حب السلامة يعطف عزم صاحبه عن كتاب المعالي ويعري الإنسان بالكل كأنه لما  
عرض على صاحبه المرافقة إلى الحى الذي وده فجدده متقللاً عن مراقة غير قابل للتوجه  
معه إلى ذلك الحى والمشاركة له في المساق والاختلاف أخذ بلفظه بل هذا الكلام هذان  
قلت ان الكلام له احبه وان قلت انه قد وقع الكلام عنه وأخذ يخاطب نفسه فهذا  
الذي يسميه إرباب البلاغة التجريد وهو أن يخاطب المتكلم غير وهو يريد نفسه كأن  
الإنسان يجرد من نفسه مخاطباً فامة لأوجهه بالقول وأحسن ما جاء فيه قول الأصمعي بعد



الله الشري من الجماسة

حننت الى ما وثقت بك باعدت \* فزارك من ربنا وبعنا كما دعا  
الايات ولعمري ان السلامة في الجول خير من العطب في المعالي فابقي الوصل بالصدد  
قال الشاعر

ان مدحت الجول نبت قوما \* غفل عنه ما يقرب اليه  
هو قـ... دلني على لذة العيش... فالي ادل غيري عليه

وقال أبو العلاء المعري

ولجرت الباقية في طريق السخيمول الى لاخترت الجولا

قد رضى بالجول جماعة من الرؤساء الاكابر المتقدمين في العلم والمنصب وقار قوامنا صهم  
وأخلوا الدسوت من تصديرهم منهم مجد الدين أبو السـ... هادات المارك ابن الاثير صاحب  
جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث وغيرهما فانه اتصل بعدد من كثيرة بمخدمة عز  
الدين بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته الى أن مات ثم خدم نور الدين ارسلان  
شاه وحظي عنده وتوفرت رحمة له به فلم يزل الى أن عرض له مرض كفيدي به ورجله ففزعته من  
الكتابة مطلقا فاختلط في منزله وكان الاكابر يغشوهو يزددون اليه فغض اليه من الزم  
بـ... وافاقته من مرضه فلما طمأه وفارب البره وأشرف على الصحة دفع اليه ذهباً واهل امض  
الى سـ... فلاموه على ذلك فقال لمواصـ... متى عوفيت طلبت والزميت بالمخدمة وهذا احب الي  
فاني توفرت على نفسي ومضالعة ما خذاه من العلم وأما رعي الجانب عندهم لاهل اشاركم في  
سلطانهم ولا ادخل معهم فيما يختص بالله ومرضهم والرزق لا بد منه فأختار الصلة مع عطلة  
جسمه على المنصب وفي هذه الحال اتجـ... جامع الاصول وغيره وابن طلحة كان وزير المالك  
الناصر الصـ... غير وله عمل كتاب العتدوهو كتاب مفيد وله دائرة المعرفة به بين أرباب هذا  
الشان ترك منصب الوزارة وتفرغ لغيره هذا الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم اهل  
ما اوبة ان علي دينا وافرده مني وأنتم في حل من الخلافة فأوفوا دينة ووزرك لهم الخلافة وقد  
فعل ذلك جماعة من الاعيان وقال بعض العارفين آخما ينزع الله من رؤس الصديقين حب  
الرياسة وقال أبو اسحق ابراهيم القرني

الجند سهل والطريق شق اليه بالاجاع وعمر

وقال ابن وكيع

لقد رضىت همى بالجول \* ولم ترض بالرتب العاليـ...  
وما جهات طيب طعم العلى \* وليكنها تطلب العاليـ...

وقال آخر

بقدر الصعود يكون المبوط \* فيا لك والرتب العاليـ...  
وكن في مكان اذا ما وقعت \* تقوم ورجلك في عاليـ...

وهذا يشبه قول ابن رشي

تنازعني النفس أعلا الامور \* وليس من الهزل ان تـ...  
ولكن بمقدار قرب المكان \* تكون سلامة من يـ...

وكان النظام على قدرته على  
أصناف العلوم لا يقدر على  
استخراج أخف ما يكون من  
المعنى والملاحظ تخالفي على  
مصنفات التحليل ليس هذا  
موضع ذكره ثم استخرج التحليل  
أيضا اتفاق الحروف مع النجم  
فقال عدد الحروف العربية  
عدد منازل القمر ثمانية  
وعشرون وغاية ما بلغ الكلام  
اليه مع الزيادة سبعة على عدد  
الحروف السبعة وصورة الزوائد  
اثنا عشر على عدد البروج  
وأربعة عشر ندغم مع لام  
التعريف مثل منازل القمر  
التي يسيرها تحت الارض  
وأربعة عشر فوقها ثم وضع  
في الشطر جلين في طرقي  
الرقعة اسبها رمانا ثم ركت  
ثم أراد ان يخترع عشرا في  
الحساب فقال أريد ان أقرر  
نوعا من الحساب غشي المحاربة  
بدرهم الى ارباع فلا يمكنه  
خلل احد خلل المسحودوهو  
يعمل فكره في ذلك فصدته  
سارية وهو غافل عنها لكرهه  
فانقلب على ظهره فكان سبب  
موته ومات سنة ستين ومائة  
وكان من العتلاء الزهاد  
واشتهع هو وابن المقفع  
يتخذ دنانير الى الفداء فلما  
تفرق قيل لتبيل كيف  
رأيت ابن المقفع قال  
رأيت رجلا اعلمنا أكثر من  
نقله وقيل لابن المقفع كيف

وقال الاثرحاني

أناذ اني عرضي وان صفرت يدي \* كمن أغر ولا يكون محملا  
أناذ... على غض الرمان لعشر \* من دون ما وجوهنا ماء الطلا

وقال شهاب الدين بن مسعود السبلي

لديجسولي وحلامه \* اذا اتني من كل خلوق

نفي معشوق ولي غيرة \* تمنعني عن بذل معشوق

وعلى الجملة فلهذا لم تترك العقل بعروته الزني ولهذا أفتي الفقهاء بأنه لو أوصي بثلاث ماله

لاقتل الناس انصرف الى الزهاد والسلامة كزمتناحه الزهد وكل من قرأه عينك رهن الزوال

ومقدمات نبيتها العدم ولله درابن السبلي البغدادي اذ يقول

محنة المرء لا تسقام طريق \* وطريق الفناء هذا البقاء

بالذي فتدي غوت ونوحيا \* أقبل الداء للفوس الدواء

منقيا من غدر دنيا فلا كما \* نت ولا كان أخذها والعناء

صلف تحت راعد وسراب \* كسرت منه موهوس خراف

راجع جودها عليها فهما \* بهب الصبح يسترد المساء

ليت شعري جلا بمره الا \* سهام أم لبس تعقل الاشياء

من فساد يكون في عالم الكو \* من حال الفوس منه اتقاء

وقبلا ما نصب الهبة المح \* قسم الشقا وفيه العناء

فج الله لذة لشتانا \* نالنا الامهات والاثاء

نحن لولا الوجود لم نالم \* المنة فليجدا عنا بلا

وهي طويلة وقال الآخر

هذه الدنيا وهذا شأنها \* أتعاب الناس بها أعوانها

وذووالاحلام قالوا لها \* حلم رضى بها بقظانها

وما أحسن قوله وذو الأحلام ههنا وقال ان الحاميل بن أحمد رحمه الله تعالى أرسل اليه بعض

الخطباء أناذ الرسول وهو يبل كسرة ماء ويأكل من خافقه فقال له أجب أمير المؤمنين فقال مالي

الي حاجة فقال انه يعنيك قال مادمت أجد خذني فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن

شميل أقام الحاميل في حصن من خصائص البصرة لا يقدر على فليسين وأصحابه يكتبون بعلفه

الاموال وأخبار الزناد في اعراسهم عن الدنيا مشهورة وهذا الذي تقدمت عليه يتخالف مراد

الطغرائي في البيت فان رايه السبي والكذب والجد والكدح والاتصاف بالتأني الا هو في

تحصيل المعالي والترقي الى منازل المروكسب الجدل بالحركة والنقلة والاقدام على ركوب

الاخضرار لتبيل الاماني ويلوغ الاوطار قال بعضهم

فما نضى حاجته طالب \* فتواده يخفق من رعبه

وغاية المفرط في سلمه \* كغاية المفرط في حربه

ومن الحكم الوايخ صعود الالكاهم وهبوط الغضاخ خبر من القعودين المحيضان

وقال بعض الشعراء

رأيت الحاميل قال رأيت

رجلا عقهله أكثر من عله

فكان كذلك أدى الحاميل

عقهله الى أن مات زاهدا وابن

المتفيع الى أن مات قتيلا

بسبب كتاب كتبه وحكي أن

سليمان بن المهلب بعث

اليه يوما ألف دينار ليعجز

بها ويأتم به الى الاهواز

فدخل عليه الرسول وهو

يبل كسرة مياة ويأكلها

فرد الالف دينار وقال

لارسل ما دمت أجد هذه

فلا حاجة لي الى سليمان

وترأى اليه شخص كتاب

انعروض مدة فلم يفهم منه

شيأ وأتمه فقال له الحاميل

بر ما طعم هذا البيت

اذالم تطعم شيأ دعه

وجاوز الى ما تستطبع

ففهم الرجل التعريض ولم

يعده ودخل يوما الى مريض

يعوده فقال أخو المريض

افتح عيشك فان أبو عبد

الرحمن حضر فقال الحاميل

ماذا أخيلك الا من كلامك

وكتب اليه بعض القلاء

معنى يحله فاذا هو بيت من

الشعر يقول فيه

إنان لم ألك أهوا

كفرأسي في حراي

فكتب الحاميل تحتته وان

هو بيت أيضا ومن كلامه

الزاهد من لم يناب المعقود

حتى يفند المجرود وقال من

استعمل الحزم في وقت  
الاستغناء عنه غنى عن  
الاحتيال في وقت الحاجة  
الله وقال بحسب امرئ من  
الشر أن يرضى من نفسه  
فساد الا يصلمه ومن علم  
بفساد نفسه علم بصلاحها  
وأفجع التحول أن يتحول المرء  
من دين إلى غير توبة منه  
وقال من الابواب ما لو شئنا  
شرحنا حتى يتبى في علم  
التقوى والفضيلة كيف كفعلنا  
ولذلك المحب أن يكون  
للعالم مؤنة \* ومن محاسن  
شعره ما أورده أبو حيان  
التوحيدى  
زروا دى القصر نعم القصر  
والوادي  
لا يثمر زهرة من غير معاد  
زهره قلب له شبه معانله  
من منزل حاضر ان شئت أوباد  
تلقى سفائته واله من سائرة  
والدون والضب والملاح  
والعاد  
ومنه ما قاله في سليمان بن  
المهلب  
ان الذى شوى ضامن  
لارزق حتى يتوفى  
أحرمنى خيرا اذا لافا  
زادك في مالك حرمانى  
وقال فيه وقد قطع عنه برا  
بازلة بكمثر الشيطان ان  
ذكرت  
منها العجب جاءت من سليمان

أما ترى على شأن العلاء لا عسب العناجول دائم النصب  
فما استوى شرف الاعلى كلف \* ولا سقا ذهب الاعلى لهب  
وقال ابن نباتة السعدي

لمحى الله ما لان القواد من المنى \* اذا أمكنه فرصة لا يشر  
بصلاحه حتى يفوت طلائها \* ويصيح في ادبارها يتدبر

وقال أيضا

ومن طالب الذبوم اطال صبرا \* على بعد المسافة والمنال  
وتنه راحة المحتاج نجعا \* اذا ما كان فيها اذا احتيال

وعما ينسب الى بن ابي طالب رضى الله عنه

كذلك الله دان \* ثرت ان تصبحوا

لا تقل ذما مكسب \* رى سؤال الناس ازرى

وقد نظرف السراج الوراق في قوله

دع المونيوات تصبوا كتب \* واكدر نفس المرء كداحه

وكن عن الراحة في مزل \* فالصنع موجود مع الراحة

وما أحسن ما استخدم الراحة هنا في معانيها الأولى الراحة من الاستراحة والثاني الراحة  
من اليدوك فعل أبو الحسين الجزار في قول أبي نواس لما ضمنه في مفاهاه يوم يبروز كعبه الى  
بعض أصحابه

كبت بها في يوم لهو وهامسى \* عمارس ومن اطاع ما عمارس

وعندي رجال للهمون ترحلت \* عائمون من هاهم والهاهه والس

فلا راحه زرت سلسه جيو بها \* ولله ما دارت عليه العنلا س

مساحب من جوالق على القفا \* واضعفات انطاع جرس وباس

فانظر الى هذا الرجل كيف تلاعب بالكلام ونقل المعنى بحسن التوسط له من وصف  
الكاس المصروف في الابيات السينية المشهورة حتى كأن هذا البيت لم يقوله أبو نواس الا في

وصف الصانع يوم التبرؤ وقد فعل الراح من اسم البحر الى جمع راحة وهي اليد وقد ذكرت  
لهذا انما ترى كتابي بنض الحماهم عن التورية والاستخدام من اراد الوقوف على ما يميز

عطفه ويخطب له فليقف عليه هناك ومن هذا النوع مما كتبه على مجلد قديم مضنا  
ملكيت كتابا اخلق الدهر جلده \* وما أحد في دهره يناد

اذا عانت كربي المديدة حاله \* فقلون لا تهلك أسى وتجلد  
فقلته من التقليد الى التقليد وقلت مضنا

قل للرفيق سترح من رصدي \* ما أصبح المعشوق عندي مشتهى

وارتد في عن سبوف لحظه \* وكل شئ بلغ المحمد انتهى

نقلت الحمد من الغاية في الاصل الى حد السيف وانتهى من النهاية والكمال الى الانتهاء  
والارعوا

\* (فان جنت اليه فليخطفه \* في الارض أو سما في الجوى عتزل)

لا تعين لرفدزل من يده

فالسكوكب الخمس يستقي

الارض احيانا

وقال ايضا

ابلع سليمان افي منه في سعة

وفي غنى غير اني لست ذامال

نعد بنفسي افي لا اري احدا

يؤثر هزلا ولا يثني على حال

وقال نظرت في علم النجوم

فهمت منه على ما لم يتركة

فقلت منذ اذ ذلك

بلغاني المخبم في

كافر بالذي قد هلكوا

عالم ان ما يكون وما كا

ن قضاء من الهين واجب

(وفصل بين الاسم والمسمى)

الاسم ما يعرف به ذات الاصل

واصله من المسمى وهو الذي

ذكر به المرفوق وال

اسم ومسمى وانما في

تقدير اصله والمسمى هو

المسمى الذي وضع له الاسم

وللقدما مباحث طريفة في

معنى الاسم والمسمى فيها

قول بعضهم وعليه المجهور

الاسم غير المسمى وهو الذي

يراد به السمية كقولك

لرجل عرفني باسمك

لست تسأله ان يملك بذاته

وانما التمس منه العبارة المعب

بها عنه واسئله بقوله تعالى

ولله الاسماء الحسنى وقوله

صلى الله عليه وسلم ان الله

تسميه وتسبى عن اسماء من

احصاها دخل الجنة ولو كان

(اللفظ) جئ بفتح جاد بفتح النون ويخبر بكسرها ايضا اذ امال واجتنب مثله واجتنبه غيره  
نقفا انتهى سرب في الارض له غلظ الى مكان وفي المثال ضل دريص نفعه اى جهره والنقطة  
احدى حجرة البروع بكتها و يظهر غير هاد وهو موضع برقه فاذا اتى من قبل القاصصاء  
ضرب الناقصة امرأته فانتفى أى خرج والجمع النواقي السلم الذي يرتقى عليه وجهه سلام والحو  
ما بين السماء والارض فاعتزل اغلب العزلة واعتزلته وتزله بمعنى والمعتزلة طائفة من  
المسلمين يرون ان افعال الخير من الله تعالى وافعال الشر من الانسان وان الله تعالى  
يجب عليه رعاية الاصل للعباد وان العزلة غشوق بحدث وليس بتقديم وان الله تعالى  
غير مرقى يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب ذنبا مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين منزلتين  
يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان اعجاز القرآن في الصرفة عنه لا اله في نفسه مهز  
ولولم صرف الله العزلة عن ما رزقته لا ثوابا ما رزقته وان الله دوم شئ وان الحسن  
والعجيب يتدان بالقتل وان الله تعالى حي بذاته عالم بذاته قادر بذاته لا يتجاوز ولا يعلم ولا  
قدرة وان من دخل النار لم يخرج منها واصلها ومعتزلة لان واصل بن عطاء كان يجلس الى  
الحسن البصري وصلى الله تعالى عنه فلما ظهر الخلاف وقالت الخوارج بكفر مرتضى  
الكبار وقالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكميات خرج واصل بن عطاء عن  
الفر بنين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين منزلتين فطرده  
الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد فقتل لهما ولا يتبعاه امام منزلة وهم  
يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد وسمون الاشاعرة بجمرة وليس الاكرام ادعوه لان  
الاشاعرة لا يعتقدون الجبر بل يقولون ما قاله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والاميرين احرر  
لاحيم ولا يفرض واعمال الاشاعرة يعتدون مع المعتزلة في خلق الافعال الى ان يلزموا بالجبر  
فاذا ثبت الجبر نقولوا بالبحث مع الحسن بن الجبر الى مذهب الاشاعرة وهوان لا مذهب متما  
وكما باننا وذلك ان الاشاعرة يقولون للمعتزلة انت توافق على انه اذا حصلت القدرة والاداعي  
تعين وجود الفعل وانا نقول ان القدرة هي سلامة الاعضاء والاداعي ان كان من الانسان  
احتاج الى دافع آخر يسهه ويحركه فاما ان يدور او يسلسل وكلاهما محال قبل القول  
بان الداعي من العبد فليبق الان الداعي اربو فقه الله في نفس العبد يسهه على وجود  
الفعل مع سلامة الاعضاء فتعين بها الجهاد والفعل وانشاعه فيضطر للمعتزلى الى الاعتراف  
بذلك اذ لا يحسد له منه حتى قال ابو الحسن البصري منهم من لو لمسه الداعي والقدرة تم  
فست الاعتزال فاذا تقرر ان سلامة الاعضاء من الله تعالى والداعي من الله تعالى كان الفعل  
كأنه محض لموقالته تعالى وهذا هو الاجبار ويحتاج الاشاعرة من هنا ان يبحث مع الجبر على  
ان الاجبار لا يترجح فيقول ان الاجبار هو مثل حركة المرتش الذي لا يجحد محي صاولا  
محسدا عن حركة يده كالمسقة في الرمح او الرش الطافي على وجه الفرفرة ذاهوا الجبر في  
الحركة واما الانسان فتقدر على مديده الى الكأس او الى السبعة وعلى ان تكون  
الحركة الى المجدد او الى اخافة السبعيل والمانعة فلكون العبد متمكنا من نفسه في كل حركة  
علم انه غير مجبر وله مشيئة ما في العمل وكسب ما وعلى تلك الدقة حسن الثواب  
والعقاب وخلصنا من شناع المعتزلى في انه اذا كان الفعل محتوفا لله تعالى فقيم العقاب والثواب

والذم والممدح ومع ذلك لا يلبث شئ من العبد أن تقارن مشيئة الله تعالى قال الله تعالى وما  
تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليهما حكيمًا فأنبت الله تعالى للعبد معيشة ولهذا قال  
الإمام الشافعي  
ما شئت كان وإن لم أشأ \* وما شئت أن لم تنال به  
خلقت العباد لما قد علمت \* في العلم يحزى العي والمسن  
فهم شقي ومنهم سعيد \* ومنهم فقيح ومنهم حسن  
على ذامنت وهذا خذلت \* وهذا أعنت وهذا لم تعن  
والبقي أن الإمام غفر الدين شرح هذه الآيات في جملة ولم أرها إلى الآن وهذه المسئلة هي  
أعظم مسائلهم قال الإمام غفر الدين إذا نطرت أنه منزى في خلق الأفعال لا تنس مسألة  
الداعي والقدر فوهم رمل مذهب الاعتزال بدو شيئا فشيئا إلى أيام الرشيد وظهر ورش المريسي  
واحضار الشافعي تكلم في المحدثين وقال شريك قوله ما تقول يا تميم في القرآن فقال يا أي  
تيمي قال نعم قال مخلوق فخلق الله رواقته بين يدي الرشيد مشهورة ولما أحسن الشافعي رضي  
الله عنه بالشرع وأن الفتنة تستدعي الظهار أقول بخلق القرآن هرب من بعد ادلى مصر ولم يقل  
الرشيد رحمه الله تعالى بخلق القرآن وكان الأمرين الأخذ والترك إلى أن ولي المؤمنين فقال  
بخلق القرآن وفي يقدم رجلا يؤخر أخرى في دعوة الناس إلى ذلك إلى أن قوى عزه في  
السنة التي مات فيها وطلب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فأخبره الطريق أنه توفي في  
أحد رضي الله عنه محبوسا بالرقعة حتى يروح المعتصم فاحضر إلى بغداد وعقد مجلس  
المناظرة وفيه عبد الرحمن بن أبيه والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فظروهم ثلاثة أيام  
فذكر بعضهم قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقال أفكون غير مخلوق فقال أحمد  
قال الله تعالى ص والقرآن ذى الذكر فالدكر هو الله وأن وثلاث أس فيها ألف ولام وذكر  
بعضهم حديث عمران بن حدير أن الله خلق الذكر فقال هذا خطأ حدثنا غير واحد أن الله  
كتب الذكر وذكر بعضهم حديث بن ميمون ما خلق الله من جنه ولا مار ولا سماء ولا أرض  
أعظم من آية الكرسي فقال أعماق خلق على الجنة والنار والسماء والأرض ولم يقع على  
القرآن ولم يزل في جدال معهم إلى بعد ثلاثة أيام فأمر به فضر بالباطل إلى أن أنغى عليه  
ونقصه عيب بالسيف ورمى على الأرض ودرس عليه وهو غشى عليه ثم جعل إلى منزله ولم  
يقبل بخلق القرآن وكان مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد  
ذلك والجماعة عوفى ويحدث حتى مات المصطفى وولى الواثق فأنظر ما أتاه من الخنة وقال  
لأحمد بن حنبل لا تجهمه إلى الحداد لا تسأكني في بلد أنافيه فأنفى الإمام أحمد وصار  
لا يخرج إلى الدلالة غير ما حدث حتى مات الواثق وولى المتوكل فأحضره وأكرمه وأطلق له ما لا يتم  
بقبيله وفرقه وأمرى على أهله وولده كل شهر أربعة آلاف درهم ولم يزل عليهم جارية إلى أن  
مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب إلى القاضي برفع الخنة وأظهاره بالنعوب  
أهلها ونصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة فلم يزلوا عفي المعتزلة في قوته وسما إلى أيام المتوكل  
فغمدوا ولم يكن في هذه الملة إلا السلافة إلا بعدة كثر منهم والمعتزلة تجس طعان على فرق  
منهم المواصلية والمهذبة والنظامية والمخاضية والمعمرية والمزاريبة والمغاربة

الاسم ههنا هو المسمى لكن الله تعالى سبعة وتسعين شيا وهذا كقول عائشة رضي الله تعالى عنها والله يارسول الله ما أجزع إلا ما عك

وقال آخرون الاسم هو المسمى ليعني أن العبارة عن المعبر عنه وأن اللفظ هو الشخص فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على معان ثلاثة

الاول انما وضعت الاسماء ليصور بها المسميات نفوس السامعين وتقوم عند الغيبة مقام الوجودها فلما باب الاسم من هذا الباب المسمى في التصوير جاز أن يقال إن الاسم هو المسمى الثاني أن كثر ما يتبين في الاسماء التي تشق للمسمى من معان موجودة فيه قائمة به كقولنا لم يحدث فيه انبياء حتى فالاسم من هذا النوع لازم المسمى يرتفع بارتفاعه ويوجد بوجوده ألا ترى أن الحياة إذا بطل وجودها من الجسم بطل أن يقال له حي وإذا بطل أن يقال له حي بطل أن يكون به حياة فيكون من هذا أن يقال إن الاسم عين المسمى بوجهين بوجه ووجه يرتفع بارتفاعه الثالث أن العرب قد ذهب بالاسم إلى المعنى الواقع تحت التسمية فيقول هذا مسمى فيقيد هذا المسمى

بهذه اللفظة التي هي الزاي  
والياء والدال و يقولون في  
هذا المعنى هذا اسم زيد وهو  
باب ظرف من كلام العرب  
يحتاج الى فضل نظريجي  
في كلامهم على ضربين الاول  
ما صرح فيه بله الاسم  
حتى بان لا تأمله مثل قول  
ذي الرمة يصف بذات  
خشف  
ما رفع الضرف الا اخذونه  
داع يساده باسم المسمى  
يعني ان هذا الخشف  
الخاص من الاعناس الادا  
تقدريه له الرضا فصح  
به ما ماء وكان ابو عبد  
يذهب في تأويل هذا اللفظ  
الى ان الاسم زائد والتقدير  
يساده بالما وابو عبد  
الفارسي يحمله على حذف  
الاضاف واقامة المضاف اليه  
مقام فالتقدير يساده باسم  
معي والثاني ما يصرح فيه  
بذكر معنى الاسم الاله موجود  
من طريق المعنى مثل قولهم  
كتب اسم زيد فليس المراد  
انه كتب هذه الحروف وانما  
يريد انه كتب اسم المسمى  
الواقعي تحتها او قال قوم يكون  
الشي الواحد مسمى من جهة  
وتسمية من اخرى فان قولنا  
اسم لفظة فتوى الجنس  
والنوع لانه يقع تحتها الالفاظ  
التي يعبر بها عن المعاني  
كجوه وعرض ورجل

والشمسية والمحاذية والشمسية والمحاذية والشمسية ومن مشاهيرهم  
الفضل الاعيان المحاذي وابو الهذيل العلاف و ابراهيم النخاس واصل بن عطاء و اجد  
ابن حاط و بشر بن المعتز و عمر بن عبد السلام و ابو موسى عيسى الملقب بالمرزوق  
براهم المعتزلة و جماعة بن اشعرس و هشام بن عمر الغطلي و ابو الحسن بن ابي عمرو الحياطي  
استاذ السكبي و ابو علي الحياطي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري اولاد ابنة ابو هاشم عبد  
السلام و هؤلاء رؤساء مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع والهم تنسب هذه الفرق  
ويهم خلاف في مسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلا المعتزلة ابو الحسن البصري  
والعكبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي و ابو علي الفارسي واقضى القضاة  
الماوردي الشافعي وهذا غريب فان الغالب في الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة  
والغالب في المالكية قدريه والغالب في اخنابلة حشوية ومن المعتزلة صاحب بن عباد  
والزنجشيري صاحب الكشف والفراء النحوي والديلمي وما اطرف قول ابن سناء الملائك  
وب علي قال في عاتبا \* يا هاجري ظالم اهجري  
معتزلي صرت فقلت ان تدبوا وتعتب على مبعرك الاشعر (ي)

ولغيره

قلت وفسد ج في معاتني \* وظن أن الملال من قبلي  
حسنك ما زال شافعي أبدا \* يا مالكي كيف صرت معتزلي  
خذك ذا الاشعري حنفي \* وكان من اجد المذاهبي  
(الاعراب فان) ان حرف شرط اذا دخلت في الكلام اقتضت جلتين تسمى الاولى شرطا  
والثانية جزا وجوبا يوضح الجلتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء  
لان الجزاء قد يكون جملة فعلية وقد يكون اسمية واذا كان الشرط والجزاء فعلين حازان يكون  
فعلهما متضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا  
(والجواب) ماضيا وعابا بالعكس فالمتضارعان نحو وان تبدوا ما اني انفيكم او تخفوه يحاسبكم به  
الله والماضيان نحو وان عدتم عدنا والماضي المضارع نحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها  
نوف اليهم اعمالهم فيها والمضارع والماضي نحو قول الشاعر  
ان تصرم وناولنا كم وان تصلوا \* ملائم انفس الاعداء اربابا  
قال الشيخ بدران الدين محمد بن مالكوا كثر الفخام يخشون هذا النوع بالضرورة وليس بهجج  
بدليل ما رواه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايماننا واوحيانا غفر له  
ما تقدم من ذنبه وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجع لاسيافه في يوم مقامك ريق  
انتهى وانما اقتضت الجزم في عملها لانها دخلت على جملة من فطروا ما اقتضت معاسب ان  
يكون جزا لانه اقل من الحركات فتناسب الاختصار لبقا بل الطول (فاضة) نص النفاة  
والاصوليون على ان ان لا يلقى عليها الا مشكوك فيه فلا تقول ان غربت الشمس آتلك  
بل اذا غربت آتلك وان اذا علق عليها المشكوك والعلوم وقد جاء في القرآن الكريم عدة  
مواضع كقوله تعالى ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا والثلث  
على الله تعالى محال والجواب ان الخصائص الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية

وغيره وزيد وعرفك  
واحد من هذه الالفاظ يقال  
له اسم وهو تسمية لما تحت  
من معناه فيكون باضافة  
الى الاسم الذي قوة معنى  
ويكون باضافته الى المعنى  
الذي تحت تسمية واسما مانا  
ذلك قد لنا زيد وانسان وحى  
فانك تجد الانسان الذى هو  
الواسطة بين زيد والحى  
سمى اذ كان يقال على الحى  
واسما اذ كان يقال على زيد  
وتجد زيدوا الانسان وان  
كان احدهما مسمى والاخر  
اسما قد تساوا فى انهما  
مسميان للحى اذ كان الحى  
يقال على كل واحد منهما  
وتجد الحى الذى هو اسم  
الانسان والانسان الذى هو  
مسمى قد تساوا فى انهما  
اسمان لزيد وقد طال هذا  
الفصل عن الغرض فى هذا  
الكتاب والمأذركه لعل  
بعضه يبعث بعد حذفه  
كثير

(وصرف وقسم وعدل وقوم)  
لم يتحقق المعنى المراد بهاتين  
المتجهتين فبالت عنهما  
بعض علماء الاسلام فقال  
الصرف نوع من المعاوضة  
وهو ما كان العوضان فيه من  
التقنين اعنى الذهب والفضة  
وقوله وقسم كانه يريد به تقسيم  
الاموال المشتركة ووجهه  
مناسبة الصرف ان المال

على خصائص الحاقى وهذا نزل منزلة كلامهم فيما بينهم كانه قيل ان العادة بين الناس  
الشك فى امر الاله والرسول والمعادى ذلك مما وقع القطع به فى الذهن الابعد النظر  
وقيام الدلالة فلهذا ورد القرآن العظيم على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وعكس هذا  
الاراد قد لئان كان الواحد نصف العشرة فالعشرة اثنان وهذا مما لا شك فيه والتعلق  
جائز ولا يرد راد فقد علق عليها الرقعى والجواب ان هذه امور مفروضة فى الذهن دون  
غيره والفروض والتقدير ان يتجمل ان تقع وان لا تقع فصار هذا من قبيل المشكوك فيه  
فلهذا احسن تعليقه بان ذكره بالخلق هنا ما حدث به فاضى القضاة بغير الدليل بن جماعة  
بدمشق فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وستمائة من انه وقع بغير دلتها صورته فى رجل  
قال لزوجته ان تموقف عندى فانت طالق فقهرها جميع من اذنى فيها ان تموقف  
عندى وان كتبت تحتها ان تموقف الشخص المذکور وطلعت فلما وقف القاضي ابن  
البضاوى عليها علم ان التحفيف قد وقع على المقتنين فيها وان بعضهم قد البعثن فى قراءتها  
فقال الصحاح انها فى رجل قال لزوجته ان تموقف عندى ثم انه كشف عن ذلك من صاحب  
المسئلة فوجد كمال قال ابن البضاوى رحمه الله واما المسئلة السريحية المنسوبة الى ابن سريج  
رحمه الله فى الفلاق فهى اذا قال الرجل لزوجته ان طلقك فانت طالق قبله ثلاثا فطلقها ووقع  
التخير على الراسح ولا يعمه المانع للوراء لعل وقوع المعلق وهو الطلاق الثلاث لم يقع المتخير  
لانه زائد على عدد الطلاق واذ لم يقع المتخير لم يقع المعلق فادى وقوعه الى عدم وقوعه وبطل  
لا يقع شئ لان وقوع المتخير يقتضى وقوع المعلق ووقوع المعلق يقتضى عدم وقوع المتخير وجرى  
عليه كثير نكس الاول هو الصحيح وقال بعضهم لا يجوز فى ذلك التقليد لما قيل من ان ابن  
سريج يرى مما نسب اليه فيما (رجع جنت) فلما مضى ومعناه الاستقبال وهو فى موضع خرم  
بالشرط والتأخير فاعمل وهو الخطأ (اليه) جار مجرور وقد تقدم الكلام على الى فى  
شرح قوله فسر بنافى دمام الليل البيت (فالتخير) الفاء جواب الشرط اتخذ فعل امر والفاعل  
مستتر فيه تقديره انت فاعلة جميع افعال الامر فاعلها يجب استناده فيها ولا وجه لارازة الا  
ان قصد التوكيد او العطف على الفاعل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعلى هذا  
فرد على الشيخ جمال الدين بن المحاسب ومن تابعه فى قوله الكلمة لفظ وضع ليعنى مفرد فان  
ضمير الفاعل المستتر فى الامر كقبة اجماع النحاة ولم يتلفظه ووجب بان المراد باللفظ ما كان  
بالقوة او بالفضل فالضامر المستتر فى الامر كلها اللفظ بالقوة أى فى قوة المنطوق به ولهذا قال  
الشيخ جمال الدين محمد بن مالا فى التسهيل الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا او تقدير  
او منوى معه كذلك وقال ولده محمد بدير الدين الكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستقل دال  
بجهته على معنى بالوضع (رجع نقفا) منصوب على انه مفعول به (فى الارض) جار مجرور  
والالف واللام تعرب بالحقيقة (اوسلما) او حرف عطف وتكون ليعان منها التخير بخوخذ  
هذا او ذلك والاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين التخير والاباحة ان الاباحة  
لانا فى الجمع والتخير بابا هو التفسير كقولك العدد زوج او فردوا ليعان كقولك انت فى هدى  
او ضلال وشك المتكلم كقولك قام فبدأ او عر وواضرب نحو قولك انا اخرج ثم يدركك  
فقول او اقم واند الشيخ جمال الدين بن مالك على مجيئه للاضرب قول جرير

المشترك اذا كان ذهابا قليلا  
فقد يتعدد تقدير قيمته بالذات  
فيصرف بالدرهم ثم يقسم  
وقوله وعدل وقوم يريد به  
تعدد الالقسام ونحوها  
فان المال المشترك اذا كانت  
أجزاؤه مختلفة في الصورة  
والقيمة كالدرهم والدينار  
فاذا اريدت قسمته ولا بد تعدل  
بالتقويم ثم تقسم مثلا اذا كان  
الدينار بين ثلاثة بالسوية  
تقوم الدينار في الاول ثم  
تعدل الاجزاء باعتبار ذلك  
فتعمل الثلاثة اجزاء متساوية  
ثم تقسم بالاقراع او بتعيين  
الحاكم كل هذا داخل في  
ابواب الفقه وقد قيل ان  
مالك اول من صنف فيه  
وقد تقدم ذكره

(وصنف الاسماء والافعال)  
(الاسماء والافعال) هنا  
ما اصطح عليه المتكلمون في  
اقوالهم ونحوهم في كتبهم  
الموجودة والاسم عندهم  
ما وقع على معنى غير معروف  
برمان ويعرف بالمثل الجبر  
عليه ربه عليه بمعنى وشرقي  
ويدخل عليه ايضا الالف  
واللام وهو اصل العمل  
فصرح عليه وقسمه بمص  
القدماء على ثلاثين قسما  
وهي معرب ومبني وطاهر  
ومكي ومعرفة ونكرة  
ومعين ومبهم وعربي  
واجمعي وذكره واثنى بقصور

ما ذكر في عيال قد مر متبهم \* لم أحص عدتهم الاعداد  
كانوا ثمانين اوزاد واثمان مائة \* لولا جوازك قد قلت اولادى  
(وحكى) القراء ذهب الى زيد اودع ذلك فلتابح اليوم وقد تجبى بمعنى الواو كقول امرئ  
القيس

فظل طهاة القوم ما بين مضج \* صفي شواء او قديد مهمل  
وقول الآخر

قوم اذا سمعوا الصريح وجدتهم \* ما بين ملجهم مهره اوساق  
(مثله) \* قوله تعالى وارسلنا الى مائة الف اوزيدون ذهب كثيرا الى انها بمعنى الواو وقال  
قوم بل هي بمعنى بل لان الشك في كلام الله تعالى بحال فال المردي كتاب الازمنة قول المتكلمين  
للتفسير بغير معرفة ان معنى اوزيدون بل يزيدون يقال لهم بل للاضراب والاضراب اما للخط  
اول للبيان ولان يجوز ان يكون ذلك التي سلوات الله عليه ان فرض عليه وبه والزمه الرسالة  
الى مائة الف واباحه ما بعد ذلك فيكون الى مائة الف معدودين معلومين عنده لا يدعهم او  
يزيدون ان شاء ذلك النبي وهذا كلام بين صحيح ويجوز ان يكون ارسله الى عالم يقع عليهم  
عدد عادلا الذي خلقهم فقال الى مائة الف اوزيدون عندهم هذا المخلص كلام المرديو في  
البيت للتفسير وسلامه منصوب على انه معقول اتخذ (في الجوز) في هنا للظرف والجوز مجرور بفي  
والالف واللام لتعريف الحقيقة والجار والمجرور متعلق بالتخذ (فاعتزل) العلماء لاهل طهوهى  
مرتبة واعتزل فعل امر والامر بمعنى على السكون وانما حركه للاضرومة في الافة على مائة قدم  
(المعنى) فان ملت الى حب السلامة فاذن زنى في حق الارض اواصعد في سلم في الجولان  
السلامة متعذرة عليك مادمت بين الناس ولا تبدل الى النزول في النقي ولا الى الصعود في سلم  
في الجوز اذ لا بد لك من الناس والامانة منهم عز رة وفي هذا شعر يص على الحركة والسبي  
والاجتهاد في احراز المعالي لان السلامة متبعة فالاولى بالانسان المحركة والطالب وقد  
قال ابو العلاء المعري في وصف النوع الانساني بالاندي وانه لا يبلى من اذاهم وان لم يجى ولا  
حيوان جوى

آدم بن الساج في الجساسة \* ورعتم في المحذات الجناس  
هذا وانتع رضى للردى \* فكيف لو خلدتم يا فبايح  
وطلب السلامة بالقرز والتوقى عنوع لان القضاء والقدر لا يخلص عن وقوعه - فما قال ابن  
الرومي نياما طن

واذا خشيت من الامور مقذرا \* وفروت منه فتحوه تتوجه  
واخذته ابو اسحق الغزي فقال  
كل يقرض الردي ليفوته \* وله الى ما قرضه من صير

وقال آخر

يوثك من فرمن منيته \* في بعض غرائه يواقعها  
ويحسن أن يشك في هذه المسألة قول جميل  
أريدا لا تسمى ذكرها فكأنما \* نخل لي لي بكل سبيل



وممدود وعامل وغير عامل  
ومشتق وغير مشتق ومضارع  
وغير مضارع ومعتل وصحيح  
وزائد ناقص ومنصرف وغير  
منصرف ومفرد ومضاف  
ومدغم ومفرد وشح ذلك  
موجودن كسهم والعامل  
ما تصرف المرن كقولك  
ضرب ويضرب وقال السيرافي  
وهو مختل للزوائد التي هي  
الياء والتاء والنون والالف  
وهو الحال قال التوحيد  
وسميت بأحد فص الشاعري  
يقول لامي الحال اغادو  
المضارع والمستقبل وتخصيل  
الحال محال وتوهم ما طل لائن  
لا تفرغ من الماضي الا الى  
المستقبل ومتى فرضت  
بينهما واسطة كت فيها  
واحد ما قيل لان الذي  
يوضع الحال انك اذا آتيت  
بالسين في سيمى لم يكن  
المعنى الا في الاستقبال فلو لا  
أن الغرض قد كان كالمعنى  
فولم يأت لي توهمه السين  
فكان الشبهة أن يبدل  
دال على الحال منضغ معنى  
الاستقبال حتى يقترب باللفظ  
ما ينصب دال على الغرض  
الواضح وكان يكابر عند  
هذا البيان ويقول لوصح  
هذا الصغ قول الفلاسفة في  
الفصل بين التامين أى  
ما يكون مشتقاً كابين شين  
كأنهم كب من بدتهم فليل

وقول ابن العنابه ومن الاول اخذ  
كان يعنى حيثما \* تنسوت من الارض تنالها  
واخذ العباس بن الاحنف ايضا فقال  
وما عرضت لي نظرة مذرفتها \* فانظر الامت حيث انتظر  
وحكى أن كثير الى الفرزدق فقال الفرزدق ما باخضرائت أنسب العرب حيث تقول اريد  
لأنى ذكرها لبيت فقال كثير وائت آخر العرب حيث تقول  
ترى الناس أن سم ناسير ونخلنا \* وان نحن أوما إلى الناس وقفوا  
والبيتان لم يحل وكان ~~يسرق~~ السرق الاول والفرزدق سرق الثاني فقال: ما أشبه شعرك  
بشعرى أو كانت أمك أنت الى الصرة فقال لولا كان كثير اما زورها نى وينزل في بين  
دا دم الجواب لكثير وبيت الضغرائى يسديه أرباب البدع النامج وبعضهم يسديه  
الاقتباس وهو نوع من التضمن ولكن التضمن هو أن يأتي لفظ الآية أو الحديث أو  
البيت كاملا أو لم يأت كاملا فهو الاقتباس والضغرائى اقتبس كلامه هناك من قوله تعالى  
وان كان كبر عايل أعراضه فان استطعت أن تتبني نفقاني الارض أو سما في السماء وما  
أحسن ما لعمل القاضي انفاض الفق والسلم في قوله وكذلك فتومات هذه الايام  
لمفتاحها سنجتها وسمة ما يتسابق لها ودم الاعاء مدادها واعلام النصر ورقها ولا  
يعادى سيفها من الاعداء الاغتها واذا سبقت الى أرض كادت الارض بالهاج تسبقها  
وان ايدت الاعداء نفقاني الارض أو سما في السماء فالجزع سلمها والقبر نفقها انتهى  
وما أحسن قول ابن سناء الملك من قصيدة  
وكم قلة فوق السماء أساسها \* وعارها أسلاف عاد وجرهم  
رقى سما العزم أوصد لها \* فعدال أسباب السما بيلم  
واقف على استعمال السلم والنق فقلت  
كن في السجود أمنا \* واخش المعالي واتق  
كم باقى في سلم \* وسالم منفسق  
ويجنى قول ابن خفاجة الاندلسي  
لا تتقف بطول الكتب تالها \* فالت تحض بغير المهم والمحسن  
وكن اذا التقت الامام سافلت \* فرما التقد صدر العامل البرقى  
وقال ابن التعاويذي  
وقالوا القنى عرض لخطوب \* فكيف تعرض لادمم  
وقالوا السلامة تحت السجود \* فخالى تحت ولم أسلم  
ودخل القاضي المنازى على أبى العلاء المعرى فأخذ أبو العلاء يشكو اليه ما عن الناس فيه  
ونظمهم اعرضه وأذا هم له وقال يا فاضل أبلغ ما لون في هذا كله وقد تركت لهم دنياهم فقال  
القاضي المنازى والله وأخراهم فقال يا فاضل وأنت تقول مثل هذا وجعل بكرو هذا القول  
(ودع غمنا على لادمم على \* ركو بها واقتنع منهن بالبال)

(اللغة) دع معناه اترك أو ذوق دجا في كلام العرب فعلا لا ماضى لهما ولا ماضد ولا ماض

له أيضا هذا كما قاله من  
خالقته وأنت في ذلك أجمل  
من هرة فاتها غشي على حافة  
الجدار غير متمكنة من سمته  
وتربغ مع ذلك مكانا آخر  
للفضل الذي يلوح لها وهي  
لا تمسك بنفسها ولا ترسلها  
ظنك يا أبا حفص بثبته  
تكشفها هرة وأفعال  
تنقسم أيضا إلى أقسام كثيرة  
كالماضي والمستارع والامر  
والمعدي إلى واحد واثنين  
ولثلاثة وغير المعدي والتام  
والناقص وما سمي فاعله وما  
لم يسم فاعله وأفعال القلوب  
وغيرها وأفعال المقاربة  
وأفعال التعجب وغيرها  
وأفعال المدح والذم وغيرها  
وأول من وضع علم الخواص  
الاسوداديين واسمه ظالم  
ابن عمرو بن سفيان وكان من  
فقهائهم البصرة وعلمائهم  
وفهمائهم وشيخه أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه وولاه البصرة  
وسبب وضعه لذلك أنه  
دخل على ابنه بالبصرة  
فقال له يا أبت ما  
أشد الحر فقال شهر  
أدار فقلت يا أبت إنما  
أخبرتكم ولم أسألكم وكان  
مرادها التعجب فأتى أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه فقال يا أمير  
المؤمنين ذهبت لغة العرب

فَاعِلٌ وَلَا اسْمٌ مَفْعُولٌ وَانَّمَا اسْتَعْمَلَ مِنْهَا مَقْعِدَ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ خَاصَّةً، وَهُوَ مَا دَعَى وَذَرَفَ لَا يُقَالُ  
وَدَعَاهُ إِلَّا مَا حَاقَ فِي ضَرْبَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

ليست شمرى عن خليل ما الذي \* غاله في الحب حتى ودعه  
وقرى في الشاذوا وعكرك بك وما قلى بتغيف الدال ولا يقبل وادع بل تارك \* وكذاذر وما  
تصرف منه يقال ترك فهو تارك غمار يقال يحسر غمره ويحار غماره والقمرة السدة  
والزجة في المساء والناس والنجع عمارود دخلت في غمار الناس بكسر الغين وضمهوا وقهها  
العلی تقدم الكلام عليه في شرح قوله أو يذهب سبعة كذا اليت المتقدمين أسم فاعل من أقدم  
يتقدم فهو وتقدم وهم مقدمون والادغام التباعية والدخول في الاحتظار من غير ترؤ ولا فكر  
أفتنم فعل أمر التباعية البلب التناوذة الية مرة وما أحسن قول أبي الطيب  
المهر أقبل لي عما أراقبه \* أنا الغريق فما خوفي من البلب  
وتضمن الاحتراز منه حيث قال

عانت في نيكه ابري وفاته \* يا ارحف - له وادخل على مهل  
فقل بوسه وهو زائده في \* انا افرق فهاخوف من الجبل  
الاعراب ودع) الواو للضعف عطفت هذا الامر على قوله فاعقل ودع فعل ابرو وقد تقدم  
الكلام عليه في اللغة وذكر هنا وادع تعالى ائذعون بسلام وتذرون احسن الخالقين فالواو  
ما لم يحسنه في العسل عن ان يقول ائذعون بسلام وتذرون الى ما في به لفظ القرآن مع ان  
المعنى واحد فان يدع مثل يذرون يكون في اللفظ زيادة الجنس وهو من انواع البديع الذي هو  
احد اثني البلاء واجب بانه لرائي على هذه الصفة لاحتمل التعريف في اللفظ وقال  
بالعكس أي ائذعون بسلام وتذرون احسن الخالقين بتعريف الدال من الاول وسكونها من  
الثاني هذا الذي ذكره طه هذا الجواب ليس بشئ لان سياق الكلام وفرقة اللفظ والجمال  
يعني ان هذا هوهم يطلان هذا الخبر فانه انكار على من دعا الله وترك الله وقوله  
احسن الخالقين قرينة توجه الانكار على دعا الله وترك احسن الخالقين والجواب  
ان لفظ القرآن الكريم أعذب في السمع واخف على اللسان فان تسكروا الموحرف على الا ان  
بالتقل والخفصة أعدوه يحتاج الى احصاء الذهن لثلاث التعميم والتعريف ويطبق بالاول كالتالي  
وعكسه فان قلت هذا بر على باب الجنس كله وهو معدوم من البديع قلت الجنس وان  
كان من انواع البديع لكن بعض صورته متفعل كقول ابن القارض من قصيدة

أما لك عن صدأ مالك عن صدحه لظلمك ظلمناك مثل لعنة  
ومنها فرحن بحزن جازعات بعيدا \* فرحن بحزن الجرح عني لسديتي  
فأنتز الى استقال البيت الأول لما فيه من جناس الخرخ في صدو صد الأول من الصدود  
والثاني صد اى عشان وق ظلو وظلم الأول الظلم بالفتح وهو الرق والثاني بالضم وهو الجور  
مع التقدم والتأخر الذى يحتاج الى أول ديس حتى يستخرج ترتيبه على خط مستقيم والتقدير  
فيه أأما لك مثل لعنة عن صدأ مالك ظلمناك عن صد ظلمك فأما لك الأولى مركبة من  
هذه الأسماء والنافية ولام الجور وكاف الخطاب وأما لك الثانية مركبة من فعل ما عن  
من الإمالة وكاف الخطاب وأما البيت الثانى نفسه فرحن مرتين الأولى المعافاة العطف

لما خلعت الاعاجم وبوشت  
 أن يصنع وأخبره خبر  
 ابنه فأمره فاستمرى صفها  
 فأبى عليه السلام كله  
 لا يخرج عن اسم وفعل وحرف  
 جاملة حتى ثم قال له أنزع هذا  
 النعش فمضى النعش ثم رسم  
 رسوم النعش كلها وقيل كان  
 سبب وضع النعش معاوية  
 أرسل إلى زياد يطلب  
 ابنه فأدخل عليه فمعه  
 النعش فأرسل إلى أبيه يولوه  
 فأرسل زياد إلى أبي الاسود  
 أن يضع في الثور شيئا وكان أبو  
 الاسود من أخص الناس  
 ويقول لأبي له جلد لن نغرا  
 كنعن الله فابى أبو الاسود  
 وكره ما حله زياد فوجه زياد رجلا  
 وقال له أنزعني من طريق أبي  
 الاسود فإذا برئت فافرشا  
 من القرآن وتعمد الله ففقد  
 فلم ير به أبو الاسود قرأ أن  
 الله يرى من المشرق ومن ورسوله  
 بالبحر فاستعظم أبو الاسود ذلك  
 وعاد إلى زياد فقال قد اجبتك  
 ثم وضع مختصره في أصول  
 النعش وأول ما وضع باب  
 النعش ثم وضع بعده عتبة  
 ثم أبو عمرو بن العلاء وغيرهما  
 إلى أن وصل إلى سبويه  
 فأخذ الغاية على من قبله  
 وبهده يوكات وفاة إلى  
 الاسود سنة تسع وستين  
 بالبصرة بالاعوان الجارف

ورحن فعل ماض من الرواح لجماعة الاناث والثانية فعل ماض من القرب لجماعة الاناث أيضا  
 والراء في الاولى مضومة وفي الثانية مكسورة وفي الحزن مرتين الاولى بضم الحاء الثانية الفتح  
 والثانية بفتح الحاء من الارض ضد الهل ولهذه الالفاظ التي عهدها عند العرب لأن لا جمل  
 الجنس صار كلامه وحيا من العوام بل من بعض الخواص الذين لم يتعرفوا في الادب وقيل  
 ان تجد لدنونه نسخة صحفها كثر ما يساعد الافاضل على تصحيح ألفاظه وزن الشعر كما في قوله  
 صد وصد الاولى مشددة والثانية مخففة وكذا في قوله

واذا أذى ألم ألم يعني \* فكذا اعتياد الجازدوا  
 فانظر إلى هذا المقام الكلام الاعراض الالوان فانه يضطر الواقع عليه إلى ان يجعل الاول  
 من الالم والثاني من الالماء ولهذا جاء جناس العماد الكاتب في الشعر أخف منه في النثر  
 لان الوزن يضع كل كلمة في مكانها ومن الجناس المستعمل جناس النصف كقوله أيضا  
 وما احترت حتى احترت حيث مذهب \* فواحترت ان لم تدرك في خبري  
 ومما وجد سيف العزم سوف فان تجد \* تجد نفسك فانقص ان حدثت  
 فان في البيت الاول احترت من المحبة واحترت الثانية من الاختيار وفي الثاني تجد الاول من  
 الجود والثانية من الوجدان وهذه الاشياء لا يخفى على ذى الذوق السليم ما فيها من الاستعانة  
 ولم يقل هذا الكلام جهلا بل يعتقد الشيخ عرف الدين بن الفارض رحمه الله وان لم يكن من  
 الفقهاء الا ترى قصائده التي اخلاها من الجناس مثل الميتين والجمية واللامية والمهموزة  
 وغيرها فإذا عاينها وأملها والجناس اذا كثرت في الكلام مل الالم إلا ان يكون سهلا  
 التركيب ليس على المتكلم فسه كلفه كما حكي عن بعض جوارى المعتمد بن عباد أنها قالت له  
 وهما في سخن أعماق يامولاى لقد هاننا فقال المعتمد

فالت لقد هاننا \* مولاي ابن جاهنا

قلت لها الهما \* صبرنا إلى هنا

وكما حكي عن جارية من جوارى القاضي الفاضل انها قالت له وقد تعبت في بعض مرضاته  
 والله يا سيدى ما لنا فدر على مرضاتك في مرضاتك وكقول العائل

دهرنا لمسى ضيقنا \* بالله يا حبيبي ضيقنا

يا ليلي الوصل عودي \* واجعينا ما أجمعينا

وهما الشيخ زين الدين عمر بن الوردى أشد نهما لنفسه اجازة ومن خطه نقلت (رجع غمار)  
 منصوب على أنه معقول به (اعلى) مجرورا بالاضافة المعنوية المقدرة باللام ولم ينه في البحر  
 لانه مقصور (للمقدمين) جاز مجرور وعلامة الجواز الاء لانه جمع مذ كرسا لمصفا لما قبله ومضى  
 احتمت هذه الشعر ما عرّب بالواو في حالة الرفع وبالسما في حالة النصب والمجروون  
 مقترحة في الاحوال الثلاثة لان وضعهم مقبل الواو في الرفع وكسر ما قبل السما في النصب  
 والمجرولان لا يكون جمع مقصور مثل أعلى ومصطفى فان ما قبل حرف الاعراب يكون مقفوحا  
 قال الله تعالى واتم الاعوان وقال تعالى وانهم عندنا بالاختيار وقد كسر نون  
 الجمع على لغة قال

ماذا تبغى الشعر اعني \* وقد تجاوزت حد الاربعين

وأشدد في من لفته لثقفه الماوى الى جمال الدين محمد بن تباتة قال وقد أرسل اليه احد واربعين درهما

عنت ابن الفلافى وشك ظلى \* فأعسني وعاد الى اليقين  
وقال نواله هيبات يسكر \* هذو الا شعاع من عهدى المتن  
وما ذلتني الشجر اعنى \* وقد جاوزت حسدا الاربعين  
كأن نون التنية تفتح على لغة من فال

على احوذ من استقلت عشية \* فهاهى اللمحة وتغيب

وحرف الاعراب هنا بدل من المحرقة اعراب المافرد والنون بدل من التنوين ولهذا تحذف  
النون عند الاضافة كما سطر التنوين في المافرد عند الاضافة تقول صار بوز يد كما تقول  
صار بوز يد بوز يد

حذفت وغبرى منعت في مكانه \* كئى نون الجمع حين تصاف

وقد تصف ما لا يقتل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى انى رأيت احد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رايتهم على ساجدين وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهى دخان  
فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طاعينين والكرها كسب السماء والارض  
عما لا يعقل خلافا للحكمة فانهم يعتقدون ان لكل فلك عقلا وان الكواكب اجزاء ماطقة  
والاعلة انهم انصف بالحدود والقول وهما من صفات من يعقل اعصفت هذا الاعراب  
وانما كان اعراب الجمع المذكور بالحروف دون الحركات لان الحركات اصل في الاعراب  
والحروف فرع عليها والمفرد اصل والجمع فرع عليه واعنى الاصل الاصل والفرع الفرع  
طالب المناجاة فان قلت فلا شئ ما هو الا لافى في النصب قلت لانه كان شبه المنصوب في  
الجمع بالرفع في المتن (فان قلت) فلا شئ كان المتن برفع بالالف (قلت) لان الالف  
انتم حرف المد وشئ احدى الاختيار الواو والياء ولهذا لم تقبل الحركة والرفع هو اصل الاعراب  
فأعنى الاصل الاصل طلبا للمناسبة ولان الالف من ضمائر الرفع كقولك فاما بعد اقلها

كانت ضمير امرؤ فوعا ناسب أن تقع علامة للرفع في اعراب المتن (فان قلت) فلا شئ ما راعوا  
هذه المناسبة في الجمع وأعرابه بالف (قلت) لان التنية قبل الجمع فاختص المتن بهذا وسبق  
اليه فلم يبق للجمع الا هذه الصيغة (رجع على كوكبا) على حرف جر وقد تقدم الكلام عليها  
ور كوب مجرور بعنى والها والالف في موضع جر الاضافة ولم يظهر الجر لان الضمائر كلها  
مبنية والضمير يرجع الى العلى لانها مبنية الى العلى نغشا لانها جمع غمرة وانغمر والمجادو المجرد  
متعلق بالمتقدمين (واقنعتم) الواو عاطفة عطف فعل امر على مثله وهو دوع (منهن) جازو مجرور  
ولم يظهر الجر لان الضمائر مبنية ومن ليسان الجنس وهو متعلق باقنعتم والضمير يعود على  
التمار (بالبل) لانه هنا للاستعانة اوله تعدية تقول قنعتم بكذا (اعنى) واتركت لجمع المعانى  
لذين أقدموا على مشاقر كوكبا وصبروا على أهوالها وكابدوا شدائد ما وقع من اللجم  
بال وكنى بالبل عن الشئ التزم من العيش كانه قال ارض من العلة بالبلالة اذ لم تكن  
تقدم على الاهوال فاذا لزال في علمك لانك من كبت اللة والامر كذا كره الطغرائى فانه لم يحفظ  
بالدر من لم يقص عليه ولم يمنع الشئ من لم يجرى الى ابره ولم يظفر بالسلب لم يجرى الى الجراح

وهو ابن خمس وخمسين سنة  
وكان عالما شاعرا ذاق رأى  
الاله كان شديد الغل جدا  
والشعر من اخباره ما حدث  
ابو عمرو وقال كان ابو الاسود  
نازلا في بيتي قشبر وكانوا  
يخالفونه في المذهب لان ابا  
الاسود كان شيعيا فكانوا  
يذمونه بالليل فاذا أصبح شكا  
ذلك فثكاهم مرة فقالوا نحن  
ما نرهبك ولكن الله يرميك  
فقال كذبت لم كان الله يرميني  
ما اخطأني وقال لهم يوما يابني  
قشبر ما اخطأني طول بقاء  
منكم فالوا ولم ذلك قال لانكم  
اذا ركبتم ارا علمت انه غي  
فاحتية هو اذا احتسبتم ارا  
علمت انه رشدا فاعتقه وقال له  
رجل انت والله علف علم وحلم  
غير انك تجيل فقال وما خير  
خرف لا يملك ما فيه وساله  
رجل فنه فقال يا ابا الاسود  
أما أصبحت حائما فقال بلى قد  
أصبحت حائما من حدث  
لا تدري أليس حائما يقول  
اماوى اما انما نفعين  
واما عطاء لانهم الزجر  
وحكى ان اعرابا يابره وهو  
ياكل رطبا على باب داره فقال  
السلام عليك فقال ابو  
الاسود وكلمة مقرلة فقال  
أنخل فال وراك اوسع  
لك قال انا ابن العجماء فان  
انصرف وكن ابن اى طائر  
شئت قال سالت بالله الا

اطعمته مما تاكل فالتى اليه  
ثلاث رطبات فوقت  
احداهن في القرب فاخذها  
فمضغها ثوبه فقال دعها فان  
الذى تمسكها منه انظف من  
الذى تمسكها به فقال انما  
كرهت ان ادعها لاني سلطان  
فقال لا والله ولا تجبريل  
وميكائيل تدعها وجلس  
يوم الى معاوية يتحدثن في  
خلوة ثم تحرك فصرخ فقال  
لما وية استرعا على قال نعم  
فلما خرج حدث بهما معاوية  
عمر بن العاص وعمر بن ابن  
الحكم فلما غدا اليه ابو  
الاسود فقال ادعوه وما فعلت  
ضرطك يا ابانا الاسود فقال  
ذهبت مع الربيع كانه من  
شيخ الان الدهر اعضاءه  
عن امه كانه لها واكل اجوف  
ضروط وان ارا منسفت  
امانتها عن كنهان ضرطة  
لحقق ان لا يؤمن على المسلمين  
واسود ما الى معاوية بشئ  
وكان اخبر فأتى اليه معاوية  
ماسكا بشفة ففحق ابو الاسود  
يده عن أنفه وقال لا والله  
لا تسود حتى تصير على سرار  
البحر ومن شعره يقول  
وكنتم في لم ترع سرك منبرا  
نوازع من محطى ومصب  
ها كل ذي لب عزت بك نفعه  
ولا كل مؤث نفعه بليب  
وكتب الى معاوية وقد وده  
فأبأ عليه يقول

ولم يفتح بالحسناء من لم يجد المهر الغالى فن لم يفتح بالصدق ومن لم يصر على السم لم يذق  
الحلاوة ومن لم يهون ألم الجراح أحسن سلب عليه ومن لم يسمع بالمال في المهر عاد بالحمية فاقدم  
لجميع الطلاب والدأب واصبر على مضض الدهر والفكر كذا عد من أعبان العلماء وتكلم على  
رؤس الشهادو ترتقي ذرى المنابر وتصدق في الخالس ويشار اليك بالانامل وتعد عليك  
المتناصر ومن الكلام ادوابع قرب ابن قريب بأصبعه لا بأصبعه والام يشار اليه الرشيد  
بأصبعه ابن قريب هو الاصمعي وهو منسوب الى جده اصمع والاصمعيان القلب الذي  
والراى المحازم وأما القناعة بالثغرا القليل والرضى بالدون من العيش فهو أمر يوجب السلامة  
ويؤمن المحظر ومن كلام البديع الحمداني الشفاء منجى أنى سلك والسخى حوده بما لك  
وان لم تكن غرة لا تحفه فلهمة دالة وان لم يكن خرنجفل فان لم يصبها وابل فضل وبذل  
الوجود غايتا الجود وما قبل خير من عدم ما قبل وقيل في الجيب خير من كبر في الغيب  
وجهد ما قبل خير من عذر اخل وكوخ في الغيان خير من نصر في الوهم وما كان اجود  
من لو كان وعصم في الكف خير من كرى في الحجر ولا من تقطف خير من أن تقف ومن  
لم يجد الجيم رعى المشيم ومن لم يحمس صهيله في ومن لم يجد مائة تيم وقيل لا عرابي لم  
لا تضرب في البلاد قال عن عني من ذلك ما طر بارك وانس ساقك ودهر فاك ثم ائت  
مع ذلك بالوائى ينجم طلبى ولا بقضاء حاجتى ولا بالانصاف على من دونى لاني أقدم على قوم  
قد أطفاهم السلطان واستألفهم الحكمان وساعدتهم الزمان واسكنهم حدائق الاسنان وفي  
معنى قول الطغرائى ما قاله أبو اسحق الغزى

لا تحقرن طفيف الرزق وارض به \* ما القوم مجتمعا الامن بالوشل  
وانزل اذ لم تجد له لارتقى سببا \* فبساتى العرد مردجوا نازل السبل  
ولو كان فى بيت الطغرائى حكم فقلت ودع غمار العلى لاقدمين على اخطارها أو أهواها لسان  
المقام هنا مقام تهويل وبهذا اللفظ ادبها في السمع بخلاف كرمها الاتراء كيف استعار  
الاجة للعلى لان الجعة مخوفة قل من يقدم على ههنا أو يرتكب ظهرا وأنشدنى من لفظه  
الشيخ الامام الحافظ العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف قال أنشدنى من لفظه  
بدر الدين أبو الحسن يوسف المهندسانسة تسع وعثمانين وسنة

لوعايت عينك يوم ترائنا \* والجيل نضج في الحاجج الا كدر  
وسا الاسنة والضياع من التبا \* كسفا لا عيننا قسام الغدر  
وقد اطعم الامر واحدم الغشى \* ووهى الجبان وساء ظن المجترى  
لرايت سدا من حدديد ماثرا \* فوق الفسرات وفوقه نار انزى  
حتى سقمنا سدها عا شلتا \* منهم اليها بالخيول الضمر  
طفرت وقدم مع الفوارس مدها \* تجررى ولولا لخيالنا لم تطفر  
لم يفتحو الامرى منهم \* هم اعينا \* حتى كحل بكل لدن اسمهم  
ما كان أبى خيلنا فى أثرهم \* لو أنهار رؤسهم \* لم تعد  
تساقوا هراول لكن ردهم \* دون الفريسة ربح كل غضنفر  
كم قد قلنا صخرة من صرخة \* ولكم \* لانا محجرا من محجر

لا بد من رفق بفاخليا  
 ان خير البرق ما الغيث معه  
 انتهى بعد أن أكرمته  
 فتدبير عاده بتزعه  
 وقال يخاطب ولداه كان  
 لا يضرب الرزق  
 وما طلب المعيشة بالحق  
 ولكن ألق دلوك في الدلاء  
 تجي به ماء طورا ومورا  
 تجي به ماء قليل ماء  
 وقال أيتها  
 يقول الارذلون بشوق كبير  
 طاول الدهر لا تنسي عايا  
 بنوعم الذي رافروه  
 أحب الناس كاهم أيا  
 أحرم حب الله حتى  
 أجي اذا بعثت على هواي  
 فان يكن جهم رشدا أصه  
 ولست بمنسي ان كان غيا  
 دروي أني قة رفاؤا دند  
 شككت يا أبا الاسود قال  
 كلاه اشككت أما سمعتم  
 قول الله تعالى وانا أياكم  
 لعل هدى أو في ضلال مبين  
 أفقرن أن الله تعالى شك  
 وقوله وبالباقه هذين قال  
 أبو ذؤيب  
 سيقوا هوى وأعتوا هواهم  
 ففقرموا لكل جنب مصرع  
 (ووب القارف والمحال)  
 (الظرف) راقفوق قال  
 للزمان والمكان اذا جعل  
 محسلا لموقع فيه كقولك  
 أعجني الخروج اليوم فاليوم  
 محل للخروج الذي أسندت

فانتظر الى هذه الالفاظ المتخمة التي أتى بها هذا الشاعر البليغ في وصف هذه المقام الموهل  
 وأعلن أن هذه الآيات تضمها معه نداء الرب في واقعة الملك الظاهر رحمه الله لما ألقى  
 روحه في القرات ورحى الجحش نفوسهم خالقه وفيها يقول القاضي محي الدين عبد الله بن هيد  
 الظاهر فجمع جيش أشركه في كل فرقة \* وظنوا بان لا يظيق لهم ظمسا  
 وجاؤا الى شاطئ القرات وما دروا \* بان حياذ الجحش ل تقطعها وينا  
 وجاءت حنة ودالله في العدد التي \* فتمس بها الابطال يوم الوغى عجا  
 فعيننا بذهن حديد سباحة \* اليهم فاسطاع العدو له تقيا  
 ويقول الموفق عبد الله بن عمر الانصاري

الملك الظاهر سلطاننا \* نغديه بالمال وبالاهل  
 اقتحم الماء ليطفي به \* حرارة النار من الغل

وقول ناصر الدين حسن بن النقيب

ولم ترامينا القرات بجحينا \* سكرناه منابا لقرى والقوام  
 فأوفقت التيارات جريانه \* الى حيث عدنا بانقي والغنائم

وأشفي لنفسه اجازة الشيخ الامام شهاب الدين أبو التاء محمود رحمه الله قصيدة نظمها في  
 هذه الواقعة التي خاض الظاهر فيها القرات هنا

لماراضت الرؤس وحركت \* من مقلد ربات قبيل الاوتار  
 خدمت القرات ساجد أصفي \* هوج الصبا من نعلها الاثمار  
 جلت أمواج القرات ومن رأى \* بحرا سواك تقبله الانهار  
 وتفتتت رقا ولم يك قودها \* اذذاك الاجشك الجسار  
 ومنها رشت دماؤهم الصبيد فطرار \* منهم على الجحش السعيد غيار  
 ومنها وقد قرأتها عليه وهو يجمع

شكرت مساءلك الماعل والورى \* والترب والاساد والاطار  
 هذى منعت وهؤلاء جيتهم \* وسقيت البوعم ذي الاثار

(وجع الى ما يتعلق بفهم الالفاظ) وثقت لم خط مجبرا الدين محمد بن نجم له

كم عرك أشب غدت ابجاء \* كالاسد ز أرفي عرين صمعه

ضاق المجال لخيولهم فتياهم \* يقضى ويمكث فوق ظاه جواده

وخبرني زيد الدائعي عن الاسد ووصفه في مجلس عثمان رضي الله عنه مشورفانه أتي فيه  
 بالفاظ متخمة جدا روى صاحب الاغانى ان بعض المحاضرين حين في أثناء سماعه الوصف  
 فقال له عثمان بن عفان رضي الله عنه أسكت رضى الله فاك فتدبريت قلوب المسلمين  
 وأبيات شعر بن أبي عوانة في وصف الاسد وأبيات البحرى وأبيات أبي الطيب الجبيع  
 مشهورة فاندفعوا تطويل بذلك

(رضي الدليل بخفض العيش مسخرة \* والعز عند رسم الانبي الدل)

(اللقية) الرضى والرضا وبكسر الراء وضها في الثاني وهما من القرات اتا السبح والمرضاة  
 جميع ذلك واحد ورؤيت الشيء وارضيت به ورضي وقفاوا امرضوا غاؤه على الاصل

إليه الحديث فإذا قلت  
 أجبني اليوم لم يسم ظرفا  
 لا لك إنما تحدث عنه لأن  
 شيء وقع فيه من خاصة  
 الظرف أن لا يكون محدثا  
 عنه وإن يصدق به تقدر في  
 وكان الحديث يقول أنا أول  
 من سمى الأوصية ظروفا لما  
 يحل فيها (والحال) ما يعرف  
 من هيئة الأفعال والمفعول  
 في حال وقوع الفعل كقولهم  
 جاء زيد راكباً وضربت اللص  
 فأنما قال كوابهت قزويني  
 وقت مجيء هو القيام هيئة  
 اللص في وقت ضربه والحال  
 أما أن يكون نكرة أو في  
 حكمها وبعد كلام تام  
 أو حكمه وبعد اسم معرفة  
 أو حكمها أو لفظ اسم مثل  
 المسحوبة والسادة والمهيكية  
 والموطئة والمؤكدة وغير  
 ذلك  
 (وإن وأعرب ونفي ونهيب)  
 المبني ما لم يتغير آخره من  
 الكلام بدخول العامل  
 عليه هو المرب ما تغير آخره  
 بدخول العامل عليه بمركبة  
 أو حرف ولا يرب من الكلام  
 إلا الاسم المتمكن والفعل  
 المضارع \* وأشار بالنفي  
 والتعجب إلى أن الكلمة  
 الواحدة تقدر إدراجها للنفي  
 وقدر إدراجها للتعجب فمن  
 لا يدري النحو لا يميز بين  
 محليهما كما في قولهم ما أحسن

ورضيت عنه رضي مقصود مصدر والرضاء محمود واسم المصدر عن الاخفش وعنده قراضية  
 بمعنى مرضية الذليل ضد العز زرجل ذليل بين الذل والذلّة والمذلة من قوم أذلا وأذلة  
 والذل بكسر الذال اللين المتخفف الدعة يقال عيش خافض وهو من يخفض من العيش  
 والخفض في الصوت تنصه وخفض عليك الأمر هو نه العيش الحياة وقد عاش الرجل معاشا  
 ومعيشا كل منهما يصلح أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل معاش ومعيب ومعال ومجمل  
 وأعاشه الله عيشة راحة مسكنة المسكنة مصدره يكن والممكن الفقير النماز عن  
 الأكساب وقد يكون بمعنى الذلة والاضه فهو المراد هنا قال نعم ك الرجل كما هو المندرج  
 وغندل في المندرجة والمندبل على فعل وهو شاذ وفيه تسكين وتندرج وتندل مثل تشجع وتحمّل  
 وفي الحديث ليس المسكين الذي يرد اللقمة واللقمان بل المسكين الذي لا يسأل ولا يفتن  
 له بعض العز ضد اللز الرسم ضرب من سرب الابل وهو فوق الذميل قال أبو عبيدة إذا ارتفع  
 السير عن الغنى قليلا فهو البريد فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسم والعز سيرة معتز  
 وقد رسم رسم بالكرم لا يقال أرسى الا يثق جمع الماشقة تقدر هافعله بالجر بل لا نها  
 جمعت على نون مثل بدنة وبدن وخشعة وخشب وفعله بالتسكين لانجم على ذلك وقد جمعت  
 في القية على أنوف مثل أسهم ثم انهم استعملوا الضمة على الواو فقد سموها قفا أو أنوفى حكماء  
 يعقبون بعض الطائفتين ثم وضوا من الواو ياء فقالوا أنوفى وقد جمعت الماشقة على أنوف مثل  
 غرة وغمار الآن الواو صارت ياء لانكسار ما قبلها الدال دابة ذلول بينة الذل إذا كانت  
 طائفة سهلة القاد ودواب ذلول وهو قولهم بعض الدل البني للأهل والمسال (الاعراب) رضى  
 مبتدأ أو عالم يظهر فيه الرفع لانه مقصور والمقصود بقدر اعرابه في أحواله الثلاث (الذليل)  
 مجرور بالاشارة اليه وهى اضافته معنو به معنى اللام (مخفض) الباهة بالتعديدية أو هى  
 للاستعانة (العيش) مجرور بالاشارة الى الخفض وهى اضافته معنو به معنى اللام (مسكنة)  
 مرفوع على انه خبر المبتدأ الذى تقدم (والعز) الواو لا يتداهوا العز مرفوع على انه مبتدأ  
 والافعال اللام لتعريف الحقيقة أو لعلها الذهني (عند) ظرف مكان وفيها القات كسر العين  
 وفتحها وفتح النون مع فتح العين تقول عندك الشاعر  
 وكل شيء قد يحب ولده \* حتى الم ارى وبطير عده

قال المحر يرى في درة الغواص ويقع في عنده فيخوضون فيه لان عند لا يدخل عليه  
 من أدوات البحر الامن وحدها ولا يقع في تضارب الكلام مجرور الابهاء كما قال سبحانه وتعالى  
 قل كل من عند الله ونفخت من ذلك لانهام الباب ولا م كل باب اختصاص بمنزله  
 وتنفرد بمنزله كما خصت ان المسكورة بدخول اللام في خبرها ونفخت كان يجوز ان يقع  
 الفعل الماضي خبرا عنها ونفخت بباء القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم وبدخولها على  
 الاسم المضاف وأما قول الشاعر

ككل عندك عندي \* لا يساوى فم عند

فانه من ضرورات الشعر كما جرى بعضهم ليت وسوف وهما حرفان مجرى الاسماء المتمكنة  
 فأعربهما في قوله ليت شرعى وأين منى ليت \* ان ليتا وان سوفاعناه  
 وقد ثبت عمل عندا معان فتكون بمعنى الحضرة كهو لك عندي زيد ومعنى الملك كهو لك

زيدونا أحسن زيدافنا  
في الأول التي وهذا ارتفع زيد  
لأنها نقت المسند إلى زيد  
وفي الثاني لتعجب ولهذا  
انصب زيد لأن فاعل  
أحسن هو ضمير مستكن  
فيه يعود على ما فأن معناها  
في الأصل شيء أحسن زيدا  
وبعد هذه المسئلة وضع  
علم النحوي كما تقدم في ذكر  
أبي الأسود الذي لم يمتعه  
(ووصل وقطع وثني وجم)  
أشار إلى معرفة مواقع همزة  
الوصل من مواقع همزة القطع  
وقد أشهد البيت المشهور في  
مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
على وجهين وهو  
فشق له من اسمه ليلته  
فذكر العرش محمود وهو هذا محمد  
فقبل شق له من اسمه ثمانية  
الهمزة وسلامه النظم من  
الزخاف وقيل شق له من  
اسمه باسمه عمل الوصل  
ويكون ذلك مع دخول القبض  
في الجزء الثاني من الطويل  
وهو مقاعيل بن جندب الباء  
في ضمير مقاعيل وهو زخاف  
مستعمل في هذا الشعر  
المعاقبة بينه وبين الكف  
وهو أخف منه وأكثر  
استعمالا (والنتيجة زيادة  
ألف أو باء مفتوح ما قبلها في  
آخر الكلمة مع تنوين مكسورة  
كقولهم الرجلان والرجلين  
والجمع) ضربان أحدهما

عندي مال وبمعنى الحكم كقولك زيد عندي أفضل من عمرو أي في حكمي وبمعنى الفضل  
والإحسان كقَالَ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَخْبَارُ عَنْ خُصَابِ شُعَيْبٍ لَوْ سَوِيَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فَإِنْ  
أَتَمَّتْ عَشْرَ أَفْوَاحٍ عِنْدَكَ أَيْ مِنْ فَخْلِكَ (وَجَمْعُ رَسِيمٍ) مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى (عِنْدَ) الْإِيتِاقِ مَجْرُورٌ  
بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ لِأَن رَسِيمَ أَصِيفَ إِلَى الْإِيتِاقِ وَتَقْدِيمُ الْكَلَامِ فِي الْقِسْمَةِ عَلَى تَصْرِيفِ الْإِيتِاقِ  
(الدَّلِيلُ) مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْإِيتِاقِ تَبَعُهُ فِي أَزْجَاءِ مِنْ عَشْرَةٍ وَهِيَ التَّعْرِيفُ وَالْجَمْعُ  
وَالثَّانِي وَالْجَمْرُ وَأَمَّا الْخَبْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ الْعَرْضُ فَهُوَ مَحْذُوفٌ وَهُوَ مَا تَعَالَى بِهِ الظَرْفُ  
الَّذِي سَدَّ مَدَّهُ وَتَقْدِيرُهُ وَالْعَرْشُ مُتَقَرَّرٌ أَوْ مُطْلُوبٌ أَوْ كَأَنَّ عِنْدَ رَسِيمِ الْإِيتِاقِ (الْمَعْنَى) يَقُولُ رَضِيَ  
الدَّلِيلُ بَيْنَ الْعَيْشِ وَدَعْتَهُ مَعَ وَجُودِ الدَّلِيلِ مَسْكُوتَةً عِنْدَ صَاحِبِ النَّفْسِ الْإِيتِاقِ وَأَمَّا الْعَرْشُ  
مَوْجُودٌ عِنْدَ رَسِيمِ الْإِيتِاقِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَسْفَارِ وَهَذَا حِثٌّ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالتَّثْقِيلِ عَلَى مَوَاطِنِ الدَّلِيلِ  
فَالرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ ثَمُونُ أَنْ يَذِلَّ نَفْسُهُ فَالْوَاوُ يَارَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَذِلُّ  
نَفْسُهُ قَالَ تَعْرِضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِلْإِيتِاقِ وَمِنْ الْكَلَامِ النَّوَائِجُ الْحَرَكَةُ لَا يَذِلُّ عَلَى الْعَصَابِ وَلَا  
يَذِلُّ وَأَنْ فِي الْعَصَابِ الْعَصَابُ الْحَبْلُ الَّذِي يَصْبُغُ بِهِ فِي ذَاتِ الْفَاتَةِ وَمِنْهَا كَمْ لَا يَذِلُّ  
أَلْ كَابُ مِنْ إِيَادِي الرِّفَابِ الْإِيْدِي جَمْعُ الْإِيْدِي هِيَ الْحَارِجَةُ وَالْإِيَادِي جَمْعُ الْإِيْدِي هِيَ  
الْهَمَّةُ هَذَا وَهُوَ الْحَبْلُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَا عَوَامُ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ عَنْ أَصْلٍ وَضَعَهُمَا فَاسْتَعْمَلُوا  
الْإِيَادِي فِي جَمْعِ الْإِيْدِي الْحَارِجَةِ وَتَجِدُوا كَثْرَةَ النَّاسِ يَكْتُبُونَ إِلَى صَاحِبِ الْمَمْلُوكِ يَقْبَلُ الْإِيَادِي  
الْمَكْرِيَّةَ وَهُوَ كَوْنُهَا وَأَمَّا الصُّوَابُ الْإِيْدِي الْمَكْرِيَّةُ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ  
وَأَشْعَفُ الرَّبْعُ أَيْدِيَهُمْ فَعَنَّهُمْ \* بِالسُّمُورِ يَدُونَ الْوُخْزَ بِالْأَبْرِ  
يَجْمَعُ الْإِيْدِي الْحَارِجَةَ عَلَى أَيْدٍ وَقَالَ أَبُو الْغَيْثِ  
أَقَامَتْ فِي الرِّفَابِ إِيَادُ \* هِيَ الْأَطْوَالُ وَالنَّاسُ الشَّيْخَامُ  
وَلَقَدْ جَرَى لِي بِحَاوِرَةٍ مَعَ بَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ مِنْ عَاطِي الْأَدَبِ وَهُوَ أَنِّي أَتَشَدْتُ بِرُؤْيَا مَحْضَرَتِهِ  
هَذَا الْبَيْتُ وَأَخَذْتُ فِي اسْتِغْنَائِهِ فُخْذِرْتُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ لِأَنَّهُ صَفَعَ النَّاسَ كَاهِمًا فِي هَذَا  
الْبَيْتِ فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّفَابِ وَالْإِيَادِي فَيَبْتَغِي لَهَا مَكَانَ غَلْظِهِ وَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ وَلَوْ أَوْرَدْتُ هَذَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ  
إِذَا الْجَمَلُ الثَّقِيلُ تَوَافَعَتْ \* أَكْفُ الْقَوْمِ هَانَ عَلَى الرِّفَابِ  
أَشْيَ لَكَ الَّذِي تَرِيدُ فَلْيُجَرِّجُوا بِأَوْدِكَ مَا قَوْلُ الْفَائِلِ  
مَا دَا يَفِيدُ الْمَعْنَى \* مِنَ الْجَوِيِّ الْمُتَتَابِعِ  
بَحْصَرِ ذَاتِ الْإِيَادِي \* وَيُنْهَادِي الْأَصَابِعِ  
وَأَشْدُّ مِنْ فِظْهِ نَفْسُهُ الْمَوْلَى جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدٍ مِنْ مُحَمَّدٍ نَبَاتَهُ  
وَقَتِ أَصَابِعُ نَيْلَتَا \* وَطَفَتْ وَطَافَتْ فِي الْبِلَادِ  
وَأَتَتْ بِكُلِّ مَسْرَةٍ \* مَا ذِي أَصَابِعِ ذِي إِيَادِ  
وَهَذَا الْمَقْطُوعَانِ يَفْتَقِرُ فِيمَا لَحَنَ الْخَفِيُّ لِرَاشِقَةٍ بَقِيَّتُهُمَا وَعَلَى ذِكْرِ الْإِيْدِي لَهَا أَحْسَنُ قَوْلُ  
الْقَائِلِ  
الْتِمِيلُ قَالَ وَقَوْلُهُ \* إِذَا قَلَّ مَلْ مَسَامِي  
فِي غَيْظٍ مِنْ طَلَبِ الْفَلَا \* عَمَ الْبِلَادِ مَنْ أَفَى  
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا \* وَقَاعَتَهَا بِأَصَابِعِي



وأشدت لحيل الحمداني الكفتي

مولاي أن البحر سار رته \* حياك وهو أخوالوفا بالاصبع  
فانظر لبسطته فرؤيتك التي \* هي مثمتاه وروضة المتع  
أرعى عليه البـ تم لجنته \* خجلا ومدنضعا بالاذرع  
وما أحسن قول علاء الدين الوداعي ومن خطه نقلت

روى بـ وبـ كانها \* شوق وجدده عدى إلى  
وصفى القرط وشنفيه \* سعي وما العاطل كالحالي  
واروئيا ساعدن نيلها \* حديث صفوان بن عسال  
فهو مـ أدنى لا يزيد ولا \* ثودوان رقار رافالي

ومن كتاب أنشاء القاضي محي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي رحمه الله في بشارة  
النيل ولما تكامل بابيه وصحفي ديوان الفلاح والفتاح حصاه أظهر ما عنده من ذخائر  
اليسر وودائعه ولما عرجه جعل ذلك على أصابعه وكتب من سنائه الملك إلى القاضي  
الفاضل رحمه الله يخبره بعدم وفاة النيل وأما النيل فإنه نصب مشاعره وتطعت أصابعه  
وتيمم العود لطلاة الاستقاء وهم المقياس من الضمف بالاستلقاء وما أحسن قول ابن  
ماتى ولقد هدت النيل سيارى \* عمر اوتبع رايه تسديدا  
والآن أضعي في الوري متسعا \* متوقفا ما نحب زيدا

وكتبت أنا في البشارة بنيل كتابا جاء منه فلو خاص النيل مياه الأرض لقال عندي قبالة  
كل عين أصبغ ولو فخرها لقال أنت بالجبال أثقل وأنا بالملقى أطبع والنيل له الآيات  
الكبر وفيه العجايب والعهود بها وجود الوفاء عندهم الصفاء وبلوغ الحرم إذا احتد  
واضططرم وأمن كل فريق إذا قطع الطريق وفرح قزمان الاوطان إذا كسر والمساء كما  
يقال سلطان إلى غير ذلك من خصائصه وبرائه مع الزيادة من تقاضيه وهو أنه في هذا  
العام المبارك جذب البلاد من الجذب وخلصه ابذراعه وعه بها بخادقه التي لا تراعى من  
تراعه وحصنها بسوارى السوارى تحت قلوعه وما هي إلا عمد تحت قلاعه ورأى الأدب  
بين أيدينا الشريعة بمصاعنا في كل يوم بخير قاعة في رفاعه حتى إذا أكل السبعة عشر ذراعا  
واقبلت سواقي الخيرات سراعا وفتح أبواب الرحمة بتقلبه وجد في طلب تحليقه تصرع  
بذراعه النينا وسلم عند الوفا بمصابه علينا ونشر علمه وطالب لكرم طباعه جبر  
العالم بكمه فرسمنا بانحناء في علم تاريخه هائمه ويعلق فكسر الخلق وقد كاد يعلوه فوج  
موجيه وبهبل كتيب سده هول هيجه ودخل بدوس زراعي الفور المشوكة ويجوس خلال  
الحنايا كأنه فيها أخبايا موروثه وورق كالمهم من قسي فتناطره المنكوسة وعلاه زيد  
حركته ولولاه لظفرت في باطه من يدور أناسه أشعث المعكوسة وبشركة القيل بركة  
الهان وجعل الجنوة من تبارد الخلد في السلاسل والاغلال وازدجت في عذاره شكره  
أنواع الأقواء ومسلأ كبراء باموال الامواء وأعلم الانلام بجزها عما يدخل من  
أخراج البلاد وهنأت طلائعها بالظلال التي تركت بركتها من الله تعالى على العباد وقتل في  
زيادته ستة اثنين وثلاثين وسبعمائة

جمع التهجيج وهو ما سلم فيه  
بناء مفردة وهو قسمان جمع  
الذكر ويكون زيادة واو  
أو ياء مكسورة ما قبلها في آخر  
الكلمة وتكون مفتوحة نحو  
المسلمين والمسلمون وجمع  
المؤنث ويكون زيادة ألف  
وتاء في آخر الاسم كتميرات  
ومسلمات في جمع عروة ومسلمة  
والضرب الثاني جمع التكثير  
وهو ما سلم فيه بناء مفردة  
كرجال والصحاب في جمع رجل  
وصاحب

(وأظهر وأضمر واسم تفهم  
وأخبر)  
(الاضمار) أن يؤتى في  
الكلمة بلفظ مضمر وهو  
ما وضع لتكميل أو تحاطب  
أو غائب كما وأنت وهو  
مأخوذ من الضم وهو الحذف  
(والإظهار) أن يؤتى باللفظ  
المظهر وهو وما عد المضمير  
مأخوذ من ظهور الشيء إذا  
كان على ظاهر الأرض  
واضحا (والاستفهام) طلب  
الأخبار بشئ واللفظ الدال  
عليه بالوضع إما اسم كقولنا  
مالا الإنسان ومن زيد كيف  
أنت ومتى تقوم وما عرف  
وهو المخرقة في نحو قولك  
أقام زيد وهل في هل قام  
زيد (والأخبار) الأتيان  
بالجملة المحتملة للصدق  
والكذب كقولك قام زيد  
وما أشبه ذلك

(واهمل وقيدوا رسل وأسند)

وبحث وتقرر

اما ان يكون أراد الحروف

المهملة التي هي غير المقيدة

بالنقط والشكل وعلى ذلك

وضع المجلد كآب النقط

والشكل ولما ان يكون

أراد بالهمل المطلق وعدل

عنه اليه لما رآه قوله في

الجمعة الثانية أرسل وأسند

والصاق بالم يقيد (والقيد)

ما ضمن وصفا كقوله تعالى

حوت عليكم أمهاتكم

الى قوله وأمهات نسائكم

فأطلق وقال في الراتب

وراتبكم اللاني في جردكم

من نساكم اللاني فخلط

بين قيد (والمرسل والسند)

ما اصطح عليه في علم الحديث

فالمرسل عند الحديث قول

التابعي الكبير فالمرسل

الله صلى الله عليه وسلم كذا

وفعل كذا فهذا مرسل

عنده ما تفاق وأما قول

التابعي الصغير كالخبري

فالمرسل الله صلى الله عليه

وسلم فقال قوم سي رسلا

وقال قوم بل سي مقطعا

لان أكثر روايته من عن

التابعي وأما السند فهو

ما اتصل بسنده من روايه الى

منتهاه وفيه أقوال ويتقدم

الى صحيحه وحسن وضعيف

فالحج ما اتصل بسنده

برواية العدل المتابعين

منه وسلم من شذوذ وعلة

قالوا علانيل مصر في زباده \* حتى لقد بلغ الاهرام حين ظما

فقلت هذا عجيب في بلادكم \* أن ابن ست وعشر يبلغ الهرما

وقلت فيه أيضا \* قد زاد هذا النيل في عامنا \* فأغرق الارض بانعامه

وكذا ان يعصف من مائه \* عرى على أزراراه رماه

وفلت مضمنا \* يقول لنا المقاس والنيل حابط \* لقطع آمال المعنى والطامع

ومن يأمن الدنيا يكن مثل فابس \* على الماء عاتق فروج الاصابع

وقلت أيضا \* لم لا أهيم بصر \* وأرضها واعشق

وما ترى العين أحلى \* من ما تها ان تلقى

(وجمع ومن الكلام النسابة) ان لم تكن دا عرين أشم كنت لريح الدل اشم وقال بعض

الاعراب سأعل نص العنس حتى يكى \* عن المسال بوماوعن الحمدنان

فلم يرتخ من حياة يرى لها \* على الرمال لائل وسهوان

وقيل ظلم اعراى من بني بكرين وائل فقتل ظالمه فقتل ما سامعن قتل ظالمه فقتل له

أعجب أن تلقى الله ظالمنا م متلوما فقال بل ظالمنا ما عذرى غدا عند الله تعالى اذا قال خلقنا

مثل القدير ثم تحي \* تشكروني قال الجرباى كان لابن ابي عتيق صديق من الاعراب فغاب

عنه حينما ثم رأوه يوم الجمعة في المدينة فمقد بالجد فقال له وتكلم ما هذا اقل اظنت حوت الى

فقلعه بعض جبراني فظفرت يدي خطرة فأصاب صدره ثاقى عليه أجسه فقال له ولم فعلت

ذلك فأنتند

فأى امرئ في البامر يهدم حوضه \* اذا كان ذارح وما يمانع

فقال ابن ابي عتيق أما والله كنت أصلحه فكيف طين ولا يكون في رجل الى ما في رجلك وفي

أمال العرب رهيب وخير من رجوا \* معناه لأن ترهب خير من أن يرحم وقال المتلمس

ان الموان حمار البيت بألفه \* والحجر نكرة والقيل والاسد

ولا يقسم بدرا دل يالها \* الا اللذليلان غير السوء والوند

هذه الى الحنف مربوط برهته \* ودا شج فلا ترى له احد

وتقول العرب في أمثالها قال الخاطا لو تدلم تشبه قالى قال سئل من يدقني فان الذي وراني

ما تخلى وراني وقال أبو تمام الطائي

لا يمنعك حفص العيش في دقة \* نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلادان حلت بها \* أهلا بابل وجبرانا بجران

وقال أبو العلي \* وأطلب العزى لطى وذوالنيل \* ولو كان في جنان الخلود

وقال أيضا أنى صاحب حلمى وهو في كرم \* ولا صاحب حلمى وهو في جبن

ولا أقيم منى الى حال أذله \* ولا أسرى بقاء رضى به ددرن

وقال أيضا \* من يهمل الموان عليه \* ما له من حيت بالام

ذل من يغب الذليل بعش \* رب عيش اخف منه الحجام

وقال أيضا \* عيش عز راومت وأنت كرم \* بين طعن السا وخفق البنود

وقال القرمطى الخارجي بالشام

أرى أن المنية بالمعالي \* أحب إلى من ذل التعود

وقال ديك الجن

حتى أصادف مالا أو يقال قتي \* لاقى الردي بين أسياف وأرماع  
وقال التهامي وإذا الفتى ألف الموان فبني \* ما الفرق بين السكاب والإنسان  
موت الدليل كعشة وبيد الفتى \* شلاء أو مقشورة ----- بيان  
وقال الأرجاني ولم أغترب إلا \* كسب الفتى \* فأستفي منه كل ذي علم أعمى  
وبعلو الغمام الأرض من أجل أنه \* يسوق إليها هي لى تبرح الويلا  
إذا ما قضت نفسي من العزاجة \* فلت أبا إلى الدهر أملى لها أم لا  
وقال أثير حاولت أن ألقى الزمان جديمه \* لولا الوفاء وشمة لا تنقل  
في الأرض من مع نفسي حرة \* إن تنب - نزلة وطاه منزل  
وقال ابن عنين فاقما قما يضرب المجدحوله \* سرادفه أويا كيا محجام  
فان أنال مبلغ مقما أرومه \* فكم حمرات في نفوس كرام

\*) فادربها في فحور البديع جائلة \* معارضات مثاني الأعم بالجدل \*)

(اللفة) ادرا قبل أمر من الدر وهو الدفوع ومنه قوله تعالى وإذا قلتم فاعدوا راتم فيها أي  
تدافعتم ومنه ادروا المحذوب بالنبهات أي ادفعو وانحور جمع تحور وهو وضع القلادة في الحلق  
وهو هنا مجاز استعاره لابيد واليبس دجج بدها وهي الفائزة ومنه باد الشيء يبد أي هلك  
وأبادهم الله تعالى أي أهلكهم حائلة جفل إذا أسرع والجافل المترجج واجفلت الريح فهي  
يجفل أي أسرع وجافلة أضوا واجفلت الريح التراب فهي يجفل أي أنفضه وطيره وانشد  
الأصمعي وهو اب كينمان الجمجمة اجفلت \* به ربح وواله - باكل يجفصل  
وانحفل الثوم أي انقلبوا كلهم فضاوماء ذات تقول عارضته في المسير إذا سرت حباله  
وعارضته تمثل ما صنع أي أنبت إليه بمثل ما أنى وعارضت كتابي كتابه أي قابلته وذكر  
هنا ما نظمه في ما يج قابل معي كتابا وهو

جئت خذك وردا \* غضا وقد ذابل

فها أنا كل وقت \* أجنى وأنت تتأبل

أجنى هنا من الجناية ومن الجنى وتقابل من مقابلة المذنب العقوبة على جنايته ومن مقابلته  
الكتاب بغيره طلبا لتعديده مثاني جمع مثني قولك جاءه قوم مثني مثني أي اثنين اثنين  
ومثني لا تصرف لما فيه من العدل والصفة لا بعدل بعض اثنين اثنين فالعدل فيه تحققي  
قال الله تعالى أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع وقال تعالى فانك كما أماطاب لكم من النساء مثني  
وثلاث ورباع معناه اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وقد غلب بعض الرافضة بهذه  
الآية فيقولون للرجل أن يزوج بنسمة قال لان اثنين وثلاثة وأربعة جعلت أجمعه لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم مات عن تسع نسوة وهذا كلام لم يطعم ثمرة العربية بالذات إذا قلت جاء  
الثوم مثني وثلاث ورباع معناه أنهم جاؤا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فتنصب  
ذلك على الحال والحال هي التي تبين هيئة الفاعل أو المفعول فأنت تريد أن تبين كيف  
كان يجيئهم أي لم يجيئوا جماعة ولا فرادى فإله سبحانه وتعالى إبان ما أباحه من السكاح يقولوا

والناذم يروى به الثقة عما  
يكون مخالفا لما رواه الناس  
والمعتل ما فيه سب فادح  
على نص ظاهر السلامة  
وأما المحسن فهو ما عسرف  
عجز جهوا وشهر رجاله وقال  
بعضهم هو الذي فيه ضعف  
يجتمل ويصلح العمل به  
والضعيف كل حديث لم  
يجتمع فيه شروط الحديث  
الصحيح ولا الحسن المتقدم  
ذكرهما (والبحث)  
الذي كشف عن الشيء والغلب  
يقال بحثت عن الأمر وبحثت  
كذا (والنظر) تغليب  
البصيرة تأمل الأمر مأخوذ  
من تغليب البصر لادراك  
الشيء

\*) (وتصفح الأديان) \*

صفح الشيء عن وجهه كصفح  
الكتاب والوجه وضعفته  
استعرضته وتأملت وجهه  
(والأديان) جمع دين وهو  
الشرع والملة والأصل في  
الدين الطاعة واستعبر  
لشرعية لأن قياد اليها  
والطاعة والمراد النظري  
مذهب أهل الأديان  
وشرائعهم واختلاف فرقهم  
كالمسلمين والاسلام على ضربين  
أحدهما ادن الإيمان وهو  
الاعتراف باللسان وبه يتحقق  
الدم ومنه قوله تعالى ولكن  
قولوا اسلموا والسلم فوق  
الإيمان وهوان يكون مع

الاعتراف باعتقاد بالقلب  
ووفاء بالفعل والاستسلام لله  
تعالى في كل ما قضى وقدر  
كقوله تعالى في قصة ابراهيم  
أسأمت لرب العالمين والتصفيح  
للمذاهب المذمومة وفتحهم  
كلهم منزلة والاشعرية والامامية  
وغير ذلك وكأيد ودوفرهم  
من الغنائمة والموسكانية  
والعراقية والقشرايين  
والسامرية وما أشبه ذلك  
واسم اليهوده مأخوذ من هاد  
الرجل اذا رجع وناب وانما  
لزمهم هذا الاسم لقول موسى  
عليه السلام اناهدنا البك  
أي رجعنا وتضرعنا وكان في  
الاول اسمهم حث ثم صار بعد  
نسخ شرائعهم ذم لهم اسم  
والنصارى وفتحهم من  
المكائنية واليعقوبية  
والنسطورية والارمن والروم  
والمارونية وغيرهم واسم  
النصارى مأخوذ من قول  
عيسى عليه السلام من  
أنصاري إلى الله فالأخباريون  
نحن أنصار الله ثم صار ذم لهم  
بعد نسخ شرائعهم أيضا  
وقيل مأخوذ من نسبتهم إلى  
قبرية يقال لها نصران  
والبحر وفريقهم من السكرو  
مربية والزنادقة وما أشبه  
ذلك وقد استوفى ابن خزم  
الكلام على جميع هذه  
الاصول والفروع في المال  
والحل

فانكحوا مطاب لكم الح أي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فلا يفتهم من هذا الكلام  
الجمع بين الجوع وأما النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك من خواصه التي انفرد بها عن أمته  
ولم يشركه فيها وذكر في بعض الافاضل أن الشيخ نجم الدين بن الرفعة ذكره تسعين  
خاصة وهذا تتبع كثير وأطلاع مفرد وغالب خواصه صلى الله عليه وسلم في النكاح وأمر  
الزوجات ولهذا ترى الفتاة اسم زوجها في كتاب النكاح واختلاف أهل العربية هل هذا  
العدد من الواحد إلى العشرة أو هو ما تفرق به القرآن الكريم فقط والصحيح أنه إلى رباع حسب  
وقيل إلى سداس وقيل إلى عشار وأنشدوا في ذلك شعرا يتضمن الله تعالى عشار وأوردته  
الحمر يرى في درة القواص وغيره هل يقال هو ذو ومن ثلث ومن ربع إلى العشرة ضعيف إلى  
الغاية وقال الحمر يرى في هذا الكتاب بعدما أورد قول أبي الطيب  
أحاديث سداس في أحاد \* ليلتنا المنوطة بالتناد

غالب أبو الطيب هنا في عدة ما وضع من هذا البيت الأول انه قال أحاد وسداس ولم يسم  
في الفصح الاثني وثلاثون باع والاختلاف في خماس وما بعده إلى عشار الثاني انه صغر  
ليلة على ليلة وانما صغر على ليلة الثالث انه صغر هاو والتصغير دليل القلة فكما هنا قصيرة  
ثم قال المنوطة بالثلاثة لا يكون شيء أطول منها حيث دافض آخر كلامه وأوله (قلت) ليس في  
هذا ناقص لأن التصغير في كلام العرب على أربعة أنواع الاول تصغير التخمير كغليس  
ورجيل والثاني تصغير التثريب كقوي وقويذ وقيل ودوين والثالث تصغير التثقيب  
كقولك ما أظلمه وما أحيسنه والرابع تصغير التعظيم كقولك أنا جدي لها المحسك  
وعذيقها المارحب وقال الشاعر

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دوبيه تصغر منها الأنامل  
فأبو الطيب صغر اليلة هنا للتعظيم لانه استألفها حتى جعلها منوطة بالتناد وقال النور  
الاسعدي مضمنا

ندمي لانهزأ بمشؤلة وان \* بدالك منها بهمة وشمائل  
ورائق فيها رقة في نواها \* ولاحت كشمس أضعفتها الاضائل  
فلا تفرق منها بلدين فانها \* دوبيه تصغر منها الأنامل

وأنشد في المولى بدر الدين حسن بن علي الغزي من أغنية لنفسه في الحمر  
وصغراء حال المزج يصبح ضررها \* اكف الندامي وهو في الحال ناصل  
وتهمه وبألباب الرجال لانها \* دوبيه تصغر منها الأنامل  
(رجع الهم) جمع مجام وهو فارس مغرب وهو للغلل بمثابة الزمام للنوق المجدل جمع المجدل  
وهو زمام الناقة المجدول من ادم تقول جدات المجدل أجدهل جدا اذا حكمت فتسله وجارية  
مجدولة الخاق حسنة المجدل (الاعراء فادرا) ادرو فعل أمر من درأت وقد تقدم الكلام على  
أفعال الامر من الثلاثي فالهمزة هنا ساكنة (بها) جار ومجرور والضمير يرجع إلى الابق في  
البيت الذي قبله (في نخور) في حرف جر وهي ظرفية ونخور مجرور بها (البيد) مجرور بالإضافة  
المعنوية المقدره باللام (جاظلة) منصوب على الحال من الضمير الذي يعود على الابق  
(مارضات) منصوب على انه حال ثانية وعلاقة نصبه كونه مكسورا لانه جمع مؤنث سالم

(ورجع بين مذهبي ماني  
وعيلان)

(هو ماني بن ماس النوى)

الذي تنسب اليه السانوية

كان راهبا بنجران فالتابنوة

المسيح معظمها في انا سافنة

التضاري محمود السيرة فيهم

فرضي فحطت مرتبة وكان

له حدة من بطارقة زمانه

فوجدوا السبيل الى ما ارادوا

منه فلما راى حاله اخذ في الرد

على اصحابه وقال لم ازن ولكنهم

حسدوني وانكروا واخذوا الفتى

لهم في اصل دينهم اذ كانوا

يقررون بالساج الا هو في

رسول الشيطان وكان ماني

في الاصل مجوسيا عارفا

بما ذهب التوم فحدث دينا

ودعا اليه وظهر في امام ساوير

ابن اردشير وبتمه خلق عظيم

من الجوس وادعوا له

النوبة ونسبوه له الى ان قتل

في زمان بهرام ابن ساوير

كما سأتى ذكره حدث البرهني

وعسره قال زعيم ماني

واصحابه ان صانع العالم انسان

فاعل الخير نور فاعل الشر

ظلمة وهما قديمان لم يالا

ولن يزال احساسين سمعين

بصيرين وهما متعلقان في

النفس والصورة متضادان

واحد معارضة وهذا الجمع اذا كان بالالف والتاء اعرب بالضم في حالة الرفع وبالكسرة في  
حالة النصب والجر بقول جاء في معارضات ورايت معارضات ومررت معارضات وانما  
اعرب بوجه هذا الاعراب لبقاء الالف بالفتح المذكر السالم لما كان يعرب بالواو في حالة الرفع وبالياء  
في حالة النصب والجر وانما اعرب بوجه هذا الجمع المؤنث بالجر كانت دون الحروف لانه تقدم في  
اعراب الجمع المذكر السالم ان الاعراب بالجر كانت هو الاصل والاعراب بالجر هو الفرع  
والافراد هو الاصل والجمع هو الفرع فاعطوا الاصل للاصل والفرع للفرع فصار اعراب  
الجمع بالجر وهو الاصل وانما تقدم ذلك قاعدة جاؤ الى الجمع المؤنث السالم فوجدوه فرعا  
على الجمع المذكر فلم يعضوه اعراب الاصل في الجمع الذي عوب بالجر وهو فاعطوه الاعراب  
الفرعي بالنسبة الى الجمع وهو بالجر كانت لانهم ما لهم اعراب غير هذين ولا يعربون معاجم  
بالالف والتاء هذا الاعراب بخصوص الاما له مذكر يعرب بالجر حروف كقولك مسامون  
ومسامات وقائمون وقائمات وكما انهم المحقة بابايب الجمع المذكر السالم ما ليس منه مثل عالون  
وعليون وأرضون وسنون كذلك المحقة باب هذا الباب ما ليس منه مثل عرافات واذرعات تقول  
هذه عرافات ورايت عرافات ومررت بعرافات لانه يقال في مذكر عرافون وهكذا اولات  
تقول جاء في اولات حسن ورايت اولات حسن ومررت بأولات حسن والاصل في هذه التاء  
ان تكون أصلية لانه ثبت في المفرد مثل شجرة ومسلعة اما اذا كانت غير أصلية مثل رواية  
فانها تعرب على الاصل تقول هذه رواية ورايت رواية ومررت برواية وان كانت لغبر التانيث  
اعربت على الاصل تقول هذه أيسات ورايت أيسات ومررت بأيسات لان التاء في المفرد لغبر  
التانيث واقدروا بت جماعة من الفضلاء يكتبون بخطهم وقد نظم المملوك أيبا تافاذا  
أفكر ناذلك عليهم يقولون فان الشيخ جمال الدين محمد بن مالك رحمه الله تعالى

وما يتاوالف قد جمعنا \* يكسرى في الجر وفي النصب معا  
فاقول لهم الشيخ قال ما جمع بالالف والتاء وهذا ليس منه لاسيما في المفرد اصل فيقولون  
وكذلك مسلمة التاء هي أصلية فاقول التاء الاصلية في مسلمة حذفت في الجمع وكان اصله  
مسلمات فاستقل الجمع بين علامتي تانيث تحذفت الاولى وعلى كل تقدير فلا بد من هذا الجمع  
ان يكون جمع مؤنث سالما وابيات جمع مذكر مكسر غير سالم فلا يندون لما اقول (رحم مناني  
الجمع) مناني منصوب بمعارضات لانه اسم فاعل يعمل على الفعل اذا كان غير مضاف تقول  
هذا مكرم زيد او زيد مكرم عمرو ونصب المفعول اذا نونت وتجبر اذا أضفت ولم يظهر النصب  
في مناني لانه يجوز ذلك في المتعص وهو من أحسن الضمير ورايت واكسن الاصل فيه  
معارضات مناني الاعم شخ اليسا والوزن اضطره الى سكونها (بالجسد) اليسا فجر وهي  
لتعدية الفعل تقول عارضت كذا بكذا والجار والمجرور في موضع النصب على انه مفعول  
ثان لمعارضات (المعنى) فادفع باليتى الدليل في محور المقاروزو التقارعة سرعة غير ملققة وبجناد  
الجبل فعارض بهم تلك بازمة هذه وهذا حدث من على اعمال الر كاب وان يرمى به في محور  
اليده سرعة تبارى بزمته المجمع الجبل في مسيرها وهذا البيت مأخوذ من قول الى الطبيب  
لا تغص العيس لكنني وقت بها \* قلبي من الحزن اوجعني من السقم  
طردت من مصر أيدى بها بارجلها \* حتى عرفني بهما من جوش والهم

منها من الشرع شيء وجوه  
الظلمة على ضد ذلك جميعه  
والنور مرتفع في ناحية الشمال  
والظلمة منخفضة في ناحية  
الجنوب وزعموا أن لكل  
واحد منهما أجناس خمسة  
أربعة منها أيدان وخامس  
هو الروح فإيدان النور  
الأربعة النار والنور والريح  
والماء وروحها الشجر المتحرك  
في هذه الأيدان وأيدان  
الظلمة أربعة الحجر والبرق  
والظلام والسوم والخباب  
وروحها اللبائن وسوا أيدان  
النور ملائكة وأيدان الظلمة  
شياطين وبعضهم يقول  
أيدان النور ثلثة وملائكة  
وأيدان الظلمة ثلثة وتولد شياطين  
وإن النور لا يقدر على الشر  
ولا يجوز منه والظلمة لا تقدر  
على الخير ولا يجوز منها قال  
بعض المتكلمين والدي  
جاءهم على هذا أنهم رأوا في  
العالم شرا واثلا فافترسوا  
لا يكون من أصل واحد  
شأن متضادان كما لا يكون  
في عنصر النار الخزن والبرد  
وقدر عليهم بعض العلماء  
في قولهم الصانع إنسان فقال  
لو كانا اثنين لم يخل من أن  
يكونا قاذرين أو عاجزين أو  
أحدهما قادرا والاخر عاجزا  
لأجرائ أن يكونا عاجزين لأن  
الخير يمنع شئ من الظلمة ولا  
يجوز أن يكون أحدهما عاجزا

تسمى بهن تمام الدومرجة \* تعارض الجدول المترخا بالجم  
وما حزن قول أبي الطيب

وجردا مد ذبا بين آذانها القتا \* فبتن خف فابتعن العواليا  
تجاذب فرسان الصباح أمة \* كأن على الأعران أقامها  
وهذا تشبيه حسن في العنان وفيه زيادة معنى لأن الخيل تجاذب الفرسان الأربعة فهي تطلب  
أمام وفرسانها تتجاذب أعنتها الخفيف السير عنها أخذ ما بين القيسراني فقال ومن خطه نقلت  
وأسمى نغاس يعموا كعبة الندى \* فهم سجد فوق المذاكي وررع  
على كل شنوان العنان كائنا \* جري في وريديه الرحيق المشبع  
شكائهم عتودة باطها \* تحال بايدينا أراقم تسع  
ولم هذا المعنى الأول في الدين بن عبد العزيز بن مريال الخليلي فأنشد في نفسه ما جازة ومن  
خطه نقلت من أبيات نقلت لآلال ولا سابق \* مرف السوط شقي العنان  
فانظر إليه كيف نظر إلى ذلك المعنى من طرفي واختله ثم زاده زيادة ملحقة وهو أنه مرف  
السوط وما سمعت أحسن من هاتين البيكيتين في شقاوة العنان ورفاهية السوط وقد أخذ  
عبد الصمد بن بابك قول أبي الطيب في تشبيهه العنان بالأنثى وزاد عليه زيادة حسنة فقال  
في زمام الناقة ولقد أنبت النك تتعمل نركي \* حرف يسكن طيشها الدالان  
نتفي الزفير خطامها فكأنما \* غار يحاول تقبه ثعبان

وقال أبو نواس في جذب الأمانة  
يئري لا تقاض أضرها \* جذب البري فخدودها صفر  
فكانت مبع إلى سمعه \* بعض الحديث باذنه وقر

وقال إبراهيم بن المهدي  
إذا جذبت بها الأنواع أصغفت \* كاصغاف النجي إلى النجي  
وقال أبو اسحق بن خفاجة

طاف الخيال به فأسرج أدهما \* وسما السملك به فأشرع لهذما  
وسرى يطير به عقاب كاسر \* امسى يلاعب من عنان أرقما  
وقال آخر

رجعة أسفار كان زمامها \* شجاع لذي سري الذراعين مطرق

(أ) ان الأعلى حدثني وهي صادقة \* فيما تحدث ان العز في النقل

(اللغة) الأعلى تقدم الكلام عليها الحديث الخبر يأتي على القبل والكثير العز ضد الذل  
القل جمع قلة وهي اسم للاتقال من موضع إلى موضع (الأعراب) حرف نصب الاسم  
ورفع الخبر وقد تقدم الكلام على في شرح قوله أني أريد بطرفي الخي البيت (العلی) أسمران  
فهي مصوبة ولم يظهر النصب لأنها مصورة واللام للبعد الذي أولما تقدم في  
إنشاء القصيدة من ذكرها في مثل على قضاة حقوق الأعلى قبلي (حدثني) حدث فعل ماض  
والتاء علامة التأنيت وفاعله ضمير متعدي حدثت عائدة على الأعلى تقدروا حدثت هي والنون  
نون الوفاية والياء ضمير المفعول وهي لتلك الموجهة في موضع رفع لأنها خبر إن (وهي) الواو

فبقى ان يقال هما قادران  
فتصور أن أحدهما يريد  
تحويل هذا الجسم في حالة  
يريد الآخر تكييفه فيها ومن  
الهلل وجود ما يريدانه فان  
تمراد أحدهما ثبت عجز  
الآخر ورد عليهم آخر في قولهم  
ان النور يفعل الخير والظلمة  
تفعل الشر بأنه لو هر بظلم  
فاستربا للظلمة فهذا خير وقع  
في شر ومن هنا أخذنا النبي  
فقال  
وكم لظلام الليل عندى من

يد  
تخبر أن الماثوية تكذب  
وقال المحاضر الماثوية تزعج  
أن العالم ساقط من ركب من  
عشرة أجزاء يعنى أجناسا  
خسة منها خير ونور وخسة  
منها شر وظلمة والانسان  
ركب من جميعها حتى نظر  
نظرة رجة فتألب النظرة من  
الخير والظلمة وتي نظرة  
فسوة فذلك النظرة من  
الشر والظلمة وكذلك جميع  
الحواس وكان الماء من يسأل  
الماثوية عن مسألة قريبة  
لما أخذ قاطعة ناظر أحدهم  
فقال أسألك عن حرفين فقط  
هل لندم مسى على أسأته  
قال بلى فندم كثير قال فخير  
عن الندم على الاساة  
اساة أم هو احسان قال  
احسان قال فالذى ندم هو  
الذى اساء قال نعم قال فارى

واو الابتداء وهى ضمير مفعول المحل على الابتداء واجمع الى العلى (صادقة) خبره (فيما) في  
حرف جر وهى ظرفية تتعلق بمحدثى وما سم ناقص بمعنى الذى لا يتم الا بصفة وعائد وهى في  
موضع جر (تحدث) فعل مضارع وهو صلة ما التى تقدمت والعائد محذوف لانه صلة تقدمه  
فيما تحدث (ان العز) ان واسمها وهى هنا مذكورة لانها محكية (في النقل) في حرف جر وهى  
للظرف معنى والنقل مجرور بهما والجاء والجور ورتب على محذوف هو خبر ان تقدمه ان العز مستقر  
في النقل وقوله ان العز وما بعده في موضع النصب على انه مفعول حدثتى وهو مفعول ثان  
وقوله وهى صادقة جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب اعترضت بين قوله حدثتى وبين  
قوله فيما تحدث (المنى) ان العلى حدثتى وهى صادقة فيما حدثت من الاخبار ان العز  
موجود في النقل من مكان الى مكان والاغصرتاب من مكان بيا كنهه الى مكان بالاعنه  
ويوافقوه وينال فيه المعالى وقد اكثر الشعر اى في الحث على الانتقال والحركة قال ابو نعام

وطول مقام المرء في المحى مخفى \* لذي حاجته فاعترب بغيره  
فان رأيت الشمس زبدت بحجة \* الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

وقال ابو الغنائم محمد بن المعلى

سرطابا غاباتها اما ترى \* فوق الثريا اوترى تحت الثرى  
لاتخذ لدن الى المقام فاعنا \* سيره الال قضى له ان يقمرا  
لاتبذل دارا فاقنى من ان دعا \* دمعها عصاه وان دعاه دما جرى  
ابن الكناس من العربن وابن غز \* لان الاولى في الجدم من اسد الثمرى  
لو يتج الوطن العلى ماسار عن \* غمدان سيد حير مستنصرا  
ولو استتم بكعة لمحمد \* ما رام لم ينصب بيشرب منبرا  
واليث لو وجدنا فريسة رابضا \* اونا هضا في خبيسة ما استعرا  
لا عا في بيع النفوس على الردى \* عندى اذا كان العلاء المشترى  
حتام حفى في الوهاد وحظ أص \* محباب الدنا في الشواقي والذرى  
ما الجبين يحميني الجم ولا ارى الاء قدام يحباب لى \* سوى ما قدرا  
لاندمنها وشبة تعسرى الضبا \* فيها وتكسوا الجوفها العسيرا  
اشكوا الى الايام ما لقي لها \* وجهاعلى نلوا بها ما شبرا  
ما عذر من لم يلق وجهها ايضا \* من ان لم يلق يوما جبرا

انث هذه الايات على طولها وان كان بعضها ماله تعلق بهذا البيت على الخصوص لانها  
علاقة بالقصيدة على العموم ومن كلام الحكمة ان الله لم يجمع منافع الدنيا في ارض بل  
ففرقها واوج بعضها الى بعض وقيل المسافر يجمع الجباب ويكسب التجارب ويحباب  
المكاسب وقيل الاسفار مما يزيد علمه بقدرته الله وحكمته وتدعو الى شكر نعمته وقيل ليس  
بينك وبين بلدك غير البلاد ما حلك وقال ابن الساعاتى

أهلك والليل مضى أهلك \* شمر خفي البلاد ما حلك  
لا خير في قعة تروق من الارض اذالم تنل بها أملك  
حتام لا تعلم الجبادولا \* تعمل في أم غاية البلك

صاحب الخبر هو صاحب  
الشرو فبطل قولكم ان الذي  
ينظر نظر الوصف غير الذي  
ينظر نظر الرحمة قال فان  
الذي ازرع من الذي اشاء  
غير الذي يندم قال فندم على  
شيء كان من غيره أو على شيء  
كان منه فقطعه هذه الحجة  
والساق وأصحابه في ام مزاج  
النور والظلمة وحدث الشمس  
والقمر والكواكب لاستصفاها  
النور من الظلمة الى أن لا يبقى  
شيء منه في هذا العالم وتنطبق  
السماء على الارض ويرجع  
كل شكل الى شكله أقوال  
تجيب على ما غريز ذلك من  
انه لا يرى المنا كبح يستعمل  
فناء العالم ويسرع بجمع  
الاشكال ولم ينزل اتباعه  
تكثر وشو كنه نعم الى ان  
احضره هرام بن بزرجمير  
سابور وأراد قتله بانفاق  
المواودة فامر أدر بادمويد  
موبدان بان ينظره فناظره  
في مشقة قطع النسل وتهيل  
فراخ العالم فقال الموبدان  
الذي نزع وتقول بخرم  
الكاح تسهل فناء العالم  
ويرجع كل شكل الى شكله  
وان ذلك حق واجب فقال  
ماني واجب ان يعان النور  
على خلاصه بقطع النسل عما  
هو فيه من الامزاج فقال  
له أدر يادفن الواجب ان  
يجل لك هذا الخلاص الذي

لقد تربصت خيفة الاجل الشبهة ثم لو كان دافعا اجلث  
وحيدا ذلك لوجدت قتي \* افضل يوماء ليك أو فلك

وقال ابن قلاص

سافر اذا حاولت قدرا \* سار الى لال فصار يدرا  
والسائر يكسب ما جرى \* مليا ويخشب ما استقرا  
وينقسه له الذر والنفيسة بدلت بالبحر فخرنا

وأخذ بعضهم فقال

نقل ركابك في القلا \* ودع الغواني في القصور  
لولا التقل ما لرتقي \* در البحر والى العور  
لما كثرون بأرضهم \* الاكسكان القبور

وقال ايضا

شرقي جاوز العلى ومن العلى \* رض من الخيط على رؤس الجبال  
كيف لا أسرع التقل والمنته \* ورلا لدر سرعة الانتقال

وقال ايضا

ان مقام الممر في بيته \* مثل مقام الميت في محله  
فواصل الرحلة نحو الغنى \* فالسيف لا يقطع في غده  
والبار لا يحرق مشربها \* الا اذا ما طار عن زنده

وقال آخر

اس ارتحالك نر ناد الغنى سفرا \* بل المقام على خسف هو السفر

وقال أبو الفرج بن خندو

صبح تحيك العلى الى الغسايات \* ما غنى الاسود في الغايات  
لا مرد الردى لزوم بسوت \* لا ولا يقضيه جوب فلاة  
مولد الدر حاة فاذا سا \* خرلى النجبان واللبات  
اف للدر ما يني يتعسا الفا \* ضل في بدته وفي العقبات  
يسكن المسكسرة التي بدأ \* ثم تصليه جرة الوقفات

وقال ابن قلاص

والصغير الخبير يسو به السعير فيعول الكبر الجليل  
فرزن البيدق التقل حتى انتمسح عنه في قيمة الدست قيل

وقال أبو الفضل النعمي

دعني أسرف في البلاد ملتسا \* فضلة مال ان لم يفسر زانا  
فيبدق الرخ وهو أسيرما \* في الدست ان سار صار فرزانا  
وذ كرت هنا ايمانا لابن الرومي فيمن يلعب بالشر ينح غائبا هو

غلط الناس ليست تلعب بالشر ينح لكن بأنفس الاعباء  
غير ما ناظر بعينك في الدستت ولا مقبل على الرسلاء



تدعو اليه وتعال على ابطال  
هذا الامتياز المذموم  
فانقطع ما في ظميرهم بصلبه  
على الخشب فحسب يصح  
ويقول ايها المغرور اني  
بانت ما مرتني به وهذه  
عادتهم في وفي امانتي وانت  
الحكيم وهما الان لا تن ماد  
اليك وما آذيت صامتة ولا  
ناطحة انشبار كت انت وطالك  
الزوراني الازلي فكأن آخر  
قوله ثم ملا جلده وتناول  
بهرام في الاول قد اظهر  
متابعه حتى احاط علمه بمن  
تبعه فلما قبله امر بقتل  
اخصائه ثم ظهر عن بسلك  
ملكهم في الاسلام بشر  
عظيم ومن الزنادقة قتله  
المعدى وابادهم \* واما  
غيلان فهو ابن يونس  
القدرى الدمشقي كان أبوه  
مولى لعثمان بن عفان  
وغيلان اول من تكلم في  
القدر وخلق القدر ان في  
الاسلام وقيل اول من تكلم  
في القدر رجل من اهل  
العراق كان نصرانيا فاسلم  
ثم نصر واحده عنده معبد  
الجهمي وغيلان الدمشقي  
وروى ان مكه ولا قال غيلان  
ويك يا غيلان الم اجدك  
ترامى النساء بالسفاح في  
شهر رمضان ثم صرحت حارثيا  
تخدم ارباب الجحيم الكذاب  
وترعى انما ام المؤمنين ثم

بل تراها وانت متدبر التفتش بقلب مصور من ذكاه  
مارا بنا خصما سواك نولي \* وهو بردي فوارس الهيما

وقال ابو اسحق في المذهب في كتاب الشهادات ان سعيد بن جبير كان يلعب الشطرنج ذكره  
في فضل اللعب بالشطرنج وقد رايت انا وغيره بالديار المصرية شخصا متجذبا يعرف بعلاء  
الدين بن قيران وهو اعلى يلعب بالشطرنج مع العوالي ويحفظهم ويغلبهم وما راعى فيه الا انه  
يقعدو ويحدثون بشدة لنا الاشعار ويحكي كل منا حكاية في شأنه وهو يشار كافي ما نحن فيه  
ويدع اللعب ويقوم الى الحلاء ويحضر ولم يعب عنه شيء مما هو فيه وهذا غريب وهو مشهور  
بالقاهرة لا يكاد يحمله من لعب بالشطرنج الا اناءا فلا تلو رايت غير مرة ايضا يدمق سنة  
احدى وثلاثين وسبعا ثمانية خصوصا يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب الشطرنج غائبا في مجلس  
الاصحاب شمس الدين واقل ما رايت له لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطباء وكان  
طيفة فله مستدر اول شجرة بحيث ضرب به شاه مات باقيل ولم يره حتى التفت اليها وقال مات  
وحكي لي انه كان يلعب غائبا على رقعة اثنين وحكي لي عنه صاحبا المولى بدر الدين حسن  
الغزني راى له يلعب على رقعة اثنين غائبا وقدامه رقعة يلعب فيم احضر او غلب في الثلاث  
والهده في ذلك عليه اه وكان صاحب شمس الدين يدعه في وسط الدستو يقول له  
عد لنا قطعك وقطع غر يك فسردها جميعا كانه يراها بين يديه وانما فيه المولى جمال الدين  
محمد بن نباتة مقامه يدعيه ختمها بقوله

لله في الشطرنج ففكرة لاعب \* ان غاب او حضر اجبت حداته  
شكرته نفس اللاعب او نفس الهوى \* هاتيك صامتة وهذه ناطقة  
ويقوله ايضا

وللاعب يعرف شطرنجه \* عن فهمه المقتد الصائب  
يغب لكن ذهنه كما هم \* يا حذمان حاكم غائب  
قلت كذا رايت ولولا قال يا حذنه او يا عينا السلام من حذف فاعل حب الذي هو بدل من ذا وهو  
غير جائز وانشدني من لغته لنفسه ما عزا في الشطرنج  
وما صامت نفسي ورجع معكرا \* وبتن على اوداله الوصل والصد  
كان الضنا آلى عليه ألية \* خافه الا التقي والظن والمجد  
واحره خمس واكن شطره \* ثلاثة اجناس المحروف التي تبدو  
وقال بعضهم ملغزاه ايضا

وما سم ثلاثة انجاسه \* هو الشطرنج منه ومن غيره  
وباقه ان رمت معكوسه \* قطعت وجاءك من خيره

وما احسن قول ابي الحسين الجزار ملغزاه ايضا

وما شئ له نفس ونفس \* ويؤكل عظمه ويحيل جلده  
يوده الفتى ادراك سؤال \* وقد يلقي به بالابو ده  
ويؤخذ منه اكثره بحق \* ولكن عند آخره يرد

وانشدني من لغته لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

نحوات بعد ذلك قد ريان زنديقا  
وروى أن غيلان وقف يوما  
على ربيعة فقال له أنت  
الذي نزع أن الله يجب أن  
يعصى فقال له ربيعة أنت  
الذي نزع أن الله يعصى  
فسرا وقيل لغيلان من كان  
أشد عليك قال عمر بن عبد  
العزيز كأنما كان بلق من  
السماء وهي ابن ميسم  
قال بلغ عمر بن عبد العزيز أن  
غيلان وفلان فاطما في القدر  
فأرسل إليهما وقال ما الأمر  
الذي تظن أن به فقالا هو  
ما قال الله بأمر المؤمنين قال  
وما قال الله قال هل أتى  
على الإنسان حين من الدهر  
لم يكن شيئا ذكورا ثم قال  
أنا حديثنا السيل ابتسارنا  
واتما ذكورا ثم سكتا فقال  
عمر أقرأ قصرت حتى بلغان  
هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى  
ربه سبيلا وما تأثر إلا أن  
يشاء الله إلى آخر السورة قال  
كيف نريان يابني الأمانة  
تأخذان الفروع وتدعان  
الأصول قال ابن مهاسم  
بلغ عمر بن عبد العزيز أنهما  
أسرفا فأرسل إليهما وهو  
مغضب فقام عمرو وكنى  
خاتمة قائما حتى دخل عليه  
وأنا مستقبلا فقال لهما  
ألم يكن في سابق علم الله  
حين أمر الله بالسيود  
أن لا يستبدلوا فأموات إليهما

أشكروا السقام وشكروا له أمانتي \* ففتن في الفرس والأعضاء ترجع  
نفسان والعظم في قطع يجمعنا \* كأنما نحن في التمثيل شرط  
ولك في لفظ الشطر نفع لغتان بالسين المهملة وهو الأفعول لانه مأخوذ من الشطر لان كل  
لاعب له شطر من القطع والسين المهملة لانه مأخوذ من شطر الرقعة بيوتان أمحقة  
بأوزان العربية كسرت أوله فقلت شطر نفع لان فعل في العربية له ضمير مثل قرطاب والصحيح  
ان هذه لقطة أعجمية كذا جاءت وأصله بالهمزة شش رنك معناه ستة ألوان وهي الشاه  
والفرز والفيل والفرس والرخ والبدقي يقال ان بعضهم آخر يقول يامساجع هات الشطر نفع  
من تحت المسجرة بالسين المهملة في الجميع فقال سيديت على الخوى تبع فقط وكسبر من  
الناس يغلط في الصولي وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول  
تسكين الكاتبة ورنه وانه واضع الشطر نفع لما ضرب به المثل فيه والصحيح ان واضعه صه بن  
داهر الهندى كان أوردش بن بابك أول ملوك الفرس الاخير قد وضع التردول ذلك قيل له فرد  
شريحه له مثلا للاندلس وأهلها فرب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهره والبيت والمارك  
ثلاثين قطعة بعد أيام الدهر والفصوص مثل الافلاك ورميها مثل قلبها ودوراتها والنقط  
فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجه من مهامسة الشمس ويقال له السك والنجو يقال له  
الدو والجهاد ويقال له السه وجعل ما يأتي به اللاعب من القروش كالقضاء والقدر تارة وتارة  
عليه وهو يصرف المهارك على ما جاء به القروش ليكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف  
يتأني ويقتل على القلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذه هو  
مذهب الاشاعرة وأخبرني من أتى به أن الشيخ قتي الدين بن تيمية رحمه الله كان يقول اللاعب  
بالتدخير من اللاعب بالشر نفع لان لاجه يعرف بالقضاء والقدر والشر نفع لاجه يني ذلك  
فهو أقرب إلى الاعتزال أو كما قال وما أحسن قول الحكميم شمس الدين بن محمد بن دانيال من  
قصيده الملاية

وفي الفصوص لعبنا \* منقل كالمثل  
تلوح في أكفنا \* كالجوهر الفصل  
تفعل فعا بيننا \* فعل القضاء الدول

ولاي عبد الله محمد بن أحمد الخطاط بدش قصيدة سنة بصف فيه الترداد بع فيها فلما  
وضع أوردش ذلك افتخر به الفرس وكان ملك الهند يومئذ بهيت فوضع له صه المذكور  
الشر نفع فقتض حكام ذلك العصر بتفضله ولما عرض له على الملك وأوضح له أمره أنه  
يتمى عليه فتمى عليه عدد تضعفه فحافا فتصغر الملك ذلك من همة وأمره عليه ما قاله به  
من طلب التزول القليل في ذلك المقام فقال ما أريد غير ذلك فأمر له به فلما حسبه أرباب  
الدوان قالوا الملك ما عندنا ما يقارب القليل منه فأنكر ذلك فأوضح له بالبرهان فأعجبه الأمر  
الثاني أكثر من الأول قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلدون كان رحمه الله تعالى ولقد كان في  
نفسه من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع في بعض حساب الاسكندر بقود كرى طريقتا بس صحة  
ما ذكره واحضرنى ورقة بهجة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد إلى البيت السادس عشر فابنت  
فيه اثنين وثلاثين الفا وسبع مائة وستين حبة وقال يجعل هذه الحبة مقدار قدح وقد

مرأسي أن قولاً نعم والافهم  
 الذبح فقال لا نعم فقال أولم يكن  
 في سابق علم الله حين نهي  
 آدم وحواة عن الشجرة أن  
 يأكل منها فآله جهما أن  
 يأكل منها فأومات اليهما  
 برأسي فقال لا نعم فأمر باجرهما  
 وأمر بالكتاب إلى سائر  
 الأعمال بخلاف ماية ولان  
 وامسكا عن الكلام فلم  
 يلبس الا بسرا حتى عرض  
 عمر ومات ولم يبق الكتاب  
 وسال بعد ذلك منهما السيل  
 وكان غيلان قد تاب على يد  
 عمر بن عبد العزيز فقال  
 عمر اللهم ان كان كاذبا فلا تقم  
 حتى تدبره حر السيف  
 فقطعت يده ورجلاه وصاحب  
 في أيام هشام بن عبد الملك  
 حين قال يا بشير ان ما هذه  
 المسألة التي بلغتني عنك في  
 القدر فقال يا أبا عبد المؤمنين  
 هو ما بلغني فأخضر من  
 أحدث يحاكي فان غلبني  
 ضربت وبقتي فأخضر الا زواجي  
 فقال له الا واعي يا غيلان  
 ان شئت اقيت عليك شيئا  
 وان شئت تجا وان شئت  
 فلا تفعل اثنى ثلاثا فقال له  
 أقضى الله على عبد ما نهي  
 عنه قال ما أدري ما تقول  
 قال فأمر الله بما حراله دونه قال  
 هذه شدة من الاولى قال فحرم  
 الله حرامهم احمده قال ما أدري  
 ما تقول قال فأمر به هشام

عبرتها فكان الامر كاذ كرهوا العهد عليه في ذلك النقل ثم ضاعف السابع عشر الى البيت  
 العشرين فكان فيه وسية ثم انتقل من الويات الى الارادب ولم يزل يضعه حتى انتهى في  
 البيت الاربعين الى مائة ألف ارب واربعة وسبعين ألف ارب وسبع مائة واثنين وسبعين  
 اربا وثلاثي ارب وهذا المقدار شونته ثم انه ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة  
 ألفا واربعة وعشرين شونته وهذا المقدار مديته ثم انه ضاعف ذلك الى البيت الرابع والعشرين  
 وهو آخر الايات فكانت الجملة ستة عشر ألف مديته وثلاثمائة واربعا وثمانين مديته وقال  
 تعلم انه ليس في الدنيا مدي أكثر من هذا العدد انتهى قلت آخر ما اقتضاه تضعيف رفعه  
 الشطر ثمانية عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعمائة الف خمس مرات  
 وسبع مائة وأربعمائة وأربعمائة الف ارب واربعة وثلاثون ألفا ثلاث مرات وسبع مائة  
 وتسعة آلاف ألف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون ألفا وست مائة وخمسة عشر حصة عددا  
 وان شئت من لقظه الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد  
 الانصاري يتاوا احدا يضبط هذا العدد وهو هذا

ان رمت تضعيف شطر ثمانية

ها واهه طه عجز مسد زود د ح

١ ٨ ٤ ٤ ٦ ٧ ٤ ٤ ٠ ٧ ٣ ٧ ٠ ٩ ٥ ٥ ١ ٦ ١ ٥

وقال انه اذا جمع هذا العدد مرارا واحدا كما كان طوله ستين ميلا وعرضه كذلك  
 وارتفاعه كذلك بالكيل الذي هو اربعة آلاف ذراع بالعمل الذي هو ثلاثة اشبار معتدلة على  
 ان الارادب المصري مساحته ذراع مكعب ووزنه مائتان وأربعمائة رطل وكل رطل مائة  
 وأربعمائة واربعمائة درهم والدرهم اربعة وستون حبة من التميم وكل بيت اذار بعنا ما فيه  
 من العدد حصل من مر به ما يجب أن يكون في البيت الذي عدده كضعف ذلك البيت الا  
 واحدا فاذا ر بعنا ما حصل في الثالث ملاحصل ما في الخامس واذا ر بعنا ما حصل في الخامس  
 حصل ما في التاسع فاذا ر بعنا ما حصل ما في السابع عشر فاذا ر بعنا ما حصل ما في الثالث  
 والثلاثين فاذا ر بعنا ما حصل ما في الخامس والستين فاذا ر اقتصنا منه واحدا كان الباقي جملة  
 ما في البيوت كلها الى البيت الرابع والستين وان نصفناه قبل أن ينقص منه واحد كان نصفه  
 حاصل البيت الرابع والستين وبهذا العمل يحصل تضعيف رفعه الشطر ثمانية عشر  
 ضربات اه كلامه وحكي لي من لقظه المولى رشيد الدين يوسف بن أبي البيان قال قال  
 الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى يا رشيد الدين قال ابن حزم أول كذبة كذبها  
 بنو اسرائيل أنهم دخلوا مصر اثنين وسبعين قفاز زمن يوسف عليه السلام ونخرجوا مع  
 موسى بن عمران عليه السلام ستمائة ألف قال فقلت له هذا ابن حزم من العجالة قال لا قلت  
 ولان التابعين قال لا قلت هذا ابن حزم ما كان يدري ان اثنين واثنين اربعة فقال لا شيء  
 قلت ما يعلم سبب ان رفعه الشطر ثمانية اربعة وستون بيتا فاذا ضعهما من واحد انتهت  
 الاعداد الى كذا وكذا وذكر الاله الذي حصل هناك ثم خرج بنو اسرائيل لغاعدوا  
 الرجال وأما النساء والصبيان والاشياخ الذين بالغوا الحرم فلم يذكرهم قال فكنت الشيخ  
 تقي الدين رحمه الله انتهى فقلت أنا له يا مولا رشيد الدين قوم يخرجون في عدة ألف ألف

نقصت بداهة ورجلاه فمات  
وقيل صلبه ساء على باب  
كنسان بدنه شق ثم قال هشام  
للأوزاعي يا أبا عمر وقصر لنا  
ما قات قال قضى الله على  
عبد ما نهى عنه نهي آدم  
أن يأكل من الشجرة  
ثم قضى عليه كل منها  
وأم أبيس أن يسجد لآدم  
وحال بين ابليس والسجود  
وقال حريث عليكم المنة  
ثم قال فلن اضطر فألها بعد  
ما حره ما وعى كان يسجد إلى  
هذا المذهب أيضا غيلان  
وهو ذوالرمة الشاعر قال  
اختصم ذوالرمة ورؤبة الراس  
عند بلال بن أبي بردة قال  
رؤبة والله ما خض طائر  
أفخوصا ولا يقر مص يبيع  
قصر موصا لا ابتداء من الله  
وقدر فقتل ذوالرمة والله  
ما قدر الله على الذنب أن  
أكل حلوبة مماثل ضرائك  
فقال رؤبة أفبتدتها كأها  
هذا كذب على الذنب  
فقال ذوالرمة الكذب على  
الذنب خير من الكذب على  
رب العالمين يقول عياشي  
جمع عبدل وهو ذوالعياش  
وضرائك جمع ضريك وهو  
الفتور وعن إسحق بن سعد  
قال أنشدني ذوالرمة قوله  
وعيثان قال الله كونا فكانتا  
عولان بالآليات ما يغفل الحجر  
فقتلت فهو بين خبر آلون

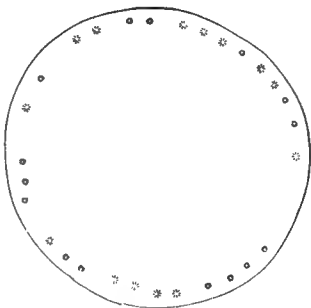
نفس على القليل هار بن علي وجوههم من فرعون على ماذا جلاؤهم وأى ما إذا نزلوا  
عليه يقوم بكما بهم هذا بعد من العادة فلم يخرجوا ما قتل له أنا أتبع لك بالجواب وهو أنهم  
كان معهم موسى عليه الصلاة والسلام وببده العضا التي ضرب بها الحجر فتغير منه اثنتا  
عشرة عينا وغاية الله بهم تحمله موتهم على ما بحثنا جرد اليه من كل شيء وعلى الجملة فالذي  
استبعده ابن حزم لا يشكر لأن هذا عدد كثير على ما نزعون (رجع إلى ذكر الشطر) وإنما  
يذكر الصولي ويضرب به المثل لأنه أخذ اللعب به وبلغ الغاية لآله وأضعه على المكسودي في  
روح الذهب أن الامام الراضي بالله أتى في بعض منتهاته بسنة أنما ونقا وزهرا اتفاقا قال  
لن حضرة من كان من ندما هل رأيت منظر الحسن من هذا فكل أنشأ يصف بحاسنه وأنه  
لا يفي به شيء من زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشرع الحسن من هذا ومن  
كل ما تصفون وقيل أنه لما دخل الصولي على الأنعام المكسي في أول أزه كان عنده انسان  
يعرف بالموردى قد أله المكنى في زمانا فلبس بين يديه وأخذ المكنى في زهر الموردى  
ويشبعه ويصره حتى دهش الصولي فلما اتصل اللعب بينهما ورأى أجاد الصولي قال  
لما وردى عادماء وردك بولا وقال فضائل الهند ثلاثة سبقوا لها من سواهم من الناس  
كتاب كابل ودمنة ولعبة الشطر والتمعة أحرف التي تجمع أنواع الحساب وما أحسن  
قول ابن القيسراني ومن خطه نقلت

وقد اختصرت لثلاثاء ورميا \* واطاك بالتمعة ودصدر ملطف  
هذا الحساب يفوت أو هام الوري \* ويجوز الهندى بشعة أحرف  
ورأيت أنا بعض الاحصاء يأخذ قطع الشطر في رصها رصا مخصوصا صورة دائرة ويدي  
أن مركبا كان على ظهر البحر الا عظم في اللعبة وفيه مسلمون وكفار فاشرفوا على الغرق وأرادوا  
أن يرموا بهضهم إلى الجرف ففكروا بهضهم وسلم المراكب فقالوا اقترع ومن  
وقعت القرعة عليه ألقناه فظفر الرئيس اليهم وهم جالسون على هذه الصورة فقال ليس هذا  
حكمنا مرضيا وإنما الحكم أنا نعد ساعة فكل من كان ناسعا القيناه فارتضوا بذلك ولم  
يرل بعدهم وبقى التاسع فالتاسع إلى أن التي الكفار أجمعين وسلم المسلمون وهذه صورة  
ذلك

علامة المسلمين هـ: الدائرة  
التي اعلمها ابيض وما عداها  
علامة الكفار وذلك لعدم  
وجود الاجر الذي به عليه  
الزلف في الصفحة التي تلي  
هذه اه

فقال لي لو سمعت رجحت انما  
قلت فعدولان واعا تحسرن  
ذو الرقة بهـ هذا الكلام عن  
التول بخلاف مذهب وبالله  
تعالى اعلم بالصواب

هـ (واشار بذي الجعد)  
(انما الجعد) فهو ابن درهم  
مولى بني الحكم كان يسكن  
دمشق ويعلم مروان بن محمد  
آخر خلفاء بني أمية فنسب  
اليه وقيل مروان الجعدي  
ويروي ان أم مروان كانت  
أمة وكان الجعد أظها وهو  
أول من تسكن بخلي القران  
من أمة محمد دمشق ثم طالب  
فرب ثم نزل السكوة فتعلم  
منه الجهم بن صفوان القول  
الذي نسب اليه الجهمية  
وفيل ان الجعد أخذ ذلك من  
أبان بن سميان وأخذه أبان  
من طالوت بن أعصم اليهودي  
الذي سحر النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان يقول بخلي  
القران وكان طالوت زنديقا  
وهو أول من صنّف لهم في  
ذلك ثم أطهره الجعدي  
درهم فقتله خالد بن عبد الله  
القيصري يوم الاثنى بالسكوة



والمسلمون هم الحمر وابتداء العددهم أولاً ولا يتبدى من أول الأربعة الحمر إلى جهة الشمال  
فينتهي التاسع إلى آخر السودا خمسة ثم يتبدى من الآخر من بالعدو هكذا إلى أن تلي السود  
باجعه أوله ذكرتها بالورد الدين علي بن اسمعيل الصفدي وهو من الذكاء في الغاية فأعجبه  
وأخذ يكررها مدة فيقول أربعة مسلمون ثم خمسة كفار ثم مسلمان ثم كافر وهكذا إلى أن  
ينتهي العددهم يعود يريد بذلك حفظ ترتيبها فقلت له هذا تعب وقد تبدت عن الوقت  
الحاجة فقال كيف أصنع بحفظ هذا الترتيب فلما رأيت تشوقه لذلك قلت له الضابط في  
هذه بيت واحد يجعل حروفه المحممة للسكارة والمهمة للمسلمين وهو

ولما قنيت لحظاه \* عدلت فاحفت من شامت

فلما امتحن ذلك وصح قال لي كشفت عن غمّه وبعضهم يحفظ له بيتاً آخر وهو

الله يضي بكل سر \* ويرزق الضيف حيث كانا

ولك أن تعيد ذلك بحروف الجمل تقول د ه ب ج ا ا ب ج ا ب ا

١٢٥٤ ١٢ ٢٢٢١ ٢٢٢١ ١٢٢١

وذلك أربعة وخمسة واثنتان وواحد وثلاثة وواحد وواحد واثنتان واثنتان وثلاثة وواحد  
واثنان واثنتان وواحد ورأيت من يضعه على عدد بيوت الرقعة ويضع في أرباعه أعدادا  
مخصوصة فيحصل من مجموعها وفي كنهها عدديته من اليمن إلى الشمال وبالعكس أو من فوق  
إلى أسفل وبالعكس أو من قطريه تجده مائتين وستين عددا لا يختلف وفي أربعة أركانها  
أربعة أوقاف كل منها وفق بذاته على نقل القران وهذه صورته

وكان واليا عليها التي به في  
الوثاق فعلى وخطب ثم قال  
في آخر خطبته أنصرفوا  
وضعدوا بها ماكم تقبل الله  
منا ومنكم فاني أريد اليوم  
أن أخفي بالجمعة من درهم  
فانه يقول ما كالم الله موسى  
تسلكا ولا اتخذ الله ابراهيم  
خليلا تعالى الله عما يقول  
علوا كبيرا ثم نزل وسر اسه  
بالسكين بسده وطفقت نار  
تنتبه الى أن نشأت في إمام  
ابن أبي داود واما ما حلفوه  
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد  
القشيري البجلي كان من  
أمراء الدولة الاموية ولي  
اليمن ومكة من قبل الوليد  
ابن عبد الملك وولاه هشام  
العراقي بعده من هيرة  
وله مكديان وأخا رفن  
أعجبهما محكي أن ابن هيرة  
لمس هرب من سخن خالد ووفد  
على هشام وأمنه أرسل خالد  
مائة من الخيل إلى المضمار  
قد انقضا وأمر السوار  
بعارضها ماها ما اذراك  
وكان هشام معجبا بالخيول  
لا يشتهي أن يكون عنده  
غير من جندها شي فلما ركب  
هشام رأى خيلا راقته  
فسأل القوم عنه هل هي  
فقالوا لابن هيرة فاستشاط  
لخصبها وقال وبغي اختان  
ما اخسان ثم قدم فوالله  
ما رضيتا بعد وهو يواخي

٨	٧	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٢	١
١٦	١٥	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	١٠	٩
٤١	٤٢	٢٢	٢١	٢٠	١٩	٤٧	٤٨
٣٣	٣٤	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٣٩	٤٠
٢٥	٢٦	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٣١	٣٢
١٧	١٨	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٣	٢٤
٥٦	٥٥	١١	١٢	١٣	١٤	٥٠	٤٩
٦٤	٦٣	٣	٤	٥	٦	٥٨	٥٧

وقيل ان المأمون كان لا يجيد اللعب بالشطرنج ويقول عباني كيف أدبر ملك الارض ولا  
أحسن تدبير رقعة ذراعين في ذراعين وقال النور الاسعدي

أعيت اذا لعبت بالشطرنج من \* أهوى فأبدى خسده توريدا  
وغدا القرط الفكري يضرب أرضه \* بقطاعة لاني مجهودا  
فقطعت أشده هناك معرضا \* وجواخي فيه تذوب صدودا  
فقطعت فساخطين حديدنا \* أو مازها أعضا وجلودا

وفال محمد بن شرف القيرواني في مدح الشطرنج حبس المال وخيل الخيال وفرسان ورجال  
قرية الآمال سرية عودة الخيال تسعرق الفكره وتسلب الالباس تلابل الكره  
وتترك اللسان وما أراد اساء أو أجاد الا انها تدني مجلس الصلوك من أشرف الملوك حتى  
لا يكون بينهم ما في أقرب بقعه الا عرض الرقعة وربما التقت ليالها في بيت القطعة ولسانها  
على بيت القطعة لعب اصولي وغرب صولي فربما جاحي ولعب الجاحي مظفر الفقه  
براهما عن مائه بيوتة حصينه وشاهه مصونه ودوابه مجتمعه وشاهه مجتمعه جيد  
النظر شديد الحذر لا يتي ولا يذر عينه تغلى وفكره تغلى ويده تغلى وقال في ضد  
ذلك آخر الطبقة وأول الآتية لعب كل يطرح له الشكل رخه أبدأ فيل وشاهه قويل  
لعب يرمو بكم لعب الغرب فيه غرب والصواب فيه لاصاب دفع ما فيه نفع وقطع  
على قطع ما في دفعها أن غراب ولا لوقعا أن اطراب طويل حد الرقعة كثير من القطعة على  
طول امساك ونقل حراك قلت ويحكي قول القائل

وهيك أقتننها ما ذا أتيت به \* بازوج أكبر ما فيها من القطع

(رجع الكلام الى قول الطغرائي) وقد استعار الحمد لله للعلى لان العلى أمور معنوية  
لا تنصف بالكلام ولكنه لمساجب وجود العز بالنقله والمحركه صارت التجربة عنده علما  
استاده فصار كانه حدثه العلى بذلك فاستد ذلك الى العلى تغلبا للرواية في استنادها الى  
العلية ليقاها المع بالقبول وقوله وهي صادقة جلية اعتراضية أعترض بها وقد زاد الكلام

في الخيل على بعمر قدماه  
وهو يسير في عرض الموكب  
فجاءه سرعا فقال له هاشم  
ما هذه الخيل فكانت فطن  
لما صنع خالد فقال خيل أمير  
المؤمنين اخترتها وطلبتها  
من مضائها حتى جعلتها لك  
فمن يقبضها فأقبضه ذلك  
وأت خالد بن عمرها وفدت  
هكذبه ولم يل ابن هبيرة  
يبقى به الغوائل إلى أن عزل  
وأقام بالكوفة ثم عذب  
إلى أن مات سنة ست وعشرين  
ومائة في خلافه الوليد بن يزيد  
وكان جرادا فحببا عظيم  
المهنة الإله كان أرواقي  
الدين فاما جوده فان حبس  
بعض الشاعر دخل عليه يوما  
فقال اني مدحتك بيتين  
بمئة مائة عشرة آلاف درهم  
فاحضرها حتى أتتهما  
فاحضر الدراهم ثم أتته  
حيث بعض شول  
قد كان آدم تيل حين وفاته  
أوصاك وهو يحيل بالحواء  
بمنه ان ترعاهم فرعيتهم  
وكفيت آدم عيلة الأبناء  
فدفع إليه خالد الدراهم وأمر  
أن يضرب أسواطه نادى  
عليه هذا خذها لا يعرف  
قيمة شعره ثم طال له ان قيمتها  
مائة ألف وروى انه دخل  
على خالد شيخ كبير فقل بين  
بديه فقال شيخ حذبه إليك  
سنة أدت العظام فان

حدثنا كيد الصدق عندنا طالب كما تقول حدثني فلان وهو صدوق فيما ربه طلبا  
لأنه كيد في قبول ما يأتي به من الرواية عن بروي الحديث عنه وهذا يبلغ من قول أن العلي  
حدثني فيما تحدث أن العزق النقل ومن الجبل الاعتراضية قوله تعالى فلا أقسم عواقم النجوم  
وانه لتقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم فاعترض ا- تراخين أحدهما أصل والثاني فرع  
الاول اعتراضه بقوله وان لا نقسم بين غواير عواقم وبين قوله انه لقرآن كريم الثاني انه اعترض  
بقوله لو تعلمون بين قوله وان لا نقسم وبين قوله عظيم وقد رأت ما أفادت هاتان الجملةتان  
في الاعتراض من الجراة والبلاغة ومثل هذا الاعتراض بسببه المتأخرون حشوا للوزن  
كقول عوف بن محم

ان الثمانين وبلغتها \* قد احدثت حتى الى ترجان  
فقره وبلغتها حشون المعنى بدونه ومن فوائد هذا الحشو تكميل الوزن وقادة اللفظ ووقفا  
لوعده لم يكن وقد تعدد فواتده كقول أبي بكر التهامي

كأنى ما لي تحت الحشا \* وحاشاك حوى شفاوشن  
الشنن أشن ما يكون من المجدود كالتمساح وغيره فقره وحاشاك حشويم المعنى بدونه  
ولكنه أفاد هنا ثلاث فوائد إقامه الوزن والدعاء للمعذوب والجناس ومثل هذا قول أبي  
الحسين الجزاري مدح نضر الله بن بضاقة من أبيات  
وهي للبدوي اذ اذاعته \* كما امر حاشا وصفه ثواب الشعر

وهنا أفاد الحشو وكمل الوزن ونزبه الممدوح وهو الاحمراس والروقي الذي لولاه لم يكن في  
البيت على ان ابا الحسين اخذهم أن الساعى حشيت يقول

بهر المدح هز الجود سائل \* اولوا حاشاه حش الشارب التل  
وهذا من الاحتراس في الادب مع الممدوح اذا خاطبه الشاعر أو الصغير اذا خاطب الكبر وما  
أحسن قول القاضى الفاضل

يد الجود عندي من يدك عظيمة \* واعظم منها عندي الشكر والحمد  
ومجاسك الاعلى المظهر مستبد \* فاقالت خذها خذها حقيقة انها الشعر  
وكان المولى جمال الدين ابن نباتة قد مدح الشيخ الامام السلامة كلال الدين محمد بن علي  
الزما كأنى رحمه الله بقصيدة تائية مطوية أولها

فضى وما قضيت منك ليلانات \* متيم عبت فيه الصبايات  
واستطرد في أولها الذي كراهم وأوصاها وانعوسها وأطال في ذلك فقال المولى نعمس الدين  
محمد بن يوسف الخياط الدمشقي قصيدة تائية على وزنها ومدح الشيخ كلال الدين بها ولم يتغزل  
بالجمر ثم قال في آخرها

ما شان مدحك وصفي للسلاف ولا \* انعت ساجد شمرى وهى حانات  
والجماعة كلهم اخذوا اللفظة حاشا من ابي الطبيب حيث يقول  
ويحتقر الدنيا احتقار محروب \* يرى كل منيها وحاها فانيا  
وقد يفيد الحشو البيت حسن المناسبة ايضا كقول ابي الطبيب  
وخفوق قلب لورأت لميه \* يا حنى لوجدت فيه جهنما

بقوله يا جنتي حشوتني المعنى يدونه ولكن افاد الوزن والماسبة بين لفظة الجنة وجنتهم ولوقال  
يا مالمكني لكن توربه وانكس جنتي الى حق اللفظ واغزل وقد يفيد التورية كما اثبت في من  
افقه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

لوقدت بردنيا ما به وسجده \* ما حارمات اعطاه في التي ثملت

بقوله يا حارحشو يتم المعنى بدونه ولكن افاد كمال الوزن والتورية في حارفانه ورى به انه  
ينادي اسم حشرتهم وهو بر يد المار الذي هو مراد في السخن بدل لوقاه بردنيا ما به وهذا  
مع ما فيه من النظر في حارفي غايه الحسن وتخبرني انه انشد لاولي القاضل شرف الدين حسين  
ابن القاضي جمال الدين سليمان بن ريان فقال له وكذلك قلت يا صاح بدل يا حارفانه بخدم  
ملك في المعنيين لان صاح ترخمه صاحب وصاح اسم فاعل من الحضور وشعبه للتورية ثملت  
وهذا في غايه الذوق اللطيف وقد اورد كثير من الناس في هذا الباب قول كبير عزة

ولوان عزة كما كت شمس الضحى \* في الحسن عند موقى لقضى لها

واقول ان هذا ليس من المحشوق شي لان من شرطه ان يكون المعنى تاما بدونه ولا يسم  
لهذا المعنى بدون موقى لانه لا بد ان يقول عند حاكم اما كونه موقعا وغير موقى فلهذا من  
متمات البلاغة لذكوره موقى في اللفظ لاحتسالى ان يقن بالحاكم انه يميل في حكمه لامر ما فاذا  
كان موقعا فلا غالب ورود هذا النوع اما لانه كقول المتنبي يا جنتي في البيت الذي تقدم  
وكقول ابن الساعاتي

تودع يوم الديل لونه صلت بها \* وان لقيت برؤسا ذابيل ملده

ولونك الحكي الامه لم تكن \* ويا غفرها الانعلا الجسده

واما بلفظه حاشا كقول القهستاني والجزا ووقته دما وحكي ان ابن حيوس السامع قول  
ابن الخياط

لم يبق عندي ما يباع بدورهم \* وكفالك شاهد منظرى عن مخبرى

الابقيه ما ووجهه حذبا \* عز ان تباع وابن المتخبرى

قال لوقال وانت نعم المشتري لكان احسن قلت اشهر هذا بين الناس واستحسنه اهل الادب  
واس ذلك واراد على ابن الخياط ليه ليكل مقام مقال وابن الخياط هذا في مقام العرض  
للاستحاجة من احده بل هو في مقام تشويق قلب من الدهر وانه من الفخر في غايه ولم يبق  
ما يملكه غير ما وجهه ولو يباعه لغز وجود المتخبرى لعدم الكرام الارى كيف اكده بقوله  
ابن ثانيا وما احسن قول الباربع

ذنته مفعوت وارنتيت بدني \* مع زمانى وقلت انى وحدي

لالاى انفتت مع ذامن الكده \* به ابن الكرام حتى اكدي

ومن محاسن الاعتراض والمحشوق قول المضرب السعدى

نلو سالت مرآت الحى سلمى \* على أن قد تلون في زمانى

لحبرها بنس واحساب قوى \* وأعداى وكل قد بلانى

وقول كثير عزة

لوان الباخلين وانت منهم \* راوك تعلموا من المصلا

رأيت أن تجسره بفضل  
ونعشه سجل قال خالد على  
ان اقاومك فان قـ رعتك لم  
أعطك نـ يا وان قـ رعتى  
أعطك فبارعه خالد فـ رعه  
فقال اقلنى فاقاله ثم فـ رعه  
اخرى فـ رعه أيضا فقال  
اقلنى فاقاله ثـ رعه ثم فـ رعه  
فـ رعه خالد فقال اقلنى فقال  
لخالد لا فالى الله اذا فقال  
أعطوه بـ رعه بدله سـ رـ  
أعطه فقال وأخرى أبا الامير  
أدخلها في استـ رها فـ رعه  
اد بـ رعتين وكان يقول أبا  
الناس لورايت الخـ لـ رـ رعه  
مشوها تنفر منه الله لوب  
وقال له بعض اصحابه والله  
اننا نالك امورا لا حاجة  
اليها فـ رعه ولم قال لعلمنا  
بـ رعتك فـ رعتك حاجة  
واما فصاحت فـ رعتها فقام  
على المير بواسط فـ رعه الله  
وصلى على نـ رعه ثم قال أبا  
الناس تنافسوا في المكارم  
وسارعوا الى المغام ومهما  
يكن لاحدكم عندا فـ رعه  
فلم يبلغ شكرها فاقاله احسن  
له جزاء وأجل عليه عطاء  
واعلموا ان حوائج الناس  
اليكم نعم من الله عايدكم فلا  
تغلوا فـ رعتكم واقـ رعتكم  
المال ما كـ رعتكم او رـ رعتكم  
ذكرا واجود الناس من  
اعطى من لا يرجوه ومن لم  
يطلب حـ رعه لم يركـ رعه





يرقوموا من بني هاشم فحكي  
أن محمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن عثمان أتاه سمعته فلم  
يرضه ما يجب فقال أما المذامع  
فألفها يميني وأما نحن ها  
نوتواته الاشتجة طبا على  
منبره فبانخ خال ذلك فقال  
إن أحب بنا وأما له عثمان  
بن  
(مقتل بشار بن برد)  
هو بشار بن برد بن روج  
الشاعر المتقدم من عصر  
الولتين الأموية والعباسية  
كان جده من طغاة رستان من  
سبي المهلب ويُدعى أنه مولى  
بني عقيل وحدث عن نفسه  
قال لما دخلت على المهدي  
قال لي فيمن تعبد يا بشار  
فاجبت به وقلت أما الله أن  
فهرى وأما الأصل فعهى  
كما قلت في شعري يا أمير المؤمنين  
ونبت قريما بهم الجنة  
يقولون من داو كنت العلم  
ألا بها الساتلي حادلا  
له عرفي إلا أنف المكرم  
نمت في الزكرا منوعا  
دروعي وأصل قرش العجم  
وكان يتأون في ولائه فتارة  
بفتن يقبس ونارة بغيرهم  
ونارة ينشدون يقول  
أصبحت مولى ندى الجلال  
وهذه  
مولى العذيب جده بصلك  
وأظهر  
وأرجع إلى مولاه غير مدافع

فإذا بان أحدهن أى وصل من جمع منه وهي ما يتناهى الإنسان لم ترح يقال لا أرح عن ذلك  
أى لا أزال أهله الشمس باقى الكلام عليها بعد دارة الحمل ما عرف الدارة إلا للقسر  
والشمس اللهم الآن يكون أراد الدارة لغة وهي ما يدور حول الشيء والحمل أول برج من برج  
الكواكب الأثني عشر وشرف الشمس في سبع عشرة درجة منه ويخص هذا البرج من  
الثمانية وعشرين من أمة تزلزلان وثلاث دهي السرطان وهو ما قرنا الحمل وتسمى هذه الميزة  
المنطع وما أحلى نول حسان بن المصيصي

إن الطاح من الورى خلق \* حق الكواكب بينها المنطع  
والنزلة الثانية هي الضيق وما أحلى قول بعضهم  
وعلى تعلقه به \* غدا هو من حقائق المنافع  
ولم يبق في نفسه على ما يقال \* لشيء سوى أكلة والوداع  
فأعلمته عن دخول الكيف \* بجهد ملطاع وحمل مداع  
فغمرني منه \* وهو البطيخ \* وغمرني مني بنوء الذراع  
وقول بن العاويذي من أبيات

بنت وباتت إلى ساني \* بعد المنارل فيها كالما  
ربني البطين وليكني \* أأرضها فأنا بها الزبانا

وهذه الثريا والثريا صورة الحمل بأية لاله والجمادى والكش يقال إن بعضهم كان إذا  
لعب الشطرنج مع أي شخص كان تضارب معه فوجد في بعض الشرافة فقال أنا لاعب معه والزم  
أنه لا يحصل بيته تضارب فلما أتى إليه ولعبا وقال له في أثناء اللعب شاء استرف فقال ملج والله  
القرنان أنت والقواد أنت فقال يا أخي ما الذي قلت قال استرفه في تعذيبه أنت وما  
يشترى إلا الحمل والتمل تعذيب الحمل والكش والكش هو القرنان والقرنان هو  
الذي يقود فقال له يا أخي ما رأيت من تضارب به تعذيبه وغيره وتسلل غيرك قلت كذا  
حكاه لي جماعة وقد لا أنظره أهل اللغة والذي يعرفه في كل ذي كرش أنه يجتر  
بالجم فاعرفه وكتب يحيى الدين يوسف بن يوسف بن زبلاق إلى إدريس بن إدريس صاحب  
الموصل حجة على أهله إليه

يا أيها المولى الذي به يساه كل أمل  
لنمتمكن بدراما \* أهدى لك النور الحمل

ولما إلى رسالة تحفة كتبها إلى العباس بن سائور المستخرج إلى أبي المحجر بن سيرة أطل  
بها وأطاب منها ونات ادخه فيكون وظيفة لاهل وأقيه وطبا مقام قديد الغزال فاشد في  
وقد اضمرت النار وحدث الشافو وشمر الخزار  
اعبدها نظرات منك صادقة \* إن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم  
وقال ما الفاتدة في ذبحي وأنا

لم يبق إلا نفس خاوت \* ومقلة أنساها باهت  
ولا عمدوني في ثأني \* سعيد بن أحمد عمة مقاطع معها  
أباص عيدا لسا في شاتك العبر \* جات وما أن لها بول ولا بهر

سبحان مولاي العلي الأكبر  
وكان يسلب بالمرع ثلث  
كان في أدنه وهو صغير  
وازعان القرم وقيل لبنت  
ذكر في الزعان وولد له  
في كان يرسل أشد ما هجيت  
به قول الباهلي حيث يقول  
وبدي وعايدك في الرحم  
أمره

لجئت ولم تلمع عيناك فافتا  
وكان يشبه الاشياء بالاي قدر  
عنه الصراة وسئل عن  
ذلك فقال عدم النظر سوى  
دكا القلب وينفع عنه  
الشعر عاينتر اليه من  
الاشياء وتفرجه وسئل  
اوعب دمن اشعر عندك  
ان ارام مروان بن ابي حنيفة  
فقال ان يشار احكم القلب  
بامر لم يعطها غيره وذلك انه  
قال في اثني عشر الف بيت  
جده قبل ان كيف ذلك فقال  
في اثني عشر الف بيت  
ان لم يكن كل قصيدة بيت  
دفاعه الله ولعن فاتها  
وثن ينهم بالزندقه وروى  
ابن حاتم

الارض من لمة والبار مشقة  
والبار عبرة ذكأت النار  
وقال بهذا البيت جداول  
ابن عطاء السبيل الى تكفير  
بشار وحشبه خطبه  
الحروفه الراة (وحكي) سعيد  
ابن مسلم قال كان بالصره  
سنة من اصحاب السكلام

وكيف تهرشاة عندكم كنت  
لونها أبصرت في يومها علما  
ياماني لذة الدنيا باجمعها  
ونفذ عمل الشهدوني في هذه الناة كفاقل في طيلان أحد بن حرب المهالي ولكن شطاط مع  
الطيلان فوق الشمس وكلها يدب وقال بعضهم  
اطعما الشيخ رئيس الكهنة  
فكان ماعمر في موته  
ومعاشته تهر بين الادياء قوله م أخف من دينار يحيى وهو يحيى بن علي بن مارة بن العباس  
ابن الوليد المصيصي الخياط لما أعماه دينار أخيه فاقال فيه عده من شطاط مع منها  
دينار يحيى زائد البقان  
قد روى من نوره وقد خاله  
اهديه مكتمل الى برعة  
وضرطة وهب وما احسن دول ابن الرومي يقول  
قذا كثر الناس في وهب وضرطه  
لم يعمل ضرطة حاجه كمرطه  
يا وهب لا تكثر بالعائين لها  
وظرف ابن قلاؤس في قوله في حجة بعضهم

هي فوق الصدرة قدس  
لحجة رده في السما  
س ولا ضرطة وهب

ولا جدي ان طاهر مصنف في الاعمال ذار عن ضرطه وهب  
كان لا يتدبر ان يملك النساء اذ جاءه فخذ دابة له مثله ومليها وتأنفت فيها طما وضعتها  
تحتها وقال هذه المنة است بنية فباتت فديته فكانت بنية وهي مثله فله  
ر بعنا حسدت وحيل ان بعضهم وقت في رجله شركه فلما حركها روجته بالامرة ضرط فقال  
لها رايتي بافتات لا ولاكني سمعت صوتها وقال الدور الاسعدي ينس قول المرضى  
قامت اذنام من أحب وأبدى  
فأني أن أرى الديار بفرقي  
وقبل انه كان يلطخ من ايام صديق من العرب يحالسه فصرط ذات يوم عنده فاستنى وعاب  
عن الخلس ففقدته مطع حتى عرف الحب فكاتبه  
أظهرت منك لاهجر او قلية  
هون عليك عاف الناس ذواب  
ودخل البديع المسداني على صاحب من عباد فخرج له واجله على اسم برمه حبي  
البديع جقه وادان بنفي عن نفسه انهمه فقال يا مولانا هذا صرط الفتح فقال ان احب  
بل صغير الفتح فخرج خيلا لا تشفع عن المتول بين يديه فكاتب اليه صاحب  
قل للصغيري لا تذهب عني حبل  
من ضرطه اشبهت يا عاف عود

عمر بن عبد الواصل بن  
عطاء وشار الأعشى وعبد  
الكريم ابن أبي العوجاء  
وصالح بن عبد القدوس  
ورجل من الأزد يعني حمر بن  
حازم فكانوا يسمونه حمر بن  
منزل الأزد ويختصرون  
عنده فاما عمر وواصل فصارا  
إلى الاعترال ولما عبد  
الكريم وصالح ففهموا الثوبة  
وأما الأزد فقال إلى لسمية  
وهو مذهب من مذاهب  
أهل الهند وأما يشار فبن  
منجرا فقبل أنه قال بعد  
بمذهب الثوبية وبعده تزندق  
قال أحمد بن خالد كنت أكل  
بشار أورد عليه سوء مذهبه  
عمله إلى الاتحاد فكان يقول  
لأعراف الأماغيث وأعطائه  
معين وكان يقول الكلام  
بيننا فقال لي ما طأن الأمر  
يا أبا محمد إلا كما يقال أنه  
خذلان ولذلك أقول  
طعنت على ما في غير خبر  
هو أي ولو خبرت كنت أنفذا  
أريد له الأعشى وأعطى فلم أورد  
وغيب عن أبي نائل المغيرة  
واصرف عن علي وعلى مبصر  
فامسى وما عتبت إلا أبا  
وروي المسازني قال قال  
رجل لشار أنا كل العم وهو  
مباين لمذهبك فقال إنما  
ادفع بهر هذه القاطمة  
ومثل هذه الحكايات المنسوبة  
إليه دبر عليه يعقوب وزير

فأنها الریح لا تستطیع فتحسها \* اذ كنت أنت سلمان بن داود  
وفيل أن بعض الفقهاء أصابه قولني شديد في بعض المساجد فجعل يشكر ويقل ويقول  
يا الله ضربة وأقل رفاقة فلما كان الصبح أشرف على الهلاك وعان الموت فقال يا الله الخنة  
فقال له بعض رفاقة ما رأيت أحق منك أنت من المغرب إلى الآن فبأله ضربة فأفرحت بها  
وبأسه الخنة فموت من الالغاز في ذلك  
وموردة لم تعرف الطمث أمها \* وليس لها روح ولا تنحرك  
يقهقهه منها القوم من غير رؤية \* وصاحبها من عارها ليس بضحك  
وما أطرف قول شمس الدين محمد بن دانيال في ابن البعري  
أمرني الدنيا ما نادى وحشاهي \* بحسود بغرائب الاختلاط  
عصفت علي وباحه فوجدتها \* أقوى هوى بأمن رياح شباط  
فدكت انفس لا تشاق فساته \* غشيا في وقتي بصوت ضراط  
مازلت أشتق منه رجاء منما \* حتى استدل إلى الخراب خطا  
يا أيها الفتى وق من أرياحه \* هذي النصيحة فيك للغياب  
وكان الأبرع علم الدين سنجار المروزي وإلى القاهرة يعرف بالخطاط وقال ناصر الدين بن القيم  
انكملت منه ضربة سمعت \* فكاد منها يحرق العرق  
فالتفت في دون فاعلمها \* وما طغنت الضراط يارقي  
ووفى بين يدي الحجاج أو غيره رجل من البادية فلما أخذ في الكلام ضرب ف ضرب بده  
على أسفه وقال اما ان تسكمني رأستك واما ان تسكني وأنسك أماع الأمير وقتل فامضنا  
في ضروما  
عانت من سدس صوته ففقت \* ولم اجد ملجأ من مطاردها  
فقال نوق ضرا طلى كلسعت \* انام مل جفوني عن شواردها  
وعن له شهرة بين المخدنين غسيل الملائكة وهو حفلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد  
فأدب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غشاه الملائكة وقتل الحن  
وهو سعد بن عبد الله وقد فاع الملائكة وهو عمران بن الحصين بن أبي الدبر وهو عاصم بن ثابت  
ابن أبي الألفح جنته النسل إلى ان كان الليل فاجفقه السيل ولم يصل عداه إلى خزاسه وذو  
الشهادتين وهو خزيمة بن ثابت الانصاري شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين  
اليهود وذو العيينين وهو قتادة بن النعمان أصيدت عينه يوم أحد فدبرها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليه وذو الدين وهو عبد بن عبد عمرو الخزاعي كان يعمل يديه معا وذو العمامة  
وهو أبو أحيحة سعيد بن العاص أمية كان اذ لبس عمدا لم يلبس قرشي عمامته حتى  
يزعها وذو الدية كان باب الخوانج وكبرهم وجد بن القتلي يوم النهروان كانت إحدى  
يديه ممدحة كالنذى وعليها شعيرات وذو الثغفات وكان في ذلك اهل بن الحسين بن علي  
بن أبي طالب واهل بن عبد الله بن عباس لماعلى أعضاء المعجذات منها من شبه ثغفات  
البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهان لقلده في الحروب بسيفين وذات النطاقين وهي  
اسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم الا انها شقت فذاها لاسفر قلة ليه تخرج بها والنبي

المهدي حتى قتل (حكي)

ابن نصر قال قدم شارح  
البصرة إلى بغداد وقد مدح  
المهدي بقصيدة الرائعة  
ثم أتته دماها فإلحاحاً منه  
بشيء فقبل الله لم يستجبه  
فقال والله لقد مدحتهم  
لومدح به الدهر لم يخش  
صرفه على أحد ولا يكذب  
في القول فنكذب  
في الأمل ثم مدح يعقوب  
ابن داود وزيره فلم يخجل به  
ولم يعطه شيئاً وأقام زئيراً  
جائزته بهتة حتى يعقوب  
يوما بشار ففصح بشار  
طال التواء على رسوم المنزل  
فقال يعقوب  
فأدأ تشاء يا أبا معاد فأرحل  
فغضب بشار وقال لا  
يؤميه بهتة هو أطال نومكم  
إن الحليفة يعقوب بن داود  
ضاعت خلافكم يا قوم  
فالتصوا  
خليفة الله بين المأى والعود  
ثم رحل وحضر حلقة نونس  
التحوي فقال ههنا من تحتهم  
فقال لا فاشده ههنا في المهدي  
وهجما في يعقوب فسيبه  
إلى يعقوب وكان المهدي قد  
قدم البصرة فدخل عليه  
يعقوب وقال للمهدي أن  
بشاراً زنديق وقد فامت  
عليه البينة وقد هجما  
المؤمنين فأم ابن هبيل وهو  
صاحب الشرطة بأمره ثم

صلى الله عليه وسلم هاجر إلى المدينة وسف الله وهو خالد بن الوليد وبنى الكلام عليه  
والذين يتبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين فر الناس عنه تمة وهم أبو بكر وعمر  
وعلى والعباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه الفضل وربعة من الحرث واسامة بن زيد  
وأمين بن أم أيمن بن عبيد وقتل يوم مؤتة بعض الناس بعد قتل العباس ولم يعد أبانقيان  
وعمله شهرة بن ذوى الأخبار درة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النعمي كانت درة عمر  
أهيب من سيف الحجاب وفيص عثمان وهو الذي تضرع بدمه يوم قتل وقته العبادلة وهم  
عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن  
العاص وعبد الله بن الزبير وكأب ياس بن معاوية القاضي وشعبة عبد الحميد بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب وكان من أجل أهل عصره أصابته شعبة في وجهه فلم تشه وما أحسن قول  
محيي الدين ابن قناص في ملج مشهور

لم يشه شعبة المحقق ولا نقص حسنه  
سيف ذلك العتق ماض فهاذا شق حفته

وشعبة الحميد وهو عبد الخطاب بن هاشم بن عبد مناف وذلك لأنه لما كان في ذؤابة شهرة بيضاء  
وملاعب الاستنعة وهو طاهر الطيفيل وأزواد الركب وهم ثلاثة من قريش مسافرين  
أبى عمرو بن أمية وزمعة بن الأسود وعبد الخطاب بن عبد العزيز بن نضى وأبو أمية المغيرة  
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وسوا ذلك لا علم لهم بنزولهم معهم أحد في سفر فظهور  
الصعاب اليك وهو عروبة بن الورد كان إذا شكى إليه أحد أعطاه فرسا ورعا وقال له إن لم تستغن  
بذلك فلا أغناك الله وسليك القاتل وهو سليل بن سلكة وكان أعدى الناس حتى أن  
الفرس لم تدركه وطيل الأعراس وهو من غطفان وقيل من موالي عثمان بن عفان رضي  
الله تعالى عنه وكان يتبع الأعراس في أي البهام غير دعوة واليه نسبة الطفيل وأصبحني  
أمية وهو عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه جاء الحديث فيه الأشعث والناقص أعداؤي  
أمية والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان فيه تاه وسمى بالناقص لأنه  
كان ناقص الوركين في قول المدي وقال غيره كان أسمر حسن الوجه مخيف الجسم معتدل  
القامة أخرج وقيل لأنه ناقص الناس من عظامهم والاول أصح وجبار بني العباس وهو هرون  
الرشيد لأنه أغزى ابنه القاسم الروم فقتل منهم ثمانين ألفاً وأخذ منهم خمسة آلاف دابة  
بسرهم الفدية ونجها وأغزى على بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفاً وغزا  
هو بفسه الروم فافتح هرقله وأخذ الجزية من ملك الروم وبقاقتني مدج وعياقة بني لب  
وبنات طارق وبنات العلاء بن طارق بن أمية بن عبد شمس يغرب بن المثل في الحسن  
والشرف وبنات الحرث بن هشام بضرب بهس المثل في الشرف وعلاء المهر ووزراء العباسية  
كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام وبغلة إلى دلامة بضرب بهس المثل في جسم العيوب  
وعبر إلى سيرة وهو رجل من عدوان كان له جبار أسود أحاز الناس عليه من المزدلفة إلى مدي  
أربعين سنة ويوسف هذه الامة فله عمر رضي الله عنه في حجر بن عبد الله البجلي وقد على النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الجمال نام الحسن طو بلا يضل إلى سنام البعيرة له دراع  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه مصحة ملك وقارس الاسلام وهو سعد بن أبي وقاص

ازف تروجهم فاحرفه ابن  
 نهيك معة في ذوق فلما كانوا  
 بالبطيعة فذ كره فارسل الى  
 ابن نهيك بأمره بنعم بشار  
 بالسماة ضرب التلف وباليه  
 ذابله فبذنه فامر في حـ  
 السقبة وارجع لادن ان  
 يصبروه ضرب بالساق فذ ل  
 يقول كلما وقع عليه الـ  
 هم وهو في حلة توهوا العرب  
 منسدة الالام فقال بهتهم  
 اقتتروا الى زبدت هـ مانراه  
 بحمد الله تعالى فعل بنار  
 ويك اثر يدهو اجد الله  
 دله فلما تم سبعين رطا  
 انرف على الموت فالحى ر  
 صدر السقيه نال ايب  
 عين الى الله هو راي حين  
 يقول  
 ان يشار به بر  
 اس انجى في غيبه  
 ثم ما من مائة والى  
 خراة الا مجة خملها  
 الى الاميرة فاذ هـ ارك  
 ودمه (وحكى) ابن حـ  
 فالما ضرب بشا بهت  
 المـ الى مـ من مائة  
 على كتب الريدقة فوجدوا  
 طوما واره بسم الله الرحمن  
 الرحيم الى اريد هـ الـ  
 سلمان بن على فذ كرت  
 قرأته من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فتركهم اجلالا  
 ارك الى الله عليه وسلم فلما  
 قرأته من رسول الله صلى

احمد العشرة وهو اول من رمى سهم في سبيل الله عز وجل وكان بحاج الدعوة وهو مقدم  
 الجيوش في فتح العراق وتخرج من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم بن العباس  
 وكان من يـ هـ النبي صلى الله عليه وسلم وهم خمسة اششد من لفظه الله الشيخ الامام  
 الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سـ الناس بالقاهرة ستة ثمان وعشرين وسـ مائة  
 خمسة شبه الحـ من مضر هـ باحسن ما خولوا من شبهه الحسن  
 بن مروان بن عم المصطفى فتم هـ وسائب والى سفنان والحسن  
 فاما جعفر فهو ابن ابي طالب واما قثم فهو ابن العباس واما السائب فهو ابن عبيد بن جـ  
 الناجي واما يوسف فابن جـ وابن الحرث بن عبد المطلب واما الحسن فهو ابن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنهم اجمعين واول مولود لدني الاسلام وفارس قرش هو عبد الله بن الزبير  
 وهو احد السادات الطلس وقال به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجتلكه كشم من قرش  
 اسم عبد الله فانه عليه مثل نصف اوزار الناس ومن السادات الطلس القاضى بن جـ وهو  
 شاعر راجع فائق واول من سعى في الاسلام عبد الملك هو عبد الملك بن مروان قال فيه ابن عمر  
 ولد الناس اياما ولد مروان ابا والطلمت المـ ودون في الجود طلبة بن عبد الله احد العشرة  
 وهو ثلثة القاضى وطلبة الجود وهو ابن عمر بن عبد الله بن معاوية التيمي وطلبة الدراهم  
 وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وطلبة الجور هو ابن الحسن بن علي بن  
 ابي طالب ولم يـ هـ وطلبة الكندي وهو ابن عبد الله بن عوف الزمري وطلبة الطلمت  
 وهو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي واولاد الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
 وعبد الله بن جـ فمرو بن ابي طالب وعبد بن العاص بن سعد بن العاص بن امية وعبيد الله بن  
 عامر بن كـ وجر بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن عبد الله بن معمر السبي وخالد بن  
 عبد الله بن خالد بن عبد بن العاص وهـ من بن سعد بن عبد الله الانصاري وكتاب بن ابي وراه  
 احدى دياج بن بروج ابن حـ فله واهـ بن خارجة بن جـ بن بدر الزاري وعبيد الله بن  
 ابي بكره هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمد النودار بن ابي عتيق واشعب الطمع  
 وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى  
 واخره العرب ثلاثة فترة العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى وبنو العـ بنى  
 ابن طـ فائل على بن ابي طالب كرم الله وجهه وشهر بن ذى الجوش فائل الحسين بن علي بن  
 ابي طالب وعمر بن جـ فائل الزبير بن العوام واول تولد فيروز فائل عمر بن الخطاب  
 بن خطاب العاديات المـ الاسكندر كان اخف واثـ وروان كان اهور ويزيد دكان  
 اخرج وجذبه الواضح كان ابرص والعمان بن المنذر كان احمر العينين والشعر وعبد  
 الملك بن مروان كان ابحر ويزيد بن عبد الملك كان اقـ وهشام بن عبد الملك كان احول  
 وروان الحمار كان اشقر ازرق وعبد الله بن الزبير كان كوسجوا الهادي كان في شفته المـ  
 بناص وكان ابو المـ قد رتب معه خادما لازمه من غفل وقتها فاه قول له مومي اطيني  
 وابراهيم بن المهدي كان اسود سمينا ثانيا بـ واربعة من اهل البصر فميت كل منهم حتى  
 رأى من ولده ولد له مائة افسان وهم انس مالت الانصاري وابو بكره مولى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الاثـ وخليفة بن المـ وخليفة بن المـ وعه وعه اميه

لاجرى الله به تور خيرا فانه  
 لما سجد له في عابه شهودا  
 على انه زنديق قتلته ونذمت  
 حين لا ينفع الندم ومن  
 مستطرف خبر بشار قال له  
 هلال بن عطية يوما سارحه  
 وكان حديثه قال الله تعالى  
 لم يذهب بصر احد الا عوزه  
 منه ثم انما عوتك قال  
 الطويل العمري قال وما هو  
 قال اني لاراك ولا املك  
 من الثقله ثم قال باهلال  
 انطعت في نفسي ان تصحك  
 بها قال نعم قال انك كنت  
 تسرق اشجيرة فاما ثم تبنت  
 وصرت رافضا فعلى سرقه  
 الشجر ففى والله خيم لك من  
 الرقص ومرت به نسوة  
 فان قتلن لا يسرن لك اننا  
 بناتك بالاباع فاعمال اى  
 والله والذين كسروا ويقال  
 انه كفر بهذا الاقظه فاراد  
 يسرى ايضا ان الذين كسروا  
 ودخلوا الشام وفيه بعض  
 ولد قتيبة فقال بشار رددت  
 انك تبصر فتراني في الحسام  
 وتعلم كذبتك في قولك  
 حيث قلت  
 على استاؤس ادتهم كتاب  
 موالى عارو سمع بنار  
 فقال بشار يا ابن اخي ذهب  
 عنك الصواب انما قلت  
 سادتهم ولست بهم وكان  
 يوما في مجلس المهدي يمشيه  
 قتيبة في مرفعه فدخل خال

وعم جده يرون وهو هرون الرشيد عمه وسليمان بن المنصور والعباس بن محمد وحماد بن  
 المهدي وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وحماد بن المنصور وخليفة سلم عليه سبعة  
 كلهم ابن خليفة وهو المتوكل - علم عليه محمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وسليمان بن  
 المأمون وعبد الله بن محمد وأبو احمد بن الرشيد والعباس بن موسى وعصرون بن المهدي  
 وأمرق الناس في الخلافة والمتصرين المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور  
 وأمرق الناس في الوزارة ابو علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب كان  
 ابو علي وزير المعتد ورواه القاسم وزير المعتد وسليمان وزير المهدي وبه المعتمد واخواني  
 علي ابو جعفر وزير القاهر ولم يبق له الخلافة من ابوه حتى سوى الصانع لله راى بكر الصديق  
 رضى الله عنه وكلاهما اسمه ابو بكر وليس له خليفة فاشي من هاشمية غير الحسن بن علي  
 رضى الله عنه ما محمد الامين بن زبيدة وليل الخلافة من اسمه جعفر الا انه تدرى المتوكل  
 وقتلا جميعا المتوكل ايلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء قال الصوفي الناس يرون ان كل  
 سادس يقوم بامر الناس منذ اول الاسلام لا بد ان يخلق النبي صلى الله عليه وسلم وبكر وعمر  
 وعثمان وعلي والحسن خلع ثم معاوية بن يزيد معاوية وعمران وعبد الملك وعبد الله بن  
 الزبير خلع وقتل ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز بن يزيد وهشام والوليد بن يزيد خلع  
 ثم ابي الله بالدولة العباسية فكان السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والامين  
 فخلع ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنصور والمعتصم فخلع ثم المعتز بالله والمهدي  
 والمعتد والمعتصم والمعتز والمعتز فخلع في سنة ثمان المصطفى فخلع ثم رداي هنا قول الصوفي  
 قال صاحب راس مال النديم ثم التاهر ثم الراضى ثم المتقي ثم المستضي ثم المعتمد ثم  
 الصانع فخلع قلت ثم القادر والقائم والمقتدى والمنظهر والمنصور والرشيد فخلع ثم المتقي  
 والمستنجد والمستضي والناصر والقاهر والمنصور بالله قبل ان يمات مع ما كان الذي سمعه  
 خلعه فخلع وقتل أيام قلاوون ماتت بغداد كذلك العبدون وهم الذين سموا بالفاطميين  
 وأول من ملك القرب المهدي عبيد الله والقائم بامر الله والمنصور صاحب فرقة والمعز  
 باني القاهرة والمعز بر واما كمن قتلته أخته وولات ابنه القاهر والمنصور والمستعلي والآخر  
 والمحافن والقاهر فخلع وقتل وولى ابنه العازر والمعز وهو آخرهم وكذلك بنو ابوبن ملك  
 مصر أولهم صلاح الدين وولده المعز بر وأخوه الفضل بن صلاح الدين والعاقل الكبير أخوه  
 صلاح الدين والكاظم ولده العادل الصغير فخلع فض عليه امراده وولده وأخوه وأخاه  
 الصالح نجم الدين ابوبن وكذلك دولة الأتراك أولهم المعز وابنه المنصور والمظفر قنبر والقاهر  
 وابنه السعيد وأخوه العادل سلاش فخلع وملك السلطان المنصور سيف الدين قلاوون  
 ونجح عليه سنقر الاشرافه ثم فخر الى حسن مهديون ثم ملك الاشراف خايل بن قلاوون  
 ثم أخوه الناصر محمد توجه الى الديار فترى كتبها فمضى الى حماد الدين لا بن فخلع وقتل ثم  
 طالب الناصر ثم رحل الى الديار فترى الى الجاشنكير بغير المنقر ثم عاد الناصر ومات فملك  
 المنصور ابوبكر وبه الاشراف كجك ثم الناصر أحمد فخلع وقتل ثم ولى الصالح اسمعيل ثم  
 الكامل شعبان ثم المظفر حاجي ثم الناصر حسن ثم الصالح صاحب ثم عاد الناصر حسن أدام الله  
 أيامه وأما من اشتهر من الفقهاء فهم فقهاء المدينة السبعة وقد تظهروهم بعض الثمرا فقال

المهدي وكان فيه غفلة فقال  
لشارصنا عاتك فقال  
انتب اللؤلؤ فضحك المهدي  
وكل من حضر \* وجلس  
اليه رجل فاستغله فخرط  
فقلن الرجل انه انفلت منه  
غضبنا ثم خراط اخرى ثم  
اخرى فقال له الرجل ما هذا  
الفعل فقال له ارايت ام  
سمعت فقال بل سمعت صوتا  
قبيحا فقال فلا تصدق حتى  
تري فقام الرجل من ساعته  
وترك \* ووقف عليه بعض  
الحبان وهو يشد شعره  
فقال يا شار استعرك كما  
تستعرك فغضب بشار  
وصفق بيده وبتل عن يمينه  
وساره وكان يقول ذلك اذا  
غضب واراد ان يقول هاهنا  
ثم قال ويلك من انت فقال اما  
من باهله واخواني من باهله  
واخواني من سلول واصهارى  
من علك ومنزلي من رسلال  
فضحك بشار وقال اذهب  
فانت عتيق لؤمك (وحكي)  
ابو عبيدة قال كان جاحدا مجرد  
يتم بالزندقه وكان يبيع  
بشار به خلاته فلما قال فيه  
والله ما الخبز في ثنته

بربعه في الثنت او ثنيه  
بل وجهه احسن من وجهه  
ونفسه افضل من نفسه  
فقال بشار ويلي على الزنديق  
لقد نشت عاني صدره قبل  
وكيف قال ما اراد الزنديق

الاكل من لا يقدي بأمة \* قسمته صغرى من الحق خارجه  
فخذهم عبد الله عروة قاسم \* سعيد أبو بكر سليمان خارجه

فمسيده هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود المذني وعروة هو ابن الزبربان العوام والقاسم  
هو ابن محمد بن أبي بكر النديق وسليمان هو ابن يسار مولى محمود زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم وسعيد هو ابن المسيب وأبو بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة  
وخارجة هو ابن زيد بن ثابت الانصاري ورواية الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه  
أربعة وهم أبو علي الحسن الزعفراني وأبو ثور أحمد بن حنبل والذكر ابيسي رواية الاقوال  
الجديدة عنه ستة وهم المزني والربيع ابن سليمان الجبزي والربيع بن سليمان المرادي  
والربيع بن جهملة وبنس بن عبد الاعلى وأصحاب القفال كلهم أصحاب وجوه في المذهب منهم  
أبو علي السجبي والقاضي حسين والشيع أبو محمد الجويني والداماد الحسن بن والفوراني  
والمسعودي والصدلاني وفي مقابلة القفال من العراقيين الشيخ أبو حامد الاسفرايني شيخ  
العراقيين في وقتهم وأصحاب وجوه في المذهب ومن مشاهيرهم أقضى القضاة الماوردي  
صاحب المحامى والقاضي أبو الطيب والمحامي والبنديجي (رجع) وقد اطلت في  
سر هذه الاشياء ولكن ما خلت من افادة ان شاء الله تعالى ولولم يكن من فوائد التاريخ الا  
واقعة رئيس الرساءع اليهودي لكي بذلك ان بعض اليهود اظهروا كتابا ادعى فيه انه كتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الخبز عن أهل خيبر وفيه شهادة الاحياء منهم على بن  
أبي طالب رضي الله عنه وحمل الكتاب الى رئيس الرساءع فعرضه على المحافظ أبي بكر خطيب  
بغداد فأمه وقال هذا خبر ورقتي لعل من أن لا هذا وقال فيه شهادة معاوية وهو أعلم عام الفخ  
وفدوح خيبر ستة سبع وفيه شهادة سدين ما هو قدامت مدموم بني قريظة قبل خيبر بسنتين  
(الاعرابو) تقدم الكلام عليه في قوله ولا اخل فزالن تعاراني البيت (أن) حرف نصب  
الاسم ويرفع الخبر وتقدمت أن ههنا لا ساعه ما ذكر في الشروط التي توجب كسرها (في  
شرف) جازو مجرور وفي هنا ظرفية تتعلق بمذوف وهو خبر أن تقدمه مستقر فالجاء والمجرور  
هنا سد مسد الخبر وتقدم على اسم لان الخبر مجرور متعلق بشركة (المأوى) مجرور بالاضافة  
ولم يظهر الجرف فيه لانه مقصور ويكتب بالياء لدخول الالة فيه ولانه من أويت (بلوغ)  
منصوب على اسم ان والخبر تقدم الكلام عليه (مى) في موضع جر بالاضافة ولم يظهر الجرف  
فيه لانه مقصور ويكتب بالياء لان واحده منية (لم) حرف مجزوم المضارع ومناه التي وقد  
تقدم الكلام عليه (تبرج) فعل مضارع مجزوم ولم وانما سكت الحاء لان القاء الاء كنب  
وهما الحاء واللام التعريف في الشمس وتبرج من اخوات كان نرفع الاسم وتنصب الخبر وهذه  
الحالة جواب النظم الذي في (لو الشمس) مرفوع على انه اسم تبرج والالف واللام التعريف  
الحقيقة أو للبعد المحسوس أو الذهني (يوما) منصوب على انه مفعول فيه فهو ظرف والعالمل فيه  
تبرج (دائرة) مفعول به ولا يكون خبر التبرج لانها هنا تامة اكتفت باسمها فقولته تعالى قلن  
أبرح الارض فان قلت لا شيء جعلتها تامة ولم تجعل الشمس اسمها ودائرة خبرها قلت لان  
الماضي حذفت فسد لان الخبر في هذا الباب انما هو الخبر الذي كان خبرا في أول الامر في باب المبتدا  
والخبر والخبر صفة يذكرها على المبتدا تقول زيد قائم اذا دخلت كان قلت كان زيد قائما

ب (قوله) اسم تبرج الموافق بعلها تامة كما سيذكره جعل المرفوع بعده فاغلاها فالتام



الاقول الله تعالى ثم دخلنا  
الانسان في احسن تقويم  
فاخرج الجحود بها مخرج  
المجاو وهذا حيث شديد من  
بشار وتغفل وقود قوت بشار  
ايضا في مثل هذه الواقعة  
حدث السري بن الصباح  
قال دخلت على بشار البصرة  
فقال اما اني قد اوجعت  
صاحبكم وبلغت منه يعني  
جاءه عند رقت عاذا ما انا  
معاذ فقال بقولي هذا وانشد  
يقول

يا ابن نهرا س على تليل  
واجمال الراسين خضب جليل  
فادع غيري الى عباد قربه  
سين فاني بواحد مشغول  
فقلت له قد بلغ جادا هذا  
الشعر ولو كنهه برويه على  
خلاف هذا قال غيا يقول  
قلت له يقول

فادع غيري الى عباد قربه  
سين فاني عن واحد مشغول  
فلما سمعه اطرق وقال احسن  
والله ابن الفاضلة ثم كان  
يقول اذا مثل من هذين  
اليتين ليس همالى ومن  
كلام بشار وكان المحاظ  
يعد مع شجرة من الخطاه  
المدكورين قوله لقد عشت  
في زمان فادركت اقواما  
لواحلت الدنيا ماتت  
الا بهم وانى لى زمان ما ارى  
فيه عاقلا حيفا ولا جوادا  
شريفيا ولا جليسا طر بقالا

فاقام هو زبدوز يدو القاتم فلوحملت دارة خبير الشمس لما حسن هذا الان الشمس  
لا تكون دارة للحمل ولا تصف بذلك فحين ان تكون برج تامة اكدت باسمها عن الجبر  
قال الشيخ جمال الدين محمد بن مالا جميع الباب باقى تامة الاليس وقئ وقال فى التسهيل  
ان اريد بريح تذهب سميت تامة اه ويحتمل ان تكون دارة منصوبة بزع الحافض اى  
لم بريح الشمس يومها من دارة الحمل ونزع الحافض كثير منه قوله تعالى واختار موسى قومه  
اى من قومه وقوله تعالى الان سفة نفسه اى فى نفسه وقول الشاعر  
أمرتك الخيرة فاقبل ما أمرت به اى أمرتك بالخيرة ويحتمل ان تكون بريح بمعنى تقارب  
فيكون المعنى لم تقارب الشمس يومها دارة الحمل وهذا احسن واما قول ابى الطيب  
اذا كان شم الروح اذنى اليكم \* فلا بريح حتى روضة وقبول

فلهذا اس فيه كلام طويل وعابوا على ابن جنى رحمه الله ما فسر به لانه جعل بريح من اخراوات كان  
التامة واثنى فيه تأويل بعدوا احسن ما قيل فيه قول الخزومي وهو ان رحيل واحد بيننا  
في الحياة وبعده رحيل ثان وهو الموت فلا ان يكون رحيل واحد اقرب من ان يكون رحيلان  
قد خلفه بالحياة لانه مادام شم الروح فهو اقرب منه اليهم اذا صار تحت التراب وهو هذا هو  
الصحح وما سواه هدر و يكون بريح هنا بمعنى فارق كما دعيته في بيت الطغرائى (رجع الحمل)  
مجرور بالاضافة اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام والافعال اللام هنا لعم الصفة فيما غالب  
عليه الاستعمال في العلمية (المعنى) لو ان المقام في المكان الشريف يبلغ الى ما برحت الشمس  
مقيمة في دارة الحمل لانها في هذا البرج تعرف في سبع عشرة درجة منه وهو مطلع في برج  
الميزان وقد ظرف ابو الجواز ثمة الله الواسطى في قوله

انى اجهنى الفتاة اذ ارات \* ان المروءة فى الهوى سلطان  
لا كاتى وصلتوا كبرهما \* فى خدرها النعان والرجان  
وكذلك شمس الاقنى فى أبراجها \* تعلو و برج هبوطها الميزان  
وهذا الذى مثله الطغرائى فى غاية الحسن وفيه حديث على الحركة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سافر واتجسروا ونزواتسفتوا وفى حديث آخر سافروا تجسروا وتفتنوا وفى التوراة  
مكتوب ابن آدم احدث سفرا احدث للشرور فوافالت العرب من اجذب انزع وقالوا المحركات  
بركات وقيل لا عراى ابن مزلك قال بحيث ينزل القيث وما احكم قول ابى الطيب  
وكل امرئ يولى الخيل محبب \* وكل مكان ينبت العزيب

وقال البحرى

واذا الزمان كالكحلية معدم \* فالبس له حبل النوى وتغرب  
وقال ابن دراج القسلى

دعى عزيمات المصنم تسير \* فتجد فى عرض القلا وتغور  
ألم تعلمى أن الثواء هو التوى \* وان يموت العاجز ينو  
وقال ابو انحق الغزى

يا خيلى حيا عا طل البس يدوبجده النخبة الشمال  
رحيل اكبر الكواكب لا يخجل الامن قلبه الاتقال

من يساوي على الخيرة وغيا  
وقال الاصمعي قلت لشار  
ان الناس يحبون من  
أبسطك في المشورة ومعنى  
بذلك قوله  
ولا تجعل الشورى عليك  
غضاضة

فان الخوفا في عدة للتوادم  
فقال يا أبا سعيد ان المشاور  
بين صواب يفوز به ربه  
أو خضا يشارك في مكروهه  
ومات لشار ولد فبذل له  
أجر قد ستمته وذخر أجره  
فقال بلى ولد فتمتته وشكل  
عامة وغيب وعذته فانظره  
وان لم أجزع لعله تم لم أفرح  
بالمز يدوم من عحاس شعره  
قوله

حرم الله أن يرى كابن سلم  
عقبة الخمر مطعم الفقراء  
مالكي تشق عن وجهه الار  
ض كما انشقت السماء عن ذكاه  
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو  
ف ولا تكن يذ طعم العناء  
لاولان يقال شيمته الجو  
دوايكن طبائع الآباء  
وقوله من قصيدة في المهدي  
تسلي عن الاحباب وصال خلة  
وصرام أخرى ما يقم على أمر  
وركا ض أفراس الصبابة  
والهوى  
جوت حجابهم استقلت كما أجزى  
الى لك من هاشم في نوة  
ومن جبر في الملك والعدد  
الدمر

قلت قوله كبر السكوا كب ليس على ظاهره من أن تراده أن جزءه كبر من أجزام  
السكوا كب لان حرم الشمس كبر منه على ما أتى في شرح قوله وان علاني من دوني فلا عجب  
البيت والشعري العبور كبر جزء منه أضافه هو كبر من حرم القمر على ما تقرر في علم  
مساحات الافلاك والسكوا كب في الحقيقة ولكن الغرض أراد ابدأ كبر السكوا كب أحد أجزام  
أما أنه في الفلك السابغ ومساواه من السكوا كب تحتته وما على حذف المضاف وإقامة  
المضاف اليه مقامه كأنه أراد ذلك زحل ولذلك قال أبو العلاء المعري

فحل أشرف الـوا كب دارا \* من لقاء الردي على عهاد  
تلم رد بشره الا أن فلک زحل كبر أفلاك السكوا كب السيارة وقوله لم يحتمل الامن قلة  
الانتقال فيه إيهام أنه نذير ليل في مكان دون مكان فيكون قليل الانتقال وليس كذلك انما  
زحل لا يقطع فلكه دون دورة كاه إلا بعد مضي ثلاثين سنة تقريبا لاتساع دائرة فلكه فهو  
لا يني ولا يقصر من الانتقال طريقة عين ولكن هو بالنسبة الى غيره من الافلاك كأنه قليل  
الانتقال ولاجل هذا من عانى الحركات والسكنات الطالع انما يقول على حركات القمر لانه  
في كل شهر يقطع فلك البروج الاثني عشر ولا يجرع على زحل في هذه الاشياء وهذا معنى قوله  
عند أصحاب المصالح وأغرب من هذا أنهم يقولون في فلك البروج انه فلك الثوابت وليس  
كذلك ولكن لما كان هذا الملاك انما يدور والدورة التامة على ما رعونه في كل ثلاثين ألف  
سنة مرة واحدة قالوا ذلك الثوابت ما العتق بطعم كته (وجع) قال ابن قلاص

ان كتب تبغى وطننا \* من العسلا فاعترب  
فالسمر في غابنا \* معدودة في القصب  
والشمس لا ترقب فيا \* مشرق لولم تغرب

وقال ابن الساعاتي

وكن غابا عن كل أرض باختما \* وان حل مقناها كواعب عين  
فلولا فراق الدرد أصداف بحره \* لا تنكره تاج وصدف جبين

وقال أيضا

ولا يصعدك عن شيء ترفعه \* فسر بما صار وود انا زح السحب  
لشرف الدر لولا هجر مرطنه \* والبدر ماتم حتى جد في الطلب

وقال آخر

فالتبر كالترب ما في في موطنه \* والعود في أرضه نوع من الخشب  
وهو ما أخذ من قول الأثر

أضيق في في مشرى وكم بلد \* بعد عدد السكاه من خطه

وأشدني من لقنه الشيخ الامام العلامة حجة العرب أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف في  
شعبان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاء قال أنشدني أبو الحسن القسري  
بتراه في عاب قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الصوفي المؤذن بسنة قال أنشدني أبو الشكر  
جناد بن هبة الله ابن جناد بن جناد بن جناد

فالوارث كثر السمر بجهدا \* في الارض تنزلها طور او ترتحل

من المستعيرين المجدد منى

الندى

يداه و يندى عارضاه من

العر

فالزمت حبلى حبلى من لا يعيه

عفاه الندى من حيث يدري

ولا يدري

وقوله في البائسة المشهورة

إذا كنت في كل الامور عاتيا

صد بقل لم تبق الذى لاتعاتبه

فعمس واحد او وصل اخاك

فانه

يعارف دنيا بارة وبخاتبه

اذا أنت لم تهرب مرار على

الندى

ظلمت واى الناس تصفو

مشابه

ويقول فيها ايضا

ولما تولى الخرد تصير اثرى

لدى القبط مر نجم تودد

لا به

غدت عانة تشكو باصاها

الندى

الى الم أب الانها لا تخاطبه

ومنها يقول

اذا الملك الجبار من عرخته

مشى الى باب وف نعايه

كان منار التعم فوق رؤسا

واساقنا ليل تنهاوى كواكب

وقوله من قصيدة الخالد

السمرى وشال ان خالدا

كتب هذه الابيات في صدر

جلده وهى

اخالد ان العبد يبقى لاهله

جالا ولا يبقى الكبير على

الكبد

فقلت لولم يكن في السير فائدة \* ما كانت السبع في الابراج فتقل  
ونقلت من مسودات بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان ماضية ومن الشعر  
المنسوب الى الشهاب السهروردى المقتول مارواه عنه الجلال سليمان بن ابى القاسم بن داود  
الدبلى الخلفا قال أشدنى الشهاب لنفسه بخلاط \* سنة احدى وعثمانين وخمسة مائة  
اقول لجارى والده مع جارى \* ولى عزم الرحيل من الديار  
ذرىنى ان أسير ولا توحى \* فان الشهاب أشرفها الوارى

وقلت أنا

سافر تزل عزافه من الورى \* الادم في سرة الغرلان  
والريح لم يافرق الوطن اغتدى \* بدو ابغضت وتاج سنان

وقلت أيضا

سافر تزل رتب المفاخر والى \* كالدرسار فصار فى البجان  
وكذا دلالات الاقنى لترك السرى \* ما فارقته معرفة القمصان

وفى قول الطغرى فى هذا البيت من البديع الايضاح وارسال المثل اما ارسال المثل فانه  
واضح لان كل من سمعه وحفظه تمثل به فيما يليق من المواقف واما الايضاح فانه ازاله اللبس  
من خفاء الحكم الذى ادعاه فى البيت الذى تقدمه وهوان العزفى التزل فهذا حكم خاف عند  
الخاطب حتى يوضد بمقوله لوان فى شرف المأوى البت فيزل اللبس ويتضح الحكم

(أهبت بالخط لونا ديت مستعما \* والمخط عنى بالجهال فى شغل)

(اللقية) اهت اراعى بغيره اذا صاح بها التفت وترجع واهابيا بغير وهاب رج للقل وهى  
زجر للفرس معناه توسعى وتوابعدى الخطب والنصب والمجدوجع القلة أحظ والأكثرة حذو  
وأحظا على غير قياس كأنه جمع أحظ ولقد حذقت تحظا فأنت حظ وحفظ وحذو  
أحظ من فلان ناديت النداء الصباح مستعما اسم فاعل من استمع الجاهل جمع جاهل والجهل  
خلاف العلم تقول جهل جهلا وجهالة شغل فيه أربع لغات شغل بضم الش وسكون العين  
وبضمهما وشغل بفتح الش وسكون العين وشغل بفتحها (الاعراب أهبت) فعل ماضى من  
أهتج وأهتج وأهتج الفاعل (بالخط) الباهة متعددة والاف واللام للامهه الدهنى والجار  
والجسرور فى موضع نصب (لو) تقدم الكلام عليها فى قوله ولا أدخل بغير لان البيت  
(ناديت) فعل ماضى والهاء ضمير الفاعل (مستعما) منه وب على أنه مفعول به لناديت  
(والمخط) الواو لا ابتداء المخط مرفوع على الابتداء (عنى) حاو ومجرور النون الثانية تنون  
الوقاية والياء ضمير المتكلم وهى فى موضع جر عن (بالجهال) جارية جرجر ورور والياء تنون  
بشغل (فى شغل) فى هنا ظرفية وهى متعلقة بمفعول تقديره مستعمر فوضع الجار والجرور  
رفع على أنه خبر لا مبتدأ وهو المخط وتقديره والمخط مستعمر فى شغل بالجهال عنى وما حلى قول  
من قال

ورقيم أراد ان يعرف العشر ومضى الاحبار لا المستحقى  
قال لى لست تعرف العوملى \* قلت لاني عنه أبيل لوقى  
قال ما لبتدا وما الخبر الجسرور راجع فقلت ذنك فى اسنى



الى ان احضر له الحسن من مكة بأمان المهدي ودخل في الطاعة ويمكن يعقوب وولى وزارة المهدي وغلب على امره وسره وذات له الدنيا الى ان طلبه المهدي يوما قال فدخلت عليه وهو في مجلس مفروش في غاية الحسن وبستان عظيم وعنده حاربه ماريا بنت الحسن منها فقال كيف ترى فقلت مع الله أمير المؤمنين لم أراكم اليوم فقال هو لك بما فيه والجار به ليتم سرورك فعدوت له ثم قال في البساحه فقلت الا اراك فقال ضع يدك على رأسي واحلف ففعلت فقال هذا فلان من ولد فاطمة أحب أن تري يحيى منه فاستوحش الحسن من صهيح يعقوب وعلم انه كانت لهم دولة لم يشع فيها وان المهدي لا ينشره الى ذلك اكثرة البساحه اليه والحسد له فقال يعقوب الى اسحق بن الفضل الهاشمي وكان المهدي معظما في دولة وهو الذي اخرجه من سجن المنصور ففر الى ابيه يعقوب وأقبل برض له الامور فعدوا فيه الى المهدي وقالوا ان البلادي يده واصحابه وانما يكتبه ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد على معاد فباخذوا الدنيا لاسحق بن الفضل فلما مسامع المهدي

سلم المطامع لانفتت فان من ترك المطامع كان أوسع متخيرا نال الذي ترك المطامع خلفه \* عين الحياه وفانت الاسكندرا  
قال العباس بن المأمون سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول قال لي علي بن موسى الرضي ثلاثة موكل بها ثلاثة تحامل الايام على ذوى الادوات الكماله واستيلاء المحرمين على المتقدم في صناعته ومعاداة العوام لاهل المعرفة وقال أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور استأذن العقل على المحظ فحجبه قلت هذا من جوامع السكام وهو به كلام قليل معناه شريف خزيل يعني ان المحظ هو الأمر المخدوم المحجب المضاع والعقل هو المأمور والخدم المبدول الممثل لانه اتى الى الباب المحظ والا في دون من أتى اليه وسعى الى بابه واستأذن عليه لم يصل اليه ومن طلب منه الاذن اشرف عن طلب له فاذن والمحجوب أقل من المحجب بدركات وذلك اكثر بدورات لانه لم يكن أهلا للدخول  
من لم يكن للوصل أهلا \* فكل احسبه ذنوب  
ولا ينكر هذا الكلام من اهل بيت النبوة لانهم احق العالمين بمراث البلاغة والفصاحة والحكم وقال بعض الحكماء قال المحظ للعقل ان شئت سرأ اقدم فاني مستغن عنك ومن السكلم التواضع خيم النقص والمجد ظنيه وسافر الفضل والمجد جنبه وقال بعضهم كرم من غبي غي \* ومن فقيه فقيه  
وقال الآخر  
واذا استقام الدهر يوم اللقي \* أغنت سعادته عن النعيم  
ومثله قول محمد بن شرف القيرواني  
وتجود كاساني طوالع بالقي \* والسعد يستغنى عن التقويم  
وحكي ابن ابي طي في تاريخ حلب عن الوزير عون الدين بن هبيرة أنه قال الناس يشاءون بالتربيع وأنا ولت الوراثة يوم الاربعاء رابع ربيع الاقل سنة اربعة واربعين وخمسمائة فقال له ابن ابي الفضل ان تبركت أنت به فقد شئت ما نحن به وحكي أبو الفرج المعافى بن زكريا في كتاب المجلس والانس قال سينا أبو اسحق يز يد ذات يوم جالس اخاه اصحابه فقالوا يا ابا اسحق هل لك في المزج بينا الى العقيق والى قبا الى أحد ناحيه قبور الشهداء فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست ارجح من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه بنس بن متى فقال يا بني وأى صلى الله عليه وسلم فقد اتقته المحدث فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاخراب فقال أجل ولكن بعد اذا غابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وقال أبو عبادة المجترى  
الابيت المقدار لا تسكون \* ولم تكن الا حاطي والمجدود  
فيه لم ينأ فيه مدووعسي \* له هذى للراكب والعبيد  
ومثله قول ابن مقلة  
واذا رأيت فتى بأعلى رتبة \* في شاق من عزه المتع  
قالت في النفس العروف بقدرها ما كان أولاني بهذا الموضع  
ومن عدم تعاليل المحظ قول أبي الطيب

هو المحقق تفعل العين اختها \* وحتى يكون اليوم لليوم سيدا  
وبهني قول ابن قلاص

ولست ترى في محكم الذ كر سورة \* تقوم مقام الحمد والكل قرآن  
ذلت اعمايتي على قول من قال ان الفاتحة لا بد منها في كل ركعة وهو مذهب الشافعي ومن  
تابعه مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واعلم ان السبع المثاني  
لانها انتهى في كل صلاة فعلى هذا الرأي يحسن بيت ابن قلاص لانها فيهم مقامها في الصلاة  
غيرها فان قلت يحمل ذلك على الفرائض التي وردت فيها قلت قد ورد في آية الكرسي فضائل  
معدودة في غير هاتين السورتين والاثبات لم ينفرد به القرآن جميعه بهذه المزية غير الفاتحة على  
رأى الشافعي اما على رأي من جوز الصلاة عاتيس من القرآن ولوا آية مستدلا بقوله تعالى  
فاقر وأما تسميه حتى تكفيه في ذلك مذهبان لانها آية وهو مذهب أبي حنيفة فلا مزية  
للحمد على غير هاتين السورتين بل كل من غيرهم من أهل التاريخ ما جرى لاقفال الروزي من صلاته  
بحضرة السلفان بين الدولتين محمودين سبكتين على مذهب الشافعي وعلى مذهب أبي  
حنيفة فمن اراد الوقوف عليهما فليفتخر في ترجمة بين الدولتين وقد حكاها امام الحرم من ايضا  
في كتابه غيب الخلق في اختصار الاحق ولكن ما رأيت أن أذكرها هنا لما فيها من  
الشاعفة (رجع) وقال أبو اسحق الغزي

والحسن والفتح قد تحو هما صفة \* شان البياض وزان السبب والشذبا  
طبا الخافز أفلام مكسرة \* رؤسهن دافلام السعيد طبا  
والشافعي ما حوذه قول أبي العلاء المعري

لا تطلب السنين بأدلة تيسرة \* قلم البياض بغيره حفظ مغزل  
سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا دهر ربح وهذا اعزل  
وقال أبو اسحق الغزي ايضا

لا تعتب الزمان ان ذهب \* نوب ليث العرين من نوبه  
فالمول لولا الحمد وما قصرت \* أيدى جاداه عن علي رجه

وقلت أنا

لئن رحت مع فضلي من المحظايا \* وغيري على قصصه قد غدا حالي  
فاني كثير الصوم أصبح عاطلا \* وطوق هلال العيد في جديشوال  
وقال ابن قلاص الاسكندري

لولا الحمد ودلما رعت عافرا \* كف الغنى وتعلقت عقيم  
والمحقق في الحسروف مؤثر \* يختص بالترقي والترحيم  
وقال أبو عمامة الضائي

لزموا ركز الاندي وذرا \* وعدتاهن مثل ذلك العوادى  
غير ان الربى الى سبل الانثى واه أدنى \* والمحظ حفظ الوهاد  
وقال ابن جني في قول أبي الطيب

أين أزمعت أبعد الهمام \* نحن نبت الربى وأنت النعام

فأمله له قبل ان تم تحنى عليه  
حنائيات ووضعه في العين  
الى ان عسى وأخرج في أيام  
الزيت دخله احضر بين يديه  
قال السلام عليك يا أمير  
المؤمنين المهدي قال لست به  
قال الهادي قال لست به قال  
الرشيد قال نعم فلم يتم الحق  
بملكة الماشرة ومات في دولته  
(وأنك لو شئت خرقت  
العادات وخالف المعهودات)  
(الحرق) قطع الشيء وتغييره  
على سبيل الفساد من غير  
تدمير وهو ضد الخلق فان  
الخلق فعل الشيء بتقدير  
والحرق بغير تقدير ومن ذلك  
قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات  
أى حكمه وأبدل على سبيل  
الحرق وقوله ثم رجل آخر  
وامرأة خرافا لانه عمل الامر  
بالحكم ولا تدبير (والعادة)  
تكرر الفاعل مأخوذة من  
أعاد الحديث اذا كرره فخرق  
العادات بتغيير ما تكرر أفعاله  
من الخرافات واستقر على  
مروا الأيام والأيامى وكذلك  
الامر في قول (وخالف  
المعهودات)  
(فاحلت البصائر عذبه  
\* وأعدت السلام رطبه)  
(البحر) كل مكان واسع جامع  
للماء الكثر والرو يقال في الأصل  
لله الملع دون العذب وإنما  
قيل البحران للخلج والعذب  
للتغليب كما قال العسمران

واختلف في عدد البحار فقيل  
 اثنا سبعة بأكثر من ظاهرة  
 وواحد مخطوطة بالذنية ظاهر ومنه  
 تسعة وقيل خمسة وقيل  
 أربعة والأول أصح لقوله  
 تعالى والبحر مدوم بعده  
 سبعة بحر فالبحر مدوم من سبعة  
 ولأن السموات سبع والارض  
 رصين سبع والجنوم السادة  
 سبع والايام سبع وخلق  
 الانسان من سبع يعني قواه  
 تعالى واختلفنا الانسان  
 من سلاته من طين الآتية  
 ورزق من سبع لقوله تعالى  
 فليطرا الانسان الى طعامه  
 الآية وقدر في جغرافيا ان  
 البحار مختلفة الماء برفنها  
 ما هو على هيئة انطليات  
 ومنها ما هو على هيئة التابورة  
 ومنها ما هو على صورة  
 التور وهو الغالب عليها  
 وأشدها البحر الشرقي وهو  
 لغارس والغري وهو الروم  
 يأخذ من البحر المحيط  
 ويقال له قنطس والبحار  
 تسعة منه وهي بالنسبة اليه  
 كالحلوان ولا يتأني فيه  
 ركوب ولا يعيش حيدوان  
 ويقال ان أطراف السماء  
 عليه كالحلقة ولا يعلم  
 ما وراءه فاما البحر الشرقي  
 فيأخذ من أقصى المغرب  
 وينتهي الى أقصى الهند  
 والذين ومنه خالجان عظيمة  
 تتحل بالارض المحبسة ومنه

انما خص الرب بالذكر لان نبأها أحسن وقال أبو بكر يا محطب انما أتى بها للوزن وقال  
 الشيخ تاج الدين الكندي وعندى أن ثبت الرأى أشد احتياجا لغيره من الوهاد لان الوهاد  
 يمكن أن يسقى من غير الغمام قلت وهذا تأويل شمرى رقيق المأخذ حسن الى الغاية وما دله  
 على ذلك الاقول أتى تمام وقول أتى العلماء أيضا

ولو أن السحاب همى بعقل لما أروى مع التخلل القنادا  
 ولو أعطى على قدر المعالى سقى الهضبات واجتذب الوهادا

وقال الباهرى

لا حياء الخفت أعيانا وما الى قوم بعدهم الارذل أعيانا  
 يدرج البصل المذموم أكبة وبترك الترجس المحمود عريانا  
 وينبت الثوك فى أرض وجارنها تحبى أكف بغث الرزق عقباننا

وقال أبو بكر بن اللبابة

ان ضمت والشعر عما فد علمت به وبالحدودك أقوام وما شعروا  
 فالحدود كالزندان سد سقى صبيبه شوك السداد ولا سقى به الزهر  
 ان لم أكن أهل نعمى أرتجلك لما قال لك خيط وفيه تنظم الدرر

وقال مهيار الديلمى

لا تحبب المهمة العليا وجبة رزقا على تسعة الارزاق لم يحبب  
 لو كان أفضل ما فى الناس أسعدهم ما لم تحط التسع عن عالم من الشهب  
 أو كان أسير ما فى الاتق أسلمه دام الهلال فلم يسقى ولم يغب

وقال الطغرأتى

وأعظم ما فى انى بفسائى حرمت وما لى غيرهن ذرائع  
 اذ لم ردى موردى غير غلة فلا صدرت بالواردين مشارع

وقال القاضى الفاضل

ما ضر جهل المجاهل من ولا انتفعت أنا بحدنى  
 وزياتنى فى الحدنى ففى زياة فى تنص رزقى

وقال شرف الدين بن عنين

كأننى فى الزمان اسم صحيح جرى فقه كمت فيه العوالم  
 زريد بنيه كواو عمرو ما لى المحظ فيه كراء واصل

وقال أبو العلماء المعرى

ولا بد للعلماء من ذم حننا ولا ذم نعمى غير سى بنحننا  
 وقال شمس الدين الحكيم بن دايان

قد عفاوا والعقل أى وثاق وصبرنا والصدى بر المذاق  
 كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا قد سقى الارزاق

وما أحسن قول السراج الوراق ومن خطه نقلت

يعنى يا خلد وسجع وليس لى من مانصير

وغايته ان الوم حتى \* وحطى الحائط القصير

وقال ابن سناء المالك

ورب ما لي لا يحب وضده \* تقبل منه العين والحدو القم  
هو الجحد خذه ان اردت ساما \* ولا تضرب التعليل فالامر بهم

وقال ايضا

ما ثم الا الحظ فاقربك \* ولا تقل عقلي ولا حزمي  
كم نعمه في طيها قمه \* وبوجد الدرياق في السم

وقال أبو العلاء المعري

للكخبية أهواه البلاد كثيرة \* عذاب وخصب بالملوحه زرم  
هو الخبة غير الوجه يستاق انه السخرى وانف القود بالعود يجزم  
وكتب الشريف الرضي الى الساقى

ما قد رقت لك ما أصبحت ترزقه \* ليس المحظوظ على الافراد وانهم  
قد كنت قبلك من دهرى على حق \* فزاد ما بلى في غيضى على الزمن  
وقال الامام الشافعى من أبيات

لو ان بالحيل الغنى لوجدت \* بنجوم أفلاك السماء تعلى  
لك من رزق المحاسن القى \* ضدان مفترقان أى تفرق  
فاذا سمعت بأن محمدا روماني \* ما لبس به نغاض صدق  
أو أن محظوظا غدا في صفة \* عود فأورق في يديه فحق  
ومن الدليل على القضاء وكونه \* يؤس الليب وطيب عيش الا حو  
وقال عبد الجليل بن وهبون

يعز على العلياً أنى خامل \* وان أبصرته نى نحو دهبانى  
وحيت نرى زيد النجابه واربا \* فتمرى زيدا السعادة كاني

وقال آخر

اذ اجعت بين امرين صناعه \* فأجبت ان تدرى الذى هو احق  
فلا تنفق قدمهما غدا يرمجت \* بهما مما الا زواق حدين تفرق  
حيث يكون الجمل فالزرق واسع \* وحديث يكون العلم فالزرق ضيق

وقال آخر

كم عاقل عاقل أعنت مذاهبه \* وجاهل جاهل تلقاهم رزقا  
هذا الذى رلك الأوهام حائرة \* وصير العالم البحر رزديقا

وقال أبو اسحق الغزوى

كم عالم لم يلق بالقرع عاب منى \* وجاهل قبل قرع الباب قدوبما  
وقال ابن الخياط المكفوف الاندلسى

لم يحل من توب الزمان اديب \* كلا شأن البائس توب  
واذا انتهت الى العلوم وجدتها \* شيا بعد ما عليل توب

بحر فارس أوله من الابله  
والبصرة وآخره بحر الهند عند  
جبل يقال له رأس الشجيرة  
ومنه معاصى اللؤلؤ من جزيرة  
كش وأما البحر الفرسى فانه  
يأخذ من المحيط من المغرب  
في الخليج الذى بين المغرب  
والاندلس ويسمى زقاق  
سد حتى ينتهى الى الثغور  
التي تسمى بوقدره في المسافة  
أربعة أشهر ومن الثغور  
الذى هو لسان بحر فارس  
ومن بحر الروم على سمت  
أفرو ما أرى مع راحل وزعم  
بعض المفسرين في قوادى تعلى  
مرج البحر بين القيان بينهما  
برزخ لا يغيبان انه هذا  
الموضع يزعمون أن بحر الروم  
متصل بالشرق وانه جدد  
قمة شئ من النار جبل  
الذى يكون في البحر الشرقي  
وهذا بعيدا بعد ما بينهما من  
المفاوز والجبال واختلف  
في مبادئ البحار على أقوال  
أحدها انها من الان تصات  
الاربع خفيا الله تعالى  
يوم خلق السموات والارض  
والثاني انها بقية طوفان  
نوح عليه السلام والثالث  
انها من عرق الارض لما  
ينالها من حر الشمس والرابع  
انها من مياه الارض  
فالمعنى يتحد الى الاماكن  
المنخفضة والكل ملح  
والثاني بعد ما فيها البحر



فيلطفه ويحليه ثم يهبط الى  
الارض فنه الانهار المذبة  
\* وفرادين زيدون انك  
لوشئت فعلت ما لا يمكن وهو  
تقير قوله شئت العادات  
ومنه (واعدت السلام رطبه)  
العدو الرجوع الى التي بعد  
الاتصاف منه والسلام  
الحياة الصلبة والتماس في  
باعدتها الى الرطبة وما زعم  
فهوم ان الجارة كانت في  
الزمن الاول على عهد نوح  
لينة وعلى ذلك قول الراجز  
حدث بقول

انك لو رت عمر الحسل  
أوعمر نوح زمن الفضل  
والصخره بتل كهين الوحل  
كنت رهن هرم أوقل  
(ونقلت غدا فصارها سا  
وزدت في العناصر فسكانت  
خمساً)

أعمل العذو فخذوا  
الواو بلا عوض وفي هذا المعنى  
قال الشاعر  
وما الناس الا كالديار  
وأهلها  
بها يوم حاولوها وغدوا  
بلا تع

(واساً) اسم حرك آخره لالتقاء  
الساكين واختلف فيه  
فاكثرهم ينييه على الكسر  
ومهم من يعرفه اذا دخل  
عليه الالف واللام يقول  
هني الامس وقال سيديويه  
جاء في ضرورة الشعر كقول

وغضارة الايام تاتي ان يرى \* فيما ابتاه الذكاء نصيب  
وكذلك من يحب الدنيا مالها \* جدا وفهم ما فيه المطلوب  
وهذا من قول أبي الطيب  
وما التجم بين المساء والبارف يد \* بأصعب من ان أجمع الجود والفهما  
وهو ينظر من طرف حبيب الى قول أبي تمام حبيب  
ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد \* ولا الجود في كف امرئ والدراهم  
وقال أبو الحسن علي بن رشتي  
أشقي لعقلك ان تكون أدبياً \* أو ان يرى فيك الوري نهدياً  
مادمت مستوياف عقلت كله \* عوج وأن أخطأت كنت مصيباً  
كأنك تش ليس يصح معنى خنه \* حتى يكون بناؤه مة لوباً  
وقال ابن الحياط الدمشقي  
وما زال شؤم المخن من كل طالب \* كما لا بعد المطلب المتداني  
وقد يحرم الجملد الحريص راحه \* ويعنى منه العاجر المتواني  
ومنه قول الآخر

قد يرقق المرء لان حسن حياته \* ويصرف المال عن ذي الحيلة الداهي  
وقال ابن عثيمين  
يعدو أرباض الحيا والارض محدبة \* رزقا وفي العزذ بل المحب مستعوب  
فسلاهنز تعدى ذاك وابله \* ولاحرص قت تلك الشابيب  
وقال أبو الاسود الددلي

المسرعة مدعيه من جده \* حتى يزن بالذي لم يعمل  
وزرى الشقي اذا اكمل جده \* برمي يذف بالذي لم يفعل  
وقال محمد بن شرف الدين القبرواني  
اذا تحبب القتي جدوسعد \* تحباه به المكاره والحنوب  
ووافاه الحبيب بغير وعد \* طغيلا وفادله الرقيب  
وعد الناس شرطه غناه \* وقالوا انسا قد فاح طيب  
وأخذ ابن النقيب فقال ومن خطه نقلت  
لوحن الموسر في مجلس \* لقيت عنده انه يعرب  
ولوفوا بما قالوا له \* من أين هذا النفس النضب  
يقال ان ابن ربيعة الوزير كان من أشد الناس لحافا لما اتولى الوزارة لم يزل يحس الا انك فونقلت  
من خط السراج الوراق له  
الباه والخفا من يخفى قد اقترنا \* باله والخفا من يخفى لانسان  
واللام والتاء من هذا وذلك هما \* لت المسائل من أسباب حرماني  
وقلت منه له أيضا  
أراه يصدعني وهو لاه \* بنسبي كليل المجر والهد

أندرايت بحماما ذامسا

عجرا مثل السعال في خسا

ولا يصغر أمس كالإصغر

غدا والمعنى انك لو شئت قلت

الاشياء اما قدرتها واما نسبه

تقتضي الناس بل فيهما

(والعناصر) اصول الحاق

وهي اربعة لا غير النار والهواء

والماء والتراب ثنتان ندهبان

صعدا وهما النار وطبيعتها

حارة باسطة والهواء وطبيعته

حارة رطبة وثذان ندهبان

سفلا وهما الماء وطبيعته

باردة رطبة والتراب وطبيعته

باردة باسطة وقيل في قول

فيثاغورس والذي ذهب

الناس اليه يوزع الاربع اراد

العناصر

(وانك المقول فيه كل الصيد

في جوف الفراء)

هذا مثال قد يمضرب في

وصف الشيء المربى على غيره

واصله ان قومنا خرجوا

للصيد فصادوا حدهم طيبا

واخر ارضنا واخر ارضنا

الوحشي فقال لا يحسنه كل

الصيد في جوف الفراء يعني

ان جميع صيدهم يسير في

جنب ماصدهم وزعم بعضهم

ان الفراء هو واذا كثر الصيد

وهو قول مردود اما قول

الشاعر

وواذا كجوف العير قفر فنعته

فليس من هذا وانما اراد

الوادي المعروف بجوف حمار

فان لم ير عني لبياض لوني \* فیر عانی لحظی وهو أسود

ونقلت منه له أيضا

أولاد أولادي مامون \* من قال مثل الناس جدي السيد

ومار ادی المحظلك أنا \* ولو أردت المحظ رمت البعيد

ونقلت من خط ناصر الدين حسن بن القعيل

وقالوا بماذا يكتب المحظ كاتب \* جهول بظلمات الجهالة خابط

فتأت بقاء فاكتر والمحظ فائما \* سري شوم حظي وحده فهو ساقط

وانشدني نفسه اجازة المولى جلال الدين محمد بن نباتة

يا سيدي عطفائي متالم \* يشكر من الايام خطا ساقطا

لرجاء يكتسبه مختزرا \* ما جاء ذاك المحظ الاسقاطا

وانشدني ايضا من لفظه نفسه

هي المحظوظ فعش منها بما وهبت \* ولا تنسل عاليا حظي ولادونا

نعتي بذادون هدا عن عثمان له \* وقس على ما تراه الشين والسبنا

وقال ابو الحسين الخزاز

اشكروا لعلك جورده رحاثر \* فضلت به فضلاء الجهال

معته به عتلاؤه اذ سميت \* بالجوهر في انعامه الانال

وقال ابن الساعاتي في وصف قتيبه

وكم لي فيك من عذرا زنت \* لفهمك في غدو اورواح

من الغد الحان بلا شيه \* فكيف يفوز بها حظ القباح

وقال ابو بكر التقي

بالجدي بي الفتى والا \* فليس يعني ابوجد

وليس يجدي عليك كد \* مادام بكدي عليك جد

وقال آخر

ههنا الدهر بناه \* ليت ما دل بناه

لا يوالى الدهر الا \* حاملا ليس بناه

وقال القاضي الفاضل

واذا السعادة لاحضلك عونها \* فمخالخاف ناهن امان

واصلها العتقاء فهي حائل \* واقصدها الجوزاء فهي عنان

وقال ابو نباتة السعدي

الافاخش ما رجي وجهك هابط \* ولا تخش ما يخشى وجهك رافع

فلا تافح الامح الشمس ضائر \* ولا ضائر الامع السعد تافح

وقال ابو العلاء المعري

اذا انت اعطيت السعادة لم تبطل \* ولو نظرت شررا ليلك القبائل

وان قوى الاعداء نخولك اسهما \* نبتها على أعقاب من المناصل

وحكى أن بعض المطر بين غنى في جاعته عنده من الإمراء إلا عاجم فلما أطربه قال لملوك  
هات قباء هذا المعنى ولم يفهم المعنى ما قوله الأمير فقام إلى بيت الخلافة وفي غيبته جاءه الملوك  
بالقباء فوجد المعنى غائباً وقد حصل في المجلس عريضة وأمر الأبرار خارج الجميع فقبل للمعنى وهو  
في أنسنا الطريق بعدما خرج أن الأمير أكراماً بقباء ولم يحقه فلما كان بعد أيام حضر عن ذلك  
الأمير وغنى إذا أنت أعطيت العادة لم يزل البيت لكن دفع التاموض الباء فأنكره وأعلمه  
ذلك فقال لما بات في ذلك اليوم فأنشئت السعادة من الأمير فأوضحوا القضية للأمير فأعجب  
ذلك وأمر له وقال عبد القدوس

وليس رزق الفتى من حسن حيلته \* لكن جد وبارزاق وأقسام  
كالصيد يحرمه الرمي الجيد وقد \* رمى فيبرزقه من ليس بالرأي

وذكرت بالصيد هذا حكاية مطبوعة وهو أن الرشيد سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير  
المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطرباً تكبني جارتان عندي فتناومت عليهما لا أنظر  
صنيعهما واحداً هاتيكية والأخرى مدينية عدت المدينة يداه إلى ذلك الشيء وأبعت به  
فانتصب قائماً فوثبت إليه المبكية وقد عت عليه فقالت المدينية أنا أتيك به لأنني حدثت عن  
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب الدنيا مدينية فبقي له فقالت المبكية  
وأنا حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس  
الصيد بان أمارة الصييد قبضة فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه ثم قال هل من سلوة  
عنهما فقال جعفرهما وعلواهما متحكك يا أمير المؤمنين وجلهما إليه وقال عيسى بن إبان  
كنت عند المأمون فاستأذنته في الخروج إلى البصرة إلى عمالي فقال أنا أشوق منك إلى عمالي  
ولكن وجه اليوم الجمعوا ثم قال لخادم على رأسه رهم بالوصول وأقبل غلام لآليات بوجهه  
مخلف بالغالية فيل فقال رحماً فاحله على

نخذه البعني وأقبل آخر فاقفه دة على نخذه البعني فخلعت أنثر إليه ما إلى حدسهما فقال  
يا عيسى بن تري أن أريد أفتل أعيد أمير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذوا صانه فقال  
يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت إليه هاتما جارتان أشبهتني ما في زى العلمان فقالت أمير  
المؤمنين أعلى عيا فقلت الأولى والله يا عيسى ما تحب من الحكومة ألم تسمع قول الله تعالى ولا تأخذه  
والساقون الأولون قال نعم والله معهما وتمنت أني كنت أهدت إلى ما فاتت جميع  
ملاكي ثم قالت الأخرى والله ما تبصر من الحكومة شيئاً ألم تسمع قول الله تعالى ولا تأخذه  
لأن من الأولى فتركتهما معه وخجبت وقد ذكر ذلك صاحب كتاب المجلس والاسس (وجع)  
قلت والزمان مولى لم يحكمه إلا الدنيا وخجبت وقد ذكر ذلك صاحب كتاب المجلس والاسس (وجع)  
العلماء هذا المثلث الأفضل نور الدين على بن السلطان ص. الاح الدين يوسف كان من أديبا  
عليها حسن السيرة فمات ناقل أن عاقب على ذنب يكسب الخلد الحسن ولد المنان فاجلته  
وهو أكبر أخوته ماصفاً الدهر ولاهاته المالك بذهبية بل لبث مدهسة مرة فمات ثم حضر  
إليه عمه العادل أبو بكر وأخوه الملك العزيز عثمان فأخرجاه من ماله بدهسة إلى مصر فخدم  
جهازه إلى سباط وفي ذلك كتب إلى الامام الناصر ببغداد

مـ ولأى أن أبابكر وصاحبه \* عثمان قد غصب باليه حق على

وحمار اسم رجل قديم كان  
في واد خصب فظلم عشرين  
فأرسل الله تعالى عليه مارا  
فأمرته وأمرت الوادى فلا  
وسكتة البجن فقبل لأخى من  
جوف حمار وجب بوم أبو  
سفيان بن حرب عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم أذن له  
فقال يا رسول الله ما كنت  
تأذنى حتى تأذن بحجارة  
الجاهلين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا سفيان  
كل الصيد في جوف القرا  
(واس الله نسيه بكر أن  
يجمع العالم في واحد)  
هذا البيت لاني نواس من  
جلد آيات ولحق الفضل  
ابن يحيى ويخطب بها  
الرشيد وهى  
قولهم لرون امام الهدى  
عندما فقال الجاس الحاشد  
أنت على ما بكت من قدرة  
فلمست مثل الفضل بالواجد  
وليس لله بمسكت  
أن يجمع العالم في واحد  
وأبو نواس هو الحسن بن هاني  
ابن الجراح الحكيم البصري  
وكنى نفسه بابي نواس لانه  
ينسب إلى تخطان وكانت  
تجبه كيه لو كان مثل ذى  
وعين وذى نواس فاكسنى  
بابي نواس وكان مراده  
بالأهو ازمنة مائة وخمس  
واربعين ثم نشأ بالبصرة  
وتأدب بها على أبي زيد وخلف

الاجرو نظرو في كتاب مبدوءه  
وقال الشعر البارح ومدح  
الخلفاء والاراء وكان يقال  
هو في الحديث مثل امرئ  
التبس في المتقدمين وكان  
العتابي يقول لأدرك الحبيب  
الجاهل فلم يفضل عليه أحد  
وسئل المرزباني أيهما الشعر  
أبو نواس أم الرافعي فقال  
ضراحي نواس في جزم الشعر  
من تبيخ الرافعي في الخجة  
ثم مدح الامين واختص به  
وصار من نعمائه بذلك  
وبذلك كان أخوه المأمون  
يشجع عليه ويقول كيف يصلح  
للملائكة وجده أبو نواس  
القائل في حمله كذا وكذا  
من الاشعار المختوبة على  
الفسق والكفر وكان أبو  
نواس قد انفرد في زمانه  
بأنه أتى الشعر وأفرأ الخجون  
والهزل قال أبو العتاهية  
عائنه مرة على الخجون فأنشد  
يقول  
أتراني باعتاهي

تاركا تلك الملاهي

أتراني فسد أبا

نسك عند القوم جاهي

فلما أكلت عليه قال

لا ترجع الانفس عن غيرا

ما لم يكن منها لها زاجر

فوددت أن هذا البيت لي

بجميع مناته وعلمت أنه

لا يصح حتى إلى غفل ولم يزل

على حاله إلى أن توفي ببغداد

فاتنثر إلى حق هذا الاسم كيف اتقى \* من الاواخر ما لاقى من الاول  
وكتب اليه الامام الناصر الجواب

واني كذا بك يا بن يوسف معلنا \* بالصدق يخبر ان اصلك طاهر  
غصير بوا عيا سحبه اذ لم يكن \* بعد النسي ل يسيئ بناصر  
فاصبر فان غدا عليه حسابهم \* واسم فناصر ك الامام الناصر  
ولم ينصره الناصر بل توفي فجأة في سمساط ومن شعره رحمه الله

أما أن الله - الذي أنا طالب \* لأدراكه يوم أرى وهو طالب  
نرى هل يرفي الدهر أبدي شيعتي \* عنك نعمان نواصي النواصب  
ومن شعره رحمه الله على ما ذكره ابن واسل في مفرج السكروب

يامن بسود شعره بخضابه \* لعساه من أهل الشيبه يحصل  
ها فاختص بـ بـ وادحتني مرة \* ولث الامان بأنه لا ينصل

ووجدتهما بمخيم القاضي شمس الدين أحمد بن خنكاري في بعض مسوداته لابن السكراني  
المصري ووجدت بخطه أيضا ما صورته نقلت من خط كمال الدين بن العديم الحلبي من  
مسوداته التي عليها التواريخ من ترجمة الملك الأفضل نور الدين وذكر البيت الذي أولهما  
مولاي ان اياك بروصاحبه ثم قال: وبعض الناس يقول انهم امن نظم أبي فراس بن أبي الفرج  
البرغاني ابن أخت الاديب حماد البرغاني ثم ذكر في الحاشية ان أبا طالب بن زياد قال به عن  
البيتين المذكورين بالابيات الثلاثة التي في آخرها الناصرو كذا الملك الناصر داود صاحب  
السكران ابن العظم لم يزل منذ كد الحال مشتت في البلاد توجه إلى بغداد معه فخر القضاة بن  
بصانة والشيخ شمس الدين الحسرو شاخي وتداسجج بواهر نفيسة وحقها نفيسة والتجأ  
إلى الامام الناصر وطلب المحصور بن يديه لسانه في اللانها قد رله ذلك ولا وافي الحامية  
عليه حتى امتدحه بقصيدته البائية التي أولها

ودان أمت في الكئيب ذوائبه \* وجنح البجي وحف تجول غيا به

تتهمة في تلك الربوع رعو ده \* وتبي على تلك الطول سحائبه

ومها

أحسن في شرع المعالي ودينها \* وأنت الذي تعزى إليه مذاهبه

باني أخوض التوب والدموع غفر \* سباريته مغبرة وسماجه

ويأتيك غيري من بلاد تربية \* له الامن فيها احب لا يجانبه

ديني دنوا منك لم ألق مثله \* ويحظى ولا حظي بما أبا طالبه

وننصر من لا لاه قد سلك نضرة \* فبرجع والنورا الامامى صاحبه

ولو كان به لوفى بنفس ورتبة \* وضدق ولا فبه استأصاقه

اكنت أسلى النفس عما أرومه \* وكنت أذود العين عما راقبه

والكنه مثلي ولولت انتي \* أزيد عليه لم يعب ذاك عائنه

يشير الناصر إلى صفر الدين كوكبوري زين الدين كوكب فانه قدم إلى الديوان وطلب  
المحضور فأنزل وروى له الخليفة وشاهد وجهه ولما وقف الحامية على هذه القصيدة أعجبته

سنة مائتين هو معروف  
الكرخي في يوم واحد يخرج  
مع جنازة مائة معروف زهاء  
للمائة ألف ولا يخرج مع  
جنازة إلى نواص غير رجل  
واحد فلما دفن معروف قال  
قائل ليس جعنا يا نواص  
الاسلام ودعا الناس فصولوا  
عليه فري في المنام قيل  
له ما فعل الله بك فقال  
غفر لي صلاة الذين صلوا  
علي مع معروف وعلى وأوصي  
ان يكس على قبره هذا  
وعنتك أجدات صمت  
ونعتك أزمته خفت  
يا ذا المي يا ذا المي  
عن ما بدلك ثممت  
وأخبار أني نواص وأما  
جموعه زمنا الزائد وما النافضة  
فن مستظرف أخباره قبل  
تصالحكم في سؤال رافضى وسنى  
فمن أفضل الناس بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قائما بأناوس مسالاه وقال  
أفضلهم بعده يزيد بن الفضل  
فقال الامون يزيد بن الفضل  
فقال رجل يعطيني كل سنة  
ثلاثة آلاف درهم وسئل عن  
الحجر فقال خير الدنيا أجود  
من خير الآخرة وقبيلها  
الله تعالى أدة للشاربين فقيل  
له كيف هي أجود قال لأنها  
لغوذج والاعوجج خيسار  
الشيء وكل يوم جالس وفي  
يده كأس من خمر وعن يمينه

لها من النظم المدح في غاية واستدعاه سرا بعد شطر من الليل واجتمع به في خلوة ومات له  
ما ظفر به مقفر الدين المذكور وذكر المأثورون في سبب ذلك ان الخليفة راعى عهه الكامل  
لانه قد كان تأدى على الناصر داود وما أرى السبب الا ما حواه من الأدب وقد كان الناصر  
من الشعراء المجيدين والادباء الفيين يفوق بلفظه على النسيات انما أرجه ويكتب خطا  
برزى بالحدائق المنيحة وكذا المعتمد على الله بن عباد واقعة تهورة ومصبية على جهات  
الايام مسطور معبر فان تبصر ونذكر فن تذكر فيما وتذكر وسأقنى نذقه من خبره بعدوا كن  
المعتمد لك وصفت له الايام ودام ملكه ثلاثة وعشرين سنة كما ذكر ذلك في قوله  
أشرفت عشرين من انفسها \* وثلاث نيرات تأتلي

لانه وفي سنة احدى وستين واربع مائة هجرت كائنه سنة اربع وعشرين واما الملكة التي  
جرت عليه وعلى ذرية الى ان مات في اغصات وماتوا قبله وبعد فها انتقت لغيرهم ولا جرى في  
خاتم ملك ما يرى رحمه الله تعالى وكذا عبد الله بن المعمر من خلفاء بني العباس لمزل منغصا  
طول عمره ولما بويع له بالخلافة ظل ان الحظ قد نبهه اذ علم له الامر الا بواحدة ما دام قبض  
عليه وقتل رحمه الله على انه ما واثق على ولاية الارحى اشترط عليهم انهم لا يفسكون في  
واتعه دما فيقال ان والده لما خاض تركى منوره مائة ريشا في يوم صانف شديدا الحمر الى  
أن مات ولما خاضه والى في صهر على ما في يوم شديدا البرد الى ان مات وقيل ادخل حماما  
حار حتى عطش عطشا شديدا حتى اذ اليه عمار بدع في شرب مات رحمه الله أو بالعكس في  
امر امر والده وعلمه من الأدب لا يخفى وشعة فضله كانت بغير لاقية ولا تقا وفي المعترقيل  
لله درك من ملك بجمعية \* ما هلك في العلم والطباء والمحب  
ما قبله ولا ليت شفقته \* وانما ادركته حرفة الأدب  
وقال ابو تمام الطائي من ابيات

ما زلت أرمي بما مالى مظلما \* لم يخلو العرض منى سوه تالني  
اذاه صدت لسأواخت انى قد \* أدركته أدركتى حرفة الأدب

وقال بن الساعاتي

هفت القريض فلا موله أبدا \* حتى لقد عنت ان أرويه في الكتب  
هجرت تسمى له لاس مهاتته \* لكن ما خيفة من حرفة الأدب

وقال بن قلاص

لا اقتضيك تقديم وعدته \* من عادة القيث ان ياتي بلا طلب  
عيون طاهت عن غم نائحه \* ولما ابا اخشى حرفة الأدب

وقد انصف الحسن بن ابى الحسن المسائل لمصارت الحرفة مقرونة مع العلم والبروة مقرونة  
مع الجهل حيث قال لنس الامر كنز عجم ولكن طالع قلاص في قابل فاعجزكم طلبهم المسال وهو  
قليل في اهل العلم وهم قليلون ولو تفرغتم الى من تحارف من اهل الجهل لوجد دعوتهم أكثر اه  
قلت هذا هو الاتفاق لوعدنا العلماء السعداء لوجدناهم اضعاف الخافضين الجهلاء لانهم  
أناس يمكن ضمهم ومن العلماء السعداء غالب الخفاف والمولوك والاراء المتعدين والوزراء  
واقضاة وارباب المناصب والولايات بل جهوزهم الامان ودواكن الناس قد نجحوا بهذا

الامور صامته ورايتهم والرزق والاجل مقدران من لدن حكيم عليم وقد تقدم ان المخطوط لا نال والباحث عما لا يعلمه ضال فاصبر واحتسب واجهد على تكميل ذاتك واكتسب قال بعدهم

خسط ولا حقة وشعر ماله \* سمرأ أشرفي بما أم أنظم  
كم جهذ ارفع قصتي ويحط بها \* حظي وأقتب والمحادث فحزم  
طت ارا دن سول ويخفف ضلعي فباثقة له فعدل الى خطه و هو عمناموا كن الاول  
اكل ولواتقى له أن تكون القصص مرفوعة في اعرابها والمخنة مكسور الكنان من البديع في  
عالية وما رايت من استعمال هذا المعنى والمخنة واتى به كاملا غير شهاب الدين التلعفري فقد  
أنشدني المولى شهاب الدين أبو العباس احمد بن غانم كاتب الانشاء السلطاني قال أنشدني  
من لفظه لنفسه شهاب الدين التلعفري بحماسة سبعين وسماقة  
واذا التبتة أنشرفت وشمت من \* أروهاها ارحا ككشمير غير  
سل حصنها المدحوب أين حديثه الشمر فرفع عن ذيل الصبا المجرور  
فانظر كيف نصب المصطب ورفع الحديث وجر ذيل الصبا وهذا في غاية الحسن من البديع مع  
استخدام هذه اللفاظ وعدم التكلف في تراكيها وقد نظم شهاب الدين التلعفري المذكور  
هذا المعنى أيضا ولكن نصر عن هذه الغاية فقال

نل لاصم اسرا فان لم شاذ \* بضغبي عما يغضى اليه مذيها  
يا ذباها الزور عن نصب الشئ اليمه نصبها ت حديثه المرفوعا  
ونقلت من هذه الوداعية

ولقد ودعت على التبتة سائلا \* عما أثار به فتي شيمان  
فروت احاديث الشئ عن عامر \* وحديث روض السقع عن ابان  
وقلت أنا في الحظ

شكوت حتى الى دهري وبتى \* فضلى وليكنه الم رضاء حاكمي  
ما رب عاقني نين يالها قدر \* جرى وليكنه الم رضاء حاكمي  
وقلت أيضا

تشفعت للين المثلت بكم عسى \* يعود هزيم الوصل مودة مندور  
على ان جاء الحظ أكرم شافع \* ولولاه لم يتجنى الى بنت منظور  
وما هو الا الحظ بعترص المسى \* ولولاه كان الدهر اطوع مما مور  
وفي الثاني اشارة الى قول الفرزدق

أما البنون فلم ينبل شفاعتهم \* وشفعت بنت منظور بن زبانا  
والواقع مشهوره فلا حاجة في ذكرها

(له ان يدافع لي وتبهم ن لعينه ما عظم أوتبهم لي)

(اللقمة) بدا الامر بدوامي فقد قدردا إذ ظهر وايدته أنا فلي تقدم الكلام على الفضل في  
اول القصيدة وتقصهم النقص ضد الفضل لعينه تقدم الكلام على العين نام تقدم الكلام  
عن النوم في قوله تمام عني تبسه نبته على التي وثوقه عليه قبحه هو عليه وهو الامر تناسا

عنه ودع عن يساره زبيب  
فقل له ما هذا فقال الاب  
والابن والروح القدس  
وقيل له أشرب الخمر قال نعم  
اذا اشترى من خنزير سرق  
حتى يكون حراما ثلاث مرات  
وحكي من نفسه قال دخلت  
الى دمشق وخدعت با مرد  
ودفعت له دينار اهلما رأى  
متاعى استعنته فقلت اما  
ان برد الدينار وما ان كنت له  
وأمان تنم معاويه فاذن  
فرضي بالوسط فلما دفعته  
فيه سمعته يقول هذا رضاءك  
قليل يا ابن ابريدو قال له أمر دمي  
تطعني دره حافل اذ جري  
الماء في العردو كان أبو عبيدة  
يجلس الى اسطوانة في جامع  
البصرة فكتب أبو نواس  
في أعلاها

صلى الاله على لوط وشيعته  
أبا عبيد بن بل الله أمينا  
فلم احضر أبو عبيدة رأى  
البيت ولم يعرف من كتبه  
فأمر بعض تلامذته بحمكه  
من الساربه فلم يصل فنامن  
له أبو عبيدة وضد على ظهره  
الى ان حكه فلما طأطأ عليه  
الامر قال له أسرع قال نعم  
حككت البكل الاسر فاقال  
وما هو قال كلفه لوطا فلدي  
البكل هو من شعره قيل ان  
ساعمان بن منصور دخل  
على الامين فرفع عليه انه  
هجام وانه زنديق وأشار عليه

بقوله فقال يا عم كيف أقبله  
وهو القائل

صدق الله تعالى على الامين محمد  
ومن النساء تكذب وتخترص  
واذا ابتوا المنصور عد حصاهم  
فعمد باقوتها المستخلص  
فانقطع سليمان عن الركوب  
فامر الامين بحبس ابي نواس  
فكتب اليه من الحبس يقول  
تذكر امين الله والعهد يذكر  
متاعى وانشادك والانس  
حضر

ونرى عليك الدرباد رهائش  
فيا من رأى دراعى الديرش  
ومن ذا الذى يرى بهمك  
فى العلاء

وعيد ماف والد الكوجر  
فان كنت لم ادب ففهم عقوبتى  
وان كانى ذنب ففقه وكأ كبر  
فلما قرأ الايات قال انخرجه  
ولو غضب ولد المنصور كلهم  
ومن شعره قوله من فصيحة

يا كبير النوح فى الدمن  
لا علم ابل على السكن  
سنة العناق واحدة

فاذا احببت فاستن  
ضنى من قد كلفته  
فهو يحفظنى على الضنن  
ومنها

تضحك الدنيا على ملك  
قام بالآثار والسفن

س الناس الذى فدا  
فكان الغل لم يكن  
وقوله ايضا مدح الامين

ثم تنبه له واصله من الالتباس الذى هو اليقظة (الاعراب لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع  
الخبر من اخوات ان ومعناه الترحى وقد تقدم الكلام عليه فى قوله اهل المساء بالخروج ثمانية  
والهاء فى لعله ضمير يرجع الى المحظ وهو فى موضع نصب على انه اسم لعل (ان) حرف شرط وقد  
تقدم الكلام عليه فى قوله فان بخت اليه (بدا) فعل ماضى حكى المحررى فى درة القواص  
ان اباعر المحررى حين تغصن الى بعد اقل موضعه على الاصبعى اشفا فامن ان يصرف وجوه  
اهله عنه ويصير الشوق له فاعمل الله امره فيما يغضب عنه فلم ير الا نبرهقه فيما يسأله عنه  
فاناه فى حلقة وقال له كيف تشد قول الشاعر

قد كن بخجان الوجوه تسترا \* فالיום حين بدت للنفاد  
أوحين بدن فقال له بدن قال غلظت قال بدن قال غلظت انما هو بدنون أى ظهرون فاسرها  
أبو عمر فى نفسه ومن لم يقصده واستأنى به الى ان تصدر فى حلقة واحدة الجمع به فوقف  
عليه وقال له كيف تقول فى تصغير مختار قال عتير فقال انت لك من هذا القول امتاز لعل ان  
اشفاقه من الخبر وان التامع في ان قد لم يزل يندب غلظه ويشنع عليه الى ان انقض الناس  
من حوله وقال المحررى فيه عتير قلت وحكى ابن وكيع فى المنصف عن شعبة ابي الحسن  
المهلبى انه اجتمع بالمتن عند بعض الرؤساء له عن تصغير مختار فقال لا يصغر فقال المهلبى  
ليس مختارا وامن حين العافية اه قلت ومن الاشياء التى لا تصغر التراب والسكرى لانهما  
تصغير ثروى واكتوت ذكرت هنا ما قاله السكرانى محمد بن الحسن فى مجلس الرشيد وهو ان  
السكرانى قال من يعجز عـ لم اهدى به الى جميع العلوم فقال محمد بن الحسن ما تقول فبين  
سها فى نحو الداهول سعدى آخرى قال السكرانى لا قال لماذا قال لان الخفاة هالو المنصر  
لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول فى تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال له لان السيل  
لا يسبق المطر على ذكر مختار قد نقلت من خط القاضي محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر  
رحمه الله فى الطوائف مختار البغدادى لما حمل طيو را صر عنها الملك العبد بن الملك  
الظاهر قوله

عزائم الظاهر كم قدرت \* وكأ انها منه مصروع  
وكيف لا يصغر عتير بدا \* وهو من البدق متبع

ومنها  
ملا تشديد الضحى ذوعزمة \* لباسه الى القتل تنوع  
مختار لم يحسن لى لى لى لى \* الالباقى من منه مجموع  
وما احسن ما انتدت لافوق الحكيم اظنه المعروف بالورل والمعروف بيا فرة الادب  
لله يا فاعنا والشمس لى منتظـم \* فقام به خاطر التفريق ماهر  
والهف نفى على عيش خلف ربه \* فغضت مجموع مختار مختصرا

أتى بالجمع والاختيار والاختصار فى نصف بيت بل فى ثلثه مع ما فى الاول من التورية ايضا  
(رجع يد من ذوات الواو كما تقدم (فضلى) فعل بدا او الرفع فيه بضمه مقدرة على اللام لانه  
مضاف الى الياء وهى فى موضع جر بالاضافة (وتعدهم) الواو عطف الاسم المرفوع على الاسم  
قبله والمساو ايم ضمير الجاهل الى البيت المتقدم والضميرى موضع جر بالاضافة (امنه) اللام

اذ الزمان على انما فيه كلما  
وكان بالدهر عينا غير خافلة

من جود كفتك ناس وكل ماجرا

وقوله ايضا

عاشت بجعل من جبال محمد

امتت به من طارق الحدان

تغيطت من دهرى بظل

جناحيه

فجنى نرى دهرى وليس

برانى

فلو تسأل الايام ما سمى مادرت

واين مكاني ما عرفن مكاني

وقوله ايضا

الم راني اقيمت بحرى

عند اوطاه ما عير

فالم احدث باليا

يتربنى واعيتى الامور

ججت وقلت قد ججت جنان

فجبت معى وايها المسير

وقوله ايضا

ايها العاتب فى النخ

رمى كنت سفيا

لوتر كذا العتب

لا طعنا الله فيما

وقوله

دع عنك لوى فان اليوم اغراء

وداوى بالى كانت هى انداء

صفره لا تنزل الاحزان

ساحتها

لومها بحره مستهرا

من كف ذات حرقى دى

ذكر

لما سحبان لطفى وزناه

هنا لاعتدية وعينه مجرور باللام والمساء فى موضع جبال الاصفى وهى تعود الى الحظ (نام) فعل  
ماض وهو جواب الشرط (عزم) عن حرف جر ومعناه الجحارة والضمير فى موضع جر ولم يميز  
لبنائه وهو عائد الى الجبال (او) حرف عطف وهو هنا للتفسير وقد تقدم الكلام على اقسام او  
فى قوله فان ججت اليه البيت (ننبه) فعل ماض جواب ثان للشرط (ل) جار مجرور واللام  
للتعدي والياء ضمير المتكلم وحبر اهل الجملة من الشرط والجزاء والتقدير لعل الحظ منصفى  
(المعنى) اترجى الحظ عما اذا رأى فضلى وعلم تقدمهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه او ينبيه  
لى يوقيني ما استخف هيات ضاع عمره وفنى زمانه وانتهت مدته ومانام عنهم ولا تنبه له  
نعم كان قد نام عنه ثم تنبه له فاورده على ثأبه جندول الحسام واعانت على تنبهه فضاء له  
الجسم واسكن الامل خلق جملت الفروس على الفهول مع مرداد بنقص الانسان وقوى  
بضعفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيب الانسان وتشب معه خصلتان الحرقص وطول  
الامل ومن كلام الحكماء الامل يشعم والاجل يبتسم وكيف يتنبه له الحظ والدهر كما  
قال التهامي

لس الرمان وان حوت مسالما \* خلق الزمان عدواة الاحرار

وفى معنى قول القنطرائى

عمرت اروض خطوب الزمان \* لوان حايها يستعيد

وما كان اجد فى باله الى \* لو قد تنبه وحظ رقود

وفان ميار الدلى

أنا سر الزمان متى تنهى \* وياوسع انطال كم تضيى

ويانزل المحفوظ اما اليها \* برفق به من ابد اطرق

ا كل قضيه كانت عليها \* تعبه من هى التى تنها عوق

قضاء ضل وجه الراى فيه \* وكاذب دونه الثمن الصدوق

وعتب طلال والا يا مصم \* كياش كوا الى الموج الغريق

وهذا المعنى كقول أبى الطيب المتنبى

لا تشكون الى خاق قسمتهم \* شكوى الجرح الى العقبان والرخم

وذلك لان الغريق أعظم آفته وأكبر الاسباب فى هلاكه وتوابع الموح وكذا الجرح مع ما عليه

أضر من العقبان والرخم فلا بد لك شكوى اليهما شى وما الحلى قول القائل

يارد فخرقا على خصمه \* فانه جرحه لا يلاطيه بق

يشكوا الى أردافه خصمه \* لو سمع الا واهج شكوى الغريق

(دجج) ولا بد للزمان من انتباهة للفضلاء بعد وفادتهم قال مؤيد الدين الطغرائى

لا تأس اذا ما كنت ذا ذوب \* على نحوك ان ترقى الى القلث

يتأمرى الذهب الابرز طرعا \* فى معدن ازغدا تاجا على الملك

او ذكر كثر يرى فى درة العواصى عن أبى العباس المبرد أنه قال قصده بعض أهل الذمة أبا

عثمان المازنى ليقرا عليه كتاب سبويه وبذل مائة دينار فامتنع من ذلك وأصر على وده

قال فقاتله به انت فذاك انرد مثل هذه المنة مع فائق وشدة ضيقك فقال ان هذا الكتاب



ومنها

دارت على قبة ذل الزمان لهم  
فما يصيدهم إلا عشاوا  
ومنها يعني أربابهم النظام  
فقل لمن يدعى في العلم فلسفة  
حفظت شيئا وغابت عنك  
أشياء  
لا تحظر الفوان كنت أربا  
فطنا  
فان حذر كه بالدين ازروا  
وقوله أيضا  
قالوا فرت بن نهوى فقلت  
لهم  
الآن أطول ما كانت صباياي  
لا عذر لاصب أن تهدي

جوارحه  
وقد تسمع فوه بالمدارات  
وقوله أيضا  
ودارند اى عطلوها وأدجوها  
بها أترهم جد يدودارس  
مباحب بن الزقاق على  
الترى  
وأضغاث ربحان جنى ويا بس  
حبست بها سحبي بخدوت  
عهدهم  
وانى على أمثال تلك المحابس  
ولم أدرهم غير ما شهدت به  
بشرى ساباط الديار الباسيس

٣ قوله فالتبلى أى اختلط

هـ

٣ قوله خ بالخرب بعثتين  
وذكر الجبارى وإنما سكن  
كالنفس من تفر للوزن هـ

يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أن أمدن منها ذميا  
غيره على كتاب الله ووجه له قال فاتق ان غبت حاربه في حضرة الواثق بقول العرجي  
أظلم ان مصابك رجلا \* أهدى السلام تحية طلم  
فاختلف من بالحضرة في أرباب رجل فهم من نفسه وحده اسمان ومنهم من رفعه ووجه له خبر  
ان والحجارية مصر على ان شيخها أبا عسكان المازني لقم بالصب فأمر الواثق بالانصاف له قال  
أبو عثمان فلما امتلت بيدي يده قال عن الرجل قلت من بنى مازن قال أى المازن أما مازن قس  
أم مازن ثم أم مازن ربيعة قالت من مازن ربيعة فمكلمني بلغته قومي وقال يا اسمك بأبائه  
بدل الميم لانهم يلقون الباء عيسا والميم بذكره بان أجيبه على لغة قومي أملا وأوجهه  
بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين فمضت لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر  
أظلم البيت ترتفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين قال ولم ذلك قلت  
لان مصابك مصر ديرة عني أصابتكم فاخذ الزيدى في معارضة حتى فقلت هو غير ذلك قلت ان  
ضربى زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابك وهو منصوب به والدليل على ذلك أن الكلام  
معاق الى أن تقوم ظلم فيتم فاستخذه الواثق وقال دخل لثمن ولد قلت نعم بدية قال ما قلت  
لك عندهم سيرك قلت أنشدني قول الأعشى

أيابا لاترم عندهنا \* فانا بخير اذ لم نرم

أوانا اذا ضمرك البلاء \* دنجق وتطمعنا بالرحم

قال فما قلت لها قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شر يك \* ومن عند الحيلة بالبحاح

قال أنت على التبحاح ان شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار وودني مكر ما قال أبو العباس  
فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رد بالله ما فعله فوضعا ألقا قلت لم تكن  
هذه المسئلة عما يخفى على أئمة الدين بدى وهو الذى قال لكسائى وما فى بعض مناظراته  
كيف تقول ان من خير القوم أو خيرهم نية زيد أو زيد فقال لكسائى زيد بالرفع فقال  
أخطأت علام رفعه قال انه خبر ان قال فأتين اسمها فالتبلى فقال له زيد باسم ان والمجرب فى الجار  
والخروج وهذا البز بدى له مسائل عو ربيعة سأل الكسائى عنها وأخطأ فى الجواب منها أنه

سأله بحضرة هرون الرشيد ويحجبني خالد البرمكي عن قول الشاعر

٣ ما أرى شائقا خربا \* تشرق عنه البيض صقر

لا يكون الغيرة هرا \* لا يكون المهر مهر

فقال الكسائى يجب أن يكون المهر منصوبا على أنه خبر كان فى البيت على هذا التقدير اقواء  
فقال البر بدى الشعر وواب لان الكلام تم عند قوله لا يكون الثانية وهى مؤكدة لا لا لى  
ثم استأنف الكلام فقال المهر مهر وضرب بثلثونته الارض وقال أنا أبو محمد فقال لا يحجبني  
انكبتى بحضرة أمير المؤمنين والله ان خطأ الكسائى مع حسن أدبه لا حسن من صوابك مع  
سوء أدبك فقال البر بدى ان حلالة الصقر أذهبت عنى الحفظ قلت وأخطأ الكسائى ايضا فى  
تسميته هذا اقواء لان الاقواء اختلاص كراهى بالرفع والمجرى كقول الباقية فى قصيدته  
الدالية المجرورة بذلك أخبرنا الغراب الأسود فاما اذا كان الاختلاف بالرفع والنصب فهو

أغناهبها يوما ويوما ومائتا  
ويوماله يوم الترحل خامس  
تدور على نارا ح في عبيدية  
حبها بانواع التناوب فاروس  
قرارتها كسرى وفي جنباتها  
مهاندرها بالقي الفوارس  
فلأراح مازرت عليه حيونا  
ولياما عادت عليه القلائس  
كان الجاحظ يقول وجدنا  
الشعراء يتجادون المعاني لا  
قول عنتره وفي وصف الذباب  
هز جاحظ ذرأه بذراع  
قدح المكسب على الزناد  
الاجدم

وقول أبي نواس يصف الكاس  
يعني في هذه الآيات السنية  
فإن أحدها من الشعر لم يحسر  
العرض لما وقوله  
كيف النوع عن الصبا  
والكاس  
قس ذلنا باعادي بقباس  
قالوا كبرت ثقلت ما كبرت  
يدي  
عن أن تجي إلى في بالكاس  
وقوله

يقولون في الشيب الوفا  
لأله  
يشي بحمد الله غير وفار  
إذا كنت لأنتك عن أرحمة  
إلى رشا سي بكاس عقار  
وقوله

ظلت حيا الكاس تبسنا  
حتى تبتك بيننا البتر  
في مجلس نخل السرور  
عن ناجذيه وحلات الحجر

الاصراف والذي ذكره المحر يرى من معارضة الزبدي لما في بين يدي الوائق فيه يجوز  
لأن أبا محمد الزبدي كان يؤدب المأمون والكسائي كان يؤدب الأميين وتوفي الزبدي مع  
المأمون في مروا وفي بغداد سنة اثنين واثنين والواثق تولى الأمر بعد وفاة أبيه المعتمد سنة  
سبع وعشرين ومائتين ولعل هذا الزبدي المذكور هنا أحد أولاد أبي محمد الزبدي لأنه  
كان له خجة أولاد كلهم علماء أدباء شعراء رواة لأخبار وهم أبو عبد الله محمد وأبراهيم وأبو  
القاسم اسمعيل وأبو عبد الرحمن عبيد الله وأبو يعقوب اسحق وكلهم ألف في اللغة والعرفان  
كان ذلك المذكور أحد من هؤلاء فكان ينبغي أن يعينه ولا يطلق لفظ الزبدي لأنه لا يفهم  
منه إلا أبو محمد يحيى الزبدي (وجع) ثقلت من خط قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان  
ما صودته ثقلت من خط القاضي كمال الدين ابن العديم من مودة تاريخه ما إن الرقاق  
البناني الشاعر المشهور كان يهرق في الليل ويستقل بالآداب وكان أبوه قسيرا أحد أعلامه  
أبوه وقال نحن قسراء ولا طاعة لنا بالزيت الذي تسهر عليه فاتفق أنه برع في العلم وقال الشعر  
وعمل في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب البنية قصيدة أوفا

يا شمس خذوه الماعرب \* أرامسة دارك أم عرب  
ذهبت فاستعرب طرفي دما \* مفضض الدمع به مذهب  
ناشدك الله نسيم الصبا \* أين استقرت بعدنا بن  
لم تسر إلا بشعر فها \* أولافاضا النفس الطيب  
أيه وان عذبي حبا \* في عذاب النفس ما يعقب

ومنها

فأمر له بثلاثة دينار فجاء إلى أبيه وهو حواس في حازنه مكب على صنعتها فوضعها في حجره  
وقال خذها واشتر بها زنا ذكرت ببلسية هاما حكاها صاحب الرمان والريمان قال حضر  
شاب دكي في بعض مجالس الأدب فقال بعضهم ما تحيف نخعت نخعتي قال تحيف حسن  
فاستعرب أسراعه بالجواب وكان في المجلس شاعر من أهل بلسية فاتهم الشاب وقال يحتبراله  
ما تحيف بلسية فأطرق ساعة ثم قال أربعة أشهر في عمل البنسي يقول صدق ظني فيك أنك  
تدعي وتختل ما تقول ويحك والفتي ضحك ثم قال له الفتى اشعر فأنت شاعر فقال له وأي  
نسبة بين أربعة أشهر وبين بلسية فقال أن لم يكن في اللفظ فهو في المعنى ثم قام وهو يقول هو  
ذلك فتنبه بعض الحاضرين بعد حين ونظر فإذا أربعة أشهر ثلثة سنة وهو تحيف بلسية فخل  
المنازع ومضى إلى الشاب معذرا معترفا له قلت وقال آخر لا تحرم تحيف نخعت فضعت  
لنخل لا يبتدي إلى تحيفه فلما اعاد الأمر قال له ما تحيفه قال تحيف صعب قال بانه قتل  
ما تحيفه قال تحيف صعب ولم ير إلا كذلك هو يسأله وذلك ليحييه ولم يبتدئ إلى أن ذلك هو  
الجواب وقال آخر لا تحرم تحيف استصح قفة فكر زمانا فلما أعساه قال له لم يظهر لي أبش  
تحيفه فقال له قد أجبت ولم تعلم بأنك قد أجبت ومن التحيف ما كتب به إبراهيم بن المهدي  
إلى اسحق بن إبراهيم النديم أي شيء تحيف لا ترجم مثل الاسنة قد كتب لأبراهيم بن الانية  
قد كتب إليه إبراهيم بن خنيس هذا قد كتب إليه أبا منة وحكي أن الأمام الناصر قال لابن  
الدباي وقد اشترى ملوكا اسمه بلية ما إن الدباي ثلثة ثلثة فقال يا أمير المؤمنين لا تعودوا  
هذا ما قاله في بعض الأصحاب وقد رأى معي ما يجالس له يعني به نيلك نيلك قلت بقناديل أي

واقعد تحبوس في الغلاة اذا  
صام النهار وقالت العفر  
شدني ردت الحبي فانت  
مل الجبال كأنها قصر  
ومنها

يسمى البلمها بنو امل  
عقب واقاعهم بك الدهر  
أنت الخصب وهذه مصر  
قد قد قفا كلالا كبحر

ذكر بعض العلماء في قوله  
وحلت الخمر أربعة أوجه  
الاول أن طيب المكان  
وتكامل السور وصاله

هو قضاء الشرط والخمر ملجئا  
الى تناولها وراها للخرج  
فيها على مذهب الشعراء في  
المبالغة وفائدة وصفها بأنها

حلت المبالغة في الوصف  
بالحسن والجمال الثاني أن  
يكون آلى على نفسه أن

لا يتناول الخمر الا بعد الاحتماع  
تجبر به فكان الاجتماع به  
مخر سامع عنه على عادة  
العرب وعلى ذلك قول امرئ

القيس  
سالتني الخمر وكنتم امرا  
عن شربها في شغل شاغل

الثالث يريد بصلت نزلت من  
الجبال لامن الجبال كأنه  
وصف بلوغ آرائه وانها  
تسكمت بحضور الشجر الرابع  
اننا استحلنا الخمر بسرنا  
وذو لنا والى ذلك اشار في  
الغني بقوله

بقيا ذلك واحدن تصحف رأيت في سلسله بث مايتي له وهو احسن من قولهم فنتك تنيكه  
وحكي أن ابن مقلد قال لابن الساعاتي الشاعر وكان مباحيا في حال صباه حسن الصورة والخلق  
اجبروا حدسكم فأجابه في الحال مرويل وحكي أن الموكل قال لابن ماسويه بعث بيتي بقصرين  
فقال طين أجردا كله قال الخليفة تعبت فصر في فقال الطبيب بطي أجردا كله وتغلات من  
خط السراج الوراق له

أنت أرحمني في حاجة \* فلم تبعث نفسه الجمادة

وقتل في ذقه والنفوس \* تعاف المقتلة الباردة

وكبدى مقطعة دونها \* ونراها لم تكن خامدة

فقلت له خل قتيلاها \* وحفف عسى خلفها فائدة

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

ما زلت مذغبت عنك في بلدي \* حتى اذا ما أزلت عاتيا

أنت أجزائها على عجل \* وبعد هذا خربت غلتا

وقال آخر أيضا

وقد كان في الماضي دابة \* نحن عاينا وتبقى رضا

فانت فانتنا فقدنا \* فحن جملنا على حرا

وقال ابو عبد الرحمن جرة الاصفهاني في كتاب التبيين على حدوث التحفيف سمعت ابن دريد  
يقول وجدت للمحافظ في كتاب البيان تحفة شنيعة في الموضوع الذي يقول فيه مدني محمد بن  
سلام الجمعي قال سمعت بونس يقول ما طمانع احسن من روائح الكلام ما طمانع النبي  
صلى الله عليه وسلم وانما هو النبي فاما النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك عند المسلم والذي  
انه اوضح الخلق اه كلام جرة قلت وقد قلده جماعة من علماء الادب كالابي وغيره وهذا في

بعد كبير على الجاحظ وهو ماهر في الادب وغيره ولا يجوز أن يقع الجاحظ في مثل ذلك لوجوه  
الاول انه لا يخفى هذا على من هو دونه الثاني انه قال النبي بالياء والتاء واعمال الناس هو الذي  
حرف ذلك وصحبه بالنبي بالتون والباء وما رأى ذكر النبي بدون ان يقول صلى الله عليه وسلم  
على عادة النسخ الثالث أن الجاحظ قال سمعت بونس يقول فهو نفعه عنه جماعة من ائمة  
والسما على يقع فيه العفيف واثق كان الامر كذلك فيبغى أن يعاط بونس دون الجاحظ

قاعدة التحقيق يقتضي ان القاف والنون والياء آخر الحروف اذا وقعت أخيرة لا تحذف لان  
القاف لا تشبه الفاء والنون لا تشبه الباء والياء لا تشبه الياء كذلك الياء ايضا ولا يحذف جيب  
بحسن لان الصورتين مختلفتان ولكن الناس تاهلوا في ذلك والحق ما ذكرته لان محقق  
الكتاب اذا وقعت هذه الحروف متصرفات لا ينقطعون لعدم اللبس فأعرف ذلك

(اعل التمس بالآمال أرقبها \* ما اضيق الدهر لولا فسحة الآمل)

(اللغة) علمه بالشي لهامه كما يعمل الهى شي من الغمام ويعمل نفسه بعله أى ياهى وعلى  
الشي فهو معلول وأشدق من لفظه لنفسه الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس  
بأقارقه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة من جملة قصيدة مضمولة  
يا خالى القلب قلبي في محبتهم \* لك السلامة مشغوف ومشغول

ذري كثر حاسد يثمر حلة  
الى بلذفه الحبيب امير  
اذما تزرار من الحبيب ركابنا  
فأى نبي بعد الحبيب تزرور  
ومنها  
فان لوني مثل النجيل فأهله  
والافاق عاذرو وشكرو  
وقوا يا بضامن ابيات رويت  
منها هذين البيتين  
لقد آتيت الله حق تقاته  
وجهت نفسك فوق جهد  
المتقى  
وأخفت أهل الشرك حتى انه  
لتخافك النطق التي لتخافي  
احج لفي بعض العلماء في  
هذا البيت فقال الانسان  
اذا خاف شأخافه ثم جوده  
فكان الاعداء خافه ونفثها  
في ذلك الوقت دم بخبرى  
الخوف في الدم بخبرى الدم  
في الاخلاط واستغاث الى  
منى بعد الانه قادو الضج التام  
فانه مقدمه في الرحم فتكون  
انسان خافه من هذا القليل  
وهذا امر غاض والامر فيه  
محتمل وقال اخفاقه ذرية  
آدم منذ اخذ الله تعالى علمها  
الميثاق وهى في ظهر ايتها  
آدم حين قال الله تعالى ألت  
بربك قالوا بلى فلبت في ظهر  
آدم صلوات الله وسلامه  
عليه القول الاول أمكن  
عند الحكماء وأما الثاني فهو  
قريب من باب الاحتمال  
وقوله

مضى بهم وبماض من نذكرهم \* يعيده فهو معلول ومعلوم  
النفس الروح يقال خوت نفسه قال أبو ترش

تجاسم والنفس منه بشدة \* ولم ينبج الاجفن سيف ومثرا

أى يحفن سيف ومثرو النفس افعه الدم يقال ساتت \* هو في الحديث ما لنفس له سائله فانه  
لا تجس الماء اذا ما ان فيه والنفس الجسد قال الشاعر

نبتان بنى جدم أدخلوا \* أياهم تامو ونفس المندور

والتأمر والدم واما قولهم ثلاثة أنفس فانهم يريدون بذلك الانسان هذا قول أصحاب اللغة  
والفقهاء وقولهم على ذلك واما الرب المفعول فقد اخذناه في حقيقة النفس ما هي اختلافها

كثير الى الغاية واما الحكماء فقلوا النفس عبارة عن هذه الأجزاء النارية السارية في هذا  
الهيكل لان النار خاصتها الاشتراق والحركة ولهذا قال الاطباء ان مدبر الجسد هو الحار

الغريزى وهذا رأى أفلاطون ومن تابعه ومنهم من قال هو عبارة عن هذا الهواء لانه متى كان  
النفس مترددا كانت الحماية باقية فالنفس هو الهواء المستنق المتروك في مخارق البدن ولانه

لازل ولا يدخل في المناقص الشخصية وهذا رأى ديوجينيس ومن تابعه ومنهم من قال النفس  
عبارة عن الماء لانه سبب حصول النشوة وهو النفس كذلك فكانت هى الماء وهذا رأى

تالس المائلى وهذا القول فاسد لان الاشتراك في بعض الصفات لا يوجب التساوى في تمام  
الماهية ومنهم من قال النفس عبارة عن مجموع الاخلاط الاربعة بشرط أن يكون كل واحد

له قدم معين لانه مادامت هذه الاخلاط باقية على كيانها المخصوصة وكيفية ما بها المخصوصة  
فالحياة باقية وهذا ضعيف ايضا لانه لا يثبت العلم بمجرد الدور ومنهم من قال النفس عبارة

عن الدم لانه أنرف اخلاط البدن ومضى ترقى النفس عن الجسد فأرقه الحياة وهذا رأى  
جالينوس ومن تابعه من الاطباء فواضوا القتها واهل اللغة وهذا ضعيف لان الجسد

يعرض لعدم الحياة والدم فيه ولانه كان ينبغي ان تزيد النفس بزيادة الدم في البدن وان تقوى  
معلوماتها وادراكها وتنفذ بقائه في البدن والفتنة بالعكس فان الصائم والضعيف يتوى

ادراكها ومنهم من قال ان العناصر المركبة مختلفة في ماهياتها فاللطيف منها الانقلاب كشفا  
وبالعكس وكذا القول في الرطب واليابس والحار والبارد فثبت ان النفس اجسام لطيفة

لدوام الحياة لذواتها وتلك الاجسام اذا شاكت هذا الهيكل المحبوس وسرت فيه هسيان  
ماء الورد في الورد والدهن في السهم صاير هذا الهيكل حيا بتلك المشاكسة ولا تنطق الذويان

والانحلال الى هذا الهيكل دون تلك الاجسام اللطيفة المحسوسة والاخلاط فيها قابلية لتلك  
الاجزاء ففى ذهبت التاليفية من الاعضاء والاخلاط انقلبت تلك الاجزاء اللطيفة المحسوسة

وكان ذلك هو الموت وهذا القول مشكل لانه يلزم من هذا انه اذا قطعت أطراف الانسان  
امان يذهب كل طرف عاقيه من النفس وهو باطل لانه يوجب ضعف النفس في تدبير

البدن وضعف الادراك والعلم واما ان تتدخل تلك الاجسام في الجسد الذى يبقو ويتوى  
تدبير النفس للبدن في الحركة فممكنة وقوة الادراك لان تلك الاجزاء تنقلت واحتجت في هذا

الباقى وهذا فيه قول يتدخل الاجسام وهو محال ومنهم من قال النفس عبارة عن الاجسام  
اللطيفة المتكونة في البطن الايسر من القلب النافذة في الشرايين النابتة منه الى كل

اجزاء البدن ومنهم من قال النفس عبارة عن الارواح المتكونة في الدماغ الصالحة  
لتقبل

مر بنا والعبدون ترمقه

تخرج منه مواضع القلب

أفرغ في قالب الخصال فما

يصنع إلا ذلك العمل

وقوله أيضا وقد هما بعضهم

فسمع منه هلا برضه فقال

ما أنت بالمرحوم على ولا

بالعبد مرحي نعمه بالعصا

فرج الله على آدم

رحمة من عم ومن خصا

لو كان يدري أنه خارج

مثلاث من أحاطة لا خفي

وأما قوله في أمر الزهدنا نشد

نوماهذين البدين يقول

الأدب وجه في التراب عتيق

ويارب حسن في التراب رقيق

إذا اختبر الدنيا ليب

تكشف

له عن غدوني ثاب صديق

وقوله من أيسأت ترى بها

الامس وكاشها مطولة والله

اعلم

طوى الدهر ما بيني وبين

محمد

وليس لما تطوى المنة ناشر

وكت عليه أحد الزماوت

وحده

فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

(والعبي يقول إلى عام

فلو صورت فقلت لم ردها

على ما بين من شرف الطماع

هذا البيت لا في غمام من

قصيدة مطرلة شاعني أن شاء

الله تعالى في آخر ترجمته وهو

حبيب بن أوس بن الحرث

لقبول قوة الحس والحركة والحفظ والفكر والذكر النافذة من الدماغ في شيطانها إلا أعصاب  
الناطقة منه إلى أقاصي البدن ومنهم من قال إن هذا البدن على قسمين: بعضها أجزاء  
أصلية باقية من أول العمر إلى آخره من غير أن يتطرق إليها شيء من التغيرات والاختلال  
والزيادة والنقصان وبعضها أجزاء عرضية تتبعه تارة وتزاد وتارة تنقص فالفكر والشئ  
الذي يشير إليه كل أحد بقوله أنه والقسم الأول قال الإمام فخر الدين وهذا القول اختيار  
الحق من المتكلمين بهذا القول، فظهر الجواب عن أكثر شبهات منكري البعث والنشور  
أه وقال بعض الحقوقيين النفوس جواهر روحانية ليست بحس ولا جسمانية لا داخلية  
البدن ولا خارجة عنه لا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق بالأجساد تشبه علاقة العاشق  
بالمشوق وهذا القول ذهب إليه أبو حامد الغزالي في بعض كتبه ونقل عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أنه قال الروح في الجسد كالمنق في اللفظ وما رأيت للنفس مثالا أحسن من هذا  
وقال إن بعض المتكلمين مثل عن الروح والنفس فقال الروح هي الرية والنفس هي  
النفس فقال له السائل ففي هذا ذاته نفس الإنسان حجت نفسه وأذا ضرت خرجت روحه  
فقلب الخناس ضحكوا بهذه المسئلة عن نسبة تخاذل الأداة في ما يتعارض وتوضيح البراهين  
فيها وتعارض ما أقول فيها إلا ما حقق به القرآن الكريم من قوله تعالى ويسمى لولئك عن  
الروح قل الروح من أمر ربي فقد اختلف الناس في هذه اختلافات كثيرة وأوجه كوافيه بأدلة تؤيد  
من كل مذهب ما دعاه إلى إربابه وخرجه بأنه الحق قال الشيخ الإمام العلامة كمال الدين محمد بن  
الزمكاني في مصنفه قال القاضي عياض ما معناه اختلف الناس في الروح اختلافات كثيرة  
لا يكاد ينحصر فقال كثير من أبواب المعاني وعلم الباطن والمتكلمين لا تعرف حقيقة ولا صبح  
وصفه وهو مما جهل أنما يعلمه أه قلت والله درأى الطبيب أذ يقول

تختلف الناس حتى لا اتفاق لهم \* الأعلى شخب والخلف في الشخب

فقليل يخلص نفس الرسالة \* وقيل تشرك جسم المرء في العطب

ومن تفكر في الدنيا وبهجتها \* أفامه الفكر بين العجب والتعب

والقاضي الفاضل حيث يقول

والثمر تروى طالت عنه وربما \* تتعثر الثمر في أذناه

سهل على الأسماع لا الأطماع في \* تقرب منه معه وبه منه

كالروح تتركه العقول بفسادها \* ويصل عنه الفكر في شجواه

رجع المال جمع أمه وتقدم الكلام عليه أرقبها أوردتها الدهر تقدم الكلام عليه  
صححة الأمل فصححة الشيء فهو مكان فصح وجلس فصح إذا كان واسعاً (الأعراب أعلل)  
فعل مضارع مرفوع أخبر به عن الناصب والجازم وقد له ضمير ترمقه تقديره أنا (النفس)  
منسوب لأنه مفعول به (بالأمال) الباعثة حالاً تديبه وهي متعلقة بالعلل والجازم والمجرور في  
موضع نصب (أرقبها) فعل مضارع مرفوع مخلو عن الناصب والجازم والضمير في موضع  
نصب لأنه مفعول به وهو مفعول إلى المال والوجه له في موضع نصب على الحال تقديره أعلل  
النفس بالأمال مرقبها (ما) ههنا التي للتعجب وقد تقدم الكلام على تفسيرها وهي  
ههنا على مذهب سيدي به نكرت غير موصوفة فهي في موضع رفع على الابتداء وإسراع الابتداء بها

الطائي الشاعر الفاضل الكامل صاحب كتاب الحجة أقول بأنه ولد في سنة تسعين ومائة ومات في سنة ثمان وعشرين ومائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بقدر يقال لمجاهد وهو من أعمال حوران من بلاد دمشق وكان أبوه نصرانياً وكان اذذاك أبو عاصم عصر القاهرة في حديثه يسقى المساء بالماء بعد الجماع ثم جالس الأباة وأخذ عنهم من النظم والنثر والأدب والفنضل ما لا يز يد إليه وكان فظاً ذكياً محباً للشعر وأصحاب الفضل من أهل زمانه حتى ما يكسوا رداء كره في العصر وبلغ المعتمد اذذاك خبره فحمل إليه سراً برأي بعض أصدقائه ونحبه فعرض عليه قصائده فقدمه على جريح شعراً ووقع وزمناً حدث على ابن الجهم قال كان الشعراء يجتمعون في كل جمعة في القبة المعروفة بهم يجامع بغداد ينشدون الشعر ويعرض كل منهم على أصحابه ما يكون قد نظم به بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فينا أنا في جمعة من تلك الجمع

٣ قوله لا متناع غيره هو وابه لوجود غيره اه

لأنها في تقدير الخصيص والمعنى شيء عظيم مثل شراهر ذات وجهه (اضحى) خبر المبتدأ واختلاف في الفعل المتجعب فقال قوم انه فعل لأنه دخله نون الوقاية تقول ما أكرمته وهي عما يدخل على الأفعال وهذا مذهب البصريين وقال الكوفيون انه اسم لأنه يصغر رأته سدوا على ذلك

ياما صليح غز لا تشدن لنا \* من هؤلاء بين الضال والموهم

ومذهب البصريين أقوى لأنه قد كثرت في مواضعها وللتجعب صيغتان وهما أفعل وأفعل به تقول ما أكرموا كرمهم وهاتان الصيغتان غنوعتان من الصرف والبناء على غير هذه الصيغة التي جعلت لها ما ولا يبينان من فعل فاعل على الثلاثة وأجاز سيبويه بناءه من أفعل كقولهم ما أعطاه للدرهم وما أولاه للعرف ولا يبينان من غير متصرف كنع وبش ولا من فعل لا يقل المتفاوت نحو مات وفي لأنه لا يرفع فيه لقوله بل فاعلوه منساوون فيه ولا من فعل لا يرفع في نحو ما عاج زيد به هذا الدواء أي ما انتقم به لأنه لم يصب بعمل إلا في النبي ولا من فعل اسم فاعله على أفعل وهو هذا بحيث في الألوان والعاهات نحو سود فهو أسود وخضر الزرع فهو أخضر وعرج فهو أعرج وحول فهو أحول لأن فعله هذين أكرم ما يحى بز ياء اللام على وزن أفعل نحو أكرم وأخضر وأحور وأحول فإن أردت التجعب منهما قلت ما أشد سواده وبياضه وما أشد عرجه وحوله ولا يبينان من فعل مبني للفعل نحو ضرب الثلب ليس التجعب منه بالتجعب من فعل الفاعل قال الشيخ بيد الردي مجعدين بالثب ولو كان الاتباس ما عونا مثل أن يكون الفعل لازماً للبناء نحو وقض الرجل وسقط في يده لكان فعل التجعب منهما خليفاً بالجواز اه وقد دارت هذه المسئلة أعني ضرب زيد وبناءه التجعب منه بن أي جعفر النحاس وبين أي العباس بن ولاد جري بينهما بحث طويل نقص كل منهما كلام الآخر وبعث كل منهما إلى السرد الحوى بغداد فقال مع أي العباس على أي جعفر وكانه ارتضى وقال أبو القاسم الشاطبي وقد وقفت على هذه المسائل فابو جعفر يثبت في كلامه طريق النجاة وبوالعباس إذ كاد ذكر ذلك علم الدين السخاوي في سفر السعادة وفي مدار بينهما فوائد جنة (رجع الدهر) منصوب على التجعب وهو فاعل في المعنى فعل الفعل التجعب منه ولو كان دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولاً كما نك قلت شيء عظيم ضيق الدهر (لولا) حرف يمنع به الشيء لا متناع غيره وهي هنا متناع وقد تكون تخصيصية كقوله تعالى لولا أترضى إلى أجل قريب وحكي أبو جعفر النحاس أنها تكون نافية في مثل قوله تعالى فلو لا كانت تربة آمنت فتقعها إيمانها أي فساكنات وهي عند الناس هنا التخصيص وقيل أنها مركبة من لولا (فتحة الأمل) فتحة مبتدأ ومنهم من قال يرتفع ما بعد لولا بفعل مضمر تقديره لولا حضراً أو وجد وليس شيء ومنهم من قال يرتفع لولا وليس شيء أيضاً لأن لولا غير مخففة والخبر هنا محذوف لأن المبتدأ اذ وقع بعد لولا حذف خبره وتقديره لولا فتحة الأمل ووجوده وانما حذف الخبر بعد لولا لأنه لا يرفع لولا زيد لارتضى لولا زيدا مع أو موجود قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس رحمه الله تعالى ما قاله الجماعة بكون بيت المعري نحواً وعلى ما قاله الرمازي وهو الصحيح لأن فيه اه قلت أمأيت المعري فهو قوله

يذيب الرعب منه كل غضب \* فلولاً الغمد بمسكه أسالا

ودعـل وابن إلى الشـص  
وابن إلى فنـ والناس  
مجتعون سمعون انشاد  
بعضهم بعضا أبصرت شابا  
في أخريات الناس جالساً في  
زوى الأعراب فلما فرغ كل  
منهم وقطعوا نشادهم التفت  
الشاب إلينا وقد قال سمعت  
انشادكم منذ اليوم فاسمعوا  
انشادي فقلنا هات فأشـد  
في قولـه عـس على فيجـواك  
يأندل  
ثم عرفنا منشدنا حتى أتى إلى  
قوله

تغابر الشعر فيه اذ سهرت له  
حتى ظننت قوافيه مستقلة  
فقد ابوالشـص عندهذا  
البيت خنصره ثم عرفنا  
الشاب إلى ان أتى على آخرها  
ثم انشد قصيدة أخرى فقلنا  
له ايها الشاب ان هذا الشعر  
قاله ابن انشد كونه قلنا له  
ناشدناك الله من تكون  
فضحك وقال ابوالشـص تمام  
الطائي فرفقنا بحاله حينئذ  
وعظمناه تعظيماً كبيراً  
واشـد اعجابنا به لدماثة  
اخلاقه وقصاحة منطقته  
وجود شعره ثم انني ما عرفت  
عقد خنصر إلى الشـص هل  
كل اعجابنا به بما سمع في البيت  
من البديع المرقص او اخذاً  
عليه في اسكان الباقي في قوله  
حتى ظننت قوافيه اعني من  
الغظة قوافيه وهي ضرورة

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس قالوا حذف خبر المبتدأ بدلولاً واجب لان ما في لولا من معنى  
الوجود دل عليه وقال ان كان الخبر معلوماً واجب حذفه كما قال النحاة وان كان مجهولاً واجب  
ذكره فانما اذا قلنا لولا لا بدلاً كرهتم ان اردنا لولا ان يدحضر أو وجوداً أو غير ذلك مما يدل عليه  
قوة الكلام وجب الحذف كما ذكرتم للدلالة عليه وطول الكلام وان اردنا به لولا لا بدليل  
كذا او بر كب كذا او يفعل فله ليس في اللفظ دالة عليه وجب ذكره حينئذ والا كان في حذفه  
تسكين السامع علم الغيب وانتد على ظهر الخبر قول الشاعر \* فوالله لولا الله لاشي غيره \*  
وقوله ايضا \* فوالله لولا الله تخشى عواقبه \* وايضا غير ذلك اه ما حكاه ابن النحاس  
وقال الشيخ جمال الدين محمد بن مالك في شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية  
لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي الدالة على امتناع اثبات والمطلوب على امتناعه هو الجواب  
والمطلوب على ثبوته هو المبتدأ ثم قال فيما بعد المزمع ان يثبتها المكون المطلق فلما وجد  
كون مقيد لدليل عليه لم يحذف الحذف بخبر لولا لا بدليل ما سلم ولولا اعرو عن ذلك لكانت  
قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديث عهد بكفر لانت البيت على قواعداهم فلو  
اريد كون مقيد مدلول عليه جاز الانبات والحذف بخبر لولا انصار زيد جوده لم يخفوه خبر  
مفهوم المعنى فيجوز اثباته وحذفه ومن هذا القبيل قول المعري وانشد البيت ثم قال وهذا  
الذي ذهب اليه الرماني وابن النجيري والشوليين وغفل عنه أكثر الناس ومن ذكر الخبر  
بدلولاً قول أبي عطاء السدي

لولا ابو لؤلؤ لولا قبله عمر \* التفت اليك معدبا ما ليد  
اه كلامه وفي حذف خبر لولا فالسراج الوراق ومن خطه نقلت  
كما ناديت مفردا علما ار \* فوه عالما بشعر طالم نادى  
وجوابي يا غي يحاكي لولا \* خبر الواقية ما افاذا  
وذكرت بيت أبي العلاء المعري قول بن المعتز  
يكاد يتجرب من القمص من النعمة لولا القمص عـكه  
وقوله ايضا يصف فرسا

يكاد أن يخرج من اهابه \* اذا تدلى السوط لولا اللب  
وقول أبي الشـص في مثل هذا  
لولا التطق والسورما \* والمجل والمدلوح في الحذف  
لترايت من كل ناحية \* لكن جعلن لها على عمد  
واخذ أبو الطيب هذا بيانا مقنونا وأعادها ساجدا وشاقا  
ترفع فوجها الارداق منها \* فيبقى من وشاحها شسوعا  
اذا ما سرت رأيت لها رجاها \* له لولا سواعدها نزوعا  
واخذه ايضا كمال الدين علي بن النبيه تبرأ وأعادها فقال  
لها معصم لولا السوار يصده \* اذا حشرت أكمامه الجرى نهرها  
ومثله قول الآخر

لها من الليل البهيم طبة \* على جبين واضح نهاره

خاتمة عند الشراء ثم ترقى  
 حال إلى تمام وتؤمل بالمال  
 الجزيل حتى عاد إلى بلده  
 فضرب خياما وأظهر نعمة  
 وإثما فخرجت امرأة من  
 بعض أحياء العرب ومعهما  
 اختها يستقيان فتأمله زمنا  
 ثم التقت إلى صاحبها  
 وقالت أئذرين الرجل قالت  
 لا والله قالت بلى والله أنا  
 أعرفه قالت ومن هو قالت  
 أنه والله أقبرع جاسم فلما  
 سمع ما قالت انصرفت ورجل من  
 وقته وساعته وعاد إلى  
 الموصل فزال بها إلى أن  
 مات رحمه الله تعالى عليه  
 \* وحكي البعري قال  
 دخلت على سعيد بن أسلم  
 الطائي فأنشدته قصيدتي  
 في مدحه التي أولها أفاق  
 صب من هوى فافقا وإلى  
 جانبه شخص لا أعرفه فلما  
 فرغت منها أقبل على ذلك  
 الشخص وقال أما نسيتني أن  
 نأخذ شجرة وتشدده  
 بحضوري ثم رمى القصيدة  
 فأنشدته من حفظه فتغير  
 وجهه سيدوالتفت إلى وقال  
 يا ابن أمي قد كان في الوسائل  
 عندنا منه دوحه عن سرقه  
 الشمر فخرجت كسف  
 الببال وسألت عن الرجل  
 فقيل أنه أبو تمام الطائي  
 فلما عدت فمحنى الحاجب  
 وأرغى بالعود وإذا أبو تمام

وقال آخر

وقال آخر

ومعهم يكاد يحرق رقة \* وإنما يصعبه سواره  
 وأنشدني من لفظه الشيخ الإمام المحافظ لعلامة أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف قال أنشدني  
 شمس الدين محمد بن المحدث والده عز الدين بن عبد الرزاق  
 قالت وقد صرت كطيف الحلال \* كيف ترى فعل الدمى بالرجال  
 وسددت سهمي إلى مقبلي \* تقول هل فيك لدفع النصال  
 رقيقة الجسم فلولوا الذي \* يمسه من قوة القلب زال  
 (المعنى) أهني النفس وأعلاه رقة الآمال وانتظروا بلوغها وأدركها فيسمع لها ما مضى  
 ما به من الدهر أو من العيش ثم قال ما مضى الدهر لولا أن فدحة الأمل توسعه وفي الآمال  
 راحة للنفوس قال صلى الله عليه وسلم الأمل رجلة لا تموت لولا الأمل ما أدرعت والدته ولدها  
 ولا غرس غارس شجر أو من هنا قال الحسن لو عقل الناس وتصوروا الموت بصورته خربت  
 الدنيا وقال ابن المعتز فيما أظن نعم الرفيق الأمل إن لم يبلغك فقد آنسك واستمتعت به  
 والاصل في هذا قول ابن ميادة

أما من لبلى حسان كأنما \* سقتي بهاليل على ظمأ مراد  
 من أن تكون حقا تكن أحسن المنى \* والآن قد عشنا بما زنا رغدا  
 وما أحسن قول القاضي الفاضل وقد وجدت ربح كتبه وروح قلبه فربحنا إلى المأدبة وعادت  
 أبامنا وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا وعادتنا التي وما كانت تحطروا نخطرت فأنها كلا  
 منى وكل امرئ أمانته نأيق به اليه قيل للإمام أحمد بن حنبل ما انتهى قال سئدا عاليا  
 وبيننا خاليا وقيل لبعض الوراقين ما انتهى قال فليما شافا وحبر أبرقا وجلودا وأورقا  
 وقيل لبعض الصوفية ما انتهى قال ذقوا دلقا ولا مرد رفا وقال بعضهم  
 لو قال لي خالتي تمن \* قلت لها سائلا بصدق  
 أريد في صبح كل يوم \* فتوح خير أبي برزق  
 كف حشيش ورطال تم \* ومن خبرونيك على

لو قيل ما انتهى قلت في عمل \* أخاصدوقا نيا سا غير خزان  
 إذا فعلت جلا ظلمت كبرى \* وإن أسأت تلقاني بغفران  
 وقيل لبعض العشاق ما انتهى فقال لعين الرقبا والسنة الوشاة وأكبدا الحساد وأخذ  
 هذا بعضهم ونظمه فقال

قال لي عودي غداة أتوني \* ما الذي تشبهه واجتهدوا بي  
 قلت مقبلي فيه لسان وشاة \* فطعوه فيه بصنع عجيب  
 واضيعت إليه كبده سود \* ففتت فوقها عيون رقيب

عندى لي يوم التواصل دعوة \* يامعشر المجلساء والتدما  
 أشوى قلوب الحاسدين بها أو الشاة \* فقال معارضة المحيب وغيسة الرقيب وقال



بعضك فاستدنا في وقال  
يا سيدي الشمر لك وانما  
هذه عادت في حفظ القصيدة  
من مرة واحدة ولقد نعت  
الى نفسي فانه ما تبغ من  
قبيلة عبد الوثري ف الامات  
من كان قبله مثله او ما سمعت  
قول الشاعر

اذا مقدمنا ذرا حذناه  
تخط من اناب آخوه قد  
فقلت بل يجعلني الله فذاك  
ثم لزمته وكان يحسن الى تلي  
ان مات وحكي ابو حيان قال  
كان لاني غام صديق يسكر  
من قد حن في كتب اليه  
سنة دعيه الى الشرب ان  
رايت ان تنام عندنا لالة  
فاهل ومن يحسن شعره  
قوله

الى قطب الدنيا الذي لو فضلته  
مدحت بني الدنيا كفتهم  
فضائله  
تعود بط الكف حتى لو انه  
ثناها لقص لم تقطعه انما له  
ولو لم يكن في كفه غير نفسه  
لمجاذها فالتى الله سائله  
وقوله ايضا  
ومرحب بالزائرين وبشره

يغنيك عن اهل لده ومرحب  
يعطى عطاء المقيم الخاضل  
الندى  
عفوا ويعتذر اعتذار المذنب  
وقوله ايضا

قوم اذا اوعدوا او اوعدوا  
غمروا  
صد قاذوا نيب ما قالوا فاعلوا

الاصحى سئل امرؤ القيس ما اطيع لذات الدنيا فقال يضاعف عوبه بالشهم كروبه بالمسل  
مشوبه وسئل الاعشى عن ذلك فقال صهايا صافيه تمزجها ساقيه من صوب غاديه  
وسئل طرفة عن ذلك فقال مركب وطى وثوبه ي ومطم شوى قال العكول فحدثت  
ابا دلف بذلك فقال

أطيب الطيبات تمل الاعادي \* واختبالي على متون الجياد  
ورسول يأتي بوعد حبيب \* وحبيب يأتي بلا ميعاد  
وحدثت بذلك جدي الطوسي فقال

ولولا ثلاث هن من عشة الفتى \* وجدك لم أحفل حتى قام عودي  
فهنن سبق العاذلات بشربة \* كبت متى ما غسل بالماء زبد  
وكزى اذا نادى المضاف مجنبا \* كسب القضا نيت به المتورد  
وتقصير يوم الدجن والدجن مهج \* به كسبة تحت الجنباء المعمد  
وحدثت بذلك الزبير بن عبد الله فقال ما أدري ما أقول ولكني أقول هكذا  
فاقبل من الدهر ما تأكله \* من قرعنا بعيشه نفعه

اه قلت أخبرني من لفظه الشيخ الامام الحافظ العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف  
بالديار المصرية سنة تسع مائة وعشائة وعشرين قال قرأت على أستاذنا العلامة أبي جعفر  
أحمد بن إبراهيم بن الزبير الحافظ المؤرخ حفظا عن ظهر قلب الاشعار الستة ومنها دون ان طرفة  
ابن العميد عن ذلك قوله فلولا ثلاث هن من عشة الفتى الايات الاربعة قال الشيخ أنير الدين  
قوله وجدك اى وسدك والعودا الزائرون في المرض والماذلات اللامعات والشربة  
هـ المجر وكبت فيها جرة قوياض وتعل نزع وتريد تصير عليها رعوة وكرى عطفي  
والمضاف المستغيث ومجنبا فرسا قويا والسيد الذئب والغضاض المجر والمتورد الذي  
صا ولونه أحمر من دم الفرائس والدجن الغيم الذي فيه المطر والبه كسبة المجازاة السابعة  
والمعمد الذي له العمد وأخبرني ايضا من لفظه قال أنشدنا شيخنا الشيخ النافل النسابة  
حافظ المشرق والمغرب شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي  
يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة تسع مائة وعشائة بالقاهرة بقراءة عليه  
قال أنشدنا الشيخ الامام العالم المصطفى أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن  
محمد بن حسين بن أبي الحميد المعزقي ببغداد ومولده بالمداين يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة  
ست وعشائة وخمسة لنفسه

لولا ثلاث لم أخف صرعتي \* ليست كما قال في العبد  
أن أنصر التوحيد والعدل في \* كل مكان باذلا جهدي  
وان أناجي الله مستعما \* بخلة أحلى من الكهد  
وان آتية الدهر كبر اعلى \* كل ثيم أصغر الحمد  
لذلك أهوى لا فتاة ولا \* نجر ولا ذي معة نهد

وأخبرني من لفظه ايضا قال وحدثت في كتاب طرف الخالسة وبلغ الموانسة تأليف  
الساكن الرئيس أبي عمر وعثمان بن أبي بكر بن يحيى المرباط وقد رأيت به غرناطة مما أشده

يستعذبون منا يا هم كما هم  
لا يبايئون من الدنيا اذا قتلوا  
وقوله ايضا

لا تنكرى عطل الكريم من  
الغنى

فاليل حب للكان العالي  
وتنظرى حجب الكاب بنصها  
محي القريض الى عيت المسال  
وقوله ايضا

واذا اراد الله نشر فضيلة  
طوبى اناح لها لسان حدود  
لولا اشتعال النار فيما جاورت  
ما كان يعرف طيب عريف  
العود

وقوله ايضا  
ليس الحجاب يقص منلى املا  
ان السامع ترجى حين تحجب  
وقوله ايضا

توفيت المال بعد محمد  
واصبح فى شغل عن السفر  
السفر  
ففى مات بين الضرب والاطمن  
ميتة

تقوم مقام النضران فاته  
النضر  
مضى طاهر الاثواب لم يبق  
روضة

غداة نوى الاشهر انها قبر  
كان بنى نهان عند وفاته  
نجوم سماء غاب من بينها البدر  
لئن بعد الدهر الخثون بقده  
اعهدى به من يحب له الدهر  
وقوله ايضا

اذا فقد المفقود من آل ماله  
تت طمخى رجلة لكابرم

للإمام المحدث ضياء الدين أبي جعفر أحمد بن صابر القيسي الظاهري وقد أخبرني عن ابن صابر  
الاستاذ أبو جعفر بن الزبير

لولا ثلاث حسن والله من \* اكبر آمالي فى الدنيا  
حج بيت الله ارجو به \* أن يقبل التوبة والسعي  
والعلم تصيلا ونشرا اذا \* رويت أو سمعت الورى  
وأهل ودأسل الله أن \* يتمتع بالبقا الى اللقا  
ما كنت أخشى الموت انى اتي \* بل لم أكن التذليحا  
وأشدنى الشيخ أمير الدين من لفظه نفسه

\* أماله لولا ثلاث أحبا \* تمنيت انى لا أعدم من الأحبا  
عنه راجى ان أفوز بتوبة \* تنكر لى ذنبا ويغفر لى سعي  
ومن صون النفس عن كل جاهل \* لئسم فلا أمشى الى يابه مشيا  
ومن أخذى للحدث اذا لورى \* نساواة الخنار واتبوا الرأيا  
أنترك نصا للرسول وتقتدى \* بشخص لقد بدأت بالرشدا الغيا  
وقلت انانى هذه المسادة على وزن أبيات ابن المجدى ورويه

لولا ثلاث حسن أقصى لى \* لم أهب المسوت الذى يردى  
تسكبل ذاتى بالمولم التى \* تنففى ان صرت فى المحسدى  
والسبى فى رد الحقوق التى \* لصاحب نلت به قصدى  
وان أرى الاداء فى صرعة \* لقيتها من جمعهم وحسدى  
فبعدها اليوم الذى حدى \* عدى استوى فى القرب والبعد  
وقد غنى الناس كثير اولاد مل تبنى كثير عزة فى قوله

وددت وحسب الله انك بكرة \* وانى هجان مصعب ثم هرب  
كلا نابه عرغن برناقل \* على حسنها جباه عدى وأجرب  
تكون لذى مال كثير مغفل \* فلا هو رعا ولا نحن نطلب  
اذا ما وردنا منها لصاح أهله \* علينا فانتلنمى ونضرب

روى أن عزة لمبا بغا ذلك وحضر اليها استشدته ابنايت فلما أئشدها قالت له ويحك لقد  
أودت الشقاء بى أما وجدت امنية وأطامن هذه فخرج من عندها جلا وسوا من هذه الامنية  
أمنية الفزارى حيث قال

من حببنا لى أن يلاقى \* من تحب وبلدتنا نافع فنعما  
كيسا أقول فراق لالقاءه \* ونضمر النفس ياسا ثم تلاها  
واسكنه استدرك بعد ذلك فقال

ولم نعلم لراعتى وقلت لها \* يابوس للموت ليت الدهر أبقاها  
وقال آخر

عنيت من حى شينة اننا \* وئدنا جميعا ثم تحسبى ولا أحيا  
فترجع دقاها عليها وانى \* بساعة ضميراضيت من الدنيا

وقلت أنا

هل يكسى المحبوب قبعا رائدا \* بدلا من الحسن الذى غطاه  
وأراه بالعين الذى أبصرته \* كى لا يرى غيرى قبل هواه

وقال أبو عثمان سعيد بن جند

لامت قبل أن بل أحياء أنت معا \* ولا أعيش الى يوم تمسوتينا  
لكن نعيش كما نهوى ونأمله \* ومرغم الله قدينا أنف وانشينا  
حتى اذا قدر الرحمن موتنا \* وحان من أمرنا ما ليس بعدونا  
متناجيا كقصي بانه ذبلا \* من بعد ما نضر واستقيادينا  
في مثل طرفة عين لا أنوق شجاء \* من الممات ولا يضادوقينا  
ثم السلام علينا في مضاجعنا \* حتى نعود الى - يران منشينا  
فان نزل غفوة فانه ادجمعنا \* ان شاء أوقى لظى ان شاء يلقينا  
اذا التظت بردتنا بشنا قبل \* ويرد ريق على اللوعات يشفينا  
حتى يقول جميع الخالدين بها \* ياليت أنما كنا ككنا محبينا  
والاصل في هذا قول بعضهم

وليت سلمى في المعاد ضيعتى \* هنا أو هنا في جنة أو جهنم  
وإبان العباس بن الاحنف عن غبطة لم تهده منه في مشقة حيث قال

ألا ليتنا ندمى اذا حيل بيننا \* وتشا لنا أبحارنا حين نلتقى  
أضن على الدنيا بطرفي وطرفها \* فهل بعد هذا من تعال لشقى

ولم يرح مع محبوبه رأسا من حتى يدعى ان هذا غاية ما يكون من الاشفاق ومن البرءا يكون  
عقوا وأما الدعاء على المحبوب فهو كثير ومن أحسن ما في هذا الباب قول بعضهم

يا ذا الذى كل يوم \* يزيد على خيالا  
ولفه - تى فمه حتى \* أعاد رشدى ضلالا  
أدعو عليك وتابى \* يقول يارب لا لا

وقول الآخر من موشعه

شكوت مالى اليه \* فسلم برق لذى  
فقلت لامت حتى \* أراك في العشق مثلى  
وقلت في السر منه \* يارب لا تستجب لى

وهو مأخوذ من قول الآخر

أيها الممرض صفعا \* عن خطاى وجوانى  
لا زال الله عمري \* أو يربنى بك مانى  
رب فاجعله دعاء \* خائبا غير محباب  
رق قلبي ان يرى قلبك في مشيل عذابي

وقول الآخر

ولما بد الى أن تغير زائرى \* وان هواه ليس عني فنجلى

الم تر يا لا يا م كيف خفنا  
به ثم قد شار كنفنا في الماسم  
روا كده قصي الكف من  
متناول

وفيها لعل ترتقي بالسلام  
بنى مالك قد نبهت خامس  
الترى

قبوركم مستشرقات المعالم  
وقوله ايضا

ورأت شجرة بارباها في جسمه  
ما ذا يرى بك من جواد صخر  
عفت به الايام حتى انها

لتنكح تدعو بحال بقدر  
واكثر شعر اى غمام مختار  
وهو في الشهرة كالى الطيب

فيكفى من شعره هذا القدر  
وما ذ كر في هذا الشرح من  
بعض هذه التراجم التي هي

من باب لزوم ما لا يلزم الا لما  
تضمن من فائدة تحسنه  
وترغب فيه وأما القصيدة

التي منها البيت المذكور  
أبو غمام بسببه فهي هذه  
خذى عذبات يملك عن سماعي

وصوفي ما أزلت من القناع  
ألفه الجميب كم افتراق  
أجد فكان دافية اجتماع

ولست فرحة الاوبات الا  
لوقوف على شرح الوداع  
ترجع ان رأت جسمي ضيلا

كأن الحديدر ك بالصراع  
ففي التنكبات ان ياوى اذا ما  
أطعن به الى خلق وساع

ابن مع السباع المساحي  
لحسانه السباع من السباع

تمنيت أن يهوى ويحبني أهله \* يقاسى مرارات الهوى فيرقلى

وقال ديت الجن

كيف الدعاء على من جار أو ظلما \* وما لي ظالم في كل ما حكما

لا آخذ الله من أهوى بحفوتيه \* عني ولا آتسلى مني ولا انتقما

قلت : الحق به قولهم صار فرعون مذكرا ليس هو الذي قتل جارية وغلامه اللذين كان  
يهواهما وأحرق جديهما وأخذ رما دهما وأخطه يدهما وضع منه برنينين للغمز فربما كان  
بضعهما في مجلس شرابه عينا وشاعرا فاذا الشئاق اليهما قبل كل واحدة منهما قبله وأنشد  
آياته في الجحار به ومنها

يا طالع طلع الحجام عاليا \* وجني لها شمر الردي يديها

رويت من دمها الثرى ولطالما \* روى الهوى شقي من شقتها

ثم قبل الآخرى وينشد آياته في الغلام ومنها

فقتله وبه على كرامة \* فلي المشاولة القواديا سره

عهدي به ميتا كاحسن نائم \* والحسن يسفح دمه في فخره

وقال أبو الفضل أحمد بن الحجازين

يا ظالمى ان لا تظلم مني لئلا يس تقنى

جملتى ثقل حب \* اليك يشكوه ضعفى

وفقا فديتك رفقاً \* فبعض ذلك يركبى

واحذروا ذا الليل أرخى \* ذبوله رفع كفى

وقال ابن وكيع

ان كنت تـ... لم مانى \* وأنت فى لاتبالى

فصار قلبك قلبي \* وصرت في مثل حالى

بل عشت في طيب عيش \* تعبك نغنى ومالى

دعوت اذ ضاق صدرى \* عايتك ثم بدالى

وقال أيضا

فهم غلط مني فهماً \* حاءني يسأل عاوما

مقيم ما بلغته عانى \* كاذب والله فجازعا

كيف لم يبلغه عني سقى \* وهو المهدى الى السقما

رزق المظلوم منارحة \* ثم لا ادعوى من ظلما

ولم ادومن السابق الى هذا المعنى أهو أم الذي قال

حججى عليك اذا خلوت كبيرة \* فاذا حضرت فاني محضوم

لا أستطيع أقول أنت ظلمتني \* والله يعلم أننى مظلوم

وقال ابن منقذ

يا ظالمى بعرض عني اذا \* دعوت غضبانى الى ظالم

أظنه أنت والافسلى \* تخشى دعائى دون ذا العالم

فلب المحزم ان حاولت يوما  
بأن تستطاع غير المستطاع  
قال المروفي في شرح هذا  
البيت يقول ان اردت ان  
تقدم على مالا يقدرك عليه  
فأجب خملك وعزمك  
واصافه عليه ولا تخالفه فان ذلك  
يؤدبك الى النجس وهذا على  
رأى من روى فلب المحزم  
من التلبيق ونسب بعضهم  
هذا البيت الى الخيال فقال  
المحزم في ترك طلب مالا يطابق  
فكيف يزم على ادراكه  
حتى يحبه بالتبعية وقال  
المروفي وهذا من فائده بعد  
اذ معنى البيت اوجب المحزم  
وعليك به فيما يطلب من  
المهمات فان المحزم يعين  
على كل شيء حتى على مالا يتأتى  
ولا يتسهل وهذا كما يقال كل  
مالا يقدرك عليه خلق فاستعن  
فيه بكذا وكذا يريدانه  
مبارك السعي ويراد بذلك  
المبالغة في تأنيبه وقال آخر  
أراد ان حاولت يوما لا يدخل  
تحت قدرتك فأجب المحزم  
فانه يدعوك الى ترك طلبه  
وروى أيضا قالت المحزم  
ومن القصيدة أيضا في المدح  
أطال يدي على الأيام حتى  
وقيت صروفها صاعا صاع  
جعلت الجود لالا الماسعي  
وهل شمس تكون بلا شعاع  
ورأيك مثل رأى السفح  
مشورة حدة عند المصاع

ولو صورت نفسك لم تردها  
على ما قيل من كرم الطباع  
(والمراد بقول أبي الطيب  
ذكر الانام لنا فكان قصيدة  
كنت البديع القدر من  
أبياتها)

هذا البيت لأبي الطيب  
المتنبي وقد تقدم ذكره وانما  
أذكره هنا بحسب القصيدة  
التي منها هذا البيت وهي  
قصيدة مدح بها محمد بن  
أحمد بن عمران التي يقول في  
أولها شرب بحاسنه حرمت  
ذواتها

ومطالب فيها الهلاك أبتها  
نبت الخمران كما نبت لم آتيا  
ومقائب غادرتها عقاب  
أقوات وحش من كن أنواتها  
يعني كم جيش لفته بجيش  
حتى اقتتلوا وصاروا قوتا  
للوحش بعدما كان الوحش  
قوتا للهمم في الصيد وفي هذا  
المعنى خلل لأن الوحش الذي  
يقتات القنصل لا يقتناه  
الفرسان في الصيد

أقبلتها غدر راحلها كائنا  
أبدي بني عمران في جهاتها  
يعني وجبت الخيل قبل  
وجوه هذه المقائب وهي  
غرفكان يباض أبدي بني  
عمران للمدحيين في جهاتها  
وان كان أراد يباض أيديهم  
اللون فليس فيه كبير معني  
وان كان أراد بالأيدي النعم  
فهو مدح وان كان من باب

يارب لا تسمع دعائي وان \* كان دعاء المغرم الحسام  
وقال ابن سناء الملك

أسر لطلو أسرى في يديه \* فتغضب إذا أسر لطلو أسرى  
سألت الله أن يبلى بعثقي \* فأصبح عاشقا لכן لمعري  
وما أحسن دعاء نور الدين على بن سعيد المغربي  
كم جفاني فرمت إذ دعوا عليه \* فتوقفت ثم ناديت ذاهل  
لا شفي الله طرفه من سقام \* وأراني عذاره وهو سائل  
وأشدني المولى القاضي شهاب الدين أحمد بن غانم لنفسه  
والله ما أذعوه على هاجري \* إلا بأن يبعثني بالعش  
حتى يرى مقدار ما قد جرى \* منه وما قد تم في حق  
وما حل قول القائل

قلت لحبوبي وقد مررتي \* محبوبه كالفهر الساري  
هذا الذي يأخذني طرفه \* من طرفك الوسنان بالثار  
ومن الدعاء المحسن قول بعضهم

يارب إن قدرته لمقبل \* غري فلامسواك أو لا  
وإذا قضيت لنا بهيمة ثالث \* يارب فليسك شجرة في المجلس  
وإذا حكمت لنا بعبع مراقب \* يارب فليكن من عيون الترحص  
وقول ابن أبي الحديد

لا عاتقك من البرية كلها \* إلا الذي ينفى ويند قبلك  
كلا ولا شفت رضاك بعدما \* قد ذقت شقة سوى المسالك  
ونقلت من خط شمس الدين محمد بن التماسي

أعز الله أئمة الدين \* وخلده لك هاتيك الجفون  
وضاعف بالفتور لها اقتدارا \* وان تلك أضعفت عقلي وديني  
وصان هباب هاتيك الثنايا \* وان نبت الفؤاد إلى الشجون  
وأصبح ظل ذلك الشعر يوما \* على قدبه هيف الغصون  
وخلد دولة الأعطاف فنا \* وان جارت على قلبي الطعن  
وقال أيضا  
أدام الله أيام الوصال \* وخلد عمر هاتيك اللبالي  
وأصبح ظل أغصان التداني \* وزاد قدودها حسن اعتدال  
ولا زالت ثمار الانس فيها \* تزيد طائفة في كل حال  
ولا برحت لنا فيها عيون \* تغازل مقلتي خشف الغزال  
(رجع) وقد أخذ العمداء الكاتب قول الطغرائي فقال

وما هذه الأيام الأصناف \* نؤرخ فيها ثم غمى ونعق  
ولم أر شيئا مثل دائرة النوى \* توسعها الاحمال والعمر ضيق  
وقال العفيف اسحق بن خايل كاتب الانشاء لناصر مردوداد

تشد به العرض بالمجهر  
العارفين بها كعارفهم  
والرا كبين جدودهم أماتها  
كان ينبغي أن يقول والرا ك  
جدودهم أماتها وانما جعلته  
الضرورة على وجه ضيف  
في قولهم كافي البر اغيث  
قال الواحدى والذي ذكره  
الناس في معنى هذا البيت  
أن هذه الخيل تعرفهم  
ويعرفونها لانها من نتائجهم  
تناست عندهم فجدود  
الممدوحين كانت تركب  
أمهات هذه الخيل وساق  
الابيات قبله يدل على أنه  
يصف خيل نفسه لاخل  
الممدوحين وهو قوله  
أقبلته اغرا الجياد وإذا كان  
كذلك لم يستعمل المعنى إلا أن  
يدعى مدحاً انه قائل على خيل  
الممدوحين وانهم يعطون  
الخيل للشعراء الذي يدل  
الاشكال ان يقال الجياد اسم  
جنس ففي قوله غرر الجياد  
أراد خيل نفسه وفيما بعده  
أراد خيل الممدوحين والجياد  
بمع الخيلين جميعاً ثم قال  
فكانها ما نتجت قيا ما تحتهم  
وكانهم ولدوا على صهواتها  
ان الكرام بلا كرام منهم  
مثل القلوب بالاسويداوانها  
عجباله حفظ العنان بالنمل  
ما حفظها الاشياء من جادتها  
لوم ركض في سطورو وكتابه  
أحصى بخافه مهيأته

ولما عايد آمال أعيش بها \* لم تأهل هذا الحمى من زمن  
وانما طـرف آمالي بهرح \* يجرى بوعدا لا ماني مطلق الرسن  
وقال ابن خفاجة لا تدلى  
وليل اذا ما قلت قد بان وانقضى \* تكشف عن وعدم الظن كاذب  
ولا انسا إلا ان أضاحك ساعة \* تغور الأمانى في وجهه المطالب  
سحبت الدياجي فيه سود ذوائب \* لا عبق الأمال بيض التراب

وقال آخر

ذبت أراعي التجم حتى كأنما \* بناصيتي حبل الى التجم موثق  
وما طال ليلى غير أنى بوعدها \* أعلل نفسي بالاماني فتعلق  
قلت الاول مأخوذ من قول الى الطيب

بعيده ما بين الجفون كأنما \* عقدتم اعلى كل جفن بحاجب  
وعكس ابن نباتة السعدي هذا المعنى فقال

فلا تجعلني كالدين رأيتهم \* ومن يجعل الاقدام فوق الذوائب  
اذا ابصر في نكس وانكأ كأنما \* شواربهم معقودة بالمحواجب  
وقال الآخر في المعنى

في المني راحة وان عللتنا \* من هواها يبعث ما لا يكون  
وقال أبو طالب المأموني

لي في صغير الدهر سر كامن \* لا بد أن تستله الاقدار  
وقال الحسين بن الضحاك

وصف البدو حسن وجهك حتى \* خلت اني وما أراك أراك  
واذا ما تنفس السمر جس الغض توهجه نسيم شذاكا  
خس مدح لاني تعلني فيشكك باشراف ذابجهذاكا  
ومن هنا اخذ الوليد بن زيدون قوله

أمامني قلبي فانت جعجه \* باليتي أصبحت بعض مناكا  
بدي فزارك حين شط به النوى \* وهم أكادبه أقبل فاك  
والحاجري اخذ من هنا قوله أيضا

يمثلك الشوق الشديد لناظري \* فأطرق اجلالا كأنك حاضر  
وما أحسن قول شباب الدين أحمد بن الحيمى

لولا الراجع بعد اللقاء وفي \* قضيت قبل انقضاء يوم النوى أسفا  
فخالفت سلووا بعددهم \* لولا مداواة قلبي بالمتى تلغا  
وقال رزين من شعراء الذخيرة

لا سرحن لواظلي \* في ذلك الروض النضير  
ولا كأنك بالمتى \* ولا شربك بالضمير

وقال آخر

يعني أنه لقروسته وحسن  
تصرفه في الخيل في الكرواقر  
لور كض بقرسه في طرس  
مكتوب وأراد أن يحصى  
بجاف مهر الممات لقل  
وخص الممات لانها أشبه  
بالحوافر وأدق من العينات  
التي هي أيضا تشبه الحوافر  
وأكثر وجودا في الحروف  
وخص المهر لانه أشبه من  
غيره

لاخلق اسمع منك الاعارف  
بك راء نفسك لم يقل لاثاتها  
رأه مقلوب رأى مثله نانوأي  
اعياز واللك من محل ناته  
له تخرج الاقار عن هالاتها  
ذكر الانام لثا فكان قصيدة  
كنت البديع الفردن

أبياتها  
(فكلمت في غير مكرم  
واسمعت ذاووم ونفقت  
في غير ضم)

(الكدم) (العض) (والكدموم)  
موضع العض ضرب مثلا  
لمن يطلب شيا لا يمكن  
منه وفي بعض النسخ كرم  
بالراء وهو خطأ (والورم)  
الانفخ يقال يورم يرم  
(والسن) ضد الغزال مأخوذ  
من قول المتنبي  
أعيذها نظرات منك  
صادقة

أل تحب الهم فم شحمه  
ورم  
وكذلك قوله نفقت في غير

عليه يجمع \* واهلى ما حيت به  
ودعنى أفوز منك بخوى قطبه  
فعمى بعد الزما \* ن بخفى قنيتيه

وما الحى قول علم الدين ايدمر الخيوى

كم لدينا ماينا \* قد حوت محكم العمل  
فارغات من المنا \* نير ملا من الاميل

أخذ المعنى من الاول وعكسه وهو

وأن رجاء كما ناني نواله \* لك المال في الاكياس تحت الحواتم

وقال أبو اسحق الغزى

ذرائى وأوهام المضام قاني \* تقوم نياها مقام بقودها

ولوحصل الانجاء لم يبق منفع \* وجودات مال النار داعى تجودها

وقال صاحب كتاب العنايس والافئس كتب رجل الى الحسن بن وهب يسئله عن مكان  
مضية عليه فكتب اليه الحسن

أجود طبعى ولكن ليس لي مال \* فكيف يصنع من باقرض محال

وشهوى في اعطاي أو انساط يدي \* وليس ما استهسى بأني به الحال

فهاك خفى فذرى ليس لي ثوب \* وحيث يمكن احسان فاضال

ومن الناس من بروى لاساطان صلاح الدين يوسف بن أيوب البيت الاول من هذه الايات  
وبعده

فهاك خطي الى أيام ميسرى \* يشهد على قلى في الغيب آمال

وما علم هؤلاء المكارم على هذه الصورة الاسعد بن العاص فانه كان اذا سأل سائل ولم  
يكن له مال حاضر ولا عنده ما عليه قال اكتب على تجلالي أيام ميسرى وقال مؤيد  
الدين الضغرائى

فصبراً مع من الما ان من حادث \* فعاقبة الصبر الشجىل جميل

ولا تناسن من صمتك ذلك اننى \* ضمين بان الله سوف يديل

ألم تر أن اليبىل بعد ظلامه \* على الأسفار السباح دايـل

وان المسال انضوى بمر بعد ما \* بداهو وشحت الجناحين ضئيل

ولا تحسبن ان يروح شلم كلما \* يمر به نفع الصبا جميل

ولا تحسبن السيف يقصف كلما \* تعاوده بعد المضاء قليل

فقد بعطف الدهر الاني عنانه \* فشتى عديل أو يديل غليل

ويرتاش مقصوص الجناحين بعد ما \* تساقط ريش واستطار ريش

ويستأنف العن السلب نصارة \* في ورق الملم يعثوره ذبول

ولتجهم من بعد الرجوع استقامة \* وللعظم من بعد الذهاب قبول

وكتب أبو اسحق الصائى الى اثرى الرضى

أباحسن لى في الرجال فسارة \* تعوت منها أن تقول فتصدقا

ضرم هو مأخوذ من قول  
عمرو بن معدى كز بحدث  
قال  
ولوا نونفت بها أضاعت  
ولكن أنت تنفخ في رمداد  
وسأبذ ذكرو فضا بعد  
والعنى ان هذه المرأة  
احتات ولم تم على شيء من  
حيلها

(ولم تجدد لريح هـ ز)  
والاشفرة محزا)  
(المرز) القصرين الشديد  
كما قال لم تجد ربح كلامها  
يعنى المرأة المرسله ما بهز  
ويستمال وكذلك لشفرة  
احتمالها ما يحز وما قطع  
(بل رضى من الغيبة  
بالاياب)

هذا مثل يضرب بان قنع  
بسلامة نفسه في مطلبه  
وهو من بيت لأمري العيس  
ابن حجر بن الحرث من بني  
آكل الماروا به فاطمة  
من تربية اخت مالهـ ل  
وكليب ابني وائل وكان أبوه  
حجر ملكا من ملوك العرب  
بتهامة والحجر قواد آتوه على  
بني أسد وغطفان وكان قد  
طرد ابنه لقتل الشعرانة  
منه ثم قتل ونهض امرؤ القيس  
يطلب ثاره في خسرويل  
وقال ضيعني صغيرا وجاني  
عناده كبيرا ثم قتل جماعة  
من بني أسد وتفرق عنه  
قومه فلحق بعضهم فاستجد

وقد خبرتني عنك انك ما جد \* ترقى من العلماء بعد مرتقى  
فوفيتك التظلم قبل أوانه \* وقلت أطل الله لــــيد البقا  
وأضمرت منه لفظة لم أجمعها \* الى أن أرى اظهارها الى مضلنا  
فان مت أوان عشت فادكر شارقي \* وأوجب بها حقاً على محنتنا  
وكن لي في الاولاد والاهل حافظا \* اذا ما اطمأن الجنب في موضع اللقا  
فأجابه الشريف بأبيات أولها

سنت في هذا الرمح عضباً مذلماً \* وأجرت في هذا الهندوان رونقا  
لئن برقت في غيابة عارض \* لعينك يقضي أن يحودو بغدادا  
فليس بساق قبل ربحك ربحاً \* وليس براق قبل جوك رتقى  
فان راشني دهرى كن لك بازيا \* سيرك محصور او مرضك مطلقا  
أشاطرك العز الذي استبد به \* بصفة راض ان غنيت وألقا  
فذهب بالظن الذي كاهنى \* وأذهب بالظن الذي كاهنى  
ونأخذ منه ما نأتم وما حلا \* وأخذ منه ما أمر وأرقا  
فان قلب التجبيل قبل أوانه \* أعطك به وجها من الودموتقا  
وان تعطيني الأضام قولاً فاني \* سأعطيك فلانة ذكى وأعينا  
لعل الأيالي أن يبلغن منيه \* وبه سرعني بابا من الحنك مغلغا  
نظار ولا تستبط عزمي لمن ترى \* عـ لولوا اذا لم تجد من مغلغا

قلت واستمر الوديين ما وهما طرفا فقيض أبو اسحق صائى بعد الكواكب الرضى شريف  
تغيب الاشراف وكانت هذه الوظيفة بعد اذ ذاك تناهز رتبة الخلافة الا ان أبا اسحق  
كاتب الانشاء عند الخلافة عز الدواختجار بن معز الدولة بن بويه دلسوا في الصائى رثاه  
الشريف الرضى بتلك القصيدة الدالية المليحة التي أولها

أرايت من جملوا على الاعواد \* أرايت كيف خبا ضياء النادى  
واعبه الناس على رثائه فقال انما رثيت فضله وله فيه غير هذه القصيدة قال انه لما رأى  
قبره رجع له واخذ بن شمس الخلافة قول الصائى وأضمرت منه لفظة لم أجمع بها البيت فقال  
في صاحب صفى الدين بن شكر رحهما الله تعالى

مدحك ألسنة الانام غفافة \* وتفاضوا لك بالنساء الاحسن  
أترى الزمان مؤخر الى مدنى \* حتى أعيش الى انطلق الانسن  
وقال أبو الحسين الجزار

ليت شعري ما لعدولوا قضاء الله في رزقه وفي حرمانى  
ولقد كدت أن أهبهم بحمل الشهم لولا تعالى بالامانى  
وقال أيضا

حسب الفتى حسن الامانى انه \* لا يعتر به مدى الزمان زوال  
وقال أبو البركات محمد بن الحسن الحانمي  
لى حبيب لو قيل لى ما فنى \* ما تعديته ولو بالمتون



ومات مسموماً في طريقه في  
في قصة معروفة وسمى  
الملك الضليل لأنه أضل  
ملك أبيه وذا القروح لأن  
قيصر أرسل اليه حيلة  
مسمومة فترحم من سألده  
ومات فأما شعره فوالذي  
لا ينزع في نفسه وبه وهو  
امام المتقدمين حقيقة ومن  
محاسن شعره قصيدته  
المعلقة وقوله

سما لك شرقى بعدما كان  
أقصر  
وحلت سلمي بطن قو فعره را  
أشبح مصاب الحزن أين  
مصاه

ولا شيء يشفي منك يا ابنه عفر را  
من التناصرات الظرف لو  
دب يحول  
من الدروق الاتب منها  
لا ترا

يعني لودب الصغير من الذر  
على ثوبها لا أثر في جسدها  
ولم ير دالم حول ما بلغ الحول  
وأخا أراد ما هو أصغر من منزلة  
الحولي في الأبل  
فدعهما واصل اللهم عنك بحسرة  
دمول اذا دام النهار وهيرا  
كان الحصى من خلفها  
وامامها  
اذ انجلت رجليها حذف  
أعمر

خص الأعمر لاختلاف  
رمايه

أشتى أن أحل في كل طرف \* فأواه بلحظ كل العيون

وقال آخر

أعل بالمتى قاني لعلى \* أفرج بالآماني اللهم عنى  
واعلم أن وصلك لا يرحى \* ولكن لأقل من التنى  
وهذا الشاعر اسر حشاوى كلامه حتى جاء الآخر فله وترجم وصرح بالاردومة كنتم حيث قال  
اذما عن ذكرك في ضهرى \* وقابلي محياك الجميل  
أصبر لفرط أشواقى ابورا \* لعلنى أن ينكح مستحيل  
وهذا يشبه ما أنشدنيه لنفسه اجازة المولى صفى الدين الحلى ومن خطه نقلت  
اذاصد المحبيب بغرذنب \* وقاطعنى وأعرض عن وصالى  
أله وانكح عندى حلى \* بابر الله كرفى ثقب الخيال (ي)  
وأشددنى من افقه لنفسه المولى جمال الدين يوسف الصوفي وقد مات للشـخـم شمس الدين  
الدهان مملوك كان يحبه

لئن مات يادهان مملوك الذى \* بلغت به في الفسق ما كنت ترجى  
فدله بالاصابع شكلا وفاته \* وخضر اورد قائم عاينه واصلى  
ومن أبيات مخفولة لا تى نواس

مازلت أدخله فيه وأخرج به \* منه وادخله فيه وأخرج به  
وما ند كرت ذلك اليك من شق \* الاوامسكت ابرى ثم اسلمه  
وعن ترقب الآمال ولح وانتهروعد الامنى فتبع وماله ميزان الدهر فرجع ومالك البلاد  
وفتح وأسقى الأرواح بأشدان الرماح ومنع أبو مسلم الخراساني يقال له قتل ستمائة ألف  
نفس وأبو عبد الله الشـجـى القائم بدعوة القاطمين وابن تومرت يقال انه رأى في حائط مسجد  
في بلاد الصعيد سب الصحابة رضى الله عنهم وهو مكتوب فقال ما عده بلادك الامم ونظم في  
الوقت فقال

ذرى وأشياء في نفسى محبة \* لا لى من لسا درعا وجلبا  
والله لو ظفرت نفسى بغيرتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الورى آنى  
حتى أظهر هذا الدين من دس \* وأوجب الحق للآدات الجلبا  
وأملالا أرض عدلا بما ملئت جورا \* وأقنع للخبرات ابورا  
وان كانت الامانى جدت فقد دمت وكرهت قال على بن أبى طالب رضى الله عنه يحبوا المتنى  
فانها تذهب به بما خذ وتم تغفر المواقب التى رزقتم وقال رجل لابن سيرين رأيت كفى  
أسجى في غير ما هو أطير بغير جناح فقال له انت رجل تقرأ الامنى ويقال ان الحجاج مر ذات  
لـه لـه يد كان لبان وعنده سبعة وثقة فيما بين وهو يقول متمنيا أنا أبيع هذا اللين بكدا وكذا  
وأشترى به كذا ثم أبيعها فأكتب فيه كذا فذكر ما لى ومحمد بن حالى وأخطب بنت الحجاج  
فأترجوها فقتلنى ابنا وأدخل الى ابوا ما اقتاضنى فاضرب امرجى دمه ذاهو دحلج فذكر  
البسة وقهر الحجاج الساب فقهره وضربه محمد بن وسطا وقال له اليس لو ضربت ابنتى  
هكذا لفعنتى فيها وقد سدا بينى وبين ابى المتى وأغلقه وأعدم المحاويع بهجته وروثه وقطع

دلى لأحب لايتهدي عناره  
إذا سافه العود الباطلي  
جزا  
يصصف فقر الأعلام فيه  
وقوله لايتهدي عناره يعني  
ليس فيه منار يهدي به لا  
أن فيه منارا إلا أنه لايتهدي  
والعود المجل السائح تمام  
سنه وسافه إذا شفه وجر  
إذا حن وعادة الأبل أن تنم  
الأرض التي لاتعرف فيها تقن  
لعلها يبعد المسافة ومنها  
قوله

ألا رب يوم صااح قد شهدته  
بتأدي ذات القتل من فوق  
طرطرا  
ولامل يوم في قدار ان ظلمته  
كافي وأصحابي على قرن اعفر  
اختلاف المفسرون في هذا  
البيت فقال بعضهم وصف  
اليوم بالثدنة ونفسه بالثقاتي  
والاضطراب فيه حتى كانه  
وأصحابه من عدم الاستقرار  
مقيمون على قرن ظي وقال  
بعضهم بل وصف أما كن  
كان فيها ممروراء نعمنا لانه  
قال قبل البيت لأرب يوم  
صااح والمعنى انه كان على  
مكان مشرف عال فشبهم  
لارتفاعه بقرن الضي وانما  
خص قرن النبي لانه أعلى  
ما في حبيده وقصده  
الإلامية التي أولها  
الاعم صبا حاليها الضلل البالي  
وأما القصيدة التي منها

نفس الضعيف عن لذتها وان كانت بحبال الشمس معلقة حيث قال  
لا تأسفن من الدنيا على أمل \* فليس بآقيه الأمل ماضيه

وتابعه الخالد فيقال  
ولا تكن عبد المني قاني \* رؤس أموال المنفائس

وقال آخر

من نال من دنياه أمنيته \* أسقطت الأيام منها الألف  
وقال محمد بن شرف القبرواني

غلف غمنا وفي البيوت أمانيا \* وجيع أعمار النام أمانيا  
وقال آخر

ألا يا نفس ان ترضى بقوت \* فافت عزرة أبدا غيبه  
دعي عنك المظامع والأمانيا \* فكلم أمنيته جلبت منيه

وقال أبو الحسين الحجازي

أنا في راحة من الآمال \* أين من همتي بلوغ المعالي  
لي عجز أراح قلبي من الهم ومن طول فكري في المحال  
الباس المحرر عما أرجيه في غيري ولا ركب البغال  
راحة السرى القذف عن كل محل أضحي به يد المنال

وأشدني لنفسه إجازة الشيخ الإمام فتح الدين محمد بن سيد الناس العمري ومن خطه نقلت  
صرفت الناس عن بالي \* فقبل ودادهم بالي  
وجعل الله معصمي \* به علق آملالي  
ومن يسر الوري طرا \* فاني ذلك السالي  
فلا وجهي لذى جاء \* ولا يسر لذي مال

وقال مسلم بن الوليد

وأكرمانا في الأمانيا كواذبا \* فان صدقت جازت بصاحبها القدرا  
وقال آخر

ولي من غنى النفس دنيا عارضة \* ومن تصبر يفدو على فطرط  
فقدت المني لأخص نلها وامن المني \* لتجر به مننا ولا هي تصدق

وقلت أنا

ألا طارح عنك النبي ولا تدب \* بكاساته تشوان غيرة فيتي  
وان كان مما لا غنى عنه فليكن \* وفاة تدو أوجياة صديق

وقلت أيضا

كم أمل لما اقتضاه الفتى \* أزري وما شمله أذرا  
ما جلت نفس جنين المني \* في المحال الأوضعت قدرا

(لم أر أرض العيش والأيام مقبلة \* فكيف أرضي وقدوات على عجل)

(اللقية) ثم الكلام على الرضى في قوله رضى الذليل وكذلك العيش والأيام جمع

نصف البيت المذكور من  
أجله فانه يقول فيها هذه  
الآيات

فدحض الامم عاذتي فاني  
سيفكفي التجارب وانتاسي  
الى عرق الشرى وشبث  
عروقي

وهذا الموت يسلبني شبابي  
يعني أن يصيره الى التراب  
وقيل عرق الشرى آدم  
وسوت كلمات آباؤه واجداده  
الى آدم ثم قال

اراماد من غيب  
ونخر يا اطعمم وباشرب  
أي بعد الحرث المثلث ابن عمرو  
وبعد الخبر جري القلب  
وبعد ملوك كدته قد تولوا  
باكرهم شبهة وأقل عاب

أرحمني من طول لدهرنا  
ولم يغفل عن الصم الصلاب  
ألم انض المطى بكل خرق  
أفق الغول لما ع السراب  
وقد طوّقت في الافاق حتى  
رضيت من الغنية بالآباب  
فارجعها فقد بقيت وكنت  
لفرط الاس تركم للضراب  
وأعلم أنني عاقليل

سأنشبت في شاطئ غروبنا  
(وقبنت الرجوع بخفي حنين)  
اختلف في حنين هذا فقال  
قوم كان وجلا ادعى انه من  
بنو أسد بن هاشم بن عبد  
مناف فاني عبد المطلب وعليه  
خفان أجمران فقال يا ابن عمرو

يوم أصله انوام فاذخم مقبلة الاقبال ضد الادبار وأقبل عليه بوجهه اذا التفت اليه وصرف  
توجهه بصره ولت أدبرت على عمل على سرعة قال تعالى أعجلتم أمرو بكم أي سبقت وأما قوله  
تعالى لي خلق الانسان من عجل فقيل الجهل الطين قال أبو عبيدة وهو بالغة حمير وأشد  
يو والخليل ينبت بين المساء والجهل وقال الاخفش من تعجل ذى الاربع وهو كقولك كن  
وعن الحسن من ضعف وقيل على القلب معناه خافى الجهل من الانسان كقوله تعالى  
ويوم يهرض الذين كفروا على النار وقيل خلق الانسان عجولا وهو الصحيح لانه يدل على  
المبالغة كما يقال للذي هو حاد ثرته قل والعرب تقول ما هو الا فسان وادبار ما هو الا كل  
ونوم للذي يكثر اقباله وادباره وأكله ونومه يؤيد هذا القول قوله تعالى وكان الانسان  
عجولا قال المبرد خلق الانسان من عجل أي من شأنه العجلة كقوله تعالى خلقكم من ضعف  
وذكرت هنا قول شرف الدين شيخ الشافعي رحمه الله من آيات

ان تدعني خالسا من لوعتي فلقد

عانت انسان عيني في تسرع

فقال لي خلق الانسان من عجل

(الاعراب لم) حرف يجزم الفعل المضارع وقد تقدم الكلام على ذلك (ارتض) فعل مضارع  
مجزوم ولم علامة مجزومه حذف الياء وانما يدل عليها وهو كسرة الصاد فان قلت لا شيء  
حذف فاحذف العلة مع الحازم قلت لانه لو ترك لا شئ به المرفوع المجزوم في مثل قولك وهو  
بمعنى فلما حذف حرف العلة ظهر الفرق فان قلت خالفنا في هذا الفرق قلت لانه يحتاج  
الى ذلك في مثل جواب الشرط اذا قلت زرتني أعطتك الدراهم أو زرتني أعطتك فالاول يعلم انه  
جزاؤه الثاني يعلم انه استثنائي فقد حذف حرف العلة الفرق بين الجزاء والاستثناء  
وفاعل ارتض ضمير مستتر به تقديره أنا العيش منصوب على انه فعول لانه لا رضى (والانام)  
الواو والابتداء والايام مرفوع على الابتداء (مقبلة) مرفوع على انه خبر وباشلة من  
الابتداء والخبر في محل نصب على المحال أنه قال لم أرتض العيش رحلة اقبال الايام  
(فكيف) الفاء للتعقيب وكيف اسم مبني على الفتح والدليل على انه اسم انه يدخله حرف  
الجر قالوا هل كيف تنبع الاجرين وانما ينبغي لانه شبه اسم اشرف شبهاه منو يالان معناه  
الاستفهام واصل الاستفهام الممزوجة هي حرف وانما وضعت العرب هذه الاسماء مثل  
كيف وبأن ومثي طلبا للاستعانة بكل منها عن تكرار الهمزة فانك لو اخذت تستفهم عن  
حال زيد بالهمزة لزمك أن تكررها وتقول أر بدضعيف أزيد ناقة أزيد أرمد أزيد معاني  
أزيد كذا أزيد كذا والمخاطب يقول لك لا لا فلما رآوا هذا الامر شق عليهم وضعوا  
كيف لهذا المعنى فني قلت كيف زيد لزم المخاطب أن يأتي بالجواب قولا واحدا فيقول  
طيب أو سي فلهذا بنيت هذه الاسماء التي تضمنت معنى الاستفهام وانما ينبغي كيف وأين على  
الفتح طلبا للتحقق (أرضي) فعل مضارع مرفوع محذوف عن ناصب وجازم وعلة الرفع ضميمة  
مقدرة على الالف في آخره لانه معتل بالالف وانما كتب بالياء لانه من رضى وانما فعل  
ضمير مستتر به وجوبه بانه مدحوه أنا والمفعول محذوف تقديره فكيف أرضاه والضمير يعود  
على العيش والمفعول كثير إما محذوف لانه فضله ولانه معلوم من سياق الكلام (وقد) انوار  
للحال وقد تقدم الكلام عليها وقد للتحقيق وقد تقدم الكلام عليها ايضا (ولت) فعل ماض

أنا بن أسد بن هاشم فقال عبد  
المطلب لا ونسب هاشم  
منا عرف قبيل ثمانية فارجع  
فرجع فصار مثلاً يضرب للراجع  
بالحمية وقال قوم كان حنين  
اسكافاً من أهل الحميرة ساومه  
أعرابي حنين ولم يستقره  
شياً فغاضه ذلك فخرج وعاق  
أحد الحنين على شجرة في  
طريقه وتقدم قليلاً وطرح  
الآخر وكن غاء الأعرابي  
فرأى أحد الحنين فوق  
الشجرة فقال ما أشبه هذا بحنف  
حنين لو كان معه آخر لكففت  
أخذته ثم تقدم قليلاً فرأى  
الحنف الآخر طرماً فقل  
وعقل بعيره وأخذته ورجع  
ليأخذه الأول فخرج حنين  
من المكان وأخذ بعيره  
وذهب ورجع الأعرابي إلى  
حبيه فحنى حنين وقيل كان  
حنين يهوداً يخلص بأمرأة  
مكة فجارأفة مص فصرعها  
فكشفت فكتب خبره إلى  
عمر فكتب أسد إلى هذا  
صالحاً بهم وقد خلعت ربة  
الذمة من رقبته فاصابوه حياً  
فلما نصب على خشبة أمت  
أمرأته وعليه خفاف فقالت  
الآن تموت فما صنع بالحنين  
فاخذتهم من رجاءه فقال  
الناس انقلب حنن حنين  
لاني قلت \* لقد هان من  
بالت عليه الثعالب  
هذا نصف بيت لرجل

ودخلته الساعة لثابت الفاعل لأنه مضى به على الأيام (على غل) يحتمل أن تكون  
على معنى في ذلك كمال الاستعلاء معنى وعجل مجرورها والجوارح ورقي موضع نصب على  
الحال تقديره ولت الأيام مستحيلة والحالة من قوله وقد إلى آخر البيت في موضع النصيب على  
الحال تقديره فكيف أرضى العيش والحالة هذه (المعنى) ما رزيت بالعيش في صباى إذ  
كانت الأيام مقبلة فكيف أرضى بالعيش وقد كبرت والأيام قد ولت عني والامر كذلك  
لأن العيش في زمن الشبية أيامه في إقبال فهو غرض ضرر يافع فينابرد به قشيب وغرضه  
رطيب ووصفه حبيب وسهمه مصيب ولدي كل لذة قسم وفي كل نهيم نصيب وما  
أحسن قول المعري

وقد نوصفت عن كل عشمه \* فذا وجدت لايام الصاعواضا

والعيش في زمن الشخوخة أيامه في إقبال وتوال وزوال فهو جاف ذوا ذابل مصوح هشيم  
ثوبه خالي وجوه غسق وأمنه فرق ويومه حرق ونومه أرق وغرضه عار من انضارة  
التي تكون قبل سقوط الزهر والنمو والورق ولله من صور النمرى إذ يقول

ما كنت أوفى شباني كنه قبحته \* حتى انتفضي فذا الدنيا له تبع  
وبيت الطغرائي مأخوذ من قول أبي العلاء المعري

وما لذهبت وأواب الصبا حدد \* فكيف أزهي شوب من ضنى خلق

ومن قوله أيضاً من رسالة يخاطب الدنيا أسأتني غانيه فكيف بك عجزاً فانه \* أي ما  
انتفعت بك وأنا شاب فكيف انتفع وأنا هرم والدنيا قد قبل ما شابه عجزاً فانه \* أي ما  
رغمي يتعلق بغيرها وهو حقيقه انهما \* أول وجود هذا النوع الانساني إلى أيام إبراهيم  
المخيل صلوات الله عليه تفر يساً تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك إلى أن بعث الله النبي صلى  
الله عليه وسلم تسمى مكته ومن بعد ذلك إلى يوم القيامة تسمى عجزاً والمعنى الثاني وهو  
بجواز أن يهاب بالنسبة إلى كل شخص وعلى هذا يحتمل قول المعري في مخاطبة الدنيا والى  
فالمعري لم يعمد من أول جرد الدنيا وهي شابة إلى أن رآها وهي عجزاً حتى يقول لها  
أسأت إلى وانت شابة فكيف تحسنين إلى وانت عجزاً فانه \* وانما استعمل هذا المعنى  
بجواز أو ما أحسن قول أبي الطيب

أني الزمان بنوه في شبية \* فسرهم وأنياء على الهرم

أراد أن يقول فساموا لكن الوزن ضايقه فترك ذلك استكلاً على فهم المعنى من سياق اللفظ  
وترتيب المعنى وقد ضمنت هذا البيت في معنى تفتته وذلك أننا كابدنا مشقة في ليله سمرنا  
فيها إلى الأهرام من امر التعبدية بحجة المصور والى فقلت

أقول أذنا لسان في مصرعنا \* لما أتينا إلى الأهرام في الظلم

أني الزمان بنوه في شبية \* فسرهم وأنياء على الهرم

وقال أبو تمام

نظرت في السير اللاتي مضت فاذا \* وجدتها أكلت با كورة الام

وقال أبو العلاء المعري

تمتع بـ **ك** الزمان بأسره \* وجئناوه من بعد ما خرف الدهر  
فلبت الفتى كالبدرد جد عمره \* يعود هـ لا كفا في الشعر

وقال أيضا

كانما الخبز ماء كان وارده \* أهل العصور وما بقوا سوى العكر

وقال ابن شماغ

صفا لا لا في قبلي أتوادردهم \* ولم يصف لي مذجت بهم  
فأوا إلى الدنيا وعصرهم يحيى \* وجئت وعصري من تأخره عصر

وقال ابن قاسم الحدث

لقي الناس قبلنا غرة الدهر \* ولم نلق منه إلا الذنابي

وفي معنى قول الطغرائي قال ابن قلاقمص

ما كنت أطمع في زمان أول \* فيروني هذا الزمان الآخر

وقال ابن الساعاتي

لم يبق في هذه الدنيا لنا ريب \* فقل سلام عليها غير محتشم

فلبت ان زمانا فلات دامت لنا \* ولبت ان زمانا دام لم يدم

وقال المعري

واذا البدر غاض عني ولم أر \* وفلا رى في ادخار الثمار

وقال آخر

اذا المرء عتبه السيادة ناشئا \* فخلها كهل عليه شديد

وقال التهامي

اذا باخ الفتى عشر من عامها \* وأعجزه الفخار فلا اعتذار

اذا ما أول الخطى أخطا \* فسيرجى لا آخره انتصار

وما حل في قول القائل

واذا الفتي من دهره كملت له \* نخون وهـ والى السقي لم ينجح

طلعت عليه أغزيات وقن قد \* أرضيتنا فكذلك كل لا ترح

واذا رأى ابليس صـ \* ورته بدت \* حي قال قد بدت من لم يغل

وقال التهامي

ذري أهب للجبـ سد رخ شديتي \* فان لم يادرها استبد بها العمر

وقال ابن الخطيب

والعجز أن أترك الاوطار قبلة \* حتى اذا دبرت حاولتها طابا

وعلى ذكر الشباب والشيب فتدقـ ل بعض الاعراب وقد أسـ كيف أنت اليوم فقال ذهب

منى الاطيان الاكل والتكاخ وبني الارطبان السعال والضرعا وقال المفضل حضرت الرشيد

وقد دخل عليه منصور البعري فأنشده

ما تنقضي حيرة مني ولا جزع \* اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

بان الشباب وقتني بلذته \* صروف دهر وأيام لما خدع

من العرب يسمى غاوي بن

ظالم السلمي وكان نسب قوله

انه كان لبني سليم ضمير بعدونه

في الجاهلية وكان غاوي

ساذنه فبينما هو ذات يوم

جالس اذا قبل ثعلبان يشتدان

فشعر كل واحد منهما رجليه

وبال على الصنم فقال يا بني

سليم والله ما ضر ولا ينفع ولا

يعضى ولا يلمع ثم أنشد

أرب يمول الثعلبان برأسه

لقـ دها من بالث عليه

الثعلبان

ثم كسر الصنم وغرق في النسي

صلى الله عليه وسلم فأسلم

فقال له كيف سميت فقال

غاوي بن ظالم فقال بل أنت

راشد ابن عبد به وروى في

هذا البيت الثعلبان بكسر

النون على التنبيه وروى

أيضا بضم النون والثاء على

انه ثعلب واحد وضرب به

المثل فين يدعى العزو ورواد

به الدل

(وأنشدت

على انها الايام قد صرن كلها

غائب حتى ليس فيها عائب)

هذا البيت لا في تمام المقدم

ذكره في أبيات يرتى بها

غالب بن الشعرى وهى هذه

هو الدهر لا يـ وى وهن

المصاب

وأكثر آمال الرجال كواذب  
فيما غالباً لا غالباً للزنية  
يل الموت لا شاك الذي هو  
غالب

وقلت أخى قالوا أنخ وقرابة  
فقلت لهم ان الشكوك لا غراب  
عجبت لصبري بعده وهو  
ميت

وكنتم امرا ابكي دما وها غائب  
على انها الايام قد صرن كلها  
عجائب حسبي ليس فيها  
عجائب  
(ونفخرت وسرت وعجبت  
فكفرت)

(الفخر) صوته من الانف  
أكثر ما يكون عند الغضب  
وسمى ثرق الانف الذي  
يخرج منه البخار مخفروا  
المثل ما في الدار فخير منه  
نفخت الشجرة أي بلبه نفث  
صوت الرشح (والدمر)  
الاستعمال بالشيء قبل أوانه  
ويقال للخبز قبل النضج  
يسر منه قيل لمالم يدرك  
من التمر يسر وفي قوله تعالى

عيس وسر أي أظهر العجوس  
قبل أوانه (والعجيس)  
قطوب الوجه من ضيق  
الصدر ومنه قيل يرم عجوس  
(والكفر) في اللغة سرائر  
ووصف الليل بالكفر لستره  
الاختصاص واستعمل في  
جاءد النعمة لستره ياهاولما  
كان يقتضي جهود النعمة  
صار يستعمل في المجحوم مطلقا

ما كنت أوفق شباني كنه قهته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع  
والنفرك الرشيد وقال أحسن والله لا يتم بأحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب وقال  
القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله انشدني لنفسه الا دب شهاب الدين أبو عبد  
الله محمد بن سالم المعروف بابن التلغفرى في رده فان سنة ثمان وثلاثين وستمائة بالهجرة  
يا شبيب كيف وما انقضى زمن الصبا عجلت مني اللثة السوداء  
لا تهن فيسب والذى جعل الدجى من ليل طرقي بالهم ضياء  
لوانها يوم المعاد صحيفتي ماسر قلبي كونه يا ضياء  
فقلت له قد أغرت على بيت نجم الدين يعقوب بن صابر المتجني في حتى انك أخذت معشما لافقه  
وجميع معناه في الوزن والروي وهو قوله

لوان لحية من شبيب صحيفتي المعاد ما اختارها يا ضياء  
اد وكتب الى المولى بهاء الدين أبو بكر بن غانم من طرابلس وأنا بدعته بعدما انقضت عنه  
مكاتبتي

سبحان من غير أخلاق من أحسن في حسن الوفاء مذهبها  
كان خديلا فقد ابعدها هذا لما انقضى ما بيننا طقسها  
وكان طقس هذا صياح من الوجه بحبه وأفسه وله عم يدعي خديلا ينقص الاوقات  
بخصوره ويقاسى منه شدة فذكرهما عرض بهما وكتبه ذين اليتيم في ذيل ثلاثة  
اوصال وروفي ولم يكتب غيرهما وختم ذلك بعنوان وجزه الى فككت اليه الجواب عن ذلك  
يا باعث العتب الى عبده وما كفاه العتب ان خديلا  
ومذكري عشا السنايه فوسر وربها لها مذهبها  
مرفعل يحمل اسبعبده عيش ولم تلقي الهوى طيبا  
ماكل ذى ودخايل ولا كل ملج في الورى طقسها

وينهى ورود المثال الكريم قبل منه اليد البيضاء بل الدمية الوطفا وتلقى منه طارة صبح  
ليس للدجى عليها أذيال وغرة شجع ما كدر صفها خبيثة الا ما لفلو كان كل وارده مثله لفضل  
الشبيب على الشباب رتزع المتعالي عن التمسير بخطاب ورفض السواد ولو كان خلا على  
الوجه وعدم المسك اذا ذر على الكافور بحنه وأين سواد الدجى اذا سحبي من بياض النهار اذا  
اسهار وأين وجنات الكواكب العقيمة من الاصداغ السوداء بدخان العذار وأين نور الحق من  
ظلمة الباطل وأين العهد الذي كاه دروس العهد الذي فيه السجى وواصل قبله من وارده تنزه  
عن وطء الاقدام السوداء وعلا قدره عن السطور التي لا تزال وجوهها بالمدام مرده حتى جاء  
يللا بياضاً وتقد وأنى يتمادى في النور الذي تمتد فيه انخوس ما تعتقد ولكن توهم  
المملوك ان صحف الودامت مثله عفا وظن بابيات العهد الباقية ان تكون لهذه المراسلة  
امت من زقور الوداخله

لوانها يوم المعاد صحيفتي ماسر قلبي كونه يا ضياء  
فلقد دسودت حال المملوك بياضها وعدم من عدم الفوائد اليها ثمة ما كان يغسازله من صحاخ  
المجفون رانها وما الحق تلك الاوصال الوافدة بلا فائدة الجماندة قربانها التي حلت من الجود

فيقال الكافر بلن محمد  
الوحدانية وما أشبهه ولما  
جعل كل فعل مجزوم  
الايمن جعل كل فعل مذكوم  
من الكفر وقد شتت غضب  
الانسان في فعل ما يذم عليه  
فدعى كفرا وقدره ايضا  
بالكفر عن التبري من الشئ  
كقوله تعالى ويوم القيامة  
يكفر بهم فكيف بعض فيكون  
المعنى في قول ابن زيدون  
انني غضبت الي ان فعلت  
ما فعلت وانني تبرأت منك  
(وأبدأت وأعدت وأبرت  
وأردت)

يعني كررت ما يسيئ إليك  
وأصل البرق لما ان السحاب  
والرعد صوتيه يضي بهما  
عن التهديد يقال أردد فلان  
وأبرق اذا عذد وكان  
الاصح ينزقوه لم يضر  
المثل يعني أبرق وأرعد قال  
مهمل

أبرق واساهه الحاج وأرعد  
ناكرا تعد الفعول الفعولا  
(وهومت ولم أقمل وكنت  
وليتني)

يعني هومت بقتل هذه  
المرأة وهذا من باب المحذف  
والايجاز لانه لا يعنى الكلام  
على قية المحذوفة كقوله  
تعالى ولوان قرأنا سيرته  
الجبال أوقضت به الارض  
أو كلم به الموتى يس لله الامر  
جميعا قد ربه كان هذا

باللام وان لم يحل روقتهما من الاجاده أن يندداهما لولا قول الجعري أي عباده  
أخجلتني بندي يديك فموت \* ما بدنا تلك البد البيضاء  
وقطعتني بالوصل حتى انني \* مقتوف أن لا يكون لقاء  
وبقي زياد وهذا التقدير

\*(على بنسفي عرفاني بغيرها \* فصنعتا عن رخص التقدير متذلل)

(الالفة) فلا السهر فلا اذا زاد عن قية انه مودة وعلى فاعل من المغالاة أي طلبت المغالاة في  
قمتها النفس تقدم الكلام عليها في قوله أعال النفس العرفان المعرفة وقولهم ما عرف  
لأحد يصرفني أي ما اعترف اتهمه العوض وقيمة كل شئ ما يقابل به من العوض الصون هدم  
الكلام عليه في اول القصيدة الرخص ضد الغالي وقدر خص السهر وأرضه الله  
فهو رخص وأرضت الشئ اشتريت رخصا وأرضته أي عده رخصا القدر يبلغ الشئ  
مبتذل أي تمعن والبذلة والمبتذل ما تمس من الثياب والتبذل ترك التصان (الاعراب غالي)  
فاعل من المغالاة فهو فعل ماض والمماصلة لا تكون الا بين اثنين كقائل وضارب وخاصم  
ولكن قد تقع هذه الصيغة لغير تكفؤ كقوله تعالى يتجادعون الله وما خادعون في  
جانب الله تعالى فسي في جانب الحق لا غير ويؤيد هذا من قرأ يتجادعون الله بغير ألف وهو  
جزء والكافي وقيل في اللفظة الاولى ان تمحذوا فاعده يجره يجادعون بني الله مخذف  
المضاف وأبقي المضاف اليه مقامه وليس هذا بشئ لان الانبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم لا يتجادعون الناس (بنسفي) الباء لا تدب وتوهي متعلقة بغالي ونسفي مجرور بالياء  
والياء في موضع جر بالاضافة لانها ضمير المتكلم وقد اوسكها اعتنا قد صنعتنا فعل لاني  
مجرور به لانه لا شئ قرات وتغند الطير فقال مالي لا أرى الهدد بكون الياء قرأت  
ومالي لا أعبد الذي فطرني فاخترت تحريك الياء هنا وما ثم ضرورة التي تحركت الياء فقال لا  
الكون ضرب من الوصف فلو سكنت الياء هنا كنت كالذي ابتدأ وقال لا أعبد الذي فطرني  
فاخترت حركة الباء ههنا بامن ضرب من الوقف وههنا لا ضرورة تؤدي الى فساد المعنى  
فاخترت التسين لانه أخف وهو ههنا أي مجرور حه الله تعالى من ذمة النظر في المعاني  
الطيفة وحكي صاحب الاغانى قال صلى الدلال وما خلف الامام بكنة تهر الامام وما الى لا أعبد  
الذي فطرني فقال الدلال ما أدري والله فصنعتك الباس وقطعوا الصلاة فلما قضى الوالي صلاته  
دعاه وقال ويلك الاندع الجحون والسفة فقال له كنت عندى على انك تعبد الله عز وجل فلما  
سمعتك استعقم ظننت انك قد شككت في ربك فثبتك فقال له أنا لست في ربي وانت تثبتني  
اذهب لعنك الله (رجع عرفاني) فاعل غالي ولم يظهر الرفع لانه ضاف الى ياء المتكلم والياء في  
موضع جر بالاضافة (بغيرها) الباء عدت عرفاني الى الالفة لانه صدر وقية مجرور بالياء الضمير  
في موضع جر بالاضافة وهو عائد الى النفس ومفعول غالي أو فاعله الآخر محذوف وهو ما بلغ من  
اخباره لانه لو ذكره لوقف ذهن السامع عندهم مع الغاية التي ذكرها فلما حذفته تلبست به  
الظنون ورومت به في كل وادفارة تقول غالي الدهر وثارة تقول الناس وقارة تقول المفاخر  
له وثارة تقول الجادل وغير ذلك (فصنعتها) الفاء للتمنيب وصنعت فعل ماض وفاعل وهو  
النا المضمومة والضيم فيما بعد ذلك يعود على النفس وهو في موضع نصب على انه مفعول به

القرآن وهو كسرى في كلام العرب وقد استعملوا مدحى في الحسوف وقالوا درس المنايا معون به بمعنى المنازل وقالوا ورق الخنا يعني الشمام وهذا لفظ شعراي بن الحرث بن ارمطة البرجي كان رجلا بذا كثر الثرور وكان صاحب صيد اوطأ دابته حبيبا فقتله فرفع الى عثمان رضي الله تعالى عنه ايام خلافة فاعتذر بضع بصره فحسبه ثم خالص وكان قد استعار كتابا لصديق بنى فتمسك فلم يرده فطلبوه منه وأخبروا عليه فقال به وبهم ونهم اههم بالكتاب وأمكم لا تتركوهوا وكلكم فان عرق الامهات كبير اذا كشفت من آخر الليل شخصه

يظل له فوق الفراس هرير فاستمدوا عليه عثمان فقال وبلك ما سمعت احد ادمي امرأة يكذب فبكرك والله اني اراثللو كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزل الله فيسلك قرآنا ثم حبسه وعرض يوما من السجن فوجده قد اعد حديد ليقبل به عثمان فاخذته موضرب وترك مهملا في السجن فقال لا يعطين بعدى امرؤ ضيق حظه فراوا بقيه الموت والموت ثأله هموت ولم اهل وكدت وليقنى

عن رخص القدر عن حرف حروهي للمجازرة ورخص مجرورها والقدر مجرور بالاضافة اليه (مبتذل) مجرور على انه صفة لرخص فان قلت رخص مضاف فهو معرفة ومبتذل ذكره فكيف يجوز وصف المعرفة بالتركه قلت هذه الاضافة لظنية وهي في نسبة الانفصال كما قاله قال رخص قدره والاضافة للظنية لا يتخصص بل تترك الانفصاف على تركه وانما دخلت الاضافة طابا للظنية في التركيب والحلاوة في الكلام (المعنى) ان عرفاني بنفسه يعالى الزمان أو الورى بقتها فهو يوم العوض عنها وما يجدها كقوا في القيمة من الناس فلهذا اصونها ولا ابذلها لرخص القدر ومبتذل ومن كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكملها بالفضائل منسمة بالاخلاق الشجدة متصفة بالانجاء بالسكر بطة والطباع الخيرة بخلق على أن لا يكون لها قيمة وما سواها فهو مهيمن بمبتذل يصر عن كفاية أقل جزء منها ويصرف عن أكثر شيء يتعلق بها لعمري ان النوس الخيرة الفاضلة الشريفة الابية الكاملة لو كانت تشتري بعوض ويكون في مقابلتها نقد لانت على ما في ايدي الناس من الجواهر والفضة والذهب ولكنهم افض من هو دائم الوجود ولا ينقص الا في نقص ما في خزائن ملكه لانه رفيع الراجح ذوالعرش بلى الروح من امره على من يتابع من عباد الله ابو الطيب فانه قال

من كان فوق محل الشمس موضعه \* فليس يرفعه شيء ولا يضع  
ليت الملوكة على الاقدار مضية \* فلم يكن لدنى عندها طمع

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس السبب كاصله \* فاذا الذي يعني كرام المناصب  
وما قررت أشباه قوم ابعاد \* ولا بعدت أشباه قوم اقارب

وقال ايضا

من خص بالنم الفراق فاني \* من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

وقال ابن جرير

اذا صاححتي أكف الثام \* لطمت بهن خدود الرجا

وقال ابن سناء الملك من أبيات

توقد عزمي بترك المناجزة \* وحاسه لم تترك السيف مبردا  
وقسرت احقار الانام لاني \* أرى كل عازم من حلى سوددى سدى  
وأطه أن ابدي الى المسامحة \* ولو كان لي نهر المنجرة موددا

وقال القاضي الفاضل

وهب ان هذا الباب للرزق قبله \* فها يا قنوليتيه درنكم طهري  
وهب انه البحر الذي يخرج القنى \* فيكل خراف الشط في لحية البحر  
وقال القاضي مذهب الدين بن الزبير من ابيات

انني لا اعتق العفاف لدى الدجى \* واهب وهناء عن كريم المضيح  
واذا بدالى المجرى لم ارشخصه \* واذا يقال لي الختالم اسمع  
ولو انه ناجى ضميري في الكرى \* طيف الخيال بريد علم اهجع

وقال الشريف ابو الحسن على العقيلي



تركت على عثمان بيكي جلالة  
وقائلة لا يهد الله ضابطا  
إذا القرن لم يوجد له من منازل  
ثم لم يرزل في السجن حتى مات  
فلما قتل عثمان وثب عمر  
على ضام من أضلاعه فسكرها  
فقته الحجاج بالكوفة  
(ولولا أن للعوارضة وللأضافة  
حرمه لكان الجواب في  
قذال الدمسقي)

يعني لولاه صار لهذا المرأة  
حرمه بدخول المنزل والمؤاكلة  
أفعلت بها فعل سيف الدولة  
بالدمسقي وهذا حل بيت  
المتنبي في المعنى وذلك أن  
ملك الروم أرسل جيشا إلى  
بلاد سيف الدولة وقدم عليه  
بطريرقا يقال له الدمسقي  
وقيل الدمسقي لقب عندهم  
لكل مقدم على جيش فزمه  
سيف الدولة وخرج مولدا  
وعاد إلى ملك الروم فزوما  
مرع وباتم أن ملك الروم أرسل  
رسلا وكنا إلى سيف الدولة  
بطلب العلم والمهنة فنظم  
المتنبي في هذه الواقعة قصيدة  
بشير فيها إلى هريرة الدمسقي  
فقول

وكنتم إذا كاتبته قبل هذه  
كنت إليه في قذال الدمسقي  
وهذه قصيدة تطوى على  
آيات حسنة ويتعلق بها خبر  
ظريف قيل دخل النري  
الرفا الشاهر على سيف  
الدولة يوم ما قال يا مولانا كم

صنت نفسي عما يطيق مثلي \* وتحصنت بالحفااء السديد  
ما باسوى قضاء حق الموالى \* ما تقاسى من سوء خلق العبيد  
وما احسن ما كتب ابو الحسين الجزار على باب نجر الدين بن الشيخ  
أمولانى ما من طبعى الخروج \* وان كان علمه من نخولى  
وصرت اليه لك اروم الفنى \* فيخرجني الضرب عند الدخول  
وقال الضياء موسى الكاتب المصرى وقدمته بواب اسمه بصاقفة من الدخول على بعض  
الرؤسا

يامن سمى في المكروما \* ت وافق ابواب الممالك  
انجب لار بصاقفة \* منع الدخول لباب خااك  
وهو المعين على الدخول \* ل اذا تمصرت الممالك  
وعن ضرب المثل بكبر ووتيه عارة بن حزة فيقال اني من عارة دخل يوم ا على المنصور فقه  
في مجلسه وقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك قال عارة غصني ضربة فقال  
المنصور قم باعساره مع خصمك فقال يا امير المؤمنين هاهو لي بخضم ان كانت الضربة على فلست  
انازعه فيه او ان كانت لي فبني له ولا اقوم من مجلس شرفي به امير المؤمنين وحكي عن ابي نؤابة  
انه دعا مولدا كاروا كله ولسا فرغ عابا وتخصض استاذار الخاطبة وكان بعض القضاة  
لا يهلي الجبهه فقول لا اري مخالفة هؤلاء العوام وحكي عن الشافعي انه قال لو أن العوام لي  
عثمان ما رخصت بهم وخطب عبد الملك بن مروان الى عقيل ابن علقمة ابنته على احد يديه  
فقال اما ان كنت فاعلا فاجنبي ههنا وحدث الجاحظ قال انت الربيع الغنوي فقلت له  
اسرك ان تكون ابنة يزيد بن المهلب تحتك قال لا والله قلت ولك الف دينار قال لا والله  
قلت ولك الف دينار قال لا والله قلت وانت امير المؤمنين قال لا والله قلت ولك الف دينار قال على  
ان لا تلدمني وبقال ان بعض الاعراب لقبه الامير قتيبة بن مسلم الباهلي فقال له يا باعنا العرب  
اسرك ان يكون لك ألف دينار وانت من باهله قال لا والله قال ألف دينار قال لا والله قال  
وانت امير خراسان قال لا والله قال وانت امير المؤمنين قال لا والله قال ولك الف دينار قال بشرط  
ان لا يعلم احد انني من باهله وقال الاصمعي رأيت رجلا يختال في ازرق يوم فرقلت له من  
انت قال انا ابن الوحيد امشي الخيزلي ويدفني حدي وكان حذيفة بن الابرش لا ينادم احدا  
ولا يطامر يقول انما ينادمني الفرقدان ولهذا قال الشاعر \* وكنا كندما في حذيفة حقيقة \*  
سبح ذفر قدين وليس كاية ولون المراد بهما مالك وعقيل لانه كان يجوز عليهما التفرق  
حكي صاحب الاعاني في اخبار العرجى عن الاصمعي قال مررت بكناس بالبحرية يكنس كيفا  
وهو يفتي

اضاعوني واى فتى اضعوا \* ليوم كربة وسداد ثغر  
فقلت له اما سد ادالك كيف فانت به واما الثغر فلا علم لنا بك كيف انت فيه وكنتم حديث  
السن وأردت الميث به فاعرض عني مليا ثم اقبل على وائند  
وأكرم نفسي اني ان اهتمها \* وجدك لم تنكرم على أحد بعدى  
وقالت له والله ما يكون من الهوان أكثر مما اهتمها فبأى شئ كرمتها قال بلى والله ان من

تفضل علينا هذا الكندي  
يعني المتني ولو امرتي ان  
انظم على وزن أي قصيدة  
شئت من قصائده لفضلت  
ما هو أجدود منها فقال سيف  
الدولة انظم على وزن قصيدته  
اني اولها

بعدك ما يلقي الفؤاد وما في  
تخرج السرى من عنده على  
ذلك وفيك في القصيدة فلم  
يجدها من طنانات المتني ولم  
ان سيف الدولة أراد أن يرد  
بخصمته هذه القصيدة في  
الاقتراح فغضرب في أبياتها  
فاذا هو يقول فيها ما حال سيف  
الدولة ومغتررا بنفسه

اذا شاء ان يلهو بلعبة الحق  
أراد غسارى ثم لم له الحق  
فعلم ان سيف الدولة أراد  
بهذا المعنى فكيف عن النظم  
وفي هذه القصيدة يقول المتني  
وما كنت من يدخل العشق  
قله

ولكن من يصبر جفونك يعشق  
سقى الله أيام الصبا ما سرها  
وبفعل فعل البابلي المعق  
اذا ما لست الدهر ستمتعا به  
تخرقت والمبوس لم تفرق  
هذا المعنى جيد ولكن  
استعمال التخريق للجساد  
بمع ومن جلية هذه القصيدة  
أضأ

نودعهم والدين بينا كأنه  
فنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

الموان لشرعما أنافيه قتل وما هو قال الحاجة اليك والى أمنا لك فاصرفت عنه أخرى  
الناس وذكر بالكنيف هنا حديث ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن المستظهر لما  
احتازت الوزير أبي عامر بن عبدوس وهو جالس على باب داره وأمامه بركة تتولد من مراحض  
واقذار وحوله جماعة من أصحابه فوقف عليه وقالت أبا عامر

أنت المحصب وهذه مصر \* قد عافا فلا كبحر

فل يخرجوا بالبيت لاني نواس وهذه ولادة كان الوزير أبو عامر من جملة من يهاوا ويكلف  
بعضهم وكانت كثيرة العيب به وهي ذات أدب ولطف وناذرة وعشرة وبذل جميلين  
بعضهاتها جالس الا كبر وتخاصر الشعراء على ما هي فيه من الجمال البارع وكان ابن زيدون  
قد شغفه حبها وله فيها القصيدة ابد الشبانة وفي الوزر ابن عبدوس هذا انشأ ابن زيدون الرسالة  
التي جعلها على لسان ولادة ليهما بلغة انه يهاوا اولها ما بعد أيها المصاب بعقله المورط  
يجعله أنى فيا بكل مثل وكل غريسة وكبت ولادة يوم لا ابن زيدون وهي غضي عليه  
تعرض بعلامه اعمه على كان يدعي أنه معه على حالهذين اليتين

از ابن زيدون على فضله \* نغابني ظلم ولا ذنب لي

يلحضي شسرا اذا حشبه \* كأنما حثت لأخصي على

وهذا التعريض شبه يعرض عنان بأبي نواس في قوله

عجبا من حلقى \* يدعي أصل الاواط

والذي يحضري \* من يلي وجه النساء

وحكى أن بعضهم دخل بأمر دالي بيته وكان بينهما ما كن لما سخر الارمادي انه هو الفاعل  
فقبل ان في ذلك فقال قد ردت الامانات حرم الاواط الآن يكون شاهدي عدل وقال بعض

الشعراء ان المذهب في الاواط \* طالع ليس بعدل شريك

واذا خد لا يغلامه \* فالله يدرى من ينسل

وقال آخر

مر على بقلة فأعظمه الناس وقالوا في وأى فتى

فقلت من ذاق قيل لي رجل \* يلوط اسكن يوس ملتقا

(وعادة المصل أب يرهى بجوهه \* وليس يعمل الا في يدى بطل)

(اللقطة العادة) معروفه والجمع عادوعات تقول منه عادوه عادوه تعوده أى صار له عادة  
والعادة اليومى عرف الكتاب والناس اذا قالوا ألف درهم عادوه أو مائة فانها تكون  
ناقصة عن التسمية كل مائة تنقص درهمين فالألف تنقص عشرين وتكون تسعمائة  
وعثمانين قال النضر النجاشي لسراج الوراق قد امتدحت صاحب بهاء الدين بقصيدة وهي  
اليلة تقرأ بين يديه واشتبهى أنك ان ترهه لها فلما شئت بين يدي صاحب بهاء الدين  
قال السراج بعد ان قرأها

شأقني للنصير شر بديع \* ولما في الشعر نقد بصير

ثم لما سمعت ما سئل فيه \* قلت نعم المولى ونعم النصير

فامر صاحب النصير بشئ ولا سراج بما أتى درهم وقال تكون صحيفة قبل الارض وقال

هو ادلا لملك الجيوش كاشها  
تخبر ارواح الكهان وتنطق  
بغير ما بين القان وواسط  
وركرها بين القرات وجليق  
ورجرها جسر اكان صحتها  
يكني كدما من رحمة المتدفق  
فلان لغاه ما اول فانه

تجاع عتي بذكر له الحرب يشق  
قواد فلان لغاه هذه من  
السمجات الممدودة لانه  
بفنده القسدية هو سمعا  
عما الله تعالى عنه

كسائله من سائل الغيث قطرة  
وعاذله من قال للفلان اذرق  
لقد حدثت حتى حدثت في كل ملة  
وحتى اناك اشد في كل منطق  
رأى ملك الروم اذ تباحث للندى

فقام فقام الخدي المتاني  
وكنت اذ كانت قبل هذه  
كتب اليه في ذال الله استق  
وما كذا كذا شيأ اصدته  
ولكنه من زحم البحر يغرق  
والله حاضرة ان عادت  
العقرب والعقوبة بمكة  
ان احمر المذنب به

السبعة الاولى حل بيت  
للفضل الهادي من جملة  
ايات وهو مثل بده من  
عوقب وهذا الفضل هو ابن  
العباس بن عتبة بن ابي لب  
كن من شعراء المسلمين  
وتجسأهم توفي خلافة  
الوليد بن عبد الملك وكان  
طويلا آدم اللسان حكيا  
الفردق مربه يوما وهو

يام ولانا صاحب اشتهى ان نكون عادة فاجبه ذلك وقال تكون له ابد عاده ادا مدحا  
بشيء من الشعر وقول السراج الرقاق يشبه قول ابن قلاقس  
انا ان نظمت الشعر فبسم الله \* حقا ولكن في سواه سائر  
فاذا وصفت علا قال لي الوري \* لله مدح وذكرت وشاعر  
ولكن قول السراج فيه رونق التورية وقال السراج الرقاق وقد عزاها صاحب بهاء الدين  
في زوجته وجره لدراهم صخرة

انتني صخرة وانت معاده \* على عادتها والخبر عاده  
وانتني مصيبة من تولت \* فلا تولت عن المولى المعاده

(رجع) النصل السيف زهى زهى الرجل اى تكبر فهو مزهو وقد نطقت العرب بأحرف  
لا يتكلم بها الا على سبيل المفعول وان كانت بمعنى الفاعل وذلك كقولهم زهى الرجل وعنى  
بالا مرونخت الشاة ودش الرجل وسقط في يده فاذا اثرت فلت اثره عينا بارجل ولا ينجب  
من هذه الافعال والزهو المنظر الحسن بجموهه المحو معروف واما جوهر السيف فهو  
ما يرى فيه من الطارق الختفة وهو شبه الذى يشبه بديب النمل وسأى الكلام عليه يعمل  
اذا ربه هناء يفرى ويقطع البطل التبعاع والمرأة فضلة وقبطل الرجل بالضم بطل بطولته  
وبضالته اى صار شجاعا وجمعه ابطال (الاعراب وعادة) الواو والابتداء عادة مرفوع على انه  
مبتدأ (النصل) مجرور بالاضافة الى عني بمعنى الالام (ان روى) ان حرف ينصب الفعل  
المضارع وتكون زائدة مفسرة قوله قد روى قالوا زائدة هي التي تدخل في الكلام وخروجها  
سواء كفي قوله تعالى فلما ان جاء البشير وقد ادعى ابن الاثير في المثل السائر ان اذا دخلت  
في الكلام دخل على ان الكلام لم يكن على الفور ودل على انه ثم تراخ ومه لتدرك الآية  
الكرمية وقال اذا نظر في قصة يوسف مع اخوته منذ القوة في الحب والى ان جاء البشير الى ابيه  
عليه السلام وجد انه كان ثم تراخ وابطاه بعيد ولو لم يكن ثم امد بعيد لما جى بها ان بعدنا وقبل  
الفعل بل كانت الآية تكون فاما جاء البشير الى لقاءه على وجهه وهذه ذائق وروى لا توجد  
عند النحاة لانها ليست من شأنهم قلت هذا من جنابه اعجاب المرء بعقله الاتراه كيف تصور  
الخطأ صوابا ثم اخذ ينحى به ظفر على ما يمكن عند الله او لانه نظر الى هذه الفاء عقب ما اذا  
وردت هل هي عقب قوله تعالى فلما اذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب والافات  
المتعلقة بواقعة الفائه في الحب او وردت عقب قوله تعالى اذهبوا به بمعنى هذا ان القوة على  
وجه ابي نات بصير او توفى باهلم اجمعين ولما فصلت العبر قال ابوهم الى لاجد شرح يوسف  
لولا ان تفسدون قالوا لله انك اني ضلالك القديم فلما ان جاء البشير الى لقاءه على وجهه فارتد  
بصير العالم ابن الاثير انه لا تراخي بين هذين البعدين ولا مدة بعيدة لان المدة انما كانت بتدريج  
المسافة التي توجه فيها البشير من مصر الى ارض كنعان وهي مقام يعقوب عليه  
السلام وقد مر سافة ما بين ذلك اثنا عشر يوما وما حولها وما ذاق الفناء انها منازل ثمانية ولا بين  
الاثير من هذه الشفاعات على التعاقب غيرهم اشيأ اجمعت عنها في كتاب نصره قال الاثير على  
المثل السائر والمفسر هي الداخلة على الجملة المبنية بحكاية ما قبلها من لفظ دال على معنى القول  
بغير حرفه كاتى في قوله تعالى فاحيننا اليه ان اصنع الفلاح عينا وحيننا الى اوحينا اليه



لشام وان اشعر من هذا  
 البيت قول الآخر  
 انما بعد مناف جوهر  
 زين الجوهر عبد المطلب  
 وابسل على وقال ما خافي  
 مخزوم ان اشعر من صاحبك  
 الذي يقول هذين البيتين  
 هاشم بحر اذا سمعنا وطما  
 اجد حرا المحرق واصطاما  
 فاعلم وخبر اقال اصدقه  
 بأن من رام هاشما هاشما  
 فاسودت الدنيا عيني ولم  
 اخرجوا وما قد اطلأ ابو  
 عبيدة الحكاية الى ان ظهر  
 عليها التوليد ومن  
 جيد شعر الفضل بن العباس  
 قوله  
 يا أي نفعدي قوما وزنتهم  
 وتخلصهم فان الدهر خلاص  
 عمرو وعبد مناف والذي  
 عهدت  
 بطاح مكة افي الضم عباس  
 ليث هز بر مثل عند خيمته  
 بالرفيق له اجره اعراس  
 يستهد التفتت بقوله اجر  
 على جمع مرو والاصل اجر  
 فخذت الواو لوقوعها  
 طارفا مضمو ما قبلها  
 وحكي عنه الجاحظ حكاية  
 طريفة قال شرب ليله مع  
 بهن ولد جعفر على سطح  
 فلما سكر المعفرى رمى  
 بنفسه الى اسفل وقال انا ابن  
 الطيار في الجنة فكسر وتهشم  
 فتبث الفضل بالمحافظ

وقد فرق النحاة بين التثنية والمثنى فقالوا التثنية ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين  
 والمعتين أو المعنى الموجب للتثنية فعلى هذا تبين لمن الحرى في قوله  
 جادبا لعين حين أعى هواه \* عينه فأنثى بلا عين  
 لان المعتين في العين ما يتفق في الذات ولذا لا يجوزوا القمر من تثنية الشمس والقمر لانهما وان  
 اختلغا في اللفظ فقد اتفقا في الذات لانهما كوكبان وكذلك العمر من تثنية أى بكر وعمر  
 رضى الله عنهما لانهما اتفقا من وجوه كثيرة في الذات اذ كل منهما انسان وصحافى وخليفة  
 فان قلت لا يثنى قالوا القمر ان ولم يقولوا الشمس ولا ثنى قالوا العمر ان ولم يثنوا ابا بكر قلت  
 لان التذكير يغلب على التأنيث والشمس مؤنثة والقمر مذكّر قال أبو الطيب  
 وما التأنيث لاسم الشمس سبب \* ولا التذكير لغرلة لالهلال  
 ولان العمر من أحذف على اللسان واهذب في السمع من الاى بكر لانه مركب وعمر مفر دولان  
 ابا بكر كنية وعمر علم واذا تقر بهما فقد غلط جماعة من الشعراء ولا سيما المتأخرون في تثنية  
 ما لم يتفق في المثنى الموجب للتثنية كقول الحرى القديم وقد قال الشيخ بدر الدين محمد بن  
 مالك المثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخرهما الخ لتجريد وعطف مثله عليه اه قلت فاذا كانت  
 الزيدان فقد دلت على اثنين بزيادة في آخره وهى الآلف والنون وصلح ان يجرد من هذه  
 الزيادة فعوز بدا وعلى ان أحدهما عطف على مثله لان الاصل فيه ز بدوز يد بدل ان  
 الشاعر لما اضطره الوزن فثب التثنية فقال

كان بين فكها وامل \* فارة مسك ذبحت في شك

وفائدة هذا الحد أن تعلم ان العرب اختلفت في باب المثنى اشاء ليست بمثنيات حقيقة كقوله اياها  
 جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وهى كلا وكاتب بشرط الاضافة الى مضمرة تقول جاعنى  
 كلاهما وأنت كلهم ما ورت بكايهما فلو اضافة الى مظهر لم يكن اعرابهما اعراب المثنى  
 فتقول جاءنى كلا الرجلين ورأت كلا الرجلين وكذا اثنان واثنان  
 فان هذه الالفاظ اعراب اعراب المثنى وليست من بابيه على الحقيقة لان هذا المثنى لا يتناولها  
 اذ ليس كل منهما فى آخره زيادة صالحة لتجريد ولا عطف أحدهما على مثله لانه لا مفرّد  
 لكلا ولا كلا ولا اثنين ولا اثنين فاعرف ذلك وذكر هنا قول حسان بن ثابت رضى الله عنه  
 ان التى ناولته نى فردتها \* قلت قلت فهنا لم يقتل  
 كاتهما احلب العصور فاعطى \* بزجاجة ارضاها المفضل

قال الحرى وغيره أخبر عن التى بالفرد فوجد ثم قال كاتهما فأنثى وماعنى كاتهما احلب  
 العصور ولم يذكرا الاخرة واحدة وأخبر عن كاتهما بارخاهما والصحيح الاخبار عنهما بمفرّد  
 لانهم لمخومان قال كلا الرجلين قاما وكات المرأتين حضرتا على اللغة الفصحى وبدل على ذلك  
 قوله تعالى كات المنتين أتت أكاهما ايضا فالرواية صحت في المفضل انه بكسر الميم وفتح  
 الصاد وانما قال مفضل بفتح الميم وكسر الصاد وأجاب الحرى بان قال اما قوله ان التى ناولته  
 فردتها قلت فانه خاطب به الساقى الذى كان ناوله كاسا مزججة لانه قال قلت المجرّة  
 اذ امر جها فكاكته أرا اذ ان يعلم انه فطن لمساعله ثم انه دعا عليه به فواء قتلت وقوله ارضاها  
 للمفضل يعنى به اللسان وسعى ففصل لانه يفضل بين الحق والباطل وقال أبو محمد بن القاسم

وقال أنا ابن المقصود في  
الذار \* وأما البيت الذي  
ذكره فيه فبني أنه كان  
بالمدينة تاجر من تجارها  
يسمى العنبر وكان أطل  
الناس فعلمه الفضل وكان  
أشد الناس تقاضيا فلما حل  
المال قعد الفضل على باب  
العنبر يقرأ عنقرب على  
سجيته في المفضل فلما أعياه  
ذلك قال بهجوه

قد تجرت عنقرب في سوقنا  
لأمر حجاب العنبر التابعه  
كل عدو كيد في استه  
فغير يخشى ولا ضار  
إن عادت العنبر عداها  
وكانت النمل لها حاضره  
فصار هذا اللفظ مثلاً وقول  
ابن زيدون إن امرأ المذهب  
الاصرار العنقرب في الذنب  
وأصله من صر المثنى

(وهو الم تلاحظ في بعض  
كيديه من عيوبك ملوها  
حببها حسن فيهما ترد)  
يعني أن هذه الواصفه لم  
تفكر بعين الحجة السارة  
للعيوب فيهما وصفتك  
به من الفضائل أليس  
منظرك كما نرى من الفصح  
والسمجة كإني في ذكره  
وفي هذا اللفظ حل ثلاثة  
أبيات الثلاثة من الشعراء  
ولكل منهم ما أخبروا شعراء  
تتبع على عمارس في الأول  
قول الماشبي

الأناري اجتمع قوم على شراب فغناهم المغني اليتيم المتقدم فقال بعضهم امرأ في طالق إن  
لم أسأل اليلة القاضي عبيد الله ابن الحسن عن حاله هذا الشعر لم قال إن التي فوجدتم قال  
كلنا ما فني فاشفقوا على صاحبهم ور كواما كانوا عليه ومضوا يخفون القبائل حتى انتهوا  
إلى بني شقرة وعبيد الله بهي فلما انتهوا صلاته شرحو الالة القصه وسألوا المحجوب عن ذلك فقال  
لهم إن التي عن عبيد الله المزة زوجة بالماء ثم قال كلناهما حباب العنبر يدان الحجر المخلبة  
من العنبر والماء المخلب من السحاب المكنى منه بالمعصرات قال الله تعالى وإن لنا من  
المعصرات ماء شاعجا انتهى وقال النقيب الشجري هذا التأويل يمنع منه ثلاثة أشياء  
أحدها أنه قال كلناهما حباب العنبر وكلنا موضوعا في اثنين والماء مذ كروا التذكير أبدا  
يغلب على التانيث كغلب القمر على الشمس قال القسري ذوق لنا قراهاوا النجوم الطوالع  
وليس للماء اسم آخر مؤنث فيقال يحمل على المعنى كما قالوا أنه كناية فاحتمر هالان الكتاب  
في معنى الصبيحة وكما قال الشاعر

قامت تبيكه على قبره \* من لي من بعدك يا عمار  
تركتني في الدار داغرية \* قد دل من ليس له ناصر

وكان الوجه أن يقول ذات غر به وإنما ذكر لأن المرأة أنان والثاني أنه قال أرضاها الفصل  
وأفضل هذا موضوع للتركيز في معنى واحد واحد هما يزيد على الأسرى الوصف كقولك  
في يد أفضل الرجلين في يد الرجل المضاف إليهم مشترك في الفضل إلا أن الفضل لا يزيد  
على الرجل والماء لا يشارك الحجر في أرضاها الفصل والثالث أن الحجر عسير العنبر وقوله  
حلب العنبر يمنع من هذا لأنه إذا كان العنبر الحجر والحلب هو الحجر فقد أضيفت الحجر إلى  
نفسها والثاني لا يضاف إلى نفسه والصواب أنه أراد كلنا الحجر بين الصنف والمزوجة اه  
وذكرت هنا قول جبر الدين محمد بن عيسى ومن خطه نقلت

ومدأمة كاساتها \* تعنى الامان من الزمان  
قد أحكمت علم النجوم \* موهبة علم البيان  
فاذا احسها الساربو \* ن وواقعهم في الاماني  
بدأت باخراج الضمير وبعده عقد اللسان

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

أبها الناقب يحفن \* وبجسام خسرواني  
لا تلحنني أن تلحنحت ولم تفهم بياني  
مصر عيذك وسركي \* أحكاما قد لسان

(المعنى) إن السيف عاتبه أن يكون وهو يجوره ولكن ما المراد منه إلا القطع  
والضياء في الضربة ولا يكون ذلك منه إلا إذا كان في يدي يطل يضرب به ويصيب الكلبي  
والفصل يعني انتهى ذاتي كالسيف أجوره لما حترته من العلوم ومملكته من عمارسة الامور  
وسياستها ولكن لا تنفع لها لأنها كادسة فلما شرحت أمر أو توليت ولاية ظهرت محاسني في  
الحجاز وبرز في الظاهر ففهم ما عسى به وهذا أشبه حسن وتمثيل جيد ومن كلام البديع  
المداني من رسالة وقد حكمت علماء الامة واقفون قول الأئمة على أن سيف الحق أربعة

وعين الرضاعن كل عيب  
كلية

ولكن عين السخط تبدي  
المساويا

وهو عبدالله بن معاوية بن  
عبدالله بن جعفر بن أبي  
طالب كان من فتيان بني  
هاشم وأجوداهم وفهمهم  
على أنه كان يتهم بالزندقة في  
دينه لمحبة قوم عرفوا بذلك  
وأشهرهم رجل يقال له  
البقل والغاسي بذلك لأنه

كان يقول الإنسان كالقطة  
إذا مات لم يرجع وكان عبد  
الله عن ترقى للخلقة واشتهر  
ذكره في آخر أيام بني أمية  
حي المدائني أن عبدالله بن  
معاوية قد مر زائر العبد الله  
بن عمر بن عبد العزيز فاستنحها  
له فترج بالكموفة بنت  
الشرقي بن شيب بن ربي فلما  
وقعت العقيمة أخرجه أهل  
الكموفة على بني أمية وقيل  
أخسج في أيام يزيد بن  
الوليد ودعا الناس إلى بيعة  
الرضاعن آل محمد صلى الله

عليه وسلم وقيل إن ادعى إلى نفسه  
ولبس الشوف وأظهر سيفا  
المخبر فاجتمع عليه ناس من  
الكموفة فباعوه ما لم يجتمع  
عليه جميع أهل المصر وقلوا  
له ما بقي فبئس فقد قتل  
جهورنا مع أهل هذا البيت  
وأشاروا عليه بالخروج إلى  
فارس ونواحي الشرق ففعل

وسأثرها الناس سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشر كين وسيف أبي بكر رضي الله عنه  
في المردن وسيف على رضي الله عنه في الباغين وسيف القصاص بين المسلمين قات وقولهم  
سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه سماء بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحسن  
آثاره في الإسلام وشجاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إليه وإلى عكرمة بن أبي  
جهل قرأ يخرج المحي من الميت لانهما كانا من خيار المسلمين وألواهما أعدى عدو لله عز وجل  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولما ماتهم خالد بن الوليد بقتل مالك بن نويرة على إسلامه دعاه أبو  
بكر رضي الله عنه فقال له أقتلت مالكاً لتزوني حايته وذلك لكونه تزوج امرأته بعده فقال  
له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي  
بسيف الله فقال اللهم بلي فقال أقتل بسيف الله المسلم فقال لا وصرخه إلى حيث جاء وأنشدني  
من لفظه لنفسه المولى جال الدين محمد بن نباتة بما نظمته في أولادهم وقرأى له ولدا يسمى  
خالد وهو

أولاد مولانا بهم \* تزهى المحافل والمشاهد

مثل السيوف مهابة \* لكن بسيف الله خالد

وقولهم سيف الفرزدق يضربون به المثل بسيف الكليل في يد الحبان وأصله أن خيرا  
والفرزدق وفد على سليمان بن عبد الملك فأمر رجل من عبس إلى الفرزدق وكان عن  
يتعصب عليه مجري فقال له أن الخليفة قد أسبأ مرثض ضرب عني أسير من الروم وقد علمت  
أنك وإن كنت تصف السيوف فتحسن أنك لم تصاع بها وهذا سيفي بكيف منه ضربة  
واحدة وثأما بسيف كهام فقال له الفرزدق ومن أنت قال من أخواتك بنى ضربة فاخذ  
السيف ووثق به فلما كان من القدر حضر الفرزدق والوفد يجلس سليمان وحي بالأسرى  
فأمر سليمان واحدا منهم هائل المنظر أن يروح الفرزدق ويثقت إليه ويقرعه ووعده أن  
يطلقه ثم قال للفرزدق قم فاضرب عنقه فلذلك السيف تضربه فلم يؤثر فيه السيف شيئا وكلم  
الرومي في وجهه فارتاع الفرزدق وضعت سليمان والتوم فقال جري

بسيفي في دعوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ضربت به عند الامام فارعت \* يدك وقال يجذب غير صارم

فاجابه الفرزدق

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم \* إذا نزل الاعناق حل المقارم

فهل ضربة الرومي جاءه لكمة \* أبا ككايب أو أختك لدارم

وقال أيضا

فان يك بسيف خان أو قدراتي \* أقدر يوم حقه غير شاهد

كسيف بني عبس وقد ضربوا به \* نيايدي ورفاه عن رأس خالد

كذلك سيف الهند تنو ظلماتها \* وتقطع أحيانا مناظر القلائد

ولما صار سيف عمرو بن معدى كرب الذي سمي الصمصامة إلى موسى الهادي دعاه بالكهراء

وبين يديه مكمل فيه بدرة فقال قولوا في هذا السيف قدرا بن يامين البصري فقال أيبانا

منا ما يسألني من انتصاه اضرب \* أشمال سطت بهام عين

ذلك وجع جوعا من الواح  
 نخرج فقلب على مياه البصرة  
 والمكنفة وهذا نال والرى  
 وقسم وأصفهان وأقام  
 بأصفهان وكان الذي أخذله  
 البصرة محمد بن موسى  
 الشكرى فدخل دار  
 الأمانة فبذل ووردا وجعل  
 الناس يحتمون عليه  
 فأخذهم بالبيعة فقالوا على  
 ماذا فقال على ما أحببت  
 وكرهتم وكتب إلى الأمصار  
 يدعو إلى نفسه واستعمل  
 أخوته على كرمان وشiraz  
 وغيرهما وقصدته بنوهاشم  
 السفاوح والمنصور وعيسى  
 ابن علي ووجوده قريش من  
 أمية وغيرهم فمن أراد عملا  
 ولا يؤمن أراد صلة وصله  
 وأحسن إليه وكان سمع  
 الكف كريم الاخلاق  
 حتى ابن هرم قال قصده  
 فوجدت الناس بعضهم  
 على بعض يباهون في بعض  
 خدمه ففرقتي أن علمتهم  
 غرما له أرباب ديون فقلت  
 هذا شر لي ثم دخلت عليه فقلت  
 لم أعلم والله بهذه الغرما  
 فقال لا عليك أنتي بدني  
 فاستحييت فاني الآن أشده  
 فأشده أيساتا حسنة  
 منها  
 ترى الخبير يجرى في أسرة  
 وجهه  
 كمالا لا في السيف بهجة  
 رونق

يستطير الابصار كالقوس المشعل مائتة تفرقه العيون  
 وكان القرد والجوهر الحما \* رى في صفته ماء من

فقال موسى أصاب ما في نفسي واستغفرت الطرب فإياه بالسيف والمكبل فلما خرج قال  
 لك رعا فاسحرمتم من أجل فدفع إليهم البردة وأخذ السيف فاشترى منه بمال عظيم وحكى  
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عمرو بن معدى كرب أن يه سيفة المشهور فاحضره عمرو  
 له فانتضاه عمر رضي الله عنه وضرب به فاحلأ وأحلك تغير ألأف فطرحه من يده وقال ما هذا  
 بشئ فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي ضرب  
 به فعاتبه وقيل أنه ضربه وقرأت على الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن  
 أحمد بن عثمان الذهبي في معاني تاريخه الكبير تاريخ الاسلام قال الأصمعي حدثنا عبد الرحمن  
 ابن أبي الزناد قال ضرب الزبير بن العوام يوم الخندق عثمان بن عبيد الله بن المغيرة بالسيف  
 على مغرة فقتله إلى القربوس فقيل ما أجود سيفك فغضب يزيدان العمل ليد له بالسيف  
 وذكر المؤرخون أن عليا رضي الله عنه قتل من الخوارج يوم النهروان التي نفس وكان يدخل  
 فيضرب بسيفه حتى ينتهي ويخرج ويقول لا تلوهم في ولوم واحد أو يقوم به بذلك وقال بعض  
 شعراء الأندلس

فما قر سيفك حتى انتفى \* وعربد ربحك حتى انكسر

وكم نبت في حربهم عن علي \* وناب عن النهر والنهر

ومن ضربات على المشهور ضربه رضي الله عنه بحافة ضربه على البيضة ضربه فقتلها

وقده نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجوزي مدح علي بن سيف الدين قايح

أقول له قرى حباتي \* بأن عليا بالكارم قاتله

وضربه عمرو بن عبدود العامري وكان جبارا عنيدا فادخله فاعلان الرجال فقطع فخذه من

إصاها ونزل عروفا فخذ نفسه فضرب بها عليا فتواري عنها فوقع في قوائمهم فمكسر بها

وقال شرف الدين بن الفارض

ذوالفقار العظماء ابدا \* والحشام في عمرو وحي

وذكر أسعد بن عمار في كتاب ورائع الوقائع قال حدثني بعض البغداديين أنه كان ببغداد

سيف يقال له أبو بكر السبحان فامر بقتل قوم من القطاع فربط أربعة ظهروا وحده إلى آخرهم

ضرب بسيفه الرقاب الأربع فقطعاها وقال كذب بيت فالتا العرب قول الشاعر

نظل تحفر عنه أن ضربت به \* بهذا الذراعين والساقين والمهادي

وقول الطغرائي شبه قول بن خفاجة

وما السيف لولا الحرب الاحديدة \* وما الرمح الا خوطة تتأود

وقوله ايضا

والحرمة مقر الى عز الغنى \* فقر الحسام الى بين الفارس

وقوله ايضا

ما احتجى جانب لم يحكمه ملك \* ولا مضى صار لم يحضه بطل

وقال أبو الطيب



فأمر لي بما كان عنده من المال ليهض الغرماء والله لا يملك غيره ثم لم ير له عبد الله مقيما بنواحي فارس التي غلب عليها سحابة ولي مروان ابن محمد الجعدي فوجهه اليه عابر بن ضياء في جيش كتياف فسار اليه حتى اذا قرب من أسبهان نزل عبد الله أصحابه للخروج فتنساقطوا عليه وهم يفسقوا فخرج على دهم وهو واخوته فاصدين خاسان وقد ظهر أبو سلمة وأطمع في نصرته فأخذ أبو سلمة خبسه عنده وجعل عليه عينا فرفع عنه انه يقول ليس في الارض أحق منك يا اهل خراسان في طاعتكم فهذا الرجل قبيل أن نزاعه عورة في شئ وتساوه عنه والله ما رزقت الملائكة به - ذاعن الله عز وجل - حتى راجعته في أم آدم عليه السلام فقالوا لتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء حتى قال تعالى اني أعلم ما لا تعلمون فسد عليه أبو مسلم ثم كتب اليه عبد الله رسالته التي يقول فيها الى ابي مسلم من الاسير في يديه بغير خلاف عليه أما بعد فانك مستودع ودائع ومولى صنائع وان الودائع مريضة والصنائع عارية

ففي الافعال رأيا وحكمة \* وباردة أحبان برضى ويغضب اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه \* تبين ان السيف بالكف يضرب وأخذه بن سناء الملك غصبا \* ووجد عليه في الاغارة عضبا فقال فلا تحسبوا بالسيف جرحه \* ولكنه قد جرح بالسيف بالنصل وقد جرح عادة الشعر اغبان يشبه وأجود السيف عذب النمل قال امرؤ القيس متوسدا اعضاءه مضاربه \* في مثنه كدية النمل وقال البحتري

وكأنما سود النمل وجرحها \* دبت بايد في قراه وارجل وقال أبو العلاء المعري في السيف

سليل النار دق ورق حتى \* كأن اياه أورثه السلالا محلى البرد تحسبه تردى \* نجوم الليل واتبع الحلالا مقيم النصل في طرفي نقيض \* يكون تباین منه اشتكالا تبين فوقه ضحاضح ماء \* وتبصر فيه للنار اشتعالا اذا بصر الامير وقد نضاه \* بأعلى الجوف من عليه آلا ودبت فوقه حجر المنيا \* وليكن بعدا مستغنى عما

وقال ايضا

وكل أبيض هندي به شطب \* مثل التمسك في جوارحه نغارت فيه أرواح تموت به \* من الضراغم والفرسان والحجز روض المنيا على ان الدماء به \* وان تحالفن ألوانا من الزهر ما كنت أحب جفائلا مسكنا \* في الحفن بطوى على نار ولا نهر ولا ظننت صغار النمل يمكنها \* مشاعا على ألح أوسعيادى الدهر وقد ضمنت آخر القطعة الاولى من شعر المعري في وصف عذارا شقرة وآخر القطعة الثانية ايضا في وصف العذار وأوردتها من جملة ما أوردته في من النظم في التضيئين عند قوله فيم الاقامة بازوراء البيت وقال كشاجم

كان غن - لا دارجا \* صدقيه وهبط

ماض ترى في مثنه \* ماء بنواحي غطاء

يقذفان أعلمه \* طولوا وان عارض قط

يقال القدر هو القطع طولوا والقطر هو القطع عرضا وقال الوزير أبو محمد بن عبد الغفور

تربه المنيا المحرق فيه وجوهنا \* مما ناله الأرواح في صورة الذر

وهو مأخوذ من قول المعري فيما تقدم وأخذه الآخر فقال واحد

جداول ماء متسوغ ولارد \* ترى النمل غرق فيه غير الاكادع

وقال الطغرائي من أبيات

وابيض طاعى الحدر عمدته \* مخافة هزم منك أمضى من النصل

عليه باسم الزنون كأنما \* على ضربيه أنزلت سورة القتل

فاطلب الخلاص والاذكر  
القصاص فانك لاقى ما  
أسلفت وغير لاق ما خلفت  
وقل الله المضيف والمهلك  
شكر ما حولك فلما قرأ  
كتابه رعى ثم قال أقصد  
علينا أحمنا وهو محبوس  
في أيدينا فلونج جود لك  
أمرنا لاهلكتنا ثم أمضى  
تدبيره في قلبه قدس الله  
سماعات وجهه برأسه الى  
ابن ميسرة فحمله الى مروان  
ومن شعره ويطلع به حكاية  
حكاه ابراهيم الموصلي قال  
بينما أنا عند الرشيد وعنده  
ابن جامع وعمر والغزال  
وغيرنا من الندماء والغنين  
اذ قال صاحب السارية لابن  
جامع تع من شعر عبد الله  
بن معاوية ولم يكن ابن جامع  
يغنى في شيء من شعره ولا  
يعرفه وكنت قد تقدمت  
فيه فارفع على ابن جامع فلما  
رأيت ما حدث به اندفعت  
فقلت لعبد الله  
يحمي يحمل وما أن يرى  
له من سيدل الى حله  
كأن لم يكن عاشق قبله  
وقد عسى الناس من قوله  
فيهم من الحب أودى به  
ومنهم من أشقى على قلبه  
فأذا بددت السارية ونظر  
الى وقال أحسن والله أعده  
فأعده غدا فإش يدرة  
فوضعه تحت نخدي ثم قال

تقبض نفوس الصيد دون غراره \* وتعلق عن مثنيه في مدرج النمل  
وقال البصري

جئت جمائله القديمة بقله \* من عهد عافضة لم تبدل  
ومن هنا استبداس هاني وما استبد قال  
وجئت غمر الوفاغ يانعا \* بالنصر من ورق الحمد لا اخضر  
وابن سناء الملك أيضا من هنا أخذ ما اقتطعه وقلده فقال  
ظباء كمثل البقل لونا وانها \* اتري العذارى الظباء من البقل  
وقال بن خفاجة

ومر قرق الافرنديض في العدا \* أبدا فيك ما يشاء وينسل  
وكأنه والماء يجري فوقه \* جذلا نيكى للسرو وويضعل  
وقال أيضا

وابيض عصب حالف النصر صاحبا \* فكاد ولم يستل بعضي ففتك  
يشمره بالنصر اوهاف فضله \* فيتهربى كف الكمي ويضعل  
وما أحسن قول القائل

تبد المنايا المحر في جنباته \* على جامد في الكف في العين ذائب  
وقال ميار على طريق اللغز

وابن سمرته اذ قبل لي ذكر \* فحنته ويسان الدرف السدف  
أخشي الرياح عليه أن تهبها \* تراه في غير جري أو على كنف  
أغار عجا عليه أن أقبله \* يوما وتقبل له أدنى الى شرفي  
يتيه من فوق كرسى وهبت له \* من الجبين بقدم كالألف  
وانشدني من لفظه لنفسه المولى الحكيم شهاب الدين أحمد بن يوسف الصفي بالقاهرة  
المحرورة سنة سبع وعشرين ومائة ما كتب على سيف

أنا أبيض كم جئت يوما أسودا \* فاعذته بالنصر يوما أيضا  
ذكرنا اذا ما استل يوم كريمة \* جعل الذكور من الأعادي حيا  
أخبال ما بين المنايا والمسي \* وأجول في وسط القضاء والقضا  
(ما كنت أؤمن أن يمتدني زمني \* حتى أرى دولة الاوغاد والسفل)

(اللقنه) أوثر أثرت فلانا على نفسي أخبرت به ورجل آخر على فعل يضم العين اذا كان يختار على  
أصحابه أفعالا ويستأثر بهم من الاخلاق الحمسة وغيرها قيل ان شيخ الشيوخ صدر الدين قدم  
من بغداد رسولا الى السلطان صلاح الدين فخصه يوما بعنده فلما قام قدم صلاح الدين مدامه  
فأراد الشيخ لنفسه فقال القاضي الفاضل هذه النعل تشرفت وما بقيت تصليح الا لرؤس فقال  
الشيخ صدر الدين باسم الله أأدبتم مذهبي الايثار فلم يجز القاضي الفاضل جوابا وحكى ان أبا  
نواس كان في يوم شديد البرد وعليه فروة فخر به بعض السؤل فطلب منه ما يلبسه فقال ما أملك  
غير هذه الفروة فقال السائل ويؤثر عنى أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فقال أبو نواس  
هذه الآية أنزلها الله تعالى في الجحاز في شهر عزمه في ما يملك ولم ينزلها في شهر كانون في الرهي

أحدها هالك ثم انقضى المجلس  
فلما كان المجلس الثاني قال  
صاحب الساترة يا ابن جامع  
تعم من شعر ابن جعفر يعني  
عبد الله بن معاوية فوقع في  
مثل الذي وقع فيه بالامس  
فغنت من شعر عبد الله  
سلاية المخدر ما شأنها  
ومن أيما شأنا يهيب  
فلست باول من فاته  
على أربه بعض ما يطلب  
وأصبح صدع الذي بيننا  
كصدع الزجاجة لا يشعب  
فاوى صاحب الساترة ان  
أملك وأشار بيده الى انه يبكي  
فاهكت ثم قال تعن لابن  
جعفر وكان ابن جامع شديد  
الحدة فقال لو كان ابن جعفر  
خير لاطوع أبيه ولم يشبل على  
قول الشعر فسمعنا نختل  
الرشيد ثم أرسل الى بدرة والى  
ابن جامع مثلهما وأما الشعر  
الذي ذكره - به فانه كان  
صديقا لعيسى ابن عبد الله  
ابن العباس ثم وقع بينهما امر  
فهاجر اقبال عبد الله  
ان حينا كان شيا لم نفصا  
فمعه انكشفت حتى بدا لها  
وانت اخي مالم تكن لي حاجة  
فان عرفت انك انت لانا خاليا  
وعين الرضا عن كل عيب كليله  
ولسكن عين اللفظ تبدي  
المساوي  
وأما البيت الثاني فهو قول  
الجنون

فيما يلدس وسال بعض السؤال من آخر فقال يفتح الله فالج في السؤال ولم يحصل منه شيء فقال  
أين الذين يؤثرون على أنفسهم فقال ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس الحافا (رجع) بمسد  
مددت الشئ فامتد أي اتصل والمادة لغة الزادة متصلة ومذا الله في عمره ومدة في غيه أي أهله  
وطول له زمني الزمان والزمن اسم لتقليل الوقت وكثير ويجمع على أزمته وأزمان وأزمن دولة  
الدولة في الحرب إن ندال احدي القشتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجميع الدول  
والدولة بالضم في المال يقال صار المال دولة بينهم بدلولونه يكون مرة فذا مرة فلهذا أو الجمع  
دولت ودول والاوغاد جمع وغد وهو الدئ الذي يتقدم بطعام بطنه والسفل جمع سفلة والسفلة  
سقاط الناس ولا تقل هو سفلة لانه جمع (الاعراب ما) حرف نفي وقد تقدم الكلام عليها  
(كنت) كان ترفع الاسم وتنصب المحر وهي فعل وهو مذهب الاكثرين وقال بعضهم بل هي  
جوف لانها لا مصدر لها ولو كانت فعلا لدلت على المصدر ولما احتج ابن هقدش باب خصها  
وليس ذلك بشئ قال الشيخ بهاء الدين بن التماس في كان وأخواتها لم يختلف أحد في فعلية  
شيئ منها الا انساب فان ابا علي ذكر في المسائل المحليات ان ليس حرف وطول في الاستدلال على  
ذلك وكذلك استدلال ابي ابي على حرفتها في أول الايضاح الشعرى له وكذلك قيل عن ابن  
السراج انه قال بفعلية ليس تفادى في كلامه بميوه اشارة الى حرفيتها محتملة للتأويل وهو  
قوله في باب حروف اجريت بحرف الاستفهام هذا بعض كلام الشيخ بهاء الدين وهي  
ناقصة اذا استوفت اسمها وخبرها كقوله تعالى وكان الله عليا حكيما ونافعا اذا استوفت  
مرفوعها واستغنت به كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة وهي بمعنى وجدوزائدة في مثل  
قول الشاعر

سراة بنى ابى بكر تسمى \* على كان المطهمة الجياد

وقول الآخر

فكيف اذا مرت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا اكرام

قلت قدم مثل هذا البيت جماعة من أهل العربية شاهدا على زيادتها وهو مشكل لانهم لم  
يقولوا بزيادتها وزادة اسمها فانها مع اسمها اما في البيت الاول فلهذا انها زائدة لانها لم  
يجمعها اسمها واما في البيت الذي أوردوه فيتمثل ان تكون على بابها مع التقدير والتأخير  
والتقدير وجيران اكرام كانوا الناهية ممتحها ولم أجد أحدا ذكره وتكون بمعنى صار كقول الشاعر  
بهاء قفروا طامى كأنها \* قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وقد يتمثل ضمير الشأن واقعة فتكون الجملة خبرها كقول الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت \* وآخر من بالذي كنت اصنع

أي كان الشأن أو الحديث أو الواقعة الناس نصفان نصفان وهذا البيت أخذ منه ما لا ينطوق  
فقال في الايات التي أنشدناها من الرشيد لمسا كان بين يديه في نطح الدم على ما ذكره  
المعري في شرح المقامات وأقيم بن جميل في واقعة مع المعصم على ما ذكره ابن عبد ربعة في  
في العقد والواقعة مشهورة وهو

وكم قاتل لا بعد الله داره \* وآخر جسد لاني سر وشمت

وقد ضمت أنا فقلت أيا نارا نبي نفسي وهي

أعابك أحلا وأما بك قدرة  
على وليكن له عين جيبها  
وهو قيس بن الملوح بن  
زاد من بني عامر بن صعصعة  
شاعر غزلي سكن البادية  
عمره وتوفي في آخر دولة بني  
أمية وهو المعروف بمجنون  
ليلى ويقال أنه لم يكن مجنونا  
وأما الرواة وضعت ذلك  
عليه وحكي أن داب قال قلت  
لرجل من بني عامر أترب من  
شعر المجنون شيئا فقال أوفرنا  
من العقل لا في نروي للمعاني  
أنهم لكثير فقلت إنما أعني  
مجنون بني عامر الشاعر الذي  
قتله العشي فقال هي هيات  
بنو عامر أغلنا أكبادا من ذلك  
أنما يكون هذا في البادية  
الضعفاء حلوهما التفتة  
رؤسها فأما زرار فلا وقال  
الاصمعي الضعيف من الأشعار  
والوجد القيس وإن كنه لم يكن  
مجنونا إنما كانت فيه لونة  
أحدته العشق وكان قد  
تثقت حاربه من قومه تسمى  
إيلي بنت سعد وعاني كل منهما  
بصاحبها وهما حينئذ  
صبيان برعيان - وروى  
أهلوه أنهم يزالوا كذلك حتى  
كبر وهجبت عنه وفي ذلك  
يقول

تثقت ليلى وهي ذات  
ذؤابة

ولم يبدل لأترب من ثيابها  
حجم

كان في هذا الجسم أصبح عابلا \* وشمل قسواه بالمات مشيت  
وقد عافه من كان يهوى لقائه \* وأنكره من طامنا كان يثبت  
وغاية من يأوى لمصرعه فني \* بفكره فما قد عساه ويثبت  
وان عطفه رحمة في نصراته \* غدا نحوه من حمرة يتلفت  
وان كان يكيه خايل بوده \* ويفجأه الزه الجليل ويبعث  
فاذا الذي يجدي على ساكن الثرى \* اذا كان يدي الحزن أو يثبت  
قضى ومضى هيئات لو تنفع البكا \* كأن لم يكن من قد غدا وهو ميت  
وكم قائل لا أبعث الله داره \* وآخر جدلان يسرو شمت  
(رجع) ومن أمثلة كان التامة التي بمعنى وجد وحدث قول الشاعر

اذا كان الشتاء فادفوني \* فان الشج يهرمه الشتاء  
وما أحلى قول السراج الوراق ومن خطه نقلت

يا ربيع العفاة لا تقصا \* ك ولكن أقول جاء الشتاء  
وأما الشج والربيع الفزاري \* قد صغاني وفي الكريم ذكاه

مسئلة قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهديا قال ابن الأنباري في أسرار العربية كان  
هنا ما قد صيد منسوب على الحسان ولا يجوز أن تكون كان ناقصة لانه لا اختصاص لعبس  
عليه السلام في ذلك لأن كلا كان في المهديا ولا يجب في تكليم من كان في ما مضى في حال  
الغيبا اه وقال أبو البقاء في اعرايه كان زائدة أي من هو في المهديا صيد حال من الضمير في  
المجاور المحرور والضمير المنفصل المقدركان متصلا بكان وقيل كان الزائدة لاسترفها ضمير  
فعل في هذا الأيتحاج إلى تقدير هو بل يكون الظرف صلة من وقيل ليست زائدة بل هي كقوله  
تعالى وكان الله غفورا رحما وقيل بمعنى صار وقيل تامة اه قلت تقدير كان في الآية  
السكرية تامة بمعنى وجد أو حدث بعيد لأن عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهدي  
وتقديرها زائدة أجود (رجع) كنت كان واسمها وهو تامة المتكلم فالضمير  
في موضع رفع على أنه اسم كان (أوثر) فعل مضارع رفوع لمجوده عن ناصب وجازم وهو في  
موضع نصب على أنه خبر كان تقديره ما كنت موثرا (أن يمتد) إن حرف نصب الفعل  
المضارع وقد تقدم الكلام عليه ويمتد فعل مضارع منصوب بأن وإن هنا مصدر به  
وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر وتقدره ما كنت أوثر امتدازماني (بي) الباء هنا  
للتعدي والياء مجرورة بالياء وهو متعلق بتمتد (زني) فاعل يتمد وعلاوة رفعه ضمة مقصورة  
على النون وإنما تظهر الضمة لاضافته إلى ما المتكلم وعلى كل حال فان زني فاعل إن قلت  
إن أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر أوثر كت الفعل على ظاهره فان المصدر يضاف إلى  
الفعل وتقدره ما كنت أوثر امتدازماني (حتى) تقدم الكلام على حتى في قوله طال  
اغترابي البيت وهي هنا انتهاء الغاية ومعنى الكلام إلى أن (أرى) فعل مضارع  
منصوب بآية ما ران ولم يظهر النصب لانه معتل الظرف بالالف فالنصب بثمة مقصورة على  
الالف وإنما كتب بالياء لتقول رأيت (دولة الاوغاد) دولة منصوب على أنه مفعول  
به والاوغاد مجرور بالاضافة المعنوية بمعنى اللام (والسفل) مجرور بالرفع على الاوغاد

صغير بن نوحى البهم ياليت  
اننا

الى الاثنى عشر لم يكبر ولم يكبر

البهم

حكى ابن عمارة المري فال

حضرت الى ارض بنى عامر

لا تلى المجنون فدللت على

مجلسه فليقت اباه شيخا كبيرا

وحوله اخوة المجنون فسأله

فقال انه كان والله عندي امر

من هؤلاء جميعا وانه عشتى

امرأته من قومه ما كان يطمع

مثله فى مثله فلما فشا امرهما

كره ابوهما ان يزوجه اياها بعد

ما ظهر من امرهما فزوجهما

من غيرهما وأول ما ظهر من

حبسه لهما طرقتا أضفاف

ذات ليلة ولم يكن عندنا آدم

فبعثته الى ابي ليلي فوقف

على خيانه وضاح به فقال

ما تاف فقال طرقتا أضفاف

ولا دم لنا فارسلنى الى اليك

فقال يا ليلي اخرجنى ذاك النحى

فامضى له اماله من السمن

فأخرجته وبعده فعب بخلت

تصب السمن فى الاناء وهما

يختمان فألهما الحديث

وهى تصب السمن وقدا متلا

(المعنى) ما كنت اظن الزمان يمتدنى فى عمرى حتى تنقضى دولة الكرام وأرى فيما بعد دولة  
الاوغاد والافل وهو يشبه قول أبى الطيب

ما كنت أحسنى أبقي الى زمن \* يسىء بى فيه كلب وهو محمود

وهذا قاله أبو الطيب فى بعض أهاجى كافور الأختيدى وقد أجازته قبل قدومه عليه وقال

انه فى أول الامر له بنية ابن خصيب أقطاعا لم يرض ذلك وما كان يقصد الا الولايات على

الاعمال والامرة وتظم فيه هذه القصيدة وهى من أحببت أهاجيه فيها

من علم الاسود الخصى مكرمة \* أدومه البيض أم أباه الصيد

ومنها قوله

وذاك ان الفحول البيض عاجرة \* من الجحيل فكيف الخصية السود

ومن غرور مدائحهم فيه قوله بعد وصف الخيل

قوا صيد كافور توارك غيره \* ومن قصد البحر استقل السواقيا

بها فأتى بها انسان عين زمانه \* وخذلت بيضا خلفها وما تقيا

ومامدح أسود باطل من هذا ولا أحسن وعلى ذكر كافور أنشدنى من لفظه لنفسه المولى صفي

الدين عبد العزيز بن سريال الحلى من قصيدة يصف فى آخرها

فاستجبل بكر قصيد لا صداق لها \* سوى القبول وود غير مكفور

على أبى الطيب الكوفي مفتخرها \* اذ لم أضغف مضى الى مثل كافور

وهذا فى غاية الحسن ونقلت من خط القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر من نسخة

جواب أجاب به تجر به لفظه من السلطان صلاح الدين يوسف لما ورد عليه الكتاب الصادر

من الامام الناصر تصح الاذكار عليه فى فصول متعددة فقال وترى من هم القائلون أبى

يكون له الملك عليه نانوحن أحق بالملك منه أم مثل الماضين اليه ألا ولا مثل لهم فمن جاء أخيرا

وقد علم كل منهم ما علموا به الخ لافقة تضييقا وتقييدا أو كونهم عوضا عن الالوف برسم

النفقات من فضة قدرها ثمانية دراهم أو اقلها بمناقضة أحد من طولون لما كان بمصر أميرا

والأختيدى حين طافت على الدولة تسلط بكأس كان مزاجها كافورا \* وأنشدنى من

من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة فى خاتمة اسمه كافور

يا لائى فى خادم لى سصيد \* سمى لقد زدت السلوفورا

ولقد أدت على الماسح شربة \* فى الحب كان مزاجا كافورا

(رجع) وعما يدخل فى بيت الطغرى اقول أبى اسحق ابراهيم الغزى

لئن جلدنا صروف الدهر أنظرها \* فكلنا بصروف الدهر جهال

فما لتعرفك الدنيا بى وقعت \* فلا حقيقة فى ما رفع الأمل

الحمد لله أقضينا الى دول \* تعلموا لو ليس لتأفين آمالى

وقال آخر

قد مددنا الى زمان نائم \* لم تنسل منه غمر غل الصدور

وليلنا من الورى باناس \* تركتهم أعجازهم فى الصدور

ومثل هذا قول الأثر

قتله وجن جنونه وهامع  
الوحش يأكل معها من البقل  
ويرد الماء ولا يجده من يظله  
الا قليلا فنجبت من أمره ويشت  
من لقاءه وانصرفت وحكي  
بعض بني عمار قال مررت  
بالجنون وهو على تل ومن قد  
خطا باصابعه خطوطا قد نوت  
منه فنقر كناية الوحش  
فخلصت من رضاعته فلما طال  
جلوسه سكن وأقبل يخط  
باصابعه فقلت احسن والله  
الاقائل

واني لم دمع عيني بالباكا  
حذار الذي قد كان او هو  
كائن

فلم اسمعني بكى حتى ابتدل  
الرمل الذي بين يديه ثم قال  
انا والله اشعر من حديث اول  
واذ نيتي حتى اذا ما لم يكني  
بقول يحمل العصم سهل  
الاباطيح

يجابقت عني جيت لالي  
حيلة

وخلفت ما خلفت بهين  
المجواح

ثم سخط له ضياء فقام بعدو  
معه او عدت اعطيه اياها الى  
ان وجدته في واد كثير النجارة  
خشن وهو بين تلك النجارة  
ميت فانتباه له فاهلهم  
فاحتلموه ودفنوه ولم يبق فتاة

من بناء الحى من بني جعدة  
وبني الحمر يش الانجبت  
جاسرة ولم يربا كيا احد منهم

قال الانام وقد راو \* مع الحداثة قد تصدر  
من ذا الجاوز قدره \* قلت المقدم بالموخر  
ومن هذه المسادة قول الآخر

ماركب المهرة مسروجة \* لولاد كوب المهر عريانا  
وكان عياد الدولة بن تغر الدولة بن جهم قد عزل من الوزارة ثم أعيد اليها بسبب مصاهرته  
لنظام الملك الوزير حين تزوجه بنظام الملك ابنته فقال الشاعر ميم من المباربة في ذلك  
قل للوزير ولا تغزك هيتته \* وان تكبر واستعلى بنصبه  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية \* فاشكر حاصرت مولانا الوزير به  
وقد صنف بعض المتأخرين مجلدا سماه الاس في ذكر من رأس بالكرس رجع وقال  
شعر يفاين لمباربة أيضا

خذ حيلة البلوى ودع تفصيلها \* مافي السيرة كله انسان  
واذا الميادق في الدسوت تغرزت \* فالراى ان يتبدق الفرزان  
وقال محمد بن شرف القبر واني

فالواتها لت الحجب شر فقلت من عدم السوابق  
خلت الدسوت من الرخا \* خ تغرزت فيها الميادق

تبالده سرقة ذاتي بهجاب \* ومحافنون العلم والاداب  
واني بكتاب لوان تبسط يدي \* فيهم رددتهم الى الكتاب

فالوافد لان قد سدوزر \* فقلت كلا لا وزر  
الدهر كالدولاب لانس يدور الابا بقر

لوان اشيأنا كانت لهم همم \* تبغى رياستنا لم ترأس البقر  
اكنهم وقضا الله محتمل \* ليسوا من الناس الانهم بشر

وقال آخر

هون عليك فقد مضى من عقل \* واليس من الاخلاق ما هو افضل  
فلما تأتى اليك مسرة \* الاتباع به سدها ما ينكل  
واذا خبرت الناس لم تلق ارا \* ذالحة ترضيك لا تنحسول  
لكهم فكبت بهم أهواهم \* كل عيب ولا ترى ما يفعل  
فما تر ضاعت قوى آرائه \* ومجاهر يرى ولا يتأمل  
ومعك سد متعقل متادب \* فاذا خبرت فباقل وهو اعقل

وقال بن الساعاتي

والحمل من ناش في المحضوب بضعة \* يك ومن سدرته خلائك  
ما أنزل العليسة الكرام وما \* ا كثر يادهر ينساق فلك

ذلك اليوم \* ومن محاسن

ماروى من شعره

أنى القاب الاحبها عارية

لها كنية عمرو وليس لها

عمر

تكاد يدى تندى اذا مالستها

وبنت من اطرافها الورق

المخضر

(وقوله)

فوالله ما ادرى علام صرمتى

ولا اى امرى فيك بالليل

اركب

أقطع جبل الوصل فالموت

دونه

أم أشرب ويسامعكم انسى

يشرب

ولونائق اصدأؤنا بعد موتنا

ومن فسوق رمينا صفيح

مغضب

الفضل صدى رضى وان كنت

ومة

لصوت صدى ليلتى يش

ويطرب

(وقوله)

أقول لاصباحى هى الشمس

ضوءها

قصر يسولكن فى تناولها

بعد

وقد بدتلى قوم ولا كليلتى

ولاملل جدى فى الشقاء لىكم

جد

وماى الا الاعظام والحداد عارا

ولا عظمى ان دام هذا ولا

جلد

(وقوله)

وما احدى قول شرف الدين المتناذى

ولا خير فى عيش الفنى بين عشر \* تما لوالى اخوانهم قد ساقوا

ومن هذه المادة ما نقلته من خط السراج الوراق له

ظننت بكم خيرا ولم ارياه \* ووجه رجاى فيكم قد تصفرا

وما لكم ذنب ولكن لفاظ \* تفرس \* يرافىكم فتحمرا

وانتم سقمتم ولم تتجبلوا \* فسلم نومنا اذميا ولا يرى

ونقلت منه له ايضا

اذالم ترفع عن سفلى قوم \* علوا وعلت مراتبهم علينا

صبرنا والزمان يرى علينا \* تعاطهمم فيزلهم الينا

ونقلت منه له ايضا

وكم سيد يستوجب الرفع قدوه \* غدا شاكيا من لمن ايامه خفضا

ومستقل يدعى رئيس القومه \* كذلك الحصى يدعى رئيسا من الاعضا

ونقلت من خط القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر له

وكم قيل قوم فى الحاس خوطوا \* وذلك دواجه المسم فى التناس

فقلت لهم ما ذلك بدع \* وانه لعند الدوا يدعى الحزب باخاس

قلت كذا نقلته من خطه و لوقال يدعى الحزب عند الدوا باخاس لكن اتم معنى واحد -

ونقلت منه له يعرض بذكر الملك الصالح علاء الدين على ابن الملك المنصور فقلواون

كنا وكنا وان ات - سفرة \* وسأؤنا جله ساجدوا

واليوم صاروا يستعيدونها \* فقلت من اسلف الصالح

وانشدنى من لفظه الشيخ الامام الحافظ العلامة اثير الدين ابو حيان فيما اظن قال انشدنى

ناصر الدين حسن بن القيب اجازة لنفسه

ابى لم قل سدوه امر العايا \* وهو من حليمة الوزارة عطل

فهو بالبو فى الوزارة طبل \* وهو فى الدست حين يجلس -

ولا بن القيب ايضا

اذ صرصر المازى فلادى صارخ \* ولا فاختى اى ككة يترنم

وما الموت الا طيب طعمه اذا \* تدايك فروح وريب حصرم

وقال ابن سناء الملك

الموت اولى بالفتى \* من عيشة فى الدل غبرا

واذا ملكك اللسا \* فمان موت الحر احرى

ومن مادة قول محيى الدين بن عبد الظاهر المتقدم قول الآخر

مرض الزمان وقد نسك طبعه \* من شرقة ولج به بقة -

حقته آراء الملولك فجاه \* اهل المناصب كل شخص مجلس

(تقدمت على الناس كان شوطهم \* وراء خطوى لوامتى على مهل)

(الاعية) تقدمت على صارت امامى ناس هو الاصل فى الناس تخفف ولم يحملوا الالف واللام

أردد عنك النفس والنفس  
صية

بذكرالك والمعشى اليك  
قريب

مخافة أن تسبى الوشاة فظنة

واكرمك أن يستري بمر يب

ولوان ماني بالحدافق الحضا

وبالرج لم يسمع لهن هبوب

ولوانني استغفر الله كما

ذكرتكم تكسب على ذنوب  
(وفوه)

وماذا يصي الواشون أن  
يتعدوا

سوى أن يقولوا انني لك عاشق

نعم صدق الواشون أنت  
حبيبة

الى وان لم تصف نفسك  
الخلايق

كان على أبايه الحجر شجها

بما سحاب آخر الليل غابني

وماذا فقه الابهني تفرسا

كما شيم في اعلى النجاسة بارق

واما الابات التي ذكر من

أجلها فهي قسود عفا الله

تعالى عنه وسامحه

دعا الحرمون الله يستغفرونه

بنكة يوما أن تمحى ذنوبها

وناديت بأرباه أول سواي

لنفسى ايلي ثم أنت حبيبا

فان أعص ليلى في حياتي

لم تب

الى الله عبدتوبة لا أقوبها

أهابك أحلالا ومايك قدرة

على ولكن مل عين حبيبا

فيه عوضا عن الهمة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر

ان المنايا طاعتن على الاناس الا ممتنا

وقد يكون الناس من الانس ومن الجن واختالفوا في اشتقاقه فقد ملأخوذ من ناس بنوس

اذا تحرك وسى الحسن بن هانئ ابانوس لانه كانت له ذوايتان تنوسان في احد القولين قلت

وهذا باطل لانه يصدق الانسان به ذاعى الملك والاسان والشيطان بل على الحيوان

والملك لان الجميع متحرك وقيل بل من الانس وهو السكون والالف وقيل من النسيان

قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وقال ابوعبام الطائي

لانتين تلك العهد فانا \* سميت انسانا لانك ناسي

وفان ابو الفتح البستي

ما اكثر الناس احسانا الى الناس \* واكرم الناس اغضاء عن الناس

نسيت وعدك والنسيان مقفر \* فاعسر فأسؤل ناس أو الناس

وفان بن سناء الملك من مربة

فان سلوتك ناسا لاعلدا \* فاذهب للنسيان لاسالوان

وعوائد النسيان فينخاله \* مسوروثه من ذلك الانسان

وتنات من خط علاه الدين على بن مظفر الكندي الوداعي ماصورته وحدثنى بعض المشايخ

عن الشيخ يوسف الفقاهي انه كان يقول مسكين الانسان ما ذكر الله تعالى في القرآن الا في

مكان ذم أو شتم مثل قوله قتل الانسان ما كفره وكان الانسان بخولايايه الانسان ما غرك

بربك الكريم فاعبىني هذا المعنى فنظمه بقولي

يا أيها الانسان لا \* نفخر بفقرتي وعلم

وانظرفا كرمنا في الشعر أن باسمك عندكم

(رجع) شوطهم الشوط الطلق وطاف بالبيت سبعة أشواط من الجحر الى الجحر شوطا واحدا

وراء معنى خلف وقد يكون معنى أمام فالله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

أي أمامهم وقال تعالى وانى خفت الراوي من ورائي أي من بين يدي وقال الشاعر

ذاك خليي وذابوا صلتى \* برحى ورائي باسمهم واسمهم

ويمكن التأويل في ذلك كله ويرد الى الاصل خضوى الخطوة بالضم ما بين القدمين وجمع

القدم لخطوات وخطوات بضم الداء فتحها وسكونها وجمع الكثرة خطأ والمخطو بالفتح المدرة

الواحدة والجمع خضوات بالفتح بلك خطأ، مثل ركعة وركاء، مهل المهمل بالفتح بلك التؤدة

والثاني (الاعراب تقدمتني) ذمل ماض والهاء علامة لتأنيث الفاعل الاتي والنون نون

الوقاية والياء ضمير المفعول فهي في موضع نصب (أناس) مرفوع على انه فاعل تقدم الكلام

عليه (شوطهم) مرفوع على انه اسم كان والهاء والميم في موضع جر بالاضافة (وراء) ظرف

و العامل فيه النصب خبر كان المحذوف تقديره كان شوطهم مستقرا وراءه (خضوى) مخفوض



وما هربك النفس يا يسلم  
اتها

قليل ولكن قل منك نصيبا  
وأما البيت الثالث فهو قول  
ابن أبي ربيعة

قضا حكن وقد قل لها

حسن في كل عين من تود

وهو عمر بن عبد الله بن أبي

ربيعه اخذ روى القشيري

ويكي ان الخناب شاعر حميد

صاحب ثروة ومجون وجهي

شعره في الغزل ولا يتدح

أحد ولذلك قال له سليمان

ابن عبد الملك لا تدعنا

فقال انما لم تدع النساء

الرجال وكان يقال ان العرب

كانت تقهر القريش بالتقدم

عليها الا في الشرح حتى كان

ابن أبي ربيعة فاقرت لها

في الشعر ايضا ولم تنازعها

شيئا ولدا له قلة عمر بن

الخناب فكان يقبض اى

حق رقع وأي باطل وضع

يعنون كثرة معاشرته

للنساء وتغزاهن ومنات

بعد ان تاب وقد ناهز التهانين

وقيل انه قتل او بعين وسنت

أربعين ودخل عليه أخوه

عند موته وقد خج عليه

فقال له امرأه سبلت خج

لما تنظنه بي والله ما علم اني

اوتسكت فاحشة قط فقال

ما كنت أنفق عليك الا من

ذلك وحكي الجري من أبي عمر بن

أبي ربيعة كان مشهرا بحب

وموضع كان وما دخلت عليه الرقع على انه صفة لانس تقدره أناس كأن شوطهم وبعضهم  
رواه ورا خطوى إذا مشى على مهل وفي هذه الرواية فائدة ليست في الأولى لأن اذا طرأ على  
مضى من الزمان وهذا يدل على انه كان قد تقدم له رفعة وعلاوا وألث كأنوا متأخرين عنه وعلى  
الرواية الأولى فيهم من لو الشريطة فيكون معناه لوحصل على مشى على مهل في الرفعة. وكان  
شوطهم وواخطوى والأولى أشعر في حق الطغرائي (الغني) صار أمانى وعلا في وتقدمنى  
قوم كان جربهم خلف خطوى إذا مشى متعلا وهذا بالغة في سوء الحال واخناه الزمان عليه  
بان تعوقه الأيام والاليل عن السبي حتى يتقدمه الدين كانت نهايات أشواطهم اذا باغواها  
وراخطوه المتعطل نعم

ان المقادير اذا ما مضت \* ألمحت العاجز الحازم  
ولا يمكن من رمي هذا السهم المصائب من المصائب وبنى من الزمن الحاشي بهذه النوايب  
حقيق بان تظلم وتشكى وتبألم وتكاف لان يقول له حيث لم تسكلم  
اذ لم يكن للعصا تخم خزية \* على النقص فالويل الطويل من الغبن  
وقوله كان شوطهم وراخطوى البيت شبه قول هشام الرقاشي  
تقدمتني أناس ما يكون لهم \* في الحق أن يلجوا الابواب من دوني  
وقول موسى بن الطائفة من قصيدة

بامصر اعجت نواظر فهمه \* عن كنه عرضي في البديع وطولي  
لو كنت نعل ما جهات متاومي \* من ضاق فرسخه بخضوة ميل  
الفرسخ ثلاثة اميال والميل الف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون  
أصبعاً والاصبع ست شعيرات موضع من هذه تظهر هذه والشعيرة ست شعيرات من ذب  
بغل والبريدار أربعة فراسخ وقال يخبر الدين محمد بن عبد  
يا قوم قد بلغ قول الخناب \* عني الى الحب بلا علم  
من خبيري أطول من سيفه \* ورحمه أقصر من سهي

والطغرائي زاد على هشام الرقاشي عباس الغين وهما ان شوط أولئك وراخطوه وان خطوه كان  
مع ذلك متعلا وعلى موسى بن الطائفة بالغة واحدة وهي المهل والدعوى في المبالغة  
مختصرة في ثلاثة أقسام افلوا والتبليغ والاغراق ودليل المحصر أن الدعوى اما ان تكون  
ممكنة أو لا فان لم تكن ممكنة كانت غلو وان كانت ممكنة فاما ان يصح وقوع ذلك عادة أو لا  
فان صح كان تبليغا وان لم يصح كان اغراقا فالغلو كقول مهمل  
قلوا الرمح أسمع من بحجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
وما ظرف قول القائل

وسائلة عن الحسن بن وهب \* وعما فيه من كرم وخير  
فقلت هو المذهب غير اني \* أراه كسير ارضاء السطور  
وأكثر ما يغنيه قنائه \* حسين حين يخلو بالسور  
قلوا الرمح أسمع من بحجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
ويقال له كان ابن جرير وموضع الرقعة عشرة أيام ولهذا قيل فيه انه أ كذب بيت قاله العرب  
ومن هذا الباب أبيات أبي الطيب

لو كان ذوالقرنين أعل رأيه الأبيات وهو كثير في كلامه والتبليغ كقول امرئ القيس  
عدلى عداء بين ثورونجة \* دراكا ولم يفضح بما فعل  
لان هذا يمكن في حق الفرس أن يدرك الثورونجة ولم يعرف كي يحتاج إلى أن يغسل  
وما أنظر قول شرف الدين بن عتير

ولما رأينا المغربى بخدمة الشتم يؤيد مثل الزاهب المتبتل  
سألتاه هل في ظله لك مريع \* وهل عندك سمر دارس من معول  
فقال أبا المسدي اليه تقضى \* وكمن من يدلى عنده وتطول  
أسدا إذا استدبرته منه فرجة \* مجرد قيد الأوابد هيكل  
وأشقى غلبا لآمنه عز شفاؤه \* بضاف هوى الأرض ليس بأعزل  
ولكنى إن رمت آتيان عرسه \* نمتعت من لهو بها غير مهمل  
وكبريلة قدبت جذلان بينه \* وبين هضم الكشح ما المخلخل  
مكره مفر مقبل مدبر معا \* كالأود صخر حله السيل من عل  
عدلى عداء بين ثورونجة \* دراكا ولم يفضح بما فعل  
والاغراق كقول امرئ القيس أعتسا

تورته سامن أذرعات وأهلها \* يثر ب أدنى دارها نظر على  
فان هذا غير يمكن عادة من أن يكون انسان بأذرعات ويشاهد نار يثر وقد بالغ الناس  
في ضرب المثل بزفاف العمامة فقالوا انها كانت تنظر الفارس من مسيرة ثلاثة أيام  
وحكاياتهم هورة والتفوس تنفر من تصديق هذه الدعوى في حقها فكيف تقبل دعوى  
من رأى من البلاد حوران بالشام بار يثر في الحجازو بينهم على القليل مسيرة شهر وحي الامام  
نفس الدين الرازي في أول الدر المنكدة وم أنه قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كخلا  
يقوى البصر الى حيث يرى ما بعده ككأبه بين يديه وقال فولد بعض أهل بابل فذكر انه  
رأى جميع الكواكب السيارة والثابتة في مواضعها وكان في نور بصره في الاحسام  
المنكدة فكان يرى ما وراءها فامتنعته أنا وقسطين لوقا ودخلنا بنا وكنتنا كتابا فكان  
يقراء علينا ويعرفنا أول سطر من الكتاب وأخبره ما كان معه ما كنا نأخذ القراطس ونكتب  
وبيننا وبينه جد اوثيق فأخذه قراطس ونسج ما كنا نكتبه كانه يفتقر فما كنا نكتب  
وسأله قسطين لوقا عن أخيه بعلبك فنظر ثم أخبر انه عليل وأمه ولده مولود وطالته ثلاثة  
أجزاء من الثور ففجع صناعته فكان كقال اه والله أعلم وقيل ان الشيخ موفق الدين بن  
يعيش النحوى حضر ذات يوم عند القاضي بهاء الدين بن شداد قاضي حلب فخرى ذكر  
زفاف العمامة ففعل الحاضرون يقولون ما علموه من أمرها فقال الشيخ موفق الدين ان كانت  
الزرافة ترى النسي من مسيرة ثلاثة أيام فأنارى النسي من مسيرة شهرين قال فيجب الكل  
وما أمكنهم يقولون للشيخ شيأ فقال له القاضي كيف هذا ما وفق الدين قال لا في أرى الللال  
فقال له كنت تقول من مسيرة كذا وكذا سنة فقال لوقا قلت كذلك لعرف الحاضرون  
غرضي فقصدت الإبهام عليهم قلت لوقا الشيخ موفق الدين لا في أنظر النسي من مسيرة  
شهرين وأ كثر لكان أحسن إبهاما ويقال ان هذه الزرافة نظرت الى حمام بطير في

الثر يابنت عبد الله بن امة  
الاصغر وكانت حرة بذلك  
جالاتها ما كانت تصيف  
بأنفائها وكان عمر يغدوكل  
غداة من مكة يسأل  
الركبان الذين يحملون  
الفاكه من الطائف عن  
الاخبار فليهم فلقى يوما منهم  
فسأله عن أخبارهم فقال  
ما استطرفنا خبر الا اني  
سمعت عند رجل منا صوتا  
وصياحا عاليا على اتراة من  
قر يش اسها تخيم في السماء  
فذهب عن اسمه فقال عمر  
الثر يابن قال نعم وقد كان بالغ  
عمر قيل ذلك انها عذيرة  
فوجه فرسه الى نحو الطائف  
بر كضه مل وفروجه وسلك  
طريق كل أوهى وأخشن  
الطريق وأقر بها حتى انتهى  
الى الثريا وقد توقعت وهى  
تستوفى له وتتوفى فوجدها  
سائمة ومعهما فأخبرها  
انهم فضحك وقالت أبا  
والله أنتم للاحبر ما عندك  
فلذلك يقول قصيدته  
يشكى السمكيت الجبرى اذ  
أجده

وبين لو يستطيع ان يسكها  
وحكى انها وأعدته يوما  
فجاءت في الوقت الذى ذكرته  
فصادفت أحاد المرح قد  
نام مكان عمر فلم يشعر المرح  
الا والثر يابن قد انتفـها  
عليه فاتبه وجعل يقول

بالت ذات القطا لنا \* ومثل نصفه ليه  
الى قطاة اهلنا \* اذن لنا قطا ميه

وذ كرا ابو حاتم انها قالت

ليت الحمام ليه \* ونصفه قديه  
الى حماميه \* تمام الحمام ميه

فالحمام اذا ستة وستون ونصفه ثلاثة وثلاثون فالحجلة تسعة وستون يضاف الى هذه الحجلة حمامتها فكل المائة ويقال انها وقعت في شبكة صياد فعرى عدددها وارى من المستحيل ان يتفق هذا الاحدمع الساهل في تجويز الرؤى وسرعتها على ان احصاه هذا العدد والى الحمام في طيرانه كيف يتبعه البعض ويقدم ويخسر البعض يتسفل وبعضه يستعلى واغرب من هذا ما قاله النابغة في قصيدته وهو

واحكم حكم فتاة الحمى اذ نظرت \* الى حمام شرع وارد التمسد  
يحفنه حسانيق وينعسه \* مثل الزجاجة لم تكل من الرمد  
قالت ألا حمامه هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا اونصفه فقد  
خسبوه فالتوه كالحسب \* سستا وسستين لم ينقص ولم يزد  
فكملت مائة فيها حمامتها \* واسرعت حسنة في ذلك العدد

يريد بحاشي النيق حاشي الجمل واذا كان الحمام بين جملين ضاق المكان عليه وركب بعضه بعضهم انما فيكون اربعة لاحصاء عدد بخلاف ما اذا كان منبسطا في الجوف ذكرت هنا ما يتخذ به الانهال في الحساب فالواصفان من الحمام قال الاعلى للاسفل كم عدد كم فقالوا اذا طام من اليم واحد كنتم مثله واذا نزل منكم البوا واحد تساو وشافكم عدة كل نصف الجواب نصف الاعلى سبعة والصف الاسفل خمسة مسألة اخرى مسلمون ونصارى ويهود عدتهم عشرون دخلوا اجساما وزنوا عشرون درهما المسلمون نصفها وانصروا في درهمين واليهودي ثلاثة كم كان عدد كل واحد منهم الجواب المائة واربعة عشر والنصارى خمسة واليهود واحد مسألة اخرى رقيقان في طريق مع احمدهما خمسة اربعة ومعه الاخر ثلاثة اربعة فعددا بأكلان فربما آخرها كل معهما اوى كل كل منهم من الخنزير على التساوى فصار غوا دفع الهم تمامية دواهم كيف يقيم ذلك بينهم الذي يبدو الى بادئ الرأي ان صاحب الخمسة اربعة وصاحب الثلاثة اربعة ولائس كذلك والجواب ان صاحب الخمسة يستحق سبعة وصاحب الثلاثة يستحق واحد او العلة في ذلك ان كل واحد منهم اثنى رغبة في رغبة يخص كل ثلث درهم مسألة اخرى رقيقان في طريق مشتمكان في ثمانية اوطال زنا ارا دافعتهم بينهما ولم يكن معهما الا اوعا سبعة وخمسة ووعا سبعة ثلاثة فكيف الحيلة في قسمة الجواب ان مرغ في وعاء الثلاثة مائه ثم يقب ذلك في وعاء الخمسة وعاء الثلاثة مائة ثانية وخرج غنم في وعاء الخمسة تسعة مائة وسبعة وهو وطلان ويبي في وعاء الثلاثة رطل واحد فيخرج غنم وعاء الخمسة في وعاء الاصل وقلب الرطل الذي بقي في وعاء الخمسة ثم يلاء وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل ويضاف للرطل الذي في وعاء الخمسة فيجمع فيه اربعة اوطال مسألة اخرى كتمتلى من هرق

اعز في فلست بالقاسق  
اخزا كما الله فلما  
علمت بالقضية انصرف  
ورجع عمر فاحبته المحرث  
ما غنم لمافاته وقال له اما  
والله لا عيبك الباريد او قد  
القت نفسه واعلمك فقال  
المحرث عيبك وعلمك العنة  
الله وقال عمر ما جعلني  
الا لى بنت عمرو ولعلها وهى  
تسير على بغلة لها وكت  
اشيب بها فقلت لها جملت  
فذلك قبي واسمى بعض  
ما قلت فيك بقات اوفعات  
فقلت نعم فوقت ما تشدتها  
الا لى لى ان شفاء نفسى  
نوالك لو عانت فزولنا  
وقد اذاف الرجل وحن منا  
فراقك فاطرى ما امرنا  
فقات آتكم بقوى الله  
واشارطاعته وترك ما انت  
عليه ثم انصرف وحكى  
انه كان يوما يسير عروبة بين  
الزبير فقال عمرو ان زين  
المواكب يعنى محمد بن عروة  
وكان يسمى بذلك الحجة فقال  
عروة هو اما منك فركض  
ينلبه فقال له عروة يا ابا  
الحضبان اولسنا لك كفاء  
لحد ثلث وواث ثلث فقال  
بلى ولكنى مغرى هذا الجمال  
ابعه حيث كان ثم انشد يقول  
انى ارمو غرم بالحسن ابعه  
لاحظ في غبه الاذلة النظر  
ثم مضى حتى لحقه وجعل

عروة بضلع منه وروى  
انه شب بزب بنت موسى  
المجنى وكان ابن ابي عتيق  
ذكر حاله فاطن في وصفها  
فصنع فيا قصيدته التي  
يقول فيها  
يا خالي من ملام دعاني  
ولمساء الهدايا لاطمان  
وبلغ ذلك ابن ابي عتيق  
فلامه في ذكرها فقال  
لا تلمي عتيق حسي الذي بي  
ان عندي عتيق ما قد كفاني  
لا تلمي فانت زينتها لي  
فبدروا بن ابي عتيق  
فقال  
انت مثل الشيطان للانسان  
فقال عمره هكذا والله فلامه  
فقال ابن ابي عتيق اما علمت  
ان شيطانك رجا الي فيجد  
عندي من عصيانه كيجد  
عندك من طاعته ومثل  
هذا ما حكى انه انشد عبد الله  
ابن عباس رضي الله عنه ما  
قصيده الدالية فلما قال  
تسط غدا ارجع انا فبدرو  
ابن عباس فقال ولدا رب  
غدا ارجع قال هكذا والله فانت  
فقال ابن عباس انه لا يكون  
الا هكذا وروى ان عبد  
المالك بن مروان جمع بينه وبين  
جميل وكثير عزة وقال ليقند  
كل واحد منكم بيتا في الغزل  
فانكم كان اغزل فله هذه  
النأمة وما عليها وكان قصد  
احضرا ناقة موقورة دراهم

يومين ومن نهري ثلاثة أيام ومن نهري أربعة أيام ففتت الانهار الثلاثة دفعة واحدة في كم  
تنتلي الجواب في اثني عشر جرمان ثلاثة عشر جرما من يوم لانيك تاخذ مخرج النصف والثلاث  
والرديع وهو اثنا عشر وتسمه على مجموع الاجزاء وهي ثلاثة عشر جرما خارجا اثنا عشر جرما  
من ثلاثة عشر جرما من يوم لانيك نصب اليها من النهر الاعظم ستة اجزاء من ثلاثة عشر  
ومن الاوسط اربعة اجزاء ومن الاصغر ثلاثة اجزاء وذلك بمجموعها (رجع) وقول الطغرائي  
داخل في الغلو باعتبار وافي الامراق باعتبار حكي صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال دخل  
اشعث بن ميمون الى الله عليه وسلم لم يخل بطوف الحاق فقبل له ماتر يد قال استقي في  
مسئلة فينما هو كذلك اذ مر رجل من ولد الزبير وهو من بني الساريه وبين يديه رجل ملوى  
تخرج اشعث بعدد وقال له الذي ساله عن طواقه وجدته من اقلك في مثلك قال لا ولكن  
علمت ما هو خيري قال وما ذلك قال وجدت المدينة كلها قال الحرث بن خالد  
قد بدلت اعلى منازلها \* سفلوا اصبح سفلها اعلوا  
ورأيت رجلا من آل الزبير جالسا في الدرورجلا من ولد علي رضي الله عنه جالسا بين يديه  
فكفاني هذا عجايبا فصرقت به وحكي صاحب ذر الآداب وغيره ان يزيد المدي دخل على  
مولي بعض أهل المدينة وهو جالس على سريره ويدور رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه وآخرون ولد عمر رضي الله عنه جالسا بين يديه على الارض فلما رأى المولى يزيد اتجهه  
وقال يا زيدا ما اكثر سؤالك اجبت ثلثي شيئا قال لا ولكن اردت ان اسألك عن معنى قول  
الحرث بن خالد  
اني وما نخر واغداة مني \* عند الحمار تؤدها العقل  
قد بدلت البيت فلما رأيتك ورايت هذين بين يديك عرفت مني الذي قال فقال اعزب في  
غير حفظ الله وضحك جميع أهل المجلس وما أحسن ما قال أبو الطيب يخاطب سيف الدولة  
ويصف خيما ضربت له  
ولو لبتا عند قدريكما \* لبت وأهلا كما الاسفل  
وقد ضمنت هذا اليب فقلت فمن أحب أسود والحب حسن الوجه  
أمان من تكلف حب العبيد \* وذلك في الله - سفل لا يجمل  
فتوبت ما عند قدريكما \* لبت وأهلا كما الاسفل  
ومما يخرط في سلك قول الطغرائي ما قاله الابحاثي  
ومن الهائب ان لي \* صبرا على هذي الهائب  
ومن التوايب انني \* في مثل هذا القل نائبا  
وقال التهامي

لله در النائبات فانها \* صدأ اللثام وعقل الاحرار  
فمن كاتم الكلب نراهم جروها \* وتصدعن شبل الحزم الضاري  
وهذا المعنى الذي تخيله التهامي معنى حسن ولكنه لم تساعده اللفاظ عليه فجا نفاضا لانه يريد  
أن الزن ينبت على الكلاب ويصدعن الاسود وهذا المعنى ولكن ما يفهم من البيت  
هكذا ان تامله لان الكلبة اذا رضعته جروها واعرضت عن شبل الاسد لا يستقر بها هذا

فابتدر جليل في الأول وقال  
ولوان راق الموت يرقى  
جنات ربي

بمطعمها في الناطقين حيث  
وقال كثير

وسعى إلى عيب عزة نسوة  
جعل الاله خدودهن نعلما

وقال عمر بن أبي ربيعة  
فليت الثريا في المنام ضجيرة

لدى الجنة الخضراء اوفى  
جهنم

فقال عبد الملك خذها  
يا صاحب جهنم ومن

محاسن شعرة عمر قواه في  
قصيدة الرائية

تهب إلى نهم فلا العمل جامع  
ولا الجبل موصول ولا نبت

مقسم  
اشارت بدراها وفات لقرها

اهذا الغري الذي كان يذ كر  
لئن كان اياه قد حال بهذا

عن العهد والاسان قد يتغير  
رأت رجلا ما اذا الشمس

عارضت  
فصنعت واما بالشي فبضم

احاسر جواب ارض تقادمت  
به فلوات فهو وشاعث غير

وايلة ذى دوران حشني  
الكرا

وقد يمشي المول الهب المغرد  
وبت رقبته الا تراق على شفا

ولي مجلس لولا البانة اوعر  
فلما فقدت الصوت منهم م

واطفقت  
مصا يبعث للعشاء وانور

الفعول وكان ينبغي ان يزيد بيانا بان يقول الزمان كلب ولا غرو اذا حنا على اولاد السكالب  
وقساعلى الاشبال وقال ايضا

يخفى الزمان فضا على فكأنني \* وكان في قلبه اضممار  
لم اخف الالهة ولو اغما \* تخفى السها العلوه الابصار

وهو اخذ من قول أبي العلاء المعري  
والنعم تستعمر الابصار رؤيته \* والذنب للصرى لا لنجم في الصغر

وقال الغزالي  
انني لاهضم نفسي بدمع رقي \* ان الجمالة لا تصب فومع الزبد

ورعاقت جل السيف متصما \* بحمله لا شترك الناس في العدد  
وقال ايضا

غيري له الجدوا لا يام تقسمي \* وهي الجديرة بالاضري من القسم  
اطمأنت باسمى لتقصضي \* ولم يكن غير فضلي احرف القسم

وقال ايضا  
فالوازيات فقلت الدهر اقسمي \* لا وجهه للرفع في الخسرور بالقسم

وقال ابن نباتة السعدي  
الى الله ان أهوى من الناس واحدا \* وكلهم عندي اقل من اقل

أنت اعزى النفس بالياس منهم \* ولو لوشت كانت في خدودهم نعلي  
والايات التي طعت وعمت هي قول المعري

وما رايت الجهل في الناس فاشيا \* تجاهلت حتى قيل اني جاهل

فوا عجا كم يدعي الفضل جاهل \* ووا عجا كم يظهر النقص فاضل

اذا وصف الطائي بالجدل ل مادر \* وعبر قبا بالقهاهة بما قيل

وقال السهلي السهم انت خفيته \* وقال الدجني للصح لونيك حائل

وطاوت الارض السماء سفاهة \* وفاخت الشهب المحصى والجنادل

فياموت زران الحياة كريمة \* وبانفس جدي ان دهرك هازل

وما احسن ما انشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة رضي الله عنه هذه الايات  
تطاوت الاغصان تحدي قوامه \* وهندد التناهي يقصر المتناول

وفعلت البحر زاعلى البدر وجهه \* وقال السهلي ياشمس لونيك حائل

واعيا فصيح اللفظ نبت عذاره \* وعبر قبا بالقهاهة بما قيل  
ولما مشى فوق البسطة زاعها \* وفاخت الشهب المحصى والجنادل

واعبر رضى نبي حين لا يناصر \* وهل ناصر في الحب والضي حازل

فياموت زران الحياة كريمة \* وبانفس جدي ان دهرك هازل

وقوله واعيا فصيح اللفظ البيت سمعه الى هذا المعنى شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني  
ومن خطه نقلت  
ولوان قساعا واصل منك وجنة \* لا عجزه نبت بها وهو باقل

﴿هذاجزاهمرى اقترانه درجوا﴾ من قبله قمتى فصححة الاجل ﴿﴾

(اللغة) الجزاء قول جزئيه يصنع جزاء جزئيه ونحوه يقال جازته جزئيه أى غلبته مثل  
بأكيته وبكيتته أى كنت أبكى منه وهو أحد الأقوال في قول الشاعر  
الشمس طالعة ليست بكأسفة ﴿ تبكى عليك نجوم الليل والقمرا  
أى تبكى عليك نجوم الليل والقمرة فتبكيهم ومعها على كل حال مثلك لان الشمس اذا كانت  
طالعة غير كأسفة فكيف تكون بأكية فكان ينبغي انها غربت وكسفت وبكت هذا الذى يليق  
بالثناء والتأبين وقال اهل العلم بالادب فيه اقاويل منها ان فيه تقدما وتاخيرا وان نجوم الليل  
والقمر منصوبان بكأسفة لا بقوله تبكى وتقدره ليست بكأسفة بنجوم الليل ولا القمر تبكى  
عليك واذا كانت غير كأسفة لغیر هامن السكاك كانت غير مضطمة فهى سوداء مظلمة  
والزمان كله ليل وهذا فى غاية ما يكون من المبالغات في المرائى وهذا أجود ما قيل فيه وأظن  
هذا البيت عمارى به عر بن عبد العزيز أو عر بن الخطيب وقوله فيما أظن  
جاءت امرأته ما فاضلت به ﴿ وقت فينا بار الله يا عمرا  
ونصب عمره شكل لانه علم مفرد فكان ينبغي أن يبنى على الضم وما أحسن قول السراج  
الوراق في شخص بنعت بالعلم

كم أناديلك مفردا لم أكر ﴿ فعه طالما بشرط المنادي  
وكتب الى الفاضل شمس الدين أحمد بن خلدكان لغز في المأذنة فقال

يا أمما له ضياء ذاك ﴿ يتلاشيه ضياءه باذكا  
ما سمي بالرفع يعسر وبالنصب وان كان مستقرا البقاء  
عـ لم مفرد فان رفعه ﴿ رفعوه قصد الاجل النداء  
انثوه ومنه قد عرف التذكير فانظر تناقض الاشياء  
وهو ظرف فابن من فيه ظرف ﴿ ليحلى عين هذه العمياء

وكنتم قد وقفت على لغز أنشأه المولى الفاضل شرف الدين حسين بن ريان في المأذنة وهو  
نثراني فيه بابشياء ملحجة وكلفت الجواب عنه فاجبت عن ذلك ومن جهة الجواب  
شهادته ما زعمها غير كافر ﴿ ويقضى بهامن كان بالحق فاضيا  
يقول معاني الطب يا عماله ﴿ يصح وقد ضمت حشاه المراقبا  
وهذا اللغز والجواب أنتمهما في الجزاء اربع عشر من التذكرة التي جمعتهما (رجع) الى اعراب

قوله يا عمرا قالوا فيه وجوده منها أنه أراد يا عمر بن الخطاب والمنادي الضافي يكون منصوبا ثم  
ضع الاضافة لنتها للوزن ومنها أنه أراد يا عمره على التبدية وحذف المساء كافي قوله تعالى  
يا أسفا على يوسف وقيل غير ذلك (رجع) امرئ تقدم الكلام عليه في قوله حب السلام البيت  
أقرانه القرآن جمع قرين وهو المصاحب من قبله قبل تقضى بعد فتنى غميت ففعلت من  
المنية فصححة تقدم الكلام عليها في قوله أعال النفس الاجل مدة الشئ وغاية العمر وقوله  
تعالى هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال حكما الاسلام لان الانسان  
أجلين اختراعى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجية كالغرق والحرىق ولحم الحشرات  
والزبدى من الاماكن العانية والقتل وما أشبه ذلك وطبيعى وهو الذى يحصل بفناء الرطوبة

ونفضت عن الزم اقبلت  
مشبه الـ

حجاب وركنى خيفة القوم  
ازور

لغيت اذ فاجأتها فوالت  
وكادت بهجور الخبيثة تجهر  
وفالت وهضت بالبان  
فضحتى

وانت امرؤ ميسور امرئ  
اعسر

اريتك ان هناعليك الم تحف  
وقبلا ودولى من عدوك  
حضر

فلما تقضى الليل الاقלה  
وكادت توالى نجمه تتغور  
اشارت لاختيها اعينا على  
قضى

أتى زائر اوالا لمر لا مقرر  
فاقبله افارناغ اتم قالنا  
اقلى عليك اللوم فالحظب

ايسر  
يقوم فيه شئ دو تامة تنكرا  
فلا سرياقه ولا هو ولا يظفر  
في كل بحى دون من كنت

اتقى  
ثلاث شغوص كاعيان

ومعصر  
هنيئا لبل العامرية نشرها  
الـ

ساذن وريها الذى انذكر  
اطلت لى ذكر هذه القصيدة  
لما رايت فيها من اللفظ  
المطبوع والانسجام الذى  
لا يتنبأ لغيره من الشعراء  
ومن محاسن شعره قوله

أخفى أن دار الرب تباعدت

أوانبت جبل الوصل قلبك طائر

أفق قد افاق الواجدون وفارقوا

هو واستمرت بالرجال المراتر أمت حبه وأجل رجاءها

وعشرتها كعص من لا تهاجر وهبها كئيل مكن أو كنازح

به الدار أومن غيبه المقامر هذا البست من أحسن ماذكره

أرباب البديع فيه نوع من أنواع التسبيح وقوله أيضا

يتمينا عني أبصرني مثل قيد البيل بعدوني لاغر

فالت الكبرى ترى من ذا الفقى قالت الوسطى لها هذا عمر

قالت الصغرى وقد تبعتها قد عرفناه وهل يخفى القمر

يقال أنه رب كلامه على قد عرفه ونحن فالكبرى

تجاهلت من معرفته والوسطى أظهرت معرفته والصغرى

أظهرت معرفته ووصفه وقوله معارض القصيد تهجيل

جري ناخبي بالوديني وبينها فخر بني برم الخصاب إلى قتي

فلما توافقتا عرفت الذي بها كعمر فتبي حدوك العذل

بالنمل وسلمت فاستخفيت أن يرى

عذوى مكاني أوبرى كاشع في فقالت وأرخت جانب السبر

أما معي فتحدث غير ذي رقة أهلي

وعدم الحمار الغر يرى ذلك غاية الحرم ونهايته مائة وعشرون سنة لأن التجربة ذلت على أن غاية سن النمو ثلاثون سنة وغاية سن الوقوف عشرين سنة ويجب أن يكون غاية سن نقصان ضعف الأربعين المتقدمة وذلك ثمانون سنة وانما صار زمان الفساد ضعف زمان النمو وأما من السبب المأذى لأن في زمان نقصان البدن تغلب اليوسفة على البدن فتتمسك بالقوة وأما من السبب القاعلي لأن الطبيعة تنادي إلى الأفضل وتهاجم على الانقراض وتمسكوا في القول بالاجل بهذه الآية الكريمة والآية الأخرى تسكنهم وهي قوله تعالى أن أجل الله إذا جاء لا يؤخروا أم الآيات المتقدمة فقال المفسرون فيها أقوال منها أن أجل الأول أجل الماضين وأجل الثاني أجل السابقين لأن الأول علمت والثاني لم تعلم ومنها أن أجل الأول الموت والثاني أجل القيامة والبث والنشور ومنها أن أجل الأول ما بين أن يخفى إلى أن يموت والثاني هو النوم قال تعالى الله توفى الانفس حين موتها ومنها أن أجل الأول هو ما انتهى من عمر كل واحد والثاني مقدار ما بقي من عمره وانما قال تعالى في أجل الثاني أنه مسمى عنده لأنه ما هو ماموم القيامة وأما ما بقي من عمر الباقيين وكل ذلك غيب لا يعلمه إلا الله تعالى وقوله تعالى عنده هذا كما تقول عندي في هذه المسألة كذا وكذا بمعنى اعتقادي وقولي والذي أراه أوقضي به أن ذلك مسمى كور في الواج المحفوظ فان قيل النكرة لا يجوز الابتداء بها خصوصاً إذا كان الخبر غار فافهم يجب تقديمه فالجواب أنه لما تخصصت بالصفة المعروفة سأل عن ابتداءها كقوله تعالى ولله مؤمن خير من مشرك ونقلت من خط السراج الوراق له

أراني بضمها إذا ما كتبت \* وقد خلقت طينتي من عجل

كأنني خالفت نص الكتاب \* فعندي الجمل كتاب أجل

(الاعراب هذا) اسم إشارة في موضع رفع ابتداء والاشارة إلى الحالة التي ذكرها في الآيات المتقدمة من تقدم من دونه عليه ومن فقره وضربه وغريته وانتراده (جزاء) مرفوع على أنه خبر المبتدأ (أمرئى) مجرور بالاضافة (أفرانه) مرفوع على الابتداء والهاء في موضع جر بالاضافة (درجوا) فعل ماض والواو ضمير الفاعلين يعود على الأقران وموضعه الرفع (من قبله) من حرف جر وهي ظرفية أوزائدة وقيل ظرف زمان وهي قطع عن الاضافة بني على الضم لوقوعه موقع الغائب كقوله تعالى الله الأمر من قبل ومن بعد وإذا ضعف منك من الاسمية فيعرب والهاء في موضع جر بالاضافة وهو عائذ إلى امرئى (فتمنى) الفاء للتعقيب تني فعل ماض وكتب بالياء لأنه من تمنيت وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى امرئى (فتمنى) منصوب عن أنه معقول به لئتمنى (الاجل) مجرور بالاضافة المغنوية المقدره بمعنى اللام وقوله أفرانه درجوا الخ في موضع جر صفة لا مرى (المعنى) هذا الذي أناميه من الغربة والفقر والعطلة والانهراود تعدم الأراذل على ولاية الاوغاد والسنل جزاء انسان درجت أفرانه واخوانه فتمنى الحياة بعدهم وبعض هذا ينظر إلى قول لبيد

ذهب الذين بعاش في أكنافهم \* وبقيت في خلف كعلا الجارب

قال صاحب الاغانى حدثني محمد بن جرير الطبري أنبأنا أبو السائب حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تشذبت لبيد ذهب الذين البيت فقوله





قوله (وكانت) هطفت على  
وهيها (والجلى) الاوصاف  
التي يوصف بها الشخص  
كانها مأخوذة من الجلى هو  
الزينة (والسما) العلامة  
ومنه قوله تعالى من الملائكة  
مسورة (والشهادة) العلم  
بالشي والاقاربه  
(بل صدقت سن بكرها فينا  
ذكره عنك)  
هذا مثل يضرب في الصدق  
وأصله ان رجلا ساء رجلا  
في بيع فقال ماسه فاجبره بانه  
بكر ففزع عنه اى رأى سنه  
واحد الاسنان فقال صدقتى  
سن بكرى وسن بكره ففزع  
الزمن على انه مفعول وسن  
بضمها على انه فاعل وكلاهما  
يصح المعنى  
(ووضعت الحسناء مواضع  
القب عسانة اليك)  
(ولم تكن كاذبة)  
فيما انت به عليك)  
هذا مثل يضرب لمن يضع  
الامور في محايها وأصله ان  
المسائي وهو واضح القطران  
على البعير الاجرب يتبع  
القب التي في جسده المعب  
وهي مبادئ الجرب وهذا  
المثل نصف بيت من الشعر  
لدريد بقوله في الخنساء وهو  
دريد بن الصمة بن الحرث  
الجشمى من هوازن فارس  
معروف من فرسان الجاهلية  
وشهرتها مشهور بالزلى

وأرادوا ان ينزل دون مقام عمر عرفة فقال عبادة ما هم الا مؤمنين ما أحد أعظم منه علياً من  
شهمان قال وكفى ذلكاً وبكاً قال لانه صد ذروة المنى فلو أنه كلفا مقام خليفة نزل عن مقام  
من تقدمه عرفة كنت أنت تخطب علياً بنى عرق قال يوسف بن يعقوب اشترى بعض التجار  
داراً في الانصار بها كرويه بمكسور وقالوا هذا حب سعيدين جبر فاقربنا عليه مائة  
درهم فرد الحبل وأعطاهم الدراهم واتقل فقالوا له لم انتقل قال أخاف ان تباكروني  
بتصعة عبادة بن الصامت وحكي ان بعض الارقاء كان عند مالك يأكل الخالص ويضعه  
الحشكار فانف الرقيب من ذلك فطلب البيع فباعه واشتراه من يأكل الحشكار ويضعه  
الخنالة فطلب البيع فباعه واشتراه من لا يأكل شيئاً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع  
السراج على رأسه بدلاً من المنارة فقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لاي شيء رضى  
بهذه الحالة عنده هذا المالك فقال أخاف ان شترتني في هذه المرة من يضع القتلة في عيني  
عوضاً عن السراج ويقال ان محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان جليلاً وكان أحد الناس قامه  
وكان رأسه الى منكب أبيه على وكان رأسه الى منكب عبد الله بن عباس وكان رأس  
عبد الله الى منكب العباس وعلى ذكر الجرب في قول لبيد نقلت من خط السراج الوراق له  
زعموا لبيد قال في نصره \* وبقيت في خلف كجمل الاجرب  
وأراه اعدى خلفه من خلفه \* جربا وعباء الداء كل مجرب  
وتضاعف الجرب الذي عدواه لا \* تنفك عن ماض ولا متعقب  
وتفانم الداء المضال خلفنا \* بلغ الجذام وعصرنا مصر وني  
ومن كلام القاضي الفاضل وأشكر بعد قلبي جسي فقد صغفت قوته وقوى ضعفه ونسجت  
عليه همومي وثادون التياب وشعاردون التعار من الجرب الذي عادى بني ويني وانتقم  
بدي من جسي واستخدمه المحرث أرضه وان لم يكن لارضه علاج فلي عجب وان لم يكن في بذر  
فلي من المحب شمار وان لم يكن لي سنبلة فلي أنملة وان لم يكن لي في كل سنبلة مائة حبة آكلها  
فلي في كل أنملة مائة حبة تأكلني وقد كنت مسالماً لأعضاءي الاسنان أفرعها فيمحل زمن من  
مندماني أو أضعها لأعضاءي فما كثر ما أتى به الايام من غائظاتي والان فقد زدت على الخالم  
الذي بعض على يده فانا أفرع جميع أعضائي وكأها نذات وأعض على جوارحي وكأها  
أأمل وان لم أكن بصر فلا كاشف له الا هو والجرب هم الاجسام والمجرب القلوب والفكر  
للقالب حزن والمحل للهم فكرو بالله ندفع ما لا نتيق يا واهب العمر خذني من السكر  
ويقال ان الذي يعدى ثلاث جيمات الجذام والجرب والمجدري وثلاث سنات السعال  
والسل والسبل وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء رواه مسلم عن ابن عمر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في الدار والمراة والفرس وفي لفظ ان يكن من الشؤم  
شيء حق في الدار والمراة والفرس وفي لفظ ان كان الشؤم في شيء وفي حديث جابر ان كان  
الشؤم في شيء في الربيع والخماد والفرس قال ابن الجوزي ولناقل ان يقول كيف يجمع بين  
هذا وبين قوله لا عدوى والجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت من روى هذا الحديث  
وقالت انما كان أهل الجاهلية يقولون ذلك وهذا رد منها لخررواته وتفاءل الصحيح ان معناه ان  
خيف من شيء أو يكون شيء يخاف شرمه يشاء به هذه الاشياء لا على سبيل القطع التي يظنها

والظفر وأمه رجحانة بنت  
معدى كرب أخت عمرو  
وقتل في غزاه هوازن مشركا  
حين غزاهم رسول الله صلى  
الله عليه وكان قد أسروا وغز  
عن الحرب وانما جعل مع  
انقوم لرايه وتدينه وهي  
الواقعة التي أشار فيها برأى  
ولم يسمع منه فقال باليتي فيها  
حذع وأخب فيها وأضع  
وهزمت هوازن وقتل  
أكثرهم وقتله ربيعة بن رفيع  
الاسمي في خير بطول وقال  
لماضية بسيفه وقمع متكسفا  
فأذا عجمه وقتله فذا مشل  
القصر اطيس من ركوب  
الحبل حكي الاصمعي  
أن أمه رجحانة قالت له بعد  
مقتل أخيه عبيد الله بن  
الصمة يابني ان كنت عزت عن  
نار أخيك فاستعن بحالك  
وعشيرة من زبيد فارق  
لذلك وحلف لا يأكل لحما  
ولا يشرب خمر حتى يدرك  
ثأره ثم وجد غرة من غطفان  
فغزاهم وقتل منهم قوما ثم  
أسروا بن أسماء وأتى  
به إلى فناء أمه فقتله فاخذت  
السيف وجعلت تلحس الدم  
بلسانها إلى أن انقطع منه  
شيء وهي لا تعلم من الفرع  
ثم قال في ذلك  
جز يابني عدى جزاء مؤفرا  
عقتل عبيد الله يوم الدنايب

الحجامة من الهدوى وما ذكر القاضى أبو بكر ابن العري في ما روى عن عائشة رضى الله  
عنها قال هذا ساقط لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لغيره من الناس ما كانوا يبعثونه  
وانما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم من أمره وقال وقائدة هذا اللفظ حصر الثبوت في الثلاثة  
المذكورة عادة لا لخلق قتل وقال بعض الأفاضل انه لا تافى بين قوله لا عدوى ولا طيرة  
وبين حديث ابن عمر في الثبوت لأن الراوى روى طرف الحديث ليكون لم يسمع أوله لاحتمال  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقراء يقولون ان يكن من الثبوت الحديث لأن الاعرابي  
لم يسمعه عليه الصلاة والسلام يقول لا عدوى ولا طيرة قال في المال بلسان كون كالضياء العفر  
فاذا دخلها البعير الاجرب امداه فقال صلى الله عليه وسلم ويحلفن أعدى الاول وقولهم أشأم  
من ماوس هو طوس المغنى ولد يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطمع يوم توفى أبو بكر رضى  
الله عنه وبلغ الخيل يوم قتل عمر رضى الله عنه وتزوج يوم قتل عثمان رضى الله عنه وجاءه ولد  
يوم قتل علي رضى الله عنه ونفاته من خط ناسر الدين حسن بن النقيب

تطيرت الوزارة من قريب \* بصاحبها الجديدون بعيد  
وقالت كعبه كعب مشوم \* ولا سيما على الملك السعيد  
وما الحلى قول النصر المحامى فيما ظن

أقول للسكاس اذ تبدي \* كيف أحوى أغنى أحور  
خربت يميني وبيت غبرى \* وأصلذا كعبك المدور  
وقول شمس الدين محمد بن دانيال ملغزاق السرموزة

وجارية هفاه مشوقة القصد \* لها وجنة أبيجر احرار امن الورد  
من الغنيات التي حروجهها \* فوق صفا الاصقعة الصارم الهندى  
وثيقة حبل الوصل منذوطتها \* قلت أراه قط متقن العهد  
ولم أروها غير ما كل ساعة \* على السرب ألقى امه فرة الحمد  
ومن عجب انى اذا ما وطنتها \* ثمن أنشادونه انة الوجه  
مباركة غنذى بلا رحمت اذن \* مدورة الكعبين شوما على ضدى

وعلى ذكر شوم الدار قال عبيد الملك بن عمر السكونى كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر  
الوفدة المسمى فوجد دار الامارة حين سجدت رأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه قرأنى قد  
ارتعت فقال مالك فقلت أعبدك بالله يا أمير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع  
عبيد الله بن زياد فقرأت رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما بين يديه بهذا  
المكان ثم كنت فيه مع الخزازى عبيد الله الثقفى فقرأت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه  
ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فقرأت رأس اختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب  
بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وأمر بهد الطاق الذى كان فيه وقال القاضى  
شمس الدين أحمد بن خالد كان رحمه الله حكي أبوا محمد قاضى السويدي قال كان بالنام  
شاعران ابن منير الظربلى وابن القيسراني وكان ابن منير كثيرا ما يكت ابن القيسراني  
بأنه ما يحب أحدا الا تكف فاتفق ان أتاك عماد الدين زنكي صاحب الشام غناه فعن على  
قائمة جعبروه ويحاصرها قول الشاعر

قتلنا بعبد الله خير لادناه  
دواب بن أسماء بن زيد بن  
قارب

قال الأصمعي كان عبد الملك  
ابن مروان يقولوا للقافية  
لأنه إلى آدم وهذا النوع  
يسميه أرباب البديع  
الاطراد لتوالي الأسماء  
منظومة \* وحي أبو عبيدة  
قال هجاء زيد بن الصفة عبد  
الله بن جعدان فلقبه عبد الله  
بمكاف وحياه وقال هل  
تعرفني يا زيد قال لا قال  
فلم هجوتني قال ومن أنت ولم  
يكن راء قال أنا ابن جعدان  
قال هجوتك لأنك كنت  
أمرأ كريمة فاجبت أن أضع  
شعري موضعه فقال له عبد  
الله أنت كنت هجوتك قد  
مدحت وكساه وجهه على  
ياقه فقال يمدحه

الملك ابن جعدان أعلمتها  
مسومة لاسرى والنصب  
فلاخض حتى تلاقى امرأ  
جواد الرضا وحليم الغضب  
سبرت الأناجف أن أرى  
شبيهه ابن جعدان وسط  
العرب  
ومن شعر رد يدبرني إياه  
تنادوا فقالوا اردت الخيل  
فارسا  
فقات أم عبد الله ذلكم ازدي  
فان يك عبد الله خلى مكانه  
فما كان وقافا ولا طامنا  
اليد

ويل من المعرض القضان اذ نقل الشواشي اليه حديثا كله زور  
سلمت فأزور بنى قوس حاجبه \* كاتني كاس خرو هو مخجور  
فاستحسنه ما زني وقال لمن هما قيل لابن منبر هو وجلب فكذب إلى وإلى حلب يسير اليه  
سريه ما قبله وصل ابن منبر إلى حلب قتل أنابك زني ولما رجع ابن منبر إلى حلب قال له ابن  
القيسر اني هذه بكل ما كنت تبكني به اه ويقال ان قصيدة ابن زيدون التي منها  
بتم وبنها التلت جواحننا \* شوفا اليكم ولا جفت ما قينا  
مادفنها احدا لامات غربا وبعال في كتاب العبد لابن عبد ربه ما كل في بيت الاخر وبعال  
في البيت الاخر الذي في بلد فرعون وهي مصر القديمة بالدرشين انه مداخله أحد الاودخل  
الحبس (رجع) إلى ذكر الجرب قال بن سناء الملك يصف جربا أصابه  
قد لقيت وهما \* وقد شقيت نصبا  
من جرب صرت به \* مبعضا محببا \*  
الماء منه قد جري \* والجرب قد تهايا  
والنار تذكى اذ أرى \* بها عظامي حطبا  
أنامى السلى وان \* أبصرت منها رطبا  
يقول من أضرني \* ذا الاق قد تسكو كبا  
من الله وان عاد كفى \* ملكا محجبا  
اليس ثوبا سانجا \* ثم يعود مذهبها  
أصبحت ذا القروح لا \* شعرو لكس كرا  
يا جربا لم أقبل \* من جربى يا جربا  
وقال ابن سناء الملك أيضا

للؤلؤ الرطب حب \* في راحتي نفائس  
فأثاثر الحب رطب \* ولؤلؤ البحر ياس  
وقال البدر بن يوسف بن لؤلؤ الدهلي  
تعتقه ملدن القوام مهنقا \* شئى إلى أحوى المرافف أشبنا  
وقالوا يداحب الشباب بوجهه \* فياحسنه وجهها إلى محبا  
وأشدنى من لفظه لنفسه المولى بدر الدين حسن بن على الغزى في المعنى  
يا قوم المحبوب سجا \* ن الذى زاد لثربنا  
قد تحليت بدر \* فحسبت الينا  
وأشدنى أيضا من لفظه لنفسه  
توهم اذ رأى جايحا كى \* على شفتيه درافى عقيقى  
قلت له وحقك اس هذا \* سوى حب على كاس الرحيقى  
وقال بهاء الدين بن الصوفي في الجرب  
رحبى ورحبى أذا با \* جدى اذ حقانى الاجاب  
تركا نى كالبواجر اطفا \* فلهذا طفا على الحباب

صبر على وقع الذواب  
حافظ  
من اليوم أعقاب الاحاديث  
في غد  
أعاذني كل امرئ وابن أمه  
متاع كزاد الركب الميزود  
(وقوله)  
أما فاقة من الخيل ان طردت  
وأطرها الطعن في وعب  
والجفاف  
يا فارسا ما أبوا أوفى اذا  
اشتغلت  
كلنا اليدن كروا غير وقاف  
قوله اشتغلت كلنا السدين  
يعني يسلك العنان بيد  
ويضرب بالآخرى ثم قال  
هـ بر الفوارس معروفا  
بشكته  
كاف اذا لم يكن من كربة  
كاف  
يعني ان الفوارس نرى منه  
ما يبي أعينهم ويستعبرها  
وقوله في يزيد بن المزدان  
حين ساه رد مال حاره  
أمر تكبر وترد اموال جاري  
واسرى في كبولهم الثقال  
فانتم اهل عائده وفضل  
وأبدي مواهبكم طوال  
منى ما تمعوا شأنا فليست  
حبائل أخذه غير السؤال  
وقوله ايضا  
أبى القتل الا آل صمة أنهم  
أبوغبره والقدر يجري الى  
القدر

قلت تخيله المجردى كالحبيب تخيل حسن ولكن هذا المقام مقام تشك وما يليق به ان يقول  
صرت كالماء والخمر لطفا نعم يليق بالحبيب المجردون ان يوصف باللاطافة ولكن قد أخذت  
أنا هذا المعنى فنظمته بالقاهرة أول دخري اليها وقد حصل لي وان أجبه جرب قلت  
ولما صفتنا وامتنعنا بحجة \* ملانا حباب الحب في ساعة المزج  
وما ضر من قد خاض بحر غرامه \* وأصبح في كفيه من أولو اللج  
ثم انى وقت بعد ذلك على هذا المعنى الثاني لخبر الدين محمد بن تميم وهو  
لا تذكر جربا قد لاح فوق يدي \* من الحبيب ومهما شئت موقولا  
ماذا على اذا ما غصت بحر هوى \* خرجت منه وكفى ماؤها ولو

وقال البناخري

لنا جرب بين البنات نحبك \* رضينا به والكانهون غضاب  
وكنما كالماء والخمر رقة \* لانا اطول الامتراج حباب

وقال التهامي

جسمي نجيل بالحب والحب \* زامن ديبني وذلك من ربي  
نار ان نار بالطب ان ظهرت \* تخفى وتختفي عن الطب  
كأن كفي في اشتباكما \* جيشان حفا بالطن والضرب  
وليس غير الاطفا بينهما \* من اسمر ذابل ومن عضب

وقال ابن هندو

يهج من ربي جرب بكفي \* اذا ما عدني الذكر العظام  
تجنبي الشاة لذة الحني \* كفت به مصاغة اللثام

وقال الواو الهمشي

هـ لخصت وعيت \* في حبيب ومحب  
دب في كفيه مامن \* حبسه دب قلبي  
فهو وشكوهي \* واشتكاى حجب

(رجع) الى معنى قول الطغري في اننا سفع على الماسفين وما أحسن قول البهري يذكر  
المتوكل ووزيره الفتح بن خافان

مضى جعفر والفتح بين مومس \* وبين قتييل بالدماء مضج  
أطلب أنصارا على الدهر بعدا \* نوى منهم ما في التراب أوسى وخزجي  
وكان البهري حاضر الواقعة ليلة قتل المتوكل بتدبير ابنه المنتصر وهو شرب بالجمع فري  
ووزيره الفتح وجماعة من التدماء والمغنين وغيرهم وذلك ان المنتصر بن المتوكل قال لرزاقه  
التركي ألا تشيعني ساعة أشكو اليك ما عرى قال لي وجعل يفاوله فقلنا في الشراي الابواب  
كلها الابواب انما ومته دخل الذين قتلوه فأول من ضربه باقر التركي ضربه قطع منه ارجل  
عائقه وأكب الفتح وزره وقال لا والله يا أمير المؤمنين لا عشت بعدك فقتل جميعا وأما عبادة  
الخنث فلما رأى قتله الخليفة والزور قال ألا يا أمير المؤمنين ان لي بعدك مجلس أحضرها  
وكنات أشربها ساعات ثم أفضيها فلم تلبث اليه ونجاها ما يوبع لولده المنتصر في تلك

الساعة ونقل الرواة ان بها الصغر لما زعم على قتل المتوكل بتدبير ابنه المنتصر دعا يا غر  
التركي بعد ما ملا عينيه بالصلاة وقال له انت تعلم تقديمي للوكة كانت عندى واريد ان  
امر الملك شيئا قال قل ما شئت قال ان ابني قد قتل على وصح عندى انه لم يدسك دمي واريد  
اذا دخل على غدا وانت حاضر اذا وضعت قلبك ووقى عن رأسي الى الارض ان تقتله قال نعم فلما  
دخل من الغد عليه لم يزع العاصية فظن باغرا انه نسي فغمره بحاجبه فلم ير العلامة وانصرف  
انه فقال بغايا يا غر اني فكرت في انه حدث ولولد واريد ان استصلحه ثم امس لمث عنه مديده  
وقال له ان اخي نسدي وهم على ان يقتلني وينفرد بكاني واحب ان تبادر غدا اذا دخل  
على وتقتله وجعل له علامة فلم ادخل عليه لم ير العلامة ووقف حتى خرج اخوه فقال له يا باغر  
هو اخي وعسى ان استصلحه وهما امرهوا كبروا عظم من هذا كله فقال له يا غر وما هو قال  
المنتصر قد صبح عندى انه عزم على الايقاع بي واريد قتله فكيف يرى نفسك فكر ساعة  
ونكس رأسه طويلا ثم قال هذا لا يجيئ مني شيء قال ولم قال تقتل الابن والاب باق اذن  
لا يستوي لكم شيء يقتلكم كلكم ابوهم قال فما الراي قال نبدأ بالاب وكون الصبي ايسر  
قال اوتنقل هذا ويحك قال نعم وادخل ابالي قتله وانت خافي فان لم اقله والاقتلني انت  
وقل اراد ان يقتل مولاه فعمل بها الصغر انه قاله فيمكن له التدبير على المتوكل وحدث البحري  
الشاعر قال كئنا عند المتوكل مع الندماء فذا كروا امر السيف وحقا بعض من حضريا امير  
المؤمنين وقع عند رجل من اهل البصرة سب من الهند ليس له نظير فامر المتوكل بالكتاب  
الى عامل البصرة يطلبه فانهم ان اشترى بعشرة آلاف درهم فسر المتوكل بوجوده وانضى  
فاسخسنة وقال للفتح اعطاني غدا من ثمنى بجدة وشجاعة وادفع هذا السيف اليه ليكون  
واقفا على رأسي كل يوم وما كنت جاسا اقال فلم يستم المتوكل الكلام حتى دخل باغرا التركي  
المذكور فدعا به المتوكل ودفع اليه السيف وامر بما اراد وارأى ان يرد في رتيبه فقال البحري  
فوالله ما اتفضى ذلك السيف ولا اخرج من عنده منذ الوقت الذي دفعه اليه المتوكل الا في  
الليلة التي ضرب فيها باغرا بذلك السيف وحي ان سيفه هو قال وهو على المنبر بقصص سائلة  
ذرعها تسعون ذراعا فقال له الناس ما قال الله تعالى الاسبعون ذراعا فقال هذه أعدت لوصيف  
وباغرا وبغا وامناله ثم ما اتمتم فالسبعون لكم وكان البحري كثيرا ما يذكر الفتح بن خافان  
والمتوكل في شعره ويرتاح لذكرهما انما قال من قصيدة

تداركني الاحسان منك والني \* على فاقه ذلك الندي والتطول  
ودافعت غني حين لا الفتح يرتجي \* لدفع الاذى عني ولا المتوكل  
وعادة الخنث في هذه الواقعة يخالف ابا ذكار الاعي فان سرور الخادم حي قال لما أمرني  
الرشيد بضرب عني جعفر دخلت عليه وابوذ كار هدهد يقينه  
فلا تبعد بكل قتي سائتي \* عليه الموت بطرق او بغادي  
فقلت والله في هذا التيمم واخذت بيده وضربت عنقه فقال ابوذ كار نأش ذلك الله الا  
ما لمحتني به فقلت وما رغبة قال انه اغناي عن سوا ما احبته فما احب ان ابقى بعد فقات  
له حتى استامر امير المؤمنين فانه انت الرشيد راس جعفر اخبرته بقصة ابني ذكار فقال هذا  
رجل فيه مصطنع فاظن ما كان يحجر به عليه فأتته عليه قال جادا بن اسحق غني علوي يوما

يفار علينا وانمر بن قيس  
شأن أصنا أو تغير على وتر  
قمنا بذالك الدهر شطرين  
بذنا  
فأيقظني الاوتن على شطر  
واما النمر الذي ذكر بسببه  
فانه مر بالخنساء بنت عمرو  
ابن النمر يدوسه ياتي  
ذكرها وهي تنهاه بالمرها  
وقد بذلت حتى فرغت منه  
ثم نصت عنها نياها واغتسلت  
ودبر دبرها وهي لا تشعر  
به فاعجبته وانصرف الى  
رحله فقال  
حيوا غاضرا واربعوا بحبي  
وقفوا فاقفوا وقوفكم حبي  
مالن رأيت ولا سمعت به  
كالدم هائي ايتني حوب  
متبذلا تبذوا بحاسبه  
يضع الخنساء موضع النقب  
وقا ضرر الخنساء ثم  
خطبها فبرذته لذكر سببه  
فهماها فقبل لها لا يجديته  
فقال ما كنت لاجع عليه  
ان اردته واجمعوه  
(فلا يدعي تمنع به خير من  
لن تره)  
هذا مثل يضرب لمن يكون  
خبره خيرا من مظهره واول  
من قاله النعمان لكفة بن  
ضرة في خبر طويل معناه  
انه كان يغير على مال النعمان  
ويطلب فلا يقدر عليه الى ان  
أشبه النعمان وكان يهجه  
ما سمع عنه فلما رآه استترى

منظرة فقال لان تعرج  
 بالمعدي خسر من ان تراه  
 فقال آيت اللعن ان الرجال  
 ليسوا بحجروا غما يعيش  
 المرء بأضغر به قابه ولسانه  
 \* ومعدي اسم قبيلة وفيها  
 يقول الشاعر  
 ساء ما تعنى معي لدموع عرض  
 والنعمان هذا هو ابن المنذر  
 ابن النعمان ابن عمرو آخر  
 ملوك العرب بالحيرة من قبل  
 كسرى وله اخبار واقوال  
 ومن أغرب ما ذكر منها  
 كلامه عند كسرى في فضل  
 العرب وذلك انه وفد على  
 كسرى وعنده وفود الروم  
 والهند وغيرهم فذكروا  
 ملوكهم وفضلهم وافاض  
 النعمان في ذكر العرب  
 وفضلهم على الامم الاثني  
 فارس واغبرها فتم روجه  
 كسرى وذكرا كراما ينقص  
 به العرب وبفضل عليهم  
 الام فقال النعمان اصفح  
 الله الملك اما منك فليت  
 تنازع في الفضل موضعها  
 الذي هي به من عقابا وحلها  
 وبسط حكمها واما كرمها  
 الله تعالى به من ولاية آياتك  
 وولايتك واما الاتم التي  
 ذكرت فأي امة تفرنها  
 بالعرب الا فضلها العرب  
 فقال كسرى بماذا قال  
 بهزنها ومنعتها وبأسها  
 ونعنائها وحسن وجوهها

محضرة الى فلانة فكل فتى سألني البيت فقال الى منه هذا البيت المعروف في العمى الشعر  
 لشارين مردوا الغناء لا يذكاروا اول الشعر لقد عجت امرى فقال ان العمى شائع في بني عوف  
 اذا أسن الرجل منهم سمى وقل من يقلت من ذلك ولذلك قال اوطاة بن سهية وهو شبيب بن  
 البرصا من جملة آيات

فلو كنت عوفيا عجت واسهلت \* كذلك ولكن الربيب مرب  
 قيل ان اوطاة لما قال هذا المجو كان كل شخ من بني عوف يتقن ان يعنى ثم ان اوطاة عمر ولم  
 يعف فكان شبيب بعير بذلك ثم مات شبيب وعفى اوطاة فكان يقول ليت شبيباً كان عاش  
 ورأى في أعى وسأنى جملة تتعاقب ذكر العمى في الكلام على قوله اعدي عدوك البيت  
 (رجع) الى ذكر المتوكل قال ابراهيم بن احمد الاسدي برقي المتوكل

هكذا قلت كن نايابا لكرام \* بين ناي وزهر روم --- دمام  
 بين كاسين اورنا جميعا \* كاس لذاته وكاس المحام  
 لم يذل نه وسول المنايا \* بصنوف الاوجاع والاسقام  
 هابه معان في دب السه \* في كسور الدجى بمحمد المحام  
 ويحكى عن الناصر صاحب حلب انه كان اذا جلس لجلس انسه تناول الكاس وقال  
 قتل مني باصاح شرب الدمام \* ليس قتلي بالدم واحد سام  
 ولكن ماتتم له المرافقان هولا \* كدما دخل البلاد أسكبه وجعله هدفاً للسهام  
 له نخلة في وروضة بينهم ما تم اطلقهما فراح كل نخلة بشطر منه وقيل بل اودع عدلا ورفسه  
 الغل بالموزات الى ان مات واخذ قول ابراهيم بن احمد الاسدي في رثاء المتوكل عبد الكريم  
 التميمي فقال برقي صاحب سراج المغرب وقد كان تناول دواء فسات  
 ولسانات شوروها به دونها \* عليك ولما لم تحذفك مطعما  
 ترقى باسباب اضافي ولم تسكد \* تواجهه موفور الجلالة اروعا  
 خفاءك في شر الدواء خفية \* على حين لم تحذر لداء توقعا  
 واخذ عبد الحميد بن عبدون فقال برقي

نارت اليه المنيا من مكانها \* سر اعلى غفلة الحراس والعمر  
 اولي له ن واولى لوجه من به \* والمنع ذورا حدة والذفع ذو حذر  
 وصمم اعراحي وهومتعق باسثار الكعبة \* قول اللهم مية كلمات ابو خازنة فتقبل له  
 كيف مات فقال اكل يذجا وشرب مثلا ولا ناسا فانت مية شبعان ريان دنسان  
 (رجع) الى التاسف على الماضين قال القاضي الفاضل من جملة رسالة ولا حول ولا قوة الا  
 بالله قول من تعدوا الاحباب بودع كل يوم حبسيا ويعيش بعدهم في الدنيا غريا كانه  
 النجم طلع عليه الصباح فغابوا برقي منتظر الانبياء وصحة ما دما من طلوع الصبح ما قد لاه  
 من المناب وقال ابن اسد الفارقي

قدما كان في الدنيا ناس \* بهم تحيا العلا والمكرمات  
 فلما غابا فعل الحيرة دهر \* به عاش الخنا والمكرمات  
 وقال الارجاني

وحكم السننهما ووفائهما  
واحباها وانسابها \* فأما  
عزتها وعتافتها لم تزل  
مجاورة للولك الذين دؤ خوا  
البلاد وادوا الجنود لم يطمع  
فيهم طامع حصونهم طهور  
خيلهم ومهادهم الارض  
وجنتهم السيوف وعدتهم  
الصبر اغفرهم من الامم انما  
عزها التجارة والطين وجزائر  
البحار \* وامساخواها فان  
أدنى رجل منهم يكون عنده  
البكرة أو الناب عليها بلاغته  
من حولته وشده ووربه  
فطارقه الضاروق الذي يكفى  
بالقلعة ويحرق بالشرية  
فيعقر حاله ويرضى أن يخرج  
لدى دنياه كلها فيما يكبه  
حسن الاحد وثنة وطيب  
الذكر \* وأما حسن  
وجوهها والوانها فقد يعرف  
فضلهم في ذلك على غيرهم  
من الهند المخزقة والروم  
المشترية والترك المشوهة  
\* وأما السنن فان الله  
أعطاهم في أشعارهم بروق  
كلامهم وحسنه ووزنه  
وضربهم الامثال ومعرفتهم  
بالاشارة والابلاغ في الصفات  
ما ليس في السنة الانجاس  
\* وأما وفاقها فان أحدهم  
ليبلغه أن أحد الرجال استجار  
به وعسى أن يكون نائبا عن  
داره فصاب فلا يرضى حتى  
يفي تلك القبيلة التي اصابت

ذهب الذين صحتهم فوجدتهم \* سعب المؤمل أنجم المتأمل  
وليت بعدهم بكل مذم \* لا يجمل طبعها ولا تجمل  
وقال ابن الحياط الدمقي

نزلت على حكم الردي في معاشم \* ومن ذاعلى حكم الردي لس ينزل  
تبدلت بالماضين منهم نهله \* وأين من الماضين من أبدل  
وقال ابن الساعاتي

وتر بنا محمود من ناس منبت بهم \* فان ذلك هندي غايه القسم  
ما تدهرى على شئ غنبت له \* من الحوادث حتى جارت القسم  
وأشدنى من لفظه لنفسه المولى السيد النسيب المحبب شهاب الدين الحسين بن فاضى  
العسكر أحد كتاب الانشاء السلطاني من قصيدة كتب بها الى الشيخ الامام الكاتب  
شهاب الدين أبى التناء محمود وقد مات خاله القاضي علاء الدين بن عبد الظاهر

فلم تنقطع كتنى انقص مودة \* ولكن دهاني صرف دهرى فاذهلا  
وماني عن قوس القساوة عامدا \* باسم أوصاب فصادف مقتلا  
وضيع حتى ثم أهمل جانبى \* وما حق مشى أن ضاع و بهلا  
ففارقت بخدومي بالسر لا لرضى \* فبهذا قضى نحبنا وهذا ترحلا  
وأشدنى لنفسه من لفظه المولى جمال الدين محمد بن نباتة من رثية جارية له

شكرت زمانا نارا \* بعد أجبتى \* وبالغى العدو وبث الضغائن  
فلوطاب طابت لى حياتى بعدهم \* وكنت الأقيم بطلعة طائن  
وما رقى قول القائل

بأى وجهه ألقاهم \* اذارأوى بعدهم حيا  
واخلى منهم ومن قولهم \* ماضرك البعد لنا شيا  
ومن التأسف على الماضين وان كان فيه مجون قول القائل

ولقد قال لى صديق لما \* أن رأ فى أضربى الاقلاص  
قم تكمع هذا القمعه هذا الابر ربحى غنبله \* وبراس  
قات قد كان ذاولكن دهرى \* أدله كلهم ائمام خمس  
أين من كان عندهم رفع الايسر على الراحتين ثم يباس  
أين من كان عالما فدايسر الا بر الكابوات الساس

وحكى القاضي شمس الدين أحمد بن خلدكان ان الامير تغر الدين بن الشيخ رأى هذه الايات  
مكتوبة على ظهر كتاب بخط شرف الدين بن قديم فكسب تحتها من خلفه تلك المامات  
قلت فذا يشبه قول أبى الحسين الجزار وقد رآه بعضهم ماشيا عقب موت حمارة

كم من جهول رآنى \* أمشى لأطلب زلفا  
فقال لى صرت قمتى \* وكل ماش ملقى  
فقلت مات حمارى \* تعيش أنت وتبقى

وقال بعض أهل عصره

اويصاب قبله لما احفر من  
جواره وان احدهم ليرفع  
عددا من الارض فيكون  
رهننا لا يغلق ولا تخف ذمته  
وكذلك تمسكها بشريعتها  
وهوان لهم ان يهرحوا ويبتا  
محبوبان يكون منه  
مناسكهم فيلقى الرجل قاتل  
ابيه واخيه وهو قادر على  
اخذ ثاره فيمنعه دينه  
ويحجزه كرمه واما انسابها  
واحسابها فليست امة من  
الامم الا وقد جهات اصولها  
وكثيرا من اولها واخرها  
حتى ان احدهم يسأل عما  
وراء ابيه فلا ينسب ولا يعرفه  
وليس احدهم من العرب الا  
يسمى اياه ابا فانا احاطوا  
بذلك احسابهم فلا يدخل  
رجل في غير قومه ولا يدعى  
لغير ابيه واما قول الملك  
انهم يشدون ابناءهم فانما  
يقوله منهم من يفعله بالانث  
انفسه من العار وغيره من  
الازواج واما قوله ان  
افضل طعامهم لحوم الابل  
فما تتركوا وما دونها الا  
احتقار افعاله وادوا الى اهلها  
قد راوا غلاها فمنا فكانت  
مرأيتهم وطعامهم مع انها  
الكثيرا منهم محروما وشعوا  
بما تتركهم وتركوا انقيادهم  
لرجل يسوسهم فانما يفعل  
ذلك من يفعله من الامم اذا  
انسب من نفسه اضعافا

ما تجمار الاديب قلت لهم \* مضى وقد دفنت فيه ما فانا  
من مات في عزه استراح ومن \* خلفا مثل الاديب ما فانا  
وقال شرف الدين ابو صيرى

فلاناس يا لهذا الاديب \* عليه فللموت ما ولد  
اذا انت عشت لنا بعده \* كفانا وجودك ما نقد  
ولا بي الحنين الجزار قصيدة في جملة ما رواها اولها

ما كل حين تتجج الاسفار \* تنقي الجمار وبارت الاشعار  
خرج على كتيوها انداثر \* بين البيوت كأنني عطار  
لم ادر عيبا فيه الا انه \* مع ذلك كما يقال عنه جمار  
وبين في وقت المضيق ويلوى \* فكأنما يبدل منه سوار  
ولقد تحامته الكلاب وأجمت \* عنه وفيه ككل ما تختار  
فرعت لصاحبه عهدا قد مضت \* لماعلمن بأنه جزار

وحكى لي بعض الافاضل انه جمع في مرافق جوارى الحسين الجزار بحلة جديدة ولم ارها ابدا  
وان شدي من افعله لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة ترى بقائه

ساعتا للساحل مستبصما \* قصدا واجدا حسن الجملة  
قباله من متجر وافر \* ما نفقت فيه سوى بغلى

(رجع الى التأليف على الماضين ذكر الامم في كتاب الحلى قال زوجت اعرابية غلاما  
من الحى فكنت معه اياما ووقع بينهم فخرج في نادى الحى وهو يقول يا واسعة يعيرها  
بذلك فقالت بديهة في الغلام

اني تنقلت من بعد الخليل فتى \* مرز اماله عقل ولا به  
ما غرت في فيه الاحسن ثقبته \* ومنطق انسائه الحى تيباه  
فقال لما خلاني انت واسعة \* وذلك من خجل معنى تغشاه  
فقلت لما اعاد القول ثانية \* انت الفداء لمن قد كان يلاه

وحكى ابن عبد ربه في الاجوبة المكية قال قال عبد الرحمن بن حسان لعطاء بن صبيح لو اصبحت  
ركوة علوة تجر اباي بيع ما كنت صانعا بها قال كنت اعرسها في دور بني النصارى لم تكن  
لهم والادبى للثول لكن اخبرني الفريرة اكرام ثابت قال لا ادري قال عطاء فلم تسب الناس  
وانت لا تدري الفريرة اكرام ثابت وقد تزوجها قبله اربعة كلهم يتلقاها مثل ذراع البخرم  
بطانة عس قل قيل لها يا فريرة لم تطلقين وانت جميلة علوة فقالت يريدون الضيق ضيق  
الله عليهم وقيل ان بعضهم اشترى جارية فمثل عنها اياما فقال فيها خصلتان من الخنة  
وهما البرد والسعة ويقال ان كدية اخت بهرام سوين كانت تحت اخيها فلما قتل عنها  
تزوجها ابو رزوح حبيب عسده وكانت في غاية الجمال فقال لها ما يشدك شي غير سعة حرك  
فقال له انه ثقب ما يور الرجال وقيل ان رجلا كان يدل بعظم آتسه فقال بوالا امرأة واقمها  
واجبها مامعه هل خرج من حلقك فقالت او قد ادخلته الى الآن وقال ابن رشيق كنت  
نوصي غلاما موصيا كان يختلف الى واحد من كثره الخليل فخرج بوماني جاسعة من اصحابه



وتخوفت نهوض عدوها  
 وانه انما يكون في بيت الملك  
 واحد يعرفون فضله فيلقون  
 أمورهم اليه فأما العرب فان  
 ذلك كثير منهم حتى لقد  
 حاولوا ان يكونوا ملوكا  
 اجتمع مع انفسهم من اداء  
 الخراج والعمر وما أشبه  
 ذلك فجمع كسرى من  
 منطقة وكساه من كسوته  
 وردة الى الحيرة \* ومن  
 ظرفها أخبار النعمان انه كان  
 قد جرى ظهر الكوفة وشفاقها  
 ومن هناك يقال شقائق  
 النعمان فانفرد يوما من  
 عسكره فاذا هو شيخ  
 يخصف نعاله قال ما أنزلك  
 هنا قال طردا لجان الرعاء  
 فأخذوا ويمينا وشمالا فالتفت  
 الى هذه الوجهة فتحت  
 الابل وولدت الغنم والنعمان  
 معهم لا يعرف فقال أو  
 ما تخاف من النعمان قال  
 وما أخاف منه ولما سرت  
 يدي هذب بين عانة أمه  
 وسرها فلما سمع النعمان  
 قوله سفر عن وجهه فاذا  
 خزرات الملك تلعب فلما رآه  
 الشيخ قال أبيت إلا ان لا ترى  
 انك طافرت بشئ فقد علمت  
 العرب انه ليس بينها شيخ  
 اكذب مني فضحك النعمان  
 وحلم عنه مع تحير وعظمية  
 \* ومات النعمان بسابط  
 المداش طرحة كسرى تحت

فوقع به فاخبرت بذلك فقلت

ياسوه ما جات به المحال \* ان كان ما قالوا كما قالوا  
 يا احذق الناس بصوغ الخنثا \* صيغ من الخنثا كخنثا  
 قلت هذا بعينه هو قول القائل في السقام

قد كان لي فيما مضى حاتم \* واليوم لو شئت غنطقت به  
 وقال بن صارة الشنتريني

من كان من نيك حتى صار من سعة \* كما يحل يدين عقدت عينا  
 قال بن سناء الملك

ناكوه أو خرقه \* وجاء مثل طنين  
 وراح وهو كيم \* وجاء وهو كعين

وقال بن الرومي من أبيات

أوسع من وقت العشاء الآخرة \* أوج فيه كانهاة الفائرة  
 كأن يرى نقطة في الدائرة

قلت بن الرومي إساء الادب وخطا المعنى وقال بن سناء الملك

ان قلت ما أحسنه شادنا \* فإغما قصدي ما أحسنه  
 يقل ابري ضائعا في استه \* كانه المغزل في الروزة

وبالغ من قال

أخشن من قنفذ من حشك \* ومن عظام تكون في السمك  
 ويدي ضيقه وأسفله \* يصلح طوقا لدارة الفلك

وقال آخر وهو أشبه بقول بن الرومي

لما انشئ وهو البسيط تدينت \* لي منه دائرة كالحقة خاتم  
 ورأيت في الشكل المدور نقطة \* فخلت مركزها بخمسة فاتم

وقالت أنا

قلت لا يرى وهو فيها ضائع \* كالحبل وسط البراذن تلقية  
 قد عشت في كس كبير قلت ما \* كذبت لأن الكاف للتشبيه

وقلت أيضا

من منصفي من زمن جائر \* أصبحت فيه غير رزوق  
 أضاعني فضلي في أهله \* ضياع ابري في استعشوق  
 وحكي ان أبا الحسين الجزاز جاء الى باب صاحب زين الدين بن الرزير فادن للناس كلهم ولم  
 يؤذن له فكتب في ورقة يقول

الناس قد دخلوا كالاربعهم \* والعبد مثل الخصى ملق على الباب

وأرسلهم مع بعض الخدم فلما قرأه الامير الزبير قال حبيبه اخرج الى الباب وناد يا خصى  
 ادخل فقال أبو الحسين هذا دليل على السعة ولمع أبو الحسين هذا المعنى من قول عماره البني

أرجل القيسلة فخطته حتى مات وذلك بتجسس عدي بن زيد كاتبه وذلك أن كسرى أرسل بخطب ابنة النعمان لنفسه فقال النعمان للرسول أما ما كان في عين السواد ما يكفي الملك فلما سمع كسرى هذا الكلام لم يفهمه فسأل عنه فدا فقال إنه أنف من مصاهرة الملك وقال يكفيه بقر العراق فغضب واستدعى النعمان وقتله

(هجين القذال)

أرعن السبال

(طويل المعنى والعلاقة)

ه فرط الحق والقباحة

المهجين من الناس من في

نسيه هينة أي تجم وكذلك

المعرف وهو أن يكون أحد

أبويه قد دخل في العبودية

ويقال إن المعرف من قبل

الأب والمهجين من قبل الأم

وتقول العرب فلان هجين

القذال أي يبين لثوم نسيه في

قذاله والقذال جماع مؤخر

الرأس وخص القذال لأن الذي

يعرف لثوم نسيه أذاول طامأ

رأسه محبب لاذن كان لثوم

يبين من قذاله وقيل لكثرة

انهزامه في الحسروب

(والأرعن) والراعن الراحق

مأخوذ من الرعن وهو

الاسترخاء وأما من الرعن

بالتسكن وهو انف الجمل

المائل فكان الراحق مائل

فيمأ أنطن

مصابني أيا كالأعدمتما \* مصاحبة المحصنين للارفا علما  
هـ ما يحملان الأمر حتى إذا بدت \* له فرصة خلاهما أو قدما  
وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

على السباب المعظم عسديق \* لعادات اللفا الماضي يعوز

يجوز الآن عن اذن شريف \* والا فهو وثقى لا يجوز

وقال شمس الدين بن الحكيم بن دانيال

لمست أرى لما أريد الزنا مني وقد لا طاب للدور الطوالع

قال دعني من اللام فاني \* است ماعشت للام بسامع

كيف أرضى دين اليهود لوطا \* حيث لي بالنساء دين واسع

ولم يقل الجزار من قال

ولم أنس علقانكته وهو واسع \* طويل عريض المنكبين تنيف

يقول الخصى للزب تبعدهما \* فقال ادخلا ضيف السكر ام بضيف

وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة

قل في استه من هباء ما اشتبهت وزد \* فقد وجدت مكان القول ذاسعة

ونقلت من خطاب صر الدين بن النقيب له

فالوارأنا العلق يسرف متفقا \* والعلق لا شيء لديه ولا معه

فأجبتهم اتفاه من سرمة \* فالوا صدقت ذلك ينطق من سمه

وقال النور الاسعدي

قال وقد قصرت في نيكه \* سد فضا معري الواسع

فقلت يا مولاى عذرا فقد \* اتسع الحرق على الراقع

وأنشدني لنفسه اجازة المولى صفى الدين عبد العزيز بن مرأيا الحملي ومن دخله نقلت

ولقد تعايطت اللواط فلم أجسد \* علقات اقسام الصناعة يكمل

بل ضاع بينهما الصواب فواسع \* يخزرى على وضيق لا يدخل

وحكى ابن بعض البغايا حصلت مع رجل في بيته فلما أحلها لم ينغظ فلما أطال عليها أخذت

تعتنه فلما زادت عليه في اليوم قال لها ويا ليت أنت تفهمين بيتا وأنا أشعرمتا وإن بينهما لقونا

وما أحلى قول بن الحجاج

فأنت وقد قلت اعشى لي به \* يوما وقد قامت وقد ناما

لو أن اسرافيل في راحتي \* يتفخ في أرك ما قاما

وقوله وهو من المعاني الغربية

تقول لي وهى غصبي من تدلها \* وقد دعيت الى شئ فها كانا

إن لم تكني نيك المرأة زوجته \* فلا تلمي إذا أصبحت قرنانا

كان أرك من شمع رعاونه \* فكلماء ركته راحتي لانا

ونقلت من خط السراج الوراق له

عن الصواب وذكر بعض  
المفسرين أن المراد بقوله  
تعالي بألها الذين آمنوا  
لا تقولوا راعنا هذا المعنى  
فانهم كانوا يقولون للذي صلى  
الله عليه وسلم على سبيل التكم  
يقصدون به ربه بالرعونة  
ويوهمون أنهم يقولون راعنا  
من المراعاة أى احفظنا  
(والسبال) جمع سبلة وهى  
شعرا الشقة العليا شبت بسيل  
المطر لما فيها من التمدد وخصت  
الرعونة بال لانها علامة  
الرجل والمعنى ان هذه المرأة  
تعصنا عنك الاوصاف  
الجميلة فاذا نظرت واختبرت  
فأنت على هذه الاوصاف  
الذميمة (والعلالة) الرأس  
مادام على العنق يقال ضربت  
علاونه ويقال فى الفراصة  
ان طول العنق والرأس من  
دلائل الخلق  
(جافى الطبع) سبى الجباة  
والسمع بقص الهيشة  
مخيف الذهب والجيشة  
(ظاهر الوسواس) مشتن  
الانفاس كمثير المعاصيب  
(مشهور المالب)  
(الجفا) النبوءة والتعاذ والاصل  
من جفا المخرج عن القرس  
اذ اناب (والطبع) السجية وهو  
نقش النفس بصورة ما وذلك  
امان جهة الخلقة أو من  
حيث العادة مأخوذ من طبع  
الدرهم أى تصوره بصورة ما

طسوت الزيارة اذ رأيت \* عصر المشيب طوى الزياره  
ثم انشئت لما انتنى \* بعد الصلابة كالحجاره  
وبقيت أهرب وهى تشال جارة \* من بعد جاره  
وتقول يا ستي استرحنا لاسراج ولا مناره

ونقلت منه أيضا

تقول اذا خرجت من سبلها \* وهو دليل القفاء مطرود  
يا عامل السهل اى من عمل \* مخروج كاهه ومردود

ونقلت منه له أيضا

اذا شيس المرء من ابره \* رأت عرسه اليأس من خيره  
ومن كان فى منه طاعنا \* فقد عدم الطعن فى غيره

ونقلت منه له أيضا

يا قوم عالمجت ابرى \* بالخشو ولما تكلم  
ولم يصح ودادى \* من عادة مذقوعك

ونقلت منه له أيضا

رب بكر اصبتها أول العشر وقد حى من الشهاب المعلى  
طابت ذلك النشا فاجلجت لها القول حين قصرت فعلا  
كنت ترسا وكان رعا فلما \* صرت بئرا يا ستا صار حبلا

ونقلت منه له أيضا

قالت وقد هاجرتها \* فى الصوم اى عليك بعلا  
كانت عليك وظيفة \* صيرتها فى اليوم نقلا  
فاجبتها ذلك المذاهل صار منكوسا مدلى

ونقلت منه له أيضا

قام فلما دنوت منها \* نام وما مشى تلك خجلة  
وكل كفى لفرط جدى \* له وما للجبان جسد له  
وأصبغى لاتزال جنبيا \* له ولا همة لسفله  
فزر جنت وانئت وفالت \* قومه وانظروا عاشقا بوصله  
فقلت هذا الفرط حصى \* قالت دع السهرات بالله  
قلت أقيم الدليل قالت \* لو قام ما تحببت للادل

ونقلت منه له أيضا

أصبحت أعين اذا قوم ونزما \* وقعت عليه العين شيخ عاجن  
واذا أردت أدق شيئا لم أجده \* عندى يدا البيت فيه الهاون

ونقلت منه له أيضا

لا بارك الله فى ابرى وبارك لى \* فيه غد حى وذى فيه سبان  
له قيام معى فى واحد أبدا \* ونشئى حين ما أدعو له لثانى

يصير طاقين في كفي وحمرته وحسرتي في السراويل طاقان  
والشيء في نظري شبيهان أنظره \* كذلك أرى ثقتي فيه وإبران  
وقال شهاب الدين أبو جليل

وعلى من بنى الاتراك إلى \* له عينان وكلتا بفتحي  
ظفرت به على غير المألوف \* فلم يدخلوا كثر في الشك  
يقول عميرة أذفني عليه \* ولا تجزع وهان عليه صبي  
فلم أذفع عليه ظلي أرى \* يقبل باب مغناه ويبي

وقال آخر

ورب علق قال لي مرة \* يريد توخي على ظنه  
أرك هذا مات قلت انحنى \* كرامة الميت في دفنه

وعكس ذلك في لغز فيه

وصاحب ما زلت دهرى له \* كل ملجأ أتمناه  
يجبني الشيء فاختاره \* له بجهدي علم الله  
أن مات لا يمكثني دفنه \* وإن يعيش يره أذفناه

وقال آخر

ولي ارسوه كبير الممنا \* يعمل باللؤم من بكرمه  
أذا كنت فام وإن كنت نام \* فلا رحم الله من برجمه

وقلت أنا مضجعا

لي ابريسام لؤما وشؤما \* إن أنزلت من حبيب وصالا  
وإذا ما غدوت في البيت فردا \* طلب الطعن وحده والزالا

وقلت مضجعا أيضا

عهدى باري وهو فيه يثقها كم فام متصاوما كنه  
والآن كالطفل الصغير بمهده \* براد توما كالأبنة  
وأشدني من لفقه المولى شمس الدين محمد بن علي بن أيك السروجي قال أنشدني من أقطه  
لنفسه المولى القاضي زين الدين عمر بن الوردى

وكنت أذا رأيت ولو محزرا \* يادرا بالقيام لي المحزرا  
فأصبح لا يقوم لبسدرتم \* كأن الخس قد ولى الوزلا

وقال أيضا

تعفف فوق المخصيتين كأنه \* رشا على رأس الركية ملتف  
كفرج ابن ذي يومين رفع رأسه \* إلى أبويه ثم بسقطه الضعف

وقال ابن حجاج

أسى عليه ممد فوق المخصى \* شبهه الليل قد تدمت من نائم  
طمع الغواني في انتظار قيامه \* طمع الرافض في انتظار القائم

وقوله في الخجون

(وسبى الحجابة) يعني يسم  
الشيء على غير حقيقة. ويجب  
كذلك إيمان البله أو الطرش  
وهو مثل العرب يقولون ساء  
سما أو ساء سمعا فساء جابة  
قاله سهيل بن عمرو وكان قد  
زوج صفية بنت أبي جهل  
فولدت له أنس بن سهيل  
فخرج ذات يوم وهو معه  
فوجدته الاخنس بن شريف  
فقال من هذا فقال ابني فقال  
الاخنس حيالة الله يا نقي  
فقال لا والله ما أمي في البيت  
فقال أبوه ساء سمعا فساء  
جاجة ولسهيل هذا حكاية في  
الكرم عجيبة وذلك أنه كان  
أسلم بعد فتح مكة وسكن البادية  
إلى أن حضر السيوف  
واستشهد فقيل أنه لما صرع  
مر به رجل وهو بآخر رمق  
فقال اسقني فانه شربة من  
ماء فظفر إلى الحرث بن هشام  
وهو صريح ينظر إليه فقال  
أذهب السبه بالثربة فلما  
تناوفا رأى عكرمة في حاله  
فقال أذهب إليه بالثربة  
فذهب بالثربة إلى عكرمة  
فوجدته قد مات فرجع بها  
إلى الحرث فوجدته ميتا فرجع  
بها إلى سهيل فوجدته ميتا  
ومات الثلاثة قبل أن  
يذوقوها (والهبة) الحالة  
التي يكون عليها الشيء محسوسة  
كانت أومعة وله وهي في  
المحسوسة أكثر (والضعف)

رقة العقل وقد يخفف سخافة

فهو وسخيف (والوسواس)

المخاطر الرديئة من حديث

النفس مأخوذ من وسواس

الحمل وهو وصوفته الخفي

ودخل الحسن بن سهل على

المأمون وأبراهيم ابن المهدي

عنده فافترح الحسن على

أبراهيم أن يعفيه فغنى

تسمع للعلى وسواسا إذا

انصرفت

يعرض بوسواس كان في

الحسن

(والمثالب) النقائص مأخوذ

من ثالب الرمح إذا تلم

(كلامك تلمة وحديثك

تغممة وبياناتك تهممة

وفضحكك تهممة)

(التممة والغممة) من

معاب النطق المعدودة قال

المحافظ التهمة التردد

في التاء والفاء التردد في

الفاء والعلة التواء اللسان

عند إدارة الكلام والحمة

تعذر الكلام عند إرادته

واللفاف إدخال حرف في حرف

والرته تمنع الكلام فاداءه

منه بشئ اتصل وقيل التهمة

فيه واللغة أن يبدل من

حرف الى حرف والفتنة أن

يشرب الحرف صوت

المخشوم والخنة أشدها

واللكنة أن تعترض الكلام

حرف عجمي والطمطة

أن يكون الكلام شبيها

لمارأته قائما صفت \* كذلك الناس مع القائم

وهو في غاية الحكمة

(وان علا في من دوني فلا عجب \* لي أسوة بالخطا الشمس عن زحل)

(الاسمة) علاه لوعلا في المكان وهو المراد اهـ اوعلى في الشرف بالكرم علا ويقال أيضا على  
يعلى قال الشاعر \* لماعلا كعبك لي عليت \* فجمع بين اللتين وعلاوت الرجل غلبته  
ودون نقيض فوق والدون المحمى المحمى قال الشاعر

إذا ما علا المرء رام العلى \* ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشقى منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا والعجب ما يتعجب الانسان منه وهو  
استغراب النفس الشئ الذي لم تألف وقوعه ولا علمت سببه والعجب والعجاب بالضم  
والتحقيق والعجاب بالتحديد كثر منه وقولهم عجب عجب كقولهم ليل لائل نو كيد أسوة  
بالضم وأسوة بالكرم لغتان وهو ما تأتي به الخبز من ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة اتخذوا هصره خطا السعرو وغيره إذا انقص ونزل عن الغاية التي كان فيها أول  
وقوله تعالى وقولوا لحطه منها حط هنا أوزارنا الشمس هي الكوكب النجدي وقد نطقت  
لها العرب باسماء منها كاه غير منصرف ولا يدخله أداة التعريف والمجارية والمجونة  
والغزاة وما أحسن قول القائل

غدوت منكرا في سراقق \* أروانا العلم من بعد الجاهل

فحاطوت له شك الدراري \* الى أن أظفرته بالغزاة

وأشدى لنفسه الشيخ الامام العلامة شهاب الدين أبو التناجيد قراءته في عليه في وصف  
العقاب حيث قال

ترى الوحش والطير في كفها \* ومنقارها ذاعثام زاله

فلو أمكن الشمس من خوفها \* إذا طلعت ما سميت غزاة

وقد غلطوا المحر يرى في قوله فلما ذكر قرن الغزاة طمر طمور الغزاة وقالوا لم تقل العرب  
الغزاة الا الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزاة قالوا الظبية (وجع) والاهة وهي مثل ذكاه  
لا يدخلها الا الف واللام في فصيح الكلام وربما أدخلوها قال الشاعر

وَأَعْلَمُ الْإِلَهِاتِ أَنْ تَوْحَا \* كَأَنَّهُمْ لَمَاءٌ عَظُمُوا وَهَاجَتْ سَمَوَاتُهَا  
وَالضُّحَى وَالضُّحَى وَبُوحُ الْبَيْتِ أَخْرَجَ مَرْجُومًا مِثْلَ بَخْلٍ فِي نِجْمٍ  
الْبُوحُ مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ سَرَجًا وَزَحَلْ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ  
السَّمَاءُ السَّابِعَةُ وَنُورُهُ يَنْقُبُ مَا دُونَهُ مِنَ الْإِفْلَاقِ وَظَهَرَ لَنَا فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بُوهُ فَمِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى النُّجُومُ النَّاقِبُ لِأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَهِيَ قَوْلُ الْفَرَاءِ قُلْتُ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لَأَيْ شَيْءٍ ذَهَبَ  
صَاحِبُ هَذَا الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ زَحَلْ لَوْ قَالَ بَأْسَ الشَّجَرِ الْعُورِ أَوْ الْغِيَاةِ أَوْ أَحَدِ النُّجُومِ  
أَوْ أَحَدِ السَّمَاءِ كَيْنَ عَمَلُهُ شَهْرَةً وَهِيَ فِي ذَلِكَ الْبُورُ وَهَذَا الْفَلَكُ أَعْلَى مِنَ الْفَلَائِكِ السَّابِعِ  
السَّكَنِ أَيْ بَلْغَى فِي نَفْذِ الضُّوءِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَجَوَابُ نَعْمَ قَالَ النَّجْمُ النَّاقِبُ وَأَفْرَدَهُ وَتِلْكَ  
شَعْرَتَانِ وَهِيَ كَانَتْ وَنِعْمَانُ فَكَيْفَ مَقَرَّ أَحْسَنَ الْقَوْلِ بِهِ وَقَدْ ذَهَبَ جَاءَهُ إِلَى أَنَّهُ الثَّرِيَا  
وَهُوَ عِنْدِي أَرْجَعُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَطْلَقَتْ النُّجُومَ قَالَتْ يَرِيدُونَ بِهِ الثَّرِيَا دُونَ أَنْ

السكا كيب قال ابن دريد في وصف القوس

كانت الجوزاء في ارساغه \* والنجم في غره اذا بدا

لان الثريا تشبه النجمة السائلة وقال بعض المفسرين انه اذا جماعة النجوم لانها كلها مارةقة بالليل كما قال تعالى ان الانسان اني خسر والمراد جمع الاناسي (وجع) واستعاق رجل من الترحل وهو التقي والباء لما كان فوق السكا كيب النجمة المخبر وقيل من رجل فلان اذا ابطأ فكنا نهما كان فليكنه بطيء السرى على ما يظهر فما يدعى زحل وقيل الرجل والزحل المخد وذلك في طبعه على ما ترجمه النجوم من نسبتها الى انه يخص اكبر كواكب في تسمية المشتري انه سمي بذلك لخصته كانه اشترى الحسن لنفسه وقيل في المريج لما كان في لونه جرة اشقوا له ذلك من المريج وهو النجم الذي يتحلل خصونه قذوري النار وقيل المريج سهم لا يري له اذا رمى به لا يستوي في ذهابه والمريج فيه التواء في سببه لان له ثلاث غدور وقيل في الشمس لما كانت واسطة الافلاك والواسطة في الحقيقة تسمى شمسة وفي هذا نظر وقيل في الزهرة انها مشتقة من الزهر وهو الابيض النجم من كل شئ وقيل في عطارد انه الناقذ في الاور وقيل انه لا يستقر في حال فكانه اعطى ورد وقيل في القمر انه مأخوذ من القمر وهي البياض ومن أسماء قذول كيون كان من أسماء المشتري اليرجيس وتبر ومن أسماء المريج بهرام وما أحسن قول ابن التيبه

يدرو كاس الراح شمس الضحى \* يا قوم ما بعد هذا القران

توقعت جبر لا لائها \* كأنها بهرام أو بهرامان

ومن أسماء الشمس مهر ومن أسماء الزهرة أناهيد وبداخت ومن أسماء عطارد هريس ومن أسماء القمر الزبرقان والزهر برهيه فمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زهرة را والافاق والوالبص والمشتى والبحر والسمار والاطوس والحكم وأهل المغرب يسمون زحل المقاتل والمريج الآخر وعطارد الكاتب وقد جمع بعض الشعراء أسماء الكواكب العجيبة فقال لا زلت ترقى وتيسق في العلى أبدا \* ما دام للبيعة الافلاك احكام مهر دما وكبر وان تبرعما \* وهريس وأناهيد وبهرام

وسبأ في الكلام على منع زحل من الدخول في الاعراب (الاعراب وان) حرف شرط وتقدم الكلام عليه في قوله فان خفت اليه البيت (علائق) علاقت ماض تقول علاءوا علاوا والنون تون الوقاية والياء خبر المفعول وهذا الفعل هو الشرط (من) اسم ناقص بمعنى الذي وهو مبتدئ لاحتياجه الى صلة وعائد فاشبه الحرف من حيث الاستعمال وهو نون يعقل تحقيرا أو تشبيها كقوله تعالى الى من قد هو بيت اطير أو تعلقيا كقوله تعالى ومنهم من عصى على بطنه (دوني) اسم رفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو دوني وحذف مصدر الصلة اذا لم يقل ضعيف ومنه قراءة بعضهم تمام على الذي أحسن برفع النون أي هو أحسن وقول الشاعر

من يعن بالمجد لم ينطق بحاسنه ولم يحل عن بدل المجدو الكرم

والمعجوز واحد في الصلة اذا طالت كقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وقوله ما اناب الذي قائل للسوا لان الصلة هنا طالت فخار حذف صدوه او ما الصلة في

بالجمعي (والغمجمة) ان يسبح الصوت ولا يبين تقطيع الحروف قال أبو عبيد كان رجل من المشركين يحد حربه عند فتح مكة فقالت امراته ما تصنع قال أخذت الحجر بقلبي فقلت له محمد وأصحابه ظلموا هزمت المشركون قال ما تشاهد هذه الالبات

انك لو شهدت يوم الحنظمة اذا فر صفوان وفر عكرمه واذا ملنا باليوسف المسيلة ضرب بالجماسم الاغممة وقال معاوية هو ما من أنصح الناس فقال رجل من السباط قوم تباعدوا عن كشكشة نجم وناظر واعن كشكشة بكر ليس فيهم غممة فضاء ولا طمطمه جبر فقال معاوية من أولئك قال قومي قال من أنت قال أنا رجل من جرم قوله كشكشة نجم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها أبدلت منها شيئا قال بعضهم هل لك أن تغيبني وأنت غيب وتدخين الادمي في اللذميش يعني وأنفعل والاذميش وكشكشة بكر انهم

قوله ودوني اسم رفوع الخ الماهران دوني طرف متعلق بمحذوف هو صلة من اه

(١) قوله انما جواب الشرط  
الصواب ان جواب الشرط  
هو ما بعد الفاء وقوله لانني  
الجنس الظاهر انها لفظة  
او عاملة عمل ليس ولم تسكر  
للضرورة كقوله حسانك  
لاقم وهو تلك فاجع اه  
قوله وانما تأخر لانه نكرة  
الظاهر ان المسوغ هنا عمل  
اسوة فيما بعده فهو كقوله  
ورغبة في الخير خير اه

يثبتون حركة كاف  
المؤنثو زيدون عليها  
سينا يشولون تنعكس  
واعطى نكس (والغمغة)  
لقضاعة وقد كرت  
والفهمفة) عى في المنطق  
(والقهقهة) صفة الضحك  
الشديد كالضاحك  
يقول قهقهة وهي خصلة  
مذهومة في الانسان دالة  
على قلبه العقل  
(ومشك هروله وغشك  
مسألة

ودينك زندقه وعلك  
مخرقة)  
(الهرولة) ضرب من العدو  
وهو بين اثني والهدو وعددا  
هنا من المعايير لاقتها  
بذكر المثلثة يعني انه سائل  
نهم سر يع المثلثة للثالث  
والكديبة والزنادقة في  
في الاصل الثنوية وذلك ان  
رزذشت الجوسى لما ظهر

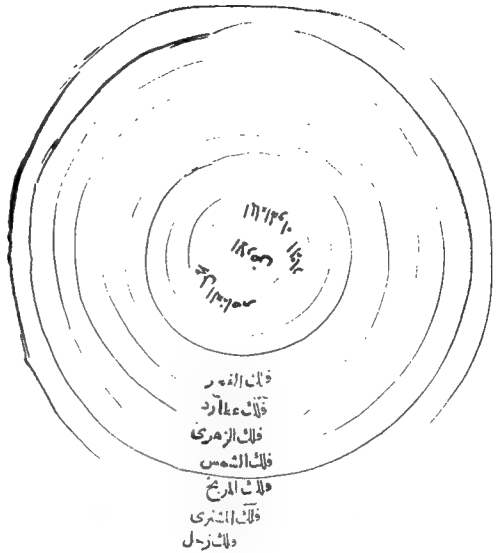
قوله من دوني فان لم تطل والابتداء المقدرد حذفه والمجر هنا صلة من لانها ناقصة محتاجة الى صلة  
وعائده وقد تقدم السلام على الموصول في قوله وضح من لغب نضوى البيت (ولا) الفاء  
جواب الشرط الذي تقدم ذكره ولا الناقصة للجنس تقدم الكلام عليها في قوله فلا صديق  
اليه البيت (عجب) اسم لا وقد تقدم الكلام على مثل هذا عند ذكر (لى) جار مجرور وفي  
موضع رفع لانه مجرور مقدم (اسوة) مبتدأ مؤخر (٢) وانما تأخر لانه نكرة وقد تقدم الكلام على  
الاسباب الوجيهة لتأخر المبتدأ (بالخطاط) البناء للمعدية والخطاط مجرور باباء (الشمس)  
الالف واللام تعريف الحقيقة وقد تقدم الكلام على ذلك في قوله ونحرون كرام الخيل  
والاضافة هنا معنوية بمعنى اللام فالشمس مجرورة بالاضافة (عن) تقدم الكلام عليها في أول  
القضية وهي هنا المجاوزة (و فحل) اسم منع عن الصرف لان فيه العلمية والعدول  
التقديرى اما العلمية فلا يعلم على الكوكب الساجع واما العدول فلانه معدول عن زاحل  
مثل عمر معدول عن عار وقم معدول عن قائم هذا ان قلنا انه عرى مشتق من الزحل وهو  
التخي والبعث وان قلنا انه اعجمي فيكون فيه العلمية والجمعة فهو على كل حال ممنوع عن  
الصرف وقد كرت بالعدول والمعرفة هنا محاكاة أبو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف  
الرضي أحضر الى السيرافى الخوى وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وذا كره يومافى  
الحكمة على عادة التلاميذ قال اذا قلت رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال الرضى بنص  
على فجب الشيخ والمحاضرون من حدة خافه فلت ومن هنا أخذ الخطيرى الزوارق قوله بهجو  
يا فنج يا شهركل الورى باللؤم والجمعة والكذب  
كم تدعى شعبة آل الغنى \* اسمك شينى عن النصب  
وهذا فيه سماح لكنه يغفر لمخالفة النظم اذا التحق ان الفتح من ألقاب البناء والنصب من  
ألقاب الاعراب وحركة الاعراب غير حركة البناء لان حركة البناء لا تتغير ولا تتأثر بالعوامل  
وحركة الاعراب معرضة للتغير والتأثر بالعوامل وقد مر ما يتعلق بباب ما لا يصرف من المخ  
عند قوله وقد جاهد رماة من بني نعل سابقه منع فليؤخذ من هناك (المعنى) أخذت بلى نفسه  
وبنأسى معاصره من المتسل في الخطأ الشمس من زحل فقال وان علا في هؤلاء الذين ذمت  
دولتهم وأمامهم وهم دوني في كل شيء فانى لى اسوة بكون الشمس منخفضة عن زحل وهو مثل  
حسن وقبحه من البديع ارسال المتسل والابضاق وقد تقدم الكلام على ذلك وهذا البيت قد  
أخذ بجماع الحسن وفاق على الماقول اللبس لانه واسطة هذا العقد القريب وليس بيتا كاملا يقال  
وانما وقصر مشيد سكنه الحسن البديع وما ظن عنه ولا ارتحل وفاق آفاق البلاغة لان تلك  
ان كان فيها تجويز فهداها فيه الشمس وزحل وداربها على قطب الفصاحة فلكه الدائر وسار في  
الافطار من له السائر واضاءته الشمس في أيام النورس واسفرت به البدور في ليلالى  
السطور وسى قائله فأدرك أخذ المائل وتدل به من ظلمه الدهر وما كثر من يتقبل  
والعصيدة ذات يدان بعددها وفرائدان بنضدها ومحاسن تبرج للأمل خرداها وزواهر  
يسمرق في سماء البلاغة توقدها وهذا البيت

شمس ضحاها هلال يلبتها \* درتفا صيرها زبرجدها  
ولما قبله بالشمس وزحل فهو مثل مطابق ان يكون بجائزته التي ذكرها وشعرها من ارتفاع

يلاد المشرق ودعا الى عبادة  
النيران لما رأى في تلك  
الاماكن من البرد والثلج  
ورغبة أهلها في التراب يتبعوه  
وكان صاحب حيل وسحر  
ويعمال انه كان صاحب شيميا  
عليه السلام وكان يخبره  
بوقائع تقع ثم كفو ووقع  
كما يزعم انه أنزل عليه  
مكتوباً بالذهب فصعبت  
عليه قراءته فوضع له شرحاً  
نما الزند في المظاهر ذلك زاد في  
شرحها في اسم الكتاب فقال  
فندي فلما جاءت العرب  
قالت زنديق وبني من  
مال الى هذا المذهب أو ما  
قاربه من الخروء عن  
الشريعة زنديقاً أو كثرهم  
في الاسلام نوع من المجهمية  
أصل اعتقادهم انه ليس  
يدين احد ان ثبت لنفسه  
وبالانه لا يمكنه الاثبات الا  
بالعين أو الادراك بالمحسوس  
وقالوا ما لا يدرك ليس باله  
لانه مجهول وما لا يدرك فلا  
يدين أن ثبت وسائله واعلى  
هذه الغزاية واما هو الاثنان  
المحرمات وترك العبادات  
لانكارهم البعث وجردهم  
الزمرية وسبيلهم مذهب  
مردك في اباحه النساء وان  
الناس كلهم سواء فيهن  
ولذلك قيل للمنهك في لذاته  
والآب والطائفة بازنديق  
أو قيل له انظر من زنديق

السفل والمحطاط الكرام لان الشمس في القلث الرابع وزحل في السابع وانما حكموا بأن  
زحل في السابع والشمس في الرابع لان ذلك أمر يشاهده الحس فيحكم به العقل وهو انهم  
وجدوا زحل يدور فلكه في كل ثلاثين سنة دورة كاملة بالتقريب والمشتري يدور فلكه في كل  
اثنتي عشرة سنة بالتقريب دورة واحدة والمريخ يدور فلكه في كل ستين الاشهر او احدى  
بالتقريب دورة واحدة والشمس يدور فلكها في كل سنة واحدة مرة واحدة الزهرة مثل  
الشمس ولكن مرة تسرع الشمس فيكون أمامها مرة ترجع فتكون وراءها وذكر بعضهم ان  
الناس كانوا في شك من فلك الزهرة هل هو فوق فلك الشمس أو تحت حتى أتى الرئيس  
أبو علي بن سينا ورصدها حتى كشفت الشمس وغدت كالحل على الوجنة فعلم ان الزهرة تحت  
الشمس وعطار دز عوا ان سيره ودوره مثل الزهرة وبعضهم يقول انه يتخفى فلكه في كل مائة  
وسنة وعشرين يوماً مرة واحدة في فلك تدور به وعطار ذو الزهرة والشمس تتساوى مسدد  
دورانها في فلك البروج والقمر يقطع فلكه في السنة اثنتي عشرة مرة فعلم ان الأقل حركة  
فلكه أوسع وهو جوا وسلكه أسرع وهذا رأى الطبيعيين الذين يعمدون على برهان لو ما  
الرياضيون الذين يعمدون على برهان ان وهو الاقوى والاقرب بصانعهم فيه واولى ذلك  
يكشف الكواكب بعضها بعضاً لان الأدنى يكشف الأعلى ضرورة لانهم لم يوجدوا القمر  
يكشف جميع الكواكب ولا يكشفه الا نابل الارض حكموا بان فلكه اقرب الافلاك اليها  
ولما وجدوا عطار ديكشف الزهرة حكموا بان فلكه دونها والزهرة ككشف المريخ ففلكه  
دونه وكذلك المريخ ككشف المشتري ففلكه دونه والمشتري ككشف زحل وزحل ككشف  
ما يسامته من الثوابت فحصل بهذا الاعتبار حكم جازم بهذا الترتيب وبقي الشك في الشمس  
بالنسبة الى الكواكب الخمسة والثوابت دون القمر لانه تبين انه تحتها واما الخمسة الاخرفان  
ما قرب منها تحت في نورها فلا يظهر بينهما كسوف وظلمة فلكها راها تحت المريخ  
وفوق الزهرة تقليد الاقدماء وما رأى من لوازم تشترك فيها الزهرة وعطار فجعلها تحتها وسماها سفلية  
جعلها فوق وسماها علوية ولوازم تشترك فيها الزهرة وعطار فجعلها تحتها وسماها سفلية  
واما المتأخرون فاتهم لم يقفوا في امر الشمس عنده هذا الاقتناع بل اعتبروا لوازم القرب والبعد  
من اختلاف المنظر فظهر لهم انها فوق القمر خاصة كما بينه جابر بن ابيخ في كتابه في الهيئة وغيره  
بن المتأخرين ورام النصير الضوسي الاقتصاد ابطولوس فذكر اشياء من جهة لوازم الاجرام  
والابعاد تعضد رأى بطليموس لكنها عند التحقيق لا تثبت على محل النظر والله أعلم بالرصد  
والسير يشهد ان هذا كله فهو أمر مبرهن يشهده الحس ويحكمه العقل وهذه صورة  
الافلاك والعناصر





وفلک البروج محیط بفلک زحل والفلک الاطلس محیط بفلک البروج والاطلس بدور بمقامه فی اليوم واللیلة من المشرق الى المغرب مرة واحدة دورة كاملة قنبارک الله احسن الخالقین وقال الارجانی، شعرا الى مالوزحل وانخطاط الشمس عنه

ودع التناهي فی طلائک الله - لی \* واقنع فلیمر من عمل عن القانع  
فدسابع الافلاک لم یجد لیسوی \* زحل ویمجرى الشمس وسط الرابع  
وهذا المسمى أخذ من الطغرائی لان الارجانی توفي سنة اربع واربعم وستمائة واطغرائی سنة  
خمسة عشرة وستمائة وانکر بیت الطغرائی أبعد وأعذب وأطرب وأهز للاعطاف واخاب  
للقلوب وان کان بیت الارجانی فيه زیادة ان الشمس فی الرابع و زحل فی السابع ففیه زیادة بیان

وسئل بعضهم عن الاضي  
فقال وباه يقع في البقورة  
والاغنام وقتل منهم المهدى  
خلقا كبير او ذلك انه رأى  
في المنام كأن الكعبة قد  
مالت فدمعها هو وشخص  
حتى قامت فلما انتبه سأل  
عن صفة ذلك الشخص  
الذي رآه في المنام فأتى  
برنديق يقال له جردون على  
الصفة فاستباه فتاب فأمره  
يتبع الزادفة فانه كان  
يعرف عامتهم فدلّه على خلق  
كثير فقتلهم وكان جيد  
المراسية فيهم حتى أنه مر  
بمؤذن مظهر للصلاح فسمعته  
يقول في إذنه أشهد أن محمدا  
رسول الله فبغ اللام فوقع  
في غلته أنه زنديق لانه لم يضمن  
اللام فقبض عليه وقرره  
فوجهه زديقا وكان يقتضهم  
بمسائل مختلفة ويبرز  
لاكثرهم حرفة مصورا فيها  
صورة ما في وهي صورة سمجة  
غليظة المتأخر فيأمره أن  
يصدق عليها أي ويختار  
القتل دون ذلك فيقتل  
وكان أكثرهم تنسوبة  
(والخرقة) نوع من التوصل  
الحييل باطلها والخرق الذي  
هو ضد الرقى والتدبر ومنه  
يتألف الخرق وهو شئ يلبس  
به كانه يخرج لاطهار الشئ  
بخلافه

في الصورة الواقعة وهو بعد التفاوت بينهما في المحل وبيت الطغراف انما فيهم منه علو وحل  
لا غير فقد بطل أنه في الحامس وقال بن الساعاتي يشير الى أن الشمس في الرابع ويريد به  
الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه

أنظر يا خير الانام نقيصه \* والنقص للاطراف لا الاشراف  
أوما نرى ان الكواكب سبعة \* والشمس رابعة بغير خلاف  
والشمس هي الكوكب النير الذي يدسائر الكواكب بالنور على بعض الاراء \* والى ذلك  
أشار التهامي في قوله يمدح الشريف الزيدي لما حبس بأقاهرة في خزانة البنود  
بث الفضائل خلفه \* وامامه \* ففناه معيته كمثل خلودها  
كالشمس تودع في الكواكب نورها \* فتوب للشارين عن مقصودها  
وبالاجماع من أبواب الفسفة ان القمر يستمد النور من الشمس وزيادة النور فيه ونقصه  
يحبس البعد والقرب منها لان جرم القمر كيف حده يمدى مستخفاف قابل لانطباع النور  
فيه كما رآه ولهذا قال الخطيرى

أعطيتي نصف الذي أملت به \* من كاد وودعتي بسواه  
ورجعت تأخذ الميكات ضيا \* متى وراك الوعدت أراه  
كالشمس تطل بالدر نورها \* وتعود تأخذ منه ما يعطاه  
وقال بن نباتة الهدي

ان جمعا ما اضرب من المحم وضاعت فيه ضامع الخال  
فهو كالشمس بعد هلال البدر \* وفي قمرها حق الهلال  
قال بن الساعاتي

تبعيت من نحو لي وهي واصلة \* توهم ما أتى بالوصل انتفع  
ومادرت ان خديها وصدطيرى \* كجذوة النار منها قرب الشمع  
والبدر يكمل حسب الشمس باثية \* عنه ويعقق اذبالشمس يجتمع  
وقال بن قلاؤس يشير الى أن نور البدر عرضي

ما أنت والقمر المنبر وان غذا \* مثل العيون وداقهن سواه  
للدبر العرس الضامع وانت قد \* جعت بجوهر ذاك الاضواء  
والشمس غذا القمر بالنور وهو بكسفها ولذا قال الشعراء في هذا المعنى فيهم أبو الفتح البستي  
لسن ككفونا بلا علة \* وفارت قد احسهم بالظفر  
فقد كسف المرء من دونه \* كما يكسف الشمس ضوء القمر  
وقال بن رشيق يعرض بكتاب رداً عن محمد بن هرون

أرى بعض من أنت مسيرته \* من الناس يعرفونك تحيره  
تنافس أفعالك أفعاله \* وينقص جاهك تأثيره  
كما كسف الشمس بدر الدجى \* وان كان من نورها نوره  
وقال أبو اسحق الغزي

كفالك الله أصغر من تناوى \* فان الشمس تكسف بالهلال

وقال أيضا

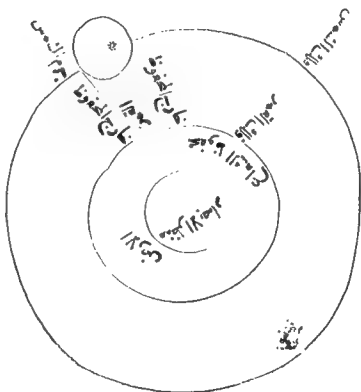
لست أنسى قول سلمي ذات يوم \* ما هذا المتحمي الظاهر ومالي  
أنا نائم في الضحى وهو لال \* وكسوف الشمس من قرن الهلال

وقال بن التاميد

اشكو الى الله صاحباً شكراً : تعفف النفس وهو عسيفها

فتعز كالشمس واللال معا \* نكس به النور وهو كسها

والسبب في ذلك توسط القمر بينهما وبين ابصارنا لان جرم القمر كاتة سد كدو ظلم فيجب ما وراءه عن الابصار لان فلكه دون فلك الشمس فاذا اجتمع معهما في درجة واحدة وكان على مسافة احدهى نقطتي الرأس أو الذنب أو قريبا منهما فانه يجوز تحت الشمس فجعل بين ابصارنا و ابصارنا ولا يتجوز ان يكون فلك الشمس مكشفا كثر من ساعتين مستويين لان حركة القمر مرتبطة بحركة الأرض في فلكه فاذا كان الكسوف ليس عارضا في نفس الشمس بل هو بسبب التوسط بينهما وبين الابصار فيجوز ان يختلف وضع المتوسط وهذا هو سبب اختلافه في الزمان والقدر في بعض البلاد واختلافها عن طرقيها القري اذا القمر متصل بهما من ناحية المغرب وهذا الشكل يوضح لك ما ذكرناه فقام له وتدرج وضعه يظهر لك الصورة كسوف الشمس



(مساو لوقسم على الغواني  
لما هم من الابل باللاق)  
هذا البيت لابي تمام الطائي  
من أبيات يهجو بها الاعمش  
وهي هذه

دع ابن الاعمش المسكين يسكني  
لدا، اخل منه في وثاق  
لئس الداء والداء استكفا  
عليه من السماحة والخلق  
كحلت بفتح صورتها فاضحي  
لها انسان عيني في السياق  
مساولو قمعن على التواني

لما أمرن بالإطلاق  
يعني أن صفاة لم تسمت  
على التواني وهن النساء  
اللائي غدين بأزواجهن لم  
يظهن الأزواج مراً غير الإطلاق  
بغضا فيهن وواحدة منهن لما  
اكتسبن من المساوى  
والقبائح

(ح) تي اب باقلا موصوف  
بالإلغة اذ اقربن بك  
بمعنى باقل بن عمرو بن  
الابادي الذي ضرب به المثل  
في ابي قتيلا ادعى من باقل  
قال ابو عبيدة بلغ من عييه  
انه اشترى طيبا باحد عشر  
درهما دلقه شخص وهو  
معه فقال بكم اشترىته ففتح  
كفه وفرق اصابعه واخرج  
لسانه شبر بذلك الى احد  
عشر فهرب الناس من كفه  
وضربوا به المتسل في العي قال  
زيد الارط بجو ضيقاله  
انا ناولم انا ن سحمان وائل

بينا وعلما بالذي هو فائز  
فازال عنه القمر حتى كأنه  
من العلى ما ان تسكاه باقل  
سبعان رجل من بني وائل  
يضرب به المثل في البلاغة  
واللقم بالفتح ثم السكون مد  
القمر بالقمر وقال أبو العلاء  
المعري في لامته

اذ وصف الطائي بالغزل مادر  
وعبر قسايا الفهاة قائل  
وقال السهم الشمس أفنت خفية  
وفال الدجى للبحر لولك حائل  
وحاولت الارض السماء  
سفاقة

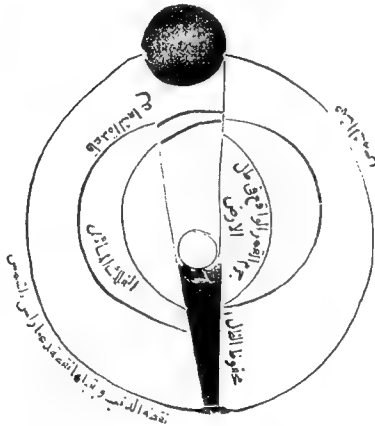
وقاشرت الشهب المحصا  
ونجنادل  
فيا موت زوران الحياة ذممة  
ويانفس جدى ان دهرك  
هازل

الطائي هو حاتم المشهور  
بالكرم ومادر اسم رجل من  
بني هلال بن عامر بن صعصعة  
يضرب به المثل في الغزل لانه  
سقى اسله من حوض فبقي  
في اسفله قليل ماء فسل فيه  
ومد به أى لطخه في جوانب  
الحوض بخلا أن يسقى غيره  
فصار مالا يضرب قال الشاعر  
لقد جلت خزي يا هلال بن عامر  
بني عامر طار اسلحه مادر  
وقس بن ساعدة الابدالي

أسفنج نجران وكان أحد  
حكاهم للعرب وخطبائهم  
يضرب به المثل في الفصاحة  
والفهاة العلى يقال رجل فـ

وسب خسوف القمر بوسط الارض بينه وبين نور الشمس فاذا كان القمر على سائمة احد  
نقطتي الرأس والذنب أو قريباً منهما ما توسطت الارض بينهما وبين ضياء الشمس فيقع في ظل  
الارض ويبقى على علامه الاصل فيمى مغتصفا وظل الارض ابداً يكون في الجهة التي تقابل  
جرم الشمس وخسوفه لا يختلف باختلاف البلاد لان السكاسف عارض في جرمه وهو وقوعه  
في ظل الارض وله أن تختلف أوقات الخسوف باختلافها بان يكون في بعض البلاد على مضي  
ساعة وفي بعضها على مضي نصف ساعة أو أقل أو أكثر وقد صاع في بعضها مغتصفا ولا يرى في  
بعضها السكونه تحت الارض اذ طلوعه في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية  
وبدو خسوف القمر من طارفة الشرق اذ هو والذاهب إلى الاستقبال ثم يعرف نحو الشمال  
والجنوب واتجاهه يكون أيضاً من الطرف الشرقي وأطول ما يكون زمانه بالتقريب أربع  
ساعات ومن هذا الشكل يظهر لك ما ذكرته فتأمل

الشمس



فقد ظهر لك هذا الشكل خسوف القمر والذي قبله خسوف الشمس وبعضهم يخص لفظة  
الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وقال الامام غفر الدين طهنت الملاحدة في قوله تعالى  
فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قالوا خسوف القمر لا يحصل حال اجتماع

والشمس والقمر والجواب ان الله تعالى قادر على ان يجعل القمر منخفا سواه كانت الارض  
متوسطة بينه وبين الشمس اولم تكن والدليل عليه ان الاجسام متساوية فصيح على كل  
واحد منها ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على المعكاف فوجب ان يقدّر على ازالة الضوء  
عن القمر في جميع الاحوال اه قات وقال بعضهم هو كناية عن ذهاب الروح الى عالم الآخرة  
كان الآخرة كالشمس فانها تظهر فيه المعبات وتبدو المجهلات وتضيء الروح كالقمر فكأن  
القمر يقبل النور من الشمس كذلك الروح تقبل نور المعارف من عالم الآخرة وهذا التأويل  
يسقط ما عن من ألحد في هذه الآية انكره والله أعلم وقال القراءه وانما فان وجمع الشمس ولم يقل  
وجعت لان المراد انه جمع بينهما في زوال النور وذهاب الضوء وقال الكسائي المعنى جمع  
النور وان وقال القمر شارك الشمس في الجمع وهو مذكر نلاجيم غلب جانب التذكير في اللفظ  
(رجع القول الى فضيلة الشمس) والشمس هي التي يكون بواسطتها تكون المعادن ونحو  
الحيوان والنبات باذن الله تعالى الذي خلق كل شيء ويسره فقد جعلها الله على التركيبات  
الطبيعية واعدا لها سبب النشئ الحيواني والنباتي اذ لا ينفك هذا النشئ الا في هذه المواضع  
التي لا يتعدى مدار الشمس ولا تقرب منه جدا لانها ان بعدت عن ناحية الشمال اشتد البرد  
وعصفت الرياح وتكاثرت الظلم فلا يمكن ان ينشأ حيوان ولا نبات وان قربت الى ناحية  
الجنوب اشتد الحر وسخن الهواء وحققت الرطوبة فلا يمكن ان ينشأ حيوان ولا نبات فهي اذا  
اعتدلت في البعد والقرب أو غارت بمكان نشئ النبات والحيوان واعتدلت الارض والسموات والطبائع  
والاخلاق وقال ارسطو لو توارت الشمس عن الارض لما ت حيا وانق طينها ووجد ماؤها لانها  
في الارض كالدّم في الجسم لو اعلم ان الشمس وسائر الافلاك والكواكب لا يقابل في شيء منها  
انه حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس لا يتفاء لازم هذه الكيفيات بل هي طبائع خارجة عن  
هذه الطبائع الاربع وكل واحد منها نوع منصرف في شخصه وربما قيل فيها طبعة خامسة تتجوزا  
والافهى معاملة الطبائع في جواهرها وانما تأثير الشمس في عالم الكون والافعال المتخفين  
العام بالاضاءة والاشراق واشتداده انما هو بانها تكس الشعاع على زوايا حادة جدا وتكون  
على اعقابها فتتراكم الاشعة فيحصل منها افرام المتخفين كما يحصل الاحراق عن المرأة المحرقة  
بواسطة انكس الشعاع والله أعلم بالافواب وذكر ارباب الهيئة ان مساحة جرمها على  
ما تبرهن في المحصى كذهب اليه ابو الريحان قدر الارض مائة وستة وستين مرة وثلاث  
وعلى ما صححه كوشا مائة وستة وستين مرة وربع مرة وعن مرقوز عوا ان مساحة كرة الشمس  
على كره الزهرة اثنتان وعشرون ألف ألف وخمسمائة ألف وثلاثة وستون الف ومائة  
وأربع مائة وستون مائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف  
وخمسمائة ألف وخمسة مائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف  
فزعوا انه مائة ألف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف  
بطلوس بين اولان جرم الشمس اعظم من كره الارض ثم حو هذه النسبة وبين ان قطر  
الارض كجزء من احد عشر جزء قطر الشمس وبين ان نسبة الكره الى الكره  
كنسبة القطر الى القطر مثله بالتركيب فاذا جعلنا قطر الارض الذي هو اصغر المقادير  
واحد اوضح بناه في نفسه كان الحاصل عنه واحدا ثم ضرباه مرة اخرى في نفسه لم يحصل غير

وامرأة منه قال بعضهم  
ولم تلتقي فهما لم تلتقي  
للملحة ابني لها من بقية  
والسها كوكب خفي في  
بنات نعش الكبرى والباس  
يتخون به ابصارهم وفي  
المثل اربها السها وترني  
القمر وقد ضمن هذا المثل  
الشيخ شمس الدين النواجي  
صاحب حلية الحكيم  
حيث قال  
مرضت فمادت وأبدت سني  
بحياروق لعيني النظر  
وبت ولي جسدنا حل  
أربها السها وترني القمر  
وضمنت انجز بت المعري  
قلت  
واعيا فصيح الوقت نبت  
عذاره

وعبر قسا بانها قاتل  
(والبلاغه) بلوغ الدرجة  
العالية في الطق والمعنى  
في قوله أن باء لا بالنسبة  
اليك يكون بلغا

(وهيئة مستوحجة لاسم  
العقل اذا اضيف اليك)  
يعني يزيد بين ثروان أحد بني  
فيس بن عيسى الملقب  
هنيئة والمكي بابي الودعات  
لانه نشم ودعا نفسه في سلك  
وجعله في هنيئة علامة لنفسه  
اشلا يصعب قول ان أخاه  
راقبه الى ان نام فاخذ القعد  
من عقه وجعله في عقه نفسه  
فلمّا اتته هنيئة ورأى أخاه

قال له أنت أنا فان ترى من  
هو أنا ولهذا يضرب به المثل  
في الحق وهو جاهل ومن  
أخباره أنه كان أذاع عن غنا  
أو ابلا جعل يختار المرامي  
للسمان ونجى المازيل وقال  
لا أصلي ما أقصد الله ومنها  
أنه اختص إليه بنور اسب  
ونوطاوة في شخص يدعونه  
فقال هبة أرموه في البحر  
فان رسب فهو من بني راسب  
وان طفا فهو من بني طفاوة  
ومنهم من رأى مع الناس  
جرادا قد أقبل فقال  
لا يهلككم ما رءون فان  
أكثرهم مني واشترى  
أخوه بقرة باربعة أعين  
فركبها فأعماه عدوها  
فالتفت إلى أخيه وقال ردهم  
عنا أخرى فضر به المثل  
لأعلى بعض أمعاء اليعاقبة ثم

سارهم ف رأى أنبا تحت شجرة  
فزع منها ورخص البقرة  
وقال

الله يخافني ونجى البقرة

من جاحظ العينين تحت الشجرة

وروى أن مالك بن مسمع

قال للأحنف بن قيس ما زحا

وهو يفخر بالريعية إلى

المضرب ولا يحق بكر بن وائل

أشهر من سيد بن عجم يعني

بالأحنف هبة القيس فقال

الأحنف ليس بنو عجم أشهر

من سيد بكر بن وائل يعني

قيس بن حسان الذي يقال

واحد وهذا هو الحاصل من تركيب قطر الأرض وهو جزءها ثم تضرب قطر الشمس الذي هو  
خمس مئة أمثال هذا ونصف مثل في نفسه فيبلغ ذلك ثلاثين جزأ وربع جزأ فإذا ضربناه في  
الاصل وهو خمسة ونصف بالغ مائة وستة وستين جزأ وربع جزأ وهو تركيب قطر الشمس  
أعني جزءها وقدين الخواجة نصير الدين الطوسي في كتابه البذل كرت في المئمة في الباب  
الرابع منه معرفة الأجرام والأبعاد ان بعد الشمس عن مركز الأرض في بعدها الأوسط ألف  
وماثنتان وعشرة أمثال نصف قطر الأرض ونصف قطر الأرض ثلاثة آلاف وستة وستين  
عشر ميلا فيكون البعد عن الشمس إلى الأرض بالأميال أربعة آلاف مرة واحدة وماثنتان  
وثلاثة وعشرين ألف ميل أو تسعمائة وتسعين ميلا ويكون بعد زحل الأوسط عن مركز الأرض  
سبعة وسبعين ألف ألف مرتين ومائة ألف وستة واربعين ألفا وستة وستين وسبعين ميلا  
والبعد البعد زحل عن مركز الأرض تسعة عشر ألفا وستة وستين وثلاثة وستين ميلا بالإنشاء  
المثلثة لنصف قطر الأرض وجرم زحل مثل جرم الأرض سبعة وسبعين مرة وجرم النجمون ان  
الذهب معدن الشمس وان الأصفر من الألوان ينحس الشمس وانها في الفلك بنزلة السلطان  
وقال بعضهم الحكمة في كون الشمس في الزايم لانها اذا كانت فيه كانت في اوسط الافلاك  
فأضاء بها ما فوقها وما تحتها وبعثت النور في مجموع العالم وتكون بنزلة الاوسط في العقد وقال  
صاحب رسائل اخوان الصفا الشمس بين الكواكب كالمالك وسائرهما كالأول وان المجنود  
والقمر كالوزير وروى العهود عمار كالكاتب والمرجح كالحاجب الجحش والمشتري كالقاضي  
وزحل صاحب الخزان والزهرة كالحمد والجواري اه وعلى الجملة فعلمت الشمس كثيرة  
وقضاؤها عديدة وقد اقتضى الوضع الا ان تكون رابعة لما تقدم من انما كالواسطة  
بجلا في ما اذا كانت في الاعلى اوى الاسفل وهذا دليل على الحكمة الربانية وما احسن قول

النهاي

محاسن الاشياء في تركيبها \* طوق الحياة حلية في جديدها

وقد وصف الشعر اه الشمس والطيرة واقية من ذلك قول الوزير ابي محمد الماهي

الشمس من مشرقها اندبت \* منيرة ليس لها صاحب

كأنها بوقعة اجبت \* يحول فيها ذهب ذائب

وطرف ظافر الحداد الاسكندري في قوله

انظر لقرن الشمس بازغة \* في الشرق تبدو ثم ترتفع

كسكة الزجاج ذائبة \* جمرها تنفخها فتسرع

واخذة الآخر فقال واحد

باحسها وقد ناطلوعها \* فاضحت بقرها ساءها

كأنها عينها طرية \* وقد أظفحت في السماء ماءها

وقال ابن المعتز في الشمس والقيم وهو يدعي

تظل الشمس تمقنا بالخط \* عرض مدنف من خلفنا

تحاول فتق غيم وهو يائي \* كعنين يريد نكاح بكر

وقال الماهي

فيه أعلم من تيس بن جحان  
ترجمون انه تراعى عنده ان  
قربت اوداحه

(وطوبى ما نور عنه من  
الطائر اذا قيس عليك)

هو عيسى بن عبد الله مولى  
بني مخزوم وكنيته ابو عبد

النعيم كان مخنثا ما خشا  
ظرفا بكن المدينة وهو

أول من غنى بهاعى الدف  
بالعريقة وضرب به المثل فى

الشوم وذلك انه ولد يوم  
قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعظم يوم مات ابو  
بكر وخمسين يوم قتل عمر

وروج يوم قتل عثمان وكانت  
أمه غنى بالجمعة بين نساء

الانصار وله أخبار تدل  
على كرهه فوطئته قال كان

عبد الله بن جعفر روميه  
أخذان له في عشيته من عشايا

الربيع فراحت سليم -  
السماء بغير جود أسأل كل

شيء فقال عبد الله هل اسمى في  
العقيق وهو منيرة أهل

المدينة في الربيع والمطر  
فركبوا ثم أتوا العقيق

فوق فوا على شاطئه وهو يرى  
بالزبد فانهم لينظرون اذ

جاءت السماء فقال عبد الله  
لأصحابه ليس معنا جنة

نستجى بها وهذه سماء  
خليقة أن تسبل ثيابا فهل

لكم في منزل طوبى فانه  
قريب منا فسكن فيه

والشمس حمرى خلف غيم عارض \* فسكانا في ضوء ليل مقرر  
وقال في طلوعها إدارة القمر

أما ترى الشمس وهي طالمة \* تمنع منا إدارة الظمر  
جرارص - فراء في نونها \* كأنها تشكى من الهم

مثل عروس غدا ليلتها \* نمسك مرآتها من القمر  
وما أدرك قول ابن طباطبا

منى أبصرت شمساً تحت غيم \* يرى المرآة في كفه المحسود  
يقابلها فيأبى لها غشاء \* بانقاس تزايد في الصعود

وهذا شبه قول أبي بكر محمد بن هاشم في السماء  
وتنبت تحت غيم أبيض \* هي فيه بين تحفرو تخرج

كشمس المحشاء في المرآة إذ \* كملت محاسنها ولم تترج  
وقال أبو حفص بن برد

والبدرك كآراء غيم صقلاها \* عبت الغواوى فيه بالانفاس  
وما عدل قول المعوج

كان شعاع الشمس في كل غدوة \* على ورن الاشجار أول طالع  
دانبر في كفا الاشجار ليضها \* لقبض فتوى من فروج الاصاب

وهو أخذ من قول أبي الطيب التيمي  
والتي الشرق منها في شلى \* دانبر انفر من البنان

ولكن زاده في المعنى كفا الاشجار لكثرة اضطرابها في حركتها وهو جرحه واكس هذه  
الزيادة أخذها هاهنا من قول ابن المعتز \* والشمس كمرآة في كفا الاشجار

ومن هنا أخذ ابن فلافس رحمه الله قوله  
والرمل في حبك المنسجم كأنها \* أبدي غضون سوا الف المذعور

والبحر برعد منه فكأنه \* دوع يشن جعطي مقرر  
بل أخذه من قول الآخر في البحر

كانت سراج أناس يهتدون بها \* في سالف الدهر قبل النار والنور  
تهتز في الكاس من ضعف ومن كبر \* كأنها تيس في كفه مقرر

وأخذه القاضي الفاضل أيضا فقال  
والشمس من بين الأرائك قد حكمت \* سيفاصية لا في يد رعاش

وقال ابن الرومي  
كان جنوح الشمس عند غروبها \* وقد جعلت في مجنح الليل تعرض

فخاوص عين من اجفانها الكرى \* ترتق في السوم وهي تعرض  
وقال ابن فلافس

والشمس في وقت الاصبيل بهارة لفت بورد  
وقال ابن خفاجة

ويجحد تناو يضج كئنا قال  
وطويس في النظارة يسمع  
كلام عبد الله بن جعفر مع  
أخيه ولده فقال عبد الرحمن  
ابن حسان جعلت ذاك وما  
تريد من منزل طويس عليه  
غضب الله غنث شائن ابن  
مرفه فقال عبد الله لا تقل  
ذاك فإنه خفيف لنا فيه  
انس فلما استوفى طويس  
الكلام تحول الى منزله  
فقال لا رأتني ويجحد قد  
جاءك سيد الناس عبد الله  
ابن جعفر فاعندك قالت  
نذير هذه العناق وكانت  
قد ربت بالبن واخت بزر فافا  
قبادر بدبحها ويغنت هي  
وتخرج وتلقاه مقبلا له فقال  
له طويس بأني أنت وامي  
هذا المطر هل لك في المنزل  
فتسكن به الى ان تكف  
السما قال اياك اريد فقال  
فامض يا سيدي على بركة الله  
وجاه عشي بين يديه حتى نزلوا  
فتجدوا الى ان أدرك الطعام  
فاستأذنه عليه وأتى عنان  
سبحته وورق فاكلوا كل  
القوم أعجبه طعمه ثم قال  
بأني أنت وامي اما غنثك  
قال بلى فاخذ الدف وغنى  
يا خالي ناني سيدي  
لم تنم عيني ولم تركد  
كيف تلهوني على رجل  
انس تلتذ كبدى  
فطرب القوم وقاتوا لوالله

والنقع يكسر من سناشم الضحى \* فكأنه صدأ على دينار  
قلت قوله صدأ على دينار فيه نظيران الذهب من جملة خواصه أنه لا يعلوه صدأ ولا يركبه  
ولا يلبسه القربان نعم قالوا اذا علق في مكان تتصاعد اليه الرطوبات كما اذا علق في فضاء برأوما  
أشبهه ربعا تاكل وبلى وابن التمه استعمل الصدأ فاحسن في قوله  
والقل يسبح في القدير كأنه \* صدأ يلوح على حساب مرفه  
وهو تشبيه وقع وموقعه بخلاف قول ابن خفاقة وقد احسن ابن سناء الملك أيضا في قوله  
كأن أصل الجوى نهرا \* سعال العبد في المبرد  
وانشدني من لفظة نفسه الشيخ الامام العلامة شهاب الدين أبو التناء محمود رحمه الله تعالى  
فقال والشمس في طفل الامساء تنظر من \* طرف غدا وهو من خوف الفراق خفي  
كعاشق سارعن أحبابه وهما \* به النوى فستراه من على شرف  
ولابن الروم من قصيدة في غروب الشمس  
ولاحشت النوار وهي مريضة \* وقد وضعت خداعا على الارض أذرها  
وودعت الدنيا تضي نجمها \* وشول باقي عمرها تقضعضا  
كما لحظت عوادها من مدنف \* توجع من أوصابه ما توجعا  
وما احسن قول بعض الاعراب يصف أحوالها  
مخبأة أما اذا الليل - لجنها \* فخفي وأما بالنهار فتظهر  
اذا انشق عنها ساطع الفجر وأخفى \* دجى الليل وانجاب الحجاب الممتر  
والنس عرض الارض لو أن كأنه \* على الاقنى القرني ثوب معصر  
تجلبب بهما حين يدوشها عها \* ولم يبدلها عين البصرة من ندر  
عليها كدوع الزعفران شوبه \* شعاع لا فاقها ابيض أصفر  
فلم التجلبب وابيض منها اصفرها \* وجالت كجال الوشاح المشهر  
وجالت الاقنى نورافا صعدت \* بحسره صدر الشهي يسهر  
تري الظل يطوى حين تبدو ونارة \* تراه اذا زالت على الارض ينشر  
كما بدأت اذ اشرفت بطلوعها \* تعود كما عاد الكبر المعمر  
وتدنف حتى ما يكاد يشعها \* يسين اذا ولت من ينصر  
فانفت قرونا وهي اذ ذاك لم تنزل \* نموت ونحيا كل يوم وتندثر  
وقال محمد بن شرف القيرواني ما غزا فيها  
ويقتبس في الملك ليست \* كن أو هي سليمان قواها  
يراهنك دي بصرف عشو \* لبعثها الى أن لا يراها  
اذا الدنيا يسالغ ناسوها \* عزوها في السم والى علاها  
وملك الارض من يروح - \* فليس يرومه ملك سواها  
نموت كهن غدت نموتا \* لعباد سوى نعمت عداها  
وذلك انها مه - ما أقامت \* بأرض أيدت منها تراها  
وعبادا ما حسل أرضا \* فنجس بيس تربتها ماها



وقال الشريف التيفاشي في ذمها

في خلقه الشمس وأخلاقها \* شئ عيوب ستة تذكر  
من صحتها النور لاسألتها \* مغاير الأشكال لا يفتقر  
ومدها عتاء إذا أصـ \* عيها عند الليل لا تبصر  
ويقتدى البدر لها كاسفا \* وجرمه من جرمها أصغر  
حرورها في القبط لا تنقي \* ونورها في القمر متخسر  
وخلقه أخلق الملوكة التي \* تنكث في العهد ولا تصير  
ليست بحسناء وما حسن من \* يقصر عنه اللفظ اذ يخبر

وأحسن من هذا قول ابن سناء الملك

لا كانت الشمس فكم أصدات \* صفحة خذ كالخيام الصغير  
وكم وكم حدث بوادي البرى \* طيف خيال حافى من خليل  
وأعدتني من نجوم الدجى \* ومنه روضا بين نخل ظليل  
تكذب في الوعد وبرهانه \* ان سراب القفر من سائل  
وتحسب النهر رحما فافتقر \* ناع وتحكي فيه قلب الذليل  
ان صعد الطرف فاصفاه \* الا الخـ على عجايبـ  
وهي اذا أبصر هاهـ \* حديد طرف عاد عنها كليل  
يا غلة المهـ موم يا جادة المـ موم \* يا زفرة صبغـ  
يا فرحة المشرق وقت الضحى \* وسلحة المغرب عند الاصيل  
أنت محـ وزلم تسـ جت لي \* وقديدا منك لعابـ سيل  
وأنت بالـ طانـ رنة \* فكيف تدنا سواه البـ

انظر الى هذا المعنى الذى تكلفه لظاهر ما عاين الشمس ليعلم تفاوت الناس في البلاغة  
وأحسن ما في هذه القطعة قوله يا غلة المهـ موم والبيت الذى بعده أحسن وكذلك الثالث  
أيضا وهو مأخوذ من قول أبي العلاء المعرى

وفضل الشمس في الأيام باق \* وان مدت من الذكر العجايب

وعلى قوله سلحة المغرب ذكرت ما أنشدني من لفظه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد  
ابن سيد الناس المعمرى قال أنشدني شهاب الدين أحمد بن زكريا بن أبي العثائر الماردني  
قال أنشدني الزين الجويان لنفسه

انظر الى الشمس وقد عمت \* رؤس الهضاب الصامح بالاصفر  
كانها في المـ وقلاعة \* وجاءـ الأحـ عليها نـ

وقال عبد الملك بن عمر في الشمس مسائل عنها مظهرة للداء منقولة للريح مبالغة للشوب وقال  
فيها آخر تشبها بالون وتغير العرق وترخي البدن وتثير المرة ان احببت فيها امرضتك  
وان اطالت النوم فيها فالتفتك وان قربت منها صارت نجيها وان بعدت عنها اصرت صقليا وقد  
تكاف ابن الروم وعدد لقمه عايبا وأبياته في ذلك مشهورة وهي

لو أراد الاديـ بان يـجـو البـ \* درماه بالخطـة الشـعـعـ

أحدثت فقال باسـيـدى

أندري لمن هذا الكـرقـال

لا قال هذا الفارعة بنت حسان

وهي تشقق عبد الرحمن بن

الحمرث الخزرجي وتقول فيه

فكبت القوم وضرب عبد

الرجن برأسه فلو نعت له

الارض لذهب فيها وعلم عبد

الله انه اقصر من عبد الرحمن

ولطويس شعره كركـكـ

لا فائدة في ذكره (والنـ)

البركة وإيمان الطير ما كانت

العرب تتعامل به للـ أفرادا

أولاء الطير عـ وهو خلاف

الاشاعرة وفي الحديث اللهم

لا طير الا طـركـ

(فوجودك عدم

والاعتباط بك ندم)

(والجنة منك ظفر

والجنة معك سقر)

قوله (وجودك عدم) هو

مأخوذ من قول المتنبي

يامن يعز علينا أن نفارقهم

وجداننا كل شئ بعدكم عدم

(والجنة) حسن الحال وفي

الحديث اللهم غما لا طـ

أى تلك الـطة ونعوذ بك

أن نهبط عن حـ لـنا

(والاعتباط) تمى حال المغبوط

من غـ سـ أن يـد زوالها

(والجنة) قوت الطـلوب

(والقفر) التـوبـ مأخوذ

من ظفر رأى شـ طـره فيه

(والجنة) كل شـتان سـتر

الارض بشجره مأخوذ من

حق الشيء اذا ستره قال الراغب  
وسميت الجنة جنة امات شديدا  
بما سرى في الارض وان كان  
يتم ما يورث وما استرا نعم  
المشارا اليها بقوله تعالى فلا  
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة  
اعين (وسفر) اسم علم للجمع  
وهو من سقرته الشمس  
وصقرته اذا لوحته ولما كان  
السفر يقضي التلويح قال الله  
تعالى وما أدراك ما سقر  
أي ان ذلك السر مخا لغيره  
تعرفونه من سقر الشمس  
المعلوم بينكم  
(كيف رايت اؤمك الكرمي  
كفا

وضعتك اسرى وفاء)  
(الزوم) الدانة في الاصل  
والاخلاق (والاكرم) شدة  
(والاكفاء) الانظار  
ويستعمل في المناكحة  
والهاربة (والسعة) مناباة  
الرفعة مأخوذة من وضعت  
الشيء اذا عظمت (والشرف)  
عالم القدر وهو مأخوذة من  
من شرف المكان وهو املاء  
والمعنى كيف تكون كقوله  
على شرفي وضعتك  
(وأن جاءت ان الاشياء انما  
تجذب الى أشكها)  
(والطيران) تقع على الآفها)  
يعنى كيف جعلت انى انما  
أمسك الى شىء كى والنبي  
ولست من أشكالى والآلى  
والحكمة الاولى منظومة

قال يا بدر أنت تعدد بالسبا \* رى وتقرى بزورة الحسنة  
كلفى بياض وجهك يحكى \* تخاف فوق وجهه مصاء  
بعتريك الحماق في كل شهر \* فترى كالف سلامة الحما  
وقد عدوا في القمر معائب كاعدوا في الشمس قالوا له يدم العمر ويحل الدين ويوجب آخرة  
المسئل ويسخن المسامو يفسد انعام وشجب الالوان ويبل الكتمان وقال الشاعر في ذلك  
وهو أبو المطاع في ما ج عليه اخلاق  
ترى الثياب من الكتمان يلعبها \* نور من البدر احيانا فليها  
فكيف تترك ان تبلى غلاته \* والبدر في كل وقت طالع فيها  
وهو مأخوذة من قول ابن طباطبا العلوى  
لا تخشاه من بلى غلاته \* قد ذرأ زواره على القمر  
والقمر يغمر السارى لانه يخفى الكواكب فيضله \* نضح العاشق وقال فيه الشاعر  
يا سارق الانوار من شمس الضحى \* يا من كلى ثوب الكرى ومنغصى  
لم تقف التثنية منك بطل \* مستلقا بقفا كبد الارص  
ويجنى قول ابن سناء الملك  
ايلى الحمى يا بدرى قبلك معتنى \* وبات يدرك رمي على الطريق  
شأن ما بين بدر صبح من ذهب \* وذلك بدرى وبدر صبح من ينى  
وقد حكي ان بعض العرب شردت راحلته في الليل فاتبه احد حتى أعباها لمطامع القمر ووجدها  
معلقة بخطاهما رعى من الشكر فرجع راسه الى القمر وقال  
ماذا أقول وقولى فيك ذوقصر \* وقد كفتى التفصيل والجمال  
ان قلت لارلت رفوعا فانت كذا \* أو قلت زانل رى فهو قد فعلا  
وهذا البدوى كان ارق طباعا من هؤلاء الذين عابوا القمر وعلى ذكر شروء الراحلة حكى ان  
امرأة شردت لما فاقه فأضلتها فقبل لها لوجهت ثمانين طباعا قالت قد أخذت عابها بمجامع  
الطرق فقبل لها وما مجامع الطرق قالت الدعاء فيقال ان الباقية أصبحت مربوطة ببعض  
أطنا ببيتها وقال بعض الاعراب بصف دعوة المظلوم  
وساثره لم تسر في الارض تدبغى \* محلا ولم يقطع بها البيد فاع  
سرت حيث لم تحداو الرقاب ولم تنج \* لوردولم يقصر لها القيد مانع  
نمروروا الليل والليل ضارب \* بجمانه فيهم سر وهاجع  
اذا وفدت لم يرد الله وفسدها \* على اهلها والله راها وسامع  
فتح ابواب السموات دونها \* اذا قزع الابواب من قارح  
وانى لا جواقة حتى كأنما \* أرى يجمل الثن مالت صانع  
فقلت من خط ابن القيس انى له يمدح نور الدين الشهيد  
كلفت همك السموات خلقت \* فسكانها هي دعوة في ظالم  
وطنت بأوطان النجوم فكملها \* من مارد قد فت اليه براجم  
وقلت من خط السراج الوراق له

في قول المتنبي والكلمة الثانية

منظومة في قول بعض العرب

وعلى آلاها الذير تقع قال

الاصمعي كنت اسمع بهذا

المثل فلم يفهمه حتى رأيت

غربا نافع البقع منافع البقع

والوديع السود الى ان رأيت

غربا اخرج قد سقط فخاه

آخوه بعض الجناح فسقط

عنده فعلمت أن المثل ماضع

(وهذا علمت ان الثرق

والغرب لا يجتمعان)

وشعرت ان المأثور والكافر

لا يتقاربان)

وقأت الخبيث والطيب

لا يستويان)

(شعرت) أي علمت علما دقيقا

مأخوذا من هذه الشعر والمجع

من الصيغة الاولى قول

على كرم الله وجهه الدنيا

والآخرة كالشرق والمغرب كلا

ازددت من احدهما قربا

ازددت من الاخرى بعدا

ومن الصيغة الثانية قول

التي صلى الله عليه وسلم

المؤمن أطيب من عمله

والكافر أخبث من عمله

ويدل على ذلك لقنا القرآن

العظيم في الصيغة الثالثة

فقاله

(وعلمت) أي المشيخ الثريا

سهلا

عزك الله كيف يلتصقان)

هذا البيت المعروف من أبي

ربيع الخزومي يقول في

توق من سؤيته دعوة \* تطلع حيث السهم لم يطلع  
ما كبدا القوس اذا ازسلت \* فيها الذي في كبدا الموضع  
وانشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن تابت دمشق سنة أربع و ثلاثين  
وسبع مائة الارب ذى سلم كنت محربة \* فوقعها القذور اى وقوع  
وما كان لي الا سلاح تركع \* وأدعية لا تقي بدروع  
وهيات ان يخو الظلوم وخلفه \* سهام دعاه من قسى ركوع  
مرشة بالهذب من جفن ساهر \* متصلة اطرافها بتخييع  
وقد كان ابن الرومي عن مخالف الناس ويعكس القياس فيدم الحزن ويمدح القبح وهو القائل  
في زخرف القول ترجيح لقائله \* والحق قديمتي به بعض غير  
تقول هذا مجاج التحل غدحه \* وار تعب قلت ذاتي الزناير  
مدحا وذما ماجاوزت وصفهما \* سحر الديان يرى الظلما كالنور  
والحر يرى انما فاق على من سواه بما اتى به في مقاماته من مدح الشيء وذمه كقوله في المقامة  
الدينارية والتي فاضل فيها بين كتاب الانشاء والاب والتى ذكر فيها البكر والبيب  
والزواج والعزبة وغير ذلك وهذا هو البلاغة والقدرة على التلعب بالكلام وصحة التخيل  
والذوق وقال ابن الرومي به هو الورد

وقائل لم هجرت الورد قلت له \* من شؤمه عند اقراءه ومن حفظه

كانه سرم بغل حين سكرجه \* عند البراز وباقى الروث في وسطه

وإن هذا التشبيه القبح من قول الآخر في الورد

كانه وجنة الحبيب وقد \* تقطعا عاشق يد ينار

فانظر الى هذا وجنة حبيب ودينار الى ذلك سرم بغل وروث وشتان ما بين ذلك وهذا وقال

ابن الرومي بفضل الترجمس على الورد من أبيات

هذى العورم هي التي ربيتها \* بحبا السحاب كما يرى الوالد

فانظر الى الولدين من أدناهما \* شهاب الوالد فذلك المساجد

أين العيون من الحدود ففاسة \* وريانة لولا القياس القاسد

فصل القضية ان هذا طارد \* زهر الرياض وان هذا فائد

فناقضه جماعة من البعاديين وغيرهم في ذلك ففهم أجد بنونس الكاتب فقال

ان القياس لمن يصح قياسه \* بين العيون وبينه متباعد

ان قلت ان كواكبها ربيتها \* بحبا السحاب كما يرى الوالد

قلنا أحقهما بطبع أبيه في السعدوى هو الزاكي العيب الراشد

زهر العجم تروقنا ضياءها \* ولها منافع جسيمة ومواند

وكذلك الورد الانيسق يروقنا \* وله فضائل جسيمة وعوائد

ان كنت تنسرك ما ذكرنا بعدما \* وضعت عليه دلائل وشواهد

فانظر الى المصنف لولنا مفا \* وانظن فيما يصفرا الالهام

وقال عبد بن هاشم الخالدي

الربا بنت هيد الله وقد  
تقدم ذكرهما وسب قوله  
أن سهيل بن عبد العزيز  
طلحة قدم من الشام إلى  
الشافئ فنزله وأرجل بها  
إلى الشام فقال عمر

كم من يدلو ورد مشهور \* عندى وليست كيد الترجس  
الورد يأبى ووجه الرق \* تضحك عن ذى برد أمس  
وقد تحلت بعقود البدى \* نابتة فى الأرض لم تدرس  
ولن ترى الترجس حتى ترى \* روض الخضر زاهى دنة الملبس  
وتخلق الذكباء ماجدت \* أبهى الفوائد فى سماء السندس  
هناك يأتيك غريباهلى \* شوق من الاعين والانفس  
وقال أبو بكر الصوري

زعم الورد انه هو ازهى \* من جميع الازهار والرياح  
فاجابته عين الترجس الغض بذل من قولها وهـ وان  
أبما حسن التودد أم مقشلة ريم مريضة الاجفان  
أم خاذل جرحو بحمرة الور \* داذا لم تكن له عينان  
فسرها الورد ثم قال بجبا \* بقياس ميتة بن ويسان  
أن وردا محدودا حسن من عيشن بها صفرة من السرفان  
ونقلت من خط مجير الدين محمد بن عيم

من فضل الترجس وهو الذى \* رضى يحكم الورد ادرأس  
أما ترى الورد غدا جالسا \* أدقام فى خدمته الترجس  
يقال لهم ما أشد فى حضرة الشيخ يحيى الدين عبد الوهاب بن محمد بن فاجاب من غير روية  
ليس جلوس الورد فى مجلس \* فام به ترجمه بوكس  
وأما الورد غدا باسما \* خذ الشئ فوقه الترجس

وقد وضع بعضهم كتابا فى المفاضلة بين الورد والترجس لأن الشعر أراء ولعلوا بذلك فاطلوا  
وأطابوا والمفاضلة بينهم ما يمكنه كإصناف الفضل المفاضلة مفاخرة السيف والقم ومفاخرة الدرهم  
والدينار ومفاخرة النخل والكرم ومفاخرة صر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة  
العرب والحجم ومفاخرة النظم والشعر ومفاخرة الجوارى والمردان اكل ذلك يمكن فيه الايمان  
بالحجة للبايعين وأما مفاخرة المسلك والرماد فبالعقل فى ذلك مجال وما عابى البلع أن يقول فى  
الرماد إذا فاته المسلك والعباد فى ذلك رسالة تديعة ونقلت من خط مجير الدين محمد بن عيم  
مذلاحا المشهور طرف الترجس الشمرور قال وقوله لا يدفع  
فتح عيونك فى --- وإى فانه \* عندى قباله كل عين أصبع  
وقال شهاب الدين بن جلنك

أرى الترجس الغض الشئ مشرا \* على سرقه فى خدمة الورد فاقم  
وقد ذل حتى لف فوق رؤسه \* عمام فيها الورد دعه --- لاثم

وسهيل إذا ما سـ نقلت  
وانتقلت لى توربة حنة باسم  
الخمير والمقصد بن وقوله  
عمر ك الله يعنى سألت الله  
عمر ك أى يعمر ك والعمر  
والعمر واحد وأما شخص  
العمر بالضم وأصل العمر  
من العمارة وهو عمارة البدن  
بالجدة  
(ود كرتانى عاق لا يباع  
عن زاد  
وطائر لا يصيده من زاد)  
وغرض لا يصيده الامن اجاد  
(ذكرت عطف على قواد  
وهلا علت (والعاق) الثنى  
الشخص الذى يتعلق به  
صاحبه لا يرج عنه والفظ  
مأخوذ من شعر حريش بن  
قحطان التميمى كانت له  
فرس يسميها سكب فاراد  
بعض ملوك اليمن أخذها  
منه فهرب بها وقال  
أبيت اللعن ان سكب عانى  
نفس لا يعاد ولا يساع  
مفاداة مكرمة علينا  
تجاع لها العيال ولا تجاع

وقال آخر

أيا جاء لا الترجس الغض مرة \* على الورد قد اخضأت عن سنن القصد  
 يعني رأيت الترجس الغض قائما \* على ساقها لا مسم في خدمة الورد  
 وما أحسن قول أمين الدين جويان القواس

نفس غصن البان أذنيه \* وماس عند الصبح زهو ووافح  
 وقال هل في الروض من لي وقد \* تعزى إلى قدي قدود الملاح  
 ففسدق السرجس بهزوبه \* وقال حقا قلت ذالم مزاح  
 بل أنت بالفضل تحاقت يا \* مقصوف عجايبا دعاوى القباح  
 فقال غصن البان من تيمه \* ما هذه الأعيون وقاح

وقال ابن الرومي في هجو والده

لو كان مثلك في زمان محمد \* ما جاء في القرآن بر الوالد  
 وأين هذا من ابن سناء الماث وهو مدح والده الرشيد بقرينة قصيدة من ذلك قوله  
 اني لا رثي لدمي في تراجمه \* كما رثيت لشعبي في تشيته  
 انا الغوى بهي والرشيد أني \* هو الرئيس على الدنيا بهيمته  
 أحبي وأشعر ميت الجسد بهذا \* في لماته أروم رفته  
 أصبحت اختال في حالي ونضرتي \* به وأرفع في عيشي وخضرته  
 وأسعد الناس من لاقي بالنعيب \* مبداء العادة في مبداء شيبته

وقوله فيه أيضا

يكفيك اني بك يا سيدي \* قد طاب أصلي وز كاحتي  
 جاوزت حد البر في صاعدا \* قفف فما بقيت من مصعد

وقوله فيه أيضا من قصيدة

وبأن تدعي ولا ليله \* بطول ولا سر به يقصر  
 فلا يهب النجس من نوره \* فوجه الرشيد أبي أنور

وقوله فيه من قصيدة أخرى

أني إلى القص ان مجد أني \* سام كما ان قدوه سابق  
 هو الرشيد الذي رياسته \* سارت فسلارجر ولا سائق  
 يكي أبا الفضل وهو يعشق نفس الفضل والمارة لابنه عاشق

وقوله من قصيدة أخرى

اني وحسي نسية عقدها \* درو ذلك الدر درمخين  
 فكأنه اذ زاد في فمه \* يعلم الأباء من البنين

ولساعات أبوه رثاه بقصيدة راثية في غاية الحسن وقال أبو العينا أنا أول من أظهر الحق  
 لوالده بالصرخة قال لي أبي ان الله تعالى قرن طاعته بطاعتي فقال اشكر لي ولو الذي فقلت  
 يا أبت ان الله تعالى أماني عايلك ولم يملك علي قال تعالى ولا تقبلوا أولادكم خشية ملائكة  
 نحن نرزقكم وإياهم ومن هو والده علي بن بسام حتى قال فيه ابن المعتز

سلسلة سابقين تناحيها  
 اذا انت يا بضعهما السكراع  
 فلا تطمع أيت العن فيهما  
 قدون منالها أمد شناع

(والغرض) المدف المقصود  
 بالزى ثم صار اسم الكل غاية  
 يخري راسان ادراكها  
 (ما حبيلك الا كنت قد  
 تهابت للثنية

وترشعت للثنية)

بعض طمعت بحصول القصد  
 فانتظرت لها ثابته (والترشح)

الاستعداد للشيء مأخوذ من  
 ترشح القندل اذا قوى على  
 المشي (والترقية) والرافية  
 التميم والتوسع في العيش  
 (لولا ان جرح العجماء جبار

لأبى من الكواعب ما لاقى

يسار) (جرح العجماء جبار)

لفظ الجرح والجماع البهية

سميت بذلك لأنها لا تعرب

عن نفسها بالعبارة والجبار

الدم الهدر والمعنى عدم

التصاوص في جرح البهية

وضرب به المثل لمن يستهان

به (والكواعب) جمع كاعب

وهي الحجارية التي تكعب

نديها تشبها بالكعب

(ويسار) اسم عبد وهذا مثل

معروف وسيفه ان يسارا

هذا كان عبدا أسود دميما

يقال له يسار الكواعب لأن

النساء اذا رآه ضحككن منه

لجده فكان يظن انهن ضحككن

من عجب به حتى نظرت له

اراة مولاه فضحكت فظن

انها خضعت له فقال لصاحب  
له اسود كان يكون معه في  
الابل قد والله عشقتني مولاتي  
فلا ازرزنها اليه لانه ولم يكن  
يفارق الابل فقال له صاحبه  
يا سيارا تهرب ليل العشار  
وكل لحم المحار والياك وبنات  
الاحرار فقال له يا صاحب  
اناسار الكواعب والله  
ما انتي حمة الاشقتني فلما  
امسى قال لصاحبه احفظني  
على الابل حتى انصرف واعود  
اليك فنهض فلم يذعه حتى  
دخل على امراته مولاه وراودها  
عن نفسها فقالت له مكانك  
الان العرا طريما اشك اياه  
حال هاتيه فانتبه بطيب  
وموسى حذمة اى فاطمة  
فانتمته الضرب ثم اخذت  
بالموسى على انفه فقطعه  
وقيل وضعت تحتها بخورا  
وقطعت مذي كره فصاح  
فقالت صبر على بحامر  
الكرام ثم خرج هاربا حتى  
القى صاحبه ودمه يسيل  
فضرب به المشعل وايضا  
قيس ان اسم المرأة منتم  
وانها التي ضرب بها المثل  
بقولهم عظم منتم وهذا على  
أحد الاقوال في ذلك مما  
رويناه  
(خامه لا يعرض ما به هممت  
ولا تعرض الا لاسر ماله  
تعرضت)  
يعني ما طلب يسار من مولاته

من شاء بهجوعا \* فتمره قد كفاه

لأنه لا يسبه \* ما كان بهجوعا

وقال المرزبانى في حق ابن بسام استمرع شعره في هجاء والده وقال شرف الدين بن عنين

وجنني ان أفسد الحسير والد \* قبلل اذا ما عدا اهل المناسيب

بعيد عن المحسنى قريبا من الحنا \* وضيع ما عبي الخير جم المعاييب

اذا رمت ان اسمع صعدا الى العلى \* غدا عرقه نحو الدنية جاذبي

وهذا الثالث يشبه ما قيل في خالد بن عبد الله القسري

اذا نبت به نخوة عربية \* الى الجذفات ارميته ثم

وما اكرم شاعر اقال

بنفسى انت لا بالى فاني \* رأيت الجود بالاه لؤما

وذكرت هنا ما حكاه لي المولى القاضي عبد الله بن القسري في قال كناف الدوان بقوله

الجل انا واني حجة والدي وكان قد غاب في ذلك الوقت ولما عاد وجد قد جئت اليه ورقة

من بعض اصحابه وقد كتب اخي الجواب عنها وقال فيه ان ملوكك الوالدان غائبان فاحذ الورقة

وكذا هو كتب والده الملوكة وقال المولى قطع في كسبه ولا يقطع في كسبي وبالغ ابن الرومي

في وصف جارية ابى الفضل عبد الملك ابن صالح حيث وصفها وهي سوداء بثلث القصيدة

الصنائة وهي ما لا تبدى في بابها وقد اشتهرت بين الادباء ومنها

ا كسبها الحب انها صبغت \* صبغ حب القلوب والحدق

وهي مشهورة بين الادباء فلا تائه ذكرا هو اوعى ذكر السودان فما احسن قول القائل

يا اسودا يسبح في برصنة \* فقت الورى حسنا واحسانا

كنت لحد الحسن خالوا وقد \* صرت لعين العين انسانا

ومثله قول ابن خفاجة

واسود يسبح في لجة \* لا تكم الحصباء غدرانها

كاسها في شاكلها مقلة \* زرقاها الاسود انسانا

وذكرت هنا قول عبد الجليل بن وهب بن لعمتدين بن بادو قد جاوز البحر وهو في غاية الحسن

من التشبيه

فسمت فوق دفاع البحر صره \* براحة الدين والتعوى فيه صر

كانما كان عينا انت ناظرها \* وكل شط باشخاص الورى صفر

وقال نجم الدين يعقوب بن صابر النخعي

وجارية من بنات الحبس \* شذات جفون صحاح راض

تعتقها للتصاى فتنت \* غراما ولمالك باليب راض

وكت اعيرها بالسواد \* فصارت تميزني باليباض

وقال ابن دقترخان فاغرب

ان لعبت لا تجوم السما \* ايضا على ادهم رمي الازار

واوجب العكس مثالا لها \* في الارض فالسود تجوم النهار

وتعرض له الادون  
ما تعرضت له منى لاني  
اشرف من تلك وانت اقل  
من ذلك (وهمت بالنبي  
اذا دعيت عليه هم نفسك  
(وتعرضت) للنبي اذا وقعت  
عرضا في طريقه  
ان ادعوك رواية الاشعار  
وتعاطيتك حفظا السير  
والاخبار

أما ناب البيت قول الشاعر  
بنودارم أكتافهم آل مسمع  
وتنكح في أكتافها الحباطات  
(ناب البيت) أي رجوع إلى  
ذهبت وهذا البيت للأفريقي  
يقوله لرجل من بني الحرث  
بن عمرو خطب إلى بني دارم  
(ودارم) هو ملاك بن حنظلة  
التميمي وهو أبو جحاشع  
وبنته أكبر بيوت بني تميم  
(وآل مسمع) بيت بكر بن  
وائل في الأسلام وهو من  
بني قيس بن ثعلبة  
(والحباطات) بنو الحرث  
ابن عمرو بن تميم يحجمهم البيت  
مع بني دارم وانما نقص  
قد والحباطات عنهم لقول  
الشاعر فيهم

وجدنا النبي من شر المطايا  
كما الحطاطات شر بني تميم  
فلزمهم هذا القول وقيل  
انما سمي الحرث حطاطا لانه  
كان في سفر فأكل أكلا  
فانتفخ طنه فأتى في حطاط  
وعبروا بذلك والحبط أن

وقال ابن رباح الملقب بالحمام

يا كريمة بذوي الالباب لاعة \* في أصل حسنك معنى غير متفق  
تخلقت بيضاء كالسكر ورائحة \* فصرت سوداء من مراك في الحدق

وقال أحد بن بكر الكاتب

يا من توأدى فيها \* متيما لا يزال  
أن كان لليل بدر \* فأنت الصبح خال

وأحسن منه وأكل قول جمال الدين إبراهيم الحنفي المعروف بابن امام الحرميين ولكن  
ليس في أسود

وعا كس الليل وبدر الدجى \* بجده والمحال أهواه  
فأله بدر خال في محبة الدجى \* والليل خال في محبة

وقال أبو اسحق الصافي

قد قال رشده وهو أسود للذي \* ببياضه يملوء الوالحائن  
ما فخر خدك بالبياض وهل ترى \* أن قد أدت به من يد حسان  
لوان معنى فيسده خالازانه \* ولوان منسده في خالاشاني

وقال آخر تميمنا

وسواده الاديم اذا تبدت \* ترى ماء التميم جرى عليه  
أهانا ظري فدهما اليها \* وشبه التي مخدب اليه

وقال شرف الدين بن عنتي

وماذا اعلم ان كلفت بأسود \* حمله في العين والقلب منهم  
وقد عابني قوم بتقبل خسده \* وما ذلك عيب أسود الركن يلم  
وما شأنه لون السواد لانه \* لغير الثنايا والمسلات مع لم  
لئن ضم جرح الليل انما برده \* اتقدش من مثل الصباح التيسم

وقال الوزير المغربي

يارب سوداء نعمتي \* يحسن في مثلها الغرام  
كلايل تستسهل المعاصي \* فيه يستعذب المحرام

وقريب من هذا قول أبي الجهم

عص من الأبنوس أبدى \* من مثل دارين في عمارا  
ليدل نعيم أنل فيسه \* للطيب لا أنتهى النهارا  
وكلاهما مولد من قول الآخر \* وانما الليل نهارا للادب وقال أبو الحسن علي بن رشتي  
دعابك الحسن فاستحيي \* يا مسك في صبغة وطيب  
تبيى على البيض واستطلي \* تيه شباب على مشيب  
ولا برعك أسودا دلون \* كقوله الشاذن الريب  
فأنا التور عن سواد \* في أعين الناس والقلوب

وأخذ ابن قلاص فقال

وبسوداء وهي بيضاء معني \* ناس المسكين في اسمها السكفور  
مثل حب العيون يحبه النا \* سسوداد وانما سسودور  
والاصل في هذا المعني قول الوزير الهادي

فسوده مع القرني غريبا \* كسود العين سموده سودا  
ومن هذه الماد قنوان لم يكن في المعني قول ابن التعاويذي في مليحة اسمها هاجر  
قديت من زحمة عشاقها \* وراحم العاشق مأجور  
ليست على دين الغواني ترى \* ان وصال الصب محذور  
لا عجب ان سميت هاجرا \* قد سمى الاسود كافور  
وما أحسن قول ابن صرمة في سوداء

عقلتها جاء مع قولة \* سودا عيني صفة فيها  
ما انكسف البدر على قمه \* ونوره الالهكيها  
لاجلها الا زمان أوقاتها \* مؤثرات بليانها

ذلت انما كان التار يخ بالالي الى دون الايام لان الحلال لا يبيد ولا هو اصل التار يخ  
وقال آخر  
يا رب سوداء تجلي \* بنورها الظلمات  
كليلة المجرى سي \* بوصلها البينات  
فاذا يعيشون منها \* وكلها حسنات

وقال ابن بلطعة في أسود أحد بستي  
وكاس انش ندجنا المتني \* فباتت النفس بها معرسة  
طاف بها أسود محذوب \* أطرب من لوبها مجلبة  
فخاتمه من سجع روة \* قد أنبت من ذهب ترجمه  
وذكرت بالاسود الساق ماجرى لبعض الافاضل وقد حضر مجلسا والمعني يقول بيت ابن  
النبه  
ساق تكون من صبيح ومن غسق \* فايض خداه واسودت غذائره  
ولكن لا يفتنه الاويقول فاسود خداه وايضت غذائره والفاضل يقول فايض خداه  
واسودت غذائره وجعل يرد عليه مراراهو لا يقول له الامع كوسا وكان لبعضهم غلام شيخ أسود  
واقف يخدومه فقال يا مولاي لا تعرف فين يعني من أسس الى الساعة قال لا قال في هذا العبد  
النفس اتى هذا تغزل ابن النبه فرجع وغناه مقيم ما ومن معاني ابن الرومي اتى ابتدعها  
توددت حتى لم ادع متوددا \* أفنت أقدلاي صبا لمرددا  
كأن استدني بك ابن حنية \* اذا التزع ادناه من الصدر ابعدا

وكرده ايضا فقال

وايتك بننا أنت حار وصاب \* اذ ابتك قدولتنا ثانيا عطا  
وانك اتخذت حنوك معقبا \* بعاد المن بادله الودود العطا  
لكال قوس أحني ما تكون اذا حنت وعلى انهم ادنى ما تكون اذ قدفا  
وولد ابن بابل من هذا معني آخر فقال  
أصبحت في صولحانه كره \* يبعدها قر بها من الضارب

تأكل الماشية فتذكر حستى  
تنتقم بطونها ولا يخرج عنها  
ما قويا وذلك معني قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان عا  
بنت الربيع مع ما يقتل حطبا  
أوبل ومعني قول الفرزدق  
أن بني دارم لا ينبغي أن يخطف  
اليهم الا بنو سمع لانهم  
أكفأؤهم في الشرف فأما  
المحطات فلا وذكر المبردان  
الرجل الخاطب أجاب  
الفرزدق فقال

أما كان عتاب كفتل الدارم  
بلى ولايات بها الخجرات  
عتاب أحد آباء بني الحرث  
وقوله آيات بها الخجرات  
يعني بني هاشم لقوله تعالى  
ان الذين ينادونك من وراء  
الخجرات \* والفرزدق هذا  
هو همام بن غالب بن  
صعصعة التميمي الداري  
الشاعر المشهور صاحب جرير  
واقب الفرزدق لجهامة  
وجهه لان الفرزدق القطعة  
الضخمة من العجين وكتبته  
أبو فراس وذكره الشريف  
المرضى فقال كان الفرزدق مع  
تقدمه في الشعر وبلغه في  
الى الذرة العباد شريف  
الآباء كريم البيت وكان  
شيعيا ما لألأبي هاشم ونزع  
في آخر عمره عما كان عليه  
من الفسق والتدفع وراجع  
طريقه الدين على أنه لم  
يكن في خلال ذلك مسلما



وما أحسن قول ابن الغلس ملغزاً في الكثرة

أراد دونها حتى إذا ما \* دنت منه بكذأي كد

قلاها ثم أبعها بضرب \* وبدل قريها منه يبعد

وأخذ المعنى الأول من ابن الرومي ناصح الدين الأراجاني فقال

فلا تنكروا حق المشوق فأننا \* لنا وعليك النعم لليل تشهد

أرانا سها ما في الهوى ونراكم \* حنا يا لها تدنون الاتبعدوا

وكرره فقال

قد قوس القدود يعاقر بني \* سهما فابعدني من حيث أدناني

وقال أيضاً

والالف قد عانقني للنوى \* فالتف خدأي وخداه

كأنه رام إلى غاية \* تساول السهم - بمنه

حتى إذا أدناه من صدره \* أبعدته من حيث أدناه

وأخذه كشاحم من قبله فقال

أرى وصالك لا يصح - فولا - له \* والمخير تبعه ركضاً على الأثر

كالقوس أقرب سهمها إذا عفت \* عليه أبعدهما من مزع الوزر

وأخذه أيضاً بن قيم الحموي بعد الأراجاني فقال

فهو كالسهم كلما زادت منه \* لم تدنوا بالترع زادل بعدا

ومن معاني ابن الرومي الغربية قوله في خباز رفاق

لأنس لأنس خباز امرئ به \* يدحو الرقاقة وشك اللحم بالبصر

ما بين رؤيتي في كفة كرة \* وبين رؤيتها قوراء كالقمر

الابتعاد ما تشاء دائرة \* في صفحة الماء يلقى فيه بالبحر

وهذا من التشبيهات العجمية وحكي أن الأديب أباعرو التميمي أنشدت هذه الأبيات في حالته

فقال بعض تلامذته ما أظن أنه بقدر على الزيادة فيها فقال

فكذبت أضمر أعجاباً برؤيتها \* ومن رأى مثل ما أبصر منتهى

فضحك من حضور وقال البيت لا تبق بالقطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال

إن كان بيتي هذا ليس بحكيم \* فقبلوا المحمود أو فاعلموه طرى

وحكي أن الملك المظفر عيسى حضر الشراء عنده وفيهم شرف الدين بن عتب فقال لهم لا بد أن

تعمدون في وحيي فقبلوا الأرض واسعة فإما ذلك فقال لا بد من ذلك وألح عليهم فقال ابن

عبين نحن قوم ماذا كرا لا نرى قط \* إلا واستهني أن لا نرا

فقال السلطان صدقت فقال شاعرنا مثل الخرافا فقال السلطان صدقت فقال ذقت الخرافا

فقال السلطان لا والله تصح الله فقال صغف الله به

أصل لحنا ومن معاني ابن الرومي الغربية قوله بهجو

لحنا شاعرنا زوجة \* لحنا شاعرنا زوجة

قوامه بالليل لكمها \* تستغفر الله برجلها

حدث ابن عمر أن قال جاء

الفرزدق قذا كبراً رجة الله

تعالى وسعتها فكان أوتقنا

بالله تعالى فقال له رجل

ألا هذا الرجا وهذا المذهب

وأنت تقول ما تفعل فقال

أزوي لو أنبت إلى والدي

أكابا يذفاني في تنور وتطيب

أنفسهما بذلك فلما لا يل

كان رجلاً فقال أنا والله

برجة الله أوتقني مني برجتها

وقيل أنه كان يخرج من

منزله فيرى بني عيموق فيجورهم

المصاحف فيفرح بذلك

ويقول له فداكم إلى وامي

هكذا والله كان أباً وكم

واستدل الشريف على تشبيهه

بمحكمة مع هشام بن عبد

المطلب وذلك أن هشام بن

خليفة أبيه فأراد أن يستلم

الحجر فلم يتمكن لأن هشام

الناس فجلس ينتظر خلو

فأقبل على بن الحسين رضي

الله تعالى عنهم وأعلمه أزار

ورده وهو من أحسن الناس

وجهاً وبين عينيه عبيدة

فجعل يطوف بالبيت فإذا

بلغ الحجر يحيى الناس لهيبة

واحد لا فاعظ ذلك هشاماً

فقال رجل من أهل الشام

من هذا الذي قد هابه الناس

فقال هشام لا أعرفه أثلاً

يرغب فيه أهل الشام فقال

الفرزدق وكان حاضر الكي

أنا - ع - وفه خيل له من هو

فأنشد بقول

هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا الذي أتى الطاهر العلم  
هذا الذي تعرف البطحاء  
وطأته  
والبيت يعرفهوا محل والحرم  
يكاد يسلكه عرفان راحته  
ركن المحطم إذا ما جاء يستلم  
فغضب هشام وأمر بحسن  
الفرزدق بعصفان وفي ذلك  
يقول

أجيبني بن المدينة والى  
اليمام وقاب الناس يهوى  
منهيبا

يقبل راسا لم يكن راس سيد  
وعينه له حولا ما يدعو بها  
وبعض الرواة تروى الأبيات  
الجملة لابي الطعمان الغنوي  
والذي تروى بها الفرزدق  
يستدل بها بحسنه وقوله هذه  
الآيات ومات الفرزدق  
بالبادية سنة ١١٠ ومن  
أخباره المستظرفة دخل يوما  
على بلال بن أبي بردة وهو  
أمير على البصرة وعنده  
أصحابه فنقصوا بنيتهم  
ورفعوا الغنم فقال الفرزدق  
لهم لم يكن لبلال الأبو موسى  
وما تولا من خدمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لكفاهم فقال بلال إن  
فضائله كثيرة فما أردت منها  
فقال بعامته أياه فقال سعدت  
قد فعل ذلك وما فعله بأحد  
قبله وما بعده فقال الفرزدق

وقوله أيضا

رفوعة تحت الدجى رجالها \* كأنما تستغفران الله  
وقال أبو محمد المصري من شعراء الذخيرة من أبيات  
ولا تتروجن لهم ميم بنت \* فليس ودان عندهم مراح  
بأرجلهم يستغفرون دأبا \* فأرجلهم في الدنوات راح  
وما أحسن ما استعمل الاثر الاستغفار حيث قال  
صل الراح بالراحات واغتم مسرة \* بما قد أحوا وأعكف على لذة الشرب  
ولا تخش أوزارافوراق كرمها \* أكف غدت تستغفر الله للذنب  
وقلت أنا نضفي نافي ورق الكرم من قعيدة

وطبل على ورد حكي خسد غادة \* به عرق من خيلة يتصب  
وأوراق كرم قد حكت كف سائل \* من بات في نعمائه يتقلب  
وقد سقت عليه بنت المهدي ابن الرومي إلى هذا المعنى فقالت في طغيان لما شوت به إلى  
رشا وكانت طفيا ن جارية أم جعفر زبيدة  
لضغائن خف من ذلائل رجة \* جديديها يلى ولا يفرق  
وكف يلى خف هو الدهر كله \* على قدمها في الهواء يعاق  
فما تفت خفا ولم تبسل جوربا \* وأما سر أوبلاها تفتح رزق  
وأشد بعض الشعراء زبيدة شعره قال فيه

أزبيدة ابنة جعفر \* طوى لزارك المساب  
تعلمين من رجل لي لما \* تعلى الا كف من الرقاب

فجعل عبيدها يقرعون رأسه فقالت دعوه انه أراد ذخيرة فأخطأ وهو أحب إليهم إن أراد شرا  
فأصاب سمع قوهلم شمالا اندى من عين فلان فظن انه من هذا الباب وقال إن جئى دخل  
بوما إلى دارهم فوجد أباها على أمه فز أنه فلما خرج وعاد بعد فراغها أراد أن تذهب فحلتها  
فدفعت اليه درهمين وقالت اشترى لي بها يا جئى سمر موزة فضى وعاد بسمر موزة كأغد فقالت  
له كيف تتحمل هذه الوطا فقال لها ان مثب بها كما كنت تمس تحت أي تلك الساعة  
فانها لا تنقب وعلى الجملة فابن الرومي كان من غرائب الوجود في قبيح الحسن وتكسب القبيح  
والقدرة على الأتيان بالمعاني الغربية وقال الخليل الديان في اختصار شعر مسلم بن الوليد وما أنسا  
أمر أعجب من أمر ابن الرومي فانه يجترع المعنى فيجذبه ولا يترك فيه زيادة لغية فاذا تناول معنى  
من غيره قصر فيه ولم يأت به كالذي أخذ منه قلت والعلية في هذا الشاعر جيد دقيق النظر صحيح  
الذوق حسن التعليل فاذا طرقت المعنى بكر إلى في غاية الحسن فالذي يأتي بعده لم يجذبه  
فعله وأما هو فلا يرى أن يأخذ إلا المعاني الجيدة من الفحول وأولئك قدسية وههنا فلا يكون  
له فيها فضلة والله أعلم وقد كان في ابن الرومي عجائب منها كان شديد التطير فلازم يديه ولا  
يخرج منه إلا بعد استقراء القرائن الحسنة والألفاظ الخيرة فبما سمعوه يتعامل به من الكلمات  
الحسنة والوجود المحسنة فقال إن بعض أصحابه أرادوا المخالفة في يوم أنس واختاروا له غلاما  
حسنا وقالوا إذا طرقت الباب عليه وقال من قتل له أنا أقبال فلما فعل ذلك قال أقبال مقبولة

الشيخ كان أتى الله من أن  
يقدم على نبيه وغيره حتى  
يقبض عليه فأمسك بال  
وعتب الناس من حذقه في  
هذا التعريض ونظر رومالي  
ابن هيرة وعليه ثياب تنقع  
فقال ان ثيابه تسبح أراد  
بذلك قول الشاعر  
أذا البت قيس ثيابا زينة  
تسبح من لؤم الجلود ثيابها  
وكان قد هبها الازرق فلما  
قدم برزدا لها البصرة  
قال لاني اتحدو وكان صدقا  
للزرق فقال له يوما اذا  
يعرفك عن ريدا عظم  
الناس عفوا أو استعصاهم كفا  
فقال صدقت ولكني  
أدعي أن ثيابه فأجسد  
العمانية ثيابه فيقوم إلى  
رجل مهم فيقول هذا الذي  
هيأنا فيه ضرب عني فيعت  
اليه برزدا فيضرب عنقه  
ويبعث إلى أهل بيته يدي  
فأدبر برزدا صاروا في العرب  
وأذا الله رزق قد ذهب  
فيما بين ذلك لا والله لا فعل  
فقال برزدا أما اذا قلنا لها  
قدعه إلى أمة الله وقيل ان  
هذا كان مراده وسمع الازرق  
رجلا يقرأ أو السارق والسارقة  
فاقطعوا أيديهما جازعا  
كسبا نكالا من الله والله  
غفور رحيم فقال الازرق  
فاقطعوا أيديهما والله غفور  
رحيم لا ينبغي أن يكون هكذا

لإبقاء وهذا شيء انظر منه فلا أخرج اليوم وجهه واليه في بعض الأيام غلاما وضى الوجه  
حسن الاسم طيب الريح فلما طرق الباب عليه خرج اليه فشم طيبه وسمع اسمه ورأى وجهه  
المليح فقال حسن في حسن فلما خرج رأى دكان خياط وقد صلب درابتي الباب وهو ما كل ترا  
وقال ان الدرايتين من لانا والتمتع فالف قال لا تمردت حتى وأغلق الباب وقال والله لا عرفت  
معك وكان منه وما في الاكل وكان به صلح لا يكاد يرفع عصاه عن رأسه أبدا وشعره جسد  
ومعانيه غريبة وكب القاضي القاضي الفاضل إلى الرشيد في ابن سناء الملك رحمه الله تعالى كان  
القاضي السعيد لما وصل إلى دمشق عاثة جعلت قراءه شراب الرومي واختياره فاخرة حرف  
الالف وتوجه قبل تمام الاختيار ووجد ثيابه بكهه فلم لا يخرج منه ماله ولم لأجل مراديه  
وكان يبرهن الشعر بحاشيته المعنوية ويلفظ أياته المحراب ويبقى أياته المعنوية وكان ابن  
الرومي يشكره في محله ويستعير السنة الاحياء في جده فأجاب القاضي السعيد بن سناء الملك  
أماما أمر الرومي به في شعر ابن الرومي عاها مالوك من أهل اختياره ولأمن القواصين الذين  
يستخرجون الدر من بحاره لأن بحاره زخاره واسوده زاره ومعسدين تبه مردوم بالحجاره  
وعلى كل عقيلة منه ألف نقاب بل الف ستاره بطعم وريوس وينه وريوس وينه وريوس  
ويصيح ويغم شذرة بهره ودره وآجره وقبلة بجانها السبه وحره تجاوره راقبه وورده  
حرف بها التوك وبراعة غنى عليها التوك لا يصل إلى الاختيار إلى الرطة حتى يخرج  
بالسلي ولا يقل عاشته هذا المليح قد أقبل حتى يقول قدولى في المملوك من جهابذته  
فكيف وقد قلنا فيه الوزير ولأمن صيارفه ونقاده ولواختياره جزر لعاياه غمير الوشي من  
الحشى والوبر من الحرير والمملوك يكمل بمشقة الله تعالى بشفقة قراءه حروفه ولكن بين يدي  
من قرئ بين يديه حرف الالف لأشاهد من مولاة مجز اختياره الذي يجعل يختلف فيه من  
الشعر المأثلف أم قلت وقد اختاره الخالدان واختاره المولى جمال الدين محمد بن نباتة  
(رحم القبول الذي ذكر الشمس وزحل) قد ذكرتم مقدار الشمس وزحل وما في الشمس من  
الحسان والفوائد وبقي ذكر ما في زحل والنجوم من زعمون انه نفس أكبر وان له من المعادن  
الراض ومن الألوان الزرقه وهو في الفلك بمنزلة الفلاح والاكار الذي يشرب الارض بالمساحي  
ويسقي بالذلول وفي ذلك كلام طويل من هذه الاشياء التي تناقض بحاسن الشمس وبهذه  
كله فاضره من ذلك شيء وزحل مع ذلك في السابح والشمس لها تلك الحسن والشمس لها تلك  
الفوائد وهي في الرابع دونها فلكين وذلك صنع فعال لما يريد فادرس على ما يشاء ويختار  
لا تعلق لأفعاله لاله غيره ولا فاعل في الوجود سوى الله عز وجل المتنبى حيث يقول  
خذ حذركم اودع شيئا سمعته \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
وابن شرف القيرواني حيث يقول  
بحسبهم المهر بكرم ضده \* وحيث هبوط الشمس يشرف كيوان  
ولا بن شرف القيرواني أيضا في زحل وهو لفرز  
وشج له عرشفة فخمة \* هلته وهو في جميع العرشف  
يمسور ويرجع طول الزمان \* فكهم من مره وانصرف  
ويفسد كل مكان حواء \* على انه غاية في الشرف

قيل انما قال والله عزير  
حكيم فقال هكذا ينبغي أن  
يكون ثم اخذ نفسه بحفظ  
القرآن بعد ذلك وسبح رجلا  
ينشد قول لبيد هذا البيت  
وجلا اليدول على الطول  
كانها

زبريعة ومنها اقلامها  
فيصعد فقيل له ما هذا فقال  
موضع سجدة في الشعر اعرفه  
كما تعرفون مواضع السجود في  
القرآن وسبح راوية جبر  
ينشد قصيدته التائية فلما  
قال

بها برص بأفعل اسكتها  
وضع يده على عنقه وتأنى  
كمنفثة الفرز في حين  
شبابا فقال علمت انه  
يقول هكذا فان شيطاني  
الشعر واحد وهو بما يقوم  
قد عوه للزول فقال لماذا  
قالوا لبيد وجدى حنن  
وشاء لبيد فقال وهل يأتي  
هذا الا بن المراقبة يعني جبر  
ثم نزل واستسقى الحكم بن  
المذذبات يوم لنا فظلامه  
ان يحبل في القعب نجرا  
ويحبل عليه لبيد وسقيه  
فلما كرع جعل الخمر ينعم من  
تحت اللبن فشرب وقال ما لي  
أنت انك ممن تحق الصدقات  
وتؤتيها الفقراء وقال  
ما أخفى أحدنا بطن من  
أهل تيرى قال لي أنت  
انفر ذق الناعرة فأتهم

وأما بيت الطغرافى فأقول انه يصدع الفؤاد ومرض الكبد لان الدهر مولى برفع الناقص  
وخفض السكامل وسعد الجاهل وشقاء الفاضل وبؤس الكريم ونعيم اللئيم وعز  
الشرب وذل الخير الجدير وراحة المنور وتعب المختار  
شيم مرت الليالى عاليا \* والليالى قليلة الانتصاف  
ومن السكام التوابيع لا غرو أن يرتفع الجاهل ويخط العالم فقد يتدى لسهيل وتستعل النعام  
والطغرافى اختلس معنى بته من قول ألى الطيب  
ولولم يعل الاذو حبل \* تعالى الجيمس وانخط القسام

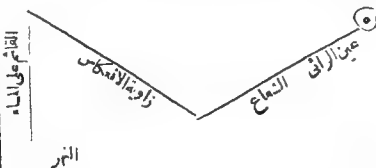
لا بل اخذهم بحسام أبى الفتح البتى حيث قال  
لا تهبين لدهر ظلي في صيب \* انثرافه وعلا في أوجه الفل  
وانتدلا حكامه أنى تقاديه \* فالتمتري السعدى موقوفه زحل  
وما أحسن قول ابن عماد الكوفي

لئن بسط الزمان يدى لئيم \* فصبر الذى فعل الزمان  
فقد تعلو على الرأس الذنابي \* كما تعلو على النار الدخان

وقال الراجزى

هذا الزمان على ما فيه من كدره \* حكي انقلاب ليل اليه بأهليه  
غدير ما تراه فى أسافله \* خيال قوم غمشوا فى نواحيه  
فالرجل تنظر رفوعا لأفاله \* والراس ينظر منكوسا أعاليه  
والراجزى اخذ هذا المعنى من البحرى وحوله ثم نقوله لان البحرى قال  
قل للرئيس أبى محمد الرضى \* قول امرئ أبلاه حسن بلاه  
من حول تركك البية سادة الك \* علماء والفضلاء والأمره  
لوا تصفروا لهم فيام أشبهت \* أشخاصهم أمثالها فى الماء

يعنى كثر ما يشقون على رؤسهم وهو معنى حسن مسئلة ان قال قائل لم كانت الاشياء القائمة على  
الانهار ترى أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها وترى السماء تحتها مع انها فوق فالجواب أن  
النهار الحار من العين اذا اتصل بجسم صقيل وهو الماء أو غير ما ثبت عليه لصقلته  
وزان منه الى الجهة المتعاقبة للرائى أن لم يكن الصقيل امامه بحيث تكون زاوية الالتقاء  
على الصقيل مثل زاوية الانعكاس فى المساحة من غير زيادة ولا نقص مثاله هكذا



قال ان هجوتني تموت زوجتي

عشوة قلت لا قال قصوت  
جمارتى قلت لا قال فن رجلى  
الى عنتي في ردمه اسك قالت  
وبلك بئر كرت راكسك قال  
حتى انظر ما تصنع وكان  
الفرزق يقول لقد استراح  
النبطي من حيث تعب  
الكرام ومن يحاسن شعره  
قوله

تصرم مني وديكرين وائل  
وما خلت باقي ودها تبصرم  
قوارص تأنيني ويحترون  
وقديلا القطر الاناء فيهم  
(وقوله)

ان الذي سلك السماء في لنا  
بشاد عاتقه اعز وأطول  
بيت زرارته محبت بفناائه  
ومجاشع وأبو الفوارس نهشل  
أين الذين بهم تسامى دارم  
افن الى ساني طاهية تتجمل  
أحلامنا من الجبال روانة  
ونحن انا نحن اذا ما نتجمل  
فادفع بكفك ان أردت بناهنا  
نهلان ذالقهضبات لا يتجمل  
انى اوتعت عليك كل نذبة  
وسعت فوق بني كليب من  
عل

(وقوله)  
ومستع طاولي المصير  
كانما

يساوره من شدة الجوع  
أولاني  
دعوت بحمره الفروع كأنها  
ذري راية في جانب الجوق  
تتحقق

فها تان الزاويتان في السعة واحدة فيتصل طرف السماع بالقائم ثم يحرق فيه خدانه الى الماء  
فخطبع فيه فكان القائم وقع على سطح الماء والقائم اذا وقع بصير أعلاه وأسفله وأسفله أعلاه  
فلذلك رأينا السماء تحتها وكل ما هو أعلى من صاحبها يراه أسفله فسلوا أقيم الماء واقفا كالمراة  
رؤى على هيئة فالقائم في القائم قائم والقائم في المنبسط منعكس لان موضوع الانطباع  
أسفل والقائم أنى اليه فكان انضبع فيه وهو قائم فاخذ في نفسه وانطبع والانطباع  
في الحقيقة انما هو في وجه الماء لا في عمقه وانما الخس لا يمكنه ضم ذلك فعله فيه الوهم فراه  
في جوفه فكان انه غرق في الماء بعد الانطباع على وجه الماء ولو غرقت الشجرة لكان رأسها  
أسفل ضرورة أن كل ما هو أعلى من السماء وغيرها يرى أسفله فاعرف ذلك (رجع) قال أبو  
تمام الطائي

ان الرياح اذا ما عصفت قصفت \* عبدان مجيد ولم يعبان بالرتم  
وأخذه البحرى فقال

ولست ترى شوك القنطرة خائفا \* سموم الرياح الاخذات من الرند  
ولا الكلب محجوما وان طال عمره \* الا انما الحى على الاسد الورود  
وأخذه أبو الوليد بن زيدون أيضا فقال

لا يهيننا الثامت المرتاح خاطره \* انى معنى الامانى ضائق المحطس  
هل الرياح تخيم الارض عاصفة \* أم الكسوف لغبر الشمس والقمر  
وقال شمس الماسالى فابوس

أما ترى البحر تعلو فوقه جيف \* وتستهقر باقى قعره الدرر  
وفى السماء نجوم لا عد لها \* وليس يكسف الا الشمس والقمر  
والاول ما أخذ من قول ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به \* وغدا الشرب يحضه شرفه  
كالبحر يرسب فيه أولوه \* سفلا وتطوق قعره جيفه

وقال أيضا

طار قوم يحفه الوزن حتى \* لمحسور أفعلة بقباب العباب  
ورسا الراحون من حلة السا \* من رسو الجبال ذات المنجاب  
لا وما ذاك لاشام بغنر \* لا ولا ذاك للكرام ليعاب  
هكذا الدرر اسج الوزن رأس \* وكذا الدرر نائل الوزن هاب  
جيف انتفت فاضت على الاشعبة والدرر تحتها في حجاب  
وغناؤه علا عبا ما من السيم وغنا المسرجان تحت العباب

وأخذه ابن الساعاتى فقال

لا ترفن علم العلوم بمجهول \* فتلوح ظلك أن تتحال جهولا  
وتعد عن دنيا الدنيا وان سما \* فتحو الشرب وان أصاب خولا  
فاليف تكبه الضرائب رفة \* اما تركنا بشفرة كولا  
والدرر يرسب في القراود قفلا \* زبد البحار لا يمدح جلا

والى سفينة النار بالمتى القرى  
والى حلیم الكلب للضيف  
يطرق

اذمات فابكتى بما أنا له  
فكل جميل قلت فى يصدق  
وكم قائل مات الفردق  
والندى

وقائلة مات الندى والفردق  
كان المحافظ يكثر التهج  
والاستحسان لقوله سفينة النار  
وحليم الكلب وقوله يرنى  
ابنيه

يدكرنى ابني العما كان  
موهنا

اذا ارتفع فوق العوام  
وقد رزى الاقوام قبل بينهم  
واخوتهم فاقى حياء الكرام  
ومات اى والمنذران كلاهما  
ومعروى كان شهاب الاراقم  
وما بانك الامن بنى الناس  
فاهل

فلم يرجع الموتى حنين المات  
وقوله فى العائنة التى ازلها  
هرقت باعاش وما كدت  
تعرف

وانكرت من حذواء  
ما كنت تعرف

اذا اغبر آفاق السماء وكشفت  
بيوت اوراء المحى نيكيا يعرف  
واصبح مبيض الصقيع كأنه  
على سروات النيب قطن  
مندف

هذا البيت بروى بالنيب  
والبيت والنبت واقص ذلك  
كله النيب

واخذ الفزى ايضا قال

وترفع الاوباش فسوق جائز \* اوليس درالمجر تحت جفائه  
بوقاحة السرخان هان وانما \* زاد المهرز مرهابة بجائه  
وما احسن قول ابن منير يصف النواعير

لنواعيرها على الماء الحما \* ن تبيع الشبي اقلب المشوق  
فهى مثل الافلاك شكلا وفلا \* قسمت قسم جاهل بالمقوق  
بين عال خال ينكسه الدهر ويملو بساقه لمرزوق

وقال ابو القاسم الباسلي

لقد كدت سوق الفاضل كلها \* وللهزل احطى فى الزمان من الجمد  
فالت ارى الاكرىما يفرون \* لثيم وحرايشكى الضيم من عبس  
وقال ابو العلاء بن ابي الندى

لا غرو ان كان من دوفى يفوز بكم \* واثنى عنكم بالويل والحرب  
يدنى الاراك فيضى وهو ملتئم \* نعر الفتاة وبلى العود فى اللمب

وقال ابو عبيد الكرى

وما زال هذا الدهر يلهى فى الودى \* فبرقع مجسروا ويخفض مبتدا  
وانشدنى من لفظه نفسه عكس هذا المعنى المولى جلال الدين محمد بن نباتة  
ودكل يوم رفعة فى العلى \* وايصنع الحما سدا يصنع  
الدهر ربحوى كما ينبغي \* يدري الذى يخفض او يرفع

وقال ابن نقادة

الدهر يرفع مخفوضا ويخفض مر \* فوعان الناس عدا فهو لمعان  
فالفضل يخط والنقصان يرتفع \* كما تناصره فى المحكم ميزان  
وما احسن قوله صرفه مع ذكر الميزان والاصل فى المعنى قول ابن الرومى

فالت علا الناس الا انت قلت لها \* كذا ليس فى الميزان من رجحا  
وقال الاشتر زائدا عليه

الدهر كالميزان يرفع ناقصا \* ابدوا ويخفض واجع المقدار  
واذا انتهى الانصاف ساوى كونه \* فى الوزن بين حديد ونصار

وقال التامى

تأمل القدر المحترم وارض به \* فانما وزن الدنيا بغير ان  
فقطل برزاد فيما كل منتقص \* علا ويهبط فيها كل رجحان  
وقال الخطيرى الوراق

لا غرو ان اثرى الجهد ول على \* نقص واحد كل ذى فهم  
ان اليسد السرى وتفضلها الرى \* متى تقوزت سلم السلم

ومن هذه المسادة قول محمد بن شرف القير وائى فى خدمة المحر اصحابه  
خادمه اخسيرا وناقضنا \* تطسرح اصحابه وان يحملها

تري جارتنا فينا بخبر وان حنا  
 فلا هو عينا ينطف الحمار ينطف  
 وكنا اذا ماتت كليب عن  
 القري  
 الى الشيف غشي بالغيض  
 ونلق  
 ومنها ايضا وهو احسن  
 ما قيل في الفخر ويقال انه  
 غصبه من جيل  
 ترى الناس ما سرنا يسرون  
 خافنا  
 وان نحن اومأنا الى الناس  
 وقفوا  
 واننا انذرتهم لندرك شأونا  
 لاننا المعني باجر المكلف  
 (وقوله)  
 لاخير في الحب لا ترجى نوافله  
 فاستقروا من قريش كل  
 منزع  
 تخال فيه اذا خادعته بلها  
 عن ماله وهو وافي العقل  
 والورع  
 وقوله يري جارية له حاملا  
 وجفن سلاح قد زنت فلم انزع  
 عنه ولم ابث عليه ابوا كما  
 وفي يمينه من دارم فوحيفة  
 لوان النساء انساها ليا ليا  
 ارباب البديع يستحسنون  
 قوله وجفن سلاح للسكينة  
 عن الولد وهو لون انها كانت  
 سودا فانه ابدع في التشبيه  
 قوله  
 وتقول كيف قيل ميلك في  
 الصبا  
 وعليك من سمة الحليم وقار

فتن يسمي البدن تحدهما \* بيناهما لدهروهي افضلها  
 وقال النور الاسعدي فمن ندم على مدحه  
 بينا ما مدحتك من ضلال \* ولى في ذلك عذر لعمالي  
 ولكني اكل منك نقصا \* كجعل الطراز على الشمال  
 وقال الحريري  
 ان البنان الخس كفساما \* والحلى دون جميعها للعنصر  
 وقال الآخر  
 وان لم اكن اهلا لما قد سألتهم \* فقد عطلوا المني وقد حلو الياسري  
 وما احسن قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزير  
 النذمل مفروض له يسره \* والحسب بالاقاير رفوف من  
 كذلك المنقوص لم تنقص \* واكمل الاسماء مخفوض  
 وقال الوراق المحضري  
 صكن ناقصا تسترفان الغنى \* يحرمه الكامل في فهمه  
 فاليد ويحوى من نجوم الدجى \* في النقص ما يعدم في قه  
 وقال قوام الدين أبو طاب  
 اذا طبع الزمان على اعوجاج \* فلا تطمع لنفسك في اعتدال  
 فلو ان يكون الزرع طبعنا \* لمسا مال الفؤاد الى الشمال  
 قلت ولهذا علل الطواف بالكية لما كان الطائف يجعل الكعبة المعظمة على يساره قالوا  
 ليجتمع البيت على جهة واحدة لان القلب بيت الرب والقلب في الجانب الايسر وسألت  
 الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الدانصاوي  
 ما الحكمة في ميل القلب الى الجانب الايسر فقال مقاومة حرارة الكبد التي في الجانب الايمن  
 بحرارة القلب التي في الجانب الايسر ولو اجتمع على جانب واحد لا فطرت الحرارة هناك  
 واستولى البرد على الجانب الذي يقابله فكان البدن مفلوجا بالبرد والحكمة تأني ذلك  
 قلت فهو سلاح لان الامم بالعكس فيكون الكبد في الجانب الايسر ويكون القلب في الجانب  
 الايمن فقال لو كان كذلك لاعتدل البدن في حالته بالنسبة الى شقيه كما قلت ولكن المحركات  
 تتبدى من جهة اليسار لان الكبد مدمية اولد الدم العادي والارواح الحاملة للقوى فيكون  
 نعيمه هنا لان اليمين جهة مبدأ الحركة ولذلك سميت المحركات جهة المشرق عين الفلك لا تداء  
 الحركة العظمى فيها قلت فلعن الاسعدي ان كان كذلك لان كبده في الجانب الايسر  
 فقال لا يعد ذلك في القياس وقال احمد بن الحنازن  
 من يستقم يحرم مناه من بزع \* يختص بالاعراف والتكئين  
 انظر الى الالف استقام ففاته \* نقط وفاز به اعوجاج التسون  
 وعكس المعنى أبو طاب يحيى بن زبادة فقال  
 ان كنت تسي لئلا ياد فاستقم \* تنال المراد ولو سموت الى السما  
 الف الكتابة وهو بعض حروفها \* لمسا استقام على الجميع تقديما

والشباب ينض في الشباب  
كانه

صحيح يصح بجاذبه نهار  
قوله يصح يعني يظهر يقال  
صباح النجر بنفسه اذا طال  
كانه ينادي على نفسه بالظهور  
(وهذا ثبت لم تغتر  
وما أشك انك تكون واقد  
البراجم)

في النسخة عشت بالسين  
المهملة وهو خطأ ولا يصح به  
المعنى يقال عشت أن أفعل  
فلا يصح أن يقول فارت أن  
تغتر والكلام يقتضي انه قد  
اغتر وتغاضى عشت أى  
وقعت وعشت الابن وعشتها  
اذا اطاعتها عشتاوى المثل  
عش ولا تغتر \* وأما واقد

البراجم فهو رجل من تميم  
والبراجم نخبة من أولاد  
حنظلة والعرب تضرب المثل  
بواقد البراجم وذلك ان الملك  
عمر وابن هند أحرق تسعة  
وتسعين رجلا من بني تميم  
لنار له عندهم وقد كان آلى  
ان يحرق منهم مائة فيباهو  
يلتس بقية المائة اذ مر رجل

من البراجم يسمى عمارا  
قادم من سفر فاستن راحته  
الغفار فظن أن الملك اتخذ  
طعاما فعبد الله فقبل له  
من أنت قال من البراجم  
فأتى في النار و قيل ان الشقي  
واقد البراجم ومن هنالك  
عبثت نومة - يحجب الطعام

كما عكس المعنى على الشعراء ابن قزل المشدق قال

ان ترقى الى المعالي أولوا الفضل وساخت تحت الثرى السفهاء  
فحساب المدام يعلو على السكا \* س محذوف لا وترسب الاقذاء  
وقال آخر في المعاني المتقدمة

لقد قد قد الزمان بكل حر \* وخص أنا الحماقة باليسار  
كأ حاد الحساب على عين \* وآلاف الحساب على اليسار  
وأخذ الشيخ صدر الدين محمد بن عثمان الوكيل فقال

عقدوا الحساب كيوم الحساب \* فن قل وقراسم في المعالي  
كذلك اليمين لها ما قبل \* وعقد الكثير نصيب الشمال

وقال ابن الحنيطا

فذا الدهر مطوى على البخل بذله \* يعود عمر المذق حين يصرح  
يساوى لديه الفضل بالنقص بهله \* وسين لك الكهوف عسى ومصيح  
وقال مجير الدين محمد بن تميم

الدهر عندي لا محالة أحول \* وأسأل به من كان طباعا فلا  
برنو لي لفظ فاضلا فيرده \* حول بعينه فيلظ جاهلا  
وما حل في قول ابن دلاقس

ان تأخرت فالحرر عمل \* من حل العبد وهو في شوال  
وقال ابن اللبانة

لم اتناهيت علما غلب يقتضى \* عسدا لكما يصيب النير الدرر  
وفي الغراب اذا فكرت مغربة \* من فرط ابصاره يعزى له العور

قلت هذا من عادة العرب في التفاضل يقولون الغراب أعور لانه الذي ينفع للفرار يبدون  
بذلك ضعف بصره ثلاثين سنة الى تفرق شملهم المثلث كما عكسوا المعنى في المهادكة فقالوا  
مغارة وفي الاديح فقالوا لاسماط لانه لا يتناول وفي لغتهم أشباه المراد منها ما طناخ خلاف  
القاهر من ذلك فزعم الشاعر انه في قاته الله والله للرجل الفارس الجرب لا أب له قال الحر يرى  
في درة القواص وعلى هذا فسر بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم ان استشارني النسيكاح  
عليك بذات الدين تربت يداك والى هذا المعنى أشار الشاعر في قوله

أسبأ اذا أجدت القول ظلما \* كذلك يقال للرجل الجيد

قلت وفسر بعضهم قوله تربت يداك أى صار ماله مثل التراب وقال آخرون بل المراد محقت  
يداك بالتراب من الفقر ومثله أمثال العوام ضرب الأرض طلع وجهه الفجار وقد ضمنت  
عجز بيت الشعر اتي فقلت

أفدى جيبه له في كل جارية \* في سراج بسيف اللحظ والمقل  
تقول وجهه من تحت شامته \* في أسوة انخراط الشمس عن زحل  
وكلفت تضيقه أيضا فمن يعلوه عبد فقلت مرتحلا

رايته تحت عبد بات برهزه \* فقلت ترضى بذاتك من رجس



و كيف يهلك عبد الله و قال نعم \* الى اسوة يا نوحا طام الشمس من زحل

(فاصبر لها غير محتمل ولا صبر \* في حادث الدهر ما يغني عن الجمل)

(اللقية) محتمل اسم فاعل من المحبة اذا احتال وتعمد التحيل وضمير اسم فاعل من الضير وهو الفاعل من الغم وقد ضمير فهو ضمير ورجل ضمير و اضير في فلان فهو مضمير وقوم مضارع ومضاجير قال اوس

تناهت عن اذا اخضرت نعالكم \* وفي الحفينة ابرام مضاجير  
وضمير البعير كثر غاؤه قال الشاعر

فان ابعيه يضر كل ضمير بازل \* من الادم دمرت صباه وناربه

خفف ضمير ودرت في الالفاظ كما يخفف في الاسماء والحادث والحادث والحادث والحادث والحادث والحادث كل ذلك بمعنى ما يجدنه الدهر من الامور ويختص ذلك بالثريد كرت هنا يبين لي وهما

صبري الذي اقمته غربة ونوى \* كأنما لهما في ذلك ميراث

وكل يوم على ما فيه من هدم \* باقي صروف الليالي وهي أحداث

أحداث جمع حدث وهو الشاوب ويرت بذلك عن المحوادث (رجع) الدهر تقدم الكلام عليه

يغني من الغنى والمجمل جمع حيلة وهي الفكر في بلوغ القصد بطريق خفي على غيرك كأن الذي

يفعل ذلك افترغ حيلته وقوته في اغتماده (الاعراب فاصبر) اصبر فعل امر وقد تقدم الكلام

على فعل الامر في قوله فصر بنا في ذمام الليل (لها) اللام هنا لاتعدية وهي حرف جر والضمير

يرجع الى معهود في النفس لم يذكر وهي المقادير او الايام او المحوادث وشم اشياؤه كمنهرة

غير مظهرة كقوله تعالى كل من عليها فان يعني الارض ولم يجز لها في الالف ذكر وقوله تعالى

كلا اذا بلغت التراقي اى الروح وقوله تعالى ولو لو ان خذل الله الناس عما كانوا على

ظهورها من دابة اى على ظهر الارض وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اى القرآن وقوله

تعالى حتى توارى بالجباب اى الشمس وقوله تعالى فارتن به تعافوا وسط به جمع اى الوادى او

الموضع او المكان وكذا قوله ما عليها اكرم منى اى ما على الارض وقول اى الضيب

وانك رعت الدهر فيها وريه \* فان شئت فليحدث بساحتها خطبا

يعنى بالارض (غير محتمل) غير منصوب على المحال اى ما لما امرك الى الله ومحتال محذور

بالاضافة وهي لفظه ما فادت تعريفا وتقدم الكلام على غير في قوله غير هباب ولا وكل (ولا

ضمير) الواو عاطفة عطفت المنى على المنى والاحرف نبي وضمير اسم فاعل من ضمير يضرب ضميرا

فهو ضمير مثل فرح فهو فرح وخرن فهو خرن (في حادث الدهر) في هنا ظرفية وحادث مجرور بها

والدهر مجرور بالاضافة وهي معنوية بمعنى اللام والمجاز والمجرور في موضع رفع لانه خبر تقدم

على المبتدأ الذي باتى فيما بعد وجواب الامر محذوف وهو الفاء كما قال اصبر في حادث الدهر

ما يغني وقد تحذف قال الشاعر

من يفعل المحنات الله يشكرها \* والثربا لشر عند الله ملان

تقدمه والله يشكرها (ما يغني) ما هذه نكرة موصوفة بما بعدها وقد تقدم الكلام على

ما وقع فيها كما قال تعالى يغني فعل مضارع مرفوع نحو لو من الناصب والمجاز وعامة

وستأتى قصة عمرو ابن هند  
في أصل تسمية محرقا وما  
السبب في ذلك

(او ترجع بحقيقة التمس)

(تسمية التمس) مثل ضمير

لمن يحصل له الضرر من جهة

النفق وهو التمس هو جرير بن

عبد المذبح احد بني صعصعة

شاعر مجيد من شعراء الجاهلية

وقد هو وابن اخته عاتكة بن

العبد على عمرو ابن هند احد

ملوك الحيرة فتر لانه في

خاصته حتى ناداهم فيندما

طرفة يوم ما شرب معه وفي يده

حام من ذهب فيه شراب

أشرفت اخت عمرو فرأها

طرفة وقيل اغتار آهاف

الاناء فقال الابان الظني الذي

تبرق شعاه ولو لانا الملك اتقاعد

الشي فاه فجمعها عر فاضفها

عليه وامسكها في نفسه ثم

خرج عمرو ويتنيدومعه عبد

عمرو بن بشر وكان طرفة هجا

فرمى عمره جارا وقال لعبد

عمرو انزل فاذبحه فنزل اليه

فعا لجه فاعياه فقال عمرو قد

عرفت طرفة فحيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى

وان له كذا اذا قام اهضبا

فقال له عبد عمرو وما هالك

به اشد قال وما هو قال قوله

فليت لنا مكان الملك عمرو

رغو ناحول قبتنا نخور

فهم بقتل طرفة وخاف من

هجا التمس له وان يجتمع

عليه بكرين واثل متى قلتما  
 ظاهرا فقال لهما ايها الذين  
 قد اسئتمنا الى الازل فالانعم  
 فكتب لهما كتابين الى عامل  
 البحرين وقال اني كتبت  
 لكما رسالة فاقضاهما من عامل  
 البحر بن خديرجاه من عنده  
 والكتابان في ايديهما فزا  
 بشيخ جالس على ظهر الطريق  
 منكشفا عن حاجته وهو  
 مع ذلك يأكل ويتقي فقال  
 احدهما صاحبه هل رايت  
 أعجب من هذا الشيخ فسمع  
 الشيخ ما قال فقال ما ريت  
 عجي اخرجني من هنا وادخل  
 طيبا واقتل عدوا وان  
 أعجب مني من يحمل حقه  
 بيده وهو لا يدري فالوجس  
 المتلمس في نفسه خيفة وارتاب  
 بكتابه فلت به غلام من أهل  
 الحيرة فقال له انظر يا غلام  
 فقال له نعم ففنى كتبه فقرأه  
 فاذا فيه أنك المتلمس  
 فاقطع يديه ورجليه واصلبه  
 حيا فاقبل على طسفرة فقال  
 والله انك كتبت لئلا هذا  
 فادفع كتابك الى الغلام  
 يقرؤه فقال كلا ما كان ليجزى  
 على قومي بئس هذا انا أقدم  
 عليهم فما كون اعز منه فالتى  
 المتلمس يحييه في نهر الحيرة  
 وقال  
 رميت بها ما رايت مداها  
 يحول به التيارات في كل جدول  
 ثم قال يخاطب طرفة

رفعه ضحية مقدرة على المياه لانه معتل الطرف بالياء وهو في موضع رفع لانه ضحية للبدن الذي  
 هو نكرة كانه قال شي مغن في حادث الدهر (عن الخليل) عن النخاوز والجل مجرورين والجار  
 والجرور متعاقبي يغني والقدير قاصير للعوادث مسلما أمورك في حادث الدهر شي يغنيك عن  
 الخجل (المعنى) اصبر للزوائد صبر من لا يجهل ولا يتعلق لتزولها فان حادث الدهر ووقائمه  
 ما يغنيك عن الخجل وبأنك لا تتقدم عليه بحيلك وحولك ولولم يكن في الصبر الامحاء  
 في القرآن الكريم من التنازع على من اتصف به ومن اتعده بالعتي وما جاء عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قوله انتظار الفرج بالصبر عبادة امكان في ذلك كفاية وروى عن عبد الله بن  
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر نصف الايمان واليقين الايمان  
 كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقال علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه القناعة سيف فلا بد من الصبر مطية لا تتكبر وافضل العدة الصبر على الشدة  
 وسئل الامام علي رضي الله عنه اشي اقرب الى الكفر قال ذوقاة لاصبر له وقال المحرث  
 ابن اسد الخزازي لكل شي جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر ومن كلاههم  
 الصبر لم يخرجه الاخر وكان بن المتفجع يقول اذا نزل بك امرهم فانظر فان كان لك فيه حيلة  
 فلا تجز وان كان محالة فبها فلا تجزع وما احسن قوله تعجز وتعجز وهذا الذي يسمى  
 قلب البهمن وهو معدود عند ارباب البديع من الجنس كقولك قريب وقريب وقال بعض  
 العارفين كن لا تراجعي منك لما تراجعو وقال الطحاوي أخبرنا اجد بن ابي عمران أخبرنا  
 ابو نصر اجد بن ابي حاتم حدثنا الاصبغ عن ابي عمرو بن الدلاء قال استعمل الحاج ابي علي  
 اعماله فنفق عليه فوارى عنه في بادية من قومه وابامه فبينما نام في صعر من الاسعار اذ مر  
 راكب وهو يقول

صبر النفس عند كل مسلم \* ان في الصبر حيلة المختال  
 لا تنق في الامور ذرعا فتدرك شفعها الردي بغير احتمال  
 ربما نكره النفوس من الامور فرجة كحل العقل

قال فقلت ماذا قال مات الحاج قال فوالله ما أدري بابها كنت أشد فرقا بقوله مات الحاج أم  
 بقوله فرجة اه وقد حكاه عنهم برادة وهو ان الحاج انكر على من قرأ الامن اعترف  
 غرقه فقال ان لم تأتني على ذلك بدليل والاضربت عنقك واجله على ذلك اذ لا خجل بطوف  
 في احاء العرب حتى وقع بين اشد الابيات (رجع) وفي كلام بعض الحكماء القوامر املوية  
 دائمة الفيس ممنوعة المحجب يقتض من الظالم للظالم وما احسن قول بن حجاج  
 دعه اسماءه تجرى على قدر \* لا تغسها برأى منك ارضي  
 وقال اجد بن حنيس الصقلي

ما أغفل الغدوف عن طرق \* ليست لاهل العقول مناسكة  
 من سلم الامر لاله نجيا \* ومن غدا القصد واقع الملكة

وقال آخر

اذ احاط خطب وايقنت من \* ضعف بان الامر باقي غير  
 يتنكس الامر ويأتي كما \* شئت فنجحان اللطيف الخبير

وقال آخر

الدهر لا ينفلت عن حدثانه \* والمسره متفاد لمحكم زمانه  
فدع الزمان فانه لم يمتد \* لمجاله احدا ولا لقوانه  
كالنمر لم يخص بمتاع صوبه \* انقا ولم يختار اذى طوفانه  
لكن لبابه مواطن حكمة \* في ظاهر الاصداء من اكوانه

وقال أبو بكر يحيى بن بختي

دع المني ربما نيات بلا طلب \* وربما وقع المحرمان في المهن

وقال التهامي

الدهر كالطيف بؤساء وانعمه \* من غير قصد فلا ندح ولم نلم  
لا تسأل الدهر في غمها بكثتها \* فلو سألت دوام البؤس لم يدم  
وذكرت هنا قول أبي بكر الخوارزمي في الصاحب بن عباد

لا تحمدن ابن عباد وان هزلت \* كفاه بالجو حتى ائجل الديما

فانها خطر من وسواسه \* يعطى ويمنع لا يتخل ولا كرمها

وكان الصاحب قد تلقاها بالرحب والسهة وأكرم نزله فصنع هذين البيتين ونزكهما في مكان

يجلس فيه الصاحب وسافر من وقته فلما وقف الصاحب عليها قال

أقول لركب من خراسان اقبلوا \* أمات خوارزميكم قبل لي نيم

فقات اكتبوا بالجص من فوق قبره \* لا لعن الرحمن من يكفر النعم

وكان الخوارزمي ولما عهد المعنى برده في شعره من ذلك قوله

ما نقل الدهر على من ركبته \* حدثني عنه لسان التجربة

لا تحمد الدهر لثيبه \* فانه لم يعمد بالهيه

وانما خطأ قيلت مدحبه \* كالسيل اذ سبق مكانه جبهه

والسم يستفي به من شربه

وهذا كله خلاف قول ابن المعتز

الدهر فيه مائة وسرة \* بخرا دهر لئ ان يدم ويحمدا

وقال أبو الطيب في المعنى الاول

هون على بصرماشق منظره \* فانما يظن العين كالحلم

ولاتشك الخاق فتتهمهم \* شكوى الجريح الى العقبان والرخم

وقال النزي

لاتشكون من النحول فرمما \* كان النحول الى السلامة سلما

لولا كون الدر في اصدافه \* ومشفة استخر اجه ماخما

وقال ايضا

لاتشك فالامام جلي ربما \* طاعتك من اعوية بخين

فكذا نص اربف الزمان مشقة \* في راحة وخشونة في لين

ما ضاع يونس بالعرا مجردا \* في ظل نابسة من اليقطين

أطرفة بن العبدانك حاش

أساحة الملك الهمام تفرس

أني الصهيفة لا بالثابه

يخشي ضالين من الحياه النقرس

ثم ضى طرفة بكناه الى

صاحب البحر بن فقله فلما

سمع المتلمس ما جرى عليه قال

عصافى فسا لا في رشاد وانما

تبين من أمر الغرى عواقبه

فاصبح محولا على آله الردى

تج نجميع الحرف منها تراثه

فان لا تخلاها يا عاى الوك فوها

وكيف التوقى ظهرا مات

واقه

ثم لحق بالثام وهما عمرا

وبلغة أن عمرا يقول حرام

عليه حب العراق أن يطعمهم

منه حبة ولان وجدته لا قتله

فقال

آ ليت حب العراق الدهر

أطعمه

والحب ياكله في القرية السوس

اغثت شاتي فأغثوا اليوم

تيسكم

واستقمعوا في مراس الحرب

أو كسوا

قال أبو حاتم قمرأت هذه

الايات على الاصمى ذهفت

على فقات اغثت شاتي

فأغثوا اليوم شاتي

الاصمى قل فأغثوا اليوم تيسكم

ومن جدي شعر المتلمس قوله

من قصيدة

والاول ما أخذ من قول الاول

والثاني من الزمان جبالى \* منقلات يلدن كل عجيب

وقال بن نباتة السعدي

نربض بيومك ما في غد \* فان العواقب قد تعقب

لعل غدا من أخيه جى \* يلم لك الصدع أو يرب

وقال الطغرافي رحمه الله

رويدك فلهوم لم سارتاج \* وعن كذب يكون لم سارتاج

المرآن طول الليل لما \* تناهى حان للصبح أن يبلج

وقال أبو فراس بن جدان

خفف علىك ولا تكن ذاق الحشا \* بما يكون وعله وعساه

فالهز أقصر مدة عمارى \* وعساك أن تسكن الذي تحشا

وقال آخر

أبى اغضاء الجفون على القذى \* يقيني أن لا ضيق إلا سفرج

الأرمضاك القضاء بأهله \* وأمكن من بين الأسنة عرج

والى هذا أشار بن سناء الملك في قوله يمدح الملك العادل

يجرب جوشا ركذ النعم بيها \* فلم يبق من بين الأسنة عرجا

وقال إبراهيم بن عباس الصولي

ولرب نازلة يضيق بها الفتى \* ذروا عند الله منها الخرج

كذلك فلما استحكمت حلقاتها \* فرجت وكان بقائها لا تخرج

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان في وفيات الأعيان أنه ما رده همام بن نزلته نازلة

الأفج الله عنه

وقال آخر

كن عن همومك معرضا \* وكل الأمور إلى القضا

وأشتر تخير عاجل \* تنسى ما قدم مضى

فأرب أمر مخط \* لك في عواقبه الرضا

وقال المعتمد بن عباد

من يحب الدهر لم يعدم تقلبه \* والنوك نبت فيه الورود والآس

نمرحينا ونجمل لى حوادثه \* فقل ما جرحنا إلا نبت قاسو

قات قد جرحته إلى اليا ولم تأسه \* وقد سبند الشدة رهطه وناسه

الأكباد ودكت لها من القلوب أطواد قات لم يجرح على ملك ماجرى عليه ولا ذوبه ولا أصيب

أحد صبيته في ملكه وماله ونفسه وبنيه \* ومارعت الأيام له حقوقه ولا أرت المعالي بعد

غروبه شروقه ولا عدت أن عدت بنوه الأملاك في السوق حتى قال أبو بكر بن اللبابة وقد

رأى ولده نخر الدولة بن المعتمد وهو في دكان صائغ يعمل صناعة الصباغة

أذكى القلوب أسى أجرى الدموع دما \* خطب وجودك في شبه العدماء

المرآن المرأه منة  
صريع لعاق الطير أو سوف

برمس

فلا تلبس ضما خفاقة مية

وموتها حرا وجلدك أمانس

وقوله نصف الخيل وعده

لحفظ المال خير من بقاة

وضرب في البلاد بغير زاد

وأصلاح القليل يزيد فيه

ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقوله)

الى كل قوم لم يرتقى به

وليس الناني السلايم مطاع

وبهرب من كل وحش ويقتى

الى وحشنا وحش الفلاة فيرتع

وقوله وهو أحد من ماوردى

المستبجات

ومستبح تستكشف الرمح

نوبه

للسطاعنه وهو بالذوب معصم

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه

النجيب كلب أولي وفظا توم

بخاؤا به مستمع الصوت للندى

له عند اتيان المهيين مطعم

يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا

يكامه من حبه وهو اعجم

(أو افعل بك ما فعله عقيل

ابن علقمة بالجني افجاهه)

(خاطبا فذهن اسنه زنت

وأدناه من قرية النمل)

هو عقيل بن علقمة بن الحرث

البريوي يكنى أبا العباس

وأمة حمزة بنت الحرث بن

هوف المري وأمه بنت بدر

ابن حصن بن حذيفة شاعر من

شعراء الدولة الاموية وكان  
أهوج جافيا شديد الغيرة  
والهجرة والذخ بنببه وهو  
من بيت شرف في قومه من  
كلا طرفيه وكان لا يرى أن له  
كفوًا وكانت قريش ترغب  
في مصاهرته وزوج اليه من  
حلفائها وأشرفها وخطب  
اليه عبد الملك بن مروان  
بعض بناته لبعض ولده فاطم  
ساعة ثم قال ان كان ولاد  
يخديني ههناك ففعلت  
عبد الملك وعجب من كبر  
نفسه على ضائقته وشدة عيشه  
بالبادية وزوج يزيد بن عبد  
الملك بعض بناته ودخل على  
عثمان بن حسان وهو أمير  
المدينة فقال له عثمان زوجني  
بعض بناتك فقال لا بكره من  
ابلي تخني فقال له عثمان لا يحزنون  
أنت قال أي شيء قالت لي قال  
قالت لك زوجني ابتلك فقال  
ان كنت تريد بكره من ابلي  
فمن قاهر به فوجئت عنقه  
فخرج وهو يقول  
لحي الله دهر ادرع المال  
كله  
وسود أبناء الاماء الفوارك  
وكان له جار جهشي خطيب  
اليه ابتنه فغضب عقيب  
وأخذ الجحني فبكته ودهن  
استه بشحم أوزب وتادناه  
من قرية النمل فاكل خصيتيه  
حتى ورم جسده ثم حله وقال  
أخطب الي عبد الملك بن

وعاد كونك في دكان قارعة \* من بعدما كنت في قصر حكي ارما  
صرفت في آفة الصباغ أغلعة \* لم تدرا الذي والبيف والقلم  
يدعه يدتك للتقبل نبطها \* فتستقل السريان تكون فها  
يا صائغا كانت العليا تصاعده \* حليا وكان عليه الحلي منتظما  
لتنفخ في الصور هول ما حاكم سوى \* هول رأيتك فيه تنفخ القهما  
وددت ان نظرت عيني اليك \* لو ان عيني تشك قبل ذلك عني  
لح في العلي كوكبا ان لم تلغ قرا \* أوقمها روية ان لم تقم علما  
وهذه جملة من القصيدة وقد تأخرتها بقية وعلى الجملة ما رأى الناس ولا سمعوا عنها ارضية  
وقد ذكرت واقعة في كتب الادب والتاريخ وذكرها بن خلسكان وغيره وعمل أبو بكر بن  
الليث انجز اسماء نظم السلوك في وعظ الملوك قصره على واقعة المعذرة وشارفه في السجن  
واشمار أولاده وقال فيه ومن الغريب انه أخرج من سجن أنعمت ونودي عليه الصلالة على  
الغريب ومن نظمته فيه قوله

لم تمت اعا المكارم ماتت \* لاسي الله بعدك الارض فظرا  
وله فيه قصيدة اولها

لكل شيء من الاشياء ميقات \* وللي من مناسياهن غايات  
انقض يدك من الدنيا وساكنها \* بفلا الارض قد انقضت والناس قد ماتوا  
وقيل لها ما السلو قد كتمت \* سريرة العالم السفلى أغمات

وله فيه قصيدة أخرى اولها

تشتق رباحين السـلام فاما \* أقض بها مسكاعك مختما  
وقل لي مجاز ان عدمت حقيقة \* اعلمك في نعمي قد كنت منعما

ومنها قوله

بفحك من نجى من الحب يوسف \* وبؤوبك من آوى المبح من ربحا  
فما كان يفسر ملكه هلك واحد \* وله كنهه بذيان قوم تـهدما  
وله قصيدة أخرى دالية اولها

تبكي السماء عز زناح غادي \* على الهاليل من انشاء عباد  
على الجمال التي هدت قواعدها \* وكانت الارض منهم ذات اوتاد  
عربة دخلتها النسايب على \* اسود منهمهم فيها وآساد  
وكعبة كانت الآمال تحدها \* فاليوم لا عا كف فيها ولا باد  
يا ضيف افقر بيت المكرامات فخذ \* في ضم رحلت واجمع فضيلة الزاد  
وبامؤمل رادهم ليس بـكنه \* خف القصر وجف الزرع والوادي  
ان يخافوا ذوالعباس قد خلعوا \* وقد خلت قبل حص ارض بغداد  
يريد بجمص هنا حص المغرب وهي اشبيلية وله فيه من جملة ما داحه قصيدة ثانية اولها

بكت عند توديعي هاعلم الـكب \* أدل السقيط الظلم لو أو رما  
وتابعها سرب وانى لخطئ \* نجوم الدياجي لا يقال لها سرب

مروان وارده وتحتري أنت  
على أن تختب إلى ووما  
حكى عنه أنه خرج هو وابناه  
حشامة وعلس وأخته ما  
المسماة بالحوراء حتى أتوا  
ابنة أمنا كحافي بن مروان  
بالثام ثم قتلوا حتى إذا كانوا  
بعض الطريق قال عقيل  
قضت وطمران دبر سعد  
وما لما

على عرض ناطقة بالهجوم  
ثم قال أجز يا حمة فقال  
وأصعبن بالوما بجمان فية  
نشاوي من الادلاج ميل  
العمائم  
ثم قال أجز يا علس فقال  
إذا علم غادره بتنوفة  
ندار علس بالأيدي لا حر

طالم  
ثم قال بأحوراء أجز فقلت  
كان الذكرى أسقامهم صرخية  
تدب ديباب المظاور القواثم  
فقال عقيل شربت بها ورب  
الكعبة ثم شدد عليها بالسيف  
لقتلها فقال أخوها ما ذنبها  
أما أجازت شعرا فندم عليه  
فقدته أحدهم بهم فوق  
يتعك في دمه و يقول

إن بني ضرجوني بالدم  
من يلقى أبطال الرجال يكلم  
شذنة أعرفها من أخزم  
الشذنة البجبة وأخزم  
فيل منجب لرجل من العرب  
وقيل أخزم جد حاتم الطائي  
ثم توجسه ولده إلى الطريق

ومنها  
سالت انحاء البحر عنه فقال لي \* شقبي إلا أنه البارء الذب  
لنناد بتمامه ومال فديتي \* تماسك احبانا وديته سكب  
أذا نشأت مربة فله النسيدي \* وإن نشأت بحرية فلي السحب  
وكتب إليه يودعه وهو في سجن اغتات من إبيات

وديدك سوف توسعني مروار \* إذا عاد ارتقاؤك للسرير  
وسوف تحبني رتب المعالي \* غداة تحبني في تلك القصور  
نزيد على ابن مروان عطاء \* بها وازيد ثم على جبر  
تأهب أن تعود لي طلوع \* فليس الخف ملتمز البذور  
وقال المعتمد وهو في سجن اعطت من إبيات

مضى زمن والمالك مستأس به \* وأصبح عنه اليوم وهو نفور  
برأى من الدهر المضلل فاسد \* متى صلت للصالحين دهور  
فاجابه ابن جديس الصفي بإبيات منها

تجني خلافا للأمر \* وبعد دل دوري ويجور  
أتأس من يوم نساقت أسسه \* ونهب الدراري في البروج بدور  
وقد نتجني الأملاك بعد نحوها \* ويخرج من بعد الحسوف بدور  
وما أحسن قول القائل

لا تجزعن لعمرة من بعدها \* يمران وعد ليس فيه خلاف  
كم عمرة ضاق الفتى لزولها \* لله في أعطافها أطراف

البيت الأول فيه إشارة إلى قوله تعالى فإن مع العسر يسرا قال الإمام فخر  
الدين قال ابن عباس يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرا بن فلان يغلب عسرا  
يسرا بن وروى مقاتل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن يغلب عسرا يسرا بن وقرأه  
الآية وفي تقرير هذا المعنى وجهان قال الفراء والزجاج العسر مذكور بالالف وار

وليس هناءه هو سابق فيصرف إلى الجنسية فيكون المراد بالعسر في اللفظتين واحد أو أما  
السرفانه مذكور على سبيل التنكير فممكن أحدهما غير الآخر يوسف البحر جاني هذا وقال  
إذا قال قائل إن مع العسر يسرا فمع العسر يسرا بل من أن يكون هناك فارس واحد معه  
سيفان ومعلوم أن ذلك غير لازم من وضع العربة الوجه الثاني أن تكون الجملة الثانية  
تكريرا للأولى كما قرئت قوله تعالى ويل يومئذ للكافرين وبكون العسر في تقرير معناه في  
النفوس ونعكسها في القلوب وكما يكون المفرد في قولك طاعني يذريد والمراد يسر الدين  
وهو ما يسر من افتتاح البلاء ويسر الآخرة وهو تراب الجنة لقوله تعالى هل تر بصون  
بنا إلا إحدى الحسين وهما أحسن في القفر وحسن الثواب فالمراد من قوله إن يغلب عسرا  
يسرا بهذا وذلك لأن عسر الدنيا بالبسالة إلى يسر الدنيا ويسر الآخرة كالنزل القليل اه  
وبالجملة قاله تعالى قد أربأ الصبر وحث عليه ووعده بالعقوبة لمن صبر والسنة ملائمة من ذلك  
والغلاء أجعوا على ملازمته وهو شعار الأنبياء والصديقين والشهداء ولكن فيه منقعة وإلم  
وطول أمد قال الشاعر

فلما مروا بنى القين قالوا لهم  
هل لكم في جزور أنكمسر قالوا  
نعم قالوا الزموا أثر هذه  
الرواحل حتى تجدوا الجزور  
نفخ القوم حتى انتهوا إلى  
عقل فاحتلوه وعالجوه إلى  
أن يرى ولحق بهم وقد تروى  
الحكاية على غير هذا الوجه  
وانه قد دوش بعض ولده  
والذي عليه أكثر الرواة هذه  
وروى أن عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه عاتب رجلا  
من قريش أنه أخذ عقل  
ابن علفه فقال له قبلك الله  
أقد أشبهت خالك في الجفاء  
فأعت عقله لا فردل من  
البادية حتى دخل على عمر  
فقال له أما وجدت لابن عمك  
شيئا يعير به الأخواني فبح  
الله شكر أخا فقال عمر أنك  
لا عراي حافأ ما لو كنت  
تقدمت إليك لأدبتك والله  
ما زالت تقرأ من كتاب الله  
شيا قال بلى إني لأقرأ ثم قرأ  
أما بعد نأوحا فقال له عمر ألم  
أقل أنك لم تقرأ فقال ألم أقرأ  
فقال إن الله تعالى قال أما  
أرسلنا نوحا فقال عقله  
خذوا بطن هرثى أو قفاما  
فانه  
كلا جانبي هرثى لمن طريق  
فدخل القوم فبعضهم  
غفرقه ويهجون منه وقدم  
عقل المدينة فدخل المسجد  
وعليه خفان غليظان فجعل

ما أحسن الصبر ولكنه \* في ضمنه يذهب عمر القى

وقال القاضي الفاضل

يقولون إن الصبر يعقب راحة \* وما ضمنوا تبليخ عاقبة الصبر  
وفي الصبر ربح أو طر يق مبلغ \* إلى الراجح لكن الحسارة في عمرى  
ونقلت من خط السراج الوراقه

وقائل قالى لما رأى قلبي \* أطول وعد وآمال تعذنا  
عواقب الصبر فإقالا كثرهم \* محمودة قلت أحشى أن تحزينا  
وقال أبو الحسين الجزار

عدم الصبر فهو - ويظهر ما يكلفه بعد الحج ودو الكتمان  
وعناد الاقدار لا يفسح المر \* ولكن ما الصبر في الامكان  
وما أحسن قول ابن شرف القيروانى

وحسن صبرى فلا يفردك عن ضرر \* مثل الملاحه في أبحان ذى السبل  
وقال أبو الوليد بن زيدون

أمة تولى الأبحان مالت والمها \* الترك الأيام نجح ما هوى قلى  
أقلى البكا أذلت أول حمة \* طوت بالاسى كشعالي مضى التكل  
وفي أم موسى عبرة أذرت به \* إلى اليم في التابوت فأعبرى واسلى  
ولله فينا علم غيب وحسبنا \* به عند جزور الدهر من حكم عدل  
وقال الحسين القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل

تصبر للعواقب واحتسبها \* فأنت من العواقب في اثنتين  
تر يحبك بالمنى أو بالناسيا \* فان الموت أحدى الراحتين

قال ابن رشيق

ما أنت باده - ر بالا - وال تعفنا \* الاكن يقرع الجمود بالحزف  
ان كنت أنت أسف القدر منضيا \* فأنى من جيل الصبر في زحف  
وقال أبو المظفر محمد بن اسمعيل الأبيوردى

تذكر لى دهرى ولم يدرا نى \* أعز وان الحادثات تهون  
فبات برنى الخطب كيف أعداؤه \* وبت أرى الصبر كيف يكون  
وقال أبو الفتح الدبى

من جعل الصبر في مقاصده \* وفي مراقبه سلما سلما  
والصبر عون القى وناصره \* وقيل من عنه ندماندا  
كم صدمة للزمان منكبة \* لما رأى الصبر صمدا صمدا  
فاصبر فان الزمان عن كتب \* يأسوعلى الرغم كلما كلما

قلت وفي هذه الايات الجناس الذى يسمى أو باب البديع جناس التكرير ونقلت من  
كتاب أجناس الجناس تصنيف أبى الوفا صادق بن كامل وهو بخطه قصيدة كانت غير  
منقوطة ولا مضبوطة وهى

أدرك كاس السرور في الرق \* حدائق الاحقاد من زهر زهر  
 وعد وعايا ام التصافي فانها \* كاضغات الاحلام من سفر سفر  
 ودور در كالحيا نديها \* تغور بها يغتر عن بدر بدر  
 الى م الام اليوم في جبهته قتل \* ودع أن ينال العقل من نجر نجر  
 أقل أقل ياقلب من لوعة الهوى \* فقيه قلب الصب من قرقر  
 وصل وصل واعتدوا اعتداليا \* فيغنيك في السلوان عن خبر خبر  
 ملازم ملاذ المهر في الدهر أن يرى \* له ثروة تغني ومن قد رقد رقد  
 فوات فوات القصد في العمر واقصد الحق \* وقد وافتك من عمر عمر  
 عيين عيين الظن الا بعد هذا \* وخلق له ما خلق على بشر بشر  
 وعرف وعرف في سناء وفي سنا \* تولى بها منه على صدر صدر  
 كأن كان للدنيا والدين سيفه \* يحيط به عن كل ذي وزر وزر  
 وعيد وعيد منه في السخط والرضى \* ولا مانع منه لذي حدو حدو  
 أكف أكف الشرف في حومة الوعى \* فليس لها في الحرب في ظفر ظفر  
 معين معين صارف متصرف \* اليه بما في الدهر من فقر فقر  
 وقد قد أعى الردى الناس سره \* وجهه منه هجي به بر صبر  
 أي إلى الا الصفاح تكزنا \* بعلم والتمسه عن السمر السمر  
 وجود وجود لانبايا وللمنى \* وجد ووجد فيه من ذكر ذكر  
 (رجع) قال الشاعر وهو أرق ما يكون

ومصير لأص قات له وهل \* صبر إن عنه الحبيب يغيب  
 والله أن الشهد بعد فراقهم \* مالتى فالصبر كيف يطيب

وقال آخر

لا تحف للخطوب في كل وقت \* لا ولا تخشها اذا هي جات  
 خفيق دواها ليس بيني \* كثرت في الزمان أو هي قات  
 وادرس للهموم صبرا جيلنا \* فالزوايا اذا تالت تولت

وقال آخر

اذا بلغ المآثر منتهاها \* فرج بقر بها الفرج المظلا  
 فكم خطب تولى اذا تولى \* وكم كرب تجلى حين جلا

وقال آخر

اصبر اذا نائبة حلت \* فهي سواء والى وتولى  
 واستنفض العزم فليس القلب \* تبهرى وتقرى كالتى كات  
 وقال القاضي الفاضل

لاتلن للخطوب واصلب فخلا \* ن تولى عليه قرع الخطوب  
 ان ضرب الحديد ما كان الا \* حين أبدى لنا بحر اللهب

وقال آخر

يضرب برجله وضرب كرامته  
 فقال ما يضركم فقال له  
 يحيى بن المحكم وكانت ابنة  
 عقيل عنده وكان أميراً على  
 المدينة انهم يضربون من  
 خفيك وضربك برجلك  
 وجفائك فقال لا اولئكهم  
 يضربون من امارتك فانها  
 أعجب من خفي وحكي أن يحيى  
 ابن المحكم حين خطب ابنة  
 عقيل بعث اليها جارية من  
 عنده لتظفر اليها فغمرت  
 الجارية عضدها فرفعت يدها  
 فذقت أنف الجارية فرفعت  
 الى يحيى وقالت بعثني الى  
 أعرابية مجنونة فصنعت بي  
 ما ترى فلما اتصلت يحيى  
 قال لها مالك مع الخادم  
 فقالت أردت أن يكون  
 نظرك الى قبل كل ناظر فان  
 كان حسنا كنت أول من  
 تراه وان كان قبيها كنت  
 أولى من ورائه وبها تبين  
 الحكمة من يستشهد في  
 التجسس لقولها أول وأولى  
 ورأه وواراه ومن جدد شعر  
 عقيل برئى ولده علفة يقول  
 لعمرى لقد جات قوادل  
 أخبرت

بامر من الدنيا على عقيل  
 تسع المنايا حيث شئت فانها  
 محلة بعد الفتى ابن عقيل  
 ففى كان مولاه يحمل بعبوة  
 محل المولى بعده عميل  
 كأن المنايا تنق من خمارنا  
 لها تارة أو تهدي بدليل



وقوله أيضا يحرض قومه  
وذلك بسبب حارثهم  
أما هلكت فلم آتكم

فابخل ما نل سهم رسولنا  
أذل الحياء وذل الملمات

وكلا راء وخما وبلا  
فان لم يكن غير احداهما

فسيروا الى الموت سيراجيلا  
ولا تعدوا وكم منة

كفي بالحوادث لاء غولا  
وقوله وقد خطب اليه رجل

كثير المال يغمر في نسبه فامتنع  
لعمرى لمن زوجت من أجل

ماله  
هجين القديحت الى الدراهم

أبلى أن ارضى الدنية اتى  
أمدتنا نال من تحته الكسكس

(وهي كثر لاقينا واتصل  
ترائينا

فقد عوفى اليك مادعا ابنة  
الحنس

الى عبدها من طول السواد  
وقرب الوساد

(ابنة الحنس) هذه هي هند  
بنت الحنس والحنس والحنس

الابادى حكى ذلك الشريف  
الرضي قديمة في الجمالة

أدركت القلمس أحد حكام  
الرب الذي يقال انه أول

من وصل الوصلة وسبب  
الساكنة وتحاكت في

واختار جماعة اله في كلام  
لها ومدحت بآيات حسنة

منها

اذ حل بك الامر \* فكن بالصبر لو اذا  
والا فانتك الامر \* فلا هذا ولا هذا

وما أحسن قول بعضهم

كل آت آت وشبكا وذو الجهم \* معنى والهم والحزن فضل

وقال مسلم بن الوليد

وفالت لقر بيها سلا عاتب \* ففتقه أم صارم متعب

وانى لها بالوصل لاهي أيم \* ولا أنا عن قصد الهبة أنكب

لعلك أن تنى بفرقة صاحب \* وتستعب الايام فيك فتعتب

وقال آخر في هذه المسألة

ترى بصير ساريب المتنون لعلها \* تطلق يوما ويوت حليلها

وقال آخر أيضا

لى مينة باهند أرجونيلها \* فى هلك الوعد الذى الصاحب

أما طلاق بين أومينة \* فتجاسده فأكون أول حابط

ويقال ان الرشيد أراذان يبتاع عنانا جارية الناطق من ولها فى حياته فاشتط عليه فى

التمن وقال لا يبعها الا بمائة ألف دينار فلما بيعت بعد موت الناطق اشتراها الرشيد

بخمسين ألف درهم فلما صارت اليه قال كيف رايت ظفرك ناك وبأبها ناك ببعض ما قال

مولد فتعالت يا أمير المؤمنين اذا كان الخليفة يترى بصير شوانه المواريث باخ ما يريد ببعض

ما اشترا فى فاجعته وقال آخر

لا أقول الله يظلمنى \* كيف أشكو غير منهم

فنت روحى عارزقت \* وتمطت فى العلى همى

ولست الصبر سابعة \* ففى من فرقى الى تدمى

قلت ما أحسن استهارة التلمى لهم هنا وكذلك قول الشاعر فى وصف مصلوب

كانه عاشق قد مدسا عده \* يوم الفراق الى توديع مرتحل

أوقائم من فاس فيه لوته \* مواصل لم يطيه من الكسل

وعلى ذكر المصلوبين هنا أحسن قول ابن جديس

ومرتفع في المذبح ان خط قدره \* أساء اليه ظالم وهو محزن

كذى غرق مذ الذراعين ساجسا \* من الجرح بحر اعوه ليس يمكن

وتحسبه من جنة المأدود انيا \* يعاقب حور الانراهن اعين

وقال عمر الخطاب

انظر اليه كأنه متظلم \* في جذعه لحظ السماء بطرفه

بسط البدن كأنه يدعوى \* من قد أشاوعلى الأمير بحتفه

وقال بعضهم بمحارة النبي صلى الله عليه وسلم

ومد على صليب الصلب منه \* يمين لا تطول الى الشمال

ونكس رأسه لعباب قلب \* دعاه الى الغواية والضلال

إذا الله جازى بحسن أوفائه  
فجازاك عني يا قلدس بالكرم  
وبعض الرواة يزعم أنها  
أقامت في زمن النعمان  
عنده هدايته ويستشهد  
على ذلك بقول الفرزدق  
وفيت به بعد كان منك تكرا  
كلاية الخس الأيادي وقت  
هند

وليس الأمر كذلك وإنما  
مراد الفرزدق أن هداى  
التي وقت لاختها جعة ابنة  
الخس لأنها هند ابنة  
النعمان وكانت ابنة الخس  
قد زنت بعبد لها  
فدلت وقيل لها ما جلاك  
على الزنا فقالت قرب الوساد  
وطول السواد والسواد  
السرار قال ساودته إذا  
سأرتني وفي الحديث السواد  
من السدر والمحج بعض  
الرواة في قولها وجب السواد  
لأن أباهما كان قد منعها  
من الزواج ولهذا استبعا  
كثيره وشعر قليل وكانت  
تحتاج الرجال إلى أن يربها  
رجل فبأنه المحاجة  
فقال لها كاد فقالت كاد  
العروس يكون أمرا فقام  
كاد فقالت كاد ما لم يكن  
دا كاد فقام كاد فقامت كاد  
الفضيل يكون كذا وانصرف  
فقال له أحاجيتك فقال  
قولي فقالت عجت فقال  
عجت للبيضة لا يحيف ثراها

قال فلم يرض ثلاثة أيام حتى رأته مصلوبا مع جماعة بين القصرين وقال بعضهم عبرت بين  
القصرين وأنا غافله من دأب السلطان صلاح الدين عشيّة التمار الذي صاب فيه عمار  
فشاهده مصلوبا فذكرت أبا تاعلمها في الصالح وهي

إذا قدرت على العلماء بالغلب \* فلا تخرج على سبي ولا طاب  
ولا ترقن لي من كربة عظمت \* فان قلبي مخلوق من الكربة  
واسخبر المول كراست وحشته \* وكوم وفت له روي ولم أهب

قلت هذا نجم الدين عمارة الذي كان قتيلا أديبا شاعرا شافعي المذهب من أهل السنة  
المتعصبين لمسا في دولة الفاطميين إلى مصر وصاحبها يومئذ القاضين الظاهر والوزير الصالح  
ابن رزيق فكان عنده في أكرم محل وأعز جانب واتخذ به على ما بينهما من الاختلاف في  
العقيدة ثم رحل إلى اليمن ثم عاد إلى مصر وأقام بها إلى أن زالت دولة الفاطميين على يد  
السلطان صلاح الدين رحمه الله ورث أهل القصرين بقصيدته الالامية التي أولها

رمت يادهر كف الجدي بالأسل \* ورعته بعد حسن الحلي بالعط  
ومنها قدمت مصر فأولتني خيلا تها \* من المكارم ما أرى على الأمل  
قوم عرفت بهم كسب الألف ووم \* نعماءاتها ساجات ولم أسل  
باعدني في هوى أبنائها طامسة \* لك الملامة أن قصرت في عذلي  
بأله زراحة التصرين وابلتني \* عليهما على صفتين والجل  
ماذا ترى كانت الأفرنج فاعلة \* بنسب آل أمير المؤمنين على  
هل كان في الأرضي غير قسمة ما \* ملكتم بين حكم السي والغفل

وهي طوية في غاية الحسن منبهة في الجزء السابع من التذكرة فلما بلغت السلطان صلاح  
الدين تغير عليه وقيل أنه استغنى عنه في قوله في قصيدته الالامية

وكان مبدأ هذا الدين من رجل \* سبي فأصبح يدعي سيد الأمم

فألقى العلماء به تله تلت لأن هذا الكلام هو رأي الفلاسفة في النبوات وإنها بالكسب  
وهي إحدى المسائل التي كفروا بها والصحيح أن الله يجتبي من رسله من يشاء ولم يكن أحد من  
الأنبياء صلوات الله عليهم عنده شعور بأنه يكون قومه بعد نبينا ولو كان كذلك ما أنكر النبي  
صلى الله عليه وسلم ورود الوحي عليه ولا حموا جاء إلى أهله وقال زملوني زملوني وأرى أنا أن هذا  
مقتل على الفقيه عمارة نظمها بعض أعدائه على لسانه ودسها في تلك القصيدة وأغروا به  
السلطان وقالوا هذا متعصب للصربين ويريد إعادة الدولة لهم وضموهم مع القاضي العوريس  
وأولئك السبعة الذين صلبوا وما بعد أن القاضي القاضي علا طبعه واختاره لأك لا نهما  
استشاره صلاح الدين في ضربه قال الكلب سيك ثم بنجى قال فيسجن قال ربحي له الخلاص  
قال فيقتل قال الملوكة إذا أرادوا شيئا ففعلوه ونهض فأمر بصلبه مع الجماعة فلما أمسكوه قال  
مروا بي على باب القاضي القاضي فلما رأه مقبلا قام ودخل وأغلق الباب فقال عمارة

عبد الرحيم قد احتجب \* أن الخلاص من العجب

وذكر القاضي جمال الدين بن واصل في مفرج الكروب أن القاضي العوريس رأى في منامه  
المسيح عليه السلام وهو مصل عليه من السماء فقال له الصليب حق قال نعم قصصه على العالم

ولا بنت مرعاها فقالت  
 عجت فقال عجت للامارة  
 لا يكر صغيرها ولا يهرم  
 كبيرها فقالت عجت فقال  
 عجت لحفرة بين نخسك  
 لا يملأ حفرا ولا يدرك  
 قسرها فاجعلت وزك  
 المحاجة هو من اجتماع قبل  
 لها أي الخجل أحب اليك  
 قالت ذوالمية الصنيع البسيط  
 التلحيع الا بدل الصنيع الملب  
 السريع فقيل لها أي القوت  
 أحب اليك قالت ذوالمديب  
 المنيع الا ضم المؤتلف  
 الصخب المتندق فبسل لها  
 أي الاور أحب اليك فقالت  
 الذي اذا حفز حفروا اذا اخطأ  
 قمر واخرج عقرو قيل لها  
 مائة من المعز قالت موبل  
 يشف الفقم من ورائها مال  
 الضيف وعرفة العاجر قيل  
 فسامنة من الضأن قالت  
 قرية لاحي لها قيل لها  
 مائة من الابل قالت مع جمال  
 ومال ومعنى الرجال قيل لها  
 مائة من الخيل قالت طغي  
 من كانت له ولا يوجد قيل  
 فسامنة من الجمرة قالت عارة  
 اللد وخزى الجلس لالين  
 فيخلب ولا صوف فيجزان  
 ربط غير هادي وان ترك  
 ولي وقيل لها من أعظم  
 الناس في عينك قالت من  
 كانت اليه حاجة ومن  
 شعرها

فقال له أنت تصلب قال لا معنى قال لان المعجم لم يصلب وقد قال هو صادق انه حق فبانت  
 الصلاب الا في حقت تصلب بعد أيام أو كما قال وأما القصيدة التي رثي بها أبو الحسن محمد بن  
 يعقوب الأنباري الوزر بن بقة فبالاحد لها ولم يكن الا أولها السكوني به حسنا وهو  
 علو في الحياة وفي الممات \* لحق انت احدي المحزات  
 كان الناس حولك حين قاموا \* وفودنداك أيام الصلوات  
 كأنك قائم فيها خطيبا \* وكلهم قيام للصلاة  
 مدت يديك نحوهم احتفالا \* كدهم بالهم بالهبات  
 وتشعل حولك النيران ليلًا \* كذلك كنت أيام الحياة  
 وهي مشهورة فلافائدة في اثباتها ويقال ان الشاعر كتب بها نكاحا ورماها في شوارع  
 بغداد الى ان ثدا لها الناس وبلغت عضد الدولة بن بويه فتقضى أنه المملوك ولم يزل مصلوبا  
 الى ان توفي عضد الدولة فانزل ودفن وقبل ان بعض الغفيلين وقف على فاص وهو يدرك ضغطة  
 القبر ويبلغ في هولها فقال يا قوم كم تاني الصليب من الفرج العظيم ونحن لا ندرى فقال  
 مغفل آخر الى جنبه فاناطب الصليب منه (دكر جماعة من اعيان المصلوبين) أول مصلوب  
 صلب في الاسلام عقبة بن ابي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الطيبة منصرفه  
 من بدر وأمر عليه ومنهم خبيب بن عدي وابن الدثنة الانصار بان أسرهما هذيل يوم  
 الرجيع ولهما حديث طويل فصابوهما بالتيغ وخبيب هذا أول من سار ركعتين قبل  
 القتل وعقبة بن هيثم بن هلال النميري صلبه خالد بن الوليد وهاني بن عروة المرادي ومسلم بن  
 عقيل بن أبي طالب صلبهما عبيد الله بن زياد بسوق الكوفة وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج  
 بمكة منكوسا وقال لا تزل حتى تحترق به بذلك فقالت أما آت لنا كتاب هذه المطبة ان ينزل  
 فانزل فيقال له ما اتى اليها بأشلائه وضعت في حجرها فحاضت وحري اللين في ثديها  
 فقالت حنت اليه مواضعه ودرت عليه مواضعه ومنهم يزيد بن المهلب بن ابي صفرة صلبه مسلمة  
 ابن عبد الملك بحسب ابل وعلق معه خنزير وسكة وزق خروزيد بن دلي بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنهم صلبه يوسف بن عمر في خلافة هشام وفي معلقا أربعة أعوام ثم انزل  
 وأحرق ولا حول ولا قوة الا بالله وبقي يزيد بن علي المذكور صلب في أيام الوليد بن يزيد  
 بالمجوزان ولم يزل مصلوبا حتى جاء أبو مسلم الخراساني فانزله وواراه وصلى عليه وأخذ كل من  
 خرج الى قتاله بعد ان تصفع الدنوان فقتل كل من كان في منته الامن أنجزه وسود أهل  
 خراسان نياهم اذ ذلك صار شعار النبي العباس وأمر بأقامة الماسم عليه ببلغر ومبسة أيام  
 وناح عليه الفداء وكل من ولد في تلك السنة من أولاد الاعيان سموه يحيى وخالد بن عبد الله  
 القسري صلبه وراي الحمار على باب القواديس بدمشق وجعفر بن يحيى البرمكي صلبه هرون  
 الرشيد وقطعه ثلاث قطع ثم أحرقه (رجع) الى ذكر التلطي وما ألطف ما صنع ابن سناء  
 الملك التلطي في قوله

يا هذه لا تستحي \* مني قد انكشف المغطى  
 ان كان كسك قد تنا \* عاب ان يرى قد تغطى

أنهم كصل السيف بعد  
مرجل

شغت له لو كان شيء مدانسا  
وأقسم لو خبرت بين ألقائه  
وبين أبي لا اخترت أن لا بابا  
(وهل فقدت الأرقام  
فأنت كع في جنب)

(الأرقام) حتى من تغلب  
(وجنب) حتى من الجن وهذا  
اللفظ من جهة شعراهل  
التعلي وقد تقدم ذكره كان  
قد هرب حين طالت عليه  
الحروب من أجل حرب  
البدوس فنزل في طريقه على  
حتى من الجن فخطبوا إليه  
ابنته فأتى فاقوا المهر وهو  
حامل من آدم وغصبه على  
الزواج فقال

أعز علي تغلب بما لقت  
أخت بني الأكرمين من جشم  
أنكها فقد هذا الأرقام من  
جنب وكان الحباء من آدم  
لوبا نين جاء خاطبا

رمل ما أفت خطب بدم  
(أو عضلني همام بن مرة  
فأقول زوج من عود خير من  
فعود)

(عضل) الولي المرأة إذا منعها  
من النكاح والعضل المنع  
الشديد مأخوذ من عضل  
العم (زوج من عود خبير  
من فعود) قول إحدى بنات  
همام بن مرة بن مبلدة كان  
له أربع بنات وكن يخطبن  
إليه فيعرض ذلك عليهن

وأسعادة التناوب والتمطى هناك من أحسن الاستعدادات قال ابن جبارة إنشدني ابن سناء  
المالك هذا وزاد في الإغصاف فقامت إلى البيت أخذت جزءا من البصائر والبخائر لا في  
حسان التوحيد سي فوجدت فيه أن بغدادية قالت لا ترى أخرجت يوم له يد قالت لها في  
وحيا قل قالت فحاريت قالت أرحا تتاب وأورا تتمطى فلما اجتمعت به قتلته قد عثرت  
على الكبة الذي انتهت به وحكيت له الحكاية فقال سيدنا يغتمش عن امرئ وعمه اتفق في نظمه  
في الصبر أن قلت

إذا أنشب الدهر ظفرا ونايا \* وصال على الحرمة ونايا  
صبرنا ولم نشأ أحدنا \* لانا عاف الشك ونايا

وقلت أيضا

لو به لم الدهر مني أن مصطري \* يغتال صرف الليالي ثم يغترس  
كانت جيساد الرزايا كما طردت \* تحوم حول ربوعي ثم تنعكس

وقلت أيضا

بالله لا تأس على فائت \* مضى ولا تأس من اللطف  
فقد يجي الدهر مع قسوة \* فيه بوقت ابن العطف

وقلت أيضا

ما أبصر الناس صبري \* على عناق وكربي  
الصمت داب لساني \* وقد تكلم قلبي

وقلت أيضا

لزمت بيتي مثل ما قيل لي \* ولم أعل حادث الدهر  
وليس لي درع برد الردي \* استغفر الله سوى صبري  
علما بأن البؤس رهس الرخا \* وغاية العسر إلى البسر  
فقد دبسل السيف من غمده \* ويخرج الدرم البصر  
وتبرز الصهباء من دنها \* ويرجع النور إلى البدر

وقلت أيضا

قد أنزل الدهر حطفي بالخصيف إلى \* إن اغتدبت بما ألقاه منه لقا  
يضوع عرف اصطباري أذيعني \* والعود نردا طيبا كلما احترقا  
(أعدى عدوك أدنى من وثقت به \* فحاذر الناس وأصحهم على دخل)

(اللقطة) أعدى أفعل تفضل من العداوة العدو ضد الولي وجمعه أعداء وهو عدو بين العداوة  
والمعاداة والاثني مدونة وفعل إذا كان في تأويل فاعل كان. وثنته بغيرها، ونحو رجل صبور  
وأمرأة صبور والحرط واحد جاء نادوا قالوا هذه عدوة الله قال التراء أنما أدخلوا فيها الهاء  
تثنيها بـ عـ دية لأن التي قد بيني على ضده أدنى هنا أقرب وثقت به بالكسر إذا ائتمنته  
والميثاق العهد. وصارت الواو ياء لأنك إذا ما قبلها والموتق والميثاق والوئسق التي الحكيم  
حاذر أمره من المخادعة وهي التبر قوية قال الحمذور رجل حذر وحذرون وحذاري وأنشد  
سيبويه في تعديته حذر

فيستحيين فلا يزوجهن  
وكانت أمهن تقول له  
زوجهن فلا يفعل فخرج  
لله إلى متحدث لمن فاستمع  
عائدين وهن لا يهن فقلن  
تعالين نمتي ولنصدق فقلت  
الكبرى

ألايت زوجي من أناس ذوي  
غنى

حدث شباب طيب الرمح  
والعطر

طبيب بادوا النساء كأنه  
خليفة جان لا بيت على وتر  
فقل لها أنت تحبين رجلا  
ليس من قومك ثم قالت  
التأتبه وهي الوسطى إلى الأهل  
أرأهارة وضيقها  
أشتم كصل السيف غير همد  
اصوق بأكباد النساء

وردها

إذا ما أتى مس أهل بيبي  
ومحدثي  
فقلت الثالثة

ألايته يمشي الجفان بديهة  
له حنفة بقي بها الذنب والمجرر  
له حكيات الدهر من غير كبرة  
تسعين فلا الفاني ولا الضرع  
القمير

فقل لها أنت تحبين رجلا  
شرفا قال وقال للرابعة وهي  
الصغرى تمني فقالت زوج  
من عودخير من قعود فلما  
سمع أبوهن ذلك تزوجهن  
فكأن برهة ثم اجتمع عنده  
فقلت الكبرى يا أبت سل

حذر أمورا لا تخاف وآمن \* ما ليس مفيد من الأقدار

وهو نادرا أن التعت إذا جاء على فعل لا يتعدى وصاحبهم أمر من المصاحبة وهي المعانسة على  
دخل الدخول المكر والمخدعة قال الله تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم (الاعراب أعدي)  
أفعل تفضيل من العداوة وهذه الصيغة لا تأتي إلا مع يجوز أن يني منه فعل التعجب وله  
شروط ذكرت هناك في شرح قوله إعل النفس بالآمال الميت فلا يني أفعل تفضيل الأمان  
ثلاثي ليس بلون ولا عاهة فلا تفل هذا الجرم من ذوا هذا أعور من ذابل هذا أشد عورا  
وأحسن حرة فان قلت قوله تعالى فهو في الآية أعدي وأصل سيد لا وقول أبي الطيب  
أبعد عدت يا ضالا يا ضاله \* لا أت أسود في عيني من الظلم

قلت أجابوا عن الآية بأنه مأخوذ من عي البصرة لا عي البصر فليس به أهة وعن البيت بأن  
أسود فاعل وليس بأفعل تفضيل فهو أسود الذي مؤنثه سوداء ومن الظرافة له غير متصل به  
اتصال من في قوله لا يزيد خير من عمرو بنية الشروط المذكورة في أفعل التفضيل مذكورة  
في فعل التعجب في ذلك البيت المذكور قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك أفعل التفضيل  
بأني في الكلام على ثلاثة أضرب مضافا مع رقابا لالف واللام مجردا من الإضافة وأداة  
التعريف فان جردتهما لزم اتصاله بمن جارة لتفضيل عليه كقوله زيداً كرم من عمرو وقد  
يستغنى بتقدير من عن ذكرهما ويكثر ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا كقوله تعالى واللاترة  
خبر وأني وقيل إذا كان صفة أرحالا كقول الرازي \* تروحي أحذران تقبلي \* أي  
تروحي وأنتي مكانا أجدر أن تقبلي فيه من غيرهما كان أفعل مضافا نحو زيد أفضل القوم  
أومر فأنخوذ أفضل لم يجز اتصاله بمن فأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي \* وإنما العدة للكثير

ففيه ثلاثة أوجه أحدها أن من ليست لا يتبداه الغاية بل لبيان الجنس كما في قولهم أنت منهم  
الفارس الشجاع أي من بينهم الثاني أنها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث أن  
الالف واللام زائدتان فلم ينعمان وجود من كالمينعمان الإضافة في قوله  
تولي الضعيف إذا تبناه موهنا \* كالأقهار من الرشا المبتقى

قال أبو علي أراد رشا المستحق اه قلت إذا تقررت هذا في أفعل التفضيل فقوله أعدي عدوك  
ليس مبنيا على ثلاثي إذا فاعل منه عداة فهو راجع إلى يني منه أفعل التفضيل فلا يقال هو  
أعدي عدوك ولا اصدق صدق من المصادقة أمانا من الصدق فنعلم لهذا قال تعالى لنجدن أشد  
الناس عداوة للذين آمنوا البؤود الذين أشركوا ما بقي فيه إلا أن يقال هو على لغة من قال  
هو أعطاهم للدرهم وأولاهم للعراف (رجع) أعدي مرفوع بالابتداء ولم يضر الرفع لانه  
مقصود (عدوك) مجرور بالاضافة إلى ما قبله والكافي ضمير الخطاب فهي في موضع جر  
بالاضافة أيضا إلى عدو (أدنى) أفعل تفضيل آخر من الدنو وهو القرب من دنايدنو فأصله  
ثلاثي بخلاف الأول وهو مرفوع لانه خبر المبتدأ المتقدم ولم يضر فيه الرفع لانه مقصور فالضمة  
مقدرة (من) هذه في موضع جر لانها مضافة إلى أدنى وهي تنكرة موضوعة والتقدير أدنى رجل  
أوداني صاحب موثوق به (وثقت) فعل ماض والتاء ضمير الخطاب فهي فاعلة الفعل  
وموضعها الرفع (به) جاور مجرور وبالهاء لانه مبدية وهذه الجملة في موضع جر مفعلة (فخادر)

عنا قال يا بنيتي ما مالكم قالت  
الابل قال كيف تجدونها  
قالت خير ما تأكل ثمراتها  
فرحنا ونشرب اللبنها جرحا  
وتحملا وضيقا ما قال  
فكيف تجدين زوجك قالت  
خير زوجي كرم خليله ويعطي  
الوسيلة قال مالكم وزوج  
كريم ثم قال للثانية ما مالكم  
قالت البقر قال كيف تجدونها  
قالت خير ما تألف الفناء  
وتعلم الامانة وتودك البقاء  
ونساء مع نساء قال فكيف  
تجدين زوجك قالت خير  
زوجي اكرم اهله ويسر  
فضله قال حظيت ورضيت  
ثم قال للثالثة ما مالكم قالت  
المعز قال فكيف تجدونها  
قالت لا بأس بها تولدها  
فطما وتسلمها اذ مال يبيع بها  
نعما فقال جدوى منته قال  
فكيف تجدين زوجك قالت  
لا سمح بذول لا يحيل حكرهم  
قال للرابعة يا بنيتي ما مالكم  
قالت الضأن قال فكيف  
تجدونها قالت شر ما لجوف  
لا يشبعن وهم لا ينعقن وصم  
لا يسمعن واكرم غويتهن يبعن  
قال فكيف تجدين زوجك  
قالت شرف زوجي كرم نفسه  
ويهن عرسه قال اشبه امرؤ  
بعض بزه وبعض الرواة  
يعزى هذه الحكاية الى ذي  
الاصبع العذواني وبنته  
(ولعمري لو بلغت هذا المبلغ

الافعال لتعقب وحافز من امر وهو للافعال من الحمد والامر مني على الكون وانما تحركت هنا  
لانتفاء الساكنين وهما الراء واللام (الناس) معقول وهو الغنم صمير استمر في فعل الامر  
والتعذر في خذرت الناس (واصبح) الواو عاطفة عرفت الامر على الامر والهاء والميم ضمير  
يرجع الى الناس وهو في موضع نصب لانه مفعول به لا يصحب (على دخل) جار مجرور وعلى  
لا لا تلام والجار والمجرور في موضع نصب على الحال اى واصبح هم مخادعا (الغنى) اشد  
الناس عداوة لك اقرب وجل وثقت به فخذ حذرك من الناس واصحبهم بالخدمة والماكر  
ولا ترك الى احد ممن وثقت به وظننت انه صدقك لانه اشد لك عداوة من كل عداوة قرأت  
على الشيخ الامام العلامة الحجة الحافظ القدوة جلال الدين ابي الحجاج يوسف المزي في دمشق  
اخبرنا الشيخ الثلاثة نفر الدين ابو الحسن علي بن النجاشي وكمال الدين ابو محمد عبد الرحيم  
ابن عبد الملك المقدسيان بدمشق وكمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد القاهر النسيبي  
بجلب قال المقدسيان اخبرنا ابو اليمن تاج الدين زبيد بن الحسن بن زيد الكندي وقال ابن  
الزنجي اخبرنا افتخار الدين الهاشمي بحلب سنة اثنى عشرة وستمائة اخبرنا ابو شعاع عمر  
ابن محمد البطاحي وابو الفتح عبيد الرشيد بن العمان الولوبجي وابو حفص عمر بن علي  
الكرابيسي وابو علي الحسين بن بشير النقاش قالوا اخبرنا ابو القاسم احمد بن ابي منصور محمد  
ابن عبد الله الزبادي الحملي قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الحزاعي  
النجاشي المعروف بابن المرافى سنة ثمان واربع مائة قال حدثنا ابو عيسى محمد بن موسى  
ابن سورة الحافظ الترمذي قال حدثنا سيف بن وكيع قال حدثنا جعفر بن عمرو بن عبد  
الرحمن الهلي قال اخبرنا رجل من بني تميم ولد اى هالة تزوج خديجة بكى ابا عبد الله عن  
ابن لاي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت ابا خالي هذبن اى هالة وكان وصافا  
عن حبة النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى ان يصفى شيئا منها فقال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يغمها فغمها تلاء وجهه تلاء لواء القمر ليلة البدر فذكر الحمد بث بطوله قال  
الحسن فسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن  
لسأله الاثما بعينه وولفهم ولا ينفرهم ويكرم كرمهم قولهم عليه السلام ويحذر الناس  
ويجتري منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشروا ولا خلقه وفي الحمد بث بطوله وعن  
ربيع بن ماجه قيل لما عاين بن ابي سفيان ما بلغ من عهلا قال ما وثقت باحد قط قلت نعم  
الحزم سوء الظن بالناس وقيل

من احسن الظن باعدائه \* تجرع الهم بلا كاس

ولو كنت ناظم هذا البيت لقات من احسن الظن باحبائه ولا اقول باعدائه والله در القائل

جزى الله خيرا كل من ليس بيننا \* ولا ينسسه ودولا تعترف

فما نالت ضم ولا مسني اذى \* من الناس الامن في كنت اعرف

وقال ان زجلا كان على عهد كسرى يقول من يشتري ثلاث كتاب بالف دينار فيطهره الى  
ان اتصل بكسرى فاحضره وسأله عنها فقال ليس في الناس كلهم خير فقال صدقت ثم ماذا  
قال ولا بد منهم فقال صدقت ثم ماذا قال فالبسهم على قدر ذلك فقال كسرى قد استوجبت

لارتفعت عن هذه الحطة)  
ولا رضىت بهذه الحطة  
الحط انزال الشيء من العلو  
(والحطة) المحمدة من  
الارض وهو المكان الخفض  
(والحطة) الامر والتقصا  
تأبط شرا

هما خطا ما أسار ومنه  
وامادم والقتل بالحر وأجر  
أراد خططان فحذف الذون  
استخفا فافا والمعنى أنه لو عصفاني  
هما موقعت الاراقم وكنت  
كائنة الخس لما رضىت  
لنفسى بك ورفعت قدرى  
عنك واست أعيا بكلامك  
ولا استمع لخطابك

(فالتار ولا العار والمنية ولا  
الدنية والمحرة تجوع ولا  
تأكل بشديها)

هذه امثال تصرب لمن يختار  
التاف على قبح الاحدونه  
وجاء قولهم التار ولا العار  
والمنية ولا الدنية بالنصب  
أى اختار السار والمنية  
وبالرفع أى التار والمنية  
أحب الى وقال الاسكرى  
فى قولهم المحرة تجوع ولا  
تأكل بشديها يعنون  
لا تكون المحرة ظاثر الغوم  
على جعل تأخذ منهم  
ويلحقها عيب وكان أهل  
بيت زرارة حضان المملوك  
وفى ذلك يقول حاجب  
حضنا ابن ماء المزى وابنى  
محرى فغاباه الناس بذلك

السال فخذ قال لا حاجة لى به واغما أردت ان أرى من يشتري الحكمة بالمال وقال أبو الطيب  
وصرت أشك فى اصطفيه \* لعملى أنه بعض الانام  
وأنف من أذى لائى واهى \* اذا لم أجد فى الكرام  
أرى الاجداد يعقلها كثيرا \* على الاخلاق أولاد الانام  
وقال ابن سناء الملك

إلى الدهر الاضدما ناطاب \* فبليت معنى مكن الله ضده  
يعبد الله حتى اخوانه زمانه \* واعدى له من صرفه من أعداه

وقال أبو العلاء الممرى

جريت دهرى وأهليه فاستركت \* فى التجارب فى وداعى عرضا

وقال ايضا

فلن يسائر الاخوان شرا \* ولتأمن على سرفؤاد  
فلو خبرتهم الجوزاء خبرى \* لمطالعت مخافة ان تكادا  
فأى الناس أجهل له صديقا \* وأى الارض أسلكه ارتيادا

وقال ابن نباتة السعدي

وخلى وبى الدنيا فان لمهم \* يوما صوغ له ليس لامن المهدر  
لم يبق فيهم خفى لست أعرفه \* وكيف لا أعرف الصافي من الكدر

وقال بن الرومى

عدوك من صديق مستفاد \* فلاته صكركن من الصباب  
فان الداء أكثر ما نراه \* يكون من الطعام أو الشراب

وقال الغزى

قالوا بعدت ولم تقرب فقلت لهم \* بهدى عن الناس فى هذا الزمان هجا  
لولا التباعدين المحاجبين به \* بان استراقهم الم تعرف الجاه

وقال الأوجاني

جريت دهرى وأهليه يادرقى \* من قبل أن تجرتنى فيهم الخنك  
فلا حالك فى صدرى على أحد \* منهم ولا لهم فى مضجعى حنك  
ولا أغر بيشرفى وجوههم \* ورماعر بجرحتهم شبنك

وقال بن قلاص

اعلق باطـراف الوداد فانه \* من دافع الأمواج مات غريقا  
واذا انتهى الاخلاص أوجب ضده \* ان الجمع يورث التفرقا

وقال الأراجاني

أسفت على عمر تصرم ضائعا \* وجدت يدع بـتهل هتون  
وأنى بهدى عن الناس جانبا \* وانهم على أحداقهم جلونى  
ولما غدا أباعلى جفن ناظرى \* لقاء الورى من صاحبو خدين  
ألف القلى مستوطنا ظهرا فاقى \* تلف سهولا دأعا بحـزون

وقالوا ما رأينا من بفسخ  
بالعباد غيره وذلك أن الفاجر  
خادموا الخدمة تضع ولا  
ترفع والمثل للعرش بن سليل  
الزدي أتى عاتمة عاتمة العاتق  
يخطب ابتهاجا فقال لا لها  
أبني عن نفقها قالت  
لها بانية أي الرجال أحب  
اليك أنكهل المباح أم الغني  
الطماح قالت بل الغني  
الوضاح قالت أن الشيخ يترك  
والغني يفسدك قالت يا أمه  
أخشى من الشيخ أن يلبس شباني  
ويشتت أتراني فتمزل أمها بها  
حتى زوجتها من الحرث  
فدخل بها إلى قومه فبينما  
هو جالس بفنائها وهي إلى  
جانبه إذ قيل شاب من بني  
أسد يهتكون فتبعت  
صدهاء فقال لها ما لك فقالت  
مالي وللشيخ الناهضين  
كالفرخ فقال لك ما لك  
فجوع الحر ولا تأكل بنديها  
أما أوليك لرب غارة شهدتها  
وسبية أردفتها الحقي ما هلك  
فلا حاجة لي فيك قال  
العسكري وليس هذا  
الحديث موافق للثلث وقال  
ابو عبيد أصله ولا تأكل بنديها  
أي من المحسرة وليس هذا  
بموافق أيضا وإن كسبه حكى  
على ما قبل والله تعالى أعلم  
(فكيف وفي أبناء قومي منهم  
وقتيان هزان الطوال الغرائقة  
يعني كيف أرضى به ذاقني

وماسرت الأفي المواجه وخذها \* كراهة ظلي أن يكون قسري  
وقال عبيد بن أيوب الغنوي أحد اللصوص

لقد مدخفت حتى تعرج حامة \* لقلت هدو أو طليعة مثر  
وخفت خيلي ذال الصفا ورباني \* وقيل فلان أو فلانة فأحذر  
إذا قيل خير قلت هذي خديعة \* وإن قيل شر قلت حق فمهر

وقد بالغ بشاؤني المذحرجت قال

بروعه السرار بكل شيء \* مخافة أن يكون به الشرار

وقيل له من أين أخذت هذا قال من أشعب الطماع وقد قيل له ما بلغ من طمعك قال ما كنت  
في جنازة قرأت اثنين يتساران الا قلت هـ ما يتخذان في شيء أوصى لي به الميت وأخذ به أبو  
نواس أيضا فقال

نركتني الوشاة نصب المشيرين \* وأحدوته بكل مكان  
ما أرى خالدين في الناس إلا \* قلت ما يتحلون إلا الكافي  
وأخذ به بعد أبو الطيب فقال

لو قلت للأنف المحزين قديته \* مما به لا غربة بغداده  
وأخذ به منه ابن الخطاط الدمشقي فقال

أغار إذا أتت في المحي أنه \* حذرا وخرقا أن تكون محبة

وقد تقدم وأما نوادر أشعب فكثيرة مشهورة ومن أحسنها أنه قيل له ما بلغ من طمعك قال إن  
قال له ذلك ما قلت لي هذا الكلام إلا وقد أخذت في شيء تطيني إياه وقيل له أيضا ما بلغ من  
طمعك قال ما رأيت عروسا بالمدينة ترقق إلا كنت بين ورشته طمعا في أن تزف إلى  
ووقف على رجل خبز راني وهو يعمل طبعا فقال لوسعه قليلا قال الخبز راني وما تريد بذلك كأنك  
تريد أن تشتريه قال لا ولكن يشتريه بعض الأشراف فيهدي لي شيئا به وقيل له هل رأيت  
أطمع منك قال نعم خرجت إلى الشام مع رفيق لي ففرنا بعض الأديار فتلاحينا فقلت أير هذا  
الراهب في حرام الكاذب فلم تستر يا راهب إلا وقد طماع وهو منعظ وقول أيكم الكاذب وقيل  
له أيضا هل رأيت أحدا أطمع منك قال نعم كتاب أم حومل يتبعني فرسخين وأنا أضغ كندرا  
ويقال أنه مرمو ما يحصل الصديق بعشر بنه فقال لهم وياكم السلام بن عبد الله ففرق قرأ من  
صدقة عمر خير الصديق بعدون إلى دار سالم وعدا لشبه معهم وقال ما يدريني لعله يكون حقا  
ويقال إن بعضهم اجتازوا دار سالم فوجدوا زوجة ابن لم أحل عليك أن تصير رجل فإنا  
برجل نجس على الباب إلى أن أعياء ثم قام وضرب الباب وقال تحمل على هذه القصة أحدا  
والأغص ومن الحكايات الموضوعة على السنة البهايم فالوارث الضع طيبة نلى جمار فقالت  
أردفني على جمارك فأردفتها فقال لها ما أفره جمارك ثم سأوت يسراف قالت ما أفره جمارنا  
فقلت لها الظبية أتري قبل أن تقول لي ما أفره جماري فأرأيت أطمع منك وأتى بعض الفقراء  
إلى خياط في يوم بر دولم يكن عليه غير قميص واحد فتنعه ودفعه إلى الخياط ليطبق فقال كان  
فيه ووقف المسكين مقرقا من البرد فتنقر فراغه فلما فرغ منه طواه وجهه له تحت وطأ في  
ذلك فقال أجبر عنده أماتد فمه إليه فقال اسكت عساه يشاه ويروح وقيل إن بعضهم غنى



فومي كثير من أكفائي  
 (وهزان) اسم قبيلة  
 (والفرانقة) الشباب وهذا  
 البيت للأعشى الأكبر وهو  
 أعشى بن قيس بن حنيدل  
 من غول شعراء النجاشية  
 المتقدمين وكان يقال أشعر  
 الناس امرؤ القيس إذا  
 ركب وزهر إذا رغب  
 والناطقة أذارب والأعشى  
 إذا طرب وكان بعض الأدباء  
 يقول الأعشى أشعر الأربعة  
 فقيل له فأي الخبر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن  
 امرؤ القيس يده لواء الشعراء  
 فقال هذا الخبر صريح للأعشى  
 التقدم وذلك أنه ما من حامل  
 لواء الأعلى رأس أمير فأمرؤ  
 القيس حامل اللواء الأعلى  
 الأمير وكان الأصمعي يقول  
 ما مدح الأعشى أحد إلا  
 رفعه ولا همأه إلا وضعه  
 فمن ذلك أنه مر بالسامية على  
 الخاق بن جشم التكلي وكان  
 خامس الذكور وله بنات  
 لا يخطبن رغبة عنه فنزل  
 عنده فحمله ناقته لم يكن  
 عنده غيرها وسفاهه خرافا لما  
 أصبح قال له الأعشى الك  
 حاجة قال تشيد ذكرى  
 فلعلى أشهر فتقبل بناتي  
 فنهض الأعشى إلى عكاظ  
 وأشد قصيدته العاقبة التي  
 مدح بها الخاق ويقول فيها

منزله فقال لست لنا لما خدعنا بغير سب كما خافنا لث أن جاءه ابن جاره بحفنة وقال اغرفوا لنا فيها  
 قلبا لمن المرق فقال الرجل جيرا أنا شجون راحة الأمانى (وجمع إلى الحدو واليقظة) قال مسلم

ابن الوليد من قصيدة مدح بهار بن زيد بن زيد الشيباني

تراه في الأمن في ذرع مضاعفة \* لا يأمن الدهر أن يدعي على عجل

لا يهين الطبيب خدي ومفرقة \* ولا يهين عذبه من السكحل

وهذه القصيدة من القصائد المتهورة وفيها الأبيات النادرة ويقال إن هريرة الرشيد لما سمع  
 البيت الأول في ليلة من مغنية في دار وسأل عنه وعن قيل فيه فقيل له لمسلم بن الوليد بن زيد  
 ابن زيد الشيباني وكان بن زيد يقول والله يا أمير المؤمنين لا تحسن علي أن لا أكذب شعرا دى  
 فمعا يدحوني به فقام الرشيد باحضار بن زيد على الحال التي يصادف عليها فاحضره وعليه  
 ثياب خسلونه ملونة بمصر فلما نظر إليه الرشيد في ثلث الحال قال أكذبت شاعرك يا بن زيد  
 قال فيه يا أمير المؤمنين قال في قوله تراه في الأمن البيت فقال بن زيد والله يا أمير المؤمنين  
 ما أكذبتك وإن الدرع على مفاقرتي وكشف ثيابه وإذا علمه درع مظاهرة فقام الرشيد بحمل  
 خمسين ألف دينار وايزيد وخمسة آلاف دينار لمسلم وحكي الخالدان في اختيار شعره من مسلم  
 مسلم من جملة خبره في وصوله إلى بن زيد قال فلما صرت إلى الرقة دخلت على بن زيد بن زيد بن  
 يديه وصفة بيدها المرأة هي تر به وجهه ويديه مشط يمسح به خيعة فقال ما الذي أبطأك  
 عني قلت أيا الأمير ضيق السد وقصور الحال قال أشدني فأنشدته أجرت حبلى خديع في  
 الصبا غزل القصيدة فلما بلغت قولي لا يهين الطبيب خدي ومفرقة البيت وضع المرأة من  
 يده ورد المشط وقال للبارية انصري فقد حرم مسلم علينا الطبيب وقال أنه لما سمع هذا البيت  
 قال متعني الطبيب وأمره تني باقي عمرى فأرؤى بعد ذلك ظاهرا الطبيب ولا مكثلا ولا يقال  
 أنه كان أعظم أهل زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرم على أحب الأنساء إلى قلت  
 ما لست شعري أين كنت من الدنيا \* والثامن ناس والزمان زمان  
 ففي مثل هذا الزمان كان الأدب في عنفوانه والشعر في أباه والمدح إذا أتى نقاه المدح  
 بأحسنه لا كالزمان الذي قال فيه لآخر

وقالوا في المعاء عليك اثم \* وليس الاثم الا في المدح

لا في أن مدحت مدحت كذبا \* وأهجو حين أهجو بالعصج

(رجع) وقال مجير الدين محمد بن تميم

من كان يرغب في حياة فؤاده \* وصفائه فلينا عن هذا الورى

قالما يصفو أن نأى وإذا دنا \* منهم تغير لونه وتكدري

وقالوا أبو العلاء المعري

والخل كالماء يبدى في ضمائر \* مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وقد أخذته من عمارة بن عقيل حيث قال

وما النفس الا نطفة بقرارة \* اذ لم يسكدر كان صفوا غديرها

وقال أبو الطيب

كلام أكره من تلقى ومنظره \* مما شق على الآذان والمحدق

وقال أيضا

ومن تكذ الدنيا على الحر أن يرى \* عدو له ما من صداقة به  
وقيل إن أبا الطيب لما دعي النبوة قيل له أمجز تلك قال قولي ومن تكذ الدنيا على الحر أن  
يرى البيت وأما أبو الهلام المعري فقد سلى نفسه عن عناه بقوله  
قالوا العمى منظر فبيع \* قلت بفقدانكم بهون  
والله ما في الوجود شئ \* تأسى على فقده العيون  
وما هذه النفس قوية وهمة عن أدناس الوجود عليه على أن عدم رؤية الناس مما يخفف  
بعض اليباس لأن وقوع الناظر على ما يكره مما يجعل الجفن أمره  
واحتمال الأذى ورؤية جانبيه غدا تضوي به الأجسام  
وعلى ذكر العمى فقد حضر في لابن قزل أبيات علمها في عجايبه أشبهت من الشفة العليا وهي  
عاقبتها عينا مثل ما لها \* قد خان فيها الزمن القادر  
أذهب عينها فانسائها \* في ظلمة لا يهدي حائر  
تخرج قلبي وهي مكهوفة \* وهكذا قد دفع ليل الباتر  
ونرجس اللعظ غدا ذابلا \* وأحسرتا لو أنه ناضر  
يكاد هذا الرابع يختم لنفسه على الحسن بطابع وما أرتق نظمه وإنه قد في القلوب سهمه ولقد  
أحسن من قال وإن لم يكن من زنة ذلك المتقال  
قالوا تعنتها عجايبا قلت له سم \* ما شأنها ذك في عيني ولا قدحا  
بـل زاد وجـدي فيها أنها أبدا \* لا تعرف الشيب في فودي إذا وضعا  
إن يخرج السيف مـلوا فلا تعجب \* وأما أعجب أسيف مـمجد أرحا  
كأنما هي بستان خـلوت به \* ونام طاوروس كـران قد طفا  
تفتح الورد فيه من كـمانه \* والرجم الغض فيه بعدما انفجا  
ولابن سناء الملك مقاطيع في عجايب تروى غله الكبد الظمياء منها  
شمس بغير الليل لم تحجب \* وفي سوي العينين لم تكسف  
مغمدة المرهف لكنتها \* تقتلك في الغمد بالمرهف  
رأت منها الخلد في جؤذر \* وناظري يعقوب في يوسف  
وهذا البيت الثالث ماله في الحسن وارت والقد تطف في ما تخيل واختلس رفقة المعنى  
وتخيل وأنشدني من لفظه لنفسه الشيخ جمال الدين محمد بن تابة وأمكنه استعمال الخلد  
مورى ودخل الدار من دربه وغيره وأما كان قد سرقه من ابن سناء الملك فقد استرقه  
وجعله بالزيادة سرا وهو

قدبت اعجب مغمدا محظ \* ليزهقي في خده الوردى  
تمكنت عينا من وجهه \* فقلت هدى جنة الخلد

وقلت أنا في ذلك

أنا حين أعى لم يجد حطرفه \* محب غدا سكران فيه وما حيا  
إذا طار قلب بات برعى خدوده \* غدا أمانا من مقتلته الجوارحا

أعمرى لـه دلاحت عيون  
كثيرة  
التي ضوؤها باليفاق تحسرق  
تشب أقرورين يعليناها  
وبات على النار الذي والخلق  
فما أتت على الخلق منقضى  
زوج الذنات على مئين ألوف  
ومن ذلك أنه امتدح الأسود  
العنسي فأعطاه ذهبا وحللا  
فلما ببيلاد عارضاهم على  
مأمره فأتى عاقبة من علانة  
فقال أحرى فقال أحرى قال  
من الأنس والجن قال نعم  
قال ومن الموت قال لا فأتى  
عابرين الطفيل فقال أحرى  
فقال أحرى قال من الأنس  
والجن والموت قال نعم قال  
كيف تجبري من الموت قال  
إن مت في جوارى بعثت  
إلى أهلك بالبدية قال الآن  
علمت أنك أحرى ثم مدح  
عابرا وهما علقمة فكان  
علقمة يبكي إذا ذكر قوله  
تبيتون في المشي ملاءم ونكم  
وجارا تكم غر في بيتي فخاضا  
ويدعو عليه إن كان كاذبا  
ويقول أحن نفعل بخمارنا  
هنا وما زال منكسر البال  
من هذا البيت وحكي ابن  
خلاد قال كان الأعشى كثير  
التطواف فاصبح إليه بآيات  
علقمة من مـلانة فلما نظر  
قائده إلى قباب الادم قال  
باسوء صبا حاده \* والله  
آيات علقمة فلما مثل بين

وقلت فيه ايضا

ورب اعى وجهه روضه \* تنزه فيها كثير الديون  
في خدسه ورد قنبره \* هن نرجس ما فتحت العيون

ولابن سناء الملك ايضا

قنتى مكفوفة ناظراها \* كنبالى من الجسراح انا  
فهى لم تسلم المحفون حساما \* اولم تحمل الفتور سنانا  
وهى بكر العينين محصنة الاجساد \* فان ما قرض ميلها الا حنانا  
قصرت عشقا على فلم تعشق \* فلانا اذ لم تعان فلانا  
عمت من هواى وارجل الانحسان من عينها واخلى المكنا  
علمت غيبى عليها خافت \* ان يسمى غيبى لها انسانا

وله ايضا فيها

ان الكمال اصاب فى محبوبتى \* لما اصاب بعينه عينا  
زادت حلاوتها فصرت تحالفا \* وسنى وقد سر الكرى بفتنها  
وكما علمت وللديب حلاوة \* فكأننى أبدا أدب عليها  
وقد اختلس النور الاسمردى هذا المعنى \* ونقله الى غير هذا المبنى \* وأنزله الى غير هذا المعنى  
الذي لك الملاح سرا \* لاجل ذا استعذب الديب فقال

عجبت من نابك الانبى \* عليها من وجهها رقيب

وعلى ذكر حلاوة الديب فلا بأس بيراد بعض رسالة كتبها الشريف أبو يعلى بن الحبارية  
الى الاستاذ الخطيرى ابنى منصورهى أسعد الله سيدينا الاستاذ الخطيرى الرئيس الاثير  
النفيس بهذا اليوم السعيد وعرفه بركات هذا الشهر المجيد نعم أسعد الله بهذا اليوم  
وعرفه بركات هذا اليوم وحضره فى زمره القوم وأعاد جوده السعيد وأمره المجيد من  
النوم فان من أصعب الامور نوم الايور لسماعه مغالطة الرقيب ومخالته ومباحة  
الحبيب ومساعدته فى دله من ظلم أو حرام معتم أو طريق لم هو قلساثره أو مجلس أنس نام  
سأمره أو ضرورة داعية الى الديب أو حاجة حاملة على خيانة الحبيب يقضى بها الوطرن  
غير علمه ويبلغ بها القصد منه على رغبه وقد اختلط فى ذلك أئمة الظرف وحكامه اللطف  
فمنهم من أباحه بخوزا ومنهم من حظره تحريزا ومنهم من عده جنابة وخساره ومنهم من  
راه عيارة وجساره قال بعضهم

خرق سراويلهم \* لانتظر حل التكت  
واقنك بهم فى ظفر \* ثمن النوارع والسكت

وقال الآخر

لا ابيع الديب الا اذا كا \* نجيبى بما أروم بخيلا  
فأحت الكؤوس حصا عليه \* جاعلا لسكره اليه سيلا  
فأذا نام قت بالرفق والاطمئنان \* وأخلفه قليلا قليلا  
ومنهم من وصفه بالخولعن اللذة المطلوبة والتجرد عن الشهوة المحبوبة فقال حمد التليكن ان

ندينه قال له اندى لم انظر فى  
الله بك بغير دية ولا عقل قال  
لا قال لفة ذلك على الباطل  
من غير جرم قال الا عشى لا  
واكن ليسلو الله قدس  
حملك فى فأطرق علقمة  
فاندفع الا عشى يقول  
أعلم قد صيرت الامور  
اليك وما كان لى منك  
فهب لى نسي قد أتت الفتوس  
ولارت ننى ولا تنقص  
فقال قد فعلت والله لو قلت  
فى ما قلت فى ابن عى عامر  
لا غنتك ولو قلت فى عامر  
ما قلت فى ما اذ انك براد الحمية  
(وحكى الاصمعي) قال وفد  
الا عشى على كسرى فأشده  
من شعره فسأله عن معنى قوله  
أرقت وما هذا البهادر ما ذوق  
وماى من سقم وماى عشق  
فقبل انه سهر ومنه عشق  
ولا مرض فقال كسرى هذا  
اص فأخرجوه (ورحل)  
الا عشى آخر عر لى النبي  
صلى الله عليه وسلم طالبا  
للاسلام وقد مدحه بقصيدة  
التي يقول فيها  
فأبيت لأرى لها من كلاله  
ولام ربحى حتى تلاقى محمدا  
منى ما تانخى عند باب ابن

هاشم

تراحى وتلقى من فواضله ندى  
فى يرى ما لا ترون وذكره  
أغار لعمري فى البلاد وأنحذا  
فبلغ فرسانه بجره فقالوا هذا

صناعة العرب ما مدح أحدا  
الار تسع فرسده على  
طريقه فقالوا له يا ابن عمير أين  
أردت قاله اجعلكم لا تسلم  
قالوا له بنى على خلال كلها  
لك وما فني قال وماهى قالوا  
الزنا قال لقد تركنى الزنا وما  
تركته قالوا او اتعاقب قال على  
أصمب منه وصاف قالوا واخبر  
قال آؤه ارجع الى صبيانه  
في المهر اس فاشترها ثم ارجع  
فعاد الى رحله فلبث أياما ثم  
رحى به بعيره فقتله ورم  
بعض الرواة ان الذى أمره  
بالرجوع أبو جهل وهو غلط  
فان الحجر لم يحرم الاباندية  
بعد ان مضى يدور والصحيح  
أن القائل عاين من الطفيل  
وأما قوله  
أغار امرى في البلاد فجددا  
فقال المرعى حكى الفراء  
وحده أغار في معنى غار اذا أتى  
الفرود اصح هذا البيت  
من الاعشى فلم ير دالا غارة  
الا ضد الاتحاد وروى  
الاصمعي روايتين احدهما  
أن أغار في معنى مداعدا  
شديدا والاخرى انه كان يقدم  
ويؤخر فيقول له امرى أغار  
في البلاد فجدد افئى به  
على زفاف القبض وكان ابن  
مسعدة يقول عازله امرى  
فأئى به على استعمال المخرم  
في النصف الثاني وبرى  
أن الاعشى كان يؤمن

يكون مفاعله أعنى لا مناصصة ولا مبادلة فان ذلك من شيم الوزراء وخلائق الكبراء فاما  
نحن معاشر الأخذ بن وجبل عباس أجمعين فأننا اذنى لعملان ان ندعى فيه خطا أو غدا  
له خطا أو نخطط بأهله أو نسلب الى خبزه وما كل من تعاملا كان له أهلا ولا كل من داناه سوح  
بكونه له محلا وقال ابن البيضا في القاضي ابي محمد بن السماك

وقال قوم به انبـسـسة \* وما زلت أقتض ما شيدوا

ومن ذلك السلك حتى يكو \* ن له في البقا فلهم أويد

والمصريون يتنافسون فيه ويتفاخرون به ويعدهونه منقبة سامية ومرتبة عالية واذا ادعاه مدع  
ومن لا يفتري الى محمد شريف ولا ينهى الى منصب ينفذ فدهونه وأهواله منه وقالوا بى  
أبو اسحق هذه المنزلة أم بى رياسة وصل الى هذه المرتبة واذا وصفوا انسانا برفعة  
المخافر قالوا فلان يوس ملقة فافخذه المتنبى وقال

ويغير في جذب الزمان لملها \* فها اليك كطال تقيلا

وانما قصدت بالمفاعلة ان تكون بين اثنين متفق الشهوة متقاربي الرغبة متالفي الجمال اذا  
هذه هذا جزداك واذا خضع هذا ربحا كبهوناك واختال اختيال الطرف برا كيه وهمج  
هجمة الرهوان بجاذبه وكثير من اللامعة يستبدون عن ميلهم الى الثمان الصغار  
ورغبته في العروج الكبار بانهم يعلمون ما يراهم من وفي علمهم لذة عارضة وشهوة داخلية  
غير الطبيعية والشهوات تتغير بتغير الاسباب حتى ان منهم من يفتي نيك الوزير وان كان شيخا  
ويستحق الامير وان كان كدلاوي يفتي امرأة الرئيس وان كانت عجوزا فمرقه يقال فلان يعشني  
لمحشمة وفلان يثا لك نعمته وفلان يستبدل رياسته وشرف بيته واقد سمعت ان رجلا  
دب على ابى عمرو بن العلاء فلهما شرب قال ويلك ما جاك على هذا واناشج قال ولم لا يثا لك  
وانا أوج منك في شحم وطعم وعلم فظم واست رجل ذى فهم ولقد كدنا ليله باصبعه ان دار  
الوزارة في جماعة من الرؤساء وعصبة من الفضلاء وعد جماعة باسمائهم فلما هدت  
العبيون واستولى على الحركات السكون سمعنا صراخا عاليا وصوتا مرعقا وولولة  
واستغاثة فقمنا واذا الشيخ الاديب ابو جعفر النصاص يثا لك بأعلى الحسن بن جعفر  
البندنيبي الشاعر الضرب وذلك يستغث ويقول اننى شيخ اعشى فاجعلك على نيكى وذلك  
لا يثبت اليه الى ان أفرغ فيه وسئل منه كذراع البروقام قائلا اننى كنت اعشى ان انيك انا  
العلاء امرى اسكره والمحادثة ففأنتى ذلك فلما رأيتك شيخا اعشى فاضلا سكتك لاجله قال

أنيك اليك ونيكه عاهر \* مغنظ على أعشى المعرفة أجددا

فقال البندنيبي قصيدة يشكر وما جرى عليه فيها

وقد كنت دينا على كل ناظم \* فها انا مدبوب على اناك

وقد مات شيطاني وارى مقلص \* ضعيف القوي لم يبق فيمراك

وحديث القاضي ابو الحسين الاسعادي الحلبي قال حدثني ابو القاسم المغربي الوزير بغداد  
أن غلامه نسبا تشبه به انه دب عليه في سكره فانتبه فعضما وصدما فبأ فقال الوزير في ذلك  
أيا ما يعتذر اليه فيم امن جلها

سبان عدى ميت في قبره \* يجنى عليه ونائم في سكره

بالعبث والحساب ولذلك

كان يقول

فما عبتني على فكل

بناءه وصلب فيه وخاروا

بأعظم منك بقى في الحساب

إذا النسيات نقصن الغبارا

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول

كان ليديجبراو كان الاعشى

عدايا أو أشد للديد

من هذاه سبل الخمر اهتدى

ناعم الببال ومن شاء أضل

وأشد للاعشى

استأثر ألقه الوفا وبال

سعد وولي الأمانة الرجلا

ومن محاسن شعره قوله في

القصد النبوية

إذا أنت لم ترحل بزادن

التي

ولا بق بعد الموت من قد

ترودا

تدمت على أن لا تكون

كئله

فترصد للامر الذي كان

أرصدا

وقوله يمدح أبياس بن قبيصة

ولوان عزز الناس في رأس

صخرة

سلمة تعي الأرح الخندما

لاعطاه رب الناس مفتاح بابها

ولولم يكن باب لا عطاه سلما

وقوله من قصيدة يمدح بها

الأسود بن المنذر

وبخرق من دونها بخرق

الشف

سروميل يفضي إلى أميال

رزق الله وليه عقلا معقلا من هذه الحماقات وروعا مجعزة وهييات فانه زاد ان يعرق فأشأم وعزم أن يغد فاتهم فافتح كلامه بالدعاء الصالح ثم عقبه بكلام الماخذ المازح لكنه رأى نوم الأبوربور فخره ويعقب حسره ويبقى خجله ويعبر وجهه وحكي عن المبرد انه قال عشقت حارية من قصر المذنبات فلهفتني بها ما خفت عاقبتها على نفسي ومال شوط مطالعها وانا أقوت نفسي بترجي وصالها فلما رجعت عيها وانحزرت وعيها وحضرتي زائرة نام ابرى لثؤم طيرى فاجتهدت ان يقوم فاني فقيرت خجلا وتلذذت بجلا خوفا ان تظن تلك السيرة ولا تعرف السريرة فاخذت سكين الدواة فقالت ما تصنع فقالت أفنعه فقالت دعته قبول منه فكان ذلك أشد علي من صفع اخدعي فانصرفت وأنا أقول

الشان في ابريقوم \* فالتفت الى وقالت بحيرة \* وهوى بلاتك يدوم

فقلت ابرى على م الزما \* فبن اذم ومن ألو

وأشدني الرئيس أبو الفضل محمد بن محمد بن عيسى بن النعمان الموصلى لبعضهم في مثل هذا

الحال لو نصر الله على ابرى \* شدته الجنون في الدبر

ان قلت فمقام وان قلت قم \* فام على فخذى كالسمر

بيني خلا في أبدا جاهدا \* كائن صاحب غيرى

اه ما اخترته من كلام المبارية وأما البيات أبي العزاضير فان الفرزدق يعدوني اثرها

وهو جبرلأنا اعتذر لشفه وهو أعنى وأوضح دليله الذي صدق حسا وهو ما هو

فالوا عشقت وانت أعنى \* فليأكل الطرف الى

وحسلا ما بانيتها \* وتقول قد شغلتك وهما

وخيل بك في المنا \* فما أطاف ولا أنا

من أن أرسل للقاء \* دوائت لم تنظره سهما

فاجبت انى موسى \* العشق انصانا وفهما

أهوى بخارجة السعا \* عولا ارى ذات المسمى

والذي سبق الى هذا سبق المأهمة الجردا فها هو شار بن برد حيث يقول

يا قوم اخذوا بعض الحى عاتقة \* والاذن تعشق قبل العين أحبا

قالوا لى لا ترى تهوى فقلت لهم \* الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

وحيث يقول أيضا

فالت عقيل بن كعب اذ تعاقها \* قلبي فاضعى به من جهات

انى ولم تهانتهوى فقلت لهم \* ان الفؤاد يرى ما لا يرى البصر

وحيث يقول أيضا

رهبدي في حب عبدة معشر \* قلوبهم فيها مخالفة قلبي

فقلت دعوا قلبي وما اختاروا رضى \* فبالقلب لا بالعين يصبر ذو اللب

وقال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى

ان كنت لست معى فالذكر منك معى \* برأ قلبي وان غبت عن بصري

العين تبصر من تهوى وتقعده \* وناطر القلب لا يخلو من النظر

وقال في هذا المعنى الشيخ جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى

ان تعبدوا عن العيان فانتم \* في قلوب حضوركم مستر  
مثلا تبت الحقائق في الذهشن وفي خارج لها مستقر

وابن خزم لم يرض بهذا المعنى بل قال

لئن أصبحت مرتجلا لبحسبي \* فقلبي عندكم إبدام قم  
ولكن للعيان لطفه معني \* له سأل المعاينة السكيم

وذكرت بالعنى هنا قول شهاب الدين أجد بن جلنك

معكوس نصف مفرج \* تصفقه ضد المتعبر

حارت على عشاقه \* عنه طول الدهر ظلم

فقد يدعاقبه الزما \* ن بأعور في وسط أبعي

وقال ان أبا العيناء اتى جده الأكبر على بن أبي طالب رضى الله عنه فأسأله بمخاطبته فدعا عليه وعلى ولده بالعنى فكل من عنى منهم فهو صحيح النسب وزعم النجاشيون ان المولود اذا ولد واحد النيران في الخسوف أو الكسوف فانه يولد أعشى والله أعلم وأشراف العميان شهاب النبي عليه السلام وعقوب صلوات الله عليه قبل ان يجي إليه قيص يوسف عليه السلام وزهرة بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب بن هاشم والعباس بن عبد المطلب والحكم بن أبي العاص وأبو سفيان بن حرب والحارث بن عباس بن عبد المطلب ومطمع بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

وعتبة بن مسعود الهذلي وعبد الله بن عبيد الله ابن عتبة وأبو أجد بن جحش بن مسعود الأنصاري وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن أرقم والبراء بن عازب وحسان بن ثابت الأنصاري وأبو أسيد الأعدي وقتادة بن دعامة ودريد بن الصمة الحشمي ومخرمة بن نوفل الزهري والفاكه بن المغيرة الخزرمي وخزيمة بن حازم التميمي وأبو العباس الشاعر وعلى ابن زيد بن جعدان والمغيرة بن مقسم الضبي والتميمي الحافظ الكبير والفقير منصور الشاعر المصري وابن سيدة الغفوى وأبو العلاء الممرى وشاذ بن بردو أبو البقاء العسكري وأبو العيناء وهشام بن معاوية الضري النخعي السكوني صاحب السكاك التي له عدة تصانيف والسهيلي صاحب الروض الأنف والناطلي والصرمي وأبو الحسن علي بن عبد الغنى المحصرى وأبو عبد الله بن خلصة المقرئ النخعي وأبو عبد الله بن الحياط وقال بعضهم لشاذ بن بردو أذهب الله كريمي مؤمن الأعوضه خير أم من - ما من عوضك قال بعدم رؤية القلاء مثلك وسع من مكرم رجلا يقول من كفى بصره قلت حبانته فقال ما أغفلك عن أبي العيناء وخاصم أبو العيناء أو أحد العميان رجلا وخر عليه فقال ذلك الرجل ماذا أقول فيك وموضع الحياء منك شراب ونظمه ابن البناء في أبي العباس الأندلسي فقال

كيف يرجو الحياء منك صديق \* ومكان الحياء منك شراب

وما أحسن ما نشدني من لقنه الشيخ الإمام العلامة أنير الدين أبو جيان قال أنه قد ظهر

الدين إبراهيم البارزي المحوي لنفسه

تجبت والدنيا كبري عجبها \* انخص تلاقى عنده الحديث والريا

وقلب أجن كائن من الرب

شس بارجائه سقوط اتصال

لاتشكي الوان تجي الانس

سود أهل الندي وأهل

الفعال

أربحي صلت يظله الله

مردود كقيامهم للهلال

فرع تبع يهتز في عصف الجذ

دغفر الله اعظم الجمال

عندك المحرم والقي وأسا

الاعد

عوجل المفرم الانتقال

وهوان النفس العزيرة

لذلك

سرا إذا التقت صدور اهلوا

فاذا من عاك أصبح محرو

ما وكعب الذي يطبعك عال

وقوله يدح الحاق

اذا حاجة وتلك لا تظنهما

تخذ طرفا من غير هاجين

تسبق

فذلك أدنى أن تنال جسمها

وللتعدي أبي في الامور

وأدرك

أيا ملك سار الذي قد صنعتهم

وأعجب أقوام لذلك وأمرقوا

وان عناق العيس سوف

تزوركم \* نساء على اعجازهن

معلق \* يعني ان لمادة تتحدوا

الابل ببناء الممدوحين فكأنه

معلق على اعجازها ومما

أيضا

وكم دون ليلى من عدو  
وبلدة

وسهب به مستوضح الال  
يرق

وان امر اسرى اليك ودونه  
سهب وموماو يدها ساق

لحوقه ان تسجي لصوته  
وان تعلمي ان المعان موفق

يعني ان الموفق معان وهذا  
الغالب المستعمل في كلام

العرب مثل قول الآخر  
أو بلغت سواهم هجر وعلى

ذلك قد فسر بعض العلماء  
قوله تعالى خلق الانسان

من عجل اي خلق الجبل من  
الانسان وبها

لعبري لقد دلت عيون  
كبيرة

الى ضوء نار يافع تجرق  
تشبه بقرووس يعليناها

وبانت على النار الندى  
والحاق

رضي ليان ندى أم تحالفا  
باسمهم داج عوض لا يفرق

يعني ان الحاق والندى  
جليان لا يفرقان كما هما

تحالفا على ذلك عند النار  
وكذا كانت العرب من

عادتها تحلف عند النار وفي  
قوله اسمهم داج سبعة أقوال

قيل هو الرماح كانوا يحلفون  
به وقيل الابل وقيل الدم

فانهم كانوا يغصون ايديهم  
فيه ويحلفون وقيل حلبة

الندى وقيل دماء الذبايح

بداسبل في عينه وهو مختص \* ولم أرها يوما لم بها حيا  
ويقال ان جائرة الرشيد كانت تأخرت عن ابي نواس فقال

لقد ضاع شعري على بابكم \* كضاع عقده على خالصة  
فاتصل ذلك بخاصة وكأني أظني حواربه عنده واعز من فاحضه وقال ماجلا ما فاسق على

هذا فقال الغلام ان الراوي ظن ان الهمة عنينا فظهر الرضا فخذعاه طلبا للسكرم ويقال ان  
بعض الادباء ذكر البيت والواقعة بمحض القاض الفاضل رحمه الله تعالى فقال للفرور هذا

بيت فقلت عيناه فابصر وهذا من محاسن ما ترق له وقد عكس هذا الذي قال  
كان بلا ناظر بصيرا \* فصار بلا ناظر من أعى

ويقال انه كان يحرم الخليل عليه السلام شخصان اعيان احدهما ناظر الحرم والاخر شيخه  
فرام الناظر عزل الخليل فعارضه الشيخ ومنعه فقال له الناظر كأنك قد شاركتني في النظر

فقال لا بل في العي فاسمى واسترحط الطيب وقال بعضهم أكثر اهل هيت عود فرايت وحلا  
منهم صحيح العينين فقلت ان هذا الغريب فقال لي يا سيدي ان لي انا اعى قد أخذ نصيبي

ونصيبه ففضحك منه ويقال ان رجلا أعى تزوج امرأة فتبجح فقالت له رزقت احسن الناس  
وانت لا تدري فقال يا بشر ان كان البصر اعينك قلبي وقال بعضهم زلت بعض القرى

وخرجت في الليل لم حاجة فاذا أنا باعى على عاتقه حرة معه سراج فقلت يا به - ذا انت اعى  
والليل والنهار عندك واحد فهاهني السراج فقال يا فضولي جئت بهي لاعي البصرة مثلك

يستضي به لاي بصر في الظلمة فأتع أنا وتسكر الجرة ويقال ان المؤمل بن أميل لما قال  
شف المؤمل يوم المحمرة الناظر \* ليت المؤمل لم يخفق له بصر

راى في منامه كأن رجلا أدخل أصبعه في عينيه وقال هذا ما تميت فاصبح اعى وقال  
الحزبي

فان تلك عيني خبا نورا \* فكتم قلبها نور عين خبا  
فلم يعم قلبي ولكنما \* أدري نور عيني قلبي سعى

ومثله قول بن العلاء المعري  
سواد العين زار سواد قلبي \* ليت فقام على فهم الامور

وقال بعض القدماء لو ان العين كلها تكون نثر النقص ابصارها وانما ابصرت باجتماعها  
سوادا في انسان الانسان

فانما رجل الدنيا وواحداه \* من لا يعول في الدنيا على رجل \*  
(اللفظة) الرجل خلاف المرأة أو الجمع رجال ورجالات مثل رجل ورجالات ورجالات ورجالات

أيضا ويقال للمرأة رجله قال الشاعر  
من قوا حبيب قاتهم \* لم يبالوا حمة الرحلة

الدنيا هي هذه الدارات التي نحن فيها وسميت الدنيا الدنيا لأنها تجمع كبري وكبر والنسبة  
الى الدنيا وديني وديني وواحداه الواحد أول العدد والاراد به هنا الفرق الذي لا ثاني له

في الرجال والوحدة لا تفراد يقال لان واحد هره أى لانظيره ولا يقال للثاني وحدي وزعم  
بعضهم ان أحد الا يكون الا يعقل يعول عولت عليه أدلت عليه دالة وجئت عليه ويقال

عول على تماشيت أى استهتت فى كانه يقول اجل على ماشئت (الاعراب غائما) الفاء للاتباع  
وانما كلة تقتضى المحصر وقال قوم انها وضعت كذا وقال قوم هى مركبة من ان وما فاذا قلت  
انما قام زيد كامل قلت ما قام الازيد فى الكلام تنفى واثبت والصحيح انها المحصر وقال بعضهم  
ليست به واجبة بقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ولا ياجع انه من  
لم يكن كذلك فانه مؤمن والجواب ان هذا محمول على المباعدة وقال الشيخ تنفى الدرس بن دقيق  
العبد ربه الله تعالى فى قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اذا ثبت انها المحصر فتارة  
تقتضى المحصر المطلق وتارة تقتضى حصر مخصوص وهو ذلك بالقرائن والسبب بقوله  
تعالى انما انت منذر وذلك ظاهر المحصر للرسول فى النذارة والرسول لا ينحصر فى ذلك بل له  
اوصاف جيلة كالنذارة وغيرها لكن مفهوم الكلام يقتضى حصره فى النذارة فمن لا يؤمن  
ونفى كونه قادرا على انزال ما شاء على الكافرين الايات وكذلك حديث انما اباشروا انكم  
تختصمون الى معنى حصره فى الشريعة بالنسبة الى الاطلاع على بواطن المحصر ولا بالنسبة الى  
كل شئ فان للرسول اوصاف اخر كسبوة وكذلك قوله تعالى انما الحجة الدنيا وما فيها وهو يقتضى  
واقعه اعلم المحصر باعتبار من آثرها وامانا بالنسبة الى ما فى نفس الامر فقد تكون سببا لخبرات  
ويكون ذلك من باب تغلب الاكثر على الحكم على الاقل فاذا وردت لفظة انما فاعلم بانها فى ذلك  
السياق والمقصود من الكلام على المحصر فى شئ مخصوص فقل به وان لم يدل على المحصر فى شئ  
مخصوص فاجعل المحصر على الاطلاق اه قلت ومن الدليل على انها للمحصر ان مقتضى  
الاثبات وما تقتضى التنفى فعند تركهما واجب ان يبقى كل واحد على الاصل لان الاصل عدم  
التغير فاما ان تقول كلة ان تقتضى ثبوت غير المذكور وكلة ما تقتضى نفي المذكور وهو باطل او  
تقول كلة ان تقتضى ثبوت المذكور وما تقتضى نفي غير المذكور وهذا هو المحصر وهو ههنا  
للمحصر كانه قال ما راجل الدنيا وواحد الى الذى لا يقول على احد وفى انما ما بحث آخر اضربت  
عنها خوف الاطالة وحاصل الامر انك اذا اردت قصر الموصوف على الصفة قلت انما زيد كاتب  
لمن يعتقد كانه كاتب او شاعرا واذا اردت قصر الصفة على الموصوف قلت انما الكاتب زيدان  
يعتقد الكاتب زيد او غيرهما (رجع رجل الدنيا) مرفوع على انه مبتدأ او الدنيا مجرور على  
الاضافة ولم يظهر الجرح لانه مقصود وهو بكرة مقدرة على الالف (وواحد لها) الواو عاطفة  
وواحد مرفوع لانه معطوف على المبتدأ والضمير فى موضع جر بالاضافة وهو مرجع الى الدنيا  
(من) اسم ناقص يعنى الذى لا يتم الا بصلة وتوابعها وموضعه الرفع لانه خبر للمبتدأ الذى تقدم  
وان اردت فاجله نكرة موصوفة بما بعدها تقديره رجل غير معلوم على أحد والمخصوص ههنا من  
(لا يقول) لا حرف تنفى بمفعول مضارع من عول يقول وهو مرفوع ليعبر عن الناصب  
والجائز والمفعول ضمير يرجع الى من والجملة فى موضع رفع صفة لمن (فى الدنيا) فى هنا ظرف  
والدنيا مجرور بى ولم يظهر الجرح لانه مقصود وموضع الجرح والجرور النصب لانه مفعول فيه  
(على رجل) على للامانة لا هو رجل مجرور به وموضعه النصب على انه مفعول به ليعول  
(المعنى) ما اذى رجل الدنيا وواحد الى الذى ترفعها بالجرم ولم يكن له فيها ثمن الارجل لاساء  
نفسه بالناس وتجنبهم فلم يعول فى دنياه على رجل يريد ان الرجولية لا تقتصر الا فى نصف  
هذه الصفة واصناف الرجل الى الدنيا يعنى انها اذا كان كذلك لم يكن للدنيا رجل غير فهو

للاصنام وقيل الرحم وقوله  
رضي ليان ندى ام واحدة  
مبالغة فى الوصف بالسكرم  
وهو من اسم صميم بكسر  
واو وقيل من اسماء الدهر  
واصله ان يكون ظرفا لقول  
لا افعله عوض العاضين  
ودهر الدهر من ثم كبروه  
حتى اخلوه محمل ما يقبه  
ومن جعل عوض اسم صميم  
كانه قال عوض قصه الذى  
تقيم به ومنها  
ترى الجود يحير ظاهرا فوق  
وجهه

كجزان ضوء الهندو فى روتق  
فى الذم على آل الحاق حشفة  
كعباية الشيخ العراقى تدهق  
يروى جابية الشيخ العراقى  
يعنى ان العراقى الذى يعود  
المحضر ويسلك البادية  
يكون حيا على مائه لانه  
لا يعرفه واقع المياه فتكون  
جانبته التى هى من اولى  
الماء مائلة ابد او يروى  
الشيخ بالسين والهاء  
المهملين تعنى الماء السالح  
من العراق ومنها

كذلك فاعل ما حيت اذا شتا  
واقدم اذا ما عين الناس تفرق  
واما الشعر الذى ذكر بسببه  
فيحكى انه تزويج امرأة من  
عنة فلم ير ضحاها فلهما وقال



بدية يا جاري بني فائق  
طالته

كذلك أمور الناس غادر طارقه

وبني حصان الفرج غدر ذممة

ومومونة فنيا كذلك واقفه

وبني فان الرب خير من العصي

والا ترى فوق رأسك بارقه

وذوق في قوم فاني ذائق

فتاة اناس مثل ما انت ذائقه

وكيف في ابنة قومك متك

وفتيان هزان الطوال القرائه

وبهذه الايات استدل قوم

على ان الطلاق في الجمالية

كان ثلاثه كدرد قول بني

في ثلاثة آيات وتسل ابن

زيدون في هذه الرساله القبايت

الاخير واستعمل فيه نوع

الاهتمام وهو تغيير قومك

بغيرها قومي

(ما كنت لا تختل المسك

الى الرماذ

ولا امطى الثور بهد الحواد)

يعني ما كنت لا ادع الفتيان

من قومي لا رغب اليك

وانت بالنسبة اليهم كالرماذ

الى المسك واهله اشار بذلك

الى رساله لابي عثمان

المجسط في ذكر الرماذ

والمسك وأما قوله امطى

الثور بهد الحواد فهو قول

المتبي في قصيدة من قصائده

يقول فيها

وما لاقني بلدهم كم

وما اعتضت من رب نعماي

رب

أحق بالاضافة اليها من كل من عداه ومن كلام ابن سناء الملك اياك ان تغتر بخل اسان  
او تنق بقلب انسان او تر كني الصداقه صدق أو تامن من شقاق شقيق او يروك ملقي  
ملقي أو يشر بشر أو تشيم صفة صفا أو تاحل الاخلاقه فاتها تهمي بكدر أو تخذع بنسيم انفاس  
الا عداه فانها تهمي بشروها بك بالاحترام من ابناء جلدك والاحتراس حتى من نفسك  
هنا الناس بالناس الذين عهدتهم \* ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف  
اه وقيل ان اسنانا صدم بالالعناء فقال ما هذا فقال ابن آدم فضعه أبو العيناء اليه وقال تعال  
تعال لاله الا الله ما ظننت انه بقي احدهم هذا النوع وقال أبو الطيب  
اذا ما الناس جربهم لييب \* فاني قد اكلتهم وذاقا  
فلم اوردتهم الا خداعا \* ولم اريد منهم الا انفاقا  
فقطف قوله وذاقا فاني قوله جربهم واعترض بين الماطوف والمطوف عليه بقوله فاني قد  
اكلتهم والمعنى ملج لانه يقول اذا ما جرب الناس لييب وذاقهم فاني قد اكلتهم ومن اكل على  
الشيء اكل اخره اكرهم جربه وذاقا وقال ايضا

ومن عرف الياوم معرفتي بها \* وبالناس روى رحمه غير راحم  
فليس بحر حوم اذا خفروا به \* ولا في الردي الجاري عالمهم يا تهم  
وقال السيمس الا ليري

تحفظ من ثيابك شم منها \* والاسوف تلبها حسادا  
وميز عن زمانك كل حين \* وانقاراهل تسمي العبادا  
وظن بياثر الاحناس خيرا \* وأما جنس آدم فالعبادا  
ارادوني بجمعههم فردوا \* الى العقاب قد نكصوا فرادي  
وعادوا بعد اخوان صدق \* كبعضه فصار ب رجعت جرادا

وقال ابو فراس بن جنداف

بن يثق الانسان فيما ينوبه \* ومن ابن العرا الكريم صحاب  
وقد صار هذا الناس الاقلهم \* ذمبا على اجسادهن ثياب

وقال ابن جديس الصقلي

من سالم الضعفاء وامواربه \* فالبس لكل الناس شول عجرب  
كل لا شر الكليل ناصب \* فاحب بني دنالك ان لم تغلب  
لا يكذب الانسان رائد عقله \* فامر عجب وكن عدو ما شرب

(وحسن ظنك بالايام مجرزة \* فظن شرا وكن منها على وجل) \*

(الافقه) اظن عدم الحزم بالامر هل هو كذا او كذا وقد اتي معنى العرف قال الشاعر

فقلت لهم ظنوا بما في مدج \* سراهم في الفارسي المسرد

أي اسيفة واواغا يخوف عدوه باليقين لا بالنك وما احسن قول ابي البركات بن بنت العصار

يرثي المعظم عيسى

أظن قد مات الندي بعده \* والظن قد باتي بمعنى اليقين

مجهز مثل مجله ومجته ومجته مصدر من الجهر والعجز ضد القدرة الرجل الخوف تقول

ومن ركب الثور بعد الجوا  
دانكر الملاحه والعيب  
(فانما يتعم من لم يجد ما ويرعى  
المشيم من عدم المحم ويركب  
الصعب من لا ذلول له)

المشيم من النبات اليابس  
المكسر والحجم الثبت المقبل  
الذي طال ولم يبلغ النهاية  
والصعب ما لا يطعم والذلول  
ضده ومثلت بهذا القول  
عدم حاجتها اليه واستغنائها  
عنه بن هو خير منه

(والعلم انما غرك من علمت  
صحبوني اليه وشهدت  
مساءتي له من اقرار العصر  
وربحان العصر الذين هم  
الكواكب علوه هم  
والرياض طيب شيم العصر  
الدهر والمصر وكل بلد محصور  
أى محذور والمراد بالآثار  
هنا والريحان وصف قديم  
بحسن الوجوه والاختلاف  
ومرادها به هذه الصفات

٣ قوله والايا مفعول أول  
الح الظاهر ان مفعولي  
المصدر هنا وهو قوله ظنك  
مخوفان وتقديرهما وفاءها  
حاصلا متصلا وكذلك  
مفعولا فعل الامر الآتي  
وهو ظن ايضا وتقديرهما  
غدرها حاصل متلاو أماتوله  
بالايا مفعلي ظنك المذكور  
وقوله شرا فمفعول مطلق  
لفعل الامر المذكور أيضا اه

وجعل بوجل وبجل ويجعل بكسر السامع قال ما جعل الروا الف الفحة ما قبلها ومن قال  
يجعل بكسر اليا فلي لغة بني أسد فانهم يقولون انما يجعل ونحن يجعل وانث يجعل ومن قال يجعل  
بشاه على هذه اللفظة ولكنه فتح اليا مثل قولهم يعلم والار منه يجعل صارت الروا يا لكسرة  
ما قبلها وتقول لا في الاوجل ولا يقال للثوث وجلاء (الاعراب وحسن) مرفوع على الابتداء  
وهو مصدر وسياق الكلام على اعراب ذلك بعد الفراغ من مفرقات الكلام (ظنك) مجرور  
بالاضافة الى حسن وظن مصدر ظن يظن ظنا وظن واخواتها من نواسخ الابداء عند دخل على  
الابتداء والخبر فتصبه ما مفعولين والكاف في موضع جر بالاضافة (بالايا م) جار مجرور  
مفعلي ظنك والياء لاتعدية أولا لاتصاق ٣ والايا م مفعول أول لظن والمفعول الثاني محذوف  
دل عليه حسن كانه قال ظنك بالايا م خبر اعجز توسيأتي الكلام على حذف أحد مفعولي  
ظنك في قوله ظنك شرا (مجهزة) مرفوع على ما خبره المبتداء وهذه الصيغة صيغة اسم المصدر  
قال الشيخ بيد الدين بن مالك اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القاءم بذاته  
كالعلم ينقسم الى مصدرين الى اسم مصدر فان كان أوله ميم زبدية تغير مفاعلة كالضربة  
والحمدة او كان تغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والاقوه المصدر اه قلت فمجهزة  
أوله ميم زبدية تغير المفاعلة لان أصله العجز وليس فيه ميم وهي تغير المفاعلة فحين ان يكون  
اسم المصدر الذي هو العجز (فذن) الفاء للتعقيب وظن فعل أمر من الظن والظن في مثل هذا  
ضم آخره وفتحه وجوه فان ضمت كنت قد تبعته حركة كما قاله لان أوله مضوم وان فتحت  
كنت قد طلبت الاخف وان جررت كنت على قاعدة السا كذا احرل (شرا) هذا منصوب  
على انه مفعول ثان لظن والاول محذوف تقديره ظن بالايا م شرا وقد منع القاع من مثل هذا  
وقالوا اما ان يحذف مفعولان واما ان يشأ قال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله الاصل  
ان لا يقتصر على أحد المفعولين في هذا الباب لانها مخبر عنه ومخبر به فلو حذف الاول بقي  
المخبر دون مخبر عنه ولو حذف الثاني بقي المخبر عنه دون خبر فان دل دليل على المحذوف منه ما جاز  
الحذف كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يخولون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم أي لا يحسبن  
الذين يخولون ما يتخولون هو خير لهم وحذف المفعولين أسهل من حذف أحدهما لكن بشرط  
القاعدة فلو قال القائل دون تقدم كلام ولا ما يقوم مقامه ظننت مقصرا المميز لعدم الفائدة  
نص على ذلك سبويه اذا يخول أحد من ظن فلو قاربه سبب يقتضي تحذيره مفعولان جاز ذلك  
لمحصول القاعدة كقوله تعالى انهم لا يظنون وقولهم بعض العرب من سمع يخول اه قلت  
وهنا دل على المفعول الاول دليل جاز حذفه لانه مفهوم من سياق الكلام اذ هو قد قال أولا  
وحسن ظنك بالايا م مجرزة فاذا قال فيما بعد فظن شرا علم انه أراد فظن بها شرا بالايا م وكذا  
في قوله وحسن ظنك بالايا م حذف المفعول الثاني كانه قال ظنك بالايا م خبر اعجز وقد تقدم  
(وكن) الواو عاطفة عظمت الار على الا مرو كن فعل أمر من كان فهي ترفع الاسم وتصب  
الخبر واسمها مستتر فيها اتقدرة أنت (منها) من هنا بيان المحسن والضمير يرجع الى الايا م وهو  
في موضع جر بظهور الجر لان الضائر كلها مبنية والجار متعلق بوجل (على وجل) على  
للاستعلاء معنى ووجل مجرور به والجار والمجرور متعلق بخبر كان المتقدر تقديره وكن أنت  
مستقر على وجل منها واما قوله في أول البيت وحسن ظنك بالايا م مجرزة فحسن مصدر

التعريف ينفذ كراين زيدون  
وأما الذي من بعضهم ونسكبة  
المكتوب اليه مدحهم  
ومدحه بهذه الألفاظ والتكريم  
عليه

« (من تلق منهم تغل لاقت  
سيدهم مثل النجوم التي  
يسرى بها الساري) »  
يعني هؤلاء الموصوفين وهذا  
البيت من جملة أبيات  
منسوبة لرجل من العرب  
يسمى العرندس ويقال  
أنه أحد بني بكر بن  
كلاب مدح بهباني بدر  
الغويين وكان أبو عبيدة  
إذا أشدوها يقول هذا والله  
مجال كلاني مدح غوياني  
عدواة المحبين وهي هذه

هينون لينون أيارا  
ذو كرم سؤاس مكرمة أبناء  
أيسار  
أن سألوا الخير أعطوه وأن  
صبروا

في الجهاد أدرك منهم طيب  
أخبار  
وأن توددتهم لأخوان شهو  
كشفت أذمارهم أذمار  
فيهم ومنهم بعد الحمد ملدا

ولا يعد ثناخري ولا عار  
لا ينطقون عن الفعشاء أن  
نطقوا

ولا يمارون أن ماروا أبا كباد  
من تلق منهم تغل لاقت  
سيدهم

مثل النجوم التي يسرى بها  
الساري

أضيف إلى فاعله وهو ظنك والمفعول الأول للصدور وظن انما هو الايام والساقى ما قدرته  
من خير المفهوم من سياق الكلام فهنا مصدر أول يحتاج إلى فاعل وهو حسن وفاعله ظنك  
المضاف اليه ومصدر ثان يحتاج إلى فاعل وهو ظنك فالكاف التي أضيف اليها  
فاعل أضيف إلى مصدره والمفعولان هما الايام وخير المفهوم من سياق الكلام قد بدره  
(المعنى) حسن ظنك أن في الايام خير أعز منك لأنك لم تجرب الايام ولا أهلها ولا جربتها تعلم  
ماها على وجهها غير ظاهر وهو أن يحذف الإنسان غيره مدة العمر وهو جاهل والحزم أنك  
تظن الشرب بالايام وتكون منها على وجل فلا تأمن اليها وكن منها خائفا ولا ترك إلى ما المتها  
وسكونها في وقت ما وما أحسن قول ابن عبدون في قصيدته المشهورة وهي التي رثى بهباني  
المظفر

الدهر يجمع بعد المعين بالآخر \* فالسكاء على الأشباح والصور  
أنها كالأشباح لا تولد معدرة \* عن نومة بين ناب الليث والظفر  
فلا يفر من دنياك نومة لها \* فاصناعة عينها سوى السهر  
مالا يسالى أقال الله عترتها \* من اللسانى وخاتما يد الغير  
تسر بالشيء أمكن بك تغتره \* كالأيم نألى الجحاشى من الزهر

قيل إن الرشيد كان إذا ذكر قول جعفر بن يحيى البرمكي

فاعتبق واصطحة قد صاغتني الله إذا صنتي من المحدثان

قال ماصانه الله في من المحدثان ولقد كنت له كرون الأفعى في أصول الرمحان حتى إذا جاءه  
بأشتم تلقاه بالسهم وحديث قصير من الطرطيس لما سخط قلاقطرة اليونانية ودخل اليها  
ووضعت الحمية التي تغفل بالنظر بين الرياحين ودخله هو عليها وعنه بالرمحان مشهور فلا  
فائدة في ذكره وقد صيد ابن عبدون هذه من أحسن القصائد لأنها اشتملت على تواريج جماعة  
من أعيان الاسلام وغيرهم من الطوائف ومن أحسن ما فيها قوله

وحضنت شب عثمان دما وخطت \* إلى الزبير ولم تسقى من عمر  
وليتما إذ فدت عمرا بخارجته \* قدت عليها ما شئت من الدهر

وقد شرح هذا القصيدة ابن ندرون وغيره من الفضلاء وقد صيدت عدى بن زيد الرائية مشهورة  
وقد مدح فيها جماعة من الملوك الأول وندب فيها من درج من الامم وهي مليحة وعظيمة الزهاد  
والملوك واستعمل الكتاب أبياتها في رسائلهم تضييها وتداولها الناس واستشهدوا بأبياتها  
كثيرا ومنها

أبن كسر كسرى الملوك أنوش \* وإن أم ابن قيسله ساور  
وبنو الاصغر الكرام ملوك الشمر ولم يبق منهم مذكور  
ثم اضحكوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ويحكى أن المأمون أو الرشيد قال لو وصفت الدنيا بنفسها ما زدت على ما قال أبو نواس شيئا وهو  
قوله إذا سكن الدنيا لبيب تكشف \* له عن عدو في ثياب صديق

وقال أبو الطيب

فدى الدار أئخذ من مومس \* وأكر من كفة الحابل

(نحن قدح ليس منها ما أنت  
وهم وإن تقع منهم)  
قوله نحن قدح مثل ضرب  
من يشبهه يقوم ليس منهم  
ويجحد باليس فيه ويقال  
نحن قدح على التمييز وقدح  
على أنه الفاعل والقدرح  
أحد قدح المير وهي  
السام التي توضع في خريطة  
ويقرع بها فإذا كان أحد  
القدح من غير جوهر  
أخوانه ثم أخاله الغيض خرج  
له صوت يخالف أصواتها  
فمعرفة أنه ليس من جلة  
القدح وتقتل به عمر رضى  
الله عنه حين أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقتل  
أبي عمرو بن أبيه يوم بدر  
فقال أبو عمرو وأقتل من بين  
قريش صراف قال عمر رضى  
الله عنه نحن قدح ليس منها  
يعني أقتل من قريش  
ويروى أن أبا عمرو كان عبدا  
وكان أمه قدس عبي وكان  
يقوده فتناهت كذا روى  
(وهل أنت الا و عمر وفهم  
وكاوشة في الغنم بينهم)  
يعني أقتل مستقيم بهم ولست  
منهم كوا عمرو والمحققة  
بلفظه ولست منهن وأول  
من أفاد هذا المعنى أبو نواس  
في أشعر السلمي  
أيها المدعي سلمى سفاهي  
لست منها ولا قلامة ظفر  
أعما أنت من سلمى كوا  
أعفت في الجاه ظلماء وعمرو

تقافى الرجال على حبها \* وما يحصلون على طائل

وقال أيضا

وما يسع الا زمان على بارها \* وما تحسن الايام تكتب ما أملى  
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده \* حياة وان يشاقق فيه الى النذل  
وقد بلغ هذا المعنى أبو العلاء المعرى فقال  
بنت من الدنيا ولا بنتى \* فيسا ولا عرس ولا أخت  
ويقال انه كتب على قبره هذا البيت

هذا جنه ابنى عني \* وما جنبت على احد

قال علاء الدين الوداعي ومن خطه نقلت زوت قبره بالمعزة رحمه الله تعالى في ربيع الاول سنة  
تسع وسبعين وسقطه ولم اوعاياه شيئا من ذلك وقد نشره ولىقى بالارض وعملت هذين البيتين  
قد زرت قبر ابنى العلاء المرتضى \* لما أتيت معرفة النعمان  
وسألت من غفر الخطايا منه \* يهدي اليه رسالة الغفران  
وبالغ أبو العلاء المعرى في ذم الاولاد من ذلك قوله

أرى ولدا القى عبا عليه \* لقد سهوا الذي أضحي عقيما  
فاما ان يريه عسا دوا \* واما ان يحفظه يتيما  
واما ان يصاد فحمام \* فيبقى حزنه ابدا مقيما

وقال الامير ابو الفتح بن ابي حصينة

وفي الدار خال في صبية قد تر كهم \* يطولون أطلال الف راخ من الوكر  
حنيت على روى بروحي جنسية \* فأنقلت ظهري بالذي خف من ظهري  
وقال البخاري

القبر أخفى ستره قبائنا \* ودفن ابروي من المكرمات  
أما رأيت الله عز اسمه \* قد وضع النعش بحجب البنات

وقال صالح بن صالح التميمي

تخاذل احداث اليسانى وقلما \* خلا من توقيين قلب لبيب  
وترتاب بالايام عند سكرها \* وما رايت بالايام غير ارب  
وما الدهر في حال السكون ساكن \* ولكنه مستجمع لوثوب

وعلى ذك فساد الزمان قلته درالديج الممداني حيث يقول في رسالة اجاب بها استاذة ابا  
الحسين بن فارس صاحب الجمل في اللغة عن رسالة كتبها اليه في ذم الزمان نعم أطال الله بقاء  
الشيخ أنه الحما المذنبون وان ظنت الظنون والناس لا دم وان كان الله قد تقدم  
فلاستاد يقول فساد الزمان ولا يقول متى كان حالها في الدولة العباسية وقد رأينا آخرها  
وسمينا أولها أم في الدولة المروانية وفي أخبارها لا تنكس السبل ولا يغارها أم في السنين  
الحربية والسيف يغمد في الطلا والرمح يركز في الكلام والمحرمات ولا أم البديعة المسماة  
والعشرة براس من بني فراس أم الايام الاموية والنفري الى الحجاز والعهود على الاعجاز أم  
الامارة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد الطالوع الا التزلزل أم في الخلافة التيمية وهو

ويقول طوي لمن مات في ثبات الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل اسكني يا فلانة فقد  
ذهبت الامانة أم في المحاملة وليد يقول  
ذهب الذين يعاش في أكتافهم \* وبقيت في خلف كبد الجواب  
أم قبل ذلك وأخو عادي يقول  
بلادها كنا ونحن من أهلها \* اذ الناس ناس والزمان زمان  
أم قبل ذلك ويروي عن آدم عليه السلام  
تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الأرض مغير قبيح  
أم قبل ذلك وقد فالت الملائكة أن تجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء فاسد الناس  
وانما طرد القياس ولا ظلمت الايام وانما امتد الظلام وهل يفسد الشيء الا عن صلاح  
وعيسى المرء الا عن صباح انتهى قلت استدل بعضهم بهذه الآية الكريمة على انه كان قبل  
خلق آدم خلق آخر في الأرض وانهم اسدوا فيها واولاهم الله تعالى لان الملائكة قالت  
أجعل فيهما من يفسد فيها وقال آخرون لم يكن الأرض قبل آدم خلق آخر غيره وانما  
الملائكة علموا ان ذرية آدم يفسدون في الأرض من قوله تعالى خليفة فالو الخليفة الذي  
يحكم بين المخصوص والمخصص اما ان يكون ظالمًا او مظلومًا متى حصل الظالم بينهم حصل  
الفساد في الأرض فلماذا قالوا أن تجعل فيهما من يفسد فيها (وجه) قال أبو إسحق الفزري في حسن  
الظن دع ما تناسب في البصائر ظاهره \* ولا تقل بقياس غير مطرد  
فهبة المتناهي لا اعتداد بها \* شأن ما بين هتروم تعد  
وقال أبو العلاء المعري  
قديم الشيء من شيء يشابهه \* ان السماء نظير الماء في الزرق  
وقال أبو الطيب وقد يقارب الوصفان جدا \* وموصوفاهما متباعدان  
وما أحسن قول المعري فيما أظن  
الناس كالناس الا أن تجر بهم \* ولا يصبره حكم ليس للبصر  
والا يكتف منتهات في منابها \* وانما يقع التفضيل في النمر  
وقال شرف الدين شيخ الشيوخ بحجماه  
فاقت بسوفا الدنيا وفاق لها \* طيب طوي المسك في نشر لها راج  
فان شارك في اسم الملائكة طائفة \* فان شمس الضحى من جلة المرح  
ومن الحكام الزواجر الناس اجناس \* وأكدرهم انجاس وقال ابن القبانة  
وقد يسمى سماكل يرتفع \* وانما الفضل حيث الشمس والقمر  
ونقلت من خط السراج الوراق له  
قد شبه المحالة الاخرى بينهما \* اذا تأملت فرق عن سواك خفي  
فربما صق المسرور من طرب \* وربما صق المحزون من أسف  
وقال ابن سراج انما تكون أصوات الحمام على قضبة ما في نفس المستمع فاذا سمعها من بطرب  
سماء غناء واذ اسمها من يحزن سماء بكاء وقال ابن قاضي ميلة  
لقد عرض الحمام لنا بجمع \* اذا أصغى له ركب تلاحا

ورأى انسان في النوم كأنه  
يكتب على ظهره ووقف  
رؤياه على معبر فقال رأيت  
هذا المنام دعي في نسبه  
وانت هذا الشعر من قول  
أبي فراس وكالوشية وهي  
قطعة عظم تكون زيادة  
في العظم الصحيح ومنه يقال فلان  
وشقة في قومه أي هو حشو  
فيهم وتقول له الحسن بن علي  
صلوات الله عليه ما قال  
لعمر بن العاص وقد نقله  
بكلام كرهه أليس من وهن  
الدين وامانة السنة أن يكون  
معاهبة رثسا وهو الطليق  
ابن الطليق ويكون مثلك  
في حصما وانت شافى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم  
وغلت في قريش وانما انت  
منها كالوشية في العظم  
(وان كنت انما بلغت قعر  
ناوتك وتجاوت عن بعض  
قوتك وعطرت اردائك  
وجرت همائك واختلت  
في متنتك وحذفت فضول  
لمنتك)  
يعني لازمته منزلك وأظهرت  
الغنى والقرى بما تستغضله  
من قوتك وعطرت أكلام  
نبايك وجرت همائك  
وأمر اللثوم انثبه ذلك  
قال الشاعر  
يشده بيانه على عدم  
وذاك من حقة ومن تبه  
والهيمان غير عري واختلت

أى أظهرت الخيلاء والكبر  
وقصصت ما استطال من  
لمنك بهتد على الوضاعة  
والنفاق

وأصلحت شاربك ومطمت  
حاجبك ورقفت خط  
عذارك واستأنفت عقد  
ارائك رجاء الا كتمان فيهم  
وطمه في الاعتداد منهم  
فلنبت عجزا

المط المذكور اذ ان الخيلاء  
مدحهما والازار السليسان  
وما أشبهه والمعنى انك ان  
كنت تصنع هذه الاشياء  
لنعمد من هؤلاء القوم وتكن  
بهم ولا كتمان سر الشئ  
شوب أو غيره فقد خبت  
وظنت ظاهرا وهذا اللفظ  
منظوم من قول الخنساء  
حدث تقول

ومن ظن عن يلقى المحروب  
بان لا يصاب فقد نبت عجزا  
واسم الخنساء تميم بنت

عمر بن الشريد السلمى  
كانت من شعاع العرب  
المعترف لمن بالتقدم حكى  
الاصحى قال كان النابضة  
المجعدى ويحس في الموسم  
بخطا وتناكم اليه الشعراء  
فدخلت اليه الخنساء  
فأنشدته من قولها في أخيها  
وان صخر التاتم هذا قبته

كانه علم في رأسه نار  
فقال انت أشعر من كل ذات  
مدينتين فمالت ومن كل دى

زدا قلب الخلى فقال غنى \* وبرح بالشعبى فقال نأحا  
وقال ابن المعتز

بشر بالصبح طائر هتفا \* حاج من الليل بعدما انتصفا  
مذكر بالصبح صاح بنا \* كغالب فوق منبر وقفا  
صفق اما الزيادة اسناد الصبح واماعلى الحجى اسفا

وقال العماد الكاتب

وأترجة صفراء لم أدلونها \* أمن فرق السكين أم فرقة السكين  
بحق عرته صفرة به خضرة \* فن شجر بان وصارت الى شجيرة  
وقال غيره  
أمنت أرحم أترجا وأحبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين  
عجت منه ما أدري أصفرته \* من فرقة الفصن أم خوف السكاكين

وقال الفزى  
كاشمعي ولا يدري أعينه \* من صيحة النار أم من فرقة العسل

(غاض الوفاء ففاض الغدر وانفجرت \* مسافة الخفاف بين القول والعمل)

(اللفظ) غاض الماء يغض أى قل ونض يوعىض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يعدى  
ولا يعدى وأفاضه الله وغاض عن السلعة أى قص الوفاء ضد الغدر يقال وفي هذه وأوفى  
بمعنى وفى الشئ وفاء أى قول أى تم وفاض المحسر والمحدث واستقص أى شاع وهو  
مستفيض ولا يقال مستقص وفاض الماء أى كثر حتى سال على جانب الرادى الغدر ضد  
الوفاء انفجرت الفرجة فى الحائط طاعة انفج و يقال رجل أفرج للذى لا تلتقى البناء والمراد  
بالانفراج ههنا البناء فيما بين الطرفين مسافة المسافة البعد وأصلها من التسم لان الدليل  
إذا كان فى فلاة أخذ التراب فاستافه أى شيعه يعلم أن هو من بقاع الارض الخلف بالضم  
الاسم من الاخلاف وهو فى المستقبل كالسكب فى الماضى (الاعراب غاض) فعل ماض  
(الوفاء) فاعله (وفاض) الواو عاطفة عطف الفعل على الفعل وفاض فعل ماض أيضا  
(الغدر) فاعله (وانفجرت) الواو عاطفة انفجرت فعل ماض فواو انفعل من الفرجة وهو  
من افعال المطاوعة كما تقول كسرت فانه كسر وفرجته فانفجرت والتاء علامة لتأنيث الفاعل  
الآتى (مسافة) فاعل انفجرت (الخفاف) مضاف اليه والاضافة معنوية بمعنى اللام (بين)  
منصوب على انه ظرف مكان فهو مفعول فيه فعل فيه الانفراج والفتنة بين تقضي الاشتراك  
فلا تدخل الاعلى متى أوجم كقولك المسال بينهما والدال بين الاخوة قال المحربرى فى درة  
الغواص فاما قوله تعالى مذبذب بين ذلك فان لفظه ذلك يؤدى عن شيئين الا ترى انك  
تقول ظننت ذلك فقسيم ذلك مقام مفعولى ظننت وكان تقديرا اكلام فى الآية مذبذبين  
بين الفريقين وكشف هذا بقوله تعالى لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا ونظيره لا نفرق بين أحد  
من رسله وذلك ان لفظه أحد فى قوله تستغرق الجنس الواقع على المثني والجمع بعض ذلك  
قوله تعالى يا أيها النبي لست كأحد من الأنبا كذا اذا قلت ما جاعلى من أحد فقد شمل  
هذا النبي استغراق الجنس فان اترضعت عرض يقول امرئ القيس بين الدخول فقول  
فالجواب ان الدخول اسم واقع على عدة إمكانية فلهذا جاز ان يعقب بالفاء كما تقول المال بين  
الاخوة فزيد ومثله قوله تعالى يرحى سبحانه يرفى بينه اه ما اخترته من كلامه فى هذا

الفصل (القول) مخفوض بالإضافة الى الضرف المكافئ (العمل) معطوف عليه (المعنى) ان الوفاء نقص أو غاب أو ذهب من بين الناس والقدر اشتهر وزاد وشاع واتسعت مسافة ما بين القول والعمل في الوعود أخذ بوضع الدلالة على عدم حسن الظن بالايام وتحقيق ما دعه من الحرز في ذات وان الانسان لا يقول على أحد لان الوفاء ذهب والقدر ظهر والمخالف في الوعد زاد وهذه موجبات تقتضي التأديب واعظوا لاخذنا أمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان وفي رواية يعرف به وفي رواية لكل غادر لواء عند رأسه يوم القيامة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيامة ثم رفع له بقدر غدره الأول لا غادر أعظم غدرام ان أمير هذه عادة العرب كانت تنصب الألوية في الأسواق الجفلة بغدرة الغادر لتشتهر بذلك قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في هذه الاحاديث بيان تغليظ تحريم الغدر لاسيما من صاحب الألوية العامة لان غدره يتعدى ضرره الى خلق كثير اهـ ويقال ان أعرس الناس في القدر عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة قندر عبد الرحمن بن الحجاج بن يوسف وغدر محمد بن الأشعث بأهل طبرستان وكان زياردين إليه ولله اياهما فصالحهم وعقد لهم ثم غدر بهم وغزاهم فأخذوا عاهل الشعب وقتلوا ابنه المأثرة وفضحوه وغدر الأشعث ببني الحرث بن كعب وغزاهم فأمرهم فقتل نفسه بمائة ثوب فلوصل أعماهم مائة وبقى مائة فلم يؤدوها حتى جاء الاسلام فهدم ما كان في الجاهلية وعقد معدى كرب هجرة وكان بينهم عقد فغزاهم غادر فقتلوه وشقوا بطنه وملئوه حصي وكان بين قيس بن معدى كرب وبين مرادولت عهدا الى أجل معلوم فغزاهم في آخر يوم من الاجل وكان ذلك يوم الجمعة فقالوا له انه بن من الاجل يوم وكان يهوديا فقال انه لا يحل لي القتال غدافا فقتلهم وقاتلوه هزموا بطنه وأما الواقفون فكثير منهم أمرو في منظر المازني كان جاوره رجل ومعه امرأة له فاعتبت أخا وفي وكان لا يصل اليهم معز وجها فوثب عليه فقتله فبلغ ذلك أوفى فقتل أخاه وقال

سبعت على قيس بدمه جاره \* لا تمنع عرضي ان عرضي تمنع

والحرث ابن عباد أم عدى بن ربيعة وهو مهملول وكان طلبته وهو لا يعرفه فقال له ان دلالتك عليه فأنأمن فأعطاه ذلك فقال أنا هو عدى ابن ربيعة فحلى سبيله والسهمول بن عاديا اليهودي ذبح ابنه وهو ينظر اليه من الحصن ولم يدفع لقاتله ودفع امرئ القيس التي عنده وقصته مشهورة وعوف ابن محمد التميمي كان من وفاته ان مروان بن زبناع العنسي قدوتر عمرو بن هند التميمي فحلف على نفسه ان لا يؤمنه حتى يضع يده في يده ثم ان مروان غزا بكر بن وائل فأسره رجل من بني الله ولم يكن منه تخلف مروان ان يبلغ عمرو بن هند مكانه فبعث اليه من يأخذه فسمع أم أسره وهي تقول لا بأسا كذا أسرت مروان فقال مروان وما تأملين في مروان فقالت مائة بعير قال فأنا مروان وهي لك ان أدبوني الى عوف بن محمد قالت ومن لي بالوفا فأخذ مروان مردمان الارض وقال هذا لك بالوفا فحمله ابنا الى قبة عوف فلم يحده فاجازته ابنته جاعة وبلغ عمرو بن هند ومكانه فبعث يطلبه فأخبر ان يسلمه الا ان يؤمنه فقال قد آلت ان لا يؤمنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف اني أبر قسمك على ان أجعل يدي بين يديك ويده ففعل وأمن مروان ثم ان مروان وفي يوعده للعمر ومائة ناقة وتبته هذه القصة

وجعلت من شعر صدرها  
 خففت هذا الصدارت تصفقا  
 لظنه فلا تزعجه حتى اموت  
 وحدث علقمة بن جرير قال  
 استأذن الجماعة على معاوية  
 وكنت فيهم فلما دخلنا عليه  
 اجلسنا واكلمنا ثم قال يا علقمة  
 هل عندك طريقة تجد ثيابها  
 قلت نعم اقبلت قبل عرجي  
 اليك اسوق شارفا لي اريد  
 نخرها عند الحامي فاذكرني  
 الليل بين ابيات بني الشريد  
 فاذا عرة ابنة مرداس مروا  
 واما الخنساء بنت عمر فقلت  
 لحلم اخروا هذه الجرزور  
 واستعينوا بها وجلست معهم  
 فلما هيئت اذن لنا فدخلنا  
 فاذا هي جارية وضعت بيني  
 وعمة واذا امها الخنساء  
 جالسة ملتفة بكساء حجر  
 وقد هربت واذا هي تلحظ  
 الجارية تحفظا شديدا فقال  
 القوم بالله ما عرة الا تحرشت  
 بها فانها الآن تعرف بعض  
 ما انت فيه فقامت الجارية  
 تريد شبا فوطئت على قدمها  
 وطأة اوجعتها فقالت وهي  
 معبظة بحسن اليك يا عمة  
 والله اسكننا طائفتين امية  
 وروها انا والله كنت اكرم  
 منك عرسا واطيب ورسا  
 وذلك زمان اذ كنت قساة  
 احب القتيان لا اذيب  
 الشبه ولا رعى البهم كالمهرة

قصة حاجب بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم كان قد نذر هو واهله ارض العراق  
 فذكر ذلك والى الحميرة وكتب الى كسرى بذلك فكتب اليه كسرى ان ارادوا ان يعروا  
 بأرضنا فليقدم علينا فدهم وبعطونا رهائن منهم فقدم عليه حاجب بن زرارة فلما وافقه على  
 ما يريد عليه طلب منه الرهائن فقال حاجب ليس هي سوى قوسى هذه فخذها ففعلت منه اصحاب  
 كسرى فقال لهم الملائكة خذوها منه فانه ان يسلمها وذهب فوق بابا وعرفوا ذلك بعد وداني  
 ما تربيتم يعم ولذلك قال ابو تمام السائي عذح ابادلف بن قصيدة

اذا افترت يوما فقم بقوسها \* وزادت على ما وطلعت من مناقب  
 فانتم بذي قار املت سيقكم \* عروس الذين اسرفوا قوس حاجب

معناه ان بني عجل كانوا في ذي قار مع بني شيان ويزورون ان العرب كانت تزعم ان الفرس لا يموتون  
 وان حنظلة العجلي حمل على رجل منهم فضعفه فقتله فقال لا تصحبه ويداكم ايم يموتون  
 فعملوا عليهم فكان سبب طفرهم وما احسن ما نقلت من خط بعض الفرس في ايج قرندلي  
 يدالي في حلق الخواص فتنة \* فقلت بعقل ذاهل فيه ذاهب  
 حبيبي بحق الله قبل في ما الذي \* دعاك الى هذا فقال بحجابي  
 وعدت بوصلي العاشقين نطقا \* فلم يشعروا واسترهنوا قوس حاجي  
 وامرأة هدي بن خنسر المدي فانه لما قدم اليها قد فرغ راسه اليها وقال

لا تنسكني ان فرق الدهر بيننا \* اغم القفا والوجه ليس بانزعا  
 ضربوا بلحيه على زور صدره \* اذا القوم هتوا للفعال تقعا

فسأت المرأة ان يمهول قليلا ثم اتت حزارا فاخذت مديدة وحدثت انها تم اتت قبل ان يقتل  
 مجدوعة اليه لم انها لا تتزوج بعده وهذه بخلاف ما يحكى عن بعض الزوجات ان زوجها وقع في  
 الباق وكان يحجم اواهله حوله وهو في كرب الموت فاشار اليها ان تدنو منه فلما فعلت قال لها  
 سر اسألك بالله لا تروحي بعدي أحد فقال لها اهلها ما الذي قال لك قالت انهم من حلالة  
 الروح يحلفون وحكي ان عبد الحميد الكاتب قال له مروان حين ايقن بزوال ملكهم قد احتجبت  
 ان تكون مع عدوى وتظهر الغدري فان اعجابهم بها دأبت وحاجتهم الي كتابك يحوجهم  
 الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي واللم تنزع عن حفظي مني بعد وفاتي  
 فقال عبد الحميد المان الذي اشترت اليه انفع الامر من لك واقبجهم ما بي وما عندى الا الصبر حتى يفتح  
 الله واقتل معك وانشد

اسرو فاه ثم اظهر غدة \* فن لي بعدد ربيع الناس ظاهرا

وقال انه كان هو وابن المقفع في بيت لما هم مع عليهم العبابيون وهو ما يقتل عبد الحميد قال لهم  
 ابن المقفع انا عبد الحميد فقالوا له كذلك فقال اتوا الله في دمه فليس هو عبد الحميد واهلوا  
 حتى تجدوا من يعرفنا فان كنت انا عبد الحميد فلتموني عن يقين ولا تتقوا من اهلنا وما امر  
 ما يخرج به العاني للامون في قوله

ما على ذكنا افرقنا بعد \* اولوا هكذا عهدنا الا اها

تطعن الناس بالمقعة المشرقة على غدرهم وتمني الوفا

رجع الى عدم الوفا والغدر قال ابو الطيب



الصنيع لامتضاءه ولا عند

مضجع فحب القوم من غبطها

من ابتها ففصل معاوية

حتى استلقى وماتت الحنساء

في زمنه بالبادية ومن محاسن

شعرها قولها في رثاء اخيها

اذهب فلا يبعدك الله من

وجل

دراك ضم وطسلا باوتار

قد كنت تحمل قلبا غيير

مؤتبب

مر كبا في نصاب غير خوار

فصوف بك بك ما ناحت مطوفة

وما ضاعت تجحوم الليل

للسارى

شدوا الما زح حتى يستأدكم

وشمر وانها ايام شمارة

وابكوا في الحى لاقته صيته

وكل الى الحى وقت ومقدار

وقوله سامن قصيدة

فاقسمت آسى على هالك

واسال نائحة ما لها

ابعد ابن عمر بن آل الشريد

حلت به الارض انما لها

قولها حلت به الارض انما لها

يحتمل وجهين احدهما ان

السيد الشجاع ثقيل على

الارض لسودده وسطوته

فاذات حل بموته ثقل عنها

والثاني ان الارض حلت

بامواتها من الحلية وسميت

الموتى ثقالا للارض تشبها

للعمل والجل يسمى ثقالا

وفي قوله تعالى وانخرجت

غاض الوفاء فاستلهم من احد \*

واخذ ابن قلاقس قول الضعرائى فقال

غاض الوفاء فاض ما \*

وتتابق الاقوامى \*

فانظر معينك هل ترى \*

عرفا وليس تراه نكرا

ومن كلام الحكماء اذا كان الغدر طيعا فالثقة بكل احد عجز وقال محمد بن حنفية القيروانى

واقدمون ان يتخونك ذوهوى \*

لنى اخوة يعقوب يعقوب الاذى \*

ومضى على عن عقيل خاذلا \*

فعلى الوفاء سلام غير معين \*

وقال ابن قلاقس

وبنوا الزمان وان صفوا لك ظاهرا \*

دوح ----- رلك الجنى اشماره \*

وقال ابو فراس بن جدان

مالى اعاب دهرى ابن يذهب بي \*

ابغى الوفاء بدهر لا وفاء به \*

قال ايضا

ابن الخليل الذي يرضيك باطنه \*

وقال ابن الساعى

لا تـــــــرنك التودد من قو \*

وانقلب الغلاظ لا يترع الاحـــــقاد من الا اليوف الرقاق

وقال آخر

زمان كل حب فيه حب \*

لهم سوق بضاعة نفاق \*

وقال القاسم بن عمر بن منصور الواسطى

لاترمدن خبايا دهر كـ خبيرا \*

رونى كالحباب يعالو على الما \*

عظمت فى النفاق السنة القو \*

وقال آخر

لا تـــــــسى من آدمى \*

كيف ترجو منه صفوا \*

وهو كقول القائل

ومن بك اصله ما وطننا \*

وانشدنى من لفظه نفسه المولى جلال الدين محمد بن نباتة

يا مشكى الهم دمه وانتظر فرجا \*

ولا تعاند اذا مسيت فى كدر \*

الارض انقلها قال بعض  
المفسرين اى موتها وقال  
بعضهم كنوزها وقولها  
اعمر ايل انعم القى  
تحل به الجرب اجد لها  
وخيل تكس مشى الوعو  
ل نازلت بالسيف انا لها  
لدى مارق بيننا ختي  
تجر المنة اذبالها  
نمين النفوس وهون النفو  
س يوم الكربة ابقى لها  
ومحصنة من بنات المو  
لك تعنت بالليل خلخالها  
وقافية مثل حدال  
ن تبقى وبها لك من قالها  
نظمت ابن عمرو فوافى وعصتها  
ولم تنطق الناس امانا لها  
فان تكثر اودت به  
فقد كان يكثر تعيها  
وقولها ايضا  
وان صخر لولانا وسيدنا  
وان صخر اذا نشو لبحار  
وان صخر التائم الهداة به  
كانه علم فى راسه نادر  
مثل الرديني لم تدس شيبته  
كان تحت على السرد اسوار  
وقولها ايضا  
فما بلغت كف امرى متاولا  
من الجدد الاوالى نلت  
أطول  
وما بلغ المهدون للناس مدحة  
وان اطنبو الاالى فبلى  
أفضل

وقلت انا  
دع الاخوان ان لم تلق منهم \* صفاء واستغن واستغن بالله  
أليس المرء من طين وماء \* واى صفاتها تليك الجيلة  
وقال العباس بن الاذنف  
ما اراى الاساءه من لبيس برانى اقوى على المعبران  
ملنى وانكاحى من وفانى \* ما اضر الوفاء بالانسان  
وقال الارجاني  
ما لتي اثنان منصفان هما \* اذا اختبرت الانام كلهم  
تنصف مادام يظلمونك او تنصف مادام يظلمونهم  
واخذ به جبر الدين محمد بن عيم فقال  
لك الحكر كم صاحب فى الناس صاحبها \* فانا لى منه سوى الهم والعنا  
وجرت ابناء الزمان فلم اجبده \* فنى منهم عند المضيق ولا انا  
حتى عن بعض العارفين انه قال طفت زمانا على من ينصف فنى فلما انصفت خنت انا وقال  
التهامى  
ذهب التكرم والوفاء من الورى \* وتصبر ما الامن الاشهاد  
وفت خانات الثقة اقوعدهم \* حتى اتم نار قوية الابصار  
ونقلت من خط السراج الوراق له  
وكان الناس ان مدحوا ابا لوبا \* ولادكرماء بالمدح افتخار  
وكان الله يذر فى وقت ووقت \* فصرنا لا اعطاء ولا اعتذار  
ونقلت منه له  
رجعت عن التقاضى للتقاضى \* ورب رضى بدمان غير راض  
وقد غاضت بحار الجود عنا \* والجأنا الزمان الى الجماض  
وخبره مادرفى كل حوض \* فتظلمنا كفى بالموت قاض  
قلت فى المثل الاثم من مادرو كان مادره اذا اورد ابله وصدرت عن المحوض الذى شربت  
منه خرى فى المحوض وقد بنى ماء قليل ومدره به بخلان يشرب من فضله قال الشاعر  
قد جعلت خزيها لال بن عامر \* بنى عامر طر ابلحجة مادر  
وقال آخر  
كان من ايقامهم من ايقامه \* يعطيك منها الرضى ما يسلب الضجر  
فلا يغرتك من قول طلائه \* فانما هو نور اولائه  
لويثقى الناس على قلوبهم \* فى سوق دعواهم للصدق والتجروا  
وبالغ عبد المعين بن عبد المحسن الصوري حيث قال  
كيف ترجو الوفاء من نسل من لم \* يقف لله فى الجنان بحبسه  
وعسيز فى العالمين امين \* خان عهدا ابوه فى الخلد به  
نسال الله المغفرة لتناوله ولاى العلاد المعرى فى هذه المسادة كثير اضربت عن اثبات شئ منه  
ونقلت من خط السراج الوراق له  
أما السماح فقد مضى وقد انقضى \* قتل عنه ولا تسئل عن خبره  
واسكت اذا خاض الوراق فى ذكره \* حتى يخوضوا فى حديث غيره  
وما احسن قوله ومن خطه نقلت

أخواله وخدمه معروف له الفضل  
والنذا

حايان مادامت تعارون ذبل  
وقولها تدح أخابها وأبابها  
جاري أباه فاقبلواهما  
يتعاوران ملاءة المحضر  
حتى اذا بدت القلوب وقد  
لزت هناك القدر بالقدر  
برقت بحقيقة وجه والده

ومضى على غلوائه يجري  
أولى فأولى أن يساويه  
لولا لجال السن والكبر  
وهما كما هما وقد برزا

صقران قد خطا إلى وكر  
يعني أنه انما أفرج له عن  
السبق مع قدرته على المساواة  
معرفة بجمته وتسليما للكبر

وسمه وقيل لأبي عبيد ان هذه  
الايامات ليست في مجموع  
شعر الخنثاء فقال العامة

أسقط من ان يجاد عليا بمثل  
هذا ومن الشعر الذي ذكرت  
بشبه قوله هذه الايات

تعرفني الدهر فخرنا وحرا  
وأوجعني الدهر قرعنا وغزا  
وأنتي رجالي فسادا معا  
فأصبح قلبي بهم مستقرا

كان لم يكونوا حتى يتقى  
اذا الناس في ذلك من عزيزا  
وخيل تكذب بالدارعين  
وتحت المهاجحة يجمعن جزا

بيدق الصفاح وتغر الرماح  
فبالبيض ضربوا بالسمر وحرا  
جزنا نواصي فرسانها  
وكانوا يظنون ان لا تجزا

تسليطه عرفوا ما عيده \* عن منهج القول الصحيح تكبت  
لأنتسب من آلا عليها أنها \* واهية الاس وقد تعربت

وقلت أنا في ملج ساق  
كأن في يساق كل وعد منه لي \* مازالا يخلفه على الاطلاق  
حتى قطعت مطامعي من وعده \* ونسبت عرفوا بهذا الساق (ي)

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب  
أنت حر ما لم يكن منك وعد \* فاذا ما وعدت صرت رقبا  
واذا شئت ان تكون عتيق الشرف من موعد فكن صدقا

وقد اشتهر قول القائل  
وان حلفت لا تنقض النأي عهدا \* فليس لمخضوب البنان يمين  
وأشدت الشيخ الامام العلامة شهاب الدين أبي التنايه محمد درجة الله وان صحت ذلك أنه له فهو  
روايته عنه بالاجازة

حلفت بان لا تلوموا راحتي \* لأعلم رشد المارة كيف يكون  
وقد أيقظ الزهر الغمام وحلفت \* رباص باكتاف الحبي وغصون  
فقلت لها فيها أدرها فقال لي \* أمثلك من بعد اليمين يمين

فقلت له في فتية من شعاعها \* على ان تركي لوعقت جنون  
أست ترى منها البنان خضية \* وليس لمخضوب البنان يمين  
وكبت أنا إلى المولى جمال الدين محمد بن نباتة

لوان قربك بالثمن ومن يكون \* كان الزبرنجل ذلك يوم  
لكن دهرى أنت تعلم أنه \* بنوى الحبيب موكل مقسرون  
هــ هذا اذا عاهدته ان تلتي \* ينمي ولو أنصفت قلت يتحون

دهر له في كل يوم خضبة \* بأهله ما عند ذلك يمين  
وقيل ان بعضهم قال آخر أشار كني على شرط أن لا يخلف قال أي والله قال قد حلفت قال  
لا والله قال له حلفت وحلفت انك لم تخلف وما اشرت كني الا أن وما الحلي قول ابن سناء الملك

ماذا لقيت من الصدد ودلتي \* ألقى خشوته بقلب مترف  
والقلب يخاف ان يسيل لولا \* لا يسالو ويخاف انه لم يخلف

وقال جمال الدين إبراهيم بن الجبار  
ما لم تدري العين فأنزلها الله تسمى لوحظا وهي تبيل  
ولهذا الذي يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة قد قيل  
ولعلي يقول أسلوفان قلت نعم قال لست والله أسلوف

وأخبرني من لقته الشيخ العلامة أمير الدين أبو جحان سمعا من كتابه المعجمي مجاني العصر في  
ترجمة جمال الدين إبراهيم الوراق الكتي عرف بالوطواط انه كان ينسج وهو بين بعض القضاة  
مودة فلم اتولى ذلك القاضي قضاء الديار انصر به توهم جمال الدين انه يحسن اليه ويبره  
فسأله فلم يجبه الى شيء من مقصوده فاستقى عليه قضاء الديار المصرية فكتبوا على قتيابه

ومن ظن من يلاقى المحروب  
 بأن لا يصاب فقد ظن غزرا  
 \* (وأخطأت استك الحفرة)  
 هذه مثل ضرب لمن يظن  
 أحرأ فضته ولا يناله حتى أن  
 المختار بن أبي عبيد قال وهو  
 بالكوفة والله لا دخلن  
 أبصره ولا أرى دونها بكتاب  
 ثم لا يمكن الهند والهند  
 والبند أراد بالبند العلم أنا والله  
 صاحب الحضرة أو البيضاء  
 والمسد الذي بنى عن الماء  
 قلما بلغ هذا الحجاج بن  
 يوسف قال أخطأت است  
 أبى أبي عبيد الحفرة أنا والله  
 صاحب ذلك كان الحجاج غم  
 بذلك  
 \* (والله لو كس الكعق  
 البردين)  
 (محرق) هو عمرو بن المنذر بن  
 ماء السماء وهو عمرو بن هند  
 وكان يعرف بأبه هذيل بن  
 الحرث بن جحر كل المراد  
 الكندي وكان يقال عمرو  
 مضطرا للحجارة تشده بأهسه  
 وسعى محرقا لقصه استوفى  
 أبو الفرج شرحه في كتاب  
 الأغاني فقال كان قد عاهد  
 حياطى على أن لا يزعوا  
 ولا يقاتروا ولا يغزوا ثم انه  
 غزا الجماعة ورجع مقتبها  
 ومترهق فقال له زارة بن  
 عدس التميمي وكان من  
 خواصه أبيت اللعن أصب  
 من هذا الحمى شيئا فقال وبلك

باجوبة مختلفة وصبر ذلك كتابا وسماه فتوى الفتوة ومرآة المروية وقد راحت به منحة إلى المغرب  
 قلت سألت أبا الشيخ أمير الدين أبي جابر عن ذلك القاضي فيما بيني وبينه فاجبرني أنه شهاب  
 الدين محمد الخوئي وقد وقعت أنا على ذلك الكتاب ونقلته بخطي وهو في الجزء الثاني عشر  
 من التذكرة والفتيا شرح حسن وأجوبة الجعاعة أهل عصره ونروظهم ومعنى الفتيا الجوزيان  
 حسنت طاله وارتفعت منزلته أن لا يحبس إلى صاحبه ولا يلقى له شيئا من دنياه  
 \* (وشأن صدقك عند الناس كذبهم) \* وهل يطابق معوج عندك  
 (اللقمة) شأن الشين ضد الزين تقول شأنه يشبهه والمشاين المعايير الصدق خلاف الكذب  
 وهو الاختراع يطابق الواقع في نفس الامر وقد تقدم الكلام عليه كذبهم الكذب خلاف  
 الصدق وهو الاختراع يخالف الواقع في نفس الامر واستشكل بعضهم قوله تعالى إذا جاءك  
 المنافقون فالتوا منهم انك لسول الله والله يعلم انك لسول الله شهدان المنافقين لا كاذبون  
 قال كيف يكونون كاذبين وقد شهدوا بالرسالة وقد صدقهم الله بقوله والله يعلم انك لسول الله  
 والجواب انه انما كذبهم في خبرهم بخلافه اعتقادهم وتوجيه الكذب إلى ما تضمنته جملة  
 خبرهم من التوكيد بادخال ان على أحد جزئها وبادخال اللام على الجزء الآخر وهما الثبوت  
 التوكيد وزادته فعمل ذلك على انه ادعاء عن صميم القلب لكنه غير مطابق للواقع عندهم  
 في نفس الامر لان الواقع عندهم خلافه فتوجه الكذب إلى ما تضمنته نفس الادعاء إلى  
 معنى الامر من حيث هو وليس هذا وسط والله يعلم انك لسول الله بين جملة الادعاء وجه الكذب  
 دفعه الرجوع للذهن اذ اتهم ان الكذب عائد إلى معنى الخبر فكان المعنى والله يشهد انهم  
 لكاذبون فيما ادعوه من مواطاة قلوبهم لا استنهم أو ان الكذب يرجع إلى الشهادة لانه  
 اذ التوا على القلوب فيه الاستمالة تكن شهادة في الحقيقة فيهم كاذبون في تسمية ذلك شهادة  
 والمراد والله يشهد انهم لكاذبون عند أنفسهم لانهم يعتقدون ان قولهم انك لسول الله كذب  
 وخبر على خلاف ما عليه حال الخبر والمنافقون هم المحلاس بن سويد بن الصامت وهو الذي  
 تخلف عن تبوك وأخوه الحرث بن سويد ونجاد بن عمرو بن عامر وعبد الله بن نغيل وهو الذي  
 كان يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبس بن زيد وأبو حبيبة بن الأزعر وهو ممن بنى  
 مسجد الضار ومعلقة بن حاطب ومعتب بن قيس وهما اللذان عاهد الله أن لا يأتيا من فضله  
 الآية ومعتب القائل يوم أحد لو كان لنا من الامر شيء ما قلنا ههنا وهو القائل يوم الأحزاب  
 بعد ما محمد كوز كسرى وقصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب لمحاجته إلى القادسية ما يبعدنا الله  
 ورسوله لا غرور أو ارفع بن زيد وقيسه وفي معتب بن قيس وشعيرة ونفر نزلت لم تر إلى الذين يزعمون  
 انهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت الآية وقعباد  
 ابن حنيف بن زاهد ممن بنى مسجد الضار وقبس بن زاعة الشاعر وقمران حليف لبني  
 ظفر ومن الخزرج سعد بن زراوة وكان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناشر  
 وعقبة بن كرم وزيد بن عمرو وقبس بن عمرو وبني سهل حديثي بن سعيد الانصاري والمحر  
 ابن قيس وعدى بن ربيعة وهو الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمذرة وانه سويد بن  
 هدي وعبد الله بن أبي بن سلول وهو رأس المنافقين ومالك بن أبي نوفل وسويدود اعس من  
 يهود بني قبيقاع (رجع) يطابق المطابقة الموافقة مطابقت بين الشيئين اذا جاعلتهما على حدو

أولهم عقد اقال وان كان لهم  
 فليزل به حتى أصاب تسوة  
 وأخوذا فقال في ذلك قيس  
 ابن وسرة الطائي  
 أراك ابن هند لم تعك أمانة  
 ومالراء الألهدم ومواقفه  
 فاقسمت جهدي بالباطع من منى  
 وما خب في طعنا من درادقه  
 لئن لم تقبر به من ما قد فعلته  
 لانك من الأظم ذوات عارقه  
 سمى عارقا فها البيت وبانغ  
 الشعر عروبن هند فقال له  
 زراوة بن عدس أبيت إلا ان  
 أتوعدك فقال عرو لم ميله  
 ابن شاعر السائي أجهوني  
 ابن عك وبتوعدني قال لا  
 والله ما هجاك ولا كنهه قال  
 والله كان ابن جفنة جاركم  
 ما ان كساكم ضيعة وهو ما  
 وأراد ميله أن يسلم ضيعة  
 فقال والله لا قتله قبل ان ذلك  
 عارقا فقال منشد  
 أبو علفي والرمل بين وبينه  
 تبين رو يدما الماعة من هند  
 غدت بعد كنت أنت أخذتنا  
 عليه وشرا الشية الغدر بالهد  
 (١) قوله وانما تأخر الخ  
 الصواب ان تأخير الفاعل  
 هنا لكونه متصلا بضمير  
 يعود على ما يتعلق بالفعل  
 فلو قدمه لهد إلى اعادة  
 الضمير على تأخر لفظا ورتبة  
 وذلك لا يجوز في فصيح  
 الكلام اه

واحدوا الصقتهما ومطابقة الفرس في حربه ووضع رجله يديه معوج أعوج النثي  
 أعوجا وعصا معوجة ولا يقال معوجة فالشد على الجمح على الواو معتدل اعتدل النثي إذا  
 استقام فاعتدل المستقيم (الأعراب وشان) الواو عاطفة عطفت شان على قوله وانقرجت في  
 البيت الذي تقدم شان فعل ماض (مصدقك) منصوب على انه مفعول والكاف في موضع جر  
 بالإضافة (عند) منصوب بالظرفية والهاء في شان (الناس) مخفوض بإضافته إلى الظرف  
 (كذبهم) مرفوع على انه فاعل شان وانما تأخر عن المفعول به لضرورة في الوزن والهاء  
 والميم ضمير جمع عاقل يرجع إلى الناس وهو في موضع جر بالإضافة (وهل) الواو للابتداء وهل  
 تقدم الكلام عليها في قوله فهل تعين على في البيت وهي هنا للاستفهام (يطابق) فعل  
 مضارع مغير الميم اسم فاعله وقد تقدم الكلام على هذا الصيغة في قوله ناه عن الأهل البيت  
 وهو مرفوع مخذوع عن الناصب والمجازم (معوج) مرفوع على انه مفعول الميم اسم فاعله  
 (معتدل) الباء حرف جر وهي للاستعانة ومعتدل مجرور بها (المعنى) وشان كذب الناس  
 صدقك عندهم لانك تلبس بعمامة وابه وخالفك في حالهم لانك واياهم في طرفي تقيض  
 كان المعوج والمعتدل طرفا تقيض فلانهم اذا باعدوك وهجروك وتفرقوا منك لانك است  
 منهم في شيء ثم أخذ يستفهمه فقال وهل يطابق المعوج بالمعتدل والمعوج الناس والمعتدل  
 أنت ضرب له بذلك مثالا لا يترفله ويقول لا ما يحصل بينهما تطابق وهذا عند أهل البدع  
 يسبح حسن التعليل لانه على شيء صدقه عند الناس وكذبهم بأن قال وهل يطابق المعوج  
 وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق ومن حسن التعليل قول ابن القيسري في ومن خذه نقلت  
 وأهوى الذي أهوى له البدر ساجدا \* ألت ترقى في وجهه أثر الترب

وقول أبي هفان  
 ولولم تصافح رجله باصطفة الثرى \* لما كنت أدوى علة للتميم  
 أخذه الآخر فقال

سألت الأرض لم كانت مصلى \* ولم كانت لنا طهر وأوطيا  
 فقالت غيب باطقة لاني \* حوبت لكل انسان حيبا

وقال أبو تمام الطائي  
 ربي شفت ربح الصبار يا ضا \* إلى المزن حتى جادها وهو هامع  
 كأن المحبب الغريبن تحتها \* حبيبنا ترقى لمن مدمامع

وقال آخر  
 لو لم تكن نية الجوز أخذته \* لما دأبت عليه أعمدة منطلق

وقال مسلم بن الوليد  
 يا ويا شيا حسنت فينا الساهة \* فنجي حذارك انساني من الفرق

وقال الآخر  
 ان يقعدوا فوق غير نراهة \* وعلاو رتبة وعزم مكان  
 فالنار ملوها الدخان ودعا \* يهلوا القبار عما تم الفرسان

وقال ابن الساعق

وقد ترك القدر القتي وطعامه  
 اذا هزمه من دم الفصد  
 فبلغ عمرو بن هند قوله ففزا  
 طيا فاسرا سري من بني عدى  
 ابن اخنجره طحتم فوفد  
 حاتم عليه وساله في الاسرى  
 فاطلعه لهم وكان المنذرين  
 ماء السماء ابو عمرو قد وضع  
 ابنه صغيرا يقال له مالك  
 عند زرارة بن عدس وان ما ليك  
 نخرج بوما يصيد فاحق ولم يجد  
 شيئا فرجع فربايل لرجل من  
 بني عبد الله بن داود يقال له  
 سويد وكان عند سويد ابنة  
 زرارة فولدت له سبعة غلمة  
 فامر مالك بن المنذر بناقصة مئة  
 منها فخرها ثم اشترى وسويد  
 ثام فلما اتته شبه عليه مالك  
 بعض فخره فامته فأت  
 ونج سويد هاربا حتى لحق  
 بملكه وكانت طلى تطلب غزاة  
 ابن زرارة وبني ابيه حتى بلغه  
 ما صنعوا ابني الملك فقال ثعلبة  
 ابن عمرو الطائي  
 من مبلغ عمرو ابان  
 المرء لم يتخلق صباره  
 وهو ادن الايام لا  
 تبني لها الا الحجارة  
 ابن عمرو وامته  
 بالفتح أسفل من أواره  
 تسقى الرياح خلال كتفه  
 ثم قد سلبوا الزاره  
 فاقتل زرارة لأرى  
 في العموم أوفى من زرارة  
 فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن

لانعم من طالب بلغ المنى \* كلا واخفق في الشباب المقبل  
 فالتجر تحتكم في العقول مسنة \* وتداس أول عصرها بالارجل  
 وما احسن عصرها في هذا الموضع وقال النهمي  
 لولم يكن اخوانا نغر بمعها \* ما كان يراد طميا ساعة الشعر  
 وقال محمد بن هانئ  
 قد طيب الافواه طيب ثنائه \* من أجل ذات نجد النور عذابا  
 وقال آخر

قد قلت اذ عصرت احاسرا \* عن ساقها فاضل سرها لها  
 لولم يكن من برد اسفا \* لاحتسرت من نار خلفها لها  
 وقال ابن قاضي ميلة  
 وكيف لا تدركه نشوة \* واللغظ راح وجني الر يراح  
 لولم تسكر ريقه حجرة \* لما شقى عطفه وهو صاح  
 وقال ابن سناء الملك  
 هل تنى بهجها الصبر عنها \* فهي مشكورة على التبعج  
 وقال آخر

اعتقني سوء ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدى  
 فصرت عبد الله ومثلي \* أحد من سوء قبل الى أحد  
 (رجع) الى قول الطغرافي اقول سبحان الله العظيم ولا أنت يا مريد الدين ما طابقت بين  
 المعوج والمعتدل لان المعوج انما يطابقه المستقيم والمعتدل يطابقه المسائل وقد انفق له  
 ما تنق لابي الطيب في قوله

نظرت الى الذين أرى ملوكا \* كأنك مستقيم في محال  
 فان تقى الانام وأنت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال  
 وحكي ان أبا الطيب قيل له هذا الابن في مجلس سيف الدولة وأن الهال لا يطابق الاستقامة  
 ولكن القافية ألجأتك الى ذلك ولكن لو فرض أنك قلت كأنك مستقيم في اعوجاج كيف  
 كنت تصنع في البيت الثاني فقال ولم يتوقف \* فان البيض بعض دم الدجاج فاستحسن  
 هذا من بدعيته قلت انما يستحسن هذا في سرعة البدعيه والا أن قوله فان المسك بعض دم  
 الغزال من قوله فان البيض بعض دم الدجاج وكذا حكاية خلف الاجر مرصع اصحابه في قول  
 النخعي من تولب العلكى وتقدماني مقدمة هذا الكتاب

الم بهجتي وههم هجوع \* خيال طارق من أم حصن  
 لها ما تشتهي عدل مصفى \* متى شئت وحواري بسن  
 فقال لهم لوقال أم حفص في البيت الاول ما كنتم تقولون في الثاني فيم كنتم اوتال وحواري  
 يلص والاص الفالوذج قلت لو كن أن لفظ العن وعدوتهم من الاص وقول ابي الطيب  
 هذا في سيف الدولة يشبه قوله في عضد الدولة ايضا  
 ولولا كونكم في الناس كانوا \* هرا كالكلام بالامعاني

هندبكي وفاضت عيناها وبانح  
 الحبر زرارته فسررب وركب  
 عروفي طلبة فلم يشر عليه  
 فاخذ امرأته وهي حلى فقال  
 اذكرني بشئك أم اني قالت  
 لا علم لي بذلك فيفسر بطنها  
 فقال قوم زرارته لزارته والله  
 ما قتلت اخا الملك فانه  
 فاصدقه الحبر فانه فتنصل  
 اليه فقال على بسويد فقال  
 انه لم يمتك قال فلي يبينه  
 فانه يبينه البسة وأهم بنت  
 زرارته عاصمه بعضهم فوق  
 بعض فامرتهم فقتلوا  
 أحدهم فصر يواغته وتعلق  
 بزوارته الآخرون فقال زرارته  
 يا بعضي أرسل بعضي فذهب  
 متلاوقا واولي عروين هند  
 البسة ليعرقن من بني حنظلة  
 مائة رجل فخرج يريدهم  
 وبعث على مقدمته عمرو بن  
 ثعلبة الطائي فوجد القوم قد  
 انذروا فاحذمهم ثمانية  
 وتسعين رجلا بناحية  
 البحرين فحبسهم ولحقهم ابن  
 هند فضربت رقبتهم وأمر لهم  
 بأخذودهم أضرم فيه نارا فلما  
 احتدمت وتطافت ذف بهم  
 فيه فاسترقوا فاقبل راكب  
 من البراحم وهم بطن من بني  
 حنظلة لا يدري بشئ مما كان  
 يصنع فبغرة فاحذموا في  
 الناورا قام عمرو بن هند  
 لا يرى أحدا فليل له لوتحلت  
 بأمرأة منهم فقد أحرق تسعة

وقول يحيى بن يحيى ما نصفيه وتنتقي وهو  
 هل يستوى الناس قالوا كذا بشئ \* فامتلد الرب والطرفاء أعواد  
 وبنت المحصرى أحق بالقدم وأولى بالترحم وهو  
 أبابكر أن أصبحت بعض ملوكهم \* فان اللبالي بعضها ليله القدر  
 وصاحب الذوق لا يعترى أن هذا من قول الجعري  
 فان قصرت أ كفاؤه عن محله \* فان عين المرء فوق شعله  
 ما أنقل قول الفزى في هذا المعنى وأوهى وأوهن ما شاذ في هذا المعنى وهو  
 ولاغر وإن كنت بعض الورى \* فان اللجوج بعض الحطب  
 ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله وأسره بتقصيرى عن مداهما كان هذا عهدى يوده  
 فقال أرسل نفسك على سبيلها وأسرف في ليلتك على دجوجيتها وتعرض لشفعات صديقك فما  
 يغفل عليك بلجوجيتها فقلت نعم على تميم قك في النسبة الى اللجوج وعلى كون حروفها  
 أطول في هجائها من عوج وقال في المعنى الأقل عبد الصمد بن بابك  
 تقاسم عنك انما خرون فاجهموا \* وخيل الامالى غير خيل المراكب  
 فان زعم الاملاك انك منهم سيم \* فغارافان الشمس بعض الكواكب  
 وقال خلف بن عبد العزيز المزجورى النحوى  
 ما انت بعض الناس الا ملما \* بعض المحصى الباقوة الحجراء  
 وقلت أنا في هذه المادة  
 مولى تفرع من كرام وجههم \* وشانهم للعتلى والحنسنى  
 فاقوا الانام علاوهم من جنسهم \* ومن الحجارة اعتدق الاعين  
 وأما عدم المطابقة في شعر أبى الطيب فكثير جدا من ذلك قوله  
 ولاكل عين قرعة في ربه \* حتى كأن مغيبه الاقضاء  
 القرة ضدها السخنة والثناء ضدها الحلامه قوله أيضا  
 ولم يهضم نقص كان فيه \* ولم يزل الامير وان يزالا  
 العظم ضد الحماقة والنقص ضد السكال فلو قال ولم يكمل لنقص كان فيه لمكان اصنع وكذا  
 قوله وان لم يكن من هذا الباب  
 لم تنة تقيك من زن سوى لثى \* ولان البحر غير الريح والسفن  
 ولان الليث لا تقع منظره \* ومن سواه سوى ما ليس بالحسن  
 كان الذى ينبغي له أن يقول ولان البحر غير المجزوء والفرق لانها من ما يب البحر والريح  
 والسفن من محاسنه وكذا قوله  
 لمن تطلب الدنيا اذ المترد بها \* سرور محب أو اواءه يحرم  
 وليس المحرم ضد الحب ولا السرور ضد الاساءة وانما المحرم ضد المحسن والحب ضد المبغض  
 والسرور ضد الحزن والاساءة ضد الاحسان وكذا قوله  
 وانه المنير عليك في بصد \* فالحر بمنحن بأولاد الزنا  
 والحر ضد اللثيم وقوله

وتبعه من رجلا فدعا بامرأة من  
 بني حنظلة فقال لها من أنت  
 قالت المرأة بنت ضمرة فقال  
 اني لا اظنك اعمية فقال  
 ما أنا بأعمية ولا فولة بني العجم  
 اني لبنت ضمرة بن جابر  
 سادام عدا كابر عن كابر  
 فقال عمرو وأما والله لو لا يخافني  
 أن تلدي مثلك لصرقتك عن  
 النار فقال أما والذي أسأله  
 أن يضع وسادك ويخفف  
 عمادك ماقتل الانساء  
 أعاليها ندى وأسفلها عاقل  
 اقتدوها في النار فالتفت  
 وقالت الا فتى يكون مكان  
 مجوز فلما انطوى عليها قالت  
 هيهات صار الفتى حيا  
 وسعى من ذلك اليوم محرقا  
 ومن ملوك جفنة ايضا المحرق  
 لكنه غير صاحب البردين  
 فأما امر البردين فكان ان الوفود  
 اجتمعت عند محرق فخرج  
 بردين من لباسه يملو الوفود  
 وقال اقم اعز العرب قبيلة  
 فليأخذها فقام عازر بن أحمير  
 فآخذها فآثر بالواحد  
 وارندى بالآخرى فقال له  
 انت اعز العرب قبيلة قال  
 العزكة في معد والعددي  
 معد ثم نزا رحم في مضر ثم في  
 خندف ثم في عجم ثم في معد ثم  
 في كعب ثم في بيلة فبن  
 انكر هذا فلينا في فسكت  
 الناس فقال هذه عشرين  
 كجراهم فكيف انت في نفسك

كم قتل كما قلت شهيد \* بياض الطلى وورد الخندود

وكان ينبغي أن يقول بياض الطلى وجمرة الخندود (رجم) حتى المفضل ان رجلا من العرب  
 كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل ليكذبه وجعل المحطرين بينهما أهلهما ومالهما فقال الرجل  
 لبيد العبد دع بيت الله عندى ففعل فأطعمه الرجل لحم حمار وسقا لبنا حليبيا كان في  
 في انا خاذرا فلما أصبحوا فتحملوا وقالوا للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فأتى العبد  
 سيده فقال اطعموني فجا لا غنا ولا سينا وسقوني فبنا لا محضا ولا حقينا وتر كتمهم وقد نطعنوا  
 وأسقوا فلا درى أساروا بعدى أو حلوا وفي الزوى يكذب الصادق فأرسلها مئلا وحاز  
 مولا مال الذي يباعه وأهله وقال بعضهم أنا لا أكذب ولو أعطيت ألف درهم فقال صاحبه  
 هذه واحدة بالدرهم وقال آخر ما كذبت عمري فقال صاحبه هذه واحدة وما أحسن قول  
 ابى الحسين الجزار

أستوفى قلبوب \* الى كم هكذا تكذب

من الصبح الى الظهر \* الى العصر الى المغرب

(ان كان يجمع شي في ثباتهم \* على العود وفسق السيف للعدل)

(اللقمة) يجمع يجمع في فلان الوعظ أى دخل وأثر ويجمع الدوا إذا أفاد ثباتهم الثبات ضد  
 الزوال العود جمع عود وهو المين والموتق والذمة والحفاظ والوصية السابق المبادرة  
 والوصول الى الغاية قبل شئ آخر العذل بالكون الملام وبالنحرى الاسم وهذا أصله مثل  
 من أمثال العرب وصيغته سبق السيف العذل يضرب في الأمر الذي لا يقدر على رده وأصله  
 ان سعدا وسيدا ابني ضبة بن أدنخ جاني طلب ابل له ان يرجع معه ولم يرجع معه وكان ضبة  
 اذا رأى شحما قبل قال أسعد لم سعد ثم انه في بعض مساره إلى الى مكان ومعه الحمر بن  
 كعب في الشهر الحرام فقال له الحمر بن كعب قتلت ههنا فتي ههنا كذا وكذا وأخذت منه هذا  
 السيف فتناوله ضبة فعرقه فقال ان الحديث ذو شجون ثم ضرب به فمذلل فقال سبق السيف  
 العذل وقال جرير

يكفى رد الغرائب بعدما \* سبقن كسب السيف ما قال عاذله

وقال رؤبة بن العجاج

والصادق السابق يوم العذل \* كسبق مصامة زجر المول

(الاعرابان) حرف شرف وقد تقدم الكلام عليهما في قوله فان خجعت اليه البيت (كان)  
 تقدم الكلام على كان وعملها وهى فعل الشرط هنا (يجمع) فعل مضارع فروع تجربته عن  
 ناصب وحازم وهو في موضع نصب لانه خبر كان ولكنه تقدم على الاسم تقدم به كان كان شئ  
 ناجعا والاحسن فاحذر الخبروا لكنه يجوز تقدمه في باب كان وأخواتها وتوسط الخبر جاز في  
 جميع الباب كقوله تعالى وكان حقا عليه ناصب المؤمنين وقول الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعظم \* قلنس سواء عالم وجهول

وقال الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منقصة \* لذاته باذ كار الموت والمهرم

وأما تقديم الخبر على كان وبابها فبأثر أيضا الامع دام وزال وبرح وقضى وانك فان الخبر



## ١ قوله القام جواب الشرط

تقدم عليه لان كلامه بالاستعمال البحرى والنفي له صدور الكلام وكذا اذا  
اقتربت كان واخواته بحر في مـ درى لا يجوز ان يقدم الخبر كقولك اريد ان تكون فاضلا  
واما ليس فقد تقدم الكلام عليها (شئ) مرفوع على انه اسم كان (فى نباتهم) فى حرف جر معناه  
الظرفية هنا وهى متاعى بقوله لا يجع نباتهم مجرور بـ وفى الضمير يرجع الى الناس وهى موضع  
جر بالاضافة (على العهود) على للاستعلاء معنى والعهد مجرور به والالف واللام للجنس  
والجار والمجرور متاعى ثبات لانه مـ دروهو يعمل عمل الفعل وقد اضيف الى فاعله وهو  
الماء والميم وعلى العهد مفعوله وهى موضع نصب (فسبق) الفاء جواب الشرط وسبق  
مرفوع على انه مبتدأ (السيف) مجرور بالاضافة (للهل) اللام للتعدي وهى متعلقة بالخبر  
المحذوف تقدمه فسبق السيف مستقر للعدل (المعنى) ان كان شئ من الاشياء نافعا فى نبات  
الناس على العهود وذلك الشئ مثل اللوم والعدل او التعذيب على ما تركبوه من نقص الوفاء  
واظهار التدبر ان السيف سبق العدل فى ذلك معنى ان هذا الامر فالت وما بقى فيد فهم العدل  
شئما كان السيف يسبق من يعدل ويؤت الفتوى كفه بعد ما مضى ومن وضع المنسل فى  
الاصل يظهر هذا خلاصة الحال ان رعيم للعهد ونباتهم على امر فرغ الله منه فلا تطمع  
فى هوده كمال المقبول لا يطع فى حياته وهيات ما جرح عيتا يلام لندا سمعت لونا ديت حيا  
واقول ان العدل مما يغري واللام مما يجرح والكتاب مما يزيد فى الاعراض والتعذيب مما  
يجس المنهى عنه وامأ رعى العهد فأمحض الله بلبه وهـ مدح من تلبس به فقال تعالى  
والموفون بعدهم اذا عاهدوا وقال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدي كم قال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقد روى مسلم فى صحيحه بسنده الى حذيفة بن اليمان قال خرجت  
انا وابو حنبل فاحذنا كفار قرىش فقالوا انكم تريدون محمد افقلنا ما تريد الا المدينة فاخذوا  
علينا عهد الله وميثاقا لنتصرفن الى المدينة ولا نتأهل معه فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرناه الخبر فقال انصرفوا اليهم به هدهم ونسعين الله عليهم فامرهم صلى الله عليه وسلم  
بوفاء عهدهم الا كفار حضاة صلى الله عليه وسلم على الانصاف بالاخلاق الحميدة لانه كما قال  
صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال ما لشرية الله يلزم الاسير الوفاء بالعهود  
وقال الشافى وابو حنيفة والكوفون زعمهم الله تعالى فى الاسير بما عاهد الكفار لا يهرب منهم  
لا يلزمه الوفاء بذلك ومتى امكته الحرب هرب منهم واتقوا على انهم لو اكرهوه خلف لا يهرب  
فله ان يهرب ولا يمين عليه واما العدل فما يفيد الا اغراء قال ابن سناء المثلث رجه الله تعالى  
من رسالة وما تعب ما تب الامام فانه يضرب فى حديث بارد وما الامم ظفر المهوم فانها كثيرة  
تساعد على قلب واحد وما اللطف قول القائل

يقول لى العاذل فى لومه \* وقوله زور ويهتان

ماوجه من احبته قبله \* قلت ولا قولك قرآن

وانشدنى جمال الدين محمود بن طى المعروف بالحاكى قال انشدنى عفيف الدين التلمسانى  
لنفسه من آيات

ولى على عاذلى حقوق هوى \* عليه شكرى ببعضها يجب

لام فلما رآه هامه \* فكنت فى عشقه انا السيب

وا لى لى قال انا عشرة  
واخو عشرة وعم عشرة وقال  
عشرة وانا فى نفسي وشاهد  
العزاشدى ثم وضع قدمه  
على الارض وقال من ازالها  
من مكانها فله عشرة من الابل  
فلم يتم السباحة وخرج  
بالبردى فضربت العرب  
بعزله المثل ويبرده

« وحلت ما ربه بالقربين »  
القرط نوح على تحلى به المرأة  
اذها وما ربه هى ابنة ظالم  
ابن وهب الكندى زوجة  
الحثر الا كبر العاقبى احد  
ملوك العرب بالشام وهى ام  
الحثر الاصفروا بها هند

المسوداماة على المزار  
وكان في قمر طيها التوتان  
عجبتان يتوارنهما الملوكة  
وصلتها الى عبد الملك بن مروان  
فوهبها لابنته فاطمة لما  
زوجها لعمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه فلما ولي عمر  
الخليفة قال لها ان احببت  
المقام عندي فضي القرطين  
والحلي في بيت مال المسلمين  
فوضعتي فلما مات وولي يزيد  
ابن عبد الملك ارسل اليها يقول  
خذى القرطين والحلي من  
بيت مال المسلمين فقالت  
لا والله ما وافقني في حال حياتي  
واخافه بعد وفاته وروى  
الميداني ان مارية اهدت  
قمر طيها الى الكوفة وبعها  
درقان كبضقي الجسام لم يرفى  
عصرهما ولا قبله مناهما  
هكذا روى الميداني والله  
اعلم بحقيقتيها  
(وقد لاء عمرو الصمصامة)  
هو عمرو بن معدى كرب بن  
عبد الله الزبيدي وكنيته ابو  
ثور الفارس المشهور صاحب  
الغارات والوقائع المذكورة  
في الجاهلية والاسلام وقد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السنة العاشرة من الهجرة  
قال عمر وقد مت المدينة  
فرأيت رسول الله صلى الله  
وسلم قائلاً من يولك فارقت  
أن أدنوا اليه فغني عن حوله

وما رقي قول قمر هب بن جابر الخزاعي  
هددت بالسلطان فيك وانما \* أخشى صدوك لامن السلطان  
أهوى الملامة فيك حتى لودري \* أخذ الرشاقي الذي يلحني  
وقال ابن وكيع أبصره عاذلي عليه \* ولم يكن قبل ذاراة  
فقال لي لوهوت هذا \* ملامك الناس في هواه  
قل لي الى من عدت عنه \* فليس أهل الهوى سواء  
فقل من حيث ليس يدري \* يأمر بالحب مسن نهاء  
وقال شمس الدين محمد بن التلمساني  
أسرفت في الاوم ولم تقصر \* وزدت في لومك ياذا العذول  
قد رضيت نفسي بمحبوبها \* وانما المولى كذير الفضول  
ومنه قول آخر

قد قصر اللاحى وجاء يلو منى \* ورتف لي زور الكلام بينه  
وقال اسئل عن هذا وعدن غرامه \* فقلت له هذا الفضول بعينه  
وما أحسن قول القائل

وما عذولي ناهى ساعته كم \* لكنه بالصبر أمار  
قال أسلم ان لم تطق بهجرهم \* قلت له النار والاعار  
وقال شرف الدين شيخ الشيخ بهما  
أعاذلي ليس مني من تقده \* وليس مثلك أمونا على عدلي  
مادمت خلوا لها تنقل متما \* عاشق وقولك مقبول على ولي  
وقال شيخ الشيخ ايضا

من منصف من عاذل جاهل \* يخون باللوم ان لا يخون  
ان قلت مانعك الاذى \* قال وما عشتك الاجنون  
ان قوما يلحون في حب سدى \* لا يكادون بفقهون حديثا  
سمعوا وصفها ولا مواعليها \* احذوا طعناوا أعطوا حبينا  
وقال ايضا

زعموا اني هويت سواكم \* كذوا ما عرفت الا هو اكم  
قد علمتم بصدق مرسل دمي \* فلو ان كان قلبي سلاكم  
قال لي عذلي متى تبصر الرشيد \* وتسوفت يوم عساكم  
وقال شهاب الدين بن النجيمي

وعذول راني في نهمه \* كما زادت انا زاد الحما  
ما عذولي قط الا عاشق \* ستر الغيرة بالعدلى وداجا  
واخذت انا هذا المعنى فقلت

تداهى مذولي في الغرام ولم تكن \* مقاصد تخفي على عاشق مثلي  
أحب فلما غار منى وخاف أن \* أفتاحه في ذلك سابق بالعدل

فقال دعوه فدنوت منه  
فقلت انتم صبا حايث العن  
فقال يا عر وألم تلم ويومك  
الله من الفزع الأكبر  
فاسلمت وعاش عر والى أيام  
عثمان والى في وقائع الاسلام  
بلاء حسنا مثل وقعة القادسية  
وهو الذي ضرب خطم  
الفيل بالسيف فانهمز  
وانهمزت الاعاجم وكان  
سب الفتح ومثل وقعة  
الزبرولة وغيره اقال الشعبي  
ما رأيت أشرف من رجل  
رأته يوم اليرموك ترج له  
على قتله ثم آخر قتله ثم  
انهمزوا فبهمزوا فبهمزوا  
انصرف الى خياله اسود  
فقل قدعا بالحنان ودعا من  
حولك قلت من هذا قال عرو  
ابن معدى كرب وحدث  
ابن ابي حاتم قال مرنا يوم  
القادسية بعمر بن معدى  
كرب وهو يحض الناس بين  
الصفين ويقول ايها الناس  
كونوا أشد منا شأن هذا  
الرجل من الاعاجم اذ انى  
نزارا فالتما هو تيس فينما  
هو كذلك يحرضنا اذ خرج  
رجل من الاعاجم فوقف  
بين الصفين فرماه ببشابة  
فما اخطأت سبيته قوس كان  
متسكها فالتفت ثم رجل  
عليه فاعتقه ثم اخذ نقطة  
فاحتلمه فوضعه بين يديه  
وجاءه حتى اذا نامنا كثر

وقلت يا اقوى سالكم خبروني \* هكذا كل من أحب حبيبه  
سقم زائد ومع وسعد \* ويحيى عاذلى تمام المصيبة  
وقلت يا حيرة قيه على سلاوة \* لبترج القلب من عاذلى  
فان عمرى بن نذل الهوى \* وعذله قد ضاع في الباطل  
وقلت تمسقه مثل الفضب اذا انتى \* بوجه حكى البدر المنير اذا ناعا  
فان كان عاذلى عروا عن جماله \* فلي اذن عن كل ما نفلوا صما  
وقلت الحى عدولى في هواه وادنى \* ملاهى قتلت لحتل على غير مسمى  
فلم يدر من فرط الولوع يذكره \* مصيبته حتى تعشفه مسمى  
وقلت في غزال لما اطعت هواه \* أخذ القلب والتصر غصبا  
ما أفاق العذول من سكرة العذ \* ل عليه حتى غمد فيه صبا  
والعلم المشهور في هذا كله قول ابى نواس  
دع عنك لوى فان العلوم اغراء \* ودأوى باثى كانت هي الداء  
وقال محمد بن شرف القير وانى  
قل للعذول لو اطاعت على الذى \* عابته لعناك ما يعنى  
أصعدنى أم للغرام تردنى \* وتلوهنى في الحب أم تغرنى  
دعنى قلت مما تابحنا بى \* اذ ليس دينك لى ولا لك دينى  
وحكى ان الفضل الضي قال له الرشيد دنى على بيت اوله ا كنتم بن صبينى في اصاله الراى  
وجوده الموعظة وآخوه يقرأ في معرفة الدواء فقال يا أمير المؤمنين لقد دهولت على فقال  
هذا قول ابى نواس دع عنك لوى البيت وذكرت ههنا ما ذكره صاحب الاغانى عن المهتم بن  
عدى قال قالى صالح ابن حسان وما تانصفت بيت كانه اعرابى في شمله والآخر كانه مخنث  
بته كك قلت لا أدري قال احلتك حولا قلت لو اجأتني عشر امار فقهه قال ا لك قد كنت  
أحبك أجود ههنا من هذا قلت فما هو قال قول جميل  
الايها الندوام ويحك موهوا \* هذا الكلام اعرابى  
ثم قال نائلكم كل بقتل الرجل الحب \* كانه والله من غشنى العقيق  
قلت علم الله لو لا اراد التادرة لا سقيت ان ا كتب النصف الثانى لانه محلول الى الغاية  
والناس ينظرون به قول الآخر  
ما ت الخليفة ايها الثقلان \* فكنا نأفطر في رمضان  
ويقولون في الاول عرى الثقلين ثم انه حل في الثانى واول انه ليس بينهما نسبة في الانحلال  
وقول جميل انما يحسن من مثل فريدة جارية الواثق فانها صنعت فيه كمنها وضعت به وكانت  
بارعة الجمال فاذا سمع منها كان مناسب الى بيت جميل اشوا بن ققادة في قوله  
أهجر ومعدوا غتراب وفرقة \* وبين قبالة كم يحمل الحب  
فقل لمحب نباله كسبائلا \* ونام نعم فديقتل الرجل الحب  
ويقال اغنم بيت فالتة العرب قول الاعشى  
قالت هريرة لما جئت زائرنا \* ويلي عليك ويلي منك يا رجل



أوردته آلاف درهم وحكي  
المدائني قال كان عمرو بن  
معدى كرب في سرية أميرها  
سلمان بن ربيعة فعرس من  
الخيل فعرس على فرسه  
فقال سلمان هذا هجين فقال  
عمرو وعتيق قال فأمر به فطس  
ثم دعا بترس فقلبت فيه ماء  
فدعا بجعل عتاق فذمر بت  
فخاف فرس عمرو فوثق يديه  
وشمر. وهكذا يصنع الهجين  
فقال له الأنزي فقال عمرو  
أجل الهجين يعرف الهجين  
فبلغ عمر فكتب إليه قد بلغني  
ما قلت لا ميرك وبلغني أن لك  
سيفاً تسميه الصمصامة  
وعندي سيف مصمم  
بأنه لن يضعه على هامتك  
لأقام حتى يلبقه بشراسيفك  
فإن سرك أن تعلم أحق  
ما أقول فعد وروى أن عمر  
رضي الله عنه سأل يوماً فقال  
ما تقول في الحرب قال مرة  
المدائني إذا كشفت عن ساق  
فمن صرع عرف ومن ضعف  
تلف قال فبأقوال في الرمح  
قال خيلك وبما خانك قال  
فأنت بل قال منبأ ما تخطئ  
وتصيب قال قال بترس قال  
عليه ندور الدوائر قال فالتفت  
قال عبدك تسكتك أمك  
قال عمر بل أمك فقال الحمي  
أصرعتني فاعطاه له عرق  
الكلام فقال

ما ضرني مبدن صبيحة \* وبنو الزمان وهن من عبداني  
وقال الملك عليم بن المعز بن باديس  
بأنه جد لي بوعد صدق \* وخل هذا الدلال عنك  
ولا تدعني أظلم أشكو \* مثل عيالك ليس يشكي  
وقال القاسم بأمر الله العباسي  
جعت على من الغرام عيائب \* خلقتن قبلي في أساور وحش  
خـل يصدو عائل من نصيح \* ومعاذ يؤذي ونعام يشي  
وقال ابن مقعد  
أسطو عليه وقلبي لو تمكن من \* كفي غلها ما غيظا إلى عنقي  
واستمر إذا عانتني حنقا \* وأين ذل الهوى من عزه الحمي  
وقال الظاهر غازي في ملوكه أيتك الجدار  
أنا مالك مملوك علي أغيد \* ومن العيائب مالك مملوك  
وأنا الغني وأنت من وصله \* بين البرية مدم مملوك  
ولكم سفت دما بيني عنوة \* ودعي سيفك حظه مسفوك  
(رجع إلى العذل) أخذا بين فلا تفس قول إلى نواس فقال  
فدعي الملامة في التصابي وأعلمي \* أن الملامة بما تخريني  
وما أحسن قول ابن سناء الملك  
وصفك واللاحي يعاند العذل \* فمكنت أبأذر وكان أباجهـل  
له شاهد أزور من النهي والنهي \* عليك ومن عينيك لي شاهد عادل  
وقال شرف الدين علي بن جارية هذا البيت نادرة قصيدته وعين حريته وقد أخذه أخذا  
وفلذه فلذا من قول شاعر مقدم  
ولي عائل يرمي إلى الجهل لم يخل \* بأني فدعوى الغرام أبؤذر  
قلت لكنه أخذ ذو وق عاج وأعاد درة تاج الأتري إلى أنه قابل فيه بين أي ذر وبين أبي  
جهل فزاده حسنا وكان فيه لي نصم اليأبى وكرد ابن سناء الملك هذا في سورة فقال  
أيا عائل في مساره \* لئن كنت أعني فاني أصم  
وهبك أبأذر هذا الملام \* فاني أبوجهل هذا الصم  
ومن أبيات المعاني  
وشادن ميتهم من حبب \* مورداً لمجد ملج الشب  
يلومني العاذل في حسبه \* وما دري شعبان أتى رجب  
قلت العرب كانت تسمى الحرم المزعروصه فربنا رويبع الأول خوانا ورويبع الآخر بهانا  
وجادى الأولى المحسن وجه ادى الآخرة الرقي ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان  
التائق وشوال الوعل وذو القعدة ذرة وذو الحجة بركاو أبو الغلاء المعري عن أكثر من هذا النوع  
فقال هزن البك من القدران ذى برن \* ولا حظك بهاروت على غل  
ارتك عم رسول الله متعبا \* أباحذيفة يحيى أو أباجـل

أتوعدني كأنك ذورعين  
 بأقنم عيشة أو ذونواس  
 فلا تغربك كل ملك  
 بصبر لذة بعد الشمس  
 فقال عمر صدقت فاقص  
 مني قال بل أعفوا بأمر  
 المؤمنين لولا آية سمعتم أمك  
 لجللتك بالسيف أخذ منك  
 أم ترك قال وما هي قال  
 سمعتك تقرأ الله من بآت به  
 مجرم ما فانه جنة لا يموت فيها  
 ولا يحيى والله لو علمت اني اذا  
 دخلتها مت لفعلت وحكي  
 أن عينة بن حصن لما قدم  
 الكوفة أقام بابا ثم قال  
 والله مالي باني ثورعه ثم  
 ركب فرسا وسأل من بحله  
 بني فريد فأرشد اليها وسأل  
 عن عمرو فوقف بابها ثم قال  
 يا أبا ثور أخرج الينا خراج وئزرا  
 كأنما كسر وجبر فقال له  
 أنهم صباحا بأمالا فقال أو  
 ليس قد بدنا الله تعالى بهذا  
 السلام عليكم فقال دعنا  
 لا نعرف أنزل فان عندى  
 كشش سميا فنزل فعمد الى  
 الكشش فذبحهم إلقاءه  
 قدر وطبخه وجلس يتحدث  
 الى أن أدرك فتردى حفنة  
 عذوة واتى القدر عليها وقعدا  
 فاكل منها ثم قال أى  
 الشراب أحب إليك اللين أم  
 ما كنا تشنم عليه في  
 الجاهلية فقال أولس  
 حرمه الله تعالى في الاسلام

ابن ذى رزن هو سيف ملك مشهور وهاوت ملك ساحر والعباس عم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحذيفة وحملهما ابتادروا قال أيضا  
 نهارهم ابن يعفر في ضحاه \* وليلة حارهم بنت الخلق  
 ابن يعفر هو الاسود وبنت الخلق هي ابلى أى ليلة مظلمة قال آخر  
 عدلى أبواه في كل وقت \* لسانه أخو عرو بن أد  
 أخو لحم أعارك منه ثوبا \* هنثا بالقصيص المسجد  
 وفد التي كسا أبى عبيد \* عليك فصرنا كسي أهل نجد  
 أراد أبوك أمك حين زفت \* فلم يوجد لك بنت سعد  
 أراقي الله عينك في الجعيا \* وعينك منسل بارين برد  
 أخو عمرو ضبة وأخو لحم جذام وأبو عبيد الأبرص وبنت سعد عذرة وشار بن برد أعمى وقال  
 محمد بن عبدون يصف خراجا دخلا  
 الأني سبيل الله وكأس مدامة \* أتناطع عهده غير ثابت  
 أنت بنت بسطام بن حميس عشية \* وراحة كجيم الشفري بعد ثابت  
 بنت بسطام هي صبياء وجم الشفري في قوله  
 فاسقة فيها أباسواد بن عمرو \* أن جفني من بعد خالى لخل  
 وذرت هناما اتفق للشرى إلى الحسن على بن اسمعيل اليزدي لانه عدلى شربا اعتصره  
 في جرتين فوجد احدهما خلا فقال  
 رب اخمين أمه اطوع ملدي \* فجل أم تصبوا اليها الرجال  
 ههذه حبيباتهم وهذي \* غصيرت حسن حالها الاحوال  
 فاقضاض الحناء سهل حرام \* واقضاض السوء أصعب حلال  
 قال ابن رشيق أخذ البيت الاخير من قول ابن هرمة وقد توعدده الحسن بن زيد في شرب الخمر  
 أرى طيب الحلال على خبثا \* وطيب النفس في خبث الحرام  
 قلت ومن هنا ولد ابن حجاج فيما أطن قوله  
 كيف لا شرب من صالحها \* وعلى فاسدها فطر الصيام  
 وأما ابن هرمة فكان ممن وافي الشراب لا يصبر عنه قال عرقلة بن عمرو فيما أطن بالأمير المؤمنين  
 اكتب الى عامل المدينة أن لا يحمدني في الخمر اذا أتى اليه فقال وبيحت هذا أحد كيف  
 اكتب يا سقاطه عليك قال يا أمير المؤمنين تحيل في ذلك قال فكتب الى عامل المدينة اذا  
 أتى إليك يا ابن هرمة وهو سكران فخذ ثمانين واجلده من جلده مائة فكان العباس يورثه  
 وهو ملقى على الطريق فلا تعرضون له ويقول أحداهم من يشتري ثمانين مائة وسئل  
 بعضهم عن معشوقه فقال هو أبو سفيان فقبل له استمن عليه بنت بسطام أرادانه صغير  
 والآخر أراد ان يسهه ففهم ذلك بعض الشعراء فقال  
 ولم أنسه اذ زار بعد زواره \* فتندم البدر في ليلة البدر  
 وكان أبو سفيان حتى تولعت \* به بنت بسطام فتنا الى الفجر  
 خليفة بغداد الموفى ثلاثة وعشرين والموفى الثلاثة في مصر

فقال انت أقدم اسلاما أم أنا  
قال انت قال فاني قد سمعت  
ما بين دقي المصنف فوالله  
ما وجدت لما تقريبا الا انه  
قال قول انتم متهنون فقلت  
الاشم جاء ببيد وجلنا يشريان  
وبعد ثمان ويذكر ان ايام  
الجاهلية حتى امس ما فلما اراد  
عينة الانصراف قال عمرو  
ان انصرف ابو مالك بعشير  
حبالها لوصفة فأمره بناقاة  
ارحبية وجهه عليها ثم اتى  
بمزد في مائة الف درهم  
فوضعه بين يديه فقال اما  
المال فوالله لا آخذه ولا امسه  
فانصرف وهو يقول  
جزيت بأبناؤي جزاء كرامة  
فتم الفتى أنت المزدور  
المصنف  
وقيل انه لم يكن في عمرو  
خصلة رديته الا الكذب  
حكى أبو عمرو بن العلاء قال  
وقف عمرو يوما ما ربه  
يتحدث على عاتقه ثم فقال  
غزوت في الجاهلية على بني  
مالك فخر جوامعهم فحين  
بجالد بن الصقبة فحلفت  
عليه بالصمامة فأخذت  
رأسه وكان خالد بن العقب  
حاضرا فقال بعض الجماعة  
مه لا باباؤ رقتك يسمع  
كلامك وأشار إليه فقال  
اسكت انما أنت محدث  
فاسمع أوقم ثم التفت الى  
خالد وقال انما ترهب هذه

أراد المطيع والمحاكم وقال أبو الحسين الحزاز  
يا خا ما لك وما من له الخنفساء أنت ويا بالمعاذ  
أراد متهما وصحرا وجيلا (رجع) وأما هذا المثل أعني سبق السيف العذل فقد استعمله  
الشعراء كثيرا وأحسن ما قيله من خط المراح الوراق له  
قلت انحر لحظا \* حده بدني الاجل  
يا عدو لي كف عني \* سبق السيف العذل  
وقول بدو الدين يوسف بن المؤثر الذهبي  
يا غصنا قد طاب لي منه الفجر \* ويا غصن الالذي فيه الغزل  
طرفك قبل العذل قد أبادني \* فخاصته لي سبق السيف العذل  
وقال أبو الطيب  
تراب في كلاب كل أعينها \* وسيف في جناب سبق العذل  
قال بن وكيع وفال  
احسانه في كلاب غيث مجدها \* وسيفه في جناب سبق العذل  
اصح التقسيم اذ ليس التراب ضد السيف وقال بن المحاجب القديم  
وحاولت بالعذل ان ترشدني \* فقلت له لابق السيف العذل  
وقال بن نباتة السعدي  
يا أهل بابل هزمي قبله فكري \* في الثابت وسيفي سبق العذل  
(يا واد اسور عيش كله كدر \* انفتت صفوك في أيامك الاول)

(اللغة) الوارد الذي يراد به سؤر أو البقية يقال اذا شربت فاستمرأى أبق شثمان  
الشراب في قعر الاناء وانفتت سائر على غير قياس لان قياسه منقور ونظيره أجبره فقه جبار  
وبهذا استدل على ان سائر بمعنى الباقي وليس هو بمعنى التجميع وقد تقدم الكلام في هذا  
عيش العيش تقدم الكلام عليه كله بمعنى جيه وهو كل لا يدخله الالف واللام في كلام  
العرب لانه موضع الاصل للثوب وولكن أرباب المعقول غير واهذا الاصل فقالوا الكل  
والجزء وكل لا يؤكده الا ما ببعض فتقول ذهب المال كله ولا تفتك ولا تفتك ولا تفتك ولا تفتك  
استمرت الممدد كما هو في باجم بعد كل في التنا كيد قال الله تعالى فمجدد الاثمة كله  
اجمعون قال الشيخ الامام جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى واغفل اكثر التكوين  
جيهما وثبه سيويه على انها منزلة كل معنى واستعمل الاول يذكرا هذا من كلام العرب وقد  
فقرت له بشاهد وهو قول امرؤ القيس العرب ترقص انبها

فداك شي خولان \* جميعهم وهمدان  
وكل آل قطان \* والا كرمون عدنان

والكليات الخمس عند ارباب المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام  
فالجنس كالجوانية والنوع كالانسانية والفصل كالاناطية ولا يردون الناطية ما يفهمه  
عوام الناس من انه النطق بالكلام لانه يتحقق بالبرقوه في الشفاء اذا كانت شيئا من الفاظ  
الناس يلزم ان تكون انسانا لانها بهذا الاعتبار حيوان ناطق وينتقض بالآخرس والطفل الذي

المدينة بهذه الاخبار ومضى  
في حديثه فلم يقطع فقال  
له رجل انك لتبصع في  
الحرب والكذب فقال اني  
كذلك وحي ابوعمر بن  
الاعلا قال جاء رجل الى عمرو  
وهو واقف بالمر يدعى  
فرس له وقد اسن فقال  
لا تفرن ما بيني من قوة ابي  
ثور فادخل يده بين ساقه  
وجنب الفرس ففط عرو  
لذلك فضم رجله وحرك  
الفرس فجعل الرجل يدمع  
الفرس لا قدر ان ينزع يده  
حتى اذا بلغ منه صاح به  
فقال يا ابن اخي مالك قال  
يدي تحت ساقك فخلني عنه  
وقال ان في عملك بقة بعد  
ومن كلامه حي ابي جنان  
ابن مسعود فقال اسألك جلان  
من لي وسلاح من لي فأمر له  
بفرس جواد وسيف صارم  
وعشر بن الف درهم فسر  
بني حنظلة فقالوا يا با نور  
كيف رايت صاحبك فقال  
لله بنو بجاشع ما تشد في  
الحروب اقمها وأجل في  
الزبات عطاها وأحسن  
في المكرات بنها والله لقد  
فانتم اهاجيتها وساليتها  
فما اختلفت بها واجتبتها  
أخذتها ومن جد شعره  
ولما رأيت الخيل زورا كأنها  
جدائل ماء أرسلت فليطورت

لا يتكلم اسمع السامع الاناسي لانهم اغبر ناطقين وانما يريدون بالناطقة القوة المفكرة  
فعل هذا دخل الاخرس والطفل في حد الانسان وخرج عنه البغاة والناطق هو فصل  
الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تختص ببعض النوع ولم تعمه والارض  
العام كالضاحكية لانها عامة لجميع النوع ولهذا كان التعريف في المحدود بالجنس القريب  
والفصل مطردة منه كسماو التعريف بالجنس القريب والخاصة مطردة غير منعكس ولقد فات  
هذا الساعة فلم يعرفوه حتى مثله بأمله كثيرة منها قول النجاشي في الاسم انه كلمة تدل على معنى  
غير مقترنة بأحد الازمنة الثلاثة وقولهم في الاسم ايضا انه كلمة تدخلها حروف الجر أو الالف  
واللام أو التثنية فالتعريف الاول بالجنس القريب والفصل لاجرم انه مطردة منعكس حيث  
وجد المحدود وجد المحدود حيث وجد المحدود صدق المحدود لان كل اسم هو كلمة تدل على معنى غير  
مقترنة بزمان وكل كلمة تدل على معنى غير مقترنة بزمان فهي اسم والتعريف الثاني بالجنس  
والخاصة لاجرم انه مطردة غير منعكس لان كل كلمة تدخلها الجر أو الالف واللام أو التثنية فهي  
اسم وليس كل اسم يدخلها الجر كباب ما لا ينصرف والبنيات وما لا يدخله الالف واللام  
مثل كل وغير ذلك وهذه وجلة وغير ذلك ولا التثنية مثل الاسماء المؤنثة المقصورة كعبدى ودنيا  
وبانهم ما فأنبت ترى كيف اطرد وما انعكس بخلاف الاول فتنبيه هذه القواعد فانها فائدة  
جديلة (رجع) كدر الكدر ضد الصفا قال أصحاب الخبر ان الخيل لا تشرب الماء اذا كان  
صافيا ولهذا تضر به ايديها حتى يتمكروا على بعضهم هذا بان الخيل ترى خيالها في الماء الصافي  
فهذا الكدر وهذه اقل علل لا يشفي به غليل وكثرت بالعكر هذا قول القاضي يحيى  
الدين بن عبد القاهر لما كانوا في حصن عكار وهو

حصن عكار ما صفا \* قط بومان الكدر  
كيف يصقو الذي تلا \* ته أرباعه عكار

وقال لما فتح ومن خطه نقلت

يا ماليك الارض بشرائك فقد نلت الارادة  
ان عكار يقينا \* هي عكار زيادة

ومن هذه المادة قوله ومن خطه نقلت

قولهم عنى صبيح \* لى في ذلك ارادة  
ليس الالقوا \* ذاتسى وزيادة

وكثرت بالاول ما حي عن القاضي الفاضل رحمه الله وقد ركب القاضي المسكين بن خيوس  
ولم يكن معه مقربة فأعطاه القاضي الفاضل مقربة فرماهم ثم رضى طلبها غلافا وجدها  
فعاد بكنية تحبته فأنشد هذا الفاضل رحمه الله تعالى

يا غاديا شبيه السفينة وعائد مثل الحليم  
ضيعت مقربة وعد \* تشبهه وامن غير ميم

وما أحسن قوله وقد وردني الملك الناصر من الشرق ولم يصح ذلك  
نبي زاذبه الدهر ميا \* فأصبح بعد بؤساء نعيما  
وما صدق النذير بلانى \* رأيت الشمس والقوم



وحاشت الى النفس أول  
فكرة

فردت على كروها فاستقرت  
خللت كافي للرماح درية

أقاتل من احباب جرم وفرت  
ولو ان قومي انطقني وماحم

نطقت ولكن الرماح اجرت  
قوله أقاتل عن احباب جرم

من المعاء المعض وذلك انه  
ذكر ان قوما فروا وليس

هو منهم غير انه بقاتل غضبا  
لهم وعصية وقوله ولو ان

قومي انطقني يعني لوفاتلوا  
وطاعنوا فطقت بدمهم

ولكنهم فروا فالكرو في عن  
المدح والاصل في الاجراء ان

القصيل اذا ارادوا فنامه  
شعوا السان فلم يقدر على

الرضاع وقوله في القصيدة  
التي اولها

امن رجحانة الداعي السبع  
وقد عجبت امهلة ان رايتي

تفزع لمشي شيب فظبح  
أشاب الراس أيام طوال

وهم ما تلهه الضلوع  
وزحف كنية للقاء أخرى

كان زهاءها رأس صليح  
واسنادا لاسنة نخوخرى

وهز المشرفة والوقوف  
فان تنب النوائب آل عصم

تحدد حكماءهم في ما فروع  
اذ لم تستطع شيأ فدهم  
وجاوزه الى ما نستطيع  
وصله بالتروع فكل شيء  
سمكاً أو سموت له نزوع

ويقال ان ابن عمار دخل يوما الى مجلس فيه ابن اللبابة الداني ولم يكن ابن عمار يومئذ قد  
رأس فقال له اجلس يا ابن عمار بغير معية فقال له نعم ياداني بغير ألف وقال أبو تمام الضائي  
هن الحمام فان كسرت عياقة \* من حائهن فانهن حمام  
أخذهن الرقاق فنقله الى وصف قوس فقال

أفديك من نعمة زوراء \* مشغوفة بماتل الاعداء  
ألفت حمام الأيك وهي نصيرة \* والآن بألفها يكسر المحاء

ولكنه نقص المعنى الذي حاوله بزيادة الأيك لان الحمام يكسر المحاء لا يضاف الى الأيك ولو  
قال ألفت الحمام وسكت لمكان أحسن وأتم وقال ابن وضاح المرسي في ذلك

عجبي من القوس الكسرية أنها \* لم ترع حق حمام الأغصان  
أضحت لها حقا وكاتب ألفا \* وكذلك حكم تصرف الامان

وقال المحصري المشكوف في موت المتضد ولاية ابنه المعتمد  
مات عباد ولكن \* بقي الفرع الكريم  
فكان الميت حي \* غير أن الضاد ميم

وقال ابن سناء الملك

لم انس اذ زراني كالبدرم كتملا \* بالحسن مشغولا بالسحر كتملا  
رنا الى بعينه فقلت طلا \* حتى اذا كسر الاحقان قلت طلا

وحكي لي ان ابا الحسن الجزراي اوراق السراج الوراق شيكا في طريق الحجاز ساء الا فوصله بعض  
الاطباء سفا فلما تناوله أخرطه الاسهل فقال

فتحت على بابا بالسفوف \* وصات به الى الامر الخوف  
ولكن الحكيم اراد خيرا \* بقاء بغير ياء في الحروف

ونقلت من خط السراج الوراق له  
قلت له مليا \* عن حالة ما شاءها  
لعل فيها خيرة \* فقال أخر ياءها

ونقلت منه أيضا له

قالوا وقد سمعوا مدحى له ورواوا \* حالا بعقاب ذلك المدح مجهوده  
ما كان رايتك محمودا بمدحته \* فقلت كلا ولكن كان محمود

ووجهه شاهدين بيل عن خبري \* والباء في خبري ليست بوجه  
وقال بعضهم من طين طوي تخلق قذا \* فأنت في ذا الوري غرب

بدلت النون في سلك باء \* فالتاس طين وانت طين  
وقال ابو الحسن الجزراي

ولحمة خالفت النفس من \* ههنا فيهم ومن لاها  
قد صغ عن سدى الباحلية \* وانما هم قدموا الامها

وقال ابن دانيال في النفر الصائغ  
قد كنت بالنفر اضلال \* اخذته غلص الوفاء

وقوله أيضا

يا أيها الغائبنا

جهلا بنا وولدت عبدا

ليس الجمال بمنزلة

فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال معدن

ومن اتب أورث مجدا

أعددت للعدنان سا

بقعة وعداء عندى

وهسام ذا شطب بقد

البيض والابدان قد

كل امرئ يجرى الى

يوم المياج عا سدا

لمسا رأيت نساءنا

بفصن بالمرء شدا

وبدت بحاسننا التي

تحفى وعاد الارب جدا

نازات كنههم ولم

أومن نزال الكس بد

كم يندزون دمي وانذر

ان لقيت بأن أشدا

كم من أخ لي صائح

بؤانه يدي تحدا

ذهب الذين أحبهم

وبقيت مثل السيف فردا

قلت لو لم يكن له الأهنه

القصيدة لاستحق بها

التقدم على بشر كثير وأما

الصعصامة فهي سفة المشهور

قال عبد الملك بن عير أهدت

بلقيس الى سليمان عليه

السلام خنعة أسياف وهي

خوافه قاروفو النون

ومحبوب ورسوب والصمامة

فأما ذو الفقار فكان لرسول

وقال أيضا

حققتهم أذعدوا نخرا \* فكان نخرا بغير فاه

عوادنا على القصص امرؤ \* ينبج أي قد صار ههنا

كأنه أذعد قطب داله \* فأصبح العواد عوا

(رجع) انقثت أذهبت صفوك الصفو ضد الكدر الاول جمع أولى مثل كبرى وكبر

(الاعراب) حرف نداء وحروف النداء خمسة وهي الهمزة قواي وما وأيا وهيا اما الهمزة فأنها

للقر بـ مثل الذي يـ بـك وأى لا بـهـ منه كالذى تراه قريـا وبالبعيد قليلا وأيا لا بـهـ منه

وهيا للبعيد الذي يحتاج الى مد الصوت وباتسـمـعـل للجمع وقد ينزل البعيد قريـا والقريب

بعيد القرائد يعرفها الأرباب المعاني وقد اعترض على النحاة أجمع في قولهم الكلام لا يتركب

من اسم وحرف مثل يازيد فانه بالاجماع منهم كلام وقد تركب من اسم وحرف والمجواب ان هذه

أسماء أفعال لان يا يعني أقبل كأن صـمـعـني اسكت ومن قال انها أسماء أفعال خاص من

هذا الابرار ولكن تذكر عليه الهمزة فانه ما لم اسم فعل من حرف واحد ومن قال انها حروف

أجاب عن هذا الابرار بأن التقدير في أفان ادعوا فلان ادعوا وادعاه ان يا زيد صيغة إنشاء

ومنى قدر ادعوزيد انقلب من الانشاء الى الاخبار واحتمل الصدق والكذب وهذا

باطل فان من قال يازيد لا يقال له صدقت ولا كذبت والمجواب ان الصيغة مشتركة بين

الانشاء والخبر لاركان المتكلم اذا قال بعث في هذا مشرك بين الانشاء والخبر اذا احتمل ان

يكون قد أخبر بأنه وقع منه بيم في زمن ماض فيقال له كذبت ما وقع منك بيم وأصدق

وقع منك ذلك وما يصرف هذه الصيغة الى الانشاء وألى الاخبار الا القرينة مثل ما اذا

كان انسان قد ساءمه آخر وطلب منه البيع فيقول بعث في هذا مشرك بين الانشاء والخبر لو

كان انشاء قالوا سلمنا ان الصيغة مشتركة بين الانشاء والخبر لو كان قولنا يازيد خطا بـ مع

زيد ومنى قدر ادعوزيد انقلب الخطا بغيره وهذه مشكل وقد استوفيت البحث في معنى

اول التعاليم على المحاجبة (رجع) المنادى منصوب الموضع واللقبة اما اذا كان علما مفردا

مثل يا آدم بنى على الضم أو مفردا ويراد بالافراد ههنا ان لا يكون مضافا ان المنادى المضاف

منصوب مثل يا عبد الله والافعال جمع والندبة غير مفردة مرفوعة تقول يازيدون ويا زيدا

فهذا منصوب بالموضع وأما اذا كان غير مفردا أو علم فانه منصوب بالافعال وانما بنى المفرد على الضم

لانه أشبه المضمر والمضمر مبنى ووجه الشبه انه مفرد كما انه مفرد وانما خطاب كالكتاب في ادعوك

وأما بدلتاوه معرفة فكما انه معرفة فانه صار مع حرف النداء كالاصوات نحو حوب وهيد

وهلا وعدس وانما بنى على حركة اشعارا بطرق الحركة وتغيير الهم الى ما لم يبدل الاعراب نحو

ومن وكهوا علما بعدم الثبوت في بنائه وانما كانت رفعاً لانه لو كسر أشبه المضاف الى ياء

المتكلم ولو فتح لأشبه المضاف اذا نوى في يا غلام زيد لانه أعطى أقوى الحركات جبراله

لما أخذ منه الابرار فالمدى ان كان معرفة بنى على الضم نحو يا الله يا محمد يا آدم وما إلى

قول ابن عنين

مال ابن مادة دونه لعفاته \* خطم القنادة أو مال الفرقد

مال لزوم الجمع بمنع صرفه \* في راحة مثل المنادى المفرد

وان كان مضافا نصبت قلت يا عبد الله يا غلام زيد فأما اذا لم يكن معرفة ولا مفردا وهو ككرة

لم يقصد له اسم عين كقول الاعشى يا رجل اخذ بيدي فانه ينصب وينون فتقول يارا كبا يا ساهيا  
 يا ناعسا (رجع الى اعراب البيت واراد) نسكرة غير مقصودة فلها نصب وهو اسم فاعل من  
 ورد فهو واردا (سور) منصوب على انه مفعول به لاسم الفاعل (عش) مجرور بالاضافة بمعنى  
 اللام (كله) مرفوع على انه مبتدأ والمساء في موضع جر بالاضافة (كدر) مرفوع على انه خبر  
 والجملة في موضع نصب لانه صفة لسور وان شئت في موضع جر لانه صفة لعش وهو احسن  
 (انفقت) فعل ماض والتاء ضمير الفاعل وهو الخطاب (صفوك) منصوب على انه مفعول به  
 لا انفقت والكاف في موضع جر بالاضافة (في ايامك) في هنا ظرفية متعلقة بانقيا ايامك  
 مجرور بفي والكاف في موضع جر بالاضافة (الاول) مجرور ولانه صفة لا يام وقد تبعه في  
 نمر يه وجهه ونائبه وجه (المخني) بامن ورد بنية عيش كله كدولاي شئ ترد هذا الكدر  
 والص فوقه قد انفقته وانفقت في ايامك السابقة وهذا الذي يسميه ارباب البلاغة التجبر يدوهو  
 ان يجبر دالا انسان من نفسه شخصيا خاطبه فهو يستريح بما يتبعه وتبعه وتوابعه وهذه عادة  
 جارية لكل من اخذ نفسه فاخذ بوجها وبما يتبعه يقول من قال لك تعالين هذا ولم كنت  
 اعطيت هذا الامر الفاسد او امال ذلك (وقد) استعمل الشعر اذ ذلك كثيرا كقول المبحس يص  
 الاميرك الحمد في زى شاعر \* وقد تحنت شوقا فروع المنابر  
 حكمت تهب الشعر علما وحكمة \* ببعضها ابتداء معب المفاتيح  
 اماو ابيك المحمد يرانك فارس الشعاعلى ومحبي الدارسات الغوار  
 فانك اعيت المسامع والنهى \* بقولك عنا في بطون الدفاتر  
 ومنهم من لا يقصر اسم التجربة على مخاطبة المتكلم غيره مریدا نفسه وان يجبره في كل ما  
 يصح ان يتحقق له بان يكون قد عرفه شئ من آخر كقوله تعالى لهم في امدار الحادى الجنة  
 والجنة هي دار الجنود ولكنهم من الدار دار وقوله تعالى وهي قراءة على كرم الله وجهه يرى  
 وارث وهو الوارث نفسه ولكنهم من الدار دار وارث وقول الشاعر  
 وشوهاه عدوني الى خارج الوعى \* يستلهم مثل البعير المرحل  
 يريد ويعنى من نفس يستلهم فخره من نفسه يستلهم اجعله متاجرا له (رجع الكلام الى  
 التصوف في ايام الشباب) نعم ان الصفاء والعذوبة والفناء اغناهم معصية بالباب ومنهل  
 الصبي رائق العيش هي المرد عذب المذاق لذى المظلم فاذا اتى زمن المنيب كدرو منهل  
 العيش وخصص وارده بكمه مذاقه وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين ومنكم من برد  
 الى اذفل العمر وقال تعالى ومن نمره ننكسه في الخلق وقرئ تنكسه بضم النون الاولى وفتح  
 الثانية وتشديد الكاف قال الشاعر  
 من عاش اخلفت الايام جنته \* وخانه ثقاه السمع والبصر  
 اخذه ابن شرف القيرواني فقال  
 ومن يطل عمره يفقد احبته \* حتى الجوارح والصبر الذي عيلا  
 وقال الآخر  
 ومن يعمر ياتي في نفسه \* ما يتناه لا عداته  
 وقال الآخر  
 طول حياة ما بها سائل \* نقص عندي كل ما يشهى  
 أصبحت مثل الطفل في مهده \* تنساه الجبد والمتنسى

الله صلى الله عليه وسلم اخذه  
 من منه بن الحجاج يوم  
 بدروم يحدوب ورسوب  
 الحرث بن حذلة الغساني وفو  
 النون والصمصامة امروبن  
 معدي كرب وحكي ان عمر  
 ابن الخطاب قال لعمر وابنت  
 الى الصمصامة فبعث به اليه  
 فظبره ككلمة فقال له في ذلك  
 فقال اني بعث اليك  
 الصمصامة ولم ابث لك  
 باليد التي تضربه وحكي  
 ابو عبيدة ان الصمصامة  
 اتت اليه الى سعيد بن العاص  
 وذلك ان خالد بن الوليد لما  
 غزا بني قريظة وكان خالد بن  
 سعيد من جملة امرائه وقع  
 بهم واسرهم بمحبة اخذت عمرو  
 ابن معدي كرب فتسداها  
 خالدا وانه عمر والصمصامة  
 ثم فقديوم الدار في مقتل  
 عثمان ووجد ولم يل الى ان  
 هذا المهدي البصر فلما  
 كان بواسط ارسل الى بني  
 العاص يطلب الصمصامة  
 فتبوا اليه في السبيل محسبا  
 فقال نخون سيفا فاطماني  
 السبيل اغني من سيف  
 واحد واعناهم خب من سيفا  
 واخذته فلم اصار الى الهادي  
 احضره وامر الشعر ابو صفه  
 فقال بعضهم من ابنايت  
 جاز صمصامة الزبيدي عمرو  
 من جميع الانام موسى الامين

فلا تلم سبي إذا خاتني \* ان الثمانين بلفقتها  
وقال ابن واصله من شاب قدمات وهو حي \* يمشي على الارض وهو هالك  
لو كان عمر الفتي حسابا \* كان له شيء فذالك

وقال أبو العلاء المعمرى

وأطربني الشباب غدا ولى \* فليت سنه صوت يستعاد  
وقال التهامي وطرى من الدنيا الشباب وورقه \* فاذا انقضى فقد انقضت أوطارى  
وقال الارجاني

أرى بين أيامى وشعرى قد بدا \* لتجديل انلاقي خـ... لا فاصحده  
فقد أصبحت سودا وشعرى أيضا \* وعهدى بها يضا وشعرى أسود  
وقال ابن افعى بعذر عن الاختفاء

قالوا المحنى كبر اقلت سفاقة \* لمقل من لم يندف في قلبه  
سكن المحبيب شغافى قلبى ثاويا \* فحنوت من عطفاء لى تقيبه  
وقال الآخر بعذر عن اللهو فى المشيب

وقالوا انتبه من رقة اللهو والصبي \* فخذ لاح صبحى دجاءك عجيب  
فقلت اخذ سلائي دعوى ولدتى \* فان الكرى عند الصباح بطيب  
وقال ابن المعتمر بعذر عن المشيب

صدت سرى روازعت هجرى \* وصفت ضمائر هالى القدر  
فالت كبرت وثبت قلما \* هذا غبار وقائع الدهر  
وقال أبو تمام الطائي

رأت تسمه فاحتاج ها تحبها \* وقال لا تحبها للعبرة انسكبي  
فلا لاروتك ايماض الفتي به \* فان ذاك اقسام الراى والادب  
وما احسن قول ابي تمام الملقب بالبحام

يا لى كان العيس غضا يظاني \* تضير او ماء الوعد غير محبوب  
وعينى قد نامت بالذل شدينى \* ولم تنبسه الا بصبغ مشيبي  
وقال ابن سناء الملك بعذر عن شب المحبيب

ما شاب من كبر وانك شبيه \* من هاهو ردى او منك الانسا  
لا يستوى شبي وشيب معذنى \* هذا لك عن روى وهذا عن ظما  
وقال ايضا شيب المحبيب

جاءنى غير وقته ذلك الشيب فعسفاه ثوب لثى بذيلى  
ولقد زاده جالا وحسنا \* زاد دوى من الفـرام ووبلى  
ولقد طفل المشيب وقلنا \* حسن الطفل ذالمشيب الطفلى

وقال ايضا لقد شيتنى فى الزمان خطوبة \* ولا عجب ان شاب من شاه الخطب  
ونور شيب فى هذا ومعذنى \* ولا عجب ان نور الفعن الرطب  
وقال ايضا قالوا القد شباب المحبيب وشاب منه كل عزم

ما يبالى من انتضاء لضرب  
اشمال سلت به ام عين

ثم وصل الى المتوكل فدفعه  
الى غلامه باغز الترقى فقتله

به ومن عند باغز انقطع خبره  
(وجملك الحمرى على

النعامة فرس الحمرى بن  
عباد التعلج ا كبر سادات

بنى وائل وهو الذى اضل  
سرب الدبوس وقال لاناثة

لى فيها ولاجل فلما قتل  
ولده نهض حينئذ وقال

قربا ربنا انتامة نعى  
لقتت حرب وائل من حبال

يعنى هذا الفرس ويازر  
قوله قربا ربنا انتامة

منى فى ابيات كثيرة فى هذه  
القصيدة وقد تقدم شئ من

ذكره وقال ان هذه الفرس  
كانت محترق بن لوزان وهى

التي يقول فيها يخاطب زوجها  
ان الرجال لهم اليك وسيلة

ان ياخذوك تكلم على وتغضى  
وأنا امر وان ياخذونى عشوة

أقرن الى سنن الرقاب واجنب  
ويكون مركب لك القعود

وحده

وابن النعامة يوم ذلك مر كى  
يعنى انك ان أسرت كانت

لك وسيلة عند الرجال من  
كذلك وخضابك وأنا ان

أسرت حننت الى جانب  
فرسى فاكون ارباب ظلها

قال أبو عبيدة النعامة عرق  
فى باطن القدم ولذلك يقال

لميت سالت نعمته اى  
ارتفعت رجلاه ونفوسهم ان  
فرس المحدث بن عبادى  
فرس خترز فيه نظر فقد قيل  
ان خترز بعد الحمر برمان  
\*(ماشى ككت فيك  
ولا سترت اناك ولا كنت  
الاذاك

يعنى لتجملت بهذه الذخائر  
لمساندلى على آرك ولاخفى  
عنى نسيك الذى اعرفه  
قبل الان  
(وهيك ساميتهم في ذروة  
الخدو والحسب)  
(وجار يهتم في غابة الترف  
والاب)

المساماة المماثلة في السهو  
والذروة اعلى الشئ وعنه  
ذروة السنام والمجد التوسع  
في الكرم والمجالة واصل  
الخدمه قوتهم بجهد الابل  
اذا حصلت في مرعى كبير  
واسمع واجدها الراعى  
والحسب ما يده الانسان  
من مفاسده ويحسبه من  
مفاسد اياته قال ابن الاعرابى  
الحسب والكرم يكونان  
في المردء وان لم يكن له آباء  
لهم شرف والترف الكيس  
والادب جمع انواع من  
الحسن مأخوذ من المأدبة  
وهى الجمع على الطعام  
والدعاء الله ومنه سمى  
الادب الجامع لقضون كثيرة  
كالنظم والنثر والعلم والادب

فاجبت من شرهى مليته اذوقه في كل ملهم  
يا عجماني ومن صوبى \* في اول العمر بشيخ هرم  
وحبه والله في ههنا \* كالشيب في لحية مضطرم  
هذا الذى اعنقه شائبا \* بقى من قبل ما عذرا  
هو به مذلح لى روده \* حتى غدار بحاجته زهرا  
وقال الاسعدى

لام العوازل اذ عشت في له \* سيعون عاما غير عام واحد  
لا تعذلوني في هواه فاني \* عانيت فيه لحمة من والدى  
وقيل لبعض اهل الجون هلام لتميل الى النوان قال اذكر بيننا اى فاستحي فقبل له هلا  
تذكر بذكره اباك وهذا الشاعر اخذ هذا المعنى فعكسه وانشدني بعض اشياخى لنفسه وقال لى  
لاتروها غنى \* تشقه شيئا كأن مشبه \* على وجهه ياسمين على ورد  
أخوال القتل يدري ما برامد الذى \* أمنت عليه من رقيب ومن صد  
ألا اننى لو كنت أصبولا \* صوبت الى هيفاء مائسة القد  
وسود الحى ابصرته فيهم مشاركا \* فرحت اناصبا بياضها وحدى  
وانشدني الشيخ الامام العلامة بهاء الدين محمد بن سيد الناس اجازة قال انشدني الامام العلامة  
بهاء الدين بن النحاس لنفسه

قالوا حبيبك قد تدنى شيمه \* فالام قلبك في هواه هميم  
قلت أقصر وفاقلا تنتم جماله \* وبدا شقاء في عليه يلوم  
الصبح غمره وشعر عذاره \* ليل ونبت الشيب فيهم نجوم  
وماسعت في هذه المادة احسن من قول الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل رحمه الله تعالى  
شب وجدى شائب \* من سنا البدر اوجه  
كلما شاب يخفى \* بفض الله وجهه  
وقلت أنا عشت شيئا بديع حسن \* لام على حبه العذول  
كأن باقوت وجهه \* للشيب فيه اجبال لولو  
وقال ابن حريق البلدى في محبوبته

ان ماء كان في وجهتها \* شرته السن حتى نشفا  
وذوى العناب من اقلها \* فاعادته اليا الى حشفا  
وقلت اننى ملحة است

قالوا اسلها قد ذوى غناب راحتها \* وانت رهن صبايات وتصليل  
فقلت انت بسال حبا ابدا \* وكلما كرمش الغناب يحسولوى  
وقال ابو نواس في معالجة الشيب

واذا عادت سنى كم همى لم اجد \* للشيب عذرا في التزول براسى  
وقال ابو فراس الحمداني

عذيرى من طوالع في عذارى \* ومن رد المشيب المستعار

والثمن في كل مقولة  
 (أست ناوي الى بيت  
 قعيدته لكع اذ كاهم  
 عزب خالي الذراع)  
 القعيدة امرأة الرجل كانتها  
 مقاعدته ولكع الشيمة  
 النفس - بني على الكسر  
 والعزب البلية دعن الزوجة  
 مأخوذ من المازب في طلب  
 السكلا وهو المتباعد وحالي  
 الذراع مثل خالي اليد  
 كناية عن الفراغ والمعنى  
 انك جامع للمعاسن است  
 منزو جاولك من شئت من  
 هؤلاء القوم الذين يختارون  
 صحبي عزب فكيف أفذللك  
 عليهم قوله الى بيت قعيدته  
 لكع هو نصف بيت من  
 شعر المحضة وهو قوله  
 أطوف ما أطوف ثم آوى  
 الى بيت قعيدته لكع  
 واسم الشقيقة جلول بن  
 أويس بن مالك العبدي  
 والمحضة لقب وقوم عليه  
 قبل لتصر من الأرض  
 وقيل لانه ضرم يوما قبل  
 له ما هذا فقال انما حضأت  
 حظيه وكان من أكبر شعراء  
 المخضرمين أدرك الجاهلية  
 والاسلام والغالب على  
 شعره الحياء وكان دني  
 النفس والهمة قدم المدينة  
 فبني اشراقها بمعضهم الى  
 بعض وقالوا قدم علينا هذا  
 الرجل وهو شاعر

وما زادت على العشر من سني \* فهاذرا المشيب الى عذارى  
 وما أحسن قول مهيار الديلمي  
 وأذا عددت سني لم أك ساعدا \* عدد الاثني عشر التي في صعدي  
 والام فيك مع المشيب على الصبي \* يا جور لا تملي علينا ولما تاتي  
 وما أحسن قول القائل  
 ألا يا ساريا في بطن قعر \* ليقطع في انقلاوعر اوسلا  
 قطعت نقا المشيب و بنت عنه \* وما بعد النقا الا المصلى  
 وقال ابن نقادة

ان كان قد اضحي المشيب ظالمى لا عبا  
 أترب رأسي فعلمت ان طي اقتربا  
 كذا الكتاب جاحلا \* يطوى اذا ما أتربا  
 (رجع) الى ما يناسب قول الضعاف قال ابن التيه  
 فالعمر كالكاس يستحل أوائله \* لكنه وبما حث أو اخره  
 خذ من زمانك ما أعطاك مقتضا \* وانت فاه لهذا الدهر آثره  
 وهو مأخوذ من قول الصابي

والعمر مثل الكاس ير \* سب في أو اخرها القذى  
 ولما سمع ابن التماو يذى هذا قال  
 فن شبيه العمر كاسا يغرر به \* فذا هو ريب في أسفله  
 فاني رأيت القذى طافيا \* هي صفحة الكاس من أوله  
 وقال القاضي الفاضل

اليك بعد انقضاء اللهو واللعب \* عني فلم أدري ما يقضي أدبي  
 والعمر كالكاس والايام تمزجه \* والشيب فيه قذى في موضع الحبيب  
 أقول اذا فاض مني فيض فضته \* يا وحشتا لشباب ذاهب الذهب  
 وقال أبو عثمان الخالد

لقد فرحت بما عاينت من عدم \* خوف القبيحين من كبر ومن بطر  
 وربما اتبع الاعى بحالته \* لانه قد نبجنا من طيرة العور  
 ولست أبكي على شيء منيت به \* يبكي على الشيب من رأسي على العمر  
 وما شكرت زمانا وهو يصعدني \* فكيف أشكره في حال منهدر  
 قالت قوله لانه قد نبجنا من طيرة العور وشبه قول القائل

لم يكفني في الرزخية عطلي \* حتى حوت لذادة اليناس  
 كالأعور المسكين أعدم عينه \* واعناض منها بغضه في الناس  
 وما أحسن قول الآخر

والأعور الممقوت مع قبحه \* خبر من الاعى على كل حال  
 وبشبه هذا قول أبي الطيب

والشاعر يرضى فيأني  
الرجل منكم فأن اعطاه  
جهده فهو وان حرمه هه  
فاجعراهم على أن يجعلوا له  
شيئا من بينهم فجمعوا له  
أربعمائة دينار أو ثوب  
هذه صلة آل فلان وآل فلان  
وآل فلان فاعطاهم ووطنوا  
انهم كفوه عن المسئلة فاذا  
هو يوم الجمعة قد استقبل  
الامام قال من يحملني على  
نعلين كما قال الله كسبه جهنم  
وحكي أبو عبيدة قال مضى  
الحطيم في عبيد الناس  
فيسأله فقال ما أبا على عمل  
فأعطيسك ولا في مالي فضلة  
عن قومي فقال له ولا عليك  
ثم انصرف فقال بعض قومه  
عرضنا ونفسك للشر فقال  
كيف قالوا هذا الحطيم  
وهو هاجبنا اجبت هه  
قال ردوه فردوه اليه فقال كم كنا  
نفسك كائنك تريد العمل  
عليها اجلس ولنا عندك  
ما يسرك فجلس فقال له من  
اشعر الناس فقال الذي يقول  
ومن يجعل المعروف من  
دون ندره  
يقدمون لا يتق الشتم يشتم  
فقال عبيد الله والله من  
مقدمات أفاعيل ثم قال لو كره  
اذهبه الى السوق فلا  
يطالب شيئا الا لشرته فعمل  
يعرض عليه الخزو الرقيق  
من الثياب فلا يريد

ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا \* منها وضاك ومن لا عور بالحوار  
ونقات من خفي يحيى الدين بن عبد القاهر له  
وأعور العين ظل يكشفها \* بلاحياء منه ولا خفيه  
وكيف ياتي الحياء عند قتي \* عورته لا تزال مكشوفة  
وقال أبو علي بن رشتي وكان أحول في نفسه وفي الطوسي الاعلى الشاعر وفي محمد بن شرف  
الاعور لا بد في العور من تيه ومن صلف \* لانهم يصرون الناس أنصافا  
وكل أحول ياتي ذامه كرامة \* لانهم يفتخرون الناس أضعافا  
والعمى أولى بحال العور لو عرفوا \* على القياس ولو كن خاف من خافا  
وما أحسن قول القائل  
شمس الضحى يعشى العيون ضياؤها \* الا اذا رقت بعين واحدة  
فلذلك تاه العور وادحقوا الزرى \* فاعرف فضيلتهم وخذها فائدة  
نقصان جارحة \* اعانت أختها \* فكأنما قويت بعين زائده  
وقال محمد بن شرف في جوجاما  
كأنما جاما ناهضة \* الترن والخلف والضحيق  
كأننا في وسطها فاشته \* ألوطها والعرق الرقيق  
فقال ابن رشتي

وأنت أيضا أعور أصلم \* فصادف التشبيه تحقيق  
وقد ظفر القاضي الفاضل في قوله

ما كان تكمل هذا الصمم حتى ازداد قبحه  
فكأنني فيه خمر \* فشاو من فوق مكبه

وما أظن القاضي الفاضل الا قصد هذا التشبيه والسبق اليه دون غيره لئلا يتنبه له غيره  
وينظمه لانه كان أحدي قصيرا أو قص كان البهائم زهير بقصد مثل هذه الاشياء لما كان  
أسود قصيرا اشجافا فيندب على نفسه ولا يدع أحدا يسبقه الى مثل ذلك وحقا بانته في ذلك  
مشهورة وحكي القاضي العبد أو المسكركم أسعد بن خطيب بن عيسى قال دخلت يوما على  
القاضي الفاضل رحمه الله تعالى فوجدت بين يديه أترجة كبيرة مفرطة في الضخامة وهي  
من الأترج الشهي فلما جلست حدثت البها واتفق فذكر ذهول فأخذه رحمه الله يتبادر على  
نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذه المفكرة الطويلة ما أنت مفكر الا في خلق هذه الأترجة  
وما فيها من التكميل والتعويج وتجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بيننا وبينها  
فدهشت واتخذه قلبي مني خوفا ثم رجعت الى خاطري فقلت لا والله بل أسكر في معنى وقع لي فيها  
ويسر الله أن تظلمت فيها

لله بل الحسن أترجة \* تذكر الناس بأمر النعم

كأنها قد جمعت نفسها \* من هبة الفاضل عبد الرحيم

قال فأعجباه واستحسنهما وانقطع الحديث قالت ولو تحف القاضي رحمه الله تعالى قوله هبة  
هبة بالياء الخ معروف أم لم الذي أراد من ابن عساقى وعمت له الحجة التي قصدت تركها

وهذا من غريب الاتفاق وقال جليله بن الاعمى في واقعة المشهورة مع عربن الحظ  
الله عنه

تصرفت الانراف من أجل لطمة \* وما كان فيها الصبر لها ضرر  
تكتفى فيها الحجاج ونخوة \* وبعتها العين الصبيحة بالعود  
قال ابو الحسن بن سبويه في المحكم اراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة ولو اراد العور  
الذي هو العرض لقال الصبيحة وهو جوهر بالعور وهو عرض وهذا فيج في الصفة وقد يريد  
العين الصبيحة بذات العور فحذف وكل هذا ليقابل الجوهر بالجوهر لان مقابلة الشيء بظيره  
اذ ذهب في الصفة وانصرف في الوضع وما احسن قول بعض المقاربة في ما لا عور  
بركات يحكي البدر عند سماه \* حاشاه بل يدرك السما يحكيه  
لم نذو احدي زهرتيه وانما \* كذلك بذلك بدائع التنبيه  
فكانه رام بعض طرفه \* لهيب بالدم الذي يرميه  
ومن نظم ابي الفتح بن جني وكان عور رحمه الله تعالى

صدودك غني ولا ذنب لي \* دليل على نية فاسده  
فقد دوهيا فلن مما بكركت خشيت على عيني الواحد  
ولو لا مخافة ان لا أرا \* لما كان في تر كهافائه  
وقال مضموم وكان عور من النبي فبني الى جانبته عور من السرى

الم ترنا اذا سرنا جعا \* الى الحاجات ليس لنا نظير  
اساير على عيني يديه \* وفيما يتنازل جمل ضرر

وقال البخري

ولا تحسبوا ابليس علمي الحما \* فاني من الله بالفاضح ابصر  
وكيف يرى ابليس معشارا أرى \* وقد فقت عينا لي وهو عور

(فيم اقتحامك لج البحر تركبه \* وانت يكفيلك منه مصفة الوشل)

(اللة) فيم تقدم الكلام عليه في قوله فيم الاقامة بالزوراء البيت اقتحامك فعم الارقوم  
رعي بنفسه من غير روية والمقعة بالضم المملوكة فاقدم اقبل منه اقتحاما للبح معظم الماء  
وكذلك للبح تركبه أي تعلمه بكفيلك كفاه بكفيه كفاية اغناؤه كفتته واستكففته  
الشيء فكفانيه مصفة مصصت التي امصصت او كذلك امصصته وهو فعل بالكفتين على  
مهل وفي الحديث مصوا الماء مصولا لا مجزعا الوشل بالفتح بك الماء القليل وفي المثل وهل  
في الرمل أو شال (الاعراب فيم) اصله فيما وقد تقدم الكلام عليه في قوله فيم الاقامة البيت  
(اقتحامك) مصدرا ففتح وهو فروع على أمية او الحجرة تقدم في الجارو الجور ولا تعين  
الاستقهام وله صدر الكلام والكاف في موضع جر بالاضافة في اللفظ وهي في موضع الرفع  
بالمعنى لانه فاعل المصدر الذي اضيف اليه (لج) منصوب على انه مفعول به المصدر (البحر)  
بحر وروا بالاضافة المعنوية المقدرة باللام (تر كبه) فعل مضارع فروع لتجريد عن الناصب  
والجازم والماء ضمير يعود الى البحر أو الى اللج وهو في موضع نصب لانه كمال الفاعل ضمير يرجع  
الى الخطاب والمجمله من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب على التحال تقديره فيم

فيعرض الا كسبة العلاء  
والكراريس فيستر بها ثم  
مضى فلما جلس عبيد في  
نادى قومه اقبل الحطية  
وقال

سألت فلم يتخل ولم تعذ ما تلا  
فسان لا ذم عليك ولا جد  
ثم ركض فرسه وولى وحكي  
ان الزبرقان بن بدر كان عاملا  
على صدقات قومه فورد في

سنة مجدية على عربن الخطاب  
رضي الله عنه لؤدي ما لجمع  
من الصدقة فلقى الحطية  
ومعه زوجته وبناؤه فقال  
له الزبرقان وقد عرفه ولم  
يعرفه الحطية ابن تريد قال  
العراق فقد حطته شاهد  
السنة قال وما تصنع قال

وددت ان اصادفها رجلا  
يكفي مؤنة على واصفيه  
مدحى ما حيت فقال له  
الزبرقان فهل لك في من  
يو سلك بنا وسما وحورك  
أحسن حوار قال الحطية  
هكذا أو بك المدح فقال  
قد اصدته قال فندم قال

عندي قال من أنت قال الزبرقان  
ابن بدر قال فابن محلك قال  
او كبت هذه الابل واستقبل  
مطلع الشمس واسأل عن القمر  
يريد الزبرقان فانه من أسماء  
القمر ومعنى بحسنة وسر  
الى أم هند بنت مصعب  
يعني زوجته ففعلوا كرمته  
المراة فبلغ ذلك بعض بن



عالم من شماس و كانوا  
 يذابون الزبرقان فأرادوه  
 على جوارهم فأبى فسدوا  
 الى امر الزبرقان أنه يريد أن  
 يتزوج مديكة ابنة الخطيئة  
 وكانت جميلة فقصر في حق  
 الخطيئة وظهر له منها الحفاء  
 فانتقل الى بنى شماس فضرىوا  
 له قبة وضرىوا له اثنا عشر طوا  
 له بكل طيب حلة وادوا  
 عليه بالهموك ووسمهم ورد  
 الزبرقان فقال ردوا على جارى  
 فابوا كاد يكون بينهم حرب  
 فقال اهل الراى منهم خيروه  
 فلهوا ذاك فاختر بغيضا  
 فصارعدهم وهم يطلبون  
 منه هباء الزبرقان فبقيتم الى  
 أن ارسل الزبرقان الى رجل  
 من الثرثرة بغيضا فبقيتم  
 قال الخطيئة عليهم الزبرقان  
 ويناضل عن بغيض  
 والله ما عثر لامرأجتنا  
 في آل لاى بنى شماس با كيام  
 لسا بدالى منكم غش  
 أنفسكم  
 ولم يكن تجراحي منكم آسى  
 ازمت باسها من نوالكم  
 ولن ترى طلار للعر كالياس  
 دغ المكارم لا ترحل لبغيتها  
 واقعد فالك أنت الطاعم  
 السكاسى  
 من يفعل الحسيرة لا يعلم  
 جوارته  
 لن يذهب العرف عند الله  
 والناس

أختامك لبح البحر اكبالة (وأنت) الواو لا تشده وأنت ضمير فروع بالاشدهاء (يكفيك)  
 فعل مضارع التجرد من الناصب والمجاز ومعلومة رفة ضمة مقدرة على الياء لانه معتدل الطرف  
 لا يظهر فيه غير النصب والكاف في موضع نصب على المعنوية ليكني وهو ضمير الخطاطب  
 الخجلة في موضع رفع على انها خبر لانت تقديره وأنت كافيك (منه) من هنا للتبعيض وهى  
 متعلقة بيكني والماء مجرورة بها وهذا الضمير مرجع الى البحر فان قلت هل يجوز أن يعود  
 الضمير الى اللج كقوله في تركبه قلت لا يجوز ذلك لان اللج داخل البحر فلا بد من اقسام اللج  
 وركوب البحر حتى يصل الى اللج فيناقض هذا الاعراب المراد من البيت وهو يريد الانكار  
 عليه في اقسام اللج لان القليل من البحر يكفيه منه المصدة وهذا موجود في أقل جزء منه في  
 الساحل (مصدة) فروع على انه فاعل يكني (الوشل) مجرور بالاضافة المعنوية المقدرة باللام  
 وقوله وأنت يكفيك منه مصدة الى آخره جملة حاله (الغنى) لاي شئ تنجم العرور كسب تحته  
 وتصير على أهوالها والغرض من الشاطئ لان المقصود شرب تبصهما من الماء القليل لتسدد  
 عطشك وتروى ظمأك وهذا موجود في أية بقية تبصهما من أى نهر كان يعنى ما المراد من الدنيا  
 الا قيام الصلوة لا غير وهو ما يقوم بهذا الجهد من الماء كل والمشرط والمليس وهذا سهل يحصل  
 بادنى تحمل وأخف تكسب ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال  
 ومقاساة الشاق ومعاناة المتاعب

وراد النفوس أحقر من ان يتعادى له وان يتعافى

قيل ان الخليل بن أحمد رحمه الله أتى اليه رسول الخليفة يطلبه وهو جالس يبل خبزا يايسافى  
 ماء فاذا انتقم كله فقال له اجب أمير المؤمنين فقال له مادمت أجده ذين فاني لا احتاج اليه  
 وقد أخذ الطغرأتى برض نفسه وبهكس سورة غضبا بعد أن كان قد نارا وحدثهم واحتد  
 واضطرم وهذا هو الصحيح لان الامراقل من هذا العناء كله وما حق هذا المقام ان يشد فيه  
 قول القائل

ما لجزع أهل ان تردد نظرة فيه وتعطف نحوه الاعناق

ومن كلام ابن سناء الملك رحمه الله تعالى سئمت من معانقة الامال ومضاحجة الاماني  
 وبرمت عمانية من عافى وأعافى ومالت صحة الانتظار الذي أطمانى واصلانى وورثت لعينى  
 من رؤية من برانى وكأنته ما برانى وعزمت على ان اتخلى واستريح واسبر وأسبح واسكن الى  
 كل راحة وأقلم بكل ربح وأضع يدي في يد الزمان وأطلب عنه الامان واتوب اليه من  
 التخذلى عليه فانه سب المحرمان فالامور مقدرة والذنيام كدوره والاشياء لها غايات  
 وللعاجات أوقات ويهيننى قوله ظمأ

تدعى العسل وهو أشرف ما فيك ولم صاود اخلا تحت حبك  
 وكذا حبك الحياة وقد أصبت بحب لا تشهى سوى طول حبك  
 طلق النفس فى أحسن عرسك أنت هى المشير بعرسك  
 واذا اختل فوق أرضك منك الشغف فاذكر هو انه تحت رمسك  
 لاتصالها تماثل رضى الله تعالى الاغصاب نفسك  
 ما هان الورى ولا ملك الدنيا ولا حازها سوى المتك

فاستعدى عليه الزرقان  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 فقال عمر للزرقان ما أرى  
 هجواوا لكن ما تبني فقال  
 الزرقان أما تبني مروءة في ألا  
 أن أكل وألبس فقال عمر  
 رضي الله عنه على بحان  
 في به فقال له إهجاه قال لا بل  
 سلخ عليه بهدان أكل الثبر  
 فأمر عمر بقطع لسان الحظيفة  
 ليرهبه فقال يا أمير المؤمنين  
 والله لقد هجوت أباي وأمي  
 وزوجتي ونفسي فضحك  
 عمر وقال ما قلت قال قلت في  
 أبي وأمي  
 وأقدر أبتك في النساء فتوتني  
 وأبا بئيك فساء في أبي الخلس  
 وقلت في زوجتي  
 أطوف ما أطوف ثم أتوي  
 إلى بيت تعبد منه لكاع  
 وقلت في نفسي  
 أرى لي وجه أقيم الله خلقه  
 فتعجب من وجهه وفتح حامله  
 فأمر به عمر بن الخطاب في بئر  
 وغماه فقال  
 ماذا تقول لأفرأخ ندي مرح  
 جراحواصل لا ما ولا لا شجر  
 ألقيت كالهم في قعر مثلة  
 فأغبر عليك سلام الله يا عمر  
 فأخرجه ثم قال مالك وهما  
 الناس قال إذا غوت عني  
 جوعا فقال مالك والمقدع  
 قال وما هو قال إن تخاف  
 بين الناس قال أنت والله  
 أهجى مني فيهم إلى

قلت ما ألقى ما أتى بالمتسلك هنا فافقه في الله ضريحه وروح روجه وما كان لطف ذوقه  
 وأشب عمره الذي جعل اللال طوقه وهذه القافية لا يحجزها العروضيون ويحققون بأن  
 الكاف أصلية وليست ضميرا كاخواتها وأنا وغيري من أئمة الأدب الذين لطف ذوقهم برون  
 أن هذه القافية بين نجوم القوافي كالشمس وهي التي فيها حفة الروح وماعداها فيه تقبل  
 الرمس لأنها قليلة الوقوع في الكلام بخلاف الزيادة ورد السلام قل أن يضفر الناظم من هذا  
 النوع بقافية ويجعلها ثمانية والاستقرار أمامك فأطلب لها أخنوا سلك من أرض اللغة  
 عوجا وأمتافان وجدت في مدح هذوت عبي النظم والثر يؤد ما نك إلى الزهد بخلاف أخواتها  
 البواني لأنك تجد أمثالها في منالغ اللغة ورواق يعرف هذا القول أربابه ومن بين وبينه  
 نسبة أوتشابه وقال أبو الهز مظهر الاعشى دخلت على الملك الكامل فقال لي أجز هذا النصف  
 قد بلغ الشوق منتهاه

فقلت \* وما دري العاشقون ما هو \*  
 فقال \* وانما عثرهم دم دخولي \*  
 فقلت \* فيه فها هو ما به وتاهوا \*  
 فقال \* وفي حبيب يرى هو الوافي \*  
 فقلت \* وما تغتيرت عن هواه \*  
 فقال \* يا صفة النفس في اجتماعي \*  
 فقلت \* ووروضة الحسن في حلاه \*  
 فقال \* أسمع لدين القسوم إلى \*  
 فقلت \* بعشقه كل من براه \*  
 فقال \* ريقته كذا مدام \*  
 فقلت \* ختامها المسك من لسانه \*  
 فقال \* وليسته كلها رقاد \*  
 فقلت \* وليستني كلها اتبناه \*

ثم إن مظهر أكلها مديحا فيه وقد أوردت هذا الشعر لأن فيه قافيتين لا يجوز أن يرى  
 أرباب العروض وهما أحسن من في هذه القوافي الأولى ما هو والثانية اتبناه انظرهما  
 تجددهما أحسن القوافي ولوتر كنا والعقل لكان ينبغي أن لا تعد القوافي إلا إذا كانت غير  
 منصلاص ضمير مخاطب أو غائب أو متكلم لأن في ذلك شيئا من الإيذاء وما أحسن قول ابن  
 سناء الملك من قصيدة

لخذ الحديث عن المدا \* مع فهي تروى عن قتاده  
 أني بدعي الدهسو \* عوان دمعى لا يساده

وقول ابن بابك من أبيات

هو الربع يخرس إن شتمه \* وإن سمته خبر الخسرك  
 فلا ترعدنك دواعي الهوى \* فتطود المهابة قد وقرك  
 كأن لساني قد ساقه \* إلى الحمد أخذك ما قدرك

الزبرقان فشد في عنقه حبلا  
فصارضته غفغان وسالته  
أن يريهم ففعل ثم اشترى  
منه عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه أعراس الناس بثلاثة  
آلاف درهم ولم يزل مقيما  
بأبادية إلى أن توفي في خلافة  
عمر رضي الله عنه ولما حضرته  
الوفاة قالوا له يا أبا عبد الله  
أوص فقال وويل للشعر من  
داو به السوء فقالوا له أوص  
برحمتك الله قال بلغوا أهل  
أرض القيس أن صاحبهم أشعر  
الناس بقوله فبالت من ليل  
فقالوا له أوص فقال  
الشعر صعب وطويل سلحه  
إذا رقي فيه الذي لا يلحمه  
زلت به إلى الحصيص قدمه  
قالوا أأنت حاجة قال لا ولكن  
أخشى على المدح الحميد مدح  
به من ليس له أهلا قالوا  
نوصي للفقر أهني فقال  
بالأحماح في المسئلة فأنها تخارة  
لن تبسروا ست المسؤل  
أضيق ثم مات ومن محاسن  
شعره قوله  
جزى الله خيرا والمجزاء بكفه  
على خير ما يجزي الرجال فبعضا  
فلو شاء فأنجشاه ضمن فلهل  
وصادف منافي البلاد عريضا  
هذاعني حسن غريب يقول  
كثرت محاسنه فاستغني أن  
يكثر مادحيه وأنه لو منع أو  
أساء أساءه واحدة لسكانت  
له في البسلا د حسنات كثيرة

غبار تصدع عن فارس \* يقطر من قسط المعترك  
نقلت هذه الايات من ديوان بخط ابن خروف القصيد مشتهة بحرف الراء وجدت  
ابن خروف قد كذب على الماسم هذا البيت في قافية الكاف والذي بعده وترك والمعترك في  
قافية الراء وهو غير جائز ويجوز الكل في قافية الكاف وما أحسن قول محاسن الشواه  
فضلت الوري في الحلم والعلم باقعا \* ويظهر حسن التئ مع قبضه  
فيكم من معان مشكلات شرحتها \* تلجج نطق المصقع المتبدع  
وقال ابن نباتة السعدي

لا سكن الثرى للعدمه نفا \* وما وجهي به أصفى من المقل  
بذلك لنبت الاسدنا كله \* كيه أعيش بعرض غير مبتذل

وقال أبو فراس بن جدان

ان الغني هو الغني بنفسه \* ولوانه عارى المناكب حافي  
ماكل ما فوق البسيطة كافيا \* فادأقت فكل شيء كافي

وقال ناصر الدين بن التقي

ليس من بات معقلا ما نسيه \* بات للاماني رقا  
ان للمرء في الحياة على الله \* أن يموت قسوتا ورزقا  
خلفي من حديث كدوسي \* واضطراب في الأرض غرا وشقا  
ما الذي أقتنيه من عرض \* يغني إذا كان جوهر سري ليس يتي

وقال الشريف أبو الحسن العقيلي

وفائل ما الملك قلت الغني \* فقال لا بل راحة القلب  
وصون ماء الوجه عن بذله \* في نيل ما ينقذ عن قرب

(ملك القناعة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه إلى الانصاره الخول)

(اللغة) القناعة الرضى بالقصد تقدم الكلام عليه في قوله والدهر بعكس آمالي البيت  
يخشى يخاف عليه يحتاج يضطر ويقتصر الانصار الذين ينصرون ويساعدون على الأهوال  
والانصار الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجروا مكة إلى المدينة شرفهم الله  
تعالى وآووه وحاربوا معه أعداءه وآووه الذين هاجروا معه واليهم وآووههم والمهاجرون الذين  
هاجروا معه صلى الله عليه وسلم من أهل مكة وهم الذين تركوا أديارهم وأوطانهم وأولادهم  
وأهلهم وأمورهم وتغربوا معه وهم الاشك أفضل والانصار يلوهم في الفضيلة لا هم تفرقه  
بالرحب والسعة والبشر والقبول ونصره وأعانوه على بلوغ مآرامه من البلاغ الرسالة وأظهر  
الدين القيم ولحمدا قال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعبدتي فالانصار لقب يقع على قبيلة  
الاولس والخزرج ابني خزيم بن ثعلبة العنقاء لقب بذلك لطول عنقه ابن عمر بن الخطاب  
بذلك لانه كان يرق عنه كل حلة لا يلبسها أحد بعده ابن عمار بن ماء السماء لقب بذلك  
لسماعته وبذلك كانه نائب مناب المطربين حرمة القطر يف ابن امرئ القيس البطريق  
لقب بذلك لانه أول من استعان به بنو اسرائيل من العرب بعد بلقيس فطرقه جمعهم بن  
سليمان بن داود بن ثعلبة بن مازن بن الازدين الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كلان بن سبأ

نكفيه ولا يصدق حاجبه  
ومن محاسن شعره قوله  
فتى غير مفراح اذا خيره  
ومن نكبات الدهر غير خروجه  
كثيرا لئلا يأتى به ضيعة  
الى ماله لم تأت به شفيعة  
وقوله فى ابى موسى  
الاشعرى  
وجفل كسواد الليل متجمع  
أرضى العدو يؤس بعد انعام  
من كل احد كالسر حان ابرزه  
معج الا كف وسفى بعد اطعام  
مستحبات رواياها خافها  
بسمها اشعرى طرفه سامى  
الروايا الا بل التى تحمل  
الاثقال تحب الخيل اليها  
فتضع محافها على اعزاز الابل  
كان المحائب لطولها  
فكانتها مستحبة لها وكان  
المحطبة قد سأل ايام موسى  
أن يكتبه فى الجيش فقال  
تمت العدة فذهب به هذه  
القصة فكتبه فبلغ عمر  
فلامه على ذلك فقال اشترت  
عروضى منه فقال احسنت وقوله  
وقمان صدق من عدى عليهم  
صانع اخرى علق بالعوائق  
اذا مدعو اليها الوان دعاهم  
ولم يمسكوا فوق القلوب  
الخوافى  
(وقوله)  
سرى امام فان المال يجمه  
سبب الاله وانبأى وانبارى

ابن شعث بن يعرب بن قحطان وأنشدنى بعض الافاضل لقاضى القضاة نجم الدين أحمد بن  
صبرى التلعلى أبيتا منها  
ومالى انصار سوى قبض أدمى \* اذا بات من أهواءه وهومها  
وبهجنى قول ابن سناء المالك رحمه الله تعالى  
أنا حداثا والى لائقى \* يا شمل العينين عبد الاشمل  
(رجع) المحلول خول الرجل حشيه الواحد خائل وقد يكون المحلول واحدا وهو اسم يقع على  
العدو والامة قال الفراء جمع خائل وهو الراعى وقال غيره مأخوذ من التخويل وهو التليد  
(الاعراب ملك) مرفوع على انه مبتدأ (القناعة) جبرور بالاضافة (لا) حرف نفي وهو وما دخل  
عليه فى موضع الرفع لانه خبر المبتدأ تقديره ملك القناعة غير يخشى عليه (يخشى) فعل مضارع  
مرفوع لقدره من الناصب والجازم ورفعه ضمة مقدرة على الاف لانه معتل الطرف وانما  
كتب بالياء لانه من خشيت وهو غير المالى اسم فاعله (عليه) على الاستعلاء معنى والهاء مجرور  
به وهو فى موضع رفع لانه سد مسد مقول مالى اسم فاعله (ولا) الواو عاطفة عطفت الجملة  
التعلية على مثله الحرف نفي (يحتاج) فعل مضارع مالى اسم فاعله والكلام فيه كالكلام فى  
يخشى (قصة) فى الظرف والضمير مجرور به وهو راجع الى المالك والمحار والجبرور متهللى بالى  
والكلام فى قوله فيه كالكلام فى عليه (الى) حرف جر وهو لانه الغاية (الانصار) مجرور بالى  
(والمحلول) معطوف على الانصار (المعنى) ان القناعة صاحبها ملك لانه غنى عن الناس وفى  
ملكها امر على ملك ما سواه من أهوار الدنيا وهى انها غير محتاجة الى خدم ولا انصار ولا  
عساكر يحفظونها ولا يخشى عليهم زوال ولا اعتصاب لان ملوك الدنيا يحتاجون الى  
المحلول والانصار القديمة والحفظ والاحتراز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر ليحفظوا  
نعمور البلاد وحدود الممالك من العدو الذين يتغلبون عليها ويضطرون الى أهوال يفتقونها  
فى العساكر لمونهم بذلك ثم مع ذلك لهم والفكرة فى تحصيل الاموال وتدير الرعايا  
فى خوف وخشية من زوال المالك اما بغلبة العدو واما بخروج اعدى من الرعايا من الطاعة واما  
بوثوب اعدى من حشيمهم وخذهم واقاربهم عليهم او اطعامهم السم الى غير ذلك من الآفات  
والخافات وحكى ان خالد بن برمك جدا لبراهمة لما طلبه السفاح أو انصرف وبلغه الوزارة دخل  
عليه فلما وقع نظره عليه قال أخرجوه وغضب عليه وكان كثير اطلع الى رؤيته فحب  
الحاضرون من ذلك وبعثانه امر بقتله فقتل بأمر المؤمنين عام يقتل قال لا يلدخات  
على ومهلك السم فقال يا أمير المؤمنين حاش لله وانما نحن معتادون بخدم الملوك ونخشى  
بأدبهم فى وقت غضب فبذلك احداثا وبغضب ونخاف طول العذاب فنضع لاجل ذلك تحت  
فص الخاتم سيفا ذرا أو ينادى ذلك امتص احداثا ذلك الموت خوفا من تطويل العذاب ففعا عنه  
وقلد الزار ثم قال له يا أمير المؤمنين من أين علمت ان السم مالى قال انه فى ساعدى دملجان  
اذا حصل فى المكان الذى أنا فيه سم أتطع فى ساعدى فخن هناك علمت ذلك قلت كذلك  
وحدثهم بطور بهذا المعنى وفى انتصاح الدملجين بعد كثير من العقل ولكن قال أصحاب  
الخواص ان قرن الحمة اذا قارب الطعام للسموم عرق والله أعلم (رجع) وملك القناعة  
متره عن هذه الشاق المتعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا فى سربه

نمرى الى ضوء احباب انا

له

كما اضاءت نجوم الليل لاسارى

(وقوله)

انت آل شماس بن لاي واننا

اناهم بها الاحلام والحسب

اعد

اقولوا عليهم لا بالايكم

من اللوم اوسدوا المكنا

الذى سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا

البناء

وان عاهدوا افوا وان

عقدوا اشدوا

وان كانت النعماء فيهم

جزوا بها

وان انعموا لا كدروها ولا

كدوا

وان قال مولاهم على جهل

حادث

من الدهر ودوا افضل اهلهم

ردوا

شياطين في الهيجا مكاشف

لادجي

بنى لهم اباؤهم وبنى الجد

وتعدلى ابناء سعد عليهم

وما قلت الا بالذى علمت سعد

(واين من انقرد به من لا غلب

الا على الاقل الاخس منه)

هذا تفسير لما تقدم من

الكلام بان الذى تنفرد به

العزب والذى يغلب على

الاقل منه المتزوج والغلب

الاستيلاء على الشئ كانها

لا تستولى الا على فضل

معاني يدينه - قون يومه فكما تحبزت له الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واعلم بما اقترض الله عليك تكن عبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن اروع الناس ومن كلام ابن المعتز الزهد في الدنيا الراحة العظمى ومنه مطلاق الدنيا مهر الجنة وكان ابو حاتم يقول انما بيني وبين الملوكة يوم واحد اما من فلا يجدون لذته وانما اياهم في غدا على وجل وانما هو اليوم فاعسى ان يكون هذا اليوم واخذ هذا الكلام ابو العتاهية فقال

حتى متى نحن في الايام نجح بها \* وانما نحن فيها بين يومين

يوم نولى ويوم نحسن تأمله \* لعله اجلب الايام لاهين

وقال ابو الفتح البستي وفيه جناس

قد مر امس ولم يعابه احد \* من التوا وهو بوسر ام رعد

وعندى اليوم قوت استغفبه \* وان بقيت غدا اصبحت ارفع

وقال ابن عني

الرزق بائى وان لم يبع صاحبه \* حتموا لك شقاء المرء مكتوب

وفي القناعة كنز لا يفادله \* وكل ما ملك الانسان مسلوب

وذكرت هناك ما ذكره ابن مسدى في هجته في ترجمة ابي طالب محمد بن علي بن علي بن الحنفى الكاتب قال سمعته يقول ولدت حوران في قديم الزمان وكنت كثير الجوار القبور بنى ابوب فاصابني ضيق فرايت في النوم كأن في قبورهم قبر شمس الدولة فقصدت اليه فوجدت قبراً عظيماً ففتح الباب وهو فيه مسجون فكنته ومعى قصيدة امتدح بها فأشددته اياها فلما فرغت من انشادى استعزى في زاوية القبر واخذ كفته فرمى به الى فراى في وجهى أثر الندم والانسكار فعرف ذلك منى فأنشدنى

لا تستقلن معروفا سمعت به \* ميتا وأميت منه عارى البدن

ولا تنقن جودى شابه بخذل \* من بعد بنى ملك الشام واليمن

انى خرجت من الدنيا وليس معى \* من كل ما ما كنت كفى سوى كفى

(دج) قال ابن الساعاتى

كنى ملوك الارض جهلا حذايرهم \* وان ما كروا ان يسلب الملك عنهم

وهب جمعوا ما فى المادن جله \* وهائن اكياس تندوت ختم

فلم يبق دينار سوى الشمس لم يزل \* ولم يبق غير اليد فى الناس درهم

أليس أخو العزب فى العيش فوقهم \* اذ بات لا يخشى ولا يتهوهم

وهو أخوهم من قول محمد بن غالب من رصافة بلنسية

صون الفتى وجهه أبى لهمة \* فما ازالته فى الموقوف الزارى

قنت فامدما لى فالسماء يدى \* وبدرها درهمى والشمس دينارى

واخذ شمس الدين بن الاصبهنى فى كفى أصل المعنى وقال

وما يستوى من راح فى الناس ساريا \* وآخر فى قطع من الليل مظالم

ولم يستقم للمره يوم اوليلة \* بلا شمس دينار ولا بدر درهم

ما بقي من زوجته

(وكم بين من يعتمد بالقوة الظاهرة والشهوة الوافرة والنفس المصروفة الى واللذة الموقوفة على)

كل هذه الاغراض كناهه عن كثرة السكاح المذهب للنساء حكى بعض الفزاة مع قتيبة قال لما فتنا بلدا كذا من الروم سبت امرأته منهم فواقعتها في ليلة سبع مرات فقلت اكل العرب تفعل هذا قلت نعم قالت صدقت بهذا العمل نصر واعلمنا

(وبين آخر قد نصب عديده ونزحت بيرة

وذهب نشاطه ولم يسق الاضرامه)

السكاح مبطوف على ما قبله وهذه الاغراض كناهه عن عجز الرجل عن السكاح اذا شاخ وضعف وهو مأخوذ من قول بعض العرب وقد اسن وسئل عن حاله فقال والله لقد ذهب مني الاطيان وهم الشجاع والنوم وبقي في الاطبان وهم السعال والاضراما

(وهل يجتمع في ذلك الا الحشف وسوء البكيلة) يعني لو وصلت لك لاجتمع على سوء فترك وسوء فترك وهذا مثل للعرب يضرب في الخلتين البقيتين يجتمعان ويقال انه لعسر وبن

وقال ابو اسحق الغزي

لا تهين من يهوى ويصدق في دنياه فالتناس في ارجوحة القدر واقنع بما قل فلا وشال صافية \* ووجه البحر لا تخلو من الكدر

وقال ايضا

يا طالب الرزق في الدنيا بجليته \* ان القناعة اخفحت حلبة الحميل لا تحقرن طفيف الرزق وارض به \* ما العسر يجتمع الامن والوشل وقال الحريري اذا اعطشتك اكف اللثام \* كفك القناعة شعاوربا فكن رجلا رجلا في الثرى \* وهامة همة في الشرا فان اراقه ماء الحميا \* عدون اراقه ماء الحميا

وقال بعض الشعراء

اقنع بما يسر شي انت نائله \* واصبر ولا تعرض للولايات فاصفا النيل الا وهو منقص \* ولا تكدر الانى الزايادات

وقال بن طباطبا العلوي

كسب بما اوتيت به مقبضا \* تستدم عمر القنوع المكنى ان في نيل المني وشل الردي \* وقياس القصد عند الشرف كسراج ذهني سه قوته \* فاذا اغرقته فيه سطى وقال آخر وهو احسن لا تخساره وجهناه

خذ من العيش ما كفي \* فهو ان زاد انفا كسراج منور \* ان طفا دهنه انطفا

وقال امين الملك بن ابي حفص المنشي

لعسر ان قضول المعاش \* بمدهوم اعقابها لا يني فان تل قد نلت قدر الكفاف \* وصرت بميسر وتكني فلا يحسدك الا المالك \* لان القناعة ملأ خفي

وقال عبد المجيد بن عبدون

يأذهر ان توسع الاحرام قلامة \* فاستثنى ان غلب غير مغروب ولا تحيل اني القالك مغردا \* ان القناعة جيش غير مغلوب

وقال مؤيد الدين الطغراني

لا تأس فوصل الغنى انه \* متلفه يثقي بها المحرر اما ترى المسرة له عبرة \* في صمدف اهلكه الدر

قال ابن النوى لما قدم ابو عامر قال له اي ما اعدت في سفر تل هذه قال اربعمائة الف درهم واربعة ايات احب الي من المال قال اشد في اياها قال اشد في ابونا الحسن بن هاشم لنفسه

اني وما جمعت من صمد \* وحيوت من سبد ومن لبد هم تصرفت المحظوب بها \* فترعن من بلد الى بلد ياويح من جمعت قناعته \* سبب المطامع عن غد فغد

لأنه لم يكن لله متبهما \* لم يمس محتاجا إلى أحد  
وروى عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

أغن من الخلق بالخلق \* تغن عن الكاذب والصادق  
واستزق الرحمن من فضله \* فليس غير أفعال الزق  
من خان أن الناس يغتوبه \* فليس من مولاة بالواتق  
أوطن أن المال من كسبه \* زلت به النملان من طاق

وقال ابن أبي الصقر الواسطي

كل رزق تر جوده من مخلوق \* يعتز به ضرب من التعويق  
وانا قاتل واسم الله تعالى لا الخلق لا التحقيق  
لست ارضى من فعل ابليس شيئا \* غير ترك السجود للمخلوق

وحكي ان ابا تمام لما دخل الى الحضرة واقام بها مدة عزم على الانحدار الى البصرة وقيل الى  
واسط فورد عليه كتاب عبد الصمد بن المعدل وفيه

أنت بين اثنتين نبر زلتنا \* س وكلتا هما بوجه مذل  
لست تغفل واغيا في وصال \* من حبيب أو طالب النوال  
أي ماء محروجه منك يسي \* بين ذل الهوى وذل السؤال

فكر راجعا وقال لا تدخل بلاد فيها مثل هذا الشاعر على أن هذه الابيات اختلف الرواة في  
قائلها وفي أسبابها وذكرنا هنا قول مجير الدين محمد بن عيسى الاسعدي وان لم يكن من هذا  
الباب ومن خطه نقلت

أنت بين اثنتين ما نجل يعقو \* ب وكلتا هما مقرر السادة  
لست تنفك راكبا ودعيد \* مسطر أو حاملا خف غادة  
أي ماء محروجه منك يسي \* بين ذل البغاة وذل القيامة

وقال فاضل القضاة نجم الدين بن العديم رحمه الله تعالى رأيت في نومي كافي داخل الى بادية  
صغيرة فقيل لي ان نجم الدين محمد بن اسرائيل كاتب عند واليه فقلت في النوم ارجع الى

الى كم ذات غرط المائي \* وتبدى منك حالا بهدال  
فطورا شيخ زاوية وقفر \* وطورا كاتب في باب وال

وقال المراج الوراق ومن خطه نقلت

مالي اذل ولقائمه عزة \* أنجب و بهما من ذلة وهوان  
واصون وجهي أن يذل لوجه \* منحسوة من عالم الصوان

والقوم كالاصنام والاسلام \* تزهق عن الاصنام والاولان

وقال أبو عبد الله الحسين المنصور بالبصرة وقد تقدم  
قد تغفقت واقتنعت بتدبير زمانى فقلت لى وحدى

لانى أنفت مع ذامن الكد \* به أين الكرام حتى اكدى  
ومن هذه المادة قول عمارة الغنى

واحق الانام بالذم جيل \* بين ابنائه كرم يمان

ممدى كرب والمخف اردى

التمهر والكيله فعلة من

الكيل وهى تدل على الهيبة

نحو الجارية والركبة فليعلم ذلك

\*(و يقترن على بك الا الاغدة

والموت في بيت سلوية) \*

هذا مثل آخر في معنى الاول

وقائله عامر بن الطفيل عند

ما تود رسول الله صلى الله

عليه وسلم فدعا عليه وقال

الاهم كفى عامر انما شئت

فظهر في رقبته غدة مات منها

في بيت امرأة من سول وجهل

يقول غدة كغدة البعير وموت

في بيت سلوية وقد تقدم خبره

\*(تعالى الله باسم بن عمرو

ادل المحرص أعناق الرجال) \*

هذا البيت لابي العتاهية

واسمه اسمعيل بن القاسم

ابن سويد مولى غيرة ومنشأه

أصبح المحو قصة عند قوم \* مستحيل في حقها الامكان  
كذبوني بواحد ذهب الالشف واني من السماع العيان  
قلت هذا على أنه القائل في رثاء أهل القصر في قصيدته اللامية أبيت مصرفا وتبى خلافتها  
اليتين وقد تقدم وقال أبو الرضى الفضل بن منصور الطبري  
يا قالة الشعر قد تصحتم \* ولست أدهي الامن النصح  
قد ذهب الدهر بالكراموني \* ذاك أمور طولة الشرح  
صروا القواني فما أرى أحدا \* به ترفه الرجاء بالتحج  
وان شككنكم فيما أقول لكم \* فكذبوني بواحد سمع  
وحكي صاحب الاغانى عن مخارق قال لقيت أبا العتاهية على الجسر فقلت له يا أبا اسحق  
أنت الذي قولك في تبخيل الناس كلهم قفصل وقال هنا قلت نعم فأنت الذي  
ان كنت متخذ أخايلا \* فاستنق وأخذ أخايلا  
وساق الايات صاحب الاغانى ومنها

فأضرب بطرفك حديث شئت فهل ترى الاخيلا  
فقلت له افرطت يا أبا اسحق فقال فديتك فأ كذبني بجواد واحد فأجبت موافقته والتفت  
يميننا وشمالا فقلت ما أجدا أقبل من عيني وقال فديتك يا بني لقد رقت حتى كنت تشرب  
التمسوى وقال بعض السؤال اجازة يقوم ما كاون فقال السلام عليكم يا اخيلا فقالوا له  
أقول ان اخيلا فقال كذبوني بكسرة (رجع) وعما قلت أنا في القناعة  
يقول الزمان ولم يستمع \* لمن طلب الرزق أو أمله  
أنا حبيب من جنت كسبه \* ومن يفتش تصبب له

وقلت أيضا

اذ مالك الانسان ثوب قناعة \* نشف كأس العز في الناس سائعه  
ولم يتحس من فقر رمتهم هامة \* لان عليه نعمة الصبر سائعه

وقلت أيضا

لا تزال الناس في امرؤ \* ما طاب لي عرف من العرف  
واقنع ولا تجمع خطا ما فكم \* في الدهر للدنيا من صرف

وقلت أيضا

هو الرزق ان وافاك سبعاتهم \* وان تأمه في غيضة فهو عيص  
على ان من الغاه نال مثال من \* يغور على تحصيله ويغوص

وقلت أيضا

طلبت رزقي بالقناعة في الوري \* ولم ابتذل من أجل قوتي قوتي  
ومذخفت ضيق السبل في طلب الغنى \* رعت بأمن في مروء قوتي

وقلت أيضا

لا يعرف الدهر احياء وامواتا \* أخانهم أمل في النفس أم واني  
فقره النفس عن مال وعن أمل \* قد أعياها ولا تحجز لها قانا

الكوفة وهو من الثلاثة  
المطبوعين الذين لا يقدم على  
جميع شعورهم أكثره بشار  
والسيد النجمي وأبو العتاهية  
كان أول امره يبيع الخمر ارضي  
واسمه ثم تولى بالانظم وكان فيه  
من الجاهل قيل له كيف  
تقول الشعر قال ما اردته قط  
الا عمل لي فأخذ منه ما أريد  
وأترك ما لا أريد وكان أبو  
نواس يقول ما رأيت قط  
الا عمل لي أنه ساوى واني  
أرضى وأكسر شربا ربي  
العتاهية في الزهد وكان قد  
تسلل ونزهد الى ان مات  
قال أحمد بن محمد بن الحسن كان  
مذهب أبي العتاهية القول  
بالتوحيد وان الله تعالى  
خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء ثم ان الله تعالى بنى



فالمـن تنقاضه منيته \* الا الى ذلك المقات ميقاتا  
وقلت في القناعة عزلا

ان غاب من احبته عن مجلسي \* ليدوب قلب الصب من حسرته  
احضرت لي وردا وكاس مدامة \* وشرب بديقه عـلى وجناته  
وابلغ من هذا قول ابي نواس

الم تراني اقيمت عـلى رى \* بمظلمها ومظلمها هـيرى  
فلما لم اجـدد شيئا اليها \* بقصر بني واعيتى الامور  
سجت وقلت قد سجت عنان \* فيجعه في وايها المسير  
وهو مأخوذ من قول بعضهم

اليس الليل يجمع أم عروها \* واينا فذلك بناتندان  
وتنظر لللال كالآراء \* ويملوا النهار كالخافى

وقال ابن المعتز

أست أرى النجم الذى هو طالع \* عليك فيه ذاللمعين نافع  
عسى يلتقى فى الافق لمخفى ومخفيا \* فيجبه منا ذاليس فى الارض جامع  
وقال آخر

بقابل نجم الافق طرف لعله \* يرمى طرف محبوى فيلقه يان  
وأطلع قلبى أن يفوز بقره \* أأست تراه دائم الخفقان

وحكى أن بعضهم رأى امرأته ناء في طاعة فأحبها واولام المقام ببابها والمرور تحت الطاعة الى  
أن أعياى وقل صبره وحصل على الأيس منها فادق الباب عليها فخرجت المجارية اليه فدفع اليها  
صحفة وقال دعى بذلك قيل فى هذه الصحفة ذبات له فيها وقالت للمجارية اتبعه وانظرى  
ما يصنع بذلك فلم يزل الى أن دخل الى بعض المخربات فوضع امره فى ذلك البول وقال  
يا مشوم اذا فانتك اللحم فاشرب المرقعة فصار ذلك مثلا وقال ابن الجوزى فى كتاب الادكيا  
روى نانا هذه ما قال سليمان أو يدان تكون فى ضيافى فقال له سليمان انا وحدهى  
فقال لا بل هو العـلى كلكه فى جزرة كذا فى يوم كذا فاضى سليمان وجنوده الى هناك فصعد  
الهدى الى الخوصاج ادة وخنة هاورى بها فى العر وقال يابى الله كذا وفى فاته اللحم نال  
من المرق ففعل سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا انتهى قلت وقد نظم بعضهم  
هذا المعنى فقال

وكن فتواعة قد رمى مثلا \* ان فانتك اللحم فاشرب المرقعة  
وقال بعض أرباب الخون السحقى والبدال والمجلد من القناعة وقال الشاعر  
شغل المرء بالبدال وأفضى \* نوبة الناس شغلهم بالسحاق  
كل جنس يجنسه قد تكفأ \* فـهـزأ بـامـر الفساق  
فأجاب الآخر

إذا احتر المرء بالبدال \* وساحت ربة الجبال  
وضعت كفى على قدى \* أصلحه ثم لأبألى

ان العالم هذه البنية منه ما وان  
العالم حديث العين والصفة  
لا يحدث له الا الله وكان يزعم  
ان الله سبحانه يبدل كل شىء الى  
المجهر من المتصاين قبل  
ان تنفى الاعيان جها وكان  
يقول بالوحيه وتكره  
المكاسب وكان يتشبع على  
مذهب الزيدية ولا يتقص  
أحدا ولا يرى الخروج على  
السلطان وكان مجبرا أحدث  
المحافظ قال أبو العاتية  
اشامة بن أشرس بن بدي  
المأمون وكان كبيرا  
ما يعارضه بقوله فى الأخبار  
إسالك عن الله تعالى له  
المؤمنون عليك بمرتك فقال  
ان رأى أمير المؤمنين أن ياذن  
لى فى مسألتى وامر ما جاتى  
فقال أجبه اذا قال أنا

وقال محاسن الشواه

يارب لا تخسر من حمة فاهلها \* دون البلاد أرا من عزيمان  
أخذ البقاير جالها فتباحثت \* نسوانها وتبادل المردان

وقال الآخر

لا عد من عيرة بئسة كف \* انهاب مع الحب النجيبا  
تقد هال الرقيق ثم لاهم رالا \* دلو ما ان لم تكن دهر يا

وقال الآخر

جلدت يوما عيرة عيشا \* وكان في ذلك منية النفس  
فصنعت مالي وما شمت خراجي \* ولا خضت في دم الكس

وقال النور الاسعدي

أرى الثعوى زيدا اذا اجتهد \* جزى الرحمن بالخيرات غيره  
تراه ضاربا عجم را نهارا \* ويجلدان خاللا لا عيره

وقال آخر مضمنا

عاقبت ابرى الذي أشوقه \* بكل خيرة ديار تحبسه  
فكلما قام قتيل أجده \* وذلك ذنب عقابه فيسه

وقال المحكم شمس الدين محمد بن دانيال

لى عدو يقوم منى بلا رجل مقام المحير المراتب  
باكيا كالصاب أبكى عليه \* وعناء صلاح عقل المصاب  
كل يوم أنكبه جادا الى أن \* قد غدا قائما بغير اهباب  
جلده حين ولا أجده المحسنة \* تلحم الامور العباب

وكانت بعض الجوارى قد اكنفت بالنساء بدلامن الرجال فرأوها وجعل عن نفسها فقالت  
اناما اختار العبا على النبي تريد بذلك قول الشاعر

وليس على في هذا ملام \* اذا اخترت النبي على العبا

فالتى اسحق والعبا الزبير وقيل لا أخرى ارجى الى الحق فقالت ان الحق بعض مرادى  
تعى ان الحق بعضه الحق وقال بعض الشعراء

مغمرة بالنساء هلا \* تخنوعا بين كل حين

ما أتقت في الهنوك الا \* بتضيف اسحق في حين (ى)

وقال آخر

أما والله لو يلقاك ابرى \* قبيل الصبح في ظلمات بيت  
لما فارقتك حتى كافي \* أرى شفرتك في معصارت  
وكت ترين ان الحق شوم \* وان الكأن في هذا الكمي

ويقال ان رجلا دخل الى بيت فوجد امرأتين وهما في الحق وقد أحدهما انفسهما فغضب  
التي هي من فوق وقعدت كأنها وقال يا بى وأى انما هذا عمل يريد الرجال والجمال وما ألقى  
أقول القائل

أقول ما يفعله العباد من خير  
وشرفه من الله تعالى وانت  
تأبى ذلك من حرك يدي هذه  
وجهل أبو العتاهية بجر كما  
فقال له شامة كركمان أمه  
زانبة فقال شفى والله يا أمير  
المؤمنين فقال شامة ناقض  
المصاص نظرا منه فضحك  
المأمون وقال ألم أقول لك  
تدخل بشعرك وتلدع بالسر  
من علك قال شامة فلقيني  
فقال لي يا أبا من أما أغناك  
المجواب عن اللفه فقلت ان  
انتم الكلام ما قطع الحجة  
وعاقب على الاساءة وشفى  
الغيط وانتصر من الجاهل  
وحدث أبو شعيب صاحب  
ابن أبي دواد قال قلت لابي  
الفتاهة القرآن عندك  
مخلوق أو غيب مخلوق قال

بحر يريد القيله \* ايش تنفع الزقات

وقال بعضهم

رجلى وكفى لاعدمت كليهما \* بهما اصول على الزمان واعدى

امشى على هذى وانكح هذه \* فخطيتى رجلى وجارى يتيدي

وكتب الى المولى جمال الدين محمد بن نباتة وانا رجب ماله بن طوق كتابا ومنه وما حال  
مولانا مع من استخذه من صاحب وخذين وأهل رفاو بنين وما هذه المداخلة لاجبار الله التي  
لا يزال فعل وعدها يستعجب البنين فكثرت اليه في الجواب واما سؤال مولانا عما استخذه  
المملوك من صاحب وخذين وأهل رفاو بنين فوالله ما رأيت في الرحلة الى الان قرية الا  
من النجف ولا جارية الا من الدمع والفراس عاقل والامكان محاسن ومطيتى رجلى  
وجارى يتيدي كما قيل

مقل من الاهلين سروراسة \* كنى حزنا ما بين شتوا قتل

(ترجوا البقاء بدرا لنبات لها \* فهل سمعت بطل غير مشغل)

(اللقه) الرجا ممدودا لمل رجوت رجوا رجوة ورجية وارجية وترجيه كل معنى  
رجوته وقد يكون الرجوا رجاء بمعنى الخوف قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اى  
لا تخافون عظمة الله تعالى البقاء بى الشئ بى بقاء وكذلك بى الرجل زمانا طويلا بى  
من الشريعة والبقية توضع موضع المصدر قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية مدار الدار  
مؤنفة وقوله تعالى وانعم دارا للمتقين ذكر على معنى الموى والموضع كما قال تعالى نعم الثواب  
وحسن مرتقا فأنش على المعنى اى وحسن الجنة مرتقا كما قال تعالى ينس الشراب وساء  
مر تقفا اى ساء التماير مرتقا واخى العدد اذور فالهز فقه مبدلة من او مضرومة ولكل أن  
لاهمز والكثير ديار مثل جبل وأجل وجبال ودور ايضا مثل اسد واسد والدارة اخص من  
الدار قال امية بن الصلت يمدح عبد الله بن جعدان

له داع بمكة مشعل \* وآخ فوق داره ينادى

ويقال ما بهادورى وما بهاد يار اى واحد وهو فعال من درت واصله دوارو الواو اذا  
وقعت بعد ما كنة قبلها افتحة قلبت ياء مثل ايام وقيام ودار الشئ يدور ودور او دورانا  
لانبث لها اى لبقائها الظل لفة التي هو ما اظلك من حجاب ونحوه وظل الليل سوداء  
يقال انا بى ظل الليل قال ذوالرمة

قد اسعف النافح المجهول مسعفه \* في ظل أخضر يدعو هامة النوم

وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء  
فهو ظلمة وليس بظل وقال اصحاب العلم الطبيعي الظل مطلقا هو الضوء الثاني ومعنى ذلك ان  
النيران اترفع عن الاقراص استضاء الهواء ما نبات الشعاع فيه فهذا هو الضوء الاول فاذا ذهب  
هذا الضوء حاجب كان ما وراءه ذلك الحاجب ضوءا ثانيا بالانسيبة الى الضوء الاول لانه مستفاد  
منه وهذا الضوء الثاني هو الظل ومنه مبسوطا ويقال مستوا ايضا وهو المأخوذ من الاعداء  
القائمة على سطح الارض كظل الشخص الماشي من اشخاص البشر وغيرهم او الشخص الواقف  
كالظل وغيرهما من الاشجار ومنه منكوس ويقال منكوس ايضا وهو المأخوذ من الاعداء

سأنتى عن الله اوعن غير الله  
قلت عن غير الله فامسك  
فاعدت عليه فاجابني هذا  
الجواب حتى فعل ذلك مرارا  
فقلت مالك لا تجيبني قال قد  
اجبت ولكنك جار وحدت  
شامة بن اشرس قال كان ابو  
المنهية شديد البخل  
فأنشدني ذات يوم ابياتا له  
في ذم البخل يقول فيها  
الا انما مالى الذى انا متفق  
وايس الى المال الذى انا مكره  
فقلت له من اين اخذت هذا  
القول قال من قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس لك  
من ماله الا ما اكلت فافنت  
او لست فابلت او اعطيت  
فامضت فقلت له انؤمن بهذا  
القول انما حق قال نعم قلت  
فلم تجيب عندك اكثر من

الواقعة في سطح الاقنى كظل الشخص القائم على السطح القائم على سطح الاقنى كوتد خارج  
من حائط منه ما يعبر عنه بالمتعمل وهو ما عدا هذين كوتد قائم على سطح مائل عن الاقنى  
أو على سطح كرت أو أسطوانة أو مخروط أو ما أشبه ذلك وذكر هاتما نظمه في ملح يشغل  
بعلم الوقت وهو هذان البيتان

أهواه مشغلا بعلم الوقت ذا \* حسن يدبغ في الانام نفيس  
وكان شمس جبينه لماسوت \* جاء العذارى لها المنكوس  
والعرب ترع من ظل القنطرة طول الظلال تقرب يوم طول من ظل القنطرة ويرعون ان ظل  
الوند أقصر الظلال فيقولون أقصر من ظل الوند ولهذا قال الشاعر  
فهذا طول كظل القنطرة \* وهذا قصر كظل الوند  
ويرون ان ابهام القنطرة أقصر الاشياء كما قال ويوم كاهام القنطرة وقال الآخر  
ويوم كظل الرمح قصر طول \* دم الزق عنا واصطفا في المزاهر  
وقال عبد المحسن الصودي لمعزاق النخل

في صاحب لأسطح فراقه \* ما ان يبيء وماله احسان  
بيننا تراه وقد تقصير طوله \* حتى يطول كأنه شيطان  
(رجح) غير تقدم الكلال عليه متقل محمول (الاعراب) ترجو فعل مضارع مرفوع وهلافة  
رفعه صيغة مقدره على آخره لكونه معتل الطرف بالواو وأصله أترجوا فذوت همزة الاستفهام  
وهو جائز كقول عمرو ابن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وان كنت داريا \* ببيع رعين الحمد أم بثمان  
تقديره أبيع وهو كثير في الشعر ومن الذهول في الحجة وشغل القلب قول الخنون  
فوالله ما أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا  
وكثير من الناس يعر على سعه هذا البيت وقلته من باب المسالاة في شغل القلب بالحجب  
والذهول عن شأن المحب وعدم الالتفات الى ما سوى الفكر في المحبوب وليس كذلك بل  
الشك الذي ترد به اثنتين والثمانية له سبب يختص بهما دون ما عداهما من الاعداد  
الممكنة وذلك انه كان يعلم من نفسه كثرة السهو بسبب اشتغال فكره بغيره لانه فكان يفتي  
أصابعه لعدد الركات ثم انه مع ذلك يذهل فلا يدري هل الاصابع التي شأها هي التي صلاحها  
أو الاصابع المفتوحة فاذا وجد أصبعين قد نبتا كان ذلك محتملا لان يكون قد صعد الى ركعتين  
بعددهما أو بعدد الاصابع المفتوحة وهي ثمانية وما أحسن قول القائل

أفسرط نسياني الى غاية \* لم يدع النسيان لي حيا  
فصرت هماغرضت حاجة \* مهمة ضمتها طرسا  
وصرت أنسي الطرس في راحتي \* وصرت أنسي أنسي أنسي  
وذكر اصحاب الخواص والتجارب أشياء تورث النسيان وقد تقدمه الشيخ عالم الدين السخاوي  
رحمه الله تعالى فقال

توق خذ الاخوف نسيان ما مضى \* قراءة الواح القدر وتدعيها  
وأكل للنجاح ان كان حامضا \* وكسفرة خضراء فيها سمومها

عمر بن بكرة لا تأكل كل منها  
ولا تنفقهها ولا تقدمها  
اليوم فاقك فقال يا أبا معن  
والله انما تقول هو الحق  
ولكني أخشى الفقر والحاجة  
الى اللباس فأتيت بربد حال  
من اقتصر على حال وانت  
دائم المحرص والمجمع والنهج  
على نفسك لا تستري العلم  
الا من عبد الا عدي فبر جواب  
كلامي كله ثم قال والله لقد  
استريت في يوم عاشوراء مجا  
وتوبله وما يتبعه بأربعة  
دراهم فلما قال هذا القول  
أضحكتني وأذهاني وعلمت  
انه ادس من شرح الله صدره  
للاسلام وتوفي سنة ثلاث  
عشرة ومائتين بعداده  
وإبراهيم الموصلي وأبو عمرو  
الشبلي في يوم واحد قيل

كذا المشي ما بين القطار وجمك الشقاء ومنها المسم وهو عظيمها  
ومن ذاك قول المراء الكدا \* كذالك نبذ القمل حين يغمطها  
ولا تنظر المصلوب والماء راكدا \* واكملت سور الفأر وهو عظيمها

قال جاد بن الزرقان حفظت ما لم يحفظه أحد ونسبت ما لم ينسبه أحد كنت لا أحفظ القرآن  
فأنت أن أحيى لمن علمني حفظه من المصحف في شهر واحد ثم قبضت يوما على لمحي لا قص  
ما فضل عن قبضتي فنبئت وقصصت من إعلاها ما فوق قبضتي فأخبرت أن أجلس في البيت  
سنة إلى أن استوت وقد روى هذه الواقعة الخطيب في تاريخه أنها وقعت لأبي المنذر هشام بن  
الكلي السابة فقال قال كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وأخذت لأخرج  
منه حتى أحفظ القرآن فخلطت في ثلاثة أيام ونظرت يوما في المرأة المحكة كناية ذكرك ذلك ابن  
خلكان في وفيات الأعيان ونقل من خط جبر الدين محمد بن تميم في ملخصه كثيرا  
روحى الذي نسيانه صار عادة \* وأفرط حتى كاد يذهب له الحسا  
فلو أباه بالحجر أضحت مهددى \* لمساء في علماته أنه ينسى

وعلى ذكر قصص اللحية فقد ذكرت المحكة المشهورة عن بعض المغفلين قال نظرت بعضهم في  
كتاب الفراسة فوجد أن من كان طويلا لصغير الرأس طويلا للحية فإنه يكون قليل العقل  
فاخذ المرأ فقال أمارأى صغير ولا حيلة في كبره وأما قدي فطويل ولا حيلة في قصره  
وأما اللحية فيمكن تصغيرها فقبض على لمحيه وقرب السراج إلى فضل ما زاده من قبضته  
ليخرج ذلك فلما وصلت النار إلى يده ترخها من لمحيه هربا من النار فأنت النار على لمحيه جميعها  
وعاد نكالا فيكتب على ذاك الكلام باب صحيح مجرب وقال المأمون ما طالت لمحيه رجلا إلا  
وقد تسكروا جميع عقوله (رجع) والفاعل لم تجز صغير مستغفبه قد بره أنتو (البقاء) منصوب على  
أنه مفعول به لتجرو (بدار) جار مجرور وبالهاء ناظرة في معناه البقاء في دار (لا هذه هي لا التي  
لنبي الجنس) وقد تقدم الكلام عليهم في قوله فلا صديق البيت (ثبات) مبنى على الفتح لانه  
اسم (لها) جار مجرور متعلق بالخبر المخدوف وقد بره لا ثبات موجود لها والضمير يعود إلى  
الذمار (فهل) انفاء للتعقيب وهل حرف استفهام (سمعت) فعل ماض والتاء ضمير القائل  
وهو المخاطب (بظل) الباء للتعدي وهي متعلقة بسمعت (غير) صفة لظل فهو مجرور لذلك  
فان قلت غير مضاف والمضاف معرفة وظل نكرة فكيف توصف النكرة بالمعرفة قلت غير  
لا تيعرف بالإضافة لأنها موضوعة مهمة وقد تقدم الكلام على مثل هذا (منقول) مجرور  
بالإضافة إلى غير (المعنى) أتجروا الخلود والبقاء بدار هي في نفسها البقاء لها وهي أشبه شيء  
بالظل في كونها لو سادها بئها في كائنات إذا هي فاسدة تفصل في الحوادث الكائنة ووجه  
يخرج هذه الدار وحصول البقاء وأخذ يضرب له مثلا في المخرج فقال له مستغفها منهل سمعت  
بظل غير منقول وهذا الزام لانه لا يضطره إلى أن يقول لا ماريث لان الظل مستقام من  
حرارة الشمس وهذه الحركة لا ووجه لها فالظل في انتقال أيدام متسخ لا يتغير على حاله بين  
طول وقصر وأخذ في التنقل قال الله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد القل ولوا له جمه سا كذا  
فهو أمان يريد بالذكريات ص حيا تظل فرد من أفراد هذا النوع وأما إن يريد به فناء هذا العالم  
وأياما كان فلا ثبات له ولا بقاء فالخلود متعذر

له عند موته أي شيء تستشي  
قال إن أباي مخاف ويضعفه  
على أذني ويغني قولي  
سهرض عن ذكرى ونسي

مودني  
ويحدث بعدى للخليل خليل  
إذا ما انتفضت عني الدهر

مدني  
فان غناء الباكيات قليـل  
ومن محاسن شعره قوله  
جزى البذل على صالحة  
عني لمحتة على فكري  
ما فاتني خبر أرى جلت  
من يدياه مؤنة التـكر  
(وقوله)

هذي برى من الانسان لان  
جفونه

صغالى ولان كنت طوع يديه  
وانى لمحتاج إلى ظل صاحب  
بروق ويصفوان كدرت عليه

(أ) قوله فان قلت الخ  
هنا مضافة إلى سكرة فلا يرد  
هذا السؤال

واذا رجوت المستحيل فاعلم \* بنى الرجاء على شفير هار  
واما خراب هذه الدار فقد نطق القرآن الكريم به في عدة مواضع من ذلك قوله تعالى يوم تبدل  
الارض غير الارض والسعوات الاية وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال تبدل الارض غير الارض فيسبها وبعدها مد الاديم الحكا على لا ترى فيها عوجا  
ولا أمنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي تلك الارض التي انما تغيرت في صفاتها تفسير عن  
الارض جبالها وتغير انهارها وتستوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمنا وقال ابن مسعود تبدل  
ارض كالفضة البيضاء النقيض بسفك فيها دم ولم تعمل عليها عطية قال الامام فخر الدين  
رحمه الله اعلم ان التبديل محتمل وجهين أحدهما ان تكون الارض باقية وتبدل صفاتها بصفة  
أخرى والثاني ان تفي الذات وتحدث ذات ثانية الدليل على ان اطلاق لفظ التبديل لارادة  
التعريف في الصفة جائز انه يقال بدلت الحلة خاتما اذا انتسب بها خاتما فقلت من شكل الى  
شكل ومنه قوله تعالى فاولئك تبدل الله سياهم حسنات ويقال بدلت قصي جبهه أى نقلت  
العين من صفة الى صفة أخرى ويقال تبدل زيد اذا تغيرت أحواله اما ذكر التبديل عند وقوع  
المبدل في الذات فكل قولك تبدلت الدراهم دنا غير منه قوله تعالى بدلناهم بجلود أخرى وقوله  
تعالى وبدلناهم بجهنم جنتين فاذا عرفت ان اللفظ محتمل لكل واحد من هذين المفهومين  
ففي الاية قولان الاول المراد تبديل الصفة لا تبديل الذات وذكر قول ابن عباس وروايت في  
هريرة رضي الله عنهم وقوله والسعوات اي وتبدل السعوات بانتثار كواكبها وانفطارها وتكون  
شبهها وخسوف قررها وكورها فتارة تكون كالمهل وتارة كالدخان القول الثاني ان المراد  
تبدل الذات وذكر قول ابن مسعود رضي الله عنه فهذا شرح هذين القولين ومن الناس من  
رجح القول الاول قال لا قوله يوم تبدل الارض غير الارض المراد هذه الارض فالتبديل  
صفة مضافة اليها وعند حصول الصفة يكون الموصوف موجودا فلما كان الموصوف بالتبديل  
هو هذه الارض وجب كون الارض باقية عند حصول ذلك التبديل ولا يمكن ان تكون هذه  
الارض باقية وذلك لان التبديل مع صفاتها واجب ان يكون الباقي هو الذات لان هذه الاية  
تقتضي كون الذات باقية والفاظ هؤلاء بهذا القول هم الذين يقولون عند قيام القيامة لا يعدم  
الله الذات والاحسام وانما يبدل الصفات وأحوالها والله اعلم برأيه واعلم انه لا يبعد ان يقال  
ان المراد من تبديل الارض والسعوات هو ان الله سبحانه وتعالى يجعل الارض جهنم ويجعل  
السعوات الجنة والدليل عليه قوله تعالى كلا ان كتاب الارباق عليين وقوله تعالى كلا ان  
كتاب النجوم انفي معين والله اعلم اه كلام الامام رحمه الله تعالى قلت اذا تركنا وظاهر  
الاية دلنا على ان الارض تبدل باخرى غير هاتى ذاتها لانه قال غير الارض كما قال تعالى بدلنا  
هم بجلود أخرى هاهنا من العلوم ان الجلود تبلى وتغي بالاحراق والعذاب فلو قال تعالى تبدل  
الارض وسكت لما كان ان يكون المراد ان صفاتها تبدل وقد علل الشيخ علاء الدين بن النفيس  
رحمه الله تعالى في رسالته التي سماها رسالة مآذ كرهه فاضل بن ناطق عن الرجل المسمى بكامل  
عارض به رسالة يحيى بن يقطان التي للرئيس ابن سينا فذكر سبب خراب هذه الدار وقاد  
هذا العالم وظهور الايات التي جاءت في السنة في آخر الرسالة فقال ما معناه ملغصا واذا ثبت  
ان ميل الشمس الى الشمال والجنوب يتاقص دائما فاذا بطل هذا الميل او قرب منه صارت

كان المأمور بوجه الله تعالى  
يقول خذوا مني الخلافة  
وأعطوني هذا صاحب وقوله  
ان المطايا تشبهك لانها  
قناعت اليك سباسبورم الا  
فاذا وردت بنا وردت خفة  
واذا صدرت بنا صدرت ثقلا  
(وقوله)

كانت هذه الكوفة الحرب انما  
تفر من الصف الذي من وراءك  
فا آفة الابطال غيرك في الوغى  
وما آفة الاموان غير جبا سكا  
(وقوله)

بكيتك يا علي بدمع عيني  
فلم يغن البكاء عليك شيئا  
وكانت في جبايتك لي عظام  
وانت اليوم اوعظ منك حيا  
(وقوله)

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس  
وان تستر بالافعال والمحرم

الشمس دائمة المسامة لمخط الاستواء أو ما يقرب منه فاذلك يحدث جواراً شديدة جداً ويحدث في القيعان التي لها عرض بعدد برصم فرط قفص الأرض وتضعف القلوب ويكثر موت الفجأة وتسوء الأخلاق فتفسد الأعمال وتكثر الشرور والخصامات وتكثر الحروب والفتن ويتقدم الأشرار وتسند الأذهان ويغادها تنهد الناس عن قبول العلوم والحكمة فلذلك يقبض العلم ثم اذا بطل ميل الشمس جدا اشتد المحرق في القيعان القريبة من خط الاستواء وكثرة السيران والذهب خاصة في البلاد الغورية والكبريتية فلذلك يحدث ناراً برض العين وتند حتى تعم الأرض التي عند خط الاستواء فينتد كثر الأذخنة وتولد الصواعق والبروق المائلة والرياح الرديئة وبظلم الجو ويكثر البرق من ارتفاع ذلك عن أرض خط الاستواء وما يقرب منه ان يقل حر الأرض هناك ويشتل ما يقابل القطبين من الأرض فلا يزال يلزم من ذلك سقوط الجبال ويقبل المساجد الاجل سيلانه الى قرب خط الاستواء بسبب الخف ثم يجره بقوة الحرارة التي هناك فيجف كثير من البحار ولذلك تقل مياه الأرض جداً الكثرة ما يتساعدها من تدخا فلذلك تظهر الكثرة وما يكون في باطن الأرض واذا دام قد ان ميل الشمس مدة افراط المخرج عن الاعتدال حتى اقد الارض بحرية الحيوانية والنباتية وكان من ذلك القيامة انتهى والايات في خراب هذا العالم كثيرة منها قوله تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب الآية وقوله تعالى يوم تمور السماء ورواوسير الجبال سيراً وقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل الآية وقوله تعالى اذا الشمس كورت الياث وقوله تعالى اذا الهماء انشقت الياث وقوله تعالى اذا الهماء انظرت الياث وما اذم هذا الدار الغائبة فقال رضى الله عنه الدنيا دار عمر والآخرة دار مقره والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوفى بها ورجل ابتاع نفسه فافقها وقال النبي سمعت الحاج يسلم بكلام مائة به اليه احد سمعته يقول اما بعد فان الله تعالى كتب على الدنيا الفناء وكتب على الآخرة البقاء فلا يقاء لما كتب عليه الفناء ولا فناء لما كتب عليه البقاء فلا يعرفنكم شاهد الدنيا من غائب الآخرة واقهرها طول الامل بقهر الاجل وقال الحسن البصري رضى الله عنه ان امرأ البس بئسه وبين آدم أبى حمار في الموت ومن السكلم النواصب كل حى مختصر فطوى لمن مختصر قلت الناسة بالحق المعجزة أى يموت شاباً على حى ضره وورقة ومهما الى ما خاذل لذاتك افتخا لمن مخلد انك واخبرني سمعاً من لفظه الشيخ الامام الحافظ أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف القرني الاندلسي بالقرية مسنة عثمان وعشرين وسبع مائة قراءة من كتابه أخبرنا الخطيب المقرئ الخوى أبو الحجاج يوسف ابن ابراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ربحانة الاندلسي الانصاري في كتابه الى من مائة سنة اثنين وسبعين وست مائة وفيها توفي رحمه الله عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن التميمي أخبرنا أبو الفضل معين بن عبد الرزاق العجزي السامعي بمصر من رأى قراءة عليه أخبرنا عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار عن أبي الفتح هلال بن محمد البغدادي عن محمد بن أبي القاسم عن اسمعيل بن اسحق عن نصر بن علي عن الاصمعي عن أبي عمرو عن عيسى بن عمر عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا دار بلاء وموتل فلة وعناء قدر نعت عنها نفوس السعداء وانترعت بالكفرة من أيدي الأشقياء وأسعد الناس أرغهم عنها

ترجو الحياة ولم تسلك طريقها  
ان السبينة لا تجري على اليديس  
(وقوله)

الا اننا كنا بائد

وكل الى ربه عائد

فيا عجباً كيف يعصى الآلا  
هـ أم كيف يجعده الجاحد

وفي كل شئ له آية

تدل على انه واحد

(وقوله)

ما أن يطيب لذي الرعاية

للايام لا لعب ولاهـ

إن كان بطرق في مسرته

فدعوت من أجزائه جزو

كان ابن مخلد يقول ان هذين

البيتين لروحانيان يطيران

بين السماء والأرض وقوله

أيضا

الناس في غفلاتهم

ورعى النية تطعن

واشقا هم بها اربهم فيها في الفاشة لمن انتصها والمغوبة لمن اطاعها والحادثة لمن انقاد لها  
والفاخر من اعرض عنها والمسالك من هوى فيها طوي لعمد اتقى فيها ربه ونهج نفسه و  
قدم توبته واخره توبته من قبل ان يلفظه الدنيا الى الاخرة فيصير في بطن موحشة غبراء  
مدلهمة ظلمة لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يفسر فيحشر الى الجنة  
يدوم نعمها اونا ولا ينقصك عذابها انتهي قلت فاذا كانت هذه الدار لهم هذه الصفات التي  
تجبر بها الصادق الامين ورايا ذلك اكره ما هذا انى رجاء يؤمله الانسان فيما او امنية  
ينال منها وهذا ما لها و هذه غايتها واما ايام مدتها فكما قال ابو العاتية  
تأني المسكار حين تأتي جملة \* وترى السرور يجي في الفلوات  
ويجني قول في الطب المتنبى وتقل المعنى من عتاب محبوبه الى عتاب الدهر وهو  
انى يوم سررتى بوصول \* لم ترعى لثأته بصدود

وهذا البيت ظاهره من الاستعظام لقطعه وانصبا به في السمع وتلقها القلب واطنه مشكل  
لعدم تعلق الجملة الثانية بالاولى وقد استكام عاينه الشريف بن انجبر في ايامه في اول  
المجلس الثاني عشر و اجاد الكلام فيه فلا يؤخذ من هنالك (رجع) والله دراتها هي حيث يقول  
حكم المنية في السيرة جاري \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
يناري الانسان فيها مخبرا \* حتى يرى خيبر من الاخبار  
طبع على كدروا نتيديها \* صفوا من الاقدار والافذار  
ومكلف الامام ضد طباعها \* مطلب في المساء جذوة نار  
واذا جوت المسجّل فاعلم \* تنى الرجاء على شفيرها  
فالعيش نوم والمنية بقطة \* والمريخ ما خيال ساري  
وذكرت بقوله يناري الانسان فيها مخبرا البيت ما رتب به عبد الرحمن بن اسمعيل العروضي  
ابن يونس صاحب تاريخ مصر وهو

ابا سعيد وما بالوك ان نشرت \* عنك الدواوين تصديقاً وتصويبا  
مازلت تلجج بالتاريخ تكتبه \* حتى رايتك في التاريخ مكتوبا  
ارخت موتك في ذكرى وفي صفى \* لمن يؤذني ان كنت محبوا  
وعانتك من خط البواق في رثاء الحزار  
بلغت ابا الحسين مدى اليه \* لمسجوق ومسبق رهان  
وكن وطا لما قد كنت ايضا \* تقول على الاي سبوك كانوا  
واخذ بعض المغاربة فقال

يا وبع اجسام الانا \* لمسا طيق من الاذي  
خلقت لتبقى للقدى \* وتفاوا هاذالك القدى

وقال آخر

كان نبي الايام وقد انكسا \* ترحل وفداه ناهه وفد  
فكل بحث السيرة عنها ونحوها \* يسير بذان عيش وراى بذا مه  
وقال محمد بن كناسة الاسدي

(وقوله)  
اذا المرء لم يعق من السالفة  
تلكه المسال الذي هو مالكة  
الاغما الى الذي انما تفق  
وايس الى المسال الذي انما تاركة  
اذا كنت ذمال فبادر به  
الذي  
يجنى ولا استماله كنهه والكة  
(وقوله)  
اكل يوم طويل الزمان اذا  
جئت في حاجة تقول غدا  
لا جعل الله لي اليك ولا  
عندك ما عشت حاجة ابدا  
وقوله في الشعر الذي ذكر  
بسيده يخاطب سلم الحاسر  
حين يقول فيه  
تعالى الله يا سلم بن عمرو  
اذل المحرض اعناق الرجال  
هب الدنيا اتق اليك عفو  
اليس مصير ذلك الى الزوال



ومن عجب الدنيا تنقشك البلى \* وانك فيها للبقاء مزيد  
اذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى \* فان نظام النفس عنه شديد

وقال أبو العرب الصقلي

أرى الدنيا الدنية لا تواتى \* فعالج في التصرف والطلاب  
ولا تغرك منها حسن برد \* لدعلمان من ذهب الذهب  
فأولها رجاء من سراب \* وآخرها رداء من تراب

وقال أبو العلاء المعري

وجب الفنى طول الحياة بذله \* وان كان فيه مخوفة وغرام  
وكل يريد العيش والعيش حقه \* ويستعذب اللذات وهى سهام

وقال آخر

حاتم اصرف نفسى عن مرادها \* واتعب القلب بين اليأس والامل  
مامدة العمر الالتمتى نفس \* يا قرب ما بين عيش المرء والاجل

وقال ابن خفاجة

وهل سمعة الانسان الا طريدة \* يحوم عليها الدمام عقاب  
تحت بها في كل يوم وليلة \* مضاي الى دار البلى وركاب  
الا ان جسمها يستحيل اقامة \* وان حياة تنتهى للحراب

وقال ابن نباتة السعدي

وغاية هذه الدنيا فساد \* فكيف تكون منها فى صلاح  
هى الخرفاء تنقص بعد نوح \* فافقها الحى من فلاح  
يقول له الشباب الى شيب \* ويسلمه العبد الى الرواح  
اما فى أهلها رجل لبيب \* يحس فستكى الم المخرأح  
ومن لبس التراب كن علاه \* فلانفس ركب انفس الرياح

وقال ابن عسائى

أبكن الناس وقد حاطهم \* شبة افلاك عليهم تدور  
والدار فى الاخرى دهايزها \* فى هذه الدنيا المحود القبور

وقال أبو الطيب

نعد المشرقية والصوالى \* وتقتلنا المنون بلاقتل  
ونزينة السوابق مقربات \* وما نعين من خيب الليالى  
يدفن بعضنا بعضا وبشي \* أو انما على هام الاوالى  
ومن لم يمسس الدنيا قديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال  
فصلىك فى جنانك من حبيب \* نصيبك فى منامك من خيال  
قلت يريد بالاولى الاوائل وهو كثير كلامهم قال ابو القيس

وامنع عرمى ان يزنها الخالى  
أى الخائل

وقوله ولكن لا سبيل الى الودال فيه محذوف فانه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

\* ما كان اخلقك بأن تقدر  
بذرعك وتربح بذلك على  
ظلمك \*

ما اخلقك أى ما ولائك قال  
فان خاليتى بكذا أى كأنه

مخلوق فيه مجبول عليه وتقدر  
بذرعك أى تقبى الامر

بجهدك قبل ان تفعله  
والذرع الجهد ومن ضاق

فان ذراعاه اصل الزرع يسط  
اليه كانه جهد فى بسطها

وتربح على ظلمك مثل العرب  
بضرب لمن يكلف نفسه

ملاية يدرو عليه والظلم فى  
البيع القمى فى مشيه ويستعار

لغيره وربح اذا أقام فالمنى  
أقم على ضحكك وارفق بنفسك

وقال آخر قوله م اربح على  
ظلمك أى على قدر قدرتك

وتقولون ايضا راق على

تدبره وليكن لاسبيل الى دوام الوصال والمعنى عليه لان الوصال حصل وليكن دوام الوصال  
 لاسبيل اليه قوله ومعنى أو أخرنا البيت أخذه مهيار الديلمي فقال  
 رويدا بخاف المظي فأنما \* نداس جباه في الترى ونحدود  
 واخذه أبو العلاء المعري قبله فقال

خفف الوطء ما ألطن اديم الا \* رض الامن هذه الاجساد  
 وما أكره حكمة قول المعري من هذه القصيدة

تعبك له الحياة فما أعجب الامن راغب في ازدياد  
 والادب الاربيب من ليس يغشتر بك كون مصيره للفساد  
 وقال في خراب هذا العالم

زحل أشرف الكواكب دارا \* من لقاء الردى على ميعاد  
 والربا رهينة باقراق السمسحمل حتى تعد بالافراد  
 وهذا قول بفناء هذا العالم وخبره ثم انه خالف هذا الرأي فقال

راح من راح والثريا الثريا \* والسماك السماك والغفر غفر  
 ونجوم السماء تهب منا \* كيف تبقى من بعدنا ونعمر

واخبرني الشيخ الإمام الحافظ فجع الدين محمد بن سيد الناس اليعمرى قال سمعت الشيخ  
 العلامة تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى يقول في أبي العلاء المعري انه كان في حيرة  
 انتهى قلت يعني من العقيدة ولعمري هذا الذي يشهر لذوى الالباب من كلامه بينا هو يرى  
 رأى النبوات اذ هو يرى رأى الحكما ومن تتبع كلامه وجد هذا التناقض فيه وما هذا  
 البينان \* يمكن أن يفهم منهما عدم المغايرة للارواح لان قوله راح من راح لا يدل على ان  
 هذه الكواكب باقية لا تفتي وانما هيهم منه انها أطول أعمارا منها فلها أمد أطول وغاية  
 هي ابعدهم من غاية الانسان وقال بعض الاعراب

وكل مغارق اخوه \* أعمر أبك الا لفرقدان

وهذا ايضا يمكن له التأويل ويرد الى القول بخراب هذا العالم وقال بعض الناس الانما يعني  
 حتى وليس بشئ وسألت الشيخ الإمام العلامة تاجر الدين أباحيان عن ذلك فقال هذا شئ  
 لم أقف عليه في كلام العرب وقال ابن سناء الملك

بقيت وبقي الزمان المجدد \* وتبا المذهب أهل القدم

فلا بد من أن تورث النجاء \* وزويها كل نجم نجم

فليس السماء كما قد رايشت بالنهب الا انما يحلم

قلت ذهب الحكماء الى القول بقدم أربعة أشياء وهي الزمان والمكان والميتوى والصورة  
 وقال أفلاطون بقدم النفس حتى جاء ارسطاطاليس فبرهن على حدوثها وخالف أفلاطون  
 وقال هو صديقي والحق أصدق لي منه وروى ابي هذه المقالة ان العالم باق بقاء واجب  
 الوجود لا يتغير بزمانه ولا يبدل ولا يحول ولا يزول وهي من المسائل التي كثر رواجها والعجيب  
 ان ذهب اليه المتكلمون فانهم استدلوا على حدوث العالم بجموعه وبرهنا دواعهم وقرروا  
 الاجتاحت في ذلك مع خصومهم وليس هذا مكان شئ من تلك البراهين لما فيها من تقدير

خلعتك لان الراقي في جيل  
 أو سلم اذا كان ظالم العريق  
 بنفسه وقال آخر قولهم أودع  
 على ظلمك أى اجل الخبى  
 على قدر جهل ذلك فان الخبى  
 يسمى ربه وهو قول متعمق  
 (ولا تسكن براش الدالة  
 على اهلها) \*

هذا مثل يضرب لمن يعمل  
 على رجع ضرره عليه  
 واختلفت الآوال فيه فقال  
 قوم وهو الاكثر براش اسم  
 كله نجت قوما فصدوا الفارة  
 على قوم نفى عليهم مكانهم  
 ظما نجت السكابة عز قومهم  
 فاجتاحوهم فقات العرب  
 انما من براش وعلى اهلها  
 تجنى براش وقال أبو عمرو  
 ابن العلاء براش امرأة كانت  
 لبعض الملوك فأسفر الملك

المقدمات التي تنتج لنا المطلوب على ذلك فليؤخذ ذلك من كتب الكلام وقال الحجازي البلدي  
أوغیره قلت للفرقد بن الليل ملق \* فضل أذنا له على الاتفاق  
أبقيا ما بقيتسا فسيرى \* بين شخصيكما بهم القراق  
وقال ابن سناء الملك

آثرت دهرى أن تبقي به أبدا \* فكان أيار دهرى غير أيارى  
والمرء بالدهر لا ينفلق منكسرا \* قهسرا وغير عجيب كسر فخار

وقال من أبيات

ترخف منها وجهها وهي جنة \* ويخضرمها نضرة فهو سندس  
صلبتى وهذا الحسن باقى ربما \* يعزل بيت الحسن منه ويكنس

ولما وقف القاضي الفاضل رحمه الله تعالى على هذه القصيدة التي منها هذه الأبيات كتب  
الى ابن سناء الملك من جملة فصول ومقات هذه الغاية الاوتملنى انها البدايه ولا قلت هذا  
البيت انه القصيدة الا تلا ما بعده وما نرى بهم من آية أفصح هذا أم أنهم لا تبصرون ولا عيب  
في هذه المحاسن الا قصورا لا فهم وتقصير الانام والافتقار الى الناس بما تحتجوا ودونوا ما دونها  
وشغلو التصانيف والخواطر والى قلام عيال يقاربوا سارت الاشعار وطال عيال يبلغ مدها  
ولا تصفه والقصيدة فاققة في حسنها وبديعة في ذنها وقد ذلت السين فيها وانفادت فلو أنها  
الراما لآزادت وببت يعزل ويكنس أدت أن كنسه من القصيدة فان لفظة الكنس غير لا ثقة  
بمكانها فأجاب ابن سناء الملك قائلا ولعل المملوك ما به عليه مولانا من البيت الذي أراد أن  
يكنسه من القصيدة وقد كان المملوك مشغولا بهذا البيت مستحيا له متحبا منه متقدرا انه  
قد ملج فيه وأن فانية بيته أميرة ذلك السعروسيدة قوافيه وما أوقعه في السكس الا ابن المعتر  
في قوله وقوامى مثل القنطرة من الخط \* وجدى من محبى مكنوس

والمولى يعلم ان المملوك لم يزل يحسرى خلف هذا الرجل وبته ثم يطلبه ما به فتنسره عليه  
وتعذروا لا آتس ناره الا لما وجد عليه اهدى ولا مال المملوك الا الى طريق من ميله اليه طبعه  
ولا سار قلبه الا الى من دله عليه سمعه وراى المملوك ابا عبادة قد قال

وباعا على في عبدة قد ستمتها \* لبين وأخرى قبلها للخبث  
تتحاول منى شعبة غير شتى \* وتطلب منى مذهب غير ذهبي

وقال وما زارنى الا وقت صباية \* اليه والقلت أهلا ومرحبا  
فعلم المملوك ان هذه طريقة لاسلاك وعقيلة لاتلاك وغاية لاتدرك ووجد ابا تمام قد قال

سلم على الربيع من سلمى بنى سلم

خشت عليه أخت بنى خشين

وقد قال

فانما زمن هذا النمط سمعه واقهره منه فهمه وبناعته ذوقه وكاد سمعه يتجرعه ولا  
يكاد يذيقه ووجد هذا المدح السديد بالله بن المعتر قد قال

وقفت في الروض ابيك قد عشت به \* حتى بكت بدموعى أعين الزهر

لولم أعسر هاد مع العين نسفعا \* لرجى لاسعارها من المطر

قد كنت غصن لاشك فيه كما \* وجهك شمس نهار جسدك

وقد قال

واحتفلها وكان لهم موضع  
اذ انزعوا وادخنوا فيه فاذا  
ابصره الحمد واجتمعوا وان  
جواربها عيش ليلة قد دخن  
لها الحمد فظما الحمة وقال  
لها صاحبا ان رددهم ولم  
تسمعهم في شئ ودخنت  
مرة أخرى لم يحضروا فارت  
بهم فبنوا ببناء دون دارها  
فلما جاء الملك سأل عن البناء  
فخذه وبالقصة فقال هـ الى  
قومه اتجنى براقص وحكي  
الشرفى عن لقمان حكاية  
أخرى في هـ ذا المعنى وهى  
تقارب هـ ذهو الاول أقرب  
الى المعنى

(وعز السوء المستبشر بمحبتها)  
هذا ايضا مثل يضرب لمن  
يعين على ضرر نفسه وأهله  
ان رجلا وجد عن افراد بجمعها

فوجه المملوك طبعه الى هذا النمط ماثلا وخطره في بعض الاحيان عليه سائلا فنتج على هذا  
الاسلوب وغلط عليه خطره مع علمه انه المغلوب وحيل الشيء بمعنى وضم فقد اعماه حيله  
واصمحه الى ان نظم تلك اللفظة في تلك الايات تقليدا لابن المعتز فانه قال ما  
وهي تغفر لذلك في جنب احسانه فاما المملوك فهي عورة ظهرت من لسانه فأجاب القاضي  
الفاضل رحمه الله ولا حاجة فيها اخرج بعن الكس في بيت ابن المعتز فانه غير مصوم من  
الغلط ولا يقلد الا في الصواب فقد وقده على ما ذكره من رثيق في العمد من تفاوت طبعه وتباين  
وضعه فذكر من محاسنه ما لا يعلق معه كذاب ومن بارده وقته ما لا يلبس عليه التياب وقد  
نصب القاضي السعيد على اني عاصي قصصه من حظه ولا يجتري فأعطاه كثر من حقه وما  
أنصفهما ولو كان هذا موضع العتب لاشتي في فؤادي ولكن للعتاب مواضع  
انتهى قلت قد استعمل ابن سناء المثل رحمه الله تعالى هذه اللفظة في غير هذا الموضع ولم  
يتعظ بهي الفاضل ولا الرعوى ولا أزدجر عما قبحه لانه غلب عليه الهوى فقال

توسوس شعري به عده \* وما برح الحلي والوسوسة  
وخلصني من يدي عشقه \* ظلام على خدعه حذسه  
كنت فؤادي من عشقه \* ومحنته كانت المكنسه

وأما القاضي الفاضل فما أنظنه خلا هذا الاراد من ضعف انتقاد وأحاشي ذلك الذهن الوقاد  
من هذا الاعتقال في روطه هذا الاعتقاد وما رآه الا به تعمداً ان يعكس مراده ويوهي ماشاده  
ويوهن ماشيده ويرمي به بلاد اعلى سبل الشكال أو النكاده لان الفاضل رحمه  
الله تعالى عن يتوحي هذه الالفاظ ويقصدها وينشأ وينشدها ويوري زنادها ويورد  
فن كلام القاضي الفاضل في بعض رسائله وما استعانت ابيهم أن تقبض جره ولا ألباهم  
ان تسبخ جره ولا سوفهم ان تسكنس قيمه ولا أعراضهم ان تأخذ طبعه انتمى (رجع)  
وأما قول الطغرائي فهل سمعت بطل غير منتقل فقد ذكرت به قول القائل

الكون عندي كالحبال حقيقة \* في شكاه وعمومه وخصوصه  
بيدي خيالاً للشخص نواعقا \* والناطق القفال غير شخوصه  
واحسن منه

رأيت خيال الظل أعجب منظرا \* لمن هو في علم الحقيقة راق  
شخص وأشكال زهره بعضا \* لبعض بأصوات هناك دفاق  
تمر وتغضى بابه بعد بابه \* وتغنى جعاً والمهرق باقي  
وظرف القائل في قوله

ما ترى في الوجود غير شخص \* بذقن يهذي الى أن يموتا  
وهذا ذكر الخيال فاحسن قول الوجه المناوي

اذما تغنت قلت سكري صباية \* وان رقصت قلنا احتكام مدام  
أوتنا خيال الظل والسردونها \* فأبدت خيال التمس خلف غمام  
وقلت أمانى ملج مخايل

مخايل قد بدت عليه \* مخايل البدر في الكمال

فلم يجد سكيناً فيمنما هو  
كذلك إذ بحثت الشاة بقلهها  
فاستأرت سكيناً فذبحها بها  
(فأزاله الاستقبال للشاة  
على سرخان

منهـ لي ضرب ان أراد امرأ  
فوقم على حقه وأصله ان  
دابة خرجت تطالب عشاء  
فوجدتها ذئباً فكأها وقيل  
وجل أعشى العين وقع على  
ذئب فأكله وعلى هذه الروايد  
يكون العشاء مصورا وقيل  
بل هو سرخان بن قنعب  
البربري كان فاتكاً رجلي  
وإذا فورد هوف الاسدي  
فقال أشهد لا يعني سرخان  
رعى ابل الليلة فربى فربه  
سرخان بن قنعب فقتله فقال  
أخوه يخاطب زوجة الاسدي  
أبلغ صبيغة أن راعى إهاتها

ترك بآياته فنونا \* تروى في الحسن والحال  
فقد غدول صله يقينا \* أحسن ما كان في الخيال

وقلت فيه أيضا

هو بيت خيال يا حي العصف قد \* إذا ما انثنى هاجت عليه اللبال  
أراق دم العناق سيف جفونه \* ومن بعد ذا أضفى عليهم بخيال  
\* وباخبر على الأسرار مطلا \* أصمت في الصمت منجاة من الزل

(اللقمة) السر الذي يكتم والجمع أسرار والمرة مثل ذلك والجمع السرائر وقوله تعالى يوم  
تبلى السرائر معناه يوم تختبر سرائر القلوب وهو ما أسره من العقيدة والبيعة وفي المثل ما يوم  
حية بسرا لان حليمة بنت الحرث بن أبي شمر العنابي لما واجهه أبوها جيشا إلى المنذر بن ماء  
السماء أخرجت لهم طيلة أفصيتهم فسيبوا إليها مطلا فاعل من الاطلاع أصمت صمت بصمت  
صمتا وصمونا وصماتنا وأصمت مثله والتصمت التصمت والتصمت أيضا السكوت ورجل  
صمت أي صمت والصمتة مثل السكينة منجاة منجوت من كذا النجاة محدود ونجاة مقصور  
والصدق منجاة وأنجحت غيبوبى ونجيتهم وقري به ما الزل تقول زلت ولا زلت لا إذا زلت  
في طين أو منطقة قال الفراء زلت بالكسر زل زلا والاسم الزلة والزلة إلى واسم زله فسيبه  
وزل النسيئة والتصفيق يعني انه زل من وضع الى موضع لطلب الكلاء والنية الموضع الذي  
ينوون المسير اليه وزحلقوه زل قال الرازي

لمن زحلقوه زل \* بها العينان تنهل

وكذلك زحلقوه زل (الاعراب يا خبير) الواو عاطفة على المتأدي في قوله يا واداسور  
عش البيت وما في ذناه وقد تقدم الكلام عليه هنا تخبير اسم فاعل من خبرت الامر  
ونصب لانه نكرة غير مقصودة وقد دم الكلام على المتأدي (على الأسرار) على حرف جر  
ومعناه هنا الاستعلاء معنى وهو متعلق بطعن لان خبر الابهدي بحرف جر بل يقال اطاعت على  
كذا والأسرار مجرور على (مطلا) صفة تخبير او قدم وآخر تقديره وباخبر امناعا على الأسرار  
(أصمت) فعل أمر من صمت وقد تقدمت القاعدة في الهمزة المخففة في أول فعل الامر  
وعلة بناءه على الكون (في) الفاء هنا واقعة في جواب الامر في حرف جر (الصمت) مجرور  
في والجار واخرور في محل الرفع لانه خبر مقدم (منجاة) اسم مصدر مثل رضاه وهو مرفوع على  
انه مبتدأ والخبر تقدم في الجار واخرور (من الزل) من لبيان الجنس وهو متعلق بمنجاة والزلا  
مجرورين (الهمنى) وبأن خبر الامور واطاع على الأسرار أصمت ولا يشد بها أعما خبرته  
واطاعت عليه فان صمتك منجاة لمن الزل وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة  
فقد ترتب على افتاء السر فاسد كبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أسر إلى أخيه  
سر الميحل له ان يفشيه دليه وقال عمار بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخياط يده  
ومن عرض نفسه للتمتة فلا يلون من أساء الظن به وقال أكنم من صبيبت ان سر لك من دمك  
فاظفر ابن ترقه وقال عمرو بن العاص ما ستودعت رجلا سرا فافشاء قلمته لاني كنت به  
أضيق صدر احييت استودعته ما وأخذ الشاعر فقال

إذا ضاقت صدر المرء عن سر نفسه \* فصد الذي يستودع السر أضيق

سقط العشاء به على سر حان

سقط العشاء به على مستقبر

لم ينه خوف من الحد ثان

(وبل لا يظني أعفر)

هو مثل يضرب للشجاعة

بالرجل يقول نزل به المكره

ولا نزل يظني تريد ان عتاني

بالظني أشد من عتاني به

والأعفر الذي لونه لون التراب

وهو العفرو كذلك غزلان

السهل وكانه خص الظبي

بالداء لان العشار والكسر

سريعان البه وقيل لانه في

أصابه داء مات سره والذل

للفرد في منظوم من أبيات

يتعلق بها حكاية وذلك ان

الفرد في كان قد هجا بي

نهل بابيات منها

لم يرد في النوى في عديله كم

بي نهل ما يؤمكم بقليل

وقال آخر اذا ما ضاق صدرك من حديث \* فأفستهم الرجال فمن تلوم  
اذا عانت من أفتي حديثي \* وسرى عنده فأنا الظالمون  
وقال بعضهم المرما كدته في نفسك فاذا ما سررت الى غيرك فليس بسر وما احسن  
ما أئسدت في الشيخ الامام العلامة أنير الدين أبو جيان لا يحدف عن عمر بن محمد النجاشي البجلي  
سرك ان أودعته ثانيا \* فاعلم بان قد آن أن عقشه  
اللغوى قوله

لان ما أضمر في حالة الافراد يستخرج التثنية  
معناه اذا قلت قام الزيدان فان الفعل هنا لم يحتمل ضمير تثنية لما كان في حالة الافراد فاذا  
قلت وقد احتجت الى أن تظهر ضميرا يعود على الاثنين لانك تذكر الفعل للاثنين في حالة  
الافراد لم يظهر وفي حالة التثنية ظهر وجه رجل الى القاضي شريح فكماله شيء وأخفاه فلما  
خرج قال له رجل يا أبا أمية ما قال لك قال يا ابن أمي أو ما رأيت سمره عنك وقال عبد الله ابن  
أبي زكريا الخزاعي فقيه دمشق وأحد الاعلام وكان يدل بعمر بن عبد العزيز بما لحظت شيا  
من العبادة أشد من السكوت قيل انه كان لا يتكلم الا اذا شغل وكان من أكثر الناس تسكعا  
وكان عمر بن عبد العزيز يحمله معه على السرور وأسر رجلا الى آخر حديثنا فله أفرغ قال له  
أحفظت قال بل نسيت ومن كلام ابن المعتز رحمه الله تعالى أفرح بحلم تنطق به من الخطأ  
فرحك بحلم تسكت عنه من الصواب ومنه أيضا كلما كثرت خزان الاسرار زادت ضياعها  
ومن كلام الحكمة اكتم مذهبك كما تكتم ذهبك ومنهم مقل الرجل بين فكبيه وقال  
ابن الهيثم العنبري الطيب

من لزم الصمت اكتمى هيبه \* تحفي عن الناس مساويه  
اسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه

ومن الكلام الذواب عيوب كلام أوردك مورد القتال أوردك عن مورد القتل ومنها يابني  
ق فاك ما يقرع ففكك في فعل أمر من الوفاية ماضيه وفي مضارعه يقي ومنها ان لم تملك  
فضل اسانك لم تكت اليبان فضل عنائك ومنها مالك حسن السميت انما الصمت وقال  
بعض النساك أسكتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة وهي من كان كلامه لا يوافق فعله فأنما  
يوجب نفسه وسع يقرأه رجلا لا يكثر كلامه فقال له يا هذا ان البارئ عز وجل جعل للانسان  
أسانا واحدا واذنين ليكون ما يسمع أكثر مما يقول ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله  
تعالى وأمت الاسرار في قلبك والمحمد موتاها في جنبك قبيح بلي ان لا يرى السر الا عند  
ربك وقال أبو الهيثم المعري

فظن بسائر الاخوان سرا \* ولانا من على سر فؤادا  
وقال آخر  
اجعل سرك لا تخرج يوما به \* فصغيره يأتي بكل عظيم  
أوما ترى سرا الزنادا فأنسا \* يأتي وشيكنا سقطه يجع  
وقال مؤيد الدين الطغرائي

ولا تستودع السر الا \* فؤادك فهو موضعه الامين  
اذ حفا سرك زيد فيهم \* فذاكا السر اضيع ما يكون  
وما احسن قول ابن عماري من قصيدة

ثم خرج سادات بني عيم وفيهم  
الحمت بن مجاشع عم الفرزدق  
الى معاوية فوصلهم وترك  
حما فاعانته ففصل معاوية  
انني اشتريت من القوم دينهم  
ووفرت عليك دينك قال  
فاشترى مني ديني ايضا فالحمة  
بهم في الصلاة فافام ينجزها  
قطعن فأت فرجع معاوية  
فيما اعطاه فحينئذ قال  
الفرزدق وهو اذ ذلك بالبصرة  
أبوك وعبي يا معاوية أودنا  
ترا فاقا ولي بالثرا فإقارب  
فقال ميراث الحمت أكلته  
وميراث سب جامد لك دأبه  
وكم من أبي يا معاوية  
لم يكن  
أبوك الذي من عبد شمس  
يقاربه  
فوجد النشليون سبيلا

وضاق على العيين حتى كاني \* حالت به الضيق في صدره حتى  
فألبتي كالدمع في جفن عاشق \* فخرج أو كالسرى في صدره حتى  
وما أحسن ما اعتذره التهامي عن اظهار سره بقوله  
قد بحثت وجد افلا تمني قلت لها لا تعذليه فلم يلوم ولم يل  
لما صفا قلبه شفت سريره \* والثاني في كل صافي غيره كتم  
وسمعت امرأة عاشقها وهنشد

سرى وسرك لم يشعر به أحد \* الا الله والآن ثم أنا  
فقلت له لا تنس القوادة فانه لا بد أن تدري سرنا وحكي الماوردي ان عبدا لله بن طاهر  
نذاكر الناس في مجلسه حفظ السر قال

ومستودعي سرا أضمت سره \* فلو دعه من مستقر الحشا قبرا  
فقال ابنه عبد الله وهو صبي

وما السر في قلبي كنا وحفرة \* لاني أرى المدفون ينظر الحشرا  
ولكنني أخفه حتى كاني \* من الدهر يوما ما حطت به خبرا

وقال أبو الحسين جعفر بن عثمان المعفي الأندلسي صاحب الحكم

يا ذا الذي أودعني سره \* لا ترج أن تسد عني  
لم أجرو بعدك في خاطري \* كأنه ما نرى اذني

و كنت قد أهديت الى المولى جمال الدين محمد بن نامة من رجة مالك بن طوق جمل سمك  
فرائي وسالته كمان ذلك الى الله أمزتها و كتبت مع ذلك

أهديته سمكا يصطادوك لي \* فليس ذاسمكا كنه تسبيل  
لأنكر التمر أهدى الى هير \* فأنت تجر وقد أهدى لك السمك

فكتب المحراب عن ذلك ومنه فأقاله قد ادم يكن فيه عيب غير السرف وجود اليمين  
المملوك منه لوصول فيه القول ووصف ولكن أشار مولانا الى مضلته كتمه وجرى في امتثال  
الاشارة على سره وخشي أن يجري له في هذه المطالعة ذكر الحكمه وباخذ من قصته للأولية  
معني يشره أو ينظمه فيتروهم مولانا ان المملوك يشيع أمره طلبا لاشاعة كلامه واذا عتق تناه  
ونظامه فسكت والاقوال تعجج وصوت وألها انما تراك في مسامع الاعيين تلج ومنه  
على ان المملوك ان سكت مقالته فقد تكلمت مقالاته وجاش غلباتها شكر ما هبت به من  
مولانا وهاياته وليست والله كقال بعض العرب مقالة تروو ولكن ذات نتاج تعاود منها القرى  
وتزود

هيات عن البحر الفرات تحدث \* فقد عظمت عن قولي المتغالي  
وقد أنصحت هندي المغالي شكرها \* فليخجل عندي من شام مغالي

انتهى وأما الجاحظ فلم ير الصمت مذمبا لانه قال كيف يكون الصمت أنفع من الكلام  
ونفعه لا يكاد يوزن صاحبه ونفع الكلام يخص وبعم والرواة لم ترو سكون الصامتين كزوت  
كلام الناطقين وبال كلام أرسل الله أنباء وهو مواضع الكلام الممودة كثير فويل الصمت  
يفسد البيان وقال أبو تمام الطائي نذاكرنا في مجلس سعيد بن عبد العزيز السلام وفضله

فسعوا به الى زياد وقالوا هيا  
أمير المؤمنين فقال زياد  
أعرب بني عجم أحضر قومك  
والفرزدق فيهم لياخذوا  
عطاءهم فأحسن الفرزدق  
بالسر فهرب وما زال يطوف  
حتى أتى المدينة عائد أسهيد  
بن العاص فقال فيه من  
قصيدة منشدا  
تري الغر الجاحج من قريش  
اذا ما الامر في المحدثان عالا  
قياما ينظرون الى سعيه  
كأنهم يرون به هلالا  
فأمنه سعيد فبلغ زياد فقال  
لا والله لا أرضي عنه حتى  
يتسبني ببني قميم ثم قال  
مروان لم ترص أن تسكون  
فعودا تنظر الى سعيه حتى  
جهلتا قايما فقال انك منهم  
يا أبا عبد الملك لصا من نخلة

والصمت ونبله فقال ليس التعم كالقمر انك انما تدرج السكوت بالكلام ولا تدرج الكلام بالسكوت وما ناب عن شيء هو اكبر منه قلت ليس هذا بانصافي لا الصمت مطلقا ولا الكلام مطلقا وانما الصمت محمود واذ اتكلم الانسان فيما لا يعنيه او فيما اذا نقل عنه آلت عفا ما الى مضمرته او مضمر غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما لا يربك واقفي الفقهاء انهم ان علم ان قوله الحق يصادف موقعا وقولا تعين ان يقوله والا فالتسكوت أولى ورب كلمة اذنت اجلا وقطعت دولا ومنعت املا وذهبت الى ما تبشرها تجفى واما الرسل فكلامهم متعين واجب عليهم لانهم الزموا العلم والاعوكة واهداه العباد ولا يكون ذلك الا بالكلام ولو لا زوم الصمت لم يؤدوا الامانة ولم ينهجو العباد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثته الله في زرة العلاء يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها قال كلام في العلم ونشره هداية وهذه الناصر تتعين على من اتصف به وقد قال صلى الله عليه وسلم من كتب علما لعنه الله يوم القيامة يلعنهم من نار وضع المسلمين فرصة على كل مسلم وروى الشيخ عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي بعض الروايات اوليكت وقال الحسن بن عمرو الكوفي سمعت بشرا من الحرث يقول الصبر والصمت والصمت هو الصبر ولا يكون المتكلم اورد عن الصادق الارجل عالم يتكلم في موضعه ويبكى في موضعه انتهى والكلام مذموم اذا متكلم به في غير بل هو محرم او اشتغل بالافائدة فيه او بما اذا حفظ عليه او نقل عنه حصلت به فتن او نشأت به احسن او تولدت به احقاد اما اذا كان الكلام بين احباب واصحاب واهل فاعوضاه وروايت وديانات فلا بأس بالكلام وما احسن مقال محمد بن كنانة الاسدي

في اقتباسي وحشمة فاذا جالت اهل العفاف والكرم

اوتلت نفسي على محبتها \* وقلت ما شئت غير محشمت

وقال القاضي الفاضل رحمه الله

الصمت اسلم لكن ان اردت دمي ان لا يفيض فسامحني افصح كلى

ينفي وبين وجودي الله يحكملي \* عليه ياليتني لاشي في العلم دم

ولا حديثي ولا دهرى وحادثه \* ولا همومي ولا وهمي ولا همي

ولا حاسمي الذي للهنز اغمده \* ولا اجد في الشكوى سوي قلبي

ولا الالبالي التي نيرانها انتقدت \* بالافكر تمعل في الدنيا سوي علمي

وقال سيف الدين الآمدي رحمه الله اجتمعت بالشيخ شهاب الدين في القروح يحسي السمر وودي في حطب فتعال لي لادلي ان ام لك الارض فقلت من اين لك هذا قال رايت في المنام كافي شربت البقر فقلت لعلي هذا يكون اشترا العلم وما يناسب ذلك فرائته لا يرجع عما وقع في نفسه وروايته كثير العلم قليل العقل انتهى ويقال انه لما تحقق القتل كان كثيرا ما ينشد

أرى قديمي اراق دمي \* وهان دمي فها ندي

وقلت من خط القاضي شمس الدين أحد بن حاكم كان رحمه الله تعالى ماصو دته كي لي

عابه مروان فلما عزل سعيد  
وتولى المدينة مروان احضر  
الفرزدق فقال انت القاتل  
هنا الذي من ثمانين قامة  
كأنت من بارز اقسام الريش  
كلهم

قلت ارفعه والاسرار  
لا يشعروا بنا  
واقبت في اعجاز ليل ابادره  
فقال نعم قال اتقول هذا  
بين ازاراج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان خرج عن  
المدينة فاستجار به بسد الله  
ابن جعفر ثم مات زيار فبلغ  
الفرزدق ان مسكينا الداري  
رأه فقال ولم يكن هجانا يادا  
حتى مات خوفا منه

أمسكين أياكي الله عينك اغنا  
جري دمه في باطل فتجدر  
بكتب امر من اهل ميان  
كافرا



الاضياء محمد بن خميس الوكيل المعروف بابن المغربي قال لما اعتقل الشهاب السهرودي بالماقام بقلمه جلاب دخلت عليه المقام قاصدا لاراه وحملت أنوضا للصلاة قرأته بتمشي ويقول اللهم اقض روعي على خط مستقيم ولما رجع من تمشيته قال اللهم خلص لطيفتي من هذا العالم ثم عاد وقال

لوعلمنا اننا لانتلقي \* لقضينا من سلمى وطرا

قال فتر كسه ونجرت ولم اسمع منه شيئا غير هذا انتهى ما نقله ووجدت خمس الدين محمد بن التلمساني قد خرج على المحاشية بخطه قوله اللهم اقض روعي على خط مستقيم تسع فيه اقليدس حيث قال اللهم امتاعني زاوية قائمه وابعدني على خط مستقيم انتهى قالت قدم الكلام على هذا في قوله وضيق من لغب نصوى البيت وقوله اللهم خلص لطيفتي تسع فيه قول ارسطو فيما اظن اللهم خلص لطيفتي من ظلمات الجهولي وذكرت هنا ما حكاه ابن المزرع قال سمعت الجاحظ يقول وقد انشد أبي نواس السينية التي اولها ودار بنا دامي عطلوها واجبلوها الايبات لا اعرف شعرا يفضل هذه الايبات ولقد انشدتها اباشعيب القلال فقال والله يا ابا عمنان ان هذا هو الشعر ولو تفر لمن فقلت له ويحك ما تفارق عمل الحمار والخرف انتهى قالت وكتاب الصنائع لابن مولا هم ولا بن يعمر في هذا الباب غايه وفي الجعب الجعيب آيه وما احسن قول ابى الحسين الجزار

فان يكن احمد الكندي متهما \* بالغر بوما فاني لست اتمهم  
فاللهم والعظم والسكين تعرفني \* والخلم والقطم والساوور والوضم  
يشير الى قول ابى الطيب

فالحيل والاليل والبيداء تعرفني \* والسيف والرمح والقمر طاس والقلم

وقال

ان شئت تعرف في الآداب منزلي \* وانني قد عدت في العز والتم  
فالقرى واليف والايوان تنهلي \* والعود والتردوالشعر نخب والعلم  
وقلت اناني هذه المادة

ان كنت تذكرك حالى في الغرام وما \* اتى واني في دعوى متهم  
فالليل والويل والتسبيد تهدي \* والحزن والدمع والاشواق والسقم  
وقال ابو الحسين الجزار متهم بكم يا فخر على ابى الطيب

تعاظم قدرى على ابن الحسين \* فذهني كالعارض الصيب  
وكم مرة قد تحكمت فيه \* لان الخسوف ابو الطيب

وقال ابو الحسين ايضا

حين التاني عيايين على \* رزق الفتى والمحظوظ تخلف

والعبد مذ كان في جزائه \* يعرف من أين تؤكل الكتف

قلت قد رايت بعضهم قد قال ان الكتف تؤكل من أسفل لان لحم الكتف اذا جذب من الجانب الأسفل انقلبت بكتفه ولان الرقعة تقري من اللحم والعظم فاذا اخذت من أعلاها راي انصبت الرقعة على الآكل وقال النصير الجمي أنشدني القاضى جمال الدين ابراهيم بن

ككسرى على ملاته أو كعبصرا  
أقول له يا أناني نفعه  
به لا يجلي الصريمه أعفرا  
(أعذرت ان أغتبت شيئا  
واسمعت لونا ديت حيا)  
يعني بلغت العدم - سدر في  
فصحتك ان قلت مضي  
وتركت التعرض الى  
واسمعتك ان كنت حيا تسبح  
وهذا تصف بيت من بيتين  
لعمرو بن معدى كرب و يروى  
لديريدين الصمة وقد  
تقدم ذكرهما وهما  
لقد اسمعت لونا ديت حيا  
ولكن لاحيا فان تنادى  
ولنا دار انفتحت بها اضاءات  
ولكن انت تنفخ في رماذ  
وبعض المعصين على ابى  
العلاء المعرى يزعم انه خرج  
ليه الى بعض راقب موسى

شيخنا الامام شهاب الدين محمود قال انشد في النصير لنفسه من لفظه  
 ومذ لزم الجمال صرت في \* بها بداوى من لا يداريه  
 اعرف حرا لاشيا وباردها \* واخذ الماء من تجاريه  
 وقد اتي بثلثين معروفين وقال تاج الدين مظفر الذهبي  
 كلفت بنصور الدمي في شديتي \* واتقتها اتقان حرمه... سذب  
 وحاولت عمرا رجعة ومدحتكم \* فلم اخل من تزويق زور مكذب  
 وقال نجم الدين بن مابر المنجنيقي  
 تعلمت علم المنجنيق وورثه \* لهدم الصياحي وافتتاح المرباط  
 وعدت الى نظام المدح لثغرتي \* فلم اخل في المحالين من قصد حاط  
 وقال سيف الدين المنشد  
 الحمد لله في حلى ومرتجلى \* على الذي نلت من على ومن على  
 بالامس كنت الى الديوان متسبا \* واليوم اصبحت والديوان ينسب لي  
 وقال السراج الوراق  
 رب ساج ابا الحسين وساجسني فخي وحبه الامام  
 فسذوب الوراق كل جريح \* وذنوب الجرار كل عظام  
 وقال ايضا  
 نصب المحتا غرضا وقرطس اذرى \* وهى القلوب ساهما الاحداق  
 وسألته وصلا فقال ليحبنى \* ياليت شعري اين الوراق  
 وقال ايضا  
 بنى اقتدي بالكتاب العزيز \* وراح لىبرى ساهيا ولاجا  
 فما قال لى اف مذ كان لى \* لىكونى ابا ولىكونى سراجا  
 وقال ايضا  
 قالوا وقدم لى فلان \* وما لودا لى لى لى رجعه  
 فقلت عنه فقلت دعه \* كنت سراجا صرت شمعه  
 انتهى على الانام افي \* لم اهي خلقا ولا هماني  
 فقلت لاحيرى سراج \* ان لم يكن دافى اللسان  
 وقال ايضا  
 قل لى لى وطرفى مال بعدهما \* عنى لى لى ابداسه وندكار  
 ولست ممت ما قول السراج اذا \* ما قال من قاتل فى قلبي النار  
 وقال ايضا  
 الى قد جاوزت سبعين حجة \* فشكر النعماء التى ليس بكفر  
 وعمرت فى الاسلام فازدت بجمعة \* ونورا كذا يبدو السراج المعمر  
 وعمم نوراك بى رأسي فسرني \* وما سافى أن السراج منور

عليه السلام ورؤى راسه الى  
 السماء وقال يارب كلنى فانا  
 افصح من موسى قال ذلك  
 مرارا فلم يجبه احد فانشد  
 البدين وذكر انها من شعره  
 والتمسك بباطلة فى حق من  
 وجوه متعددة  
 ان العاصى قرعت لى الحلم  
 والنبي تحقره وقد ينهى  
 قرعت له العصا مثل يضرب  
 لمن ينصح ويبنه على ما هو  
 اصلح وقد وله ان العصا  
 قرعت والنبي تحقره مثلان  
 فى التذير من ظومان فى قول  
 المحرث بن وعله الشكرى وقد  
 قتل بعض سادات قومه اخاه  
 فقال من آيات حسنة فى  
 معناها  
 اقتلت ساداتنا بالآخرة  
 الا توهن قوة العظم

وقال أيضا

كم قطع الجود من لسان \* قلده من نعله الخجورا  
فها أنا شاء - ر سراج \* فاقطع لسانى أزدك نورا

وقال وقد وقع المطر

جاء لسان السراج مبلولا \* اسكنم بشكر كالروض مطلولا  
فقال قوم والفطر يأخذه \* قد عاهد هذا السراج قديلا

وقال أيضا

شعريتي مذمرت قد حجت \* شخصك عني وكان مأنوسا  
المجسد لله زادني شرفا \* كنت سرا جاف صرت قانونا

وعلى الجملة فقد استعمل اسمه وصناعته كثير إلى الغاية وأخبرني المولى القاضي عماد الدين اسمعيل بن القيسراني قال قال والذي للسراج الورواق لولا قبلك راح نصف شعرك وحي أن به جهاز يوم غلامه ليتنا على زينة طيبا يا كل به المنحصر فأخضرو قلبه وأخذني إلا كل فوجده زينة طارا فأنا شكر على الغلام وأخذه و جاء إلى الباع وقال اتعقل مثل هذا بنا فقال والله يا سيدي ما لي ذنب لانه قال أعطني زينة للسراج وحضر هو وأبو الحسين الحجازي له من الليالي عند صاحبهم أبا الدين للنادمة فقام أبو الحسين إلى بيت الخلافة فقال للصاحب يا طواشي قم قدام جمال الدين بالشعة فقال أبو الحسين يا مولانا للصاحب المملوك تعوذ أن يخسر على السراج فقال السراج لا جرم أني ما بقيت أنيك علقا وما أحسن قول شرف الدين أبي الطيب أجد بن الخلاوي

جاء غلامي فسكا \* أمر كيني وبني  
وقال لي لاشك بر \* فونك قد دنتسكا  
قد سقته اليوم فما \* مني ولا تحركا  
فقلت من غيظي له \* مجاوبا للمحكى  
تر بد أن تخدعني \* وأنت أصل المشتكى  
ابن الخلاوي أنا \* فلا تكن معسكا  
ولا تخادعني ودع \* حديثك المملكا  
لوانه مـــــير \* لما غدا منك  
فمذراى حلا وة الالفاظ مني ضحكا

(رجع) وهذا باب الدين السهروردي وهو المقتول حيدسه الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين بإشارة والده وكان شابا فاضلا واحدا هل زمانه في العلوم الحكيمة بأصول الفقه مفرط الذكاء فصيح العبارة له كتاب التفهيمات وكتاب التلويحات وهو أكثر مسائل من اشارات ابن سينا وكتاب الهياكل وكتاب حكمة الاشراق والرسالة المعروفة بالفرقة الغريبة على مثال رسالة النجاشي بن يقطان ويقال انه كان يعرف على السيماء انه اجتمع بالظاهر غازي وأراه منها عجايب فقيل لوالده السلطان صلاح الدين انه يغد عقيده ولذلك فمكتب اليه أن اقله بلاما ودفعة له وهو ابن ست وثلاثين سنة أو ثمان وثلاثين والناس في

ووطئت او طاعا على جنف  
وماء المقيد ثابت الحرم  
وزعت أنا لالاحولم لنا  
ان العصار عشت اذى الحلم  
لا تمانن قوما ظلمهم  
وبدأهم بالشر والشم  
أن يأبر وانخلا لغبرهم  
والشي تحقره وقد ينهي  
الآن لما يبض مسرى  
وعضضت من ناي على جذم  
ترجوا لا عادى أن أصلها  
جهلا توهم صاحب الكلام  
قومي هم قتلوا أمير أمي  
فاذا رميت به سيني سمي  
فأش عفوت لأعفون جلالا  
ولئن أصبت لاوهن عظمي  
واختلف فيمن قرعته  
العصا وضرب به المثل فقيل  
هو عامر بن الظرب بن مباد  
اليشكري أحد حكام العرب

المتهورين وفيه يقول ذو

الاصم

ومنا حاكم يقضى

فلا بد من قضى في الخلق

وهو اول من قضى في الخلق

وذلك انه اختص اليه في

رجله بالمرأة والمال رجل

يجعل رجلا لامرأة فقال

لهم انصرفوا عني حتى انظر

في امرى فانزل في مثلها

فانصرفوا وبات اليه ساهرا

وكانت له حاربه ترعى غنمه

يقال لها خيلة وكان يقول

لها اذا سرحت عنك بكرة

ضعت يا خيل واذا راحت

يقول مسبت يا خيل لانها

كانت تأخر حتى تسبق فلم

يقبل لها شيئا ورأت سهره

وفكرت فقال له ما عسر لك

فقال دعني من شأنك فأعادت

أمره مختلفون فقال انه من أهل الصلاح والكرامات ظهرت بعد موته وقال القاضي بهاء  
الدين ابن شداد رحمه الله تعالى في أول سيره صلاح الدين انه كان حنن العبد كثير  
التعظيم لشعائر الدين وأطال الكلام في ذكره وأكثر الناس على انه لمجد لا يعتقد شأواً  
انما قتله قلة عقله وكثرة كلامه ويقال ان الخليل بن أجد رحمه الله اجتمع هو وعبد الله ابن  
المقعق ليلة فنادا ثانياً إلى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رأيته قال رأيته رجلاً له أكر  
من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيته الخليل قال رأيته رجلاً عقله أكثر من علمه وكذا كان ابن  
المقعق فانه قتله قلة عقله وكثرة كلامه شر قتله ومات شرمته قتله وكذا أيضاً كان الشيخ  
الامام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية رحمه الله علمه متسع جداً إلى الغاية وعقله ناقص  
يورطه في الملمات ويوقعه في المضايق وما أحسن قول القائل

الصعور تنع في الرياض وانما حبس الهزال لانه يترجم

وكم قد رأيت من ذى منظر ورواه حسن وصمت بهاء كان له في النفوس أبهة وعظمة حتى اذا  
تكلم استلجما كان فيه ورى بالهوان وحكي ان بعضهم كان يجلس إلى القاضي أبي يوسف  
فيطلب العلم فيصحبه يوماً للقاضي أبو يوسف لا يتكلم فقال بلى متى يقطر الصائم فقال  
أبو يوسف اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الشمس الى نصف الليل فضحك أبو يوسف وقال  
أصبت أنت في صمتك وأخطأت أنا في استدعاء عقلك ثم تمل بقول القائل

عبت لآزراء الغي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول أعلماً

وفي الصمت سر للغي وانما صحيفة اب المرء أن يتكلم

وبعض الناس روى ان هذه الواقعة اتفقت للشافعي رضي الله عنه وان هذا السائل كان  
يحضر مجلس الشافعي وهو ذو أبهة وزى حسن وتخدير يثق فيعترمه الشافعي ويجمع منه وضم  
رجليه ويحد ذلك المسألة كان في بعض الايام أطال الجلوس والشافعي صام رجلاً الى  
أن خدرت فلما سأل هذا السؤال وقال فان لم تغب الشمس الى نصف الليل قال الشافعي عد  
الكافي رجله ومدهاو بعضهم يروى بانها وقعت لابي حنيفة رضي الله عنه والظاهر انها  
وقعت لابي يوسف رحمه الله تعالى وقال المصنفين صانع لانه اذا قلت من الكلام أكثر  
من الصواب واذا أكثر من الكلام قلت من الصواب فقال يا تان أنا أكثر  
وأكثر يعني من الكلام والصواب فقال أبوهم ما رأيت موعظاً أحق بان يكون واعظاً منك  
﴿قد رشحك لآران فطنته﴾ فار بأ نفسك أن ترعى مع الممل﴾

(اللقمة) رشحك فلان رشحك للوزارة أي يري لها ووهل فان الترشح هو أن ترشح الام ولدها  
بالبن القليل تجعله في فيه قليلاً قليلاً الى أن يغوى على المص وترشح الفضيل اذا قوى على المشي  
قال الاصمعي اذا قوى ومشي مع أمه فهو راشح وأمه ترشح فطنت اللفظة الفهم تقول فطنت  
بالفتح ورجل فطن وقد فطن فطنة وفطنة وقطانية أرباً قال أبو زيد بأت الشيء اذا خدرته  
واتقته والمرأة المارقة ومنه قيل لكان الساذي الذي يقف عليه مرباً الممل بالتحريك  
الابل بالاراع مثل النفس الان النفس لا يكون الا ليلاً والممل يكون ليلاً ونهاراً يقال ابل  
ممل وماملة وممال وهو امل وتر كتب امل الى سدى وفي المثل اختط المرعى بالهمز ممل قال  
الزحزحني في المسقى أي تداوى النعم التي لا راعي لها والمرعى بالهمز ممل يضرب

مبتلاقوم يشكل عليهم أمرهم فلا يزعمون فيه على رأي (الاعراب قد) حرف بهيب الازمال  
 وقرب الماضى من الحال وهى هنا التحقيق وقد تقدم الكلام عليه (رثعوك) رشح  
 فعل ماض والواو ضمير القائلين والكاف المحطاب وهى ضمير المفعول وأضمر الفاعلين  
 هنا لانه أثر على ذكرهم أما الخوف منهم إذا ذكروا أو أمانهم وإما الم المحطاب بهم وهم  
 معه ودون في ذهنه (لامر) اللام التعدية وأمر مجرور بها وهى موضع نصب (أن) حرف  
 شرط وقد تقدم الكلام عليها (فطنت) فعل ماض والتاء ضمير الفاعل وهو المخاطب فارق  
 بين ضمير المتكلم والمخاطب انما ضموا تاء المتكلم وفتحوا تاء المخاطب لان الرفع هو العدة في  
 الكلام وهو أول المحر كات فاعطوا الأول للاولى لان المتكلم أولى من المخاطب كان  
 المخاطب أولى من الغائب وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ثم  
 بالناس وفتحوا تاء المخاطب لانها استحققت ثاني المحركات وهى الفتحة لما أخذت الاولى الاول  
 (له) جار مجرور وهى معلقة بطننت (قاربا) الفاء جواب الشرط ار بأفعل أمر مبني على  
 السكون وهى سكون المزمة (بنفسك) الباء للتعدية وهى على ما حكاه أبو زيد ان ار بأفعل  
 بنفسه فالباء هنا للمصاحبة ونفس مجرور بالباء والكاف في موضع جر بالإضافة (أن) حرف  
 نصب الفعل المضارع وقد تقدم الكلام على أن في قوله وعادة النصل أن ترمى  
 بحوره وهى هنا مصدرية لانها وما دخلت عليه في تأويل المصدر (ترعى) فعل مضارع  
 منصوب بان وعلاية نصبه فتحة مقدرة على الإنف لانه معتل الطرف وانما كتب بالياء  
 لانه من دعيت (مع الحمل) مع قال الجوهرى فى محله وهى كلمة تدل على المصاحبة وقال محمد  
 ابن السرى الذى يدل على أن مع اسم حركة آخر مع حركة أوله وقد بين كن ونسبون تقول  
 جأ ما انتهى (الحمل) مجرور بضافته الى مع كأنه قال ار بانفسك أن ترعى مصاحب  
 الحمل ذات اللغة الفصحى أن تكون العين من مع متحركة قال بعضهم ما عرفت بيت نفسه مع  
 ولا نهضت قافية مقيدة وهذا كلام من ذاق البلاغة وارتفع أخلاقها وما إذا جاءت في  
 الكلام فانها تنصب على الحال اذا قلت جأ معا كأنك قلت جأ متصاحبين وقد ذكرت  
 هنا قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمسانى

لأنه قين أشسكى أبدا \* عين زبني فليت ههنا

حاذرها من احبة فاني \* أن تختلى ساعة ونختمة

كيف غدت دانا وما فصلت \* مائة الجمع والمخولمة

قلت في هذا نظرا لان التجهيل يصادف موقعا لئلا اذا قلت العدد اما زوج واما فرد كانت  
 هذه القضية مائة الجمع والمخولمة لان العدد لا يجتمع فيما الزوجة والفردية ولا يفكولون  
 واحد منهم واما اذا كان كذلك فسا بقى التجهيل ولا لا تكاره على ولا مساع وانما إعادة التمه  
 وغيرهم التجهيل مما يخرج عن العوائد المألوفة والقواعد المعروفة كقول الامير امين الدين  
 على بن عثمان السلماني

اضيف الباطن الى لون شعره \* فقال ولولا ذلك ما خص بالحسر

وحاجبه نون الوقاية ما وقت \* على شرطه اهل الجفون من الكمر

وما أحسن ما استعمل أبو الطيب معاني القافية حيث قال

عليه وقال وياك انه اختصم  
 الى فى خشي له مالا ذكروا  
 لا لثنى فى ميراثه ان جعله امرأة  
 امر جلا فقات لا ابالك  
 اقعدده فان بال من حيث  
 يقول الرجل فهو رجل فقال  
 لها \* مى سخيلى بعدها  
 اروضنى \* فذهبت مثلا ثم  
 خرج فقصى بالذى اشارت  
 قال السهيلي وهو حكيم معقول  
 به فى الشرع من باب  
 الاستدلال بالعلامات وله  
 مثل فى الشريعة قول الله  
 تعالى وجاؤا على قبيصة بدم  
 كذب ووجه الدلالة على  
 الكذب أن القبيصة لم يكن  
 فيه خرق ولا اثر ثم إن عامرا  
 كبر وضغف حتى قال فى  
 شعره

أدخت ثلاث ذوائب من شعرها \* في ليلة فارت لبالي أربعا  
واستقبلت قمر السماء بوجهها \* فأترقي القمر في وقت ما  
ويعني قول أبي نصر أحمد بن علي بن أبي بكر الزوزني

الاحسب لي عجب عاجب \* تقاصر وصفي عن كنهه  
رايت الهلال على وجه من \* رايت الهلال على وجهه

قلت وهذا في غاية الحسن ينظر السامع له من أول وهلة أنه من باب التكرار وتحصيل المحاصل  
إلى أن يشكك ذهنه ويتأمل غرض الشاعر في ذلك فيرصد له طربا ومن هذه المادة  
قول القائل

قالت ليرب معها منكرا \* لوقفتي هذا الذي نراه من  
قالت فتى بك والموهى متم \* قالت عن قالت بن قالت بن  
معناه قالت بن هو متم تستههم من تر بها قالت لها بائي قالت بن وقالوا هو أخو ومن  
قول أبي الطيب

قالت وقد رأت اصفراري من به \* وتهدت فاجبتها المتهدد  
وفي البيت من صيب ولم أر أحد اتنبه له وهو الايضاع في القافية لان من في القافية من  
للاستهام ولو كانت احدا هما للاستههام والاخرى موصولة كالوسطى في قوله قالت بن  
اسكان اكمل واخص من الايضاع في بيتين ومنها قول شيخ النيوخ شرف الدين عبد  
العزيز الجوى

ما بان لي فيك حين \* لولم يكن للحين  
ياجنسي كل هون \* لولا تجنسي للحين  
قد نفينا بوعيد \* وتذكر الوجددين  
ان كان جفتك جفن \* فان عيني عيني

قلت ياتي بهذا النوع مما سماه الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الوردى وهو ايهام التوكيد  
وانشدني فيه نفسه احازة ومن خطه نقلت

تعتقت احوى الى اليه وسائل \* واصلاح احوالى لديه لديه  
أمر به مستعظاما ملطفا \* فينقل سلمى عليه عليه  
فلان كان واش كدرا الصغرى نينا \* وبغض تجبى اليه اليه

ومثله قول ابن قتادة

يثبت تأليف الهوى حسنها \* وقد هال الصبر ان ماح ماح  
وطرفها مسكرة نخسره \* اذا دبرت وهو يا صاح صاح  
أمد قلبي نحو كاساتها \* وشفا اذا مدت الى الراح واح  
واضحها موضع عذريفا \* ياومني فيها اذا لاح لاح  
واما تحصيل المحاصل وتكرار اللفظ والمعنى بعينهما فهو كما قال الارجاني فيما اثن  
ولكنه قصد ذلك

سال الصدى عنه وأصغى للصدى \* كيما يحجب قال مثل مقال

أرى شعرات على حاجي  
يضانبتن جميعا تواما  
أظلم أم أهى بن الكلا  
بأحد بن صوارقيا ما  
فقال له الثاني من ولده وقيل  
أبنته أنك وبما أخضعت في  
حكيم فيجعل عنك قال فاجعلوا  
لي اماره أنتيه بها حتى أعرف  
الصواب فكان يجلس قدام  
بيته ويجعل ابنته في البيت  
ومعه عصا فاذا هفا قسرع  
حفة فينتبه ويرجع الى  
الصواب فصر به المنزل وهو  
أول من فعل ذلك وقيل هو  
شخص في زمن النعمان بن  
المنذر حذر أحماء وذلك ان  
النعمان أرسل شخصا  
يرتاد الكلا فأبطأ فغضب  
وعزم على أن يسأله اذا ورد

ناداه ابن تری محط رحاله \* فاجاب ابن تری محط رحاله  
وكان بهاء الدين اسعد السجاري في بعض اسفاره قنزل في بعض الطريق وكان له غلام  
يُدعى ابراهيم وكان يأسن به فابعد الغلام فقام بناديه يا ابراهيم يا ابراهيم مراراً ولم يجبه  
غير الصدى فقال

بنفسى حبيب جاروهو مجاور \* بعيد عن الابصار هو وقرب  
يجيب صدی الوادی اذا مدعونه \* عسى الى انه ضرو وليس يجيب  
وما احسن قول بحسن الشواء

لى صديق غدا وان كان لا ينطق الانبياء او محال  
اشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثاً اعاده في المحال  
وقول ناصر الدين حسن بن القبيب

لما رفعت لصف الطيف حين سرى \* نار اشتياق هدته في دجال الظلم  
وسار نحو لى لياقنى قلم برنى \* ولا استبت له من شدة الالم  
فكنت مثل الصدى فيما اجيب به \* هادى ويحس الصوت من كلى  
وقول السراج الوراق

وقفت باطل المحبة سائلاً \* ودهى يسقى ثمعه داووه هذا  
ومن عجب انى اروى ديارهم \* وحظى منها حين اسلاها الصدى  
وقال السراج الوراق ما غزافى

ما لم شئ ادا انك ما هو \* قلت لى كالصدى يجيب ما هو  
وله مرى لقد اجبت وانجبت فتؤادى به فزال صدها  
وقال ابن سناء الملك

يجيبني الربع او احكبه بعدكم \* سقمافا ليت شمرى اينما لك  
فما عرت بربع كان ربعكم \* الاظننت صدها انه الشاكى  
وانشدنى نفسه اجازة المولى جمال الدين محمد بن نباتة

امعه دس صدى بالذهب سقاكا \* ملث الحياحتى ببل صداكا  
صدى كلما شكوا جواب كائنا \* خلقنا على اطلالنا انتساكى  
وقال ناصر الدين حسن بن القبيب

خيال الفتى في كل صاف اعينه \* كصوت الصدى في سمعه ان يجاب  
فيسمع من ذا ما طق وهو صامت \* ويصبر من ذا حاضر وهو غائب  
واما قول ابي الطيب والذي بعده فانهم في غاية ما يكون من مبالغة وصف البشرية بالرقصة  
والهفا وما احسن قول بعضهم

برزت فقابل ناظرى من وجهها \* مرآة حسن بالجمال مقبل  
أبكي فانظر ادهى في خدتها \* تجري فأحبب انهابكى لى  
وقال الآخر

ولما التقي الواشون والركب طامن \* وقد رام لا توذيع منى قدانيا

بدت في محياه خيالات آدمي \* منها فظنوه بهك البكاثيا  
وله قول الأوجاني

قالبني حتى بدت آدمي \* في خده المصقول مثل المراه  
بوهم محي أنه ممدى \* باده مسح لم تذروها مقلاة  
وأغما قلدي من مده ممدى \* عين من جفون مراه  
ولم تقع في خده قطرة \* الا خيالات دموع البكاه

وقال الأوجاني

وأعيد راق ما الوجه منه \* فلو أراني لسا ما عذرا  
تبين سوادها الابصار فيه \* فحيث لمحت فيه حببت خالا  
وأخذه الآخر فقال

ولما استقلت أعين الناس حوله \* تراقبه حيث استقل وسارا  
غملت الاهداب في صفوه خده \* خيالنا لخالوا الشعر فيه عذارا  
وقال أبو الحسن علي بن أحمد الديلمي المصري  
يا حبيب ذا فر تزفن صدغه \* واخضر شاربه فزاد جمالا  
وكان اسودنا طري في خده \* لما نظرت له تمثيل خالا

وقال بن رشيق فيما أظن

أخاف تخجبه قاصفران بدا \* ويصفر خروفان أنم عليه  
وأكثر ظني أن مرآة خده \* توصل الوان الوجوه اليه

وقال أحمد بن صالح بن شردار الوزير

تجني ترى وجهك في وجهه \* وتشرب النخلة من فيه  
وقال بن قاضي ميلة

محيا ترى الاتراب اشتغاصها به \* جرى فيه راقق التضاراة مذها  
إذا زاره ذلوعه لاح شخصه \* إلى المحول في أفـ رنده متصـ ما  
فأعجب بوجهه حسنه من وشاته \* بـ سم على من زاره متعبا  
بدت صور العاشاق في ما خده \* فاشتت رقيب الحمى أن يـ تقربا

وقال أبو العلاء أنشدت النظام

إذا هم التديم له لم يلفظ \* تمت في فاصله السكوم  
فقال ما ينبغي أن ينادم هذا إلا عجمي ولا ينالك إلا بابر بن وهم وقال آخر  
ومعروف قسم الاله مثاله \* نصف من غصن ومن رمل  
فإذا تأمل في الزجاجة ظله \* جرحته لحظة مقبلة الظل  
وقال آخر  
اضمر ان اضمر هجرى له \* فشتكي اضمار اضماري  
رق فساورت به ذرة \* لمضبته بـ دم جاري

وقال بن سناء الملك

تطرق لوجهه \* بدموعه مثره رقى حتى كأنما \* لثمه ودمه قدرة

وقيل المراد بقمرغ  
العصافصة تصير لما كان  
مع جذية وأقبلت عساكر  
الزبا قال له اني متى انتكرت  
القوم قد رعت لك العصا  
وهي فرس جذية التي لا  
تلق فاركم وانضج فلما راي  
الشر قرعها بالسوط فانف  
جذية من الحرب فركبها  
قصير ونجسها على وضرب  
بذلك المثل يعنون لو كان  
مجموعة حلم لركبها لكن القول  
الاول أشهر واحسن  
(وان بادرت بالنقد دامة  
ورجعت على نفسك بالامانة  
كنت قد اشتريت الامانة لك  
بالامانة منك)  
يعني ان ندمت على ما أقدمت



وانشد في نفسه احازة المولى صني الدين عبدالعزير الحلي  
ونظيدته من ظباء الترك كالثمة \* لكنك في رياض الحسن قد سرحت  
ان جال ماء الحيا في غدها خجلت \* وان تردد في اجقاتها انفتحت  
فتست على صبا قلبا ووجنتها \* لوم تقييلها بالوهم لا تجسرحت  
وقال ابن القالبه

ووجه ملج رقيق حسنا ديمه \* يري الصب فيه وجهه حين ينظر  
تعرض في عند اللقاء بهرنا \* تسكاد الحيا من بحياه عصر  
ولم تضرع كي ارام وانما \* اراد يري ان وجهي اصفر  
وعلى ذكر رؤية الهلال الحسن قول ابن الرقاق

لله شير ما تنظرت هلاله \* الا تكون او كعطفه لام  
حتى تسدي لي اذن مهف \* لضياءه يجلب كل ظلام  
فطفت اهدف في الانام ضلتهم \* وغلطت في عسده الانام  
ما جانا شهر لاؤل ليله \* مذ كانت الدنيا يدبر عمام

وقوله ايضا

وشه رادنا لا رتقاب هلاله \* عيوننا الى جوار السماء جواء لا  
الى ان بدا احموي المرافش احوره \* يحسر لابراد السباب دلادلا  
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا \* بيد رحوي طيب الشمول شملا  
ان تلك الابصار في الجونا قاصا \* واذت كذا تمشي على الارض كاملا  
قلت ومع حسن هذين المعنيين فقد طول في القطوعين وزاد في التوطئة لما ارادوا ان يكفيه  
في كل مقطوع بيتان وقد خطرت لي نظم هذا المعنى في بيتين لا غير فقلت  
ولما ترائنا الهلال بدالنا \* عجا حبيب لم يغيب قط عن فكري  
فقلت عجا يب ان يري البدر هكذا \* تماما ونحن الآن في اول الشهر  
وقلت في ذلك ايضا

رايت الهلال وحبي ما \* وفي وجهه شغل عيني وفكري  
فشرت بالمدعيني التي \* ارتقي الهلال على وجه بدري

وقال آخر في ملج لم ينظر الهلال

ترأت البدر عيون ولم \* ينظر اليه مع نظاره  
وما الذي يصنع بالدمر من \* أطلعه الله بأوزاره

قيل ان في ايام اياس بن معاوية القاضي تذر على الناس رؤية الهلال فلم يره أحد فحضر  
اليه انس بن مالك رضي الله عنه فحيا اظن وقال رأيت فقال ارفي مكان رأيت فآراه فلم يرا اياس  
شيئا ونظر شعرة بيضاء خارجة عن حاجبه فقال له انظر الى الهلال وحققه فظهر فلم يجد  
شيئا وهذا من قعر اياس رحمه الله تعالى (فائدة) ذكرتها هنا وهي انه وجد بخط الشيخ  
نبي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ما صورته ذكر ابو القاسم الهذلي قال اجمع المسلمون  
على ان هبة الوداع كان يوم عرفة فيم ايوام الجمعة وكان أول شهر ذي الحجة في تلك السنة يوم

عليه وتركه وات نفسك  
أوحث نفسك بانقطاعك  
هنا وأرحتنا منك

(وان قلت جبهة ولا طين

ورب صلف تحت الراعدة)

مثلا يضربان لمن يتوعد

ولا يفعل والمجموعة صوت

الرحي والطين الدقيق فعمل

بمعنى مفعول كذبح وفرق

والصاف قلة البركة والخير

ولذلك يقال اصف من ملج

في ماء أي لا يبتني وسحاب

صلف اذا كان قليل الماء

كثير الرعد والمعنى انك متى

قلت اني اتوعد ولا تسعمل

فستري ما يكون

(وانشدت لا يؤينك من

مخدرة

قول تغلظه وان جرحا)

النجس وهو ذل الشك فيه ثم قال بعد ذلك وقال أكثر أهل التاريخ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول بعد الحج المذكورة بثلاثة أشهر وكيف حسب الإنسان الشهر وروى عن ذوالحجة وهو الحرم وصفه ربيع الأول وحمل أول ذى الحجة النجس ما يتصور أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سواء حسب الجميع نواقص أو كوامل أو بعض نواقص وبعض كوامل فاعتبره بتجده كذلك وأجاب عن هذا السؤال القاضي القضاة شرف الدين البازي المحمدي بما صورته يحتمل أنه لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى هلال ذى الحجة بين مكة والمدينة ليلة النجس وغم على أهل المدينة فلم يروا هلال ذى الحجة إلا ليلة الجمعة فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة أرخ أهل المدينة موته على حكمه ما رواه أو نحوه في أول ذى الحجة وهو يوم الجمعة فحلت الشهور الثلاثة ذوالحجة وأخرم وصغر كوامل وجاء أول ربيع الأول النجس وكان ثاني عشر ربيع الأول يوم الاثنين وكان بين رؤيته صلى الله عليه وسلم وبين رؤيته أهل المدينة مسافة القصر والحج من مذهب الشافعي اعتبار اختلاف المطالع والله أعلم بالصواب وقد أجاب القاضي عز الدين بن جماعة عن هذا الاشكال أيضا بأن يفرض الشهور الثلاثة كوامل ويكون قواهم لا تنتهي عشرة ليلة حلت منه أي أيامها كاملة فتكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في الثالث عشر والاشكال قوي وكلا الجوابين فيه نظر لما في كلام السرماعيدل على نقصان الثلاثة أو اثنين منها والراجع من حيث الاتباع أنه للثلاثين خلتما من ربيع الأول والحجوع روي أنه لا تنتهي عشرة ليلة حلت منه صرح به جماعة من العلماء والناجيهين رضي الله عنهم أجمعين (المعنى) قد ربوك وأهلك لأمر أن كنت تعلم باطنه في مرادهم منك فأهرب منهم ولا تنصروهم على ما يرمونه منك أن اردت أن لا ترعى أمله لا فقه وسدى يحذر نفسه من أعدائه الذين يسهون في فهمه وحساده الذين يريدون هلاكه ويتعمدون وقوعه الذي به يتر بصون به الدوائر قال الأراجاني

عرفت دهرى وأهليه ببادرتي \* من قبل أن تجدتي فيهم الخنك  
فلا حسائك في صدري على أحد \* منهم ولا لهم في مضجعي حسك  
ولا غر بي شرفي وجوههم \* وربما غرحت تحتهم شمسك  
وقال ابن الساعاتي

لا يغسرنك التودد من قو \* فان الوداد منهم نفاق  
والقلوب الغلا لا ينزع الا حث \* قادمها الا السيوف الرقاق  
وقال مهيار الديلمي

حلفت موفقة نظري وقلي \* هو ما غنى يهادي أو بوالى  
اطالع صاحبنا قارى قلتي \* خلال تجارتي فيه اتخلا  
وأخبره فلا إرضاء قولا \* لأخبره فأرضاء فعلا

وأبو الطيب أوجز قولاً من هذا لأنه قال

انطاط نفس المرمع قبل جسمه \* وأهرفها من قبله والتكلم  
والسابق الى هذا المعنى على بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب اليه من الشعر حيث قال

هذا البيت لشار بن برد  
وقد ذكر أبو النعمان معلقاً قال  
دخات عليه يوماً بين يديه  
مائة دينار فقال خذ منها  
أنتدري ما قصتها قلت لا قال  
أنا اليوم جالس وإذا بقيت من  
ذوي النعمة دخل على فقال  
يا إمامه أذه هذه مائة دينار  
نذرت أن أدفعها لك فسلمها  
فقلت ما سبب انفقال كنت  
قد هويت امرأة وتعرضت  
لها فقصصت علي فأردت  
السوف فذكرت قولك  
لا يؤرسك من مخدرة  
قول تعاطه وإن جرحا  
عسر النساء الى مأسرة  
والصعب يركب بعد ما جبا  
فصبرت فأدركت مقصودي  
مناوأ ليت على نفسي أن

عيناك قد دلنا عيني منك على \* أشباه قد كنت طول الدهر تحفها  
والعين تعلم من عيني محبتها \* ان كان من خربها اومن اعادها

وقال أبو الطيب

واذا خامر الهوى قلب صب \* فعليه لكل عين دليل

وهو ما أخذ من قول زهير

ومهما نسكن عند امرئ من خليفة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم

وقال أبو الطيب

ويعرف الامر قبل موقفه \* خاله بعد فكره ندم

ومن حكم أبي الطيب قوله

لوفكر العاشق في منتهى \* صورة من يديه لم يسه

ومثله قول القائل

يمثل ذوالالب في نفسه \* مصائبه قبل ان تنزل

بري الامر يقضى الى آخر \* فيجعد لآخره أولا

وما احسن قول أبي نواس

اسأل القادمين من حكام \* كيف خالفت ابا عثمان

وابامة المذهب والمال \* جدوا لم تحي لصف الزمان

فيمثلون لي جنان كما سرك في حالنا قد لحن جنان

ما لم يبارك الله فيهم \* كيف لم يرق عنهم كتمان

قلت ابو عثمان هو اخو موسى بن جنان وابو مية هو مولا هو مولا هذه جنان كان ابو نواس يهاواها

ولم يصدق في هوى امرأة غير هاوله فيما لمع طريقة قال شرف الدين شيخ الشيوخ عبد العزيز

المجوري رحمه الله تعالى اشدت والذي ابيات ابي نواس هذه فقال هذا شبه بقصده طريفة

وهي ان بعض عوام بغداد مرض له نبيب فوصف له بطيخ رقي وكان عز رزاق ذلك الفصل

فلم يجده فذكر له ان بطيخة منه عنده من الفكاك هين بالك رخ فلما جاءه لم يرد البداة بسوم

البطيخة الملائمة فغن لقصده فقال كيف تباع هذا الرمان فقال البطيخة نصف دينار فقال

وبها لمن يطالعها عاشت فانما اريد مسترى طبق فأكفه كيف تباع التفاح قال البطيخة دينار

فلم يزل يساومه على نوع نوع وهو يزني في البطيخة حتى ائتمانه الضرورة الى ان صدقه

واشترها منه بمائة ارضيا عليه انتهى قلت ومن هذا الباب ما حي ان انسانا لم يكتب فيه

صغير ملج الوجه فوقف وسأل الفقيه وقال يا مولانا هذا ابن من وأشار الى صغير غير ذلك فقال

الفقيه يا مولانا لا تتعني وتضيع الزمان في السؤال هذا الملج ابن فلان وما احدى قول شرف

الدين شيخ الشيوخ

سألته من وقته شربة \* اطني بهامن كبدى حرة

فقال اخشى يا شدي الظما \* ان تتبع الشر بهما بحرة

وأشدني جمال الدين محمد بن نباتة قال أنشدني القاضي زين الدين عمر بن الوردي قال أنشدني

الاديب يحيى بن محمد بن زكريا المجوى الحجاز لشفه

اجل اليك هذه المائة دينار

(فعدت لماسهت عنه

وواجهت ما لست عرفت منه)

بقت من يزعمك الى

الخضراء دفعا

ويستحك نخوها وكرا

وصفا

يفنى انك ان لم تبال بتوعدى

ولم تصدقه وعاودت المراسلة

بعثت من يزعمك من مكانك

والأزواج عدم الاستقرار

ومنه المارة المزاج الى

لا تستقر في مكان والخضراء

ناحية المزدرع من البلد أو

اسم ضمة والوكز مهمل

الدفع وهو ضرب الظه - رمع

الدفع وقيل الضرب بجمع

البدعي الى الدفن

طلبت منه قبله قال لي \* اياك ان تطعم في القـرب  
البوس جاليس وأدنى بأن \* تستبغ الجاليس بالصاب  
وقال أبو حاتم البخاري مراراً

وزائر زارني وقد هجعت \* عني ما تلج الفجر  
بكيت للقرب ثم قلته \* من تمر الوصل يجتني الفجر  
وقال سعيد بن جندب لفضل الشاعر

ما كنت أياك كنت راضية \* عني بذلك الرضا غبطة  
علما بأن الرضا سبعة \* منك التجني وكثرة الخط  
وقال العباس بن الأحنف

قد كنت أبكي وأنت راضية \* حذار هذا الصدود والغضب  
وقال آخر

بكيت فقات أولك بكيت \* فقات الوصال أخاف انتقاضه  
فقات فديتك من عاشق \* يشمر للسذيل قبل الخاضه  
وقال ابن خفاجة

مال العذار وكان وجهك قلة \* قد خط فيه من الدجى هرباً  
ولقد علمت بكون نورك بارقا \* ان سوف يرجمي للعذار سحاباً  
وأشد في نفسه اجازة القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

أحببنا أهل لي اليك وقد نأت \* في الدار من بعد البعد رجوع  
وهل شمس هذا الانس بعد فرقا \* يكون لها بعد القرب طلوع  
وهـل لي ولوالله ماذك ممكن \* فؤاد اذا جان الفراق مطيح  
وقد كنت أدري والحياة شهية \* برؤية حكم أن النوى سيروع  
ومن تلحج قول القائل

عاقني من حلوة التشبيع \* ما أرى من مرارة التوديع  
لا يفي انس ذابو حشة هذا \* فرايت الصواب ترك الجميع  
وما أحسن اعتذار القائل عن ترك الدواع

ما اخترت ترك وداعكم يوم النوى \* والله من ملل ولا تجنب  
لكن خشيت بأن موت صباية \* ويقال أنت قتله فتعاقدي  
وقال عبد الصمد بن بابك

ان لم أدهك فمن عذرة \* فائن اليا إذا ناولعيـه  
قربك العين ففرقتها \* من نظرة ليست لها ثنية  
ويجني قول القائل

ان لا أكره ان انام فالتقي \* بك في الكرى خوف الفراق الثاني  
وذكرت هنا قول ابن دسوقي رقي  
النايا حتم فطوي لنفس \* سلمت بالرضا حتم القضاء

(فاذا ضرت اليها عبت أكر  
وهايك وتسلط فواطرها  
عليك

الاكارون الزراهون جمع أكر  
ويجمع على أكره كأنه جمع  
آكر في القدير مأخوذه من

الأكرة وهي الحفرة في  
الارض والعبث ان يخط  
بعله لعباً مأخوذه من العبث

وهي طعام مخلوط واللاطة  
التحك من القهر ومنه سمي  
السلطان

\* (من قرعة معوجة تقوم  
في قفلك  
ومن خلة مشنة برمي بها تحت

خصلك)  
أي تضرب في القفا بالقرع  
المعوج أن لا يستقيم وهو

لو بدى قتلت نفسى لاقا \* ولكن خست فوق اللقاء  
هو مأخوذ من قول القائل

ولقد هممت بقتل نفسى بعده \* أسفا عليه فحقت ان لا تلقى  
ومعناه انى اذا قتلت نفسى كنت فى النار وهو من اهل الجنة وهذا من اللفظ معنى يكون وقال  
آخر تقي الوداع وهو مشهور

ارابت من برضى بفرقة الفه \* انا قدر ضيت لنا بان تنفرقا  
حتى افوز قبلة فى خده \* عند الوداع ومناها عند اللقاء  
وقال آخر يهون امر الوداع

اذا رابت الوداع فاصبر \* ولا يهمنك الهمام  
وانتظر العود عن قريب \* فان قلب الوداع عائدو  
وما احسن قول الارجاني

كنا جيعا والدار تجمعنا \* مثل حروف الجميع مناصفة  
واليوم جاء الوداع يجمعنا \* مثل حروف الوداع مفترقة  
وعلى ذكر القلب فما احسن قول القائل

جاذبتك والريح تضرب مقربا \* من فرق خدك مثل قلب العقرب  
فما بات عجا وصدت وانثنت \* وتسترى عنى قلب العقرب  
وقال الآخر

وتحت البراقع مقلوبها \* تدب على صحن خدندى  
تسلم من طئت خدك \* وتكبر قلب الشجي المكمد  
وقال الآخر

فقلت ترى ما ذا الذى انت قانع \* به من هو انما قلت معكوس قانع  
وقال آخر فى ذم الدنيا

كيف السرور باقبال وآخره \* اذا انما تمه مقلوب اقبال  
وقال ابو الفضل الميكائلى فى ذم الاخوان

للاخوان على ملاحته \* ونزى قلب يشكى العشة  
مقلوبه فى اللفظ يخبرنى \* ان الاحبسة قد دنأ واحقا  
وقال آخر فى ذم ارجة

اترجة قد انتك برا \* لا قبلها اذا بررتا  
ولا تراها فذلك نفسى \* لان مقلوبها هجرتا  
وقال آخر فى البهار

حكاكى بهار الروض حتى انقته \* وكل بهار للعب مصاحب  
فقلت له ما بال لونك شاحب \* فقال لاني حين اقلب راهب  
وزاد على هذا المعنى ابن رشيق فقال  
يا حسن ماسى البهار به \* لو تركته عياقة العائف

مما لا يستقيم فيكون كناية  
عن ابدال الضرب والرمي  
بالفيل تحت الخصى كناية  
عن استئصاله في استه وفي تنه  
مناسبة واستعدادا لافه ولله  
(ذلك بما قد دلت يدك  
لتدوق وبال امرك وترى ميزان  
قدرك)

يعنى بما فعلت انت والعرب  
تقول هذا ما كنت يدك  
وان لم تكن اليد الفاعلة وانما  
يقصدون بذلك قوله وعلى  
ذلك جعل قوله تعالى ما خلقت  
بيدي على بعض الوجوه  
والذوق وجدود الطعم بالهم  
وتقل الى اختيار الشئ  
ويستعمل فى القليل والكثير  
ولذلك ذكره الله تعالى فى

قلبه راها فاشه عرنی \* خوف او باوایل راهب خائف

وقال أيضا

لم كره التمام اهل الهوى \* اساء اخواني وما احسنوا  
ان كان غاما فمكوسه \* من غير تكذيب لهم مامن  
وكتب بعض الافاضل مع كرمي اهداه

اهديت شيئا قل لولا \* احدوثه القال والتبرك  
كرمي فقامت فيهما \* رأيت مقبلوبه يسرك

وقال ابن قزل ملغز في ربح

أى شئ يكون مالا وذخرا \* راق حسنا عند اللقاء وغير  
اسمر القذارق السن وصفا \* انسا قلبه بالاشك لاجر

وقال آخر ملغز في دملج

الى النساء يا تبجي \* وعندهن يوجد  
الجسم منه قصه \* والقلب منه جلد

وقال آخر في كون

يا ايها العطار أعرب لنا \* عن اسم شئ قل في سومتك  
تنظره بالعين في عطفه \* كإبري بالقلب في نومتك

وقال الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل

راح بها الاعى يرى مع العصى \* وهالك برهانا على هذى المدح  
البحر ولا قد ادح قلب دائما \* والمحدق انتارها تجد قلب القدح  
وكتب النصير السراج الى السراج الوراق لغز في سيل

اترسم في شيئا به يدرك المني \* له قلب صب كم نؤاده صب  
اذا ركب اليبداه يخشى ويتقي \* فلم يشه طعن ولم يشه ضرب  
بقلب هذا الصخر يوم لقائه \* ومن أعجب الاشياء ليس له قلب

فأجاب السراج الوراق

أراك قصير الدين عذبت خاطري \* وقدراق لي من لغزك المائل العذب  
وأثبت قلبا مندهم ثم نقيته \* وأعرفه صديبا وهام له قلب  
وأعترف منه إعيينا لا تخفها \* جفون كعادات المحفون ولا هذب  
ومن وصفه صب كأنك واصف \* صدقت ولولا لماعرف المحب

وكتب النصير اليه أيضا ملغز في ثور

تعرف اسم قلبه في دبره \* ما حواه صدره في عمره  
ملك ذى القرنين يقود عنده \* ان خلا في ربيع مع خضره  
يشكر الكافر يوما معه \* حين ترؤعه في اثره

فأجاب السراج الوراق عنه ولكن ليس في الجواب ما يدخل في هذا الباب فلهذا لم أنبئه  
وكتب اليه النصير أيضا ملغز في آل

الاعداب والوبال الامر الثقيل  
الذي يخاف ضرره ومنه طعام  
وبيل وكلاء وبيل والوبيل هو  
المطر الثقيل والميزان معرفة  
مقدار الشيء وأصله ميزان  
فانقلب الوباء لكسر  
ما قبلها

(فن جهات نفسه قدره  
رأى غيره عنه ما لا يرى)  
هذا بيت من شعر المتنبي  
خدمت بذكره الرسالة لتناسبة  
ما قبله وكذلك مذاهب  
أكثر البلغاء في مقاطيع  
رسائلهم اما بآية أو منسل  
أو بيت من الشعر يتمثلون  
به في معنى ما هم فيه فيكون له  
منه نظا هرة ويجب أن يكون  
من أحسن ما سمع وفي القصيدة

تعرف اسمها ظاهرا \* طور او طور ايجيب  
 مثل المعجب انما \* بارق هذا خلب  
 وهو اذا قلت \* فانه لا يقبل  
 فاجابه السراج بقوله ارحمني منك بالعسر ليس فيه تعب  
 قلبه لا كالذي \* قلت وقل قلب  
 وان يكن ذا كذب \* فانت منه ا كذب  
 واشدني من لفظه انه المولى جمال الدين محمد بن نباتة يدعى سنة تسع وعشرين وسبع مائة  
 اغزافيه ماساخ منفرد \* عن الوري مقرب  
 لاما كل محبه \* والاعمرى مشرب  
 وهو على ما قدر ترى \* يعزى اليه الكذب  
 وان اردت قلبه \* فانه لا يقبل  
 ونقل من خط القاضي محي الدين عبد الله بن عبد القاهر رحمه الله قوله مغزاف في باب  
 أي شيء تراه في الدور والكتب مجازا هذا وهذا محقق  
 يحفظ المال والمحرم ولولا \* محفظ السكان ذلك يسرق  
 هو زوج وتارة هو قرد \* وهو في أكثر الاحيان يترك  
 ويطبق في شأنته وليسكن \* بحديثه من بعد ذلك يوثق  
 وثلاثا تراه في الخط ولكن \* هو انما كله ان تصرف  
 وهو في القلب يستوى وتراه \* بان يحفظه من يرمى  
 وتراه للشو ينسب حين \* وهو مع ذلك لا يرى يرتدق  
 فأجبت عنه بقت مطاعا \* ليست في حلية الفضائل تسبق  
 قلت في هذا الغزاف لا ينبغي على القاض ما فيه من الوهم والغلط ثم سأرت ان اطلع  
 الكلام فيها وعلى ذكر الباب فما احسن ما كتب به شرف الدين شيخ السيوخ بحمائه الى  
 والده مغزاف في ذلك وهو

ما واقف في المخرج \* يذهب طورا ويحيى  
 لت تخاف شره \* ما لم يكن يرمح

فكتب ابو ذهاب ومحي وخوف وشهدا باب خصومة وقالوا وذكرت هنا ايضا مناقاته  
 من خط الفضل ملاه الدين الوداعي ومصورته حدثني شيخنا الامام تاج عبد الرحمن القراري  
 رحمه الله تعالى قال كان شيخنا شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضي الله عنه  
 اذا قرأ القارئ عليه من كتاب وانتهى الى آخر أي باب كان من ابوابه لا يقف عليه بل يأمره ان  
 يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر او اوداو يقول ما انتهى ان تكون من عن وقف على الابواب  
 انتهى (رجع) الى ذكر القلب وقد أتيت من هذا النوع عما يكفي ولا بد من اراد نوع آخر من  
 القلب وهو اشرف من الاول وهو ان الكلمة وما فوقها لا يتغير معناها بالقلب وقد عبر عنه  
 المحرري في مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس ومثله بقوله ساكب كاس ومثله بقوله تعالى كل  
 في فلك وقوله تعالى ربك فكبر ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن

الى منها هذا البيت ايسر  
 حسنة اذكرها جريا على  
 العادة في الاستطراد بما  
 ينطوي على نكتة وفائدة  
 فتها قوله وقد خرج هاربا من  
 كافر الاخشيد من مصر  
 الى العراق يصف طريقه  
 في اللالاه الى اعكش  
 احم البلاد في الصوي  
 وردنا الرهبة في حوزة  
 وباقه أكثر عما مضى  
 اعكش موضع والاحم الالود

يوم القيامة اقرأوا رقاه ومنه قول الحريري كبر وجاء اجر ربك وقول القاضي الفاضل رحمه  
الله تعالى ابد الادوم الامودة الابداء وقال العماد الكاتب للقاضي الفاضل رحمه الله  
تعالى سر فلا يكابك الفرس فقال له دام علاه العماد وهذا ماض قصيدة للارحاني ومنه  
مودني لمحي تدوم ومنه أرض خضر اقربها ابيض ساكب كاس ومنه وهو موزون انا الاله  
هلا لا انا ومنه مراكب كرم ومنه مطرق قرطام ومنه سر فصار برأس فرس ومنه حوت فيه  
مفتوح ومنه آدم جد محمد ومنه رخاجر ومنه هريره وكذلك هره ومنه كبرت آيات ربك  
ومنه عرقت تحت برقع وقول الارحاني

مودنه تدوم لكل هول \* وهل كل مودنه تدوم

وقال كمال الدين علي بن النبيه

ليبق اقبل فيه هيف \* كل ما ملك ان غنى به

وقال سيف الدين بن المشد

ليل اضاه هلاه \* افي بضى به كوكب

ومن كلام المولى صفي الدين الحلي كدضك كن كما مكك كرم علمك يكمل عرك ومن  
هذا ان يكون اول البيت كلمة مقلو بها قافية كقول الشاعر

رقت شمائل قاتلي \* فلذلك روحي لا تقرر

رد الحبيب جواه \* فكأنه في اللفظ در

وقد سميت انا هذا النوع بحضرة القلب وفي هذه النسبة تورية مطبوعة وقد ذكرت في هذين  
البيتين فوجدت السكامة الاولى ثلاثية والثانية ثنائية فقلت لوانتق السكامة ثانيا في الـ  
اسكان اكل في الصناعة فامتخت الحاطر بنظم شيء في هذا النوع كاملا ففتح الله على المطلوب  
عاجلا فقلت في الوزن والروى

رضت فؤادي عادة \* ما كنت احب ان تضمر

ودت رسولى خائبا \* فسد ما عي ابدأ تدر

وكذا فمكرت يوماني وقول شمس الدين محمد بن التلمذاني

اسكرني باللفظ والمقالة السكلاء والوجهة والسكاس

ساق بريني قلبه قسوة \* وكل ساق قلبه قاس

فكدت ارقص لابل امير عجا واميل لابل اذوب طربا وقلت هل استطيع له طلبا او احكي  
لثغر مشبا فلم اربني وبين هذا الانجم نسبيا ولم اجد لي الى غير القلب الذي ابرز فيه معناه  
منقبلا ووضت جواد فكري في هذا الميدان فيكبا ووجدت حسام اقدامي على المعارضة  
فتبا وعلمت انه غاية فانت لحاقها ولم ادرى ما يقتضي اربا ولكن

قد يدرك الحدائق ولباسه \* خلق وجيب فيه مرقوع

فقلت ليست المعارضة مطلوبة في استيعام لفظه وعدوه تركيه ولكن في الصناعة فقط  
والا تباين بل هذه المسادة لا غير تجربة للخطا المستكن فخرت لحاجوا راحته ففتح على  
في ذلك الوقت بما ارجو ان يوجب المنة لا المقت فقلت

قلب الدين من احب فاضعت \* نفعه النديم جياه تهدي

والصوى العلامات في الطرق  
وهي اهار يوضح بعضها  
فوق بعض ليعرف بها  
الطريق وفي الحديث ان  
للاسلام صوى ومنارا  
والرهمة موضع الضمير في  
جوزها نداء على الليل يعني  
اعتبر صوم هذا اللفظ فقالوا  
اذا كان باقي الليل اكثر مما  
مضي فلا يكون نصفه قليل  
في الجواب وجهان أحدهما  
انه انما اراد بالنصف مدة



قال لي اعجب فقلت غريب عجب \* كل دن قلته كان ندا  
فقلت لوانتي في شيء في روية. لكان أقرب وأغرب في البديع وأعرب فرجعت رجوع  
المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثة وبقيت أخط في الظلام على خط القناديل المحلوس في  
النهار على الزوايا المنيونة وقلت اني دلوك في الدلاء ولا تجزع ان جاءت بقايل حياء او كثير  
ما فسا كل قرحة تكدي ولا كل خطر مردى  
وماء عمت ام الذي بعد حاتم \* لمسا كل يوم في البرية مولود  
فقلت وقد سمرت في الظلام وقد \* أهمني منه فقد اناسي  
كيف يطير القوادس من خزع \* وكل سارق قلبه راس  
ولما قرأت المقامات الغريبة على الشيخ الامام الاديب الكاتب شهاب الدين أبي التنا  
محمود رحمه الله أنشدني من لفظه عند وصولي في القراءة الى بيتي ابن سكرة مواليا لبعضهم  
لقتها قلت وبقية من الافات \* بالله ارحني صديق المصني والامات  
قالت ترى يدجودته وخرافات \* تنصب علينا وتأخذ سادس الكافات  
ثم التفت الى المحاضرين وقال هل فيكم من يحفظ من نوع قول ابن سكرة شيئا فبعض القوم  
أنشد قول ابن التعاويذي  
اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة \* فبادر في التأخير عنه صواب  
شواء وشمام وشهد وشادن \* وشعم وشاده مطرب وشراب  
وسكت الباقون فأشده لا ينزل  
عمل الى فغدي سبعة كلمت \* وليس فيهما من اللذات اعواز  
طار وطمبل وطمبور وطماس طلا \* وطفلة وطبايح وطناز  
وأشده له ايضا  
جاء الخريف وعندي من حوائجه \* سبعمهن قوام السمع والبصر  
موزومز ومحبسوب ومائدة \* ومسمع ومسلم طيب ومورى  
وأشده لغيره ايضا  
رمس ايد الامام عن قوس خطبها \* بسبع وهل ناج من السمع سالم  
غلا وغارات وغزو وغربة \* وغم وغدر غم غدين ملازم  
فأعبه رحمه الله ذلك وأمر بعلية ثمانية قال الان من خاصية هذا النوع انه لا بد وان يكون  
بعض هذه السبعة موصولا يقوم الوزن بذلك فاستقريت ما لحفظه فكان كذلك قلت  
والله في ذلك انما سبعة الفاظ ويرد النظم باي بها في بيت واحد فخطره الوزن الى زيادة  
لفظة ليكون كل نصف فيه أربعة وبقي هذا الكلام في ذهني ولم أكن اذذاك مستغلا بغير  
التحصيل والقراءة والمطالعة الى ان اشتغلت ببعض العمل فارتدت امتحان الحماطر الخماطر  
بنظم شيء من هذه المادة بحيث ان يكون سبعة الفاظ بغير زيادة وصف فاتفق ذلك فقلت  
اذا تبسرت في مصر واجتمعت \* سبع فاني في اللذات سلطان  
خود وخمر وخاتون وخادمها \* وخاصة وخداعات وخلان  
وقلت ايضا ان قدرا لله في العمر واجتمعت \* سبع فما اناني اللذات مغبون

الثالث الاوسط والثاني أن  
الضمير في جوده طائد على  
أعكس والرحمة ماء في  
وسطه وردوه وباقي الليل  
أكثر عاصي  
لعل مصر ومن بالعراق  
ومن بالعواصم الى القتي  
يعني بمن في مصر من قاتلهم  
ومن بالعراق من هو قادم  
عليهم ومن بالعواصم سيف  
الدولة

قصرو قدرو وقدوا وقدعته \* وقدوة وقداديدل وقانون  
وقلت في الجميع بين ثمانية

ثمانية أن يسمع الدهر لي بها \* فغالي عليها بعد ذلك مطلوب  
مقام ومشروب ومن وماكل \* وملوه ومشوم ومال ومحسوب  
وقلت أيضا

اليمى أنا لافه-----سك في بلد \* وهـ من جمان حور كلها عطي  
الجوع والجري والجيران والحدري \* والجهل والخبث والجردان والجرب  
وانشدني الشيخ الامام المحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس لغره  
اذا كان في اسم المرحومين موت به \* الى النمر فليحذر اذاه المخادر  
شريف وشيبي وشيخ وشاهد \* وشرو وشرب وشيخ شاعر  
سوى الشافعي اوشادن واق حسنه \* كذا الشهاده الملقون وشاكر  
وانشدني ايضا لابي الحسن الخزاز

وصكافات الشتاء تهديها \* ومالي طاقة لقاها تبع  
اذا طغرت بكافى الكدس كفى \* ظفرت بفرد يا في مجمع  
ووقفت ايضا على بيتين لابي الحسين الخزاز وهما

يا رب ان اقدمتني راحة الدنيا \* فهب لي راحة الآخرة  
في اشد لم اشد من هاجم \* ورحلي لم اخل من هاجم

فاجباني وانشدتهما من ادياء العصر في زعمه وكررت العجب منهما فقال لقد نعت في غير  
ضرم احيى قال انما ذكر ان له في البدء هاجم او غرته هاجم فذكر وانث فعلت انه ذاهل  
عن نكتة البديع فيهما وانشدتهما للولي جمال الدين محمد بن نباتة بدمشق سنة تسع  
وعشرين وسبع مائة فقال قد نظمت أنا ايضا في مثل هذا وانشدني قوله

يا رب ان ابني وشعرى هما \* قد اصبحا في حاله حائله  
الشعر محتاج الى قابيل \* والابن محتاج الى قابله

وكنت اجتمع اوهو بهما بالحناء السماوي من الجامع الاموي بدمشق بكرة النهار وبعد العصر  
تذاكر فاتفق ان غبت ليلة عن ميعة اذنا فكتب الى

امولاي غبت وخلفتني \* من الهمة ذاكرة خاضعه  
فها انا به ذلك في جامع \* ولكن قلني في جامع

فكتب الجواب اليه

وقفت على ظلمك المشتهى \* وشاهدت روضته اليانه  
فكم الف مثل غصن التنا \* وهزمته فوقه هاجمه  
اقام على الردي حجة \* ولكن عن الناس لي فاطمه  
وقد سمع البهت الفاطها \* فباحثها في الحشا واقصه  
واصبحت كرى لها تاليا \* وجهه لنا جامع  
ورحت لباب الدعا قارعا \* الى ان تصيب العدا قارعه

ومن بك قلب قلبي له  
يشق الى العز قلب النوى  
ونام الخوادم عن لنا  
وقد نام قبل عي لا كرى  
وقد كنت احسب قبل المحـ  
هي ان الرأس محل النهى  
فلم انظر الى عقله  
وجدت النهى كها في النهى  
وقد ضل قوم باصنامهم  
فانما ترى رباح فلا  
يعنى ان من اخاع كاهورا  
فقد ضل بطاعة شئ اسود علموه

فلما وقع عليه قال والله هذا التالى والجامعة ما كانالى فى حساب وقت فى هذه المادة

يا زمننا اوقعنى شؤمه \* فى محنة ليس لها كاشفه  
الفضل يحتاج الى عارف \* والمحال تضطر الى عارفه  
وقلت ايضا مذغاب يجربونى عن ناظرى \* بطلمعة كالروضه الناضره  
ابكى بطرف فى الدبحى ساهر \* حتى يرى شخصى فى الساهره

وكنيت كبير اما تقول للشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس البعمرى يعجنى قول القاضى الفاضل  
يجبت لاطراد تلك القوافى ورأيت الشعراء أتت بها الفت فى ضيق الاودية وناظره وقلبه  
أنياما الفياقى الفياقى فلما كنت بصدد كتب الى كتابا جوامعا من كتاب صدر منى اليه يقول  
فمنه فيه ذلك البحر المحلل الشافى بل تلك القوافى فى تلك المقاصد التى  
أقصدت الخفى فى المنافى فكنت الجواب اليه وتمعن وعكف منه على كعبة الفضل فله ما شرف  
استلهم وطوى فى طوافى واراد طائر القلب ان ينض بالجواب فذهبت القوافى من القوافى  
وظهر الخوف فى الخوافى وحكى الى الشيخ فتح الدين قال كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب  
يقول قولهم التمدد غير الاسم سم وبغير النعم غم لم يقع لها تين السمحتين ثلثة وقد جعلت  
أنا لهما ثلثة وهى وبغير الملمح قبح قلت ما كان ابن الوحيد يلج ما بينهما من الجناس المرقص  
ولوان الامر يرجع الى السجع أو الوزن أو التقادع عمل الناس مجلدات كثيرة من هذا النوع  
وقد تسكفت أنا لهما سمجعة ثلثة وهى وبغير النعم هم أعنى أن الاكثار من الشراب  
سبب الانسراح والسمرور على العادة من كلام الدين أولها يا شراب وبالفوافى الاكثار  
منه وحضوا عليه كقول الشاعر

اذ لم يكن سكر بصل عن الهدى \* فسيان ماء فى الزجاجة أو خمر  
ولما قرأت كتاب حسن التوصل الى صناعة القول على مصنفه الشيخ الامام العلامة شهاب  
الدين أبى التناء محمود رجه الله تعالى وكان مما أورد فى أنواع الجناس قول المطوعى وهو  
أخوكم كرم يقضى الورى من ساطعه \* الى روض جود بالسماع مجود  
وكم لجباه الراغبين اليه من \* بحال سجود فى بحال سجود  
قالى عند ما مرت بهما ماجا لاحد مثل هذا الجناس فى هذا الكلام فى ذهني فلما كان  
بعدة اذ اتفق لي نظم سبعة وعشرين مائة طوافى هذا النوع وقد أودعت ذلك فى كتابلى  
سميته جنان الجناس فمن ذلك قولى

وساق غدا بيى بكاس وطرفه \* يجرد اسياق الفرس كفاح  
اذ اجرح العشاق قالوا أقت فى \* مدراج راح أم مدراج اح  
وقولى ايضا بكيت على نفسى لنوح جسام \* وجدت لها عندي هدية هاد  
تنوب اذا نحت على الايت فى الدبحى \* مناب رشاد فى مناب رشاد  
وانشدت يوما بعض فضلاء العصر ما أنشدنيته لنفسه الشيخ الامام العلامة شهاب الدين  
محمود رجه الله تعالى قراءته فى علمه وهو  
تتى وأغصان الاراك نواضر \* فتحت وأسراب من الطير عكف  
فعلم بانات النقا كيف تنثني \* وعلمت ورقاء النجى كيف تهتف

هو اول بصل أحد عقل ذلك  
وه من جهات نفسه قدره  
رأى غيره منه ما لا يرى  
يعنى من جهل قدر نفسه  
عرفه غيره ما لا يتسكب القالح  
التي لا يتنبه لها من نوادر  
المتنبهين على سرقات المتنبي  
قول أحدهم انه شرف هذا  
البيت من حكاية وهو ان  
قصاوا كان يعمل على شاطئ  
نهر وكان كل يوم يرى كركبا  
يجيى فيلقط من الجماء دودا

وقلت هذا هو الدباج المحسرواني والمحسرحمل لال المعاني لا ما يعال به شعراء العظم  
نفوسهم ونظمون انهم جلوا في مجالس الطرب كؤوسهم هيئات هيئات نأى هذا النوع عن  
غاياتهم وفات فقال لي هل لك في أن تأتي لبعثابه أو تحدا طاعة على الدخول في بابه قلت ليس  
لي بهذا يدان ولا أنا من فرسان هذا الميدان أما المعنى فيمكن الاتيان به في وزن أنصر وأما  
العدوثة والاستحمام فلا اعتراف بالهجز عنهما أعضدوا نصر فنظمت في أصل المعنى لافي لطف  
المعنى يتبين وهما لم أنه في روضة \* والضرب تصدح فوق غصن  
فأعلم الورق البكا \* ويعلم البان التني

وأجريت يوم إذ كرت صبيدة له مدح بها الملك المؤيد صاحب جملة رجه - ما الله تعالى أظهر  
غرضه في مظهر البديع كما يظهر أبو الطيب الحجازية في صورة الغزل وقد تقدم منه قطعة في  
انشاء هذا الكتاب وأشد في نفسه رجه الله اجازة من قصيدة

وان ترد علم بديع الهوى \* فات الى عندي فمندی المراد  
جانس طرفي أنجم متيقنا \* لي في الدحي بين السها والسهاد  
وطابق الشوق لم يسي بما \* دمعي ضللا بين خاف وباد  
وقسم الوجع غسراحي كما \* شاء واعضاءى على ما أراد  
فقلبي للدمع والجسم لاسقام والقلب لمحقة الوداد  
وفرغ الحب الضنى في الحشا \* عن مقل فيها نانا العبياد  
فما طبأ ردفها قيتها \* ليوم حرب من سبوف حداد  
بوما بأضى من جفون بدت \* من كسل خاطها في السواد  
وقلت بالموجب في قولهم \* بعد النوى يعرف صدق الوداد  
فدو كما قالوا ولكنه \* يعرف من وده في ازدياد

فطرب المحاضرون لذلك طرب المشوق الى وجهه المحبيب والمعاني لغيبة الرقيب وقالوا هل  
يمكنك أن تغضط في سداها أو تحبوى قريبك على مل ملها فقلت ما كل غصن تناله  
يد المصير ولا كل بديع في الوجود يدخل تحت الحصر ولا كل بطل يثق في المبارزة بالنصر  
واسكن لا يترك فرض الظهور لدخول وقت العصر ولا يهدم الحصن لأجل القصر فنظمت ولو  
وقفت هدمت وهو

أنا والمحبوب ومن يلوم ثلاثة \* لهم بديع الحب أصبح ينهى  
فلى الجناس لان دعى عن دعى \* يحيرى الت تراه مثل العندم  
وله طابقة التواصل بالقلبي \* ولما ذليه لزوم ما لم يلزم  
وقلت ايضا لا تغبوا منه فاحسنه \* الا بلسخ حرت في وصفه  
ان كان قد أوجز في حصره \* فانه اطلب في ردفه  
وما اتى بالواو في صدغه \* الا وقد رتب في عطفه  
ولف في البردة اعطافه \* حتى يطيب النثر من لفه

وهذا آخر كتاب غيث الادب المعجم في شرح لامية الجهم والمجد لله رب العالمين وصلى الله على  
يذا محمد وآله وصحبه أجمعين

ويقتصر في القوت عليه  
فدراى السكرى صقرا قد  
ارتفع في الجحوظ انقض على  
جمامة فاصطادها واسكها  
فقال السكرى ما لي لا اصطاد  
الطير وكما يصطاد هذا الصقر  
وأنا أكبر منه جساما ارتفع  
في الجحوظ انقض على جمامة  
فأخطأ وسط في الشجاة قلنخ  
رأسه وناطح ريشه ولم يكنه  
أن يطير فاحذه الصياد ورجع  
الى منزله فاستقبله رجل فقال

هذا وقد تفضل بعض أهل المعارف والعلوم المحترمين قصب السبق في المنطوق والمفهوم  
بارسال تقرظين مشتملين على تاريخين ذكرناهما على حسب الورد وهما عذب زلالهما  
المورد قال المصمم الاكمل والعلامة الافضل حضرة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب  
الطرابلسي

على بارق من ثنانيا تغربتيم \* أبان نظم اللا في دجى الظلم  
أم وحنة وردها غرض تفتح من \* من الذنيم جلاها بارى النسم  
أم عارض قلم البارى حكاها لنا \* فى صفحة عودت بالنون والقلم  
وهى عقود زهت فى جسد غانية \* روت معاطفا عن بانة العلم  
أم هذه الشهب فى القامع مشرقة \* تهدى الى منهج الاداب كل عى  
وهل زلال معين قد تسلى فى \* ورد الثنانيا جلا عن مورد شيم  
أم ذى مناهل غيث قد اضيفنا \* حلا الى أدب بالفضل منجم  
لامية الهمم استملت به وزهت \* بمعرب للعانى غير منجم  
شرح بديع به شرحى يطول اذا \* أحكمت فيه بيان الثعب بالحكم  
أبان للقوم أفنان القنون فسا \* روض جلال نور منثور ومنظم  
وكم به من عيون راق موردها \* رويها بالنور فى رى كل ظمى  
اخلاف غيث سماء در صيها \* كم شب منار ضيع غير منظم  
لله در صلاح الدين من شيا \* إيكار حسن فاسلمى بدي سلم  
لم ينصف ابن الدماء بنى حيث أتى \* منقضا لعلاء غير محتم  
أحرى به انه بشى عليه ولم \* يتب فساد الى من لصلاح بنى  
ولم يعب فيه اجاضا بطيبه \* ذوق حلا به مدمر الجحد للغم  
سفر زروق لذى الأسفار منهله \* وفيه يقنى فقير السبع للنغم  
جلت اناطعه الاسكندرية فى \* أيام غيث اليا متهل الكرم  
ونعمرها اقتره سورا بطلعة من \* علا على النجم كعبا ثابت القدم  
سامى الماثر اسمعيل من طلعت \* أخاره فى قسما الفضل والنجم  
عزيز مصر الذى عزت معالمها \* به قام حياها سادة الاثم  
وقد غدت كعبة المعروف كل فى \* يسى لأبوابها سماء لهرم  
يمينه يسار المرتضى ضمنت \* كما بعلياه برت أحرف القسم  
به العلوم ازدهت بالذبح واستمت \* نهى التناهي بما يحلو بكل فم  
من ذلك شرح جلت أحكامه حكما \* فرق حاشية للنضف الحكيم  
فلو رآه صلاح الدين قال وقد \* أبان وهو أثم القدر عن شم  
قدرق طبع كتاب ما يورخه \* بدا اشرحى على لامية الهمم

سنة ١٢٩٠ ٤٨٨ ١١٠ ٤٨١ ١٤٤

وقال حضرة الاديب الكامل والارباب الفاضل الشيخ رمضان حلاوه  
روا القواد بمنه سئل ومنجم \* وداو كالم الحشام من هذه السكام

ما هذا فقال كرى يتصغر  
نسمع المتنبي حكاية فاحند  
منها معنى هذا البيت وهذا  
من نادى التعصب على هذا  
الرجل الفاضل المسود  
نمت الرسالة وشرحها \*  
والدلالة ولها \* ولا ادعى  
فيها غير ان انتخاب الاخبار  
واختيار المتكمن من النقاء  
والثبات \* فاني أتيت بيوت  
الاشعار من أبوابها وميزت  
أبكار الفسقر من أترابها \*

واشرح حديث الصابا صاحب فيها \* شرح الصدور اخص فيه منهم  
واستطرد انقول في شأن الحبيب فقد \* بان الحبيب ضحي عن باب  
واحد المعاني معاني الحسن تعرب عن \* حال المعاني نصب الشوق والسقم  
واذكر لدنيا لغات في الهوى حسنت \* مبلغات لمحي الالهي القهم  
جليل اينك من راقته مشاربه \* وبحر رآه فدفاض كالديم  
لله شرح له سمي العلوم على \* لامية العجم المرفوعة العلم  
مطلوب أدبا في فنه حكم \* لاخير في قصر الاداب والحكم  
من كل معنى بكاد البحر يعمده \* وكل لقذا رقيق الحب مستقيم  
يظل يرد انجائنا ويعقبها \* ورد الحديث فيروى منه كل طلي  
له رجوع الى انكشاف شاردة \* على اصاله رأى فيه ملك  
وقد بدا طابعه زكي الطابع على \* نسيم صفو طبيب الروض محتشم  
لما انتهى قلبه في السارح فائق علا \* شرح العلا على لامية العجم

سنة ١٢٩٠ ١٠١١٨١ ١٦٠٥٠٨ ٨٦١١٠ ١٤٤

وعلى الجملة ففي عواطف من  
هرمت عليه هذه النبرة  
ما يبذل خلى \* ويشدها لي  
\* ويذكر قلبي \* ويرى على  
وقت رحلتني السالبة  
بقولي عطر الله بذكره  
المشارك والمغلوب \* وزين  
سماء المدح في مناقبه برنة  
الكواكب ولانبات ابواب  
نعمه وعلمه على كلال الحائرين  
من طالبه آمين \* والمجد  
لله رب العالمين

بعد حمد الله على آلائه والثناء والدوام على سيد انبيائه وعلى آله هذا الانام واصحابه  
الائمة الاعلام فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل الرائق من درحات البلاغة اسنى وتبته  
بشهادة سواه كل لودعي نبيل المشتمل على ذبوع الرقائق ومحاسن \* المسفر عن  
وجوه محدرات القصيدة الموسومة بلامية العجم كل بحجاب وثقاب الم \* رخي دقاتها  
ملا يضل الى الوقوف عليه الاثر اقب الاذهان ولا يهتدي الى ابراره على هذا الوجه البديع  
الامن لا يدرك شأوه في ضمير البيان الموسوم طقا فناء ما غيب المسبح في شرح لامية  
العجم للعلامة الفاضل والهامم الكامل الاستاذ صلاح الدين بن ابيك الصنفدي  
الاروب الناصر المتعلق الاديب رحمه الله وأكرم مثواه مطرزا بطراز الكتاب النفيس  
المغنى الواقع عليه من المسار والانس المسمى شرح العيون لرسالة ابن زيدون للعالم  
التحري وعلم الفضل الشهير جمال الدين الاستاذ محمد بن نباتة المصري رحمه الله  
برحمته واسكنه فسيح جنته وكان طبعهما بالهبي الفائق وتمثل شكلهما المسمى الرائق  
بالطبعة البهية الازهرية احدي جليل المطابع المصرية السنية المنسوبة للاثم  
الهامم الاوحد المقدم السيد محمد رمضان عاملني الله وانامنا لاحسان احد  
قوى اداراتها الامراء الامثال اخدان الفضائل والقواضل وواقعت  
نهاية الطبع منتصف رمضان المعظم من عام ألف وثلاثمائة  
وخمسة من هجرة التي اعظم صلى الله وسلم  
عليه وعلى آله وصحبه وعترته وتابعيه

وجميع خربه  
آمين















